

﴿ الجزء الرابع ﴾

من كتاب الدر المنثور في التفسير بالمأثور لامام أهل التحقيق  
ورئيس ذوي التدقيق عمدة الأئمة المتقدمين والمتأخرين  
وخاتمة الحفاظ المحدثين الامام الكبير  
والعلم الشهير جلال الدين عبدالرحمن  
ابن أبي بكر السيوطي  
رحمه الله تعالى  
آمين

• (ولتمام النفع قد وضع بهامشه القرآن الشريف مع كتاب  
تنوير المقباس تفسير حبر الامة سيدنا عبد الله بن عباس وقد  
جعل القرآن الشريف بأعلى الصحيفة وتفسير ابن عباس  
رضي الله عنهما بأسفلها ميرا بينهما جدول حلبي من الطبع) •



\* (سورة يوسف مكية  
وهي مائة واحد  
وعشرون آية) \*

\* (تفسير ابن عباس) \*

\* (ومن السورة التي  
بذكر فيها النور وهي  
كلها مكية آياتها أربع  
وستون آية وكلماتها  
ألف وثلاثمائة وستة  
عشر وحروفها خمسة  
آلاف وتسعمائة وثمانون  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وبإسناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (سورة  
أنزلناها) يقول أنزلنا  
جبريل بها برزخا إليها  
(وفرضناها) بينا فيها  
الحلال والحرام (وأنزلنا  
فيها) بينا فيها (آيات  
بينات) بالأمم والنبي  
والفرائض والحدود  
(لعلكم تذكرون) لكي  
تتقوا بالأمم والنبي  
فلا تخطوا الحدود  
(الزانية والزاني) وهما  
بكران زنيا (فاجلدوا  
كل واحد منهما) بالزنا  
(مائة جادة) سوط (ولا  
تأخذ كبهما) بأقامة  
الحد عليهما (وأفة) رقة

بسم الله الرحمن الرحيم

\* (سورة يوسف عليه السلام مكية) \*

\* أخرج النحاس وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة يوسف بمكة \* وأخرج  
ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال أنزلت سورة يوسف بمكة \* وأخرج الحاكم وصححه عن رفاعه بن  
رافع الزرقاني أنه خرج هو وابن خاتمه معاذ بن عفر راعيا حتى قدما مكة وهذا قبل خروج الستة من الانصار فأتيا  
النبي صلى الله عليه وسلم قال فغلت أعرض على فعرض عليه الاسلام وقال من خالق السموات والارض والجبال  
قلنا الله قال فن خالقكم قلنا الله قال فن عمل هذه الاصنام التي تعبدون قلنا نحن قال فخالق أحق بالعبادة  
أم المخلوق فانتم أحق ان تعبدوه وأنتم عملتوها والله أحق ان تعبدوه من شيء عملتموه وأنا أدعوكم الى  
عبادة الله والى شهادة أن لا اله الا الله وانى رسول الله وصلة الرحم وترك العدو وان بعض الناس قلنا لو كان الذى  
تدعونا اليه باطلا لكان من معالى الامور ومحاسن الاخلاق امسكنا واحلنا حتى نأتى البيت فجلس عند معاذ بن  
عفر راعيا قال فطفت وأخرجت سبعة أقداح فجعلت له منها قدحا فاستقبلت البيت فضربت بها وقلت اللهم ان كان  
ما يدعوا اليه محمدا فخرج قدحه سبع مرات قال فضربت فخرج سبع مرات فصحت أشهد أن لا اله الا الله  
وأن محمدا رسول الله فاجتمع الناس على وقالوا يمجنون رجل صبا قلت بل رجل مؤمن ثم جئت الى أعلى مكة فلما  
رأى معاذ قال لقد جاء رافع بوجه ما ذهب بمثله فحشيت وآمنت وعلما رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يوسف  
واقرا باسم ربك ثم رجعنا الى المدينة \* وأخرج ابن سعد عن عكرمة بن مصعب بن عمير ما قدم المدينة يعلم الناس  
القرآن بعث اليهم عمرو بن الجوح ما هذا الذى حيثمونابه فقالوا ان شئت جئناك فاسمعناك القرآن قال نعم  
فواعدهم يومئذ فقرأ عليهم القرآن الرتل آيات الكتاب المبين انما أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون  
\* وأخرج البيهقي في الدلائل من طريق السكاكي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان حبر من اليهود  
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقه وهو يقرأ سورة يوسف فقال يا محمد من علمكها قال الله علمها فغيب  
الحبر لما سمع منه فرجع الى اليهود فقال لهم والله ان محمدا يقرأ القرآن كما أنزل في التوراة فانطلق بنفر منهم  
حتى دخلوا عليه فعرفوه بالصفة ونظر الى خاتم النبوة بين كتفيه فجعلوا يستمعون الى قراءته بسورة يوسف



(بسم الله الرحمن الرحيم)  
 الر تلك آيات الكتاب  
 المبين انا أنزلناه قرآنا  
 عربيا لعلكم تعقلون  
 نحن نقص عليك  
 أحسن القصص بما  
 أوحينا إليك هذا  
 القرآن وان كنت من  
 قبله لمن الغافلين

~~~~~  
 (في دين الله) في تنزيه  
 حكم الله عليهما (ان  
 كنتم) اذ كنتم (تؤمنون  
 بالله واليوم الآخر)  
 بالبعث بعد الموت  
 (وايشهد عذابهما)  
 ويحضر عند إقامة الحد  
 عليهما (طائفة من  
 المؤمنين) رجلا أو  
 رجلان فصاعد لكي  
 يحفظوا الحد (الزاني)  
 من أهل الكتاب المعلن  
 به (لا ينكح) لا يتزوج  
 (الزانية) من ولائد  
 أهل الكتاب (أو مشركة)  
 من ولائد مشركي العرب  
 (والزانية) من ولائد  
 أهل الكتاب أو من  
 ولائد المشركين  
 (لا ينكحها) لا يتزوجها  
 (الازان) من أهل  
 الكتاب (أو مشرك)  
 من مشركي العرب  
 (وحرم ذلك) التزويج  
 يعني تزويج ولائد أهل  
 الكتاب وولائد أحرار  
 المشركين (على  
 المؤمنين) نزلت هذه  
 الآية في قوم من أص

فمنهم ومنهم وأسلموا عند ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال سمعت عمر  
 رضي الله عنه يقرأ في الفجر بسورة يوسف \* قوله تعالى (الر تلك آيات الكتاب المبين) \* أخرج عبد الرزاق  
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله تلك آيات الكتاب المبين قال أي والله يبين  
 بركته وهذا ورشده وفي لفظ يبين الله ورشده وهذا \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تلك  
 آيات الكتاب المبين قال يبين حلاله وحرامه \* وأخرج ابن جرير عن خالد بن معدان عن معاذ رضي الله عنه أنه  
 قال في قول الله تلك آيات الكتاب المبين قال يبين الله الحروف التي سقطت عن ألسن الأعاجم وهي ستة أحرف  
 \* قوله تعالى (انا جعلناه قرآنا عربيا) \* أخرج الطبراني وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في  
 شعب الإيمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب العرب لثلاث  
 لاني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أعرابي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي \* وأخرج  
 الحاكم عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تلاق قرآنا عربيا ثم قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اللهم اسمعيل هذا اللسان العربي الهام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال نزل القرآن  
 بلسان قريش وهو كلامهم \* قوله تعالى (نحن نقص) \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
 قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فنزلت نحن نقص عليك أحسن القصص \* وأخرج اسحق بن راهويه والبخاري  
 وأبو يعلى وابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن سعد  
 ابن أبي وقاص رضي الله عنه قال أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فتلا عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله  
 لو قصصت علينا فنزل الله الر تلك آيات الكتاب المبين هذه السورة ثم تلا عليهم زمانا فنزل الله ألم يأن للذين آمنوا أن  
 تخشع قلوبهم لذكر الله \* وأخرج ابن مردويه عن طريق عون بن عبد الله عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قالوا  
 يا رسول الله لو قصصت علينا فنزلت نحن نقص عليك أحسن القصص \* وأخرج ابن جرير عن عون بن عبد الله رضي  
 الله عنه قال مل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملة فقالوا يا رسول الله حدثنا فنزل الله تعالى الله نزل أحسن  
 الحديث ثم ملوا ملة أخرى فقالوا يا رسول الله حدثنا فنزل الله نزل أحسن الحديث وودون القرآن يعنون القصص فنزل الله الر  
 تلك آيات الكتاب المبين هذه السورة فارادوا الحديث فدلهم على أحسن الحديث وأرادوا القصص فدلهم على  
 أحسن القصص \* وأخرج أبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم ونصر المقدسي في الحجة والضيعة في المختارة عن  
 خالد بن عرفطة قال كنت جالسا عند عمر إذا تأمل رجل من عبد القيس فقال له عمر أنت فلان العبدى قال نعم  
 فضربه بقناة معه فقال الرجل مالي يا أمير المؤمنين قال اجلس فقرأ عليه بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك آيات  
 الكتاب المبين إلى قوله لمن الغافلين فقرأها عليه ثلاثا وضر به ثلاثا فقال له لرجل مالي يا أمير المؤمنين فقال أنت  
 الذي نسخت كتاب دانيال قال مرني بأمرك أتبعه قال انطلق فاحم بالخير والصوف ثم لا تقر أهولا تقرئه أحدا  
 من الناس فلئن باعني عنك أنك قرأته أو قرأته أحد من الناس لأنهم كذبت عتوبة ثم قال اجلس فجلس بين يديه  
 فقال انطأقت أنا فانتسخت كتابا من أهل الكتاب ثم جثت به في أديم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا  
 في يدك يا عمر فقلت يا رسول الله كتاب نسخته لنزداد به علما إلى علمنا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اجرت  
 وجنتاه ثم نودي بالصلاة جامعة فقالت الانصار أغضب نبيكم السلاح فخاوا حتى أخذوا بمنبر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال يا أيها الناس اني قد أوتيت بجوامع الكلام ونحواتي واختصر لي اختصارا ولقد أتيتكم ببيضاء  
 نقية فلا تهقوا ولا يغرنكم المتهقون قال عمر رضي الله عنه فقمت فقلت رضيت بالله ربنا وبالا سلام ديننا وبك  
 رسولا ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن الضريس عن إبراهيم النخعي  
 رضي الله عنه قال كان بالكوفة رجل يطلب كتب دانيال وذلك الضرب فاعفبه كتاب من عمر بن الخطاب ان يدفع  
 اليه فلما قدم على عمر رضي الله عنه علاه بالدرة ثم جعل يقرأ عليه الر تلك آيات الكتاب المبين حتى بلغ الغافلين قال  
 فعرفت ما يريد فقلت يا أمير المؤمنين دعني فوالله لأدع عندي شيئا من تلك الكتب الا حرقته قال فتركه \* وأخرج ابن



اذ قال يوسف لايب  
يا ابي اني رايت احد  
عشر كوكبا والشمس  
والقمر رأيتهم لي  
ساجدين قال يابني  
لا تقصص رؤياك على  
اخوتك فيكيدوا لك  
كيدا ان الشيطان  
للانسان عدو مبين  
وكذلك يجتبيك ربك  
ويعلمك من تاويل  
الاحاديث ويثم نعمته  
عليك وعلى آل يعقوب  
كما اثمها على ابويك من  
قبل ابراهيم واسحق ان  
ربك عالم حكيم لقد  
كان في يوسف واخوته  
آيات للسائلين اذ قالوا  
ليوسف واخوه احب  
الى ابينا منا ونحن عصبة  
ان ابانا في ضلال مبين  
اقتلوا يوسف واوطرحوه  
ارضنا نخسل لكم وجه  
ابكم وتكونوا من بعده  
قوما صالحين

~~~~~

الذي صلى الله عليه وسلم  
ارادوا ان يتزوجوا  
ولا تداءهل الكتاب  
ولا تداءحرار المشركين  
كن بالدين تزايمعلمات  
بالزنا غيبة في كسبهن  
فلما نزلت هذه الآية  
تركوا ذلك ويقال  
الرائي من اهل القبلة او  
من اهل الكتاب  
لا ينكح لارني الازانية  
الارانية مثله او من  
اهل الكتاب او مشركة

جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه نحن نقص عليك أحسن القصص قال من السكتب الماضية وأمر الله  
السائلة في الامم وان كنت من قبله أي من قبل هـ هذا القرآن لمن الغافلين \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحالك  
رضي الله عنه نحن نقص عليك أحسن القصص قال القرآن \* قوله تعالى ( اذ قال يوسف لآبيه ) \* أخرج أحمد  
والبخاري عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم ابن  
الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام \* قوله تعالى ( اني رأيت أحد عشر كوكبا )  
الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس رضي  
الله عنهم في قوله اني رأيت أحد عشر كوكبا قال رؤيا الانبياء وحى \* وأخرج سعيد بن منصور والبخاري وأبو  
يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والعقيلي وابن حبان في الضعفاء وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن  
مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاني دلائل النبوة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال جاء بستانى اليهودى الى النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اخبرني عن الكواكب التي رآها يوسف عليه السلام ساجدة له ما اسمها وها فسكت  
النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه بشئ فنزل جبريل عليه السلام فادبره باسماء ما فبعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الى البستانى اليهودى فقال هل أنت مؤمن ان أحد برتك باسماء ما قال نعم قال حنثان والطارق والذئبال  
وذوالكفتان وقابس ودنان وهودان والفيلق والمصعب والضروع والغريخ والضياء والنور رآها في أفق  
السماء ساجدة له فلما قص يوسف على يعقوب قال هذا امر مشئت يجمعه الله من بعد فقال اليهودى الى الله  
انها لاسماؤها \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله أحد عشر كوكبا قال اخوته والشمس  
قال امه والقمر قال ابوه ولامه راحيل ثلث الحسن \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي  
الله عنه في قوله أحد عشر كوكبا والشمس والقمر قال الكواكب اخوته والشمس والقمر ابواه \* وأخرج ابن  
جرير عن السدي رضي الله عنه في قوله اني رأيت أحد عشر كوكبا الآية قال رأى أباه واخوته سجودا له  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال قال اخوته وكانوا انبياء ما رضى ان يسجد له اخوته  
حتى سجده ابواه حين بلغهم \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن منبه عن أبيه قال كانت رؤيا يوسف عليه السلام ليلة  
القدر \* قوله تعالى ( قال يابني ) الآيتين \* أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهم اذ كان  
يجتبيك ربك قال يصطفيك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويعلمك من تاويل الاحاديث قال عبد الله الرؤيا \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قول ويعلمك من تاويل الاحاديث قال تاويل العلم والحلم قال  
وكان يومئذ أعبر الناس \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله كما اثمها على ابويك من قبل ابراهيم  
واسحق قال فثمنته على ابراهيم نجاه من النار وعلى اسحق ان نجاه من الذبح \* قوله تعالى ( لقد كان في  
يوسف واخوته آيات للسائلين ) \* أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله لقد كان في يوسف  
واخوته آيات قال عجرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين  
يقول من سال عن ذلك فهو كذا ما قص الله عليكم وأنبأكم به \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحالك رضي الله عنه  
في قوله لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين قال من كان سائلا عن يوسف واخوته فهذا انبؤهم \* وأخرج  
ابن جرير عن ابن اسحق رضي الله عنه قال انما قص الله على محمد صلى الله عليه وسلم خبر يوسف وبني اخوته عليه  
وحسد هم اياه حين ذكر رؤياه لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني قومه عليه وحسد هم اياه حين أكرمه  
الله بنبوته ليتناسى به \* قوله تعالى ( اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ) \* أخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان يعقوب عليه السلام نازلا بالشام وكان ليس له هم الا يوسف واخوه بنيامين  
ففسده اخوته همأوا ومن حب أبيه له ورأى يوسف عليه السلام في النوم رؤيا ان أحد عشر كوكبا والشمس  
والقمر ساجدين له فحدث أباه بها فقال له يعقوب عليه السلام يابني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا  
لك كيادبلغ اخوة يوسف الرؤيا ففسدوه فقالوا ليوسف واخوه بنيامين احب الى ابينا منا ونحن عصبة كانوا عشرة



ان ابا نالي ضلال مبين قالوا في ضلال من امرنا اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من  
بعده قوما صالحين يقول تنو بون مما صنعتم به قال قائل منهم وهو يهودي لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابة الجب  
يلتقطه بعض السباع ان كنتم فاعلين فلما اجعوا أمرهم على ذلك أتوا أباهم فقالوا له يا أبا نانا مالك لا تأمننا على  
يوسف قال لن أرسله معكم اني اخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون قالوا لئن اكله الذئب ونحن عصبة انا اذا  
تخاسرون فإرسله معهم فآخروه به عليه كرامة فلما برزوا الى البرية اظهروا له العداوة فجعل يضربه احدهم  
فيسبونه بالآخر فيضربه فجعل لا يرى منهم رجما فغضب بوجه حتى كادوا يقتلونه فجعل يصيح ويقول يا ابتاه  
يا يعقوب لو تعلم لم ما صنع بابنك بنو الاماء فلما كادوا يقتلونه قال يهودا اليس قد اعطيتهموني موثقان لا تقتلوه  
فانطلقوا به الى الجب ليطرحوه فيه فجعلوا يدلون في البئر فيتعلق بشفير البئر فربطوا يديه وترعوا قيصة فقال  
يا اخوتاه ردوا علي قميصي اتواري به في الجب فقالوا له ادع الاحد عشر كوكبا والشمس والقمر يؤثرونك قال فاني لم  
أر شيئا فدلوه في البئر حتى اذا بلغ نصفها ألقوه ارادة ان يموت فكان في البئر ماء فسقط فيه فلم يضربه ثم أوى الى صخرة  
في البئر فقام عليها فجعل يبكي فناداه اخوته فظن انهم اذروا قد تركتهم فاجابهم فارادوا أن يرضخوه بصخرة فقام يهودا  
فمنعهم وقال قد اعطيتهموني موثقان لا تقتلوه فكان يهودا ياتيه بالطعام ثم انهم رجعوا الى ابيهم فاخذوا جديا من  
الغنم فذبحوه ونضحوا دمه على القميص ثم اقبلوا الى ابيهم عشاء يبكون فلما سمع اصواتهم فرع وقال يا بني مالك  
هل اصابكم في غنمكم شيء قالوا لا قال فما فعل يوسف قالوا يا أبا نانا اذهبنا نستبق وتركننا يوسف عندنا فاكله  
الذئب وما انت بمؤمن لنا يعني بمصدق لنا ولو كنا صادقين فكيف امكن الشئ وصاح باعلى صوته ثم قال ابن القميص ثم  
جاؤا بقميصه وعليه دم كذب فاخذ القميص وطرحه على وجهه ثم بكى حتى خضب وجهه من دم القميص ثم قال  
ان هذا الذئب يا بني الرحيم فكيف اكل لحمه ولم يخرق قميصه وجاءت سيارة فارسلوا واردهم فادلى دلو فتعلق يوسف  
عليه السلام بالحبل فخرج فلما رآه صاحب الدلو عار جلا من أصحابه يقال له بشر اى فقال يا بشر اى هذا غلام  
فسمع به اخوة يوسف عليه السلام فجاؤا فقالوا هذا عبد لنا آبق ووطنوا له بلسانهم فقالوا لئن امكن انك عبد  
لنا لنقتلنك أتوانا نرجع بك الى يعقوب عليه السلام وقد اخبرناه ان الذئب قد أكل قال يا اخوتاه ارجعوا بي  
الى ابي يعقوب فانا ضمن لكم رضاه ولا اذكر لكم هذا أبدا فابوا فقال الغلام انا عبد لهم فلما اشتراه الرجال فرقا  
من الرفقة ان يقولوا لا اشتريناه فیسألونهم ما الشئ فيه فقالوا نقول ان سالونا ما هذا نقول هذه بضاعة استبضعناها  
على البئر فذلك قوله وأسروه بضاعة وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانت عشرين درهما وكانوا في يوسف من  
الزاهدین فانطلقوا به الى مصر فاشتراه العزيز بمائة مصر فانطلق به الى بيته فقال لامرأته اكرمي مثواه عسى ان  
ينفعنا أو نتخذه ولذا فاخبرته امرأته فقالت له يا يوسف ما أحسن شعرك قال هو اول ما يتناثر من جسدي قالت  
يا يوسف ما أحسن عينيك قال هما اول ما يسيلان الى الارض من جسدي قالت يا يوسف ما أحسن وجهك قال هو  
للتراب يا كاهن قالت وهيت لك قال هلم لك وهى بالقبطية قال معاذ الله انه ربي قال سيدى احسن مثواى فلا اخونه  
في اهله فلم تزل به حتى اطعمها فانهت به وهم يمدحون فدخل البيت وغلقت الابواب فذهب ليحلب سراويله فاذا هو  
بصورة يعقوب عليه السلام قائما في البيت قد عض على أصبعه يقول يا يوسف لا تواجهها فانما مثلك مثل الطير في جوف  
السماء لا يطاق ومثلك اذا وقعت عليها مثله اذا مات فوق على الارض لا يستطيع ان يدفع عن نفسه ومثلك مثل  
النور الصغب الذي لم يعمل عليه ومثلك اذا وقعت عليها مثله اذا مات فدخل المساء في أصل قرنيه لا يستطيع ان يدفع  
عن نفسه فربطوا سراويله وذهب ليخرج فادركته فاخذت بمؤخر قميصه من خلفه ففرقه حتى أخرجه منه وسقط  
وطرحه يوسف واشتد نحو الباب وألفيا سيداهما بالساعة عند الباب هو وابن عم المرأة فلما رآته المرأة قالت ما حزن  
من أراد باهالك سوأ الا ان يسجن أو عذاب اليم انه راودني عن نفسي فدفعته عني فشقت قميصه فقال يوسف لابل  
هى راودتني عن نفسي فابيت وفررت منها فادر كنى فاخذت بقميصي فشقتة على فقال ابن عمها في القميص تبیان  
الامر انظر وان كان القميص قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قد من دبر فكذبت وهو من  
الصادقين فلما أتى بالقميص وجده قد قد من دبر فقال انه من كيد كن ان كيد كن عظيم يوسف أعرض عن هذا

من مشركى العرب  
والزانية من أهل القبلة  
أو من أهل الكتاب أو  
من مشركى العرب  
لا ينكحها الا بزنى بها  
الازان من أهل القبلة  
أو من أهل الكتاب أو  
مشرك من مشركى  
العرب وحرم ذلك الزنا  
على المؤمنين (والذين  
يرمسون المحصنات)  
يقذفون الحرائر المسلمات  
العقائف بالفرية (ثم  
ياتوا باربعة شهداء)  
أحرار عدول مسلمين  
(فاجلدوهم) بالفرية  
(ثمانين جلدة ولا تقبلوا  
لهم شهادة أبدا وأوائلك  
هم الفاسقون) العاصون  
بالفرية (الا الذين تابوا  
من بعد ذلك) من بعد  
الفرية (وأصلحوا)  
فيمابينهم وبين رجمهم  
(فان الله غفور)  
تاب (رحيم) لمن مات  
على التوبة نزلت هذه  
الآية من أولها الى  
ههنا في شأن عبد الله  
ابن ابي واصحابه (والذين  
يرمسون ازواجهم)  
نسأهم بالفرية (ولم  
يكن لهم شهداء) على  
ما قالوا (الا انفسهم)  
فشهادة احدهم اربع  
شهادات بالله) فيحلف  
الرجل اربع مرات  
بالله الذي لا اله الا هو  
(انه لمن الصادقين) في  
قوله على المرأة



الله عليه) وفي المسيرة  
الخامسة يقول الله  
على الرجل (ان كان  
من الكاذبين) فيما  
قال عليها (ويدأ) يعني  
يدفع الحاك (عنها  
العذاب) عن المرأة  
العذاب بالرجس (ان  
تشهد اربع شهادات  
بالله) اذا حلفت المرأة  
اربع مرات بالله الذي  
لا اله الا هو (انه) يعني  
زوجها (لبن الكاذبين)  
فيما قال عليها (والخامسة  
ان غضب الله عليها)  
على المرأة (ان كان)  
زوجها (من الصادقين)  
فيما يقول عليها (ولولا  
فضل الله) من الله (عليكم  
ورحمته) لبين الكاذب  
منكم (وان الله نواب)  
متجاوز لمن تاب (حكيم)  
حكم اللعان بين المرأة  
والرجل بالفرقة تزوت  
هذه الآية في عاصم بن  
عدي الانصاري ابتلى  
بهم سدا ان الذين جاؤا  
بالافسك) تكلموا  
بالكذب (عصية)  
جباية (منكم) زلت  
في عبيد الله بن ابي بن  
ساول المنافق وحسان  
ابن ثابت الانصاري  
ومسطح بن اثانة بن  
خالة ابي بكر الصديق  
وعباد بن عبد المطالب  
وحنة بنت جحش الاسدية  
فيما قالوا على عائشة

واستغفري الذنبك يقول لا تعودى الذنبك وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تترادفها عن نفسها قد شغلها  
حبها والشغاف جلد على القلب يقال لها السان القلب يقول دخل الحب الجسد حتى اصاب القلب فلما سمعت  
بمكرهن يقولن قولهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكائين عليه وآت كل واحد منهن متكئا وارجاتا كما  
وقالت يوسف اخراج عليهن فلما خرج ورأى النسوة يوسف اعفانه وجعلن يحزنن ايديهن وهن يحسبن  
انهن يقاتلن الا تخرج ويقاتلن حاشا لله ما هذا بشر ان هذا الاملاك كريم قالت فذا كن الذي لمتني فيه واقدر اودته  
عن نفسه فاستعصم بعدما كان حل سراويله ثم لا ادري ما بداله قال يوسف رب السجن احب الي مما يدعونني اليه  
من الزنا ثم ان المرأة قالت لزوجها ان العبد العبراني قد فضخني في الناس انه يعتذر اليهم ويخبرهم اني راودته عن  
نفسه ولست اطيع ان اعتذر بعذري فاما ان تاذن لي فاضح فاعتذر كما يعتذروا ما ان تجبسه كما حبستني فذ لك قوله  
ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات وهو شق القميص وقطع الايدي ليسبحن حتى حين ودخل معه السجن فتيان  
غضب الملك على خبازانه يريدان يسمي نفسه ويحبس الساقى ووطن انه مالا على السم فلما دخل يوسف عليه  
السلام السجن قال اني اعبر الاحلام قال احد الفتيين هلم فلنجرب هذا العبد العبراني فتراعيامن غير ان يكونا  
رأيا شيئا اوله كنهم ما خرجوا فاجابهم يوسف خوصهم افتعال الساقى رأيتني اعصر خمر او قال الخباز رأيتني احمس فوق  
رأسى خبزنا تاكل الطير منه قال يوسف فتبينه السلام لا يفتكها ما علمتم تترزقانه في النوم الا تبا تبا تبا في تلك  
ثم قال يا صاحبي السجن اما احب اليك قيسقري به خرافة اذ على مكانه واما الا تحرقه صلب فتا كل الطير من رأسه ففرعا  
وقالوا انه ما رأينا شيئا قال يوسف عليه السلام قضى الامر الذي فيه تستفتيان ان هذا صكك لا بد منه وقال  
يوسف عليه السلام للساقى اذ كرتي عند ربك ثم ان الله اري الملك رؤيا في منامه هاتك فرأى سبع بقرات سبعان  
يا كاهن سبع عجاف وسبع مذبات خضر يا كاهن سبع بابسات فجمع السحرة والكهنة والعافة وهم القادة  
والخاذا وهم الذين بزحرون الطير فقصها عليهم فقالوا أضغاث أحلام وما نحن بتاريل الاحلام بعالمين  
وقال الذي نجاهم منها واذكر بعد امة انا انبئكم بتأويله فارسا بن قال ابن عباس رضي الله عنهما لم يكن السجن في  
المدينة فأنطاق الساقى الى يوسف عليه السلام فقال افتنانى سبع بقرات الى قوله لعلى أرجع الى الناس اعلمهم  
يعلمون تأويلها قال تزعون سبع سنين دأبا فاحصدتم فذروها في سنبلة قال هو أبقي له الا قليلا مما تاكلون ثم ياتي  
من بعد ذلك سبع سنين شداديا كان ما قدمتم اهن الا قليلا مما تحصنون قال مما تزعون ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه  
يغاث الناس وفيه يعصرون قال العنب فلما أتى الملك الرسول وأخبره قال اتوني به فلما جاءه الرسول قام معه ان  
يخرج الى الملك أبي يوسف وقال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن قال السدي قال ابن  
عباس رضي الله عنهما لو خرج يوسف يومئذ قبل ان يعلم الملك بشانه ما زالت في نفس العزيز منه حاجة يقول هذا  
الذي راود امرأته قال الملك اتوني بهن قال ما خطبك كن اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاشا لله ما علمنا عليه من  
سوء ولا كن امرأة العزيز تراخى بها راودته عن نفسه ودخل معها البيت وحل سراويله ثم شدة بعد ذلك ولا  
تدري ما بداله فقالت امرأة العزيز لولا ان حصص الحق قال تبسين ان اراودته عن نفسه قال يوسف وقد جى به  
ذلك ابع لي العزيز يراى لم أخش به بالغيب في أهله وان الله لا يهدي كيد الخائنين فقالت امرأة العزيز يراى يوسف ولا  
حين قالت السراويل قال يوسف عليه السلام وما أرى نفسي فلما وجد الملك له عذرا قال اتوني به استخاضه  
لنفسى فاستعمله على مصر فكان صاحب امرها هو الذي يلي البيع والامر فاصاب الارض الجوع واصاب بلاد  
يعقوب التي كان فيها فبعث بنيه الى مصر وأمسك بنيامين أخا يوسف فلما دخلوا على يوسف عرفهم وهم له منكرون  
فلما نظر اليهم أخذهم وأدخلهم الدار دار الملك وقال لهم اذخروني ما أمرى كفا في أنكر شاككم فلو انحن من أرض  
الشام قال فسلما بكم قالوا نعم ما قال كذبتم عيونكم انتم قالوا نحن عشرة قال انتم عشرة آلاف كل  
رجل منكم امير ألف فاجبروني فخيركم قالوا انا نخوة بنو رجل صدق وانما كنا اثني عشر فكان يحب أخا له اوانه  
ذهب معنا الى البرية فهلك منا وكان احبنا الى ابينا قال فالى من يسكن اباكم بعد ذلك قالوا الى أخ له أصغر منه قال  
كيف تجدوني ان اباكم صدق وهو يحب الصغير منكم دون الكبير اتوني ياخيمكم هذا حتى أنظر اليه فان لم



تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون قالوا ستراد عنه أباه وانا لفاعلون قال فاني أخشى ان لاتأتوني به فذبحوا  
بعضكم رهينة حتى ترجعوا فارتحن شمعون عنده فقال لفتيته وهو يكيل لهم اجعلوا بضاعتهم في رحالهم اعلمهم  
يعرفونهم اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون الى فلما رجس القوم الى أبيهم كلوه فقالوا يا أبانا ان ملك مصر اكرمنا  
كرامة لو كان رجلا منا من بني يعقوب ما اكرمنا كرامته وانه ارثهن شمعون وقال اتأتوني باخيتكم هذا الذي  
عطف عليه أبوك بعد اخيتكم الذي هلك حتى انظر اليه فان لم تأتوني به فلا تقربوا بلادي أبدا فقال لهم يعقوب عليه  
السلام اذا أتيتكم ملك مصر فاقرؤوه مني السلام وقولوا ان أبانا يصلي عليكم ويدعوكم باسمنا وليتنا ولما فتحوا رحالهم  
وجسدوا بضاعتهم ردت اليهم أتوا أباهم قالوا يا أبانا ما نبغى هذا بضاعتنا ردت الينا فقال أبوه حين رأى ذلك ان  
أرسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله لتأتني به الا أن يحاط بكم فخافوا له فلما آتوه موثقا منهم قال يعقوب الله على  
ما نقول وكيل ورهب عليهم أن يصيبهم العين ان دخلوا مصر فبقوا لهؤلاء لرجل واحد قال يا بني لا تدخلوا من  
باب واحد يقول من طريق واحد فلما دخلوا على يوسف عرف أخاه فانزلهم منزلا وأجرى عليهم الطعام والشراب  
فلما كان الليل أتاهم بمثل قال لينم كل أخو من منكم على مثالي حتى يقي الغلام وحده فقال يوسف عليه السلام  
هذا ينام معي على فراشي فبات مع يوسف فجعل يشمر ويحوي يديه اليه حتى أصبح وجعل يقول روبيل مارأينا  
رجلا مثل هذا ان نحن نجونا منه فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل أخيه والاخ لا يشعر فلما ارتحلوا  
أذن مؤذن قبل أن يرتحل العبرانيهم انكم لسارقون فانتقطعت ظهورهم وأقبلوا عليهم يقولون ماذا  
تفقدون الى قوله فاسأله قالوا اجزأوه من وجدي رحله فهو جزأوه يقول تاخذونه فهو اكم فبدأ باوعيتهم قبل  
وعاء أخيه فلما بقي رحل أخيه الغلام قال ما كان هذا الغلام ليأخذها قالوا والله لا يترك حتى تنظروا في رحله  
وتذهب وقد طابت نفوسكم فادخل يده في رحله فاستخرجها من رحل أخيه يقول الله كذلك كدنا ليوسف  
يقول صنعنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك يقول في حكم الملك الا ان يشاء الله ولاكن صنعنا الشانهم  
قالوا فهذا جزأوه قال فلما استخرجها من رحل الغلام انتقطعت ظهورهم وهلكوا وقالوا ما نزال لنا منكم بل يا بني  
راحيل حتى أخذت هذا الصواع قال بنيامين بنو راحيل لا تزل لنا منكم اكم بلاعذه بتم يا بني فأهاك كتموه في البرية  
وما وضع هذا الصواع في رحلي الا الذي وضع الدراهم في رحالكم قالوا لا تذكر الدراهم فتؤخذ بها فوقعوا فيه  
وشتموه فلما أدخلواهم على يوسف دعا بالصواع ثم نقر فيه ثم أدناه من اذنه ثم قال ان صواعي هذا يخبرني انكم كنتم  
اثني عشر أخوانكم انطلقتم ياخ اكم فبعتموه فلما سمعها بنيامين قام فسجد ليوسف وقال أيتها الملك سل صواعك  
هذا أخى أخى ذاك أم لا فنقرها يوسف ثم قال نعم هو حي وسوف تراه قال اصنع بي ما شئت فانه اعلم بي فدخل  
يوسف عليه السلام فبكى ثم توضأ ثم خرج فقال بنيامين أيتها الملك اني أراك تضرب بصواعك الحق فسله من  
صاحبه فنقر فيه ثم قال ان صواعي هذا غضبان يقول كيف تسألني من صاحبي وقد رأيت مع من كنت وكان بنو  
يعقوب اذا غضبوا لم يطاقوا فغضب روبيل فقام فقال أيتها الملك والله لاتركنأ ولا يصحح صحبة لا تبقى امرأة حامل  
بمصر الا طرحت ما في بطنها وقامت كل شعرة من جسدي روبيل فخرجت من ثيابه فقال يوسف لابنه مرة سر الى جنب  
روبيل فسله نفسه فذهب غضبه فقال روبيل من هذا ان في هذه البسالة ليزر امن يرو يعقوب قال يوسف عليه  
السلام ومن يعقوب فغضب روبيل فقال أيتها الملك لا تذكرن يعقوب فانه بشرى الله ابن ذبيح الله ابن خليل  
الله فقال يوسف عليه السلام انت اذا ان كنت صادقا فاذا أتيتكم أبأكم فاقروا عليه مني السلام وقولوا له ان ملك مصر  
يدعوكم ان لا تموت حتى تروى ابنك يوسف حتى يعلم أبوك ان في الارض صديقين مثله فلما أيسوا منه وأخرج لهم  
شمعون وكان قد ارتحنه نجبا لولايتهم نجبا لولايتهم قال كبيرهم وهو روبيل ولم يكن با كبيرهم سنا ولكن  
كان كبيرهم في العلم ألم تعلموا ان أبأكم قد أخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف فلن أخرج الارض  
حتى ياذن لي أبي أو يحكم الله لي وهو خير الحاكمين فقام روبيل بمصر وأقبل التسعة الى يعقوب عليه السلام  
فأخبروه الخبر فبكى وقال يا بني ما تذهبون من مرة الان قصتم واحدا ذهبتم فنقصتم يوسف ثم ذهبتم الثانية فنقصتم  
شمعون ثم ذهبتم الثالثة فنقصتم بنيامين وروبيل فغضب روبيل عسى الله ان ياتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم

وصفوان بن المعطل من  
الفرية (لا تحسبوه)  
يعني القذف لعائشة  
وصفوان (شرالكم)  
في الآخرة (بل هو خير  
لكم) في الثواب (لكل  
امرئ منهم) ممن خاض  
في امر عائشة وصفوان  
ابن المعطل (ما اكتسب  
من الاثم) على قدر  
ما خاض فيه (والذي تولى  
كبره) اشاع واعظم  
المقالة فيه وهو عبد الله  
ابن ابي (منهم له عذاب  
عظيم) في الدنيا بالخذ  
وفي الآخرة بالنار (لولا)  
هلا (اذ سمعتموه) قذف  
عائشة وصفوان (ظن  
المؤمنون والمؤمنات  
بانفسهم) بامهاتهم  
(خيرا) يقول هلا  
ظنتم بعائشة ام المؤمنين  
كما ظننوا بامهاتهم  
(وقالوا) هلا ظنتم (هذا)  
القذف (اذ لم يكن)  
كذب بين (لولا جاؤا  
عليه) هلا جاؤا على  
ما قالوا (باربعة شهاداء)  
عدول في صدق قوتهم  
بذلك (فأذلم يا توابا لشهاداء  
باربعة شهاداء) (فالملك  
عند الله هم المكاذبون)  
ثم نزل في شأن الذين لم  
يقذفوا عائشة وصفوان  
ابن المعطل ولكن خاضوا  
فيه (ولولا فضل الله) من  
الله (عليكم ورجيته في  
الدنيا والآخرة فاسكنكم)  
لاصايبكم (فهيما افضيتم)



قال قائل منهم لا تقتلوا  
يوسف وألقوه في غيابة  
الجبل يلقطه بعض  
السيارة ان كنتم فاعلمين  
~~~~~  
فيه) خضتم في شان  
عائشة وصفوا ان (عذاب  
عظيم) شديد في الدنيا  
والآخرة (اذ تلعونه  
بالسنتكم) اذ يرويه  
بعضكم عن بعض  
(وتقولون بافواهكم)  
بالسنتكم (ما ليس لكم  
به علم) حجة وبيان  
(وتحسبونه) يعني قذف  
عائشة وصفوا ان (هينا)  
دنيا هينا (وهو عند الله  
عظيم) في العقوبة  
(ولولا) هـ لا (اذ  
سمعتوه) قذف عائشة  
وصفوا ان (قاتم ما يكون  
لنا) ما يجوز لنا (ان  
نتكلم بهذا) الكذب  
(سبحانك هذا بهتان  
عظيم) كذب عظيم  
(يعظمكم الله) يخوفكم  
الله وينهاكم (ان  
تعودوا مثله) ان لا تعودوا  
الى مثله (أبدان كنتم)  
اذ كنتم (مؤمنين)  
مصدقين (وبين الله  
لكم الآيات) بالامس  
والنهي (والله اعلم)  
بمقالتكم (حكيم) فيما  
حكم عليكم من الحد  
(ان الذين يحبون) يعني  
عبد الله بن أبي وأصحابه  
(ان تشيع) ان تظهر  
(الفاحشة في الدين

وتولى عنهم وقال يا أسما على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم من الغيظ قالوا تالله تفنؤن ذكر يوسف  
حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين الميتين قال انما أشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون قال  
أتى يوسف جبريل عليه السلام وهو في السجن فسلم عليه وجاءه في صورة رجل حسن الوجه طيب الريح نقي الثياب  
فقال له يوسف أيها الملك الحسن الوجه الكريم على ربه الطيب ريحه حدثني كيف يعقوب قال حزن عليك حزنا  
شديدا قال فما بلغ من حزنه قال حزن سبعين مشكلة قال فما بلغ من أحزاه قال أحز سبعين شهيدا قال يوسف عليه  
السلام فالي من أوى بعدى قال الى أخيك بنيامين قال فتراني القاه قال نعم فيسكن يوسف عليه السلام الى أوى  
بعده ثم قال ما بالي بما لقيت ان الله أرانيه قال فلما أخبر به يدعاه الملك أحست نفس يعقوب وقال ما يكون في  
الأرض صديق الا ابني فطمع وقال لعله يوسف قال يا بني اذهب وافحص سوا من يوسف وأخيه بمصر ولا تبأسوا من  
روح الله قال من فرج الله ان يرد يوسف فلما رجعوا اليه قالوا يا أيها العزيز من سنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة  
من جافة قواف لنا السكيل بها كما كنت تعطينا بالدراهم الجيدة وتصدق علينا أفضل ما بين الجياد والردية قال لهم  
يوسف ورحمهم عند ذلك ما فعلتم بيوسف وأخيه اذ أنتم جاهلون قالوا أئنتك لانت يوسف قال أنا يوسف وهذا  
أخي فاعذروا اليه قالوا تالله لقد آثرنا الله علينا وان كنا لخاطئين قال لا تريب عليكم اليوم لا ذكر لكم ذنبكم  
يغفر الله لكم ثم قال ما فعل أبي بعدى قالوا غي من الحزن فقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه أبي يات  
بصير أو أوفني بأهلكم أجمعين فقال يهودا اذهب بالقميص الى يعقوب عليه السلام وهو متلطح بالدماء وقات  
ان يوسف قد أكله الذئب وأنا أذهب بالقميص وانجبر ان يوسف عليه السلام حتى فافرحه كما أخزته فهو كان  
البشير فلما قصصت العبر من مصر منطاقة الى الشام وجد يعقوب عليه السلام ريج يوسف عليه السلام فقال  
لبنى بنيه اتى لاجد ريج يوسف لولا ان تفندون قال له بنو بنيه تالله انك اتى ضلالا القديم من شأن يوسف فلما ان  
جاء البشير وهو يهودا ألقى القميص على وجهه فارتد بصيرا قال لبنيه ألم أقل لكم اني أعلم من الله ما لا تعلمون ثم حملوا  
أهلهم وعيالهم فلما بلغوا مصر كلم يوسف عليه السلام الملك الذي فوهم فخرج هو والمالك يتلقونهم فلما القهم  
قال ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين فلما دخلوا على يوسف آوى اليه أبويه اباه وخالته ورفعهم على العرش قال  
السرير فلما حضر يعقوب الموت أوصى الى يوسف ان يدفنه عند ابراهيم فبات فنفخ فيه المر ثم حمله الى الشام وقال  
يوسف عليه السلام رب قد آتيتني من الملك الى قوله توفني مسلما وألحقني بالصالحين قال ابن عباس رضى الله  
عنهما هذا أول نبي سأل الله الموت وأخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم مفرقا في السورة \* وأخرج ابن جرير ثنا  
وكيع ثنا عمرو بن محمد العبقري عن أسباط عن السدي وقال ابن أبي حاتم حدثنا عبد الله بن سليمان بن  
الاشعث ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن القران عن اسباط عن السدي به \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن قتادة رضى الله عنه في قوله اذ قالوا اليوسف وأخوه يعنى بنيامين وهو أخو يوسف لبيه وأمه وفي قوله ونحن  
عصبة قال العصبة ما بين العشرة الى الأربعين \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله  
ونحن عصبة قال العصبة الجماعة وفي قوله ان آبا نالي ضلال مبين قال لني خطأ من رأيه \* قوله تعالى (قال قائل  
منهم) الآية \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في  
قوله قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف قال كنا نحدث انه رويل وهو أكبر اخوته وهو ابن خالة يوسف \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف قال هو شمعون  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف  
وألقوه في غيابة الجبل قاله كبيرهم الذي تخاف قال والجبل بئر بالشام يلقطه بعض السيارة قال التقطه  
ناس من الأعراب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وألقوه في غيابة  
الجبل يعني الركية \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه قال الجبل البئر \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله وألقوه في غيابة الجبل قال هي بئر بيت المقدس  
يقول في بعض نواحيها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه قال الجبل الذي جعل فيه يوسف عليه



قالوا يا أبا ناسك لا تأمنا

علي يوسف وأناه  
لناصحتون أرسله  
معنا غدا يرتع ويلعب  
وأناه لحافظون قال اني  
ليحزنني أن تذهبوا به  
وأخاف أن ياكله الذئب  
وأنتم عنه غافلون قالوا  
اثن أكاه الذئب ونحن  
عصبة أنا ذا الخاسرون  
فلما ذهبوا به وأجمعوا  
أن يجعلوه في غيابة  
الجب وأوحينا اليه  
لنتبئنهم بامرهم هذا  
وهم لا يشعرون وجاءوا  
أباهم عشاء فيكون  
قالوا يا أبا ناسك انا ذهبنا  
نستبق وتركنا يوسف  
عند متاعنا فاكله الذئب  
وما أنت بمؤمن لنا ولو  
كنّا صادقين

آمنوا عائشة وصفوان  
(لهم عذاب أليم)  
بالضرب (في الدنيا  
والآخرة) بالنار لعبد  
الله بن أبي خصة (والله  
يعلم) ان عائشة وصفوان  
لم تزنيا (وأنتم لا تعلمون)  
ذلك (ولو لا فضل الله  
من الله عليكم ورحمته  
علي من لم يقذف عائشة  
وصفوان) وان الله رؤوف  
رحيم) بالمؤمنين ثم  
نمأهم عن متابعة  
الشیطان فقال (يا أيها  
الذين آمنوا) بمحمد صلى  
الله عليه وسلم والقرآن  
(لا تتبعوا خطوات

السلام بحذاء طبرية بينه وبينها أميال \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن بن علي رضي الله عنه أنه قرأ آية لقطة  
بعض السيرة بالثناء \* قوله تعالى (قالوا يا أبا ناسك) الآية \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي قاسم رضي الله  
عنه قال قرأ أبو رز من مالك لا تمنع علي يوسف قال له عبيد بن نضلة لنت قال ما نحن من قرأ بأبغة قومه \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أرسله معنا غدا يرتع ويلعب قال نسعى وننشط  
ونلهو \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن هرون رضي الله عنه قال كان أبو عمرو ويقرأ يرتع ويلعب بالنون  
فقلت لابي عمرو كيف يقولون كيف يرتع ويلعب وهم أنبياء قال لم يكونوا يومئذ أنبياء \* وأخرج ابن جرير عن  
السدي رضي الله عنه أنه أرسله معنا غدا يرتع ويلعب هو يعني بالياء \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه  
قرأ يرتع بالياء وكسر العين قال يرتع غنمه وينظر ويعقل ويعرف ما يعرف الرجل \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه أنه قرأ يرتع بالنون وكسر العين قال يحفظ بعضنا بعضا  
نتسكنا ونختارس \* وأخرج أبو الشيخ عن الحكم بن عمر الرعي قال بعثني خالد القسري الى قتادة أسأله عن قوله  
يرتع ويلعب فقال قتادة رضي الله عنه لا يرتع ويلعب بكسر العين ثم قال الناس لا يرتعون انما يرتع الغنم \* وأخرج  
أبو الشيخ عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه أنه كان يقرأ يرتع ويلعب \* وأخرج ابن الأنباري  
في المصاحف عن الأعرج رضي الله عنه أنه قرأ يرتع بالنون والياء ويلعب بالياء \* قوله تعالى (قال اني ليحزنني)  
الآيتين \* أخرج أبو الشيخ وابن مردويه والسافي في الطيوريات عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا تلقنوا الناس في كذبوا فان بني يعقوب لم يعلموا ان الذئب ياكل الناس فلما القنهم أبوههم كذبوا فقالوا  
أكله الذئب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مجلز رضي الله عنه قال لا ينبغي لاحد ان يلقن ابنه الشرف فان بني يعقوب  
لم يدروا ان الذئب ياكل الناس حتى قال لهم أبوههم اني أخاف ان ياكله الذئب \* قوله تعالى (وأوحينا اليه)  
الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وأوحينا اليه  
الآية قال أوحى الى يوسف عليه السلام وهو في الجب لتبئن اخوتك بما صنعوا وهم لا يشعرون بذلك الوحي  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأوحينا اليه  
الآية قال أوحى الله اليه وحيا وهو في الجب ان ستبئنهم بما صنعوا وهم اى اخوته لا يشعرون بذلك الوحي فهو  
ذلك الوحي عليه ما صنع به \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهم  
لا يشعرون قال لا يشعرون انه أوحى اليه \* وأخرج ابن جرير عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله وهم لا يشعرون  
يقول لا يشعرون انه يوسف \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال لما دخل اخوة  
يوسف على يوسف فعرفهم وهم له منكرون حتى بالصواع فوضعه على يده ثم نقره فطن فقال اني ليخبرني هذا الجاه  
انه كان لكم أخ من أبيكم يقال له يوسف يدن دينكم وانكم انطلقتم به فاقبته وهو في غيابة الجب فاتيتكم أباكم  
فقلتم ان الذئب أكله وجئتم على قميصه بدم كذب فقال بعضهم لبعض ان هذا الجاه ليخبرنا خبركم قال ابن عباس  
رضي الله عنهما فلان ترى هذه الآية نزلت الا في ذلك لتبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون \* وأخرج ابن مردويه  
عن ابن عمر رضي الله عنهما ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ألقى يوسف في الجب أتاه جبريل عليه  
السلام فقال له يا غلام من ألقاك في هذا الجب قال اخوتي قال ولم قال لودة أبي اياي حسدوني قال تريد الخروج  
من ههنا قال ذاك الى الله يعقوب قال قل اللهم اني أسألك باسمك المنزول المسكون يا بديع السموات والارض  
يا ذا الجلال والاكرام ان تغفر لي ذنبي وترحمني وان تجعل لي من أمري فرجا مخرجا وان ترزقني من حيث  
أحتسب ومن حيث لا أحتسب فقال اللهم اجعل لي الله من أمره فرجا مخرجا وارزقه مالا مصر من حيث لا أحتسب  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألقوا بهؤلاء السكيات فانهم دعاء المصطفين الاخيار \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن  
مردويه عن أبي بكر بن عباس رضي الله عنه قال كان يوسف عليه السلام في الجب ثلاثة أيام \* قوله تعالى (وجاؤا  
أباهم) الآية \* أخرج ابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه قال جاءت امرأة الى شريح رضي الله عنه تخاضع في  
شيء فجعلت تبكي فقالوا يا أبا أمية أما تراها تبكي فقال قد جاء اخوة يوسف أباهم عشاء فيكون \* وأخرج أبو الشيخ



وَجَاءُوا عَلَى قِيَمَةٍ

بدم كذب قال بل  
سوّاتكم أنفسكم  
أمرافصير جليل والله  
المستعان على ما تصفون  
وجاءت سيارة فارسوا  
واردتهم فادلى دلوه قال  
يا بشرى هذا غلام  
وأمر به بضاعة والله  
عليهم بما يعملون

الشيطان (تزيين  
الشيطان ووسوسته  
(ومن يتبع خطوات  
الشيطان) تزيين  
الشيطان ووسوسته  
(فانه يامر بالمعشاة)  
بالقبح من العمل  
والقول (والنكر)  
مالا يعرف في شريعة ولا  
في سنة (ولو لا فضل الله)  
من الله (عليكم ورجته)  
بالعصمة والتوفيق  
(ما زكي) ما وجد وصلح  
(منكم من أحد أبدا  
ولكن الله زكي) يوفق  
ويصلح (من يشاء) من  
كان أهلا لذلك (والله  
سميع) لما قلتمكم  
(عليكم) بكم وبأعمالكم  
ثم قول في شأن أبي بكر  
حين حلف أنه لا ينطق  
على ذوى قرابته لقبل  
ما حضوا في أمر عائشة  
يعني مسطحا وأصحابه  
فقال (ولا ياتل) لا ينبغي  
أن يحلف (أولوا الفضل  
منكم) بالبذل (والسعة)  
بالمال (أن يؤتوا أول

عن الضحالة رضى الله عنه وما أنت بمؤمن لنا قال بصدق لنا \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضى الله عنه في قوله  
وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين قال نزلت على كلام العرب كقولك لا تصدق بالصدق ولو كنت صادقا \* قوله  
تعالى (وجاؤا على قيصه بدم كذب) \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله  
عنهما في قوله وجاؤا على قيصه بدم كذب قال كان دم سحلة \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه في قوله  
بدم كذب قال كان ذلك الدم كذبا لم يكن دم يوسف كان دم سحلة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة  
رضى الله عنه في الآية قال أخذوا طيبا فذبحوه فطخوا به القميص فجعل يعقوب عليه السلام يقلب القميص  
فيقول ما أرى به أثرا ولا طفران هذا السبع رحيم فعرف أنهم كذبوه \* وأخرج الطبراني وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما وجاؤا على قيصه بدم كذب قال لما أتى يعقوب  
بقميص يوسف عليه السلام فلم يرفعه خرقا قال كذبتم لو كان كما تقولون أكله الذئب لخرق القميص \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه قال لما حمله بقميص يوسف عليه السلام إلى يعقوب  
عليه السلام جعل يقلبه فيرى أثر الدم ولا يرى فيه شقا ولا خرقا فقال يا بني والله ما كنت أعهد الذئب حليما إذ  
كل ابني وأبقى قيصه \* وأخرج ابن جرير عن الشعبي رضى الله عنه قال ذبحوا جديا واطخوه بدمه فلما نظار يعقوب  
إلى القميص كما عرف أن القوم كذبوه فقال لهم ان كان هذا الذئب حليما حيث رحم القميص ولم يرحم ابني  
\* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه قال لما أتوا بني الله يعقوب بقميصه قال ما أرى أثر سبع ولا طعن ولا  
خرق \* وأخرج أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني في أماليه عن ربيعة رضى الله عنه قال لما أتى يعقوب عليه  
السلام فقيل إن يوسف عليه السلام أكله الذئب دعا الذئب فقال أكلت قرعة عيني وقرعة وادى قال لم أفعل قال  
فن أين جئت ومن أين تريد قال جئت من أرض مصر وأريد أرض جرجان قال فما بعينيك بها قال سمعت الأنبياء  
عليهم السلام يقولون من زار حميميا أو قرىبا كتب الله له بكل خطوة ألف حسنة وحط عنه ألف  
سيئة ويرفع له ألف درجة فمدعى بنيه فقال اكتبوا هذا الحديث فإني إن يحدثهم فقال مالك لا تحدثهم فقال أنهم  
عصاة \* وأخرج أبو الشيخ عن مبارك قال سئل ابن سيرين عن رجل رأى في المنام أنه يستألك كلبا أخرج السؤال  
رأى عليه دما قال اتق الله ولا تكذب وقرأ وجاؤا على قيصه بدم كذب \* قوله تعالى (قال بل سوّاتكم أنفسكم)  
الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله بل سوّاتكم أنفسكم أمرا قال  
امرئكم أنفسكم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله بل سوّاتكم أنفسكم أمرا  
يقول بل زينت لكم أنفسكم أمرافصير جليل الله المستعان على ما تصفون أي على ما تكذبون \* وأخرج ابن أبي  
الدينا في كتاب الصبر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن حبان بن أبي جيلة رضى الله عنه قال سئل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن قوله فصبر جميل قال لا شكوى فيه من بث ولم يصبر \* وأخرج عبد الرزاق والطبراني وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فصبر جميل قال ليس فيه جرح  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال الصبر الجليل الذي ليس فيه شكوى إلا إلى الله \* وأخرج  
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الثوري عن بعض الصحابة قال يقال ثلاثة من الصبر أن لا تحدث بما يوحى  
ولا يصيبك ولا تترك نفسك \* قوله تعالى (وجاءت سيارة) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ  
عن الضحالة في الآية قال جاءت سيارة فنزلت على الحب فارسوا ووردتهم فاستقى من الماء فاستخرج يوسف  
فاستبشر وأبانهم أصابوا غلاما لا يعلمون علمه ولا منزلته من ربه فزهدوا فيه فباعوه وكان بيعه حراما وباعوه  
بدرهم معدودة \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله فارسوا  
واردتهم يقول فارسوا رسوا لهم فادلى دلوه فتشبهت الغلام بالدلو فاجأه خرج قال يا بشرى هذا غلام تبشر وأبه حين  
استخرجوه وهي ثريدت المقدس معلوم مكانها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي روق في قوله يا بشرى قال يا بشارة  
\* وأخرج ابن المنذر عن طريق أبي عبيد قال سمعت الكسائي يحدث عن حمزة عن الأعمش وأبي بكر عن عاصم  
أنهم قرأوا يا بشرى بإرسال الياعة غير مضاف إليه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن



السدي في قوله يا بشري قال كان اسم صاحب به بشري كما تقول يا زيد \* وأخرج أبو الشيخ عن  
الشعبي في قوله يا بشري قال كان اسم به بشري \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
واسروه بضاعة يعني اخوة يوسف أسروا شأنه وكنهوا ان يكون أخاهم وكنه يوسف شأنه مخافة ان يقتله اخوته  
واختاروا البيع فباعه اخوته بثمن بخس \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه  
واسروه بضاعة قال أسروا بيعه \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه واسروه بضاعة قال  
أسروا التجار بعضهم من بعض \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
مجاهد رضي الله عنه في قوله واسروه بضاعة قال صاحب الدلو ومن معه فقالوا لا يصحبهم انا استبضهنا مخفية ان  
يستشركوكم فيه ان علموا به واتبعهم اخوته يقولون للمدلي واصحابه استوثقوا منه لا يابتن حتى وثقوه بمصر  
فقال من يتبعني ويستمر فابتاعه الملك والمالك مسلم \* قوله تعالى (وشروه بثمن) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وشروه قال اخوة يوسف باعوه حين اخرج المدلي ذلوه \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وشروه قال بيع بينهم بثمن بخس قال حرام لم  
يحل لهم بيعه ولا اكل ثمنه \* وأخرج ابن جرير عن قتادة وشروه بثمن بخس قال هم السيارة \* وأخرج ابن جرير  
وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه وشروه بثمن بخس قال باعوه بثمن حرام كان بيعه حراما وشراؤه حراما  
\* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وشروه بثمن بخس قال البخس هو الظلم وكان  
بيع يوسف عليه السلام وثمنه حراما عليهم وبيع بعشرين درهما \* وأخرج أبو الشيخ عن علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه انه قضى في اللقيط انه حر وشروه بثمن بخس \* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم رضي الله عنه ان كره  
الشراء والبيع للبدوي وتلاه هذه الآية وشروه بثمن بخس \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في  
قوله بثمن بخس قال البخس القليلة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه قال البخس القليل  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال  
انما اشترى يوسف عليه السلام بعشرين درهما وكان اهله حين ارسل اليهم بمصر ثلثمائة وتسعين انسانا رجالهم  
انبياء ونسائهم صديقات والله ما خرجوا مع موسى عليه السلام حتى بلغوا ثلثمائة الف وسبعين الفا \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله دراهم معدودة قال  
عشرون درهما \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله دراهم  
معدودة قال اثنان وعشرون درهما الاخوة يوسف احدى عشر رجلا \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن نوف  
الشامي البكالي مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطية رضي الله عنه في قوله دراهم معدودة  
قال عشرون درهما كانوا عشرة اقسام وادهم مئزر درهمين \* وأخرج أبو الشيخ عن نعيم بن ابي هند دراهم  
معدودة قال ثلاثون درهما \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله بثمن بخس قال  
البخس القليلة دراهم معدودة قال اربعون درهما \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
الضحاك رضي الله عنه في قوله وكانوا فيه من الزاهدين قال اخوته زهدوا فيه لم يعلموا ببقوته ولا بمنزلة من الله  
ومكانه \* قوله تعالى (وقال الذي اشتراه) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن اسحق رضي الله  
عنه قال الذي اشتراه اظيهر بن رويح وكان اسم امرأته راعيل بنت رعايل \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير  
وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما باع يوسف صاحبه الذي باعته من العزيز واسمه مائة  
ابن ذعر قال حين باعه من انت وكان مالك من مدين فذكر له يوسف من هو وابن من هو فعرفه فقال لو كنت  
أخبرتني لم أبعك ادع لي فدعاه يوسف فقال بارك الله لك في أهالك قال فمات امرأته اثني عشر بطنا في كل بطن  
غلامان \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أكرمي مثواه قال منزلته \* وأخرج  
ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة مثله \* وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم والدا براني وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال أفرس الناس ثلاثة العزيز بن

وشروه بثمن بخس دراهم  
معدودة وكانوا فيه من  
الزاهدين وقال الذي  
اشتراه من ماهر لا امرأته  
أكرمي مثواه عسى أن  
ينفعنا أو نتخذ منه ولدا  
وكذلك مكنا ليوسف  
في الارض ولنا علم من  
ناويل الاحاديث والله  
غالب على أمره ولكن  
أكثر الناس لا يعلمون

القرابي أن لا يؤثروا  
أى لا يعطوا أولا ينفقوا  
على ذوى القرابة وكان  
مسطح ابن خالته  
(والساكنين) وكان  
مسكيننا والمهاجرين  
في سبيل الله في طاعة  
الله وكان مهاجريا  
(وايعفوا) يتركوا  
(وايصفعوا) يتجاوزوا  
(ألا تحبون أن يغفر الله  
لكم) ألا تحب يا أيها  
أن يغفر الله لك (والله  
غفور) متجاوز (رحيم)  
من تاب فقال أبو بكر بل  
أحب يا رب فالطف  
بقربته واحسن اليهم  
بعد ما نزلت هذه الآية  
ثم نزل في شأن عبد الله  
ابن أبي وأصحابه الذين  
خاضوا في أمر عائشة  
وصفوا فقال (ان  
الذين يرمون) بالزنا  
(المحصنات) المحارم  
(الغافلات) عن الزنا  
(المؤمنات) المؤمنات  
المصدقات بتوحيده الله



ولما بلغ أشده آتيناها حكما  
وعلمنا وكذلك نجزي  
المحسنين وراودته التي  
هو في بيتها عن نفسه  
وغلقت الابواب وقالت  
هيت لك قال معاذ الله  
انه ربي أحسن مثواي  
انه لا يفلح الظالمون

~~~~~

يعني عائشة (لعنوا)  
عذبوا (في الدنيا) بالجلد  
(والآخرة) بالنار يعني  
عبد الله بن أبي (واهم  
عذاب عظيم) شديد  
أشد مما يكون في الدنيا  
يعني عبد الله بن أبي  
وأصحابه (يوم) وهو يوم  
القيامة (تشهد عليهم)  
علي عبد الله بن أبي  
وأصحابه (ألسنتهم)  
بما قالوا (وأيديهم)  
وأرجلهم بما كانوا  
يعملون (في الدنيا  
(يومئذ) يوم القيامة  
(يوفهم الله دينهم الحق)  
وفقرهم الله جزاء أعمالهم  
بالعدل (ويعاون أن  
الله) يعني أن ما قال الله  
في الدنيا (هو الحق  
المبين) ونزل فيهم أيضا  
(الخبشيات) من القول  
والفعل (للخبشيات) من  
الرجال والنساء ويقال  
بهم تليق (والخبثون)  
من الرجال والنساء  
(للخبشيات) من القول  
والفعل يتبعون ويقال  
بهم تليق ويقال  
للخبشيات من النساء

حين تفرس في يوسف فقال لامرأته أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا والمرأة التي آتت موسى فقالت  
لا يها يا أبت استأجره وأبو بكر حين استخلف عمر \* وأخرج عبد الرزاق وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال بلغنا  
أن العزير كان يلي عمال من أعمال الملك وقال السكبي كان خبازا وصاحب شرابه وصاحب دوائه وصاحب  
السجن \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله  
ولنعلمه من تاريل الأحاديث قال عبارة الرؤيا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله والله  
غالب على أمره قال فعال \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد والله غالب على أمره قال لغته عمر بية \* وأخرج أبو  
الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه والله الغالب على أمره قال لما يريد أن يبلغ يوسف \* قوله تعالى (ولما بلغ أشده)  
الآية \* أخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم وابن الأنباري في كتاب الاضداد والطبراني في الاوسط وابن  
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولما بلغ أشده قال ثلاثا وثلاثين سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
عكرمة رضي الله عنه في قوله بلغ أشده قال خمس وعشرين سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه  
في قوله بلغ أشده قال ثلاثين سنة \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه ولما بلغ أشده قال عشرين سنة  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله بلغ أشده قال عشرين سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن ربيعة في قوله بلغ أشده قال الحلم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه  
قال لا شد الحلم اذا كتبت له الحسنات وكتبت عليه السيئات \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي  
الله عنه في قوله آتيناها حكما وعلمنا قال هو الفقه والعلم والعقل قبل النبوة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي  
الله عنهما وكذلك نجزي المحسنين يقول المهدي \* قوله تعالى (وراودته التي هو في بيتها) الآية \* أخرج ابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وراودته التي هو في بيتها قال هي امرأة العزير \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
زيد رضي الله عنه في قوله وراودته التي هو في بيتها عن نفسه قال حين بلغ مبلغ الرجال \* وأخرج عبد الرزاق  
والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي وائل رضي الله عنه  
قال قرأها عبد الله هيت لك بفتح الهاء والتاء فقالنا له ان ناسا يقرؤنها هيت لك فقال دعوني فاني أقرأ كما قرئت  
أحب الي \* وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرأ هيت لك بنصب الهاء والتاء  
ولا يهرز \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم هيت  
لك يعني هلم لك \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما  
انه كان يقرأ كما يقرأ عبد الله هيت لك وقال هلم لك تدعوه الى نفسها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هيت لك قال هلم لك وهي بالخورانية \* وأخرج ابن جرير عن السدي  
رضي الله عنه هيت لك قال هلم لك وهي بالقطبية \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله هيت لك  
قال تعالى \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هيت لك قال ألقت نفسها واستأقت  
له ودعته الى نفسها وهي الغمة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هيت  
لك قال ألقت نفسها واستأقت له لغته عمر بية تدعوه الي نفسها \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وأبو الشيخ عن  
يحيى بن وثاب انه قرأها هيت لك يعني بكسر الهاء وضم التاء يعني تهيأت لك \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأها هيت لك مكسورة الهاء مضمومة التاء هيت لك قال تهيأت لك  
\* وأخرج الطاسقي عن ابن عباس رضي الله عنه ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل هيت لك قال  
تهيأت لك فاقض حاجتك له قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أحيمة الانصاري وهو يقول

به أحيي المصاب اذا دعاه \* اذا ما قيل لا يبطال هيتا

\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن أبي وائل رضي الله عنه انه كان يقرأ هيت لك رفع أي تهيأت لك \* وأخرج  
ابن جرير عن عكرمة عن زور بن حبيش رضي الله عنه انه كان يقرأ هيت لك نصبا أي هلم لك وقال أبو عبيد كذلك  
كان السكبي يحكمها قال هي الغمة لاهل نجد وقعت الى الجاز معناه هاتاه \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن



عبد الله بن عامر الجعفي رضي الله عنه انه تراهيت لك بكسر الهمزة وفتح التاء \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انه ربي قال سيدي يعني زوج المرأة \* وأخرج  
ابن المنذر عن أبي بكر بن عياش رضي الله عنه في قوله انه ربي قال يعني زوجها \* قوله تعالى (ولقد همت به)  
الآية \* وأخرج عبد الرزاق والفرغاني وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما همت به تزيت ثم استلقت على فراشها وهممهم أو جالس  
بين رجلين ساجد ثبانه نودي من السماء يا ابن يعقوب لا تكن ككاهن ينفق ريشه فبقى لاريش له فلم يتعظ  
على النداء شيئا حتى رأى برهانا ربه جبريل عليه السلام في صورة يعقوب عاضا على أصبعيه ففرغ فخرجت  
شهوته من أنامله فوثب الى الباب فوجد يوسف رجلا فضر به الباب الاذني فانفرج له واتبعته  
فادركته فوضعت يدها في قميصه فشقته حتى بلغت عضلة ساقه قال فيا سيدي هالذي الباب \* وأخرج ابن جرير  
وأبو الشيخ وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن هم يوسف عليه السلام ما بلغ قال حل  
الهميان يعني السر ويل وجلس منها مجلس الخسائن فصيح به يا يوسف لا تكن كالكاهن ريش فاذا زني فقد  
ليس له ريش \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله ولقد همت به وهممها  
قال طمعت فيه وهو طمع فيها وكان من الطمع ان هم بحل التكة فقامت الى صنم مكالي بالدر والياقوت في ناحية  
البيت فسترته بثوب أبيهن بينهما وبينه فقال أي شيء تصنعين فقالت استحي من الهوى ان يراني على هذه الصورة  
فقال يوسف عليه السلام تستحين من صنم لا ياكل ولا يشرب ولا استحي أنا من الهوى الذي هو قائم على كل نفس بما  
كسبت ثم قال لا تنالها مني أبدا وهو البرهان الذي رأى \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهممهم اقال حل سراويله حتى بلغ ثنته وجلس منها مجلس الرجل  
من امرأته فثقل له يعقوب عليه السلام فضرب بيده على صدره فخرجت شهوته من أنامله \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله لولا أن رأى برهانا ربه قال رأى  
صورة أبيه يعقوب في وسط البيت عاضا على إبهامه فادبرها ربا وقال وحقق يا أبت لا أعود أبدا \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة وسعيد بن جبير في قوله لولا أن رأى برهانا ربه قال حل السراويل وجلس  
منها مجلس الخاتن فرأى صورة فيه ساوجه يعقوب عاضا على أصبعيه فدفع صدره فخرجت الشهوة من أنامله  
فكل ولد يعقوب قد ولد له اثنا عشر ولدا الا يوسف عليه السلام فانه نقص بتلك الشهوة ولده ولم يولد له غير أحد  
عشر ولدا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لولا أن رأى برهانا ربه قال تمثل له  
يعقوب عليه السلام فضرب في صدره يوسف عليه السلام فطارت شهوته من أطراف أنامله فولد له كل ولد  
يعقوب اثنا عشر ذكرا غير يوسف لم يولد له الا غلامان \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن  
رضي الله عنه في قوله لولا أن رأى برهانا ربه قال رأى يعقوب عاضا على أصبعيه يقول يوسف يوسف \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال رأى آية من آيات ربه بحجره الله به ساعن  
معصيته ذكرا لئلا يسهل له يعقوب عاضا على أصبعيه وهو يقول له يا يوسف اتهم بعمل السفهاء وانت مكتوب في  
الانبياء فذلك البرهان فانزع الله كل شهوة كانت في مفاصله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن محمد بن سيرين رضي الله عنه في قوله لولا أن رأى برهانا ربه قال مثل له يعقوب عليه السلام عاضا على أصبعيه  
يقول يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن اسمك في الانبياء وتعمل عمل السفهاء \* وأخرج  
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال رأى صورة يعقوب عليه السلام في الجدار  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال زعموا أن سقف البيت  
انفرج فرأى يعقوب عاضا على أصبعيه \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن الحسن رضي الله عنه في  
قوله ولقد همت به وهممهم لولا أن رأى برهانا ربه قال انه لما هم قبل له يوسف ارفع رأسك فرفع رأسه فاذا هو  
بصورة في سقف البيت تقول يا يوسف يا يوسف أنت مكتوب في الانبياء فعصية الله عز وجل \* وأخرج أبو عبيد

ولقد همت به وهممها  
لولا أن رأى برهانا ربه  
كذلك انصرف عنه  
السوء والطمع اناله من  
عبادنا المخلصين  
جنة بنت جحش الاسدية  
التي خاضت في أمر عائشة  
للخبيثين من الرجال  
عبد الله بن أبي وأصحابه  
وحسان بن ثابت تشبهه  
والطبيثون من الرجال  
عبد الله بن أبي وأصحابه  
للخبيثات من النساء  
اللاتي تحضن في أمر  
عائشة تشبهه (والطبيثات)  
من القول والفعل  
(للطبيثين) من الرجال  
والنساء ويقال بهم  
تليق (والطبيثون) من  
الرجال والنساء (للطبيثات)  
من القول والفعل  
يتبعون ويقال بهم  
تليق ويقال والطبيثات  
من النساء يعني عائشة  
للطبيثين من الرجال يعني  
النبي صلى الله عليه وسلم  
تشبهه والطبيثون من  
الرجال يعني النبي صلى  
الله عليه وسلم للطبيثات  
يعني عائشة تشبهه  
(أولئك) عائشة وصفوان  
(مبرؤن حماسة ولون)  
عليهم من القرية (لهم  
مغفرة) لذنوبهم في  
الدنيا (ورزق كريم)  
في الجنة يقول اذا ثنى  
على الرجل والمرأة ثناء  
حسننا وكانا أهلا لذلك



والمستبقا الباب وقدت  
قيصه من دبر وألفيا  
سيدا لها لدى الباب  
قالت ماجزاء من أراد  
بأهلك سوا إلا أن  
يسجن أو عذاب أليم  
قال هي راودتني عن  
نفسى وشهد شاهد من  
أهلها أن كان قيصه قد  
من قبل فصدقت وهو  
من الكاذبين وإن كان  
قيصه قد من دبر فكذبت  
وهو من الصادقين فلما  
رأى قيصه قد من دبر  
قال إنه من كيدكن أن  
كيدكن عظيم

صدق به عليهم ما يقول  
من ههههه ما كذلك  
واذا أتني على الرجل  
والمرأة الخبيثين ثناء  
سبأو كانوا أهلاله صدق  
به عليهم ما ويقول من  
ههههه ما كذلك ثم  
نمهاهم عن دخول  
بعضهم على بعض بغير  
إذن فقال (يا أيها الذين  
آمنوا) بحمد مصلى  
الله عليه وسلم والقرآن  
(لا تدخلوا بيوتا غير  
بيوتكم) ليس لكم  
أن تدخلوا بيوتا (حتى  
تسموا نسوا وتسلموا على  
أهلها) ثم تستأنسوا  
فيقول ادخل مقدم  
ومؤخر (ذلكم) التسلية  
والاستئذان (خير لكم)  
واصلح (لعلكم تذكرون)  
لعلكم تبهظوا فلا يدخل

وابن جرير وابن المنذر عن أبي صالح رضى الله عنه قال رأى صورة يعقوب في سقف البيت تقول يوسف يوسف  
\* وأخرج ابن جرير عن طريق الزهري أن جدي بن عبد الرحمن أخبره أن البرهان الذي رأى يوسف عليه  
السلام هو يعقوب \* وأخرج ابن جرير عن القاسم بن أبي بزة قال نودي يا ابن يعقوب لا تكون كالطير له ريش  
فاذا زنى قد ليس له ريش فلم يعرض للنداء وقد رفع رأسه فرأى وجه يعقوب عاضا على أصبعه فقام مرعوبا  
استحياء من أبيه \* وأخرج ابن جرير عن علي بن بدعة قال كان يولد لكل رجل منهم اثنا عشر أو ثلثا عشر  
يوسف عليه السلام ولده أحد عشر من أجل ما خرج من شهوته \* وأخرج ابن جرير عن شهر بن عطاء قال  
نظر يوسف إلى صورة يعقوب عاضا على أصبعه يقول يا يوسف فذل حيث كف وقام \* وأخرج ابن جرير عن  
الضحاك رضى الله عنه قال نزعون أنه مثل له يعقوب عليه السلام فاستحياء منه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الأوزاعي  
قال كان ابن عباس رضى الله عنهما يقول في قوله لولا أن رأى برهان ربه قال رأى آية من كتاب الله فنهت مملته له  
في جدار الحائط \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضى الله عنه قال البرهان الذي  
رأى يوسف عليه السلام ثلاث آيات من كتاب الله وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقول الله  
وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهودا إذ تفيضون فيه وقول الله أفن  
هو قائم على كل نفس بما كسبت \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن محمد بن كعب قال  
رأى في البيت في ناحية الحائط مكتوبا ولا تقر بوا الزنا أنه كان فاحشة وساء سبيلا \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ  
عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال لما دخل يوسف وامرأة العزيز خرجت كف بلا جسد بينهما ما مكتوب عليه  
بالعبرانية أفن هو قائم على كل نفس بما كسبت ثم انصرفت الكف وقام مقامهما ثم رجعت الكف بينهما ما مكتوب  
عليهما بالعبرانية أن عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون ثم انصرفت الكف وقام مقامهما فاعدت  
الكف الثالثة مكتوب عليها ولا تقر بوا الزنا أنه كان فاحشة وساء سبيلا وانصرفت الكف وقام مقامهما فاعدت  
الكف الرابعة مكتوب عليها بالعبرانية واتقوا يوم ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون  
فولى يوسف عليه السلام هاربا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله لولا أن رأى برهان  
ربه قال آيات ربه أرى ثلث المالك \* وأخرج أبو الشيخ وأبو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد رضى الله عنه قال  
لما دخل يوسف عليه السلام معها البيت وفي البيت سهم من ذهب قالت كما أنت حتى أعطى الصم فاني أستحي منه  
فقال يوسف عليه السلام هذه تستحي من الصم أنا أحق أن أستحي من الله فكف عنها وتركها \* وأخرج ابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر رضى الله عنه في قوله كذلك انصرف عنه السوء والفحشاء قال  
الزنا والثناء القبيح \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه أنه من عبادنا المخلصين قال الذين لا يعبدون  
مع الله شيئا \* قوله تعالى (واستبقا الباب) الآية \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله واستبقا الباب قال استبق هو والمرأة الباب \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة رضى الله عنه قال في قراءة عبد الله هو وجداسيدها \* وأخرج ابن جرير عن  
زيد بن ثابت رضى الله عنه قال السيد الزوج \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله  
عنه في قوله وألفيا سبيدها قال زوجها الذي الباب قال عند الباب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن نوف الشامي رضى الله عنه قال لما كان يوسف عليه السلام يريد أن يذكره حتى قالت ماجزاء من  
أراد بأهلك سوا فغضب يوسف عليه السلام وقال هي راودتني عن نفسي \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس  
رضى الله عنهما في قوله إلا أن يسجن أو عذاب أليم قال القيد \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله  
عنهما قال عثر يوسف عليه السلام ثلاث عثرات حين هم بهم ففسجن وحين قال إذا كرتي عند ربك فلبث في  
السجن بضع سنين فأنساه الشيطان ذكره وحين قال إنكم لسارقون قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل  
\* قوله تعالى (وشهد شاهد من أهلها) الآية \* أخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه وشهد شاهد قال  
حكم حاكم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وشهد شاهد من



واستغفرى لذنبك انك  
 كنت من الخطاة بين  
 وقال نسوة في المدينة  
 امرأت العزى تراود  
 فتاها عن نظمها  
 فممن لعلنا نراه فى  
 ضلال مبين

بعضكم على بعض بغير  
إذن (فان لم تجدوا فيها)  
في البيوت (أحد)  
ياذن لكم (فلا تدخلوها)  
بغير إذن (حتى يؤذن  
لكم) بالدخول (وان  
قبل لكم ارجعوا) ان  
ردوكم (فارجعوا) ولا  
تقوموا على أبواب  
الناس (هو) الرجوع  
(أزكى لكم) اصلح لكم  
من أن تقوموا على  
أبواب الناس (والله بما  
تعملون) من الاستئذان  
وعليه (عالم) ثم  
وخص لهم في الدخول  
في بيوت غير بيوتهم بغير  
إذن وهي الخانات على  
الطريق فقال (ليس  
عليكم جناح) خرج (أن  
تدخلوا بيوتنا غير  
مسئكونة) ليس فيها  
ساكن معكم مثل  
الخانات وغير ذلك (فيها  
متاع لكم) منفعة لكم  
من الحر والبرد في  
الشتاء والصيف (والله  
يعلم ما تبدون) من  
الاستئذان والتسليم  
(وما تكفون) من

\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قد شغلها حبها قال قد علمتها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه أنه كان يقولها وقد شغلها حبها قال بطنها حبها قال وأهل المدينة يقولون بطنها حبها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه في قوله قد شغلها حبها قال الشغوف المحب والمشغوف المحبوب \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ عن إبراهيم النخعي رضي الله عنه أنه كان يقولها حبها ويقول الشغف شغف الحب والشغف شغف الدابة حين تذعر \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالية رضي الله عنه أنه قرأ قد شغلها حبها بالعين المهملة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله قد شغلها حبها قال هو الحب اللدق بالقلب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سليمان رضي الله عنه قال الشغف شغف جملدة رقيقة تكون على القلب بيضاء حبة خرق ذلك الجملدة حتى وصل إلى القلب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد قال إن الشغف والشغف يختلفان فالشغف في البغض والشغف في الحب \* وأخرج



فلما سمعت بكركهن  
أرسلت اليهن وأعدت  
لهن متكا وآتت كل  
واحدة منهن سكيناً  
وقالت اخرج عليهن  
فلما رأينه أكبرنه  
وقطعن أيديهن وقلن  
عاش الله ما هذا بشران  
هذا الأملك كريم قالت  
فذلكن الذي لم تني فيه  
واقدراودته عن نفسه

~~~~~

الجواب والاذن ثم  
أمرهم بحفظ العين  
والفرج فقال (قل  
للمؤمنين) يا محمد  
(يغضوا من أبصارهم)  
يكفروا أبصارهم عن  
الحرام ومن صلة في  
الكلام (ويحفظوا  
فرجهم) عن الحرام  
(ذلك) حفظ العين  
والفرج (أزكى) أصل  
(لهم) وخبر لهم (أن  
الله يخبر عما يصنعون)  
من الخير والشر (وقل)  
يا محمد (للمؤمنات)  
يغضضن (يكففن) (من  
أبصارهن) عن الحرام  
ورؤية الرجال ومن  
صلة في الكلام  
(ويحفظن فرجهن)  
عن الحرام (ولا يبدن)  
ولا يظهرن (زينتهن)  
الدماء والوشاح (الا  
ما ظهر منها) من ثيابها  
(ولا يضربن بخمرهن)  
يرخين قناعهن (على

خبرهن)

ابن أبي حاتم عن محمد بن العباداني قال قال رجل ليوسف عليه السلام اني أحبك فقال له يوسف لا أريد أن يحبني  
أحد غير الله من أحب أبي ألقيت في الحب ومن أحب امرأة العزيز ألقيت في السجن \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ  
عن مجاهد رضي الله عنه قد شغلها حبها قال دخل حبها في شغلها \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة رضي  
الله عنه في قوله قد شغلها حبها قال دخل حبها تحت الشغاف \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك قد شغلها حبها يقول  
ها كنت عليه حباً \* وأخرج ابن جرير عن الأعرج رضي الله عنه أنه قرأ قد شغلها حبها بالعين المهملة وقال شغلها  
حباً يعني بالغين معجمة إذا كان هو يحبها \* قوله تعالى (فلما سمعت بكركهن أرسلت اليهن) الآية \* أخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فلما سمعت بكركهن قال بكر يثخن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان  
رضي الله عنه في قوله سمعت بكركهن قال يعملهن وقال كل مكرف في القرآن فهو عمل \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ رضي الله عنه في قوله وأعدت لهن متكاً قال هيأت لهن مجلساً وكان ستمهن إذا  
وضعهن المسائدة أعطوا كل إنسان سكيناً يا كل به فلما رأى ابنه قال فلما أخرج عليهن يوسف عليه السلام أكبرنه  
قال أعظمه ونظرن إليه وأقبلن يحزنن أيدين بالسكاكين وهن يحسبن أنهن يقطعن الطعام \* وأخرج ابن  
جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما وأعدت لهن متكاً قال أعطتهن أترنجاً وأعطت كل واحدة  
منهن سكيناً فلما رأين يوسف أكبرنه وجعلن يقطعن أيدين وهن يحسبن أنهن يقطعن الأترنج \* وأخرج  
مسدد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال  
المتك الأترنج وكان يقرؤها خبطة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر من وجه آخر عن مجاهد رضي  
الله عنه في قوله متكاً قال هو الأترنج \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من وجه  
ثالث عن مجاهد رضي الله عنه قال من قرأ متكاً شذها فهو الطعام ومن قرأ متكاً خبطة فهو الأترنج \* وأخرج  
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سلمة بن غسان أبي عبد الله القسري رضي الله عنه قال متكاً بكلام الحبش يسمى  
الأترنج متكاً \* وأخرج أبو الشيخ عن أبيان بن تغلب رضي الله عنه أنه كان يقرؤها وأعدت لهن متكاً خبطة قال  
الأترنج \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله وأعدت لهن متكاً قال  
طعام وشراب وتكاً \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
عكرمة رضي الله عنه في قوله متكاً قال كل شيء يقطع بالسكين \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي  
الله عنه قال أعطتهن أترنجاً وعسل فكن يحزنن الأترنج بالسكين ويا كلن بالعسل فلما قيل له اخرج عليهن  
خرج فلما رأينه أعظمه وثيمن به حتى جعلن يحزنن أيدين بالسكين وفيه الأترنج ولا يعقلن لا يحسبن إلا أنهن  
يحزنن الأترنج قد ذهبت عقولهن مما رأين وقلن عاش الله ما هذا بشر ما هكذا يكون البشر ما هذا الأملك كريم  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق دريد بن جاسع عن بعض أشيانه قال قالت للقيم ادخله عليهن وأيدسه  
ثياباً بيضاء فان الجليل أحسن ما يكون في البياض فادخله عليهن وهن يحزنن ما في أيدين فلما رأينه حزنن  
أيدين وهن لا يشعرن من النظر إليه فنظرن إليه مقبلاً ثم أومات إليهن ارجعن فنظرن إليه مدبراً وهن يحزنن  
أيدين بالسكاكين لا يشعرن بالوجه من نظرهن إليه فلما خرج نظرن إلى أيدين وجاء الوجع فجعلن  
بولولن وقالت لهن اتنين من ساعة واحدة هكذا صنعت فكيف أصنع أنا قلن عاش الله ما هذا بشر أن هذا الأملك  
كريم \* وأخرج أبو الشيخ عن طريق عبد العزيز بن الوزيري بن الكميث بن زيد بن الكميث الشاعر قال

حدثني أبي عن جدي قال سمعت جدي الكميث يقول في قوله فلما رأى ابنه أكبرنه قال أمين وأنشد في ذلك

لمارأته الخليل من رأس شامق \* صهلني وأكبرن المنى المدفقا

\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده  
ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله فلما رأى ابنه أكبرنه قال لما أخرج عليهن يوسف حضن من الفرج وقال الشاعر

نأى النساء إلى أطهارهن ولا \* نأى النساء إذا أكبرن اكبارا

\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلما رأى ابنه

أكبرنه



فاستعصموا من الله فاستعصموا  
ما أمره ليسبحن وليكونا  
من الصالحين قال رب  
السبحن أحب إلي مما  
يدعونني إليه ولا  
تصرفني كيدهن  
أصب اليهن وأكن من  
الجاهلين

صودورهن ونحوورهن

وليشدون ذلك ثم ذكر

الزينة أيضا فقال (ولا

يبدين زينتهن) الدمع

والوشاح وغير ذلك (الا

لبعضهن) أزواجهن

(أو آبائهن) في النسب

واللبن (أو آباءهن) (أو

أبائهن) في النسب أو

للبن (أو أبناءهن) (أو

أبناءهن) في النسب أو

للبن (أو أبناءهن) (أو

أبناءهن) في النسب أو

للبن (أو أبناءهن) (أو

أبناءهن) في النسب أو

للبن (أو أبناءهن) (أو

أبناءهن) في النسب أو

للبن (أو أبناءهن) (أو

أبناءهن) في النسب أو

للبن (أو أبناءهن) (أو

أبناءهن) في النسب أو

للبن (أو أبناءهن) (أو

أبناءهن) في النسب أو

للبن (أو أبناءهن) (أو

أبناءهن) في النسب أو

للبن (أو أبناءهن) (أو

أبناءهن) في النسب أو

للبن (أو أبناءهن) (أو

أبناءهن) في النسب أو

للبن (أو أبناءهن) (أو

أكبره قال أعظمه وقطاعه أيديهم قال حزابا السكين حتى ألقينها وقلان حاشا لله قال معاذ الله \* وأخرج ابن أبي  
داود في المصاحف والخامس في تالي التلخيص عن أسيد بن يزيد أن في مصحف عثمان وقلان حاشا لله ليس فيها ألف  
\* وأخرج ابن جرير عن أبي الحويرث الخنفي أنه قرأها ما هذا بشرا أي ما هذا بشري \* وأخرج عبد الوزاق  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله إن هذا الامل كريمة قال كان  
ملك من الملائكة من حسنه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أسام رضي الله عنه قال لما قررن وطابت  
أنفسهن قالت لقيتموها آتتهن ترحبوا وسكيناً قاتلتهن فعلن يقطعن ويأكلن فقالت هل لكن في النظر إلى  
يوسف قلن ما شئت فامررت قبيحها فادخله عليهن فلما رأينه جعلن يقطعن أصابعهن مع الاترج وهن لا يشعرون  
فلا يجدن ألما مما رأين من حسنه فلما ولي عنهن قالت هذا الذي كنت في فيه فلقد رأيتكن تقطعن أيديكن وما  
تشعرون قال فنظرن إلى أيديهن فعلن يصحن ويبيكين قالت فكيف اصنع فقان حاشا لله ما هذا بشرا إن هذا الا  
ملك كريمة وما ترى عايلك من لوم بعد الذي رأينا \* وأخرج أبو الشيخ عن منبه عن أبيه قال مات من النسوة اللاتي  
قطعن أيديهن تسع عشرة امرأة كذا \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم عن أنس  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطى يوسف وأمه شطر الحسن \* وأخرج ابن سعد وابن جرير  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال أعطى يوسف وأمه ثلث الحسن \* وأخرج  
الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه  
قال كان وجه يوسف مثل البرق وكانت المرأة إذا أتت لحاجة ستر وجهه مخافة أن تفتن به \* وأخرج ابن المنذر  
وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال أوتي يوسف عليه السلام وأمه ثلث حسن خلق الإنسان  
في الوجه والبياض وغير ذلك \* وأخرج أبو الشيخ عن اسحق بن عبد الله رضي الله عنه قال كان يوسف عليه  
الصلاة والسلام إذا سار في أزقة ممر تلاً أو وجهه على الجدران كما يتلأل الماء والشمس على الجدران  
\* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطى يوسف وأمه ثلث حسن  
أهل الدنيا وأعطى الناس الثلاثين \* وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قسم الله الحسن  
عشرة أجزاء فجعل منها ثلاثة أجزاء في حواء وثلاثة أجزاء في سارة وثلاثة أجزاء في يوسف وجزء في سائر الخلق وكانت  
سارتمن أحسن نساء الأرض وكانت من أشد النساء غيرة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
ربيعة الجرشني رضي الله عنه قال قسم الله الحسن نصفين فجعل ليوسف وسارة النصف وقسم النصف الآخر بين  
سائر الناس \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال قسم الحسن ثلاثة أقسام  
فأعطى يوسف الثلث وقسم الثلثان بين الناس وكان أحسن الناس \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وأبو  
الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال كان فضل حسن يوسف على الناس كفضل القمر ليلة البدر على نجوم السماء  
\* وأخرج الحاكم عن كعب رضي الله عنه قال قسم الله ليوسف عليه السلام من الجمال الثلاثين وقسم بين عباده  
الثلاث وكان يشبه به آدم عليه السلام يوم خلقه الله تعالى فلما عصى آدم عليه السلام نزع منه النور والبهاء  
والحسن ووهب له الثلث من الجمال مع التوبة فأعطى الله ليوسف عليه السلام ذلك الثلاثين وأعطاه تاويل  
الرؤيا وإذا تبسم رأيت النور من ضواحه \* قوله تعالى (فاستعصم) \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاستعصم قال امتنع \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن  
قتادة رضي الله عنه في قوله فاستعصم قال فاستعصى \* قوله تعالى (قال رب السبحن) الآية \* وأخرج سديد  
في تفسيره وابن أبي حاتم عن ابن عيينة رضي الله عنه قال إنما يوفق من الدعاء للمقدراً ما ترى يوسف عليه  
السلام قال رب السبحن أحب إلى قال لما قال اذكرني عند ربك أتاه جبريل عليه السلام فكشف له عن الصخرة  
فقال ما ترى قال أرى غلة تقضم قال يقول ربك إنما أنساك هذه أنساك أنا حبستك أنت قلت رب السبحن أحب إلى  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله والآن تصرفني كيدهن قال إن لا يكن منك  
أنت القوي والمنعة لا تسكن مني ولا عندي \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في



فاستجاب له ربه  
فهم في عنده كيد  
انه هو السميع العليم  
ثم بداهم من بعد ما رآوا  
الآيات ليسبحننه حتى  
حين ودخل معه السجن  
فتيان قال أحدهما لاني  
أراني أعصر خرا وقال  
الآخر إني أراني أحمل  
فوق رأسي خبزاً تاكل  
الطير منه بثنا ابتأويه  
اننا نراك من المحسنين  
الذين لم يظفروا  
على عورات النساء لم  
يطبقوا المجامعة مع  
النساء والنساء معهم  
من الصغر ولا يعلمون  
من أمر الرجال والنساء  
شيئاً فلا بأس بان يرى  
زينتهن هؤلاء بغير ريب  
(ولا يضربن بارجلهن)  
أحداهما بالآخرى لتفزع  
الحلال بالحلال (يعلم)  
ليسى بعلم ويطهر  
(ما يتخذن من زينتهن)  
ما يوارين من زينتهن  
يعني الخلاخل عند  
الغريب (وتوبوا إلى  
الله جميعاً) من جميع  
الذنوب الصغار والكبار  
(أي المؤمنون اعلمكم  
تطهرون) ليسى تجوا  
من السخط والعذاب ثم  
داهم على تزويج البنين  
والبنات والاختوة  
والاخوات ممن ليس لهم  
أزواج فقال (وانكسروا)  
زواجر (الأيام منكم)

قوله أصب اليهن يقول اتبعهن \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما أصب اليهن قال أطاوعهن  
\* وأخرج أبو الشيخ عن عمرو بن مرة رضي الله عنه قال من أتى ذنباً عمداً أو خطاً فهو جاهل حين يأتيه الاتوى إلى قول  
يوسف عليه الصلاة والسلام أصب اليهن وأكن من الجاهلين قال فقد عرف يوسف ان الزنا حرام وان أتاه كان  
جاهلاً \* قوله تعالى (فاستجاب له ربه) الآية \* أخرج ابن المنذر عن بكر بن عبد الله رضي الله عنه قال دخلت  
امرأة العزيز إلى يوسف عليه السلام فلما رآته عرفته وقالت الحمد لله الذي صبر العبد بطاعته ولو كان وجهه  
الملك بعصيته عبيداً \* قوله تعالى (ثم بداهم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله  
عنه قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله ثم بداهم من بعد ما رآوا والآيات قال ما سألتني عنها أحد قبلك  
من الآيات قد القميص وأثرها في جسده وأثر السكين وقالت امرأة العزيز نازان أنت لم تصبني لصدقة الناس  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال من الآيات شق في  
القميص وخش في الوجه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم بداهم من بعد  
ما رآوا والآيات قال قد القميص من دبر \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله من بعد ما رآوا  
الآيات قال من الآيات كلام الصبي \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال الآيات خزن أيديهم  
وقد القميص \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال قال رجل ذروا أي منكم ثم لا عز نزلت متى تركت  
هذا العبد يعتذر إلى الناس ويقص عليهم أمره وأمره في بيته لا يخرج إلى الناس عذروه وقد فسخوا أهلاً فامر به  
فسجن \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله  
عنهما قال عوقب يوسف عليه السلام ثلاث مرات أما أول مرة فبالجيس لما كان من ههنا والثانية لقوله  
اذكرني عند ربك فلبث في السجن بضع سنين عوقب بطول الجيس والثالثة حيث قال أيتها العير انكم لسارقون  
فاستقبل في وجهه ان يسرق فقد سرق أخاه من قبل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة  
رضي الله عنه في قوله ليسبحننه حتى حين قال سبع سنين \* وأخرج ابن الأبار في كتاب الوقف والابتداء  
والخطيب في تاريخه عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك رضي الله عنه عن أبيه قال سمع عمر رضي الله عنه رجلاً  
يقرأ هذا الحرف ليسبحننه حتى حين فقال له عمر رضي الله عنه من أقرأ هذا الحرف قال ابن مسعود رضي الله عنه  
فقال عمر رضي الله عنه ليسبحننه حتى حين ثم كتب إلى ابن مسعود رضي الله عنه سلام عليك أما بعد فان الله أنزل  
القرآن فجعله قرآناً عريياً يميناً وأقره بلغته هذا الحرف من قرأه فإذا أتاك كتابي هذا فاقري الناس بلغته قرئش  
ولا تقرهم بلغته هذيل \* قوله تعالى (ودخل معه السجن) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
عنهما في قوله ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما حازن الملك على طعامه والآخر ساقبه على شرابه \* وأخرج  
ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن اسحق رضي الله عنه قال في  
قوله ودخل معه السجن فتيان قال غلامان كانا للملك الأكبر الريان بن الوليد كان أحدهما على شرابه والآخر  
على بعض أمره في سخطه سخطها عليهم اسم أحدهما مجاب والآخر بنو الذي كان على الشراب فلما رآياه قال  
يا فتى والله لقد أحبينك حين رأيتك قال ابن اسحق فحدثني عبد الله بن أبي نجيع عن مجاهد رضي الله عنه ان  
يوسف عليه الصلاة والسلام قال لهما حين قال له ذلك أنشدكما بالله ان لا تحباني فوالله ما أحبني أحد قط الا دخل  
على من حبسه بلائاً قد أحببني حتى قد دخل على من حبس ابلائاً ثم أحبني أبي قد دخل على بحبه بلائاً ثم أحببني زوجة  
صاحبي قد دخل على بحبها يا أي بلائاً فلا تحباني بارك الله فيكما فابيا الاحب هو الفسه حيث كان وجعل يحبهما  
ما يريان من فهمه وعقله وقد كانا رايحين ادخلا السجن رؤيا فقرأ أي مجلب انه رأى فوق رأسه خبزاً تاكل الطير  
منه ورأى نبالاً يعصر خرا فاستفتياه فيها وقال له بثنا ابتأويه اننا نراك من المحسنين ان فعلت فقال لهما لا ياتيكما  
طعام تزفانه يقول في نومكما الانباتكما ابتأويه قبلي ان ياتيكما ثم دعاهما إلى الله وإلى الاسلام فقال يا صاحبي  
السجن أعز باب متفرقون خير أم الله الواحد القهار أي خير ان تعبدوا الها واحداً أم آلهة متفرقة لا تغني عنكم  
شيئاً ثم قال لحباب اما انت فتصلب فتاكل الطير من رأسك وقال لنبوا أما انت فتزد على عمالك ويرضى عنك صاحبك



قضى الامر الذي فيه تستفيان \* وأخرج وكيع في الفرع عن عمرو بن دينار قال قال يوسف عليه السلام ما لقي  
أحد في الحب ما لقيت احبني أبي فالتقيت في الحب واحببني امرأة العز بن فالتقيت في السجن \* وأخرج ابن جرير  
عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله اني اراني اعصر خمر اقال عنباً \* وأخرج البخاري في تاريخه وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري وأبو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرأ  
اني اراني اعصر عنب اوقال والله لقد اخذتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه - في قوله اني اراني اعصر خمر يقول اعصر عنباً وهو بلغه اهل عمان  
يسمون العنب خمر \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه بن شاذان يله قال عبارة \* وأخرج  
ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله اني اراني اعصر خمر اقال هو بلغه عمان وفي قوله اناراك من  
المحسنين قال كان احسانه فيما ذكر لنا انه كان يعزى خمر بينهم ويدأوى صريهم ورواوا منه عبادة واجتهادا  
فاحبوه به وقال لما انتهى يوسف عليه السلام الى السجن وجد فيه قوم اقد انقطع رجاؤهم واشتد بلاؤهم وطال  
خزيم ففعل يقول ابشر واصبر وانو حروا ان لهذا اجر ان ابا فاقوا لياقني بارك الله فيك ما احسن وجهك  
واحسن خلقك واحسن خلقك لقد بورك لنا في جوارك انا كنا في غيرة هذا منذ حبسنا لما تخبرنا من الاجر  
والكفارة والطهارة فن انت يا فتى قال انا يوسف بن صفى الله يعقوب بن ابي ذبيح الله اسحق بن خليل الله ابراهيم  
عليهم الصلوة والسلام وكانت عليه محبة وقال له عامل السجن يا فتى والله لو استطعت خلعت سبيلك ولو كن  
ساحس جوارك واحسن آتارك فكيف في اي بيوت السجن شئت \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي  
الله عنه - ما قال دعا يوسف عليه السلام لاهل السجن فقال اللهم - لا تغم عليهم الاخبار وهون عليهم مر الايام  
\* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في شعب الاعمى عن  
الضحاك رضي الله عنه انه سئل عن قوله اناراك من المحسنين ما كان احسان يوسف عليه السلام قال كان اذا  
مرض انسان في السجن قام عليه واذا ضاق عليه الم كان أوسع له واذا احتاج جمع له \* قوله تعالى ( قال  
لاياتيك طعام ) الآية \* أخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جرير رضي الله عنه في  
قوله لاياتيك طعام ترزقانه قال كره العبارة لهم ما فاجب ما بغر جوابهم ما لم يمهال ان عنده ما لو كان الملك اذا  
أراد قتل انسان صنع له طعاما معلوما فارسل به اليه فقال يوسف عليه السلام لاياتيك طعام ترزقانه الى قوله  
تشكرون فلم يدعه صاحب الرؤيا حتى يعبر لهم ما فكه العبارة فقال يا صاحبي السجن أأرباب الى قوله ولكن  
أكثر الناس لا يعلمون قال فلم يدعه ما فكه العبارة \* قوله تعالى ( واتبعتم له آباءى ابراهيم واسحق ويعقوب )  
الآية \* أخرج الترمذي وحسنه والحاكم وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق  
ابن ابراهيم عليهم السلام \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم عن أبي الاحوص رضي الله عنه قال فآخر اسماء ابن  
خارجة الفزاري رجلا فقال أنا من الاشياخ الكرام فقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ذلك يوسف بن  
يعقوب بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله \* وأخرج الحاكم عن عمر رضي الله عنه انه استاذن عليه وجل  
فقال استاذنوا لابن الاخبار فقال عمر انذوا له فلما دخل قال من أنت قال فلان بن فلان فهدر جالما  
اشراف الجاهلية فقال له عمر رضي الله عنه أنت يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم قال لا قال ذلك من  
الاخبار وأنت في الاشرا انما تعد لي جبال أهل النار \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي  
الله عنهما انه كان يجعل الجدا بآية يقول من شاء لاعناه عند الحجر ما ذكر الله جدا ولا حدة قال الله اخبارا عن يوسف  
عليه السلام واتبعتم له آباءى ابراهيم واسحق ويعقوب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذلك من فضل الله علينا قال ان جعلنا أنبياء وعلى الناس قال ان  
جعلنا رسلا لهم \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس قال  
ان المؤمن لا يشكر ما به من نعمة الله ويشكر ما في الناس من نعمة الله ذكر لنا ان أبا الدرداء رضي الله عنه كان

قال لاياتيك طعام  
ترزقانه الا نبأنا  
بشأويله قبل أن ياتيك  
ذلك كما سألني ربي اني  
توكلت له قوم لا يؤمنون  
بالله وهم بالآخرة هم  
كافرون واتبعتم له  
آباءى ابراهيم واسحق  
ويعقوب ما كان لنا أن  
نشرك بالله من شيء ذلك  
من فضل الله علينا وعلى  
الناس ولكن أكثر  
الناس لا يشكرون

بناتكم واخواتكم  
ويقال بنيتكم واخواتكم  
من ليس لهم أزواج  
(والصالحين من عبادكم)  
وزوجوا الصالحين من  
عبيدكم (واما ثم ان  
يكونوا) يعني الاحرار  
(فقراء يغفرهم الله من  
فضله) من رزقه (والله  
واسع) رزقه للحر والعبد  
(عليهم) بارزاقهم  
(وليس تعفف) عن الزنا  
(الذين لا يجدون نكاحا)  
سعة لا تزوج (حتى  
يغفرهم الله من فضله)  
من رزقه ثلث في  
حسب طب بن عبده  
العزى في شان غلام له  
سال كاتبه فلم يكتب  
(والذين يتغنون  
الكتاب) يطلبون  
منكم المكاتب فمما  
ملكتم أيمانكم) يعني  
عبيدكم (فكاتبوهم  
ان علمتمهم خيرا)



يا صاحبي السجن  
أزبأب متفرقون خير  
أم الله الواحد القهار  
ما تعبدون من دونه إلا  
أسماء سميت بها  
وآبائكم ما أنزل الله بها  
من سلطان إن الحكم  
إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا  
إياه ذلك الدين القيم  
ولكن أكثر الناس  
لا يعلمون يا صاحبي السجن  
أما أحدكم فيسقى ربه  
خيرا أو أما الآخر فيصاب  
فتنا كل الطير من رأسه  
قضى الأمر الذي فيه  
تستفتيان وقال للذي  
ظن أنه ناج منهما  
اذكرني عند ربك  
فأنساه الشيطان ذكر  
ربه فابت في السجن  
بضع سنين

صلاحو وفاء (وآتوهم)  
أعطوهم بمعنى الجنة  
الناس (من مال الله  
الذي آتاكم) أعطاكم  
حتى يؤدوا مكاتبهم  
ويقال حث المولى على  
ثلاثة الخصال عن مكاتبه  
ثم نزل في شأن عبد الله  
ابن أبي وأصحابه كان  
أهم ولا ينبغي  
على الزنا لعجل كسبه  
وأولادهن فنهاهم الله  
عن ذلك وحرم عليهم  
فقال (ولا تكرهوا)  
ولا تحبوا (فتياتكم)  
ولا تدكم (على البغاء)  
على الزنا والفجور (إن

يقول يارب شاكرا نعمة غير منعم عليه لا يدري ويارب حامل فتنة غير فقيه \* قوله تعالى (يا صاحبي السجن  
أزبأب) الآيتين \* أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال لما عرف نبي الله يوسف  
عليه السلام أن أحدهما مقتول دعاهما إلى حفلة فمما رزقهما إلى صاحبهما من آخوتهما \* وأخرج ابن  
جرير عن مجاهد رضي الله عنه يا صاحبي السجن يوسف يقول \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن أبي العالية  
رضي الله عنه في قوله إن الحكم إلا لله أمر أن لا تعبدوا إلا إياه قال أسس الدين على الإخلاص لله وحده لا شريك له  
\* وأخرج أبو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ذلك الدين القيم قال العدل \* قوله تعالى (يا صاحبي  
السجن أما أحدكم) الآية \* أخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه قال أتاه فقال رأيت فيما يرى النائم أني  
عزست حبة من عنب فنبئت فخرج في عناقيد ففصرتم ثم سقيتم الملائكة فقال في السجن ثلاثة أيام ثم  
تخرج فتسقى خيرا \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فيسقى ربه خيرا قال سيده \* وأخرج ابن  
أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما رأي صاحب السجن  
يوسف عليه السلام شيئا أغناكم كما إليه ليجربا علمه فلما أولر رؤياه قال انما كنا نلعب ولم نرشيا فقال قضي  
الأمر الذي فيه تستفتيان يقول وقعت العبارة فصار الأمر على ما عبر يوسف عليه السلام \* وأخرج أبو عبيد  
وابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي مجلز رضي الله عنه قال كان أحد الذين قصا على يوسف الرؤيا كاذبا \* وأخرج  
ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قضي الأمر الذي فيه تستفتيان قال عند قواهم ما رأينا  
رؤيا انما كنا نلعب قال قد وقعت الرؤيا على ما أوتيت \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال قال يوسف  
عليه السلام للخبراء أنك تصاب فتنا كل الطير من رأسه وقال لسابقه ما انت فتدع لي عملك فذكر لنا أنهم ما قالوا  
حين عبر لم نرشيا قال قضي الأمر الذي فيه تستفتيان \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه أنه قرأ ما أحدكم  
فيسقى ربه خيرا \* قوله تعالى (وقال للذي ظن أنه ناج منهما) الآية \* أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن سابط  
رضي الله عنه وقال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك قال عنده ملك الأرض \* وأخرج ابن جرير عن قتادة  
رضي الله عنه في قوله اذكرني عند ربك يعني بذلك الملك \* وأخرج ابن جرير عن إبراهيم التيمي رضي الله عنه قال  
لما انتهى به إلى باب السجن قال له أوصني بما جئت قال حاجتي أن تذكرني عند ربك ينوي الرب الذي ملك يوسف  
عليه السلام \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقال للذي ظن أنه ناج قال انما عبارة  
الرؤيا بالظن فيحقق الله ما يشاء ويبطل ما يشاء \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات وابن جرير والطبراني  
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم يقل يوسف عليه السلام  
الكلمة التي قال ما لبث في السجن طول ما لبث حيث ينبغي الفرج من عند غير الله تعالى \* وأخرج عبد الرزاق  
وابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولاه يعني يوسف قال  
الكلمة التي قال ما لبث في السجن طول ما لبث \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رحم الله يوسف لولم يقل اذكرني عند ربك ما لبث في السجن  
طول ما لبث \* وأخرج أحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال  
ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله يوسف لولا كلمة ما لبث في السجن طول ما لبث قوله اذكرني  
عند ربك ثم بكى الحسن رضي الله عنه وقال نحن إذا نزل بنا أمر فرزنا إلى الناس \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ  
عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لولا أن يوسف استشفع على ربه ما لبث في  
السجن طول ما لبث ولكن انما عوقب باستشفاعه على ربه \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد  
الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أنس رضي الله عنه قال أوحى إلى يوسف من استنقذك من القتل  
حين هم أخوتك أن يقتلوك قال فن استنقذك من الجب اذ القول فيهم قال أنت يارب قال فن  
استنقذك من المرأة اذ هممت بهما قال أنت يارب قال فسالكت نسيتني وذكر آدم ما قال جزاء وكلمة تسكنهم الساني  
قال فوعزتي لا أخلدك في السجن بضع سنين فلبث في السجن بضع سنين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو



وقال الملك اني ارى

سبع بقرات سمان  
ياكلهن سبع عجاف  
وسبع سنبلات خضر  
واخر يابسات يا أيها  
الملا أقفوني في رؤياي  
ان كنتم للرؤيا تعبرون  
قالوا أضغاث أحلام وما  
نحن بتأويل الاحلام  
بعالمين وقال الذي نجا  
منهما وادكر بعد أمة  
أنا أنبئكم بتأويله  
فأرسلون يوسف أيها  
الصديق أقفنا في سبع  
بقرات سمان ياكلهن  
سبع عجاف وسبع  
سنبلات خضر وآخر  
يابسات لعل أرجع  
الى الناس لعلهم يعلمون

~~~~~

أردن) بعد ما أردن  
(نحسنا) تعفنا عن الزنا  
(لتبتغوا) لتطلبوا بذلك  
(عرض الحياة الدنيا)  
من كسبهن وأولادهن  
(ومن بكرهن) يجبرهن  
بغنى الولائد على الزنا  
(فان الله ممن بعد  
اكرههن) وتوبتهن  
(غفور) متجاوز  
(رحيم) بعد الموت  
(ولقد أنزلنا اليكم آيات  
مبينات) يقول أنزلنا  
جبريل الى نبيكم بآيات  
مبينات بالحلل والحرام  
والامر والنهي عن  
الزنا والفواحش (ومثلا  
من الذين خسروا من  
قبلكم) صفة الذين

الشيخ عن الحسن بن رضي الله عنه قال لما قال يوسف عليه السلام للساق اذ كرتني عند ربك قبل له يا يوسف اتخذت  
من دوني وكيلا لا طيان حبسك فبكى يوسف عليه السلام وقال يا رب تشاغل قاي من كثرة البلى اوى فقات كلمة  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقال للذي ظن  
انه ناج منهم اذ كرتني عند ربك قال يوسف للذي نجا من صاحبي السجن اذ كرتني للملك فلم يذكره حتى رأى  
الملك الرؤيا وذلك ان يوسف أنساه الشيطان ذكره وأمره بذكر الملك وابتغاء الفرج من عنده فلبث في  
السجن بضع سنين عقوبة لقوله اذ كرتني عند ربك \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ  
عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلبث في السجن بضع سنين قال باغنا الله لبث في السجن سبع سنين \* وأخرج  
عبد الرزاق وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال أصاب أيوب  
عليه السلام البلاء سبع سنين وترك يوسف عليه السلام في السجن سبع سنين وعذب به تحت نصريخون في السبع  
سبع سنين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلبث في السجن بضع سنين اثنتي عشرة  
سنة \* وأخرج ابن مردويه عن طريق أبي بكر بن عياش عن السكاكي رضي الله عنه قال قال يوسف عليه السلام  
كلمة واحدة حبس بها سبع سنين قال أبو بكر وحبس قبل ذلك خمس سنين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
طاووس والضحاك في قوله فلبث في السجن بضع سنين قال أربع عشرة سنة \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد  
رضي الله عنه قال البضع ما بين الثلاث الى التسع \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال البضع ما بين  
الثلاث الى التسع \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال البضع دون العشرة \* وأخرج  
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عثر يوسف عليه السلام ثلاث عثرات قوله اذ كرتني عند ربك وقوله  
لاخوته انكم لسارقون وقوله ذلك ليعلم اني لم أخنه بالغيب فقال له جبريل عليه السلام ولا حين هممت فقال  
وما أبرى نفسي \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ذهب يوسف عليه السلام وهو ابن سبع عشرة  
واثني عشر في الحب سبعين سنة وجميع الطعام في سبع فيرون انه النقي هو وأبوه عند ذلك \* وأخرج أحمد  
في الزهد عن أبي المليح رضي الله عنه قال كان دعاء يوسف عليه السلام في السجن اللهم ان كان خلق وجهي عندك  
فاني أتقرب اليك بوجهه يعقوب ان تجعل لي فرجا ومخرجا ويسرا وترزقني من حيث لا أحسب \* وأخرج عبد  
الله بن أحمد في زوائد الزهد عن عبد الله مؤذن الطائف قال جاء جبريل عليه السلام الى يوسف عليه السلام فقال  
يا يوسف اشتد عليك الحبس قال نعم قال قل اللهم اجعل لي من كل مأثم ديني وكرمي من أمر دنياي وأمر آخري  
فرجا ومخرجا وارزقني من حيث لا أحسب واغفر لي ذنبي وثبت رجائي واقطعه من سؤالي حتى لا أرجو أحدا غيرك  
\* قوله تعالى (وقال الملك) الآيتين \* أخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال قال يوسف  
عليه الصلاة والسلام للساق اذ كرتني عند ربك اي الملك الاعظم ومظلمتي وحبسي في غير شئ قال افعل فلما خرج  
الساق رد على ما كان عليه ورضي عنه صاحبه وانساه الشيطان ذكر الملك الذي أمره يوسف عليه السلام ان  
يذكره فلبث يوسف عليه السلام بعد ذلك في السجن بضع سنين ثم ان الملك ريان بن الوليد رأى رؤيا التي أرى  
فهمافها لله وعرف انها رؤيا واقعة ولم يدري ما تأويلها فقال للملاحولة من أهل مملكته اني أرى سبع بقرات سمان  
ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وآخر يابسات فلما سمع نبوا من الملك ما سمع منه ومساألته عن تأويلها  
ذكر يوسف عليه السلام وما كان عبره واصاحبه وما جاءه من ذلك على ما قال من قوله فقال أنا أنبئكم بتأويله  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أضغاث أحلام قال من الاحلام الكاذبة \* وأخرج  
ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابو عبيد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أضغاث أحلام قال أخلاط أحلام \* وأخرج عبد الرزاق والفريابي وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طريق ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وادكر بعد أمة قال  
بعد حين \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد والحسن وعكرمة وعبد الله بن كثير والسدي رضي الله تعالى عنهم مثله  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وادكر بعد أمة يقول بعد سنين \* وأخرج ابن أبي



قال تزرعون سبعة سنين دأباً فاحصدتم قدره في سنبله الا قليلا مما تاكلون ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد يا كن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصدن ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون

مفسرنا من قبلكم من المؤمنين والكافرين (وهو عظة) نبيها (للمتقين) عن الزنا والدم واحش ثم ذكر كرامته للمؤمنين ومنته عليهم فقال (الله نور السموات والارض) هادي اهل السموات والارض والهدى من الله على وجهين التبيان والتعريف ويقال الله هادي السموات بالنجوم والارض بالنبات والمياه ويقال الله منور قلوب اهل السموات واهل الارض من المؤمنين (مثل نوره) نور المؤمنين ويقال مثل نور الله في قلب المؤمن (كمشكاة) كمشكاة (فيها مصباح) معتمد ومؤخر يقول كمشكاة كمشكاة وهو السراج (المصباح) السراج (في زجاجة) في قنديل من جوهر (الزجاجة) القنديل في مشكاة وهي كوة غيبي

حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله واذا كر بعد امة يقول بعد سنين \* واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه انه قرأ واذا كر بعد امة قال بعد امة من الناس \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ واذا كر بعد امة بالفتح والتخفيف يقول بعد سنين \* واخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن وقتادة وجماعة رضي الله عنهم انهم قرؤا بعد امة اي بعد سنين \* واخرج ابن جرير عن جابر رضي الله عنه قال قرأ بجاهد رضي الله عنه واذا كر بعد امة بحز وممة تخففة \* واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هرون رضي الله عنه قال في قراءة ابي بن كعب انا آتيكم بتأويله \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ رضي الله عنه انه كان يقرأ انا آتيكم بتأويله فقل له انا انبئكم قال اهو كان ينبتهم \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله افئتنا في سبع بقرات الآية قال اما السمان فسنون فيها خصب واما السبع الجاف فسنون بجدة وسبع سنبلات خضر هي السنون الخاضيب تخرج الارض نباتها وزرعها وثمارها واخرى باسنان المحول الجدوب لا تبت شيئا \* قوله تعالى (قال تزرعون) الايات \* اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه والله يغفر له حين سئل عن البقرات الجاف والسمان ولو كنت مكانه والله يغفر له حين اتاه الرسول لبادرتهم لم الباب ولكنه اراد ان يكون له العذر \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال لم يرض يوسف عليه السلام ان افئتهم بالتأويل حتى اسرهم بالرفق فقال تزرعون سبع سنين دأباً فاحصدتم قدره في سنبله لان الحب اذا كان في سنبله لا يؤكل \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فذر وه في سنبله قال اراد يوسف عليه السلام البقاء \* واخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله فذر وه في سنبله قال في بعض القراءات الاولى هو ابقى له لا يؤكل \* واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان يوسف عليه السلام في زمانه كان يصنع لرجل طعام اثنين فيقر به الى الرجل فيأكل نصفه ويدع نصفه حتى اذا كان يوما قر به لأكاه فقال له يوسف عليه السلام هذا اول يوم من السبع الشداد \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد قال هن السنون المحول الجدوب وفي قوله يا كن ما قدمتم لهن يقول يا كان ما كنتم اتخذتم فيهن من القوت الا قليلا مما تحصدن اي مما تخرجون \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مما تحصدن يقول تخرنون وفي قوله وفيه يعصرون يقول يصيهم فيه غيث وفيه يعصرون يقول يعصرون وفيه العنب ويعصرون وفيه الزيت ويعصرون من كل الثمرات \* واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفيه يعصرون يحتلون \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس قال يغاث الناس بالمطر وفيه يعصرون الثمار والاعناب والزيتون من الخصب وهذا علم آتاه الله عليه لم يكن فيما سئل عنه \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم ياتي من بعد ذلك عام الآية قال زادهم يوسف عليه السلام علم سنة لم يسألوه عنه \* واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم ياتي من بعد ذلك عام قال اخبرهم بشي لم يسألوه عنه وكان الله تعالى قد علم اياه فيه يغاث الناس بالمطر وفيه يعصرون السمسم دهنا والعنب خرا والزيتون زيتا \* واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يغاث الناس بالمطر وفيه يعصرون قال يعصرون اعنابهم \* واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يغاث الناس قال يغاث الناس بالمطر وفيه يعصرون قال الزيت \* واخرج ابن جرير عن علي بن طلحة رضي الله عنه قال كان ابن عباس رضي الله عنه يقرأ وفيه يعصرون بالتاء يعني تحتلون \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن طريق عبدان المروزي رضي الله عنه عن عيسى بن عبيد عن عيسى بن عمير الثقفي رضي الله عنه قال



وقال الملك ائتوني

به فلما جاءه الرسول

قال ارجع الى ربك

فاسأله ما بال النسوة

اللاتي قطعن أيديهن

ان ربي بكيدهن عليهن

قال ما خطبك ان راودتن

يوسف عن نفسه قلن

حاش لله ما علمنا عليه

من سوء قالت امرأت

العزير الان حصص

الحق اننا راودته عن

نفسه وانه لمن الصادقين

ذلك ليعلم اني لم أخنه

بالغيث وأن الله لا يهدي

كيد الخائنين وما أبرئ

نفسي ان النفس لامارة

بالسوء الا ما رحم ربي

ان ربي غفور رحيم

فأخذ يوسف ثيابه

فأخذها باغية الحبشة

(كأنها) يعني الزجاجة

(كوكب دري) نجم

مضى من هذه الانجم

الخمس عطاره والمشتري

والزهرة وبهرام وزحل

هذه الانجم كلها درية

(يوقدن شجرة) أخذ

دهن القنديل من دهن

شجرة (مباركة زيتونة)

وهي شجرة الزيتون

(الشرقية ولاغربية)

بفلاة على تلة لا يصيبها

ظل الشرق ولا ظل

الغرب ويقال كان

لا تصيبها الشمس حين

طلعت ولا حين غربت

(ينكاد زيتها) زيت

الشجرة (بضيء) من وراء

سمعه يقرأ فيه يغاث الناس وفيه تعصرون بالنساء يعني الغيث المطر ثم قرأوا من المعصرات ماء فاجابا  
 \* قوله تعالى (وقال الملك ائتوني به) الآيات \* أخرج أحمد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 هذه الآية فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة التي قطعن أيديهن من فقال لو كنت أنا  
 لاسرعت الاجابة وما ابتغيت العذر \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال يرحم الله يوسف ان كان لدا اناة حليمه لو كنت أنا المحبوس ثم أرسل الى الخرجت  
 سريعا \* وأخرج الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه من طريق عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت لصبر أخى يوسف وكرمه والله يغفر له حيث  
 أرسل اليه يستفتي في الرؤيا وان كنت أنا لم أفعل حتى أخرج وعجبت من صبره وكرمه والله يغفر له أتى ليخرج فلم  
 يخرج حتى أخبرهم بعذره ولو كنت أنا لبادرت الباب ولكنه أحب ان يكون له العذر \* وأخرج أحمد في الزهد  
 وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله أخى يوسف لو أنا أتاني الرسول بعد  
 طول الحبس لاسرعت الاجابة حين قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما في قوله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن قال أراد يوسف عليه السلام العذر قبل ان  
 يخرج من السجن \* وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في شعب  
 الامان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما جمع الملك النسوة قال لهن انتن راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش  
 لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز الان حصص الحق اننا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين قال يوسف  
 ذلك ليعلم اني لم أخنه بالغيث فغمزه جبريل عليه السلام فقال ولا حين هممت بها فقال وما أبرئ نفسي ان النفس  
 لامارة بالسوء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الان حصص  
 الحق قال تبين \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد وقتادة والضحاك وابن زيد والسدي مثله \* وأخرج الحاكم في  
 تاريخه وابن مردويه والديلمي عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ذلك ليعلم  
 اني لم أخنه بالغيث قال لما قالها يوسف عليه السلام قال له جبريل عليه السلام يا يوسف اذكر همك قال وما  
 أبرئ نفسي \* وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن أبي الهذيل قال لما قال يوسف عليه السلام ذلك ليعلم اني لم  
 أخنه بالغيث قال له جبريل عليه السلام ولا يوم هممت بها هممت به فقال وما أبرئ نفسي ان النفس لامارة  
 بالسوء \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال لما قال يوسف عليه السلام ذلك ليعلم اني لم أخنه بالغيث قال الملك  
 وطعن في جنبه يا يوسف ولا حين هممت قال وما أبرئ نفسي \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم عن  
 حكيم بن جابر في قوله ذلك ليعلم اني لم أخنه بالغيث قال يقال له جبريل ولا حين حلت السراويل فقال عند ذلك وما  
 أبرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ذلك ليعلم اني لم  
 أخنه بالغيث قال هو قول يوسف لما كان حين أراه الله عذره \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن  
 جريج قال أراد يوسف عليه السلام العذر قبل ان يخرج من السجن فقال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة  
 التي قطعن أيديهن ان ربي بكيدهن عليهن علم ذلك ليعلم اني لم أخنه بالغيث قال ابن جريج وبين هذا وبين ذلك ما بينه  
 قال وهذا من تقديم القرآن وتأخير \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ذلك ليعلم اني  
 لم أخنه بالغيث قال يوسف يقول لم أخن سيدي \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي صالح رضي  
 الله عنه في قوله ذلك ليعلم اني لم أخنه بالغيث قال هذا قول يوسف عليه السلام لم يخن العزير في امراته قال  
 فقال له جبريل عليه السلام ولا حين حلت السراويل فقال يوسف عليه السلام وما أبرئ نفسي الى آخر الآية  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ذلك ليعلم اني لم أخنه بالغيث قال قال له جبريل  
 عليه السلام اذكر همك قال وما أبرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن  
 سعيد بن جبير رضي الله عنه ذلك ليعلم اني لم أخنه بالغيث فقال له الملك أو جبريل ولا حين هممت بها فقال يوسف



وقال الملك ائتوني به  
استخلصه لنفسى فلما  
كلمه قال انك اليوم لدينا  
مكنين أمين قال اجعاني  
على خزان الارض انى  
تحفظ عايم وكذلك  
مكننا يوسف فى الارض  
يتبوا آمنه حيث يشاء  
قشرها (ولولم تسمه)  
وان لم تسمه (نار نور  
على نور) فهو النور على  
النور المصباح نور  
والقديل نور والزيت  
نور (يهدى الله انوره)  
يكرم الله بنوره يعنى  
المعرفة ويقال يكرم  
الله بدينه (من يشاء)  
من كان أهلا لذلك ويقال  
مثل نوره نور محمد صلى  
الله عليه وسلم فى أصلاب  
آبائه على هذا الوصف  
الى قوله توقد من شجرة  
مباركة يقول كان نور  
محمد فى ابراهيم حنيفا  
مسلم زينة دين  
حنيفية لا شرقية ولا  
غربية لم يكن ابراهيم  
يهوديا ولا نصرانيا يكاد  
زيتها يقول تكاد أعمال  
ابراهيم تضى على أصلاب  
آبائه على هذا الوصف  
الى قوله توقد من شجرة  
مباركة يقول كانه نور  
محمد صلى الله عليه وسلم  
ولولم تسمه نار أى لولم  
يكن ابراهيم نبيا كان  
له هذا النور أيضا ويقال  
لولم تسمه نار لولم يكرم

عليه السلام وما أبرئ نفسى ان النفس لامارة بالسوء \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه  
في قوله ذلك لعلنى لم أخذه بالغيب قال فقال له الملك ولا حين سمعت فقال وما أبرئ نفسى \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر لنا ان الملك الذى كان مع يوسف عليه السلام قال له اذكر ما  
همت به قال وما أبرئ نفسى \* وأخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه فى قوله ذلك لعلنى لم  
أخذه بالغيب قال خشى نبي الله صلى الله عليه وسلم ان يكون زكى نفسه فقال وما أبرئ نفسى الآية \* وأخرج  
ابن أبي حاتم من وجه آخر عن الحسن رضى الله عنه فى قوله وما أبرئ نفسى قال يعنى همته التى هم بها \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن عبد العزيز بن عمر رضى الله عنه قال قال النفس أماراة بالسوء فاذا جاء العزم من الله كانت هى التى  
تدعو الى الخير \* قوله تعالى (وقال الملك) الآية \* أخرج ابن عبد الحكم فى فتوح مصر من طريق السكاكي عن  
أبي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهم قال فاتاه الرسول فقال له ألق عنك ثياب السجن والبس ثيابا جديدا وقم  
الى الملك فدعاه أهـل السجن وهو يومئذ ابن ثلاثين سنة فلما نادوا أى غلاما حدثا فمال أيعلم هذار وياى ولا  
يعلمها السكرة والكهنة واقفـه قدماه وقال له لا تخف والبسه طوقا من ذهب وثياب حرير واعطاه دابة مسرجة  
من زينة كدابة الملك وضرب الطبل بمصر ان يوسف عليه السلام خليفة الملك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
وابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى قوله استخلصه لنفسى قال اتخذته لنفسى \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر  
عن زيد العمى رضى الله عنه قال لما رأى يوسف عليه السلام عزير مصر قال اللهم انى أسألك بخيرك من خيره  
وأعوذ بعزتك من شره \* وأخرج ابن جرير وابو الشيخ عن أبي مبسر رضى الله عنه قال لما رأى العزيز يربق  
يوسف وكيسه وطرف فدعاه فـكان يتغدى معه ويتعشى دون غلامانه فلما كان بينهما وبين المرأة ما كان قالت لم  
تدنى هذا من بين غلامانك مرة فليتعدهم الغلمان قال له اذهب فتعدهم الغلمان فقال له يوسف أترغب ان تاكل  
هى أنا والله يوسف بن يعقوب بنى الله ابن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله \* وأخرج سعيد بن منصور وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهم ما قال قال الملك ليوسف انى أحب أن تحالطنى فى  
كل شئ الا فى أهلى وأما أنف أن تاكل معى فغضب يوسف عليه السلام فقال أنا أحق ان آنف أنا ابن ابراهيم  
 خليل الله وأما ابن اسحاق ذبيح الله وأنا ابن يعقوب بنى الله \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه قال أسلم  
الملك الذى كان معه يوسف عليه السلام \* قوله تعالى (قال اجعاني على خزان الارض) \* أخرج ابن أبي حاتم  
والحاكم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال استعاضنى عزير رضى الله عنه على البحر من ثم نزعنى وغرمنى اثني عشر  
ألفا ثم دعانى بعد الى العمل فابيت فقال لم وقد سأل يوسف عليه السلام العمل وكان خيرا منك فقالت ان يوسف  
عليه السلام بنى ابن نبي بن نبي وأنا ابن أمية وأنا أخاف ان أقول بغير علم وان أفتى بغير علم وان يضرب  
ظهري ويشتم عري ويؤخذ مالى \* وأخرج الخطيب فى رواة مالك عن جابر رضى الله عنه قال كان يوسف عليه  
السلام لا يشبع فقيل له مالك لا تشبع ويبدلك خزان الارض قال انى اذا شبعت نسيت الجائع \* وأخرج وكيع  
فى الغرر وابو الشيخ والبيهقى فى شعب الامان عن الحسن رضى الله عنه قال قيل ليوسف عليه السلام تجوع  
وخزان الارض يبدلك قال انى أخاف ان أشبع فانسى الجيعان \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن  
شعبة بن نعام رضى الله عنه فى قوله اجعاني على خزان الارض يقول على جميع الطعام انى حفيظا لما  
استودعنى عليهم بسنين المجاعة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله اجعاني على  
خزان الارض قال كان لفرعون خزان كثيرة غير الطعام فأسلم ساطانه كله وجعل القضاء اليه أمره وقضاؤه نافذ  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله انى حفيظ قال لما وليت عليه يمين بصره \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن سفيان رضى الله عنه فى قوله انى حفيظا عايم قال حفيظا للحساب عايم بالاسن \* وأخرج ابن  
جرير وابو الشيخ عن الأشجعي رضى الله عنه مثله \* قوله تعالى (وكذلك مكننا يوسف) الآية \* أخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله وكذلك مكننا يوسف فى الارض قال مكنناه فيما يكون  
فيها حيث يشاء من تلك الدنيا يصنع فيها ما يشاء فوضت اليه قال لو شاء ان يجعل فرعون من تحت يده ويجعله من



فوق افعل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضيل بن عياض رضى الله عنه قال وقفت امرأة العزيز على ظهر الطريق حتى مر يوسف عليه السلام فقالت الحمد لله الذى جعل العبيد مملوكا بطاعته وجعل المملوك عبيدا بمعصيته \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن اسحق رضى الله عنه قال ذكرنا ان أطمير هالت في تلك الليالي وان الملك الريان زوج يوسف عليه السلام امر أنه راعيل فقال لها حين أدخلت عليه أليس هذا خيرا مما كنت تريدين فقالت أيم الصديق لا تأنى فاني كنت امرأة كما ترى حسنة بلا عناية في ملك ودينيا وكان صاحبى لا يأتى النساء وكنت كما جعل الله في حسنك وهيئة فقلت لنفسي على ما رأيت فيزعمون انه وجدها عذرا فاصابها فولدت له وجلين \* وأخرج أبو الشيخ عن عبد العزيز بن منبج عن أبيه قال تعرضت امرأة العزيز ليوسف عليه السلام في الطريق حتى مر بها فقالت الحمد لله الذى جعل المملوك بمعصيته عبيدا و جعل العبيد بطاعته مملوكا فعرّفها فترجها فوجدتها بكرًا وكان صاحبها من قبل لا يأتى النساء \* وأخرج الحكيم الترمذي عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال أصابت امرأة العزيز بحاجة فقيل لها لو أتيت يوسف بن يعقوب فسألتيه فاستشارت الناس في ذلك فقالوا لا تفعل فانا نخاف عليك قالت كذا انى لا أخاف من يخاف الله فدخلت عليه فرأته في ملكه فقالت الحمد لله الذى جعل العبيد مملوكا بطاعته ثم نظرت الى نفسها فقالت الحمد لله الذى جعل المملوك عبيدا بمعصيته ففضى لها جميع حوائجها ثم تزوجها فوجدتها بكرًا فقال لها أليس هذا أجمل مما اردت قالت يا بنى الله انى ابتليت فيك بربيع كنت أجمل الناس كلهم وكنت انا أجمل اهل زمانى وكنت بكرًا وكان زوجى عنيينا \* وأخرج أبو الشيخ عن زيد بن اسلم رضى الله عنه ان يوسف عليه السلام تزوج امرأة العزيز فوجدتها بكرًا وكان زوجها عنيينا \* قوله تعالى ( نصيب برحمتنا من نشاء ) \* أخرج الحكيم الترمذي وابن ابى الدنيا في الشرح والبيهقي في الاسماء والصفات عن انس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اطابوا الخير دهركم كله وتعرضوا للنفحات ورحمة الله فان لله عز وجل نفحات من رحمة يصيبهم من يشاء من عباده واسألوا الله ان يسستر عوراتكم ويؤمن ووعاتكم \* قوله تعالى ( ولا جرا لآخرة ) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مالك بن دينار رضى الله عنه قال سألت الحسن رضى الله عنه فقلت يا أبا سعيد قوله ولا جرا لآخرة خير للذين آمنوا وكانوا يتقون ما هيته قال يا مالك اتقوا المحارم خست بطونهم تركوا المحارم وهم يشتهونها \* قوله تعالى ( وجاء اخوة يوسف ) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان اخوة يوسف لما دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون وجاء بصواع الملك الذى كان يشرب فيه فوضعه على يده فجعل ينقره ويطن وينقره ويطن فقال ان هذا الجام ليخبرني عنكم خبرا هل كان لكم أخ من أبيكم يقال له يوسف وكان أبوه يحبهم دونكم وانكم انطلقتم به فالقيتموه في الحب وأخبرتم أباكم ان الذئب أكل وجثتم على قبضه بدم كذب قال فجعل بعضهم ينظر الى بعض ويعجبون ان هذا الجام ليخبر خبرهم فنأين يعلم هذا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي الجاهل رضى الله عنه قال قال يوسف عليه السلام لا خوته ان أمركم ليربى بنى كانكم جواسيس قالوا يا أيم العزيز يزان أبانا شيخ صديق وانا قوم صديقون وان الله ليحيى بكلام الانبياء القلوب كما يحيى وابل السماء الارض ويقول لهم وفي يده الاناء وهو يقرع القرعة كان هذا يخبر عنكم بانكم جواسيس \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عون قال قالت للحسن رضى الله عنه ترى يوسف عرف اخوته قال لا والله ما عرفهم حتى تعرفوا اليه \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله فعرفهم وهم له منكرون قال لا يعرفونه \* وأخرج أبو الشيخ عن وهب رضى الله عنه قال لما جعل يوسف عليه السلام ينقر اصابعه ويخبرهم قام اليه بعض اخوته فقال أشدك الله ان لا تكشف لنا عورة \* قوله تعالى ( ولما جهزهم ) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله انتوني باخ لكم من أبيكم قال يعنى بتيامين وهو أخو يوسف لآبيه وأمه \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وانا خير المنزلين قال خير من يضيف بمصر \* وأخرج ابن جرير عن ابن جريج عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وانا خير المنزلين قال خير المضيفين \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه وانا خير المنزلين قال يوسف عليه السلام انا خير من

أصيب برحمتنا من نشاء  
ولا تضيع أجر المحسنين  
ولا جرا لآخرة خير للذين  
آمنوا وكانوا يتقون  
وجاء اخوة يوسف  
فدخلوا عليه فعرفهم  
وهم له منكرون ولما  
جهزهم بجهازهم قال  
انتوني باخ لكم من أبيكم  
الأترون أنى أوفى السكيل  
وأنا خير المنزلين فان لم  
تأنوني به فلا كيل لكم  
عندى ولا تقر بون  
قالوا سئراود عنه أبا  
وانا الغا علون وقال  
لغيتانه اجعلوا بضاعتهم  
في رحالهم لعلهم يعرفونها  
اذا انقلبوا الى أهلهم  
لعلهم يرجعون فلما  
رجعوا الى أبيهم  
قالوا يا أبانا مننع منا  
الكيل فارسل معنا  
أخانا نكيل وانه  
لحافظون قال هل  
أمنكم عليه الا كما أمنتكم  
على أخيه من قبل فانه  
خير حافظا وهو أرحم  
الراحمين ولما فتحوا  
مناعهم وجدوا بضاعتهم  
ودت اليهم قالوا يا أبانا  
ما نبعي هذه بضاعتنا  
ردت الينا ونفسر أهلنا  
ونحفظ أخانا وتزداد كيل  
بغير ذلك كيل يسير قال  
لن أرسله معكم حتى  
تؤتون مسوئقا من الله  
لا أنتم به الا أن يحضر



وَكَيْلٍ وَقَالَ يَا بَنِي لَا تَدْخُلُوا  
مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا  
مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا  
أَغْنَى عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ  
شَيْءٍ إِنْ الْحُكْمَ اللَّهُ  
عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ  
فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ  
وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ  
أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ  
يَغْنَى عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ  
شَيْءٍ إِلَّا حَاجِسَةً فِي نَفْسٍ  
يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ  
لَذُو عِلْمٍ لَمَّا عَلِمَهَا فَلَكَ  
أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ  
وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ  
أَوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي  
أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَمَتَّسْ  
بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَلَمَّا  
جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَمْعًا  
لَمَّا سَقَاهُ فِي رَحْلِ أَخِيهِ  
ثُمَّ أَمَرَ مُؤَدِّي أَيُّهَا الْعَبِيرُ  
أَنْكُمْ اسَارِقُونَ قَالُوا  
وَأَقْبِلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا  
تَفْقِدُونَ قَالُوا إِنَّمَا فَتَفُوتُ  
الْمَلَائِكَةُ وَلَمْ يَجَاءهُ جَمْعًا  
بَعِيرٌ وَأَنَّاهُ زَعِيمٌ قَالُوا  
تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْتَنَا  
لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا  
كُنَّا سَارِقِينَ قَالُوا فَاجْزَوْهُ  
أَنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ قَالُوا  
جَزَّوْهُ مِنْ وَجْدٍ فِي رَحْلِهِ  
فَهُوَ جَزَّوْهُ كَذَلِكَ تَجْزِي  
الظَّالِمِينَ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ  
قَبْلَ وَعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ  
اسْتَخْسِرَ جُهَا مِنْ وَعَاءِ  
أَخِيهِ كَذَلِكَ كَدْنَا  
لِيُؤْسَفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ

يُضَيِّفُ بِمَصْرٍ \* وَأَخْرَجَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ قَالَ لَفْتِيته أَيُّ لَفْتِيته أَجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ أَيْ  
أُورَاقَهُمْ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ كَانَ مَنْزِلُ يَعْقُوبَ وَبَنِيهِ فِيمَا ذَكَرْتُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ  
بِالْعَرَبِيَّاتِ مِنْ أَرْضِ فَلَسْتَيْنِ بَغُورَ الشَّامِ وَبَعْضُ كَانِ يَقُولُ بِالْأَدْلَاجِ مِنْ نَاحِيَةِ شَعْبِ أَسْفَلٍ مِنْ جَدِمْسَى وَمَا  
كَانَ صَاحِبَ بَادِيَةٍ لَهُ بِهَا شَاوِبِلٌ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ الْمُنْذِرُ عَنْ الْمَغِيرَةِ عَنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ فَارَسَلُ  
مَعْنَا أَخَانَا نَسْكُتِلْ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرُ عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَارَسَلُ مَعْنَا أَخَانَا يَكْتُلُ لَهُ  
بَعِيرًا \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ الْمُنْذِرُ عَنْ الْمَغِيرَةِ عَنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَارَسَلُ خَيْرَ حَافِظًا \* وَأَخْرَجَ  
سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ الْمُنْذِرُ عَنْ عَلْقَمَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ دَتَ الْيَنَابِكِ سِرَّ الرَّاءِ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ  
أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو الشَّيْخِ عَنْ قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ مَا نَبَغِي هَذِهِ بِضَاعَتَهُ أَوْدَتَ الْيَنَابِكِ يَقُولُ مَا نَبَغِي هَذِهِ أَوْرَاقَتَهُ أَوْدَتَ  
الْيَنَابِكِ وَقَدْ أَوْفَى لَنَا الْكَيْلُ وَخَرَدَادُ كَيْلٍ بَعِيرًا أَيْ جَلَّ بَعِيرًا \* وَأَخْرَجَ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرُ عَنْ مَجَاهِدٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ وَنَزَادَ كَيْلٍ بَعِيرًا قَالَ جَلَّ جَارًا قَالَ وَهِيَ الْغَنَاءُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يَعْنِي مَجَاهِدًا إِنْ جَارَ يَقَالُ لَهُ فِي  
بَعْضِ اللُّغَاتِ بَعِيرٌ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرُ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو الشَّيْخِ عَنْ مَجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ فِي قَوْلِهِ إِنْ لَانَ يَحْطَا بِكُمْ قَالَ إِنْ لَانَ تَغَابَ وَاحِدٌ لَانَتْهُ وَكَذَلِكَ \* قَوْلُهُ تَعَالَى (وَقَالَ يَا بَنِي) لَا يَنْبَغِي \* أَخْرَجَ  
ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ وَقَالَ يَا بَنِي لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ قَالَ رَهَبٌ يَعْقُوبُ  
عَلَيْهِمُ الْعَيْنُ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ لَا تَدْخُلُوا مِنْ  
بَابٍ وَاحِدٍ قَالَ خَشَى عَلَيْهِمُ الْعَيْنُ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ الضَّحَّاكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ  
قَالَ خَشَى يَعْقُوبَ عَلَى وَلَدِهِ الْعَيْنُ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ مَجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ  
قَالَ خَافَ عَلَيْهِمُ الْعَيْنُ \* وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرُ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو الشَّيْخِ عَنْ قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ فِي قَوْلِهِ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ قَالَ كَانُوا قَدْ أَوْتَوْا صُورًا وَجَلَّ أَنْفَشَى عَلَيْهِمْ أَنْفُسُ النَّاسِ \* وَأَخْرَجَ سَعِيدُ بْنُ  
مَنْصُورٍ وَابْنُ الْمُنْذِرُ وَأَبُو الشَّيْخِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ قَالَ أَحَبُّ  
يَعْقُوبَ أَنْ يَلْقَى يُوسُفَ أَخَاهُ فِي خَلْوَةٍ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرُ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو الشَّيْخِ عَنْ  
مَجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا قَالَ خَيْفَةُ الْعَيْنِ عَلَى بَنِيهِ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو  
الشَّيْخِ عَنْ قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لَمَّا عَلِمَهَا قَالَ إِنَّهُ لَعَامِلٌ بِمَا عَمِلَ وَمَنْ لَا يَعْمَلُ لَا يَكُونُ عَامِلًا \* قَوْلُهُ  
تَعَالَى (وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ) لَا يَأْتِ \* أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو الشَّيْخِ عَنْ قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي  
قَوْلِهِ أَوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ ضَمَّ إِلَيْهِ وَانْزَلَهُ مَعَهُ وَفِي قَوْلِهِ وَلَا تَمَتَّسْ قَالَ لَا تَحْزَنْ وَلَا تَيْئَسْ وَفِي قَوْلِهِ فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ  
بِجَهَّازِهِمْ قَالَ لِمَا قَضَى حَاجَتَهُمْ وَكَالَهُمْ طَعَامَهُمْ وَفِي قَوْلِهِ جَعَلَ السَّقَايَةَ قَالَ هُوَ أَمَّا الْمَلِكُ الَّذِي يَشْرَبُ مِنْهُ فِي رَحْلِ  
أَخِيهِ قَالَ فِي مَتَاعِ أَخِيهِ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي الْمَصَاحِفِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي  
قَوْلِهِ جَعَلَ السَّقَايَةَ قَالَ هُوَ الصَّوَاعُ وَكُلُّ شَيْءٍ يَشْرَبُ مِنْهُ فَهُوَ صَوَاعٌ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرُ وَابْنُ أَبِي  
حاتِمٍ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ مَجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ السَّقَايَةُ وَالصَّوَاعُ شَيْءٌ وَاحِدٌ يَشْرَبُ مِنْهُ يُوسُفُ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ  
أَبِي حَاتِمٍ عَنْ عِكْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ السَّقَايَةُ هُوَ الصَّوَاعُ وَكَانَ كَأَسْمَانٍ ذَهَبَ عَلَى مَا يَذْكُرُونَ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ  
جَرِيرٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو الشَّيْخِ عَنْ مَجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ أَيُّهَا الْعَبِيرُ قَالَ كَانَتْ الْعَبِيرُ جَبِيرًا \* وَأَخْرَجَ ابْنُ  
جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرُ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَأَبُو الشَّيْخِ وَابْنُ مَهْدِيٍّ فِي غَرَائِبِ شُعْبَةَ وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ وَالضَّيَّاءُ عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ صَوَاعُ الْمَلِكِ قَالَ شَيْءٌ يُشَبَّهُ الْمَكُولَ مِنْ فِضَّةٍ كَانُوا يَشْرَبُونَ فِيهِ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ  
الْأَنْبَارِيِّ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ وَالطُّسْتِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ نَافِعَ بْنَ الْأَزْرَقِ قَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ  
قَوْلِهِ صَوَاعُ الْمَلِكِ قَالَ الصَّوَاعُ الْيَكَّاسُ الَّذِي يَشْرَبُ فِيهِ قَالَ وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ الْأَعَشَى وَهُوَ  
يَقُولُ

لَهُ دَرَمٌ فِي رَأْسِهِ وَمَشَارِبٌ \* وَتَدْرُوطٌ بِأَخْصَاعٍ وَوَيْسِقُ

\* وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرُ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو الشَّيْخِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ صَوَاعُ الْمَلِكِ قَالَ



هو المسكوك الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب فيه الاعاجم \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه  
في قوله صواع الملك قال كان من فضة \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله  
صواع الملك قال كان من نحاس \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه أنه كان  
يقرأ فقه صواع الملك بضم الصاد مع الالف \* وأخرج سعيد بن منصور وابن الأنباري عن أبي هريرة رضى الله  
عنه أنه كان يقرأ أصاع الملك \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن يحيى بن يعمر أنه كان يقرأوها صوغ الملك بالعين  
المججمة قال كان صيغ من ذهب أو فضة سقايتها التي كان يشرب فيها \* وأخرج ابن الأنباري عن أبي رجاء رضى  
الله عنه أنه قرأ فقه صواع الملك بعين غير معجمة وصاد مفتوحة \* وأخرج عن عبد الله بن عون رضى الله عنه أنه  
كان يقرأ صوع الملك بصاد مضمومة \* وأخرج عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه أنه كان يقرأ أصباع الملك \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ولما جاءه رجل يعير  
قال: هل جازل عام وهي لغة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله هل يعير وقر يعير  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وأتابه زعيم قال كفي \* وأخرج ابن  
جرير عن سعيد بن جبيرة ومجاهد وقتادة والضحاك مثله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وأتابه زعيم قال الزعيم هو المؤمن الذي قال أيتها العير \* وأخرج ابن الأنباري  
في الوقف والابتداء عن ابن عباس رضى الله عنهما أن نافع بن لازرق قال له أخبرني عن قوله وأتابه زعيم ما الزعيم  
قال الكفيل قال فيه فرة بن مسيك

أكون زعيمكم في كل عام \* بجيش يحفل لجلب لهما

\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس رضى الله عنه في قوله ما جئنا لنفسد في الأرض  
يقول ما جئنا لنفسد في الأرض \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله قالوا فاجزأوه  
قال عرفوا الحكم في حكمهم فقالوا اجزأوه من وجد في رحله فهو جزأوه وكان الحكم عند الأنبياء يعقوب وبنوه عليهم  
السلام أن يؤخذ السارق بسرقة عبد استرق \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن السكاكي رضى  
الله عنه قال أخبرني بهما بحكم في بلادهم أنه من سرق أخذ عبدًا فقالوا اجزأوه من وجد في رحله \* وأخرج عبد  
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله فبدأ بأوعيتهم الآية قال  
ذكر له أنه كان كلما فتح متاع وجل استغفر تأتمنما صنع حتى بقي متاع الغلام قال ما أظن أن هذا أخذ شيئًا قالوا  
بلى فاستبره \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك رضى الله عنه في قوله  
كذلك كدنا ليوسف قال كذلك صنعنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك يقول في سلطان الملك قال كان في  
دين ملكهم أنه من سرق أخذت منه السرقة ومثلها معهما ماله فيعطيه السرور \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك يقول في سلطان الملك  
\* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضى الله عنه في الآية قال دين الملك لا يؤخذ به من سرق أصلا  
ولكن الله تعالى كاد لاخيه حتى تسكروا بما تسكروا به فاتخذهم بقوله هم وليس في قضاء الملك \* وأخرج عبد  
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله ما كان ليأخذ أخاه في دين  
الملك قال لم يكن ذلك في دين الملك أن يأخذ من سرق عبدًا \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن السكاكي  
رضى الله عنه قال كان حكم الملك أن من سرق ضاعف عليه الغرم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله إلا أن يشاء الله قال الابعة كادها الله ليوسف عليه السلام فاعتل بها  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طريق مالك بن أنس رضى الله عنه قال سمعت زيد بن أسلم  
رضى الله عنه يقول في هذه الآية ترفع درجات من نشاء قال بالعالم يرفع الله به من يشاء في الدنيا \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله ترفع درجات من نشاء قال يوسف وأخوته أو ثواب  
علماء فرفعنا يوسف فوقهم في العلم درجة \* وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ

كذلك المعرفة نور







فلما استياسوا منه خلاصوا

نجيا قال كبيرهم ألم  
تعلموا أن أباكم قد  
أخذنا عليكم موثقا من  
الله ومن قبل ما فرطتم  
في يوسف فإن أخرج  
الأرض حتى ياذن لي  
أبي أو يحكم الله لي وهو  
خير الحاكمين ارجعوا  
إلى أبيكم فقولوا يا أبانا  
إن ابنك سرق وما شهدنا  
الأبما علمنا وما كنا  
للغيب حافظين واسأل  
القريه التي كنا فيها  
والعير التي أقبلنا فيها  
وانا الصادقون قال بل  
سؤلت لكم أنفسكم  
أمرا فصبر جميل عسى  
الله أن ياتيني بهم جميعا  
انه هو العليم الحكيم  
وتولى عنهم وقال يا أسفى  
على يوسف وايبست  
عيناه من الحزن فهو  
كظيم

فلما استياسوا منه خلاصوا

بيع) بدايد (عن ذكر  
الله) عن طاعة الله  
ويقال عمن الاوقات  
الخمس (واقام الصلاة)  
اتمام الصلوات الخمس  
بوضوءها وركوعها  
وسجودها وما يجب  
فيها من مواقيتها (وايتاه  
الزكاة) أى أداء زكاة  
أموالهم (بخلافون  
يوما) عذاب يوم وهم  
يوم القيامة (آ)

فيه القلوب وا

حالا بعد حال

ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله شرمكنا قال يوسف  
يقول والله أعلم بما تصفون قال تقولون \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن شيبة رضى الله عنه قال لما لقي يوسف  
أخاه قال هل تزوجت بعدى قال نعم قال وما شغلنا الحزن على قال إن أباك يعقوب عليه السلام قال لي تزوج لعل  
الله أن يذرا من ذرية يشغلون أو قال يسكنون الأرض بتسمية \* قوله تعالى (فلما استياسوا منه) الآية \* وأخرج  
ابن جرير عن ابن إسحق رضى الله عنه فلما استياسوا منه قال أيسوا ورأوا شدته في الأمر \* وأخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله خلاصوا نجيا قال وحدهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله قال كبيرهم قال شععون الذى تخاف أكيبرهم عقلا وأكبر  
منه في الميلاد وويل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله قال كبيرهم هو  
روميل وهو الذى كان نهماهم عن قتله وكان أكبر القوم \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله أو يحكم  
الله لي قال أقاتل بالسيف حتى أقتل وأخرج أبو الشيخ عن وهب رضى الله عنه قال إن شععون كان أشد بني يعقوب  
باساوانه كان اذا غضب قام شعره وانتفخ فلا يطفئ غضبه شي الا ان يسه أحد من آل يعقوب وانه كان قد أغار مرة  
على أهل قرية فدمرهم وانه غضب يوم أخذ بنو يعقوب بالصواع غضبا شديدا حتى انتفخ فامر يوسف عليه السلام  
ابنه ان يسه فسه فسه فسه وبرد وقال قدم مني يد من آل يعقوب \* قوله تعالى (ارجعوا إلى أبيكم) الآية  
\* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما انه قرأ أن ابنه سرق \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضى  
الله عنه قال قال يعقوب عليه السلام لبنيه ما يدري هذا الرجل ان السارق يؤخذ بسرقته الا بقولكم قالوا  
ما شهدنا الا بما علمنا لم نشهد ان السارق يؤخذ بسرقته الا بذلك الذى علمنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم  
رضى الله عنه انه كره ان يكتب الرجل شهادته فاذا استشهد شهد ويقرأ أو ما شهدنا الا بما علمنا \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وما كنا للغيب حافظين قال لم تعلم  
انه سرق \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه في قوله وما كنا للغيب  
حافظين قال ما كنا نعلم ان ابنك يسرق \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله وما كنا للغيب حافظين قال يقولون ما كنا نظن ان ابنك يسرق \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله واسأل القريه قال مصر وفي قوله عسى الله ان  
ياتيني بهم جميعا قال يوسف وأخيه زرويل \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله عسى الله ان  
ياتيني بهم جميعا قال يوسف وأخيه وكبيرهم الذى تخلف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي روق رضى الله عنه قال  
اساحب يوسف عليه السلام أخاه بسبب السرقة كتب اليه يعقوب عليه السلام من يعقوب بن اسحق بن  
ابراهيم خليل الله الى يوسف عزير فرعون أما بعد فانا أهل بيت موكل ببنا البلاء ان أبي ابراهيم عليه السلام ألقى  
في النار في الله فصبر ففعلها الله عليه بردا وسلاما وان أبي اسحق عليه السلام قرب للذبح في الله فصبر ففعلها الله  
بذبح عظيم وان الله كان وهب لي قرعة عين فسا بينه فاذهب حزنه بصري وايس لحي على عظمى فلا ليلى ليسلى ولا  
نمارى نهار والاسير الذى في يديك بما ادعى عليه من السرقة أخوه لاهمه فسا كنت اذا ذكرت أسفى عليه قربته معنى  
فيسلى عني بعض ما كنت أجد وقد بلغني انك حبسته بسبب سرقة فقل سبيله فاني لم ألدسارقا وليس بسارق والسلام  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي الجلود رضى الله عنه قال قال له أخوه يا أيها العزيز لقد ذهب لي أخ ما رأيت أحدا  
أشبه به منك لكأنه الشمس فقال له يوسف عليه السلام اسأل الله يعقوب ان يرحم صباك وان يرد اليك أخاك  
\* قوله تعالى (وتولى عنهم) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى  
الله عنه في قوله يا أسفا على يوسف قال يا حزنا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في  
قوله يا أسفا على يوسف قال يا حزنا على يوسف \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن مجاهد رضى الله عنه في قوله يا أسفا على يوسف قال يا حزنا \* وأخرج أبو عمير وابن سعيد وابن أبي شيبة وابن  
المنذر عن يونس رضى الله عنه قال لما مات سعيد بن الحسن حزن عليه الحسن حزن أشد فداكم الحسن في ذلك فقال



هنا ولا يعرفون حينها  
 (ليجزئهم الله أحسن  
 ما عملوا) باحسان  
 ما عملوا في الدنيا (ويزيدهم  
 من فضله) من كرامته  
 الواحد تسعة وألله  
 يرزق من يشاء بغير  
 حساب) بلا تقدير ولا  
 هتزاز ولا منة (والذين  
 كفروا) محمد صلى الله  
 عليه وسلم لم والقرآن  
 (أعمالهم) مثل أعمالهم  
 في الآخرة (كسراب  
 يتبعه) في بقاع من الأرض  
 (يحسبه الظمان ماء)  
 العطشان ماء من البعد  
 (حتى إذا جاءه لم يجده  
 شيئا) من الشرب  
 فكذلك لا يجد الكافر  
 من ثواب عمله شيئا يوم  
 القيامة (ووجد الله  
 عنده) ووجد عند الله  
 عقوبة ذنوبه ويقال  
 وجد الله مستعدا  
 لعذابه (فوفاه حسابه)  
 فوفاه عذابه (والله  
 سريع الحساب) شديد  
 العذاب ويقال إذا  
 حاسب فحسابه سريع  
 (أو كظلمات في بحر  
 لجي) يقول مثل النكرة  
 في قلب الكافر كظلمة  
 في بحر لجي في غمر  
 عميق (يغشاه) يعلوه  
 يعني البحر (موج من  
 فوقه موج) آخر (من  
 فوقه) من فوق الموج  
 الثاني (سحاب) كذلك  
 قلب الكافر مثل

ما سمعت الله عاب علي يعقوب عليه السلام الحزن \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وأبو الشيخ  
 عن الحسن رضي الله عنه قال كان منذ خرج يوسف عليه السلام من عنده يعقوب عليه السلام إلى يوم رجوع ثمانون  
 سنة لم يبارق الحزن قلبه ودموعه تجري على خديه ولم يزل يبكي حتى ذهب بصره والله ما على وجه الأرض يومئذ  
 خالقة أكبر على الله من يعقوب \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير  
 رضي الله عنه قال لم يعط أحد إلا ستر جاع غير هذه الأمة ولو أعطوها أحد لا عطيها يعقوب عليه السلام إلا تسعة وثلاثون  
 إلى قوله يا أسفا على يوسف وأخرج ابن أبي حاتم عن الأحنف بن قيس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 إن داود قال يا رب ابنى إسرائيل يسألونك إبراهيم واسحق ويعقوب فأجبتني إهم رابعاً فوالله إني إن  
 إبراهيم القي في النار بسببي فصبر وتلك بليته لم تلاك وإن اسحق بذل مهجته دمه في سببي فصبر وتلك بليته لم تلاك  
 وإن يعقوب أخذت منه حبيبته حتى أبيضت عيناه من الحزن فصبر وتلك بليته لم تلاك \* وأخرج ابن جرير  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فهو كظيم قال حزين \* وأخرج ابن الأنباري في الوقف عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله فهو كظيم قال الكظيم قال المغمووم قال فبه قيس بن زهير  
 فان ألك كظم المصاب شاس \* فاني اليوم منطلق لساني

\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فهو كظيم قال كظم  
 الحزن \* وأخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله  
 عنه في قوله فهو كظيم قال كظم على الحزن فلم يقل الأخير وفي لفظ يردد حزنه في جوفه ولم يتكلم بسوء \* وأخرج  
 ابن جرير وابن المنذر عن عطاء الخراساني رضي الله عنه في قوله فهو كظيم قال فهو مكروب \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله كظيم قال مكروب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال الكظيم الكمد \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه فهو  
 كظيم قال مكمود \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه قال الكظيم الذي لا يتكلم  
 بأخيه الحزن حتى كان لا يكلمهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي ليث بن أبي سليم رضي الله عنه أن  
 جبريل عليه السلام دخل على يوسف عليه السلام في السجن فعرفه فقال له أيها الملك الكريم على ربه هل  
 لك علم يعقوب قال نعم قال ما فعل قال أبيضت عيناه من الحزن عاينك قال فساد بلغ من حزنه قال حزن سبعين مثلكة  
 قال هل له على ذلك من أجر قال نعم أحر مائة شهيد \* وأخرج ابن جرير عن طريق أبي ليث عن ثابت البناني رضي الله  
 عنه مثله سواء \* وأخرج ابن جرير عن طريق أبي ليث بن أبي سليم عن مجاهد رضي الله عنه قال حدثت أن جبريل  
 عليه السلام دخل على يوسف عليه السلام وهو بمصر في صورة رجل فلما رآه يوسف عليه السلام عرفه فقام  
 إليه فقال أيها الملك الطيب ريح الطاهر ثياب الكريم على ربه هل لك بيعقوب من علم قال نعم قال فكيف هو  
 فقال ذهب بصره قال وما الذي أذهب بصره قال الحزن عاينك قال فساد بلغ من حزنه قال حزن سبعين شهيدا  
 \* وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن أبي جعفر رضي الله عنه قال دخل جبريل عليه السلام على يوسف عليه  
 السلام في السجن فقال له يوسف يا جبريل ما بلغ من حزن أبي قال حزن سبعين مثلكة قال فساد بلغ من حزنه قال  
 أحر مائة شهيد \* وأخرج ابن أبي شيبة عن خلف بن حوشب مثله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما أتى جبريل عليه السلام يوسف عليه السلام  
 بالبشرى وهو في السجن قال هل تعرفني أيها الصديق قال أرى صورة طاهرة وريحاً طيبة لا تشبه أرواح  
 الخاطئين قال فاني رسول رب العالمين وأنا الروح الأمين قال فما الذي أدخلك إلى مدخل المذنبين وأنت أطيّب  
 الطيبين ورأس المقر بين وأمين رب العالمين قال ألم تعلم يا يوسف أن الله يطهر البيوت بمطهر النبيين وأن الأرض  
 التي تدخلونها هي أطيب الأرضين وأن الله قد طهر بك السجن وما حولها بأطهر الطاهر من رايح المطهرين إنما  
 يطهر بفضل طهره وطهر آباءك الصالحين المخلصين قال كيف تسميني باسماء الصديقين وتعدني من المخلصين  
 وقد دخلت مدخل المذنبين وسميت بالصالين الممسدين قال لم يفتن قلبك الحزن ولم يدنس حريتك الرق ولم تطع



قالوا تالله تفتوتند كثر

يوسف حتى تكون  
حرضا أو تكون من  
الهالكين قال انما  
أشكوا بشي وخزي الى  
الله وأعلم من الله ما لا  
تعلمون

المنكر في قلبه كظلمة

البحر ومثل قلبه كالبحر  
الاجي ومثل صدره

كالبحر الهائل ومثل

أعماله كسحاب لا يتفجع

به لقول الله ختم الله

طبع الله على قلوبهم

وعلى سمعهم وعلى

أبصارهم فلهذه (ظلمات

بعضها فوق بعض اذا

أخرج يده لم يكدرها)

من شدة الظلمة فكذلك

الكافر لا يبصر الحق

واللهي من شدة ظلمة

قلبه (ومن لم يجعل الله

له نورا) معرفة في الدنيا

(فله نور) من

معرفة في الآخرة يقال

ومن لم يكرمه الله

بالإيمان في الدنيا فإله

من إيمان في الآخرة

(ألم تر) ألم تخبرني

القرآن يا محمد (ان الله

يسبحه) يصلي الله (من

في السموات) من

الملائكة (والارض)

من المؤمنين (والطير)

ويسبح الطير (صافات)

مفتوحات الاجنحة

(كل) كل واحد منهم

(قد علم حسنة) من

سيدتك في مصيبتك فذلك سمعك الله باسماء الصديقين وعدل مع المخلصين وأهلكك بأبائك الصالحين قال  
هل لك علم لم يعقوب قال نعم وهب الله له الصبر الجليل وابتلاه بالحرز عليه فهو كظيم قال فما قدر خزنة قال قدر  
سبعين شكلي قال فما ذاك من الآخر قال قدر مائة شهيد \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة عن رضى الله عنه  
قال أني جبريل عليه السلام يوسف عليه السلام وهو في السجن فسلم عليه فقال له يوسف أيها الملك الكريم على  
ربه الطيب ويحبه الطاهر ثيابه هل لك علم يعقوب قال نعم ما شد خزنة قال فما ذاك من الآخر قال أجز سبعين شكلي  
قال فتراني لاقيه قال نعم فطابت نفس يوسف \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضى الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه سئل ما باع وجد يعقوب على ابنه قال وجد سبعين شكلي قيل فما كان له من الآخر قال أجز مائة شهيد  
وما ساء ظن به بالله ساعة من ليل أو نهار \* وأخرج أحمد في الزهد عن عمرو بن دينار انه ألقى علي يعقوب عليه  
السلام خزنة سبعين مشكلا ومكث في ذلك الحزن عشرين عاما \* قوله تعالى (قالوا تالله تفتوتند كثر يوسف قال لا تزال تذكر يوسف حتى تكون حرضا قال ذنفا من المرض أو تكون من الهالكين قال الميتين \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله تالله تفتوتند كثر  
يوسف قال لا تزال تذكر يوسف حتى تكون حرضا قال ذنفا من المرض أو تكون من الهالكين قال الميتين \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه حتى تكون حرضا قال  
المرض الشئ البالي أو تكون من الهالكين قال الميتين \* وأخرج ابن الأنباري والعماسي عن ابن عباس رضى  
الله عنه ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله تفتوتند كثر يوسف قال لا تزال تذكر يوسف قال وهل تعرف  
العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

أعمر لا تفتوتند كثر خالدا \* وقد غاله ما غال تبسع من قبل

قال أخبرني عن قوله حتى تكون حرضا قال المرض المذنب الهالك من شدة الوجع قال وهل تعرف العرب ذلك  
قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

أمن ذكر ليلى ان نأت قرية بها \* كانك حملا لاطباء محرض

\* قوله تعالى (قال انما أشكوا بشي وخزي الى الله) \* أخرج ابن جرير عن طلحة بن مصرف الايامي قال ثلاث  
لا تذكرهن واجتنب ذكرهن لا تشك مرضك ولا تشك مصيبتك ولا ترك نفسك قالوا أنت ان يعقوب عليه السلام  
دخل عليه جاره فقال يا يعقوب مالي أراك قد انهمشمت وفيت ولم تباع من السن ما بلغ أبوك قال هشمتي واغتاني  
ما ابتلاني الله به من هم يوسف وذكره فلوحي الله اليه يا يعقوب أشكوا بشي وخزي الى الله فقال يا رب خطيئة أخطأتها  
فاغفرها لي قال فاني قد غفرت لك فكان بعد ذلك إذا سئل قال انما أشكوا بشي وخزي الى الله \* وأخرج عبد  
الرزاق وابن جرير عن مسلم بن يسار رضى الله عنه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من بث لم يصبر ثم قرأ انما  
أشكوا بشي وخزي الى الله \* وأخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بث لم يصبر ثم قرأ انما أشكوا بشي وخزي الى الله \* وأخرج ابن عدي والبيهقي  
في شعب الإيمان عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنوز البر كتمان الصدقة  
الصدقة وكتمان المصائب والأمراض ومن بث لم يصبر \* وأخرج البيهقي من وجه آخر عن العلاء بن عيسى  
الرجز بن يعقوب رضى الله عنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كنوز البر كتمان الصدقة  
وكتمان المصيبة وكتمان المرض \* وأخرج البيهقي في الشعب وضعفه عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من أصبح حزينا على الدنيا أصبح سائطا على ربه ومن أصبح بشكوا مصيبة نزلت به فأنما يشكو  
الله ومن تضعف لغنى لينال من دنياه أحبط الله ثلثي عمله ومن أعطى القرآن فدخل النار فابعد الله \* وأخرج  
البيهقي وضعفه عن ابن مسعود رضى الله عنه مرفوعا \* وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي عن أبي الدرداء  
رضي الله عنه قال ثلاث من ملالك أمرك أن لا تشكوا مصيبتك وان لا تحدث بوجعك وان لا تركي نفسك



يَا بَنِي آدَهْبُوا فَتَحْسَبُوا  
مِنْ يَوْسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا  
تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ  
إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ  
اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ

صلى له (وتسبحه) من

يسبح ويقال قد علم الله

صلا فمن يصلي وتسبح

من يسبح (والله عليم

بما يعملون) من الخير

والشر (ولله ملك خزائن

(السموات) المطر

(والارض) النباتات

(والى الله المصير) المرجع

بعد الموت (ألم تر) ألم

تخبر في القرآن يا محمد

(أن الله يرحم) يسوق

(سحابا ثم يؤلف بينه)

يضم بين السحاب (ثم

يجعله ركاما) بعضه على

بعض يقول يجعله ركاما

ثم يؤلفه مقدمات ومؤخر

(فترى الودق) المطر

(يخرج من سلاله)

ينزل من خلال السحاب

(وينزل من السماء من

جبال فيها من برد) يقول

ينزل من جبال في السماء

برد (فيصيب به) فيعذب

الله بالبرد (من يشاء)

من كان أهلا لذلك

(وبصرفه) يصرف

عذابه (عن يشاء يكاد

سنا بركة) ضوء برق

السحاب (ينذهب

بالإبصار) من شدة ثوره

(يقطب الله الليل والنهار)

باسانك \* وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال وجدت في التوراة أربعة أسطر  
متواليين من شكاه صيته فأنما يشكوره ومن تضعف لغنى ذهبنا ثلثا دينه ومن حزن على ما في يد غيره فقد سقط  
قضاؤه به ومن قرأ كتاب الله فظن أن لا يغفر له فهو من المستهزئين بآيات الله \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي  
عن الحسن رضى الله عنه قال من ابتلى ببلاء فسكت به ثلثا لا يشكو إلى أحد آتاه الله برحمته \* وأخرج عبد  
الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن حبيب بن أبي ثابت أن  
يعقوب عليه السلام كان قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فكان يرفعهما بخرقه فقل له ما بلغ بك هذا قال  
طول الزمان وكثرة الحزن فأوحى الله إليه يا يعقوب أتشكوني قال يارب خذ عني خطيئة فأغفر لي \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن نصر بن عيسى قال بلغني أن يعقوب عليه السلام لما طال حزنه على يوسف ذهب عيناه من الحزن  
فجعل العواد يدخلون عليه فيقولون السلام عليك يا بني الله كيف تجدك فيقول شيخ كبير قد ذهب بصري فأوحى  
الله إليه يا يعقوب شكوتني إلى عوادك قال أي رب هذا ذنب علمته لأعوذ بالله فلم يزل بعد يقول أنما أشكوك بشي  
وحزني إلى الله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله أنما أشكوك بشي  
قال همي \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه في قوله أشكوك  
بشي قال حاجتي \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وأعلم من الله ما لا  
تعلمون يقول أعلم أن رؤيا يوسف عليه السلام صادقة وإنى سأسجد له \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور  
وابن سعد وابن أبي شيبة والبيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله بن شداد رضى الله عنه قال سمعت تشيع عمر  
ابن الخطاب رضى الله عنه وإنى لفي آخر الصفوف في صلاة الصبح وهو يقرأ أنما أشكوك بشي وحزني إلى الله  
\* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن علقمة بن أبي وقاص رضى الله عنه قال صليت خلف عمر بن الخطاب رضى  
الله عنه العشاء فقرأ سورة يوسف عليه السلام فلما أتى على ذكر يوسف عليه السلام تشيع حتى سمعت تشيعه  
وأنا في مؤخر الصفوف \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر لنا أن  
يعقوب عليه السلام لم تنزل به شدة البلاء قط إلا آتاه حسن ظنه بالله من وراء بلائه \* وأخرج ابن المنذر عن عبد  
الرزاق رضى الله عنه قال بلغنا أن يعقوب عليه السلام قال يارب أذهب ولدي وأذهب بصري قال بلى وعزتي  
وجلالى وإنى لأرجو أن لا ردن عليك بصرك ولداك وإنما ابتليتكم بهذه البلية لئلا تذهب جلاشوشيته فوجسد  
جارك ريحه فلم تنله \* وأخرج اسحق بن راهويه في تفسيره وابن أبي الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة وابن أبي  
حاتم والطبراني في الأوسط وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس رضى الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كان لي يعقوب عليه السلام أخ مؤاخ فقال له ذات يوم يا يعقوب ما الذى  
أذهب بصرك وما الذى قوس ظهرك قال أما الذى أذهب بصري فالبكاء على يوسف وأما الذى قوس ظهري  
فالخزن على بنيامين فاتاه جبريل عليه السلام فقال يا يعقوب إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك  
ما تسحى تشكوني إلى غيري فقال يعقوب عليه السلام أنما أشكوك بشي وحزني إلى الله فقال جبريل عليه السلام  
الله أعلم بما تشكوك يا يعقوب ثم قال يعقوب أما ترحم الشيخ الكبير أذهب بصري وقوس ظهري فأردد على  
ريحاني أشمه شمة قبل الموت ثم اصنع بي ما أردت فاتاه جبريل عليه السلام فقال يا يعقوب إن الله يقرئك السلام  
ويقول لك ابشر وليفرح قلبك فوعزتي لو كانا ميتين لنشرتهما لك فاصنع طعما للمساكين فإن أحب عبادى  
إلى الأنبياء والمساكين وتدرى لم أذهب بصرك وقوس ظهرك وصنع أخوة يوسف به ما صنعوا أنكم ذبحتم  
شاة فاتاكم مسكين وهو صائم فلم تطعموه منها شيئا فكان يعقوب عليه السلام إذا أراد الغداء أمر مناديا ينادى  
الامن أراد الغداء من المساكين فليستغمد مع يعقوب وإذا كان صائما أمر مناديا الامن كان صائما من المساكين  
فليطعم مع يعقوب \* قوله تعالى (يا بني آذهبوا) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن النصر بن عيسى رضى الله  
عنه قال بلغني أن يعقوب عليه السلام مكث أربعة وعشرين عاما لا يدرى أحي يوسف عليه السلام أم ميت حتى  
تخالى له ملك الموت فقال له من أنت قال أنا ملك الموت قال فانتشدك بالله يعقوب بهل قبضت روح يوسف عليه



فلما دخلوا عليه قالوا

يا أيها العزيز نرأسنا

وأهنا الضرو وجئنا

ببضاعة من رجا فافق

لنا الصل وصدق

علينا ان الله يحب

المتصدقين قال هل علمتم

ما فعلتم بيوسف وأخيه

اذ أنتم جاهلون قالوا

أنا يوسف وهذان أخى

قدمن الله علينا انه من

يتق ويصبر فانه لا يضيع

أجر المحسنين

~~~~~

بالنهار ويذهب بالنهار

ويجيء بالليل فهاذا

تقليدنا (ان في ذلك)

فيما ذكرت من تعاقب

الليل والنهار وغير ذلك

(أعبره) لعلامة (لاولى

الابصار) في الدين ويقال

في العين (والله خالق كل

دابة) على وجه الارض

(من راء) من ماء الذكركر

والانثى (فمنهم من عشى

على بطنه) الخبيثة

وأشباهاها (ومنهم من

عشى على رجلين)

الانسان واشباهاه

(ومنهم من عشى على

أربع) الدواب (يخلق

الله ما يشاء) كما يشاء

(ان الله على كل شئ

قدير) من الخلق وغيره

(لقد أنزلنا آيات

مبينات) يقول أنزلنا

جبريل بآيات مبينات

بالاسم والنهي (والله

السلام قال لا فعند ذلك قال يا بني اذهبوا فتسوّوا من يوسف وأخيه ولا تياسوا من روح الله فخرجوا الى مصر  
فلما دخلوا عليه لم يجدوا كلاما رقيقا من كلام استقبلوه به فقالوا يا أيها العزيز نرأسنا وأهنا الضرو وجئنا  
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة مولى الله عنه في قوله ولا تياسوا من روح  
الله قال من رضى الله \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه مثله \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن  
زبير رضى الله عنه في قوله ولا تياسوا من روح الله قال من فرح الله بفرح عنكم الغم الذي أنتم فيه \* قوله تعالى  
(فلما دخلوا عليه) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة مولى الله عنه في قوله يا أيها العزيز نرأسنا  
وأهنا الضرو أى الضرو في المعيشة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وجئنا  
ببضاعة قال دراهم من رجا قال كاسدة غير طائلة \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ببضاعة من رجا قال رثة المتاع خلق الحبل والغرارة  
والشئ \* وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى  
الله عنهما ببضاعة من رجا قال الورق الرديء الذي لا تنفق حتى يوضع فيها \* وأخرج سعيد بن منصور  
وابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه في قوله ببضاعة من رجا قال قبيحة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
عكرمة رضى الله عنه في قوله ببضاعة من رجا قال دراهم زئوف \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
سعيد بن جبيرة وعكرمة رضى الله عنهما في قوله ببضاعة من رجا قال أحدهما ناقصة وقال الآخر فلوس رديئة  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الله بن الحارث رضى الله عنه في قوله ببضاعة  
من رجا قال متاع الأعراب الصوف والسم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي صالح رضى الله  
عنه في قوله ببضاعة من رجا قال حبة الخضراء وسنوبر وقطن \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة  
رضى الله عنه في قوله ببضاعة من رجا قال ببعيرات وبقرات عجاف \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
عن الضحاك رضى الله عنه في قوله من رجا قال كاسدة \* وأخرج ابن النجار عن ابن عباس رضى الله عنهما في  
قوله ببضاعة من رجا قال سويق المقل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مالك بن أنس رضى الله عنهما انه سئل عن أجر  
الكبيلين أي أخذ من المشتري قال الصواب والذي يقع في قلبى ان يكون على البائع وقد قال اخوة يوسف عليهم  
السلام أوف لنا الكبيل وصدق لمينا وكان يوسف عليه السلام هو الذي بكيل \* وأخرج ابن جرير عن إبراهيم  
رضى الله عنه قال في مصحف عبد الله فافق لنا الكبيل وأوفر ركابنا \* وأخرج ابن جرير عن سفيان بن عيينة رضى  
الله عنه انه سئل هل حرم الصدقة على أحد من الانبياء قبل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألم تسمع قوله فافق  
لنا الكبيل وصدق علينا ان الله يجزى المتصدقين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال الانبياء  
عليهم السلام لا ياكلون الصدقة انما كانت دراهم نفاية لا تجوز بينهم فقالوا تجوز زعنا ولا تفضلنا من السعير  
لاجل ردى دراهمنا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله وصدق  
علينا قال اردد علينا أمانا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ان رجلا قال له تصدق  
على تصدق الله عليك بالجنة فقال ويحك ان الله لا يتصدق ولا يكن الله يجزى المتصدقين \* وأخرج أبو عبيد  
المنذر عن مجاهد رضى الله عنه انه سئل أيكره ان يقول الرجل في دعائه اللهم تصدق على فقال نعم انما الصدقة  
من يتغنى الثواب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ثابت البناني رضى الله عنه قال قيل لبنى يعقوب ان تبصر رجلا يطعم  
المسكين ولا تخرج اليتيم قالوا ينبغي ان يكون هذا من أهل البيت فنظر و فاذا هو يوسف بن يعقوب \* قوله تعالى  
(قالوا أنك لانت يوسف) الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن الأعمش رضى الله عنه قال قرأ يحيى بن وثاب رضى الله  
عنه انك لانت يوسف بمرة واحدة \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه قال في حرف عبد الله قال أنا  
يوسف وهذا نحي بيني وبينه قربي قدمن الله علينا \* وأخرج أبو الشيخ في قوله انه من يتق الزنا ويصبر على العزوبة  
فان الله لا يضيع أجر المحسنين \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس رضى الله عنه قال مكنوب في  
الكتاب الاول ان الحاسد لا يضر بحسده الا نفسه ليس ضرار من حسد وان الحاسد ينفقه حسده وان المحسود



قالوا تالله لقد آثرنا  
الله علينا وان كنا  
لخاطئين قال لا تريب  
عليكم اليوم يغفر الله  
لكم وهو أرحم الراحمين  
اذهبوا بقميصي هذا  
فالقوه على وجه أبي يات  
بصيراً وأتوني

~~~~~

بجدي) يرشد الى دينه  
(من يشاء) ويكرم  
من كان أهلاً لذلك (الى  
صراط مستقيم) دين  
قائم برضاه وهو الاسلام  
ثم نزل في شأن قوم عثمان  
ابن عفان حين قالوا  
لعثمان لا تذهب مع علي  
للقضاء عند النبي  
صلى الله عليه وسلم في  
خصومة في قطعة أرض  
كانت بينهما - هـ - لانه يدل  
اليه فزمهم الله بذلك  
وقال (ويقولون)  
قوم عثمان بن عفان  
(آمناباته وبالرسول)  
صدقنا بأيماننا بالله  
وبالرسول (وأطعنا)  
ما أمرنا به (ثم يتولى  
فريق) طائفة (منهم)  
من قوم عثمان (من  
بعد ذلك) من بعد  
ما قالوا هذه السكامة عن  
حكم الله (وما أولئك  
بالمؤمنين) بالصدقين  
في إيمانهم (واذا دعوا  
الى الله) الى كتاب الله  
(ورسوله ليحكم) الرسول  
(بينهم) بكتاب الله بحكم  
الله (اذ فريق) طائفة

اذ صبر تجاه الله بصبره لان الله يقول انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين \* قوله تعالى (قالوا تالله)  
الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله قالوا تالله لقد آثرنا الله علينا  
وذلك بعد ما عرفهم أنفسهم لقوارجل حليم المبيت ولم يثر عليهم \* أعمالهم \* قوله تعالى (قال لا تريب عليكم)  
الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله لا تريب قال لا تعير \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا تريب قال لا باء \* وأخرج أبو الشيخ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن  
جده قال لما استفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة التفت الى الناس فقال ماذا تقولون وماذا تظنون قالوا  
ابن عم كريم فقال لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة سعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أهل مكة ماذا تظنون ماذا  
تقولون قالوا نظن خيراً ونقول خيراً ابن عم كريم قد قدرت قال فاني أقول كما قال اخي يوسف لا تريب عليكم  
اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين ثم أتى الكعبة فاخذ بعضادتي الباب فقال ماذا تقولون  
وماذا تظنون قالوا نقول ابن أخ وابن عم حليم رحيم فقال أقول كما قال يوسف لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم  
وهو أرحم الراحمين فخرجوا كأنما نشر وامن القبور وفدوا في الاسلام \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
عطاء الخراساني رضي الله عنه قال طلب الخواجج الى الشبابة أسهل منها الى الشيوخ ألم ترالى قول يوسف  
لا تريب عليكم اليوم وقال يعقوب عليه السلام سوف استغفر لكم ربي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي عمران  
الجوني رضي الله عنه قال أما والله ما سمعنا بعفو قط مثل عفو يوسف \* قوله تعالى (اذهبوا بقميصي هذا)  
\* أخرج الحاكم الترمذي وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما كان من أمر اخوة يوسف ما كان  
كتب يعقوب الى يوسف وهو لا يعلم انه يوسف بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الى عزيز  
آل فرعون سلام عليك فاني أجد اليك الله الذي لا اله الا هو أما بعد فانا أهل بيت مولع بنا أسباب البلاء كان  
جدي ابراهيم خليل الله عليه السلام التي في النار في طاعة ربه فجعلها عليه الله برداً وسلاماً ما أمر الله جدي ان يذبح  
له أبي ففداه الله بمقادير الله به وكان لي ابن وكان من أحب الناس الى ففقدته فاذهب حزني عليه نور بصري وكان  
له أخ من أمه كنت اذا ذكرت ضيمته الى صدري فاذهب عني وهو المحبوس عندك في السرة واني أخبرك اني لم  
أسرق ولم ألد سارقاً فاقرا يوسف عليه السلام الكتاب بكي وصاح وقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه أبي  
يات بصيراً \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله اذهبوا  
بقميصي هذا ان غر ودلما ألقى ابراهيم في النار نزل اليه جبريل بقميص من الجنة وطفة من الجنة فالبسه  
القميص واقعد على الطنفسة وقعد معه يتحدث فوحي الله الى النار كوني برداً وسلاماً على ابراهيم ولولا انه قال  
وسلاماً لاذاه البرد ولعلته البرد \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رجل للنبي صلى الله عليه  
وسلم يا خير البشر فقال ذاك يوسف صديق الله ابن يعقوب اسرائيل الله ابن اسحاق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله  
ان الله كسى ابراهيم ثوباً من الجنة فكساه ابراهيم اسحاق يعقوب فاخذه يعقوب فجعله في قسبة  
حديد وعلقه في عنق يوسف ولوعلم اخوته اذا القوه في الحب لاخذوه فلما أراد الله أن يرد يوسف على يعقوب وكان بين  
رؤياه وتعبيرها أو بعين سنة أمر البشير ان يبشره من ثمان من اجل فوجده يعقوب ويحبه فقال اني لا جديج  
يوسف لولا أن تغمدون فلما ألقاه على وجهه ارنى بصيراً وليس يقع شيء من الجنة على عاهة من عاهات الدنيا الا  
أمرها باذن الله تعالى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن المطلب بن عبد الله بن حنطب رضي الله عنه قال لما ألقى ابراهيم  
في النار كساه الله تعالى قميصاً من الجنة فكساه ابراهيم اسحاق يعقوب وكساه يعقوب يوسف  
قطاؤه وجعله في قسبة فضة فجعله في عنقه وكان في عنقه حديد القى في الحب وحين سجن وحين دخل عليه اخوته  
وأخرج القميص من القسبة فقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه أبي يات بصيراً فشم يعقوب عليه  
السلام ريح الجنة وهو بارض كنعان بارض فلسطين فقال اني لا جديج يوسف \* قوله تعالى (واتوني



باهلکم أجمعین ولما  
فصات العیر قال أبوهم  
انی لا جد ریح یوسف لولا  
أن تغفدون قالوا تالله  
انک انی ضلالک القديم  
فلما أن جاء البشیر  
أقامه علی وجهه فارتد  
بصره قال ألم أقل لکم  
انی أعلم من الله مالا  
تعاون

~~~~~

(منهم معرضون) عن  
کتاب الله وحکم الرسول  
(وان یکن لهم) لقوم  
عثمان (الحق) القضاء  
(یا تو الیه) الی النبی  
صلی الله علیه وسلم  
(مدعین) مدعیین  
طائعتین (أفی قلوبهم  
مرض) شذوذ وفراق (أم  
ارتابوا) بل شکوا بالله  
ورسوله (أم یخافون)  
أیخافون (أن یحیف  
الله) یجور الله (علیهم  
ورسوله) فی الحکم (بل  
أوائک هم الظالمون)  
الضارون لأنفسهم  
وکانوا منافقین فی  
ایمانهم ثم ذکر قوله  
المخلصین فقال (انما کان  
قول المؤمنین) المخلصین  
کقول عثمان حیث  
قال لعلی بل أخی مع الله  
الی رسول الله صلی الله  
علیه وسلم فاقضی بیننا  
رضیت به فمدحه الله بذلك  
وقال انما کان قول  
المؤمنین المخلصین (اذ  
دعوا الی الله) الی کتاب

باهلکم أجمعین) \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان أهله حين أرسل  
إليهم فأتوا مصر ثلاثة وتسعين إنساناً رجالهم أنبياء ونسأؤهم صديقات والله ما خرجوا مع موسى عليه السلام  
حتى بلغوا ستمائة ألف وسبعين ألفاً \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال خرج  
يعقوب عليه السلام إلى يوسف عليه السلام بمصر في اثنين وسبعين من ولده وولد له فخرجوا منهم مع  
موسى عليه السلام وهم ستمائة ألف \* قوله تعالى (ولما فصلت العير) الآية \* أخرج عبد الرزاق  
والفر يابی وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس  
رضي الله عنه ما في قوله ولما فصلت العير قال خرجت العير حاجت ریح فجاءت يعقوب ریح فقيص يوسف قال  
انی لا جد ریح یوسف لولا أن تغفدون تسفدون قال فوجد ریحهم من مسيرة ثمانية أيام \* وأخرج ابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انی لا جد ریح یوسف قال وجد ریحهم من مسيرة عشرة أيام  
\* وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل من كم وجد يعقوب عليه السلام  
ریح القميص قال وجدته من مسيرة ثمانين فرسخاً \* وأخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال وجد  
ریح یوسف من مسيرة شهر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وجد يعقوب عليه  
السلام ریح یوسف من مسيرة ستة أيام \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال وجد ریحهم  
من مسيرة سبعة أيام \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لولا أن تغفدون يقول  
تجهلون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لولا أن تغفدون قال تسفدون \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لولا أن تغفدون قال تهرمون تقولون قد ذهب  
عقلك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال المفند الذي ليس له عقل  
يقولون لا يعقل قال وقال الشاعر \* مهلافان من العقول مفندا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع  
رضي الله عنه في قوله لولا أن تغفدون قال لولا أن تحمقون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس رضي الله عنهما في قوله انک انی ضلالک القديم يقول خطبك القديم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن  
جبير رضي الله عنه في قوله انی ضلالک القديم يقول جنوك القديم \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله  
عنه في قوله انی ضلالک القديم قال حبك القديم \* قوله تعالى (فلما ان جاء البشیر) الآية \* أخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلما ان جاء البشیر ألقاه على وجهه قال البريد \* وأخرج ابن  
جرير وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
نجاح رضي الله عنه في قوله فلما ان جاء البشیر قال البشیر یهودا بن یعقوب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
سفيان رضي الله عنه قال البشیر هو یهودا قال وكان ابن مسعود رضي الله عنه یقرأ أو جاء البشیر من بین یدی العیر  
\* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما جاء البشیر إلى یعقوب عليه السلام قال ما وجدت عندي  
شیئاً وما اختبرنا منذ سبعة أيام ولكن هو الله عاين سكرة الموت \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن  
لقمان الخنفي رضي الله عنه قال بلغنا ان یعقوب عليه السلام لما أتاه البشیر قال له ما أدري ما أتيتك اليوم ولكن  
هو الله عاين سكرات الموت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال لما ان جاء البشیر إلى یعقوب  
عليه السلام قال في القميص قال علي أي دين خلفت عليه يوسف عليه السلام قال علي الإسلام قال الآن  
تمت النعمة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه قال لما بعث يوسف عليه السلام  
القميص إلى یعقوب عليه السلام أخذ فشمه ثم وضعه على بصره فرد الله عليه بصره ثم حملوه اليه فلم يدخلوا  
ويعقوب متكئ على ابن له يقال له یهودا استقبله يوسف عليه السلام في الجنود والناس فقال یقوب یا یهودا  
هذا فرعون مصر قال لا يا أبت واسكن هذا ابنك يوسف قبل له انك قادم فلقاك في اهل مملكتك والناس فاما اقية  
ذهب يوسف عليه السلام ليبدأه بالإسلام فنع من ذلك ليعلم ان یعقوب أكرم على الله منه فاعتقه وقبلة وقال  
الإسلام عليك أيها الذاهب بالاحزان عني \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ان یعقوب عليه السلام



قالوا يا أبا ناس استغفر لنا  
ذنوبنا أنا كنا خاطئين  
قال سوف أستغفر لكم  
ربي انه هو الغفور الرحيم  
الله (ورسوله) وسنة  
رسوله (بحكم) الرسول  
(بينهم) كتاب الله بحكم  
الله (أن يقولوا سمعنا)  
أجبنا (وأطعنا) ما أمرنا  
(وأؤتينا) هم المفلحون  
الناجون من السخط  
والعذاب يعني عثمان  
ابن عفان ونزل في عثمان  
أيضا لقوله والله لئن  
شئت يا رسول الله  
لاخرجن من مالي كله  
فقال الله (ومن يطع الله  
ورسوله) في الحكم  
(ويخش الله) فيما مضى  
(ويتقاه) فيما بقي  
(فالولئك هم الفائزون)  
فازوا بالجنة ونجوا من  
النار (وأقسموا بالله  
بجهد إيمانهم) حلف  
بالله عثمان بجهد عينه  
(لئن أمرتهم ليخرجن)  
من ماله كله (قل) لهم  
يا محمد (لا تقسموا)  
لأنهم (طاعة معروفة)  
هي طاعة معروفة  
حسنة ان فعلتم ولكن  
أطعوا طاعة معروفة  
معروفة التي أوجبت  
عليكم (ان الله خير بما  
تعملون) من الخير  
والشر (قل) يا محمد  
اقوم عثمان (أطعوا  
الله) في الدين

أق ملك الموت عليه السلام فقال هل قبضت نفس يوسف فبين قبضت قال لا فعند ذلك قال ألم أقول لكم اني أعلم  
من الله ما لا تعلمون \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وأبو الشيخ عن عمر بن يونس اليماني قال بلغني ان  
يعقوب عليه السلام كان أحب أهل الأرض إلى ملك الموت وان ملك الموت استأذن ربه في ان يأتي يعقوب عليه  
السلام فأذن له فجاءه فقال له يعقوب عليه السلام يا ملك الموت أسألك بالذي خافك هل قبضت نفس يوسف  
فبين قبضت من النفوس قال لا قال له ملك الموت يا يعقوب ألا أعلمك كلمات تسأل الله شيئا الا أعطاك قال بلى قال  
قل يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبدا ولا يحصى غيرك فدعاها يعقوب عليه السلام في تلك الليلة فلم يطلع الفجر  
حتى طرح القميص على وجهه فارتد بصيرا \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسن  
انه حدث ان ما كان من ملوك العماليق خطب إلى يعقوب ابنته رقيقة فارسل اليه يعقوب ان المرأة المسلمة  
المعزوزة لا تحل للكافر الا غرل فغضب ذلك الملك وقال لا قتلته ولا قتلته ولده فبعث اليهم جيشا فغزا يعقوب ومعه  
بنوه فأس لهم على تل مرتفع ثم قال اي بني أي ذلك أحب اليكم ان تقتلوهم بأيديكم قتلا او يكفكمهم وهم الله فاني  
قد سألت الله ذلك فاعطانيه قالوا انقتلهم بأيدينا هو أشقى لانفسنا قال اي بني أو تقبلون كفايه الله قال فدعا الله  
عليهم يعقوب عليه السلام نفسه فبهم \* قوله تعالى (قالوا يا أبا ناس استغفر لنا) لا يتين \* أخرج أبو عبيد  
وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله  
سأستغفر لكم ربي قال ان يعقوب عليه السلام اخبرني لي السحر \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن  
عباس رضي الله عنهما في قوله سأستغفر لكم ربي قال أخرهم إلى السحر وكان يصلي بالسحر \* وأخرج أبو الشيخ  
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل لم أخبر يعقوب بنبيه في الاستغفار  
قال أخرهم إلى السحر لان دعاء السحر مستجاب \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما  
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في قصة قول أخى يعقوب لبنيه سوف أستغفر لكم ربي يقول حتى تأتي ليلة  
الجمعة \* وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء علي بن أبي  
طالب رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني أنت وأمي تغت هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر  
عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع الله بهن من علمته  
ويثبت ما تعلمت في صدرك قال أجل يا رسول الله فعلمني قال اذا كانت ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم ثلث الليل  
الاخير فانه ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال أخى يعقوب لبنيه سوف أستغفر لكم ربي يقول حتى تأتي  
ليلة الجمعة فان لم تستطع فقم في وسطها فان لم تستطع فقم في اولها فصل أربع ركعات تقرأ في الركعة الاولى  
بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحمل الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب والم  
تنزيل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاجد الله وأحسن  
الثناء على الله وصل على وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات والخوانك الذين سب بقولك بالاعان  
ثم قل في آخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني وارحمي ان أتتكاف ما لا يعينني وارزقني حسن النظر  
فبما رضى بك عنى اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا ربح  
بجلالك ونور وجهك ان تلزم فاني حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان أتلوه على النحو الذي رضى بك عنى اللهم  
بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا ربح بجلالك ونور وجهك ان تنور  
بكتابك بصري وان تطلق به لساني وان تفرج به عن قلبي وأن تشرح به صدري وأن تغسل به بدني فانه لا يعينني  
على الحق غيرك ولا يؤتيه الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع أو خمسا  
أو سبعا باذن الله تعالى والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمنا قط قال ابن عباس رضي الله عنهما فافوا الله ما مكث  
على رضى الله عنه الا خمسا أو سبعا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك المجلس فقال يا رسول الله اني  
كنت فيما خللا آخذ الاربع آيات ونحوهن فاذا قرأتهم على نفسي تغفلن وأنا أعلم اليوم أربعين آية ونحوها فاذا  
قرأتهم على نفسي فكانما كتاب الله بين عيني ولقد كنت أسمع الحديث فاذا رددته تغفلت وأنا اليوم اسمع



فلما دخلوا على يوسف  
أوى اليه أبويه وقال  
ادخلوا مصر إن شاء  
الله آمين ورفع أبويه  
على العرش وخواله  
سجدا وقال يا أبت هذا  
تاويل رؤياي من قبل  
قد جعلها ربي حقاً وقد  
أحسن بي إذا أخرجني  
من السجن وجاء بكم  
من البدون بعد أن  
ترغ الشيطان بيني  
وبين اخوتي أن ربي  
لطيف بما يشاء إنه هو  
العليم الحكيم

~~~~~

(وأطيعوا الرسول) في  
السنن والحكم (فان  
تولوا) أعرضوا عن  
طاعتهم (فانما عليه  
ما حل) ما أمر من التبليغ  
(وعليه) ما حلتم  
ما أمرتم من الاجابة  
(وان تطيعوه) تطيعوا  
الله فيما أمركم (تمتدوا)  
من الضلالة (وما على  
الرسول الا البلاغ المبين)  
عن الله (وعاد الله الذين  
آمَنُوا ومنكم) يا أصحاب  
الحج صلى الله عليه وسلم  
(وعملوا الصالحات) فيما  
بينهم وبين ربهم  
ليستخافهم في الارض)  
بعضهم على أثر بعض  
(كما استخاف الذين من  
قبلهم) من بني اسرائيل  
يوشع بن نون وكالب بن  
يوفناو يقال لنزلهم  
أرض مكة كما أنزلهم

الاحاديث فاذا تحدثت بهم سالم أخرم منها حراً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك مؤمن ورب الكعبة  
أبا الحسن \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عمرو بن قيس رضي الله عنه في قوله ساسستغفركم ربي قال في  
صلاة الليل \* وأخرج ابن جرير عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال ان الله لما جمع ليعقوب عليه السلام شمله  
بينه وأقر عينه خالوده نجياً فقال بعضهم لبعض ألسنتم قد علمتم ما ساسستغفركم ربي قال في قوله ساسستغفركم ربي قال في  
يوسف الى جنب أبيه فاعداقوا يا أبا ناسألتك في أمركم فاعداقوا في أمركم فاعداقوا في أمركم فاعداقوا في أمركم  
والانبياء عليهم الصلاة والسلام ارحم البرية فقال ما لكم يا بني قالوا ألسنتم قد علمتم ما كان هذا اليك وما كان منا  
الى أخينا يوسف قالوا بلى قالوا أفلسنتم ما قد عفوتم قالوا بلى قالوا فان عفوكم لا يغني عننا شيئاً ان كان الله لم يغن عنا قال  
فما تريدون يا بني قالوا نريد ان تدعوا الله فاذ جاءك من عند الله بانه قد عفا عنكم فاعداقوا في أمركم فاعداقوا في أمركم  
قرة عين في الدنيا لنا أبا ناسألتك في أمركم فاعداقوا في أمركم فاعداقوا في أمركم فاعداقوا في أمركم  
وأمن يوسف فلم يحب فيهم عشر بن سنة حتى اذا كان رأس العشر من نزل جبريل عليه السلام على يعقوب عليه  
السلام فقال ان الله بعثني أبشرك بانه قد أجاب دعوتك في ولدك وانه قد عفا عما صنعوا وانه قد اعتقدوا ثقتهم  
من بعدك على النبوة \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما جمع الله ليعقوب عليه السلام بينه  
قال ليوسف حدثني ما صنع بك اخوتك قال فابتدأ يحدثه فغشي عليه حزناً فقال يا أبت ان هذا من أهون ما صنعوا  
بي فقال لهم يعقوب عليه السلام يا بني أمالكم وقف بين يدي الله تخافون أن يسألكم عما صنعتم قالوا يا أبا ناسألتك  
كان ذلك فاستغفر لنا قال وقد كان الله تبارك وتعالى عود يعقوب عليه السلام اداساً له حاجة أن يعطيه الياء في  
أول يوم أو في الثاني أو الثالث لاجل حاله فقال اذا كان السحر فاقضوا عليكم من المساء ثم البسوا ثيابكم التي تصونوها  
ثم هلموا الى ففعلوا فافوا فقام يعقوب امامهم ويوسف عليه السلام خلفهم وهم خلف يوسف او ان طاعت الشمس  
لم تنزل عليهم ثم التوبة ثم اليوم الثاني ثم اليوم الثالث فلما كانت ليلة الرابعة ناموا فجاءهم يعقوب عليه السلام  
فقال يا بني تنامون والله عليكم ساخط فقوموا فقاموا وعشر بن سنة يطلبون الى الله الحاجسة فوحي الله الى  
يعقوب عليه السلام اني قد ثبتت عليهم وقبلت توبتهم قال يارب النبوة قال قد أخذت ميثاقهم في النبيين  
\* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عائشة قال ما تب علي والدي يعقوب الا بعد عشر بن سنة وكان أبوه بين أيديهم فما  
تب عليهم حتى نزل جبريل عليه السلام فعلمه هذا الدعاء يار جاء المؤمنين لا تقطع رجاءنا يا غياث المؤمنين  
أغثنا يا مانع المؤمنين امنعنا يا حبيب التائبين تب علينا قال فآخروه الى السحر فدعا به فتيب عليهم \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن الليث بن سعد ان يعقوب واخوة يوسف أقاموا عشر بن سنة يطلبون فيما فعل اخوة يوسف ويوسف  
لا يقبل ذلك منهم حتى لقي جبريل يعقوب فعلمه هذا الدعاء يار جاء المؤمنين لا تخيب رجائي ويا غوث المؤمنين  
أغثني ويا عون المؤمنين أغثني يا حبيب التوابين تب علي فاستجاب لهم \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر  
عن ابن جرير في قوله سوف أستغفركم ربي الى قوله ان شاء الله آمين قال يوسف أستغفركم ربي ان شاء الله  
وبين هذا وبين ذلك ما بينه قال وهذان تقديم القرآن وتأخيرها قال أبو عبيد ذهب ابن جرير الى ان الاستثناء  
في قوله ان شاء الله من كلام يعقوب عليه السلام حين قال ادخلوا مصر \* وأخرج ابن جرير عن أبي عمران  
الجوني رضي الله عنه قال ما قص الله علينا نبأهم بعيرهم بذلك انهم أنبياء من أهل الجنة ولكن قص علينا نبأهم  
لأنه لا ينقطع عبده \* قوله تعالى (فلما دخلوا على يوسف) الآيتين \* أخرج أبو الشيخ عن أبي هريرة قال دخل  
يعقوب عليه السلام مصر في ملك يوسف عليه السلام وهو ابن مائة وثمانين سنة وعاش في ملكه ثلاثين سنة ومات  
يوسف عليه السلام وهو ابن مائة وعشرين سنة قال أبو هريرة رضي الله عنه وبلغني انه كان عمر ابراهيم خليل الله  
مائة وخمسة وتسعين سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه في قوله أوى اليه أبويه قال أبوه  
وأما بينهما \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه في قوله ورفع أبويه على العرش  
قال أبوه وخالته وكانت توفيت أم يوسف في نفاس أخيه بنيامين \* وأخرج أبو الشيخ عن سفيان بن عيينة ورفع  
أبويه قال كانت الحالة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله



من قبلهم من بني  
اسرائيل أرضهم بعد  
ما أهلك عدوهم  
(ولم يكن لهم) ليظهرن  
لهم (دينهم الذي ارتضى  
لهم) رضى واختار لهم  
(وليبدلهم) بمكة (من  
بعد خوفهم) من العدو  
(أما) بعد ذلك  
عدوهم (يعبدوني)  
لكني يعبدوني بمكة  
(لا يشركون بي شيئا)  
من الاوثان (ومن كفر  
بعد ذلك) التمسك  
والتبديل (فاولئك هم  
المفاسقون) العاصون  
(وأقيموا الصلاة) أتموا  
الصلوات الخمس (وأقوا  
الزكاة) اعطوا زكاة  
أموالكم (وأطيعوا  
الرسول) في الحكم  
(لعلكم ترحون) لكي  
ترحوا فلا تعذبوا  
(لأنكم تبغون) يا محمد الذين  
كفروا) كفار مكة  
(مجزين في الارض)  
فأنتين في الارض من  
عذاب الله (وماواهم)  
مصريهم (النار) في  
الآخرة (وابشس المصير)  
صار واليه مع الشياطين  
خرت هذه الآية في أبي  
جهل وأصحابه ثم نزل  
حين قال عمر رضى الله  
عنه وددت أن الله تمسني  
ابناءنا ونحدمنا أن  
لا يدخلوا علينا في  
العورات الثلاث الا  
بأذن فقال (يا أيها الذين

ورفع أبويه على العرش قال السري \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ورفع  
أبويه على العرش قال السري \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضى الله عنه في  
قوله ورفع أبويه على العرش قال مجاهد \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عدي بن حاتم رضى الله عنه في  
قوله وخر والى سجدا قال كان تحية من كان قبلكم السجود بها يحيى بعضهم بعضا وأعطى الله هذه الأمة السلام تحية  
أهل الجنة كرامة من الله بحملها لهم ونعمة منه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضى الله  
عنه في قوله وخر والى سجدا قال ذلك السجود تشريف كما سجدت الملائكة عليهم السلام تشريف لا آدم عليه السلام  
وليس بسجود عبادة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله وخر والى  
سجدا قال بلغنا أن أبويه وأخوته سجدا وأبو يوسف عليه السلام إيماء برؤوسهم كهيئة الاعاجم وكانت تلك تحيتهم  
كما صنع ذلك الناس اليوم \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك وسفيان رضى الله عنهم قال كانت تلك تحيتهم \* وأخرج  
الطبراني وابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم  
والبيهقي في شعب اليمان عن سلمان الفارسي رضى الله عنه قال كان بين رؤيا يوسف عليه السلام وبين تاريلها  
أربعون سنة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وأبو الشيخ والبيهقي عن عبد الله بن شداد رضى الله عنه قال كان  
بين رؤيا يوسف عليه السلام وتاريلها أربعون سنة واليه ينتهي أقصى الرؤيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
قتادة رضى الله عنه قال بينهم خمسة وثلاثون عاما \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن الحسن رضى  
الله عنه قال كان بين الرؤيا والتأويل ثمانون سنة \* وأخرج ابن جرير والحاكم وابن مردويه عن الفضيل بن  
عياض رضى الله عنه قال كان بين فراق يوسف بن يعقوب إلى أن التقيا ثمانون سنة \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
جرير رضى الله عنه قال كان بينهما سبع وسبعون سنة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن عبد الحكم  
في فتوح مصر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن الحسن رضى الله عنه  
أن يوسف عليه السلام ألقى في الحب وهو ابن سبع عشرة سنة ولقي أباه بعد ثمانين سنة وعاش بعد ذلك ثلاثا  
وعشرين سنة ومات وهو ابن مائة وعشرين سنة \* وأخرج ابن مردويه عن زياد بن أسيد قال لبث يوسف عليه  
السلام في العبودية بضع وعشرين سنة \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن حذيفة رضى الله  
عنه قال كان بين فراق يوسف بن يعقوب إلى أن التقيا سبعين سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن علي بن أبي طلحة رضى الله عنه في قوله وجاءكم من البدو قال كان يعقوب وبنوه بارض كنعان أهل  
مواس وبرية \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وجاءكم من البدو قال كانوا  
أهل بادية وماشيته وبلغنا أن بينهم يومئذ ثمانين فرسخا وقد كانت فارقته قبل ذلك بضع وسبعين سنة  
\* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله أن ربي لطيف لما يشاء قال لطف بيوسف وصنع له حين  
أخرجه من السجن وجاء بأهله من البدو ونزع من قلبه شرخ الشيطان وتحرر يشبهه على أخوته \* وأخرج  
أبو الشيخ عن ثابت البناني رضى الله عنه قال سأقدم يعقوب بن يوسف عليه السلام تلقاه يوسف عليه السلام  
على العجل وليس حليمة المولود وتلقاه فرعون أكراما ليوسف فقال يوسف لا يبيده أن فرعون قد أكرمه فأقبل له  
فقال له يعقوب لقد بورك في فرعون \* وأخرج أبو الشيخ عن سفيان الثوري رضى الله عنه قال لما التقى يوسف  
ويعقوب عانق كل واحد منهما صاحبه وبكى فقال يوسف يا أبت بكيت على حتى ذهب بصرك ألم تعلم أن القيامة  
تجدهمنا قال بلى يا بني واسكن خشيت أن يسأب دينك في حال بيني وبينك \* وأخرج أبو الشيخ عن ثابت البناني رضى  
الله عنه قال لما حضر يعقوب عليه السلام الموت قال ليوسف عليه السلام اني أسألك خصاتين وأعطيك  
خصاتين أسألك أن تعفو عن أخوتك ولا تعاقبهم بما صنعوا بك وأسألك إذا نامت أن تحماني فتدفنني مع آباءي  
إبراهيم وإسحق وأعطيك أن تغفر لي عند الموت وأن ادخل ابني لك في الاسباط فلما وضع يوسف عليه السلام  
يده على وجه أبيه ليغمره ففزع عينيه ثم قال يا بني ان هذا من الأبناء لا بأس عند الله عظيم \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي  
بكر بن عباد رضى الله عنه قال لما مات يعقوب النبي صلى الله عليه وسلم أقيم عليه النواحر أربعة أشهر



وب قد آتيتني من

الملك وعلمتني من  
تأويل الاحاديث فاطر  
السموات والارض  
أنت ولي في الدنيا  
والآخرة توفي مسلما  
وأخفى بي بالصالحين  
ذلك من أنباء الغيب  
نوحيه اليك وما كنت  
لديهم إذا جمعوا أمرهم  
وهم يكررون وما أكثر  
الناس ولو حرصت  
بمؤمنين وما سألتهم  
عليه من أجران هو الا  
ذكر للعالمين وكأين من  
آية في السموات والارض  
يمرون عليها وهم عنها  
معرضون وما يؤمن  
أكثرهم بالله الا وهم  
مشركون

~~~~~

آمنوا) بحمد صلى الله  
عليه وسلم والقرآن  
(ليست أذنكم) في الدخول  
عليكم (الذين ما كنت  
أيمانكم) العبيد الصغار  
(والذين لم يملغوا الحلم)  
الاحلام (منكم) من  
أحراركم (ثلاث مرات)  
في ثلاث ساعات (من  
قبل صلاة الفجر) من  
حين ينفجر الصبح الى  
حين تصلي صلاة الفجر  
(وحين تضعون ثيابكم  
من الظهيرة) عند  
القبولة الى أن تصلي  
صلاة الظهر بعد  
صلاة الع

الى حين

\* وأخرج أحمد في الزهد عن مالك بن دينار رضي الله عنه أن يعقوب عليه السلام قال لما نقل لابنائه يوسف  
عليه السلام أدخل يدك تحت صلي فاحلف لي بوب يعقوب لتدفنني مع آبائي فاني قد أشركتهم في العمل فاشركني  
معهم في قبورهم فلم أتوفي يعقوب عليه السلام فدل ذلك يوسف حتى أتى به أرض كنعان فدفنهم معهم \* قوله  
تعالى (رب قد آتيتني من الملك) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الاعمش رضي الله عنه  
قال لما قال يوسف عليه السلام رب قد آتيتني من الملك الى قوله توفي مسلما وأخفى بي بالصالحين شكر الله له ذلك  
فزاد في عمره ثمانين عاما \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طريق ابن جريج عن  
ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال اشتاق الى لقاء الله وأحب ان يلحق به وبآبائه فدفن الله ان يتوفاه وان  
يلحقهم قال ابن عباس رضي الله عنهما ولم يسألني قط الموت غير يوسف عليه السلام فقال رب قد آتيتني من  
الملك الآية قال ابن جرير رضي الله عنه وأنا أقول في بعض القرآن من الانبياء من قال توفي \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما سألني الوفاة غير يوسف \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك  
رضي الله عنه في قوله توفي مسلما وأخفى بي بالصالحين يقول توفي على طاعتك واغفر لي إذا توفيتني \* وأخرج  
أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وأخفى بي بالصالحين قال يعني ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة مري رضي الله عنه في قوله توفي مسلما وأخفى بي بالصالحين  
قال يعني أهل الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال سألت يوسف عليه السلام من  
الملك ما أتيت نفسك الى آباءه قال رب قد آتيتني من الملك الى قوله وأخفى بي بالصالحين قال بآبائه ابراهيم  
واسحق ويعقوب \* وأخرج أحمد في الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال لما قدم على يوسف أبوه واخوته  
وجمع الله شمله وأفرغ عليه وهو يومئذ مغموم في نعيم من الدنيا اشتاق الى آباءه الصالحين ابراهيم واسحق  
ويعقوب فسأل الله العقب ولم يتمن الموت أحد قط نبي ولا غيره الا يوسف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد  
ابن عبد العزيز رضي الله عنه ان يوسف عليه السلام لما حضرته الوفاة قال يا اخوتاه اني لم انتصر من أحد فاطمعتني  
في الدنيا وانى كنت أحب أن أظهر الحسنه وأخفي السيئه فذلك زادي من الدنيا يا اخوتاه اني أشركت آبائي  
في أعمالهم فاشركوني معهم في قبورهم وأخذ عليهم الميثاق فلم يفعلوا حتى بعث الله موسى عليه السلام فسأل عن  
قبره فلم يجد أحد يخبره الا امرأة يقال لها اثار بنت شير بن يعقوب فقالت أدلك عليه على ان اشترط عليك قال  
ذلك لك قالت أصير شابا كلما كبرت قال ذلك لك قالت وأكون معك في درجتك يوم القيامة فكأنه امتنع فامر  
أن يعضي لها ذلك ففعل فدلت عليه فاحرقه فمكثت كلما كانت بنت خمسين سنة صارت مثل ابنة ثلاثين سنة حتى  
عمرت عمر نسر من ألف وستمائة سنة أو ألف وأربعمائة سنة حتى أدركها سليمان بن داود عليه السلام فزوجها  
\* وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال ان الله حين أمر موسى عليه السلام  
بالسير ببني اسرائيل أمره ان يحتمل معه عظام يوسف عليه السلام وان لا يخلفها بارض مصر وان يسير بها معه  
حتى يضعها بالارض المقدسة فسأل موسى عليه السلام عن يعرف موضع قبره فساوجدا لا يجوز ان يبي اسرائيل  
فقالت يا بني الله اني أعرف مكانه ان أنت أخرجتني معلما ولم تخلفني بارض مصر دللت عليه قال أفعل وقد كان  
موسى وعد بني اسرائيل ان يسير بهم اذا طلع الفجر فدعاه ان يؤخر طلوعه حتى يفرغ من أمر يوسف ففعل  
نفرجت به العجوز حتى أرنه اياه في ناحية من النيل في الماء فاستخرجه موسى عليه السلام صندوقا من مصر  
فاحتمله \* قوله تعالى (ذلك من أنباء الغيب) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كنت لديهم هم إذا أجمعوا أمرهم وهم يكررون قال هم بنو  
يعقوب اذ يكررون بيوسف \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وما كنت لديهم  
يعني محمد صلى الله عليه وسلم يقول ما كنت لديهم وهم يلقونه في غيابة الحب وهم يكررون بيوسف \* وأخرج  
أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه وكأين من آية قال كم من آية في السماء من نبي شمسها وقمرها ونجومها  
وسحابها وفي الارض ما فيها من الخلق والانهيار والجبال والسهول والقصور \* وأخرج ابن جرير وابن أبي



أفأمنوا ان تأتيهم  
نكاشية من عذاب الله  
أوتأتهم الساعة بغتة  
وههم لا يشعرون قل  
هذه سبيلي ادعوا الى  
الله على بصيرة أنا من  
اتبعي وسبحان الله وما  
أنا من المشركين وما  
أرسلنا من قبلك الا  
رجال انوارى اليهم من  
أهل القرى أفلم يسيروا  
في الأرض فينظروا  
كيف كان عاقبة الذين  
من قبلهم ولدار الآخرة  
سعيد للذين اتقوا أفلا  
تعتقون حتى اذا استيأس  
الرسول وظنوا أنهم قد  
كذبوا جاءهم نصرنا  
ففتحي من نشاء ولا يرد  
باسناعن القوم المحرمين

ثلاث عورات ثلاث  
عورات (الرسول) ثم  
خصمهم بعد ذلك في  
الدخول عليهم بغير  
إذن فقال (ليس عليكم)  
على أرباب البيوت (ولا  
عليهم) على الإبناء  
والخدام الصغار دون  
الكبار (جناح) خرج  
(بعدهن) بعده هذه  
الثلاث العورات  
(طوافون عليهم) ثم  
للخدمة (بعضكم على  
بعض) يدخل بعضكم  
على بعض بغير إذن وأما  
الكبار من العبيد  
والإبناء فينبغي لهم  
أن يستأذنوا بالدخول

حاتم وأبو الشيخ عن قتادة قال في محفف عبد الله وكان من آية في السموات والأرض يشون عاينها والسماء  
والأرض آيتان عظيمتان \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون قال سلمة من خلقهم ومن خلق السموات والأرض فيقولون الله  
فذلك إيمانهم وهم يعبدون غيره \* وأخرج سعيد بن منصور وروان بن المذر وأبو الشيخ عن عطاء رضي  
الله عنه في قوله وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون قال كانوا يعلمون ان الله ربهم وهو خالقهم وهو  
رازقهم وكانوا مع ذلك يشركون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله  
وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون قال إيمانهم قولهم الله خالقنا وهو رزقناو عتنا فهذا إيمان مع شرك  
عبادتهم غيره \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وما يؤمن أكثرهم بالله  
الا وهم مشركون قال كانوا يشركون به في تلبيتهم يقولون لبك اللهم لبك لبك لا شريك لك الا شريكك هؤلاء  
تلك وما ملك \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون  
قال ذلك المنافق يعمل بالرياء وهو مشرك بعمله \* قوله تعالى (أفأمنوا ان تأتيهم) الآية \* أخرج ابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله غاشية من عذاب الله قال تغشاهم \* وأخرج  
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله غاشية من عذاب الله قال واقعة  
تغشاهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله غاشية قال عقوبة من  
عذاب الله \* قوله تعالى (قل هذه سبيلي) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل  
هذه سبيلي قال دعوتي \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس رضي الله عنه مثله \* وأخرج  
أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه ما قل هذه سبيلي قال صلاتي \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد  
رضي الله عنه في قوله قل هذه سبيلي قال اسرى وسنتي ومنهاجي \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي  
الله عنه في قوله على بصيرة أي على هدى أنا ومن اتبعني \* قوله تعالى (وما أرسلنا من قبلك) الآية \* أخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله وما أرسلنا من قبلك الا رجالا يوحي اليهم من أهل القرى  
أي ليسوا من أهل السماء كما قلتم \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله وما أرسلنا  
من قبلك الا رجالا يوحي اليهم قال انهم قالوا لما أتول الله على بشر من شيء وقوله وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين  
وما تسالهم عليه من أجر وقوله وكان من آية في السموات والأرض يعرفون عليها وقوله أفأمنوا ان تأتيهم  
غاشية من عذاب الله وقوله أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كم أهل كنف قال كل ذلك قال القرشي أفلم يسيروا في  
الأرض فينظروا في آثارهم فيعتبروا ويتفكروا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة  
رضي الله عنه في قوله وما أرسلنا من قبلك الا رجالا يوحي اليهم من أهل القرى قال ما نعلم ان الله أرسل رسولاً قط  
الا من أهل القرى لانهم كانوا أعلم وأحكم من أهل العمود \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في  
قوله أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم قال فينظروا كيف عذب الله قوم نوح  
وقوم لوط وقوم صالح والامم التي عذب \* قوله تعالى (حتى اذا استيأس الرسل) الآية \* أخرج أبو عبيد والبخاري  
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن طريق عروة انه سأل عائشة رضي الله  
عنها عن قوله حتى اذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا قال قلت كذبوا أم كذبوا قالت عائشة رضي الله عنها بل  
كذبوا يعني بالتشديد قلت والله لقد استيقنوا ان قومهم كذبوا فها هو بالظن قالت أجل اعمرى لقد استيقنوا  
بذلك ففالت لعلها وظنوا أنهم قد كذبوا تخففة قالت معاذ الله لم تكن الرسل لتظن ذلك برجها قلت فها هذه الآية  
قالت هم اتباع الرسل الذين آمنوا برجهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخروا عنهم انهم انصرحت حتى اذا استيأس  
الرسل ممن كذبهم من قومهم وظننت الرسل ان اتباعهم قد كذبوا فها هو نصر الله عند ذلك \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن أبي مليكة رضي الله عنه ان ابن عباس رضي الله  
عنه ما قرأها عليه وظنوا أنهم قد كذبوا تخففة يقولوا الخافوا وقال ابن عباس رضي الله عنه ما كانوا يشركوا ولا حتى



لقد كان في قصصهم

عبرة لاولي الالباب  
ما كان حديثا يفترى  
ولكن تصديق الذي  
بين يديه وتفصيل كل  
شيء وهدى ورحمة لقوم  
يؤمنون

~~~~~

على آياتهم ومحاسنهم  
كل حين (كذلك) هكذا  
يبين الله لكم الآيات  
الاسرار والنهي كما بين الله  
هذا (والله اعلم) اعلم  
بصلاحكم (حكيم) حكم  
عليكم بالاستئذان  
للصبيان الصغار في  
العورات الثلاث ثم  
ذكر السكر دون الصغار  
فقال (واذا بلغ الاطفال  
منكم) ممن احراركم  
وعبيدكم (الحلم) الاحتلام  
(فليس تأذوا) عليكم  
في كل حين (كما استاذن  
الذين من قبلكم) من  
اخوانهم المذكورين  
(كذلك) هكذا (يبين  
الله لكم آياته) امره  
ونهي كما بين هذا (والله  
اعلم) بصلاحكم (حكيم)  
حكمكم على السكر  
بالاستئذان في كل حين  
(والقواعد من النساء)  
الجمائر (اللاتي) يشن  
من الحيض (اللاتي)  
(لا رجسون نكاحا)  
لا يترجون ولا يحتجن الى  
الزوج (فليس عليهن)  
على الجمائر (جناح)  
خرج (ان يضرعن

يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله قال ابن ابي مليكة فذهب ابن عباس رضي الله عنهما الى انهم يتسوا  
وضعوا فظنوا انهم قد اخلفوا قال ابن ابي مليكة واخبرني عروة عن عائشة انها قالت ذلك وابت وقالت ما وعد  
الله ورسوله من شيء الا علم انه سيكون قبل ان يموت ولا كنه لم يزل البلاء بالرسول حتى ظنوا ان من معهم من المؤمنين  
قد كذبوهن وكانت تقرها وظنوا انهم قد كذبوا مشقة للكذب \* واخرج ابن مردويه عن طريق عروة عن  
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ وظنوا انهم قد كذبوا بالتشديد \* واخرج ابن مردويه عن  
طريق عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ وظنوا انهم قد كذبوا بخفة \* واخرج ابو عبيد  
وسعيد بن منصور والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن طريق  
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ حتى اذا استبأس الرسول وظنوا انهم قد كذبوا بخفة قال  
يأس الرسول من قومهم ان يستجيبوا لهم وظن قومهم ان الرسول قد كذبهم به جاءهم نصرنا قال جاء  
الرسول نصرنا \* واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والعلاني وأبو الشيخ عن  
ثميم بن حرام قالت قرأت على ابن مسعود رضي الله عنه القرآن فلم يأخذ على الا حرفين كل ائمة اخرين فقال  
ائمة بخفة وقرأت عليه وظنوا انهم قد كذبوا فقال كذبوا بخفة قال استبأس الرسول من ايمان قومهم ان يؤمنوا  
لهم وظن قومهم حين اباط الامر انهم قد كذبوا \* واخرج ابن مردويه عن طريق أبي الاحوص عن ابن  
مسعود رضي الله عنه قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة يوسف وظنوا انهم قد كذبوا بخفة  
\* واخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ربيعة بن كاسم قال حدثني أبي ان مسلما بن يسار رضي الله عنه قال سأل سعيد  
ابن جبير رضي الله عنه فقال يا أبا عبد الله آية قد بلغت مني كل مبلغ حتى اذا استبأس الرسول وظنوا انهم قد  
كذبوا فهذا الموت ان ظن الرسول انهم قد كذبوا وظن انهم قد كذبوا بخفة فقال سعيد بن جبير رضي الله عنه  
حتى اذا استبأس الرسول من قومهم ان يستجيبوا لهم وظن قومهم ان الرسول قد كذبهم جاءهم نصرنا فقام مسلما الى  
سعيد فاعتقه وقال فرج الله عنك كما فرجت عنى \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم عن أبي حمزة  
الجزري قال صنعت طعاما فدعوت ناسا من اصحابنا منهم سعيد بن جبير والضحك بن مزاحم فسأل فتي من  
قريش سعيد بن جبير رضي الله عنه فقال يا أبا عبد الله كيف تقرأ هذا الحرف فاني اذا أتيت عليه تمنيت اني لا أقرأ  
هذه السورة حتى اذا استبأس الرسول وظنوا انهم قد كذبوا قال نعم حتى اذا استبأس الرسول من قومهم ان  
يصدقهم وظن الرسول اليهم ان الرسول قد كذبوا فقال الضحك رضي الله عنه لو رحلت في هذه الى اليمن لكان  
قليل \* واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه انه قرأها كذبوا بفتح الكاف والتخفيف قال استبأس الرسول  
ان يعذب قومهم وظن قومهم ان الرسول قد كذبوا جاءهم نصرنا قال مجاهد قال في المؤمن فلما  
جاءتهم رسالتهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم قال قواهم نحن اعلم منهم ولن نعذب وقوله وحق بهم ما كانوا  
به يستهزئون قال حاق بهم ما جاءتهم به رسالتهم من الحق \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما فتنجى  
من نشاء قال فتنجى الرسول ومن نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين وذلك ان الله تعالى بعث الرسول يدعون قومهم  
فان خبروهم انه من اطاع الله تجا ومن عصاه عذب وغوى \* واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما  
جاءهم نصرنا قال العذاب \* واخرج ابو الشيخ عن نصر بن عاصم رضي الله عنه انه قرأ فنجما من نشاء \* واخرج  
ابو الشيخ عن أبي بكر رضي الله عنه انه قرأ فتنجى من نشاء \* واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه ولا يرد  
باسنا قال عذابه \* قوله تعالى (لقد كان في قصصهم) الآية \* اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي  
الله عنه في قوله لقد كان في قصصهم عبرة قال يوسف واخوته \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن  
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لقد كان في قصصهم عبرة قال معرفة لاولي الالباب قال لذوي العقول \* واخرج  
ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ما كان حديثا يفترى والفرقة بالكذب وليكن تصديق الذي بين  
يديه قال القرآن يصدق الكتب التي كانت قبله من كتب الله التي اترها قبله على انبيائه فالتوراة والانجيل  
والزبور يصدق ذلك كله ويشهد عليه ان جميعه حق من عند الله وتفصيل كل شيء فصل الله به بين حرامه وحلاله



وهي اربعون وخمس آيات \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

المر تلك آيات الكتاب

والذي انزل اليك من

ربك الحق وانك اكث

الناس لا يؤمنون الله

الذي رفع السموات

بغير عمد ترونها ثم

استوى على العرش

وسخر الشمس والقمر

كل يجري لاجل مسمى

يدبر الامر يفصل الآيات

لعلمكم بآياتكم

توقنون وهو الذي مد

الارض

ثيابهم من ثيابهم

الرداء عند الغريب

(غير متبرجات بزيته)

من غير أن يتزين أن

يظهروا ما عليهم من

الزينة عند الغريب

(وأن يستعطفن) بالرداء

عند الغريب (خير لهن)

من أن يرضعنه (والله

سميع) لقائلتهن (عالم)

بأعمالهن ثم نزل حين

تخرجوا من المواكدة

مع بعضهم بعضا مخافة

الظلم لما أنزل قوله يا أيها

الذين آمنوا لا تأكلوا

أموالكم بينكم بالباطل

بالظلم وخافوا من ذلك

فرخص لهم المواكدة

مع بعضهم بعضا فقال

(ليس على الأعمى حرج)

يقول ليس على من

وطاعته ومعصيته \* وأخرج ابن السني والديلي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عمر على المرأة ولادتها أخذناه نطيف وكتب عليه كأنهم يوم يرون ما يوعدون الى آخر الآية وكانهم يوم يرون الى آخر الآية واقعد كان في قصصهم عبرة لاولي الاباب الى آخر الآية ثم تغسل وتسقى المرافقه وينفخ على بطنها وفرجها

\*(سورة الرعد مكية)\*

\* أخرج النحاس في نأخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سورة الرعد نزلت بمكة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال سورة الرعد مكية \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الرعد بالمدينة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال نزلت الرعد بالمدينة \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال سورة الرعد مدنية الآية مكية ولا يزال الذين كفروا تصيهم بما صنعوا قارعة \* وأخرج ابن أبي شيبة والمرزقي في الجنائز عن جابر بن زيد رضي الله عنه قال كان يستحب اذا حضر الميت ان يقرأ هذه سورة الرعد فان ذلك يخفف عن الميت فانه أهون لقبضه

وابسر لسانه \* قوله تعالى (المر تلك آيات الكتاب) الآية \* أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى (المر تلك آيات الكتاب) قال التوراة والانجيل والذي أنزل اليك من ربك الحق قال القرآن \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله تلك آيات الكتاب قال الكتب التي كانت قبل القرآن والذي أنزل اليك من ربك الحق اي هذا القرآن \* قوله تعالى (الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة

وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما ما ان فلانا يقول انما على عمدي يعني السماء فقال اقرها بغير عمد ترونها اي لا ترونها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله رفع السموات بغير عمد ترونها قال وما يدريك لعلها بعمد لا ترونها \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بغير عمد ترونها يقول لعلها بعمد ولكن لا ترونها يعني الاعمال \* وأخرج ابن جرير عن اياس بن معاوية رضي الله عنه في قوله رفع السموات بغير عمد ترونها قال السماء مقببة على الارض مثل القبة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال السماء على اربعة املاك كل زاوية موكل بها ملك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بغير عمد ترونها قال هي بعمد لا ترونها \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن وقتادة رضي الله عنهما انهما كانا يقولان خاتما بغير عمد قال لها قومي فقامت \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن معاذ قال في مصحف أبي بغير عمد ترونها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وسخر الشمس والقمر

كل يجري لاجل مسمى قال أجل معلوم وحد لا يقصر دونه ولا يتعدى \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كل يجري لاجل مسمى قال الدنيا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يدبر الامر قال يقضيه وحده \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة في قوله لعلمكم بآياتكم توقنون قال ان الله انما أنزل كتابه وبعث رسوله ليؤمن بوعده ويستيقن بآياته \* قوله تعالى (وهو الذي مد الارض)

\* أخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن عبد الله مولى غفرة ان كعبا قال اعلم ابن الخطاب ان الله جعل مائة مائة بين المشرق والمغرب خمسة مائة مائة في المشرق لا يسكنها شيء من الحيوان لاجن ولا انس ولا دابة ولا شجرة ومائة مائة في المغرب بتلك المتزلة وثلاث مائة في المشرق والمغرب يسكنها الحيوان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمر والدينيام مائة مائة عام أربع مائة عام خراب ومائة عمار في أيدي المسلمين من ذلك مائة مائة سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال ما العسمارة في الدنيا في الخراب الا كفس طاط في البحر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي الجاهلي رضي الله عنه قال الارض أربع مائة وعشرون ألف فرسخ فالسودان اثنا عشر ألفا والروم ثمانية وثمانون



وجعل فيهار واسى  
 وأنهارا ومن كل  
 الثمرات جعل فيها  
 زوجين اثنين يغشى  
 الليل النهاران في ذلك  
 لايات لقوم يتفكرون  
 وفي الارض قطع  
 متجاورات وجنات من  
 أعناب وزرع ونخل  
 صنوان وغير صنوان  
 يسقى بماء واحد وفضل  
 بعضهما على بعض في  
 الاكل ان في ذلك لايات  
 لقوم يعقلون

التي لا يخرج من كل صنف

أكل مع الاعمى حرج  
 مائم (ولا على الاعرج  
 حرج) ليس على من  
 أكل مع الاعرج حرج  
 مائم (ولا على المريض  
 حرج) وليس على من  
 أكل مع المريض حرج  
 مائم (ولا على أنفسكم)  
 حرج مائم (ان تاكوا  
 من بيوتكم) من بيوت  
 آبائكم بغير اذن  
 بالعدل والانصاف (أو  
 بيوت آبائكم أو بيوت  
 أمهاتكم أو بيوت  
 اخوانكم) من كل وجه  
 (أو بيوت أخواتكم)  
 من كل وجه (أو بيوت  
 أمهاتكم) اخوة آبائكم  
 (أو بيوت عماتكم)  
 اخوات آبائكم (أو  
 بيوت أخواتكم) اخوة  
 أمهاتكم (أو بيوت  
 خالاتكم) أخوات  
 أمهاتكم (أو أمما

ثلاثة والعرب ألف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن خالد بن مضرب رضى الله عنه قال الارض مسيرة خمسمائة سنة  
 ثلثمائة عام ومائتان خراب \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن حسان بن عطية رضى الله عنه قال سعة الارض  
 مسيرة خمسمائة سنة البحار ثلثمائة ومائة خراب ومائة عمران \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله  
 عنهما قال الارض سبعة أجزاء ستة أجزاء فيها اجوج وما جوج وجزء فيه سائر الخلق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 قتادة رضى الله عنه قال ذكر لي أن الارض أربعة وعشرون ألف فرسخ اثنا عشر ألفا منه أرض الهند وثمانية  
 الصين وثلاثة آلاف المغرب وألف المغرب \* وأخرج ابن المنذر عن مغيث بن سمي رضى الله عنه قال الارض  
 ثلاثة أثلاث ثلث فيها الناس والشجر وثلث فيها البحار وثلث هواه \* قوله تعالى (وجعل فيهار واسى) \* وأخرج  
 أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه قال ان الله تبارك وتعالى حين أراد أن يخلق الخلق خلق الريح فنشجت  
 الريح فابتدت عن حشفة فهي تحت الارض ومنه احدثت الارض حيث ما شاء في العرض والطول فكانت تيسر  
 فجعل الجبال الرواسي \* وأخرج ابن جرير عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال لما خلق الله الارض قصت  
 وقالت أي رب تجعل علي بني آدم يعملون علي الخطايا ويجعلون علي الحبث فارسل الله فيهم من الجبال ما ترون  
 وما لا ترون فكان اقرارها كاللحم تر جرج \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن عطاء رضى الله عنه قال أول  
 جبل وضع في الارض أبو قبيس \* قوله تعالى (جعل فيهار وجين اثنين) الآيتين \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد  
 رضى الله عنه في قوله جعل فيهار وجين اثنين قال ذكر اواني من كل صنف \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن  
 قتادة رضى الله عنه في قوله يغشى الليل النهار أي يابس الليل النهار \* قوله تعالى (وفي الارض قطع متجاورات)  
 الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله وفي  
 الارض قطع متجاورات قال يريد الارض الطيبة العذبة التي تخرج نباتها باذن ربها تتجاورها السبخة القبيحة  
 المسالحة التي لا تخرج وهما أرض واحدة وماؤها شئ ملح وعذب ففضلت احدهما على الاخرى \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه قال ليس في الارض ماء الا ما نزل من السماء ولا كن عروق في الارض تنغيره  
 فمن أراد أن يعود الملح عذبا فليصعد الماء من الارض \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في  
 قوله وفي الارض قطع متجاورات قال السبخة والعذبة والمالح والطيب \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة  
 رضى الله عنه وفي الارض قطع متجاورات قال قرى متجاورات قريب بعضها من بعض \* وأخرج أبو الشيخ عن  
 الحسن رضى الله عنه وفي الارض قطع متجاورات قال فارس والاهواز والكوفة والبصرة \* وأخرج ابن جرير  
 عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله وفي الارض قطع متجاورات قال الارض تنبت حلاوا والارض تنبت حامضا  
 وهي متجاورات تسقى بماء واحد \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضى الله عنه وفي الارض  
 قطع متجاورات قال الارض الواحدة يكون فيها الخوخ والكمثرى والعنب الابيض والاسود وبعضه أكبر  
 جلا من بعض وبعضه حلو وبعضه حامض وبعضه أفضل من بعض \* وأخرج الفريرابي وسعيد بن منصور وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن البراء بن عازب رضى الله عنه في قوله صنوان وغير  
 صنوان قال الصنوان ما كان أصله واحدا وهو متفرق وغير صنوان التي تنبت وحدها وفي لفظ صنوان النخلة في  
 النخلة ملتصقة وغير صنوان النخل المتفرق \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى  
 الله عنه صنوان قال مجتمع النخل في أصل واحد وغير صنوان قال النخل المتفرق \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وفي الارض قطع متجاورات قال طينها  
 عذبة وخبيثها السبخة وفي قوله وجنات من أعناب قال جنات وما معها وفي قوله صنوان قال النخلتان وأكثري  
 أصل واحد وغير صنوان وحدها تسقى بماء واحد قال ماء السماء كمثل صالح بن آدم وخبيثهم أبوهم واحد وكذلك  
 النخلة أصلها واحد وطعامها مختلف وهو يشرب بماء واحد \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن  
 سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله صنوان وغير صنوان قال مجتمع وغير مجتمع يسقى بماء واحد وفضل بعضها  
 على بعض في الاكل قال العنب الابيض والاسود والاحمر والتين الابيض والاسود والنخل الاحمر والاصفر



وان تعجب فعب  
قوله هم انذا كنا ترابا  
اننا في خلق جديد  
اولئك الذين كفروا  
بربهم واولئك الاغلال  
في اعناقهم واولئك  
اصحاب النار هم فيها  
خالدون ويستعجلونك  
بالسبيبة قبل الحسنة  
وقد خلت من قبلهم  
المثلاث وان ربك لذو  
مغفرة للناس على ظلمهم  
وان ربك لشديد العقاب  
مفاتيحه خزان ما عندكم  
من المال يعني العبيد  
والاماء (أوصديكم)  
في الخاطئة نزل أوصديكم  
في مالك بن زيد والحارث  
ابن عمار وكانا صديقين  
(ليس عليكم جناح)  
ماثم (أن تأكلوا جميعا)  
مجتهدين بالعدل  
والانصاف (أو أشتاتا)  
متفرقين ودخل في هذه  
الآية الاعشى والاعرج  
والمرضى وغير ذلك  
(فاذا دخلتم بيوتا)  
يعني بيوتكم أو المساجد  
وليس فيها أحد (فسلموا  
على أنفسكم) فقولوا  
السلام علينا من ربنا  
(تحية من عند الله)  
كرامة من الله لكم  
(مباركة) بالثواب  
(طيبة) بالمغفرة (كذلك)  
هكذا (بين الله لكم  
الآيات) الامر والنهي  
بما بين هذا والعلم

\* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه صنوان قال ثلاث نخلات في أصل واحد كمثل ثلاث من  
بنى أب وأم يتفاضلون في العمل كما يتفاضل ثمر هذه النخلات الثلاث في أصل واحد \* وأخرج ابن جرير عن  
الحسن رضي الله عنه في الآية قال مثل ضرب به الله عز وجل لقلوب بني آدم كما كانت الأرض في يد الرحمن طينة  
واحدة فسطعها وبطعها فصارت الأرض قطعا متجاورة فينزل عليها الماء من السماء فتخرج هذه زهرتها وثمرها  
وشجرها وتخرج نباتها وتحيي موتاها وتخرج هذه سبخها ورحلتها ونباتها وكثاها ما يسقي بها واحد فلو كان  
الماء ما لحاقيل انما استبخت هذه من قبل الماء كذلك الناس خالقوا من آدم فينزل عليهم من السماء تذكيرة فترق  
قلوب فتخشع وتخشع وتقسو قلوب فتأهو وتسهو وتحفوق قال الحسن رضي الله عنه والله ما جالس القرآن أحد  
الا قام من عنده زيادة أو نقصان قال الله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين  
الا خسارا \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه صنوان قال الصنوان النخلة التي يكون  
فيها نخلتان وثلاث أصلهن واحد قال وحديثي رجل انه كان بين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبين العباس  
قول فاسرع اليه العباس فناء عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا بني الله الم تر عباسا قفلي وفعل فاردت ان  
أجيبه فذكرت مكانك منه فكففت عنه فقال برحمتك الله ان عم الرجل صنوايه \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
جرير عن مجاهد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذوني في العباس فانه بقية آباءي وان عم الرجل  
صنوايه \* وأخرج ابن جرير عن عطاء رضي الله عنه وابن أبي مليكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر  
يا عمر أمانت ان عم الرجل صنوايه \* وأخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي وابن مردويه عن جابر رضي الله  
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا علي الناس من شجرة شتى وأنا وأنت يا علي من شجرة واحدة ثم قرأ  
النبي صلى الله عليه وسلم وجنتات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان \* وأخرج الحاكم وصححه عن  
أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ أو فضل بعضها على بعض بالنون \* وأخرج الترمذي  
وحسنه والبرار وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم في قوله ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال الدقل والفارسي والخلو والحامض \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال هذا حامض  
وهذا خلو وهذا دقل وهذا فارسي \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال هذا  
خلو وهذا حامض وهذا حامض كذلك بنو آدم أبوهم واحد ومنهم المؤمن والكافر \* قوله تعالى (وان  
تعجب) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله وان تعجب فعب قواهم قال ان  
تعجب يا محمد من تكذيبهم اياك فعب قواهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله  
عنه في الآية قال ان تعجب من تكذيبهم وهم رأوا من قدرة الله وأمره وما ضرب لهم من الامثال وأراهم حياة  
الموتى والأرض الميتة فتعجب من قولهم انذا كنا ترابا اننا في خلق جديد أولا يرون انه خلقهم من نطفة أشد من  
الخلق من تراب وعظام \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان تعجب  
فعب قواهم قال عجب الرحمن من تكذيبهم بالبعث \* قوله تعالى (واولئك الاغلال في أعناقهم) \* أخرج ابن  
أبي شيبة وابن أبي حاتم والخطيب عن الحسن رضي الله عنه قال ان الاغلال لم تجعل في أعناق أهل النار لانهم  
أعجز والرب وانما جعلت في أعناقهم لكي اذا طغاهم الهمم في النار \* قوله تعالى (ويستعجلونك)  
الآية \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويستعجلونك  
بالسبيبة قبل الحسنة قال بالعقوبة قبل العافية وقد خلت من قبلهم المثلاث قال وقائع الله في الامم فمن خلاقكم  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال المثلاث ما اصاب القرون الماضية من العذاب  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقد خلت  
من قبلهم المثلاث قال الامثال \* وأخرج ابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه في قوله وقد خلت من قبلهم  
المثلاث قال القردة والخنازير هي المثلاث \* قوله تعالى (وان ربك) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس



رضي الله عنه - ما وان ربك لذو مغفرة للناس على ظاههم وان ربك شديد العقاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا عفو الله وتجاوزة ما هنا لأحد العيش ولولا وعيد الله وعقابه لآكل كل أحد \* قوله تعالى (ويقول الذين كفروا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه قال هذا قول مشركي العرب إنما أنت منذر ولكل قوم هاد اسكن قوم داع يدعوهم إلى الله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ولكل قوم هاد قال داع \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال المنذر محمد صلى الله عليه وسلم ولكل قوم هاد نبى يدعوهم إلى الله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال محمد المذنب والهادى الله عز وجل \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال المنذر محمد صلى الله عليه وسلم والله عز وجل هادى كل قوم وفى لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المنذر وهو الهادى \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه وأبي الضحى في قوله إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال محمد صلى الله عليه وسلم هو المنذر وهو الهادى \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة والديلمى وابن عساکر وابن الجار قال لما نزلت إنما أنت منذر ولكل قوم هاد وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره فقال أنا المنذر وأما يديه إلى منكب على رضي الله عنه فقال أنت الهادى يا على بك يهتدى المهتدون من بعدى \* وأخرج ابن مردويه عن أبي بركة الأسلمى رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما أنت منذر ووضعه يده على صدر نفسه ثم وضعها على صدر على ويقول لى كل قوم هاد \* وأخرج ابن مردويه والضياع في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر والهادى على بن أبي طالب رضي الله عنه \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن أبي حاتم والطبرانى في الأوسط والحاكم وصححه وابن مردويه وابن عساکر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر وأنا الهادى وفى لفظ والهادى رجل من بنى هاشم يعنى نفسه \* قوله تعالى (الله يعلم ما تحمل كل أنثى) الآية \* أخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه الله يعلم ما تحمل كل أنثى قال يعلم ذكرها وأنثى وماتغيض الأرحام قال هى المرأة ترى الدم فى جملها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه فى قوله وماتغيض الأرحام قال خروج الدم وماتزداد قال استسماكه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما فى قوله وماتغيض الأرحام قال ان ترى الدم فى جملها وماتزداد قال فى التسعة أشهر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما فى قوله وماتغيض الأرحام وماتزداد قال التسعة وماتنقص من التسعة قال الضحاك رضي الله عنه وضعتنى أمى وقد حملتني فى بطنها سنتين وولدتني وقد خرجت ثني \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما فى قوله وماتغيض الأرحام قال مادون تسعة أشهر وماتزداد فوق التسعة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما فى قوله الله يعلم ما تحمل كل أنثى وماتغيض الأرحام يعنى السقط وماتزداد يقول ما زادت فى الحمل على ما غاضت حتى ولدتها تسما وذلك ان من النساء من تحمل عشرة أشهر ومنهن من تحمل تسعة أشهر ومنهن من تزيد فى الحمل ومنهن من تنقص فذلك الغيظ والزيادة التى ذكر الله تعالى وكل ذلك بعلمه تعالى \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال مادون التسعة أشهر فهو غيظ وما فوقها فهو زيادة \* وأخرج ابن جرير عن عائشة رضي الله عنها قالت لا يكون الحمل أكثر من سنتين قدر ما يتحول فلكة مغزل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال ما غاضت الرحم بالدم يوما إلا زاد فى الحمل يوما حتى تستكمل تسعة أشهر طاهرا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه فى قوله وما تغيض الأرحام قال السقط \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله

رضي الله عنه - ما وان ربك لذو مغفرة للناس على ظاههم وان ربك شديد العقاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا عفو الله وتجاوزة ما هنا لأحد العيش ولولا وعيد الله وعقابه لآكل كل أحد \* قوله تعالى (ويقول الذين كفروا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه قال هذا قول مشركي العرب إنما أنت منذر ولكل قوم هاد اسكن قوم داع يدعوهم إلى الله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ولكل قوم هاد قال داع \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال المنذر محمد صلى الله عليه وسلم ولكل قوم هاد نبى يدعوهم إلى الله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال محمد المذنب والهادى الله عز وجل \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال المنذر محمد صلى الله عليه وسلم والله عز وجل هادى كل قوم وفى لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المنذر وهو الهادى \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه وأبي الضحى في قوله إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال محمد صلى الله عليه وسلم هو المنذر وهو الهادى \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة والديلمى وابن عساکر وابن الجار قال لما نزلت إنما أنت منذر ولكل قوم هاد وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره فقال أنا المنذر وأما يديه إلى منكب على رضي الله عنه فقال أنت الهادى يا على بك يهتدى المهتدون من بعدى \* وأخرج ابن مردويه عن أبي بركة الأسلمى رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما أنت منذر ووضعه يده على صدر نفسه ثم وضعها على صدر على ويقول لى كل قوم هاد \* وأخرج ابن مردويه والضياع في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر والهادى على بن أبي طالب رضي الله عنه \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن أبي حاتم والطبرانى في الأوسط والحاكم وصححه وابن مردويه وابن عساکر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر وأنا الهادى وفى لفظ والهادى رجل من بنى هاشم يعنى نفسه \* قوله تعالى (الله يعلم ما تحمل كل أنثى) الآية \* أخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه الله يعلم ما تحمل كل أنثى قال يعلم ذكرها وأنثى وماتغيض الأرحام قال هى المرأة ترى الدم فى جملها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه فى قوله وماتغيض الأرحام قال خروج الدم وماتزداد قال استسماكه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما فى قوله وماتغيض الأرحام قال ان ترى الدم فى جملها وماتزداد قال فى التسعة أشهر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما فى قوله وماتغيض الأرحام وماتزداد قال التسعة وماتنقص من التسعة قال الضحاك رضي الله عنه وضعتنى أمى وقد حملتني فى بطنها سنتين وولدتني وقد خرجت ثني \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما فى قوله وماتغيض الأرحام قال مادون تسعة أشهر وماتزداد فوق التسعة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما فى قوله الله يعلم ما تحمل كل أنثى وماتغيض الأرحام يعنى السقط وماتزداد يقول ما زادت فى الحمل على ما غاضت حتى ولدتها تسما وذلك ان من النساء من تحمل عشرة أشهر ومنهن من تحمل تسعة أشهر ومنهن من تزيد فى الحمل ومنهن من تنقص فذلك الغيظ والزيادة التى ذكر الله تعالى وكل ذلك بعلمه تعالى \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال مادون التسعة أشهر فهو غيظ وما فوقها فهو زيادة \* وأخرج ابن جرير عن عائشة رضي الله عنها قالت لا يكون الحمل أكثر من سنتين قدر ما يتحول فلكة مغزل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال ما غاضت الرحم بالدم يوما إلا زاد فى الحمل يوما حتى تستكمل تسعة أشهر طاهرا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه فى قوله وما تغيض الأرحام قال السقط \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله

رضي الله عنه - ما وان ربك لذو مغفرة للناس على ظاههم وان ربك شديد العقاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا عفو الله وتجاوزة ما هنا لأحد العيش ولولا وعيد الله وعقابه لآكل كل أحد \* قوله تعالى (ويقول الذين كفروا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه انما أنت منذر ولكل قوم هاد الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام وماتزداد وكل شئ عنده بمقدار

تعالى (لكن تعقلوا ما أمرهم به) انما المؤمنون المصدقون فى ايمانهم (الذين آمنوا بالله ورسوله) فى السر والعلانية (واذا كانوا معه) مع النبي صلى الله عليه وسلم (على أمر جامع) فى يوم الجمعة أو فى غزوة (لم يذهبوا) لم يخرجوا من المسجد ولم يرجعوا من الغزو (حتى يستأذنه) يعنى حتى يستأذنا النبي صلى الله عليه وسلم (ان الذين يستأذنونك) يا محمد بالرجوع عن غزوة تبوك وكان ذلك عمر ابن الخطاب استاذن النبي صلى الله عليه وسلم بالرجوع الى المدينة لعله كانت به (أولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله) فى السر والعلانية (فاذا استأذنونك) يا محمد الخاضعون (لبعض شأنهم) حاجتهم (فاذن لمن شئت منهم) من الخاضعين (واستغفر لهم الله) فيما ذهبوا (ان الله غفور) ان تاب







من الخلق (قد يعلم) أي

يعلم الله (ما أنتم عليه)  
من الكفر والافتان  
والتصديق والتكذيب  
والانحلال واللفاق  
والاستقامة والميل وغيره  
ذلك (و يوم يرجعون  
اليه) الى الله وهو يوم  
القيامة (فينبئهم)  
يخبرهم الله (بما عملوا)  
في الدنيا (والله بكل  
شيء من أعمالهم  
عليم)

\*(ومن السورة التي  
يذكر فيها الفرقان وهي  
كلها مكية آياتها سبع  
وتسعون آية وكتابتها  
ثلثمائة واثنان وتسعون  
وحروفها ثلاثة آلاف  
وسبعمائة وثلاث  
وستون)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباسمنا من ابن  
عباس في قوله تعالى  
(تبارك) يقول ذو بركة  
ويقال تبارك تعالى  
وارتفع وتبرأ عن الولد  
والشريك (الذي نزل  
الفرقان) نزل جبريل  
بالقرآن (على عبده)  
محمد صلى الله عليه وسلم  
(ليكون) محمد صلى الله  
عليه وسلم (للعالمين)  
الجن والانس (نذرا)  
رسولا يخوف بالقرآن  
(الذي له ملك) خزائن  
(السموات) المطر  
(والارض) النبات (ولم  
تخذوا داء) كما قالت

وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات قال الملائكة يحفظونه من أمر الله قال باذن الله  
\* وأخرج ابن جرير عن الحسن بن الحسن رضي الله عنه في قوله له معقبات قال الملائكة \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد  
رضي الله عنه في قوله له معقبات الآية قال الملائكة من أمر الله \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله  
عنه في قوله له معقبات قال الملائكة يحفظونه من أمر الله قال حفظهم آياه بأمر الله \* وأخرج ابن جرير عن  
قنادة رضي الله عنه في قوله يحفظونه من أمر الله قال بأمر الله قال وفي بعض القراءة يحفظونه بأمر الله \* وأخرج  
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات الآية يعني ولي السلطان يكون عليه الحراس  
يحفظونه من بين يديه ومن خلفه يقول الله يحفظونه من أمرى فاني اذا أردت بقوم سؤا فلا مرد له \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات الآية قال الملائكة  
يتخذون الحرس يحفظونه من أمامه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله يحفظونه من القتل ألم تسمع ان الله تعالى  
يقول واذا أراد الله بقوم سؤا لم يغن الحرس عنه شيئا \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله له  
معقبات قال هو لاء الامراء \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات  
قال هم الملائكة تعقب بالليل والنهار وتكتب على بني آدم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله  
عنه في قوله له معقبات قال الحفظة \* وأخرج ابن المنذر من وجه آخر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله له معقبات قال  
الملائكة تعقب الليل والنهار تكتب على ابن آدم وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمعون فيكم عند صلاة  
الصبح وعند العصر من بين يديه مثله قوله عن اليمين وعن الشمال الحفظة من بين يديه والسيئات من خلفه  
الذي على يمينه يكتب الحسنات والذي على يساره لا يكتب الا بشهادة الذي على يمينه فاذا مشى كان أحدهما  
أمامه والاخر وراءه وان قعد كان أحدهما على يمينه والاخر على يساره وان رقد كان أحدهما عند رأسه  
والاخر عند رجليه يحفظونه من أمر الله قال يحفظون عليه \* وأخرج أبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه في  
معقبات قال هم الكرام الكاتبون حفظه من الله على ابن آدم امرؤ به \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن ابراهيم رضي الله عنه في قوله يحفظونه من أمر الله قال من الجن \* وأخرج عبد الرزاق والفريري وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات قال ملائكة يحفظونه من بين  
يديه ومن خلفه فاذا جاء قدره خلوا عنه \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال ما من عبد الا به ملك  
موكل يحفظه في نومته ويقظته من الجن والانس والهوام فامتهاشي ياتي به يريده الا قال ورائك الاشياء ياذن الله  
فيه فيصيبه \* وأخرج ابن جرير عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال لو تجلى لابن آدم كل سهل وحزن لرأى على كل  
شيء من ذلك شيئا طين لولان الله وكل بكم ملائكة يذوبون عنكم في مطعمكم ومشربكم وعوراتكم اذا التحفتمكم  
\* وأخرج ابن جرير عن أبي مجلز رضي الله عنه قال جاء رجل من مراد الى علي رضي الله عنه وهو يصلي  
فقال احترس فان ناسا من مراد يريدون قتلك فقال ان مع كل رجل ماسكين يحفظونه مما لم يقدروا فاذا جاء القدر  
خلوا بينه وبينه وان الاجل جنة حصينة \* وأخرج ابن جرير عن ابي امامة رضي الله عنه قال ما من آدمي الا و معه  
ملك يذود عنه حتى يسلمه الذي قدر له \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في الآية قال ليس من  
عبدا الا له معقبات من الملائكة ملائكة يكونان معه في النهار فاذا جاء الليل صعدا وأعقبهما ما كانا معه  
ايلاه حتى يصبح يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ولا يصيبه شيء لم يكتب عليه اذا غشي من ذلك شيء دفعا عنه  
ألم تره يمر بالحاظ فاذا جاز سقط فاذا جاء الكتاب خلوا بينه وبين ما كتب له وهم من أمر الله امرهم ان يحفظوه  
\* وأخرج ابن جرير عن قنادة رضي الله عنه قال في قراءة أبي بن كعب رضي الله عنه له معقبات من بين يديه  
ورقيب من خلفه يحفظونه من أمر الله \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ له معقبات من بين يديه ورقيب من خلفه من أمر الله يحفظونه  
\* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم عن الجارود بن ابي سبرة رضي الله عنه قال سمعت ابن  
عباس رضي الله عنهما اقرأ له معقبات من بين يديه ومن خلفه فقال ايست هناك وليكن له معقبات من بين



اليهود والنصارى (ولم يكن له ثمرة في الملك) كما قال مشركو العرب فيهماريه (وخاق كل شيء) عبادة وغيب ما عبده (فقدوره) تقديرا) فقدراجاهم وأروافهم وأعمالهم بالنقد يدرو ويقال قدر اكل ذكر أنثى (واخذوا) كفار مكة أبو جهل وأصحابه (من دونه) من دون الله (آلهة) يعبدونها (لا يخلقون شيئا) لا يقدرون أن يخلقوا شيئا (وهم يخلقون) وهي مخلوقة مخلوقة بمعنى الاصنام (ولا يملكون لانفسهم) يعني الاصنام (ضرا) دفع الضرر (ولا نفعها) جرا النفع الى انفسهم ولا الى غيرهم (ولا يملكون موتا) لا يقدرون أن ينقصوا من الحياة (ولا حياة) ولا أن يزيدوا في الحياة ويقال ولا يملكون موتا لا يقدرون أن يخلقوا نطفة ولا حياة ولا أن يجعلوا فيها الروح (ولا نشورا) بعثا بعد الموت (وقال الذين كفروا) كفار مكة (أن هذا ما هذا القرآن (الافك) كذب (افتراء) اختلقه محمد صلى الله عليه وسلم من تلقاء نفسه (وأعانه عليه) علي

بديه و رقيب من خافه \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن علي رضي الله عنه أنه معقبات من بين يديه ومن خافه يحفظونه من امر الله قال ليس من عبدا الا ومعه ملائكة يحفظونه من ان يقع عليه حائط أو يتردى في بئر أو يا كاه سبع أو غرق أو حرق فاذا جاء القدر خالوا بينه وبين القدر \* وأخرج ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان والطبراني والصابوني في المسائين عن أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بالمومن ثلثمائة وستون ملكا يدفون عنه ما لم يقدر عليه من ذلك للبهر سبع مائة ملائكة يذنون عنه كما يذب عن قصعة العسل من الذباب في اليوم الصائف ومالو بدالك لآيتوه على كل سهل وجبل كلهم باسط يديه فاغرقاه ومالو وكل العبد فيه الى نفسه طرفه عين لا تحطفتها الشياطين \* وأخرج ابوداود في القدر وابن أبي الدنيا وابن عساکر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لا كل عبد حذقة يحفظونه لا يختر عليه حائط أو يتردى في بئر أو تصيبه دابة حتى اذا جاء القدر الذي قدر له خلت عنه الحذقة فاصابه ما شاء الله ان يصيبه وفي الغلط لابي داود وليس من الناس احد الا وقد وكل به ملك فلا تريد دابة ولا شيء الا قال اتقه اتقه فاذا جاء القدر خلى عنه \* وأخرج ابن جرير عن كنانة العدوي رضي الله عنه قال دخل عثمان بن عفان رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخبرني عن العبد كم معه من ملائكة فقال ملك عن يمينك على حسنة ماتك وهو امين على الذي على الشمال اذا عملت حسنة كتبت عشر اعمات سيئة قال الذي على الشمال للذي على اليمين اكتب قال لا لعمله يستغفر الله ويتوب فاذا قال ثلاثا قال نعم اكتبه ارحمنا الله منه فبئس القرين ما أقل مراقبته الله وأقل استحياءه منه يقول الله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وملك كان من بين يديك ومن خالك يقول الله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وملك قابض على ناصيتك فاذا تواضعت لله رفعك واذا تجبرت على الله قصصك وملك كان على شفقتك ليس يحفظان عليك الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وملك قائم على فيك لا يدع ان تدخل الحية في فيك وملك كان على عينيك فهو لاء عشرة امال على كل بني آدم ينزلون ملائكة الليل على ملائكة النهار لان ملائكة الليل سوى ملائكة النهار فهو لاء عشرة وملك على كل آدمي وابليس بالنهار وولده بالليل \* وأخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم لا يغير ما بهم من النعمة حتى يعملوا بالاعاصي فيرفع الله عنهم النعم \* وأخرج ابن أبي شيبة في كتاب العرش وابو الشيخ وابن مردويه عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله وعزتي وجلالي وارفعني فوق عرشى ما من أهل قرية ولا اهل بيت ولا رجل ببادية كانوا على ما كرهته من معصيتي ثم تحولوا عنها الى ما أحببت من طاعة الا تحولت اهلهم عما يكرهون من عذابي الى ما يحبون من رحمتي وما من أهل بيت ولا قرية ولا رجل ببادية كانوا على ما أحببت من طاعة ثم تحولوا عنها الى ما كرهت من معصيتي التحولت لهم عما يحبون من رحمتي الى ما يكرهون من غضبي \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه قال أتى عامر بن الطفيل واربد بن ربيعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عامر ما تجعل لي ان اتبعك قال أنت فارس اعطيك أعنة الخيل قال فقط قال قاتلني قال الى الشرق وملك الغرب بولي الوبى وملك المدر قال لا قال لا ملائكة اذا عليك خيل لا ور جالا قال عنك الله ذلك وأتيا قبيلة تدعى الاوس والخزرج فخرها فقال عامر لا ربدان كان الرجل لنا عنة الوقت لئنا ما انتطحت فيه عزان ولرضوان نعهله لهم وأحبوا السلم وكرهوا الحرب اذا رآوا أمرا قد وقع فقال الاخوان شئت فتشاوروا وقال ارجع فاننا أشغله عنك بالمجادلة وكن وراعه فاضربه بالسيف ضربة واحدة فمكنا كذلك واحد وراء النبي صلى الله عليه وسلم والاخر قال افصص على قصصك قال ما تقول قال قرأتك فعمل بجادله ويستبطئه حتى قال له مالك أحشمت قال وضعت يدي على قائم السيف فيست فسا قدرت على ان أحلى ولا امرى فجعل يحركها ولا تحرك فخرج فلما كانا بالحرة سمع بذلك سعد بن معاذ وأسيد بن حضير فخرجا اليه على كل واحد منهما الامتة وحميد بن عدي وهو متقدم سيفه فقال لعاسر بن الطفيل يا عور الخبيث أنت الذي تشترط على رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا انك في أمان من رسول الله صلى الله عليه وسلم مارمت المنزل حتى ضربت عنقك فقال من هذا قالوا أسيد بن حضير قال لو كان أبو حيا لم يفعل بي هذا ثم قال عامر لا بد أخرج أنت يا ربد الى ناحية



اختلافه (قوم آخر دن)

جبر و یسار و ابوفکیه

الرومي (فقد جاؤا ظاهرا)

شرکا (وزودا) کذباً

( v - (الدر المنثور) - رابع )

(وقالوا) يعني في الضر

وَأَصْحَابَهُ (أَسَاطِيرُ)

الاولين) هذا القرآن

## أحاديث الأولين في

دھرم-م و کذب-م

(اكتبيها) استقرأها

مجدد صلی اللہ علیہ وسلم

من جبر و یسار (فہمی)

تلى عليه) تقرأ على محمد

صلى الله عليه وسلم (بكرة)

وأصيلا) غدوة وعشيا

(قل) اہم یا محمد (آئزلہ)

یعنی آنزل جبریل

بِالْقُرْآنِ (الَّذِي يَعْلَمُ

السر في السموات

والارض انه كان غفورا

لمن تاب منهم (رحميا)

لمن مات على التوبة

(وقالوا) أبو جهل

وأصحابه والنضر وأصحابه

وَأَمِيَّةٌ بَيْنَ خَلْفٍ وَاصْحَابِهِ

(زمال هذا الرسول)

ما هذا الرسول (يا هل

الطعام) کیا گل (ویمسی

في الاسواق) يردد

ويعيش في الطريق

نبرد و عشی (اولا) هاد

(أقول اليه ملك فيديون)

0.15 (1/2) 1/2

بما يراد به من سوء (اد)

يا في اليه (نور) او يبرل

علاء مال و اسبہ



ويسبح الرعد بحمده  
والملائكة من خيفته

~~~~~

(أو تكون له جنسة)

يسستان (يا كل منها)

قيشبع (وقال الظالمون)

المشركون أبو جهل

والنضر وأمية وأصحابهم

(ان تبعون) محمد الا

تبعون (الارجلا

محمدا) مغلوب

العقل مجونا (انظر)

يا محمد (كيف ضربوا

لك الامثال) كيف

يذو او سمو لك الاسماء

ساحر وكاهن وكذاب

وشاعر ومجنون ويقال

كيف شهرك بالمسحور

(فضلا) فضات حيلهم

فاحطوا (فلا يستطيعون

سيلا) مخر جاعما قالوا

فيل ولا حجة على ما قالوا

لك (تبارك) يقول تعالى

(الذي ان شاء) قد شاء

(جعل لك خيرا من

ذلك) مما قالوا (جنات)

يساتسين في الآخرة

(تجري من تحتها) من

تحت شجرها ومساكنها

(الانهار) أنهار الخمر

والماء والعسل واللبن

(ويجعل لك قصورا)

وقد جعل لك قصورا في

الجنة من الذهب والفضة

خير لك مما قالوا لو كان

ذلك في الدنيا ويقال ان

شاه الله يجعل لك في

الدنيا ما قالوا من القصور

وابو الشيخ وانظر انطلي في مكارم الاخلاق والبيهقي في سننه من طرق عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال البرق مخاريق من نار بايدي ملائكة السحاب يزحرون به السحاب \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال البرق مخاريق يسوق به الرعد السحاب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال البرق اصطفاق البرد \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في كتاب العظمة عن كعب رضي الله عنه قال البرق تصفيق الملك البرد ولو ظهر لاهل الارض لصعقوا \* وأخرج الشافعي عن عروبة بن الزبير رضي الله عنه قال اذا رأى أحدكم البرق أو الودق فلا يشيرا به ولا يصف ولا يبعث \* قوله تعالى (وينشئ السحاب الثقال) \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وينشئ السحاب الثقال قال الذي فيه الماء \* وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب المطر وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ينشئ السحاب فينطق أحسن النطق ويضحك أحسن الضحك قال ابراهيم بن سعد النطق الرعد والضحك البرق \* وأخرج العقيلي وضعفه وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشئ الله السحاب ثم ينزل فيه الماء فلا شيء أحسن من ضحكه ولا شيء أحسن من منطقته ومنطقه الرعد وضحكه البرق \* وأخرج ابن مردويه عن عمرو بن بجاد الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم السحاب عند الله العنان والرعد ملك يزجر السحاب والبرق طرف ملك يقال له روقي \* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان خزيمة بن ثابت وليس بالانصاري رضي الله عنه سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن منشأ السحاب فقال ان ملكا موكل بالسحاب يلم القاصية ويلحم الدانية في يده فخرق فاذا رفع برقت واذا زحزحت واذا ضرب صعدت \* قوله تعالى (ويسبح الرعد بحمده) \* أخرج أحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل والضياع في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أقبلت يوم دلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا أبا القاسم اننا نسالك عن خمسة أشياء فان أنبأتنا بهم عرفنا النبي واتبعناه فاحذعنا منهم ما أخذنا سرا قبل علني فبنيته اذ قال والله على ما تنقل وكيل قال ها توافوا أخبرنا عن علامة النبي قال تمام عيناها ولا ينم قلبه قالوا أخبرنا كيف تؤنث المرأة فكيف تذكر قال يلتقي المائتان فاذا علماء الرجل جعل ماء المرأة اذ كرت واذا علماء المرأة جعل انثى قالوا أخبرنا عما حرم اسمرا ئيل على نفسه فقال كان يشتكي عرق النساء فلم يجد شيئا يلاعه الا البان كذا وكذا يعني الابل فحرم لحومها قالوا صدقت قالوا أخبرنا ما هذا الرعد قال ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب بيده فخرق من نار يزجر به السحاب يسوقه حيث أمره الله قالوا افساد الصوت الذي نسمع قال صوته قالوا صدقت انما بقيت واحدة وهي التي تتابعك ان أخبرتنا انه ليس من نبي الا له ملك يأتيه بالخبر فآخبرنا من صاحبك قال جبريل قالوا جبريل ذلك ينزل بالحرب والقتال والعذاب عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والمطر لكان قال الله قل من كان عدوا لجبريل الى آخر الآية \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب المطر وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه والخرائطي في مكارم الاخلاق عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال الرعد ملك والبرق ضربه السحاب فخرق من حديد \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ والخرائطي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد ملك يسوق السحاب بالتسبيح كما يسوق الخادي الابل بحمده \* وأخرج البخاري في الادب المفرد وابن أبي الدنيا في المطر وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه ما ناله كان اذا سمع صوت الرعد قال سبحان الذي سبحت له وقال ان الرعد ملك ينعق بالغيث كما ينعق الراعي بغنمه \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد ملك من الملائكة اسمه الرعد وهو الذي تسمعون صوته والبرق صوت من نور يزجر به الملك السحاب \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال الرعد ملك اسمه الرعد وصوته هذا تسبيحه فاذا اشتد زجره احتك السحاب واصطدم من خوفه فتخرج الصواعق من بينه \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد ملك يزجر السحاب بالتسبيح والتكبير \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما خاق الله شيئا أشد سوا



والساعاتين يعني يفتح  
 لك الحصون والمدائن  
 في الشرق والغرب برغم  
 الكفار (بل كذبوا  
 بالساعة) ولم يكن كذبوا  
 بقيام الساعة (وأعتدنا  
 لمن كذب بالساعة)  
 بقيام الساعة (سعيها)  
 نارا وقودا (اذا رآهم)  
 النار (من مكان بعيد)  
 من مسيرة خمسة مائة عام  
 (سمعوا لها) للنار  
 (تغيظا) كتغيظ بني آدم  
 (ورفيرا) صوتا كهوت  
 الجوار (واذا ألغوا منها)  
 في النار ألغوا (م-كانا  
 ضيقا) كضيق الزج  
 في الرمح (مقرنين)  
 مسلسلين مع الشياطين  
 (دعوا هنا لك) عنده  
 ذلك الضيق (نبورا)  
 ويلا يقولون واويلاه  
 وايبورا يقول الله لهم  
 (لاندعوا اليوم نبورا)  
 واحدا) ويلا واحدا  
 (واذعوا نبورا كثيرا)  
 بما أصابكم (قل) يا محمد  
 لاهل مكة لا يجهل  
 وأصحابه (أذلك) الذي  
 ذكرت من الويل  
 والنبور والسعير (خير)  
 أم جنة الخلد (محمد)  
 وأصحابه (التي وعد  
 المتقون) الكفر  
 والشرك والفواحش  
 (كانت) صارت (اهم)  
 جنة الخلد (جزاء  
 ومصيرا) في الآخرة  
 (اهم فيها) في الجنة

من السحاب ملك يسوقه والرد صوت الملك يجره والمخاريق يسوقها \* وأخرج أبو الشيخ عن عبد الله بن عمرو أنه سئل عن الرد فقال ملك وكلمه الله بسياق السحاب فإذا أراد الله أن يسوقه إلى بلد أمره فساقه فإذا تفرق عليه زجره بصوته حتى يجتمع كما يرد أحدكم كاهه ثم تلا هذه الآية ويسبح الرعد بحمده \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال الرعد ملك ينشي السحاب ودويه صوته \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن النخعي رضي الله عنه في قوله ويسبح الرعد بحمده قال هو ملك يسمى الرعد وذلك الصوت تسبيحه \* وأخرج ابن جرير والخراطي وأبو الشيخ عن أبي صالح رضي الله عنه ويسبح الرعد بحمده قال ملك من الملائكة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عكرمة رضي الله عنه قال إن الرعد ملك من الملائكة وكل بالسحاب يسوقها كما يسوق الراعي الأبل \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ في العظمة عن شهر بن حوشب رضي الله عنه قال إن الرعد ملك يجر السحاب كما يجر الراعي الأبل فإذا شدت سحابه ضمها فإذا اشتد غضبه طار من فيه النار فهي الصواعق \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد أن رجلا سأله عن الرد فقال ملك يسبح بحمده \* وأخرج الخراطي في مكارم الأخلاق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد الملك والبرق الماء \* وأخرج الخراطي عن عكرمة رضي الله عنه قال الرعد ملك يجر السحاب بصوته \* وأخرج الخراطي عن مجاهد رضي الله عنه أنه \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن عمر بن أبي عمير وعن الثقة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا سحاب ينشي الله عز وجل فينزل الله منه الماء فمن منطق أحسن من منطق ولا من ضحك أحسن من ضحكك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم منطقة الرد وهكك البرق \* وأخرج أحمد والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال إن ربكم يقول لو أن عبادي أطاعوني لاسقى قيتهم المطر بالليل وأطاعت عليهم الشمس بالنهار ولم أسمعهم صوت الرد \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في الأدب والترمذي والنسائي وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وابن مردويه والخراطي في مكارم الأخلاق عن ابن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمع صوت الرد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه يرفع الحديث أنه كان إذا سمع الرد قال سبحان من يسبح الرعد بحمده \* وأخرج ابن مردويه وابن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كان إذا هبت الريح أو سمع صوت الرد تغير لونه حتى عرف ذلك في وجهه ثم يقول للرد سبحان من سبحت له ويقول للريح اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا \* وأخرج الشافعي عن المطالب بن حنطب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا برقت السماء أو رعدت عرف ذلك في وجهه فإذا أمطرت سرى عنه \* وأخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم الرد فاذا ذكر والله فانه لا يصيب ذا كرا \* وأخرج أبو داود في مراسيله عن عبيد الله بن أبي جعفر رضي الله عنه أن قوما سمعوا الرد فكبروا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم الرد فسبحوا ولا تكبروا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان إذا سمع الرد قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم \* وأخرج ابن جرير عن علي رضي الله عنه أنه كان إذا سمع صوت الرد قال سبحان من سبحت له \* وأخرج مالك وابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد في الزهد والبخاري في الأدب وابن المنذر والخراطي وأبو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن الزبير أنه كان إذا سمع الرد ترك الحديث وقال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيافته ثم يقول إن هذا الوعيد لاهل الأرض شديد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن الحسين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الرد وعيد من الله فإذا سمعتموه فامسكوا عن الحديث \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من سمع صوت الرد فقال سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيافته وهو على كل شيء قدير فان أصابته صاعقة ففعل ديتته \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وأبو الشيخ عن عبد الله بن أبي زكريا رضي الله عنه قال بلغني أن من سمع صوت الرد فقال سبحان الله وبحمده لم تصبه صاعقة \* وأخرج الخراطي في مكارم الأخلاق عن أحمد بن داود رضي



و يرسل الصواعق

فيصيب بها من يشاء

وهم يجادلون في الله

~~~~~

(ما يشاؤون) ما يتمنون

ويشتهون (خالدين)

مقيمين في الجنة لا يموتون

ولا يخربون (كان على

ربك وعدا مسؤلا)

سألوه فاعطاهم (ويوم)

وهو يوم القيامة

(نحشرهم) يعني عبدة

الآوثان (وما يعبدون

من دون الله) من الأصنام

(فيقول) الله للأصنام

ويقول للملائكة (أنتم

أضلأتم عبادي هؤلاء)

عن طاعتي وأمرتهم

بعبادتك (أم هم ضلوا

السبيل) تركوا الطريق

وعبدواكم بهوى

أنفسهم (قالوا) يعني

الأصنام (سجنانك)

فرهوه (ما كان ينبغي

لنا) يستحق لنا (أن

تخذ) نعبد (من دونك

من أولياء) أربابا

ويقال قالوا يعني الملائكة

سجنانك فرهوه ما كان

ينبغي لنا لا يجوز لنا أن

تخذ نعبد من دونك من

أولياء أربابا فكيف

جاز لنا أن نأمرهم بأن

يعبدونا (واكن متمهم)

أجلتهم في الكفر

(وآباءهم) قبائهم (حتى

نسوا الذكرك) حتى

تركوا التوحيد وطاعتك

(وكانوا قسوما يورثون)

الله عنه قال بينما سليمان بن داود عليه السلام يمشي مع أبويه وهو غلام إذ سمع صوت الرعد فخر فلصق بطنه  
 أبيه فقال يا بني هذا صوت قدمات رجلك فكيف لو سمعت صوت قدمات غنبيه \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة  
 عن كعب رضي الله عنه قال من قال حين يسمع الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيافته ثلاثا  
 عوفي عما يكون في ذلك الرعد \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم يسمع الرعد فقال أتدرون ما يقول فقلنا الله ورسوله أعلم قال فإنه يقول موعدا لمدينة كذا  
 \* وأخرج مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل في فلاة من  
 الأرض فسمع صوتا في صحابة استق حديقة فلان فتخفى ذلك السحاب فافرغ ماءه في حرة فاذا شرجة من تلك  
 الشراج قد استتوت عبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فاذا هو رجل قائم في حديقة يحول الماء به سخا به فقال له  
 يا عبد الله ما اسمك فقال فلان لاسم الذي سمع في السحابة فقال له لم سالتني عن اسمي قال سمعت في السحاب  
 الذي هو ذاماؤه استق حديقة فلان لاسمك بما تصنع فيها قال أما ذلت هذا فاني أنظر إلى ما يخرج منها فأتصدق  
 بثلاثه وآكل أنا وعبائي ثلثا وأرد فيه ثلثه \* قوله تعالى (و يرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء) الآية \* أخرج  
 النسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني في الأوسط وابن مردويه  
 والبيهقي في الدلائل عن انس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من أصحابه إلى رأس  
 من رؤساء المشركين يدعوهم إلى الله فقال المشرك له هذا الإله الذي تدعوني إليه أمن ذهب هو أم من فضة أم من  
 نحاس فتعالكم مقالتهم فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال أرجع إليهم فراجع إليهم فاعاد عليه القول  
 الأول فرجع فاعاد الثالثة فبينما هما يتراجعا الكلام بينهما إذ بعث الله سحابة حبال رأسه فرددت وأبرقت  
 ووقع منها صاعقة فذهبت بقحف رأسه فانزل الله تعالى و يرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء الآية  
 \* وأخرج ابن جرير والخراطي في مكارم الأخلاق عن عبد الرحمن بن صهراوية العبدى أنه بلغه أن نبي الله صلى  
 الله عليه وسلم بعث إلى جبار يدعوهم فقال رأيت ربكم أذهب هو أم فضة هو أم لؤلؤ هو قال فبينما هو يحادثهم  
 إذ بعث الله سحابة فرددت فارسل الله عليه صاعقة فذهبت بقحف رأسه فانزل الله هذه الآية و يرسل الصواعق  
 فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال \* وأخرج الحليم الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أخبرني عن ربك من ذهب هو  
 أم من لؤلؤ أم ياقوت فجاءه صاعقة فاخذته فانزل الله و يرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء الآية \* وأخرج  
 ابن جرير عن علي رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد حدثني عن الهلكة هذا الذي  
 تدعوني إليه أيا قوت هو أذهب هو أم ما هو فنزلت على السائل صاعقة فاحرقته فانزل الله تعالى و يرسل الصواعق  
 فيصيب بها من يشاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي كعب المكي رضي الله عنه قال قال خبيث من خبيثاء قريش  
 أخد بروناء عن ربكم من ذهب هو أم من فضة أم من نحاس فقعقت السماء فقعقة فذا قحف رأسه ساقط بين  
 يديه فانزل الله تعالى و يرسل الصواعق الآية \* وأخرج ابن جرير والخراطي عن قتادة رضي الله عنه ذكر  
 لنا أن رجلا أنكر القرآن وكذب النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل الله عليه صاعقة فاهلكته فانزل الله تعالى فيه  
 وهم يجادلون في الله الآية \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله و يرسل الصواعق  
 قال نزلت في عامر بن الطفيل وفي أريد بن قيس أقبل عامر فقال إن لي حاجة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
 اقترب فاقرب حتى جئني على النبي صلى الله عليه وسلم و سل أريد بعض سيفه فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم  
 بريقه تعوذ بآية من القرآن كان يتعوذ بها فايبس الله يداه بد على السيف وأرسل الله عليه صاعقة فاحترق  
 فذلك قول أخيه

أخشى على أريد الخوف ولا \* أذهب نوء السمكة والأسد

بفرقني البرق والصواعق بالفا \* رس يوم الكريمة النجدة

\* وأخرج ابن أبي حاتم والخراطي وأبو الشيخ في العظمة عن أبي عمير الجوني قال إن بحورا من النار دون



وهو شديد المحال له دعوة

الحق والذين يدعون  
من دونه لا يستجيبون  
لهم بشيء الا كباسط  
كفيه الى الماء ليبلغ فاه  
وما هو ببالغة ومادعا  
الكافرين الا في ضلال  
ولله يسجد من في  
السموات والارض طوعا  
وكرها وظلالهم بالغدق  
والاصال

~~~~~

هذه هي فاسدة القلوب  
فيقول الله لعباده  
الاصنام (فقد كذبوا كبريا  
تقولون فاستطيعون)  
يعني الكفار (صرفا)  
صرف الملا تكتوي ويقال  
صرف الاصنام عن  
شهادتهم عليهم أو صرف  
العذاب عن أنفسهم  
(ولا نصرا) منعنا ومن  
يظلم منكم) يكفر منكم  
يامعشر المؤمنين ويقال  
من يستقم منكم على  
الكفر يامعشر الكفار  
(نذقه عذابا كبيرا)  
في النار (وما أرسلنا  
قبلك) يا محمد (من  
المرسلين الا انهم  
ليأكلون الطعام) كما  
تأكل جوابا لقوله هم  
ماله هذا الرسول يا كل  
الطعام (وعشرون في  
الاسواق) في الطريق  
كما تمشي (وجعلنا بعضكم  
لبعض فتنة) بليقة ابتلينا  
العربي بالمولى والشرك

بالوضيع والغنى

العرش يكون فيها الصواعق \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي قال الصواعق نار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان  
رضي الله عنه قال الصواعق من نار السموم وهذا صوت الحجب التي يحرقها ما بيننا وبينه من الحجاب يسوق السحاب  
\* وأخرج أبو الشيخ عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال لم أسمع أحدا ذهب البرق بيده لقول الله تعالى يكاد البرق  
يخطف أبصارهم والصواعق تحرق لقول الله تعالى ويرسل الصواعق فيصيبهم من يشاء \* وأخرج أبو الشيخ  
عن ابن أبي نجيح رضي الله عنه قال رأيت صاعقة أصابت نخلتين بعرفة فاحرقتهما \* وأخرج ابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن أبي جعفر رضي الله عنه قال الصاعقة تصيب المؤمن والكافر ولا تصيب ذا كرامة \* وأخرج أبو  
الشيخ عن نصر بن عاصم الثقفي رضي الله عنه قال من قال سبحان الله شديد المحال لم تصبه عقوبة \* قوله تعالى  
(وهو شديد المحال) \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهو شديد المحال قال  
شديد القوة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو شديد المحال قال شديد المكر  
شديد القوة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو شديد المحال قال شديد الحول \* وأخرج ابن  
جرير عن علي رضي الله عنه وهو شديد المحال قال شديد الأخذ \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وهو  
شديد المحال قال شديد الانتقام \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه وهو شديد المحال قال شديد الحقد  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وهو شديد المحال قال شديد  
القوة والحيلة \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه وهو شديد المحال قال شديد الحول والقوة \* قوله تعالى  
(له دعوة الحق) \* أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله له دعوة الحق قال  
التوحيد لا اله الا الله \* وأخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي  
في الاسماء والصفات من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له دعوة الحق قال شهادة ان لا اله الا الله  
\* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله له دعوة الحق قال لا اله الا الله ليست تنبغي لاحد  
غيره لا ينبغي ان يقال فلان اله بي فلان \* قوله تعالى (والذين يدعون من دونه) الآية \* وأخرج ابن جرير عن  
علي رضي الله عنه في قوله الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغة قال كالجمل العطشان يمد يده الى  
البرارير ترفع الماء اليه وما هو ببالغة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في  
قوله كباسط كفيه الى الماء قال يدعو الماء باسمه ويشير اليه بيده فلا ياتي به أبدا كذلك لا يستجيب من هو دونه  
\* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا  
كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغة وليس ببالغة حتى يتزعزع عنقه ويملك عطشا قال الله تعالى ومادعا  
الكافرين الا في ضلال فهذا مثل ضربه الله تبارك وتعالى ان هذا الذي يدعون من دون الله هذا الوثن وهذا الحجر  
لا يستجيب له بشيء في الدنيا ولا يسوق اليه خيرا ولا يدفع عنه سوءا حتى ياتيها الموت كمثل هذا الذي بسط ذراعيه  
الى الماء ليبلغ فاه ولا يبالغ فاه ولا يصل ذلك اليه حتى يموت عطشا \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه في قوله والذين يدعون من دونه الآية قال الرجل يقعد على شفة البئر فيبسط  
كفيه الى قعر البئر ليتناول به ما فيه لا تبلغ الماء والماء لا ينزل الى يده فذلك لا ينفعهم ما كانوا يدعون من دون  
الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن بكير بن معمر رضي الله عنه قال لما قتل قابيل أخاه جعله الله بمناميته في البحر  
ليس بينه وبين الماء الا أصبع وهو يحس برد الماء من تحت قدميه ولا يناله وذلك قول الله الا كباسط كفيه الى  
الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغة فاذا كان الصيف ضرب عليه سبع حيطان من سموم واذا كان الشتاء ضرب عليه  
سبع حيطان من ثلج \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في  
قوله كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه قال هذا مثل المشرك الذي عبد مع الله غيره فثله كمثل الرجل العطشان الذي  
ينظر الى نخيل في الماء من بعيد هو يريد ان يتناوله ولا يقدر عليه \* قوله تعالى (ولله يسجد) الآية \* أخرج  
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدق



قل من رب السموات  
والارض قل الله قل  
أفأتخذ ذنوبهم من دونه  
أولياء لا يعلمون  
لا أنفسهم نفعا ولا ضرا  
قل هل يستوى الاعمى  
والبصير أم هل تستوى  
الظلمات والنور أم  
جعلوا لله شركاء خلقوا  
فثقافتهم فخلقهم  
خالق كل شيء وهو الواحد القهار  
أنزل من السماء ماء  
فسالت أودية بقدورها  
فاحتل السيل زبدا  
رابيا وحملا وقدون عليه  
في النار ابتغاء حلية أو  
متاع زبد مثله كذلك  
يضرب الحق والباطل  
فاما الزبد فيذهب جفاء  
وأما ما ينفع الناس  
فمبكث في الارض كذلك  
يضرب الله الامثال للذين  
استجابوا لربهم الحسنى  
والذين لم يستجيبوا له ولو  
أن لهم ما في الارض  
جميعا ومثله معه لافترسوا  
به أولئك لهم سوء  
الحساب وما واهم جهنم  
وبئس المهاد

قوله تعالى

يقول الله لا يجهل  
وأصحابه (أنصرون)  
مع أصحاب محمد صلى  
الله عليه وسلم سليمان  
وأصحابه حتى تكونوا  
معهم في الدين والامر  
سواء ترضوا بجهنم  
أم لا (وكان ربك

والآصال قال ظل المؤمن يسجد طوعا وهو طائع لله وظل الكافر يسجد كرها وهو كاره \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ورضي الله عنه يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها قال أما المؤمن  
فيسجد طائعا وأما الكافر فيسجد كرها يسجد ظله \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال  
الطائع المؤمن والكاره ظل الكافر \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في الآية قال يسجد من في  
السموات طوعا ومن في الارض طوعا وكرها \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال من دخل  
طائعا هذا طوعا وكرها من لم يدخل الا بالسيف \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن منذر قال كان  
ربيع بن خثيم اذا سجد في سجدة الرعد قال بل طوعا ياربنا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
رضي الله عنه ما في قوله وظلالهم بالغدق والآصال يعني حين يفي ظل أحددهم عن يمينه أو شماله \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وظلالهم بالغدق والآصال قال ذكر لنا أن ظلال  
الاشياء كلها تسجد لله وقرأ يسجد الله وهم دائرون قال تلك الظلال تسجد لله \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وظلالهم بالغدق والآصال قال ظل الكافر يصلي وهو لا يصلي \* وأخرج أبو  
الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في الآية قال اذا طلعت الشمس يسجد ظل كل شيء نحو المغرب فاذا زالت  
الشمس يسجد ظل كل شيء نحو المشرق حتى تغيب \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه انه سئل عن قوله  
وظلالهم قال ألا ترى الى الكافر فان ظلاله جسده كله اعضاءه لله مطيعة غير قلبه \* قوله تعالى (قل من رب  
السموات والارض قل الله) \* أخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله انا نكون عندك  
على حال فاذا فارقتك كنا على غيرك فنخاف ان يكون ذلك النفاق قال كيف أنتم وربكم قالوا الله ربنا في السر  
والعلانية قال كيف أنتم وبيدكم قالوا أنت نبينا في السر والعلانية قال ليس ذا كم بالنفاق \* قوله تعالى (قل هل  
يستوى الاعمى والبصير) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله هل يستوى الاعمى  
والبصير قال المؤمن والكافر \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قل هل يستوى الاعمى والبصير أم هل  
تستوى الظلمات والنور قال أما الاعمى والبصير فالكافر والمؤمن وأما الظلمات والنور فالهدى والضلال  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أم جعلوا  
لله شركاء خلقوا كخلق الله فثقافتهم فخلقهم قال خلقوا كخلق الله فثقافتهم فخلقهم ذلك على أن شكوا في الاوثان \* وأخرج  
ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلق الله فثقافتهم فخلقهم قال خلقوا كخلق الله فثقافتهم فخلقهم  
وابن أبي حاتم عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله تعالى أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلق الله فثقافتهم فخلقهم قال خلقوا كخلق الله فثقافتهم فخلقهم  
سليم عن ابن محمد عن حذيفة بن اليمان عن أبي بكر اما حضر ذلك حذيفة من النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر  
واما حذيفة اياه أبو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشرك فيكم أخفى من ديب النمل قال أبو بكر يا رسول الله  
وهل الشرك الا ما عبد من دون الله أو ما دعى مع الله قال نكلكم أمك الشرك فيكم أخفى من ديب النمل ألا أخبرك  
بقول يذهب صغاره وكباره أو قال اصغيره وكبيره قال بلى قال تقول كل يوم ثلاث مرات اللهم اني أعوذ بك ان  
أشرك بك وأنا أعلم واستغفر لك لما لا أعلم والشرك ان تقول أعطاني الله وفلان والنداء يقول الانسان لولافلان  
قتلني فلان \* وأخرج البخاري في الادب المفرد عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال انما قلت مع أبي بكر الصديق  
رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا بكر للشرك فيكم أخفى من ديب النمل فقال أبو بكر رضي  
الله عنه وهل الشرك الا ما جعل مع الله الها آخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده للشرك فيكم أخفى  
من ديب النمل ألا ادلك على شيء اذا قلته ذهب قلبه وكثيره قل اللهم اني أعوذ بك ان أشرك بك وأنا أعلم واستغفر لك  
لما لا أعلم \* قوله تعالى (أقول من السماء ماء) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله أنزل من السماء ماء الآية قال هذا مثل ضرب به الله تعالى احتملت منه  
القلوب على قدر يقينها وشكها فاما الشك فما ينفع معه العمل وأما اليقين فينفع الله به أهله وهو قوله فاما الزبد  
فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض وهو اليقين كما يجعل الحلي في النار فيؤخذ خالصه ويترك



خبيثه في النار كذلك يقبل الله تعالى اليقين ويترك الشك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فسالت أودية بقدرها قال الصغير قدر صغيره والكبير قدر كبيره  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال هذا مثل ضربه الله تعالى بين الحق  
 والباطل يقول احتمال السيل ما في الوادي من عود ودمنة وما توقدون عليه في النار فهو الذهب والفضة والحلابة  
 والمتاع النحاس والحديد والنحاس والحديد خبث فجعل الله تعالى مثل خبيثه كمثل زبد الماء فاما ما ينفع الناس  
 فالذهب والفضة وأما ما ينفع الارض فاشتربت من الماء فانبتت فجعل ذلك مثل العمل الصالح الذي يبقى لاهله  
 والعمل السيئ يضمحل من محله فابذهب هذا الزبد فذلك الهدى والحق جاء من عند الله تعالى فمن عمل بالحق كان له  
 وما بقي كما يبقى ما ينفع الناس في الارض وكذلك الحديد لا يستطيع ان يعمل منه سكينة ولا سيف حتى يدخل النار  
 فتاكل خبيثه فيخرج جديده فينتفع به كذلك يضمحل الباطل واذا كان يوم القيامة واقم الناس وعرضت الاعمال  
 فيرفع الباطل ويهلك وينتفع أهل الحق بالحق وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طريق السدي عن أبي مالك  
 وعن أبي صالح عن طريق مرة عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله فسالت أودية بقدرها الآية قال فر السيل  
 على رأسه من التراب والغشاء حتى استقر في القرار وعليه الزبد فضر به الريح فذهب الزبد جفأ الى جوانبه فليس  
 فلم ينفع أحد ابقى الماء الذي ينتفع به الناس فشر بوا منه وسقوا أنعامهم فكما ذهب الزبد فلم ينفع كذلك الباطل  
 يضمحل يوم القيامة فلا ينفع أهله وكما نفع الماء فكذلك ينفع الحق أهله هذا مثل ضربه الله \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه في قوله أنزل من السماء ماء قال هذا مثل ضربه الله تعالى للمؤمن  
 والكافر فسالت أودية بقدرها حتى جرى الوادي وامتلأ بقدر ما يحمل فاحتمل السيل زبدا رابيا قال زبد الماء  
 ومما توقدون عليه في النار قال زبد ما توقدون عليه من ذلك حلابة وما سقاها فهو مثل زبد الماء وهو مثل ضرب الحق  
 والباطل فاما نخبث الحديد والذهب وزبد الماء فهو الباطل ومما تصنعوا من الحلابة والماء والحديد فمثل الحق  
 \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه قال ضرب الله تعالى مثل الحق والباطل فضر به مثل الحق  
 السيل الذي يكثر في الارض فينتفع الناس به ومثل الباطل مثل الزبد الذي لا ينفع الناس ومثل الحق مثل الحلابة  
 الذي يجعل في النار فخالص منها انتفع به أهله وما خبث منه فهو مثل الباطل علم ان لا ينفع الزبد ونخبث الحلابة  
 أهله فكذلك الباطل لا ينفع أهله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في  
 قوله أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها قال الصغير بصغره والكبير بكبره فاحتمل السيل زبدا رابيا قال  
 عاليا ومما توقدون الى قوله فذهب جفأ والجفأ ما يتعلق بالشجر واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض هذه ثلاثة  
 أمثال ضربها الله تعالى في مثل واحد يقول كما اضمحل هذا الزبد فصار جفأ لا ينفع به ولا يبرح حتى يركته كذلك  
 يضمحل الباطل عن أهله وكما مكث هذا الماء في الارض فاصرت ورت يركته وأخرجت نباتها كذلك يبقى الحق  
 لاهله وقوله ومما توقدون عليه في النار ابتغاء حلابة كما يبقى خالص هذا الذهب والفضة حين أدخل النار كذلك  
 فيذهب خبيثه كذلك يبقى الحق لاهله وكما اضمحل نخبث هذا الذهب والفضة حين أدخل في النار كذلك يضمحل  
 الباطل عن أهله وقوله أو متاع زبد مثله يقول هذا الحديد وهذا الصفر حين أدخل النار وذهب بخبيثه كذلك يبقى  
 الحق لاهله كما بقي خالصهما \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في  
 قوله فسالت أودية بقدرها قال الكبير بقدره والصغير بقدره زبدا رابيا قال ربي فوق الماء الزبد ومما توقدون عليه  
 في النار قال هو الذهب اذا أدخل النار بقي صفوه وذهب ما كان فيه من كدرو وهذا مثل ضربه الله للحق والباطل فاما  
 الزبد فيذهب جفأ ما يتعلق بالشجر ولا يكون شيئا هذا مثل الباطل واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض هذا يخرج  
 النبات وهذا مثل الحق أو متاع زبد مثله قال المتاع الصفر والحديد \* وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها  
 قال عائلها ما أطاقت فاحتمل السيل زبدا رابيا قال انقضى الكلام ثم استقبل فقال ومما توقدون عليه في النار  
 ابتغاء حلابة أو متاع زبد مثله قال بالمتاع الحديد والنحاس والرصاص وأشباههم زبد مثله قال نخبث ذلك الحديد

بصيرا) بانهم لا يصبرون  
 على ذلك ويقال أنصبرون  
 يامعشر أصحاب محمد  
 صلى الله عليه وسلم على  
 أذا هم حتى أوفيكم  
 ثواب الصابرين وكان  
 ربك بصيرا بمن يؤمن  
 ومن لا يؤمن منهم (وقال  
 الذين لا يرجون لقاءنا)  
 البعث بعد الموت يعني  
 أبا جهل وأصحابه (لولا  
 أنزل) هلا أنزل (علينا  
 الملائكة) فيخبرونا بأن  
 الله أرسلنا اليك (أو ترى  
 ربنا) فمسأله عنك (لقد  
 استكبروا في أنفسهم)  
 عن الاعيان ويقال  
 حيث سألوا ربه الرب  
 (وعتوا عتوا كبيرا)  
 أنواع من الايمان اباء  
 كبيروا يقال اجنروا  
 اجنرتا كبيرا حيث  
 سألوا نزول الملائكة  
 عليهم (يوم) وهو يوم  
 القيامة (يرون الملائكة)  
 عند الموت (لا بشرى)  
 تقول لهم الملائكة  
 لا بشرى (يومئذ  
 للمعمرين) للمعمرين  
 بالجنة (ويقولون) يعني  
 الملائكة (حجرا محجورا)  
 حراما محرم ما لبشرى  
 بالجنة على الكافرين  
 ويقال ويقولون يعني  
 الكفار عند رؤية  
 الملائكة حجرا محجورا  
 بعدا بعيدا بيننا وبينكم  
 (وقدمنا) عندنا (الى  
 ما هموا من عمل) خيرة



مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَنْ هُوَ  
أَعْمَى أَنْ يَأْتِيَهُ كُرْ أُولُوا  
الْأَبْيَابِ الَّذِينَ يُوْفُونَ  
بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ  
الْمِيثَاقَ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ  
مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوْصَلَ  
وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ  
وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ  
وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ  
وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا  
الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا  
رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً  
وَيُؤْتُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ  
أُولَئِكَ لَهُمْ عَقَبَى الدَّارِ

الَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ

وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا

الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا

رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً

وَيُؤْتُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ

أُولَئِكَ لَهُمْ عَقَبَى الدَّارِ

الَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ

وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا

الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا

رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً

وَيُؤْتُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ

أُولَئِكَ لَهُمْ عَقَبَى الدَّارِ

الَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ

وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا

الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا

رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً

وَيُؤْتُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ

أُولَئِكَ لَهُمْ عَقَبَى الدَّارِ

الَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ

وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا

الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا

رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً

وَيُؤْتُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ

أُولَئِكَ لَهُمْ عَقَبَى الدَّارِ

الَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ

وَالْحَالِ تَمَثَّلَ زَيْدُ السَّيْلِ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ مِنَ الْمَاءِ فَيَكُثُّ فِي الْأَرْضِ وَأَمَّا الزُّبْدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً قَالَ جُودًا فِي  
الْأَرْضِ قَالَ فَكَذَلِكَ مَثَلُ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ \* وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ وَابْنَ الْمُنْذِرَ وَابْنَ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو الشَّيْخِ عَنِ الْحَسَنِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً الْآيَةَ قَالَ ابْتِغَاءَ حَلْيَةِ الذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ أَوْ مَتَاعِ الصُّفْرِ وَالْحَدِيدِ قَالَ كَمَا  
أُرْقِدَ عَلَى الذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ وَالصُّفْرِ وَالْحَدِيدِ فَخَلَصَ خَالِصُهُ كَذَلِكَ بَقِيَ الْحَقُّ لَاهِلَهُ فَانْتَفَعُوا بِهِ \* وَأَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ  
عَنِ ابْنِ عَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا قَالَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ قُرْآنًا  
فَاخْتَلَتْ بِهِ عَقُولُ الرِّجَالِ \* وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ جَبَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْحَسَنَى قَالَ  
الْحَيَاةُ وَالرِّزْقُ \* وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ وَأَبُو الشَّيْخِ عَنْ قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْحَسَنَى قَالَ  
هِيَ الْجَنَّةُ \* وَأَخْرَجَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَابْنَ جَرِيرٍ وَابْنَ الْمُنْذِرَ وَابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ فَرْقَدِ السَّبْخِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ  
قَالَ لِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُوءَ الْحِسَابِ أَنْ لَا يَتَجَاوَزَ لَهُ عَنْ شَيْءٍ \* وَأَخْرَجَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَابْنَ  
جَرِيرٍ وَأَبُو الشَّيْخِ عَنْ فَرْقَدِ السَّبْخِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْفِرُ قَدْ أَتَدْرِي مَا سُوءُ  
الْحِسَابِ قُلْتُ لَا قَالَ هُوَ أَنْ يَحْسَبَ الرَّجُلُ بَذَنَهُ كُلَّهُ لَا يَغْفِرُ لَهُ مِنْهُ شَيْءٌ \* وَأَخْرَجَ ابْنَ الْمُنْذِرَ وَأَبُو الشَّيْخِ عَنِ الْحَسَنِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سُوءُ الْحِسَابِ أَنْ يَتَّخِذَ الْعَبْدُ بَذَنَهُ كُلَّهُ لَا يَغْفِرُ لَهُ مِنْهُ ذَنْبٌ \* وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنَ جَرِيرٍ  
وَابْنَ الْمُنْذِرَ وَابْنَ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو الشَّيْخِ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْآيَةِ قَالَ سُوءُ الْحِسَابِ الْمُنَاقَشَةُ فِي الْأَعْمَالِ  
\* قَوْلُهُ تَعَالَى (أَفَن يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ) الْآيَةُ \* أَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ وَابْنَ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو الشَّيْخِ عَنْ قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ فِي قَوْلِهِ أَفَن يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقُّ قَالَ هُوَ لَا يَقُومُ ابْتِغَاءَ مَعَاوِمٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَعَقْلِهِ وَوَعْدِهِ  
كَنْ هُوَ أَعْمَى قَالَ عَنِ الْحَقِّ فَلَا يَبْصُرُهُ وَلَا يَعْقِلُهُ أَنْ يَأْتِيَهُ كُرْ أُولُوا الْأَبْيَابِ فَبَيْنَ مَنْ هُمْ فَقَالَ الَّذِينَ يُوْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ  
\* وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ أُولُوا الْأَبْيَابِ يَعْنِي مَنْ كَانَ لَهُ ابْنٌ أَوْ عَقْلٌ \* وَأَخْرَجَ  
ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَنْصَبَ اللَّهُ تَعَالَى أُولَى الْأَبْيَابِ لِأَنَّهُ يَحِبُّهُمْ وَوَجَدَتْ ذَلِكَ فِي آيَةٍ مِنْ  
كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَأْتِيَهُ كُرْ أُولُوا الْأَبْيَابِ \* قَوْلُهُ تَعَالَى (الَّذِينَ يُوْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ) الْآيَةُ \* أَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ وَابْنَ أَبِي  
حَاتِمٍ وَأَبُو الشَّيْخِ عَنْ قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ الَّذِينَ يُوْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ فَعَلَيْكُمْ بِالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَلَا  
تَنْقُضُوا الْمِيثَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ نَهَى عَنْهُ وَقَدْ مَفِيهِ أَشَدُّ التَّقَدُّمَةِ وَذَكَرَهُ فِي بَعْضِ عَشْرِينَ آيَةٍ نَصِيحَةً لَكُمْ وَتَقَدُّمَةً  
إِلَيْكُمْ وَحُجَّةً عَلَيْكُمْ وَأَنْصَبَ تَعَالَى الْأُمُورَ بِمَا عَظَّمَهُ اللَّهُ عِنْدَ أَهْلِ الْفَهْمِ وَأَهْلِ الْعَقْلِ وَأَهْلِ الْعِلْمِ بِاللَّهِ وَذَكَرَ أَنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ \* قَوْلُهُ تَعَالَى (وَالَّذِينَ  
يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوْصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ) \* أَخْرَجَ الْخَطِيبُ وَابْنُ عَسَاكَرٍ عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْبِرَّ وَالصَّلَاةَ لِيُخَفِّفَنَّ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوْصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ  
\* وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو الشَّيْخِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ  
يُوْصَلَ يَعْنِي مَنْ إِيمَانُهُ بِاللَّهِ وَبِالْكِتَابِ كَمَا وَخَشَوْنَ رَبَّهُمْ يَعْنِي يَخَافُونَ فِي قَطْعِهِمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوْصَلَ  
وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ يَعْنِي شِدَّةَ الْحِسَابِ \* وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو الشَّيْخِ عَنْ قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ  
وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوْصَلَ قَالَ ذَكَرْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ اتَّقُوا اللَّهَ وَهَسَلُوا  
الْأَرْحَامَ فَإِنَّهُ أَبَقِيَ لَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَخَسِرَ لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ وَذَكَرْنَا أَنَّ رَجُلًا مِنْ خُثْعَمِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِمَكَّةَ فَقَالَ أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِي الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ قَالَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ  
قَالَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ صَلَاةُ الرَّحْمَنِ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو يَقُولُ إِنَّ الْحَالِمَ لَيْسَ مِنْ ظُلْمٍ ثُمَّ حَلِمَ حَتَّى إِذَا هَجَّجَهُ قَوْمٌ أَهْتَاجَ وَلَكِنْ  
الْحَالِمُ مَنْ قَدَّرَ ثُمَّ عَفَا وَأَنْتَ الْوَصُولُ لَيْسَ مِنْ وَصَلٍ ثُمَّ وَصَلَ فَتِلْكَ حِجَارَةُ وَلَكِنْ الْوَصُولُ مَنْ قَطَعَ ثُمَّ وَصَلَ وَعَطَفَ  
عَلَى مَنْ لَا يَصِلُهُ \* وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ وَابْنَ الْمُنْذِرَ وَأَبُو الشَّيْخِ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ فِي قَوْلِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوْصَلَ  
قَالَ بَاغِنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا لَمْ تَمْسُ إِلَى ذِي رَجُلٍ بَرَّكَ لَمْ تَعْطِهِ مِنْ مَالِكَ فَقَدْ قَطَعْتَهُ \* قَوْلُهُ تَعَالَى  
(وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ) الْآيَةُ \* أَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ وَأَبُو الشَّيْخِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ



الكافرين (ويوم بعض  
الظالم) الكافر عقبة  
ابن أبي معيط (ع-لى  
يديه) ع-لى أنام-له

(يقول ياليتني اتخذت مع  
الرسول سيدا) استعمت

عَلَى دِينَ الرُّسُولِ  
(يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ

فلانا خديلا) مصافيا في  
الدين أبي بن خلف

الجمعي (أقد أضلني عن  
الذكر) عن التوحيد

والطاعة بعد اذ جاني  
محمدا صلى الله عليه وسلم

بالتوحيد) (وكان  
الشيطان للإنسان

خذوا) خاذلا يحذله  
عندما يحتاج اليه (وقال

الرسول) محمد صلى الله عليه وسلم (بارئان

قومی اتخذوا هذا القرآن  
مهم (۱) مسـ

متروكاً لم يقر وابه ولم  
يعمل له اعافه (وكذا لث)

كل جمع انما باجهل عدوا  
الن (جمعنا لك انهم)

قَبْلَكَ (عَدُوا مَن  
الْحَيَاةِ)

قومه (و کفی بربك هاديا)

مما يراد بك (وقال الذين

والذين صبروا يعني على أمر الله ابتغاء وجهه يعني ابتغاء رضائهم وأقاموا الصلاة يعني وأتواها وأنفقوا مما  
رزقناهم يعني من الأموال سرا وعلانية يعني في حق الله تعالى وطاعته ويدرون يعني يدفعون بالحسنة السيئة يعني  
بدون معروف على من يسيء إليهم أولئك هم عقبي الدار يعني دار الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه ويدرون بالحسنة السيئة قال يدفعون بالحسنة السيئة \* وأخرج  
ابن جرير عن ابن زبير رضي الله عنه في قوله ويدرون بالحسنة السيئة قال يدفعون الشر بالخير لا يكافئون الشر  
بالشر ولكن يدفعونه بالخير \* قوله تعالى (جنات عدن) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد  
الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أن في الجنة قصر أيقال له عدن حوله المروج  
والمروج له خمسة آلاف باب عند كل باب خمسة آلاف بيرة لا يدخله إلا النبي أو صديق أو شهيد أو إمام  
عادل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال قرأ عمر رضي الله  
عنه على المنبر جنات عدن فقال أيها الناس هل تدرون ما جنات عدن قصر في الجنة له عشرة آلاف باب على كل باب  
خمس وعشرون الفان الحور العين لا يدخله إلا النبي أو صديق أو شهيد \* وأخرج عبد الرزاق والفريري وابن  
أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله جنات عدن قال بطنان  
الجنة يعني وسطها \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال جنات عدن وما يدرك  
ما جنات عدن قال قصر من ذهب لا يدخله إلا النبي أو صديق أو شهيد أو حكم عادل \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ  
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله جنات عدن قال مدينة وسط الجنة فيها الرسل والأنبياء والشهداء وأئمة الهدى  
والناس حوالمهم بعد الجنات حولها \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه أن عمر قال لا كعب ما عدن  
قال هو قصر في الجنة لا يدخله إلا النبي أو صديق أو شهيد أو حكم عادل \* وأخرج ابن مردويه عن علي قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة عدن قضيب غرسه الله بيده ثم قال له كن فكان \* قوله تعالى (يدخلونها من  
صالح من آباءهم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال يدخل الرجل الجنة  
فيقول ابن أخي ابن ولدي ابن زوجتي فيقال لم يعملوا مثل ذلك فيقول كنت أعمل لى ولهم ثم قرأ جنات عدن  
يدخلونها من صالح يعني من آمن بالتوحيد بعد هؤلاء من آباءهم وأزواجهم وذرياتهم يدخلون معهم والملائكة  
يدخلون عليهم من كل باب قال يدخلون عليهم على مقدار كل يوم من أيام الدنيا ثلاث مرات معهم التحف من الله  
ما ليس له من جنات عدن ويقولون لهم سلام عليكم بما صبرتم يعني على أمر الله تعالى فنع عقبي الدار يعني دار  
الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه ومن صالح  
من آباءهم قال من آمن في الدنيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مجلز رضي الله عنه في الآية قال علم الله تعالى  
أن المؤمن يحب أن يجمع الله تعالى له أهله وشمله في الدنيا فاحب أن يجمعهم له في الآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قرأ جنات عدن يدخلونها من صالح حتى ختم الآية قال إنه في خيمة من درة  
مجوقة ليس فيها صدع ولا وصل طولها في الهواء ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ومال لها أربعة آلاف مصراع  
من ذهب يقوم على كل باب منها سبعون ألفا من الملائكة مع كل ملك هدية من الرحمن ليس مع صاحبه مثلها  
لا يصلون إليه إلا بأذن بينه وبينهم حجاب \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أحسن أهل  
الجنة منزل يوم القيامة قصر من درة جوفاء فيها سبعة آلاف غرفة لكل غرفة سبعون ألف باب يدخل عليه  
من كل باب سبعون ألفا من الملائكة بالتحية والسلام \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن أبي عمران الجوني رضي الله عنه في قوله سلام عليكم بما صبرتم قال علي دينكم فنع عقبي الدار قال  
فنع ما أعقبكم الله تعالى من الدنيا الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله  
سلام عليكم بما صبرتم قال صبروا على فضول الدنيا \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن نصر الحارثي رضي الله  
عنه سلام عليكم بما صبرتم قال علي الفقر في الدنيا \* وأخرج أحمد والبرزالي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان  
وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله بن عمرو



والذين ينقضون عهد الله  
بن بعد ميثاقه ويقطعون  
ما أمر الله به أن يوصل  
ويفسدون في الأرض  
أولئك لهم اللعنة ولهم  
سوء العذاب الذي  
يسطرون  
الرزق أن يشاءوا ويقدر  
وفرخوا بالحياة الدنيا  
وما الحياة الدنيا في  
الآخرة إلا متاع ويقول  
الذين كفروا لولا أنزل  
عليه آية من ربه قل إن  
الله يضل من يشاء ويهدي  
إليه من أناب الذين  
آمَنُوا وتطمئن قلوبهم  
بذكر الله ألا بذكر  
الله تطمئن القلوب  
الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات طوبى لهم  
وحسن ما آب

كفروا) أبوجهل  
وأصحابه (لولا) هـ (لأنزل  
عليه القرآن جملة  
واحدة) كما أنزل التوراة  
على موسى والإنجيل على  
عيسى والزبور على داود  
(كذلك) يقول أنزلنا  
إليك جبريل بالقرآن  
متفرقا لئلا يشك به فؤادك  
لنطيب به نفسك ونحفظ  
به قلبك (ورتلناه تريلا)  
بيناه تبياناً بالأمرو والنهي  
ويقال أنزلنا جبريل  
به متفرقا آية بعد آية  
(ولا ياتونك) يا محمد  
(بمثل) بصفة ووجه وبيان  
(الاجتماع بالحق) بصفة  
وبيان ووجه فيها نقض

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من يدخل الجنة من خلق الله تعالى فقراء المهاجرين الذين تسلمهم  
الغور وتبقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فيقول الله تعالى لمن يشاء من  
الملائكة أنزلهم فيهم ففتة قول الملائكة كثر بناتحن مكان سماك ونخبر تلك من خلقك أفتا من أن ناتي هؤلاء  
فنسلم عليهم قال الله تعالى أن هؤلاء عبادي كانوا يعبدوني في الدنيا ولا يشركون بي شيئا وتسلمهم الغور  
وتبقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدعونهم  
عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي أمامة رضي الله  
عنه قال إن المؤمن ليكون متكئا على أريكته إذا دخل الجنة وعنده سمطان من خدم وعند طرف السمطين  
باب مبوب فيقبل الملائكة فيستأذن فيقول أقصى الخدم للذي يليه ملائكة يستأذن ويقول الذي يليه الذي يليه ملائكة  
يستأذن حتى يبلغ المؤمن فيقول أنزلوا له فيقول أقربهم إلى المؤمن أنزلوا ويقول الذي يليه الذي يليه أنزلوا  
حتى تبلغ أقصاهم الذي عند الباب فيفتح له فيدخل فيسلم عليه ثم ينصرف \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه  
عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كان يأتي أحدا كل عام فاذا نفقوا الشعب سلم على قبور  
الشهداء فقال سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن إبراهيم رضي الله عنه قال  
كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي قبور الشهداء على رأس كل حول فيقول سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار  
وأبو بكر وعمر وعثمان \* قوله تعالى (والذين ينقضون عهد الله) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن ميمون بن  
مهران رضي الله عنه قال قال لي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لا تؤاخذ من قاطع رحم فاني سمعت الله  
يعزهم في سورتين في سورة الرعد وسورة محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي  
الله عنهما في قوله ولهم سوء الدار قال سوء العاقبة \* قوله تعالى (وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع)  
ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الرحمن بن سابط رضي الله عنه في قوله وما الحياة الدنيا في الآخرة  
المتاع قال كان الرجل يخرج في الزمان الأول في إبله أو غنمه فيقول لاهله متعوني فبمتعونه فقلقه الخبز أو التمر  
فهذا مثل ضربه الله للدنيا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد  
رضي الله عنه في قوله الامتناع قال قيل ذاهب \* وأخرج الترمذي والحاكم عن عبد الله بن مسعود رضي الله  
عنه قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فقام وقد أثر في جنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك فقال مالي  
والدنيا ما أنما في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها \* قوله تعالى (ويقول الذين كفروا)  
الآيتين \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويهدي إليه من أناب أي  
من تاب وفي قوله وتطمئن قلوبهم بذكر الله يقول إذا حلف لهم بالله صدقوا ألا بذكر الله تطمئن القلوب قال  
الله عنه الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله يقول إذا حلف لهم بالله صدقوا ألا بذكر الله تطمئن القلوب قال  
تسكن القلوب \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله  
عنه في قوله ألا بذكر الله تطمئن القلوب قال محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه \* وأخرج أبو الشيخ عن أنس  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه حين نزلت هذه الآية ألا بذكر الله تطمئن القلوب  
هل تدرون ما معنى ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال من أحب الله ورسوله وأحب أصحابه \* وأخرج ابن مردويه  
عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية ألا بذكر الله تطمئن القلوب قال ذال  
من أحب الله ورسوله وأحب أهل بيته صادق غير كاذب وأحب المؤمنين شاهدا وعاثا ألا بذكر الله يتحابون  
\* قوله تعالى (طوبى لهم) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله  
عنه ما في قوله طوبى لهم قال فرح وقرعة \* وأخرج ابن أبي شيبة وهذا ابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال نعم ما لهم \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ  
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال غبطة لهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
قتادة رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال حسنى لهم وهي كلمة من كلام العرب \* وأخرج ابن جرير عن قتادة



تجتهمهم (وأحسن

تفسيرا) تبياناً وحجة

من تجتهمهم (الذين

يحشرون) يحشرون

(على وجوههم) يوم

القيامة (الي جهنم)

يعني أبا جهل وأصحابه

(أولئك شر مكانا) منزلا

في لاخرة وعجلا في

الدنيا (وأضل سبيلا)

عن الحق والهدى (واقعد

آتيننا) أعطينا (موسى

الكتاب) يعني التوراة

(وجعلناهم عساه أخاه

هرون وزيرا) معينا

(فقلنا اذهبا الى القوم

الذين كذبوا بآياتنا)

التسع يعني فرعون

وقومه ليقبض فلم يؤمنوا

(فدمرناهم بدميرا)

أهلكناهم أهلا

بالغرق (وقوم نوح)

أهلكنا (لما كذبوا

الرسول) يعني نوحا وجعله

الرسول (أغرقناهم)

بالطوفان (وجعلناهم

للناس آية) عبرة لكيلا

يقعدوا بهم (وأعدنا

للظالمين) للمشركين

مشركي مكة (عذابا

أليسا) وجميعا في النار

(وعادا) أهلكنا قوم

هود (وعدوا) قوم صالح

(وأصحاب الرس) قوم

شعيب (وقروننا بين ذلك

كثيرا) لم يسههم

أهلكناهم (وكلاضربنا

له الامثال) بينا السبل

قرن عذاب القرون

رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال هذه كلمة عربية يقول الرجل طوبى لك أي أحبيت خيرا \* وأخرج ابن  
 جرير وأبو الشيخ عن إبراهيم رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال الخير والكرامة الذي أعطاهم الله سبحانه  
 وتعالى \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله طوبى  
 لهم قال الجنة \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال الجنة \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طوبى اسم الجنة بالحشية \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال لما خلق الله الجنة وفرغ منها قال الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب  
 وذلك حين أعجبته \* وأخرج جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن مسروق رضي الله عنه قال طوبى اسم الجنة  
 بالهندية \* وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال طوبى اسم الجنة بالهندية \* وأخرج ابن  
 جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طوبى اسم شجرة في الجنة \* وأخرج عبد الرزاق  
 وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال طوبى شجرة في  
 الجنة يقول الله تعالى لها افتقي لعبدي عما شاء فتنفذ قوله عن الخيل بسر وجهها ولجها وعن الأبل برحها وأزمها  
 وعما شاء من الكسوة \* وأخرج ابن جرير عن طريق معمر بن قيس رضي الله عنه عن أبيه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم طوبى شجرة غرسها الله تعالى يد ونفخ فيها من روحه تنبت بالخلي والحال وإن أغصانها  
 اتري من وراء سور الجنة \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث  
 والنشور عن عتبة بن عبد رضى الله عنه قال جاء عرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله في الجنة  
 فاكهة قال نعم فيها شجرة تدعى طوبى هي نفاق الفردوس قال قال أي شجرة أرضنا تشبه قال ليس تشبه شيئا من  
 شجر أرضك ولكن آتيت الشام قال لا قال فأنما تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة تنبت على ساق واحد ثم ينشر  
 أغصانها قال ما عظام أصلاها قال لو ارتحلت جذعة من أبل أهالك ما أحطت بأصلها حتى تنكسر ثم ترقو تاهها فما قال  
 فهل فيها عنب قال نعم قال ما عظام العنقود منه قال مسيرة شهر للغراب الأبقع \* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن جرير  
 وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أن رجلا قال يا رسول الله طوبى لمن رآك وآمن بك قال طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن  
 طوبى لمن آمن بي ولم يرني قال رجل وسما طوبى قال شجرة في الجنة مسيرة مائة عام يخرج من أكلها \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة في صفة الجنة وابن أبي حاتم عن أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من  
 أحد يدخل الجنة إلا انطلق به إلى طوبى فتفتح له أكلها فأيأخذله من أي ذلك شاء أن شاء أبيض وإن شاء أحمر  
 وإن شاء أخضر وإن شاء أصفر وإن شاء أسود مثل شقائق النعمان وارق وأحسن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 ابن سيرين رضي الله عنه قال شجرة في الجنة أصلها في حجرة على وليس في الجنة شجرة إلا وفيها غصن من أغصانها  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي جعفر رجل من أهل الشام قال انزل بك أخذ لؤلؤة فوضعها ثم دلجها  
 ثم فرشها وسط الجنة فقال لها امتدي حتى تباغي مرضاتي ففعلت ثم أخذ شجرة ففرسها وسط اللؤلؤة ثم قال لها  
 امتدي ففعلت فلما استوت تفجرت من أصولها ثم أكل الجنة وهي طوبى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن فرقد السجني  
 رضي الله عنه قال أوحى الله إلى عيسى ابن مريم عليه السلام في الانجيل يا عيسى جدي في أمري ولا تهزل واسمع  
 قولي وأطع أمري يا ابن البكر البتول اني خلقتك من غير خل وجعلتك وأملك آية للعالمين فإياي فاعبد وعلني  
 فتوكل وخذ الكتاب بقوة قال عيسى عليه السلام أي رب أي كتاب آخذ بقوة قال خذ كتاب الانجيل بقوة  
 ففسره لاهل السريانية واخبرهم اني انا الله لا اله الا انا الحي القيوم البديع الدائم الذي لا زوال له فآمنوا بالله  
 ورسوله النبي الامي الذي يكون في آخر الزمان فصدقوه واتبعوه صاحب الجمل والمدرة والهراروة والتاج الانجيل  
 العسين المقرن الحاجبين صاحب الكساء الذي انما نسله من المباركة يعني خديجة يا عيسى لها بيت من لؤلؤ ومن  
 قصب موصلي بالذهب لا يسمع فيه هذى ولا نصب لها بيت يعني فاطمة وأهل البيت فيستشهدان يعني الحسن  
 والحسين طوبى لمن سمع كلامه وأدرك زمانه وشهد أيامه قال عيسى عليه السلام يا رب وما طوبى قال شجرة



الذين قبلهم فلم يؤمنوا  
(وكذلك نبرنا تنبيرا)  
أهل كذاهم أهل كذا  
بعضهم على أثر بعض  
(ولقد أتوا) مضوا  
كفار مكة (على القرية)  
قريات لوط (التي  
أمطرت مطر السوء)  
يعني الخبزة أفلم يكونوا  
يرونها) ما فعل بها  
وبأهلها فلا يكذبونك  
بما تقول لهم (بل كانوا  
لا يرجون نشورا)  
لا يخافون البعث بعد  
الموت (واذ أولئك كفار  
مكة) (ان يتخذونك الا  
هزوا) ما يقولون لك  
الاستهزاء وسخرية  
يقولون (أهذا الذي  
بعث الله رسولا) (الينا  
(ان كاد) قد كاد  
(ليضانا) ليصرفنا عن  
آلهتنا) عن عبادة  
آلهتنا (لولا ان صبرنا  
عليها) ثبتنا على عبادتها  
(وصوف يعلمون) وهذا  
وعيد من الله لهم (حين  
يرون العذاب من أضل  
سبيلا) ديننا أو حجة  
(أرأيت) يا محمد (من  
اتخذ الله هواه) من  
عباد الله بهوى نفسه  
يعني الضم وأصحابه  
(أفأنت) يا محمد (تكون  
عليه وكيدا) حفيظا من  
الخروج الى هذا الفساد  
تسخرها آية الجهاد ويقال  
كفيرا بالعباد (أم  
تحيب) يا محمد (ان

في الجنة انما غرسها بيدي واسكنها ملائكتي اصحابها من رضوان وماؤها من تسليم\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال طوي في الجنة جملها مثال ندى النساء فيه حل أهل الجنة\* وأخرج ابن أبي  
الديناني العزاء وابن أبي حاتم عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوي بي ضروع كلها  
توضع صبيان أهل الجنة فمن مات من الصبيان الذين يرضعون رضع من طوي وان سقطت المرأة يكون في نحر من انهار  
الجنة يتقلب فيه حتى تقوم القيامة فيبعث ابن اربيع سنة\* وأخرج ابن جبر وأبو الشيخ عن شهر بن حوشب  
قال طوي شجرة في الجنة كل شجرة في الجنة منها أغصانها من وراء سور الجنة\* وأخرج ابن جبر وأبو الشيخ  
عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوي بي يسير الراكب في ظلها مائة عام ما يقطعها  
زهرها رياط وورقها برود وقضبانها عنبر وبطحاؤها يا قوت وتراجمها كافور ووحاها مسك يخرج من اصلها  
انهار الخمر واللبن والعسل وهي مجلس من مجالس أهل الجنة ثم يتحدث بينهم فيبين ما هم في مجلسهم اذا تهم  
ملائكة من ربهم يقودون خيما مرمومة بسلاسل من ذهب وجوهها كالمصابيح من حسانها وبرها كند  
المرعى من لبنه عليها رجال ألواحهم من ياقوت ودقوفهم من ذهب وثيابهم من سندس واستبرق فينحون بها  
ويقولون ربنا ارسلنا اليك لتزودوه فيركبوه هاهنا اسرع من الطائر واوطأ من الفراش فجيء به من غير مهنة  
يسير الرجل الى جنب اخيه وهو يكلمه ويناجيه لا يصيب اذن راحلة منها اذن صاحبها ولا تزل راحلة تزل  
صاحبها حتى ان الشجرة لتخفى عن طرقهم لئلا يفرق بين الرجل واخيه فيأتون الى الرحمن بهم فيسفر  
لهم عن وجهه الكريم حتى ينظر واليه فاذا رآوه قالوا اللهم انت السلام ومنك السلام وحق لك الجلال  
والاكرام ويقول عز وجل عند ذلك انا السلام ومنى السلام وعليكم حقت رحمتي ومحبي مرحبا بعبادي  
الذين خشوني بالغيب واطاعوا امرى فيقولون ربنا اننا لم نعبدك لحق عبادتك ولم نقدرك لحق قدرك فاذن لنا في  
السجود قد امكن فيقول الله عز وجل انهم اليست بدار نصب ولا عبادة واسكنوا دار ملك ونعيم واني قد رفعت عنكم  
نصب العبادة فسلو في ما شئتم فان كل رجل منكم أمنيته فيسألونه حتى ان أقصرهم أمنيته ليقول رب تنافس  
أهل الدنيا في دنياهم فتنافسوا فيها رب فائتني كل شيء كانوا فيه من يوم خالقها الى ان انتهت الدنيا فيقول الله  
عز وجل لقد قصرت بك أمنيته واقد رسالتك دون منزلتك هذا لك مني وسأتحفل بعزائي لانه ليس في عطائي نكد  
ولا تصر بدعهم يقول اعرضوا على عبادي ما لم تباع امانهم ولم يخطر لهم على بال فيعرضون عليهم حتى تقصر بهم  
امانهم التي في أنفسهم فيكون فيما يعرضون عليهم براد من مفرقة على كل أربعة منهم سرير من ياقوتة واحدة على  
كل منها قبة من ذهب مفرقة في كل قبة منها فرش من فرش الجنة مظاهرة في كل قبة منها جارية تان من الخورالعين  
على كل جارية منهن ثوبان من ثياب الجنة وايس في الجنة ألوان الا وهو فيها ولا ربح طيبة الا وقد عبقتا به ينفع  
ضوء وجوههما غلظ القبة حتى يظن من يراها ما انهما من دون القبة يرى منجها من فوق اسرتهما كالسالك  
الابيض من ياقوتة جراء بر يان له من الفضل على صاحبته كفضل الشمس على الخبزة وافضل ويرى هولهما  
مثل ذلك ثم يدخل اليهما فيجيبانه ويقلانه ويعانقانه ويقولان له والله ما ظننا ان الله يخاق مثل ذلك ثم يامر  
الله تعالى الملائكة فيسيرون بهم صفاف في الجنة حتى ينتهي كل رجل منهم الى منزله الذي أعد له\* وأخرج ابن أبي  
حاتم من وجه آخر عن وهب بن منبه رضي الله عنه عن محمد بن علي بن الحسين بن فاطمة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يقال لها طوي بي لو يسير الراكب الجواد في ظلها سار فيه مائة عام قبل ان يقطعها  
ورقها برود وخضر وزهرها رياط صفر واقتادها سندس واستبرق وثمرها حلل خضر وصمغها زنجبيل وعسل  
وبطحاؤها يا قوت وتراجمها مسك وعنبر وكافور وأصفر وحشيشة هار عنان منج والاجوج  
ناججان في غير وقود ينفجر من أصلها أنهارها السلسيل والمعين في الرحيق وظلها مجلس من مجالس أهل الجنة  
ياقوتة ومحدث جمعهم فيبين ما هم يومها في ظاهرا يتحدثون ان جاءتهم ملائكة يقودون نجبا جبات من الياقوت ثم نطح  
فيها الروح مرمومة بسلاسل من ذهب كان وجوهها المصابيح نضارة وبرها خراخر ومزاجها خمر طمان لم ينظر  
الناظرون الى مثله حسناو بهاء ولا من غير مهانة عليها رجال ألواحهم من الدر والياقوت مفضضة باللؤلؤ والمرجان



فانادوا اليهم تلك النجائب ثم قالوا لهم ربكم يقر بكم السلام ويستزيكم لتنفروا اليه وينظر اليكم ويحبهم  
ويحبكم وتسكنهم ونه ويكلمكم ويريدكم من فضله وسعته انه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم فتحوّل كل رجل منهم على  
راحته حتى انطلقوا فمأوا احداهم عند لالا يفوت منه شيء ولا يفوت اذن ناقة اذن صاحبها ولا بركة نافقة بركة  
صاحبها ولا يمرون بشجرة من اشجار الجنة الا اتحفهم بثمرها ورجات لهم عن طريقها كراهية ان تثلم صفهم  
او تفرق بين رجل ورجل ورفيقه فلما دفعوا الى الجبار تعالى سفر لهم عن وجهه الكريم وتجلي لهم في عظمتهم العظيم  
يحييهم بالسلام فقالوا ربنا انت السلام ومنك السلام لك حق الجلال والاكرام قال لهم ربهم انا السلام  
ومنى السلام ولي حق الجلال والاكرام ثم حبا بهما الى الذين حفظوا وصيتي ورعوا عهدي وخافوني بالغيب  
وكانوا مني على كل حال مشفقين قالوا ما وعزتك وعظمتك وجلالك وعالمك ما قد درناك حق قدرك ولا  
أديننا اليك كل حقك فاذن لنا يا سجد لك قال لهم ربهم اني قد وضعت عنكم مؤنة العبادة وأرحت لكم  
أبدانكم طالما نصبتكم الى الابدان واعنتكم الى الوجوه فلا تنأفضم الى روح ورحمتي وكرامتي وطولى وجلالى  
وعالمك كفى وعظمتك شانى فما يزالون فى الامانى والعمالي والمواهب حتى ان المقصر منهم فى أمنيته ليتقى مثل  
جميع الدنيا منذ يوم خلقها الله تعالى الى يوم يفنيها قال لهم ربهم اقد قصرتم فى أمانيتكم ورضيتكم بدون ما يحق  
لكم فقد أوجبت لكم ما سألتم وتمنيتكم وألحقت بكم وزدتكم ما قصرتم عنه أمانيتكم فانظروا الى مواهب ربكم  
التي وهبكم فاذا بقباب فى الرفيق الاعلى وغرف مبنية من الدر والمرجان أبوابها من ذهب وسرورها من ياقوت  
وفرشها من سندس واستبرق ومنابرها من نور ينفور من أبوابها وأعراسها من نور مثل شعاع الشمس عنده مثل  
الكوكب الدرى فى النهار المضى وماذا بقصور وشائج فى اعلى علبين من الياقوت يزهر نورها قولوا لانه مسخر  
اذن لا تمنع الابصار فما كان من تلك القصور من الياقوت الابيض فهو مفر وش بالحرير الابيض وما كان منها  
من الياقوت الاحمر فهو مفر وش بالعبقري وما كان منها من الياقوت الاخضر فهو مفر وش بالسندس  
الاخضر وما كان منها من الياقوت الاصفر فهو مفر وش بالارجوان الاصفر مبنية بالزمردالاخضر والذهب  
الاحمر والفضة البيضاء قواعدها وأركانها من الجواهر وشرفها قباب من لؤلؤ وبروجها غرف من المرجان فلما  
انصرفوا الى ما أعطاهم ربهم قربت لهم براذين من ياقوت ابيض منقوش فيها الروح يجنبها الولدان المخلدون  
بيد كل وليد منهم حكمه برذون من تلك البراذين والجهادى اعنتهم من فضة بيضاء منظومة بالدر والياقوت  
مروجها سر وموضونة مفر وشة بالسندس والاسستبرق فانطلقت بهم تلك البراذين ترف بهم وتطوّر رياض الجنة  
فلما انتهوا الى منازلهم وجدوا الملائكة قعودا على منابر من نور ينتظر ونهم ليزورهم ويصالحوهم ويهنوهم  
كرامتهم فلما ادخلوا قصورهم وجدوا فيها جميع ما تطاول به عليهم ربهم مما سألوا وتناولوا على باب كل قصر  
من تلك القصور أربع جنتان ذواتا أفنان وجنتان مرهاتان وفيهما عنيان نضاجتان وفيهما من كل  
فاكهة زوجان وحور مقصورات فى الخيام فلما تبوأوا منازلهم واستقر قرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم ما وعد  
ربكم حقا قالوا نعم ورنالهم رضيتكم بثواب ربكم قالوا ربنا رضينا فارض عنا قال برضاى عنكم حلتم دارى  
ونظرت الى وجهى وصالحتم ملائكتى فهنيأ هنيأ لكم عطاء غير مجد وذليل فى تنغيص ولا تصريد فعند ذلك  
قالوا الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن وأحنا دار المقام من فضله لا يمسننا فيها نصب ولا يمسننا فيها الغوب ان ربنا  
اغفور شكور وأخرج عبد بن حميد عن زيد بن اسلم عن أنس بن مالك قال سمعت أبا هريرة رضى الله عنه يقول ان فى  
الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام لا يقطعها وأقر وانا شتم وظل عمود فباع ذلك كعبا رضى الله عنه فقال  
صدق الذى أنزل التوراة على موسى والفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا ركب حقة أو جذعة ثم دار  
باصول تلك الشجرة ما بلغها حتى يسقط هرمان الله عز وجل غرسها بيده ونفخ فيها من روحه وان افنانها  
من وراعى والجنة وما فى الجنة ثم اخرج من اهل تلك الشجرة وأخرج ابن جرير عن معمر بن سفيان رضى  
الله عنه قال طوبى شجرة فى الجنة لو ان رجلا ركب قلو صا جذعا أو جذعة ثم دار به الم يباغ المكان الذى ارتحل  
منه حتى يموت هرما ومن اهل الجنة منزل الاغصن من تلك الشجرة قد تدل عليهم فاذا أرادوا ان ياكلوا من الثمرة

أكثرهم يسهمون)  
الحق (أو يعقلون)  
الحق اذا استمعوا الى  
كلامك (انهم) ما هم  
يفهم الحق (الا كالانعام)  
كالهائم لا تمقل الا  
الكل والشرب فهم  
كذلك فى استماع الحق  
(بل هم أضل سبيلا)  
عن الحجة والدين لانه ليس  
على الهائم السبيل والحجة  
(ألم ترائى ربك) ألم  
تنظر الى ما صنع ربك  
(كيف مد الظل) كيف  
بسط الظل بعد طلوع  
الفجر وقبل طلوع  
الشمس من المشرق الى  
المغرب (ولو شاء لجعله  
ساكنا) لئلا يركبوا  
يعنى الظل لا شمس معه  
(ثم جعلنا الشمس عليه)  
على الظل (دليلا)  
حيثما تكون الشمس  
يكون الظل قبل ذلك  
ويقال دليلا تناوله (ثم  
قبضناه) يعنى الظل  
(الينا قبضنا يسيرا) هينا  
ويقال خفيا (وهو  
الذى جعل لكم الليل  
لباسا) ما لبسوا لباس كل  
شيء فيه (والنوم سباتا)  
استراحة لآبدانكم  
(وجعل النهار نشورا)  
مطلب المعاش (وهو  
الذى أرسل الرياح  
بشرى) طيبا (بين يدي  
رحمته) قدام المضر  
(وأترنا من السماء  
ماء طهورا) يطهروا



خات من قبلها أم لتتلو  
عليهم الذي أوحينا  
إليك وهم يكفرون  
بالرحمن قل هو ربي لا اله  
إلا هو عليه توكلت  
واليه متاب ولأن قرآنا  
سيرت به الجبال أو  
قطعت به الأرض أو كأم  
به الموتى بل لله الأمر  
جميعا



يظهر (لنحي به بسادة  
ميتا) مكانا لآيات فيه  
(ونسقيه مما خلقنا  
أنعاما) بهائم (وأنا سي  
كثيرا) خلقا كثيرا من  
الناس (واقدم رفناه  
بينهم) يعني المطر قسمناه  
عاما بعد عام (ليذكروا)  
لكي يتعظوا بذلك  
(فأبى أكثر الناس إلا  
كفورا) لم يقبلوا  
واستقاموا على الكفر  
بالله وبنعمته (ولو شئنا  
لبعثنافي كل قرية  
إلى كل أهل قرية  
(نذرا) رسولا مخوفا  
ولكن جعلناك كافرا  
للناس رسولا لكي يكون  
الشواب والكرامة  
كلهم لك (فلا تطع  
الكافرين) أباجهل  
وأصحابه بما يأمرونك  
(وجاهدهم به)  
بالقرآن (جهادا كبيرا)  
بالسيف (وهو الذي  
مرج البحرين) أرسل  
البحرين (هنا عذب

أتلى اليهم فيا كلون ماشاؤا ويحيى عا لما يرفيا كلون منه قد يدوشو ياما شاؤا ثم يماير \* وأخرج ابن أبي  
شيبه عن أبي صالح رضي الله عنه قال طوي شجرة في الجنة لوان را كبر كعب حقة أو جذعة فاطاف بها ما باع ذلك  
الموضع الذي ركب فيه حتى يقتله الهرم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ذكر عند النبي  
صلى الله عليه وسلم طوي فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبابكر هل بلغك طوي قال الله تعالى ورسوله اعلم قال  
طوي شجرة في الجنة لا يعلم طولها إلا الله تعالى يسير الراكب تحت غصن من أغصانها سبعين خريفا ورقتها الخلل  
يقع عليها الطير كما قال النخس قال أبو بكر رضي الله عنه إن ذلك الطير ناعم قال أنعم منه من يأكله وانت منهم يا أبا  
بكر إن شاء الله \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوي  
شجرة في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روجه وإن أغصانها التي من ورعها من الجنة تنبت الحلي والثمار  
منهدة على أفواهاها \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وهناد بن السري في الزهد وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن معيت بن سمي رضي الله عنه قال طوي شجرة في الجنة ليس في الجنة قد أرا لا يظاها  
غصن من أغصانها فيه من ألوان الثمر ويقع عليها طير أمثال البخت فإذا اشتوى الرجل طيرا دعا فيقع على  
خواته فيا كل من إحدى جانبيه شواءا ولا يخرج قديدا ثم يصير طائرا في طير فيذهب \* وأخرج ابن أبي الدنيا في  
الغراء وابن أبي حاتم عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال إن في الجنة شجرة يقال لها طوي بي كلها ضروع فمات  
من الصبيان الذين يرضعون رضع من طوي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله  
طوي لهم قال غبطة وحسن ما تب قال حسن مرجع \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه وحسن  
ما تب قال حسن منقلب \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه مثله \* قوله تعالى (كذلك أرسناك)  
الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وهم يكفرون بالرحمن قال  
ذكرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديث حين صالح قريشا كتب في الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم  
فقلت قريش أما الرحمن فلا تعرفه وكان أهل الجاهلية يكتبون باسمك اللهم فقال أصحابه دعنا نقول اللهم قال لا  
واكن اكتبوا كما يريدون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريح في الآية قال هذا لما كاتب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قريشا في الحديث كتب بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا لا نكتب الرحمن وما ندرى ما الرحمن  
وما نكتب إلا باسمك اللهم فانزل الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي  
الله عنه واليه متاب قال توبتي \* قوله تعالى (ولو أن قرآنا سيرت به الجبال) الآية \* أخرج الطبراني  
وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم إن كان كما تقول فارنا  
أشيا نحن لا نرى من الموتى نكاههم وافسح لنا هذه الجبال جبال مكة التي قد ضمتنا فنزلت ولو أن قرآنا سيرت  
به الجبال أو قطعت به الأرض أو كأم به الموتى \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عطية العوفي  
رضي الله عنه قال قالوا للمحمد صلى الله عليه وسلم لو سيرت لنا جبال مكة حتى تتسع فخرت فيها أو قطعت لنا  
الأرض كما كان سليمان عليه السلام يقطع لقومه بالريح أو أحييت لنا الموتى كما كان عيسى عليه السلام يحيي  
الموتى لقومه فانزل الله تعالى ولو أن قرآنا سيرت به الجبال الآية إلى قوله أفلم يأس الذين آمنوا قال أفلم يتبين الذين  
آمنا قالوا هل ترى هـ ذا الحديث عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال عن أبي سعيد الخدري  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن طريق العوفي عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال قال المشركون من قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو وسعت لنا أودية مكة وسيرت  
جبالها فاحترقناها وأحييت من مات منا وقطعت به الأرض أو كأم به الموتى فانزل الله تعالى ولو أن قرآنا \* وأخرج  
أبو يعلى وأبو نعيم في الدلائل وابن مردويه عن زهير بن العوام رضي الله عنه قال لما نزلت وانذر عشيرت  
الاقربين صاح رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي قبيس يا آل عبد مناف اني نذير فجاءته قريش فذروهم  
وانذرهم فقالوا نزعناك نبي يوحى اليك وأن سليمان عليه السلام سخر له الريح والجبال وإن موسى عليه  
السلام سخر له البحر وإن عيسى عليه السلام كان يحيي الموتى فادع الله أن يسير عنا هذه الجبال ويهجر لنا



وأفلم يباين الذين

آمنوا وأن لو بشاء الله

لهدى الناس جميعا ولا

يزال الذين كفروا

تصيبهم بما صنعوا قارعة

أو تحل قريبا من دارهم

حتى ياتي وعد الله ان الله

لا يخلف الميعاد

فوات (هو ذالمخ أجاج) مر

مالح زعاق (وجعل

بينهم) بين المالح

والطيب (برزخا) حازرا

(وحجرا محجورا) حراما

محرم من أن يغرب

أحداهما طعم صاحبه

(وهو الذي خلق من

الماء) من ماء الذك

والانثى (بشر) خلقا

كثيرا (لجعله نسبيا مالا

يحل تزويجه من القرابة

(وصهرا) ما يحل

التزويج من القرابة

وغيرها (وكان ربك)

بما خلق من الحلال

والحرام (قدبرا

ويعبدون) كالمكة

(من دون الله مالا

ينفعهم) في الدنيا

والآخرة عبادة وطاعة

(ولا يضربهم) في الدنيا

والآخرة عصيته وتوكل

عبادته (وكان الكافر)

أبو جهل (على ربه

ظهيرا) خارجيا يقال

عونا للكافر بن علي ربه

بالكفر (وما أرسلناك)

بالمجد لا هـل مكة (الا

الارض أنهارا فتخذها صحارا فنزرع ونا كل والا فادع الله أن يحيي لنا الموتى فكلمهم ويكلمونا والا فادع الله أن يجعل هذه الصخرة التي تحتك ذهبا فتنتح منها وتغنينا عن رحله الشتاء والصيف فانك تزعم انك كهيبتهم فبيننا نحن حوله اذ نزل عليه الوحي فلما سري عنه الوحي قال والذي نفسي بيده لقد أعطانى الله ما سالتهم ولو شئت لكانوا سكنة خير في بين أن تدخلوا باب الرحمة فيؤمنون مؤمنين بكم وبين أن يكلمكم الى ما اخترتم لانفسكم فتضلوا عن باب الرحمة ولا يؤمنون مؤمنين بكم فاخترت باب الرحمة يؤمنون مؤمنين بكم وأخبرني ان أعطاكم ذلك ثم كفرتم بعد بكم عذابا لا يعذبه أحد من العالمين فنزلت وما منعنا أن نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون حتى قرأ ثلاث آيات ونزلت ولو أن قرأ ناسيرت به الجبال الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة ان هذه الآية ولو أن قرأ ناسيرت به الجبال أو قطعت به الارض أو كالم به الموتى مكينة \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ولو أن قرأ ناسيرت به الجبال الآية قال قول كفار قريش لمحمد صلى الله عليه وسلم سير جبالنا تنسج لنا الأرض - نفاقها ضيقة أو قرب لنا الشام فانا نتجر اليها أو أخرج لنا آباءنا من القبور نكلمهم \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه - ما قال قالوا - ير بالقرآن الجبال قطع بالقرآن الارض اخرج به موتانا \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه قال قال كفار مكة لمحمد صلى الله عليه وسلم سير لنا الجبال كما سخرت لداود وقطع لنا الارض كما قطعت لاسماعيل عليه السلام فاعدها شهر اورح بهاشهر أو كالم لنا الموتى كما كان عيسى عليه السلام يكلمهم يقول لم أتزلهم - اذا كنا باولئك كن كان شيئا اعطيتهم أن يأتى ورسلى \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الشعبي رضى الله عنه قال قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم - لم ان كنت نبيا كما تزعم فباعد عن مكة اخشيتهم هذين مسيرة أربعة أيام أو خمسة أيام فانهم اضيقه حتى تزرع فيها أو نرى وابعت لنا آباءنا من الموتى حتى يكلمونا ويخبرونا انك نبى أو اجلنا الى الشام أو الى اليمن أو الى الحيرة حتى نذهب ونجى عن ليله كما زعمت انك فعلته فانزل الله تعالى ولو أن قرأ ناسيرت به الجبال الآية \* وأخرج اسحق وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه - ما في قوله بل لله الامر جميعا لا يصنع من ذلك الا ما يشاء ولم يكن ليفعل \* قوله تعالى (أفلم يباين) \* أخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه ما انه كان يقرأ أفلم يباين الذين آمنوا \* وأخرج ابن جرير وابن الانبارى في المصنف عن ابن عباس رضى الله عنه ما انه قرأ أفلم يتبين الذين آمنوا فاقبل له انه ساقى المصحف أفلم يباين فقال أنظن الكتاب كتبها وهو ناعس \* وأخرج ابن جرير عن علي رضى الله عنه انه كان يقرأ أفلم يتبين الذين آمنوا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه - ما أفلم يباين يقول بعلم \* وأخرج الطستى عن ابن عباس رضى الله عنه ما ان نافع بن الأزرق ساله عن قوله أفلم يباين الذين آمنوا قال أفلم يعلم بالغة بنى مالك قال وه - ل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت مالك بن عوف يقول

لقد يشس الاقوام أنى أنا بنه \* وان كنت عن أرض العشيرة نائبا

\* وأخرج ابن الانبارى عن أبي صالح رضى الله عنه قال في قوله أفلم يباين الذين آمنوا قال أفلم يعلم بالغة هو ازن وانشد قول مالك بن عوف النضرى

اقول اهلهم بالشعب اذ يشوننى \* الم تعلموا الى ابن فارس زهدم

\* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه - ما أفلم يباين الذين آمنوا قال أفلم يعلم الذين آمنوا \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه - ما أفلم يباين الذين آمنوا قال الم يعرف الذين آمنوا \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد رضى الله عنه - ما أفلم يباين الذين آمنوا قال أفلم يعلم ومن الناس من يقرؤها أفلم يتبين وانما هو كالاستنقاء أفلم يعقلوا ليعلموا ان الله يلم - بل ذلك لم يباينوا من ذلك وهم يعلمون ان الله تعالى لو شاء فعل ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابى العالى رضى الله عنه - ما أفلم يباين الذين آمنوا قال قد يشس الذين آمنوا انهم يدوا ولو شاء الله لهدى الناس جميعا \* قوله تعالى (ولا يزال) الآية \* أخرج الفريابي وابن جرير وابن مردويه عن طريق عكرمة رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال السرايا \* وأخرج الطيالسى وابن



قبلك فاميت الذين كفروا  
ثم أخذتهم فكيف كان  
عقاب أفن هو قائم على  
كل نفس بما كسبت  
وجعلوا الله شركاء قل  
مهمهم أم تنبؤنه بما  
لا يعلم في الارض أم بظاهر  
من القول بل زين للذين  
كفروا مكرهم وصدوا  
عن السبيل ومن يضلل  
الله فلا من هاديهم  
عذاب في الحياة الدنيا  
ولعذاب الآخرة أشق  
ومالهم من الله من واق  
مثل الجنة التي وعد  
المتقون تجري من  
تحتها الانهار أكلاها دائم  
وظاهرات عقى الذين  
اتقوا وعقبى الكافرين  
النار

مبشرا بالجنة (ونذرا)

من النار (قل) يا محمد  
لاهل مكة (ما أسألكم  
عليه) على التوحيد  
والقرآن (من أحر) من  
جعل ولا رزق (الامن  
شاءان يتخذ الى ربه  
سبيلا) طريقا بالامان  
ويقال الامن شاءان  
يوجد ويتخذ بذلك  
التوحيد الى ربه سبيلا  
مرجعنا فيحسدوا به  
(وتوكل) يا محمد (على  
الحى الذى لا يموت) ولا  
توكل على الاحياء  
الذين يموتون مثل أبى  
طالب وخديجة ولا على

جبر و ابن المنذر و ابن أبي حاتم و أبو الشيخ و ابن مردويه و البيهقي في الدلائل من طريق سعيد بن جبير رضى  
الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة قال سرية أو تحل  
قريبان دارهم قال أنت يا محمد حتى ياتي وعد الله قال ففتح مكة \* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضى الله عنه  
في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال سرية من سريار رسول الله صلى الله عليه وسلم أو تحل يا محمد قريبا من دارهم  
\* وأخرج ابن أبي شيبة و ابن جرير و ابن المنذر و أبو الشيخ و البيهقي في الدلائل عن مجاهد رضى الله عنه قال  
القارعة السرايا أو تحل قريبا من دارهم قال الحد يسيه حتى ياتي وعد الله قال ففتح مكة \* وأخرج ابن جرير عن  
عكرمة رضى الله عنه في قوله ولا يزال الذين كفروا الآية قال نزلت بالمدينة في سريار النبي صلى الله عليه وسلم  
أو تحل أنت يا محمد قريبا من دارهم \* وأخرج عبد بن حميد و ابن المنذر و ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن  
عباس رضى الله عنه في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال نكبة \* وأخرج ابن جرير و ابن مردويه من طريق  
العوفى عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال عذاب من السماء أو تحل قريبا من  
دارهم يعني نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم وقتاله إياهم \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضى الله عنه في  
قوله أو تحل قريبا من دارهم قال أو تحل القارعة قريبا من دارهم حتى ياتي وعد الله قال يوم القيامة \* قوله تعالى  
(ولقد استمرى برسل من قبلك) \* أخرج أبو الشيخ و ابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما ما قال كان رجل  
يخلف النبي صلى الله عليه وسلم يحاكيه ويلطه فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذلك فكان فرجع الى أهله  
فأبطأ به مغشيا شهرًا ثم أفاق حين أفاق وهو كما حاكى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم \* قوله تعالى (أفمن هو قائم  
على كل نفس بما كسبت) \* أخرج ابن جرير و ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله أفمن هو قائم  
على كل نفس بما كسبت قال يعني بذلك نفسه \* وأخرج ابن أبي حاتم و أبو الشيخ عن عطاء رضى الله عنه في قوله  
أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت قال الله تعالى قائم بالعدل والعدل \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضى  
الله عنه أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت قال ذاككم ربكم تبارك وتعالى قائم على بني آدم بارزاقهم وآجالهم  
\* وأخرج ابن جرير و ابن أبي حاتم و أبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه في قوله أفمن هو قائم على كل نفس بما  
كسبت قال الله عز وجل القائم على كل نفس بما كسبت على رزقها وعلى عملها وفى لفظ قائم على كل روفاجر  
يرزقهم ويكافؤهم ثم يشرك به منهم من أشرك وجعلوا لله شركاء يقول آلهة معه قل موهوم ولو سموا آلهة لا يكونوا  
وقالوا في ذلك غير الحق لان الله تعالى واحد لا شريك له أم تنبؤنه بما لا يعلم في الارض يقول لا يعلم الله تعالى في  
الارض اله غيره أم بظاهر من القول يقول أم بباطل من القول وكذب \* وأخرج ابن جرير و أبو الشيخ عن ابن  
جرير رضى الله عنه أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت يعني بذلك نفسه يقول قائم على كل نفس على كل بر  
وفاجر بما كسبت وعلى رزقهم وعلى طعامهم فأنما على ذلك وهم عبيدى ثم جعلوا الى شركاء قل موهوم ولو سموا  
كذبوا في ذلك لا يعلم الله تعالى من اله غير الله فذلك قوله أم تنبؤنه بما لا يعلم في الارض \* وأخرج أبو الشيخ عن  
ربيعة الجرشي رضى الله عنه أنه قام في الناس يوم فذل اتقوا الله في السرار وماتوا نحي على الاستور ما بال أحدكم  
ينزع عن الخطيئة للنبطى عربه والامة من أمائه والله تعالى يقول أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ويحكم فاجلوا  
مقام الله سبحانه وتعالى ما يؤمن أحدكم أن يحسنه قدرا أو خسر برأيه صيته إياه فاذا هو خفى في الدنيا وعقوبة في  
الآخرة فقال رجل من القوم والله الذى لا اله الا هو لا يكون ذلك يارب ربيعة فنظر القوم من الخائف فاذا هو  
عبد الرحمن بن غنم \* وأخرج ابن أبي شيبة و ابن جرير و ابن المنذر و ابن أبي حاتم و أبو الشيخ عن مجاهد رضى الله  
عنه في قوله أم بظاهر من القول قال بظان بل زين للذين كفروا مكرهم قال قولهم \* وأخرج ابن جرير و أبو  
الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله أم بظاهر من القول قال الظاهر من القول هو الباطل \* قوله تعالى (مثل  
الجنة) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم و أبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه في قوله مثل الجنة قال نعم الجنة ليس  
للجنة مثل \* وأخرج ابن أبي حاتم و أبو الشيخ عن ابراهيم التيمي رضى الله عنه في قوله أكلاها دائم قال لذتهم دائمة  
في أفواههم \* وأخرج ابن المنذر و أبو الشيخ عن خارجة بن مصعب رضى الله عنه قال كفرت الجهمية بآيات من



والذين آتيناهم الكتاب

يفرحون بما أنزل  
اليك ومن الأحزاب  
من ينكر بعضه قل إنما  
أمرت أن أعبد الله ولا  
أشرك به اليه أدعوا  
واليه ما توب وكذلك  
أنزلناه حكما عربيا ولئن  
اتبعتم أهواءهم بعد  
ما جاءكم من العلم لما لك  
من الله من ولي ولا واق  
ولقد أرسلنا رسلا من  
قبلك وجعلناهم  
أزواجا وذرية وما كان  
لرسول أن يأتي بآية  
إلا بإذن الله لعل  
يكتب بحجج الله ما يشاء  
ويثبت وعنده أم  
الكتاب وأما نزيه  
بعض الذي نهدهم  
أوتويناكم فأنما عليك  
البلاغ وعلينا الحساب  
الأموات الذين لا حركة  
لهم (وسبح بحمده) صل  
بأمره (وكفى به) بالله  
(بذنوب عباده خبيراً)  
علماً (الذي خلق  
السموات والأرض وما  
بينهما) من الخلق  
والعجائب (في ستة أيام)  
من أيام أول الدنيا طول  
كل يوم ألف سنة مما  
تعدون أول يوم منها يوم  
الاحد وآخر يوم منها  
يوم الجمعة (ثم استوى)  
استقر (على العرش)  
ويتعالى امتلاء به العرش  
(الرحمن) مقدم ومؤخر

القرآن قالوا ان الجنة تنفذ ومن قال تنفذ فقد كفر بالقرآن قال الله تعالى انه هذا لمرزقنا ما له من نفاد وقال  
لامقاومة ولا منوعة فمن قال انها تنقطع فقد كفر وقال علماء غير مجذوفين قال انها تنقطع فقد كفر وقال أكاهما  
دائم وظلها فمن قال انها لا تدوم فقد كفر \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مالك بن أنس رضي الله عنه قال ما من  
شيء من ثمار الدنيا أشبه بثمار الجنة من الموز لأنك لا تطالب في صيف ولا شتاء الا وجدته قال الله تعالى أكاهما دائم  
\* قوله تعالى (والذين آتيناهم الكتاب) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
قتادة رضي الله عنه في قوله والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل اليك قالوا لك أن كتاب محمد صلى الله عليه  
وسلم فرحوا بكتاب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وصداقوا به ومن الأحزاب من ينكر بعضه يعني في اليهود  
والنصارى والمجوس \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله والذين آتيناهم الكتاب  
يفرحون بما أنزل اليك قال هذا من أن يرسل الله صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب يفرحون بذلك وقرأوا منهم  
من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به ومن الأحزاب من ينكر بعضه قال الأحزاب الامم اليهود والنصارى والمجوس منهم  
من آمن به ومنهم من أنكره \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن  
الأحزاب قال من أهل الكتاب من ينكر بعضه قال بعض القرآن \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واليه ما توب قال اليه مصير كل عبد \* قوله تعالى (وكذلك  
أنزلناه) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله مالك من الله من ولي ولا واق قال من أحد  
يملك من عذاب الله تعالى \* قوله تعالى (ولقد أرسلنا رسلاً) الآية \* أخرج ابن ماجه وابن المنذر وابن أبي  
حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن طريق قتادة عن الحسن عن سمرة قال نهى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن التبتل وقرأ قتادة رضي الله عنه ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلناهم أزواجا وذرية \* وأخرج  
ابن أبي حاتم وابن مردويه عن سعد بن هشام قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت اني أريد أن أتبتل قالت  
لا تفعل أما سمعت الله يقول ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلناهم أزواجا وذرية \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
والترمذي عن أبي أيوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من سنن المرسلين التعطر  
وانسكاح والسؤال والختان وأخرجه عبد الرزاق في المصنف بلفظ الختان والسؤال والتعطر والانسكاح من  
سنن \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لعل كل كتاب يقول لعل كل كتاب ينزل من  
السماء أجل فيمحو الله من ذلك ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب \* قوله تعالى (يعفو الله ما يشاء ويثبت)  
الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال قالت قرين  
أقول وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله ما تراك يا محمد ذلك من شيء ولقد فرغ من الأمر فانزلت هذه الآية  
تخويفاً لهم ووعداً لهم يحو الله ما يشاء ويثبت اننا نشتنا احد ثناله من أمرنا ما شئنا ويحدث الله تعالى  
في كل رمضان فيمحو الله ما يشاء ويثبت من أرزاق الناس ومصابيهم وما يعطيهم وما يقسم لهم \* وأخرج  
عبد الرزاق والفر يابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله  
عنه في قوله يحو الله ما يشاء ويثبت قال ينزل الله تعالى في كل شهر رمضان الى سماء الدنيا يدبر أمر السنة الى  
السنة في ليلة القدر فيمحو ما يشاء ويثبت الا الشقوق والسعادة والحياة والممات \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما يحو الله ما يشاء هو الرجل يعمل الزمان بطاعة الله ثم يعود لعصية الله  
فيوت على ضلاله فهو الذي يحو والذي يثبت الرجل يعمل بعصية الله تعالى وقد سبق له خير حتى يموت وهو في  
طاعة الله سبحانه وتعالى \* وأخرج ابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن  
عباس رضي الله عنهما يحو الله ما يشاء ويثبت قال من أحد الكتابين هما كتابان يحو الله ما يشاء من أحدهما  
ويثبت وعنده أم الكتاب أي جملة الكتاب \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله لو حا  
محو ما سبى من خمسين سنة من درة بيضاء له دفنان من ياقوت والدفنان لوجان لله كل يوم ثلاث وستون لحظة  
يعفو ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والطبراني عن أبي



يقول استوى الرحمن  
على العرش (فاسئل به)  
بذلك (نحسبها) بالله  
عالموا يقال فاسئل عن  
الله أهل العلم يخبروك  
(واذا قيل لهم) لا كفار  
مكة (اسجدوا للرحمن)  
انخفضوا للرحمن  
بالنوحيد (قالوا وما  
الرحمن) ما عرف الرحمن  
الامسية الكذاب  
(انسجدوا يا امرئنا)  
الكذاب الكاذب  
(وزادهم) ذكر الرحمن  
ويقال القرآن ويقال  
دعوة النبي صلى الله  
عليه وسلم (نفورا)  
تباعدا عن الاعيان  
(تبارك) ذوبركة الذي  
جعل في السماء بروجها  
نجومها ويقال قصورا  
(وجعل فيها) في  
السماء (سراجا) شمسا  
مضيئا بنى آدم بالنهار  
(وقرأ منيرا) مضيئا بنى  
آدم بالليل (وهو الذي  
جعل الليل والنهار  
خالقة) مختلفة بعضها  
لبعض (لمن أراد ان  
يذكر) ان يتعظ  
باختلافهما (أو أراد  
شكورا) عدا لاصالحا  
ما ترك بالليل يعمل  
بالنهار وما ترك بالنهار  
يعمل بالليل (وعباد  
الرحمن) خواص الرحمن  
(الذين عيشون على  
الارض هونا) تواضعا  
من خشافة الله (واذا

الرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينزل في ثلاث ساعات يبعثن من الليل  
فينسخ الذكرك في الساعة الاولى منها ينظر في الذكرك الذي لا ينظر فيه أحد غيره فيمحو ما يشاء ويثبت ثم ينزل في  
الساعة الثانية الى الجنة عدن وهي داره التي لم ترها عين ولم تخاط على قلب بشر لا يسكنها من بنى آدم غير ثلاثة النبيين  
والصديقين والشهداء ثم يقول طوبى لمن نزل في الساعة الثالثة الى السماء الدنيا روى وحده وملائكته  
فتنفض فيقول قومي بعزني ثم يطالع الى عبادته فيقول هل من مستغفر فأغفر له هل من داع فأجيبه حتى يصلي الفجر  
وذلك قوله ان قرآن الفجر كان مشهورا يقول يشهده الله وملائكته الليل والنهار \* وأخرج الطبراني في الاوسط  
وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر رضى الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول يحو الله ما  
يشاء ويثبت الا الشقوة والسعادة والحياة والموت \* وأخرج ابن سعد وابن جرير وابن مردويه عن الكلبى رضى الله  
عنه في الآية قال يحومون الرزق ويزيد فيه ويحومون الاجل ويزيد فيه ف قيل له من حدثك بهذا قال أبو صالح عن  
حابر بن عبد الله بن رباب الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى  
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله يحو الله ما يشاء ويثبت قال ذلك كل ليلة القدر يرفع ويخفض  
ويرزق غير الحياة والموت والشقاوة والسعادة فان ذلك لا يزول \* وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن علي رضى  
الله عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فقال له لا قرن عتيك بتفسيرها ولا قرن عين أمتي  
بعدي بتفسيرها الصداقة على وجهها وبر الوالد والدين واصطناع المعروف يحول الشقاء سعادة ويزيد في العمر  
ويقي مصارع السوء \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لا ينفع الجذر من القدر ولا يكن  
الله يحو بالدعاء ما يشاء من القدر \* وأخرج ابن جرير عن قيس بن عباد رضى الله عنه قال العاشر من رجب هو  
يوم يحو الله فيه ما يشاء \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن قيس بن عباد رضى الله عنه قال  
الله أمر في كل ليلة العاشر من أشهر الحرم اما العشر من الاضحية فيوم النحر واما العشر من المحرم فيوم عاشوراء  
واما العشر من رجب ففيه يحو الله ما يشاء ويثبت قال ونسيت ما قال في ذي القعدة \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال وهو يطوف بالبيت اللهم ان كنت كتبت على شقاوة  
أو ذنبا فاحصه فانك تحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب فاجعله سعادة ومغفرة \* وأخرج ابن أبي شيبة في  
المصنف وابن أبي الدنيا في الدعاء عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ما دعا عبد قط بهذه الدعوات الا وسع الله له في  
معيشته ما ذا المن ولا عين عليه يا ذا الجلال والاكرام يا ذا الطول لا اله الا انت ظهر اللاحين وجار المستجيرين وما من  
الخائفين ان كنت كتبتني عندك في أم الكتاب شقيا فامح عني اسم الشقاء وأثبتني عندك سعيدا وان كنت  
كتبتني عندك في أم الكتاب محرما فامح عني رزقي فامح حرمانى ويسر رزقى وأثبتني عندك سعيدا موفقا للخير  
فانك تقول في كتابك الذي أنزلت يحو الله ما يشاء ويثبت وعندك أم الكتاب \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي  
في شعب الايمان عن السائب بن مجان من أهل الشام وكان قد أدرك الصحابة رضى الله عنهم قال لما دخل عمر  
رضى الله عنه الشام حمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ثم قال ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قام فينا خطيبا كقياى فيكم فامر بتقوى الله وصلاح ذات البين وقال عليكم بالجماعة  
فان يد الله على الجماعة وان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد لا يخالون رجل بامرأة فان الشيطان ثالثهما  
ومن ساء له سيئته وسرته حسنته فهو اماراة المسلم المؤمن وامارة المنافق الذي لا تسوءه سيئته ولا تسره حسنته ان  
عمل خيرا لم يرج من الله في ذلك ثوابا وان عمل شرا لم يخف من الله في ذلك شر عقوبة وأجلوا في طلب الدنيا فان  
الله قد تكفل بآرزاقكم وكل سيئتم له عمل الذي كان عاملا استعينوا الله على أعمالكم فانه يحو ما يشاء ويثبت  
وعنده أم الكتاب صلى الله على نبينا محمدا وآله وعليه السلام ورحمة الله السلام عليكم قال البيهقي رضى الله عنه  
هذه خطبة عمر بن الخطاب رضى الله عنه على أهل الشام أترها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن  
مردويه والديلمي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان أبو روي من شر أهل زمانه وكان لا يدع شيئا من  
الحارم الا ارتكبه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لئن رأيت أبا روي في بعض أزقة المدينة لأضربن عنقه



وان بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أتاه ضيفه فقال لا مراثة اذهبي الى أبي رومي فخذى لنا منه بدرهم  
طعاما حتى ييسره الله تعالى فقالت له انك لتبعثني الى أبي رومي وهو من أفسق أهل المدينة فقال اذهبي فليس  
عليك منه بأس ان شاء الله تعالى فانطلقت اليه فضربت عليه الباب فقال من هذا قالت فلانة قال ما كنت انا وراة  
ففتح لها الباب فآخذها بكلام رقت ومديده اليها فآخذها رعدة شديدة فقال لها ما شانك قالت ان هذا عمل ما عملته  
قط قال أتور رومي ثككت أبار رومي امه هذا عمل عمله منذ هو صغير لا تاخذ رعدة ولا ييمالي على أبي رومي عهد  
الله ان عادشي من هذا أبدا فلما أصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بابي رومي وأخذ يوسع  
له المكان وقال له يا أبار رومي ما عملت البارحة فقال ما عسى ان أعمل يا بني الله أنا شر أهل الارض فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم ان الله قد حول مكتبك الى الجنة فقال يحو الله ما يشاء ويثبت \* وأخرج يعقوب بن  
سفيان وأبو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان أبو رومي من شر أهل زمانه وكان لا يدع شيئا من  
المحارم الا ارتكبه فلما غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم لم من بعيد قال مرحبا  
بابي رومي وأخذ يوسع له المكان فقال يا أبار رومي ما عملت البارحة قال ما عسى ان أعمل يا بني الله أنا شر أهل الارض  
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد حول مكتبك الى الجنة فقال يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب  
\* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يحو الله ما يشاء ويثبت قال ان الله ينزل كل شيء يكون  
في السنة في ليلة القدر فيحوي ما يشاء من الآجال والارزاق والمقادير الا الشقاء والسعادة فأنهم ما نابتان  
\* وأخرج ابن جرير عن منصور رضي الله عنه قال سألت مجاهدا رضي الله عنه فقلت أرأيت دعاء أحدا يقول  
اللهم ان كان اسمي في السعداء فائتني فيهم وان كان في الشقياء فاصحهم منهم واجعله في السعداء فقال حسن ثم  
أقبلته بعد ذلك بحول أو أكثر من ذلك فسأله عن ذلك فقال أنا أنزلناه في ليلة مباركة أنا كنا منذرين فيها يفرق كل  
أمر حكيم قال يعني في ليلة القدر ما يكون في السنة من رزق أو مصيبة ثم يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء فلما كتب  
الشقاء والسعادة فهو ثابت لا يغير \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يحو الله  
ما يشاء ويثبت قال الا الحياة والموت والشقاء والسعادة فأنهم لا يتغيران \* وأخرج ابن جرير عن شقيق بن أبي  
وائل قال كان مما يكثر أن يدعوهم ولاء الدعوات اللهم ان كنت كتبتنا أشقياء فاصحنا واكتبنا سعداء وان كنت  
كتبتنا سعداء فائتنا فانك تحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني عن  
ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقول اللهم ان كنت كتبتنى في السعداء فائتني في السعداء وان كنت كتبتنى في  
الاشقياء فاصحني من الاشقياء وأثبتني في السعداء فانك تحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب \* وأخرج ابن جرير  
عن كعب رضي الله عنه انه قال لعمر رضي الله عنه يا أمير المؤمنين لولا آية في كتاب الله لانبأتك بما هو كائن الى يوم  
القيامة قال وما هي قال قول الله يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك  
رضي الله عنه في الآية قال يقول انسخ ما شئت واصنع في الآجال ما شئت وان شئت زدت فيها وان شئت  
نقصت وعنده أم الكتاب قال جله الكتاب وعلمه يعنى بذلك ما ينسخ منه وما يثبت \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في المدخل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يحو الله ما يشاء ويثبت قال  
يبدل الله ما يشاء من القرآن فينسخه ويثبت ما يشاء فلا يبدله وعنده أم الكتاب يقول وجله ذلك عند في أم  
الكتاب الناسخ والمنسوخ وما يبدل وما يثبت كل ذلك في كتاب الله تعالى \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله  
عنه في قوله يحو الله ما يشاء ويثبت قال هي مثل قوله ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها وقوله وعنده أم  
الكتاب أي جله الكتاب وأصله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في الآية قال يحو الله ما يشاء مما  
ينزل على الانبياء ويثبت ما يشاء مما ينزل على الانبياء وعنده أم الكتاب لا يغير ولا يبدل \* وأخرج ابن  
جرير عن ابن جرير رضي الله عنه يحو الله ما يشاء قال ينسخ وعنده أم الكتاب قال الذكر \* وأخرج ابن  
أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله يحو الله ما يشاء ويثبت قال يحو الله الآية  
بالآية وعنده أم الكتاب قال أصل الكتاب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن

خاطبهم الجاهلون  
واذا كلهم الكفار  
والفساق (قالوا سلاما)  
ردوا معروفوا قالوا سلاما  
من القول (والذين  
يبينون لهم) بالصلاة  
(مسجد او قماما) في صلاة  
الليل (والذين يقولون  
ربنا) ياربنا (اصرف  
عنا عذاب جهنم ان  
عذابها كان غراما) لازما  
مولعاهم لها (انها ساءت  
مستقرا) منزلا (ومقاما)  
مشوى ثم ذكر نفاقهم  
فقال (والذين اذا  
أنفقوا لم يسرفوا) لم  
ينفقوا في المعصية (ولم  
يقتروا) ولم ينعوا من  
الحق (وكان بين ذلك)  
بين الاسراف والتقتير  
(قواما) وسطا عدلا  
(والذين لا يدعون مع  
الله) لا يعبدون مع الله  
الها آخر من الاصنام  
(ولا يقنلون النفس  
التي حرم الله) قتلها ولا  
يستحلون قتلها (الا  
بالحق) بالرجم والقصاص  
والارتداد (ولا يزنون)  
ولا يستحلون الزنا (ومن  
يفعل ذلك) استحللا  
(يلقى أناما) واديافي  
النار ويقال جبا (يضاعف  
له العذاب يوم القيامة  
ويخاد فيه) في العذاب  
(مهانا) يهان به ذليلا  
(الامن تاب) من الكفر  
(وآمن) بالله (وعمل  
علاصا) خالصا



أولم يروا أنا ناتي الارض  
ننقصها من أطرافها  
والله يحكمكم وهو سميع  
الحساب وقد مكر الذين  
من قبلهم فله المكر  
جميعا يعلم ما تكسب كل  
نفس وسيعلم الكفار  
من عقي الدار

الاعيان (فالولئك يبدل

الله سيئاتهم حسنات)

يحولهم الله من الكفر

الى الايمان ومن العصية

الى الطاعة ومن عبادة

الاصنام الى عبادته ومن

الشر الى الخير (وكان

الله غفورا) لمن تاب

رحيما) لمن مات على

التوبة (ومن تاب) من

الذنوب (وعمل صالحا)

خالصا فيما بينه وبين

ربه خالصا من قلبه (فانه

يتوب الى الله متسابا)

مناجحة ويقال يحسد

ثوابا عند الله (والذين

لا يشهدون الزور)

لا يحضرون مجالس الزور

(واذا مروا باللغو يحسبوا

الباطل (مروا كراما)

اعرضوا حياء) والذين

اذا ذكروا وعظوا

(بآيات ربهم لم يخروا

عليها) على آيات الله

(صما) لا يسمعون

(وعيانا) لا يبصرون

وايكن يسمعون

ويبصرون (والذين

يفولون ربنا ياربنا

رضي الله عنه في قوله لا يجل كتاب قال أجل بن آدم في كتاب يحسب الله ما يشاء قال من جاء أجله ويثبت  
قال من لم يجئ أجله بعد فهو يجرى الى أجله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن  
رضي الله عنه في الآية قال يحسب الله رزق هذا الميث ويثبت رزق هذا المخلوق الحي \* وأخرج ابن جرير عن سعيد  
ابن جبلة رضي الله عنه في قوله يحسب الله ما يشاء ويثبت قال يثبت في البطن الشقاء والسعادة وكل شيء هو كائن  
فيقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء \* وأخرج الحاكم عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قرأ يحسب الله ما يشاء ويثبت خفيفة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعند الله أم  
الكتاب قال الذكر \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وعنده أم الكتاب قال الذكر \* وأخرج عبد  
الرزاق وابن جرير عن سيار عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سأل كعبا رضي الله عنه عن أم الكتاب فقال  
علم الله ما هو خالق وما خلقه عاملون فقال لعله كن كتابا فكان كتابا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله  
عنه وعنده أم الكتاب يقول عنده الذي لا يبدل \* قوله تعالى (أولم يروا أنا ناتي الارض) الآية \* أخرج ابن  
مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم في قوله ننقصها من أطرافها قال  
ذهاب العلماء \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة ونعيم بن حماد في الفتن وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله ننقصها من أطرافها قال موت علماء أو فقهائهم أو ذهاب  
خير أئمتهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ننقصها من أطرافها قال موت  
العلماء \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حماد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله أولم يروا أنا  
ناتي الارض ننقصها من أطرافها قال كان عكرمة يقول هو قبض الناس وكان الحسن يقول هو ظهور المسلمين  
على المشركين \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله أولم يروا أنا ناتي الارض ننقصها من  
أطرافها قال أولم يروا أنا نفتح لمحمد صلى الله عليه وسلم الارض بعد الارض \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه  
عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله أولم يروا أنا ناتي الارض ننقصها من أطرافها يعني بذلك ما فتح الله على محمد  
صلى الله عليه وسلم فذلك نقصانها \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله أولم يروا أنا ناتي الارض ننقصها من أطرافها قال يعني أن نبي الله صلى الله عليه  
وسلم كان ينتقص له ما حوله من الارضين في نظرون الى ذلك فلا يعتبرون وقال الله في سورة الانبياء عليهم السلام  
ننقصها من أطرافها فهم الغالبون قال بل نبي الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه هم الغالبون \* وأخرج ابن أبي  
شيبة وابن المنذر عن عطية رضي الله عنه في الآية قال ننقصها الله من المشركين للمسلمين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
السدي رضي الله عنه في قوله ننقصها من أطرافها قال نفخها الله من أطرافها \* وأخرج عبد بن حماد عن الضحاك  
رضي الله عنه أولم يروا أنا ناتي الارض ننقصها من أطرافها قال أولم يروا أنا نفتح لمحمد صلى الله عليه وسلم ارضا بعد  
أرض \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله ننقصها من أطرافها  
يقول نقصان أهلها وبركتها \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في الآية قال انما تنقص  
الانفس والشمات وأما الارض فلا تنقص \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
الشعبي رضي الله عنه في الآية قال لو كانت الارض تنقص لاضاف عليك حشرك ولكن تنقص الانفس والشمات  
\* وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في الآية قال هو الموت لو كانت الارض تنقص لم تجد مكانا تجلس فيه  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله أولم يروا أنا ناتي الارض  
ننقصها من أطرافها قال أولم يروا الى القرية تخرب حتى يكون العمران في ناحية منها \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ننقصها من أطرافها قال خرابها \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن  
أبي مالك رضي الله عنه ننقصها من أطرافها قال القرية تخرب ناحية منها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي  
الله عنه والله يحكمكم لا معقب لحكمه ليس أحد يتعقب حكمه فيرده كناية تعقب أهل الدنيا بعضهم حكم بعض فيرده  
\* قوله تعالى (لله المكر جميعا) \* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه



ويقول الذين كفروا

لست مرسل لاقول كفى  
بالله شهيدا بيني وبينكم  
ومن عنده علم الكتاب  
\* (سورة ابراهيم مكية)  
وهي اثنان وخمسون  
آية \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
الكتاب أنزلناه إليك  
لتخرج الناس من  
الظلمات الى النور باذن  
ربهم الى صراط العزيز  
الحديد الذي له ما في  
السموات وما في الارض  
وويل للكافرين من  
عذاب شديد الذين  
يستحبون الحياة الدنيا  
على الآخرة ويصدون  
عن سبيل الله ويبغونها  
عوجا أولئك في ضلال  
بعيد وما أرسلنا من  
رسول الا بلسان قومه  
ليبين لهم فضل الله من  
يشاء ويهدي من يشاء  
وهو العزيز الحكيم

~~~~~

(هب لنسألك من ارجونا  
وذرياتنا سافرة أعين)  
يقولون اجعل أزواجنا  
وذرياتنا صالحين لئلا  
تقر أعيننا بهم (واجعلنا  
للهم قين اماما) اجعلنا  
صالحين لئلا يفتقدوا  
بنسألك (أولئك) اهل هذه  
الصفة (يجزون الغرفة)  
الدرجات العلى في الجنة  
(بما صبروا) على طاعة  
الله والفقر والمرارة  
(ويلاقون فيها) في

وسلم يدعوهم هذا الدعاء رب أعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر  
الهدى الي وانصرني علي من بغى علي \* قوله تعالى (ويقول الذين كفروا) الآية \* أخرج ابن مردويه عن  
ابن عباس رضي الله عنهما ما قال قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقف من اليمن فقال له رسول الله صلى الله  
عليه وسلم هل تجدني في الانجيل رسول لا قال لا فانزل الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب  
يقول عبد الله بن سلام \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق عبد الملك بن عمار بن محمد بن يوسف بن  
عبد الله بن سلام قال قال عبد الله بن سلام قد أنزل الله في القرآن قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده  
علم الكتاب \* وأخرج ابن مردويه من طريق عبد الملك بن عمار عن جندب رضي الله عنه قال جاء عبد الله بن  
سلام رضي الله عنه حتى أخذ بعضا من باب المسجد ثم قال أنشدكم بالله أتعلمون اني أنزلت فيه ومن عنده  
علم الكتاب قالوا اللهم نعم \* وأخرج ابن مردويه من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عبد الله بن  
سلام رضي الله عنه انه لقي الذين أرادوا قتل عثمان رضي الله عنه فناداهم بالله فيمن تعلمون نزل قل كفى بالله  
شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قالوا فاك \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر  
عن مجاهد رضي الله عنه انه كان يقرأ ومن عنده علم الكتاب قال هو عبد الله بن سلام \* وأخرج ابن جرير من  
طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن عنده علم الكتاب قال هم أهل الكتاب من اليهود والنصارى  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال كان من أهل  
الكتاب قوم يشهدون بالحق ويعرفونه منهم عبد الله بن سلام والجارود وتميم الداري وسلمان الفارسي  
\* وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن مردويه وابن عدي بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى  
الله عليه وسلم قرأ ومن عنده علم الكتاب قال من عنده علم الكتاب \* وأخرج تمام في فوائده وابن مردويه  
عن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ومن عنده علم الكتاب قال من عنده علم الكتاب  
\* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ ومن عنده  
علم الكتاب يقول ومن عنده علم الكتاب \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والنحاس في ناسخه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه سئل عن قوله ومن عنده علم الكتاب أهو عبد الله بن سلام  
رضي الله عنه قال وكيف وهذه السورة مكية \* وأخرج ابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه قال ما نزل في عبد الله  
ابن سلام رضي الله عنه شيء من القرآن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ومن عنده  
علم الكتاب قال جبريل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ومن عنده علم  
الكتاب قال هو الله عز وجل \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه قال كان عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه شديدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق يوما حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
يصلي فسمعهم وهو يقرأ وما كنت تتأمن قبله من كتاب ولا تحطه بهمينك اذا لارتاب المبطون حتى بلغ الظالمون  
وسمعه وهو يقرأ يقول الذين كفروا لست مرسل الا الى قوله علم الكتاب فانتظره حتى سلم فاسرع في أثره فاسلم  
\* (سورة ابراهيم عليه السلام مكية) \*

\* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال نزلت سورة ابراهيم عليه السلام بمكة \* وأخرج  
ابن مردويه عن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة ابراهيم عليه السلام بمكة \* وأخرج النحاس في تاريخه  
عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال سورة ابراهيم عليه السلام نزلت بمكة سوى آيتين منها نزلتا بالمدينة وهما  
ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الا آيتين نزلتا في قتلى بدر من المشركين \* قوله تعالى (كتاب أنزلناه إليك)  
الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لتخرج الناس من الظلمات الى  
النور قال من الضلالة الى الهدى \* قوله تعالى (الذين يستحبون) \* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك  
رضي الله عنه في قوله يستحبون قال يختارون \* قوله تعالى (وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه) \* أخرج  
عبد بن حميد وأبو يعلى وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس



ولقد أرسلنا موسى  
بآياتنا أن أخرج  
قومنا من الظلمات إلى  
النور وذكروهم بأيام  
الله أن في ذلك لآيات  
لكل صبار شكور واذ  
قال موسى لقومه  
اذكروا نعمة الله عليكم  
اذ أنجاكم من آل فرعون  
يسومونكم سوء العذاب  
ويذبحون أبناءكم  
ويستحيون نساءكم  
وفي ذلك لكم يلاءم ربكم  
عظيم واذ تاذن ربكم  
لئن شكرتم لازيدنكم  
ولئن كفرتم إن عذابي  
لشديد وقال موسى إن  
تكفروا أنتم ومن في  
الأرض جميعا فإن الله  
لغني جبار

~~~~~

(تحية) من الله (وسلاما)  
يلقونهم بذلك الملائكة  
بالتحية والسلام من الله  
اذ ادخلوا في الجنة  
(خالدين فيها) مقيمين  
في الجنة لا يموتون ولا  
يخرجون منها (نحسنت  
مستقرا) منزلا (ومقاما)  
مثنوى (قل) يا محمد  
لاهل مكة (ما يعجبكم  
ربي) ما يصنع بأجسامكم  
ومسوركم ربي (لولا  
دعائكم) إن أمركم  
بالتوحيد (فقد كذبتم)  
محمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن (فسوف)  
وهذا وعيد من الله لهم  
(يكون لزاما) عذاب

رضي الله عنهم ما قال إن الله فضل محمد صلى الله عليه وسلم على أهل السماء وعلى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام  
قبل ما فضله على أهل السماء قال إن الله قال لأهل السماء ومن يقل منهم إن الله من دونه فذلك نجزيه جهنم وقال  
محمد صلى الله عليه وسلم لا يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فكتب له براءة من النار قبل له فافضله على  
الأنبياء قال إن الله تعالى يقول وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه وقال محمد صلى الله عليه وسلم وما أرسلناك إلا  
كافة للناس فارسله إلى الأنس والجن \* وأخرج أحمد عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم  
يبعث الله نبيا إلا بلغه قومه \* وأخرج ابن مردويه عن طريق الكوفي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما  
قال كان جبريل عليه السلام يوحى إليه بالعربية فينزل هو إلى كل نبي بلسان قومه \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
حرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه قال بلغه قومه  
أن كان عربيا فعربيا وان كان عجميا فجعليا وان كان سريانيا فسريانيا ليبين لهم الذي أرسل الله إليهم - ثم ليتخذ  
بذلك الحجية عليهم \* وأخرج الخطيب في تالي التلخيص عن ابن عمر رضي الله عنهما وما أرسلنا من رسول إلا  
بلسان قومه قال أرسل محمد صلى الله عليه وسلم بلسان قومه عريبي \* وأخرج ابن مردويه عن عثمان بن عفان  
رضي الله عنه إلا بلسان قومه قال نزل القرآن بلسان قريش \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال  
نزل القرآن بلسان قريش \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سفيان الثوري رضي الله عنه قال لم ينزل وحى  
إلا بالعربية ثم يترجم كل نبي لقومه بلسانهم قال وألسان يوم القيامة سريانية ومن دخل الجنة تكلم بالعربية  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر رضي الله عنه قال لا تأكلوا ذبيحة الجحوس ولا ذبيحة نصارى العرب أترونها - ثم أهل  
الكتاب فأنهم ليسوا بأهل كتاب قال الله تعالى وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم وإنما أرسل عيسى  
عليه السلام بلسان قومه وأرسل محمد صلى الله عليه وسلم بلسان قومه عريبي فلا سنان عيسى عليه السلام أخذوا  
ولما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم أتبعوا أفلا تاكلوا ذبائحهم فأنهم ليسوا بأهل كتاب \* قوله تعالى (ولقد أرسلنا  
موسى بآياتنا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد وعطاء وعبيد بن عمير في قوله  
ولقد أرسلنا موسى بآياتنا قال بالبينات التسع الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والعصا ويده والسنين  
ونقص من الثمرات \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أن أخرج  
قومنا من الظلمات إلى النور قال من الضلالة إلى الهدى \* وأخرج النسائي وعبد الله بن أحمد في زوائد المستند  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي بن كعب رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وذكروهم بأيام الله قال بنعم الله وآلائه \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما وذكروهم بأيام الله قال نعم الله \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد  
رضي الله عنه قال لما نزلت وذكروهم بأيام الله قال وعظهم \* وأخرج ابن مردويه عن طريق عبد الله بن سلمة  
عن علي أو الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فيذكرنا بأيام الله حتى نعرف ذلك في وجهه كأنما  
يذكر قومنا يصححهم الأمر غداة أو عشية وكان إذا كان حديث عهد بجبريل عليه السلام لم يتبسم ضاحكا حتى  
يرتفع عنه \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وذكروهم بأيام الله قال بالنعمة التي أنعم بها عليهم - ثم  
أنجاهم من آل فرعون وفاق لهم البحر وظل عليهم الغمام وأنزل عليهم المن والسلوى \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن الربيع رضي الله عنه في قوله وذكروهم بأيام الله قال بوقائع الله في القرون الأولى \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله أن في ذلك لآيات لكل صبار شكور قال نعم العبد  
عبد إذا ابتلى صبر وإذا أعطى شكر \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله لكل صبار شكور  
قال وجدنا أصحابهم أشكرهم وأشكرهم أصحابهم \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن طريق  
أبي ظبيان عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الصبر نصف الإيمان واليقين الإيمان كله قال فذكرت  
هذا الحديث للعلاء بن رزير رضي الله عنه فقال أوليس هذا في القرآن أن في ذلك لآيات لكل صبار شكور وإن في  
ذلك لآيات للموقنين \* قوله تعالى (واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن



ألم ياتكم نبؤ الذين من  
قبلكم قسوم نوح وعاد  
وثمود الذين من بعدهم  
لا يعلمهم الا الله

يوم بدر بالقتل والضرب

والسبي يعني فقد  
كذبتم بنبيكم فسوف  
يكون العذاب عليكم  
لزاما

\* (ومن السورة التي  
يذكر فيها الشعراء  
وهي كلها مكية الا قوله  
والشعراء الى آخر  
السورة فانها نزلت  
بالمدينة آياتها مائة وست  
وعشرون آية وكلماتها  
ألف ومائتان وسبع  
وستون وحروفها خمسة  
آلاف وخمسمائة واثنان  
وأربعون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباسمنا عمن ابن  
عباس في قوله تعالى  
(طسم) يقول الطاء  
طوله وقدرته والسين  
سناؤه والميم ميمه  
ويقول قسم أقسم به  
(تلك آيات الكتاب  
المبين) يقول قسم ان  
هذه السورة آيات  
القرآن المبين بالحلل  
والحرام والامر والنهي  
(لعلك باخع نفسك)  
قاتل نفسك يا محمد  
بالحزن عليهم (ألا  
يكونوا مؤمنين) بان  
لا يكونوا مؤمنين يعني  
قسر شاكرا كان حريصا

الربيع رضى الله عنه في قوله واذا تأن وبكم لئن شكرتم لازيدنكم قال ان خبرهم موسى عليه السلام عن ربه عز  
وجل انهم ان شكروا النعمة زادهم من فضله وأوسع لهم في الرزق وأظهرهم على العالمين \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله واذا تأن وبكم لئن شكرتم لازيدنكم قال حق على الله ان  
يعطى من سأله ويزيد من شكره والله منعم يحب الشاكرين فاشكر والله نعمه \* وأخرج ابن جرير عن الحسن  
رضى الله عنه في قوله لئن شكرتم لازيدنكم قال من طاعني \* وأخرج ابن المبارك وابن جرير وابن أبي حاتم  
والبيهقي في شعب الاعمسان عن علي بن صالح رضى الله عنه مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سفيان  
الثوري رضى الله عنه في قوله لئن شكرتم لازيدنكم قال لا تذهب أنفسكم الى الدنيا فانها هون على الله من  
ذلك ولكن يقول لئن شكرتم هذه النعمة انما هي لازيدنكم من طاعني \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي  
في شعب الاعمسان عن أبي زهير يحيى بن عمار بن مصعب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما أعطى أحد أربع فمغفرة أربع ما أعطى أحد الشكر فمغفرة الزيادة لان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم وما  
أعطى أحد الدعاء فمغفرة الاجابة لان الله يقول ادعوني أستجب لكم وما أعطى أحد الاستغفار فمغفرة لان الله  
يقول استغفر واربكم انه كان غفارا وما أعطى أحد التوبة فمغفرة لان الله يقول وهو الذي يقبل التوبة عن  
عباده \* وأخرج أحمد والبيهقي عن أنس رضى الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم سائل فامر له بتمر فلم  
ياخذها وأتاه آخر فامر له بتمر فقبلها وقال تمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للجارية اذهبي الى أم سلمة  
فاعطيه الاربعين درهم ما التي عندها \* وأخرج البيهقي عن أنس رضى الله عنه ان سائلا أتى النبي صلى الله عليه  
وسلم فاعطاه تمر فقال الرجل سبحان الله نبي من الانبياء يتصدق بتمر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أما علمت  
ان فيها مائة ذرة كثيرة فأتاه آخر فسأله فاعطاه تمر فقال تمر من نبي لا تفارقني هذه التمرة ما بقيت ولا أزال أرجو  
بركتها أبدا فامر له النبي صلى الله عليه وسلم بمهر وف ومال البث الرجل ان استغنى \* وأخرج أبو نعيم في الحلية من  
طريق مالك بن أنس عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين قال لما قال له سفيان الثوري رضى الله عنه لا أقوم حتى  
تحدثني قال جعفر رضى الله عنه اما انى أحد ذلك وما كثرة الحديث لك بخير يا سفيان اذا أنعم الله عليك بنعمة  
فاحبب بقاءها ودوامها فاكثر من الحمد والشكر عليها فان الله تعالى قال في كتابه لئن شكرتم لازيدنكم واذا  
استبطأت الرزقا فكثر من الاستغفار فان الله تعالى قال في كتابه استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء  
عليكم مدرارا ويددكم باموال وبنين يعني في الدنيا والآخرة ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا يا سفيان  
اذا أخرجك أمر من سلطان أو غيره فاكثر من الاحول ولا قوة الا بالله فانها مفتاح الفرج وكثر من كنوز الجنة  
\* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أربع من أعطى لم يمنع من الله أربع ما أعطى الدعاء لم يمنع الاجابة قال الله ادعوني استجب لكم ومن أعطى  
الاستغفار لم يمنع المغفرة قال الله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا ومن أعطى الشكر لم يمنع الزيادة قال الله  
لئن شكرتم لازيدنكم ومن أعطى التوبة لم يمنع القبول قال الله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن  
السيئات \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من  
أعطى الشكر لم يحرم الزيادة لان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم ومن أعطى التوبة لم يحرم القبول  
لان الله يقول وهو الذي يقبل التوبة عن عباده \* وأخرج البخاري في تاريخه والضايع المقدسي في المختارة عن  
أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الهم خمسة لم يحرم خمسة من الهم الدعاء لم يحرم  
الاجابة لان الله يقول ادعوني استجب لكم ومن الهم التوبة لم يحرم القبول لان الله يقول وهو الذي يقبل التوبة  
عن عباده ومن الهم الشكر لم يحرم الزيادة لان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم ومن الهم الاستغفار لم  
يحرم المغفرة لان الله تعالى يقول استغفر واربكم انه كان غفارا ومن الهم النفقة لم يحرم الخلف لان الله تعالى  
يقول وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه \* قوله تعالى (ألم ياتكم نبا الذين من قبلكم) الآية \* أخرج عبد بن حميد  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضى الله عنه انه كان يقرؤها وعاد وثمود والذين من بعدهم



بجاهلهم رسالهم بالبينات

فسردوا أيديهم في

أفواههم وقالوا إنا

كفرنا بما أرسلنا به وإنا

أفي شاك مما تدعونا إليه

مريب قالت رسلهم

أفي الله شك فاطر

السموات والأرض يدعونكم

ليغفر لكم من ذنوبكم

ويؤخركم إلى أجل

مسمى قالوا إن أنتم إلا

بشر مثلنا تريدون أن

تضربونا عما كان يعبد

آبائنا فأتونا بساطان

مدين قالت لهم رسلهم

إن نحن إلا بشر مثلكم

ولكن الله عين على من

يشاء من عباده وما كان

لنا أن نأتيكم بساطان

إلا بأذن الله وعلى الله

فليتوكل المؤمنون وما

لنا ألا نتوكل على الله

وقد هدانا سبلنا ولنصبرن

على ما آذيتونا وعلى الله

فليتسوكل المتوكلون

وقال الذين كفروا

لرسلهم أخرج جنكم من

أرضنا أولت عودن في

ملتنا فآوحى إليهم ربهم

لهم كن الظالمين

ولنسكنكنكم الأرض

من بعدهم ذلك لمن

خاف مقامى وخاف وعيد

على إيمانهم بحب إيمانهم

(ان نشان نزل عليهم من

السماء آية) علامة

(فطانت) فصارت

(أعناقهم لها خاضعين)

لا يعلمهم إلا الله قال كذب النسابون \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عمرو بن ميمون رضى الله عنه أنه قال  
 \* وأخرج ابن الضريس عن أبي مجلز رضى الله عنه قال قال الرجل لعلي بن أبي طالب رضى الله عنه أنا أنسب الناس  
 قال إنك لا تنسب الناس قال بلى فقال له علي رضى الله عنه أرايت قوله تعالى وعادوا عودا وأصحاب الرس وقروا بين  
 ذلك كثير قال أنا أنسب ذلك الكثير قال أرايت قوله ألم يأتكم نبال الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من  
 بعدهم لا يعلمهم إلا الله فسكت \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير رضى الله عنه قال  
 ما وجدنا أحدا يعرف ما وراء عدي بن عدنان \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال  
 بين عدنان واسماعيل ثلاثون أباً لا يعرفون \* قوله تعالى (جاءتهم رسالهم بالبينات) الآية \* أخرج ابن جرير وابن  
 أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ما في الآية قال لما سمعوا كتاب الله عجزوا ورجعوا بأيديهم إلى أفواههم  
 وقالوا إنا كفرنا بما أرسلنا به وإنا لنفي شك مما تدعونا إليه مريب يقولون لا نصدقكم فيما جئتم به فان عندنا فيه  
 شك كقوله \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه جاءتهم رسالهم بالبينات فردوا  
 أيديهم في أفواههم قال كذبوا رسالهم بما جاءهم من البينات فردوه عليهم باذواهم وقالوا إنا لنفي شك مما تدعونا  
 إليه مريب وكذبوا ما في الله عز وجل شك أفمن فطر السموات والأرض وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات  
 رزقا لكم وأظهر لكم من النعم والآلاء مظاهرها ما لا يشك في الله عز وجل \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن  
 مجاهد رضى الله عنه في قوله فردوا أيديهم في أفواههم قال ردوا عليهم قواهم وكذبوهم \* وأخرج عبد الرزاق  
 والفر يابى وأبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضى الله عنه  
 فردوا أيديهم في أفواههم قال عضوا عليهم ساوى لفظ عضوا على أناملهم غيظا على رسالهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 ابن زبير رضى الله عنه في قوله فردوا أيديهم في أفواههم قال ادخلوا أصابعهم في أفواههم قال وإذا غضب الإنسان  
 عض على يده \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه في قوله فردوا أيديهم في أفواههم قال  
 هو التكذيب \* قوله تعالى (قالت رسلهم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ويؤخركم  
 إلى أجل مسمى قال ما قد خط من الأجل فإذا جاء الأجل من الله لم يؤخر \* قوله تعالى (وما لنا أن لا نتوكل على الله)  
 \* أخرج الديلمي في مسند الفردوس عن أبي الدرداء رضى الله عنه سرفوعا إذا أذاك البرغيث فخذ قدحا من ماء  
 واقرا عليه سبع مرات وما لنا أن لا نتوكل على الله الآية ثم ترش حول فراشك \* وأخرج المستغفرى في الدعوات  
 عن أبي ذر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أذاك البرغيث فخذ قدحا من ماء واقرا عليه سبع  
 مرات وما لنا أن لا نتوكل على الله الآية فان كنتم مؤمنين فكفوا شركم وإذا كنتم ترش حول فراشك فانك تبیت  
 آمنان شرها \* قوله تعالى (وقال الذين كفروا لرسالهم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه  
 عن ابن عباس رضى الله عنهما في الآية قال كانت الرسل والمؤمنون يستضعفهم قومهم ويهزؤونهم ويكذبونهم  
 ويدعونهم إلى أن يعودوا في ما هم فإبى الله لرسله والمؤمنين أن يعودوا في ما الكفروا أمرهم أن يتوكلوا  
 على الله وأمرهم أن يستفتحوا على الجبابرة وعدهم أن يسكنهم الأرض من بعدهم فأنجز الله لهم وعدهم  
 واستفتحوا كما أمرهم الله أن يستفتحوا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة  
 رضى الله عنه في قوله ولنسكنكنكم الأرض من بعدهم قال وعدهم النصر في الدنيا والجنة في الآخرة فبين الله  
 تعالى من يسكنهم من عباده فقال ولان خاف مقام ربه جنتان وإن الله مقاماهو قائمه وإن أهمل الإيمان خافوا  
 ذلك المقام فنصبوا دأبوا الليل والنهار \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقى في شعب الإيمان عن ابن عباس رضى الله  
 عنهما قال لما أنزل الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قوا أنفسكم وأهليكم نارا تلهأ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على أصحابه ذات ليلة فخرقني من شيا عليه فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على فؤاده فاذا هو يتحرك فقال يا فتى  
 قل لا إله إلا الله فقال لها بشرة بالجنة فقال أصحابه يا رسول الله آمن بربنا قال أما سمعتم قوله تعالى ذلك لمن خاف  
 مقامى وخاف وعيد وأخرج الحاكم الترمذي في ترايد الأصول وابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا عن عبد العزيز بن



واستفتحوا وخاب كل  
جبار عنيد من ورائه  
جهنم ويسقى من ماء  
صديد يتجرعه ولا يكاد  
يسغى

~~~~~

ذليلين (وما ياتيه من  
ذكر) ما ياتي جبريل  
الى نبيهم بقرآن (من  
الرحن حدث) باتيان  
حدث بعضه على اثر  
بعض (الا كانوا عنه  
معرضين) مكذبين  
بالقرآن (فقد كذبوا)  
محمد صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (فسيا تهمهم  
أبناء) أخبار (ما كانوا  
به يستهزئون) من  
العذاب ويقال خبر  
عقوبة استهزأهم بمحمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (أولم يروا)  
كفار مكة (الى الارض كم  
أذيتنا فيهم من كل زوج)  
من كل لون (كريم)  
حسن في المنظر (ان  
في ذلك) في اختلاف  
ألوانه (آية) لعلامة  
وعبرة (وما كان أكثرهم  
مؤمنين) لم يكونوا  
مؤمنين وكلهم كانوا  
كافرين من هلك يوم بدر  
(وان ربك له العزيز)  
بالنقمة منهم (الرحيم)  
بالمؤمنين (واذنادي)  
اذ دعا (ربك موسى)  
ويقال أسر ربك موسى  
(ان انت القوم الظالمين)  
الكافرين (قوم)

ابن أبي رواد رضي الله عنه قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم لم تلا هذه الآية يا أيها الذين آمنوا اقوا أنفسكم وأهليكم ناراً وتودها الناس والجحار فوافظ الحكيم لما أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم هذه الآية تلاها على أصحابه وفيهم شيخ ولفظ الحكيم فقي فقال يا رسول الله جحار جهنم كجحارة الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لصخرة من صخر جهنم أعظم من جبال الدنيا فوق مغشياً عليه فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على فؤاده فاذا هو حي فناداه فقال قل لا اله الا الله فقالها فبشره بالجنة فقال أصحابه يا رسول الله آمن بيننا فقال نعم يقول الله عز وجل ولن خاف مقام ربه جنتان ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد \* وأخرج الحاكم من طريق جاد بن أبي حميد عن مكحول عن عياض بن سائب بن رضى الله عنه وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار أمتي فيما أنبأني الملائكة على قوم يخفون جهرا في سيرة وحقهم وهم ويكفون سرا من خوف عذاب ربهم يذكرون ربهم بالغداة والعشي في البيوت الطيبة والمساجد ويدعون به بالسنتهم وغبوا وهبوا يسألونه بأيديهم خضوا ورقعا يقبلون بقاؤهم عودا وبادفونتهم على الناس خفية وعلى أنفسهم ثقيلة يدأبون في الليل حفاة على أقدامهم كدبيب النمل بالمرح ولا بدخ يقرؤن القرآن ويقرؤون القرآن ويلبسون الخلقان عليهم من الله تعالى شهود حاضرة وعين حافظة يتوسعون العباد ويتكبرون في البلاد أرواحهم في الدنيا وقلوبهم في الآخرة ليس لهم هم الا أمهم أعدوا الجواز لقبورهم والجواز لسبلهم والاستعداد لمقامهم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد قال الذهبي رضى الله عنه هذا حديث عجيب منكر وأحسبه أدخل على بن السمال رضى الله عنه يعني شيخ الحاكم الذي حدث به قال ولا وجه له ذكره في هذا الكتاب يعني المستدرک قال وحده ضعيف ولكن لا يمتثل مثل هذا ومكحول مدلس وعياض لا يدري من هو انتهى \* قوله تعالى (واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله واستفتحوا قال الرسل كلها يقول استنصر واوفى قوله وخاب كل جبار عنيد قال معانيد للعق مجتب له \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله واستفتحوا قال استنصرت الرسل على قومها وخاب كل جبار عنيد يقول بعبد عن الحق معرض عنه أبي أن يقول لا اله الا الله \* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم التيمي رضى الله عنه في قوله عنيد قال هو الناكب عن الحق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب رضى الله عنه قال يجمع الله الخلق في صعيد واحد يوم القيامة الجن والانس والدواب والهوام فيخرج عنق من النار فيقول وكنت بالعزير الكريم والجبار والعنيد الذي جعل مع الله الها آخر قال فيا قطنهم كما يلقط الطير الحب فيحتوي عليهم ثم يذهب بهم الى مدينة من النار يقال لها كيت وكيت فيثرون فيها ثلاثمائة عام قبل القضاء \* وأخرج الترمذي وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان يبصران وأذنان يسمعان ولسان ينطق فيقول اني وكنت بثلاثة بكل جبار عنيد وكل من دعا مع الله الها آخر وبالمصورين \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبرار وأبو يعلى والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج عنق من النار يوم القيامة فيسلكهم بالسان طلق ذلق له عينان يبصر بهما ولسان يتكلم به فيقول اني أسرت بكل جبار عنيد ومن دعا مع الله الها آخر ومن قتل نفسا بغير نطس فتتضم عليهم فقد ذفهم في النار قبل الناس بخمسمائة سنة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ان في جهنم وادي يقال له هب حقي على الله ان يسكنه كل جبار \* وأخرج الطسقي عن ابن عباس رضى الله عنه ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله كل جبار عنيد فقال الجبار العيار والعنيد الذي يعند عن حق الله تعالى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول  
مصر على الخنث لا تخفي شواكله \* يادخ كل مصر القاب جبار

\* قوله تعالى (ويسقى من ماء صديد) \* أخرج أحمد والترمذي وابن أبي الدنيا في صفة النار وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو نعيم في الحلية وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث



ويأتيه الموت من كل مكان  
وما هو بميت ومن ورائه  
عذاب عظيم مثل الذين  
كفروا برجم أعمالهم  
أكرماد اشتدت به الريح  
في يوم عاصف لا يقدر  
منها كسبوا على شيء  
فذلك هو الضلال البعيد  
ألم تر أن الله خالق  
السموات والأرض  
بالحق أن يشأ يذهبكم  
ويأت بخلق جديد وما  
ذلك على الله بعز يز  
وبرزوا لله جميعا فقال  
الضعفاء للذين استكبروا  
إنا كنا لكم تبعاء فهل  
أنتم مغنون عنا من  
عذاب الله من شيء قالوا  
لو هدانا الله لهديناكم  
سواء علينا أجزعنا أم  
صبرنا ما لنا من محيص  
وقال الشيطان لما قضي  
الأمر إن الله وعدهم  
وعدهم الحق ووعدكم  
فأخلفكم وما كان لي  
عليكم من سلطان إلا  
أن دعوتكم فاستجبتم  
لي فلا تلوموني ولوموا  
أنفسكم ما أنا بصرحكم  
وما أنتم بمصرخي إني  
كفرت بما أشركتمون  
من قبل إن الظالمين لهم  
عذاب أليم

ففرعون (يبدل من القوم)

(الآيتون) فقل لهم  
اللاتعون عباد غير الله  
(قال) موسى (وباني  
أخاف أن يكذبون) في

والنشور عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ويسقي من ماء صديد يشجره قال يقرب  
الشيء فينكره فاذا دنا منه شوى وجهه ووقعت فر ورأسه فاذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره يقول  
الله تعالى وسواء ما قطع أمعاءهم وقال وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه \* وأخرج ابن  
أبي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من ماء صديد قال ما يسيل بين جلد الكافر ولحمه \* وأخرج عبد  
ابن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ويسقي من ماء صديد قال القيح والدم \* وأخرج ابن أبي  
شيبه وابن جرير وابن المنذر والنشور عن مجاهد في قوله من ماء صديد قال دم وقيح \* وأخرج  
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويسقي من ماء  
صديد قال ما يسيل من بين لحمه وجلده \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال لو أن دلو من صديد  
وجه من دلي من السماء فوجس أهل الأرض ريحه لافسد عليهم الدنيا \* قوله تعالى (ويأتيه الموت) الآية  
\* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويأتيه الموت من كل مكان قال أنواع العذاب وليس  
منها نوع إلا الموت يأتيه منه لو كانت موت ولا يكتنه لا يموت لأن الله لا يقضي عليهم فيموتوا \* وأخرج ابن جرير  
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت قال تعلق نفسه عند خنجرته فلا يخرج  
من فيه فيموت ولا يرجع إلى مكان من جوفه فيجد ذلك راحة فتنفعه الحياة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن ميمون بن مهران رضي الله عنه في قوله ويأتيه الموت من كل مكان قال من كل عظم وعرق وعصب \* وأخرج  
أبو الشيخ في العظمة عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله ويأتيه الموت من كل مكان قال من كل عضو ومفصل  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن إبراهيم التيمي رضي الله عنه ويأتيه الموت من  
كل مكان قال من كل موضع شعر في جسده ومن ورائه عذاب غليظ قال الخلود \* وأخرج ابن المنذر عن فضيل بن  
عياض في قوله ومن ورائه عذاب غليظ قال حبس الأنفاس \* قوله تعالى (مثل الذين كفروا برجمهم) الآية  
\* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مثل الذين كفروا برجمهم أعمالهم كرماد  
قال الذين كفروا برجمهم عبدوا غيره فأعمالهم يوم القيامة كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدر  
ون على شيء من أعمالهم ينفعهم كالأشجار على الرماد إذا أرسل في يوم عاصف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي  
الله عنه في الآية قال مثل أعمال الكفار كرماد ضربته الريح فلم يرم منه شيء فكذلك الرماد لم يقدر منه على  
شيء كذلك الكفار لم يقدر وأن أعمالهم على شيء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه  
في قوله كرماد اشتدت به الريح قال حملته الريح \* قوله تعالى (ويأت بخلق جديد) \* أخرج عبد بن حميد وابن  
جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويأت بخلق جديد قال بخلق آخر \* قوله تعالى (وبرزوا لله)  
الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله فقال الضعفاء قال لا تباع للذين  
استكبروا وقال للقادة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضي الله عنه في قوله سواء علينا أجزعنا  
أم صبرنا قال جزعوا مائة سنة وصبروا مائة سنة \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال إن  
أهل النار قال بعضهم لبعض تعالوا تبتى ونتضرع إلى الله تعالى فأنما أدرك أهل الجنة الجنة ببيكاهم وتضرعهم  
إلى الله فبكوا فإما أروا ذلك لا ينفعهم قالوا تعالوا نصبر فأنما أدرك أهل الجنة الجنة بالصبر والصبر المبرم مثله فلم  
ينفعهم ذلك فعند ذلك قالوا سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن  
مردويه عن كعب بن مالك رضي الله عنه رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم في جواب قوله سواء علينا أجزعنا  
أم صبرنا ما لنا من محيص قال يقول أهل النار هلموا فأنصبر فيصبرون تسعمائة عام فإما أروا ذلك لا ينفعهم قالوا  
هلموا فليجزع فليكون تسعمائة عام فإما أروا ذلك لا ينفعهم قالوا سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص  
\* قوله تعالى (وقال الشيطان لما قضي الأمر) الآية \* أخرج ابن المبارك في الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم  
والطبراني وابن مردويه وابن عساكر بسند ضعيف عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إذا جمع الله الأولين والآخرين وقضى بينهم وفروغ من القضاء يقول المؤمنون قد قضى بيننا وبيننا



وأدخل الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات  
جنت تجري من تحتها  
الأنهار خالدون فيها  
بأذن ربهم هم فيها  
فيها السلام ألم تركب  
ضرب الله مثلا كلمة  
طيبة كشجرة طيبة  
أصلها ثابت وفرعها في  
السماء تؤتي أكلها كل  
حين بإذن ربها ويضرب  
الله الأمثال للناس لعلهم  
يتدكرون ومثل كلمة  
خبيثة كشجرة خبيثة  
اجتثنت من فوق الأرض  
مالها من قرار



الرسالة (ويضيق صدرى)  
بتكذيبهم إياي ويقال  
يجبني قاي (ولا ينطق  
لساني) لا يستقيم لساني  
من مهابته (فارسل إلى  
هرون) فارسل معي  
هرون يكون عوناً لي  
ويقال فارسل إلى هرون  
جبريل ليكون معي عوناً  
(ولهم على ذنب)  
قصاص يقتل القبطي  
(فأخاف أن يقتلوا)  
به (قال) الله (كلا)  
حقاً يا موسى لأأسألكم  
عليكم بالقتل (فأذهبوا  
بأيائنا) التسع البسمة  
والعصا والطوفان والجراح  
والقمل والضفادع  
والدم ونبه من الثمرات  
والسنين (انامعكم)  
معينكم (مستعمون)  
مع ما يقولونكم (فأقبل)

وفرغ من القضاء فنشفع لنا إلى ربنا فيقولون قد قضى ربنا وفرغ  
من القضاء قم أنت فاشفع إلى ربنا فيقول أنتوا فاشفعوا فاشفع لهم على إبراهيم عليه السلام  
فيأتون إبراهيم عليه السلام فيداهم على موسى عليه السلام فيأتون موسى عليه السلام فيداهم على عيسى عليه  
السلام فيأتون عيسى عليه السلام فيقول أدلكم على العربي فيأتوني فيأذن الله لي أن أقوم إليه فيثور  
مجلسي من أطيب ريح شمعها أحد فقط حتى آتني ربي فيشفعني ويجعل لي نوراً من شهر رأسي إلى ظفر قدمي  
ويقول الكافرون عند ذلك قد وجد المؤمنون من يشفع لهم ما هو إلا إبليس فهو الذي أضلنا فيأتون إبليس  
فيقولون قد وجد المؤمنون من يشفع لهم قم أنت فاشفع لنا فانك أنت أضللتنا فيقوم إبليس فيثور مجلسه من  
أنت ريح شمعها أحد فقط ثم يعظم بلهتهم ويقول عند ذلك إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم الآية  
\* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله وقال الشيطان لما قضي الأمر الآية قال قام  
إبليس بخطابهم فقال إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم إلى قوله ما أنا بصريحكم يقول بمن عنكم  
شيئاً وما أنتم بمصرخي إني كفرت بما أشركتمون من قبل قال فلما سمعوا مقالة منعتوا أنفسهم فزودوا وقت الله  
أكبر من مقتكم أنفسكم الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال  
إذا كان يوم القيامة قام إبليس خطيباً على منبر من نار فقال إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم بمصرخي قال  
بناصرني إني كفرت بما أشركتمون من قبل قال بطاعتكم إياي في الدنيا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن  
الشعبي رضي الله عنه في هذه الآية قال خطيبان يقرآن يوم القيامة إبليس وعيسى بن مريم فلما إبليس فيقوم  
في حربه فيقول هذا القول وأما عيسى عليه السلام فيقول ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن أعبدوا الله ربي وربكم  
وكنتم عليهم شهيدياً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد \* وأخرج ابن أبي  
شيمه وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال إن من الناس من يذله الشيطان كما يذل أحدكم فعوده من  
الابل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ما أنا بصريحكم وما أنتم بمصرخي قال ما أنا بصريحكم  
وما أنتم بمصرخي إني كفرت بما أشركتمون من قبل قال شركت عبادة \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة  
رضي الله عنه في قوله ما أنا بصريحكم قال ما أنا بصريحكم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد  
رضي الله عنه في قوله مصرخي قال يعني \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله إني  
كفرت بما أشركتمون من قبل يقول عصيت الله فيكم \* قوله تعالى (وادخل الذين آمنوا) الآية \* أخرج  
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله تحييتهم فيها سلام قال الملائكة يسلمون عليهم في الجنة  
\* قوله تعالى (ألم تركب ضرب الله مثلا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في  
الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ألم تركب ضرب الله مثلا كلمة طيبة شهادة أن لا إله إلا  
الله كشجرة طيبة وهو المؤمن أصلها ثابت يقول لا إله إلا الله ثابت في قول المؤمن وفرعها في السماء يقول برفعها  
عمل المؤمن إلى السماء ومثل كلمة خبيثة وهي الشرك كشجرة خبيثة وهي الكافر اجتثت من فوق الأرض  
مالها من قرار يقول الشرك ليس له أصل يأخذه الكافر ولا يرهان له ولا يقبل الله مع الشرك \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ألم تركب ضرب الله مثلا الآية قال يعني بالشجرة  
الطيبة المؤمن وبمعنى بالأصل الثابت في الأرض وبالفرع في السماء يكون المؤمن يعمل في الأرض ويتكلم فيبلغ  
عمله وقوله السماء وهو في الأرض تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها يقول بكراً لله كل ساعة من الليل والنهار وفي  
قوله ومثل كلمة خبيثة قال ضرب الله مثل الشجرة الخبيثة كمثل الكافر يقول إن الشجرة الخبيثة اجتثت من فوق  
الأرض مالها من قرار يعني إن الكافر لا يقبل عمله ولا يصعد إلى الله تعالى فليس له أصل ثابت في الأرض ولا فرع  
في السماء يقول ليس له عمل صالح في الدنيا ولا في الآخرة \* وأخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس في قوله كلمة  
طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت في الأرض وكذلك كان يقرؤها قال ذلك المؤمن ضرب الله مثله قال الإخلاص لله  
وحده وعبادته لا شريك له أصلها ثابت قال أصل عمله ثابت في الأرض وفرعها في السماء قال ذكره في السماء



فرعون فقولاً نار رسول  
 رب العالمين) اليك والى  
 قومك (ان ارسل معنا  
 بنى اسرائيل) ولا  
 تعذبهم فنظر فرعون  
 الى موسى (قال ألم نربك  
 فينا وليدا) صغيرا  
 يا موسى (وليت) مكثت  
 (فيما من عمرك سنين)  
 ثلاثين سنة (و فعلت  
 فعلتك التي فعلت) قتلت  
 النفس التي قتلت (وانت  
 من الكافرين) بنعمتي  
 الساعة (قال) موسى  
 (فعلتها اذا وانا من  
 الضالين) من الجاهلين  
 بنعمتك على (ففررت)  
 فهربت (منكم) ما  
 خفتكم (على نفسي  
 بالقتل) فوهد لي ربي  
 حكما) فهموا وعلموا نبوة  
 (وجعاني من المرسلين)  
 اليك والى قومك (وتلك  
 نعمة) هذه نعمة (عنها  
 على) يا فرعون ولا  
 تذكر جلالك على (ان  
 عبدت) بان استعبدت  
 (بنى اسرائيل قال  
 فرعون) لموسى (وما  
 رب العالمين) من رب  
 لعالمين يا موسى اياي  
 بنى (قال) موسى (رب  
 السموات والارض)  
 يقول رب العالمين هو  
 رب السموات والارض  
 وما بينهما) من الخلق  
 العجايب (ان كنتم  
 واثقين) مصدقين بان  
 الله بخلقهم (قال)

تؤتى أكلها كل حين قال يصعد عمله أول النهار وآخره ومثل كلمة خبيثة قال هذا الكافر ليس له عمل في الارض  
 ولا ذكر في السماء اجثت من فوق الارض مالها من قرار قال أعمالهم يحملون أو زارهم على ظهورهم  
 \* وأخرج ابن جرير عن عطية العوفي في قوله ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة قال ذلك مثل المؤمن  
 لا يزال يخرج منه كلام طيب وعمل صالح يصعد اليه ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة قال ذلك مثل الكافر لا  
 يصعد له قول طيب ولا عمل صالح \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه في قوله كشجرة طيبة الى قوله  
 تؤتى أكلها كل حين قال تجتمع ثمرتها كل حين وهذا مثل المؤمن يعمل كل حين وكل ساعة من النهار وكل ساعة  
 من الليل وفي الشتاء وفي الصيف بطاعة الله قال وضرب الله مثلا الكافر كشجرة خبيثة اجثت من فوق الارض  
 مالها من قرار يقول ليس لها أصل ولا فرع وليست لها ثمرة وليست فيها منفعة كذلك الكافر ليس يعمل  
 خيرا ولا يقوله ولم يجعل الله تعالى فيه بركة ولا منفعة له \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضى الله عنه  
 قال ان الله جعل طاعته نورا ومعصيته ظلمة ان الايمان والكفر في ذلك كمثل كفة ميزان ثم انه لا خير في قول ولا  
 عمل ليس له أصل ولا فرع وانه قد ضرب بمثل الايمان والكفر ألم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة الى قوله  
 وفرعها في السماء وانما هي الامثال في الايمان والكفر فذكر ان العبد المؤمن المخلص هو الشجرة القائمة  
 أصله في الارض وبلغ فرعها في السماء ان الأصل الثابت الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له ثم ان الفرع  
 هي الحسنة ثم يصعد عمله أول النهار وآخره فهي تؤتى أكلها كل حين باذن ربها ثم هي أربعة أعمال اذا جمعها  
 العبد الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له وخشيته وحبها وذكره اذا جمع ذلك فلا تضره الفتن \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالاجور فقال أرايت لو عمد  
 الى متاع الدنيا فركب بعضها الى بعض أكان يبلغ السماء أفلا أخبرك بعمل أصله في الارض وفرعه في السماء  
 تقول لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله عشر مرات في دبر كل صلاة فذلك أصله في الارض وفرعه في  
 السماء \* وأخرج الترمذي والنسائي والبرزوقي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن  
 مردويه عن أنس رضى الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقناع من بسر فقال مثل كلمة طيبة كشجرة  
 طيبة حتى بلغ تؤتى أكلها كل حين باذن ربها قال هي النخلة ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة حتى بلغ مالها من  
 قرار قال هي الخنظلة \* وأخرج عبد الرزاق والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والرازي في  
 الامثال عن شعيب بن الحجاب رضى الله عنه قال كنا عند أنس فأتينا بطبق عليه رطب فقال أنس رضى الله عنه لا يجي  
 العالية رضى الله عنه كل يأبى العالية فان هذا من الشجرة التي ذكر الله في كتابه ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة  
 طيبة ثابت أصلها قال هكذا قرأها يومئذ أنس قال الترمذي رضى الله عنه هذا الموقوف أصح \* وأخرج أحمد وابن  
 مردويه بسند جيد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كشجرة طيبة قال هي التي لا ينقص ورقها هي  
 النخلة \* وأخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنه قال كنا عند  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبروني بشجرة مثل الرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا تؤتى أكلها كل حين باذن  
 ربها قال عبد الله رضى الله عنه فوقع في نفسي انها النخلة فاردت أن أقول هي النخلة فاذا أنا أصغر القوم وثم أبو  
 بكر وعمر رضى الله عنهم فإلما يتكلم ابشئ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة \* وأخرج ابن مردويه  
 عن ابن عمر رضى الله عنه ما قال لما نزلت هذه الآية ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أتدرون اى شجرة هذه قالوا الله ورسوله أعلم قال هي النخلة قال عبد الله بن عمر رضى الله عنهم اذ قالت  
 والذي أنزل عليك الكتاب بالحق لقد وقع في نفسي انها النخلة ولست كفى كنت أصغر القوم لم أحب ان أتكلم فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ليس من امن لم يوقر الكبير ويرحم الصغير \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه  
 عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل تدرون ما الشجرة الطيبة قال ابن عمر رضى الله  
 عنهما ما فاردت ان أقول هي النخلة فمعنى مكان عمر فقالوا الله ورسوله أعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي  
 النخلة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله كشجرة طيبة قال هي النخلة \* وأخرج



فسرعون (ان حوله)

من الجاهل (ألا

تسمعون) الى ما يقوله

موسى وكان حوله

مائتان وخمسون رجلا

جالوسا عليهم أقبية

الديباج نحو صفة الذهب

وكانوا خاصته قالوا لموسى

من رب السموات

والارض الذى تدعونا

اليه يا موسى (قال)

موسى (ربكم) هو ربكم

(ورب آباءكم الاولين

قال) فرعون جلسائه

(ان ربكم الذى

أرسل اليكم لمجنون)

قالوا الى من تدعونا اليه

يا موسى ومن ربنا ورب

آبائنا الاولين (قال)

موسى (رب المشرق هو

رب المشرق والمغرب

وما بينهما ان كنتم

تعتقدون) تصدقون

ذلك (قال) فرعون

لموسى (لئن اتخذت

عبدا (الهاغيري)

يا موسى (لا جعلناك

من المسجونين) من

المحبوسين فى السجن

وكان مجننه أشد من

القتل وكان اذا سخن

أحدا طرده فى مكان

وحده فردا لا يسمع فيه

شيئا ولا يظفر فيه شيئا

يقوله به (قال) موسى

(أولو جنتك) يا فرعون

(بشيء مبين) بآية بينة

على ما أقول (قال)

فرعون (فأت به) يا موسى

الفر يابى وسعيد بن منصور و ابن جرير و ابن المنذر و ابن أبي حاتم و ابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضى الله  
عنه ما فى قوله كشجرة طيبة قال هى النخلة تؤتى أكلها كل حين قال بكره وعشية \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد  
فى قوله كشجرة طيبة قال هى النخلة وقوله كشجرة خبيثة قال هى الخنظلة \* وأخرج ابن جرير و ابن أبي حاتم  
والراهم مرمى عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله كشجرة طيبة قال هى النخلة لا يزال فيها شئ ينتفع به امرأة واما  
حطاب قال وكذلك الكلمة الطيبة تنفع صاحبها فى الدنيا والآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى  
الله عنه ما فى قوله تؤتى أكلها كل حين قال كل ساعة بالليل والنهار والشتاء والصيف وذلك مثل المؤمن يبيع ربه  
بالليل والنهار والشتاء والصيف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما تؤتى أكلها قال يكون  
أنخضر ثم يكون أصفر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله تؤتى أكلها كل حين قال  
جذذا النخل \* وأخرج الفر يابى و ابن جرير و ابن المنذر و ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما تؤتى  
أكلها كل حين قال تطعم فى كل ستة أشهر \* وأخرج ابن جرير و ابن المنذر و ابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله  
عنه أنه سئل عن رجل حلف أن لا يصنع كذا وكذا الى حين فقال ان من الحين حين لا يدرك ومن الحين حين لا يدرك  
فالحين الذى لا يدرك قوله ولتعامن نبأه بعد حين والحين الذى يدرك تؤتى أكلها كل حين باذن ربها وذلك من  
حين تصرم النخلة الى حين تطلع وذلك ستة أشهر \* وأخرج أبو عبيد و ابن أبي شيبة و ابن جرير و ابن المنذر عن  
سعيد بن جبير قال جاء رجل الى ابن عباس فقال انى حلفت ان لا أكلم أخى حينما قال ابن عباس رضى الله عنه ما  
أوقت شيئا قال لا قال فان الله تعالى يقول تؤتى أكلها كل حين باذن ربها فالحين سنة \* وأخرج البيهقى فى سننه عن  
على رضى الله عنه قال الحين ستة أشهر \* وأخرج البيهقى عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال الحين قد يكون غدوة  
وعشية \* وأخرج ابن جرير عن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنه ما أنه سئل عن رجل حلف  
لا يكلم أخاه حينما قال الحين ستة أشهر ثم ذكر النخلة ما بين حملها الى صرامها ستة أشهر \* وأخرج ابن جرير و ابن  
المنذر عن طريق عكرمة قال قال ابن عباس رضى الله عنه ما الحين حين يعرف وحين لا يعرف فالما الحين  
الذى لا يعرف فقوله ولتعامن نبأه بعد حين وأما الحين الذى يعرف فقوله تؤتى أكلها كل حين \* وأخرج ابن جرير  
عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله كل حين قال كل سنة \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه قال أرسل الى عمر  
ابن عبد العزيز فقال يا مولى ابن عباس انى حلفت ان لا أفعل كذا وكذا حينما قال الحين الذى يعرف به فقلت ان  
من الحين حين لا يدرك ومن الحين حين يدرك فالما الحين الذى لا يدرك فقوله الله هل أتى على الانسان حين من  
الدهر لم يكن شيئا مذكورا والله ما ندركه الى أن نحلق وأما الذى يدرك فقوله تؤتى أكلها كل حين فهو  
ما بين العام الى العام المقبل فقال أصبت يا مولى ابن عباس ما أحسن ما قلت \* وأخرج ابن أبي شيبة و ابن جرير  
و ابن المنذر و ابن أبي حاتم و البيهقى عن سعيد بن المسيب قال الحين يكون شهرين والنخلة انما يكون حملها شهرين  
\* وأخرج عبد الرزاق و ابن جرير و ابن المنذر و ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه تؤتى أكلها كل حين قال تؤكل  
ثمرتها فى الشتاء والصيف \* وأخرج البيهقى عن قتادة رضى الله عنه فى قوله تؤتى أكلها كل حين قال فى كل سبعة  
أشهر \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله تؤتى أكلها كل حين قال هو شجر جوز الهند  
لا يتعمل من ثمره يحمل فى كل شهر \* وأخرج ابن جرير و ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله  
كشجرة طيبة قال هى شجرة فى الجنة وفى قوله كشجرة خبيثة قال هذا مثل ضربه الله لم يخلق الله هذه الشجرة على  
وجه الارض \* وأخرج ابن مردويه عن عيسى بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قلب  
العباد ظهر او بطن فكان خير العرب قر يشاوهى الشجرة المباركة التى قال الله فى كتابه مثل كلمة طيبة يعنى  
القرآن كشجرة طيبة يعنى بها قر يشاؤها ثابت يقول أصلها كبرير وفرعها فى السماء يقول الشرف الذى  
شرفهم الله بالاسلام الذى هداهم الله وجعلهم من أهله \* وأخرج ابن مردويه عن طريق حبان بن شعبة  
عن أنس بن مالك رضى الله عنه فى قوله كشجرة خبيثة قال الشريان قلت لانس وما الشريان قال الخنظال  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة بن زياد الخراطى فى الآية قال الشجرة الخبيثة التى تجعل فى المسكر



يثبت الله الذين آمنوا  
بالقول الثابت في الحياة  
الدنيا وفي الآخرة ويضل  
الظالمين ويفعل الله  
الله ما يشاء

ان كنت من الصادقين  
بانك رسول الى والى  
موسى (فائق) موسى  
(عصاه فاذا هي ثعبان)  
حية صفراء ذكر  
(مبين) عظيم أعظم  
ما يكون من الحيات قال  
فرعون هذه آية يئس  
فهل غير هذه (وترع  
يده) أخرج موسى يده  
من ابائه (فاذا هي  
بيضاء للناظرين) لها  
ضوء كضوء الشمس  
تجيب الناظرين اليها  
(قال) فرعون (للملأ  
حوله ان هذا) الرسول  
(ساحر عليم) حاذق  
بالسحر (يريد أن  
يخرجكم من أرضكم)  
مصر (بسحره فاذا  
تأمرن) تشيرون  
على به (قالوا أرجسه)  
أحبسه (وأخاه) ولا  
تقتله (ما) (وابعث في  
المدائن) الى مدائن  
الساحرين (حاشرين)  
الشرط (يا نوح بك كل  
سحار) ساحر (عليم)  
حاذق بسحره فيصنعون  
مثل ما يصنع موسى  
(يجمع السحرة) اثنان  
وسبعون ساحرا (ليقات  
يوم معلوم) ليعد يوم

\* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال تعديس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر واهذه  
الآية اجثت من فوق الأرض ما لها من قرار فقالوا يا رسول الله نراه السكينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
السكينة من المن وماؤها شفاء للعين والجمرة من الجنة وهي شفاء من السم \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله اجثت من فوق الأرض قال استؤصلت من فوق الأرض  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال اعفوا عن الله الامثال \* وأخرج ابن جرير عن قتادة  
رضي الله عنه ان رجلا من أهل العلم فقال ما تقول في الكلمة الخبيثة فقال ما أعلم لها في الأرض  
مستقرا ولا في السماء مصدا إلا أن تلزم عنق صاحبها حتى يوافي بها القيامة \* وأخرج ابن جرير عن طريق  
قتادة رضي الله عنه عن أبي العالية ان رجلا خالجت الريح رداه فلعنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنها  
فانها مأمورة وانه من لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة على صاحبها \* قوله تعالى (يثبت الله الذين آمنوا)  
الآية \* أخرج الطيالسي والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم وابن مردويه عن البراء بن عازب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في  
القبر يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله سبحانه يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة  
الدنيا وفي الآخرة \* وأخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب رضي الله عنه في قول الله يثبت الله الذين آمنوا  
بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال ذلك في القبر ان كان صالحا وفق وان كان لا خير فيه وجد أثله  
\* وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة في المصنف وأحمد بن حنبل وهناد بن السري في الزهد وعبد بن حميد وأبو داود  
وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن البراء بن عازب رضي  
الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتقمنا الى القبر ولما يلحد فجلس  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكأن على رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الأرض فرفع رأسه  
فقال استعبدوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال  
من الآخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كف من أكفان الجنة  
وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجي عملاك الموت ثم يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس  
الطامنة أخرجي الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القارة من في السقاء وان كنتم ترون  
غير ذلك فياخذها فاذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى ياخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط  
ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجئت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمر ون على ملائكة من الملائكة  
الا قالوا ما هذا الروح الطيب فية ولون فلان بن فلان باحسن أسمائه التي كانوا يسمونها في الدنيا حتى ينتهوا  
بها الى السماء الدنيا فيستلقون له فيفتح لهم فيشيعه من كل سماعة مقر بها الى السماء التي تليها حتى تنتهي  
به الى السماء السابعة فيقول الله اكتبوا كتاب عبدى في عالمين وأعيدوه الى الأرض فاني منها أخلقتهم وفيها  
أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى فتعادر وجهه في جسده فيأتية ملائكة فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول  
ربى الله فيقولان له ما دينك فيقول دينى الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذى بعث فيكم فيقول هو رسول الله  
فيقولان له وما علمك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به وصددت فينادى مناد من السماء ان صدق عبدى  
فأفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فيأتيه من رزقها وطيبها ويغمس له في قبره مد بصره  
ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشر بالذى يسرك هذا يومك الذى كنت تعد  
فيقول له من أنت فوجهك الوجه الذى بعثت به فيقول له أنا عملاك الصالح فيقول رب أقم الساعة قرب أقم الساعة  
حتى أرجع الى أهلى ومالى قال وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه من  
السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجسسون منه مد البصر ثم يجي عملاك الموت حتى يجلس عند رأسه  
فيقول أيتها النفس الخبيثة أخرجي الى سخط من الله وغضب فتفرق في جسده فينزعها كما ينزع السفود من  
الصوف المبلول فيأخذها فاذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كائن



معروف وهو يوم  
السوق ويقال يوم  
عيسدهم ويقال يوم  
نيروزهم (وقيل للناس  
هل أنتم محبتهون لعنا  
نتبع السحرة) دين  
السحرة (ان كانوا هم  
الغالبين) على موسى  
(فلما جاء السحرة قالوا  
لفرعون أن لنا لاجرا)  
جعلنا من المسال (ان كنا  
نحن الغالبين) على موسى  
(قال) فرعون (نعم)  
لكم عندى ذلك (وانكم  
اذا من المقربين) في  
القدر والمنزلة والدخول  
على (قال لهم موسى)  
للسحرة (ألقوا ما أنتم  
ملقون فالتقوا حبالهم  
وعصيمهم) اثنين وسبعين  
حبالا واثنين وسبعين  
عصا (وقالوا) يعنى  
السحرة (بعزة) بمنعة  
(فرعون انا لخصن  
الغالبون) على موسى  
(فالتقى موسى عصاه فاذا  
هى تلقف) تلقفهم  
(ما يافكون) ما فوكهم  
من السحرة (فالتقى  
السحرة ساجدين)  
سجدوا من سرعة  
سجودهم كأنهم ألغوا  
ما ذهب حبالهم  
وعصيمهم علوا أنه من  
الله (قالوا آمنوا رب  
العالمين) قال لهم فرعون  
اياي تعنون قالوا (رب  
موسى وهرون قال)  
فرعون (آمنتم له)

روح جيلة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يعرفون بها على ملائكة الملائكة الا قالوا ما هذا الروح  
الحديث فيقولون فلان بن فلان باقى أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي بها الى السماء الدنيا  
فيستفتح فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطع لهم أبواب السماء فيقول الله عز وجل  
اكتبوا كتابه في سبعين في الارض السفلى فتطرح روحه طر حاتم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن  
يشرك بالله فكأنما شح من السماء فخطف به الطير أو فهو به الريح في مكان سحيق فتعادر وجهه في جسده  
ويأتيه ملكان فيجاسانه فيقولان له من ربك فيقول هاهاه لا أدري فيقولان له ما دينك فيقول هاهاه  
لا أدري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاهاه لا أدري فينادى مناد من السماء ان كذب  
عبدى فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار فبأيتهم من حواهرهم وما يضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه  
ويأتيه رجل قبج الوجه قبج الشياطين فيقول ابشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول  
من أنت فوجهك الوجه يحبى بالشر فيقول أنا عمك الحديث فيقول رب لا تقم الساعة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
البراء بن عازب رضى الله عنه يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال التثبث في الحياة الدنيا اذا  
جاء الممات كان الى الرجل والقبر فقال له من ربك قال ربي الله قال وما دينك قال ديني الاسلام قال ومن نبيك قال نبي  
محمد فذلك التثبث في الحياة الدنيا \* وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضى الله  
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الآية يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا  
وفي الآخرة قال في الآخرة القبر \* وأخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما  
يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال المخاطبة في القبر من ربك وما دينك ومن نبيك  
\* وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول  
الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال هذا في القبر \* وأخرج البيهقي في عذاب القبر عن عائشة رضى الله عنها  
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بي يفتن أهل القبور وفيه ثلاث يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت  
\* وأخرج البراء عن عائشة قالت قالت يا رسول الله تبلى هذه الامة في قبورها فكيف بي وانا امرأة ضعيفة قال يثبت  
الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن البراء بن عازب عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال وذكر قبض روح المؤمن فيأتيه آت فيقول من ربك فيقول الله فيقول وما دينك فيقول  
الاسلام فيقول ومن نبيك فيقول محمد ثم يسأل الثانية فيقول مثل ذلك ثم يسأل الثالثة ويؤخذ أخذ شديدا فيقول  
مثل ذلك فذلك قول الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في عذاب  
القبر عن ابن عباس قال ان المؤمن اذا حضره الموت شهدته الملائكة فسلموا عليه وبشروه بالجنة فاذا مات مشوا  
معه في جنه ارضه ثم صلوا عليه مع الناس فاذا دفن أجلس في قبره فيقال له من ربك فيقول ربي الله فيقال له من رسولك  
فيقول محمد فيقال له ما شهدتك فيقول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين  
آمنوا الآية فيوسع له في قبره مد بصره أو ما الكافر فتنزل الملائكة فيسطلوا أيديهم واليسط هو الضرب يضربون  
وجوههم وأدبارهم عند الموت فاذا دخل قبره أقعد فقيل له من ربك فلم يرجع اليهم شيئا وأساء الله ذلك واذا  
قيل له من الرسول الذي بعث اليكم لم يستدله ولم يرجع اليهم شيئا فذلك قوله وبضل الله الظالمين \* وأخرج ابن جرير  
والطبراني والبيهقي في عذاب القبر عن ابن مسعود قال ان المؤمن اذا مات أجلس في قبره فيقال له من ربك وما دينك  
ومن نبيك فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد فيوسع له في قبره ويفرج له فيه ثم قرأ يثبت الله الذين آمنوا  
بالقول الثابت الآية وان الكافر اذا دخل قبره أجلس فقيل له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا أدري فيضيق  
عليه قبره ويعذب فيه ثم قرأ ابن مسعود ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن  
منده والطبراني في الاوسط عن أبي قتادة الانصاري قال ان المؤمن اذا مات أجلس في قبره فيقال له من ربك فيقول  
الله فيقال له من نبيك فيقول محمد بن عبد الله فيقال له ذلك ثلاث مرات ثم يفتح له باب الى النار فيقال له انظر الى  
منزلك لو زغت ثم يفتح له باب الى الجنة فيقال له انظر الى منزلك في الجنة ان ثبت واذا مات الكافر أجلس في قبر



فيقال من ربك من نبيك فيقول لا أدري كنت أسمع الناس يقولون فيقال له لا أدري ثم يفتح له باب إلى الجنة  
فيقال له انظر إلى منزلك لو ثبت ثم يفتح له باب إلى النار فيقال له انظر إلى منزلك اذ رعت ذلك قوله ثبت الله الذين  
آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال لا اله الا الله وفي الآخرة قال المسئلة في القبر \* وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا  
في ذكر الموت وابن أبي عامر في السنة والبراري وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في عذاب القبر بسند صحيح عن  
أبي سعيد الخدري قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة فقال يا أيها الناس ان هذه الامة تنبئ في  
قبورها فإذا الانسان دفن فتمرق عنه أصحابه جاءه ملك في يده مطراق فاقعده قال ما تقول في هذا الرجل فان كان  
مؤمنًا قال أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدًا عبده ورسوله فيقول له صدقت ثم يفتح له باب إلى النار فيقول له هذا  
كان منزلك لو كفرت ربك فاما اذا آمنت فهذا منزلك فيفتح له باب إلى الجنة فيريد ان ينهض اليه فيقول له اسكن  
ويسمع له في قبره وان كان كافرًا أو منافقًا قيل له ما تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون  
شيئا فيقول لا أدري ولا تليت ولا اهتديت ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقول هذا منزلك لو آمنت ربك فاما اذا كفرت  
به فان الله أبدلك من هذا وفتح له باب إلى النار ثم يقوم عليه ملك في يده مطراق يسمعهما خلق الله كلهم غيرة الثقلين  
فقال بعض القوم يا رسول الله ما أحد يقوم عليه ملك في يده مطراق الا هبل عند ذلك فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت \* وأخرج الطبراني في الأوسط وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال  
شهدنا جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفرغ من دفنها وانصرف الناس قال انه الآن يسمع خفق  
نعالكم آتاه منكم ونكبر عننا ههنا مثل قدور النحاس وأنيابهم مائل صياصي البقر وأصواتهم مائل  
الرعد فيجاسانه فيسألانه ما كان يعبد ومن نبيه فان كان ممن يعبد الله قال كنت أعبد الله ونبي محمد صلى الله عليه  
وسلم جاءنا بالبينات والهدى فآمننا به واتبعناه فذلك قوله ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا  
وفي الآخرة فيقال له على اليقين حبيت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب إلى الجنة ويوسع له في حفرته وان  
كان من أهل الشك قال لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلنه فيقال له على الشك حبيت وعليه مت وعليه  
تبعث ثم يفتح له باب إلى النار ويساط عليه عقارب وتنانين لو نفع أحدكم في الدنيا ما أنبت شيئا تنهش وتؤمر  
الأرض فتتضم عليه حتى تختلف أضلاعه \* وأخرج ابن أبي شيبة وهذا في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن  
حبان والطبراني في الأوسط والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والذي نفسي بيده ان الميت اذا وضع في قبره انه ليس سمع خفق نعالهم حين يولون عنه فاذا كان مؤمنا كانت الصلاة  
عند رأسه والزكاة عن يمينه والصوم عن شماله وفعل الخيرات والمعروف والاحسان إلى الناس من قبل رجليه  
فيؤتى من قبل رأسه فيقول الصلاة ليس قبلي مدخل فيؤتى عن يمينه فيقول الزكاة ليس قبلي مدخل ويؤتى من قبل  
شماله فيقول الصوم ليس قبلي مدخل ثم يؤتى من قبل رجليه فيقول فعل الخيرات والمعروف والاحسان إلى  
الناس ليس قبلي مدخل فيقال له اجلس فيجلس وقد مثلت له الشمس قد قربت للغروب فيقال أخبرنا عما  
نسالك فيقول عني حتى أصلي فيقال انك ستفعل فأخبرنا عما نسالك فيقول عني تسألوني فيقال له ما تقول في هذا  
الرجل الذي كان فيكم يعني النبي صلى الله عليه وسلم فيقول أشهد انه رسول الله جاءنا بالبينات من عند ربنا فصدقنا  
واتبعناه فيقال له صدقت على هذا حبيت وعليه تبعث ان شاء الله ويوسع له في قبره مد بصره فذلك  
قول الله ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فيقال له انظر إلى النار فيقال هذا  
كان منزلك لو عصيت الله فترداد غبطة وسرور افعاد الجسد إلى ما بدا منه من التراب ويجعل روحه في النسيم  
الطيب وهي طير خضر تعلق في شجر الجنة وأما الكافر فيؤتى في قبره من قبل رأسه فلا يوجد شيء فيؤتى من قبل  
رجليه فلا يوجد شيء فيجلس خائفا مرعوبا فيقال له ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم وما تشهد به فلا يهتدي  
لاسمه فيقال محمد صلى الله عليه وسلم فيقول سمعت الناس يقولون شيئا فقلوه فيقال له صدقت على هذا  
حبيت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه فذلك قوله تعالى ومن أعرض  
عن ذكرى فان له معيشة ضنكا فيقال افتحوا له بابا إلى الجنة فيفتح له باب إلى الجنة فيقال هذا كان منزلك وما أعد الله

صعدتكم به (قبل أن  
أذن لكم) آسركم به  
(انه) يعني موسى  
(الكبير) عالمكم  
(الذي علمكم السحر  
فاسوف تعلمون) ماذا  
أفعل بكم (لا فعلن  
أيديكم وأرجلكم من  
خلاف) اليد اليمنى  
والرجل اليسرى  
(ولا صلبكم أجمعين)  
على شاطئ نهر مصر  
(قالوا الاضير) لا يضربنا  
في الآخرة ما تصنع بنا في  
الدنيا (انا إلى ربنا  
منقلبون) راجعون إلى  
الله وإلى ثوابه (انا نطمع)  
فرجو (أن يغفر لنا  
ربنا خطايانا) شركنا  
(ان كنا) بأن كنا (أول  
المؤمنين) بموسى  
(وأوحينا إلى موسى  
أن أسر بعبادي) أن  
ادخل بعبادي إلى من  
آمن بآمن بنى إسرائيل  
(انكم متبعون) يدرككم  
فرعون وقومه (فارسل  
فرعون في المداثر  
حاشرين) الشرط (ان  
هؤلاء) أصحاب موسى  
(لشركة قلوبهم) فئة  
قليلة (وانهم لنا  
اغاثون) مبعوضون  
احدونا (وانا لبيع  
حاذرون) شاكون  
ممدون بالسلاح  
(فانخرجناهم من جنات)  
بساتين (وعيون) ماء  
طاهر (وكنوز) أموال



(ومقام كريم) منازل  
 حسنة (كذلك) اذعل  
 بمن عصاني (وأورثناها)  
 يعني مصر (بنو إسرائيل)  
 بعد هلاكهم (فاتبعوهم  
 مشرقين) عند طلوع  
 الشمس (فلما تراءى)  
 ظهر (الجمعان) جمع  
 موسى وجمع قرعون  
 (قال أصحاب موسى أنا  
 لمدركون) أي ادركونا  
 يا موسى (قال) موسى  
 (كلا) حقا لا يدركونا  
 (ان معي ربي سيهدين)  
 سينجي مني منهم ويمد يدي  
 الى الطريق (فأوحينا  
 الى موسى أن اضرب  
 بعصاك البحر) فضرب  
 (فانفلق) فانشق فصار  
 فيه اثنا عشر طريقا  
 (فسكان كل فرق) كل  
 طريق (كالطود  
 العظيم) كالجبل العظيم  
 (وأرسلناهم الا تخربن)  
 يقول حبسنا قرعون  
 وقومه في الضبابه ويقال  
 في البحر وكاهنهم كانوا  
 كافرين (وأنجينا موسى  
 ومن معه أجمعين) من  
 الغرق (ثم أغرقنا  
 الاخرين) فسرعون  
 وقومه في اليم (ان في  
 ذلك) فيما فعلناهم سم  
 (آية) لعلامة وعبرة  
 (وما كان أكثرهم  
 مؤمنين) لم يكونوا  
 مؤمنين (وان ربك لهو  
 العزيز) بالنقمه من  
 الكفار (الرحيم)

لأنك كنت أطمعته فيزداد حسرة وثبوراً ثم يقال افتحوا له باباً الى النار فيفتح له باب اليها يقال له هذا منزل وما أعد  
 الله لك فيزداد حسرة وثبوراً \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال ذلك اذا قيل في القبر من ربك  
 وما دينك فيقول ربي الله ودينى الاسلام ونبى محمد صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات والهدى من عند الله فآمنت به  
 وصداقتي فيقال له صدقت على هذا عشت وعليه مت وعليه تبعث \* وأخرج ابن جرير عن طاوس في قوله يثبت  
 الله الذين آمنوا بالقول الثابت الآية قال هي قنينة القبر \* وأخرج ابن جرير عن المسيب بن رافع  
 رضى الله عنه في قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت الآية قال ترات في صاحب القبر \* وأخرج ابن جرير  
 عن ابن زبير رضى الله عنه في الآية قال ترات في الميت الذي يسأل في قبره عن النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج  
 ابن جرير عن مجاهد يثبت الله الذين آمنوا الآية قال هذا في القبر ومخاطبته \* وأخرج ابن جرير وعبد الرزاق  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طاوس رضى الله عنه يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال  
 لا اله الا الله وفي الآخرة قال المسألة في القبر \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى  
 الله عنه في قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال أما الحياة الدنيا فيثبتهم بالخير  
 والعمل الصالح وأما قوله وفي الآخرة ففي القبر \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم في قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا قال هو المؤمن في قبره عند محنته ياتيه تحتها فيقولان من ربك وما  
 دينك ومن نبيلك فيقول الله ربي ودينى الاسلام فيقولان ثبتك الله يا محبوب ورضى ويفتحان له في قبره مداً بهصر  
 ويفتحان له باباً الى الجنة ويقولان نعم قرير العين نومة الشباب النائم الآمن في خير مقبل وفيه ترات أصحاب الجنة  
 يومئذ خير من مستقراً وأحسن مقبلاً وأما الكافر فانه ما يقولان من ربك وما دينك ومن نبيلك فيقول لا أدري  
 فيقولان لا أدري ولا اهتديت فيضربانه بسوط من النار يذعراهما كل دابة بما خلها الجن والانس ثم يفتحان له باباً  
 الى النار ويضيق عليه قبره حتى يخرج دماغه من بين أنفخاره ولجه \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت في قبره جاءه ملك كان فسأله فقال كيف تقول في هذا الرجل  
 الذى كان بين أظهركم الذى يقال له محمد فلقنه الله الثبات وثبات القبر خمس ان يقول العبد ربي الله ودينى الاسلام  
 ونبى محمد أدأش هذان لا اله الا الله وأش هذان محمد وأبو عبد ورسوله ثم قال له اسكت فانك عشت مؤمناً وموت مؤمناً  
 وتبعث مؤمناً ثم ارباه منزله من الجنة يتلألاً بنور عرش الرحمن \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن  
 مردويه عن طريق قتادة رضى الله عنه عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا  
 وضع في قبره وتولى عنه أصحابه انه ليسمع قرع نعالهم ياتيه ملك كان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل  
 زاد ابن مردويه الذى كان بين أظهركم الذى يقال له محمد صلى الله عليه وسلم قال فاما المؤمن فيقول اشهدانه عبد  
 الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعداً من الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم فيراهما  
 جميعاً قال قتادة رضى الله عنه وذكرا لئانه يغسحله في قبره سبعون ذراعاً وعللاً عليه خضر أو أما المنافق والكافر  
 فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري كنت أقول كما يقول الناس فيقال لا أدري ولا تليت  
 واضرب ببطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين \* وأخرج أحمد وأبو داود وابن مردويه  
 وأبي يعقوب في عذاب القبر عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة تتبلى في قبورها  
 وان المؤمن اذا وضع في قبره أتاه ملك فسأله ما كنت تعبد فان الله هداه قال كنت أعبد الله فيقال له ما كنت تقول  
 في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله فاسأل عن شئ بعده فانه يطاق الى بيت كان له في النار فيقال له هذا  
 بيتك كان لك في النار والى الله عصمتك ورحمتك فايد لك بيتاً في الجنة فيقول دعوني حتى أذهب فأبشر أهلى  
 فيقال له اسكن وان الكافر اذا وضع في قبره أتاه ملك فينثره فيقول له ما كنت تعبد فيقول لا أدري فيقول له  
 ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول كنت أقول ما يقول الناس فيضربونه ببطارق من حديد بين اذنيه فيصيح  
 صيحة يسمعها الخلق الا الثقلين \* وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني في الاوسط والبيهقي عن طريق ابن



بالمؤمنين اذا اُنجاهاهم من  
الغسق (واثل) اقرأ  
(عليهم) على قومك  
قريش (نبا ابراهيم)  
نبحر ابراهيم في القرآن  
(اذ قال لبيبه) آزر  
(وقومه) عبدة الاوثان  
(ما تعبدون قالوا نعبد  
اَصناما) آلهة (فنظف  
لها عاكفين) فنصير  
لها عابدين مقيمين على  
عبادتها (قال) لهم  
ابراهيم (هل يسمعونكم  
اذ تدعون) يقول هل  
يحيييونكم الالهة اذا  
دعوتهم (أو  
يضعونكم) في معاشكم  
اذا اطعموهم (أو  
يضررون) في معاشكم  
اذا اعتسبتموهم (قالوا) لا  
(بل وجسدنا) ولجسدنا  
وجدنا (آباءنا كذلك  
يفعلون) يعبدونها  
فتحن نعبدوها نقتدي  
بهم (قال) ابراهيم  
(أفرأيتم ما كنتم  
تعبدون أنتم وآباؤكم  
القديمون) وما كان  
يعبد آباؤكم الاولون  
(فانهم عسءوني) تبرأ  
منهم (الارب العالمين)  
الامن كان منهم يعبد  
رب العالمين (الذي  
خلقني) من النطفة  
(فهو يهدين) يحفظني  
على الدين ويرشدني الى  
الحق والهدى (والذي  
هو ربكم) يرزقني  
ويشبعني اذا جعت

الزبير رضي الله عنه أنه سأل جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن فتاني القبر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ان هذه الامة تتبلى في قبورها فاذا ادخل المؤمن قبره وتولى عنه أصحابه جاءه ملك شديد الانتهاز فيقول له  
ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول المؤمن أقول انه رسول الله وعبد فيقول له الملك انقل الى مقعدك الذي كان  
من النار قد أنجاهك الله منه وأبدلك بمقعدك الذي ترى من النار مقعدك الذي ترى من الجنة فيراهما كليهما  
فيقول المؤمن دعوني ابشر أهلي فيقال له اسكن وأما المنافق فيقع اذا تولى عنه أهله فيقال له ما كنت تقول في  
هذا الرجل فيقول لا أدري أقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت هذا مقعدك الذي كان لك من الجنة قد أبدلك  
الله مكانه مقعدك من النار قال جابر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يبعث كل عبد في القبر  
على مائتين مؤمن على إيمانه والمنافق على نفاقه \* وأخرج ابن أبي عاصم في السنة وابن مردويه والبيهقي من  
طريق أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع المؤمن في قبره أتاه ملكان  
فانتهراه فقام يهيب كلهم النائم فيقال له من ربك فيقول الله ربى والاسلام ديني ومحمد صلى الله عليه وسلم نبي  
فينا دى منادى أن صدق عبدى فافرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة فيقول دعونى أخبر اهل فيقال له اسكن  
\* وأخرج البيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت يا عمر  
اذا انتهى بك الى الارض ففركك ثلاثة أذرع وشبر في ذراع وشبر ثم أتاك منكرو ونكير أسودان  
يجران شعراهما كأن أصواتهما الرعد القاصف وكأن أعينهما البرق الخاطف يحفران الارض بانيابهما  
فاجلساك فزعافلة لك وقهلا لك فقال يا رسول الله وأنا يومئذ على ما أنا عليه قال نعم قال أكتسبكم ما باذن الله  
يا رسول الله \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت  
ليسمع صدق نعالهم حين يولون ثم يجاس فيقال له من ربك فيقول الله ربى ثم يقال له ما دينك فيقول الاسلام  
ثم يقال له من نبيك فيقول محمد فيقال وما علمك فيقول عرفت وأمنت به وصدقت بما جاء به من الكتاب ثم  
يفسح له في قبره مد البصر ويجعل روحه مع أرواح المؤمنين \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال اسم الملكين الذين يأتيان في القبر منكر ونكير \* وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا  
والطبراني والآجري في الشريعة وابن عدي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ما أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ذكر فتاني القبر فقال عمر رضي الله عنه أتريد أن ينعقوا لينا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نعم كهيئتكم اليوم فقال عمر بن الخطاب \* وأخرج ابن أبي داود في البعث والحاكم في التاريخ والبيهقي في عذاب  
القبر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت اذا كنت في أربعة  
أذرع في ذراعين ورأيت منكرا ونكيرا قالت يا رسول الله وما منكرو ونكير قال فتأنا القبر يحفران الارض  
بانيابهما ويطآن في أشعارهما أصواتهما كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف معهما حمار زبابة لو  
اجتمع عليهم أهل منى لم يطيقوا رفعها هي أيسر عليهم من عصا هذه فامتحناك فان تعاييت أو تلويت ضرباك  
بهاضرتة تصير بهما ما دأقت يا رسول الله وأنا على حالى هذه قال نعم قلت اذا أكتسبكم ما \* وأخرج الترمذي  
وهشام بن أبي الدنيا وابن أبي عاصم والآجري والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذا قبر الميت أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لاحدهما منكرو والآخر نكير فيقولان ما كنت تقول  
في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيقولان قد  
كننا علم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينوره فيه فيقال له نعم فيقول ارجع الى أهلي  
فانهم بهم فيقولون نعم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا أحب أهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك فان كان  
منافقا قال سمعت الناس يقولون فقلت مشله لا أدري فيقولون قد كنا نعلم انك كنت تقول ذلك فيقال للارض  
الشمسى عليه فختلف أضلاعه فلا يزال فيها مذبذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي  
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه كيف أنت اذا رأيت منكرا ونكيرا  
قال وما منكرو ونكير قال فتأنا القبر أصواتهما كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف يطآن في أشعارهما



(ويسقين) برويني اذا  
عاشت (واذا مرضت  
فهو يشفين) من المرض  
اذا مرضت (والذي  
يعتني) في الدنيا (ثم  
يحيين) يوم القيامة  
(والذي اطلع) أرجو  
(ان يغفر لي خطيئتي)  
ذني (يوم الدين) يوم  
الحساب وكانت  
خطيئته قوله اني سقيم  
وقوله بل فعله كبيرهم  
وقوله لا سرائته هذه  
أخني (رب هب لي حكما)  
فهو واعلم (وألحقني  
بالصالحين) بأبائي  
المرسلين في الجنة (واجعل  
لي لسان صدق) ثناء  
حسننا (في الآخرين)  
في الباقيين بعدى  
(واجعلني من ورثة جنة  
النعيم) من نازلي جنة  
النعيم (واغفر لابي)  
اهدأني (انه كان من  
الضالين) انه كان ضالا  
كافرا (ولا تحزني)  
لا تعذبني (يوم يعثون)  
من القبور (يوم لا ينفع  
مال) كثرة المال (ولا  
بنون) كثرة البنين (الا  
من أتي الله بقاب سليم)  
خالص من الذنب وحب  
الدنيا يقال سليم من  
بغض أصحاب النبي صلى  
الله عليه وسلم (وأزلفت  
الجنة) قربت الجنة  
(للمتقين) الكفر  
والشرك والفواحش  
فصارت لهم منزلا

ويحفران بانيابهما عظام من حديد لواجتمع عليهما أهل منى لم يقلوها \* وأخرج البخاري عن أسماء بنت أبي  
بكر رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه قد أوحى الى انكم تفتنون في القبور وفيما قال  
ما علمكم بهذا الرجل فاما المؤمن أو المؤمنة فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فاجبنوا وتبعنا فيقال له  
قد علمنا ان كنت لمؤمننا صالحا وأما المنافق أو المنافقة فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت \* وأخرج  
أحمد عن أسماء رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الانسان قبره فان كان مؤمنا أضاف  
به عمله الصلاة والصيام فيأتيه الملك من نحو الصلاة فترده ومن نحو الصيام فيرده فيناديه اجلس فيجلس فيقول له ما  
تقول في هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال محمد قال أشهد انه رسول الله فيقول وما يدريك أدركته  
قال أشهد انه رسول الله فيقول على ذلك عشت وعليه سمعت وعليه تبعث وان كان كافرا جاءه الملك  
وايس بينه وبينه شيء يرده فاجلسه وقال ما تقول في هذا الرجل قال أي رجل قال محمد فيقول والله ما أدري سمعت  
الناس يقولون شيئا فقلت فيقول له الملك على ذلك عشت وعليه سمعت وعليه تبعث ويسلط عليه دابة في قبره معها سوط  
ثمرته جرة مثل عرف البعير يضربه ما شاء الله لا تسمع صوته فترجمه \* وأخرج أحمد والبيهقي عن عائشة رضي الله  
عنها قالت جاءت يهودية فاستطعمت علي بابي فقالت أطمعوني أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر  
فلم أزل أحبسها حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما تقول هذه اليهودية قال وماتت فقلت  
تقول أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يديه متداسا يستعين  
بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ثم قال أما فتنة الدجال فانه لم يكن نبي الا قد حذر أمته وحذر كونه  
يهوديت لم يحذرنه نبي أمته انه أعور والله ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤ كل مؤمن وأما فتنة القبر في  
تفتنون وعني تسألون فاذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف ثم يقال له فيم كنت فيقول في  
الاسلام فيقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه فيفرج  
له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما قاله الله ثم يفرج له فرجة الى الجنة فينظر الى  
زهرة او ما فيها فيقال هذا مقعدك منها ويقال على اليقين كنت وعليه سمعت وعليه تبعث ان شاء الله واذا كان  
الرجل السوء جلس في قبره فزعاه مشعوف فافيقال له فيم كنت فيقول لا أدري فيقال ما هذا الرجل الذي كان  
فيكم فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرة او ما فيها فيقال  
انظر الى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا ويقال هذا مقعدك منها  
على الشك كنت وعليه سمعت وعليه تبعث ان شاء الله \* وأخرج أحمد في الزهد وابو نعيم في الحلية عن طاوس رضي  
الله عنه قال ان الموتى يفتنون في قبورهم سبعة فافانوا يستحبون ان يطعم عنهم ثلث الايام \* وأخرج ابن جرير  
في مصنفه عن الحارث بن ابي الحارث عن عبيد بن عمير قال يفتن رجلان مؤمن ومنافق فاما المؤمن فيفتن سبعة واما  
المنافق فيفتن اربعين صباحا \* وأخرج ابن شاهين في السنة عن راشد بن سعد رضي الله عنه قال كان النبي صلى  
الله عليه وسلم يقول تعلموا اجتمعكم فانكم مسؤولون حتى انه كان اهمل البيت من الانصار يحضر الرجل منهم الموت  
فيوصونه والاعلام اذا عقل فيقولون له اذا سالوك من ربك فقل الله ربى وما دينك فقل الاسلام ديني ومن نبيلك فقل  
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابو نعيم عن انس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف  
على قبر رجل من أصحابه حين فرغ منه فقال له انا لله وانا اليه راجعون اللهم نزل بك وانت خير منزول به جاف  
الارض عن جنبيه وافتح ابواب السماء له وحده واقبله منك بقبول حسن وثبت عند المسائل منطقة \* وأخرج  
ابوداود والحاكم والبيهقي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة عند قبر  
وصاحبه يدفن فقال استغفر والاخيك واسألوا له التثبيت فانه الا تيسر \* وأخرج سعيد بن منصور عن ابن  
مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على القبر بعد ما يسوي عليه فيقول اللهم نزل  
بك صاحبنا وخلف الدنيا خلف ظهره اللهم ثبت عند المسألة منطقة ولا تبتهل في قبره بما لا طاقه له به \* وأخرج  
الطبراني وابن منده عن أبي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات أحد من اخوانكم



ألم ترائي الذين بدلوا  
نعمة الله ككفرا  
وأحسوا قومهم - هم دار  
البوار جهنم يصلونها  
وبشس القرار وجعلوا  
لله أندادا ليضلوا عن  
سبيله قل تمتعوا فان  
مصيركم الى النار قل  
اعبادي الذين آمنوا  
يقيموا الصلوة وينفقوا  
مما رزقناهم سرا وعلانية  
من قبل أن يأتي يوم  
لا يسمع فيه ولا يحال الله  
الذي خلق السموات  
والارض وأنزل من  
السماء ماء فأخرج به  
من الثمرات رزقا لكم  
وسخر لكم الفلك لتجري  
في البحر بأمره

~~~~~

(و برزت الجحيم) أظهرت  
ويقال لاحت الجحيم  
(للعادين) للغاوين  
للكافرين فصارت لهم  
مترا (وقيل لهم) لعبدة  
الوثان (أيما كنتم  
تعبدون من دون الله)  
في الدنيا من الأصنام  
(هل ينصرونكم) هل  
يعاونونكم من عذاب الله  
(أو يتصرون) يمتنعون  
بأنفسهم من العذاب  
(فكم يكبو فيها) فطرحوا  
فيها وجعلوا في النار  
(هم) كفار مكة وسائر  
كفار الانس (والعاديون)  
كفار الجن والانس  
(وجنود ابليس) ذرية  
ابليس (أجمعون) وهم

فسويتم التراب عليه فليقم احدكم على راس قبره ثم يقل يا فلان بن فلانة فانه يسمع ولا يجيب ثم يقول يا فلان بن  
فلانة فانه يستوي قاعدا ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يقول ارشدنا رجل الله وان كان لا يشعر ون فليقل اذكر  
ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربنا وبالا سلام ديننا ومحمد  
صلى الله عليه وسلم نبيا وبالقرآن اماما فان منكر اوزكيرا ياخذ كل واحد منهم ما يريد صاحبه ويقول انطلق بنا  
ما يقعدنا عند من لقن حجة فيكون حجيجه دونهم ما قال رجل يا رسول الله فان لم يعرف أمه قال ينسبه الى حواء  
يا فلان ابن حواء \* وأخرج ابن منده عن أبي امامة رضي الله عنه قال اذا مت فدفنتوني فليقم انسان عند رأسي  
فليقل يا صدي بن عجلان اذكر ما كنت عليه في الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله \* وأخرج  
سعيد بن منصور عن راشد بن سعد وهشمة بن حبيب وحكيم بن عمار قالوا اذا سوي على الميت قبره وانصرف الناس  
عنه كان يستحب أن يقال للميت عند قبره يا فلان قل لا اله الا الله ثلاث مرات يا فلان قل ربى الله ودينى الاسلام  
ونبى محمد صلى الله عليه وسلم ثم ينصرف \* وأخرج الحاكم الترمذي في نوادر الاصول عن عمرو بن مرة رضي الله  
عنه قال كانوا يستحبون اذا وضع الميت في اللحد ان يقول اللهم أعف عني الشيطان الرجيم \* وأخرج الحاكم  
الترمذي عن سفيان الثوري رضي الله عنه قال اذا سئل الميت من ربك تراه الشيطان في صورة فيشير الى نفسه  
اني أنا ربك \* وأخرج النسائي عن راشد بن سعد رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون  
في قبورهم الا الشهيد فقال كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله  
عنه قال خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الأشعرين سبع حجج فقال ان لهذا عليا حقا ادعوه  
فليرفع اليها حاجته فدعوه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفع اليها حاجتك فقال يا رسول الله دعني حتى أصبح  
فاستخير الله فلما أصبح دعاه فقال يا رسول الله أسألك الشفاعة يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت  
الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال فاعني على نفسك بكثرة السجود \* وأخرج ابن  
أبي شيبة وابن المنذر عن ميمون بن أبي شبيب رضي الله عنه قال أردت الجمعة في زمان الحجاج فتهيات للذهاب  
وقلت اين أذهب أصلي خلف هذه اذ فقلت مرة اذهب ومرة لا أذهب فناداني مناد من جهة البيت يا أيها الذين  
آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله قال وجلست مرة أكتب كتابا فعرض لي شيء ان أنا  
كتبته مزينا وكنت قد ركبته وان أنا تركته كان في كتابي بعض العجب وكنت قد صدقت فقلت مرة أكتبه  
وقلت مرة لا أكتبه فاجتمع رأيي على تركه فتركته فناداني مناد من جانب البيت يثبت الله الذين آمنوا بالقول  
الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة الآية \* قوله تعالى (ألم ترائي الذين بدلوا نعمة الله كفرا) الآيات \* وأخرج  
عبد الرزاق وسعيد بن منصور والبخاري والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل  
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ألم ترائي الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار أهل مكة \* وأخرج البخاري  
في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله ألم ترائي الذين بدلوا  
نعمة الله كفرا قال هم الاخفران من قريش بنو المغيرة بنو أمية فامابنوا المغيرة فكفيتهم وهم يوم بدر وأما بنو أمية  
فتبعوا الى حين \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لعمر رضي الله عنه يا أمير المؤمنين  
هذه الآية الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم الاخفران من قريش اخوال واعمامك فامابنوا اخوالك فاستأصلهم الله  
يوم بدر وأما اعمامك فاملى الله لهم الى حين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط  
وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن أبي طالب رضي الله عنه في قوله ألم ترائي الذين بدلوا نعمة الله  
كفرا قال هم الاخفران من قريش بنو أمية بنو المغيرة فامابنوا المغيرة فقطع الله ابرهم يوم بدر وأما بنو أمية  
فتبعوا الى حين \* وأخرج عبد الرزاق والفر يابي والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف  
وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن أبي الطفيل رضي الله عنه ان ابن السكوا رضي الله عنه  
سال عليا رضي الله عنه من الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم الفجار من قريش كفيتهم يوم بدر قال فمن الذين ضل  
سعيهم في الحياة الدنيا قال منهم أهل حوراء \* وأخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه انه سئل عن الذين بدلوا



ونحرقكم الانهار ونحرق

لكم الشمس والقمر

داثين ونحرقكم الليل

والنهار واناكم من كل

ماسا التمه وان تعدوا

نعمة الله لا تحصوها

الشیاطین (قالوا) یعنی

الكفار (وهم فيها) في

النار (يختصمون) مع

آلهتهم ورؤسائهم

وذريه ابليس (ناله)

والله (ان كنا) قد كنا

(في ضلال مبين) في

خطابين في الدنيا (اذ

نسويكم) نعمداكم

(رب العالمين) في

العبادة (وما أضلنا)

ما صرفنا عن الايمان

والطاعة (الالمجرمون)

المشركون قبلنا الذين

اقتدينا بهم (فاننا)

فليس لنا أحد (من

شافعين) من الملائكة

والنبيين والصالحين

يشفع لنا (ولا صدق

حجيم) لاذي قرابة بهم

أمرنا (فلو أن لنا كرة)

رجعة الى الدنيا (فمنكون

من المؤمنين) مع

المؤمنين بالايمان (ان

في ذلك) فيما ذكرت

من حالهم (لاية) لعلامة

وعبرة (وما كان أكثرهم

مؤمنين) لورجعوا الى

الدنيا ويقال لم يكونوا

مؤمنين وكافهم كانوا

كافرين (وان ربك لهو

العزيز) بالنعمة منهم

نعمة الله كفر اقال بنو أمية وبنو مخزوم رهط أبي جهل \* وأخرج ابن مردويه عن ارملة رضى الله عنه سمعت  
عابدا رضى الله عنه على المنبر يقول الذين بدلوا نعمة الله كفرا الناس منها برآء غير قريش \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن ابن أبي حاتم رضى الله عنه قال قام علي بن أبي طالب رضى الله عنه فقال ألا أحد يسألني عن القرآن فوالله لو  
أعلم اليوم أحدا أعلم به مني وان كان من وراء البحور لا يتيت فقام عبد الله بن الكواجر رضى الله عنه فقال من الذين  
بدلوا نعمة الله كفرا قال هم مشركو قريش أنهم نعمة الله الايمان فبدلوا قومهم دار البوار \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر والحاكم في السكتي عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه في قوله ألم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال  
هم كفار قريش الذين نحروا يوم بدر \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهم في قوله ألم ترالى الذين  
بدلوا نعمة الله كفرا قال هم المشركون من أهل بدر \* وأخرج مالك في تفسيره عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنه  
في قوله ألم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار قريش الذين قتلوا يوم بدر \* وأخرج ابن جرير عن عطاء  
ابن يسار قال نزلت هذه الآية في الذين قتلوا من قريش يوم بدر ألم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم قريش  
ومحمد النعمة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في ألم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الآية  
قال كنا نحن - هم أهل مكة أبو جهل وأصحابه الذين قتلهم الله يوم بدر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس  
رضى الله عنهم في قوله ألم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هو جيلة بن الاهيم والذين اتبعوه من العرب فلحقوا  
بالروم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهم في قوله وأحلوا قومهم دار البوار قال أحلوا  
من أطاعهم من قومهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله دار البوار قال النار  
قال وقد بين الله ذلك وأخبرك به فقال جهنم يصلونها فبئس القرار \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم  
عن قتادة في قوله جهنم يصلونها قال هي دارهم في الآخرة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله  
عنه في قوله وجعلوا لله أندادا قال أشركوا بالله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي رزين في قوله قل تمتعوا فان مصيركم  
الى النار قال تمتعوا الى أجلكم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه  
في قوله من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلاق قال ان الله تعالى قد علم ان في الدنيا بيوعا وخلا لا يتخالون به في  
الدنيا فليظهر رجل من يخال وعلام يصاحب فان كان لله فليدأوم وان كان لغير الله فليعلم ان كل خلة ستصير على  
أهلها عداوة يوم القيامة الا خلة المتقين \* قوله تعالى (ونحرقكم الانهار) \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ونحرقكم الانهار قال بكل بلدة \* قوله تعالى (ونحرقكم الشمس والقمر  
داثين) \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهم في قوله ونحرقكم الشمس والقمر داثين قال داثين هما  
في طاعة الله \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في كتاب العظمة عن ابن عباس رضى الله عنهم قال الشمس  
بمنزلة الساقية تجري بالنهار في السماء في فلكها فاذا غربت حرت الليل في فلكها تحت الارض حتى تطلع من  
مشرقها وكذلك القمر \* قوله تعالى (واتاكم من كل ماسا التمه) \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله  
عنه في قوله واتاكم من كل ماسا التمه قال من كل شيء رغبت اليه فيه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
عن مجاهد رضى الله عنه مثله \* وأخرج ابن جرير عن الحسن وآتاكم من كل ماسا التمه قال من كل الذي  
سالتوني نفسه يره أعطاكم أشب بعماسا التمه ولم تلتمسوها \* قوله تعالى (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها)  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير والبيهقي في الشعب عن طلق بن حبيب رضى الله عنه قال ان حق الله أنقل من  
أن يقوم به العباد وان نعم الله أكثر من أن تحصيها العباد ولكن أصحوا وآواين وامسوا وآواين \* وأخرج ابن  
أبي الدنيا والبيهقي عن بكر بن عبد الله رضى الله عنه قال ما قال عبد قط الحمد لله الا وجبت عليه نعمة بقول الحمد لله  
فقل فاحذر تلك النعمة قال حراؤها أن يقول الحمد لله فاعت نعمة اخرى فلا تنفذ نعم الله \* وأخرج ابن أبي الدنيا  
والبيهقي في الشعب عن سليمان التيمي رضى الله عنه قال ان الله أنعم على العباد على قدره وكافهم الشكر على  
قدرهم \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن بكر بن عبد الله المزني رضى الله عنه قال يا ابن آدم اذا أردت  
أن تعرف قدر ما أنعم الله عليك فعض عينيك \* وأخرج البيهقي عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال من لم



كفار واذا قال ابراهيم  
رب اجعل هذا البلد  
آمنا واجنبني وبنى  
ان نعبد الاصنام رب  
انهم أضلّان كثيرا من  
الناس فمن تبعني فانه  
مني ومن عصاني فانه  
غفور رحيم ربنا اني  
أسكنت من ذريتي بواد  
غير ذي زرع عند بيتك  
الحرم ربنا ليقيموا  
الصلاة فاجعل افئدة  
من الناس تهوى اليهم  
وارزقهم من الثمرات  
التي يشكرون

~~~~~

(الرحيم) بالؤمنين  
(كذبت قوم نوح  
المرسلين) نوحا وجملة  
المرسلين الذين ذكرهم  
نوح (اذ قال لهم اخوهم)  
نبهم (نوح) ولم يكن  
أخاهم في الدين ولكن  
كان من قريبتهم (ألا  
تتقون) عبادة غير الله  
(اني لكم) من الله  
(رسول أمين) على  
الرسالة ويقال قد كنت  
فيكم أمينا قبل هذا  
فكيف تهملوني اليوم  
(فاتقوا الله) فاحشوا  
الله فيما أمركم من  
التسوية والامان  
(وأطيعون) اتبعوا  
أمرى وديني (وما  
أسألكم عليه) على  
التوحيد (من اجري) من  
رزقي (ان اجري) ما رزقي

يعرف نعمة الله عليه الا في مقامه وشربه فقد قل علمه وحضر عذابه \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن  
سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال ما أنعم الله على العباد نعمة أفضل من أن عرفهم لاله الا الله وان لاله الا الله  
لهم في الآخرة كالماء في الدنيا \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الله على أهل  
النار منة فلو شاء أن يعذبهم بأشد من النار لعذبهم \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن محمد بن صالح قال كان  
بعض العلماء اذا تلاوا نعدوا نعمة الله لا تحصى قال سبحانه من لم يجعل من معرفته نعمة الا بالمعرفة بالتقصير  
عن معرفتها كالم يجعل في أحد من ادراكه أكثر من العلم انه لا يدركه فعل معرفته نعمة بالتقصير عن معرفتها  
شكرا كما شكر علم العالمين انهم لا يدركونه فعمله ايمانا علمه ان العباد لا يجاوزون ذلك \* وأخرج ابن أبي  
الدنيا والبيهقي عن أبي أيوب القريشي مولى بني هاشم قال قال داود عليه السلام رب أخبرني ما أدنى نعمة لك علي  
فارحني الله يا داود تنفس فتنفس فقال هذا أدنى نعمتي عليك \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن وهب بن منبه  
رضي الله عنه قال عبد الله عابد خسين عام فارحني الله اليه اني قد غفرت لك قال يا رب وما تغفر لي ولم أذنب فاذن الله  
تعالى لعرق في عنقه فضرب عليه فلم ينم ولم يصل ثم سكن فنام تلك الليلة فبكى كالسبحاء فقال ما بقيت من ضربات  
العرق قال الملائكة ان ربك يقول ان عبادك خسين سنة تعدل مكوت ذلك العرق \* قوله تعالى (ان الانسان لظالم  
كفر) \* أخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال اللهم اغفر لي ظلمي وكفري قال قائل  
يا أمير المؤمنين هذا الظلم فما بال الكفر قال ان الانسان لظالم كفر \* قوله تعالى (واذا قال ابراهيم رب اجعل  
الآيتين \* أخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني  
وبني ان نعبد الاصنام قال فاستجاب الله تعالى لابراهيم عليه السلام ودعوته في ولده فلم يعبد أحد من ولده صنما بعد  
دعوته وجعل هذا البلد آمنا ورزق أهله من الثمرات وجعله اماما وجعل من ذريته من يقيم الصلاة وتقبل دعاه  
وأراد مناسكه وتاب عليه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في  
قوله وبنا انهم أضلّان كثيرا من الناس قال الاصنام فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانه غفور رحيم قال سمعوا  
الى قول خليل الله ابراهيم عليه السلام لا والله ما كانوا لعانيين ولا طعنين قال وكان يقال ان من أشرا عباد الله  
كل لعان قال وقال نبي الله ابن مريم عليه السلام ان تعذبهم فاعذبهم عذابا ولان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم  
\* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اني دعوت للعرب فقامت الاثمة من لقيت منهم مؤمنا موقنا لم يصدقا لمقاتل فاعطاه أيام حياته وهي دعوة  
أبينا ابراهيم ولواء الحمد بيدي يوم القيامة ومن أقرب الناس الى لوائي يومئذ العرب \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل  
عن عقيل بن أبي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم لما أتاه الستة نفر من الانصار جلس اليهم عند جرة العقة  
فدعاهم الى الله والى عبادته والموازرة على دينه فسألوه ان يعرض عليهم ما أوحى اليه فقرأ من سورة ابراهيم واذا قال  
ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبنى ان نعبد الاصنام الى آخر السورة فرق القوم واجتنبوا حين سمعوا  
منه ما سمعوا وأجابوه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابراهيم التيمي قال من يامن بالبلاء بعد قول ابراهيم  
واجنبني وبنى ان نعبد الاصنام \* وأخرج عن سفيان بن عيينة قال لم يبعده أحد من ولد اسمعيل الاصنام لقوله  
واجنبني وبنى ان نعبد الاصنام قيل فكيف لم يدخل ولد اسحق وسائر ولد ابراهيم قال لانه دعا لاهل هذا البلد ان  
لا يعبدوا اذا سكنهم فقال اجعل هذا البلد آمنا ولم يدع لجميع البلدان بذلك وقال واجنبني وبنى ان نعبد الاصنام  
فيه وقد خص أهله وقال ربنا اني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة \* قوله  
تعالى (وبنا اني أسكنت من ذريتي) الآية \* أخرج الواقدي وابن عساكر من طريق عاصم بن سعد عن أبيه قال  
كانت سارة عليه السلام تحت ابراهيم عليه السلام فمكثت معه دهر الا تزرق منه ولدا فلما رأت ذلك وهبت له هاجرا  
أمة لها قبضية فولدت له اسمعيل عليه السلام فغارت من ذلك سارة رضي الله عنها فوجدت في نفسها وعنت على  
هاجر فمكثت ان تقطع منها ثلاثة أشهر فقال لها ابراهيم عليه السلام هل لك ان تبري عيني فقلت كيف  
أصنع قال اني أذنيتها واخضعها واخضعها هو الختان ففعلت ذلك بها فوضعت هاجر رضي الله عنها في أذنيها



وبنا انك تعلم ما تخفى وما

نعان وما تخفى على الله من  
شيء في الارض ولا في  
السماء الحمد لله الذي  
وهب لي على الكبر  
اسماعيل واسحق ان ربي  
يسمع الدعاء رب اجعلني  
مقيم الصلاة ومن  
ذريتي ربنا وتقبل دعاء  
ربنا اغفر لي ولوالدي  
والمؤمنين يوم يقوم  
الحساب ولا تحسبن الله

غافلا عما يعمل الظالمون

~~~~~

(الاعلى رب العالمين

فاتقوا الله) فاحشوا الله

فيما امركم من التوبة

والايمان (واطيعون)

اتبعوا وصيتي (قالوا

أؤمن لك) أنصرك

يا نوح (واتبعك

الارذلون) سفاتنا

وضعتنا انا الطردهم

حتى تؤمن بك (قال)

نوح (وما على بما كانوا

يعملون) ما علمت انهم

بوقعون أو أنتم

(ان حسابهم) ما لو ابراهيم

ومؤنتهم (الا على ربي

لوتشعرون) لوتعلمون

ذلك (وما انا بطارد

المؤمنين) عن عبادة الله

(ان انا لا نذير مبين)

ما انا الا رسول مخوف

بالغة تعلمونها (قالوا ان

لم تلتسه يا نوح) عن

مقاتلك (لتكونن من

المرجومين) من

المقتولين كقتلنا من

قرطين فازدادت بهم احسانا فقالت سارة رضى الله عنها اراني اغار ذنبي اجالا فلم تقارعه على كونه معها ووجد بها  
ابراهيم عليه السلام و جدا شديدا فنفلهما الى مكة فكان يزورهما في كل يوم من الشام على البراق من شغفه بها  
وقلة صبره عنها \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ربنا اني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي  
زرع قال اسكن اسماعيل وأمه مكة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان ابراهيم عليه  
السلام قال فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم لوقال فاجعل أفئدة الناس تهوى اليهم اغلبتكم على الترك  
والروم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم قال  
لوقال أفئدة الناس تهوى اليهم لازدجت عليه فارس والروم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم عن  
الحكم قال سألت عكرمة وطاوسا وعطاء بن أبي رباح عن هذه الآية فقالوا البيت تهوى اليه قلوبهم يأتونه وفي  
لفظ قالوا هو اهملهم الى مكة أن يحجوا \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فاجعل أفئدة  
من الناس تهوى اليهم قال تنزع اليهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن مسلم الطائفي ان ابراهيم  
عليه السلام لما دعا للمحرم وارزق أهله من الثمرات نقل الله الطائف من فلسطين \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن الزهري رضى الله عنه قال ان الله تعالى نقل قرية من قرى الشام فوضعها بالطائف لدعوة ابراهيم عليه السلام  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة بواد غير ذي زرع قال مكة لم يكن به زرع يومئذ \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ربنا اني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك  
المحرم وانه بيت طهره الله من السوء ورجعه له قبله وجعله حرم ما خذله نبي الله ابراهيم عليه السلام ولولده وقد ذكر  
لنا ابن جرير بن الخطاب رضى الله عنه قال في خطبته ان هذا البيت أول من وليه ناس من طسم فعصوا فيه واستخفوا  
بحقه واستحلوا حرمة فاهلكهم الله ثم وليه ناس من جرهم فعصوا فيه واستخفوا بحقه واستحلوا حرمة فاهلكهم  
الله ثم وليه ناس من قريش فلا تعصوا ولا تستخفوا بحقه ولا تستحلوا حرمة ولا في مائة صلاة بغيره  
والعاصي فيه على قدر ذلك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاجعل أفئدة  
من الناس تهوى اليهم قال ان ابراهيم سأل الله أن يجعل اناسا من الناس يهودن سكفي مكة \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن السدي رضى الله عنه فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم يقول خذ قلوب الناس اليهم فانه حيث تهوى  
القلب يذهب الجسد فلذلك ليس من مؤمن الا وقلبه معلق بحب الكعبة قال ابن عباس رضى الله عنهما قال ان  
ابراهيم عليه السلام حين دعا قال اجعل أفئدة الناس تهوى اليهم لازدجت عليه اليهود والنصارى ولا كنهه خص  
حين قال أفئدة من الناس فجعل ذلك أفئدة المؤمنين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الشعبي بسند  
حسن عن ابن عباس قال لو كان ابراهيم عليه السلام قال فاجعل أفئدة الناس تهوى اليهم لخص اليهود والنصارى  
والناس كلهم ولا كنهه قال أفئدة من الناس فخص به المؤمنين \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة اللهم بارك لهم في صاعهم ومذهم واجعل أفئدة الناس تهوى  
اليهم \* قوله تعالى (ربنا انك تعلم ما تخفى وما نعلم) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله  
عنه ما في قوله ربنا انك تعلم ما تخفى من حب اسمعيل وأمه وما نعلم قال وما نعلم من الجفاء له \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحق  
قال هذا بعد ذلك يحين \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة قال بشر ابراهيم بعد سبع عشرة ومائة سنة  
\* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي قال فلن يزال من  
ذرية ابراهيم عليه السلام ناس على الفطرة يعبدون الله تعالى حتى تقوم الساعة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
الشمعي رضى الله عنه قال ما سرني بنصيب من دعوة نوح وابراهيم للمؤمنين والمؤمنات بحر النعم \* قوله تعالى  
(ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والخراطي في مساوي الانحلاق  
عن ميون بن مهران رضى الله عنه في قوله ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون قال هي تعزية للمظلوم  
ورع يد الظالم \* وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال كان في بني اسرائيل رجل



انما يؤخروهم ليوم  
تشخص فيه الابصار  
مهيئين مقنعى رؤسهم  
لا يرتد اليهم طرفهم  
واقعدتهم هواء وانذر  
الناس يوم ياتيهم العذاب  
فيقول الذين ظالموا  
ربنا اخنا الى اجل  
قريب نحب دعوتك  
وتتبع الرسل اولم  
تكونوا اقسمتهم من  
قبيل ما لكم من زوال  
وسكنتم في مساكن  
الذين ظلموا انفسهم  
وتبين لكم كيف فعلنا  
بهم وضربناكم الامثال  
وقدم مكرهم وعند  
الله مكرهم

الذين ظلموا انفسهم

آمن بك من الغربة  
(قال) نوح (رب ان  
قومي كاذبون) في  
الرسالة وقتلوا من آمن  
بج من الغربة (فافتح  
يمنى وبينهم فتحا)  
فاقتضيتني وبينهم قضاء  
بالعدل (وتخفى ومن  
معي من المؤمنين) من  
عذابهم (فانجيئناهم ومن  
معي من المؤمنين) في  
الفلك المشحون في  
السفينة المجهزة الموقرة  
المملوءة التي لم يبق الا  
رفعها (ثم اغرقنا بعد)  
بعد ما ركب نوح في  
السفينة السابقين) من  
قومه (ان في ذلك) فيما  
علمناهم (لاية) اعلامة  
وعبر لمن بعدهم (وما

عقيم لا يولد له ولد فكان يخرج فاذا رأى غلاما من غلمان بني اسرائيل عليه حلي يحدده حتى يدخله فيقتله ويأخيه  
في مطهرة فله فيبينها هو كذلك اذا بقي غلاما من اخوة بن عليهما حلي لهما فادخلهما فقتلها وطرحهما في مضمرة  
له وكانت له امرأة مسلمة تنهاه عن ذلك فتقول له اني احذرك النعمة من الله تعالى وكان يقول لو ان الله اخذني  
على شيء اخذني يوم فعلت كذا وكذا فتقول ان صاعك لم يمتلئ بعد ولو قد امتلأ صاعك اخذت فلما قتل الغلامين  
الاخوين خرج أبوهم عابا لم يجد أحدا يخبره عنهم فأتى نبيهم من بني اسرائيل فذكر ذلك له فقال له  
النبي عليه السلام هل كانت لهما العبة يا عبان بها قال نعم كان لهما حجر وفاتي بالجرو فوضع النبي عليه السلام خاتمه  
بين عينيه ثم خلى سبيله وقال له اول دار يدخلها من بني اسرائيل فيها تبين فاقبل الجرو ويتخال الدور به حتى دخل  
دارا فدخلوا خلدوا فوجدوا الغلامين مقتولين مع غلام قد قتلوه وطرحهم في المطهرة فأنعموا قوا به الى النبي  
عليه السلام فامر به ان يصاب فلما وضع على خشبته أتته امرأته فقالت يا فلان قد كنت احذرك هذا اليوم  
واخبرك ان الله تعالى غير تارك وانك تقول لو ان الله اخذني على شيء اخذني يوم فعلت كذا وكذا فاخبرتك  
ان صاعك لم يمتلئ الا وان صاعك هذا الا وان قد امتلأ قوله تعالى (انما يؤخروهم ليوم تشخص فيه الابصار)  
\* اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله انما يؤخروهم ليوم  
تشخص فيه الابصار قال شخصت فيه والله ابصارهم فلا يرتد اليهم \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
رضي الله عنهما في قوله مهطعين قال يعني بالاهطاع النظر من غير ان تطرف مقنعى رؤسهم قال الاقناع ورفع رؤسهم  
لا يرتد اليهم طرفهم قال شاخصا ابصارهم واقعدتهم هواء عايس فيها شيء من الخير فهي كالطربة \* واخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه مهطعين قال مدعى النظر \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر  
عن قتادة مهطعين قال مسرعين \* واخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن  
الازرق قال له اخبرني عن قوله مهطعين ما المهطع قال الناظر قال فيه الشاعر

اذ دعانا فاهطعنا لدعوتك \* داع سمع فلم فونا وساقونا

قال فاخبرني عن قوله مقنعى رؤسهم ما المقنع قال الرفع رأسه قال فيه كعب بن زهير

هيمان وسمر مقنعات رؤسها \* وأصفر مشمول من الزهر فاقع

\* واخرج ابن الانباري عن عليم بن حذام رضي الله عنه في قوله مهطعين قال هو التجميع والعرب تقول للرجل اذا  
قبض ما بين عينيه اقد جمع \* واخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله مقنعى  
رؤسهم قال رافعي رؤسهم يجيئون وهم ينظرون لا يرتد اليهم طرفهم واقعدتهم هواء عايس فيها شيء من الخير فهي كالطربة \* واخرج ابن جرير  
ابن عباس كان تستقر فيه \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله واقعدتهم  
هواء قال ليس فيها شيء خرجت من صدرهم فشبت في حلقهم \* واخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن مرة رضي الله عنه واقعدتهم هواء قال تحرقه لاني شيا \* واخرج ابن أبي شيبة عن أبي  
صالح رضي الله عنه قال يحشر الناس هكذا او وضع رأسه وأمسك بيمينه على شماله عند صدره \* قوله تعالى  
(وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب) الايات \* اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة  
رضي الله عنه في قوله وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب يقول انذرهم في الدنيا من قبل ان ياتيهم العذاب \* واخرج  
ابن جرير عن مجاهد في قوله وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب قال يوم القيامة فيقول الذين ظلموا ربنا اخنا الى  
اجل قريب قال مدة يعملون فيها من الدنيا اولم تكونوا اقسمتهم من قبل لقوله واقسموا بالله جهنم ايمانهم  
لا يبعث الله من يوت ما لكم من زوال قال الانتقال من الدنيا الى الآخرة \* واخرج ابن جرير عن محمد بن  
كعب القرظي رضي الله عنه قال بلغني ان اهل النار ينادون ربنا اخنا الى اجل قريب نحب دعوتك وتتبع  
الرسول فردد عليهم اولم تكونوا اقسمتهم من قبل ما لكم من زوال الى قوله لنزول منه الجبال \* واخرج ابن المنذر  
عن ابن عباس في قوله ما لكم من زوال عما أنتم فيه الى ما تقولون \* واخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ما لكم  
من زوال قال بعث بعد الموت \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة



وان كان مكرهم لتزول

منه الجبال فلا تحسبن  
الله خائف وعسده رساله  
ان الله عزيز ذو انتقام

كان أكثرهم مؤمنين

لم يكونوا مؤمنين وكلامهم

كانوا كافرين (وان

ربك له والعزير)

بالنقمة منهم اذا غرقهم

بالطوفان (الرحيم)

بالمؤمنين اذ نجاهم من

الغرق (كذبت عاد

المرسالين) قوم هود

هودا ووجه المرسلين

الذين ذكرهم هود

(اذ قال لهم اخوهم)

نبيهم (هودا لا تتقون)

عبادة غير الله (اني لكم

رسول) من الله (أمين)

على الرسالة (فاتقوا

الله) اطيعوا الله فيما

امركم من التوبة

والايمان (واطيعون)

فيما امرتكم (وما

استأذكم عليه)

التوحيد (من اجر)

من جعل (ان اجرى)

ما توبى (الاعلى رب

العالمين اتبنون بكل

ربع آية) بكل طريق

علامة (نعبثون)

تضربون وتاخذون

ثياب من مراكم من

الغرباء وهم العشارون

على الطرق وله وجه

آخر يقول اتبنون بكل

ربع بكل سوق آية

علامة تعبتون تسخرون

بن مراكم (وتتخذون

رضى الله عنه في قوله وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم قال سكن الناس في مساكن قوم نوح وعاد وثمود  
وقرون بين ذلك كثرة ممن هلك من الامم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربناكم الامثال قال قد والله بعث الله  
رسله وانزل كتابه وضرب لکم الامثال فلا يصح فيها الا الاصح ولا يخيب فيها الا الخائب فاعقلوا عن الله امره  
\* واخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم  
قال علمتم بآل اعماسهم \* واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وضربناكم الامثال قال الانبياء  
\* قوله تعالى (وان كان مكرهم لتزول منه الجبال) اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وان كان مكرهم  
يقول ما كان مكرهم لتزول منه الجبال \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه  
قال اربعة احرف في القرآن وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ما كان مكرهم وقوله لا تتخذناه من لدنا ان كافا علمين  
ما كنا فاعلمين وقوله ان كان للرحمن ولده ما كان للرحمن ولد وقوله واقدمكم محامد في ما انمكناهم فيه ما مكنناكم فيه  
\* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله وان كان مكرهم يقول  
شركهم كقوله تكاد السموات ينفطرن منه \* واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وان كان مكرهم لتزول  
منه الجبال قال هو كقوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا اذنا تكاد السموات ينفطرن منه وتنشق الارض  
وتخر الجبال هدا \* واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ان الحسن كان يقول كان أهون على الله راضا  
من أن تزول منه الجبال يصفهم بذلك قال قتادة رضي الله عنه وفي مصحف عبد الله بن مسعود وان كان مكرهم  
لتزول منه الجبال وكان قتادة رضي الله عنه يقول عند ذلك تكاد السموات ينفطرن منه وتنشق الارض وتخر  
الجبال هدا أي اسكلامهم ذلك \* واخرج أبو جريد وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس  
كان مكرهم بالتزول لتزول رفع اللام الثانية وفتح الاولى \* واخرج ابن المنذر عن الحسن انه كان يقرأ وان كان  
مكرهم لتزول بكسر اللام الاولى وفتح الثانية ويقول فان مكرهم أهون وأضعف من ذلك \* واخرج ابن المنذر  
في المصاحف عن عمر بن الخطاب انه قرأ وان كان مكرهم لتزول منه الجبال يعني بالدال \* واخرج ابن المنذر عن ابن  
الانباري عن علي بن أبي طالب انه كان يقرأ وان كان مكرهم \* واخرج ابن المنذر عن علي بن أبي طالب انه قرأ وان  
كان مكرهم \* واخرج أبو جريد وابن المنذر عن ابن عباس انه قرأ وان كان مكرهم \* واخرج أبو جريد وابن المنذر  
عن ابن عباس انه قرأ وان كان مكرهم قال وتفسيره عنده تكاد السموات ينفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال  
هـ اذا ن دعوا للرحمن ولدا \* واخرج ابن جرير عن مجاهد انه كان يقرأ لتزول بفتح اللام الاولى وفتح الثانية  
\* واخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن المنذر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
انه قرأ هذه الآية وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ثم فسرها فقال ان جبارا من الجبابرة قال لا انتهى حتى انظر  
الى ما في السماء فاسرى فراخ النسور تعلف اللحم حتى شبت وغاظت وأمر بتابوت فنجس بسبع رجلين ثم جعل في  
وسطه خشبة ثم بطأ رجلاه باوتاد ثم جوعهن ثم جعل على رأس الخشبة لحاشا ثم دخل هو وصاحبه في التابوت  
ثم بطأهن الى قوائم التابوت ثم دخل عن يمين يمينهم فذهبن به ماشاء الله تعالى ثم قال لصاحبه افتح فانظر ماذا  
تري ففتح فقال انظر الى الجبال كأنها الذباب قال أغلق فأغلق فطرن به ماشاء الله ثم قال افتح ففتح فقال انظر  
ماذا ترى فقال ما أرى الا السماء وما أراها تزداد الا بعدا قال صوب الخشبة فصوبها فانقضت تريد اللحم فسمع  
الجبال هدا فكدت تزول عن مراتبها \* واخرج ابن جرير عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال أخذ الذي  
حاج ابراهيم عليه السلام في ربه نسر بن صغيرين فرباهما حتى استغظا واستعلجا وشبافا وثق رجل كل واحد  
منهما تابوت الى تابوت جوعهما ما وقعده هو ورجل آخر في التابوت ورفع في التابوت عصا على رأسه اللحم  
فطار اذ جعل يقول لصاحبه انظر ماذا ترى قال أرى كذا وكذا حتى قال أرى الدنيا كأنها ذباب قال صوب العصا  
فصوبها فبطأ قال فهو قول الله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال وكذلك هي في قراءة ابن مسعود  
وان كان مكرهم لتزول منه الجبال \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ان نخت نصر  
جوع نسورا ثم جعل عاهن تابوتا ثم دخله وجعل رماحها في اطارها واللحم فوقها فذهبت نحو اللحم حتى



يوم تبدل الارض غير  
الارض والسموات  
وبرزوا لله الواحد  
القهار

صانع المنازل والقصور

والحياض (لعلكم)  
كانكم (تخادعون) في  
الدنيا لا تخادعون (واذا  
بطشتم بطشتم جبارين)  
واذا أخذتم بالعقوبة  
أخذتم بعقوبة الجبارين  
تضربون وتقتلون على  
الغضب (فاتقوا الله)  
فاحشوا الله فيما أمركم  
من التسوية والامان  
(وأطيعون) اتبعوا  
أمرى (واتقوا الذي)  
أخذوا الذي (أولكم)  
أعطاكم (بما تعلمون)  
ثم بين ما أعطاهم فقال  
(أمدكم بأنعام وبنين)  
أعطاكم أنعاما وبنين  
(وجنات) بساتين  
(وعيون) ماء طاهر  
(أني أخاف عليكم) أعلم  
أن يكون عليكم  
(عذاب يوم عظيم) في  
النار أن تم تتوبوا من  
الكفر والشرك وعبادة  
الآوثان (قالوا سواء  
علينا أوعظت) انهم يتنا  
(أم لم تكن من  
الواعظين) من الناهين  
إننا (إن هذا) ما هذا  
الذي نحن عليه (الا  
حق الاولين) دين  
الاولين دين آباءنا الاولين  
ويقال إن هذا الذي

انقطع بصره من الارض وأهلها فودى أيم الطاغية أين تريد ففرق ثم سمع الصوت فوقف ففوضت  
النسور ففرغت الجبال من هدمها وكادت الجبال أن تزول من حس ذلك فذلك قوله وان كان مكرهم - ثم انزول  
منه الجبال كذا قرأها مجاهد \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضى الله تعالى عنه في الآية قال ان غرود  
صاحب النسور راعه الله أمر بتابوت فجعل وجعل معه رجلا ثم أمر بالنسور فاحتل فلما صعد قال لصاحبه أي  
شيء ترى قال أرى الماء وخزيرة يعني الدنيا ثم صعد فقال لصاحبه أي شيء ترى قال ما تزداد من السماء إلا بعدا  
قال اهبط \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي عبيدة ان جبارة قال لا أنتهي حتى انظر الى من في السماء  
فسلط عليه أضغاث خداعه فدخلت بعوضة في أنفه فاحس هذه الموت فقال اضرب يوارأي فضر يوفه حتى نسر وادماغه  
\* وأخرج سعيد بن منصور ورواين أبي حاتم عن أبي مالك رضى الله عنه في قوله وان كان مكرهم انزول منه الجبال  
قال انطلق ناس وأخذوا هذه النسور فعلقوا عليها كهيئة التوابيت ثم أرسلوها في السماء فرأى الجبال فظنت  
انه شيء نزل من السماء فحركت لذلك \* وأخرج ابن جرير ورواين أبي حاتم عن السدي قال أمر الذي حاج ابراهيم  
في ربه بابراهيم فخرج من مدينته فأتى لوطا على باب المدينة وهو ابن أخيه فدعاه فآمن به وقال اني مهاجر الى ربي  
وحلف غرود أن يطلب اله ابراهيم فاحذأر بعة فراخ من فراخ النسور فرباهن بالخبز واللحم حتى اذا كبرن وغاظن  
واستعجن قرنهن بتابوت ووقع في ذلك التابوت ثم رفع رجلا من لحمهن فطرن حتى اذا دهم في السماء أشرف  
فنظر الى الارض والى الجبال تدب كدبيب النمل ثم رفع لهن اللحم ثم نظر فرأى الارض محيطا بها بحر كأنها فلاة كفة في  
ماء ثم رفع طويلا فوقع في ظلمة فلم ير ما فوقه ولم ير ما تحته فالتقى اللحم فاتبعتهم منقضات فلما انظر الجبال اليهن قد أقبلن  
منقضات وسمن حفيفهن فزعت الجبال وكادت أن تزول من أمكنتهن ولم يفعلن فذلك قولهم وقد مكر وامكرهم  
وعند الله مكرهم وان كان مكرهم انزول منه الجبال وهي في قراءة عبد الله بن مسعود وان كان مكرهم فـ كان  
طيورهن به من بيت المقدس ووقعهن في جبال الدخان فلما رأى انه لا يطيق شيئا أخذ في بنيان الصرح فبناه حتى  
أسند الى السماء ارتقى فوقه ينظر يزعم الى اله ابراهيم فحدث ولم يكن يحدث وأخذ الله بنيانه من القواعد فخر  
عليهم السقف من فوقهم - ثم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون يقول من ما منهم وأخذهم من أساس الصرح  
فتنقض بهم وسقط فتبليت السنة للناس يومئذ من القزع فتكلموا بثلاثة وسبعين لسانا فلذلك سميت بابل  
وكان قبل ذلك بالسريانية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ان الله عز ونا انتقام  
قال عز ونا الله في أمره على وكيدته متين ثم اذا انتقم انتقم بقدره \* قوله تعالى (يوم تبدل الارض غير الارض  
والسموات) \* أخرج مسلم وابن جرير والحاكم والبيهقي في الدلائل عن ثوبان رضى الله عنه قال جاء خبر من  
اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم هم في الظلمة دون الجسر \* وأخرج أحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والحاكم عن عائشة رضى الله عنها قالت أنا أول الناس سأل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية يوم تبدل الارض غير الارض قلت أين الناس يومئذ قال على الصراط  
\* وأخرج البزار وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله يوم تبدل الارض غير الارض قال أرض بيضاء كأنها فضة لم يسفل فيها دم  
حرام ولم يعمل فيها خطيئة \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم والطبراني وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود في قوله يوم تبدل  
الارض غير الارض قال تبدل الارض أرضا بيضاء كأنها سبيكة فضة لم يسفل فيها دم حرام ولم يعمل عليها خطيئة  
قال البيهقي في الموقوف أصح \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن زيد بن ثابت قال أتى اليهود النبي صلى الله عليه  
وسلم يسألونه فقال جاؤني يسألوني ساخرهم قبل ان يسألوني يوم تبدل الارض غير الارض قال أرض بيضاء  
كالفضة فسألهم فقالوا أرض بيضاء كالنقى \* وأخرج ابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال أرض بيضاء لم يعمل عليها خطيئة ولم يسفل فيها دم \* وأخرج



و ترى المجرمين يومئذ  
مقسرين في الاصفا  
سراييلهم من قطران  
وتغشى وجوههم النار  
ليجزى الله كل نفس  
ما كسبت ان الله سريع  
الحساب

تقول الاخلاق الاولين

الاختلاف الاولين (وما

نحن بعذبين) كانقول

على هذا الدين (فكذبوه)

بالرسالة وبما قال لهم

(فاهلكناهم) بالريح

(ان في ذلك) فيما فعلنا

(الآية) لعلامة

وعبرة لمن بعدهم (وما

كان أكثرهم مؤمنين)

لم يكونوا مؤمنين وكاهنهم

كانوا كافرين (وان

ربك لهو العزيز)

بالنقمة من الكفار

(الرحيم) بالمومنين اذ

نجاههم من العذاب بالريح

(كذبت عهود المرسلين)

قوم صالح صالحا وجملة

المرسلين الذين آمنهم

صالح (اذ قال لهم

أخوهم) نبهم (صالح

الأتقون) عبادة غير

الله (اني لكم رسول)

من الله (أمسين) على

الرسالة (فانقروا الله)

فانحشروا الله فيما أمركم

من التوبة والاعمال

(وأطيعون) اتبعوا

أمرى ودينى (وما أسألكم

عليه) على التوحيد

(من أحر) من جعل

ابن جرير وابن مردويه عن أنس بن مالك انه تلا هذه الآية يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال يبدلها  
الله يوم القيامة بارض من فضة لم يعمل عليها الخطايا ثم ينزل الجبار عز وجل عاينها \* وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة  
الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب في الآية قال تبدل الارض من فضة والسموات من  
ذهب \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يوم تبدل الارض غير الارض زعم انها تكون فضة \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال أرض كأنها فضة  
والسموات كذلك \* وأخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله يوم تبدل الارض غير الارض  
والسموات قال يزد فيها وينقص منها وتذهب آكامها وجبالها وأوديتها وشجرها وأما فيها وتدمر الأديم العكاظي  
أرض بيضاء مثل الفضة لم يسبق فك فيها ولم يعمل عليها الخطيئة والسموات تذهب شمسه وأقمرها ونجومها  
وأخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه عن سهل بن سعد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر  
الناس يوم القيامة على أرض بيضاء طمرا كقرصة نقي ايس فيها علم لأحد \* وأخرج البخاري ومسلم وابن مردويه  
عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة  
يتكفونها الجبار بيده كما يتكفأ أحدكم خبزته في السفرة تزل الأهل الجنة قال فاتاه رجل من اليهود فقال بارك الله  
عليك أبا القاسم الأنخبرك ينزل أهل الجنة يوم القيامة قال تكون الارض خبزة واحدة يوم القيامة كما قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال فنظر إلى النار رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك حتى بدت نواجذته ثم قال الأنخبرك  
بأدامهم قال بلى قال أدامهم ثم ثور قالوا ما هذا قال هذا ثور بالاميا كل من زيادة كبدها سبعون ألفا \* وأخرج ابن  
مردويه عن أفلح مولى أبي أيوب رضى الله عنه ان رجلا من يهود سال النبي صلى الله عليه وسلم يوم تبدل الارض  
غير الارض ما الذي تبدل به فقال خبزة فقال اليهودى درمكة باني انت قال فضحك ثم قال قاتل الله يهود هل تدرون  
ما الدرمة كالباب الخبز \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله يوم تبدل الارض غير الارض  
قال تبدل الارض خبزة بيضاء يا كل المؤمن ومن تحت قدميه \* وأخرج البيهقي في البعث عن عكرمة رضى الله عنه  
قال تبدل الارض بيضاء مثل الخبزة يا كل منها أهل الاسلام حتى يفرغوا من الحساب \* وأخرج ابن جرير عن محمد  
ابن كعب القرظي في قوله يوم تبدل الارض غير الارض قال خبز يا كل منها المؤمنون من تحت أقدامهم \* وأخرج  
أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الدلائل عن أبي أيوب الأنصاري قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم جبر من  
اليهود وقال أرايت اذ يقول الله يوم تبدل الارض غير الارض فابن الخلق عند ذلك قال أضيف الله ان يجرهم  
مالديه \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال بلغنا ان هذه الارض تطوى والى جنتها اخرى يحشر  
الناس منها اليها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي بن كعب في الآية قال تغير السموات جنانا وبصير  
مكان البحر نارا وتبدل الارض غيرها \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال الارض كلها نار يوم القيامة  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله يوم تبدل الارض غير الارض الآية قال هذا يوم القيامة خلق سوى  
الخلق الاول \* وأخرج البخاري في تاريخه عن عائشة رضى الله عنها انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم ان  
الارض يوم القيامة قال هي رخام من الجنة \* قوله تعالى (وترى المجرمين يومئذ مقسرين في الاصفا) \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مقسرين في الاصفا قال الكبول \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن  
قتادة رضى الله عنه في قوله مقسرين في الاصفا قال في القيود والاعلال \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن  
جبير رضى الله عنه في قوله في الاصفا قال في السلاسل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس رضى الله عنهما في قوله في الاصفا يقول في وثاق \* قوله تعالى (سراييلهم من قطران) الآية \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله سراييلهم قال قصهم \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضى الله عنه  
قال السراييل القمص \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في  
قوله من قطران قال قطران الابل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله من قطران قال هذا القطران يطلى به  
حتى يشتعل نارا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله من قطران قال



ولينذروا به وليعلموا  
أنما هو الله واحد  
وليدكر أولو الألباب  
\* (سورة الحجر مكية  
وهي سبع وسبعون  
آية) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
إلى تلك آيات الكتاب  
وقرآن مبين ربما يؤد  
الذين كفروا لو كانوا  
مسلمين

~~~~~

ورزق (ان أخرى)  
ما توبى (الاعلى رب  
العالمين أتتركون فيما  
ههنا) في هذه النعم  
(آمنين) من الموت  
والزوال والعذاب (في  
جنات) في بسا تين  
(وعيسون) ماء طاهر  
(وزروع) حوث  
(وتخل طلعها) ثمرها  
(هضيم) لين لطيف نضيج  
(وتحتون من الجبال)  
الجبال (بيوتافارهن)  
حاذقين ويقال معجبين  
بضعكم متكبرين ان  
قرأت بغير الألف (فاتقوا  
الله) فاحشوا الله فيما  
أمركم (وأطيعون)  
اتبعوا أمري ووصيتي  
(ولا تطيعوا أمر  
المسرفين) قول المشركين  
(الذين يفسدون  
في الأرض) بالكفر  
والشرك والدعاء إلى غير  
عبادة الله ولا يصالحون  
لأيامرون بالصلاة

هو النحاس المذاب \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
سراييلهم من قطر أن قال من نحاس أن قال قد أنى لهم أن يعذبوا به \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي  
الله عنه أنه قرأ من قمار أن قال القطر الصفر والآن الحار \* وأخرج أبو عبيد بن منصور وابن جرير وابن  
المنذر عن عكرمة رضي الله عنه أنه كان يقرؤه من قطر قال من صفر يحمر عليه أن قال قد انتهى حره \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وتغشى وجوههم النار قال تافحهم فحرقهم \* وأخرج ابن أبي  
شيبه وأحمد ومسلم عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم النائحة إذا لم تنب  
قبل موتها اتقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من حرب \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن أبي  
إمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة إذا لم تنب قبل موتها توقف في طريق بين الجنة  
والنار سراييلهم من قطران وتغشى وجوها النار \* قوله تعالى (هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا أنما هو الله  
واحد وليذكر أولو الألباب) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله هذا بلاغ للناس  
قال القرآن ولينذروا به قال بالقرآن

\* (سورة الحجر مكية) \*

\* أخرج النحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الحجر بمكة \* وأخرج  
ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة الحجر بمكة \* قوله تعالى (إلى تلك آيات الكتاب قرآن  
مبين) \* أخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الروالم قال فواتح يفتح بها كلامه تلك آيات الكتاب  
قال التوراة والإنجيل \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله  
إلى تلك آيات الكتاب قال الكتب التي كانت قبل القرآن وقرآن مبين قال مبين والله هداية وشره وخيره \* قوله  
تعالى (ربما يؤد الذين كفروا لو كانوا مسلمين) \* أخرج ابن أبي حاتم عن طريق السدي عن أبي مالك وأبي صالح  
عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ربما يؤد الذين كفروا لو كانوا مسلمين قالوا يؤد  
المشركون يوم بدر حين ضربت أعناقهم حين عرضوا على النار أنهم كانوا مؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ربما يؤد  
الذين كفروا قال ذلك يوم القيامة يتمني الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال موحدين \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
مسعود رضي الله عنه في قوله ربما يؤد الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال هذا في الجنة مبين إذا رأوهم يخرجون من  
النار \* وأخرج سعيد بن منصور وهناد بن السري في الزهد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي  
في البعث والنشور عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما زال الله يشفع ويدخل الجنة ويشفع ويرحم حتى يقول  
من كان مسلما فليدخل الجنة فذلك قوله ربما يؤد الذين كفروا لو كانوا مسلمين \* وأخرج ابن المبارك في الزهد  
وابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عباس وأنس رضي الله عنهما أنهما إذا كرا هذه  
الآية ربما يؤد الذين كفروا لو كانوا مسلمين فقالا هذاحيث يجمع الله بين أهل الخطايا من المسلمين والمشركين  
في النار فيقول المشركون ما أغنى عنكم ما كنتم تعبدون فغضب الله لهم فخرجهم بفضل رحمته \* وأخرج  
سعيد بن منصور وهناد والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ربما يؤد الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال إذا  
خرج من النار من قال لا إله إلا الله \* وأخرج الطبراني في الأوسط وابن مردويه بسند صحيح عن جابر بن عبد الله  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ناسا من أمتي يعذبون بذنوبهم فيكونون في النار ما شاء الله  
أن يكونوا ثم يعيرهم أهل الشرك فيقولون ما نرى ما كنتم فيه من تصديقكم نفعكم فلا يبقى موحدا إلا أخرجه  
الله تعالى من النار ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ربما يؤد الذين كفروا لو كانوا مسلمين \* وأخرج ابن أبي  
عاصم في السنة وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور  
عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اجتمع أهل النار في النار ومعهم  
من شاء الله من أهل القبلة قال الكفار للمسلمين ألم تكونوا مسلمين قالوا بلى قالوا فبأعنى عنكم السلام وقد



صرت معناني النار قالوا كانت لنا ذنوب فأخذ ذنابهم فسمع الله ما قالوا فأمر بكل من كان في النار من أهل القبلة  
فأخرجوا فلما رأى ذلك من بقي من الكفار قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فنجرح كما خرجوا ثم قرأ رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أعوذ بآية من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ربما يؤد الذين  
كفروا لو كانوا مسلمين \* وأخرج اسحق بن راهويه وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن أبي سعيد  
الخدري أنه سئل هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية شيئا مما يؤد الذين كفروا ولو  
كانوا مسلمين قال نعم سمعته يقول يخرج الله أناسا من المؤمنين من النار بعد ما يأخذنقمة منهم لما أدخلهم  
الله النار مع المشركين قال لهم المشركون أستم كنتم تزعمون أنكم أولياء الله في الدنيا فإنا بالكم معناني النار فإذا  
سمع الله ذلك منهم أذن في الشفاعة لهم فيشفع الملائكة والنبون والمؤمنون حتى يخرجوا باذن الله فإذا رأى  
المشركون ذلك قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فنجرح كما الشفاعة فخرج معهم فذلك قول الله ربما يؤد الذين كفروا ولو  
كانوا مسلمين قال فيسمعون في الجنة الجنة من أجل سواد في وجوههم فيقولون يا ربنا أذهب عنا هذا  
الاسم فيأمرهم فيغتسلون في نهر الجنة فيذهب ذلك الاسم عنهم \* وأخرج هناد بن السري والطبراني في  
الأوسط وأبو نعيم عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ناسا من أهل لا اله الا الله  
يدخلون النار بذنوبهم فيقول لهم أهل اللات والعزى ما أغنى عنكم قول لا اله الا الله وأنتم معناني النار فيغضب  
الله لهم فيخرجهم فيأقيهم في نهر الحياة فيبرؤون من حرهم كما يبرأ القمر من خسوفه فيدخلون الجنة ويسمون  
فيها الجنة منيين \* وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أول من ياذن الله عز وجل له يوم  
القيامة في الكلام والشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيقال له قل تسمع وسلي تعطى قال فيخرج ساجدا فيثني  
على الله ثناء لم يشن عليه أحد فيقال ارفع رأسك فيرفع رأسه فيقول أي رب أمشي أمشي فيخرج له ثالث من في النار  
من أمته ثم يقال قل تسمع وسلي تعطى فيخرج ساجدا فيثني على الله ثناء لم يشنه أحد فيقال ارفع رأسك فيرفع رأسه  
ويقول أي رب أمشي أمشي فيخرج له ثالث آخر من أمته ثم يقال له قل تسمع وسلي تعطى فيخرج ساجدا فيثني على الله  
ثناء لم يشنه أحد فيقال ارفع رأسك فيرفع رأسه ويقول رب أمشي أمشي فيخرج له الثالث الباقي فيقال للحسن ان أبا  
جزء يحدث بكذا وكذا فقال برحم الله أبا جزئة نسي الرابعة قيل وما الرابعة قال من ليست له حسنة الا لا اله الا الله  
فيقول رب أمشي أمشي فيقال له يا محمد هوذا يحييهم الله رجته حتى لا يبقى أحد ممن قال لا اله الا الله فذلك يقول  
أهل جهنم ما لنا من شافعين ولا صديق حميم فلان لنا كره فنكون من المؤمنين وقوله ربما يؤد الذين كفروا ولو  
كانوا مسلمين \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يقوم بينكم رابع أو بعة فيشفع فلا يبقى  
في النار الا من شاء الله من المشركين فذلك قوله ربما يؤد الذين كفروا ولو كانوا مسلمين \* وأخرج ابن أبي حاتم  
وابن شاهين في السنة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أصحاب  
الكهف من موحدي الامم كلها الذين ماتوا على كبرائهم غير نادمين ولا تائبين من دخل منهم جهنم لا تترك  
أعينهم ولا تسود وجوههم ولا يقرنون بالشياطين ولا يغفلون بالسلاسل ولا يجرعون الحميم ولا يلبسون القطران  
حرم الله أجسادهم على الخلود من أجل التوحيد وصورهم على النار من أجل السجود فخرجهم من تأخذ النار الى  
قدميه ومنهم من تأخذ النار الى عقبه ومنهم من تأخذ النار الى فخذه ومنهم من تأخذ النار الى حوزته ومنهم  
من تأخذ النار الى عنقه على قدر ذنوبهم وأعمالهم ومنهم من يكف فيها شهرا ثم يخرج منها ومنهم من يكف فيها  
سنة ثم يخرج منها وأطولهم فيها مائة سنة ثم يخرجها ثم يخرجها ثم يخرجها ثم يخرجها ثم يخرجها ثم يخرجها  
اليهود والنصارى ومن في النار من أهل الاديان والوثان لمن في النار من أهل التوحيد آمنتم بالله وكتبه ورسله  
ففتح وأنتم اليوم في النار سواء في غضب الله لهم غضب بالم يغضب به شيء فيمضى فيخرجهم الى عين بين الجنة  
والصراط فينبئون فيها انبات الطرائث في جيل السيل ثم يدخلون الجنة مكتوب في جباههم هو لا اله الا الله  
فيؤمنون في الجنة ما شاء الله أن يكفوا ثم يسألون الله تعالى أن يحول ذلك الاسم عنهم فيبعث الله ملكا  
فيبعثه ثم يبعث الله ملائكة معهم مسامير من نوافيط قلوبها على من بقي فيها يسهر ونهاية المسامير فينساهاهم

المسحرين (المجوفين)  
سوقة مثلنا است بخله  
ولاني (ما أنت الا بشر)  
أدعي (مثلنا) تا كل  
وتشرب كتنا كل وتشرب  
(فات باية) بع سلامة  
على ما تقول (ان كنت  
من الصاقين) يجني  
العذاب وانك رسول  
الينا (قال) لهم صالح  
(هذه ناقة) علامة لكم  
لنبوتي (ها شرب) يوم  
من الماء (واسم شرب  
يوم) من الماء (معلوم)  
بالنوبة يوم لها و يوم  
لكم (ولا تسوها سوا)  
يعقر (فيأخذكم  
عذاب يوم عظيم) كبر  
(فقروها) فقتلوا  
(فاصبحوا) صاروا  
(نادمين) على قتلها  
(فأخذهم العذاب)  
بعد ثلاثة أيام (ان في  
ذلك) فيها فعلنابهم  
(لاية) له سلامة وعبرة  
لمن بعدهم (وما كان  
أكثرهم مؤمنين) لم  
يكونوا مؤمنين وكلهم  
كانوا كافرين (وان  
ربك) يا محمد (هو  
العزير) بالنقمة من  
الكفار (الرحيم)  
بالمؤمنين (كذبت قوم  
لوط المرسلين) لوط  
وجله المرسلين الذين  
أخبرهم لوط (اذ قال  
لهوا أخوهم) نبيهم (لوط  
الأتقون) عبادة عظم



ذرهم يا كوا

ويتمتعوا بملهم الامل  
فسوف يعلمون وما  
أهل كنان من قرية الا  
ولها كتاب معلوم  
ما تسبق من أمة أجالها  
وما يستأخرون وقالوا  
يا أيها الذي نزل عليه  
الذي كرا انك لمجنون  
لوما تاتينا باللائكة ان  
كنت من الصادقين  
ما نزل الملائكة الا  
بالحق وما كانوا اذا  
منظرين اننا نحن نزلنا  
الذكر واناله لحافظون  
ولقد أرسلنا من قبلك  
في شيع الاولين وما  
ياتيهم من رسول الا كانوا  
به يستهزئون كذلك  
نسلكه في قلوب المجرمين  
لا يؤمنون به وقد خلت  
سنة الاولين

الله (ان لكم رسول)

من الله (أمين) على  
الرسالة (فاتقوا الله)  
فاحشوا الله فيما أمركم  
به من التوبة والامان  
(وأطيعون) اتبعوا  
أمرى وديني (وما  
أسألكم عليه) على  
التوحيد (من أحر) من  
جعل (ان أحرى) ما ثوابي  
(الاعلى رب العالمين  
أتاتون الذكران) أدبار  
الرجال (من العالمين)  
من بين العالمين (وتذرون  
ما خلق لكم ربكم)  
ما أحل لكم ربكم (من

الله على عرشه يشتغل عنه - هم أهل الجنة بنعيمهم ولذاتهم - هم وذلك قوله وبما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين  
\* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن زكريا بن يحيى صاحب القضاة قال سألت أبا غالب رضي  
الله عنه عن هذه الآية بما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فقال حدثني أبو أمامة رضي الله عنه عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه نزلت في الخوارج حين رأوا تجاوزا لله عن المسلمين وعن الأمة والجاعة قالوا يا ليتنا كنا  
مسلمين \* وأخرج الحاكم في المستدرك عن حماد بن عمار رضي الله عنه قال سألت أبا هريرة عن هذه الآية بما يود الذين  
كفروا لو كانوا مسلمين قال حدثت ان أهل الشرك قالوا لمن دخل النار من أهل الاسلام ما أغنى عنه - كم ما كنتم  
تعبدون في غضب الله لهم - ثم في قول الملائكة والنبين اشفعوا لهم - ثم في شدة دعوتهم فيخرجون حتى ان ابليس  
ليتناول رجاء ان يدخل معهم فعند ذلك يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين \* قوله تعالى (ذرهم يا كوا ويطمئنون  
ويملهم الامل) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ذرهم يا كوا ويطمئنون الآية قال  
هو لاء الكفرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله ذرهم قال دخل عنهم \* وأخرج أحمد  
في الزهد والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده  
لا أعلم الا رفعة قال صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين وبذلك آخرها بالبخيل والامل \* وأخرج أحمد وابن  
مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غرس عودا بين يديه وأخر إلى جنبه وأخر  
بعده قال أندرون ما هذا إذا قالوا الله ورسوله أعلم قال فان هذا الانسان وهذا أجله وهذا أملة فيتعاطى الامل  
فيخجله الاجل دون ذلك \* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الامل وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال مثل الانسان والامل والاجل مثل الاجل إلى جانبه والامل امامه فيبينها هو يطلب الامل اذا أتاه  
الاجل فاختلجه \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خط خطا وخطا وخط  
خطا منها ناحية فقال أندرون ما هذا هذا مثل ابن آدم وذلك الخط الامل فيبينها هو يؤمل اذا جاء الموت \* قوله  
تعالى (وما أهل كنان من قرية الا لها كتاب معلوم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله  
وما أهل كنان من قرية الا لها كتاب معلوم قال أجل معلوم وفي قوله ما تسبق من أمة أهلها وما يستأخرون قال  
لا مستأخرون \* وأخرج ابن جرير عن الزهري رضي الله عنه في قوله ما تسبق من أمة أهلها وما يستأخرون قال  
نرى انه اذا حضر أجله فانه لا يؤخر ساعة ولا يقدم وأما ما لم يحضر أجله فان الله يؤخر ما شاء ويقدم ما شاء \* قوله  
تعالى (وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر) الآية \* أخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وقالوا يا أيها الذي  
نزل عليه الذكر قال القرآن \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله لوما تاتينا باللائكة قال  
ما بين ذلك إلى قوله ولو فتحنا عليهم بابا من السماء قال وهذا من التقديم والتأخير فظاوا فيه يعرجون أي فظالت  
الملائكة تعرج فنظروا إليه لقالوا انما سكرت أبصارنا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن مجاهد في قوله ما نزل الملائكة الا بالحق قال بالرسالة والعذاب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وما  
كانوا اذا منظرين قال وما كانوا لو نزلت الملائكة بمنظرين من ان يعذبوا \* قوله تعالى (اننا نحن نزلنا الذكر واناله  
لحافظون) \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واناله لحافظون قال  
عندنا \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله اننا نحن نزلنا الذكر واناله  
لحافظون وقال في آية أخرى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والباطل ابليس قال فانزله الله ثم حفظه فلا  
يستطيع ابليس ان يذيقه باطلا ولا ينقص منه حقا حفظه الله من ذلك والله أعلم بالصواب \* قوله تعالى (ولقد  
أرسلنا من قبلك) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد أرسلنا من  
قبلك في شيع الاولين قال أهم الاولين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس في قوله كذلك نسلكه في قلوب المجرمين  
لا يؤمنون به قال الشرك نسلكه في قلوب المشركين \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
الحسن في قوله كذلك نسلكه قال الشرك نسلكه في قلوبهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن قتادة في قوله كذلك نسلكه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به قال اذا كذبوا سلك الله في قلوبهم ان لا



ولو فتحنا عليهم بابا من

السماء فظفوا فيه

يعرجون لقالوا انما

سكرت ابصارنا بل نحن

قوم مسحورون ولقد

جعلنا في السماء بروجا

وزيناها للناسرين

وحفظناها من كل

شيطان وجيم الامن

استرق السمع فاتبعه

شهاب مبین والارض

مددناها والقينا فيها

رواسي وانبتنا فيها من

كل شيء موزون وجعلنا

لكم فيها معاش ومن

لستم له برازقين وان من

شيء الا عندنا خزائنه وما

ننزله الا بقدر معلوم

فانزلنا من السماء ماء فاصبح

الارض خضرة

فانزلنا من السماء ماء فاصبح

الارض خضرة

فانزلنا من السماء ماء فاصبح

الارض خضرة

فانزلنا من السماء ماء فاصبح

الارض خضرة

فانزلنا من السماء ماء فاصبح

الارض خضرة

فانزلنا من السماء ماء فاصبح

الارض خضرة

فانزلنا من السماء ماء فاصبح

الارض خضرة

فانزلنا من السماء ماء فاصبح

الارض خضرة

فانزلنا من السماء ماء فاصبح

الارض خضرة

فانزلنا من السماء ماء فاصبح

الارض خضرة

فانزلنا من السماء ماء فاصبح

يؤمنوا به وقد خلت سنة الاولين قال وقائع الله فيمن خدام الامم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله كذلك نسلكه قال هم كما قال الله هو وأضاهم ومنهم الامم \* قوله تعالى (ولو فتحنا عليهم بابا) الآية \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظفوا فيه يعرجون يقول ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظفوا فيه يعرجون فيه يختلفون فيه ذاهبين وجائين لقال أهل الشرك انما أخذت ابصارنا وشبه علينا وسحرنا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظفوا فيه يعرجون قال رجع الى قوله لوما تاتي بنا بالامم كما تاتي بنا ذلك قال ابن جريج قال ابن عباس فظفوا الملائكة تعرج فنظر واليهم لقالوا انما سكرت سدت ابصارنا قال قرئش تقوله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله سكرت ابصارنا قال سدت \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد انه قرأ سكرت ابصارنا خفيفة \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال من قرأ سكرت مشددة يعني سدت ومن قرأ سكرت مخففة فانه يعني سكرت \* قوله تعالى (ولقد جعلنا في السماء بروجا) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولقد جعلنا في السماء بروجا قال كواكب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة ولقد جعلنا في السماء بروجا قال الكواكب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله ولقد جعلنا في السماء بروجا قال الكواكب العظام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية ولقد جعلنا في السماء بروجا قال قصور في السماء فيها الحرس \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وحفظناها من كل شيطان رجيم قال الى جيم الماعون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الامن استرق السمع كقوله الامن خطف الخطفة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الفضل رضي الله عنه في قوله الامن استرق السمع قال هو كقوله الامن خطف الخطفة فاتبعه شهاب مبین قال كان ابن عباس يقول ان الشهاب لا يقتل واسكن تحرق وتخبل وتخرج من غير ان تقتل \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال جرير بن عبد الله حدثني يا رسول الله عن السماء الدنيا والارض السفلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما السماء الدنيا فان الله خلقها من دخان ثم رفعها وجعل فيها سراجا وقراميرا وزينها بصاحب النجوم وجعلها رجوما للشياطين وحفظها من كل شيطان رجيم \* قوله تعالى (والارض مددناها) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والارض مددناها قال قال عز وجل في آية أخرى والارض بعد ذلك دحاها قال ذكر لنا ان ام القرى مكة ومنه ادحيت الارض قال قتادة رضي الله عنه وكان الحسن يقول أخذ طينة فقال لها انبسطي في قوله والقينا فيها رواسي قال رواسي اجبالها وانبتنا فيها من كل شيء موزون يقول معلوم مقسوم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانبتنا فيها من كل شيء موزون قال معلوم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من كل شيء موزون قال مقدر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من كل شيء موزون قال مقدر بقدر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله من كل شيء موزون قال الاشياء التي توزن \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله من كل شيء موزون قال ما انبتت الجبال مثل السكحل وشبهه \* قوله تعالى (وجعلنا لكم فيها معاش ومن لستم له برازقين) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن لستم له برازقين قال الدواب والانهام \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن منصور في قوله ومن لستم له برازقين قال الوحش \* قوله تعالى (وان من شيء الا عندنا خزائنه) الآية \* أخرج البزار وابن مردويه في العظمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خزان الله الكلام فاذا أراد شيئا قال له كن فكان \* وأخرج ابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه قال المطر خاصة \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما ننزله الا بقدر معلوم قال المطر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن الحكم بن عتيبة رضي الله عنه

(امطارا) حجارة (فساء مطر)



وأرسلنا الرياح لواقح  
فأنزلنا من السماء ماء  
فأسقيناكموه وما أنتم  
له بخازنين وإنا لنحن  
ونحن الوارثون  
ولقد علمنا المستقدمين  
منكم ولقد علمنا  
المستأخرين وإن ربك  
هو يحشرهم إنه حكيم  
عليم

المنذرين) بشس المطر

بالجوارق لمن أنذرهم لوط

فلم يؤمنوا (إن في ذلك)

فيما فعلناهم - م (آية)

لعلامة وعبرة لمن بعدهم

(وما كان أكثرهم - م)

مؤمنين) لم يكونوا

مؤمنين وكاهنهم كانوا

كافرين (وإن ربك لاهو

العزيز) بالنعمة من

الكافرين (الرحيم)

بالمؤمنين) كذب أصحاب

الايكة المرسلين) قوم

شعيب شعيبا ووجه - له

المرسلين) اذ قال لهم - م

شعيب ألا تتقون) عبادة

غير الله (إني لكم

رسول) من الله (أمين)

على الرسالة) فاتقوا الله

فاحشوا الله فيما أمركم

من التوبة والإيمان

(وأطيعون) اتبعوا

أمرى ووصيتي (وما

أسألكم عليه) على

التوحيد (من أحر)

من جعل (إن أحرى)

ما نأبى (إلا على رب

العالمين أرفوا الكيل)

في قوله وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم قال ما من عام بأكثر مطرا من عام ولا أقل ولكنه عطر  
قوم ويحرم آخرون وربما كان في البحر قال وبلغنا أنه ينزل مع القطر من الملائكة أكثر من عدد دواب بليس  
وولد آدم يحصون كل فطرة حيث تقع وما تنبت ومن يروى ذلك النبات \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس رضي الله عنهما قال ما نقص المطر منذ أنزل الله ولا يكن تمار أرض أكثر مما تمار الأخرى ثم قرأ وما ننزله إلا  
بقدر معلوم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما من عام بأكثر مطر من  
عام ولكن الله يصرفه حيث شاء ثم قرأ وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم \* وأخرج ابن  
مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس أحدا يكسب من أحد ولا عام بأكثر  
من عام ولكن الله يصرفه حيث شاء \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لم يامن عام بأكثر من عام ولكن الله يصرفه حيث يشاء من البلدان وما نزلت قطرة من السماء ولا  
خرجت من ريح إلا بكميال أو بجزان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما نزل قطرة إلا بجزان  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن معاوية رضي الله عنه أنه قال ألتسم تعلمون أن كتاب الله حق قالوا بلى قال فافهم وأهذه  
الآية وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم ألتسم تؤمنون به إذا تعلمون أنه حق قالوا بلى قال  
فكيف تعلمونني بعد هذا فقام الاحنف فقال يا معاوية والله ما نعلمك على ما في خزائن الله ولكن انما نعلمك على  
ما أنزل الله من خزائنه فجعلته أنت في خزائنك وأغفلت عليه بابل فسكت معاوية \* قوله تعالى (وأرسلنا الرياح  
لواقح) الآية \* أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب السحاب وابن جرير وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والديلمي  
في مسند الفردوس بسند ضعيف عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ريح  
الجنوب من الجنة وهي الريح اللواقح التي ذكر الله في كتابه وفيها منافع للناس ولشمال من النار يخرج فتتمر بالجنة  
فيصيرها نفع منها فبردها هذا من ذلك \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نصرت بالصبا وأهلك عاد بالبور والجنوب من الجنة وهي الريح اللواقح \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحرثي في مكارم الاخلاق عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله وأرسلنا الرياح  
لواقح قال يرسل الله الريح فتحمل الماء فتلقح به السحاب فيدرك الماء اللقحة ثم تمار \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يرسل الله الريح فتحمل الماء من السحاب فتتمر به السحاب  
فيدرك الماء اللقحة \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وأرسلنا الرياح لواقح قال تلقح  
الشجر وتمري السحاب \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي رجا رضي  
الله عنه قال قلت للحسن رضي الله عنه وأرسلنا الرياح لواقح قال لواقح للشجر قلت أو للسحاب قال وللشباب  
تمر به حتى تمار \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله وأرسلنا الرياح لواقح قال تلقح الماء في السحاب \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله وأرسلنا الرياح لواقح قال الرياح يبعثها الله على السحاب فتلقحه  
فيمتأى ماء \* وأخرج ابن المنذر عن عطاء الخراساني قال لرياح اللواقح تخرج من تحت صخرة بيت المقدس  
\* وأخرج ابن حبان وابن السني في عم - ل يوم وليلة والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن سلمة بن  
الأكوع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتدت الريح يقول اللهم لا تقحلا عقيما \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن عبيد بن عمير قال يبعث الله المبعثرة فتتم الأرض بماء  
ثم يبعث المبعثرة فتشرب السحاب فيجعله كسفائهم يبعث الموائمة فتؤلف بينه فيجعله ركاما ثم يبعث اللواقح فتلقحه  
فتطار \* وأخرج ابن المنذر عن عبيد بن عمير قال أرواح أربعة تخرج من جوف السحاب كسفائهم ركاما ثم يبعث  
ركاما وريح تمار \* وأخرج أبو الشيخ عن إبراهيم في قوله لواقح قال تلقح السحاب تجمعهم \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن سفيان في قوله وما أنتم له بخازنين قال بمائتين وفي قوله ونحن الوارثون قال الوارث الباقي  
\* قوله تعالى (ولقد علمنا المستقدمين منكم) الآية \* أخرج الطيالسي وسعيد بن منصور وأحمد والترمذي  
والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه وابن



آثموا السكيل والوزن

(ولا تـكـونوا من  
المخسرين) من ناقص  
السكيل والوزن وكانوا  
مسيئين بالسكيل والوزن  
(وزنوا بالقسطاس  
المستقيم) ميزان العدل  
(ولا تبخسوا الناس  
أشياءهم) لا تنقصوا  
حقوق الناس في السكيل  
والوزن (ولا تعسوا في  
الأرض مفسدين)  
لا تعموا بالمعاصي في  
الأرض والمساد بمقتضى  
السكيل والوزن والدعاء  
إلى غير عبادة الله  
(واتقوا) اخشوا (الذي  
خلقكم والجبلة الأولين)  
خالق الأولين قبلكم  
(قالوا إنما أنت من  
المسحورين) من المجوفين  
سوقة مثلنا لست بمالك  
ولاني (وما أنت إلا بشر)  
آدمي (مثلنا) تا كل  
وتشرب كما نأكل  
وتشرب (وانظرنك)  
وقد نظرنك (لن السكاذبين)  
على ما تقول (فاسقط  
علينا كسفا) قطعا  
(من السماء) من  
العذاب (ان كنت من  
الصادقين) بجي  
العذاب (قال) شعيب  
(ربي أعلم بما تعملون)  
في الكفر وأعلم بكم  
وبعدا بكم فكذبوه  
بالرسالة (فأخذهم  
عذاب يوم الظلة) وقف  
العذاب فوقهم كسحابة

مردويه والبيهقي في سننه من طريق أبي الجوزاء عن ابن عباس قال كانت امرأة تصلي تخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تحسنه من أحسن الناس فكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف الأول لئلا يراها ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر فاذا ركع نظر من تحت إبطيه فانزل الله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن أبي الجوزاء في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم قال في الصفوف في الصلاة قال الترمذي هذا أشبه أن يكون أصح \* وأخرج ابن مردويه والحاكم عن ابن عباس في الآية قال المستقدمين الصفوف المتقدمة والمستأخرين الصفوف المؤخرة \* وأخرج ابن جرير عن مروان بن الحكم قال كان الناس يستأخرون في الصفوف من أجل النساء فانزل الله ولقد علمنا المستقدمين منكم الآية \* وأخرج ابن مردويه عن داود بن صالح قال قال سهل بن حنيف الانصاري أتدرون فيم أنزلت ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين قلت في سبيل الله قال لا ولكن في صفوف الصلاة \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال أولها وشرها صفوف الرجال آخرها وشرها صفوف النساء أولها وشرها صفوف النساء آخرها \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن ماجه وأبو يعلى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال أولها وشرها صفوف الرجال آخرها وشرها صفوف النساء أولها وشرها صفوف النساء آخرها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير صفوف الرجال المقدم وشرها المؤخر وخير صفوف النساء المؤخر وشرها المقدم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصف الأول على مثل صف الملائكة ولو تعلمون لا يتقدموه \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والدارقطني وأبو داود وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على الصف الأول وفي لفظ علي الصفوف الأول \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف المقدم رقعة فقال ان الله وملائكته يصلون على الصفوف الأول فازدحم الناس عليه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه قال كان يقال ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون في الصفوف المتقدمة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عامر بن مسعود القرشي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الصف الأول ما صفوا فيه إلا بقرة \* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجه عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الصف المقدم ثلاثا وعلى الثاني واحدة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء رضي الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم الآية قال في صفوف الصلاة والقتال \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق معتمر بن سليمان عن شعيب بن عبد الملك عن مقاتل بن سليمان رضي الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم الآية قال بلغنا أنه في القتال قال معتمر فحدثني أبي فقال لقد نزلت هذه الآية قبل أن يفرض القتال \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين قال المتقدمون في طاعة الله والمستأخرون في معصية الله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في الآية قال المتقدمين في الخير من الأمم والمستأخرون في الباطن فيه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين قال يعني بالمستقدمين من ماتوا بالمستأخرين من هو حي لم يموت \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه في الآية قال المتقدمين آدم عليه السلام ومن مضى من ذريته والمستأخرون من في أصـالـاب الرجال \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال المتقدمين آدم ومن معه حين نزلت هذه الآية والمستأخرون من كان ذرية الخلق بعده وهو مخلوق كل أولئك قد علمهم عز وجل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عون بن عبد الله رضي الله عنه أنه سأل محمد بن كعب رضي الله عنه عن هذه الآية أهى في صفوف الصلاة قال لا المتقدمين الميت والمقتول والمستأخرون من لم يلحق بهم من







قال رب فانظرنى

الى يوم يبعثون قال  
فانك من المنظرين الى  
يوم الوقت المعلوم قال  
رب بما اغويتنى  
لازيتن اهلهم في الارض  
ولاغويتهم اجمعين الا  
عبادك منهم المخلصين  
قال هذا امر اطيع على  
مستقيم ان عبادى  
ليس لك عليهم سلطان  
الامن اتبعك من  
الغافرين وان جهنم  
لموعدهم اجمعين لها  
سبعة ابواب لكل باب  
منهم جزء مقسوم ان  
المنقذين في جنات  
وعيون

الرسالة الى انبيائه (على

قلبك) على قدر حفظك  
ويقال حين تلاء عليك  
(لتكون من المنظرين)  
من المخوفين بالقرآن  
(بلسان عربى مبين)  
يقول القرآن على  
سجى لغة العربية  
ويقال بينهم يا محمد  
بلغتهم (وانه) يعنى نعت  
القرآن وحجده عليه  
السلام (انى زوالين)  
مكتوب في كتب الانبياء  
قبلك (اولم يكن اهلهم)  
لاهل مكة (آية) علامة  
لنبوة محمد عليه السلام  
(ان يعلم) ان يخبرهم  
(علماء بني اسرائيل)  
حيث سألوه عن محمد  
صلى الله عليه وسلم

من سبعين جزءا من النبوة وهذه النار جزء من سبعين جزءا من نار السموم التي خلق منها الجن وتلا هذه الآية  
والجن خلقناه من قبل من نار السموم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن دينار رضى الله عنه قال خلق الجن  
والشياطين من نار الشمس \* قوله تعالى (قال رب فانظرنى) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن  
ابن عباس رضى الله عنهما في قوله قال رب فانظرنى الى يوم يبعثون قال أراد ابليس أن لا يذوق الموت فقبل انك من  
المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال النسخة الاولى يموت فيها ابليس وبين النسخة والنسخة أربعون سنة قال فيموت  
ابليس أربعين سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله قال فانك من المنظرين قال فلم ينظره  
الى يوم البعث ولكن انظره الى الوقت المعلوم \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه في قوله الا عبادك  
منهم المخلصين يعنى المؤمنين \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه في قوله الا عبادك منهم المخلصين قال هذه  
ثمة الله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله هذا امر اطيع على مستقيم  
قال الحق يرجع الى الله وعليه طر يقه لا يعرج على شئ \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضى الله عنه في قوله  
هذا امر اطيع على مستقيم يقول الى مستقيم \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن زيد بن أسلم عن أبيه  
وعبد الله بن كثير انه قرأ هذا امر اطيع مستقيم وقال على هي الى وبنزلتها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
عن قتادة رضى الله عنه انه قرأ هذا امر اطيع على مستقيم أى رفيع مستقيم \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير  
وابن المنذر عن ابن سيرين انه كان يقرأ هذا امر اطيع على مستقيم يعنى رفيع \* وأخرج ابن جرير عن قيس  
ابن عباد انه قرأ هذا امر اطيع على مستقيم يقول رفيع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله  
ان عبادى ليس لك عليهم سلطان قال عبادى الذين قضيت لهم الجنة ليس لك عليهم ان يذنبوا ذنبا الا أغفره  
لهم \* وأخرج ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبب رضى  
الله عنه قال لما بعث ابليس تغيب صورته عن صورة الملائكة فزع لذلك قرن رنة فكل رنة في الدنيا الى يوم  
القيامة منها \* وأخرج ابن جرير عن زيد بن قيس قال كانت الانبياء تكون لهم مساجد خارجة من قراها فاذا  
أراد النبي أن يستنبت ربه عن شئ يخرج الى مسجد فلي ما كتب له ثم سأل ما بداله فبينما نبي في مسجده اذ جاء ابليس  
حتى جلس بينه وبين القبلة فقال النبي أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاثا فقال ابليس أخبرني بأى شئ تنجو مني  
قال النبي بل أخبرني بأى شئ تغلب ابن آدم فانه ذكلى واحد منهم على صاحبه فقال النبي ان الله يقول ان عبادى  
ليس لك عليهم سلطان الامن اتبعك من الغافرين قال ابليس قد سمعت هذا قبل ان تولد قال النبي ويقول الله واما  
ينزعك من الشيطان فرغ فاستعذ بالله وانى والله ما أحسست بك قط الا استعذت بالله منك قال ابليس صدقت  
بهذا تنجو مني فقال النبي فأخبرني بأى شئ تغلب ابن آدم قال آخذه عند الغضب وعند الهوى \* قوله تعالى  
(لها سبع ابواب) \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لها سبع ابواب قال جهنم والسبع غير واطى  
والخطامة وسقر والجحيم والهاوية وهى أسفلهم \* وأخرج ابن المبارك وهنادوان أبو شبة وعبد بن حميد  
وأحمد في الزهد وابن أبي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث من طرق عن علي قال  
أبواب جهنم سبع بضعها فوق بعض فتلا الأول ثم الثانى ثم الثالث حتى تلا كلها \* وأخرج أحمد في الزهد عن  
خطاب بن عبد الله قال قال علي أتدرون كيف أبواب جهنم قلنا كنحو هذه الابواب قال لا ولكن ما هكذا ووضع يده  
فوق وبسط يده على يده \* وأخرج البيهقي في البعث عن الخليل بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
لا ينام حتى يقرأ تبارك وتعالى السجدة وقال الجوامع سبع وأبواب جهنم سبع جهنم والخطامة واطى وسقر  
والهاوية والجحيم تنجي كل حاميم منها يوم القيامة تقف على باب من هذه الابواب فتقول اللهم لا تدخل هذا الباب  
من كان يؤمن بي ويقرأنى مرسل \* وأخرج البخارى في تاريخه والترمذى وابن مردويه عن ابن عمر قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع ابواب باب منها من سل السيف على أمى \* وأخرج الحكيم الترمذى  
في نوادر الاصول والبراز عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم النار باب لا يدخله الامن شفى غيظه  
بخط الله \* وأخرج أبو نعيم عن عطاء الخراساني قال لجهنم سبع ابواب أشدها عذابا وكرها واثقلها



والقرآن فاحبروهم

بذلك (ولو نزلناه) نزلنا

جبريل بالقرآن (على

بعض الانبياء)

رجل لا يتكلم بالعربية

(نقرأ عليهم)

قريش (ما كانوا به)

بالقرآن (مؤمنين)

لانهم لم يؤمنوا بما كان

بانهم فكيف يؤمنون

بما لم يكن بانهم (كذلك)

هكذا (ساكنه) تركها

التكذيب (في قلوب

المجرمين) المشركين

أبي جهل وأصحابه

(لا يؤمنون به) لكي

لا يؤمنوا بجمعه صلى

الله عليه وسلم والقرآن

(حتى يروا العذاب الاليم)

الوجيع (فيأتيهم)

العذاب (بغتة) فجأة

(وهم لا يشعرون) ينزل

العذاب عليهم (فيقولوا)

عند نزول العذاب

عليهم (هل نحن

منظرون) مؤجلون

من العذاب (أفبعذابنا

يستعجلون) يستعجلونه

(أفأنت يا محمد ان

متعناهم سنين) في

كفرهم (ثم جاءهم) بل

جاءهم (ما كانوا يعدون)

من العذاب (ما أغنى

عنهم) من عذاب الله

(ما كانوا يتعجلون)

يؤجلون) وما أهلكنا

من قرية) من أهل

ربح الزناة \* وأخرج ابن مردويه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجهنم باب لا يدخل منه  
الامن أخفرتني في أهلي بيتي وأراق دماءهم من بعدى \* وأخرج أحمد وابن حبان والطبري وابن مردويه والبيهقي  
في البعث عن عتبة بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للجنة ثمانية أبواب وللنار سبعة أبواب  
وبعضها أفضل من بعض \* وأخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال تطلع الشمس  
من جهنم بين قرني شيطان فترفع من السماء قصبة الافتح لها باب من أبواب النار حتى اذا كانت الظهيرة فتحت  
أبواب النار كلها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله لها سبعة أبواب  
قال لها سبعة أطباق \* وأخرج ابن جرير عن ابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله لها سبعة أبواب قال أولها  
جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية والجحيم فيها أبواب جهل \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال  
فهو والله منازل باعمالهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الأعمش رضي الله عنه قال أسماء  
أبواب جهنم الحطمة والهاوية ولظى وسقر والجحيم والسعير وجهنم والنار هي جماع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
الحسن رضي الله عنه في قوله جزء مقسوم قال فريق مقسوم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه  
في قوله لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال باب لليهود وباب للنصارى وباب للصابئين وباب للمجوس  
وباب للذين أشركوا واهم كفار العرب وباب للمنافقين وباب لاهل التوحيد فاهل التوحيد يرجي لهم ولا يرجي  
للآخرين أبدا \* وأخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود قال تطلع الشمس من جهنم بين قرني شيطان  
فترفع من السماء قصبة الافتح لها باب من أبواب النار حتى اذا كانت الظهيرة فتحت أبواب النار كلها \* وأخرج  
ابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصراط  
بين ظهرى جهنم دحش مزله والانبياء عليه يقولون اللهم سلم سلم والمساكين البرق وكطرف العين وكأجويد  
الحيل والبغال والركاب وشدة على الاقدام فنادى مسل ومخدوش مسل ومطروح فيها أولها سبعة أبواب لكل باب  
منهم جزء مقسوم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لكل باب منهم  
جزء مقسوم قال ان من أهل النار من تأخذ النار الى كعبه وان منهم من تأخذ النار الى جحرته ومنهم من تأخذ  
الى تراقيه منازل باعمالهم فذلك قوله لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال على كل باب منها سبعون  
ألف سرادق من نار في كل سرادق سبعون ألف قبعة من نار في كل قبعة سبعون ألف تنور من نار لكل تنور منها  
سبعون ألف كوة من نار في كل كوة سبعون ألف صخرة من نار على كل صخرة منها سبعون ألف بحر من النار  
في كل بحر منها سبعون ألف عقرب من النار لكل عقرب منها سبعون ألف ذنب من نار لكل ذنب منها سبعون  
ألف فقارة من نار في كل فقارة منها سبعون ألف قلة من سم وسبعون ألف موقد من نار يوقدون تلك النار وقال  
ان أول من دخل من أهل النار وجدوا على الباب باربعمائة ألف من خزنة جهنم سود وجوههم كالخضابهم قد  
نزع الله الرحمة من قلوبهم ليس في قلب واحد منهم مثقال ذرة من الرحمة \* وأخرج أبو نعيم عن ابن عمر رضي الله  
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم تسهر كل يوم وتفتح أبوابها الا يوم الجمعة فانها لا تفتح أبوابها  
ولا تسهر \* وأخرج سعيد بن منصور وعنه مسروق رضي الله عنه قال ان أحق ما يستعجل من جهنم في الساعة  
التي تفتح فيها أبوابها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي مالا رضي الله عنه قال جهنم سبعة نيران ليس منها  
نار الا وهي تنظر الى النار التي تحتها تخاف أن تأكلها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمر وقال ان في النار  
سحنا لا يدخله الا شر الاشرار فرارده نار وسقفه نار وجدانه نار وتلفح فيه النار \* وأخرج عبد الرزاق والحاكم  
الترمذي في نوادر الاصول عن كعب رضي الله عنه قال للشهيد نور ولان قاتل الخرووية عشرة أنوار وكان يقول  
لجهنم سبعة أبواب باب منها للحرورية قال واقتدخروا في زمان داود عليه السلام \* وأخرج ابن مردويه  
والخطيب في تاريخه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى لكل باب منهم جزء  
مقسوم قال جزء أشركوا بالله وجزء شكوا في الله وجزء غفلوا عن الله \* قوله تعالى (ادخلوها بسلام آمنين)  
\* أنسج الترمذي والحاكم وصححه وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عبد الله بن مسعود رضي



الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس اليه فجثته لا نظروا في وجهه فلما سأرا بته وجهه  
عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب فكان أول شيء سمعت منه أن قال يا أيها الناس اطعموا الطعام وافشوا  
السلام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضالة  
في قوله آمين قال آمنوا بالموت فلا يموتون ولا يكبرون ولا يستقمون ولا يعرفون ولا يجوعون \* قوله تعالى (ونزعنا  
ما صدورهم من غل) \* أخرج سعيد بن منصور ورواه ابن جرير وابن المنذر عن طريق لقمان بن عمار عن أبي  
امامة قال لا يدخل الجنة أحد حتى ينزع الله ما في صدره من غل وحتى لا ينزع من صدر الرجل غسل بمنزلة  
السبع الضاري \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق القاسم عن أبي امامة قال  
يدخل أهل الجنة الجنة على ما في صدورهم في الدنيا من الشجاعة والضغائن حتى اذا نزلوا وتقابلوا على السرور  
نزع الله ما في صدورهم في الدنيا من غل \* وأخرج ابن جرير عن علي بن وثرعنا ما في صدورهم من غل قال العداوة  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن قتادة في قوله ونزعنا ما في صدورهم من  
غل قال حدثنا أبو المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخلص المؤمنون من  
النار فيجسسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا  
ونقوا اذن لهم في دخول الجنة والذي نفسي بيده لا حدهم أهدي منزله في الجنة من منزله كان في الدنيا قال قتادة  
وكان يقال ما يشبههم إلا أهل جمعة حين انهم قوام جمعهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بن علي بن فضال عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال يحبس أهل الجنة بعد ما يجوزون الصراط حتى يؤخذ لبعضهم من بعض ظلماتهم  
في الدنيا ويدخلون الجنة وليس في قلوب بعضهم على بعض غل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الكريم بن رشيد  
قال ينتمى أهل الجنة إلى باب الجنة وهم يتلاحظون تلاحظ الغيران فاذا دخلوها نزع الله ما في صدورهم من غل  
\* وأخرج سعيد بن منصور ورواه ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن الحسن بن البصري قال قال علي بن أبي  
طالب رضي الله عنه فينا والله أهل بدر نزلت ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرور متقابلين \* وأخرج  
ابن مردويه عن طريق عبد الله بن مليل عن علي في قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل قال نزلت في ثلاثة أحياء  
من العرب في بني هاشم وبني تيم وبني عدي وفي أبي بكر وفي عمر \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر عن كثير  
النوع قال قلت لأبي جعفر ان فلانا حدثني عن علي بن الحسين ان هذه الآية نزلت في أبي بكر وعمر وعلي ونزعنا  
ما في صدورهم من غل قال والله انهم الفهم هم أتزلت وفمن تنزل الا فيهم قلت وأي غل هو قال غل الجاهلية ان بني  
تيم وبني عدي وبني هاشم كان بينهم في الجاهلية فلما أسلم هؤلاء القوم تحابوا وأخذت أبا بكر الحاضرة فجعل  
على يسخن يده فيكوي بهم الحاضرة أبي بكر فنزلت هذه الآية \* وأخرج سعيد بن منصور ورواه ابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم عن طريق علي بن أبي طالب قال لا ينزل طلحة في أرجوان أن يكون أنا وأولنا من  
الذين قال الله فيهم ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرور متقابلين فقال رجل من همدان ان الله أعد لمن  
ذلك فصاح على عليه صيحة تدعى لها القصر وقال فن اذن ان لم تكن نحن أولئك \* وأخرج سعيد بن منصور وابن  
مردويه عن علي قال اني لأرجو أن أكون أنا وعمان والزبير وطلحة فمن قال الله ونزعنا ما في صدورهم من غل  
\* وأخرج ابن مردويه عن طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل الآية قال نزلت  
في علي وطلحة والزبير \* وأخرج الشيرازي في القصاب وابن مردويه وابن عساكر عن طريق السكاكي عن  
أبي صالح عن ابن عباس ونزعنا ما في صدورهم من غل قال نزلت في عشرة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة  
والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي  
صالح موقوف عليه \* وأخرج ابن مردويه عن طريق النعمان بن بشير عن علي ونزعنا ما في صدورهم من غل قال  
ذاك عثمان وطلحة والزبير وأنا \* قوله تعالى (اخوانا على سرور متقابلين) \* أخرج هناد وابن أبي شيبة وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله على سرور متقابلين قال لا يرى بعضهم قلوب بعضهم \* وأخرج ابن  
المنذر وابن مردويه عن طريق مجاهد عن ابن عباس قال أهل الجنة لا ينظر بعضهم في قلوب بعضهم ثم قرأ أمته كئين

ونزعنا ما في صدورهم  
من غل اخوانا على  
سرور متقابلين لا يسمهم  
في انصب وما هم منها  
بمخرجين

قريه (الاها منذرون)  
رسل مخوفون (ذكرى)  
يذكرهم من عذاب  
الله (وما كنا ظالمين)  
بهم لا كهم (وما نزلت به)  
بالقرآن (الشیاطين)  
على عهد محمد عليه  
السلام (وما ينبغي لهم)  
ما هم الشیاطين له باهل  
(وما يستطيعون) وما  
يقدرون على ذلك  
(انهم) يعني الشیاطين  
(عن السمع) عن  
الاستماع للوحى (المعزولون)  
المعزولون (فلا تدع)  
فلا تعبد (مع الله الهما  
آخر) من الاوثان  
(فتكون من المعذبين)  
في النار (وانذر عشيرتک  
الاقربين) في الرحم  
(واخفض جناحک لمن  
اتبهک من المؤمنین)  
لن جانبک للمؤمنین  
(فان عسولک) قريش  
(فقل انى مرى عسلا  
تعملون) وتقولون في  
كفرکم (وتوكل على  
العزیز) بالنقصه من  
أعدائه (الرحیم) بله  
وبالمؤمنین (الذى يراد  
حين تقوم) الى الصلاة  
(وتقبلک فی الساجدين)  
مع أهل الصلاة في



نبي عبادي أني أنا الغفور  
 الرحيم وأن عذابي هو  
 العذاب الاليم ونبئهم عن  
 ضيف ابراهيم اذ دخلوا  
 عليه فسالوا سلاما قال  
 انا منكم وجلون قالوا  
 لا توجل انا نبشرك بغلام  
 عليك قال أبشروني  
 على أن مصني الكبر فبهم  
 نبشرون قالوا بشركنا  
 بالحق فلا تكن من  
 القانطين قال ومن يقنط  
 من رحمة ربه الا الضالون  
 قال فما خطبكم أيها  
 المرسلون قالوا انا أرسلنا  
 الى قوم مجرمين الا آل  
 لوط انا المنجوههم اجعين  
 الامر أنه قد رانا انما  
 من الغابرين فلما جاء  
 آل لوط المرسلون قال  
 انكم قوم منكرون قالوا  
 بل جئناك بما كانوا فيه  
 يثرون وأتيناك بالحق  
 وانا اصادقون فاسر  
 يا هالك بقطع من الليل  
 واتبع أديبارهم ولا  
 يلبثت منكم أحد  
 وامضوا حيث تؤمرون  
 وقضينا اليه ذلك الامر  
 أن دابر هؤلاء مقطوع  
 مصعبين وجاء أهل  
 المدينة يستبشرون قال  
 ان هؤلاء ضيفي فلا  
 تفضحون واتقوا الله  
 ولا تخزون قالوا أولم  
 تنهك عن العالمين قال  
 هؤلاء بناتي ان كنتم  
 فاعلين

عليها متقابلين \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وأبو القاسم البغوي وابن مردويه وابن عساكر عن زيد بن  
 أبي أوفى قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلا هذه الآية اخوانا على سرر متقابلين المتحابين في الله في  
 الجنة ينظر بعضهم الى بعض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله لا يمسه فيهما نصب قال المشقة والاذى  
 \* قوله تعالى (نبي عبادي) الآية \* أخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق عطاء بن أبي رباح عن رجل  
 من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اطاع عليا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الباب الذي يدخل منه  
 بنو أشيعة فقال ألا أراكم تضحكون ثم أدير حتى اذا كان عند الجبررجع اليه القهقري فقال اني لما خرجت جاء  
 جبريل فقال يا محمد ان الله يقول لم تقنط عبادي نبي عبادي اني أنا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم  
 \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مصعب بن ثابت قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم على ناس من أصحابه  
 يضحكون فقال اذكروا الجنة واذكروا النار فنزلت نبي عبادي اني أنا الغفور الرحيم \* وأخرج البرار  
 والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم ينفر من أصحابه وقد عرض لهم  
 شيء يضحكهم فقال أتضحكون وذكروا الجنة والنار بين أيديكم ونزلت هذه الآية نبي عبادي اني أنا الغفور  
 الرحيم وأن عذابي هو العذاب الاليم \* وأخرج ابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو تعلمون  
 ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فقال هذا الملك ينادي لا تقنط عبادي \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله نبي عبادي اني أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب الاليم قال  
 بلغنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم العبد قدر عفو الله لما تورع من حرام ولو يعلم قدر عذابه لجس نفسه  
 \* وأخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة درجة فامسك هذه تسعة وتسعين درجة وأرسل في خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم  
 الكافر كل الذي عند الله من رحمة لم يياس من الرحمة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يامن من  
 النار \* وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خرج على رهط من  
 الصحابة وهم يتحدثون فقال والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فلما انصرفنا أوحى  
 الله اليه ان يا محمد لم تقنط عبادي فرجع اليهم فقال ابشروا وقاروا وسددوا \* قوله تعالى (ونبئهم عن ضيف  
 ابراهيم) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قالوا لا توجل قالوا لا تخف \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن مجاهد فبهم تبشرون قال عجب من كبر وكبر امرأته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي من  
 القانطين قال الآيسين \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر من طريق الاحمش عن يحيى انه قرأها فلا تكن من  
 القنطين بغير ألف قال وقرأوا من يقنط من رحمة ربه مفتوحة القنون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة  
 قال من ذهب يقنط الناس من رحمة الله أو يقنط نفسه فقد أخطأ ثم نزع هذه الآية ومن يقنط من رحمة ربه الا  
 الضالون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي ومن يقنط من رحمة ربه قال من يياس من رحمة ربه \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم وأحمد في الزهد عن موسى بن علي عن أبيه قال بلغني أن نوحا عليه السلام قال لابنه سام يا بني  
 لا تدخلن القبر وفي قلبك مثقال ذرة من الشرك بالله فانه من يات الله عز وجل مشركا فلا حجة له ويا بني لا تدخلن  
 القبر وفي قلبك مثقال ذرة من الكبر فان الكبر رداء الله فن ينزع الله رداءه يغضب الله عليه ويا بني لا تدخلن  
 القبر وفي قلبك مثقال ذرة من القنط فانه لا يقنط من رحمة الله الا الضال \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر  
 الاصول عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاجر الراجي لرحمة الله أقرب منها من العابد  
 القنط \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم النخعي قال بيني وبين القدرية هذه الآية الامر أنه قدرنا انهم الم  
 الغابرين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله انكم قوم منكرون قال أنكرهم لوط وفي قوله بما كانوا  
 فيه يثرون قال بعذاب قوم لوط \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة بما كانوا فيه يثرون قال يشكون  
 \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله واتبع أديبارهم قال أمر أن  
 يكون خلف أهله يتبع أديبارهم في آخرهم اذا مشوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي وامضوا حيث



تؤمرون قال أخرجهم الله إلى الشام \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد وقضينا إليه ذلك الأمر قال  
 أوحينا إليه \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله إن دابر هؤلاء مقطوع بعني استئصال هلاكهم  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة وجاء أهل المدينة يستبشرون قال استبشروا بإضياف نبي الله لوط حين  
 نزول به لما أراد أن ياتوا اليهم من المذكر \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 قتادة في قوله أولم ننزل عن العالمين قال يقولون إن تصيف أحد أو ثوبيه قال هؤلاء عبادي إن كنتم فاعلمين قال  
 أمرهم لوط بترؤج النساء وأراد أن يقي أضيافه ببنايته والله أعلم \* قوله تعالى (لعمر ك انهم سلفي سكرتهم  
 يعمهون) \* أخرج ابن أبي شيبة والحريث بن أبي أسامة وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن  
 مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن ابن عباس قال ما خلق الله وما ذرأ وما برأ أنفساً كرم عليه من محمد  
 صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله أقسم بحياة أحد غيره قال لعمر ك انهم سلفي سكرتهم يعمهون يقولون وحياتك  
 يا محمد وعمر ك وبقائك في الدنيا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لعمر ك قال لعمر ك  
 \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حلف الله بحياة أحد إلا بحياة محمد  
 قال لعمر ك انهم سلفي سكرتهم يعمهون وحياتك يا محمد \* وأخرج ابن جرير عن إبراهيم النخعي قال كانوا  
 يكرهون أن يقول الرجل لعمر ك برونه كقوله وحياتك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله  
 انهم سلفي سكرتهم يعمهون أي في ضلالتهم يعمهون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الأعمش أنه سئل عن  
 قوله تعالى لعمر ك انهم سلفي سكرتهم يعمهون قال في غفلة سكرتهم يترددون \* قوله تعالى (فاخذتهم الصيحة  
 مشرقين) \* أخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فاخذتهم الصيحة قال الصيحة كل شيء أهلك  
 به قوم فهو صاعقة وصيحة \* وأخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله مشرقين قال حين أشرفت الشمس \* قوله  
 تعالى (ان في ذلك لآيات للمتوسمين) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس في  
 قوله ان في ذلك لآيات قال علامة أماترى الرجل برسله بخاتمه إلى أهله فيقول هاتوا كذا وكذا فإذا رآوه عرفوا أنه  
 حق \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لآيات للمتوسمين قال للناس طرين  
 \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله لآيات  
 للمتوسمين قال للمتوسمين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله لآيات للمتوسمين قال هم  
 المنفرون \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد في قوله ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال هم المنفرون  
 وأخرج البخاري في تاريخه والترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن السني وأبو نعيم معاني الطب وابن مردويه  
 والخطيب عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله ثم  
 قرأ ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال المنفرون \* وأخرج ابن جرير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اتقوا فراسة المؤمن فإن المؤمن ينظر بنور الله \* وأخرج ابن جرير عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم احذروا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله وينطق بتوفيق الله \* وأخرج الحكيم الترمذي والبخاري  
 وابن السني وأبو نعيم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عبادا يعرفون الناس بالتوسم \* قوله  
 تعالى (وانهم السبيل مقيم) \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وانهم السبيل مقيم يقول لهم - لاك  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وانهم السبيل مقيم يقول لبطريق  
 واضح \* قوله تعالى (وان كان أصحاب الأيكة) الآية \* أخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مدين وأصحاب الأيكة أمتان بعث الله اليهما شعيبا \* وأخرج ابن جرير  
 وابن المنذر عن ابن عباس وان كان أصحاب الأيكة قال قوم شعيب والأيكة ذات آجام وشجر كانوا فيها \* وأخرج  
 ابن جرير عن خصيف في قوله أصحاب الأيكة قال الشجر وكانوا في الصيف الفاكهة الرطبة وفي الشتاء  
 اليابسة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وان كان أصحاب الأيكة  
 الظالمين في كبرنا انهم كانوا أهل غيبة وكان عامة شجرهم هذا الدوم وكان رسولهم في ما بلغنا شعيب أرسل

سكرتهم يعمهون  
 فاخذتهم الصيحة  
 مشرقين  
 سافها وأمطرنا عليهم  
 عسار ومن سجيل ان في  
 ذلك لآيات للمتوسمين  
 وانهم السبيل مقيم ان  
 في ذلك لآية للمؤمنين  
 وان كان أصحاب الأيكة  
 الظالمين فانتقمنا منهم

الركوع والسجود

والقياس ويقال في  
 أصلاب آياتك الأولين  
 (انه هو السميع) لمقاتلهم  
 (العلم) بهم وبأعمالهم  
 (هل أنبشكم) أخبركم  
 (على من تنزل الشياطين)  
 بالكهانة (تنزل على)  
 كل أفاك أنيم) فاجر  
 كاهن وهو مسيلمة  
 الكذاب وطائفة  
 (ياقون السمع) يستمعون  
 إلى كلام الملائكة يعني  
 الشياطين (وأكثرهم  
 كاذبون) يستمعون  
 واحد ويجعلونه مائة ثم  
 يخبرون بذلك الكهنة  
 (والشعراء) عبد الله  
 ابن الزبيري وأصحابه  
 يقولون الشعر (يتبعهم  
 الغاوون) الرايون  
 يروون عنهم (ألم تر)  
 ألم تخبر يا محمد (انهم)  
 يعني الشعراء (في كل  
 واد) في كل فن ووجه  
 (يذهبون) يذهبون  
 ويأخذون يذمون



وانهم مالبا امام مدين ولقد  
كذب اصحاب الحجر  
المرسلين واتيناهم آياتنا  
فكانوا عنها معرضين  
وكانوا ينجثون من  
الجمال بيوتا آمنين  
فأخذتهم الصيحة  
مصحين فما أغنى عنهم  
ما كانوا يكسبون وما  
خلقنا السموات والارض  
وما بينهما الا بالحق  
وان الساعة لا تبيد  
فاصفح الصفيح الجليل ان  
ربك هو الخلاق العليم  
ولقد آتيناك سبعاً من  
الكتاب والقرآن العظيم  
وعدوت (وانهم  
يقولون) في شهرهم  
(مالا يعلمون) أنا وانا  
وليس كذلك ويقال  
مالا يدرون ان يعلموا  
وكلاهما غاويان الشاعر  
والراوي (الا الذين  
آمنا) بمحمد صلى الله  
عليه وسلم والقرآن  
حسان بن ثابت وأصحابه  
(وعملوا الصالحات)  
الطاعات فيما بينهم  
وبين ربهم (وذكروا  
الله كثيراً) في الشعر  
(وانتصروا) بمحمد صلى  
الله عليه وسلم وأصحابه  
بالرد على الكفار (من  
بعد ما ظلموا) هجوا  
هجم الكفار (وسيعلم  
الذين ظلموا) هجوا  
النبي صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه (أي منقلب

اليهم والى أهل مدين أرسل الى أمتين من الناس وعذبنا بعدا بين شئى أما أهل مدين فأخذتهم الصيحة وأما  
أصحاب الايكة فكانوا أهل شجر متكوش ذكر لنا انه سبط عليهم الحرس سبعة أيام لا يظلمهم منه ظل ولا يمنعهم  
منه شئ فبعث الله عليهم صحابة فجعلوا يلمسون الزوج منها فجعلها الله عليهم عذاباً يبعث عليهم ناراً فاضطربت  
عليهم فاكتمهم فذلك عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في قوله أصحاب الايكة قال الغبضة \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة أصحاب الايكة  
قال أصحاب غبضة \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال الايكة الشجر الملتف \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس  
أصحاب الايكة أهل مدين والايكة الملتفة من الشجر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس الايكة شجر الشجر  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال ان أهل مدين عذبوا بثلاثة أصناف من العذاب  
أخذتهم الرجفة في دارهم حتى خرجوا منها فلما خرجوا منها أصابهم فزع شديد ففرقوا أن يدخلوا البيوت  
أن تسقط عليهم فإرسل الله عليهم الظلة فدخل تحتها رجل فقال ما رأيت كاليوم ظلاً طيب ولا أبرد هلموا أيها  
الناس فدخلوا جميعاً تحت الظلة فصاح فيهم صيحة واحدة فأتوا جميعاً \* قوله تعالى (وانهم مالبا امام مدين)  
\* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وانهم مالبا امام مدين يقول على الطريق  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله لبامام مدين قال طريق طاهر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وانهم مالبا امام مدين قال طريق معلمي \* وأخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم عن قتادة في قوله لبامام مدين قال طريق واضح \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك في  
قوله لبامام مدين قال بطريق مستبين \* قوله تعالى (ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين) \* أخرج عبد الرزاق  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أصحاب الحجر قال أصحاب الوادي \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن قتادة قال كان أصحاب الحجر عمود قوم صالح \* وأخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن  
مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء القوم الآن تكونوا  
بأكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم مثل ما أصابهم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عام غزوة تبوك بالحجر عند بيوت ثمود فاستقى الناس من مياه الآبار التي كانت  
تشرب منها ثمود وعجنوا منها ونصبوا القدور باللحم فامرهم بأهراق القدور وعلفوا العجين الابل ثم ارتحل بهم حتى  
نزل بهم على البئر التي كانت تشرب منها الناقة ونهاهم ان يدخلوا على القوم الذين عذبوا فقال اني أخشى ان  
يصيبكم مثل الذي أصابهم فلا تدخلوا عليهم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان الناس لما نزلوا مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على الحجر أرض ثمود استقوا من ابيارها وعجنوا به العجين فامرهم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أن يهرقوا ما استقوا ويعلفوا الابل العجين وأمرهم ان يستقوا من البئر التي كانت ترد الناقة \* وأخرج  
ابن مردويه عن سيرة بن معبد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بالحجر لا أصحابه من عمل من هذا الماء شيئاً فليلقه قال  
ومنهم من عجن العجين ومنهم من حاس الحيس \* قوله تعالى (فاصفح الصفيح الجليل) \* أخرج ابن مردويه وابن  
النجار عن علي بن أبي طالب في قوله فاصفح الصفيح الجليل قال الرضا بغير عتاب \* وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن  
عباس في قوله فاصفح الصفيح الجليل قال هو الرضا بغير عتاب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله  
فاصفح الصفيح الجليل قال هذا الصفيح الجليل كان قبل القتال \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في الآية قال هذا قبل  
القتال \* قوله تعالى (ولقد آتيناك سبعاً من الكتاب) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال  
السبع المثاني فاتحة الكتاب \* وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم والدارقطني وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان من طرق عن علي بن أبي طالب في قوله ولقد آتيناك  
سبعاً من المثاني قال هي فاتحة الكتاب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن  
مسعود في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال فاتحة الكتاب والقرآن العظيم قال سائر القرآن \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه سئل عن السبع



به أرواحهم ولا تحزن  
عليهم وانخفض جناحنا  
للمؤمنين وقيل اني أنا  
الذير المبين

الذير المبين

ينقلون) أي مرجع  
يرجعون في الآخرة  
وهي النار يعني ان لم  
يؤمنوا بطس والقرآن  
الحكيم والله تعالى  
أعلم بأسرار كتابه

\*(ومن السورة التي  
يذكر فيها النمل وهي  
كلها مكية آياتها أربع  
وتسعون آية وكلماتها  
ألف ومائت وتسع  
وأربعون حرفا  
أربعة آلاف وسبع مائة  
وسبع وستون)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وبأسناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (طس)  
يقول ط طوله وسين  
سناؤه ويقال قسم  
أقسم به (تلك آيات  
القرآن وكتاب مبين)  
ان هذه السورة آيات  
القرآن وكتاب مبين  
باللال والحرام (هدى)  
من الضلالة (وبشري)  
بالجنة (للمؤمنين)  
المصدقين في إيمانهم ثم  
بين نعمهم فآل الذين  
يقومون الصلاة) يتنون  
الصلوات الخمس بوضوئها  
وركوعها وسجودها  
وما يجب فيها من مواقيتها  
(ويؤتون الزكاة)

المثاني قال فاتحة الكتاب استثنى الله لامة محمد فرفعها في أم الكتاب فدخرها لهم حتى أخرجها ولم يعطها أحد قبله  
قيل فإني الآية السابعة قال بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج ابن الضريس عن سعيد بن جبير مثله \* وأخرج  
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال: خرت انبيكم صلى الله عليه وسلم لم ندخر  
لنبي سواه \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال هي أم  
القرآن تثنى في كل صلاة \* وأخرج ابن الضريس وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال السبع المثاني  
فاتحة الكتاب \* وأخرج ابن جرير عن أبي بن كعب قال السبع المثاني الحمد لله رب العالمين \* وأخرج ابن  
الضريس عن يحيى بن عمار في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم قال هي فاتحة  
الكتاب \* وأخرج ابن الضريس عن مجاهد في قوله سبعاً من المثاني قال هي أم الكتاب \* وأخرج ابن جرير  
عن الحسن مثله \* وأخرج ابن الضريس وابن جرير عن قتادة في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال فاتحة  
الكتاب تثنى في كل ركعة مكتوبة وتطوع \* وأخرج ابن الضريس عن أبي صالح في قوله ولقد آتيناك سبعاً  
من المثاني قال هي فاتحة الكتاب تثنى في كل ركعة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان  
من طريق الربيع عن أبي العالى في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال فاتحة الكتاب سبع آيات وإنما  
سميت المثاني لأنه تثنى بها كل ما قرأ القرآن قرأها قيل للربيع أنهم يقولون السبع الطول قال لقد أنزلت هذه  
الآية وما نزل من الطول شيء \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال  
السبع الطول \* وأخرج الفريابي وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني  
وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني  
قال هي السبع الطول ولم يعطهن أحد الا النبي صلى الله عليه وسلم وأعطى موسى منهن اثنتين \* وأخرج البيهقي  
عن ابن عباس قال أوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعاً من المثاني الطول وأوتي موسى ستاً فلبس ألقى الألواح  
ذهب اثنتان وبقي أربعة \* وأخرج الدارمي وابن مردويه عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاتحة الكتاب هي السبع المثاني \* وأخرج ابن الضريس عن ابن عباس في قوله سبعاً من المثاني قال البقرة  
وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والاعراف ويونس \* وأخرج سعيد بن منصور وابن الضريس وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن سعيد بن جبير في قوله سبعاً من المثاني قال السبع  
الطول البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والاعراف ويونس فقيل لابن جبير ما قوله المثاني قال تثنى  
فيها القضاء والقصاص \* وأخرج الحاكم والبيهقي عن ابن عباس في قوله سبعاً من المثاني قال البقرة وآل عمران  
والنساء والمائدة والأنعام والاعراف والكهف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان المثاني المئين البقرة وآل  
عمران والنساء والمائدة والأنعام والاعراف وبراءة والانفال سورة واحدة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
وابن مردويه والبيهقي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله سبعاً من المثاني قال السبع الطول قلت لم  
سميت المثاني قال يتردد فيهن الخبر والأمثال والعبر \* وأخرج ابن مردويه من طريق سعيد بن جبير قال قال ابن  
عباس في قوله سبعاً من المثاني فاتحة الكتاب والسبع الطول منهن \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن زياد بن أبي مريم في قوله سبعاً من المثاني قال أعطيت سبعاً آخرها مؤمر وأنه وبشر  
وأندر وأضر بالأمثال وأعد النعم وأتل نبأ القرون \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن أبي  
مالك قال القرآن كله مثاني \* وأخرج آدم بن أبي إياس وابن أبي شيبة وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد  
في قوله سبعاً من المثاني قال هي السبع الطول الاول والقرآن العظيم سائر \* وأخرج ابن جرير من  
طريق العوفي عن ابن عباس قال المثاني مائتي من القرآن لم تسمع لقول الله تعالى نزل احسن الحديث كتاباً  
متشابهاً مثاني \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال المثاني القرآن يذكر الله القصة الواحدة مراراً \* قوله تعالى  
(لا تمدن عينيك) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تمدن عينيك الآية قال نهي  
الرجل ان يتنظر مال صاحبه \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن يحيى بن أبي كثير ان رسول الله صلى الله عليه



الذين جعلوا القرآن  
فرضين فور بل لنسألهم  
أجمعين عما كانوا يعملون  
فاصدع بما تؤمر وأعرض  
عن المشركين أنا  
كفيناك المستهزئين  
الذين يجعلون مع الله الهاء  
آخر وسوف يعلمون

يعطون زكاة أموالهم  
(وهم بالآخرة) بالبعث  
يعملون الجنة والنار  
(هم يوقنون) يصدقون  
(الذين لا يؤمنون)  
بالآخرة) بالبعث بعد  
الموت أيا جهل وأصحابه  
(وإننا لهم أجمعين) في  
الكفر (فهم يعمهون)  
يعضون عجمة لا يبصرون  
(أولئك) أهل هذه  
الصفة (الذين لهم سوء  
العذاب) شدة العذاب  
في النار (وهم في الآخرة)  
يوم القيامة (هم  
الأنحسرون) الغبون  
بذهاب الجنة ودخول  
النار (وإننا) يا محمد  
(إننا القرآن) يقول  
ينزل علينا جبريل  
بالقرآن (من لدن) من  
عند (حكيم) في أمره  
وقضائه (عليم) بخلقهم  
(اذ قال موسى لأهله)  
حيث تشير في الطريق  
(إني آتيت نارا) رأيت  
نارا عن يسار الطريق  
امكثوا ههنا (سائتكم)  
بحيث آتيتكم (منها) من

وسلم مر بابل حتى يقال لهم بنو الملوحة أو بنو المصطاق قد عنت في أبوابها من السمن فتقنع بثوبه وسرو لم ينظر  
إليه بقوله لا تمدن عينيك الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله أروا جامنهم قال الأغنياء الأمثال  
الاشباه \* وأخرج ابن المنذر عن سفيان بن عيينة قال من أعطى القرآن فسد عينيه إلى شيء منها فسد صخر القرآن  
ألم تسمع قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني إلى قوله ورزق ربك خير وأبقى قال يعني القرآن \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن سعيد بن جبير وأخذه فض جنادل قال أخضع \* قوله تعالى (كما أنزلنا على المقتسمين) \* وأخرج البخاري  
وسعيد بن منصور والحاكم والفر يابى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس  
في قوله **كما أنزلنا على المقتسمين** الذين جعلوا القرآن عضين قال لهم أهل الكتاب خذوه أخيراً فآمنوا ببعضه  
وكفروا ببعضه \* وأخرج ابن جرير عن طريق علي عن ابن عباس عضين فرقاً \* وأخرج الطبراني في الأوسط  
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرايت قول الله كما أنزلنا على المقتسمين قال اليهود  
والنصارى قال الذين جعلوا القرآن عضين قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض \* وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم  
والبيهقي وأبو نعيم معاني الدلائل عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة أجمع إليه نفر من قريش وكان ذا سن فيهم  
وقد حضر الموسم فقال لهم يامعشر قريش انه قد حضر ههنا الموسم وان وفود العرب ستقدم عليكم فيه وقد  
سمعوا بامر صاحبكم هذا فاجعوا فيه رأياً واحداً ولا تختلفوا في كذب بعضكم بعضاً فقالوا أنت فقل واتم لنا به رأياً  
نقول به قال لا بل أنتم قولوا لا سمع قالوا نقول كاهن قال ما هو بكاهن لقد رأينا لكاهن فسا هو بمنزلة الكهان ولا  
بعضهم قالوا فنقول يحنون قال ما هو يحنون لقد رأينا الجنون وعرفناه فسا هو بخنقه ولا بجائحه ولا وسوسته  
قالوا فنقول شاعر قال ما هو بشاعر لقد عرفناه الشاعر كاهن جوهري جوهري جوهري جوهري جوهري جوهري جوهري جوهري  
بالشعر قالوا فنقول ساحر قال ما هو بساحر لقد رأينا السحار وسحرهم فسا هو بنقته ولا بعقده قالوا فاذا نقول قال  
والله ان لقوله حلاوة وان عليه طلاوة وان أصله لعذوق وان فرعه لجنا عفا أنتم بقائلين من هذا شيئا الا عرف انه  
باطل وان اقرب القول ان تقولوا هو ساحر يفرق بين المرء وأبيه وبين المرء وأخيه وبين المرء وزوجه وبين المرء  
وعشيرته فتفرقوا عنه بذلك فانزل الله في الوليد ذلك من قوله ذرني ومن خالفت وحيد إلى قوله ساضيه ستر  
وانزل الله في أولئك النفر الذين كانوا مع الذين جعلوا القرآن عضين أي أصنافاً فور بل أناساً منهم أجمعين عما كانوا  
يعملون \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن مجاهد في قوله الذين جعلوا القرآن عضين قال لهم رهط من قريش  
عضوا كتاب الله فزعم بعضهم أنه سحر وزعم بعضهم أنه كهانة وزعم بعضهم أنه أساطير الأولين \* وأخرج سعيد  
ابن منصور وابن المنذر وابن جرير عن عكرمة يقول العضة السحر بلسان قريش يقولون للساحرة انها العاضة  
\* وأخرج الترمذي وابن جرير وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه  
وسلم فور بل لنسألهم أجمعين عما كانوا يعملون قال يسأل العباد كلهم يوم القيامة عن خلتين عما كانوا يعملون  
وعما أجابوا به المرسلين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث من طريق علي عن ابن عباس رضي  
الله عنهما فور بل لنسألهم أجمعين وقال في يومئذ لا يسئل عن ذنبه أنس ولا جان قال لا يسألهم هل عملهم كذا وكذا  
لانه أعلم منهم \* بذلك ولكن يقول لم عملتم كذا وكذا \* قوله تعالى (فاصدع بما تؤمر) \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما فاصدع بما تؤمر فاصدع \* وأخرج ابن جرير  
عن أبي عبيدة أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ما زال النبي صلى الله عليه وسلم مستخفياً حتى نزل فاصدع  
بما تؤمر فخرج هو وأصحابه \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو داود في ناسخه من طريق علي عن ابن عباس رضي الله  
عنهما وأعرض عن المشركين قال نسخته قوله اقبلوا المشركين \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس  
رضي الله عنهما في قوله فاصدع بما تؤمر قال هذا أمر من الله لنبيه بتبليغ رسالته وقومه وجميع من أرسل إليه  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاصدع بما تؤمر  
قال اجهر بالقرآن في الصلاة \* وأخرج عن ابن زيد في قوله فاصدع بما تؤمر قال بالقرآن الذي أوحى إليه ان  
يلغهم آياه \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس فاصدع بما تؤمر قال أعلن بما تؤمر \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل



من طريق السدي الصغير عن السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا سني لا يظهر شيء أنما أنزل الله حتى نزلت فاصدع بما تؤمر يعني أظهر أمرك بمكة فقد أهلك الله المستهزئين بالقرآن وهم خمسة رهط فأتاه جبريل بهذه الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أراهم أحياء بعد كاهم فاهللكوا في يوم واحد وإيلة منهم هم العاص بن وائل السهمي خرج في يومه ذلك في يوم مطير فخرج على راحلته يسير وابن له يتزوه ويتغدى فنزل شعبان تلك الشعب فلما وضع قدمه على الأرض قال لدغ فطالبوا فلم يجدوا شيئا وانتفخت رجله حتى صارت مثل عنق البعير فسات مكانه ومنهم الحارث بن قيس السهمي أكل حوتا ما لحافا صابه غلبة عطش فلم يزل يشرب عليه من الماء حتى انقذ بطنه فسات وهو يقول قتاني رب محمد ومنهم الاسود بن المطالب وكان له ابن يقال له زمعة بالشام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعا على الاب أن يعصى بصره وان يشكل ولده فأتاه جبريل بورقة خضراء فمأهها فذهب بصره وخرج يلاقي ابنه ومعه غلام له فأتاه جبريل وهو قاعد في أصل شجرة فجعل ينطح رأسه ويضرب وجهه بالشوك فاستغاث بغلامه فقال له غلامه لا أرى أحدا يصنع بك شيئا غير نفسك حتى مات وهو يقول قتاني رب محمد ومنهم الوليد بن المغيرة مر على نبل لرجل من خراعة قد راسها وجعلها في الشمس فربطها فأنكسرت فتعلق به سهم منها فاصاب أكله فقتله ومنهم الاسود بن عبد يغوث خرج من أهله فاصابه السموم فاسود حتى عاد حبشيا فأتى أهله فلم يعرفوه فاغلة وادونه الباب حتى مات وهو يقول قتاني رب محمد فقتلهم الله جميعا فظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره وأعلمه بمكة \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل بسندين ضعيفين عن ابن عباس في قوله انا كفيئناك المستهزئين قال قد سلطت عليهم جبريل وأمرته بقتلهم فعرض للوليد بن المغيرة فمتر به فعصره عن نصل في رجله حتى خرج رجليه من أنفه وعرض للاسود بن عبد العزى وهو يشرب ماء فنفخ في ذلك حتى انتفخ جوفه فانشق واعترض العاص بن وائل وهو متوجه الى الطائف فنخسه بشربة فخرى سمها الى رأسه وقتل الحارث بن قيس بالكوفة فزال يفوق حتى مات وقتل الاسود بن عبد يغوث الزهري \* وأخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي وأبو نعيم كلاهما في الدلائل وابن مردويه بسند حسن والضياع في المختارة عن ابن عباس في قوله انا كفيئناك المستهزئين قال المستهزئون الوليد بن المغيرة والاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطالب والحارث بن عطل السهمي والعاص بن وائل فأتاه جبريل فشق كاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أرني اياهم فاراه الوليد فاوما جبريل الى أكله فقال ما صنعت شيئا قال كفيئتك ثم أراه الاسود ابن المطالب فاوما الى عينيه فقال ما صنعت شيئا قال كفيئتك ثم أراه الاسود بن عبد يغوث فاوما الى رأسه فقال ما صنعت شيئا قال كفيئتك ثم أراه الحارث فاوما الى بطنه فقال ما صنعت شيئا فقال كفيئتك ثم أراه العاص بن وائل فاوما الى أخمصه فقال ما صنعت شيئا فقال كفيئتك فاما الوليد فربرجل من خراعة وهو برش نبلا فاصاب أكله فقطعها وأما الاسود بن المطالب فنزل تحت شجرة فجعل يقول يا بني ألا تدفعون عني قد هلك فطعن بالشوك في عيني فجعلوا يقولون ما نرى شيئا فلم يزل كذلك حتى عمت عيناه وأما الاسود بن عبد يغوث فخرج في رأسه قروح فسات منها وأما الحارث فآخذ الماء الاصفى في بطنه حتى خرج خروقه من فيه فسات منه وأما العاصي فركب الى الطائف فربض على شربة فدخل في أخمص قدمه شوكة فقتلته \* وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل من طريق جويع عن الضحاك عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة قال ان محمدا كاهنا يخبر بما يكون قبل ان يكون وقال أبو جهل محمد ساحر يفرق بين الاب والابن وقال عقبة بن أبي معيط محمد مجنون يهذي في جنونه وقال ابي بن خلف محمد كذاب فانزل الله انا كفيئناك المستهزئين فهلكوا قبل بدر \* وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان المستهزئين ثمانية الوليد بن المغيرة والاسود بن المطالب والاسود بن عبد يغوث والعاص بن وائل والحارث بن عدي بن سهم وعبد العزى بن قصي وهو أبو زمعة وكلهم هلك قبل بدر بموت أو مرض والحارث بن قيس من العياطل \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال المستهزئين منهم الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل والحارث بن قيس والاسود بن المطالب والاسود بن عبد يغوث وأبو هبار بن الاسود \* وأخرج ابن مردويه عن علي انا كفيئناك المستهزئين قال خمسة من قریش كانوا يستهزئون برسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الحارث

عند النار (بخبر) عن الطريق (أو آتية) كم (شهاب قبس) بشعلة مقتبسة (لعلكم تصطلون) لكي تدفوا وكان في شدة من الشتاء (فلما جاءها نودي أن بورك من في النار) يقول بورك النار (ومن حواها) من الملائكة وهكذا قراءة أبي وعبد الله بن مسعود ويقال تبارك من نور هذا النور ويقال بورك من في الطالب يعني موسى ومن أقام حوله من الملائكة (وسبحان الله) فزه نفسه (رب العالمين) سيد الجن والانس (يا موسى انه الذي دعاك) انا الله العزيز (بالنقمة لمن لا يؤمن بي) الحكيم في أمري وقضائي أمرت ان لا يعبد غيري (وألقي عصاك) من يدك فالتقاها (فما أراهم تهز) تحرك (كأنهم باجان) حية لا صغيرة ولا كبيرة (ولي مدبرا) أدبرها بامتها (ولم يعقب) لم يلحقها الهام من خوفها قال الله (يا موسى لا تخف) منها (اني لا يخاف لذي) عند (المرسلون الامن ظلم) ولا من ظلم (ثم بدله حسنا بعد سوء) ثم تاب بعد ذلك فانه ينبغي له ان لا يخاف أيضا (فانفق) متجاوزا لمن تاب



(رحيم) ان مات على  
التوبة (وأدخل يدك  
في جيبك) في ابطال  
(تخرج بيضاء من غير  
سوء) من غير برص  
اذهب (في تسع آيات)  
مع تسع آيات (الى  
فرعون وقومه) القبط  
(انهم كانوا قوما  
فاسقين) كافرين (فلما  
جاءتهم آياتنا) موسى  
بآياتنا (مبصرة) مبينة  
بعضها على أثر بعض  
(قالوا هذا سحر مبين)  
كذب بين ما جئنا به  
يا موسى (ووجدوا بها)  
بالآيات كلها (واستيقنتها  
أنفسهم) بعدما استيقنت  
أنفسهم انهم من الله  
(ظالما) خلافا واعتداء  
(وعادوا) يقول عتوا  
وتكبرا (فانظر) يا محمد  
(كيف كان عاقبة  
المفسدين) آخر أمر  
المشركين فرعون وقومه  
كيف أهلكتناهم في  
البحر (واقعد آتينا)  
أعطينا (داود) بن ايشا  
(وسليمان) بن داود  
(علما) وفهما بالنبوة  
والقضاء (وقالا) كلاهما  
(الجد لله) الشكر والمنة  
لله (الذي فضلنا) بالعلم  
والنبوة (على كثير من  
عباده المؤمنين وورث  
سليمان داود) مالا داود  
مسن بين أولاده وكان  
لداود تسعة عشر نبيا  
(وقال) سليمان (يا أيها

ابن عيطالة والعاصي بن وائل والاسود بن عبد يغوث والوليد بن المغيرة وأخرج البزار والصابري في الاوسط عن  
أنس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على أناس بمكة فجعلوا يغمزون في قفاهم ويقولون هذا الذي يزعم انه نبي ومعه  
جبريل فغمز جبريل باصبعه فوقع مثل الظفر في أجسادهم فصارت قروحا حتى نذوا فلم يستطع أحد ان يدنو منهم  
وأمر الله انا كفيئناك المستهزئين \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عكرمة قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم  
بمكة خمس عشرة سنة منها أربع أوسع أو خمس يدعو الى الاسلام سرا وهو خائف حتى بعث الله على الرجال الذين أنزل  
فيهم انا كفيئناك المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين والعضين بالسان قر يش السحر وأمر به سدوانهم فقال  
فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين ثم أمر بالخر وج الى المدينة فقدم في ثمان ليال خلون من شهر ربيع  
الاول ثم كانت وقعة بدر ففهم أنزل الله واذا بعد كم الله احدى الطائفتين انهما لكم وفيهم نزلت سبهم الجمع وفيهم  
نزلت حتى اذا أخذناهم بآياتهم بالعذاب وفيهم نزلت ليقطع طرفا من الذين كفروا وفيهم نزلت ليس للثامن الا مرثى  
أراد الله القوم وأراد رسول الله العير وفيهم نزلت ألم ترالى الذين بدلوا نعم الله كفر الاية وفيهم نزلت قد كان لكم  
آية في فئتين المتقاتل في شأن العير والركب أسفل منكم أخذوا أسفل الوادى فهذا كله في أهل بدر وكانت قبل بدر  
بشهرين سريه يوم قتل ابن الحضرمي ثم كانت احدى يوم الاحزاب بعد احدى سنتين ثم كانت الحديبية وهو يوم  
الشجرة فصالحهم النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ على أن يعتمر في عام قابل في هذا الشهر ففيها نزلت الشهر الحرام  
بالشهر الحرام فشهر العام الاول بشهر العام فكانت الحرمات قصاص ثم كان الفتح بعد العمرة ففيها نزلت حتى  
اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد الاية وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم غزاهم ولم يكونوا عدوا له أهبة القتال  
واقد قتل من قريش يومئذ أربعة رهط من حلفائهم ومن بني بكر خمسين أو زيادة وفيهم نزلت لما دخلوا في دين الله هو  
الذي أنشأكم السمع والابصار ثم خرج الى حنين بعد عشر بن ليلة ثم الى الطائف ثم الى المدينة ثم أمر أبا بكر على  
الحج ولم يرجع أبو بكر من الحج غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تبول ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم العام  
المقبل ثم ودع الناس ثم رجع فتوفي للياليتين خلفا من شهر ربيع الاول \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في قوله  
انا كفيئناك المستهزئين قال هؤلاء هم من حلفائهم استهزؤا بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما أراد صاحب اليمين  
ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم أتاه الوليد بن المغيرة فزعم ان محمدا ساحر وأما العاص بن وائل وأخيه هان محمدا  
يعلم أساطير الاولين فجاءه آخرف زعم انه كاهن وجاءه آخرف زعم انه شاعر وجاءه آخرف زعم انه مجنون فكفى الله محمدا  
أولئك الرهط في ليلة واحدة فاهلكهم بالوان من العذاب كل رجل منهم أصابه عذاب فاما الوليد فاقى على رجل من  
خزاعة وهو بر يش نبلا له قربة وهو يتختر فاصابه منها سهم فمقطع أكله فاهلكه الله وأما العاص بن وائل فانه دخل  
في شعب فنزل في حاجته فخرجت اليه حية مثل العمود فلدغته فاهلكه الله وأما الآخرف فكان رجل أبيض حسن  
اللون خرج عشاء في ثلاث الليالي فاصابته سهم شديدة الخرف رجس الى أهله وهو مثل حبشي فقالوا لست بصاحبنا  
فقال أنا صاحبكم فقتلوه وأما الآخرف فدخل في بئر له فأتاه جبريل فعمه فيها فقال اني قد قتلت فاعينوني فقالوا والله  
ما نرى أحدا نساكن كذلك حتى أهلكه الله وأما الآخرف فذهب الى الله ينظر فيها فاتاه جبريل بشوك القناد فضر به  
فقال أعينوني فاني قد هلكت قالوا والله ما نرى أحدا فاهلكه الله فكان لهم في ذلك عبرة \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن عكرمة قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فحفي ظهر الاسود بن عبد يغوث حتى احق وقف صدره فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم لم حافى خالى فقال جبريل دعك فقد كفيته فهو من المستهزئين قال وكانوا يقولون سورة  
البقرة وسورة العنكبوت يستهزئون بها \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن قتادة قال هؤلاء رهط من قريش منهم  
الاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطالب والوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وعدى بن قيس \* وأخرج ابن جرير  
وأبو نعيم عن أبي بكر الهذلي قال قيل للزهري ان سعيد بن جبيرة وعكرمة اختلغا في رجل من المستهزئين فقال  
سعيد الحارث بن عيطالة وقال عكرمة الحارث بن قيس فقال صدق جميعا كانت أمه تسمى عيطالة وكان أبوه قيسا  
\* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وأبو نعيم عن الشعبي رضى الله عنه قال المستهزئون سبعة فسمي منهم  
العاص بن وائل والوليد بن المغيرة وهيار بن الاسود وعبد يغوث بن وهب والحارث بن عيطالة \* وأخرج عبد الرزاق



ولقد نعلم انك يضيق

صدرك بما يقولون

فسبح بحمد ربك وكن

من الساجدين واعبد

ربك حتى ياتيك اليقين

\*(سورة النحل مكية

وهي مائة وعشرون

وثمان آيات)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

أتى أمر الله فلا تستعجلوه

سبحانه وتعالى عما

يشركون

~~~~~

الناس علمنا) فهمنا

(منطق الطير) كلام

الطير (وأوتينا) أعطينا

(من كل شيء) علم كل

شيء في علمك (ان هذا

لهو الفضل المبين) ان

العظيم من الله على

(وحشر) سخر وجع

(سليمات جنوده)

جوعه (من الجن والانس

والطير فهم يوزعون)

يحبس أولهم على آخرهم

حتى اجتمعوا (حتى اذا

أتوا على وادي النمل)

بارض الشام مضوا على

واد فيه النمل (قالت

غله) عرجاء يقال لها

منذرة (يا أيها النمل

ادخلوا مساكنكم)

بحر كم (لا يطمعونكم)

لا يكسر نككم ولا يدوسنكم

(سليمات وجنودهم

لا يشعرون) بكم ويقاله

وهم يعني جنود سليمان

لم يشعر واقول النملة

(فتبينهم)

وابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم عن قتادة ومقسم مولى ابن عباس انا كفي نالك المس تهزئين قال لهم الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وعدي بن قيس والاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطاب مروار جلال جلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجه جبريل فاذا امر به رجل منهم قال له جبريل كيف تجد هذا فيقول بنس عبد الله فيقول جبريل كفي نالك فاما الوليد فيتردى فتعاق سهم بردائه فذهب يجلس فقطع أكله فنزف حتى مات واما الاسود بن عبد يغوث فأتى بغصن فيه شوك فضر به ووجهه فسالت حدقتاه على وجهه فسالت واما العاصي فوطئ على شوكة فتساقط لجمه عن عظامه حتى هلك واما الاسود بن المطاب بن وعدي بن قيس أحسد هم اقام من الابل وهو طمأن ان يشرب من حرة فلم يزل يشرب حتى انفتق بطنه فسالت واما الآخر فادغته حية فسالت \* قوله تعالى (ولقد نعلم) الآية \* أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم في التاريخ وابن مردويه والديلمي عن أبي مسلم الخولاني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أوحى الى ان أجمع المال وأكون من التاجرين ولكن أوحى الى ان سجد بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أوحى الى ان أجمع المال وأكون من التاجرين ولكن أوحى الى ان سجد بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين \* وأخرج ابن مردويه والديلمي عن أبي الدرداء رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أوحى الى أن أكون تاجرا ولا أجمع المال متكاثرا ولكن أوحى الى ان سجد بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حتى ياتيك اليقين قال الموت \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه واعبد ربك حتى ياتيك اليقين قال الموت \* وأخرج ابن المبارك في الزهد عن الحسن رضي الله عنه في قوله واعبد ربك حتى ياتيك اليقين قال الموت \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واعبد ربك حتى ياتيك اليقين قال الموت اذا جاءه الموت جاءه تصديق ما قال الله وحده من أمر الآخرة \* وأخرج البخاري وابن جرير عن أم العلاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عثمان بن مظعون وقد مات فقلت رجة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله فقال وما يدريك ان الله أكرمه أما هو فقد جاءه اليقين اني لأرجوه الخير \* وأخرج النسائي وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ما عاين الناس له رجل يسلك بعنان فرسه فالتبس القتل في مطانه ورجل في شعب من هذه الشعاب أو في بطن واد من هذه الاودية في غنمة ان يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد الله حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب ما عند الله كانت السماء ظلاله والارض فراشه لم يمت بشيء من أمر الدنيا فهو لا يزرع الزرع وهو يا كل الخبز وهو لا يغرس الشجر ويا كل الثمار فهو كالأعلى الله وطلب مرضاته فضمن الله له السموات السبع والارضين السبع ورزقه فهم يتعبون به ويأتون به حلالا واستوفى هو رزقه بغير حساب عبد الله حتى آتاه اليقين \* وأخرج ابن المبارك في الزهد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله ومن كانت راحته في لقاء الله فكان قد كفى والله أعلم بالصواب

\*(سورة النحل مكية)\*

\* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال نزلت سورة النحل بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله \* وأخرج الترمذي عن طريق مجاهد عن ابن عباس قال سورة النحل نزلت بمكة سوى ثلاث آيات من آخرها فانهم نزلان بين مكة والمدينة في منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحد \* قوله تعالى (أتى أمر الله فلا تستعجلوه) \* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت اتي أمر الله فذكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت فلا تستعجلوه فسيكنوا \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي بكر بن حفص قال لما نزلت اتي أمر الله فقاموا فنزلت فلا تستعجلوه \* وأخرج ابن مردويه عن طريق النجاشي عن ابن عباس اتي أمر الله قال خروا سجدا لله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير عن أبي بن كعب قال



ينزل الملائكة بالروح  
من أمره - على من  
يشاء من عباده أن  
أنذروا أنه لا إله إلا أنا  
فاتقون خلاق السموات  
والارض بالحق تعالى  
عما يشركون خلق  
الانسان من نطفة فاذا  
هو خصيم مبين والانعام  
خلقها لكم فيها ذكوة  
ومنافع ومنها ما يكون  
ولكم فيها جمال حين  
ترجعون وحين تسرحون  
وتحمل أثقالكم الى  
بلاد لم تكونوا بالغيه  
الابشاق الانفس ان  
وبكم لرؤف رحيم

~~~~~

(ضاحكا) تعجبا (من  
قوله) من قول النملة  
لانه علم كلامها دون  
جنوده (وقال رب  
أوزعني) اللهم اني  
أشكر نعمتك (أودى  
شكر نعمتك) (التي  
أنعمت علي) مننت علي  
بالتوحيد (وعلى  
والدي) بالتوحيد (وان  
أعمل صالحا) خالصا  
(ترضاه) تقبله  
(وأدخلني برحمتك)  
فضلك (في عبادك  
الصالحين) مع عبادك  
المرسلين الجنة (وتفقد  
الطير) طاب الطير فلم  
يراهم مكانه (فقال  
مالي لأرى الهدى)  
مكانه (أم كان من  
الغائبين) يقولان

دخلت المسجد فصليت فقرأت سورة النحل وجاء رجلان فقرأتا فاحذت بايديهما فأتيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله استقرئ هذين فقرأ أحدهما فقال أصبت ثم استقرأ الآخر فقال أصبت  
فدخل قلبي أشد مما كان في الجاهلية من الشك والتكذيب فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم صدري فقال  
أعاذك الله من الشك والشيطان فتصبت عرقا قال أتاني جبريل فقال اقرأ القرآن على حرف واحد  
فقلت ان أمتي لا تستطيع ذلك حتى قال سبع مرات فقال لي اقرأ على سبعة أحرف بكل ردة ردتهم امسالة  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريح قال لما نزلت هذه الآية أتى أمر الله فلا تستعجلوه قال رجال من  
المنافقين بعضهم لبعض ان هذا يزعم ان أمر الله قد أتى فامسكوا عن بعض ما كنتم تعملون حتى تنظروا ما هو  
كائن فلما رأوا أنه لا ينزل شيء قالوا ما نراه نزل فنزلت اقرب للناس من حيث هم الآية فقالوا ان هذا يزعم مثلها  
أيضا فلما رأوا أنه لا ينزل شيء قالوا ما نراه نزل فنزلت ولئن أخرنا عنهم العذاب الى أمة معصودة الآية  
\* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن عقب بن عامر قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم تطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب مثل الترس فاستزال ترفع في السماء حتى  
تملأ السماء ثم ينادي مناد يا أيها الناس فيقبل الناس بعضهم على بعض هل سمعتم فنهزم من يقول نعم ومنهم من  
يشك ثم ينادي الثانية يا أيها الناس فيقول الناس هل سمعتم فيقولون نعم ثم ينادي أيها الناس أتى أمر الله فلا  
تستعجلوه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده ان الرجلين لينتهرا ان الثوب في بطويانه وان  
الرجل ليملا حوضه فيأيسق فيه شيئا وان الرجل ليحب بافته فيأشرب به ويشغل الناس \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله أتى أمر الله فلا تستعجلوه قال الاحكام والحدود والفرائض \* قوله تعالى  
(ينزل الملائكة بالروح) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ينزل الملائكة بالروح قال  
بالوحي \* وأخرج آدم بن أبي اياس وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه  
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال الروح أمر من أمر الله وخلق من خلق الله وصورهم على صورة  
بني آدم وما ينزل من السماء ملك الاومعه واحد من الروح ثم تلا يوم يقوم الروح والملائكة صفا \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله ينزل الملائكة بالروح من أمره قال انه  
لا ينزل ملك الاومعه روح كالحفيظ عليه لا يتكلم ولا يراه ملك ولا شيء مما خلق الله \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ينزل الملائكة بالروح من أمره قال بالوحي والرحمة \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن الحسن في قوله ينزل الملائكة بالروح قال بالنبوة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن  
الضحاك في قوله ينزل الملائكة بالروح قال القرآن \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن  
أنس في قوله ينزل الملائكة بالروح قال كل شيء تسلك به ربنا فهو روح من أمره قال بالرحمة والوحي - على من  
يشاء من عباده فيصطفى منهم رسلا أن أنذروا أنه لا إله الا أنا فاتقون قال بهم باعثة الله المرسلين ان يوحد الله وحده  
ويطاع أمره ويحجب بخطه \* قوله تعالى (خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين) \* أخرج ابن سعد  
وأحمد وابن ماجه والحاكم وصححه عن يسر بن بخاش قال بصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في كفه ثم قال يقول  
الله أني تجزني وقد خالقتك من مثل هذه حتى اذا سويتك فعدلتك مشيت بين يديك والارض منك وثيد فمعت  
ومنعت حتى اذا بلغت الخلقة قوم قلت أتصدق وأني أوان الصدقة \* قوله تعالى (والانعام خلقها) الآيات \* أخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لكم فيها ذكوة ومنافع قال ما تنفعون به  
من الاطعمة والاشربة \* وأخرج عبد الرزاق والفر يابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
في قوله لكم فيها ذكوة ومنافع قال نسل كل دابة \* وأخرج الديلمي عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البركة  
في الغنم والجمال في الابل \* وأخرج ابن ماجه عن عروة البارقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الابل عز لا هاهما  
والغنم بركة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولكم فيها جمال حين  
ترجعون قال اذا راحت كاعظام ما يكون اسنة وأحسن ما تكون ضرعا وحين تسرحون قال اذا سرحت لوعبها



لترکیب و ہا و زینہ

6666666666666666

كان من الغائبين من بين

الطيور (لا عذبة عذابا)

شدیدا) لانتقین ریشہ

فكان عذاب الطير

هذا (أولاً) (أولاً) (أولاً)

بالسكيت (اولياتي)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بین (2- امت غیر بعید)

وَابَيْ عَيْر طَوِيلٌ هَي

جاءه (في) الحادي عشر من شهر ربيع الثاني  
 اقامته في (في) الحادي عشر من شهر ربيع الثاني

مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا  
وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا

الملك (وحيثك من)

بسم الله الرحمن الرحيم

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ رَأَى نَارًا فَارْتَدَّ عَنْهَا فَلَمْ يَمْسُهَا فَهُوَ مُؤْمِنٌ»

تعالیٰ کے نام (بقا) بقا الہا

واقديس (وأوتيت من

کل شیء) أعطت عالم کل

یٰ فی بارہا (والہا عرش

عظام) - جن کبیر

عائده من الجواهر

واللؤلؤ والذهب

والفضة كذا وكذا

(وجہ دہا وقومہا

یسرے۔ دونوں (شمس)

يعبدون الشمس (من

دون الله وزيناهم

الشيطان أعمالهم

عبد بن محمد الشمس

(فصلهم عن السبيل)

فَصْنِعُوا لَهُمُ الشَّيَاطَانَ عَنِ

طريق الحق والهدى

(فہم لایم ہندون) سبیل

الحق والهدى (الـ)

[illegible]



ويخلق ما لا تعلمون

وعلى الله قصد السبيل

ومنها جابر ولو شاء

لهذاكم أجعين هو

الذي أنزل من السماء

ماء لكم منه شراب ومنه

تخرج فيه تسيمون

ينبت لكم به الزرع

والزيتون والنخيل

والاعناب ومن كل

الثمر ان في ذلك لآية

لقوم يتفكرون وسخر

لكم الليل والنهار

والشمس والقمر

والنجوم مسخرات بأمرة

ان في ذلك لآيات لقوم

يعقلون وما ذرأ لكم في

الارض مختلفا ألوانه

ان في ذلك لآية لقوم

يذكرون وهو الذي

سخر البحر لتأكلوا منه

لحطا طريا وتسخر جوا

منه حلية تلبسونها

وترى الفلاحة واخر فيه

ولتبغوا من فضله

ولعالمكم تشكرون

قلت لهم يا ياهؤلاء

اسجدوا لله ويقال هذا

قول سليمان يقول لم

لا يسجدون لله الذي

(يخرج الخبز) ما خبي

(في السموات) من

المطر (والارض) من

النبات (وبعلم ما يخفون)

ما يسرون من الخبير

والشر (وما يعانون)

يظهرون من الخبير

والشر (الله لا اله الا هو)

الخليل ومنها ان لحوم الجمر الاهلية \* وأخرج أبو داود وابن أبي حاتم من طريق أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أنهم ذبحوا يوم خيبر الجبر والبغال والخيول فنهضهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الجبر والبغال ولم ينههم عن الخيول \* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن جرير وابن مردويه من طريق عطاء عن جابر قال كنا نأكل لحم الخيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قدام البغال قال أما البغال فلا \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن المنذر عن أسماء قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسافا ككناها \* وأخرج أحمد عن دحية الكلبي قال قلت لرسول الله أحسن لك حمارا على فرس فينتج لك بغلا وتركه قال انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون \* قوله تعالى (ويخلق ما لا تعلمون) \* أخرج الخطيب في تاريخه وابن عساكر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون قال البراذن \* وأخرج ابن عساكر عن مجاهد في قوله ويخلق ما لا تعلمون قال السوس في الثياب \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما خلق الله لارضائه من لؤلؤة بيضاء مسيرة ألف عام عليها جبل من ياقوتة حمراء محرق بها في تلك الارض ملك قد ملأ شرقها وغربها له ستائة رأس في كل رأس ستائة وجه في كل وجه ستون ألف فم في كل فم ستون ألف لسان يثنى على الله ويقدس ويحمي الله ويكبره بكل اسنان ستائة ألف وستين ألف مرة فاذا كان يوم القيامة انظر الى عظامه الله فيقول وعزتك ما عبدتك حق عبادتك فذلك قوله ويخلق ما لا تعلمون \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن الشعبي قال ان الله عبادا من وراء الانداس كما بينا وبين الانداس ما يرون ان الله عصاه مخلوق رضاءهم الدور والياقوتة وحبالهم الذهب والفضة لا يحرقون ولا يزرعون ولا يعملون عملهم شجر على أبوابهم لها ثمر هي طعامهم وشجر لها أوراق عراض هي لباسهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب انه قيل له أخبرنا من أتى سعاله الريح وانه رأى في البحر نجوم كأنها أربعة أقمار فقال وهب ويخلق ما لا تعلمون \* قوله تعالى (وعلى الله قصد السبيل) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وعلى الله قصد السبيل يقول البيان ومنها جابر قال الا هواء المختلفة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس وعلى الله قصد السبيل يقول على الله ان يبين الهدى والضلالة ومنها جابر قال السبيل المنفرقة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وعلى الله قصد السبيل قال طريق الحق على الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وعلى الله قصد السبيل قال على الله بيان حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته ومنها جابر قال على السبيل ناكب عن الحق وفي قراءة ابن مسعود ومنكم جابر \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وعلى الله قصد السبيل قال طريق الهدى ومنها جابر قال من السبيل جابر عن الحق وقرأوا لا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ولو شاء لهداكم أجمعين لقصد السبيل الذي هو الحق وقرأوا لو شاءوا لهداكم أجمعين \* قوله تعالى (هو الذي أنزل من السماء ماء) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فيه تسميون قال توعون فيه أنعامكم \* وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل فيه تسميون قال فيه توعون قال وهب بن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمعت الاعشى وهو يقول

ومشى القوم بالعماد الى الدور \* جاء أحمد بن محمد بن السيم بن المساف

\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما ذرأ لكم في الارض قال ما خلق لكم في الارض مختلفا من الدواب والشجر والثمار نعم من الله متظاهرة فاشكروا لله عز وجل والله أعلم بالصواب \* قوله تعالى (وهو الذي سخر البحر) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن جابر انه كان لا يرى بر كوب البحر باسا وقال ما ذكره الله في القرآن الا بخير \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن عمر انه كان يكره كوب البحر الا لثلاث غاز أو حاج أو معتمر \* وأخرج عبد الرزاق عن علقمة بن شهاب القرشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من



لم يدرك الغزو ومضى فليغز في البحر فان أبحر يوم في البحر كاجري يوم في البر وان القتل في البحر كالقتل في البر وان  
المات في السفينة كالمشحط في دمه وان خيار شهداء أمي أصحاب الكهف قالوا وما أصحاب الكهف يا رسول الله قال  
قوم تشكف بهم سرا كهمهم في سبيل الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق عبد الله بن عمرو بن العاص عن كعب  
الاحبار ان الله قال للبحر الغربي حين خالقه قد خلقتك فاحسنت خلقتك وأكثر فيك من الماء وانى حامل فيك  
عباد الى يكبروني ويسبحوني ويحمدوني فكيف تعمل بهم قال أغرقهم قال الله اني أحلهم على كفي  
وأجعل بأسك في نواحيك ثم قال للبحر الشرقي قد خلقتك فاحسنت خلقتك وأكثر فيك من الماء وانى حامل فيك  
عباد الى يكبروني ويسبحوني ويحمدوني فكيف أنت فاعل بهم قال أكبرك معهم وأجعلهم بين ظهري  
وبطني فأعطاه الله الحلية والصيد الطيب \* وأخرج البراء عن أبي هريرة قال قال الله البحر الغربي وكلم البحر  
الشرقي فقال للبحر الغربي اني حامل فيك عباد من عبادي فإنت صانع بهم قال أغرقهم قال بأسك في نواحيك  
وحرمه الحلية والصيد وكلم هذا البحر الشرقي فقال اني حامل فيك عباد من عبادي فإنت صانع بهم قال أحلهم  
على يدي وأكون لهم كالوالد لولدها فانابه الحلية والصيد \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وهو  
الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طرياً يعني حيتان البحر وتستخرجوا منه حلية تلبسونها قال هذا اللؤلؤ \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن السدي في قوله لتأكلوا منه لحما طرياً قال هو السمك وما فيه من الدواب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
قتادة انه سئل عن رجل قال لامرأته ان أكلت لحماً فإنت طالق فإكتسمها قال هي طالق قال الله لتأكلوا منه  
لحماً طرياً \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال يحدث قال الله لتأكلوا منه لحماً طرياً \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
أبي جعفر قال ليس في السلي زكاة ثم قرأ وتستخرجوا منه حلية تلبسونها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
ابن عباس في قوله وتري الفلك موانع قال جوارى \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن مجاهد في قوله وتري الفلك موانع قال عثر السفن الرياح ولا تخر الرياح من السفن الا الفلك العظام  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة وتري الفلك موانع قال تشق الماء  
بصدورها \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله وتري الفلك موانع قال السفينتان يجريان  
بريح واحدة كل واحدة مستقبلة الأخرى \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله وتري الفلك موانع قال تجري  
بريح واحدة مقبلة ومدمرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ولتبتغوا من فضله قال هو التجارة والله أعلم  
بالصواب \* قوله تعالى (والقى في الأرض رواسي) الآيتين \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن  
طريق قتادة عن الحسن بن قيس بن عباد قال ان الله اسحق الأرض فجعلت ثمر وفجالت الملائكة ما هذه بقرة  
على ظهرها أحد افاصحت صجوا وفيها واسمها فلم يدروا من أين خلقت فقالوا بنا هل من خلقت شي أشد من  
هذا قال نعم الحديد فقالوا هل من خلقت شي أشد من الحديد قال نعم خلق النار قالوا بنا هل من خلقت  
شي أشد من النار قال نعم الماء قالوا بنا هل من خلقت شي هو أشد من الماء قال نعم الريح قالوا بنا هل من  
خلقت شي هو أشد من الريح قال نعم الرجل قالوا بنا هل من خلقت شي هو أشد من الرجل قال نعم المرأة \* وأخرج  
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله رواسي قال الجبال أن تميد بكم قال أثبتنا بالجبال  
ولو لا ذلك ما أقرت عظامها خلقاً \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله رواسي أن تميد بكم قال حتى  
لا تميد بكم كأنواع الأرض تمود بهم لا يستقر بهم افاصحو اصبحوا وقد جعل الله الجبال وهي الرواسي أو نادى في  
الأرض \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ان تميد بكم قال ان تشكف بكم وفي قوله  
وأثنا راقال بكل بلدة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وسبلا قال السبل هي الطرق بين الجبال  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الخطيب في كتاب النجوم عن قتادة في قوله وسبلا قال  
طرقا وعلامات قال هي النجوم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وعلامات قال أنهار الجبال  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن السكاكي في قوله وعلامات قال الجبال \* وأخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وعلامات يعني معالم الطرق بالنهار وبالنجوم هم يتدون يعني بالليل

(10) = (الدوال المتكسرة) = دوال



لا حرم أن الله بعلم  
ما يسرون وما يعلنون  
أنه لا يحب المستكبرين

~~~~~

سماؤه (بسم الله الرحمن  
الرحيم ألا تعلوا على)  
أن لا تكبروا على  
(وأنتوني مسلمين)  
مستسلمين مصالحين  
وأشياء كانت فيه مكتوبة  
(قالت يا أيها المسائل)  
الرؤساء (أفتوني في  
أمرى) أخبروني عن  
أمرى ويقال شاوروا  
لي (ما كنت قاطعة  
أمرًا) فاعله أمرًا (حتى  
تشهدون) تحضروني  
وتشاوروني (قالوا نحن  
أولو قوة) بالسلاح  
(وأولو بأس شديد)  
بالتقتال (والأمر إليك)  
يقول أمرنا لأمرك تبع  
(فانظري ماذا تأمرين)  
حتى نفعل ما تأمريننا  
ثم نظفت بحكمة (قالت  
إن الملوك ملوك الأرض  
(إذا دخلوا قرية) عنوة  
بالحرب والقتال  
(أفسدوها) خربوها  
(وجعلوا أعزة أهلها  
أذلة) بالضرب والقتل  
وغسرو ذلك (وكذلك  
يفعلون) قال الله كذلك  
يفعلون يعني ملوك  
الأرض بالكبرياء  
(واني مرسله إليهم)  
إلى ساجدين (بهديّة  
فناطرة) فانتظار (يم  
برجميع المرسلون)

\* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن إبراهيم وعلمات قال هي الأعلام التي في السماء والنجوم هم من تدون قال  
هم تدون به في البحر في أسفاههم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وعلمات  
وبالنجوم هم من تدون قال منها ما يكون علامة ومنها ما يمدى به \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد أنه كان لا يرى بأسا  
أن يتعلم الرجل منازل القمر \* وأخرج ابن المنذر عن إبراهيم أنه كان لا يرى بأسا أن يتعلم الرجل من النجوم  
ما يمدى به \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أفن يخلق كن  
لا يخلق قال الله هو الخالق الرازق وهذه الأوثان التي تعبدون دون الله تخلق ولا تخلق شيئا ولا تلك لاهلها ضرا ولا  
نفعا قال الله أفلا تذكرون وفي قوله والذين يدعون من دون الله الآية قال هـ هذه الأوثان التي تعبدون من دون الله  
أموات لا أرواح فيها ولا تلك لاهلها خير أولئك ما الهكم الله ولا تعلقوا به ولا تعلقوا به ولا تعلقوا به ولا  
تدعوا غيره فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة يقول منكرة لهذا الحديث وهم مستكبرون قال مستكبرون  
عنه \* قوله تعالى (لا حرم) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس في قوله  
لا حرم يقول بلي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله لا حرم بعني لحق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحالة  
في قوله لا حرم قال لا كذب \* قوله تعالى (أنه لا يحب المستكبرين) \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن قتادة في قوله أنه لا يحب المستكبرين قال هذا قضاء الله الذي قضى أنه لا يحب المستكبرين وقد كررنا أن  
رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله انه ليحبه الجبال حتى يود أن علاقة سوطه وقبالة تعلقه حسن فهل  
تذهب على الكبر فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم كيف تجد قلبك قال أجده عارفا للحق مطمئنا إليه قال فليس ذلك  
بالكبر ولكن الكبر أن تبطل الحق وتغصص الناس فلا ترى أحدا أفضل منك وتغصص الحق فتجاوزته إلى غيره  
\* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسين بن علي أنه كان  
يجلس إلى المساكين ثم يقول أنه لا يحب المستكبرين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي قال ثلاث من فعلهن لم  
يكتب مستكبرا من ركب الجمار ولم يستنكف ومن اعتقل الشاة واحتلبها أو وسع للمسكين وأحسن مجالسته  
\* وأخرج مسلم والبيهقي في الشعب عن عياض بن جمار الجاشعي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته أن  
الله أوحى إلى أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد \* وأخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب رفعه إلى النبي صلى  
الله عليه وسلم قال يقول الله من تواضع لي هكذا أو أشار بباطن كفه إلى الأرض وأدناها من الأرض رفعته هكذا  
وأشار بباطن كفه إلى السماء ورفعها نحو السماء \* وأخرج الخطيب والبيهقي عن عمر أنه قال على المنبر يا أيها  
الناس تواضعوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع لله رفعه الله وقال انتعش رفعه الله  
فهو في نفسه صغير وفي أعين الناس عظيم ومن تكبر وضعه الله وقال اخسأ خضعت الله فهو في أعين الناس صغير  
وفي نفسه كبير حتى لهو أهون عليهم من كلب أو خنزير \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما من آدمي إلا وفي رأسه سلسلتان سلسلة في السماء وسلسلة في الأرض وإذا تواضع العبد رفعه المالك  
الذي بيده السلسلة من السماء وإذا تجبر جذبت السلسلة التي في الأرض \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من آدمي إلا وفي رأسه حكمة سلسلة بيد الملائكة تواضع قيل للملائكة أرفع حكمته  
وان ارتفع قيل للملائكة ضع حكمته \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكبر  
تعضا وضعه الله ومن تواضع لله تخشع الله \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه  
وابن مردويه والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال  
ذرة من كبر ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان فقال رجل يا رسول الله الرجل يحب أن يكون ثوبه  
حسنا ونعله حسنا فقال إن الله جميل يحب الجمال الكبر من بطر الحق وغصص الناس \* وأخرج ابن سعد وأحمد  
والبيهقي عن أبي ربيعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل شيء من الكبر الجنة قال قائل يا رسول  
الله إني أحب أن أتجمل بعلاق سوطي وشسع نعلي فقال إن ذلك ليس بالكبر إن الله جميل يحب الجمال الغما  
الكبر من سطو الحق وغصص الناس بعينه وأخرجه البغوي في معجمه والطبراني عن سوار بن عمرو والأصمري قال



الرسول (فلم يأتهم)

رسولها إلى سليمان

(قال) سليمان (أعدوني)

بمال هدية (وما آتاني)

الله) أعطاني الله من

الملائكة والنبوة (خبر)

أفضل (مما آتاكم)

أعطاكم من المال

(بل أنتم به - ديتكم

تف - رحون) ان ردت

اليكم (ارجع اليهم)

بهديتهم (فلما أتيتهم

بجنود) بمجموع (لا قبل

لهم بها) لا طاقة لهم

بها (ولنخرجهم منها)

من سبأ (أذلة) مغولة

إيمانهم إلى أعناقهم

(وهم صاغرون) ذليون

(قال) سليمان (يا أيها

الملا أيكم ياتيني بعرشها)

بسريرها (قبل ان

ياتوني مسلمين) مستسلمين

مصلحين (قال عفريت

شديد (من الجن) يقال

له عمرو (أنا آتيتك به

قبل أن تق - وم من

مقامك) من مجلسك

للقضاء وكان مجلس

قضائه إلى انتصاف النهار

(وإني عليه) على حمله

(لقوى أمسين) على

ما فيه من الجواهر

واللؤلؤ والذهب والفضة

قال سليمان بل أريد

أمرع من هذا (قال

الذي عنده علم من

الكتاب) اسم الله الأعظم

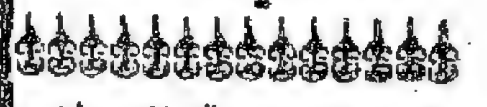
يا حي يا قيوم وهو أصف

أين (أنا آتيتك به)

قلت يا رسول الله اني رجل حبيب الى الجمال وأعطيته منه ما ترى فما أحب ان يفوقني أحد في شئ من  
الكبر ذلك قال لا قالت قال الكبر يا رسول الله قال من سلفه الحق ونمى الناس \* وأخرج البغوي والطبراني  
عن سوار بن عمرو والانساري قال قال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقال يا رسول الله اني رجل حبيب  
الى الجمال حتى اني لأحب أحد من فوقني بشئ من الكبر ذلك قال لا ولكن الكبر من غمض الناس وبطر  
الحق \* وأخرج ابن عساکر عن ابن عمر ان أبا رباح قال يا رسول الله اني لأحب الجمال حتى في نعلي وعلاقة  
سوطي أفن الكبر ذلك قال ان الله يحب الجمال ويحب ان يرى أثر نعمته على عبده الكبر من سلفه  
الحق ونمى الناس أجمعهم \* وأخرج ابن عساکر عن خريم بن فاتك انه قال يا رسول الله اني لأحب الجمال  
حتى اني لأحب في شئ من نعلي وجلاد سوطي وان قومي يزعمون انه من الكبر فقال ليس الكبر ان يحب أحدكم  
الجمال ولكن الكبر ان يسلفه الحق ونمى الناس \* وأخرج سمويه في فوائده والباوردي وابن قانع  
والطبراني عن ثابت بن قيس بن شماس قال ذكر الكبر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يحب  
من كان مختالا فخورا فقال رجل من القوم والله يا رسول الله ان ثيابي لتغسل فيجبني بياضها ويجبني علاقة  
سوطي وثمالي نعلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس ذلك من الكبر انما الكبر ان تسلفه الحق وتغمض الناس  
\* وأخرج الطبراني عن اسامة قال أقبل رجل من بني عامر فقال يا رسول الله بلغنا انك شددت في لبس الحرير  
والذهب وانى لأحب الجمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان الله جميل يحب الجمال انما الكبر من جهل  
الحق ونمى الناس بعينه \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى رجل النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال اني رجل حبيب الى الجمال وأعطيته منه ما ترى حتى ما أحب ان يفوقني أحد بشئ من أو شئ  
أفن الكبر هذا قال لا ولكن الكبر من بطر الحق ونمى الناس \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود  
رضي الله عنه مثله وفيه ان الرجل مالئ الرهاوي وقال البغي بدل الكبر \* وأخرج أحمد في الزهد عن عطاء بن يسار  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أوصي نوح ابنه فقال اني موصيك بوصية وقاصرها عليك حتى  
لا تنسى أوصيك بأثنين وأنها لك عن اثنين فاما اللتان أوصيك بهما فاني رأيتهما يكثران اللوج على الله عز وجل  
ورأيت الله تبارك وتعالى يستبشر بهما وصال خلقه قل سبحان الله وبحمده فانما صلة انطاق و بهما يروق  
الحق وقل لا اله الا الله وحده لا شريك له فان السموات والارض لو كن خالق لقصصنا ما لو كن في كفلة تحت بين  
وأما اللتان انهما فالتشرك والكبر فقال عبد الله بن عمرو يا رسول الله الكبر ان يكون لي حلة حسنة ألبسها  
قال لا ان الله جميل يحب الجمال قال فالكبر ان يكون لي دابة صالحة أركبها قال لا قال فالكبر ان يكون لي أصحاب  
يتبعوني وأطعمهم قال لا قال فأيما الكبر يا رسول الله قال ان تسلفه الحق وتغمض الناس \* وأخرج ابن أبي  
شيبه عن عبد الله بن عمرو قال لا يدخل حظيرة القدس متكبر \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله  
عنه قال المتكبرون يجعلون يوم القيامة في ثوابيت من نار فتطبق عليهم \* وأخرج أحمد والدارقطني والترمذي  
والنسائي وابن ماجه وأبو يعلى وابن حبان والحاكم عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فارق الروح  
جسده وهو يرى من ثلاث دخل الجنة الكبر والدين والغلول قال ابن الجوزي في جامع المسانيد كذا روى لنا  
الكبر وقال الدارقطني انما هو الكبر بالذنوب والزاي \* وأخرج الطبراني عن السائب بن زيد عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر قالوا يا رسول الله هاكنا وكيف لنا ان نعلم ما في قلوبنا  
من ذاب الكبر وان هو فقال من لبس الصوف أو حلب الشاة أو أكل مع ماله كذب عينه فليس في قلبه ان شاء الله  
الكبر \* وأخرج تمام في فوائده وابن عساکر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من لبس الصوف  
وانتعل الخصوف وركب حمارة وحلب شاة وأكل مع ماله عيال فقد نكح الله عنه الكبر أنا عبد ابن عبد أجلس  
جالسة العبد وآكل أكل العبد اني قد أوحى الى ان تواضعوا ولا يبي أحد على أحد ان يد الله مبسوط في خلقه فن  
رفع نفسه ووضع نفسه الله ومن وضع نفسه رفعه الله ولا يمشي امرؤ على الارض شبرا يدين سلطان الله الا كبره الله  
\* وأخرج أحمد في الزهد عن يزيد بن ميسرة قال قال عيسى عليه السلام مالي لأرى فيكم أفضل العبادة قالوا وما



واذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا ساعما ينرون



قبيل ان يربد اليك طرفك (قبيل ان يباع اليك الشيء الذي رأيت من بعيد) فلما رآه مستقرا (ثابتا) عنده) يعني عرشها عند عرشه (قال) لا صف (هذا من فضل ربي) من منة ربي (ليباوني) ليختبرني (أشكر) نعمته (أم أكره) أم أنزل شكر نعمته (ومن يشكر) نعمته فانما يشكر لنفسه) ثواب ربه (ومن كفر) أنزل شكر نعمته (فان ربي غني) عن شكره (كريم) متجاوز لمن تاب لا يعجل بالعقوبة (قال) نكروا لها عرشها) غيروا سريرها فزيدوا فيه وانهضوا منه (نظروا) (أجهدي) أتعرفي (أم تكون من الذين لا يعلمون) لا يعرفون (فلما جاءت قبيل) قال لها سليمان (أهكذا عرشك) سريرك شهوة عابثا (قالت) كأنه هو (شبهته) على (وأوتينا العلم من قبلها) فقال سليمان فسد

أفضل العبادات روح الله قال النواضع لله \* وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت انكم لتدعون أفضل العبادات التواضع \* وأخرج البيهقي عن يحيى بن أبي كثير قال أفضل العمل الورع وخير العبادات التواضع \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن عمر وانه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر كبه الله على وجهه في النار \* وأخرج البيهقي عن النعمان بن بشير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان مصالي ونحو خازان من مصاليه ونحو خذ البطر بنعم الله والفخر بعطاء الله والكبر على عباد الله واتباع الهوى في غير ذات الله تعالى \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم باهل النار كل غليظ مستكبر ألا أنبئكم باهل الجنة كل ضعيف متضعف ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره \* وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي عن جبير بن مطعم قال يقولون في التيه وقد ركبت الجمار ولبست الشملة وحلبت الشاة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل هذا فليس فيه من الكبر شيء \* وأخرج أحمد في الزهد عن عبد الله بن شداد رفع الحديث قال من لبس الصوف واعتقل الشاة وركب الجمار وأجاب دعوة الرجل الدون أو العبد لم يكتب عليه من الكبر شيء \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وأبو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن سلام انه رأى في السوق على رأسه خرقة مطب فقيل له أليس قد أوسع الله عليك قال بلى ولكني أردت أن أدفع الكبر وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر \* وأخرج البيهقي عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل رجل فلما رآه القوم انوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لارى على وجهه سبعة من النار فلما جاء وجلس قال أنشدك بالله أجبث وأنت ترى انك أفضل القوم قال نعم \* وأخرج البيهقي عن ابن المبارك انه سئل عن التواضع فقال التواضع على الانبياء \* وأخرج البيهقي عن ابن المبارك قال من التواضع ان تضع نفسك عند من هو دونك في نعمة الدنيا حتى تعلم انه ليس لك فضل عليه لانك وان ترفع نفسك عند من هو فوقك في دنياه حتى تعلم انه ليس لدنياه فضل عليك \* وأخرج البيهقي عن ابن مسعود قال من خضع لغني ووضع له نفسه اعظاما له وطعمه عافيه ما قبله ذهب ثلثا مروته وشطر دينه \* وأخرج أحمد في الزهد عن عون بن عبد الله قال قال عبد الله ابن مسعود لا يبالغ عبد حقيقة الايمان حتى يحل بذروته ولا يعمل بذروته حتى يكون الفقر أحب اليه من الغنى والتواضع أحب اليه من الشرف وحتى يكون حامده وذامه سواء قال ففسرها أصحاب عبد الله قالوا حتى يكون الفقر في الحلال أحب اليه من الغنى في الحرام وحتى يكون التواضع في طاعة الله أحب اليه من الشرف في معصية الله وحتى يكون حامده وذامه في الحق سواء \* قوله تعالى (واذا قيل لهم) الآية \* أخرجه ابن أبي حاتم عن السدي قال اجتمعت قريش فقالوا ان محمدا رجل حلوا اللسان اذا كلمه الرجل ذهب بعقله فانظروا أنا سامن أشرافكم المعدودين المعروفين أنسابهم فابهموهم في كل طريق من طرق مكة على رأس كل ليلة أوليائهم فن جاء بر يده فردوه عنه فخرج ناس منهم في كل طريق فكان اذا قبل الرجل وافدا القوم ينظروا ما يقول محمد فينزل بهم قالوا له أنا فلان ابن فلان فيعرفه بنسبه ويقول أنا أخوك عن محمد فلا يردان يعني اليه هور رجل كذاب لم يتبعه على أمره الا السفهاء والعبيد ومن لا خير فيه وما شيوخ قومهم وخيارهم ففارقوه له فيرجع أحدهم فذلك قوله واذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين فاذا كان الوافدون عزم الله له على الرشاد فقالوا له مثل ذلك في محمد قال بشن الوافدا بالقوى ان كنت جئت حتى اذا بلغت الامسية يوم رجعت قبل ان ألقى هذا الرجل وانظر ما يقول وأتى قومي ببيان أمره فدخل مكتفيا في المؤمنين فيسألهم ماذا يقول محمد فيقولون خير الذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة يقول مال ولله دار الآخرة خير وفيها الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال ان ناسا من مشركي العرب كانوا يجمعون بطريق من أنبياء الله صلى الله عليه وسلم فاذا مروا سألوهم فاجابوهم بما سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انما هو أساطير الأولين \* قوله تعالى (احملوا أوزارهم) الآية \* أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله احملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم يقول يحملون مع ذنوبهم ذنوب الذين يضلونهم بغير علم وذلك مثل قوله وألقاها مع أنقالهم \* وأخرج ابن أبي شيبة



قدمكر الذين من قبلهم فأتى الله بنبيائهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ثم يوم القيامة يحجزهم  
ويقول أين شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم قال الذين أوتوا العلم إن الخزي اليوم والسوء على الكافرين الذين

(١١٧)

تتوفاهم الملائكة طالمى  
أنفسهم فأتوا السلم  
ما كنا نعمل من سوء  
بلى إن الله عليم بما كنتم  
تعملون فادخلوا أبواب  
جهنم خالدين فيها فابشروا  
مشوى المتكبرين وقيل  
للكافرين اتقوا ماذا أنزل  
ربكم قالوا خيرنا للذين  
أحسنوا في هذه الدنيا  
حسن تولاوا الآخرة  
خير وإنهم دار المنقذين  
جنات عدن يدخلونها  
يجري من تحتها الأنهار  
أهم فيها ما يشاؤون كذلك  
يجزي الله المتقين الذين  
تتوفاهم الملائكة طالمين  
يقولون سلام عليكم  
ادخلوا الجنة بما كنتم  
تعملون هل ينظرون  
الآن تأتيهم الملائكة  
أو يأتي أمر ربك كذلك  
فعل الذين من قبلهم  
وما ظلمهم الله وأكن  
كانوا أنفسهم يظلمون  
فأصابهم سيئات ما عملوا  
وحاق بهم ما كانوا به  
يستترزون وقال الذين  
أشركوا الوشاء الله  
ما عبدهن من دونه من  
شيء نحن ولا آباؤنا ولا  
حرمنا من دونه من شيء  
كذلك فعل الذين من  
قبلهم فهل على الرسل  
الإبلاغ المبين ولقد  
بعثنا في كل أمة رسولا

وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة الآية قال جلهم ذنوب  
أنفسهم وذنوب من أطاعهم ولا يخفف ذلك عن أطاعهم من العذاب شيئا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم عن الربيع بن أنس في قوله ليحملوا أوزارهم كاملة الآية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إيمان دعاء إلى  
ضلالة فاتبع كان عليه مثل أوزار من اتبعه من غير أن ينقص من أوزارهم شيء وإيمان دعاء إلى هدى فاتبع فله  
مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيء \* وأخرج ابن جرير عن زيد بن أسلم أنه بلغه أنه يتمثل للكافر  
عمله في صورة قبح ما خلق الله وجهها وأنهم يحافضون إلى جنبه كلما أفرغ شيء زاده وكلما تخوف شيئا زاده خوفا  
فيقول بشئ الصاحب أنت ومن أنت فيقول وما تعرفني فيقول لا فيقول أنا أعلم لك كان قبما فاذلك ترائي قبما  
وكان منتمنا فاذلك ترائي منتمنا طأطأ إلى أركبك فطالمسا ركبتني في الدنيا فبكى وهو قوله ليحملوا أوزارهم كاملة  
يوم القيامة والله أعلم \* قوله تعالى (قدمكر الذين من قبلهم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
عن ابن عباس في قوله قدمكر الذين من قبلهم قال هو غرود بن كنعان حين بنى الصرح \* وأخرج عبد الرزاق  
وابن جرير عن زيد بن أسلم قال أول جبار كان في الأرض غرود بن كنعان فبعث الله عليه بعوضة فدخلت في منخره فمكت  
أربع مائة سنة يضرب رأسه بالمطارق وارحم الناس به من جمع يديه فضر به مائة سنة وكان جبارا أربع مائة  
سنة فعذبه الله أربع مائة سنة كذلك ثم أماته الله وهو الذي كان بنى هرا إلى السماء الذي قال الله فأتى الله  
بنبيائهم من القواعد \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قدمكر الذين من  
قبلهم قال مكر غرود بن كنعان الذي حاج إبراهيم في ربه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن قتادة في قوله قدمكر الذين من قبلهم فأتى الله بنبيائهم من القواعد قال أتاهم أمرا الله من أصلها فخر  
عليهم السقف من فوقهم والسقف على البيوت فاشتكت بهم بيوتهم فاهلكهم الله ودمرهم وأتاهم العذاب  
من حيث لا يشعرون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس في قوله تشاقون فيهم  
يقول تخالفوني \* قوله تعالى (وقيل للذين اتقوا) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن قتادة في قوله وقيل للذين اتقوا قال هؤلاء المؤمنون يقال لهم ماذا أنزل ربكم فيقولون خير الذين أحسنوا  
أى آمنوا بالله وكتبه وأمروا بإطاعته وعبادته على الخير ودعوههم إليه \* قوله تعالى (الذين تتوفاهم  
الملائكة) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله الذين تتوفاهم الملائكة طالمين  
قال أحياء وأمواتا فقدر الله ذلك لهم \* وأخرج ابن مالك وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في  
العظمة وأبو القاسم بن منده في كتاب الأحوال واليهيقي في شعب الإيمان عن محمد بن كعب القرظي قال إذا  
استفادت نفس العبد المؤمن جاءه الملك فقال السلام عليك يا ولي الله الله يقر أعليك السلام ثم ترفع به هذه الآية  
الذين تتوفاهم الملائكة طالمين يقولون سلام عليكم \* قوله تعالى (هل ينظرون) الآية \* أخرج عبد بن حميد  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله هل ينظرون الآن تأتيهم الملائكة قال بالموت وقال في آية  
أخرى ولو ترى أذي توفي الذين كفروا الملائكة وهو ملك الموت وله رسل أو يأتي أمر ربك وذلك يوم القيامة  
\* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله هل ينظرون الآن تأتيهم الملائكة يقول عند الموت حين تتوفاهم أو  
يأتي أمر ربك قال ذلك يوم القيامة \* قوله تعالى (إن تحرص على هداهم) الآية \* أخرج أبو عبيد وابن المنذر  
عن ابن مسعود أنه قرأ أن الله لا يهدي الضال إليهم \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن الأعمش  
قال قال لي الشعبي يا سليمان كيف تقرأ هذا الحرف قلت لا يهدي من يضل فقال كذلك سمعت علقمة يقرأها  
\* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن علقمة أنه كان يقرأ لا يهدي من يضل \* وأخرج أبو عبيد وابن  
المنذر عن إبراهيم أنه قرأ لا يهدي من يضل \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد أنه كان يقرأ هذا الحرف فان الله  
لا يهدي من يضل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله فان الله لا يهدي من يضل قال من يضل الله لا يهديه

أن أعبدوا الله واجتنبوا الطاعات فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين  
إن تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل وما لهم من ناهين



وأقسموا بالله جهنم  
أيمانهم لا يبعث الله  
من يموت بلى وعدا عليه  
حقا وإن أكثر الناس  
لا يعلمون إيمانهم  
الذي يخلفون فيه ويلعلم  
الذين كفروا أنهم كانوا  
كاذبين انما قولنا لشيء  
إذا أردناه أن نقول له  
كن فيكون والذين  
هاجروا في الله من بعد  
ما ظلموا لنبوتهم في  
الدنيا حسنة ولا جبر  
الآخرة أكبر لو كانوا  
يعلمون الذين صبروا  
وعلى ربهم يتوكلون  
وما أرسلنا من قبلك إلا  
رجالاً نوحى إليهم  
فاسألوا أهل الذكوان  
كنتم لا تعلمون

أعطاني الله بتغيير  
سريرها وصيبتها من قبل  
مجيئها (وكننا مسلمين)  
أي خاصين من قبل  
مجيئها (وصدها)  
صرفها سليمان ويقال  
صرفها الله (ما كانت)  
عجا كانت (تعب من  
دون الله) يعني الشمس  
(انها كانت من قوم  
كافرين) الجوس (قيل  
أها أدخل الصرح)  
القصر (فلم يرأته  
حسبته لجة) ماء غمرا  
يعني كثيرا (وكشفت)  
ونعت نساءها (عن  
ساقها قال) لها سليمان  
(أنه صرح) قصر (عمرد)

أحد قوله تعالى (واقسموا بالله) الآيتين \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي  
العالية قال كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين دين فأتاه يتقاضاه فكان فيما تسكلم به والذي أرجوه  
بعد الموت أنه لكذا وكذا فقال له المشرك إنك لترغم إنك تبعث من بعد الموت فاقسم بالله جهنم لا يبعث الله  
من يموت فانزل الله واقسموا بالله جهنم لا يبعث الله من يموت الآية \* وأخرج ابن مردويه عن أبي حاتم  
واقسموا بالله جهنم لا يبعث الله من يموت قال نزلت في ٣ \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن أبي هريرة قال قال الله سبحانه ابن آدم ولم يكن ينبغي له أن يسبني وكذبني ولم يكن ينبغي له أن يكذبني فاما تكذبه  
أياي فقال واقسموا بالله جهنم لا يبعث الله من يموت وقات بلى وعدا عليه حقا وأما سبني أياي فقال إن الله  
ثالث ثلاثة وقات هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله إيمانهم الذي يخلفون فيه قال للناس عامة والله أعلم \* قوله تعالى  
(انما قولنا لشيء) الآية \* أخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب  
الاعسان واللفظ له عن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله يا ابن آدم كل من مذهب الامن عافيت  
فاستغفر وفي أعفركم وكل من كفر اءالامن أغنيت فسألوني أعطكم وكل من ضال الامن هديت فسألوني الهدى  
أهدكم ومن استغفرني وهو يعلم اني ذو قدرة على ان أعفركم وغفرت له ولا أبالي ولوان أولكم وآخركم وحيكم  
وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أشقى واحد منكم ما نقص ذلك من سلطاني مثل جناح بعوضة ولوان  
أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أتقى واحد منكم ما زادوا في سلطاني مثل  
جناح بعوضة ولوان أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم سألوني حتى تنتهي مسئلة كل واحد منهم  
فاعطيتهم ما سألوني ما نقص ذلك مما عندي كغز زبرة ولو غمسها أحدكم في البحر وذلك اني جواد ماجد واجد  
عطائي كلام وعذابي كلام انما أمرى لشيء إذا أردته ان أقول له كن فيكون \* قوله تعالى (والذين هاجروا في  
الله) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله والذين هاجروا في الله من بعد  
ما ظلموا وقال انهم قوم من أهل مكة هاجروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ظلمهم وظلمهم المشركون  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن داود بن أبي هند قال نزلت والذين هاجروا في الله من بعد  
ما ظلموا الى قوله وعلى ربهم يتوكلون في أبي جندل بن سهيل \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا قال هو لاء أصحاب محمد ظلمهم أهل مكة  
فأخرجوهم من ديارهم حتى لحق طوائف منهم يارض الحبشة ثم بوأهم الله المدينة بعد ذلك فجاءها الهمة دار هجرة  
وجعل لهم أنصارا من المؤمنين ولا جبر الآخرة أكبر قال أي والله لا يسلبهم عليه من الجنة ونعمته أكبر لو كانوا  
يعلمون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي في قوله لنبؤأنهم في الدنيا حسنة قال المدينة \* وأخرج ابن أبي  
شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لنبؤأنهم في الدنيا حسنة قال لنزقنهم في الدنيا رزقا  
حسنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبيان بن تغلب قال كان الربيع بن خثيم يقرأ هذا الحرف في النخل والذين  
هاجروا في الله من بعد ما ظلموا والنبؤأنهم في الدنيا حسنة ويقرأ في العنكبوت لنشؤنهم من الجنة غفرافا ويقول  
النبؤ في الدنيا والشؤ في الآخرة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب أنه كان إذا أعطى الرجل  
من المهاجرين عطاءه يقول خذ يارك الله لك هذا ما وعدك الله في الدنيا وما ادخلك في الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون  
\* قوله تعالى (وما أرسلنا من قبلك) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما بعث الله محمدا  
رسولا أنكرت العرب ذلك ومن أنكر منهم قالوا الله أعظم من ان يكون رسوله بشرا مثل محمد فانزل الله أن كان  
للناس عجا ان أوحينا الى رجل منهم وقال وما أرسلنا من قبلك الا رجالا نوحى إليهم فاسألوا أهل الذكوان كنتم  
لا تعلمون يعني فاسألوا أهل الذكوان والكتب الماضية بأشرا كانت الرسل الذين أتتهم أم ملائكة فان كانوا  
ملائكة أتتكم وان كانوا بشرا فلا تنكروا ان يكون رسولا ثم قال وما أرسلنا من قبلك الا رجالا نوحى إليهم من  
أهل القرى أي ليسوا من أهل السماء كما قالتم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وما أرسلنا من قبلك



الأرجاء قال قالت العرب بلولا أنزل علينا الملائكة قال الله ما أرسلناك إلا بشرا فاسألوا يا معشر العرب بأهل  
الذكور هم أهل الكتاب من اليهود والنصارى الذين جاءتهم قبلكم أن كنتم لا تعلمون أن الرسل الذين كانوا  
قبل محمد كانوا بشرا مثله فانهم سيخبرونكم أنهم كانوا بشرا مثله \* وأخرج الطريابي وعبد بن حميد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس فاسألوا أهل الذكور يعني مشركي قريش أن محمد رسول  
الله في التوراة والإنجيل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله فاسألوا أهل الذكور قال نزلت في  
عبد الله بن سلام ونفر من أهل التوراة كانوا أهل كتب يقول فاسألوه ان كنتم لا تعلمون أن الرجل ليصلي  
ويصوم ويحج ويعتمر وأنه منافق قيل يا رسول الله بماذا دخل عليه المنافق قال يطعن على إمامه وإمامه من  
قال الله في كتابه فاسألوا أهل الذكور أن كنتم لا تعلمون \* وأخرج ابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا ينبغي للعالم أن يسكت على علمه ولا ينبغي للجاهل أن يسكت على جهله وقد قال الله فاسألوا أهل  
الذكور أن كنتم لا تعلمون فينبغي للمؤمن أن يعرف عماله على هدى أم على خلافه \* قوله تعالى (بالبينات  
والزبر) \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله بالبينات قال الآيات  
والزبر قال الكتب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي عن أصحابه في قوله بالبينات والزبر قال البينات الحلال  
والحرام الذي كانت تجي به الأنبياء والزبر كتب الأنبياء وأنزلنا إليك الذكور قال هو القرآن \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن مجاهد في قوله لتبين للناس ما نزل إليهم قال ما أحل لهم وما حرم عليهم \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن قتادة في قوله لتبين للناس ما نزل إليهم قال أرسله الله إليهم ليتخذ بذلك الحجة عليهم \* وأخرج ابن جرير عن  
مجاهد في قوله ولعلهم يتذكرون قال يطيعون \* وأخرج الحاكم وصححه عن حذيفة قال قام فينا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم مقاما أخبرنا بما يكون إلى قيام الساعة عقله من عقله ونسبه من نسبه \* قوله تعالى (أفامن  
الذين مكروا السيات) \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله أفامن الذين مكروا  
السيايات قال هو غمروا دين كنعان وقومه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أفامن الذين  
مكروا السيات أي الشرك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله أفامن الذين مكروا السيات قال  
تسكتهم الرسل وأعمالهم بالمعاصي \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أو يأخذهم  
في ثقلهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أو يأخذهم في ثقلهم قال  
أن شئت أخذته في سفره وفي قوله أو يأخذهم على تخوف يقول أن شئت أخذته على أن تموت صاحبه وتخوف  
بذلك \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أو يأخذهم في ثقلهم قال في  
أسفارهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله أو يأخذهم في ثقلهم يعني على أي حال كانوا  
بالليل والنهار أو يأخذهم على تخوف يعني أن يأخذ بعضهم بالعذاب ويترك بعضهم وذلك أنه كان يعذب القرية  
فهيأكلها ويتركها الأخرى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أو يأخذهم على تخوف قال ينقص من  
أعمالهم \* وأخرج ابن جرير عن طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله أو يأخذهم على تخوف فقالوا  
ما نرى إلا أنه عند تنقص ما نرده من الآيات فقال عمر ما أرى إلا أنه على ما تنقصون من معاصي الله فخرج رجل  
من كان عند عمر فلقى أعرابيا فقال يا فلان ما فعل ربك فقال قد تخيفته يعني تنقصته فرجع إلى عمر فأنشده فقال  
قدر الله ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله أو يأخذهم على تخوف  
قال يأخذهم بنقص بعضهم بعضا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله أو يأخذهم على تخوف  
قال كان يقال التخوف هو التنقص تنقصهم من البلاد والأطراف \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن قتادة في قوله أولم يروا إلى ما خلق الله من شيء يتطاوله عن اليمين والشمال سبحدا لله قال ظل  
كل شيء فيه وظل كل شيء سبحانه أول النهار والشمال آخر النهار \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
الضحاك في قوله أولم يروا إلى ما خلق الله من شيء يتطاوله قال إذا فاء الفاء توجه كل شيء سبحانه لله قبل القبلة  
من بيت أو شجر قال فكانوا يستحبون الصلاة عند ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن



وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ  
وَالْمَلَائِكَةِ وَهُمْ  
لَا يَسْتَكْبِرُونَ يَخَافُونَ  
رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ  
مَا يُؤْمَرُونَ وَقَالَ اللَّهُ  
لَا تَتَّخِذُوا الْهَيْنَ اثْنَيْنِ  
أَنْتَاهُ وَهُوَ وَاحِدٌ فَايَا  
فَارِهِمُونَ وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصْبَا  
أَعْيُنُكُمْ أَلَيْسَ اللَّهُ بِتَعَوِّذٍ  
بِكُمْ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ ثُمَّ  
أَذَامُكُمْ الضَّرَفَ أَلَيْسَ  
تُحَارُونَ ثُمَّ إِذَا كُشِفَ  
الضَّرَفُ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ  
مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يَشْرُكُونَ  
لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ  
فَتَمْتَعُوا فَوَيْفَ يَعْلَمُونَ  
وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ  
نَصِيحًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَأْتِيهِ  
الْأَنْبِيَاءُ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ

لَوْلَا نَسْتَعْفِرُونَ اللَّهَ

هَلَا تَتُوبُونَ مِنَ الشَّرِّ  
وَالْكَفَرِ وَتُوحِدُونَ اللَّهَ  
(لَعَلَّكُمْ تَرْجُونَ) لَسَى  
تَرْجُوا فَلَا تَعْبُدُوا (قَالُوا)  
أَطِيعُوا بَلْ (وَمِنْ مَعَكُمْ)  
قَوْمًا يَعْنُونَ شِدْقَنَا  
مِنْ شَرِّكُمْ وَمِنْ شَرِّكُمْ  
مَنْ آمَنَ بَلْ (قَالَ) صَالِحٌ  
(طَائِفٌ) شِدْقَكُمْ  
وَرَحَاؤُكُمْ (عِنْدَ اللَّهِ) مَنْ  
عِنْدَ اللَّهِ (بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ  
تَفْتَنُونَ) تَحْتَسِبُونَ  
بِالشَّدَةِ وَالرَّخَاءِ وَيَقَالُ  
تَحْتَذِلُونَ وَلَا تَوْفِقُونَ  
(وَكَانَ فِي الدِّينَةِ نَصِيحَةٌ)

الضَّحَاكُ فِي الْآيَةِ قَالَ إِذَا فَعَا فِي عِلْمٍ يَبْقَى شَيْءٌ مِنْ دَابَّةٍ وَلَا طَائِرٍ إِلَّا خَرَلَهُ سَاجِدًا \* وَأَخْرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَبْرِ  
وَالْتَرْمِذِيُّ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَأَبُو الشَّيْخِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَبِعَ  
قَبْلَ الظُّهْرِ بَعْدَ الزَّوَالِ تُحْسِبُ بِخَلْقٍ مِنْ صَلَاةِ السُّجُودِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ  
يَسْجُدُ لِلَّهِ تِلْكَ السَّاعَةُ ثُمَّ قَرَأَتْهُ وَطَلَّاهُ عَنْ الْهَيْنِ وَالشَّمَائِلِ سَجْدَةً لِلَّهِ الْآيَةَ كَاهَا \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ  
سَعْدِ بْنِ أَبِي هَرَبٍ قَالَ صَلَّوْا صَلَاةَ الْآيَةِ حَتَّى يَفِي عَالِي مَقْبَلِ الدَّعَاءِ بِالظُّهْرِ مِنْ صَلَاةِ الْكَاغَا تَهْتَجِدُ بِاللَّيْلِ  
\* وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي الْآيَةِ قَالَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ظَلَمٌ وَجُودٌ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ سَجُودٌ  
الْخِيَالُ فِيهَا \* وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي الْآيَةِ قَالَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ سَجَدَ كُلُّ شَيْءٍ لِلَّهِ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ  
وَابْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي الْآيَةِ فِي قَوْلِهِ تَتَفَيَّوْا ظِلَالَهُ عَنِ الْهَيْنِ وَالشَّمَائِلِ قَالَ الْغَدْرُ وَالْآيَةُ إِذَا فَعَا ظِلُّ كُلِّ  
شَيْءٍ أَمَا الظِّلُّ بِالْغَدَاةِ عَنْ الْهَيْنِ وَأَمَا بِالْعَشِيِّ فَعَنِ الشَّمَائِلِ إِذَا كَانَ بِالْغَدَاةِ سَجَدَتْ لِلَّهِ وَإِذَا كَانَ بِالْعَشِيِّ سَجَدَتْ  
لَهُ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِي غَالِبٍ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ أُمُوجُ الْبَحْرِ صَلَاتُهُ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي  
حَاتِمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ دَاخِرُونَ قَالَ صَافِرُونَ \* وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ وَهُمْ  
دَاخِرُونَ قَالَ صَافِرُونَ \* قَوْلُهُ تَعَالَى (وَلِلَّهِ يَسْجُدُ) الْآيَةُ \* أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ  
وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ قَالَ لَمْ يَدْعُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ إِلَّا سَجَدَ لَهُ طَائِعًا أَوْ كَارِهًا \* وَأَخْرَجَ  
ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ الْحَسَنِ فِي الْآيَةِ قَالَ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ طَوْعًا وَمَنْ فِي الْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرِهًا \* وَأَخْرَجَ  
الْخَطَّابِيُّ فِي تَارِيخِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ قَالَ خُفَاةُ الْأَجَلِ \* قَوْلُهُ تَعَالَى (وَقَالَ اللَّهُ  
لَا تَتَّخِذُوا الْهَيْنَ اثْنَيْنِ) \* أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَسْجُدُ وَهُوَ يَدْعُو بِاصْبِعِهِ فَقَالَ لَهُ يَا سَعْدُ أَحَدًا أَحَدًا \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ سَبْرٍ قَالَ كُنَّا إِذَا  
رَأَوْنَا إِنْسَانًا يَدْعُو بِاصْبِعِهِ ضَمَّ يَدَيْهِ أَحَدَهُمَا وَقَالَ أَنْتَاهُ وَهُوَ وَاحِدٌ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ  
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَدْعَى هَكَذَا وَأَشَارَتْ بِاصْبِعٍ وَاحِدَةٍ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ هُوَ الْإِخْلَاصُ  
يَعْنِي الدَّعَاءَ بِالْإِصْبَعِ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ الدَّعَاءُ هَكَذَا وَأَشَارَ بِاصْبِعٍ وَاحِدَةٍ مَقْدَمَةً  
الشَّيْطَانِ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ الْإِخْلَاصُ هَكَذَا وَأَشَارَ بِاصْبِعِهِ وَالدَّعَاءُ هَكَذَا يَعْنِي بِدَعَاؤِهِ  
كَفِيَّةً وَلَا اسْتِخَارَةً هَكَذَا وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَوَلَّى ظَهْرَهُمَا وَجْهَهُ \* قَوْلُهُ تَعَالَى (وَلَهُ الدِّينُ وَاصْبَا) \* أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي  
شَيْبَةَ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصْبَا قَالَ الدِّينُ الْإِخْلَاصُ وَاصْبَادًا عَمَّا  
\* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ فِي قَوْلِهِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصْبَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ  
وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصْبَا قَالَ دَائِمًا \* وَأَخْرَجَ الْفَرِيَّابِيُّ وَابْنُ جَرِيرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي  
قَوْلِهِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصْبَا قَالَ وَاجِبًا \* وَأَخْرَجَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَافِعَ بْنَ الْأَزْوَاقِ  
قَالَ لَمْ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصْبَا مَا الْوَاصِبُ قَالَ الدَّائِمُ قَالَ فِيهِ أَمِيَّةٌ مِنْ أَبِي الصَّلْتِ  
وَلَهُ الدِّينُ وَاصْبَا وَلَهُ الْمَلَكُ \* وَجَدَّاهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ

\* وَأَخْرَجَ ابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ الْحَسَنِ فِي الْآيَةِ قَالَ إِنَّ هَذَا الدِّينَ دِينٌ وَاصِبٌ شَغَلَ النَّاسَ وَحَالٌ بَيْنَهُمْ  
وَبَيْنَ كَثِيرٍ مِنْ شَهْوَاهِهِمْ فَسَيَسْتَطِيعُ الْأَمِنْ عَرَفَ فَضْلَهُ وَرَجَاعَتَهُ \* قَوْلُهُ تَعَالَى (وَمَا بَكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ مِنْ اللَّهِ)  
\* أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ فَالْيَهُ تَحَارُونَ قَالَ تَتَضَرَّعُونَ دَعَاءَ  
\* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ السَّيِّدِيِّ فِي قَوْلِهِ فَالْيَهُ تَحَارُونَ يَقُولُ تَتَضَرَّعُونَ بِالدَّعَاءِ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ قَتَادَةَ  
فِي قَوْلِهِ ثُمَّ إِذَا كُشِفَ الضَّرَفُ عَنْكُمْ الْآيَةَ قَالَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ يَقْرَأُونَ اللَّهُ أَنَّهُ رَبُّهُمْ ثُمَّ يَشْرُكُونَ بَعْدَ ذَلِكَ \* وَأَخْرَجَ  
ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ فَيَتَمَتَّعُوا فَوَيْفَ يَعْلَمُونَ قَالَ هُوَ وَعِيدٌ \* قَوْلُهُ تَعَالَى (وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيحًا  
مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ) \* أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيحًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ قَالَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ  
خَلَقَهُمْ وَبَضَّرَهُمْ وَيَنْفَعُهُمْ ثُمَّ يَجْعَلُونَ لِمَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ نَصِيحًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ \* وَأَخْرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
جَبْرِ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيحًا قَالَ هُمْ مُشْرِكُوا الْعَرَبِ



ويجعلون لله البنات

سبحانه ولهم ما يشتهون  
واذا بشر أحدهم بالأنثى  
ظل وجهه مسودا وهو  
كظيم يتوارى من القوم  
من سوء ما بشر به أيمسكه  
على هون أم يدسه في  
التراب الأساء ما يحكمون  
الذين لا يؤمنون بالآخرة  
مثل السوء والله المثل  
الاعلى وهو العزيز  
الحكيم ولو يؤاخذ الله  
الناس بظلمهم مات ترك  
عليها من دابة ولكن  
يؤخرهم إلى أجل  
مسمى فإذا جاء أجلهم  
لا يستأخرون ساعة ولا  
يستقدمون ويجعلون  
لله ما يكرهون وتصف  
ألسنتهم بالكذب أن  
لهم الحسنى لأحرم أن  
لهم النار وأنهم مفرطون  
تالله لقد أرسلنا إلى  
أهم من قبلك فزين لهم  
الشیطان أعمالهم  
فهو وليهم اليوم ولهم  
عذاب أليم وما أنزلنا  
عليك الكتاب إلا تبين  
لهم الذي اختلفوا فيه  
وهدى ورحمة لقوم  
يؤمنون والله أنزل من  
السماء ماء فاحيا به  
الأرض بعد موتها إن في  
ذلك لآية لقوم يسمعون  
وان لكم في الأنعام  
لعبرة نسقيكم مما في  
بطونها من بين فرت ودم  
لبنها حالصا ثغلا شاربين

جعلوا الأوثانهم وشياطينهم نصيبا مما رزقهم الله وحزوا من أموالهم خرا فجعلوه لأوثانهم وشياطينهم \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ويجعلون لآلئهم نصيبا مما رزقناهم هو قولهم هذا لله نزعهم وهذا الشر كائنا  
\* قوله تعالى (ويجعلون لله البنات) الآيات \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه  
عن ابن عباس في قوله ويجعلون لله البنات الآيات يقول يجعلون لى البنات ترضوهن لى ولا ترضوهن لأنفسكم  
وذلك لأنهم كانوا فى الجاهلية إذا ولد للرجل منهم جارية أمسكها على هون أو دسه فى التراب وهى حية \* وأخرج  
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك فى قوله ولهم ما يشتهون قال يعنى به البنين \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم قال هذا يصح  
مشركى العرب أخبرهم الله بنحو صنيعهم فاما المؤمن فهو حقيق أن يرضى بما قسم الله له وقضاء الله خير من  
قضاء المرء لنفسه ولعمري ما ندرى أنه خير لرب جار يتخير لاهلها من غلام وانما أخبركم الله بصنيعهم ليجنبوه  
وتنتهوا عنه فكان أحدهم يغذو كلبه ويشد ابنته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي فى الآية قال كانت العرب  
يقتلون ما ولد لهم من جارية فتدسونه فى التراب وهى حية حتى تموت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله  
على هون أى هوانا بلغة قريش \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج فى قوله أم يدسه فى التراب قال يشد  
ابنته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي فى قوله الأساء ما يحكمون قال بشى ما حكموا يقول شى لا يرضونه  
لأنفسهم فكيف يرضونه لى \* قوله تعالى (ولله المثل الاعلى) \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن قتادة فى قوله ولله المثل الاعلى قال شهادة أن لا إله الا الله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقى فى  
الاسماء والصفات عن ابن عباس فى قوله ولله المثل الاعلى قال يقول انيس كئله شى \* قوله تعالى (ولو يؤاخذ الله  
الناس) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم مات ترك عليها من  
دابة قال ما سقاها المطر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي فى الآية يقول إذا قحط المطر لم يبق فى الأرض دابة  
الامات \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله ولو يؤاخذ الله الناس  
بظلمهم مات ترك عليها من دابة قال قد فعل الله ذلك فى زمان نوح أهلك الله ما على ظهر الأرض من دابة الاما حلت  
سفينة نوح \* وأخرج أحمد فى الزهد عن ابن مسعود قال ذنوب ابن آدم قتلت الجعل فى بحره ثم قال اى والله ومن  
غرق قوم نوح عليه السلام \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى فى الشعب عن  
ابن مسعود قال كاد الجعل ان يعذب فى بحره بذنوب ابن آدم ثم قرأ ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم مات ترك عليها من دابة  
من دابة \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا فى كتاب العقوبات عن أنس بن مالك قال كاد الضباب ان يموت فى  
بحره هو لا من ظلم ابن آدم \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا وابن جرير والبيهقى فى الشعب عن أبي هريرة أنه  
سمع رجلا يقول ان الظالم لا يضر الا نفسه فقال أبو هريرة بلى والله ان الجبارى لموت هزلانى وكرها من ظلم الظالم  
\* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن الله يؤاخذنى وعيسى بن مريم  
بذنوبنا وفى لفظ ما جنت هاتان الا بهام والى تلبها العذبة ما نفاها من شيا \* قوله تعالى (ويجعلون لله ما يكرهون)  
\* أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك فى قوله ويجعلون لله ما يكرهون قال يقول يجعلون لى البنات وتكرهون ذلك  
لأنفسكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي فى قوله ويجعلون لله ما يكرهون قال وهن الجوارى \* وأخرج ابن  
أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله وتصف ألسنتهم بالكذب ان لهم الحسنى قال  
قول كفار قريش لانا البنون ولله البنات \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة  
فى قوله وتصف ألسنتهم بالكذب أى يتكلمون بان لهم الحسنى الغلمان \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن  
المنذر عن مجاهد فى قوله وأتهم مفرطون قال مسيئون \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله وأتهم مفرطون قال مفرطون قال مفرطون قال مفرطون قال مفرطون  
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله وأتهم مفرطون قال مفرطون قال مفرطون قال مفرطون \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن الحسن فى قوله وأتهم مفرطون قال مفرطون قال مفرطون قال مفرطون قال مفرطون (وان لكم فى الأنعام لعبرة)



ومن - رأت النخيل  
والاعناب تتخذون منه  
سكر اورز فاحسننا في  
ذلك الآية لقوم يعفون  
وأوحى ربك إلى النحل  
أن اتخذ من الجبال  
بيوتا ومن الشجر ومما  
يعرشون ثم كل من كل  
الثمار فاسلكي سبل  
ربك ذلك يخرج من  
بطونهم شراب مختلف  
ألوانه فيه شفاء للناس ان  
في ذلك لآية لقوم  
يتفكرون والله خالقكم  
ثم يتوفاكم

~~~~~

وهما (نظر من الضيق  
من أبناء رؤسائهم قد ار  
ابن سالف ومصدق  
ابن دهر وأصحابهم - ما  
(يفسدون في الارض)  
بالمعاصي (ولا يصلحون)  
لا يأمرون بالصلاح ولا  
يعملون به (قالوا  
تقاسموا بالله) يقول  
تواذعوا وتحالفوا بالله ثم  
قال (لنبيته وأهله)  
لندخلن عليه وعلى أهله  
ليلا ونقتله وأهله (ثم  
لنقولن لوليه) لورثته  
وقرابتة (ما شهدنا  
مهلك أهله) قتل صالح  
وأهله (وانا صادقون)  
يصدقوننا في قولنا ولا  
نرد قولنا أحد (ومكروا  
مكرا) أرادوا قتل صالح  
ومن آمن معه (ومكروا  
مكرا) أرادوا قتلهم (دهم  
لا يشعرون) همكروا

\* أخرجه ابن مردويه عن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي كبشة عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ما شرب أحد لبنا فشرقه ان الله يقول لبننا خالصا صالحا للشاوبين \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي حاتم  
عن ابن سيرين ان ابن عباس شرب لبنا فقال له مطارف الا تضحضت فقال ما باليه باله اسمع اسمع للثقة قال قائل  
انه يخرج من بين ذرت ودم فقال ابن عباس قد قال الله لبننا خالصا صالحا للشاوبين \* قوله تعالى (ومن ثمرات  
النخيل) \* أخرجه عبد الرزاق والفر يابي وسعيد بن منصور وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم والنحاس وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس انه سئل عن قوله تتخذون منه سكر اورز فاحسننا قال  
السكر ما حرم من ثمرتها والرزق الحسن من ما حل من ثمرتها \* وأخرج الفر يابي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن  
ابن عباس في الآية قال السكر الحرام منه والرزق الحسن من زبيب وخله وعنبه ومنافعه \* وأخرج أبو داود في  
ناسخه وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال السكر النبيذ والرزق الحسن من ناسختها هذه الآية  
انما الخمر والميسر \* وأخرج أبو داود في ناسخه وابن جرير عن أبي رزق في الآية قال نزل هذا وهم يشربون الخمر  
قبل ان ينزل تحريمها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال السكر الخسل والنبيذ وما أشبهه  
والرزق الحسن الثمر والزبيب وما أشبهه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس  
في قوله تتخذون منه سكر اورز فاحسننا قال حرم الله بعد ذلك السكر مع تحريم الخمر لانه منه ثم قال ورزق احسننا  
فهو الحلال من الخمر والزبيب والنبيذ واشبا ذلك فافره الله وجعله حلالا للمسلمين \* وأخرج ابن جرير وابن  
مردويه عن ابن عباس في قوله تتخذون منه سكر اورز فاحسننا قال ان الناس كانوا يسمون الخمر سكر او كانوا  
يشربونها ثم سماها الله بعد ذلك الخمر حين حرمت وكان ابن عباس يزعم ان الحبشة يسمون الخسل السكر وقوله  
ورزق احسننا يعني بذلك الحلال الخمر والزبيب وكان حلالا لسكر \* وأخرج الفر يابي وابن أبي شيبة وابن جرير  
وابن المنذر عن ابن مسعود قال السكر خمر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة والحسن والشعبي وابراهيم  
وأبي رزق عنه \* وأخرج عبد الرزاق وابن الانباري في المصاحف والنحاس عن قتادة في قوله تتخذون منه سكر  
قال حور الاعاجم ونسخت في سورة المائدة \* وأخرج النسائي عن سعيد بن جبيرة قال السكر الحرام والرزق  
الحسن الحلال \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله تتخذون منه سكر قال ذكر الله نعمته عليهم  
في الخمر قبل ان يحرمها عليهم \* وأخرج ابن الانباري والبيهقي عن ابراهيم والشعبي في قوله تتخذون منه سكر قال  
هي منسوخة \* وأخرج الخطيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم في العنب أشياء  
ناكلونها عبثا وتشربونه عصيرا ما لم يبيس وتتخذون منه زبيبا ورابوا الله أعلم \* قوله تعالى (وأوحى ربك إلى  
النحل) الآية \* أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وأوحى ربك إلى النحل قال الهمها \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن الحسن قال النحل دابة أصغر من الجندب ووحمة الهياق في قلوبها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
عن مجاهد في قوله وأوحى ربك إلى النحل قال الهمها لها ما لم يرسل اليها رسولا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وأوحى ربك إلى النحل قال أمرها أن تاكل من كل الثمرات وأمرها أن  
تتبع سبل ربها ذلالا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فاسلكي  
سبل ربك ذلالا قال طرقت لا يتوعد عليها مكان سلكته \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في  
قوله فاسلكي سبل ربك ذلالا قال مطيعة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في الآية قال الذلول الذي  
يقادو يذهب به حيث أراد صاحبه قال فهم يخرجون بالخيل وينتجعون بها ويذهبون وهي تتبعهم وقرأ أولم  
يروا أنا خلقناهم مما عملت أيدينا أنعاما فهم لها مالكون وذللناها لهم الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي  
رضي الله عنه في قوله فاسلكي سبل ربك ذلالا قال ذليلة لذلك في قوله يخرج من بطونهم شراب مختلف ألوانه قال  
هذا العسل فيه شفاء للناس يقول فيه شفاء لا وجاع التي شفاؤها فيه \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله  
عنه في قوله يخرج من بطونهم شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس يعني العسل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
شيبه وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس قال هو العسل فيه الشفاء



ومنكم من يرد الى  
أرذل العمر لا يعلم  
بعد علم شيان الله عليهم  
قد ين

ويقال قتلهم الملائكة

في دار صالح بالجحارة

وهـم لا يشعرون من

الملائكة (فانظر)

يا محمد (كيف كان

عاقبة مكرهم) عاقبة

مكرهم بصالح (انا

دمرناهم) أهـل كنههم

بالجحارة (وقومهم

أجمعين) وأهـل كنههم

أجمعين فذلك بيوتهم

خاوية) خالية ساقطة

(بما ظلموا) أشركوا

(ان في ذلك) فيما فعلنا

بهم (لاية) لعلامة وعبرة

(لقوم يعلمون)

يصدقون ما فعل بهم

(وأنجبنا الذين آمنوا)

بصالح (وكانوا يتقون)

الكفر والشرك

والفواحش وقتل الناقة

(ولو طأ) أرسلنا لو طأ

الى قومهم) اذ قال لقومه

أتأتون الفاحشة) اللواط

وأنتم تبصرون) تعلمون

أنها فاحشة) أنتم

لأتأتون الرجال) أدبار

الرجال (شهوة) اشتها

لكم (من دون النساء)

من فروع النساء) بل

أنتم قوم تجهلون) أمر

الله (فما كان جواب

قومهم) فسلم يكن جواب

قومهم (الا أن قالوا

وفي القرآن \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان العسل فيه شفاء من كل داء  
والقرآن شفاء من الصدور \* وأخرج سعيد بن منصور وروان أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن  
مردويه عن ابن مسعود قال عليكم بالشفاء من العسل والقرآن \* وأخرج ابن ماجه وابن مردويه والحاكم وصححه  
والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالشفاء من العسل والقرآن  
\* وأخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشفاء في ثلاثة في شرطة بحجم  
أو شربة عسل أو كية بنار أو ما أنهي أمي عن السكى \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن أبي سعيد  
الخدري رضي الله عنه ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أخى استطاع بطانه فقال اسقه  
عسلا ففعلوا عسلا ثم جاء فقال ما زاده الا استطاعا قال اذهب فاسقه عسلا ففعلوا عسلا ثم جاء فقال ما زاده الا  
استطاعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم صدق الله وكذب بطن أخيك اذهب فاسقه عسلا فذهب ففعلوا ففعلوا  
\* وأخرج ابن ماجه وابن السني والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من اعق  
العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء \* وأخرج البيهقي في الشعب عن عاصم بن مالك قال بعثت الى  
النبي صلى الله عليه وسلم وعك كان في الشمس منه دواء أو شفاء فبعثت الى بعكة من عسل \* وأخرج جريد بن  
زنجويه عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان لا يشكو قرحة ولا شياً الا جعل عليه عسلا حتى يذهب الدم اذا  
كان به طلاء عسلا ففعله تداءى الدم بالعسل فقال أليس يقول الله فيه شفاء للناس \* وأخرج أحمد والنسائي  
عن معاوية بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان في شيء شفاء ففي شرطة بحجم أو شربة من  
عسل أو كية بنار تصيب ألمها وما أحب أن أكتوى \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حشرم المجرى أن ملاعب  
الاسنة عامر بن مالك بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله الدواء والشفاء من داء نزل به فبعث اليه النبي صلى  
الله عليه وسلم بعسل أو بعكة من عسل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال مثل المؤمن كمثل النحلة  
تاكل طيبا وتضع طيبا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الزهري قال نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النمل  
والنحل \* وأخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل  
بلال كمثل النحلة غدت تاكل من الحلو والمر ثم هو حلو كله \* وأخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش وسوء الجوار وقطيعة الرحم ثم قال انما مثل  
المؤمن كمثل النحلة رعت فاكلت طيبا ثم سقطت فلم تؤذ ولم تكسر \* وأخرج الطبراني عن سهل بن سعد الساعدي  
أن النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن قتل النملة والنحلة والهدد والهرد والضفدع \* وأخرج الخطيب في  
تاريخه عن أبي هريرة قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة والهدد  
والهرد \* وأخرج أبو يعلى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر الذباب أو يعون يوما والذباب كله  
في النار الا النحل \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف من طريق مجاهد عن عبيد بن عمير أو ابن عمر عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال كل الذباب في النار الا النحل وكان ينهي عن قتلها \* وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي هريرة  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذباب كلها في النار الا النحل \* قوله تعالى (ومنكم من يرد الى أرذل العمر)  
\* وأخرج ابن جرير عن علي رضي الله عنه في قوله ومنكم من يرد الى أرذل العمر قال خمس وسبعون سنة \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومنكم من يرد الى أرذل العمر الآية قال أرذل العمر هو الخوف \* وأخرج سعيد  
ابن منصور وروان أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة قال من قرأ القرآن لم يرد الى أرذل العمر ثم قرأ  
لسكى لا يعلم بعد علم شيئا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس قال ان العالم لا يخرف \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الملك  
ابن عمير قال كان يقال ان أبق الناس عقولا لقراء القرآن \* وأخرج البخاري وابن مردويه عن أنس ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو أعوذ بك من النحل والنمل وارذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة  
النجيا وفتنة الممات \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كان دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بالله  
من دعاء لا يسمع ومن قلب لا يخشع ومن علم لا ينفع ومن نفس لا تسمع اللهم اني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس



والله فضل بعضكم  
على بعض في الرزق  
فما الذين فضلوا برادى  
رزقهم على ما ملكت  
أيامهم وهم فيه سواء  
أفبمنعمة الله يجحدون  
والله جعل لكم من  
أنفسكم أزواجا وجعل  
لكم من أزواجكم  
بنين وحفدة ورزقكم  
من الطيبات أفبالباطل  
يؤمنون وبمنعمة الله هم  
يكفرون ويعبدون من  
دون

أخرجوا آل لوط (لوطا

وابنتيه زعورا وريثا

(من قريبتكم) سدوم

(انهم أناس يتطهرون)

يتنزهون عن أدبار

الرجال (فانجبناهم وأهل)

ابنتيه (الأممات)

المنافسة (قدرناهم من

الغابرين) يقول قدرنا

علمنا أن تكون من

المخلقةين بالهسلات

(وأما طرنا عليهم) على

شدادهم ومسافر بهم

(مطرا) بحجارة (فساء)

فبئس (مطر المنذرين)

من أنذرهم لوط فلم

يؤمنوا (قل) يا محمد

(الحمد لله) الشكر والمنة

لله على هلاكهم

(وسلام) سعادة وسلامة

(على عباده الذين

اصطفى) اختارهم الله

بالنبوة ويقال اصطفاهم

الله بالإسلام وهم أمة

الضجيع ومن الخيانة فانها بئست البطانة وأعوذ بك من الكسل والهزم والخنل والجبن وأعوذ بك أن أرد إلى  
أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدجال وعذاب القبر \* وأخرج ابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو الله أن يعوذ بك من الخنل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل  
العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر \* وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم المولود حتى يبايع الحنف ما يعمل من حسنة أثبت لوالده أو لوالديه وإن عمل سيئة لم  
تكتب عليه ولا على والديه فإذا بايع الحنف وجري عليه القلم أما المالك كان اللذان معه فحفظاه وسددا فافذا  
بلغ أربعين سنة في الإسلام آمنه الله من البلياء الثلاثة من الجنون والجذام والبرص فإذا بلغ الخمسين ضاعف الله  
حسنة فإذا بلغ ستين رزقه الله الأمانة إليه فيما يحب فإذا بلغ سبعين أحبه أهل السماء فإذا بلغ تسعين سنة غفر  
الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفعه في أهل بيته وكان اسمه عنده أسير الله في أرضه فإذا بلغ إلى أرذل العمر راسى  
لا يعلم بعد علم شيئا كتب الله له مثل ما كان يعمل في صحته من الخير وإن عمل سيئة لم تكتب عليه \* قوله تعالى (والله  
فضل بعضكم على بعض) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والله فضل بعضكم على  
بعض في الرزق الآية يقول لم يكونوا يشركوا عبدهم في أموالهم ونساءهم وكيف تشركون عبدي معي في  
سلطاني \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في الآية قال هذا مثل الآلهة الباطل مع الله  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والله فضل بعضكم على بعض في  
الرزق الآية قال هذا مثل ضربه الله فهل منكم من أحد يشاركه في زوجته وفي فراشه أفتعبدون بالله خلقه  
وعبادته فإن لم ترض لنفسكم بهذا فالله أحق أن تبرئتم من ذلك ولا تعبدوا أحدا من عباده وخلقته \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن عطاء الخراساني في الآية قال هذا مثل ضربه الله في شأن الآلهة فقال كيف تعبدون بي عبادي ولا  
تعبدون عبديكم بأنفسكم وتردون ما فاضلهم به عليهم فتكونون أنتم وهم في الرزق سواء \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن الحسن البصري قال كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري اقنع برزقك في الدنيا فإن الرزق فضل  
بعض عباده على بعض في الرزق بلا عيب يثلي به كالأبي يثلي به من بسط له كيف شكره فيه وشكره الله أداه الحق  
الذي افترض عليه من رزقه ونحوه \* قوله تعالى (والله جعل لكم من أنفسكم) الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا قال خلق آدم ثم خالق  
زوجته منه \* وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني  
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود في قوله بنين وحفدة قال الحفدة الأخوات \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحفدة الأصهار \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحفدة  
الولد وولد الولد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحفدة بنو البنين \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس  
أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل وحفدة قال ولد الولد وهم الأعوان قال وهل تعرف العرب ذلك  
قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

حفدة الولد حولهن وأسأت \* با كفهن أزمة الاجال

\* وأخرج ابن جرير عن أبي حنيفة قال مثل ابن عباس عن قوله بنين وحفدة قال من أعانك فقد حقدك أما سمعت  
قول الشاعر

حفدة الولد حولهن وأسأت \* با كفهن أزمة الاجال

\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحفدة بنو امرأة الرجل ليسوا منه \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي مالك قال الحفدة الأعوان \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
عكرمة قال الحفدة الخدم \* وأخرج ابن جرير عن الحسن قال الحفدة البنون وبنو البنين ومن أعانك من أهل  
أولادك فقد حقدك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أفبالباطل يؤمنون قال الشرك \* وأخرج ابن المنذر  
عن ابن جرير في قوله أفبالباطل يؤمنون قال الشيطان وبمنعمة الله قال محمد \* قوله تعالى (ويعبدون من دون



الله مالا يملك الله - م

وزقاً من السموات  
والارض شيئاً ولا  
يستطيعون فلا تضربوا  
الله الامثال ان الله يعلم  
وانتم لا تعلمون ضرب  
الله مثلاً عبداً مملوكاً  
لا يقدر على شيء ومن  
رزقناه منار زقاً حسناً  
فهو ينفق منه سراً  
وجهراراً هل يستويون  
الحمد لله بل أكثرهم  
لا يعلمون وضرب الله  
مثلاً رجلين أحدهما  
أبكم لا يقدر على شيء  
وهو كل على مولاه أينما  
يوجهه لا يات بخير هل  
يستوي هو ومن يامر  
بالعدل وهو على صراط  
مستقيم والله غيب  
السموات والارض وما  
أمر الساعة إلا كل  
البصير أو هو أقرب ان  
الله على كل شيء قدير

محمد صلى الله عليه وسلم

(آله خير) قل يا محمد  
لاهل مكة أعبدوا الله  
أفضل (أما شركون)  
أم عبادة ما يشركون  
بالله من الاوثان (أمن  
خلق السموات والارض  
وأترل لكم من السماء  
ماء) مطراً (فانبتنا به)  
بالطير (حدثنا) بساتين  
ما أحبط عليهما من النخل  
والشجر (ذات بركة)  
ذات منظر حسن  
(ما كان لكم) مقدرة

الله) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ويعبدون من دون الله مالا يملك لهم رزقاً من السموات والارض قال هذه الاوثان التي تعبد من دون الله لا تملك ان يعبدوها رزقاً ولا تنفع ولا حياة ولا نشور فلا تضربوا الله الامثال فانه أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا تضربوا الله الامثال يعني اتخذهم الاصنام يقول لا تجعلوا معي الها غيري فانه لا اله غيري \* قوله تعالى (ضرب الله مثلاً) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء يعني الكافر انه لا يستطيع ان ينفق نفقة في سبيل الله ومن رزقناه منار زقاً حسناً فهو ينفق منه سراً وجهراراً يعني المؤمن وهو المثل في النفقة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً قال هذا مثل ضربه الله للكافر رزقه الله مالا فلم يقدم فيه خيراً ولم يعمل فيه بطاعة الله ومن رزقناه منار زقاً حسناً قال هو المؤمن اعطاه الله مالا رزقاً حسناً لا يفعل فيه بطاعة الله واخذ به بشكر ومعرفته حق الله فاثابه الله على ما رزقه الرزق المقيم الدائم لاهله في الجنة قال الله هل يستويان مثلاً قال لا والله لا يستويان \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء ومن رزقناه منار زقاً حسناً رجاءين أحدهما أبكم ومن يامر بالعدل قال كل هذا مثل اله الحق وما يدعون من دونه الباطل \* وأخرج ابن المنذر عن طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء قال يعني بذلك الالهة التي لا تملك ان تضرب ولا تنفع ولا تقدر على شيء ينفعها ومن رزقناه منار زقاً حسناً فهو ينفق منه سراً وجهراراً قال عناية المؤمن الذي ينفق سراً وجهراراً \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء قال الصنم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس قال ان الله ضرب الامثال على حسب الاعمال فليس عمل صالح الاله المثل الصالح وليس عمل سوء الاله مثل سوء وقال ان مثل العالم المتفهم كطريق بين شجر وجبل فهو مستقيم لا يعوج شيء فذلك مثل العبد المؤمن الذي قرأ القرآن وعمل به \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية بضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء في رجل من قريش وعبدته في هشام بن عمر وهو الذي ينفق ماله سراً وجهراراً وفي عبده أبي الجوزاء الذي كان ينهيه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ليس للعبد مطلق الا باذن سيده وقرأ عبد الله مملوكاً لا يقدر على شيء \* وأخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس أنه سئل عن المملوك يتصدق بشيء فقال ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء لا يتصدق بشيء \* قوله تعالى (وضرب الله مثلاً) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وضرب الله مثلاً رجلين أحدهما أبكم الآية يعني بالابكم الذي هو كل على مولاه الكافر وبقوله ومن يامر بالعدل المؤمن وهذا المثل في الاعمال \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية وضرب الله مثلاً رجلين أحدهما أبكم في رجلين أحدهما عثمان بن عفان ومولى له كافر وهو أسيد بن أبي العيص كان يكره الاسلام وكان عثمان ينفق عليه ويكفله ويكفيه المؤنة وكان الآخر ينهيه عن الصدقة والمهر وف نزلت فيها \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة والبخاري في تاريخهم وابن أبي حاتم وابن مريه والضيعة في المختارة عن ابن عباس في قوله ومن يامر بالعدل قال عثمان بن عفان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال هذا مثل ضربه الله للالهة أيضاً الما لا بكم فالصنم فانه أبكم لا ينطق وهو كل على مولاه ينفقون عليه وعلى من ياتيه ولا ينفق هو عنهم ولا يرزقهم هل يستوي هو ومن يامر بالعدل وهو الله \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله أحدهما أبكم قال هو الوثن هل يستوي هو ومن يامر بالعدل قال الله \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كل قال الكل العيال كانوا اذا ارتحلوا جلودهم على غير ذلول وجعلوا معه نفر اعسكونه خشية ان يسقط فهو وعناء وعذاب وعيال عليهم هل يستوي هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم يعني نفسه \* قوله تعالى (وما أمر الساعة) \* أخرج الطبراني عن ابن مسعود انه قرأ خبر \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم



والله أخرجكم من بطون  
أمهاتكم لا تعلمون شيئا  
وجه - ل - لكم السمع  
والابصار والافتدة لعلكم  
تشكرون ألم يروا إلى  
الطير مسجرات في جوف  
السماء ما يسكنهن إلا  
آياته في ذلك لايات  
لهم يؤمنون والله  
جعل لكم من بيوتكم  
سكنا وجعل لكم من  
جلود الأنعام بيوتا  
تستخفون بها يوم  
تقتلونهم ويوم  
أقامتكم ومن  
أصوافها وأوبارها  
وأشعارها أتناو متاعا  
إلى حين والله جعل لكم  
مما خلق ظلالا وجعل  
لكم من الجبال أكفانا  
وجعل لكم سراييل  
تقيمكم الحر وسراييل  
تقيمكم كذلك يتم  
نعمته عليكم لعلكم  
تسلمون فان تولوا فاعلموا  
عالمك البلاغ المبين  
يعرفون نعمت الله ثم  
ينكرونها وأكثروا  
الكافرون

~~~~~

(ان تنبتوا شجرها)  
شجر البساتين (أله مع  
الله) سوى الله فعل ذلك  
(بل هم قوم يعدلون)  
به الأصنام (أمن جعل  
الأرض قرارا) مسكنا  
(وجعل خلالها أنهارا)  
وسطها أنهارا (وجعل  
لها) للأرض (رواسي)  
الجبال الثوابت أو تباد

عن قتادة في قوله وما أمرا الساعة إلا كلعج البصر هو ان يقول كن أو أقرب فالساعة كلعج البصر أو هي أقرب  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله كلعج البصر يقول كلعج بصر العين من السرعة أو أقرب من ذلك  
إذا أردنا \* وأخرج بن المنذر عن ابن جريج في قوله وما أمرا الساعة إلا كلعج البصر أو هو أقرب قال هو أقرب بكل  
شيء في القرآن أو فهو هكذا مائة ألف أو يزيدون والله أعلم \* قوله تعالى (والله أخرجكم) الآية \* أخرج ابن  
أبي حاتم عن السدي في قوله والله أخرجكم من بطون أمهاتكم قال من الرحم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في  
قوله وجعل لكم السمع والابصار والافتدة لعلكم تشكرون قال كرام -ة أكرمكم الله بها فشكروا ونعمه  
\* وأخرج أحمد وابن ماجه وابن جرير وابن مردويه عن حبة وسواء ابني خالد أنهما أتيا النبي صلى الله  
عليه وسلم وهو يعالج بناء فقال لهما هلم فعا لجامعه فلما فرغ أمر لهما بشيئ وقال لهما لا تياسا من الرزق ما تمز هزت  
رؤسكما فانه ليس من مولود يولد من أمة إلا أجر ليس عليه قشرة تم يزقه الله \* قوله تعالى (ألم يروا إلى الطير)  
الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله في جوف السماء في كبر السماء \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن السدي في قوله في جوف السماء قال جوف السماء ما يسكنهن إلا آياته قال عسكه الله على كل ذلك  
والله أعلم بالصواب \* قوله تعالى (والله جعل لكم من بيوتكم) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والله جعل لكم من بيوتكم سكنا قال تسكنون فيها  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله جعل لكم من بيوتكم سكنا قال تسكنون وتقرن فيها وجعل لكم  
من جلود الأنعام بيوتا وهي خيام الأعراب تستخفون بها يقول في الجبل ومتاعا إلى حين قال إلى الموت \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تستخفون بها يوم تقتلونهم قال بعض بيوت السيادة بنيانه في ساعة  
وفي قوله وأوبارها قال الأبل وأشعارها قال الغنم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في  
قوله أتناو متاعا إلى حين يقول تنبتون به إلى حين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطاء  
قال إنما أنزل القرآن على قدر معرفة العرب ألا ترى إلى قوله ومن أصوافها وأوبارها وما جعل الله لهم من غير  
ذلك أعظم منه وأكثروا ولاكنهم كانوا أصحاب بروج وشعر ألا ترى إلى قوله والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل  
لكم من الجبال أكفانا وما جعل من السهل أعظم وأكثروا ولاكنهم كانوا أصحاب جبال ألا ترى إلى قوله وجعل  
لكم سراييل تقيمكم الحر وما بقى البرد أعظم وأكثروا ولاكنهم كانوا أصحاب حر ألا ترى إلى قوله من جبال فيها من برد  
يعظم -م بذلك وما أنزل من الثلج أعظم وأكثروا ولاكنهم كانوا لا يعرفونه \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن  
المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومتاعا إلى حين قال إلى أجل وبلغه \* قوله تعالى (والله جعل لكم مما خلق)  
الآيات \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والله جعل  
لكم مما خلق ظلالا قال من الشجر ومن غيرها وجعل لكم من الجبال أكفانا قال غارات يسكن فيها وجعل لكم  
سراييل تقيمكم الحر من القطن والكتان والصوف وسراييل تقيمكم باسمكم من الحديد كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم  
تسلمون ولذلك هذه السورة تسمى سورة النعم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق الكسائي عن حمزة عن الأعرج  
وأبي بكر وعاصم أنهم قرأوا لعلكم تسلمون برفع التاء من أسلمت \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن أبي حاتم  
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سراييل تقيمكم الحر قال يعني الشياطين وسراييل تقيمكم باسمكم  
قال يعني الدروع والسهل كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون يعني من الجراحات وكان ابن عباس يقرأ بها  
تسلمون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ان اعرابا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقرا  
عابه رسول الله صلى الله عليه وسلم والله جعل لكم من بيوتكم سكنا قال الأعرابي نعم قال وجعل لكم من جلود  
الأنعام بيوتا تستخفون بها قال الأعرابي نعم ثم قرأ عليه كل ذلك يقول نعم حتى بلغ كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم  
تسلمون فولى الأعرابي فاترأى الله يعرفون نعمته الله ثم ينكرونها وأكثروا الكافرون \* وأخرج ابن أبي  
شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يعرفون نعمته الله ثم ينكرونها قال  
هي المساكن والأنعام وما تزفون منها والسراييل من الحديد والشياطين تعرف هذا كفر قر يش ثم تنكروها بان



وتقول هذا كان لا يثأفون ثونا اياه \* وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن كثير في الآية قال يعلمون ان الله خلقهم  
وأعطاهم بعد ما أعطاهم يكفرون فهو معروفهم نعمته ثم انكرواها كافرهم بعد \* وأخرج سعيد بن  
منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عون بن عبد الله في قوله يعرفون نعمته الله ثم ينكرونها قال  
انكرواها ان يقول الرجل لول فلان أصابني كذا وكذا لول فلان لم أصب كذا وكذا \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي في قوله يعرفون نعمته الله ثم ينكرونها قال محمد صلى الله عليه  
وسلم وألفظ ابن أبي حاتم قال هذا في حديث أبي جهل والآنحس حين سأل الآنحس أبا جهل عن محمد فقال هو  
نبي \* قوله تعالى (ويوم نبعث) الآيات \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة  
رضي الله عنه في قوله ويوم نبعث من كل أمة شهيدا قال شهيد هانئ علي أنه قد بلغ رسالات ربه قال الله وجئنا  
بك شهيدا علي هؤلاء قال ذكرنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ هذه الآية فاضت عيناه \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن أبي العالية في قوله وإذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون قال هذا كقوله  
هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله  
عنه في قوله فالتقوا الله يومئذ قال حدثهم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وألقوا إلى الله يومئذ السلم قال  
استسلموا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وألقوا إلى الله يومئذ السلم يقول ذلوا  
واستسلموا يومئذ \* قوله تعالى (الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله) \* أخرج عبد الرزاق والفريري وسعيد بن  
منصور وابن أبي شيبة وهناد بن السري وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم  
وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن مسعود في قوله زدناهم عذابا فوق العذاب قال زيدوا عقاب لها أبواب  
كالنخل الطوال \* وأخرج ابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص عن البراء بن العباس عن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن  
قول الله زدناهم عذابا فوق العذاب قال عقاب أمثال النخل الطوال ينشونهم في جهنم \* وأخرج هناد عن ابن  
مسعود قال أفاعي في النار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال إن أهل النار إذا خرجوا من حرها  
استغاثوا بضخمة في النار فإذا ألقوا إليها عذاب عقاب كأنهم البغال الدهم وأفاع كأنهم البخت في فصر بينهم فذلك  
الزيادة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عبيد بن عمير قال إن في جهنم لجبابا فيها أمثال البخت  
وعقارب أمثال البغال يستغيث أهل النار من تلك الجباب إلى الساحل فتشب إليهم فتأخذ ذنباهم وشفارهم  
فكشطات لحومهم إلى أقدامهم فيستغيثون منها إلى النار فتبهم حتى تحبذ حرقهم فترجع وهي في أسراب  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد عن مجاهد مثله \* وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن عمر وقال إن لجهنم سواحل فيها  
حيات وعقارب أعناقها كأعناق البخت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق الأعشى عن مالك بن الحارث قال إذا  
طرح الرجل في النار هوى فيها فإذا انتهى إلى بعض أبوابها قيل مكالم حتى تتخفف فيسقى كأسا من سم الأسود  
والعقارب فيتبرأ الجلد على حدة والشعر على حدة والعصب على حدة والعروق على حدة \* وأخرج أبو يعلى وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله زدناهم عذابا فوق العذاب قال خمسة أنهار من نار صها الله عليهم  
يعذبون ببعضها بالليل وبعضها بالنهار \* وأخرج ابن مردويه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزيادة  
خمس أنهار تجري من تحت العرش على رؤس أهل النار ثلاثة أنهار على مقدار الليل ونهران على مقدار النهار  
فذلك قوله زدناهم عذابا فوق العذاب عما كانوا يفسدون \* وأخرج ابن مردويه عن مجاهد قال قال ابن عباس  
أندري ما سعة جهنم قلت لا قال إن ما بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا تجري أودية القحج  
والدم قلت له الأنهار قال لا بل الأودية \* قوله تعالى (وتزنا على كذاب تبياننا لكل شيء) \* أخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم عن ابن مسعود قال إن الله أنزل في هذا الكتاب تبياننا لكل شيء ولقد علمنا بعض ما بين لنا في القرآن ثم  
تلاوتنا علي الكتاب تبياننا لكل شيء \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد  
الزهدي وابن الضريس في فضائل القرآن ومحمد بن نصر في كتاب الله والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن  
مسعود قال من أواد العلم فليمتور القرآن فان فيه علم الأولين والآخرين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود

وتقول هذا كان لا يثأفون ثونا اياه \* وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن كثير في الآية قال يعلمون ان الله خلقهم  
وأعطاهم بعد ما أعطاهم يكفرون فهو معروفهم نعمته ثم انكرواها كافرهم بعد \* وأخرج سعيد بن  
منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عون بن عبد الله في قوله يعرفون نعمته الله ثم ينكرونها قال  
انكرواها ان يقول الرجل لول فلان أصابني كذا وكذا لول فلان لم أصب كذا وكذا \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي في قوله يعرفون نعمته الله ثم ينكرونها قال محمد صلى الله عليه  
وسلم وألفظ ابن أبي حاتم قال هذا في حديث أبي جهل والآنحس حين سأل الآنحس أبا جهل عن محمد فقال هو  
نبي \* قوله تعالى (ويوم نبعث) الآيات \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة  
رضي الله عنه في قوله ويوم نبعث من كل أمة شهيدا قال شهيد هانئ علي أنه قد بلغ رسالات ربه قال الله وجئنا  
بك شهيدا علي هؤلاء قال ذكرنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ هذه الآية فاضت عيناه \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن أبي العالية في قوله وإذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون قال هذا كقوله  
هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله  
عنه في قوله فالتقوا الله يومئذ قال حدثهم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وألقوا إلى الله يومئذ السلم قال  
استسلموا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وألقوا إلى الله يومئذ السلم يقول ذلوا  
واستسلموا يومئذ \* قوله تعالى (الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله) \* أخرج عبد الرزاق والفريري وسعيد بن  
منصور وابن أبي شيبة وهناد بن السري وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم  
وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن مسعود في قوله زدناهم عذابا فوق العذاب قال زيدوا عقاب لها أبواب  
كالنخل الطوال \* وأخرج ابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص عن البراء بن العباس عن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن  
قول الله زدناهم عذابا فوق العذاب قال عقاب أمثال النخل الطوال ينشونهم في جهنم \* وأخرج هناد عن ابن  
مسعود قال أفاعي في النار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال إن أهل النار إذا خرجوا من حرها  
استغاثوا بضخمة في النار فإذا ألقوا إليها عذاب عقاب كأنهم البغال الدهم وأفاع كأنهم البخت في فصر بينهم فذلك  
الزيادة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عبيد بن عمير قال إن في جهنم لجبابا فيها أمثال البخت  
وعقارب أمثال البغال يستغيث أهل النار من تلك الجباب إلى الساحل فتشب إليهم فتأخذ ذنباهم وشفارهم  
فكشطات لحومهم إلى أقدامهم فيستغيثون منها إلى النار فتبهم حتى تحبذ حرقهم فترجع وهي في أسراب  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد عن مجاهد مثله \* وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن عمر وقال إن لجهنم سواحل فيها  
حيات وعقارب أعناقها كأعناق البخت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق الأعشى عن مالك بن الحارث قال إذا  
طرح الرجل في النار هوى فيها فإذا انتهى إلى بعض أبوابها قيل مكالم حتى تتخفف فيسقى كأسا من سم الأسود  
والعقارب فيتبرأ الجلد على حدة والشعر على حدة والعصب على حدة والعروق على حدة \* وأخرج أبو يعلى وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله زدناهم عذابا فوق العذاب قال خمسة أنهار من نار صها الله عليهم  
يعذبون ببعضها بالليل وبعضها بالنهار \* وأخرج ابن مردويه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزيادة  
خمس أنهار تجري من تحت العرش على رؤس أهل النار ثلاثة أنهار على مقدار الليل ونهران على مقدار النهار  
فذلك قوله زدناهم عذابا فوق العذاب عما كانوا يفسدون \* وأخرج ابن مردويه عن مجاهد قال قال ابن عباس  
أندري ما سعة جهنم قلت لا قال إن ما بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا تجري أودية القحج  
والدم قلت له الأنهار قال لا بل الأودية \* قوله تعالى (وتزنا على كذاب تبياننا لكل شيء) \* أخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم عن ابن مسعود قال إن الله أنزل في هذا الكتاب تبياننا لكل شيء ولقد علمنا بعض ما بين لنا في القرآن ثم  
تلاوتنا علي الكتاب تبياننا لكل شيء \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد  
الزهدي وابن الضريس في فضائل القرآن ومحمد بن نصر في كتاب الله والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن  
مسعود قال من أواد العلم فليمتور القرآن فان فيه علم الأولين والآخرين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود



ان الله يامر بالعدل

والاحسان وايتاء ذى

القربى وينهى عن

الفحشاء والمنكر والبغى

يعظكم لعلكم تذكرون

~~~~~

الله) سوى الله فعل ذلك

(قليل الاما تذكرون)

ما تفتنون قلوبا ولا

كثيرا (امن يمد يدكم)

يتجسسكم (في ظلمات البر

والبحر) من شدائد

البر والبحر اذا سافرتم

(ومن يرسل الرياح

بشرى) طيبة (بين يدي

رحمته) قدام المطار (آله

مع الله) سوى الله فعل

ذلك (تعالى الله) تبأ

الله (عما يشركون) به

من الاوثان (امن يبدؤ

الخلق) يبتدئ منه من

الطاقة (ثم يعيده) بعد

الموت (ومن يرزقكم

من السماء) بالمطر

(والارض) بالنبات (آله

مع الله) سوى الله فعل

ذلك (قل ها توابها تكم)

حجتكم (ان كنتم

صادقين) ان سمع الله

آلهة شتى (قل) يا محمد

لاهل مكة (لا يعلم من في

السموات) من الملائكة

(والارض) من الخلق

(الغيب) متى قيام الساعة

وتنزل العذاب (الا الله

وما يشعرون) وما يعلم

الخلق (ايان يبعثون)

متى يبعثون من القبور

(بل اذكركم في

قال لا تهذوا القرآن كهذا الشعر ولا تنثروه نثر الدقل وقفوا عند عجايبه وحر كوابه القلوب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال ان هذا القرآن مأدبة الله فمن دخل فيه فهو آمن \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال ان هذه القلوب أوعية فاشغلوها بالقرآن ولا تشغلوها بغيره \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله تبياننا لكل شيء قال مما أمرنا به ونهى عنه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الاوزاعي رضى الله عنه في قوله وتزينا عاين الكتاب تبياننا لكل شيء قال بالسنة \* قوله تعالى (ان الله يامر بالعدل والاحسان) \* اخرج أحمد عن عثمان بن أبي العاصي رضى الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا إذ شخص بصره فقال أتاني جبريل فامرني ان أضع هذه الآية بهذا الموضع من السورة ان الله يامر بالعدل والاحسان الى قوله تذكرون \* وأخرج أحمد في البخاري في الادب وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهم ما قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء بيته جالسا إذ مر به عثمان بن مظعون رضى الله عنه فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبينما هو يحدث إذ شخص بصره الى السماء فنظر ساعة الى السماء فأخذ يضع بصره حتى وضعه على عتبة في الارض فتعريف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جليسه عثمان الى حيث وضع رأسه فأخذ ينفذ رأسه كأنه يستفقه ما يقال له فلما قضى حاجته شخص بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السماء كما شخص أول مرة فاتبعه بصره حتى توارى في السماء فأقبل الى عثمان بكلمته الأولى فسأله عثمان رضى الله عنه فقال أتاني جبريل أنشأ قال فاقال لك قال ان الله يامر بالعدل والاحسان الى قوله تذكرون قال عثمان رضى الله عنه فذلك حين استقر اليمان في قلبي وأحببت محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج الباقون عن ابن السكن وابن منده وأبو نعيم في معرفة الصحابة عن عبد الملك بن عمير رضى الله عنه قال بلغ أكرم بن صبيح في خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد أن ياتيه فأتى قومه فانتدب رجلين فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا نحن رسل أكرم يسألك من انت وما جئت به فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا محمد بن عبد الله ورسوله ثم تلا عليهم هذه الآية ان الله يامر بالعدل والاحسان الى تذكرون قالوا ردد علينا هذا القول فرده عليهم حتى حفظوه فاتيا أكرم فأتاه فلما سمع الآية قال اني أراه يامر بكارم الاخلاق وينهى عن ملائمة فاكرونا في هذا الامر رؤسا ولا تكونوا فيه اذنا باور واه الاموى في مغازيه وزاد فركب متوجها الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأل في الطريق قال ويقال نزلت في هذه الآية ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ان الله يامر بالعدل قال شهادة ان لا اله الا الله والاحسان قال أداء الشرائع وايتاء ذى القربى قال اعطاء ذوى الرحم الحق الذي أوجبه الله علينا بسبب القرابة والرحم وينهى عن الفحشاء والمنكر قال الشرك والبغى قال الكبر والظلم يعظكم قال يوصيكم لعلكم تذكرون \* وأخرج سعيد بن منصور والبخاري في الادب ومحمد بن نصر في الصلاة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب اليمان عن ابن مسعود رضى الله عنه قال أعظم آية في كتاب الله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم وأجمع آية في كتاب الله للخير والشر الآية التي في التحل ان الله يامر بالعدل والاحسان وأكبر آية في كتاب الله تفويضنا من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وأشد آية في كتاب الله رجاء عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم هم الآية \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن الحسن رضى الله عنه انه قرأ هذه الآية ان الله يامر بالعدل والاحسان الى آخرها ثم قال ان الله عز وجل جمع لكم الخير كله والشرك كله في آية واحدة فوالله ما ترك العدل والاحسان من طاعة الله شيئا الا جمعه ولا ترك الفحشاء والمنكر والبغى من معصية الله شيئا الا جمعه \* وأخرج ابن البخاري في تاريخه من طريق العكلى عن أبيه قال مر على بن أبي طالب رضى الله عنه يقوم يتحدثون فقال فيم أنتم فقالوا نتذاكر المروعة فقال أو ما كفاكم الله عز وجل ذلك في كتابه اذ يقول الله ان الله يامر بالعدل والاحسان فالعدل الانصاف والاحسان التفضل فبأبى بعد هذا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية قال ايس من خلق



حسن كان أهل الجاهلية يعملون به ويعظمونه ويخشونه إلا أمر الله به وليس من خلق سيئ كانوا يتعابرونه  
بينهم الأنبياء صلى الله عليه وسلم فيهم وإنما هي عن سفساف الأخلاق ومذامها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن  
كعب القرظي قال دعاني عمر بن عبد العزيز فقال صف لي العبد فقلت بخ ساءت عن أمر جسيم كن لصغير  
الناس أبوا لكبيرهم أبناءوا لمثل منهم \* أحاول النساء كذلك وعاقب الناس على قدر ذنوبهم - ثم وعلى قدر أجسادهم  
ولا تضر بن بغضبك سوطا واحدا متعبا فتكون من العادين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال قال عيسى  
ابن مريم إنما الأحسان أن تحسن إلى من أساء إليك والله أعلم \* قوله تعالى (وأوفوا بعهدي) الآية \* أخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن مزينة بن جابر في قوله تعالى (وأوفوا بعهدي) إذا عاهدتم قال نزلت هذه الآية في بيعة  
النبي صلى الله عليه وسلم كان من أسلم بأبي بكر على الإسلام فقال (وأوفوا بعهدي) إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد  
توكيدها فلا تحمِلنكم قلة محمد وأصحابه وكثرة المشركين أن تنقضوا البيعة التي بايعتم على الإسلام \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله (وأوفوا بعهدي) إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد  
وقد جعلتم الله عليكم كفيلا قال وكيفا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله (وأوفوا بعهدي) إذا عاهدتم ولا تنقضوا  
الأيمان بعد توكيدها يقول بعد تشديدها وتغليظها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله (وأوفوا بعهدي) إذا عاهدتم ولا تنقضوا  
تنقضوا الأيمان بعد توكيدها يعني بعد تغليظها وتشديدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا يعني في العهد شهيدا  
والله أعلم بالصواب \* قوله تعالى (ولا تكونوا كالتى نقضت) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر بن حفص  
قال كانت سعيدة الأسدية تجنونه تجمع الشعر والليف فنزلت هذه الآية (ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها) الآية  
\* وأخرج ابن مردويه عن طريق عطاء بن أجيح قال قال لي ابن عباس يا عطاء ألا يرى لك امرأة من أهل الجنة  
فأراني حبشية صفراء فقال هذه أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أنى هذه الموتى يعني الجنون فادع الله  
أن يعافيني فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئت دعوت الله فعافاك وإن شئت صبرت واحتسبت ولك  
الجنة فاخترت الصبر والجنة قال وهذه المجنونة سعيدة الأسدية وكانت تجمع الشعر والليف فنزلت هذه  
الآية (ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها) الآية \* وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن كثير في قوله (ولا تكونوا  
كالتى نقضت غزلها) قال خرقاء كانت بمكة تنقضه بماتمة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي  
في قوله (ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها) قال كانت امرأة بمكة كانت تسمى خرقاء بمكة كانت تغزل فاذا أبرمت غزلها  
تنقضه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن جرير عن مجاهد في قوله (ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها) قال نقضت  
حبها بعد إتمامها \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال لو سمعتم  
بامرأة نقضت غزلها من بعد إتمامها لقاتلتم ما أحق هذه وهذا مثل ضرب به الله أن نكث عهدا وفي قوله (ولا تنقضون  
أيمانكم) دخل بينكم قال خيانة وغدر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
عنهما في قوله أن تكون أمة هي أربى من أمة قال ناس أكثر من ناس \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أن تكون أمة هي أربى من أمة قال كانوا يحالفون الجاهل فيجدون أكثر  
منهم وأعز فينقضون حلف هؤلاء ويحالفون هؤلاء الذين هم أعز فنهوا عن ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد  
ابن جبير رضي الله عنه في الآية قال (ولا تكونوا في نقض العهد بمنزلة التي نقضت غزلها من بعد قوة) أي كالتى  
بعد ما أبرمتها تنقضون أيمانكم يعني العهد دخل بينكم يعني بين أهل العهد يعني مكررا أو خديعة أي دخل في العلة  
فيستحل به نقض العهد أن تكون أمة هي أربى من أمة يعني أكثر انما يبطلكم الله به يعني بالكثرة وليبين لكم  
يوم القيامة ما كنتم فيه تخافون ولو شاء الله لجلعكم أمة واحدة يعني المسلمة والمشرقة أمة واحدة يعني ملة الإسلام  
وحدها ولكن يضل من يشاء يعني عن دينه وهم المشركون ويهدي من يشاء يعني المسلمين ولتسألن يوم القيامة  
عما كنتم تعملون ثم ضرب مثلا آخر للناس في العهد فقال (ولا تنقضوا أيمانكم) يعني العهد دخل بينكم فترزقون  
بعد ثبوتها يقول إن ناقض العهد يزل في دينه كما يزل قدم الرجل بعد الاستقامة وتذوقوا السوء عباد الله عن  
سبيل الله يعني العقوبة ولا تشتروا بعهدي الله ثمنا قليلا يعني عرضا من الدنيا يسيرا انما عند الله يعني الثواب هو خير

وأوفوا بعهدي الله إذا  
عاهدتم ولا تنقضوا  
الأيمان بعد توكيدها  
وقد جعلتم الله عليكم  
كفيلا أن الله يعلم  
ما تعملون ولا تكونوا  
كالتى نقضت غزلها من  
بعد قوة أن كانا تنقضون  
أيمانكم فدخل بينكم  
أن تكون أمة هي  
أربى من أمة انما يبطلكم  
الله وليبين لكم يوم  
القيامة ما كنتم فيه  
تخافون ولو شاء الله  
لجلعكم أمة واحدة  
ولكن يضل من يشاء  
ويهدي من يشاء  
ولتسألن عما كنتم  
تعملون ولا تنقضوا  
أيمانكم فدخل بينكم  
فترزقون بعد ثبوتها  
وتذوقوا السوء عباد  
الله عن سبيل الله  
ولكم عذاب عظيم ولا  
تشتروا بعهدي الله ثمنا  
قليلا انما عند الله  
الثواب هو خير

الآخرة) يقول اجتمع  
عليهم على أن الآخرة  
لا تكون (بل هم في شك  
منها) من قيام الساعة  
(بل هم منها) من قيام  
الساعة (عون) عني  
لا يصرون (وقال الذين  
كفروا) كفار مكة



أنثى وهو مؤمن فلنجنيبه  
حياة طيبة ولنجزينهم  
أجرهم بأحسن ما كانوا  
يعملون فإذا قرأت  
القرآن فاستعذ بالله من  
الشیطان الرجيم انه ليس  
له سلطان على الذين  
آمنوا وعلى ربهم  
يتوكلون انما سلطانه  
على الذين يتولونه  
والذين هم به مشركون  
(أثنا كننا) صرنا (أثنا)  
ومعنا (وأبونا) قبلنا  
(أثنا لخر جون) من  
العبور لمحيون (أثنا)  
وعندنا هذا الذي تعدنا  
(نحن وأبونا من قبل)  
من قبلنا (ان هذا)  
ما هذا الذي تعدنا يا محمد  
(الأساطير) أحاديث  
(الاولين قل) يا محمد  
لاهل مكة (سبروا) سافروا  
(في الارض فانظروا)  
فاعتبروا (كيف كان  
عاقبة المجرمين) آخر  
أمر المشركين (ولا تحزن  
عليهم) يا محمد ان لم  
يؤمنوا ويقال ولا تحزن  
عليهم بالهلاك (ولا تسكن  
في ضيق) ولا تضيق  
صدرك يا محمد (فما  
يكررون) مما يقولون  
ويصنعون (ويقولون  
مضى هذا الوعد) الذي  
تعدنا يا محمد (ان كنتم  
صادقين) ان كنتم من  
الصادقين فمجيء العذاب  
(قل) لهم يا محمد (عسى)

لكم يعي أفضل لكم من العاجل ما عندكم ينظرون ما عندكم من الاموال يعني وما عند الله باق يعني  
وما عند الله في الآخرة من الثواب دائم لا يزول عن أهله ولينجز من الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون في  
الدنيا ويعفون سعيهم \* وأخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود قال يا أيكم وأرايت فاعلموا ذلك  
من كان قبلكم بأرايت ولا تقيسوا الشيء بالشئ فنزل قدم بعد ثبوتها وإذا سئل أحدكم عما لا يعلم فليقل لا أعلم فإنه  
ثالث العلم \* قوله تعالى (من عمل صالحا) الآية \* أخرج عبد الرزاق والفر يابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن هذه الآية من عمل صالحا من ذكرا أو أنثى وهو  
مؤمن فلنجنيبه حياة طيبة قال الحياة الطيبة الرزق الحلال في هذه الحياة الدنيا وإذا صار إلى ربه جازاه بأحسن  
ما كان يعمل \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله فلنجنيبه حياة طيبة قال الحياة الطيبة الرزق  
الحلال في هذه الحياة الدنيا وإذا صار إلى ربه جازاه بأحسن ما كان يعمل \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله  
عنه في قوله فلنجنيبه حياة طيبة قال يأكل حلالا ويشرب حلالا ويلبس حلالا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
عباس رضي الله عنهما في قوله حياة طيبة قال السكيب الطيب والعمل الصالح \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حياة طيبة قال السعادة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلنجنيبه حياة طيبة  
قال القنوع قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم قنعي بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف علي كل غائبة  
لي بخير \* وأخرج وكيع في الغرر عن محمد بن كعب القرظي في قوله فلنجنيبه حياة طيبة قال القناعة \* وأخرج  
وكيع عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القناعة مال لا ينفد \* وأخرج مسلم عن ابن عمر عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه \* وأخرج الترمذي والنسائي عن  
فضالة بن عبيد انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد أفلح من هدى إلى الاسلام وكان عيشه كفافا وقنعه به  
\* وأخرج وكيع في الغرر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القناعة مال  
لا ينفد \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله حياة طيبة قال  
ما تطيب الحياة لا أحد الا في الجنة \* قوله تعالى (فإذا قرأت القرآن) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن  
زبير رضي الله عنه في قوله فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم قال هذا دليل من الله دل عليه عباده  
\* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر عن عطاء قال الاستعاذة واجبة لكل قراة في الصلاة أو غيرها من  
أجل قوله فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي في سننه عن جابر  
ابن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل في الصلاة كبر ثم قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم \* وأخرج  
ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يتعوذ يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم \* وأخرج ابوداود  
والبيهقي عن أبي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل فاستفتح الصلاة قال سبحانك اللهم  
وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ثم يقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم \* وأخرج  
ابوداود والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها في ذكر الألف قالت جالس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن  
وجهه وقال أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ان الذين جاؤا بالالف عصبة منكم الآيات \* قوله تعالى  
(انه ليس له سلطان) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سفيان الثوري في قوله انه ليس له سلطان على  
الذين آمنوا قال ليس له سلطان على ان يحملهم على ذنب لا يغفر لهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله انما سلطانه على الذين يتولونه قال يحتمل على الذين يتولونه والذين هم به مشركون  
قال يعدلونه برب العالمين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله انما سلطانه على الذين يتولونه  
يقول سلطان الشيطان على من تولى الشيطان وعمل بعصية الله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع  
ابن أنس في الآية قال ان عدو الله ابليس حين غلبت عليه الشقاوة قال لا هو بينهم أجعب من العبادك منهم المخلصين  
فهؤلاء الذين لم يجعل للشيطان عليهم سبيلا وانما سلطانه على قوم اتخذوه وليا فاشركوه في أعمالهم \* قوله تعالى



واذا بد لنا آية مكان آية  
والله أعلم بما ينزل قالوا  
انما أنت مفترب لـ  
أكثرهم لا يعلمون قل  
قوله روح القدس من  
ربك بالحق ليثبت الذين  
آمَنوا وهدى وبشرى  
للمسلمين واقدن علم أنهم  
يقولون انما يعلم بشر  
لسان الذي يلحدون  
اليه أعجمي وهذا لسان  
عربي مبين ان الذين  
لا يؤمنون بآيات الله  
لا يهديهم الله ولا هم  
عذاب اليم انما يفترى  
الكذب الذين لا يؤمنون  
بآيات الله وأولئك هم  
الكاذبون من كفر بالله  
من بعد إيمانه الا من  
أكره وقلبهم مطمئن  
بالإيمان ولكن من  
شرح بالكفر صدرا  
فعليه من غضب من الله  
ولهم عذاب عظيم ذلك  
بأنهم استحبوا الحياة  
الدنيا على الآخرة وأن  
الله لا يهدي القوم  
الكافرين أولئك الذين  
طبع الله على قلوبهم  
وسمعهم وأبصارهم  
وأولئك هم الغافلون  
لا حرج أنهم في الآخرة  
هم الخاسرون ثم ان  
ربك للذين هاجروا من  
بعد ما فتنوا ثم جاهدوا  
وصبروا ان ربك من  
بعد ما يغفور رحيم

وعسى من الله واجب  
(أن يكون ردكم)

(واذا بد لنا آية مكان آية) الآيتين \* أخرج أبو داود في ناسخه وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس  
في قوله واذا بد لنا آية مكان آية وقوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا وقال عبد الله بن مسعود بن أبي  
سرح كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فآذاه الشيطان فلحق بالكفار وأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان يقتل يوم الفتح فاستجاره عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فآذاه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واذا بد لنا آية مكان آية قال هو كقوله ما ننسخ من آية أو ننسأها \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن السدي في قوله واذا بد لنا آية مكان آية قال هذا في الناسخ والمنسوخ قال اذا نسختنا آية  
وجئنا بغيرها قالوا ما بالك قلت كذا وكذا ثم نقضته أنت تفترى قال الله والله أعلم بما ينزل \* قوله تعالى (واقدن علم  
انهم يقولون) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم قينا بكفاسه بلعام وكان أعجمي اللسان فكان المشركون يرون رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يدخل عليه ويخرج منه فقالوا انما يعلم بلعام فانزل الله ولقد نعلم أنهم يقولون انما يعلم بشر  
الآية \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس في قوله انما يعلم بشر قال قالوا انما يعلم  
محمد عبدة بن الحضرمي وهو صاحب الكتب فقال الله لسان الذي يلحدون اليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين  
\* وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفترى غلاما لبني المغيرة أعجميا يقال له مقيس  
وأترل الله واقدن علم أنهم يقولون الآية \* وأخرج آدم بن أبي إياس وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن مجاهد ولقد نعلم أنهم يقولون انما يعلم بلعام بشر قال قول قریش انما يعلم محمد  
ابن الحضرمي وهو صاحب كتب لسان الذي يلحدون اليه أعجمي يتكلم بالرومية وهذا لسان عربي مبين  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال يقولون انما يعلم محمد عبدة بن الحضرمي كان يسمى مقيس \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في الآية قال كانوا يقولون انما يعلم بلعام سلمان الفارسي وأترل الله  
لسان الذي يلحدون اليه أعجمي \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب  
ان الذي ذكر الله في كتابه انه قال انما يعلم بلعام انما افقتن من انه كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
فكان علي عليه السلام أو عز بن حكيم أو نحو ذلك من خواتيم الآية ثم يشتغل عنه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فيقول يا رسول الله أعز بن حكيم أو سميع علم فيقول أي ذلك كتبت فهو كذلك فافقتن وقال ان محمد الي كل  
ذلك الى فاكتب ما شئت فهذا الذي ذكر لي سعيد بن المسيب من الحروف السبعة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
السدي في الآية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أذاه أهل مكة دخل على عبد الله بن الحضرمي يقال له أبو  
يسر كان نصرانيا وكان قد قرأ التوراة والآنجيل فسأله وحده فلما رآه المشركون يدخل عليه قالوا بلعامه أبو  
اليسر قال الله هذا لسان عربي مبين ولسان أبي اليسر أعجمي \* قوله تعالى (انما يفترى الكذب) الآية \* أخرج  
ابن أبي حاتم عن معاوية بن صالح قال ذكر الكذب عند أبي امامة فقال اللهم عفو أمتهم عن الله يقول انما  
يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون \* وأخرج الحارثي في مسأوى الانحلاق  
وابن عساكر في تاريخه عن عبد الله بن جرادة قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل يزني المؤمن قال قد يكون ذلك  
قال هل يسرق المؤمن قال قد يكون ذلك قال هل يكذب المؤمن قال لا ثم اتبعه انبي الله صلى الله عليه وسلم انما يفترى  
الكذب الذين لا يؤمنون \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن عبد الله بن جرادة قال قال أبو الدرداء يا رسول الله هل  
يكذب المؤمن قال لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر من اذا حدث كذب \* وأخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أخوف ما أخاف عليكم ثلاث رجل آتاه الله القرآن حتى اذا رأى من حجة وتردى  
الاسلام أعاده الله ماشاء اخترط سيفه وضرب جاره ورماه بالكفر قالوا يا رسول الله أيمها أولى بالكفر الراعي أو  
المرعي به قال الراعي وذو خليفة قماكم آتاه الله سلطانا فقال من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله  
وكذب ما جعل الله خليفته حبه دون الخلق ورجل استهوته الأحاديث كلما كذب كذبة وصلاها باطول منها فذلك  
الذي يدرك السجال في تبعه \* قوله تعالى (من كفر بالله من بعد إيمانه) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي



أقرب لكم (بعض الذي  
تستحقون) من العذاب  
يوم يدر (وان ربك)  
يا محمد (لذو فضل) لذو  
من (على الناس)  
بتأخير العذاب (واكن  
أكثرهم لا يشكرون)  
بتأخير العذاب (وان  
ربك) يا محمد (ليعلم  
ما تكن صدورهم)  
تضمر قلوبهم من  
البغض والعداوة (وما  
يعلمون) ما يظهر  
من الكفر والشرك  
والقتال (وما من غائبة)  
من سر خفي (في السماء  
والارض) من أهل  
السموات والارض (الافى  
كتاب مبين) المكتوب  
في اللوح المحفوظ (ان  
هذا القرآن) الذي  
تقرأ عليهم يا محمد (يقص  
على بني إسرائيل) بين  
بني إسرائيل اليهود  
والنصارى (أكثر الذي  
هم فيه يختلفون) كل  
الذي هم فيه في الدين  
يختلفون (وانه) يعني  
القرآن (الهدى) من  
الضلالة (ورحمة) من  
العذاب (للمؤمنين)  
بمحمد صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (ان ربك  
يقضى بينهم) بين اليهود  
والنصارى (بحكمه)  
وقضائه يوم القيامة  
(وهو العزيز) بالنعمة  
منهم (العليم) بهم  
ويعقوبهم (فتوكل)  
يا محمد (على الله انك

حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يهاجر إلى المدينة قال لأصحابه تفرقوا  
عني فمن كانت به قوة فليتناجر إلى آخر الليل ومن لم تكن به قوة فليذهب في أول الليل فإذا سمعتم بي قد استقرت  
في الأرض فالحقوا بي فاصبح بلال المؤذن ونجباب ومعمار وجارية من قریش كانت أسلمت فاصبحوا بمكة فأنذهم  
المشركون وأبو جهل فمرضوا على بلال أن يكفر فابى فجعلوا يضعون درعاً من حديد في الشمس ثم يلبسونها  
إياه فإذا ألبسوها إياه قال أحد أحد وأما نجباب فجعلوا يجرونه في الشوك وأما معمار فقال لهم كلمة أعجبتهم تقية  
وأما الجارية فتودلها أبو جهل أربعة أو ثمانية ثم مدوها فدخل الحربة في قلبها حتى قتلها ثم خساوا عن بلال ونجباب  
وعمار فلحقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأنخروا بهم بالذي كان من أمرهم واشتد على عمار الذي كان تكلم  
به فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان قالك حين قلت الذي قلت أكان منشر حبال الذي قلت أم لا قال لا  
قال وأتزل الله الأمن أكره وقلبه مطمئن بالإيمان \* وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن أبي حاتم  
وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل من طريق أبي عبيدة بن محمد بن عمار عن أبيه قال أخذ  
المشركون عمار بن ياسر فلم يتركوه حتى سب النبي صلى الله عليه وسلم وذكروا آلهتهم بخير ثم تركوه فلما أتى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما وراءك شيء قال شرماتركت حتى نلت منك وذكرك آلهتهم بخير قال كيف  
تجد قلبك قال مطمئن بالإيمان قال ان عادوا فعدت قال الأمن أكره وقلبه مطمئن بالإيمان \* وأخرج ابن سعد  
عن محمد بن سيرين أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي عماراً وهو يبكي فجعل يسح عن عينيه ويقول أخذك الكفار  
فغطوك في المساء فقلت كذا وكذا فان عادوا فعدت ذلك أتهم \* وأخرج ابن سعد عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن  
ياسر في قوله الأمن أكره وقلبه مطمئن بالإيمان قال ذلك عمار بن ياسر وفي قوله وليكن من شرح بالكفر صدراً  
قال ذلك عبد الله بن أبي سرح \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن أبي مالك في قوله الأمن أكره  
وقلبه مطمئن بالإيمان قال نزلت في عمار بن ياسر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحكم الأمي أن أكره وقلبه مطمئن  
بالإيمان قال نزلت في عمار \* وأخرج ابن جرير عن السدي أن عبد الله بن أبي سرح أسلم ثم ارتد فلحق بالمشركون  
ووشى بعمار ونجباب عند ابن الحضرمي أو ابن عبد الدار فأخذوهما وعذبوهما حتى كفرافنزلت الأمن أكره  
وقلبه مطمئن بالإيمان \* وأخرج مسدد في مسنده وابن المنذر وابن مردويه عن أبي المتوكل الناجي أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بعث عمار بن ياسر إلى بني النضير فاستقى منها وحوها ثلاث صفوف يحرسونها  
فاستقى في قرية ثم أقبل فأخذه قارادوه على أن يتسكك بكلمة الكفر فانزلت هذه الآية في الأمن أكره وقلبه  
مطمئن بالإيمان \* وأخرج ابن جرير وابن عساكر عن قتادة قال ذكر لنا أن هذه الآية الأمن أكره وقلبه مطمئن  
بالإيمان نزلت في عمار بن ياسر أخذه بنو النضير فغطوه في بئر وقالوا الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فأتبعهم على ذلك  
وقلبه كاره فنزلت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين قال نزلت هذه الآية الأمن أكره في عمار بن أبي  
ربيعة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال نزلت هذه الآية في أماس من  
أهل مكة آمنوا فكتب إليهم بعض الصحابة بالمدينة أن هاجروا فأتوا لا ترضي أنكم مناجي تهاجروا إلى المنافر جوا  
يريدون المدينة فادر كتمهم قریش في الطريق ففتنوهم فكفروا وكرهين ففتحهم نزلت هذه الآية \* وأخرج  
ابن سعد عن عمر بن الخطاب قال كان عمار بن ياسر يعذب حتى لا يدرى ما يقول وكان صهيبي يعذب حتى لا يدرى  
ما يقول وكان أبو بكر يعذب حتى لا يدرى ما يقول وبلال وعاصم وابن فهيرة وقوم من المسلمين وفيهم نزلت  
هذه الآية ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي  
في سننه من طريق علي عن ابن عباس في قوله من كفر بالله إلا أنه قال أخذ به الله سبحانه أن من كفر بالله من  
بعد إيمانه فعليه غضب من الله وله عذاب عظيم فإما من أكره فتسكك بإيمانه وخالفه قلبه بالإيمان لينجو بذلك  
من عذبه فلا يخرج عليه لأن الله سبحانه إنما يؤخذ بالعباد بما عقدت عليه فلو بهم \* وأخرج ابن جرير عن  
عكرمة والحسن البصري قال في سورة النحل من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان  
ولكن من شرح بالكفر صدراً فعليه غضب من الله ولهم عذاب عظيم ثم نسخ واستثنى من ذلك فقال ثم إن ربك



يوم تأتي كل نفس تجادل

عن نفسها وتوفي كل  
نفس ما عملت وهنم  
لا يظالمون وضرب الله  
مثلا قرية كانت آمنة  
مطمئنة يا أيها الرزقها  
وعندما من كل مكان فكفرت  
بانعم الله فاذاقها الله  
لباس الجوع والخوف  
بما كانوا يصنعون ولقد  
جاءهم رسول منهم  
فكذبوه فاخذهم  
العذاب وهم ظالمون  
فكفوا عما رزقهم الله  
حلالا طيبا واشكروا  
نعمه الله ان كنتم اياه  
تعبدون

~~~~~

على الحق المبين) على  
الدين الظاهر وهو  
الاسلام (انك يا محمد  
لا تسمع الموتى) بالقلوب  
ويقال كأنه ميت (ولا  
تسمع الصم) بالقلوب  
ويقال المتصائم (الدعاء)  
دعوتك الى الحق  
والهدى (اذا ولوا)  
أعرضوا (مسددين)  
عن الحق والهدى (وما  
أنت يا محمد بهادي  
العمى عن ضلالتهم)  
الى الهدى (ان تسمع)  
ما تسمع دعوتك (الامن  
بؤمن بآياتنا) بكاتبنا  
ورسولنا (فهم مساون)  
مخاصمون بالعبادة  
والتوحيد (واذا وقع)  
رجب (القول عليهم)  
بالسخط والعذاب  
(أجر جهنم دايمة من

للاذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاءهم ارسولهم فآمنوا به وهو عبد الله بن أبي سرح  
الذي كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فآله الشيطان فالحق بالكفر فامر به النبي صلى الله عليه وسلم  
ان يقتل يوم فتح مكة فاستجاره أبو بكر وعمر وعثمان بن عفان فاجاره النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن  
مردويه عن طريق عكرمة عن ابن عباس مثله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله  
ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا الآية قال ذكر لنا انه لما أتوا الله أن أهل مكة لا يقبل منهم اسلام حتى  
يهاجروا كتب بها أهل المدينة الى أصحابهم من أهل مكة فخرجوا فادركهم المشركون فردوهم فانزل الله الم أحسب  
الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون فكتب بها أهل المدينة الى أهل مكة فلما جاءهم ذلك تبايعوا على  
ان يخرجوا فان لحق بهم المشركون من أهل مكة قاتلوهم حتى ينجوا أو يلحقوا بالله فخرجوا فادركهم المشركون  
فقاتلوهم ففهم من قتل ومنهم من نجى فانزل الله ثم ان ربك للذين هاجروا الآية \* وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي  
نحوه \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الآية فيمن كان يفتن  
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال كان قوم من أهل مكة قد أسلموا وكانوا يستخفون بالاسلام فنزلت فيهم ثم ان ربك للذين  
هاجروا الآية فكتبوا اليهم بذلك ان الله قد جعل لكم مخرجاً فخرجوا فادركهم المشركون فقاتلوهم حتى نجوا  
من نجوا فقتل من قتل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن رضي الله عنه أن عيو بن المسيلة أخذوا رجلا من المسلمين  
فاتوهمها فقال لا أحدهما أتشهد أن محمداً رسول الله قال نعم قال أتشهد أني رسول الله فاهوى الى أذنيه فقال اني  
أصم فامر به فقتل وقال للآخر أتشهد أن محمداً رسول الله قال نعم قال أتشهد أني رسول الله قال نعم فارسله فأتى  
النبي صلى الله عليه وسلم فأنخبره فقال أما صاحبك فضى على إيمانه وأما أنت فأنخذت بالرخصة \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن قتادة في قوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا قال نزلت في عباس بن أبي ربيعة أحد بني مخزوم  
وكان أحمأبي جهل لأمه وكان يضربه سوطاً وراحتيه سوطاً \* وأخرج ابن جرير عن أبي اسحق في قوله ثم ان ربك  
للذين هاجروا من بعد ما فتنوا قال نزلت هذه الآية في عمار بن ياسر وعياش بن أبي ربيعة والوليد بن أبي ربيعة  
والوليد بن الوليد رضي الله عنهم \* قوله تعالى (يوم تأتي كل نفس) الآية \* أخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة  
وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن كعب قال كنت عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال  
خوفنا يا كعب فقات يا أمير المؤمنين أو ليس فيكم كتاب الله وحكمته رسوله قال بلى وإن كن تخوفنا قلت يا أمير  
المؤمنين لو وافيت القيامة بعمل سبعين نبياً لأذريت عملك مما ترى قال زدنا قلت يا أمير المؤمنين لو فتن من جهنم  
قدر منخرقوا يا مشرق ورجل بالمغرب لغلاما معه حتى يسيل من حرقها قال زدنا قلت يا أمير المؤمنين ان جهنم لترقر  
زفرة يوم القيامة لا يبقى مائة من قرب ولا نبي مرسل الا خرجا نيا على ركبتيه حتى ان ابراهيم خليله ليخرجا نيا على  
ركبتيه فيقول رب نفسي نفسي لا أسألك اليوم الا نفسي فاطرق عمر مليا قلت يا أمير المؤمنين أو ليس تجدون هذا  
في كتاب الله قال كيف قلت قول الله في هذه الآية يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفي كل نفس ما عملت وهم  
لا يظالمون \* قوله تعالى (وضرب الله مثلا) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة الآية قال يعني مكة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية رضي الله عنه في  
قوله وضرب الله مثلا قرية قال هي مكة ألا ترى انه قال ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قرية كانت آمنة قال مكة ألا ترى الى قوله  
ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فاخذهم العذاب قال أخذهم الله بالجوع والخوف والقتل الشديد \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف قال فاخذهم الله بالجوع  
والخوف والقتل وفي قوله ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه قال اي والله يعرفون نسبه وأمره \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن سليمان بن عمر قال صحبت حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خارجة من مكة الى المدينة  
فأنخبرت أن عثمان قد قتل فرجعت وقالت ارجعوا بي فوالذي نفسي بيده انهم لا يقرية التي قال الله قرية كانت



انما حرم عليكم الميتة  
والدم والحسم الخنزير  
وما اهل غير الله به فن  
اضطر غير باغ ولا عاد  
فان الله غفور رحيم ولا  
تقولوا لما تصف ألسنتكم  
الكذب هذا حلال  
وهذا حرام لفتروا على  
الله الكذب ان الذين  
يفترون على الله الكذب  
لا يفلحون متاع قليل  
ولهم عذاب أليم وعلى  
الذين هادوا حرمنا  
ما قصصنا عليكم من قبل  
وما ظلمناهم ولكن  
كانوا أنفسهم يظلمون  
ثم ان ربك للذين عملوا  
السيئ وبعجهالة ثم تابوا  
من بعد ذلك وأصلحوا  
ان ربك من بعدها  
لغفور رحيم ان ابراهيم  
كان أمة قانتا لله حنيفا  
ولم يكن من المشركين  
شاكر الانعمه اجتهاد  
وهذا الى صراط مستقيم  
وآتيناه في الدنيا حسنة  
وانه في الآخرة لمن  
الصالحين ثم أوحينا  
إليك ان اتبع ملة  
ابراهيم حنيفا وما كان  
من المشركين انما جعل  
السبت على الذين  
اختلفوا فيه وان ربك  
ليحكم بينهم يوم القيامة  
فيما كانوا فيه يختلفون  
الارض) بين الصفا  
والمر وهو عصا موسى  
ويقال معها عصا موسى  
(تكملة هم ان الناس

أمة متحدة الى آخر الآية وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب قال القرية التي قال الله كانت آمنة مطمئنة هي  
يثرب \* قوله تعالى (انما حرم) الآية \* أخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن قتادة رضي  
الله عنه في قوله انما حرم عليكم الميتة قال ان الاسلام دين مطهر طهره الله من كل سوء وجعل للنفية يا ابن آدم سعة  
اذا اضطررت الى شيء من ذلك \* قوله تعالى (ولا تقولوا لما تصف) الآية \* أخرجه ابن أبي شيبة وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام  
قال هي البحيرة والسائبة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي نضرة قال قرأت هذه الآية في سورة النحل ولا تقولوا لما  
تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام الى آخر الآية فلم أول أخاف النفية الى يومى هذا \* وأخرج الطبراني  
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال عسى رجل ان يقول ان الله أمر بكذا ونهى عن كذا فيقول الله عز وجل له  
كذبت ويقول ان الله حرم كذا وأحل كذا فيقول الله عز وجل له كذبت \* قوله تعالى (وعلى الذين هادوا) الآية  
\* أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليكم من قبل قال في سورة  
الانعام \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليكم من قبل قال  
ما قص الله ذكره في سورة الانعام حيث يقول وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر الى قوله وانما اصادقون \* قوله  
تعالى (ان ابراهيم كان أمة) الآيات \* أخرجه عبد الرزاق والفر يابى وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن مسعود انه سئل ما الامة قال الذي يعلم الناس الخير  
قالوا فما القانت قال الذي يطيع الله ورسوله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان ابراهيم كان أمة قانتا  
قال كان على الاسلام ولم يكن في زمانه من قومه أحد على الاسلام غيره فاذ لك قال الله كان أمة قانتا \* وأخرج  
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ان ابراهيم كان أمة قال امامنا في الخير قانتا قال مطيعا \* وأخرج ابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن مجاهد في قوله ان ابراهيم كان أمة قال كان مؤمنا وحده والناس كفار كلهم \* وأخرج ابن جرير عن  
شهر بن حوشب قال لم يبق في الارض الا وفيها أربع عشرة شريعة دفع الله بهم من اهل الارض ويخرج بركتهم الا ومن  
ابراهيم فانه كان وحده \* وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد  
يشهد له أمة الا قبل الله شهادتهم والامة الرجل فساد فوقعه ان الله يقول ان ابراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يكن من  
المشركين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ان ابراهيم كان أمة قال امام هدى يقتدى به  
وتتبع سنته \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وآتيناه في الدنيا  
حسنة قال لسان صدق \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وآتيناه في  
الدنيا حسنة قال فليس من اهل دين الا يرضاه ويتولاه \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة معاني المصنف وابن  
المنذر وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر وقال صلى ابراهيم الظهر والعصر بعرفات ثم وقف حتى اذا  
غابت الشمس دفع ثم صلى المغرب والعشاء بجمع ثم صلى به الحجر كما مرع ما صلى أحد من المسلمين ثم وقف به  
حتى اذا كان كابطا ما صلى أحد من المسلمين دفع ثم رمى الجرة ثم ذبح وحلق ثم أقاض به الى البيت فطاف به فقال  
الله لم يديه ثم أوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (انما جعل السبت) الآية  
\* أخرجه عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا  
فيه قال أراد الجمعة فاخذوا السبت مكانه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله انما جعل السبت على الذين  
اختلفوا فيه قال ان الله فرض على اليهود الجمعة فابوا وقالوا يا موسى انه لم يخلق يوم السبت شيئا فاجعل لنا السبت  
فلما جعل عليهم السبت استحلوا فيه ما حرم عليهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق السدي  
عن أبي مالك وسعيد بن جبير في قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه قال باستحلالهم ايام رعى موسى عليه  
السلام رجلا يحمل خطبا يوم السبت فضرب عنقه \* وأخرج الشافعي في الام والخاري ومسلم عن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقون يوم القيامة بينناهم أو ثواب السكاب  
من قبلنا أو آتيناه من بعدهم ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم يوم الجمعة فاختلفوا فيه فهدانا الله له فالتاس لنافيه







\* (سورة بني اسرائيل  
مكية وهي مائة واحد  
عشرة آية) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
سبحان الذي أسرى  
بعبد له ليلا من المسجد  
الحرام

\*\*\*\*\*

وشرهم (فهم)  
لا ينعقون (لا ينجبون)  
(ألم يروا) كفار مكة  
(أنا جعلنا الليل) مسكنا  
(ليسكنوا) ليستقروا  
(فبه والنهار مصر)  
مضيا مطايا بالعباسهم  
(ان في ذلك) فيما دعانا  
بهم (لايات) لعلامات  
(لقوم يؤمنون)  
يصدقون (ويوم ينفخ  
في الصور) وهي نفخة  
لموت (ففرع) مات  
(من في السموات) من  
الملائكة (ومن في  
الارض) من الخلق  
(الامن شاء الله) من  
أهل السما اعجزيل  
وميكائيل واسرافيل  
وملاك الموت فانهم  
لا يوتون في النفخة  
الاولى ولا يوتون  
بعد ذلك (وكل) يعني  
أهل السماء وأهل  
الارض (أتوه اخرين)  
ياتون الى الله يوم القيامة  
صاغرين ذليلين (وترى  
الجبال) يا محمد في النفخة  
الاولى (تخسها جامدة)  
ساكنة مستقرة (وهي  
تخسر السحاب) في  
الهواء (منع الله) هذا

حريروا بن المنذر وابن أبي حاتم عن هرم بن حيان انه لما نزل به الموت قالوا له اوص بك يا خرسورة  
الخل ادع الى سبيل ربك يا جسدك الى آخر السورة

\* (سورة الاسراء) \*

\* أخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة بني اسرائيل بمكة \* وأخرج البخاري وابن  
الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود انه قال في بني اسرائيل والكهف ومريم انهم من العتاق الاول وهن من  
تلاذي \* وأخرج أحمد والنسائي وحسنه والنسائي والحاكم وابن مردويه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقرأ كل ليلة بني اسرائيل والزمر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي عمر والشيباني قال صلى بنا عيسى  
الله الفجر فقرأ سورتين الاخرة منهما بنو اسرائيل \* قوله تعالى (سبحان الذي أسرى بعبد له ليلا) الآية  
\* أخرج ابن جرير عن حذيفة انه قرأ سبحان الذي أسرى بعبد له من الليل من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى  
\* وأخرج الطوسي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبد له ليلا قال  
سبحان تنزيه الله تعالى الذي أسرى بمحمد صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى بيت المقدس ثم رده الى المسجد  
الحرام قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الاعشى وهو يقول

قلت له لما علمنا خبره \* سبحان من علمه القاصي

\* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وابن مردويه من طريق ثابت عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
اتيت بالبراق وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى أتيت  
بيت المقدس فربطته بالحلقة التي تربطها الانبياء ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني  
جبريل بآية من خروا واناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء الدنيا فاستفتح  
جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا  
يا آدم فرح بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل فقيل  
ومن معك قيل محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا يا بني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن  
زكريا فرح بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل  
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا يوسف وداود وقد أعطى شطر  
الحسن فرح بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل فقيل ومن  
معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا بادر يس فرح بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى  
السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل فقيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث  
اليه ففتح لنا فاذا أنا بهارون فرح بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقيل  
من هذا قال جبريل فقيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا موسى فرح بي  
في ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل فقيل ومن معك قال محمد قيل  
وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا إبراهيم مسند ظهره الى البيت المعمور وإذا هو يدخله كل يوم  
سبعون ألف ملائكة لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى فإذا ورقتها فيها كآذان الطير وإذا ثمرها  
كالقلال فلما غشيهم من أمر الله ما غشي تغشيت فأتوا من خالق الله يستطيع ان ينعته من حسناتها وحي الى  
ما أوحى وفرض على خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت حتى انتهيت الى موسى فقال ما فرض ربك عليك  
قلت خمسين صلاة قال ارجع الي ربك فاسأله التخفيف فان أمك لا تطيق ذلك فاني قد بليت بني اسرائيل وخبرتهم  
فرجعت الى ربي فقالت يا رب خفف عن أمي لخطا عني فحسرت رجعت الى موسى فقالت خطا عني فحسرت فقال ان  
أمك لا تطيق ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف قال فلم أزل أرجع بين ربي وموسى حتى قال يا محمد انهم  
خمس صلوات لكل يوم وليلة بكل صلاة عشر فتلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان  
عملها كتبت له عشر ومن هم بسنة فلم يعملها كتبت شيئا فان عملها كتبت سنة واحدة فنزلت حتى انتهيت الى



فعل الله بحقه (الذي  
 أتقن) أحكم (كل شيء)  
 من الخلق (انه خبير)  
 عالم (بما تعملون) من  
 الخير والشر (من جاء  
 بالحسنة) من جاء يوم  
 القيامة بلا اله الا الله  
 فخلصهم (فله خير منها)  
 فخيرهم كله منها ومن قبلها  
 (وهم من فرع نوح من  
 آمنون) وهم آمنون  
 من الطرع والعذاب  
 اذا طبقت النار (ومن  
 جاء بالسيدة) بالشرك  
 بالله (فكبت) فقامت  
 (وجوههم في النار هل  
 تحزون) في الآخرة  
 (الا ما كنتم تعملون)  
 في الدنيا قل يا محمد (انما  
 أمرت أن أعبد) أوحد  
 (رب هذه البلدة) يعني  
 مكة (الذي حرمها)  
 جعلها حرمًا (وله كل  
 شيء) من الخلق (وأمرت  
 أن أكون من المسلمين)  
 مع المسلمين على دينهم  
 (وان أتلوا القرآن)  
 أمرت أن أقرأ عليكم  
 القرآن (فإن اهتدي)  
 آمن بما في القرآن  
 (فإن اهتدي) يؤمن  
 (لنفسه) فواب ذلك  
 لنفسه (ومن ضل) كفر  
 بالقرآن (فقل) يا محمد  
 (انما أنا من المنذرين)  
 المخوفين من النار  
 بالقرآن ثم أمر بعد  
 ذلك بالقتال فقال  
 (وقل) يا محمد (الحمد لله)  
 الشكر لله والوحدانية

موسى فاجبرته فقال ار جع الى ربك فاساله التخفيف فقامت قدر جعت الى ربي حتى استجيت منه \* وأخرج  
 البخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه عن طريق شريك بن عبد الله بن أبي عفر عن أنس قال ليلة أسرى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة جاءه ثلاثة نفر قيل أن نوحى اليه وهو قائم في المسجد الحرام  
 فقال أولهم ايهم هو قال أولهم هو خيرهم فقال أحداهم نذروا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرههم حتى أتوه  
 ليلة أخرى فيماتون في قلبه وتنام عيناه ولا ينم قلبه وكذلك الانبياء تمام أعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى  
 استملوه فوضعه عند ربه ومنهم قولا منهم جبريل فسحق جبريل ما بين نحره الى لحيته حتى فرغ من صلوة وجوفه  
 فجلسه من ماء زمزم بيده حتى أتى جوفه ثم أتى بطاست من ذهب يحشوا اليها نوحكته فشا به صدره ولغاديه  
 يعني عروق حالته ثم أطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا ففرض بابا من أبوابها فقبل من هذا قال جبريل قيسل  
 ومن معك قال محمد قبل وقد بعث اليه قال نعم قالوا امر حبابه وأهلا ووجدا في السماء الدنيا آدم فقال له جبريل  
 هذا أبوك آدم قسلم عليه فسلم عليه وودع عليه آدم وقال مرحبا وأهلا يا بني نعم الابن أنت فاذا هو في السماء الدنيا  
 بنهرين يطران فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذان النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به في السماء فاذا  
 هو بنهر آخر عليه قصر من أوأو وورج جند ففرض بيده فاذا هو مسك أذفر قال ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر  
 الذي حبب لك ربك ثم عرج به الى السماء الثانية فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الاولى من هذا قال جبريل  
 قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا امر حبابه وأهلا ثم عرج به الى السماء الثالثة فقالوا له  
 مثل ما قالت الاولى والثانية ثم عرج به الى السماء الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى الخامسة فقالوا له مثل  
 ذلك ثم عرج به الى السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سماء فيها أنبياء قد  
 سماهم منهم ادريس في الثانية وهارون في الرابعة وآخرون في الخامسة ولم أحفظ اسمهم وراهم في السادسة وموسى  
 في السابعة بنفصيل كلام الله فقال موسى رب لم أظن ان ترفع علي أحد ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلم الا الله حتى  
 جاء سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى فوحي الله فيمات يوحى اليه خمسين  
 صلاة على أمك كل يوم وليلة ثم همط حتى بلغ موسى فاحتبس موسى فقال يا محمد ما ذا عهد اليك قال عهد الى  
 خمسين صلاة كل يوم وليلة قال ان أمك لا تستطيع ذلك ارجع فليخفف عنك ربك وعنه فالتفت النبي صلى الله  
 عليه وسلم الى جبريل كأنه يستشير فاشار اليه جبريل ان نعم ان شئت فعلاه الى الجبار تبارك وتعالى فقال وهو  
 مكانه يارب خفف عنا فان أمي لا تستطيع ذلك فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع الى موسى واحتبس به فلم يزل  
 يردد موسى الى ربه حتى صارت الى خمس صلوات ثم احتبس موسى عند الجس فقال يا محمد والله لقد راودت بني  
 اسرائيل على أدنى من هذا فضعفوا وتركوه فامتناعوا فضعف أجسادا وقلوبا وأبدانا وأبصارا واسمعافا رجع  
 فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبريل فرفعه  
 عند السابعة فقال يارب ان أمي ضعفاء أجسادهم وقلوبهم واسمعافهم وابدانهم فخفف عنا فقال الجبار يا محمد  
 قال ليبيك وسعديك قال انه لا يبدل القول الذي كفرضت عليك في أم الكتاب وكل حسنة بعشر أمثالها فهي  
 خمسون في أم الكتاب وهي خمس عليك فرجع الى موسى فقال كيف فعلت فقال خفف عنا أعطانا بكل حسنة  
 عشر أمثالها فقال موسى قد والله راودت بني اسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه ارجع الى ربك فليخفف عنك  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موسى قد والله استجيت من ربي بما اختلطت اليه قال فاهبط باسم الله  
 واستيقظا وهو في المسجد الحرام \* وأخرج النسائي وابن مردويه عن طريق يزيد بن أبي مالك عن أنس رضي الله  
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتيت ليلة أسرى بي بداية فوق الحمار ودون البغل فخطوا عند منتهى  
 طرفها كانت تسخر للانبياء قبل فر كبتهم موسى جبريل فسررت فقال أنزل فصل ففعلت فقال أنذري أين صليت  
 صليت بطيبة والها الماحون شاه الله ثم قال أنزل فصل ففعلت فقال أنذري أين صليت صليت بطورة سيناء حيث  
 كان الله موسى ثم قال أنزل فصل ففعلت فقال أنذري أين صليت صليت بيت لحم حيث ولد عيسى ثم دخلت بيت  
 المقدس فجمع لي الانبياء جميعهم السلام فقدمني جبريل فصليت بهم ثم صعدني الى السماء الدنيا فاذا في آدم فقال



لله (سبحكم آياته)

علامات وحدانيته  
وقدرته بالعذاب يوم  
يذر (فتعسفون فيها)  
فتعلمون ان ما يقول  
لكم محمد عليه السلام  
حق وصدق (وما ربك  
بغافل) بساء (عسا  
تعملون) في الكفر  
والشرك يعني كفار  
قريش هذا وعبداهم  
من الله في الكفر والشرك  
ويقال بتارك عقوبة  
ما عملون من المكر  
والخيانة والفساد

\*(ومن السورة التي  
يذكر فيها القصص وهي  
كلها مكية الا قوله تعالى  
ان الذي فرض عليك  
القرآن لراذل الى معاد  
فانما نزلت بالحنيفة بين  
مكة والمدينة آياتها  
ثمان وعشرون وكلها  
اربعمائة واحد  
واربعون وحرفها  
خمس مائة وخمسة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباسمائه عن ابن  
عباس في قوله تعالى  
(طسم) ط طوله وقدرته  
وسن سنائه ورفعته  
وميم م ك ه ويهال قسم  
انقسم به (تلك آيات  
الكتاب المبين) ان هذه  
السورة آيات القرآن  
المبين بالاحلال والحرام  
والامر والنهي (نتلو  
عليك من نبأ موسى  
وفرعون بالحق)

بالقرآن (القوم يومنون)

لي سلم عليه فقال مرحبا بابني والنبى الصالح ثم صعد بي الى السماء الثانية فاذا فيها ابن الخالة عيسى ويحيى ثم صعد  
بي الى السماء الثالثة فاذا فيها يوسف ثم صعد بي الى السماء الرابعة فاذا فيها هارون ثم صعد بي الى السماء الخامسة  
فاذا فيها ادريس ثم صعد بي الى السماء السادسة فاذا فيها موسى ثم صعد بي الى السماء السابعة فاذا فيها ابراهيم  
ثم صعد بي الى فوق السبع سموات وايتت سدرة المنتهى فغشيتني ضيابة فخرت ساجدا فقبل لي اني يوم خلقت  
السموات والارض فرضت عليك وعلى أمك خمسين صلاة فقم بها أنت وأمتك فخرت على ابراهيم فلم يسألني شيئا ثم  
مررت على موسى فقال لي كم فرض عليك وعلى أمك قلت خمسين صلاة قال انك ان تستطيع ان تقوم بها أنت  
ولا أمتك فاسأل ربك التخفيف فرجعت فاتيت سدرة المنتهى فخرت ساجدا فقلت يا رب فرضت علي وعلى أمتي  
خمسين صلاة فلن استطيع ان أقوم بها انا ولا أمتي تخفف عني عشر افررت على موسى فسألني فقلت تخفف عني  
عشر اقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف تخفف عني عشر اثم عشر احق قال هن خمس بخمسين فقم بها أنت  
وأمتك ففعلت انهما من الله صري فخرت على موسى فقال لي كم فرض عليك فقلت خمس سموات فقال فرض علي  
بنى اسرائيل سمواتان فقاموا واحدا فقامت انهما من الله فلم ارجع \* واخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن يزيد بن  
أبي مالك عن أنس رضي الله عنه قال لما كان ليلة اسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل عليه السلام  
بداية فوق الحمار ودون البغل فخله جبريل عليه السلام بيمينه فغلبه ثم ربطها ثم صعد فلما استوى يافى صرحمة المسجد قال جبريل  
يا محمد هل سالت ربك ان يرزقك الخور والعين قال نعم قال فانطلق الى أولئك النسوة فسلم عليهن وهن جالوس عن  
يسار الصخرة فاتيتهن فسلمت عليهن فرددن على السلام فقلت من انن فقلن خيرات حسان نساء قوم ابرار  
نقوا فلم يدروا واقاموا فلم يطعنوا واخلدوا فلم عوتوا ثم انصرفت فلم البت الا يسيرا حتى اجتمع ناس كثير ثم اذن  
مؤذن وأقيمت الصلاة فقمنا صافوا فانتظرنا من يؤمننا فاحد جبريل بيدي فقدمني فصليت بهم فلما انصرفت  
قال جبريل يا محمد اندرى من صلى خلفك فان لا قال صلى خلفك كل نبي بعثه الله ثم أخذ بيدي فصعد بي الى السماء  
فلما انتهينا الى الباب استفتح قالوا من أنت قال جبريل قبي ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم فطهروا له  
وقالوا مرحبا بك وبعين معك فلما استوى على ظهرها اذا فيها آدم فقال لي جبريل الاتسلم على أبيك آدم قلت بلى  
فاتيت فسلمت عليه فرد علي وقال لي مرحبا بابني والنبى الصالح ثم عرج بي الى السماء الثانية فاستفتح فقالوا له  
مثل ذلك فاذا فيها عيسى ويحيى ثم عرج بي الى السماء الثالثة فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها يوسف ثم عرج  
بي الى السماء الرابعة فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها ادريس ثم عرج بي الى السماء الخامسة فاستفتح فقالوا  
له مثل ذلك فاذا فيها هارون ثم عرج بي الى السماء السادسة فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها موسى ثم عرج بي  
الى السماء السابعة فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها ابراهيم ثم انطلق بي على ظهر السماء السابعة حتى انتهيت  
بي الى نهر عليه خيام الياقوت واللؤلؤ والزبرجد وعليه طير خضر أعني طير رأت فقلت يا جبريل ان هذا الطير  
لنا نعم قال يا محمد آكله انعم منه ثم قال اندرى أي نهر هذا قلت لا قال الكوثر الذي أعطاك الله اياه فاذا فيه آنية  
الذهب والفضة تجري على زهر ارض من الياقوت والزبرجد ماؤه أشد بياضا من اللبن فاخذت من آنيته فاغرقت من  
ذلك الماء فشربت فاذا هو أحلى من العسل وأشد رائحة من المسك ثم انطلق بي حتى انتهيت الى الشجرة فغشيتني  
ضياة فقام من كل لون فرضتني جبريل وخررت ساجدا فقال الله لي يا محمد اني يوم خلقت السموات والارض  
فرضت عليك وعلى أمك خمسين صلاة فقم بها أنت وأمتك ثم انجلت عني السحابة وأخذ بيدي جبريل فأنصرفت  
سريعا فاتيت على ابراهيم فلم يقل لي شيئا ثم ايتت على موسى فقال ما صنعت يا محمد قلت فرض علي وعلى أمتي  
خمسين صلاة قال فلن تستطيعها أنت ولا أمتك فارجع الى ربك فاسأله ان يخفف عنك لما فرجعت سريرا حتى  
انتهيت الى الشجرة فغشيتني السحابة وخررت ساجدا وقلت ربني تخفف عني قال قد وضعت عنك عشر اثم انجلت  
عني السحابة فرجعت الى موسى فقلت وضع عني عشر اقال ارجع الى ربك فاسأله ان يخفف عنك فوضع عشر  
الى ان قال هن خمس بخمسين ثم انحدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل مالي لم آت على أهل السماء



الارحبوا بي وضحكوا الى غير رجل واحد سلمت عليه فرد علي السلام ورحب بي ولم يضحك الي قال ذاك مالك  
خازن النار لم يضحك منذ خلق ولو ضحك لاحد لضحك اليك قال ثم ركب منصر فافينما هو في بعض طريقه مر بعين  
من قريش تحمل طعاما منها جعل عليه غرار تان غرارة سوداء وعرارة بيضاء فلما حاذى العير نظرت منه واستدارت  
وهصر ع ذلك البعير وانكسر ثم انه مضى فاصبح فاجبر عسا كان فلما سمع المشركون قوله اتوا ابا بكر رضي الله عنه  
فقالوا يا ابا بكر هل لك في صاحبك يخبرنا انه اتى في ليلة هذ مسيرة شهر ثم رجع من ليلته فقال ابو بكر رضي الله عنه  
ان كان قاله فقد صدق وانا ان صدقه فيما هو ابعد من هذا ان صدقه على خبر السماء فقال المشركون لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما علامتا قول قال صررت بعير لقريش وهي في مكان كذا وكذا فنظرت العير منا واستدارت وفيها  
بعير عليه غرارة سوداء وعرارة بيضاء وعرارة سوداء فصرع فانكسر فلما قدمت العير سالوهم فاجبروهم الخبر على  
مثل ما حدث ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك سمى ابو بكر الصديق وسالوه هل كان فيمن حضر معك  
موسى وعيسى قال نعم قالوا نصفهما قال اما موسى فرجل آدم كانه من رجال اودعمان واما عيسى فرجل ربيعة  
سبط يعلوه حرة كانه يتحد من لحية الجبان \* واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق  
عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة عن انس رضي الله عنه قال لما جاء جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بالبراق فكانها هزت اذنهما فقال جبريل يا براق فوالله ما ركبك مثله وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا  
هو بجوز على جانب الطريق فقال ما هذه يا جبريل قال سر يا محمد فسا رما شاء الله ان يسير فاذا شئ يدعوه مستحيا  
عن الطريق يقول هلم يا محمد فقال له جبريل سر يا محمد فسا رما شاء الله ان يسير فاقبضه خاق من خلق الله  
فقالوا السلام عليك يا اول السلام عليك يا آخر السلام عليك يا حاضر فقال له جبريل عليه السلام اردد السلام  
فرد السلام ثم اتى الثانية فقال له مثل ذلك ثم الثالثة كذلك حتى انتهى الى بيت المقدس فعرض عليه الماء  
والخمر واللبن فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل عليه السلام اصبب الفطرة ولو شربت  
الماء لغرقت امةك ولو شربت الخمر لغوت امةك ثم بعث له آدم عليه السلام فن دونه من الانبياء فامهم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم تلك الليلة ثم قال جبريل اما العجوز التي رايت على جانب الطريق فلم يبق من الدنيا الا ما بقي  
من عمر تلك العجوز واما الذي اراد ان يمسك اليه فذالك عدو الله ابليس اراد ان يميل اليه واما الذين ساروا عليك  
فابراهيم وموسى وعيسى \* واخرج ابن مردويه من طريق كثير بن كثير عن انس رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما انا مضطجع في المسجد ليلة ناعما اذ رايت ثلاثة نفر اقبلوا نحوى فقال الاول هو  
هو قال الاوسط نعم قال الاخر خذوا سيد القوم فرجعوا عني ثم رايتهم في الليلة الثانية فقال الاول هو هو وقال  
الاوسط نعم وقال الاخر خذوا سيد القوم فرجعوا عني حتى اذا كانت الليلة الثالثة رايتهم فقال الاول هو هو وقال  
الاوسط نعم وقال الاخر خذوا سيد القوم حتى جاؤني زنرم فاستلقوني على ظهري ثم غسلوا حشوة بطاني ثم قال  
بعضهم لبعض انتقوا ثم اتى بطاست من ذهب فملأوا فحكمة واعمنا فانفرغ في جوفى ثم عرج بي الى السماء فاستفتح  
فقالوا من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم ففتح فاذا آدم اذا نظرت عن يمينه ضحك  
واذا نظرت عن شماله بكى قلت يا جبريل من هذا قال هذا ابوك آدم اذا نظرت عن يمينه رأى من في الجنة من ذريته  
ضحك واذا نظرت عن يساره رأى من في النار من ذريته بكى ثم قال انس بن مالك يا ابن أخي انه يطول على الحديث  
ثم عرج بي حتى جاء السماء السادسة فاستفتح فقال من هذا قال جبريل قال ومن معك قال محمد قال وقد ارسل  
اليه قال نعم ففتح فاذا موسى ثم عرج به السماء السابعة فاستفتح قبل من هذا قال جبريل بل قيل ومن معك قال محمد  
قال وقد ارسل اليه قال نعم ففتح فاذا ابراهيم قال مرحبا بالابن والرسول ثم مضى حتى جاء الى الجنة فاستفتح  
فقيل من هذا قال جبريل بل قيل ومن معك قال محمد قال وقد ارسل اليه قال نعم ففتح الباب قال قد دخلت الجنة  
فاطيت الكوثر فاذا نهر في الجنة عضادة بيوت مجوفة من لؤلؤ ثم مضى حتى جاء سدرة المنتهى فتدلى فكان قاب  
قوسين او ادنى فاروحى الى عبده ما اوحى ففرض على وعلى أمي خمسين صلاة فزجعت حتى أمر موسى فقال كم  
فرض عليك وعلى أمتك فأت خمسين صلاة قال فارجع لي ربك فاسأله يخفف عنك وعن أمتك فزجعت اليه

يصدقون بك وبالقرآن  
(ان فرعون علا) خالف  
وتجبر وكفر (في الارض)  
أرض مصر (وجعل  
أهلها شيعة) فرقا  
(يستضعف) يقهر  
(طائفة منهم) من بني  
اسرائيل (يدبح أبناءهم)  
سحارا (ويستهدي  
نساءهم) يستخذمهم  
كبرا (انه كان من  
المفسدين) في كفره  
بالقنل والسعاء الى غير  
عبادة الله (ونريد) بارساله  
موسى اليهم وهلاكهم  
(أن غن) نزلهم بالجنة  
(على الذين استضعفوا)  
فهر واوهم بنو اسرائيل  
(في الارض) أرض مصر  
(وتجعلهم أمة) قادة في  
الخبر (وتجعلهم  
الوارثين) وارثي أرض  
مصر (وتمكن لهم)  
وتعلمهم (في الارض)  
أرض مصر (ونرى  
فرعون وهامان  
وجنودهما) جوعهما  
(منهم) من موسى  
وبني اسرائيل (ما كانوا  
يحذرون) من ذهاب  
الملك (وأوحينا الى أم  
موسى) الهنأ أم موسى  
يوحنا بنت لاوي بن  
يعقوب (أن أرضعه)  
ان أرضى هذا الصبي  
(فاذا خفت عليه) ان  
يضيع (فالق به في البئر)  
فاطرحه في التابوت  
والتابوت في البحر (ولا  
تخافي) من النرق (ولا



تخزني من الضيقة أن  
لا يرد اليك (الارادوه  
اليك وجاعلوه من  
المرسلين) الى فرعون  
وقومه (فالتقطه) فرعه  
(آل فرعون) جوارى  
فرعون من بين الماء  
والشجر فاحذنه وذهبن  
به الى امرأة فرعون  
(ليكون لهم عدوا) من  
بعد ما يحبى اليهم  
بالرسالة (وحرنا) بذهاب  
مالكهم (ان فرعون  
وهامان وجنودهما  
كانوا خاطئين) مشركين  
(وقالت امرأت فرعون)  
آسية بنت مزاحم وكانت  
عمه موسى (قرة عين لي)  
هذا الغلام (ولك)  
يا فرعون (لا تقتلوه  
عسى أن ينفعنا) في  
ضيقنا (أو نتخذ ولدا)  
أو نتبناه (وهم لا يشعرون)  
بنو اسرائيل لا يعلمون  
انه ليس منا ويقال وهم  
لا يشعرون ان هلاكهم  
على يديه (وأصبح فؤاد  
أم موسى) صار قلب أم  
موسى يوحنا (فارغا)  
من كل هم وذكر الهم  
موسى وذكر موسى  
(ان كادت) قد كادت  
(لتبدي به) لتظهر به  
تقول هذا ابني بعد  
ما انتسب به الى فرعون  
(لولا أن ربنا) حفظنا  
(على قلوبنا) بالهم  
(لتكون من المؤمنين)  
من المصدقين بوعد الله  
ان يكون من المرسلين

فوضع عنى عشر افروت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى أمتك فقلت أو بعين صلاة قال فارجع الى ربك  
فاسأله يخفف عنك وعن أمتك فرجعت اليه فوضع عنى عشر افروت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى  
أمتك قلت ثلاثين صلاة قال فارجع الى ربك فاسأله يخفف عنك وعن أمتك فرجعت اليه فوضع عنى عشر  
فرجعت الى موسى فقال كم فرض عليك وعلى أمتك فقلت عشرين صلاة قال فارجع الى ربك فاسأله يخفف  
عنك وعن أمتك فرجعت فوضع عنى عشر ثم مررت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى أمتك فقلت عشر  
صلوات قال فارجع الى ربك فاسأله يخفف عنك وعن أمتك فرجعت فوضع عنى خمساً ثم قال انه لا يبذل قولي  
ولا ينسخ كتابي تخفيفها عنكم كتحفيف خمس صلوات وانهم اليكم كاجر خمسين صلاة ففرت على موسى فقال كم  
فرض عليك وعلى أمتك فقلت خمس صلوات قال فارجع الى ربك فاسأله يخفف عنك وعن أمتك فان بنى اسرائيل  
قد أمروا يايسر من هذا فلم يطيقوه قال لقد رجعت الى ربي حتى انى لا يستجيب منى \* وأخرج البراء وابن أبي حاتم  
والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وصححه عن شداد بن أوس رضى الله عنه قال قلنا يا رسول الله  
كيف أسرى بك فقال صليت لأصحابي العتمة بمكة معتمداً فأتاني جبريل بدابة بيضاء فوق الجمار ودون البغل وقال  
اوكب فاستصعبت على فادارها باذنهم ثم حملني عليها فانها طقت ثم وى بنا يقع حافرها حيث أدرك طرفها حتى  
بلغنا أرضاً ذات نخل فقال انزل فنزلت فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال أتدري أين صليت قلت الله أعلم قال صليت  
بثرب صليت بطيبة ثم انطلقت ثم وى بنا يقع حافرها حيث أدرك طرفها ثم بلغنا أرضاً ذات نخل فقال انزل فنزلت فقال  
صل فصليت ثم ركبنا فقال أتدري أين صليت قلت الله أعلم قال صليت بدين صليت عند شجرة موسى ثم انطلقت  
ثم وى بنا يقع حافرها حيث أدرك طرفها ثم بلغنا أرضاً ذات نخل فقال انزل فنزلت ثم قال صل فصليت ثم  
ركبنا فقال أتدري أين صليت قلت الله أعلم لم فقال صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى المسيح بن مريم ثم انطلق بي  
حتى دخلنا المدينة من بابها اليساني فأتى قبلة المسجد فربط فيه الدابة ودخلنا المسجد من باب فيه تميل الشمس  
والقمر فصليت من المسجد حيث شاء الله وأخذني من العطش أشد ما أخذني فأتيت باناء من في أحد هاهما البني وفي  
الآخر عسل أرسل الى بهما جيعاً فعدلت بينهما فهداني الله فاخذت اللبن فشربت حتى فرغت منه جني وبين  
يدي شيخ على منبره متكئ فقال أخذ صاحبك القمار وانه لمهدي ثم انطلق بي حتى أتينا الوادي الذي في المدينة  
فاذا جهنم تنكشف عن مثل الزرابي فقلنا يا رسول الله كيف وجدته قال مثل الجنة السهلة ثم انصرف بي فمرنا  
بعمر قريش بمكان كذا وكذا وقد أضلوا بغير الهم قد جمعه فلان فسلمت عليهم فقال بعضهم هذا صوت محمد ثم أتيت  
أصحابي قبل الصبح بمكة فأتاني أبو بكر فقال يا رسول الله أين كنت الليلة قد التمسك في مكانك فقلت أعلمت اني  
أتيت بيت المقدس الليلة فقال يا رسول الله انه مسيرة شهر فصعدت الى قال ففتح لي صراطاً كأنى أنظر اليه لا تسألوني  
عن شيء الا أتيتكم عنه فقال أبو بكر رضى الله عنه أشهد انك رسول الله وقال المشركون انظر والى ابن  
أبي كبشة زعم انه أتى بيت المقدس الليلة فقال ان من آية ما أقول لكم اني مررت بعمر لكم بمكان كذا وكذا وقد  
أضلوا بغير الهم فجمعه فلان وات مسيرهم ينزلون بكذا ثم كذا وياتونكم يوم كذا وكذا يقدمهم جل آدم عليه  
شيخ أسود وغرارتان سوداوتان فلما كان ذلك اليوم أشرف القوم ينظرون حتى كان قريبا من نصف النهار  
قدمت العير يقدمهم ذلك الجبل الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم  
والترمذي والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن طريق قتادة رضى الله عنه عن أنس بن مالك رضى الله عنه ان  
مالك بن صعصعة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسرى به قال بينهما أناني الحطيم ورجما  
قال قتادة رضى الله عنه في الحجر مضطجعا إذا ناني أت فجعل يقول لصاحبه الاوسط بين الثلاثة فأتاني فشق ما بين  
هذه الى هذه يعني من ثغره نحره الى شعرته فاستخرج قاي فأتيت بطست من ذهب فملأها ماء وحرمة فغسل  
قايي بماء من زمزم ثم حشى ثم أعيد مكانه ثم أتيت بدابة أبيض دون البغل وفوق الجمار يقال له البراق يقع خطوه  
عند أقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى أتى بي السماء الدنيا فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل  
قبل ومن معك قال محمد قبل وقد بعث اليه قال نعم قبل مرحباً به ولنعم المحيى جاء ففتح لنا فلما خلصت فاذ فيها آدم



فقلت يا جبريل من هذا قال هذا أبوك آدم عليه السلام فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال مرحبا  
بالابن الصالح والنبى الصالح ثم صعد حتى أتى السماء السابعة فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قبل ومن  
معك قال محمد قبل وقد أرسل اليه قال نعم قال مرحبا ولنعم المجيء جاء ففتح لنا فلما خلعت اذا يوسف  
ابنا الخالة فقلت يا جبريل من هذا قال هذان يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت عليهما فردا السلام ثم قال  
مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح ثم صعد حتى أتى السماء الثالثة فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قبل  
ومن معك قال محمد قبل وقد أرسل اليه قال نعم قبل مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح لنا فلما خلعت اذا يوسف  
فسلمت عليه فردا السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح ثم صعد حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح فقبل  
من هذا قبل جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد أرسل اليه قال نعم قبل مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح لنا  
فلما خلعت اذا إدريس فسلمت عليه فردا السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح ثم صعد حتى أتى السماء  
الخامسة فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد أرسل اليه قال نعم قبل مرحبا به ولنعم  
المجيء جاء فلما خلعت اذا هارون فسلمت عليه فردا السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح ثم صعد  
حتى أتى السماء السادسة فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد أرسل اليه قال  
نعم قبل مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح لنا فلما خلعت اذا أنبا موسى فسلمت عليه فردا السلام ثم قال مرحبا بالابن  
الصالح والنبى الصالح فلما تجاوزت بكى قبل له ما يبكيك قال أبكى لأن غلاما بعث بعدى يدخل الجنة من أمته أكثر  
من ما يدخلها من أمي ثم صعد حتى أتى السماء السابعة فاستفتح فقبل من هذا قبل جبريل قبل ومن معك قبل  
محمد قبل وقد أرسل اليه قال نعم قبل مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح لنا فلما خلعت اذا إبراهيم فسلمت عليه فردا السلام  
يا جبريل قال هذا أبوك إبراهيم فسلمت عليه فسلمت عليه فردا السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح  
ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا نبعها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل آذان الفيلة واذا أربعة أنهار يخرج من  
أصهارها نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت يا جبريل ما هذا قال هذه الأنهار فقال أما الباطنات فنهرا في الجنة وأما  
الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع الى البيت المعمور فقلت يا جبريل ما هذا قال هذا البيت المعمور يدخله كل يوم  
سبعون ألفا من الملائكة إذا خرجوا منه لم يعودوا فيه آخر ما عليهم ثم أتيت باناء من أحد ههنا وآخر من  
ههنا على فقيل خذ أيهما شئت فاخترت اللبن فقيل لي أصبت الفطرة أنت عليهما وأنتك ثم فرضت على الصلاة  
خمسون صلاة كل يوم فنزلت حتى انتهيت الى موسى فقال ما فرض ربك علي أم لك قلت خمسين صلاة كل يوم قال  
إن أم لك لا تستطيع ذلك وإني قد خبرت الناس قبلك وعالجيت بني إسرائيل أشد المعالجة ورجع الى ربك فأسأله  
التخفيف لا أم لك فرجعت الى ربى فخط عني خمسا فقبلت حتى أتيت على موسى فأنبأته بما حدث فقال ارجع الى  
ربك فأسأله التخفيف لا أم لك فان أم لك لا يطيقون ذلك قال فإزالت بين موسى وبين ربى فخط عني خمسا  
حتى أقبلت خمس صلوات فأتيت على موسى فقال لم أمرت قلت بخمس صلوات كل يوم قال إن أم لك لا يطيقون  
ذلك إنى قد بلوت الناس قبلك وعالجيت بني إسرائيل أشد المعالجة ورجع الى ربك فأسأله التخفيف لا أم لك فقلت  
لقد رجعت الى ربى حتى لقد استجبت وليكني ارضى واسلم فتوديت ان يا محمد انى قد أمضيت فرضى وخففت  
عن عبادى وجعلت الحسنة بعشر أمثالها وأخرج البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه وابن مردويه من  
طريق يونس عن ابن شهاب عن أنس رضى الله تعالى عنه قال كان أبو ذر رضى الله عنه يحدث ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتى وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدرى ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب  
مملوءة بحكمة وأعطانا فافرقه في صدرى ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فخرج بي الى السماء فلما اجتمعنا السماء الدنيا قال  
جبريل عليه السلام لخازن السماء افتح قال من هذا قال جبريل قال هل معك أحد قال نعم معي محمد قال أرسل اليه  
قال نعم ففتح فلما علونا السماء الدنيا اذا رجل قاعد على عينية سوددة وعلى يساره أسودة فاذا نظر قبل عينية تبسم  
واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبى الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا آدم وهذه الاسودة  
عن عينية وعن شماله نعيم بنه فاهل اليمن منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه

(وقالت) يعني أم موسى  
(لاخته) لاخت موسى  
تسمى مريم (قصية)  
اتبعى أثره (فبصرته به)  
بالسلام (عن جنب)  
عن بعد (وهم)  
لا يشعرون (لا يعلمون)  
انها أخت موسى  
(وحمنا عليه) على  
موسى (المراضع) ألبان  
السماء (من قبل) من  
قبل يحيى أمه (فقلت)  
أخت موسى لا  
فرعون (هل أدرككم)  
على أهل بيت يكفلونه  
لكم (يضعون لكم هذا)  
الغلام (وهم له ناعمون)  
حافظون بالتربية  
فدلت على أمه (فردناه  
الى أمه حتى تقر عينها)  
تطيب نفسها بموسى  
(ولا تحزن) على موسى  
(واتعلم ان وعد الله في)  
وذهابها (حق) صدق  
(وليكني أكثرهم)  
يعنى أهل مصر  
(لا يعلمون) ذلك ولا  
يصدقون (ولما بلغ)  
أشده) ثمان عشرة  
سنة (واستوى)  
خلقه أربعين سنة  
(آتيناه) أعطيناه  
(حكما) فهما (وعلمنا)  
نبوة (وكذلك) هكذا  
(نحسبهم) بالهم والنبوة  
ويقال الصالحين بالعلم  
والحكمة (ودخل)  
المدينة على حين غفلة  
استغف (من أهلها)



بعد صلاة المغرب

(فوجد فيها) في المدينة

(رجلين) اسرائيليا

وقبطيا (يقتتلان)

يتنازعان ويتصاربان

بينهما (هذان من شيعته)

من شيعه موسى

الاسرائيلي (وهذا

من عدوه) من عدو

موسى القبطي (فاستغاثه

الذي من شيعته) من

شيعه موسى (على الذي

من عدوه) من عدو

موسى (فوكزه موسى)

فجمع موسى أصابعه

وقبض عليها فذكره

الكرة (فقبض عليه)

الموت فخرميتا (قال)

موسى (هذان على

الشيطان) بامر

الشيطان (انه عدو

مضلل مبين) ظاهر

العداوة وندم على قتله

(قال رب اني ظلمت

نفسى) بقتل النفس

(فاعطرنى) ذنبى تجاوز

عنى (فغفر له انه هو

الغفور) المتجاوز

(الرحيم) ان تاب (قال

رب بما أعمت على)

مننت على بالعصاة

والتوحيد والمغفرة (فان

أكون ظهير للمجرمين)

فلا تجعلنى عبدا

للمشركين لفرعون

وقومه (فأصبح) فصار

(في المدينة خائفا) من

قتل القبطي (يرقب)

يتنظر متى يؤخذ به (فاذا

ضحك واذا انظر عن شماله بكى ثم عرج به الى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الاول ففتح  
 قال أنس رضى الله عنه فذكر انه وجد في السموات آدم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم ولم يثبت كيف  
 منازلهم قال ابن شهاب وأخبرني ابن خزم ان ابن عباس واباحبة الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم ثم عرج بي حتى ظهر تبستوى اسمع فيه هيريف الاقلام قال ابن خزم وأنس قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ففرض الله على أمي خمسين صلاة فوجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال ما فرض الله على أمتك قلت  
 فرض خمسين صلاة قال فارجع الى ربك فان أمتك لا تطيق ذلك فوجعت فوضع شطرها فوجعت الى موسى  
 فاخبرته فقال راجع و ربك فان أمتك لا تطيق ذلك فراجعت ربي فقال هي خمس وهن خمسون لا يبدل القول  
 لدي فوجعت الى موسى فقال ارجع الى ربك قلت قد استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهت الى سدرة  
 المنتهى ففشيتم ألوان لا أدري ما هي ثم أذنحت الجنة فاذا فيها جنايد اللواتي واذا إبراهيم المسكين \* وأخرج ابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساکر عن أبي سعيد الخدري رضى  
 الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة عن ليله أسرى به من مكة الى المسجد الأقصى قال بينا أنا  
 نائم عشاء بالمسجد الحرام اذا ناني آت فابقظني فاستيقظت فلم أر شيئا واذا أنا بكهية تنبأ فاتبعت به بصرى  
 حتى خرجت من المسجد فاذا أنا بادية أدنى شبه يدوابكم هذه بغالككم غير انه مضطرب الاذنين يقال له البراق  
 وكانت الانبياء تركبه قبلي يقع حافره عند مدبصره فركبته فبينما أنا أسير عليه اذ دعاني داع عن يميني يا محمد انظرنى  
 أسألك فلم أجبه ثم دعاني داع عن شمالي يا محمد انظرنى أسألك فلم أجبه فبينما أنا سائر اذا بامرأة حاسرة عن ذراعها  
 وعلمها من كل زينة خلعتها الله فقالت يا محمد انظرنى أسألك فلم ألتفت اليها حتى أتيت بيت المقدس فوثقت  
 دابتي بالخلقة التي كانت الانبياء عليهم السلام توثقها بها ثم أتاني جبريل عليه السلام باناه من أحد هماجر  
 والاخرين فشررت اللبن وتركت الخمر فقال جبريل أصبت الفطرة أما انك لو أخذت الخمر غوت أمتك  
 فقلت الله أكبر الله أكبر فقال جبريل ما رأيت في وجهك هذا قلت بينا أنا أسير اذ دعاني داع عن يميني يا محمد  
 انظرنى أسألك فلم أجبه قال ذلك داعي اليهود أما انك لو أجبتهم لتهودت أمتك قلت وبينما أنا أسير اذ دعاني داع عن  
 يساري يا محمد انظرنى أسألك فلم أجبه قال ذلك داعي النصارى أما انك لو أجبتهم لتنصرت أمتك فبينما أنا أسير  
 اذا أنا بامرأة حاسرة عن ذراعها علمها من كل زينة تقول يا محمد انظرنى أسألك فلم أجبه اقال تلك الدنيا أما انك  
 لو أجبتهم لاختارت أمتك الدنيا على الآخرة ثم دخلت أنا وجبريل بيت المقدس فصلى كل واحد منار كعتين ثم أتيت  
 بالمعراج الذي تعرض عليه ارواح بني آدم فلم تر الخلائق احسن من المعراج أما رأيت الميت حين رمى به به طاحنا  
 الى السماء عجب به بالمعراج فصعدت أنا وجبريل فاذا أنا بملك يقال له اسمعيل وهو صاحب سماه الدنيا وبين يديه  
 سبعون ألف ملك مع كل ملك جنده مائة ألف فاستفتح جبريل باب السماء قبل من هذا قال جبريل قبل ومن  
 معك قال محمد قبل قد بعث اليه قال نعم فاذا أنا بآدم كهيته يوم خلقه الله على صورته لم يتغير منه شيء واذا هو  
 تعرض عليه ارواح ذريته المؤمنون فيقول روح طيبة ونفس طيبة فاجعلوه في عليين ثم تعرض عليه ارواح  
 ذريته الكفار فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة فاجعلوه في سجين فقلت يا جبريل من هذا قال هذا أولك  
 آدم فسلم على ورحب بي فقال مرحبا بالابن الصالح ثم مضيت هنيئة فاذا أنا بانخوة عليها اللحم قد أروح وأنت عندها  
 أناس يا كوث منها قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء من أمتك يتركون الحلال ويأتون الحرام وفي لفظ فاذا أنا  
 يقوم على مائدة عامها لحم مشوى كاحسن ما رأيت من اللحم واذا حوله جيف فجعلوا يقبلون على الجيف يا كوث  
 منها ويدعون اللحم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الزناة عمدا والى ما حرم الله عليهم وتركوا ما أحل الله لهم  
 ثم مضيت هنيئة فاذا أنا يقوم بطونهم امثال البيوت كل منهم خبز يقول اللهم لا تقم الساعة وهم على  
 سابلة آل فرعون فتجبي السابلة فتطأوهم فسمعتهم يضحون الى الله فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء من أمتك  
 الذين يا كوث الرابلا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ثم مضيت هنيئة فاذا أنا باقوام لهم  
 مشافر مشافر الابل قد وكل بهم من يأخذ ذنبها فترهم ثم يجعل في أفواههم صخران نار ثم يخرج من اسافلهم



الذي استنصره) استعان

به (بالامس) على  
 القبطي (استنصره)  
 يستغيثه على آخر من  
 القبط (قاله) لاسرائيلي  
 (موسى انك اغوى  
 مبين) مجادل بين الجدال  
 واقبل عليه بالعون  
 (فلما أن أراد أن  
 يبطش) ان ياخذ  
 (بالذي هو وعدو لهما)  
 القبطي ظن الاسرائيلي  
 انه يريد (قال) أي  
 الاسرائيلي (ياموسى  
 أتريد أن تقتلني) اليوم  
 (كما قتلت نفسا) قبطيا  
 (بالامس ان تريد)  
 ما تريد (الا أن تكون  
 جبارا) قتالا (في الاوض)  
 في أرض مصر (وما تريد  
 أن تكون من  
 المصلحين) من المتورعين  
 الا من بالعرفه  
 والناهي عن المنكر  
 (وجاء رجل) وهو  
 خفييل (من أقصى  
 المدينة) من أسفل  
 المدينة ويقال من وسط  
 المدينة (يسعى) يسرع  
 ويشتم في مشيه (قال  
 ياموسى ان الملائكة  
 المقتول (ياخرون بك)  
 اتفقوا عليك (ليقتلوك  
 فخرج) من المدينة  
 (اني لك من الناصحين)  
 من المشفقين (فخرج)  
 موسى (منها) من المدينة  
 (خائفا يترقب) ينتظر  
 ويبتغي مسعى الحق  
 ويؤخذ به (قال) عليه

فسمعهم يضحون الى الله قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء من أمتك الذين ياكون اموال اليناى ظاهرا انما  
 ياكون في بطونهم نارا وسيصاون سعيهم مضيت هنيهة فاذا أنا بنساء يعلقن بشديهن ونساء من مكسات بارجلهن  
 فسمعتهن يضحجن الى الله قلت يا جبريل من هؤلاء النساء قال هؤلاء اللاتي يزينن ويقتان أولادهن ثم مضيت  
 هنيهة فاذا أنا باقوام يقطع من جنوبهم اللحم ثم يدس في افواههم ويقول كواهما أكلتم فاذا أكره ما خلق الله  
 لهم ذلك قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الهمازون من أمتك الهازون الذين ياكون لحوم الناس ثم صعدنا  
 الى السماء الثانية فاذا أنا بجل أحسن من ما خلق الله قد فضل الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على سائر  
 السكوا كب قلت يا جبريل من هذا قال هذا أخوك يوسف ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم على ورحب بي ثم  
 صعدنا الى السماء الثالثة فاذا أنا بابني الخالة يحيى وعيسى ومعهما نفر من قومه ماشيه أحدهما باصاحبه ثيابهما  
 وشعرهما فسلمت عليهما وسلم علي ورحب بي ثم صعدنا الى السماء الرابعة فاذا أنا بآدم قد رفعه الله مكانا عليا  
 فسلمت عليه وسلم على ورحب بي ثم صعدنا الى السماء الخامسة فاذا أنا بآدم وحواء ونصف طيسته بيضاء ونصفها سوداء  
 تسكاد طيسته تصيب سرتة من طواها قلت يا جبريل من هذا قال هذا المصعب في قومه هذا هرون بن عمران ومعه نفر  
 كثير من قومه فسلمت عليه وسلم على ورحب بي ثم صعدنا الى السماء السادسة فاذا أنا بموسى بن عمران رجل آدم  
 كثير الشعر لو كان عليه قيضان خرج شعره منهما واذا هو يقول يزعم الناس اني أكرم الخلق على الله وهذا  
 أكرم على الله مني ولو كان وحده لم أبال ولاكن كل نبي ومن تبعه من أمته قلت يا جبريل من هذا قال هذا أخوك  
 موسى بن عمران ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم على ورحب بي ثم صعدنا الى السماء السابعة فاذا أنا بإبراهيم  
 واذا هو جالس مسند ظهره الى البيت المعمور ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم على وقال مرحبا بالابن  
 الصالح فقييل لي هذا مكانك ومكان أمتك ثم تلا ان أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا  
 والله ولي المؤمنين واذا بامتى شطرين شطر عليهم ثياب بيض كأنها القراطيس وشطر عليهم ثياب رمدة ثم دخلت  
 البيت المعمور ودخل معي الذين عليهم الثياب البيض وحجب الا تخرون الذين عليهم ثياب رمدة وهم على خير  
 فصليت أنا ومن معي في البيت المعمور ثم خرجت أنا ومن معي قال والبيت المعمور يصلى فيه كل يوم سبعون  
 ألف ملك لا يهودون فيه الى يوم القيامة ثم رفعت الى سدة المنتهى فاذا كل ورقة منها تكاد تغطي هذه الامة  
 واذا في أصلها عين تجري يقال لها السبيل فيشق منها نهران فقالت ما هذا يا جبريل فقال أما هذا نهر  
 الرحمة وأما هذا نهر السكوت الذي أعطاه الله فاعتسات في نهر الرحمة فغفر لي من ذنبي ما تقدم وما تأخر ثم  
 أخذت على السكوت حتى دخلت الجنة فاذا فيها ملائكة رأت والاذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واذا أنا  
 بانهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذي لسان بين وانهار من عسل مصفى واذا فيها  
 رمان كأنه جلود الابل المقنعة واذا فيها طير كأنهم البخت قال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ان تلك الطير  
 لنا عمة قال آكلها أنعم منها يا أبا بكر واني لا رجوان تاكل منها قال ورأيت فيها جارية لعساء فساءلتها ان أنت  
 فقالت لزيد بن حارثة فبشر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا ثم عرضت على النار فاذا فيها غضب الله وزجره  
 ونقب هته ولو طرح فيها الحجارة والحديد لا كانتا ثم غلقت دوني ثم انى رفعت الى سدة المنتهى فتعشاهنا فكان  
 بيني وبينه قاب قوسين أو أدنى ونزل على كل ورقة من الملائكة ثم ان الله أمرني بأمره وفرض على خمسين  
 صلاة وقال لك بكل حسنة عشر اذا هممت بالحسنة فلم تعملها كتبت لك حسنة فاذا عملتها كتبت لك عشر او اذا  
 هممت بالسنة فلم تعملها لم يكتب عليك شيء فان عملتها كتبت عليك سنة واحدة ثم دفعت الى موسى فقال بم  
 أمرك ربك قلت بخمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فان أمتك لا يطيقون ذلك فرجعت  
 الى ربي فقالت يا رب خفف عن أمي فانها أضعف الامم فوضع عني عشر افارزت اختلاف بين موسى وبين ربي  
 حتى جعلها خمسا فناداني ملك عند هاتم فريضي وخطفت عن عبادي فاعطيتهم بكل حسنة عشر أمثالها  
 ثم رجعت الى موسى فقال بم أمرت قلت بخمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك قلت قد  
 رجعت الى ربي حتى استحييته ثم اصبح بمكة يخبرهم العجايب اني رأيت البارحة بيت المقدس وعرج بي الى السماء



ذلك (رب نجسني من  
القوم الظالمين) أهل  
مصر (ولما توجه تلقاه  
مدني) سار نحو مدني  
خاف ان يخطئ الطريق  
(قال عيسى) لعل (ربي  
ان يهديني) ان يهديني  
(سواء السبيل) قصد  
الطريق نحو مدني  
(ولما ورد) بلغ (ماء  
مدني) وهو بئر (وجد  
عليه) على الماء (أمة)  
جماعة (من الناس)  
أربعين رجلا (يسقون)  
عنهم) (ووجد من  
دونهم) من دوائهم  
(امرأتين تهودان)  
تعبسان عنهما من  
الماء من ضيقهما حتى  
يفزع القوم (قال)  
لهما موسى (ما تعظيما)  
ما بالكما لا تسقيان  
عنكما (فالتا لتسقي)  
لا تقدران تسقي عنكما  
(حتى يصدر الرعاء)  
حتى يفزع القوم ثم  
تسقي (وأبونا شيخ  
كبير) ليس له أحد  
يهيئه غيرنا (فسقي  
لهما) فسقي موسى  
عنهما وذهبتا الى  
أبيهما فاخبرتا أبيهما  
عن خبر موسى (ثم تولى)  
موسى (الى الغل) غل  
الشجر وهو يقال غل  
ماتوا ويقال كن  
(فقال) موسى (رب  
اني لما أتيت الى)  
ما قدوتني (من خبر)  
من طعام (فخير) يحتاج

ثم رأيت كذا وكذا فقال أبو جهل ألا تعجبون مما يقول محمد قال فآخبرته بعبرته يسر لها كانت في مصر - عدى  
رأيتها في مكان كذا وكذا فأتوا بها بطر فلما رجعت رأيتها بعد العتبة وأخبرته - ثم بكل رجل وبغيره كذا ومتاعه  
كذا فقال رجل أنا أعلم الناس ببیت المقدس فكيف بناؤه وكيف هيئته وكيف قربه من الجبل فرفع لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم بیت المقدس فنظر اليه فقال بناؤه كذا وهيئته كذا وقربه من الجبل كذا فقال صدقت  
\* وأخرج البراء وأبو يعلى وابن جرير ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن أبي حاتم وابن عسدي وابن  
مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله تعالى سبحان الذي أسمى بأسماءه ليلا من المسجد  
الحرام الى المسجد الاقصي الذي باركنا حوله لغيره من آياتنا انه هو السميع البصير قال جاء جبريل عليه السلام  
الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ميكائيل فقال جبريل لميكائيل عليهما السلام اتفني بطست من ماء زمزم كما  
أظهر قلبه وأشرحه صدره فشقي عن بطنه فغسله ثلاث مرات واختلف اليه ميكائيل عليه السلام بثلاث طساس  
من ماء زمزم فشرب صدره ونزع عما كان فيه من غل وملاءم حمارا وعلما واما ناولا وبقينا واسلاما وختم بين كتفيه  
بختام النبوة ثم أتاه بفرس فحمل عليه كل خطاة ومنه منتهى بصيرة فسار وسار معه جبريل فأتى على قوم يزرعون  
في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدا واعدوا كان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل بل ما هذا قال هؤلاء  
المجاهدون في سبيل الله يضاعف لهم الحسنات بسبع مائة ضعف وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه ثم أتى على قوم يرفع  
رؤسهم بالصخر كلما رخصت عادت كما كانت ولا يفترونهم من ذلك شيء فقال ما هؤلاء يا جبريل بل فقال هؤلاء الذين  
يتناقل رؤسهم عن الصلاة ثم أتى على قوم على أقبالهم وقاع وعلى أديبارهم وقاع يمسحون كاتمسح الابل والغنم  
وياكلون الضريع والزقوم ورضف جهنم ويحارثم قال ما هؤلاء يا جبريل بل قال هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات  
أموالهم وما ظلمهم الله شيئا ثم أتى على قوم بين أيديهم لحم نضيج في قدر ولحم آخر في عنبريت فهاوايا كلون من  
النبي عاتيت ويتركون النضيج الطيب قلت ما هؤلاء يا جبريل بل قال هذا الرجل من أمته تكون عنه المرأة  
الطلال فيأتى امرأته فيبيت عندها حتى يصبح والمرأة تقوم من عند زوجها حلالا طيبا فتأتي رجلا خبيثا  
فتبيت معه حتى تصبح ثم تأتي على خشبة على الطريق لا يمر بها أثوب الا شقته ولا شيء الا حرقته قال ما هذا يا جبريل  
بل قال هذا مثل أقوام من أمته يقرعون على الطريق فيقتلعونه ثم أتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة فلا يستطيع  
حملها وهو يريد علمها فقال ما هذا يا جبريل بل قال هذا الرجل من أمته يكون عليه أمانات الناس لا يقدر على اداها  
وهو يريد ان يحمل عليها ثم أتى على قوم تقرض أسنتهم وشفاهاهم بفار يرض من نارك كما قرضت عادت كما كانت  
لا يقرعونهم من ذلك شيء قال ما هؤلاء يا جبريل بل قال هؤلاء خطباء الفتنة ثم أتى على حجر صغير يخرج منه نور عظيم  
فجعل الثور يريد ان يجمع من حيث يخرج فلا يستطيع قال ما هذا يا جبريل بل قال هذا الرجل يتكلم بالسكامة  
العظيمة ثم يتكلم عليها فلا يستطيع ان يرد هاتم أتى على واد فوجد حمارا طيبا باردة وريح مسلية وسمع صوتا فقال  
يا جبريل ما هذا قال هذا صوت الجنة تقول يا رب اتفني بما وعدتني فقد كثرت عرقي واستبرقي وحريري وسنديسي  
وعبقري وأولأوي ومرجاني وفضتي وذهبي واكوابي وصحاني وأباريقي ومراكبي وعسلي ومائتي ولبنتي وخجري  
فأتفني ما وعدتني فقال لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة قالت رضيت ثم أتى على واد فسمع شكوى ووجد رجلا  
مستقنا فقال ما هذا يا جبريل بل قال هذا صوت جهنم تقول يا رب اتفني بما وعدتني فلهذا كثرت سلاسلي وأغلالي  
وسميري وحميري وعسائي وعذابي وقد بعدت عرقي واشتد حرى فأتفني ما وعدتني قال لك كل مشرك  
ومشركة وكافر وكافرة وكل خبيث وخبيثة وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب قالت قد رضيت ثم سأله حتى أتى بيت  
المقدس فنزل فربط فرسه الى مخخرة ثم دخل فملى مع الملائكة عليهم السلام فلما قضيت الصلاة قالوا يا جبريل  
بل من هذا ملك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا احبنا الله من أخ ومن خليفته فنعم الاخ ومنهم  
انطافئة ومنهم المحي عجا ثم أتى أرواح الانبياء عليهم السلام فأتوا على رؤسهم فقال ابراهيم عليه السلام الحمد لله  
الذي اتخذني خليلا وعطاني ملكا عظيما وجهلني أمة فانتابوني وانا قد نذيت من النار وجعلها على يداي وسلاما ثم  
ان موسى عليه السلام أتى على ربه عز وجل فقال الحمد لله الذي كلفني تكليما وجعل هلال آل فرعون ونجاة



بني اسرائيل على يدي وجعل من امتي قوم يهابون بالحق وبه يعدلون ثم ان داود عليه السلام اثنى على ربه فقال  
 الحمد لله الذي جعل لي ما كاعظيما وعلمني الزبور والان لي الحمد يدوسخري الجبال يسبحن والطير واعطاني  
 الحكمة وفصل الخطاب ثم ان سليمان عليه السلام اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي سخر لي الرياح وسخر لي  
 الشياطين يعملون ما شئت من حجار يرب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات وعلمني منطق الطير  
 وآتاني من كل شيء فضلا وسخر لي جنود الشياطين والانس والطير وفضاني على كثير من عباده المؤمنين وآتاني  
 ما كاعظيما لا ينبغي لاحد من بعدي وجعل ملائكي ملاك طيبا ليس فيه حساب ثم ان عيسى عليه السلام اثنى على  
 ربه فقال الحمد لله الذي جعلني كاهنا وجعل مثلي مثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن ويكون وعلمني الكتاب  
 والحكمة والتوراة والانجيل وجعلني اسلم من الطين كهنية الطير فانفخ فيه فيكون طيرا يا ذن الله وجعلني ابري  
 الاكمة والابرص واجي الموتى باذن الله ورفعني وطهرني واعاذني وفي من الشياطين الرجيم فلم يكن للشيطان  
 عليا سبيلا ثم ان محمد صلى الله عليه وسلم اثنى على ربه عز وجل فقال كما اثنى على ربه واني ممن على ربي فقال  
 الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا واذ نزل على الفرقان فيه تبيان لكل شيء وجعل لي امتي  
 خيرا امة اخير جت للناس وجعل لي امة وسطا وجعل لي امة هم الاولون والاخرين وشرح لي صدري ووضع  
 عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخابرا فقال ابراهيم عليه السلام بهذا فضلا ثم محمد صلى الله عليه وسلم  
 ثم اتى بابا نية ثلاثة مغطاة افواهها فاتي باناء منها فيه ماء فقبل اشرب فشرب منه يسيرا ثم رفع اليه اناء آخر فيه لبن  
 فقبل اشرب فشرب منه حتى روي ثم رفع اليه اناء آخر فيه الخمر فقبل له اشرب فقال لا اريد قد رويت فقال  
 له جبريل عليه السلام اما انت ستحرم على امةك ولو شربت من هذا لم يتبعك من امةك الا قليل ثم صعد بي الى السماء  
 فاستفتح فقبل من هذا يا جبريل قال هذا محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا احياء الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ  
 ونعم الخليفة ونعم المجي عجا فدخل فاذا هو برجل تام الخلق لم ينقص من خلقه شيء كما ينقص من خلق الناس على  
 يمينه اب يخرجه من مخرج طيبة وعن شماله باب يخرج منه ريح خبيثة اذا انظر الى الباب الذي عن يمينه فرح وضحك  
 واذا انظر الى الباب الذي عن يساره بكى وخر فقلت يا جبريل من هذا قال هذا ابوك آدم وهذا الباب الذي عن يمينه  
 باب الجنة اذا انظر الى من يدخله من ذريته ضحك واستبشر والباب الذي عن شماله باب جهنم اذا انظر الى من يدخله  
 بكى وخرن ثم صعد بي جبريل عليه السلام الى السماء الثانية فاستفتح فقبل من هذا معك قال محمد صلى الله عليه وسلم  
 قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا احياء الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي عجا فاذا هو بشابين قال  
 يا جبريل من هذا قال عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا فاصعد به الى السماء الثالثة فاستفتح فقبل من هذا  
 قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا احياء الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم  
 الخليفة ونعم المجي عجا فدخل فاذا هو برجل قد فضل على الناس في الحسن كما فضل القمر ليلة البدر على سائر  
 الكواكب قال من هذا يا جبريل قال هذا اخوك يوسف عليه السلام ثم صعد بي الى السماء الرابعة فاستفتح  
 فقبل من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا احياء الله من اخ ومن خليفة فنعم  
 الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي عجا فدخل فاذا هو برجل قال من هذا يا جبريل قال هذا ادريس رفعه الله مكانا عليا  
 ثم صعد الى السماء الخامسة فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قال ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم  
 قالوا احياء الله من اخ ونعم الخليفة فنعم الاخ ونعم المجي عجا فدخل فاذا هو برجل جالس وحوله  
 قوم يقص عليهم قال من هذا يا جبريل ومن هؤلاء حوله قال هذا هرون المحبوب وهؤلاء بنو اسرائيل ثم صعد به  
 الى السماء السادسة فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قال ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا  
 احياء الله من اخ ونعم الخليفة فنعم الاخ ونعم المجي عجا فاذا هو برجل جالس فاوزه فبكى الرجل قال  
 يا جبريل من هذا قال موسى قال فساله يبي قال زعم بنو اسرائيل اني اكرم بني آدم على الله وهذا رجل من  
 بني آدم قد خلفني في دنيا وانا في اخرى فلوانه بنفسه لم ابال ولكن مع كل نبي اتمته ثم صعد به الى السماء السابعة  
 فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قال ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا احياء الله من اخ ونعم الخليفة

(خباية احدهما)  
 وهي الصغرى واسمها  
 صغورا (عشى على  
 استحياء) معترضة  
 راحة كها على وجهها  
 كشي العذاري واضعة  
 يدها على وجهها قالت  
 ان ابي يدعوك ليجزيك  
 ايعطيك (اخر ما سقيت  
 لنا) عوض ما سقيت لنا  
 غنما (فلما جاءه) موسى  
 الى ابيه يثرون ابن اخي  
 شعيب وقد مات شعيب  
 قبل ذلك (وقص عليه)  
 على يثرون (القصص)  
 فراره من فرعون وغير  
 ذلك (قال) له يثرون  
 لا تخف نجوت من  
 انقوم الظالمين اهل  
 مصر (قالت احدهما)  
 وهي الصغرى (يا ابت  
 استأجره ان خير من  
 استأجرت) من الاجراء  
 هو (القوى) على الحل  
 الثقل (الامين) على  
 الامانة ثم (قال) يثرون  
 لموسى (اني اريد ان  
 انكحك) ازوجك  
 ياموسى (احدى ابنتي  
 هاتين على ان تاحرن)  
 تعمل لي في غنمي (ثماني  
 حج) ثمان سنين (فان  
 اتممت عشرة) عشر  
 سنين (فن عندك)  
 الزيادة (وما اريد ان  
 اسق عليك) في الزيادة  
 (ستجدني ان شاء الله  
 من الصالحين) بالوفاء  
 (قال) موسى (ذلك)  
 الشرط (بني وبنك)



أعما الاجلين قضيت)  
 الثمان أو العشر (فلا  
 عدوان على) فلا سبيل  
 للعدوى (والله على  
 ما نقول) من الشرط  
 والوفاء (وكيل) شهيد  
 (فلما قضى موسى  
 الاجل) عشر سنين  
 (وسار بأهله) نحو مصر  
 (آنس من جانب الطور  
 نارا) رأى عن يسار  
 الطريق نارا (قال لاهله  
 امكثوا) انزلوا ههنا (انى  
 آنست) رأيت (نارا  
 لعل آتيكم منها) من  
 عند النار (بخبر) عن  
 الطريق وقد كان تحير  
 في الطريق (أو جذوة)  
 قطعة (من النار) لكم  
 قصطلون) لكي تدفؤا  
 بها وكانوا في شدة من  
 الشتاء (فلما أتاهما  
 نودي من شاطئ الوادي  
 الايمن) عن يمين موسى  
 (في البقعة المباركة)  
 بالماء والشجر (من  
 الشجرة) من نحو  
 الشجرة (أن ياموسى  
 انى أنا الله رب العالمين)  
 سيد الجن والانس  
 (وأن ألق عصاك) من  
 يدك (فلما رآها) بعد  
 ما ألقاها (تهتز) تتحرك  
 رافعة رأسها (كأنها  
 جان) حية لا صغيرة ولا  
 كبيرة (ولى مدبرا)  
 هاربا منها (ولم يعقب)  
 ولم يلتفت اليها قال الله  
 (ياموسى أقبل) اليها  
 (ولا تخف) منها (انك

فنعم الاح ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء فدخل فاذا هو برجل أشمط جالس عند باب الجنة على كرسي وعنده قوم  
 جالوس بيض الوجوه أمثال القمر ابيض وقوم في ألوانهم شئ فقام هؤلاء الذين في ألوانهم شئ فدخلوا انهم را  
 فاعتساوا فيه فخر جوا وقد خلاص ولم يكن في أبدانهم شئ ثم دخلوا انهم را آخر فاعتساوا فيه فخر جوا وقد خلاص  
 من ألوانهم شئ ثم دخلوا انهم را آخر فاعتساوا فيه فخر جوا وقد خلاص ألوانهم فصارت مثل ألوان أصحابهم فجاؤا  
 فأسوا الى أصحابهم فقال يا جبريل من هذا الاشمط ومن هؤلاء البيض الوجوه ومن هؤلاء الذين في ألوانهم شئ  
 وما هذه الانهار التي دخلوا قال هذا أولك ابراهيم أول من شمط على الارض وأما هؤلاء البيض الوجوه فقوم لم  
 يلبسوا ايمانهم بظلم وأما هؤلاء الذين في ألوانهم شئ فقوم خاطوا وعلوا لاصالحا وآخر سبوا فتاب الله عليهم وأما  
 الانهار فالوهار حة الله والثاني نعمة الله والثالث سقاهاهم ربهم ثم اياها طهورا ثم انتهى الى السدرة قبل له هذه  
 السدرة ينتهى اليها كل واحد خلاص من أمته على نسل فاذا هي شجرة يخرج من أصلها أنهار من ماء غير آسن  
 وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من نخل لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى وهى شجرة يسير الراكب في ظلها  
 سبعين عاما لا يقطعها والورقة منها غطية لامة كلها فغشيتها نور الخلاق عز وجل وغشيتها الملائكة عابهم السلام  
 أمثال الغر بان حين تقع على الشجرة فكلمه الله تعالى عند ذلك فقال له سل فقال اتخذت ابراهيم خليلا وأعطيته  
 ملكا عظيما وكأنت موسى تكليمها وأعطيت داود ملكا عظيما وألنت له الحديد وسخرت له الجبال وأعطيت  
 سليمان ملكا عظيما وسخرت له الجن والانس والشياطين وسخرت له الرياح وأعطيته ملكا لا ينبغي لاحد من  
 بعده وعات عيسى التوراة والانجيل وجعلته يبرئ الأكمه والابرس ويحيى الموتى بأذنك وأعدت له وأمه من  
 الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان عابهما سبيل فقال له ربه عز وجل وقد اتخذت خليلا وهو مكتوب في التوراة  
 حبیب الرحمن وأرسلت الى الناس كافة بشيرا ونذيرا وشرحت لك الصدور ووضع لك وزرك ورفع لك  
 ذكرك فلا أذكرك الا ذكرى معي وجعلت أمته خير أمة أخرجت للناس وجعلت أمته لا تجوز لهم خطبة حتى  
 يشهدوا انك عبدى ورسولى وجعلت من أمته أقواما قلوبهم أناجيلهم وجعلت أول النبیین خلقا وآخرهم  
 بعثا وأولهم يقضى له وأعطيتك سبعامن المائى لم أعطها نبيا قبلك وأعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت  
 العرش لم أعطها نبيا قبلك وأعطيتك الكوثر وأعطيتك ثمانية أسهم الاسلام والهجرة والجهاد والصلاة  
 والصدقة وصوم رمضان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعلت لك فاتحا وخاتما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 فضاني ربي وأرسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا وألقى في قلوب عدوى الرعب من مسيرة شهر وأحل  
 لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي وجعلت لي الارض كلها مسجدا وطهورا وأعطيت فوائح الكلام وخواتمه  
 وجوامعهم وعرضت على أمي فلم يخف على التابع والتبوع ورايتهم أتوا على قوم ينتعلون الشعر ورايتهم أتوا  
 على قوم عراض الوجوه صغار العين كأنهم خرمت أعينهم بالخيط فلم يخف على ما هم لا قون من بعدى وأمرت  
 بخمسين صلاة فلما رجع الى موسى عليه السلام قال بسم أمرت قال بخمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله  
 التخفيف فان أمته أضعف الاعم فقد اقيمت من بنى اسرائيل شدة فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه فساله  
 التخفيف فوضع عنه عشرين ثم رجع الى موسى فقال بكم أمرت قال باربعين قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف  
 فرجع فوضع عنه عشرين الى ان جعلها خمسا قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف قال قدر جئت الى ربي حتى  
 استحييت منه فأتا بارجع اليه قبل له اما انك كما صبرت نفسك على خمس صلوات فانهن يجزين عنك خمسين صلاة  
 وان كل حسنة بعشر أمثالها فرضي محمد صلى الله عليه وسلم كل الرضا قال وكان موسى عليه السلام من أشدهم عليه  
 حين مر به وخبرهم به له حيز رجع اليه \* وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه من طريق محمد بن عبد  
 الرحمن بن ابي ليلى عن أخيه عيسى عن أبيه عبد الرحمن عن أبيه أبي ليلى ان جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله  
 عليه وسلم بالبراق فملاه عليه بين يديه ثم جعل يسير به فاذا بلغ مكانا مطاطا طالت يداه وقصرت رجلاه حتى  
 يستوي به واذا بلغ مكانا صر تفعما قصرت يداه وطالت رجلاه حتى يستوي به ثم عرض له رجل عن الطريق  
 فجعل يناديه يا محمد الى الطريق مرتين فقال له جبريل عليه السلام امض ولا تسكأ احدا ثم عرض له رجل عن



(من الامنين) من شرها

فأخذها موسى فاذا هي

عصا كما كانت قال الله

(اسالك) أدخل (يدك في

حبيك) في ابطنك يا موسى

(تخرج بيضاء) لها

ضوء كضوء الشمس

(من غير سوء) من غير

برص (واضح اليك

جناحك) أدخل يداك

في ابطنك بعد ذلك (من

الهرب) من الفرق

إذا أرهبتهم الناس

(فذلك برهانان) فهاتان

حجتان (من ربك الى

فرعون ومائمه) قومه

(انهم كانوا قوما فاسقين)

كافرين مفسدين في

شركهم (قال موسى

رب اني قتلت منهم

نفسا فاحاف أن يقتلون)

بداها (وأخى هرون هو

أفصح مني لسانا) أبين

منى كلاما وكان على

لسان موسى رنة (فارسله

معي ردا) معينا

(بصدقني) يعبر عني

كلامي وبصدق قولي

(اني أخاف أن يكذبون)

بالرسالة (قال) الله

(سنشد عضدك)

سنقوي ظهرك

(بأخيك) هرون

(ونجعل لك سلطانا)

عذرا وجة (بأياتنا)

مقدم ومؤخر (فلا

يصلون اليك) الى قتلهم

(أنتم ومن اتبعكم)

بالاعيان والآيات

(الغالبون) على فرعون

يسار الطريق فقال له الى الطريق يا محمد فقال له جبريل عليه السلام امض ولا تسلك أحدكم عرضت له امرأة  
حسنة جميلة ثم قال له جبريل عليه السلام تدرى من الرجل الذي دعاك عن عين الطريق قال لا قال تلك اليهود  
دعيتك الى دينهم ثم قال تدرى من الرجل الذي دعاك عن يسار الطريق قال لا قال تلك النصارى دعيتك الى دينهم  
ثم قال تدرى من المرأة الحسناء الجميلة قال لا قال تلك الدنيا تدعوك الى نفسها ثم انطلقت حتى أتت بيت المقدس فاذا  
هم بنفوس جلوس فقالوا مرحبا بالنبي الامي واذا في النفر شيخ قال ومن هذا يا جبريل قال هذا أبوك ابراهيم وهذا  
موسى وهذا عيسى ثم أقيمت الصلاة فتدافعوا حتى قدموا محمد صلى الله عليه وسلم ثم أتوا بأشربة فاخترار النبي صلى  
الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل عليه السلام أصبت الفطارة ثم قيل له قم الى ربك فقام فدخل ثم جاء فقيل له ماذا  
صنعت قال فرضت على أمي خمسون صلاة فقال له موسى عليه السلام ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك  
فان أمتك لا تطيق هـ ذافر جمع ثم جاء فقال له موسى عليه السلام ماذا صنعت فقال ردها الى خمس وعشرين  
صلاة فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فرجع ثم جاء فقال ردها الى اثني عشر فقال موسى عليه السلام ارجع  
الى ربك فاسأله التخفيف فرجع ثم جاء فقال ردها الى خمس فقال موسى عليه السلام ارجع فاسأله التخفيف  
قال قد استحييت من ربي فما أراجعه وقد قال لي ربي ان لك بكل ردة ردتهم مسألة أعطيتكها \* وأخرج ابن عرفة  
في خزنة المشهور رواه أبو نعيم في الدلائل وابن عساكر في تاريخه من طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن  
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل عليه السلام بدابة دون البغل وفوق الجمار  
فحملني عليه ثم انطلق بي هوى بنا كلما صعد عقبة استوت رجلاه كذلك مع يديه واذا هبط استوت يده مع رجلاه  
حتى مررنا برجل طوال سبط آدم كانه من رجال شنوءة وهو يقول ويرفع صوته أكرمته وفضلته فدفعنا اليه  
فسلمنا فرد السلام فقال من هذا معك يا جبريل قال هذا أجد قال مرحبا بالنبي الامي الذي بلغ رساله ربه  
ونصح لامته ثم اندفعنا فقلت من هذا يا جبريل قال هذا موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام قلت ومن يعاتب  
قال يعاتب ربه فقلت و يرفع صوته على ربه قال ان الله قد عرف له حديثه ثم ندفعنا حتى مررنا بشجرة كان  
ثمرها السراخ تحتها شيخ وعياله فقال لي جبريل عليه السلام اعمد الى أبيك ابراهيم فدفعنا اليه فسلمنا عليا فرد  
السلام فقال ابراهيم من هذا معك يا جبريل قال هذا ابنك أحمـ د فقال مرحبا بالنبي الامي الذي بلغ رساله ربه  
ونصح لامته يا بني انك لاق ربك الليلة وان أمتك آخر الامم وأضعفها فان استطعت ان تسكون حاجتك أو جعلها في  
أمتك فافعل ثم اندفعنا حتى انتهينا الى المسجد الاقصى فنزلت فربطت الدابة بالحلقه التي في باب المسجد التي  
كانت لا ندياء عليهم هم السلام ثم ربط بهم ثم دخلت المسجد فعرفت النبيين من بين قائم وراكع وساجد ثم أتيت  
بكاسين من عسل وابن فاخذت اللبن فشربت فضرب جبريل عليه السلام منكبي وقال أصبت الفطارة ثم  
أقيمت الصلاة قائمهم ثم انصرفنا فاقبلنا \* وأخرج الحارث بن أبي اسامة والبرار وأبو نعيم والطبراني وابن  
سردويه وأبو نعيم في الدلائل وابن عساكر من طريق علقمة رضي الله عنه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتيت بالبراق فركبته اذا أتني على جبل ارتفعت رجلاه واذا هبط ارتفعت  
يداه فسار بنا في ارض خضراء منتهية ثم أفضينا الى ارض فيها طيبة فسال جبريل عليه السلام قال تلك ارض النار  
وهذه ارض الجنة فأتيت على رجل قائم يصلي فقال من هذا يا جبريل قال هذا أخوك عيسى عليه السلام  
فسرنا فسمعنا صوتا ونذرا فأتينا على رجل فقال من هذا معك قال هذا أخوك محمد صلى الله عليه وسلم فسلم  
ودعا بالبركة وقال سل لامتك اليسر فقلت من هذا يا جبريل قال هذا أخوك موسى عليه السلام قلت على من كان  
تذمره قال على ربه عز وجل قلت أعلى ربه قال نعم قد عرف حديثه ثم سرنا فأتيت مصابيح وضوءا فقلت ما هذا  
يا جبريل قال هذه شجرة أبيك ابراهيم عليه السلام أدن منها فذوق منها فاحب بي ودعالي بالبركة ثم مضينا حتى  
أتينا بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقه التي تربط بها الانبياء عليهم السلام ثم دخلت المسجد فنشرت لي الانبياء  
عليهم السلام والصلاة والسلام من سمي الله منهم ومن لم يسم فصاليت بهم الا هؤلاء الثلاثة ابراهيم وموسى وعيسى عليهم  
السلام \* وأخرج ابن مردويه عن طريق المغيرة بن عبد الرحمن عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال



وقومه (فلما جاءهم  
 موسى بآياتنا) اليد  
 والعصا (بينات) مبيِّنات  
 (قالوا) يا موسى (ما هذا)  
 الذي جئت به (الاسحر  
 مفترى) كذب مختلق  
 من تلقاء نفسك (وما  
 سمعنا بهذا) الذي تقول  
 يا موسى (في آياتنا  
 الاولين) من آياتنا  
 الماضية (وقال موسى  
 رب اعلم من جاء بالهدي  
 بالرسالة والتوحيد  
 من عنده ومن تكون  
 له عاقبة الدار) الجنة في  
 الآخرة (انه لا يفلح)  
 لا ايمان ولا يتنجس  
 (الظالمون) المشركون  
 من عذاب الله (وقال  
 فرعون يا ايها الملا)  
 يا رجال اهل مصر  
 (ما علمت لكم) ما عرفت  
 لكم (من اله) اله  
 (غيري) فلا تطيعوا  
 موسى (فاوقدلى) أي  
 النار (يا هامان على الطين)  
 فاطبخ لي يا هامان من  
 الطين آجوا (فاجعل  
 لي صرحا) قصرا (اعلى  
 أطلع) اصعد وانظر  
 (الى اله موسى) الذي  
 زعم انه في السماء  
 وارسله الى (واني لا ظنه  
 من الكاذبين) ليس في  
 اسماء من اله (واستكبر)  
 تعظم عن الايمان (هو)  
 فرعون (وجنوده)  
 بجوعه القبط (في  
 الارض) في أرض مصر  
 (بغير الحق) بغير ان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم صليت ليلة اسرى بي في مقدم المسجد ثم دخلت الى الخجرة فاذا ملاك قائم معه  
 آنية ثلاث فتناولت العسل فشرب منه قليلا ثم تناولت الآخر فشرب منه حتى رويت فاذا هولاء فقال اشرب  
 من الآخر فاذا هو خرفات قد رويت قال اما انك لو شربت من هذا لم تجتمع أمتك على الفطرة أبدانهم انطلق بي  
 الى السماء فغضت على الصلاة ثم رجعت الى خديجة رضي الله عنها وما تحولت عن جانبها الا نحو \* وأخرج  
 الطبراني وابن مردويه عن أم هانئ رضي الله عنها قالت بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به في بيتي  
 ففقدته من الليل فامتنع عني النوم تخافا ان يكون عرض له بعض قریش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 جبريل عليه السلام أتاني فاخذ بيدي فاخرجني فاذا على الباب دابة دون البغل وفوق الحمار فحملني عليها ثم  
 انطلق حتى أتى بي الى بيت المقدس فارأى ابراهيم يشبه خلقه خلقا ويشبه خلقه وأرأى موسى آدم طوالا  
 سبطا الشعر أشبهه برجال ازد شنوأة وأرأى عيسى بن مريم ربعة أبيض يضرب الى الحرة شبهته بعروة بن مسعود  
 الثقفي وأرأى الدجال مسوح العين اليمنى شبهته بقطان بن عبد العزى قال وأنا أريد ان أخرج الى قریش فاخبرهم  
 ما رأيت فاخذت بثوبه فقلت اني أذكرك الله انك تأتي قوما يكذبونك وينكرون مقاتلتك فاخاف ان يسطوا بك  
 قالت فاضرب ثوبه من يدي ثم خرج اليهم فاتاهم وهم جلوس فاخبرهم فقام مطعم بن عدي فقال يا محمد لو كنت شابا  
 كما كنت ما تكلمت بما تكلمت به وأنت بين ظهراي نينا فقال رجل من القوم يا محمد هل مررت بابل لنا في مكان كذا وكذا  
 قال نعم والله وجدتهم قد اضلوا بعيرا اهتم فهم في طلبه قال هل مررت بابل لبني فلان قال نعم وجدتهم في مكان كذا  
 وكذا قد انكسرت لهم ناقة جراء فوجدتهم وعندهم قصعة من ماء فشربت ما فيها قالوا فاخبرنا عن عدتهم وما فيها  
 من الرعاء قال قد كنت عن عدتهم ماشة غولا فقام وأتى بالابل فعدها وعلم ما فيها من الرعاء ثم أتى قریشا فقال لهم  
 سألتوني عن ابل بني فلان فهي كذا وكذا وفيها من الرعاء فلان وفلان وسألتوني عن ابل بني فلان فهي كذا وكذا  
 وفيها من الرعاء ابن أبي قحافة وفلان وفلان وهي مصحبةكم الغداة الثانية فعدوا الى الثانية ينظرون اصدقهم  
 ما قال فاستقبحوا الا بل فسألوا هل ضل لكم بعير قالوا نعم فسألوا الآخر هل انكسر لكم ناقة جراء قالوا نعم قال فهل  
 كان عندكم قصعة من ماء قال أبو بكر رضي الله عنه والله أنا وضعتها فاشرب بها أحد منا ولا أهرىقت في الارض  
 فصدقته أبو بكر رضي الله عنه وآمن به فسمى يومئذ الصديق \* وأخرج أبو يعلى وابن عسماكر عن أم هانئ رضي  
 الله عنها قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بغلس وأنا على فراشي فقال شعرت اني نمت الليلة في المسجد الحرام  
 فاتاني جبريل فذهب بي الى باب المسجد فاذا دابة أبيض فوق الحمار ودون البغل مضطرب الاذنين فركبته  
 فكان يضع حافره مدبصرة اذا أخذت في هبوط طالت يدها وقصرت رجلاه واذا أخذت في صعود طالت رجلاه  
 وتصرفت يدها وجبريل لا يفوتني حتى انتهينا الى بيت المقدس فاوثقت به الحلقة التي كانت الانبياء توثق بها فنشروا  
 رهط من الانبياء عليهم السلام منهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم وأتيت باناء من أحمر وأبيض  
 فشربت الابيض فقال لي جبريل عليه السلام شربت اللبن وتركتم الخمر لو شربت الخمر لارتدت أمتك ثم ركبته  
 فاتيت المسجد الحرام فصليت به الغداة فتعلمت بردائه وقالت أنشدك الله يا ابن عم ان تحدث به اقر يشافيك ذلك  
 من صدقك فغضبت بيدي على رداءه فانزعته من يدي فارتفع عن بطني فنفطرت الى عكته فوق ازاره كأنه اطني  
 القراطيس واذا نور سامط عند فؤاده كادي يختطف بصري فخررت ساجدة فلما رفعت رأسي اذا هو قد خرج فقلت  
 لجاريتي ويحك اتبعيه وانظري ماذا يقول وماذا يقول له فلما رجعت أخبرتني انه انتهى الى نفر من قریش فيهم  
 المطعم بن عدي وعمر بن هشام والوليد بن المغيرة فقال اني صليت الليلة العشاء في هذا المسجد وصليت به الغداة  
 وأتيت فيمابين ذلك بيت المقدس فنشروا رهط من الانبياء فيهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم  
 فقال عمرو بن هشام كأنهم زئى صفهم لي فقال أما عيسى ففوق الربعة ودون الطويل عريض الصدر جعد  
 الشعر بعلاه صهبه كأنه عروة بن مسعود الثقفي وأما موسى فضخم آدم طوال كأنه من رجال شنوأة كثير الشعر  
 غائر العينين مراكب الاسنان مقلص الشفة خارج اللثة غابس وأما ابراهيم فوالله لانا أشبهه الناس به خلقا  
 فضجروا وعظمووا ذاك فقال المطعم كل أمر لك قبل اليوم كان أمما غير قولك اليوم أنا أشهد انك كاذب نحن نضرب



أكباده إلى بيت المقدس مصعدا شهرا ومخدرا شهرا تزعم أنك أتيت في ليلة واللات والعزى لأصعدك فقال  
أبو بكر رضي الله عنه يا معلم بمس ما قلت لابن أخيك جهنته وكذبته أنا أشهد أنه صادق فقالوا يا محمد صف لنا بيت  
المقدس قال دخلته ليلا وخرجت منه ليلا فاتاه جبريل عليه السلام فصوره في جناحه فجعل يقول باب منه كذا في  
موضع كذا وباب منه كذا في موضع كذا وأبو بكر رضي الله عنه يقول صدقت صدقت فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يومئذ يا أبا بكر إن الله قد سمعك الصديق قالوا يا محمد أنه برنا عن غيرنا قال أتيت على غير بني فلان بالروحاء  
قد أضلوا ناقة لهم فانطلة وافي طاب ساقا انتهيت إلى رحالهم ليس بهم منهم أحد وإذا قدح ماء فشربت منه ثم انتهيت  
إلى غير بني فلان فنفرت مني الأبل وركب منها جمل أخرج عليه جوالق مخطاط بيضاء لا أدري أكسر البعير أم لا  
ثم انتهيت إلى غير بني فلان في التنعيم فبدمها جل أوردق وهاهي ذه تطالع عليكم من الثنية فقال الوليد بن المغيرة  
ساحرا فاعلموا فافترقا فوجدوا كما قال فرموه بالسحر وقالوا صدق الوليد فانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك  
الافتنة للناس \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن أم هانئ رضي الله عنها قالت ما أسرى برسول الله صلى الله عليه  
وسلم الا وهو في بيتي نائم عندي تلك الليلة فصلى العشاء الآخرة ثم نام وغنا فلما كان قبيل الفجر أهبطنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فلما صلى الصبح وصلى بنا معه قال يا أم هانئ لقد صليت معكم العشاء الآخرة كما رأيت بهذا  
الوادي ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت صلاة الغداة معكم الآن كما ترون \* وأخرج ابن سعد وابن  
عساكر عن عبد الله بن عمر وام سلمة وعائشة وام هانئ وابن عباس رضي الله عنهم ما دخل حديث بعضهم في  
بعض قالوا أسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الأول قبل الهجرة بسنة من  
شعب أبي طالب إلى بيت المقدس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حملت على دابة بيضاء بين الحمار وبين البغل في  
نخلة جناحان تحفر بهما رجاها فلما دنوت لركبتها شمت فوضع جبريل عليه السلام يده على معرفتها ثم قال  
ألا تسكينين يا براق مما تصنعين والله ما ركبك عبد الله قبل محمد أكرم على الله منه فاستحييت حتى ارفضت عرقا ثم قرت  
حتى ركبته فاعتادت باذنهم وقبضت الأرض حتى كان منتهى وقع حافرها طرفها وكانت طويلة الظهر طويلة الأذنين  
وخرج معي جبريل لا يغوتني ولا أفوته حتى أتى بيت المقدس فأتى البراق إلى موقفه الذي كان يقف فربطه فيه وكان  
سربط الأنبياء عليهم السلام ورأيت الأنبياء يجعرون إلى فرأيت إبراهيم وموسى وعيسى فظننت أنه لا بد أن يكون  
إمامهم فقدمني جبريل عليه السلام حتى صليت بين أيديهم وسألهم فقالوا بعثنا بالتوحيد وقال بعضهم فقد  
الذي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فتفرقت بنو عبد المطلب وطلبونه ويلنسونه وخرج العباس رضي الله عنه حتى  
بلغ ذا طوى فجعل يصرخ يا محمديا محمديا فجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك لبيك فقال ابن أخي أعيت قومك  
منذ الليلة فإني كنت قال أتيت من بيت المقدس قال في إيلتك قال نعم قال هل أصابك الاخير قال ما أصابني الاخير  
وقالت أم هانئ رضي الله عنها ما أسرى به الامن بيتنا بيننا ونائم عندنا تلك الليلة صلى العشاء ثم نام فلما كان قبل  
الفجر أنهنهم للصبح فقام فصلى الصبح قال يا أم هانئ لقد صليت معكم العشاء كما رأيت بهذا الوادي ثم قد جئت  
بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم ثم قام ليخرج فقالت لا تحدث هذا الناس فيكذبوك ويؤذوك  
فقال والله لا أحدثهم فاخبرهم فتهجروا وقالوا لم نسمع بمثل هذا فوقف وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل  
عليه السلام يا جبريل ان قومي لا يصدقوني قال يصدقك أبو بكر وهو الصديق وافتنى ناس كثير كانوا قد ضلوا  
وأسلموا وقت في الحجر فخلا الله إلى بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر اليه فقال بعضهم كم للمسجد من  
باب ولم أكن عدت أبوابه فجعلت أنظر اليها وأعدتها بابا بابا وأعلمهم واخبرتهم عن غيرهم في الطريق وعلامات  
فيها فوجدوا ذلك كما أخبرتهم وانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس قال كانت رؤيا عين رآها  
بعينه \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل  
عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بالبراق ليلة أسرى به فمسرجهما ليركبه فاستصعب  
عليه فقال له جبريل عليه السلام أبعث محمد صلى الله عليه وسلم تفعل هذا والله ما ركبك خلق قط أكرم على الله  
منه قال فارفض عرقا \* وأخرج ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال أسرى بالنبي صلى الله

كان لهم ذلك (وظنوا  
انهم اليها لا يرجعون)  
في الآخرة (فاخذناه)  
بعني فرعون بكلمته  
الاولى أنا ربكم الاعلى  
والاخرى ما علمت لكم  
من اله غيري (وجنوده)  
جوعه القبط (فنبذناهم  
في اليم) فالتفتناهم  
فطرحناهم في البحر  
(فانظر) يا محمد (كيف  
كان عاقبة الظالمين)  
آخر أمر المشركين  
فرعون وقومه  
(وجعلناهم) نخلة لهم  
(أمة) قادة إلى الكفار  
والضلال (يدعون إلى  
النار) إلى الكفر  
والشرك وعبادة الاوثان  
(ويوم القيامة  
لا ينصرون) لا ينجون  
من عذاب الله (وأتبعناهم  
في هذه الدنيا العنة)  
أهلكناهم في الدنيا  
بالغرق (ويوم القيامة  
هم من المقبوحين) سود  
الوجوه وزرق الاعين  
(ولقد آتينا) اعطينا  
(موسى الكتاب) يعني  
التوراة (من بعد  
ما أهلكنا القرون  
الاولى) من قبل موسى  
(بصائر) بيانا (للناس)  
لبنى اسرائيل (وهدي)  
من الضلالة (ورجعة)  
لن آمن به (لعلهم  
يتذكرون) لكي  
يتعظوا فيؤمنوا به (وما  
كنت) يا محمد (بجانب  
الغربي) الجبل (إذا



قضينا الى موسى الامر

حيث امرنا موسى  
الاتيان الى فرعون  
(وما كنت من

الشاهدين) من  
الحاضرين هناك  
(ولكننا انسانا) خلقتنا

(قرونا) قرونا بعد قرن  
وبينا قصة الاول للآخر  
كما بينا لك (فتناول

عليهم العمر) الاجل  
فلم يؤمنوا فاهلكناهم  
قرونا بعد قرن (وما

كنت) يا محمد (ناويا)  
مقيما (في أهل مدين  
تتلوا عليهم آياتنا)

تقرأ على قومك آياتنا  
القرآن تخبرهم (ولكننا  
كنا مرسلين) الرسل الى

القرون الاولى وبيننا  
قصة الاول للآخر كما  
بيننا لك قصة الاولين (وما

كنت بجانب الطور)  
جبل زبير (اذ نادينا)  
حيث كنا موسى

ويقال اذ نادينا أمتك  
(ولكن) علمناك  
وأرسلناك (رحمة)

نعمة ومنة (من ربك)  
اذ أرسل اليك جبريل  
يا قرآن يا خبار الامم

(لتنذر قوما) لكي  
تخوف قوما بالقرآن  
(ما آتاهم من نذر) لم

ياتهم رسول مخوف  
(من قبلك) يعني قريشا  
(اعلمهم يتذكرون) لكي

يتعظوا فيؤمنوا (ولولا  
ان تصيبهم مصيبة)  
ولولا ان يصيب قومك

عليه وسلم ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن  
شهاب رضي الله عنه قال أسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس قبل خروجه الى المدينة  
بسنة عشرة شهرا \* وأخرج البيهقي عن عروة مثله \* وأخرج البيهقي عن السدي رضي الله عنه قال أسرى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس قبل مهاجرة بسنة عشرة شهرا \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم  
والنسائي وابن مردويه والبيهقي في كتاب حياة الانبياء عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مرت ليلة أسرى بي على موسى عليه السلام قائما يصلي في قبره عند الكتيب الاحمر \* وأخرج أبو يعلى  
وابن مردويه والبيهقي عن أنس رضي الله عنه قال حدثني بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى  
الله عليه وسلم ليلة أسرى به مر على موسى وهو يصلي في قبره قال وذكرك لي انه جل على البراق قال فارتقت الفرس  
أو قال الدابة بالخلقة فقال أبو بكر رضي الله عنه مصفها لي يا رسول الله قال هي كذبه وذه قال وكان أبو بكر  
رضي الله عنه قد رآها \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى  
بي الى السماء رأيت موسى يصلي في قبره \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله  
عليه وسلم مر على موسى وهو قائم يصلي في قبره \* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي مررت بموسى وهو قائم يصلي في قبره \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم جعل يمر بالنبي والنبيين معهم الرهط والنبيين معهم القوم  
والنبي والنبيين ليس معهم أحد حتى مر بسواد عظيم فقلت من هؤلاء فقيل موسى وقومه ولكن ارفع رأسك  
وانظر فاذا سواد عظيم قد سد الافق من ذا الجانب وذا الجانب فقيل لي هؤلاء وسوى هؤلاء من أمتك سبعون ألفا  
يدخلون الجنة بغير حساب قال فدخل ولم يسألوه بانفسهم ولم يفسر لهم فقال قائلون نحن هم وقال قائلون هم  
أبناء الذين ولدوا في الاسلام فخرج فقال لهم الذين لا يكتفون ولا يسترقون ولا يتطهرون وعلى ربهم يتوكلون  
فقام عكاشة بن محصن فقال أنامهم يا رسول الله فقال أنت منهم فقام رجل آخر فقال أنامهم قال سبقك بها عكاشة  
\* وأخرج أحمد والنسائي والبرز والطيبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله  
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي مررت بي راتكة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الراتكة الطيبة  
قال ما شجرة بنت فرعون وأولادها كانت تمسها فاسقا المشط من يدها فقالت بسم الله فقالت ابنة فرعون أبي  
قالت بلي ربي وربك ورب أبيك قالت أولك رب غير أبي قالت نعم قالت فاخبر بذلك أبي قالت نعم فاخبرته فدعاها  
فقال ألك رب غيري قالت نعم ربي وربك الله الذي في السماء فامر ببقرة من نحاس فاجتث ثم أمر بها التامق  
فيها وأولادها قالت ان لي اليك حاجة قال وما هي قالت تجمع عظامي وعظام ولدي فتدفنه جميعا قال ذلك لك لما لك  
علينا من الحق فالتقوا واحدا واحدا حتى بلغ وضيعا فيهم قال نعي يا أمه ولا تقاعسي فانك على الحق فالقيت هي  
وولدها قال ابن عباس رضي الله عنهما وتسكنا أربعة وهم صغارهم ذوا شهادت يوسف وصاحب جريح وعيسى بن  
مريم \* وأخرج ابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة أسرى بي وجدت ريحا طيبة فقلت يا جبريل ما هذه قال هذه الماشطة  
وزوجها وابنها بينهما هي شمس ابنة فرعون اذ سقط المشط من يدها فقالت تعس فرعون فاحسرت أباها وكان  
للأمراة ابنان وزوج فارس اليهم فراد المرأة وزوجها ان يجمعها عن دينهما فابا فقال اني قاتلكما فقال احسان  
منك البنا ان قتلتما ان تجعلنا في بيت دفن فلما أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم وجد ريحا طيبة فسال  
جبريل عليه السلام فاخبره \* وأخرج أحمد وأبو داود عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لما خرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون في وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل  
قال هؤلاء الذين يا كلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة أسرى بي مررت بنحاس تقرض شفاههم بمقاريض من نار كما قرضت عادت كما  
كانت فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء عذابا أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون \* وأخرج ابن مردويه عن



سهره بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى بي رأيت رجلا يسبح في نهر يلقي  
 الخجارة فسالت من هذا فقيل لي هذا آكل الربا \* وأخرج الترمذي والبخاري وأبو داود وابن مردويه وأبو  
 نعيم في الدلائل عن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة أسرى بي أتني جبريل  
 الصخرة التي بيت المقدس فوضع أصبعه فيها فقرأ فيها فاشد به البراق \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن  
 صهيب بن سنان رضى الله عنه قال لما عرض علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به الماء ثم الخمر ثم اللبن أخذ  
 اللبن فقال له جبريل عليه السلام أصبت الفطرة وبه غذيت كل دابة ولو أخذت الخمر غويت وغوت أمتك وكنت  
 من أهل هذه وأشار إلى الوادي الذي يقال له وادي جهنم فنظر إليه فاذا هو نار تلهب \* وأخرج أحمد وابن  
 مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ليلة أسرى بي وضعت قدمي  
 حيث توضع أقدم الأنبياء عليهم السلام من بيت المقدس وعرض علي عيسى عليه السلام فاذا أقرب الناس به  
 شهاب عروبة بن مسعود وعرض علي موسى عليه السلام فاذا رجل جعد ضرب من الرجال وعرض علي إبراهيم  
 عليه السلام فاذا أقرب الناس به شهاب حبيكم \* وأخرج البخاري ومسلم وابن جرير عن أبي هريرة رضى الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أسرى بي لقيت موسى عليه السلام فنعته فاذا هو رجل مضطرب رجل  
 الرأس كأنه من رجال شنوءة ولقيت عيسى عليه الصلاة والسلام فنعته فبعثه أجمع كأنه يخرج من ديماس ورأيت  
 إبراهيم عليه الصلاة والسلام وأنا أشبهه ولده وأتيت بانه في أحد هما اللبن وفي الآخر خمر فليلي خذ أيهما  
 شئت فاخذت اللبن فشربت قبل لي هديت للفطرة أما اللبن لو أخذت الخمر غوت أمتك \* وأخرج مسلم والنسائي  
 وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيته في الجحيم وقريش  
 تسألني عن مسراي فسألتني عن أشياخ من بيت المقدس لم أثبت بها فذكرت كربا ما كرت مثله قط فرفع الله لي  
 أنظر إليه ما سألتني عن شيء لا أنبأهم به وقد رأيته في جماعة من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم واذم موسى  
 عليه السلام قائم واذن رجل ضرب جعد كأنه من رجال شنوءة واذم عيسى عليه السلام قائم يصلي أقرب الناس به  
 شهاب عروبة بن مسعود والثقي واذم إبراهيم عليه الصلاة والسلام قائم يصلي أشبه الناس به صاحبكم  
 يعني نفسه فحانت الصلاة فامتهم فلما فرغت قال قائل يا محمد هذا مالك خازن جهنم فالتفت إليه فبدا لي بالسلام  
 \* وأخرج ابن مردويه عن عمر رضى الله عنه قال لما أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم رأي ما لكان خازن النار  
 فاذا رجل عابس يعرف الغضب في وجهه \* وأخرج أحمد عن عبيد بن آدم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان  
 بالجابية فذكر فتح بيت المقدس فقال اكعب رضى الله عنه ان ترى أن أصلي قال خلف الصخرة قال لا ولكن أهلي  
 حيث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم إلى القبلة فصلى \* وأخرج أحمد وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل  
 والضياع في المختارة بسند صحيح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ليلة أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم لم دخل  
 الجنة فسمعت في جانبهم أو جهم فقال يا جبريل ما هذا فقال هذا بلال المؤذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين جاء إلى  
 الناس قد أفلح بلال رأيته كذا وكذا فذمهم موسى عليه الصلاة والسلام فرحب به وقال مرحبا يا نبي الانبي قال  
 وهو رجل آدم طويلا سبط شعره مع أذنيه أو فوقهما فقال من هذا يا جبريل قال هذا موسى عليه السلام فضي  
 فلقبه رجل فرحب به قال من هذا قال هذا عيسى عليه السلام فضي فلقبه شيخ جليل مهيب فرحب به وسلم عليه  
 وكلهم يسلم عليه قال من هذا يا جبريل قال هذا أبوك إبراهيم عليه السلام قال ونظر في النار فاذا قوم ياكلون الجيف  
 قال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ورأي رجلا أحرأ زرق جدا قال من هذا يا جبريل  
 قال هذا عاقرا الناقة فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الأقصى قام يصلي ثم التفت فاذا النبيون أجمعون  
 يصلون معه فلما انصرف جى بقدحين أحدهما عن اليمين والآخرة عن الشمال في أحدهما اللبن وفي الآخر غسل  
 فاخذ اللبن فشرب منه فقال الذي كان معه القدر أصبت الفطرة \* وأخرج أحمد وابن مردويه وأبو نعيم  
 عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس ثم جاء من ليلته فذمهم بغيره  
 وبعلامته بيت المقدس وبغيرهم فقال ناس نحن لا نصدق محمد إماما يقول فارتدوا كفارا فضرب الله رقابهم مع أبي

قريشا عذاب يوم  
 القيامة (بما قدمت  
 أيديهم) بما كنسبوا  
 في كفرهم (فيقولوا)  
 عند نزول العذاب بهم  
 يوم القيامة (ربنا)  
 يا ربنا (لولا) هلا (أرسلت  
 النار رسول) مع الكتاب  
 قبل العذاب (فنتبع  
 آياتك) كتابك ورسولك  
 (ونكون من المؤمنين)  
 بالكتاب والرسول  
 لا هلكناهم قبلك  
 ولكن أرسلناك إليهم  
 بالقرآن لكي لا يكون  
 لهم حجة علينا (فلما  
 جاءهم الحق) محمد صلى  
 الله عليه وسلم بالقرآن  
 (من عندنا قالوا) كفار  
 مكة (لولا أوتى) هلا  
 أعطى محمد عليه السلام  
 يعني اليد والعصا والمن  
 والساوي والقرآن جلة  
 (مثل ما أوتى) أعطى  
 (موسى) برحمته (أولم  
 يكفروا) كفار مكة (بما  
 أوتى موسى) أعطى  
 موسى (من قبل) من  
 قبل محمد صلى الله عليه  
 وسلم يعني التوراة  
 (قالوا) كفار مكة  
 (سحران) يعني التوراة  
 والقرآن (تظاهرا) تعاونوا  
 (وقالوا) كفار مكة (انا  
 بكل) بالتوراة والقرآن  
 (كافرون) جاحدون  
 (قل) لهم يا محمد (فاتوا  
 بكتاب من عند الله هو  
 الهدى) أصوب (منهما)  
 من التوراة والقرآن



(أتبعه) عمل به (ان)

كنتم صادقين) ان التوراة  
والقرآن سحران  
قظاهرا فلم يقدر وان  
ياتوا قال الله (فان لم  
يستجبوا لك) فان لم  
يجيبوك الظلمة بما  
سألتمهم (فاعلم انما  
يتبعون أهواءهم)  
بالكفر والشرك وعبادة  
الآوثان (ومن أضل)  
أكفر عن الحق  
والهدي (من اتبع  
هواه) بالكفر والشرك  
وعبادة الآوثان (بغير  
هدى من الله) بغير حجة  
وبيان من الله (ان الله  
لا يهدي) لا يرشد الى  
دينه (القوم الظالمين)  
الشركيين أباجهم  
وأصحابه (ولقد وصلنا  
إلهم القول) بيناهم  
القرآن بالتوحيد (لعلهم  
يتذكرون) لكي  
يتعظوا بالقرآن فيؤمنوا  
(الذين آتيناهم الكتاب)  
أعطناهم علم التوراة  
(من قبله) من قبل  
محيى محمد عليه السلام  
والقرآن يعنى عبد الله  
ابن سلام وأصحابه نحو  
أربعين رجلا منهم من  
جاء من الشام ومنهم  
من جاء من اليمن (هم به)  
محمد صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (يؤمنون)  
يؤمنون (واذا يتلى  
عليهم) يقرأ عليهم  
القرآن يثبت محمد صلى  
الله عليه وسلم وصفته

جهل وقال أبو جهل ليخوفنا محمد بشجرة الزقوم هاتوا ثم اوزبدا فترقوا به ورأى الدجال في صورته رؤيا عين ليس  
برؤيا منام وعيسى وموسى وإبراهيم عليه السلام فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال فقال رأيت في رؤيا منام  
أقره من إحدى عينيه فأنه كان كوكب دوى كان شعره أغصان شجرة ورأيت عيسى عليه السلام شابا أبيض  
جعد الرأس حديد البصر مبطن الخلق ورأيت موسى أسهم آدم كثير الشعر شديد الخلق ونظرت الى إبراهيم عليه  
السلام فلا أنظر الى أرب منه الا نظرت اليه منى حتى كأنه صاحبكم قال جبريل سلم على أبيه فسلمت عليه وأخرج  
الخارى ومسلم والطبراني وابن مردويه من طريق قتادة عن أبي العالقة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسرى بي موسى بن عمران عليه السلام رجلا طويلا جعدا كأنه  
من رجال شنوءة ورأيت عيسى بن مريم عليه السلام مربوع الخلق الى الجرة والبياض سبط الرأس ورأيت مالكا  
خازن جهنم والدجال في آيات أراه الله قال فلا تكن في مربة من لقاؤه فكان قتادة رضى الله عنه يفسر هاتان  
النبي صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى عليه السلام \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وابن أبي شيبة وابن  
ماجه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن مسعود رضى الله  
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقيت ليلة أسرى بي إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام فتذاكروا  
أمر الساعة فردوا أمرهم الى إبراهيم فقال لا علم لي به فردوا أمرهم الى موسى فقال لا علم لي به فردوا أمرهم  
الى عيسى فقال اما وجبت اذ لا علم لي بها أحد الا الله تعالى وفيما هم يدورون الى رب ان الدجال خارج ومعه قضبان  
فاذا رأته ذاب كيدوب الرصاص فيها كره الله اذ رأى حتى ان الحجر والشجر يقول يا مسلم ان تحق كافر افتعال  
فاذا رآه فيها كرههم الله ثم يرجع الناس الى بلادهم وأوطانهم فعند ذلك يخرج يا جوج وما جوج وهم من كل حدب  
ينسلون فيطون بلادهم لا ياتون على شيء الا هلكوه ولا يرون على ماء الا شربوه ثم يرجع الناس الى فيستكفونهم  
فادعوا الله تعالى عليهم فيها كرههم وعيبتهم حتى تحيف الارض من نثر ريحهم فينزل الله المطر فيجبت ترف أجسادهم  
حتى يقدحهم في البحر ففهم ما عهد الى ربى ان كان كذلك ان الساعة كالخامل المتمل لا يدري أهلها متى تغفوهم  
بولادتهم اليلا أو نهارا \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير والحاكم وصححه  
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن حذيفة رضى الله عنه انه حدث عن ليلة أسرى محمد صلى الله عليه وسلم  
فقال ما رأيت البراق حتى فتحت له أبواب السموات فرأى الجنة والنار ووعدا لا تحصى ثم عاد ولفظ ابن  
مردويه فأرى ما فى السموات وأرى ما فى الارض فبسل له أى دابة البراق قال دابة طويل أبيض خطوه مد البصر  
\* وأخرج أبو يعلى والطبراني فى الاوسط وابن عساكر عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ليلة عرجى الى السماء ما مرت بسماء الا وجدت اسمى فيها مكتوبا محمد رسول الله وأبو بكر  
الصديق خلفي \* وأخرج البراء بن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرجى الى  
السماء ما مرت بسماء الا وجدت اسمى فيها مكتوبا محمد رسول الله \* وأخرج الطبراني فى الاوسط وابن مردويه  
بسند صحيح عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة أسرى بي على الملائكة فاذا  
جبريل كالحلس البالى من خشية الله وفى لفظ لابن مردويه مررت على جبريل فى السماء الرابعة فاذا هو كأنه  
حلس بال من خشية الله \* وأخرج سعيد بن منصور والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم فى المعرفة عن عبد  
الرحمن بن قريط رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة أسرى بي الى المسجد الأقصى كان بين المقام  
وزنم جبريل عن عيسى وميكائيل عن يساره فطار به حتى بلغ السموات العلى فلما رجع قال سمعت تسبح فى  
السموات العلى مع تسبيح كثير سبحت السموات العلى من ذى المهابة مشفقات من ذى العلو بما علا سبحان العلى  
الاعلى سبحانه وتعالى \* وأخرج ابن عساكر عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لما أسرى بي جبريل سمعت تسبح فى السموات العلى فرجف فؤادى فقال لي جبريل عليه السلام تقدم  
يا محمد ولا تخف فان اسمك مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن  
ماجه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى بي لما



(قالوا آمنا به) محمد

صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (انه الخلق من  
ربنا انا كنا من قبله)  
من قبل قراءة القرآن  
عليه (مسلمين) مقرين  
بمحمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن (اولئك)  
أهل هذه الصلوة (يؤتون  
أجرهم مرتين) يعطون  
ثوابهم ضعفين (بما  
صبروا) على أذى الكفار  
وطعنهم متى ينهوا صفة  
محمد صلى الله عليه وسلم  
ونعتهم في كتابهم ودينهم  
في دين محمد عليه السلام  
(ويؤتون بالحسنة  
السنية) يدفعون  
بالكلام الحسن بلا اله  
الا لله والكلام القبيح  
الشرك من غيرهم (ويعطون  
رقتهم) أعطيتهم  
من الاموال (ينفقون)  
يتصدقون (واذا سمعوا  
الغنى الباطل يعني طعنة  
الكفار عليهم) أعرضوا  
عنه (وقالوا)  
معروفا (لنا اعمالنا)  
عبادة الله ودين الاسلام  
(ولكم اعمالكم) عليكم  
أعمالكم عبادة الاوثان  
ودين الشيطان الشرك  
بالله (سلام عليكم)  
هذاكم الله (لا ينسخي  
الجاهلين) لا ينال دين  
المشركين بالله (انك)  
يا محمد (لا تخدي) لا تعرف  
(من أعجبت) ايمانه  
يعني أبا طالب (ولكن  
الله يهدي) يوفق ويرشد

انتهينا الى السماء السابعة نظرت فوق فاذا رعد وبرق وصواعق وأتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات  
والعقارب ترى من خارج بطونهم - ثم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء أكلة الرافق لما نزلت الى السماء الدنيا  
نظرت الى أسفل مني فاذا أنا بهرج ودخان وأصوات فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه الشياطين يحومون على أعين  
بنى آدم لا يتفكرون في ما كوت السموات والارض ولولا ذلك لأوالجائب \* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد  
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي صررت بالكوث فقال جبريل  
عليه السلام هذا الكوث الذي أعطاك ربك فصررت بيدي الى ثوبته فاذا مسلت أذقر \* وأخرج ابن مردويه  
عن أنس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خرج بي الى السماء رأيت نهرًا بطرد عجائب  
مثل السهم أشد بياض من اللبن وأحلى من العسل حافته قباب من درج حوف فصررت بيدي الى جانبه فاذا مسكة  
ذفراء فصررت بيدي الى روضها فاذا رقت يا جبريل ما هذا النهر قال هذا الكوث الذي أعطاك ربك  
\* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ابراهيم ليلة  
أسرى بي وهو أشبه من رأيت بصاحبكم \* وأخرج أحمد وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن أبي أوب  
الانصاري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول خرج بي الى السماء فرأيت ابراهيم خليل الرحمن  
فقال ابراهيم يا جبريل من هذا الذي معك فقال جبريل هذا محمد فرحب بي وقال مرأيتك فليكن وامن غراس  
الجنة فان ثوبته طيبة وأرضها واسعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله  
\* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتيت ليلة أسرى بي  
على ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال يا محمد اخبر امتك ان الجنة قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله  
الا الله والله أكبر \* وأخرج الترمذي ومسنده والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليلة أسرى بي فقال يا محمد اقرئ امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة  
طيبة القربة عذبة الماء وانها قيعان وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة  
الا بالله \* وأخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي  
رأيت الجنة من درة بيضاء فقلت يا جبريل انهم يسألوني عن الجنة قال اخبرهم ان أرضها قيعان وثوابها المسكت  
\* وأخرج ابن ماجه والحاكم الترمذي في نوادر الاصول وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور  
عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسرى بي مكتوبًا على باب الجنة الصدقة  
بعشر أم الهان والقرض بشحمان عشرين فقلت يا جبريل ما بال القرض أفضل من الصدقة قال لان السائل يسأل  
وعنده والمستقرض لا يستقرض الا من حاجة \* وأخرج الطبراني عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي الى السماء أدخالت الجنة فرقت على شجرة من أشجار الجنة لم أوفى الجنة أحسن  
منها ولا أبيض ووقالوا أطيبت ثمرة من ثمرة فاقا كاتها فصارت نطفة في صلب فلما هبطت الى الارض  
واقعت خديجة فحملت بها طمعة رضي الله عنها فاذا أنا اشتقت الى ريح الجنة شممت ريح فاطمة \* وأخرج الحاكم  
وضعه عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل عليه السلام بسطر جلد  
فاكتها ليلة أسرى بي فعلقته خديجة بها طمعة فكنت اذا اشتقت الى رائحة الجنة شممت رقبته فاطمة \* وأخرج  
البرز وأبو قاسم البغوي وابن قانع كلاهما في معجم الصحابة وابن عدي وابن عساكر عن عبد الله بن أسعد بن زرار  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى بي انتهيت الى قصر من أولوة والغلف البغوي أسرى بي  
في قفص من أولوة فراه ذهب يتلأل نورًا وأعطيت ثلاثًا سيد المرسلين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين  
\* وأخرج ابن قانع والطبراني وابن مردويه عن أبي الجراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما  
أسرى بي الى السماء السابعة فاذا على ساق العرش الامن لا اله الا الله محمد رسول الله \* وأخرج ابن عدي وابن  
عساكر عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج بي رأيت على ساق العرش مكتوبًا  
لا اله الا الله محمد رسول الله أيده بعلي \* وأخرج ابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة



ويعرفه (من يشاء)  
 لدينه أبابكر وعمر  
 وأصحابهما (وهو أعلم  
 بالمتدين) لدينه  
 (وقالوا) حوث بن عمرو  
 النوفلي وأصحابه (ان  
 تتبع الهدى) النوحيد  
 (معن) يا محمد (تخلف)  
 تطرد (من أرضنا) مكة  
 (أولم تكن لهم) نزلهم  
 ونجعل لهم (حوماً آمناً)  
 من ان يهاج فيه (يجي  
 اليه ثمرات كل شئ)  
 يحمل اليه ألوان كل شئ  
 من الثمرات (رزقاً من  
 لدنا) طعاماً لهم من  
 عندنا فكيف أسأله  
 عليهم الكفار ان آمنوا  
 (ولم يكن أكثرهم  
 لا يعلمون) ذلك ولا  
 يصدقون (وكم أهل كذا  
 من قرية) من أهل  
 قرية (بطورت معيشتها)  
 كفرت بمعيشتها (فتلك  
 مساكنهم) منازلهم (لم  
 تسكن من بعدهم) من  
 بعدهم (الاقليلا)  
 منها يسكنها المسافرون  
 وسائرها خراب (وكذا  
 نحن الوارثين) المال كين  
 على ما ملأوا وتركوا  
 بعدهم (وما كان  
 ربنا مهلك القرى)  
 أهل القرى (حتى  
 يبعث في أمها) في  
 أعظمها مكتوب يقال الى  
 عظمائها وكبرائها  
 (رسولاً يتلو عليهم آياتنا)  
 بالامر والنهي (وما  
 كنا مهلكي القرى)

أسرى بي رأيت على العرش مكتوب بالاله الا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين  
 \* وأخرج الدارقطني في الأفراد والخطيب وابن عساكر عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة  
 أسرى بي في العرش فريدة خضراء فيها مكتوب بنور أبيض لا اله الا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق  
 \* وأخرج البزار عن علي رضي الله عنه قال لما أراد الله تعالى أن يعلم رسوله الاذان أتاه جبريل عليه السلام يداه  
 يقال لها البراق فذهب يركبها فاستصعبت فقال لها جبريل عليه السلام اسكني فوالله ما ركبت عبداً كرم على الله  
 من محمد صلى الله عليه وسلم فركبها حتى انتهت الى الجباب الذي يلي الرجن فبينما هو كذلك اذ خرج عليه الملك من  
 الجباب فقال الملك الله أكبر الله أكبر الله أكبر فقبل من وراء الجباب صدق عبدى أنا أكبر أنا أكبر ثم قال الملك أشهد أن  
 لا اله الا الله فقبل له من وراء الجباب صدق عبدى أنا لله لا اله الا أنا فقال الملك أشهد أن محمداً رسول الله فقبل من  
 وراء الجباب صدق عبدى أنا أن أرسلت محمد افق الله على الصلاة حتى على الفلاح قد قامت الصلاة ثم قال الله  
 أكبر الله أكبر فقبل من وراء الجباب صدق عبدى أنا أكبر أنا أكبر ثم قال لا اله الا الله فقبل من وراء الجباب  
 صدق عبدى لا اله الا أنا ثم أخذ الملك بيد محمد صلى الله عليه وسلم فقدمه فأمر أهل السموات فيهم آدم ونوح فيومئذ  
 أكمل الله محمد صلى الله عليه وسلم الشرف على أهل السموات والارض \* وأخرج أبو نعيم في اللاتل عن محمد بن  
 الحنفية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج به الى السماء فأنتهى الى مكان من السماء وقف  
 فيه وبعث الله ملائكة من السماء مقاماً قامه قبل ذلك فقبل له علم الاذان فقال الملك الله أكبر الله أكبر فقال  
 الله صدق عبدى أنا لله الا أكبر فقال الملك أشهد أن لا اله الا الله فقال الله صدق عبدى أنا لله لا اله الا أنا فقال الملك  
 أشهد أن محمداً رسول الله فقال الله صدق عبدى أنا أن أرسلته وأنا اخترته وأنا أتبع منته فقال حتى على الصلاة فقال  
 الله صدق عبدى ودعا الى فريضتي وحقي فمن أتاهما محسباً كانت كفارة لكل ذنب فقال الملك حتى على الفلاح  
 فقال الله صدق عبدى أنا أنقذت فرائضها وعدتها وواقيتها ثم قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم فتقدم فأتته  
 به أهل السموات فتم له شرفه على سائر الملائكة \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى به الى السماء أذن جبريل فطابت الملائكة انه يصلى بهم فقدمني فصليت  
 بالملائكة \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما أسرى به الى  
 السماء أوحى اليه بالاذان فنزل به فعلمه جبريل \* وأخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم علم الاذان ليلة أسرى به وفرضت عليه الصلاة \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم فرضت عليه الصلاة ليلة أسرى به \* وأخرج أحمد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فرض  
 الله على نبيه صلى الله عليه وسلم الصلاة خمسين صلاة فسأل ربه فجعلها خمس صلوات \* وأخرج أبو داود والبيهقي عن  
 ابن عمر رضي الله عنهما قال كانت الصلاة خمسين والغسل من الجنابة سبع مرات وغسل البول من الشوب سبع  
 مرات فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل حتى جعلت الصلاة خمسا وغسل الجنابة مرة وغسل البول من  
 الشوب مرة \* وأخرج مسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما أسرى برسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فأنتهى الى سدره المنتهى واليهما ينتهي ما يصعد به وفي لفظ يخرج به من الارواح حتى  
 يقبض منها واليهما ينتهي ما يهبط به من فوقها حتى يقبض اذ يغشى السدره ما يغشى قال غشيها فراش من ذهب  
 وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيئاً من أمته  
 المقسمات \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما أسرى  
 بي انتهيت الى سدره المنتهى فاذا بنقها أمثال القلال \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لما انتهى الى سدره المنتهى رأى فراشاً من ذهب يلوذ بها \* وأخرج ابن مردويه عن أسماء  
 بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول بصف سدره المنتهى فقال فيها  
 فراش من ذهب وغرها كالقلال وأوراقها كاذان القيلة قالت يا رسول الله ما رأيت عندك رأيت عندك  
 يعني ربه عز وجل \* وأخرج ابن ماجه وابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى



أهل القرى (الأرواهاها)

فلما سمعوا (مشركون)  
(وما يؤمنون من شيء)  
ما أعطيتهم من المال  
والخدم يامعشر قريش  
(فتساع الحياة الدنيا)  
فتساع الحياة الدنيا الخرفه  
والزجاج (وزينتها)  
زهرتها لا تبقى هذه  
الزهرة (وما عند الله)  
لحمهم وأصحابه في الجنة  
(خير) أفضل (وأبقى)  
أدوم مما لكم في الدنيا  
(أفلا تعقلون) أفليس  
لكم ذهن الانسانية  
الدنيا فانيسة والآخرة  
باقية (أفمن وعدناه وعدا  
حسننا) يعني الجنة وهو  
محمد عليه السلام وأصحابه  
ويقال هو عثمان بن  
عفان (فهو لاقيه)  
معانيه في الآخرة (كن  
متعنا معنا الحياة الدنيا)  
أعطيتهم المال والخدم  
في الدنيا يعني أبا جهل  
ابن هشام (ثم هو يوم  
القيامة من المحضرين)  
من المعذبين في النار  
(ويوم) وهو يوم القيامة  
(يذابهم) الله يعني أبا  
جهل وأصحابه (فيقول)  
الله عز وجل (أين  
شركائي الذين كنتم  
تدعون) تدعون  
وتقولون انهم شركائي  
(قال الذين حق عليهم)  
وجب عليهم (القول)  
بالسخط والعذاب وهم  
الرؤساء (ربنا) يا ربنا  
(هؤلاء) السطوة (الذين

الله عليه ما مروت ليلة أسرى بي بعلامن الملائكة الا قالوا الى يا محمد سر أمتك بالجحامة \* وأخرج أحمد وابن ماجه  
والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مروت بعلامن  
من الملائكة ليلة أسرى بي الا قالوا علينا بالجحامة وفي لفظ سر أمتك بالجحامة \* وأخرج ابن مردويه عن علي رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مروت على ملائكة من الملائكة ليلة أسرى بي الا مروني بالجحامة  
\* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني الله ليلة أسرى  
بي الى يا جوج وما جوج أدعوهم الى دين الله وعبادته فامروا أن يجيبوني وهم في النار مع من يحصى من ولد آدم  
وولد ابليس \* وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله  
عنه قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به فكان بندي طوي قال يا جبريل ان قومي لا يصدقوني  
قال يصدقك أبو بكر وهو الصديق \* وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة رضي  
الله عنها قالت لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد الأقصى أصبح يحكي عن الناس بذلك فارتد الناس من  
كانوا آمنوا به وصدقه وسعوا بذلك الى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا له في صاحبك يزعم انه أسرى به الليلة  
الى بيت المقدس قال أو قال ذلك قالوا نعم قال أين قال ذلك لقد صدق قالوا فتصدقناه ذهب الليلة الى بيت المقدس  
وجاء قبل أن يصبح قال نعم اني لا صدقه بما هو أبعد من ذلك أصدقه بخبر السماء في غدوة أو روضة فاذ لك سمي  
أبا بكر الصديق \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والنسائي والبرز والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل  
والضياع في المختارة وابن عساکر بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لما كان ليلة أسرى بي فاصبحت في مكة فطعت وعرفت ان الناس مكذبني فعدت معترلا حتى ينافق به عدو  
الله أبو جهل فجاء حتى جالس اليه فقال له كالمستزئ هل كان من شيء قال نعم قال وما هو قال اني أسرى بي  
الليلة قال الى أين قال الى بيت المقدس قال ثم أصبحت بين ظهرانيها قال نعم فلم يردن يكذب به خفافه أن يتبعه  
الحديث ان دعا قومه اليه قال أو أيت ان دعوت قومي ان يأتوني ثم يأتوني قال نعم قال هيا معي بني كعب  
ابن لؤي فانقضت اليه المجالس وجاءوا حتى جلسوا اليه ما قال حدث قومي ان يأتوني فحدثني فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اني أسرى بي الليلة قالوا الى أين قال الى بيت المقدس قالوا ايليها قال نعم قالوا ثم أصبحت بعد ظهر انينا قال نعم  
قال فمن بينه وبينه ومن بينه وبينه وضع يده على رأسه متعجبا قالوا وتستهطع ان تنعت المسجد في القوم من قد سافر  
اليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت أنعت فساوت أنعت حتى التبت على بعض النعت فجاء  
بالمسجد وأنا أنظر اليه حتى وضع دون دار عقيل أو عقيل فنهته وأنا أنظر اليه فقال القوم أما النعت فوالله لقد  
أصاب \* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كتبني قريش لما أسرى بي الى بيت المقدس قت في الجحر فجلا الله لي بيت  
المقدس فطافقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر اليه \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن عروة رضي الله عنه قال قالت  
قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما أخبرهم بمسراهم الى بيت المقدس أخبرنا ما ذا فعل عنا واثنا بآية ما تقول  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاقت منكم ناقة ورقاء عايموا براسكم فاساقدت عليهم قالوا انعت لنا ما كان  
عليها ونشر له جبريل عليه السلام ما عايمها كله ينظر اليه فأنجزهم بما كان عليهم اوههم قيام ينظرون فزادهم ذلك  
شكاوت كذيبا \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن السدي رضي الله عنه قال لما أسرى محمد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وأخبر قومه بالرفقة والعلامة في العير قالوا فتجي عقال يوم الاربعاء فلما كان ذلك اليوم أشرفت قريش  
ينظرون وقد دلى النهار ولم تجي فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فزيدته في النهار ساعة وحسبت عليه الشمس فلم ترد  
الشمس على أحد الا على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى يوشع بن نون عليه السلام حين قاتل الجبارين \* وأخرج  
ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه قال لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم  
أتى بدابة دون البغسل وفوق الجمار يضع حافره عنده من نسي طرفه يقال له البراق ومهر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بعير له مشركين فنفرت فقالوا يا هؤلاء هذا الذي شياهم هذه الرائحة الاربحة حتى أتى بيت المقدس



(أغويناهم) أضلانا  
عن الحق والهدى (كما  
غويننا) ضللنا عن الحق  
والهدى (تبرأنا إليك)  
منهم (ما كانوا إيانا  
يعبدون) بأمرنا (وقيل  
ادعوا أشركاءكم آلها تم  
حتى ينعوكم من عذاب  
الله) فدعوههم فسلم  
يستحيبوا لهم) فلم  
يجيبوهم برفع عذاب  
الله عنهم (ورأوا العذاب)  
القادة والسفلة (لأنهم  
كانوا يهتدون) تمنوا  
لأنهم كانوا في الدنيا  
على الحق والهدى  
(ويوم) وهو يوم القيامة  
(يناديهم) الكفار  
(فيقول) الله لهم (ماذا  
أجبتكم المرسلين) بما  
دعوكم (فعميت)  
فالتبسست (عليهم  
الأنبياء) الانحمار والابابة  
(يومئذ) يوم القيامة  
(فهم لا يتساءلون)  
لا يجيبون (فأما من تاب)  
من الكفر (وآمن)  
بالله (وعمل صالحا)  
خالصا فيما بينه وبين  
ربه (فغفر) وعسى  
من الله واجب (أن  
يكون من المفلحين) من  
الناجين من السخط  
والعذاب (وربك يخلق  
ما يشاء) كما يشاء  
(ويختار) من خلقه  
بالنبوة من يشاء يعني  
محمد صلى الله عليه وسلم  
(ما كان لهم) لاهل مكة

فأتى بانه في أحد هماجر وفي الآخر ابن فاختار ابن فقال جبريل عليه السلام هديت وهديت أمتك  
\* وأخرج ابن سعد وابن عساکر عن الواقدي عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة وغيره من رجاله قالوا كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل ربه أن يري الجنة والنار فلما كان ليلة السبت استبصر عشرة خلائ من رمضان  
قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نائم في بيته فظهور أناته جبريل وميكائيل فقالا انطلق  
إلى ما سألت الله فأنطا لقا به إلى ما بين المقام وزنم فأتى بالمعراج فاذا هو أحسن شيء منظر أفرج به إلى السموات  
سماء سماء فأتى فيها الأنبياء وانتهى إلى سدرة المنتهى ورأى الجنة والنار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما  
انتهيت إلى السماء السابعة لم أسمع الأصريف الا قلام وفرضت عليه الصلوات الخمس ونزل جبريل عليه السلام  
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات في موافقها \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسرى به ريج عروس وأطيب من ريج عروس \* وأخرج ابن مردويه  
عن جبريل قال سمعت سفيان الثوري رضي الله عنه سئل عن ليلة أسرى به فقال أسرى ببدنه \* وأخرج أبو نعيم  
في الدلائل عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم دحية الكلبي رضي  
الله عنه إلى قيصر وكتب إليه معه فاقية بجمعهم ودعا التريخان فاذا في الكتاب من محمد رسول الله إلى قيصر  
صاحب الروم فغضب أخاه وقال تنظر في كتاب رجل بدأ بنفسه قبل أن يملك قيصر صاحب الروم ولم يذكر أنك  
ملك قال له قيصر أنك والله ما علمت أحق صغيرا أمجنونا كبيرا تريد أن تحرق كتاب رجل قبل أن أنظر فيه فاعلمه ربي  
لئن كان رسول الله كما يقول فنفسه أحق أن يبدأ بها مني وإن كان سمياني صاحب الروم فاقده صدق ما أنا  
الاصحابهم وما أملاكهم ولكن الله سخرهم لي ولولوا على أساطهم على ثم قرأ قيصر الكتاب فقال يا معشر الروم  
اني لاظن هذا الذي بشر به عيسى بن مريم ولو أعلم انه هو مشيت إليه حتى أخدمه بنفسى لا يسقط وضوءه الا على  
يدي قالوا ما كان الله ليحبل ذلك في الاعراب الاميين ويدعنا ونحن أهل الكتاب قال فاصل الهدى بيني وبينكم  
الانجيل ندعو به فنفذتموه فان كان هو اياه اتبعناه والا أعدنا عليه خواتمه كما كانت لغاهي خواتيم مكان خواتم قال  
وعلى الانجيل يومئذ اثنا عشر خاتما من ذهب ختم عليه هرقل فكان كل ملك يليه بعده فاهر عليه بخاتم آخر حتى  
أتى ملك قيصر وعليه اثنا عشر خاتما يخبر أولهم لا تخروهم انه لا يحل لهم ان يفتحوا الانجيل في دينهم وانهم يوم  
يفتحونه يغري دينهم ويهلك ملكهم فدعا بالانجيل ففرض عنه احد عشر خاتما حتى بقي عليه خاتم واحد فقامت  
الشماسية والاساقفة والبطارقة فشقوا ثيابهم وصكروا وجوههم ونفقوا رؤسهم قال ما لكم قالوا اليوم يهلك ملك  
بيتك وتغري دين قومك قال فاصل الهدى عندي قالوا لا تجمل حتى نسأل عن هذا ونكتبه وننظر في أمره قال فن  
نسأل عنه قالوا قوما كثيرا بالشام فارسل يتي قوما يسألهم فجمع له أبوسفيان وأصحابه فقال اخبرني يا أباسفيان  
عن هذا الرجل الذي بعث فيكم فلم يأل ان يصغر أمره ما استطاع قال أيها الملك لا يكبر عليك شأنه انا لنقول هو  
ساحر ونقول هو شاعر ونقول هو كاهن قال قيصر كذلك والذي نفسي بيده كان يقول لا نبياء عليهم السلام قبله  
قال اخبرني عن موضعه فيكم قال هو أوسطنا قال كذلك بعث الله كل نبي من أوسط قومه اخبرني عن أصحابه قال  
غلماننا واحدات أسنانهم والسفهاء أمار وسائنا فلم يتبعهم منهم أحد قال أولئك والله اتباع الرسل أما الملائكة  
والرؤس فاختارهم الجنة قال اخبرني عن أصحابه هل يفارقونه بعد ما يدخلون في دينه قال ما يفارقهم منهم أحد قال  
فلا يزال داخل منكم في دينه قال نعم قال ما يزيدوني عليه الا بصيرة والذي نفسي بيده لو شكن ان يغلب  
على ما تحت قدمي يا معشر الروم هلموا إلى ان نجيب هذا الرجل إلى ما دعا اليه ونسأله الشام ان لا يطاعنا أبدا  
فانه لم يكتب قط نبي من الانبياء إلى ملأ من الملوك يدعو إلى الله فيجيبه إلى ما دعا ثم يسأله مسألة الا أعطاه مسئلة  
ما كانت فاطموني قالوا لا نطاعك في هذا أبدا قال أبوسفيان والله ما عنى من ان أقول عليه قولا لا سقطه من عينه  
الا اني أكره ان أكذب عنده كذبة ياخذها على ولا يضدني حتى ذكرت قوله ليلة أسرى به قلت أيها الملك أنا  
أخبرك عنه خبرا تعرف انه قد كذب قال وما هو قلت انه يزعم لنا انه خرج من أرضنا أرض الحرم في ليلة فداء  
مسجدكم هذا مسجد ايليا ورجع اليها في تلك الليلة قبل الصباح قال وبطريق ايليا عند رأس قيصر قال البطريق



(الخسيرة) الاختيار  
 (سبحان الله) توه نفسه  
 (وتعالى) تبرا (عسا  
 بشركون) به من الاوان  
 (وربك يعلم ما تكن  
 صدورهم) ما تضر  
 قلوبهم من البغض  
 والعداوة (وما يعانون)  
 ما يظهرون من المعاصي  
 (وهو الله لا اله الا هو)  
 لا ولد له ولا شريك له (له  
 الحمد) له الشكر (في  
 الاولى والاخرة) على  
 أهل الارض والسماء  
 ويقال له الحمد والمنة  
 والفضل والاحسان في  
 الاولى والاخرة على  
 أهل الدنيا والاخرة  
 (وله الحكم) القضاء  
 بينهم (واليه ترجعون)  
 بعد الموت (قل) لهم  
 يا محمد لاهل مكة  
 (أو أيتم) ما تقولون  
 يا معشر الكفار (ان  
 جعل الله عليكم الليل)  
 ان ترك الله عليكم الليل  
 مظلم (سرمدا) دائما  
 (الي يوم القيامة) لانهم  
 فيه (من الله غير الله)  
 سوى الله (يا أيكم بضياء)  
 بنهار (أفلا تسمعون)  
 أفلا تطيعون من جعل  
 لكم الليل والنهار (قل)  
 لهم يا محمد أيضا (أو أيتم)  
 ما تقولون (ان جعل الله  
 عليكم (النهار سرمدا)  
 دائما (الي يوم القيامة)  
 لا ليل فيه (من الله غير  
 الله) سوى الله (يا أيكم

قد علمت تلك الآية فنظر اليه قيسر فقال ما علم بهذا قال اني كنت لا أبيت ليلته حتى أغلق أبواب المسجد فلما  
 كانت تلك الليلة أغلقت الأبواب كلها غير باب واحد غلبنى فاستعنت عليه عمالي ومن يحضرنى كاهنهم فعاينته فلم  
 نستطع أن نحركه كأننا نراول به جبلا فدعوت الناحية فنظر واليه فقالوا هذا باب سقط عليه الحجاب والبنيان فلا  
 نستطيع أن نحركه حتى نصلح فنظر من أين أتى فرجعت وتركت مفتوحا فلما أصبحت غدوت فاذا الحجر الذي من  
 زاوية الباب مثقوب واذا فيه أثر مربوط الدابة فقلت لأصحابي ما حبس هذا الباب الآية الأعلى نبي فقد صلى الآية في  
 مسجدنا فقال قيسر يا معشر الروم أليس تعلمون أن بين عيسى وبين الساعة نبيا بشرى به عيسى عليه السلام  
 وهذا هو النبي الذي بشر به عيسى فاجيبوه الى ما دعا اليه فلما رأى نفورهم قال يا معشر الروم دعاكم ملككم بخبركم  
 كيف صلاتكم في دينكم فشيئتموه وسببتموه وهو بين أظهركم فخر والله سجدا \* وأخرج الواسطي في فضائل  
 بيت المقدس عن كعب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به وقف البراق في الموقف الذي كان  
 يقف فيه الانبياء ثم دخل من باب النبي وجبريل عليه السلام امامه فاضاء له ضوء كضوء الشمس ثم تقدم جبريل  
 عليه السلام امامه حتى كان من شاطئ الصخرة فاذا جبريل عليه السلام وزلات الملائكة عليهم السلام من  
 السماء وحشر الله لهم المراسين عليهم السلام فقام الصلاة ثم تقدم جبريل عليه السلام فصلى النبي صلى الله عليه  
 وسلم بالملائكة والمرسلين ثم تقدم قدام ذلك الى موضع فوضع له منقارة من ذهب ومراقبة من فضة وهو المعراج حتى  
 عرج جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء \* وأخرج الواسطي عن الوليد بن مسلم رضي الله عنه قال حدثني  
 عن جده انه ارأى في زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه وكعبا رضي الله عنه يقول لها يا أم المؤمنين  
 صل ههنا فان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالنبيين عليهم السلام حين أسرى به ههنا وأما أبو حذيفة بيده  
 الى القبلة القصوى في ذي الصخرة \* وأخرج الواسطي عن الوليد بن مسلم رضي الله عنه قال حدثني  
 بعض أشيائنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على بيت المقدس ليلة أسرى به فاذا عن عيني المسجد وعن  
 يساره نوران ساطعان فقلت يا جبريل ما هذان النوران قال أما هذا الذي عن يمينك فانه محراب أخيه داود  
 عليه السلام وأما هذا الذي عن يسارك فعلى قبر أختك مريم \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن  
 الحسن بن الحسن بن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا نائم في الحجر جاءني جبريل فهمزني  
 برجله فقلت فلم أر شيئا فعدت لمضجبي فإعني الثانية فهمزني بقدمه فقلت فلم أر شيئا فعدت لمضجبي فإعني  
 ففهمزني بقدمه فإست فإخذ بعضدي فقامت معي فخرج الى باب المسجد فاذا دابة أبيض بين الجمار والبغل له في  
 نفيذيه جنان يحقن بهما رجليه يضع يده في منتهى طرفه فإماني عليه ثم خرج لا يفوتني ولا أفوته \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن طريق السدي عن أبي مالك وأبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما عن مرة الهمداني عن ابن  
 مسعود رضي الله عنه في قوله سبحانه الذي أسرى بعبد الآتية قال أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فملاه  
 على البراق فسار به الى بيت المقدس فربا به في بعض الطريق وهو محتلب نافذة فتفرقت من حرس البراق  
 فاهراقت اللبن فسب أبو سفيان من نفرها ونجدل لهم أروق فذهب الى بعض المياه فطلبوه فآخذوه ومروا دفن فخ  
 عليه من ربح المسلة فسأل جبريل عليه السلام ما هذا الریح فقال هو لاهل بيت من المسلمين حرقوا بالنار في الله  
 عز وجل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن حوالة الأزدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رأيت ليلة أسرى بي عمودا أبيض كأنه لؤلؤة تحمله الملائكة فأتوا عمودا لا سلام أمرنا أن نضعه  
 بالشام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله سبحانه الذي أسرى بعبد قال أسرى به من شعب أبي  
 طالب \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن عائشة رضي الله عنها قالت ما فقدت جسد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ولم يكن الله أسرى بروحه \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن معاوية بن أبي سفيان أنه كان إذا سئل عن  
 مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال كانت رؤيا من الله صادقة \* وأخرج ابن النجار في تاريخه عن أنس  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أتاني جبريل بالبراق فقال له أبو بكر رضي الله عنه قد رأيتها  
 يا رسول الله قال صفها لي قال بدنة قال صدقت قد رأيتها يا أبا بكر \* وأخرج الخطيب عن أنس رضي الله عنه قال قال



بليل تسكنون فيه)

تستقرون فيه) أفلا تبصرون

من جعل لكم خالق ليل

والليل (ومن

رجته) نعمته (جعل

لكم) خالق ليل

والنهار اتسكنوا فيه)

اتسكنوا في الليل

(ولتبغوا من فضله)

لكي تطوبوا بالنهار فضله

بالعلم والعبادة) ولعلكم

تشكرون) لكي

تشكروا نعمته عليكم

بالليل والنهار (ويوم)

وهو يوم القيامة) يناديه

فيقول أين شركائي

الذين كنتم تزعمون

تقولون انهم شركائي

(وترعنا) آخر جننا (من

كل أمة شهيدا) نبيا

يشهد عليهم بالبلاغ

وهو نبيهم الذي كان

فيهم في الدنيا (فقلنا

ها توابر هانكم) جنتكم

لما فاردتكم على الرسل

(فعلموا) علم كل أمة (أن

الحق لله) ان عبادة الله

ودين الله الحق وان

القضاء فيهم لله (وضل

عنهم) اشتغل عنهم

بأنفسهم (ما كانوا

يطعون) يعبدون

بالكذب (ان قارون

كان من قوم موسى) ابن

عم موسى (فبغى عليهم)

فتطاول على موسى

وهو رقيق ومهمال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي الى السماء قرى بني ربي تعالى حتى كان بيني وبينه كقاب قوسين أو أدنى  
لا بل أدنى وعلمني المسميات قال يا محمد قلت اميك يا رب قال هل عجلتك ان جعلتك آخر النبيين قلت يا رب لا قال فهل غم  
أمتك ان جعلتهم آخر الامم قلت يا رب لا قال أبلاغ أمتك مني السلام وأخبرهم اني جعلتهم آخر الامم لانضج الامم  
عندهم ولا أفصحهم عند الامم \* وأخرج الطبراني عن أم هانئ رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لما أسرى به اني أريد ان أخرج الى قريش فأخبرهم فكذبوه وصدقه أبو بكر الصديق رضي الله عنه فسمي  
يومئذ الصديق \* وأخرج ابن جرير عن طريق ابن شهاب رضي الله عنه قال أخبرني ابن المسيب وأبو سلمة بن عبد  
الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرى به على البراق وهي دابة ابراهيم التي كان يزور عايشا البيت الحرام  
يقع حاذوها موضع طرفها قال فمرت بعير من عيرات قريش بوادم تلك الاودية فنفر بعير عليه غرارتان سوداء  
وزرقاء حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ايليا فاتي بقدر حنجر وقدر ابن فاخذ رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اللبن قال له جبريل عليه السلام هديت الى الفطرة فلو أخذت قدح الخمر غوت أمتك قال ابن شهاب رضي  
الله عنه فأخبرني ابن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي هناك ابراهيم وموسى وعيسى فنعتهم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال أما موسى فضر برجل الرأس كأنه من رجال شنوءة وأما عيسى فخرجل أحر كأنه مخرج  
من دساس فاشبهه من رأيت به عروبة بن مسعود الثقفي وأما ابراهيم فانا أشبه ولد به فلما رجع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حدث قريش انه أسرى به فارتد ناس كثير بعدما أسلموا قال أبو سلمة فاتي أبو بكر الصديق رضي الله  
عنه فقبل له هل لك في صاحبك يزعم انه أسرى به الى بيت المقدس ثم رجع في ليلة واحدة قال أبو بكر رضي الله عنه  
أو قال ذلك قالوا نعم قال فاشهد ان كان قال ذلك لقد صدق قالوا أفنشهد انه جاء الشام في ليلة واحدة قال اني أصدقه  
بأبعد من ذلك أصدقه بخبر السماء \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريح قال قال نافع بن جبير رضي الله  
عنه وغيره لما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم من الليلة التي أسرى به فيها لم يرعه الا جبريل عليه السلام يتدلى حين  
واعت الشمس ولذلك سميت الاولى قاصرا بالايصبح في الناس الصلاة جامعة فاجتمعوا فصلى جبريل بالنبي صلى الله  
عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم طويلا للناس الر كعتين يعني الاولتين ثم قصر في الباقيتين ثم سلم جبريل  
عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وسلم النبي صلى الله عليه وسلم على الناس ثم في العصر عمل مثل ذلك ففعلوا  
كذلك في الظهر ثم نزل في أول الليل فصيح الصلاة جامعة فصلى جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم وصلى  
النبي صلى الله عليه وسلم للناس طويلا في الاولتين وقصر في الثالثة ثم سلم جبريل عليه السلام على النبي صلى الله  
عليه وسلم ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم على الناس ثم لما ذهب ثلث الليل نزل فصيح الصلاة جامعة فاجتمعوا فصلى  
جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم للناس فقرأ في الاولتين فطويلا وجهر  
وقصر في الباقيتين ثم سلم جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم على الناس ثم لما طاع الفجر  
صيح الصلاة جامعة فصلى جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم للناس فقرأ  
فيهم جوا جهر وطويلا ورفع صوته ثم سلم جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وسلم النبي صلى الله عليه  
وسلم على الناس \* قوله تعالى (الى المسجد الأقصى) \* أخرج أبو بكر الواسطي في كتاب فضائل بيت المقدس عن  
علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كانت الارض ماء فبعث الله تعالى ريحا فمسحت الماء مسحاً فظهرت على  
الارض زبدة ففصلها أربع قطع خاق من قطعة مكة والثانية المدينة والثالثة بيت المقدس والرابعة الكوفة وقال  
الواسطي رضي الله عنه عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال ان داود عليه السلام أراد ان يعلم عدد بني اسرائيل  
كم هم فبعث نعباع وعرفاء وأمرهم ان يرفعوا اليه ما بلغ عددهم فبعث الله عليه لذلك وقال قد علمت اني وعدت  
ابراهيم ان أبارك فيه وفي ذريته حتى أجعلهم كعدد الذر وأجعلهم لا يحصى عددهم وأردت ان تعلم عددهم انه  
لا يحصى عددهم فاختاروا اثنين ان ابتليكم بالجوع ثلاث سنين أو أساط عليكم العدو وثلاثة أشهر أو الموت ثلاثة  
أيام فاشار بذلك داود عليه السلام على بني اسرائيل فقالوا ما لنا بالجوع ثلاث سنين صبر ولا بالعدو وثلاثة أشهر  
صبر فليس اهلهم تقيّة فان كان لا بد فالموت بيده لا بد غيره فسات منهم في ساعة الوف كثيرة ما يدري عددهم فلما



وأى ذلك داود عليه السلام شق عليه ما بلغه من كثرة الموت فسال الله ودعا فقال يا رب انا آكل الحامض وبنو  
 اسرائيل يدرس انا طمعت ذلك وأمرت به بنو اسرائيل فما كان من شئ في وارفع عن بنو اسرائيل فاستجاب الله  
 له ورفع عنهم الموت فرأى داود عليه السلام الملائكة عليهم السلام سالتهم في يومهم يغمدونهم ويرفعون في سلم من  
 ذهب من الصخرة الى السماء فقال داود هذا مكان ينبغي ان يبنى فيه لله مسجد أو تكريمه وأراد ان ياخذ في بنيانه  
 فأوحى الله اليه هذا بيت المقدس وانك بسطت يدك في الدماء فاستبيناك ابنك بعدك اسمه سليمان  
 أسلمه من الدماء فلما ملك سليمان عليه الصلاة والسلام بناه وشرفه فلما أراد سليمان عليه السلام ان يبنيه قال  
 للشياطين ان الله عز وجل أمرني ان ابني بيتا لا يقطع فيه حجر بحديدة فقال الشياطين لا يقدر على هذا الا شيطان  
 في الحجر له مشربة يرد هاهنا طلقوا الى مشربة فخرجوا ماءها وجعلوا مكانه خراجا يشرب فوجدوا في الحجر  
 شيا ولم يشرب فلما اشتد ظمؤهم فمشرب فاحذ فيهم ما هم في الطريق اذا هم برجل يبيع الشوم بالبصل فضحك ثم  
 مر بامرأة تكهن لقوم فضحك فلما انتهى الى سليمان اخبر بخبره فسأله فقال صررت برجل يبيع الدواء بالداء  
 وصررت بامرأة تكهن وتحتها كثر لا تعلم به فذكر له شأن البناء فامر ان يؤتى بقدر من نحاس لا تقاها البقر  
 فجعلوها على فروخ النسر ففعلوا ذلك فاقبل اليه فلم يصل الى فر ووجه فعلا في جوف السماء ثم تدلى فاقبل بعود في  
 منقاره فوضعه على القدر فانفلقت فعمدوا الى ذلك العود فاخذوه فعملوا به الحجارة \* وأخرج ابن سعد عن  
 سالم أبي النضر رضى الله عنه قال لما كثر المسلمون في عهد عمر رضى الله عنه ضاق بهم المسجد فاشترى عمر رضى الله  
 عنه ما حول المسجد من الدور الادار العباس بن عبد المطلب و حجر امهات المؤمنين فقال عمر رضى الله عنه للعباس  
 يا أبا الفضل ان مسجد المسلمين قد ضاق بهم وقد ابتعت ما حوله من المنازل فوسع به على المسلمين في مسجدهم  
 الادارك و حجر امهات المؤمنين قال عمر فاما حجر امهات المؤمنين فلا سبيل اليها وأما دارك فبعنيها بما شئت من  
 بيت مال المسلمين أو سعيهم في مسجدهم فقال العباس رضى الله عنه ما كنت لأفعل فقال عمر رضى الله عنه اختر  
 مني احدى ثلاث اما ان تبعنيها بما شئت من بيت مال المسلمين واما ان أحطك حيث شئت من المدينة وأبنيها  
 للمسلمين بيت مال المسلمين واما ان تصدقهم على المسلمين فيوسع بهم في مسجدهم فقال لا ولا واحدة منها فقال عمر  
 رضى الله عنه اجعل بيني وبينك من شئت فقال أبي بن كعب رضى الله عنه فانطلقا الى أبي ذر صاعيا القصة فقال  
 أبي رضى الله عنه ان شئت ما حدثتكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احد ثنا فقال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله أوحى الى داود ابن لي بيتا أدكر فيه نخط له هذه الخطة فخط بيت المقدس  
 فاذا بربعها زاوية بيت من بنو اسرائيل فسأل داود ان يبيعه اياه فابي فحدث داود نفسه ان ياخذ منه فوحي الله  
 اليه ان يا داود أمرتك ان تبني لي بيتا اذكرك فيه فاردت ان تدخل في بيتي الغصب وليس من شأني الغصب وان  
 عقوبتك ان لا تبنيه قال يا رب فن ولدي قال من ولدك قال فاخذ عمر رضى الله عنه بجامع ثياب أبي بن كعب رضى  
 الله عنه وقال جئت بشئ فحقت بما هو أشد منه لتخرجن مما قلت ففأى يعود حتى أدخله المسجد فأوقفه على حافة  
 من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم أبوذرو رضى الله عنه فقال ابي رضى الله عنه اني نشدت الله رجلا سمع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر حديث بيت المقدس حيث أمر الله تعالى داود ان يبنيه الا ذكره فقال أبوذرو  
 انما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال آخر انما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسل ابي افا قبل ابي  
 على عمر رضى الله عنه فقال يا عمر انتم مني على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا أبا المنذر لا والله  
 ما أتيتك عليه ولا كني كرهت ان يكون الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهرا قال وقال عمر رضى الله  
 عنه للعباس رضى الله عنه اذهب فلا عرض لك في ذلك فقال العباس رضى الله عنه ما اذفعت هذا فاني قد تصدقت  
 بهم اعلى المسلمين أو سعيهم في مسجدهم فاما وانت تخافني فلا فخط له عمر رضى الله عنه داره التي هي له اليوم  
 وبناه من بيت مال المسلمين \* وأخرج ابن سعد عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال كانت للعباس دار بالمدينة  
 فقال عمر رضى الله عنه هبالي أو يعننيها حتى ادخلها في المسجد فابي قال اجعل بيني وبينك رجلا من أصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ابي بن كعب رضى الله عنه بينهما ما ذكره في الحديث فقال عمر رضى الله عنه ما من

موسى الرسالة ولهر ون  
 الحيرة ولست في شئ  
 لا أرضى بهذا ورد على  
 موسى نبوته (وآتيناه)  
 أعطيناه (من الكنوز)  
 يعنى الاموال (مان  
 مفاتيحه) مفاتيح خزائنه  
 (لتنوع بالعصبة) لتثقل  
 بالجماعة (أولى القوة)  
 ذوى القوة وهم أربعون  
 رجلا يحملون مفاتيح  
 خزائنه (اذ قال له قومه)  
 قوم موسى (لا تفرح)  
 لا تبطر بالمسالك وتشرى  
 ان الله لا يحب الفرحين  
 البطرين في المال  
 (وابتغ) اطلب (فيما  
 آتاك الله) بما أعطاك  
 الله بالمسالك (الدار الآخرة)  
 يعنى الجنة (ولا تنس  
 نصيبك من الدنيا)  
 لا تنس نصيبك من  
 الآخرة نصيبك من  
 الدنيا ويقال لا تنقص  
 نصيبك من الدنيا بما  
 أنفقت وأعطيت للآخرة  
 (واحسن) الى الفقراء  
 والمساكين (كما أحسن  
 الله اليك) بالمسالك (ولا  
 تبسغ الفساد في الارض)  
 لا تعمل بالمعاصي  
 وخلاف أمر الرسول  
 موسى عليه السلام (ان  
 الله لا يحب المفسدين)  
 بالمعاصي (قال) قارون  
 (انما أوتيته) أعطيت  
 هذا المال الذي أعطيت  
 (على علم عندى) على  
 ما علم الله اني أهل لذلك  
 ويقال يصنع الذهب



بالكيمياه (أولم يعلم)  
 قارون (إن الله قد أهلك  
 من قبله من القرون)  
 الماضية (من هو أشد  
 منه قوة) بالبدن  
 (وأكثر جمعا) مالا  
 ورجالا (ولا يسئل عن  
 ذنوبهم - المجرمون)  
 المشركون يوم القيامة  
 كل يعرف بسيماه (نخرج)  
 قارون (على قومه في  
 زينته) التي كانت له من  
 الخيل والبغال والغلمان  
 والجواري وحلي الذهب  
 والفضة ألوان السلاح  
 والشباب (قال الذين  
 يريدون الحياة الدنيا)  
 وهم الراغبون (يأليت  
 لنا مثل ما أوتي) أعطى  
 (قارون) من المال (إنه  
 لذو حظ عظيم) نصيب  
 كثير (وقال الذين أوتوا  
 العلم) أعطوا علم الزهد  
 والتوكل وهم الزاهدون  
 قالوا للراغبين (ويلكم)  
 ضيق الله عليكم الدنيا  
 (ثواب الله خير) في الجنة  
 أفضل (لن آمن) بالله  
 وعيسى (وعمل صالحا)  
 خالصا لله لا بينه وبين  
 ربه (ولا إلهة) لا يعطى  
 الجنة (الا الصابرون)  
 على أمر الله والمراد  
 ويقال لا يوفق للكامة  
 الطيبة الأمر بالمعروف  
 والنهي عن المنكر الا  
 الصابرون على أمر الله  
 والمراد (نفسه فتابه)  
 بقارون (وبداره) بمنزله  
 (الارض) غارت به

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد سحر أعلی من أبي قال إذا نصح لك يا أمير المؤمنين أما علمت قصة المرأة أن  
 داود عليه السلام لما بنى بيت المقدس أدخل فيه بيت امرأة غير اذنها فلما بلغ حجرا لرجل منع بناءه فقال أي رب  
 اذمعتني ففي عقبي من بعدى فلما كان بعد قال له العباس رضى الله عنه أليس قد قضيت لي قال بلى قال فهي لك  
 قد جعلتها لله \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال أراد عمر بن الخطاب رضى  
 الله عنه أن يأخذ دار العباس بن عبد المطلب ابنه في المسجد فابى العباس رضى الله عنه أن يعطيها إياه فقال عمر  
 رضى الله عنه لا تأخذها قال فاجعل بيني وبينك أبي بن كعب قال نعم فأتيا بيافذ كراهه فقال أبي رضى الله عنه  
 أوحى الله إلى سليمان بن داود عليه السلام أن يبني بيت المقدس وكانت أرض لرجل فاشترى منه الأرض فلما  
 أعطاه الثمن قال الذي أعطيتني خيرا أم الذي أخذت مني قال بل الذي أخذت منك قال فاني لا أجبر ثم اشتراها منه  
 بشئ أكثر من ذلك فصنع الرجل مثل ذلك مرتين أو ثلاثا فاشترط عليه سليمان عليه السلام أن يبتاعها منك  
 على حكمك ولا تسألني أي - ما أخير قال نعم فاشترها منه بحكمه فاحتكم اثني عشر ألف قنطار ذهب فاعطاه ذلك  
 سليمان أن يعطيه فأوحى الله اليه ان كنت تعطيه من شئ هو لك فانت أعلم وان كنت تعطيه من رزقنا فاعطه حتى  
 يرضى قال ففعل قال واني أرى أن عباسا رضى الله عنه أحق بداره حتى يرضى قال العباس رضى الله عنه فاذ  
 قضيت فاني أجعلها صدقة على المساكين \* وأخرج عبد الرزاق عن زيد بن أسلم قال كان للعباس بن عبد المطلب  
 دار إلى جنب مسجد المدينة فقال له عمر رضى الله عنه بعنها وأراد عمر أن يدخلها في المسجد فابى العباس أن  
 يبيعها إياه فقال عمر رضى الله عنه فهمها لي فابى فقال عمر فوسعها أنت في المسجد فابى فقال عمر لا بد لك من أحدها  
 فابى عليه قال فخذ بيني وبينك رجلا فخذ أبي بن كعب فاختصم إليه فقال أبي لعمر ما أرى أن تخرجه من داره  
 حتى ترضيه فقال له عمر أريت قضاء لك هذا في كتاب الله أم سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبي بل سنة من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر وما ذلك قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان سليمان بن  
 داود لما بنى بيت المقدس جعل كلماني حائطا أصبح منه ما فوحى الله اليه أن لا تبني في حق رجل حتى ترضيه  
 فتركه عمر رضى الله عنه فوسعها العباس رضى الله عنه بعد ذلك في المسجد \* وأخرج الواسطي عن سعيد بن  
 المسيب رضى الله عنه قال لما أمر الله تعالى داود أن يبني بيت المقدس قال يارب وأين أبنيه قال حيث ترى المالك  
 شاهرا سيفه قال فرأى ذلك المالك فاحذ داود عليه السلام فأسس قواعد ورفع حائطه فلما ارتفع انهدم فقال  
 داود عليه السلام يارب أمرتني أن أبنى لك بيتا فلما ارتفع هدمته فقال يا داود انما جعلت خليفتي في خلقي لم  
 أخذته من صاحبه بغير ثمن انه يبنيه رجل من ولدك فاما كان سليمان عليه السلام ساوم صاحب الأرض بها  
 فقال له هي بقنطار فقال له سليمان عليه السلام قد استوجبتهما فقال له صاحب الأرض هي خير أم ذلك قال لا  
 بل هي خير قال فانه قد بدى قال أوليس قد أوجبتهما قال لا ولكن البيعان بالخيار ما لم يتفرقا قال ابن المبارك رضى  
 الله عنه هذا أصل الخبر قال فلم يزل يزايد ويقول له مثل قوله الأول حتى استوجبها منه بتسعة قنطار فبناه  
 سليمان عليه السلام حتى فرغ منه وتغلقت أبوابه فعاينها سليمان عليه السلام ان يتفحصها فلم تنفتح حتى قال في  
 دعائه بصوات أبي داود لا تفتح الأبواب فتفتح الأبواب قال ففرغ له سليمان عليه السلام عشرة آلاف من  
 قراعتي إسرائيل خمسة آلاف بالليل وخمسة آلاف بالنهار ولاتأت ساعة من ليل ولا نهار الا والله عز وجل يعبد  
 فيه \* وأخرج الواسطي عن الشيباني قال أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود عليه السلام انك لم تتم بناء بيت المقدس  
 قال أي رب ولم قال لانك شمرت يدك في الدم قال أي رب أولم يكن ذلك في طاعتك قال بلى وان كان \* وأخرج ابن  
 حبان في الضعيف عن الطبراني وابن مردويه والواسطي عن رافع بن عمر رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول قال الله لداود عليه السلام ابن لي بيتا في الأرض فبنى داود عليه السلام بيتا لنفسه قبل البيت الذي  
 أمر به فأوحى الله اليه يا داود قضيت بيتك قبل بيتي قال يارب هكذا قالت من لك استأثرتم أخذت في بناء المسجد فلما  
 تم السور سقط ثلث فشاك ذلك إلى الله فأوحى الله اليه انك لا تصلح ان تبني لي بيتا قال ولم يارب قال لما جرى على يدك  
 من الدماء قال يارب أولم يكن ذلك في هالك ومجبتك قال بلى واسكنهم عبادي وأنا أرجوهم فشق ذلك عليه فأوحى الله



اليه لا تحزن فاني ساقضي بناءه على يدي ابنك سليمان فلهامات : اودع عليه السلام اخذ سليمان عليه السلام في  
 بنائه فلما تم قرب القرابين وذبح الذبايح وجتمع بني اسرائيل فاوحى الله تعالى اليه قد اري سرورك بيني وبينك  
 فاسألني اعطاك قال اسألك ثلاث خصال حكما يصادف حكمك وملك لا ينبغي لاحد من بعدى ومن اتى هذا البيت  
 لا يريد الا الصلاة فيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الاثنان فقد أعطيتهما  
 وأنا أرجو أن يكون قد أعطى الثالثة \* وأخرج الواسطي عن كعب قال أوحى الله الى داود عليه السلام ان لي  
 بيت المقدس فعارضه ببناءه فإوحى الله اليه يا داود أمرت ان تبني بيتا لي فعارضته ببناءه فليس الاثنان تبنيه قال  
 يا رب فني عقي قال في عقبك فلم اولى سليمان عليه السلام أوحى الله اليه ان ابن بيت المقدس فبناءه فاما اكل خ  
 ساجدا شاكر الله تعالى قال يا رب من دخله من خائف فامنه او من داع فاستجب له او مستغفر فاغفر له فإوحى الله  
 اليه اني قد خصصت لداود الدعاء قال فذبح أربعة آلاف بقره وسبعة آلاف شاة وصنع طعما لداود عابني اسرائيل  
 \* وأخرج احمد والحاكم والترمذي في نوادر الاصول والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب  
 الايمان عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سليمان عليه السلام لما بني بيت  
 المقدس سأل ربه ثلاثا فاعطاه اثنتين وأنا أرجو أن يكون اعطاه الثالثة سأل حكمه فاعطاه اياه وسأله  
 ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه اياه وسأله أعمار جل خرج من بيته لا يريد الا الصلاة في هذا المسجد يعني بيت  
 المقدس خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه قال النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نرجو أن يكون الله أعطاه ذلك  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة والواسطي عن عبد الله بن عمر قال ان الحرم الحرم في السموات السبع بمقداره من الارض  
 وان بيت المقدس بمقدس في السموات السبع بمقداره من الارض \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وابن ماجه عن  
 أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام  
 ومسجدي هذا والمسجد الاقصى \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه عن أبي سعيد  
 الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي  
 هذا والمسجد الاقصى \* وأخرج الواسطي عن عطاء الخراساني رضي الله عنه قال لما فرغ سليمان بن داود عليه  
 السلام من بناء بيت المقدس أنبت الله له شجرتين عند باب الرحمة احدهما تنبت الذهب والاخرى تنبت الفضة  
 فكان في كل يوم ينزع من كل واحدة مائتي رطل من ذهب وفضة فطرش المسجد بلاطة ذهب وبلاطة فضة فلما  
 جاء بخت نصر خربه واحتمل منه ثمانين عجلة ذهب وفضة فطرحه بر ومية \* وأخرج ابن عساكر عن يحيى بن عمرو  
 الشيباني قال لما بني داود عليه السلام مسجد بيت المقدس نهى ان يدخل الرخام بيت المقدس لانه الحجر الملعون  
 نحر على الحجارة فلعن \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي ذر رضي الله عنه قال تذاكرنا ونحن عند النبي صلى الله عليه  
 وسلم أيهما أفضل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مسجد بيت المقدس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه ولنعم المصلي وابوشكن ان يكون لرجل مثل بسط فرشه  
 من الارض حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا وما فيها \* وأخرج الواسطي عن  
 كعب رضي الله عنه قال ان الله عز وجل ينظر الى بيت المقدس كل يوم مرتين \* وأخرج الواسطي عن ابن عمر  
 رضي الله عنهما انه قال وهو بيت المقدس يا نافع اخرج بنا من هذا البيت فان السيئات تضاعف فيه كما تضاعف  
 الحسنات \* وأخرج الواسطي عن مكحول رضي الله عنه انه ميمونة رضي الله عنها سألت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عن بيت المقدس قال نعم المسكن بيت المقدس ومن صلى فيه صلاة بانف صلاة فيما سواه قالت فن لم يطق ذلك  
 قال فليهد اليه زيتا \* وأخرج الواسطي عن مكحول رضي الله عنه قال من صلى في بيت المقدس ظهر او عصر او  
 مغرب او عشاء وصباح ثم صلى الغداة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه \* وأخرج الواسطي عن كعب رضي الله عنه  
 قال شكك بيت المقدس الى الله عز وجل الخراب فقل هل يتكلم المسجد فقال انه ما من مسجد الا وله عينان  
 يبصر بهما ولسان يتكلم به وانه يلتوي من البراق والنجاسة كما يلتوي الدابة من ضربة السوط \* وأخرج  
 الواسطي عن كعب في بيت المقدس اليوم فيه كاف يوم والشهر فيه كالف شهر والسنة فيه كالف سنة ومن مات فيه



الذي باركنا بحوله  
لسنريه من آياتنا انه  
هو السميع البصير  
واتينا موسى الكتاب  
وجعلناه هدى لبي  
اسرائيل ألا تتخذوا من  
دوني وكيدا ذرية من  
جعلنا مع نوح انه كان  
عبدا شكورا

بالحسنة) بلاله الا الله

مخلصا بها (فله خير منها)

فله منها خير (ومن جاء

بالسبئية) بالشرك بالله

(فلا يحزى الذين عملوا

السيئات) في الشرك

بالله (الامم كانوا

يعملون) النار (ان

الذي فرض عليك

القرآن) نزل عليك

جبريل بالقرآن (لذلك

الى معاد) الى مكة ويقال

الجنة (قل) يا محمد (ربي

اعلم من جاء بالهدى)

بالتوحيد والقرآن

(ومن هو في ضلال مبين)

في كفر بين وخطابين

(وما كنت) يا محمد

(ترجو أن ياتي اليك

الكتاب) أن ينزل عليك

جبريل بالقرآن وتكون

نبيا (الارحمة من ربك)

ولكن منة وكرامة من

ربك اذ أرسل عليك

جبريل بالقرآن وجعلك

نبيا (فلا تكونن

ظهيراً) عونا (للكافرين)

بالكفر (ولا يصدك)

لا يصدرك) عن آيات

الله (القرآن) (بعدا)

فكما تنمات في السماء الدنيا \* وأخرج الواسطي عن الشيباني رضي الله عنه قال ليس بعد من الظلماء الا من  
ملك المسجد الحرام ومسجد بيت المقدس \* قوله تعالى (الذي باركنا حوله) \* أخرج ابن أبي حاتم عن  
السدي رضي الله عنه في قوله الذي باركنا حوله قال أنبتنا حوله الشجر \* قوله تعالى (واتينا موسى الكتاب)  
\* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبي  
اسرائيل قال جعله الله لهم هدى يخرجهم من الظلمات الى النور وجعله رحمة لهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان لا تتخذوا من دوني وكيدا شريكا \* قوله  
تعالى (ذرية من جعلنا مع نوح) \* أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ذرية من جعلنا مع  
نوح قال هو علي النداء بذرية من جعلنا مع نوح \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن زيد الانصاري رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرية من جعلنا مع نوح ما كان مع نوح الا أربعة أولاد حام وسام ويافت  
وكوش فذلك أربعة أولاد انتسبوا هذا الخلق \* قوله تعالى (انه كان عبدا شكورا) \* أخرج ابن مردويه عن  
أبي فاطمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان نوح عليه السلام لا يحمل شيئا صغيرا ولا كبيرا الا قال بسم الله  
والحمد لله فسمي الله عبدا شكورا \* وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه  
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن سلمان رضي الله عنه قال كان نوح عليه السلام اذا لبس ثوبا أو  
طعم طعاما قال الحمد لله فسمي عبدا شكورا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن سعيد بن مسعود  
الثقفي الصحابي رضي الله عنه قال انما سمي نوح عليه السلام عبدا شكورا لانه كان اذا أكل أو شرب أو لبس ثوبا  
أحمد الله \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الایمان عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
ان نوحا لم يغم عن خلائقه الا قال الحمد لله الذي أذاقني لذته وأبقى في منفعته وأخرج عن أذاه \* وأخرج  
ابن أبي شيبة في المصنف عن العوام قال حدثت ان نوحا عليه السلام كان يقول الحمد لله الذي أذاقني لذته وأبقى في  
منفعته واذهب عني أذاه \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الایمان عن أنس بن زيد ان نوحا عليه السلام  
كان اذا خرج من الكنيف قال ذلك فسمي عبدا شكورا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه  
ان نوحا عليه السلام كان اذا خرج من الغائط قال الحمد لله الذي أذهب عني الاذى وعافاني \* وأخرج عبد الله بن  
جد في زوائد الزهد عن ابراهيم رضي الله عنه قال شكره ان يسمى اذا أكل ويحمد الله اذا فرغ \* وأخرج ابن  
أبي الدنيا والبيهقي في شعب الایمان عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انه كان عبدا شكورا قال لم ياكل شيئا قط الا  
أحمد الله ولم يشرب شيئا قط الا حمد الله عليه فأنى عليه انه كان عبدا شكورا \* وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي  
الدنيا والبيهقي في الشعب عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال كان نوح عليه السلام اذا أكل قال الحمد لله  
واذا شرب قال الحمد لله واذا لبس قال الحمد لله واذا ركب قال الحمد لله فسمي الله عبدا شكورا \* وأخرج ابن  
مردويه عن معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الله نوحا عبدا شكورا  
لانه كان اذا أمسى أصبح قال سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين  
تنفرون \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي رضي الله عنه انه قال حق الطعام ان يقول العبد بسم الله اللهم بارك  
لنا في ما رزقنا وشكره ان يقول الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن تميم بن سلمة رضي الله عنه  
قال حدثت ان الرجل اذا ذكر اسم الله على طعامه وحده الله على آخره لم يسأل عن نعيم لذة الطعام \* وأخرج ابن  
أبي شيبة والترمذي وابن ماجه والطبراني في الدعاء عن حاتم عن عمر بن الخطاب انه ليس ثوبا جديدا فقال الحمد لله  
الذي كساني ما أؤاري به عورتى وأتجمل به في حياتي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس  
ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما أؤاري به عورتى وأتجمل به في حياتي ثم عمر الى الثوب الذي خلق  
فصدق به كان في كف الله وفي حفظ الله وفي ستر الله حيا وميتا قالها ثلاثا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد  
الرحمن بن أبي ليلى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس أحدكم ثوبا جديدا فليقل الحمد  
لله الذي كساني ما أؤاري به عورتى وأتجمل به في الناس \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عون بن عبد الله قال



وقضينا الى بني اسرائيل  
في الكتاب لتفسدن في  
الارض مرتين ولتعلن  
علوا كبيرا فاذا جاء وعد  
اولاهما بعثنا عليكم  
عبادا لنا اولى باس  
شديد فاسوا خلال  
الديار وكان وعدا مفعولا  
ثم ردنا اليكم الكرة  
عليهم وأمددناكم  
باموال وبنين وجعلناكم  
أكثر نفيرا ان أحسنتم  
أحسنتم لانفسكم وان  
أسأتم فإلها فاذا جاء وعد  
الآخرة ليسووا ووجوهكم  
وليدخلوا المسجد كما  
دخلوه أول مرة وليتبروا  
معا ولا يسموا تسميات  
ربكم ان يحكمكم وان  
عدتم عدنا وجعلنا جهنم  
للكافرين حصيرا

فصل في بيان ما جاء في سورة القصص

أنزلت اليك جبريل  
بها (و ادع الى ربك)  
الى توحيد ربك وكتاب  
ربك (ولا تكونن من  
المشركين) مع المشركين  
على دينهم (ولا تدع مع  
الله الها آخر) لا تعبد  
من دون الله أحدا ولا  
تدع الخلق الى أحد  
دون الله (لا اله الا هو)  
وحده لا شريك له (كل  
شيء) كل عمل لغروه  
الله (هالك) مردود  
(الوجهه) الاما بتغي  
به وجهه ويقال كل  
وجه متغير الوجهه  
وكل ملك رائل الاملكه  
(له الحكم) القضاء بين

ليس رجل ثوباً جديداً فحمد الله فادخل الجنة أو غفر له \* قوله تعالى (وقضينا الى بني اسرائيل) \* أخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقضينا الى بني اسرائيل قال أعلمناهم  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقضينا الى بني اسرائيل قال أخبرناهم \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقضينا الى بني اسرائيل قال قضينا عليهم  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين  
قال هذا تنفسير الذي قبله \* وأخرج ابن المنذر والحاكم عن طاووس قال كنت عند ابن عباس رضي الله  
عنه ما ومنازل جل من القدرية فقالت اننا ساية ولون لا قدر قال وفي القوم أحد منهم قلت لو كان ما كنت  
تصنع به قال لو كان فيهم أحد منهم لآخذت برأسه ثم قرأت عليه وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن  
في الارض مرتين ولتعلن علواً كبيراً \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الله عهد  
الى بني اسرائيل في التوراة لتفسدن في الارض مرتين فكان أول الفساد قتل زكريا عليه السلام فبعث الله  
عليهم ملكاً النبط فبعث الجنود وكانت أساورته ألف فارس فهدم أولو باس فتحصنت بنو اسرائيل ونخرج  
فيهم بختنصر يقيمهم مسكيناً فخرج يسقطهم وتطاف حتى دخل المدينة فأتى مجالسهم وهم يقولون لو  
نعلم عدونا ما قذف في قلوبنا من الرعب بذنوبنا ما أرادوا قتالنا فخرج بختنصر حين سمع ذلك منهم وأشد القيام  
على الجيش فرجعوا وذلك قول الله فاذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولى باس شديد الآية ثم ان بني  
اسرائيل تجهزوا وغزوا النبط فاصابوا منهم فاستنقذوا ما في أيديهم فذلك قول الله ثم ردنا اليكم الكرة عليهم  
الآية \* وأخرج ابن عساکر في تاريخه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله لتفسدن في الارض  
مرتين قال الأولى قتل زكريا عليه الصلاة والسلام والآخرى قتل يحيى عليه السلام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
عاطية العوفي رضي الله عنه في قوله لتفسدن في الارض مرتين قال أفسدوا المرة الأولى فبعث الله عليهم جالوت  
فقتلهم وأفسدوا المرة الثانية فقتلوا يحيى بن زكريا عليهم السلام فبعث الله عليهم بختنصر \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث الله عليهم في الأولى جالوت فأسس خلال ديارهم وضرب  
عليهم الخراج والذل فسألوا الله أن يبعث اليهم ملكاً يقتلون في سبيل الله فبعث الله طالوت فقتل جالوت فنصر  
بنو اسرائيل وقتل جالوت بيدي داود عليه السلام ورجع الى بني اسرائيل ما كرم فلما أفسدوا بعث الله عليهم  
في المرة الآخرة بختنصر فخر ب المساجد وتبرموا ما عاينوا قال الله بعد الأولى والآخرة عيسى ربكم ان يحكمكم وان  
عدتم عدنا قال فعادوا فسلط الله عليهم المؤمنين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق أبي هاشم العبدى عن ابن  
عباس رضي الله عنهما قال ملكا مابين المشرق والمغرب أربعة مؤمنان وكافران اما الكافران فالفرخان وبختنصر  
فانشأ أبو هاشم يحدث قال كان رجل من أهل الشام صالحاً فقرأ هذه الآية وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب  
الى قوله علواً كبيراً قال يارب أما الأولى فهدمت فأتيتني فارنى الآخرة فاتى وهو قاعد في مصلاه قد خفق برأسه فقبل  
الذي سألت عنه ببابل واسم بختنصر فعرف الرجل انه قد استجب له فاحتل جراباً من دنائير فاقبل حتى انتهى  
الى بابل فدخل على الفرخان فقال انى قد جئت بمال فاقسمه بين المساكين فامر به فانزل فيهم وعوهم له ثم جعل  
يعطيهم ويسألهم عن أسمائهم حتى اذا فرغ ممن يحضرته قيل له فانه قد بقيت منهم بقايا في الرساتيق فجعل يبعث  
فتاه حتى اذا كان الليل رجع اليه فاقرأه جلال جلافتي على ذكر بختنصر فقال وقف كيف قلت قال بختنصر  
قال وما بختنصر هذا قال هو أشدهم فاقة وهو مقعد يأتى عليه السفارون فيلقى أحدهم اليه الكسرة ويأخذ بانه  
قال فاني مسلم به لا بد قال الآخرة فاعطاه في خيمته له يحدث فيها حتى اذهب فأقامها وأغسله قال دونك هذه الدناير  
فاقبل اليه بالدناير فأعطاهما اياه ثم رجع الى صاحبه فناء معه فدخل الخيمة فقال ما اسمك قال بختنصر قال من  
مالك بختنصر قال من عسى يسمى الاى قال فهو لك أحد قال لا والله انى اههنا أخاف بالليل أن تاكنى الذئباب  
قال فإى الناس أشد بلاء قال أنا قال أفرأيت ان ما كنت يوماً من دهر أتجعل لى أن لا تعصيني قال أى سيدي  
لا يضرك ان لا تهرأى قال أفرأيت ان ما كنت مرة أتجعل لى ان لا تعصيني قال أما هذه فلا تجعلها لك ولا تكن سوف







بالهوى والبسطة

وانتهالك الحرام ثم نزل  
في أبي جهل بن هشام  
والوليد بن المغيرة وعتبة  
وشيبة ابني ربيعة الذين  
بارزوا علي بن أبي  
طالب رضي الله عنه  
وحزرة بن عبد المطالب  
عم النبي صلى الله عليه  
وسلم وعبيدة بن الحارث  
ابن عبد المطالب يوم بدر  
وتفأخر بعضهم على  
بعض فقال (أم حسب)  
أبظن (الذين يعملون  
السيئات) في الشرك  
بأنه (أن يسبقونا) أن  
يفوتوا من عذابنا (سأه  
ما يحكمهمون) بشئ  
ما يقضون ويظنون  
لأنفسهم ذلك (من كان  
يرجو) يخاف (لقاء  
الله) البعث بعد الموت  
(فإن أجل الله) البعث  
بعد الموت (لا تن)  
لكائن (وهو السميع)  
لمقالة كاذب الفريقتين  
يوم بدر (العليم) بما  
يصيرون ثم نزل في علي  
وصاحبه بما افتخروا  
فقال (ومن جاهد في  
سبيل الله يوم بدر) فأنما  
يجاهد لنفسه (فله بذلك  
الثواب) (إن الله لغني  
عن العالمين) عن جهاد  
العالمين (والذين آمنوا)  
على وصاحبه (وعموا)  
الصالحات الطاعات  
فيما بينهم وبين ربهم  
(لنكفرن عنهم)  
سيئاتهم (لنكفرن

عليه بعوضة فدخلت منخره فوقفت في دماغه فلم تزل تاكل دماغه وهو يضرب رأسه بالحجر حتى مات \* وأخرج ابن  
جرير عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بني إسرائيل لما عندوا في  
السبت وعملوا وقتلوا الأنبياء عليهم السلام بعث الله عليهم ملكا فارس بختنصر وكان الله ماله سبع مائة سنة  
فسار إليهم حتى دخل بيت المقدس فحاصرها وفتحها وقتل على دم زكريا عليه السلام سبعين ألفا ثم سبي أهلها  
وبني الأنبياء وسلب حلي بيت المقدس واستخرج منها سبعين ألفا ومائة ألف بحملة من حلي حتى أوردته بابل قال  
حذيفة رضي الله عنه فقلت يا رسول الله لقد كان بيت المقدس عظيم ما عند الله قال أجل بناءه سليمان بن داود  
عليه السلام من ذهب ودر وياقوت وزبرجد وكان بلاطة ذهب وبلاطة فضة وعمده ذهب أعطاه الله ذلك وسخر له  
الشياطين يأتونه بهذه الأشياء في طرفتين فسار بختنصر بهذه الأشياء حتى نزل بها بابل فاقام بنو إسرائيل مائة  
سنة يعذبهم المجوس وأبناء المجوس فيهم الأنبياء وأبناء الأنبياء ثم أتاهم فوحي إلى الملك من ملوك فارس  
يقال له كورس وكان مؤمنا من سرا إلى بقايا بني إسرائيل حتى تستنقزهم فسار كورس ببني إسرائيل ودخل بيت  
المقدس حتى رده إليه فاقام بنو إسرائيل مطيعين لله مائة سنة ثم أتاهم عادوا في المعاصي فسلط الله عليهم ابطنانحوس  
فغزا ثانياً بن عزراع بختنصر فغزا بني إسرائيل حتى أتاهم بيت المقدس فسبي أهلها وأحرق بيت المقدس وقال  
لهم يا بني إسرائيل أن عدتم في المعاصي عدنا عليكم في السبأ فعادوا في المعاصي فسبى الله عليهم السبأ الثالث ملك  
رومية يقال له قافس بن اسبابوس فغزاهم في البر والبحر فسباهم وسير حلي بيت المقدس وأحرق بيت المقدس  
بالنيران فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا من صفة حلي بيت المقدس ويرده الله إلى بيت المقدس وهو  
ألف سفينة وسبع مائة سفينة يري بها على يافا حتى تنقل إلى بيت المقدس ويجمع اليه الأولون والآخرون  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كان أفسادهم الذي يفسدون في الأرض مرتين قتل زكريا عليه السلام  
ويحيى بن زكريا فسلط الله عليهم سابور ذا الأكتاف ملكا من ملوك فارس من قبل زكريا وسلط عليهم بختنصر  
من قبل يحيى \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فإذا جاء وعد أولاهم قال إذا  
جاء وعد أولي تينك المرتين اللتين قضينا إلى بني إسرائيل لتفسدن في الأرض مرتين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
شيبه وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بعثنا عليكم عبادنا أولي بأس شديد قال جندأول  
من فارس يتجسسون من أخبارهم ويسمعون حديثهم معهم بختنصر فوحي إليهم من بين أصحابه ثم رجعت  
فارس ولم يكتر قتال ونصرت عليهم بنو إسرائيل فهذا وعد الأولي فإذا جاء وعد الآخرة بعث ملكا فارس ببابل جيشا  
وأمر عليهم بختنصر فدمروهم فهذا وعد الآخرة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
رضي الله عنهما في قوله فأسوا قال فأسوا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال أما المرة  
الأولى فسلط عليهم ممالوت حتى بعث طالوت ومعه داود فقتله داود ثم رد إلى كركي لبني إسرائيل وجعلناكم أكثر  
نظيرا أي عددًا وذلك في زمان داود فإذا جاء وعد الآخرة آخر العقوبتين ليسوا وأجوهكم قال ليحبوا وأجوهكم  
وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة قال كما دخل عدوهم قبل ذلك وليتبر وأما عاوتة بن رباح قال يدس وأما عاوتة  
تدمير أبعث الله عليهم في الآخرة بختنصر الباطلي المجوسي أبغض خلق الله إليه فسبي وقتل وخرّب بيت المقدس  
وسامهم سوء العذاب \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال كانت الآخرة أشد من الأولى  
بكثرة فإن الأولى كانت هزيمة فقط والآخرة كانت تدمير وأحرق بختنصر التوراة حتى لم يترك فيها حرفا واحدا  
وخرّب بيت المقدس \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تتبيرا قال تدميرا \* وأخرج ابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال تبرنا دمرنا بالنبطية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
الضحاك رضي الله عنه في قوله عسى ربكم أن يرجحكم قال كانت الرحمة التي وعدهم بعث محمد صلى الله عليه وسلم  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وإن عدتم عدنا قال فعادوا فبعث  
الله عليهم محمد أصلي الله عليه وسلم فمهم يعطون الجزية عن يدهم صاغرون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا قال سبحانه \* وأخرج ابن الجار



للتى هي اقوم ويشر  
المؤمنين الذين يعملون  
الصالحات ان اهلهم احرأ  
كبيراً وأن الذين  
لا يؤمنون بالآخرة  
أعدنا لهم عذاباً أليماً  
ويدع الانسان بالشر  
دعاه بالخير وكان  
الانسان عجولاً وجعلنا  
الليل والنهار آيتين  
فمهما آتية الليل  
وجعلنا آية النهار  
مبصرة لتبتغوا فضلا من  
ربكم ولتعلموا عدد  
السنين والحساب وكل  
شيء فصلناه تفصيلاً

عنهم ذنوبهم هم دون

الكبائر (ولنجزيهم  
أحسن الذي كانوا  
يعملون) في جهادهم  
(ووصينا الانسان)  
أمرنا الانسان سعد بن  
أبي وقاص (يوالديه)  
بما لك وحنه بنت أبي  
سفيان (حسننا) روا  
بهم (وان جاهدك)  
أمرنا وأرادك (لنشرك)  
لنعدل (ي ما ليس لثبه  
علم) أنه شيء يكي ولك  
علم أنه ليس لي شيء  
(فلا تطعهما) في الشرك  
وكان أبواه مشركين  
(الى صرحكم) مرجع  
ومرجع ابويك  
(فانثركم) فاحذركم  
(بما كنتم تعملون) من  
الخير والشر في الكفر  
والإيمان (والذين

في تاريخه عن أبي عمران الجوني في قوله وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً قال سفيان وأخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً يقول جعل الله ما واهم فيها وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حصيراً قال يحصرون فيها \* وأخرج عبد  
الرواق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن بن الحسن في قوله حصيراً قال فرأوا ما هاداً \* قوله تعالى (ان  
هذا القرآن) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم قال للتي هي  
أصوب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال ان هذا القرآن يهديكم على دلائلكم ودوائكم فاما دوائكم  
فالدنوب والخطايا وأمادواكم كمالا ستغفروا \* وأخرج الحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يتلو كثيراً ان  
هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم وينشر المؤمنين خفيف \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير رضي  
الله عنه في قوله ان اهلهم احرأ كبيراً قال الجنة وكل شيء في القرآن أحرأ كبيراً وروى كبيراً وروى كريم فهو الجنة  
\* قوله تعالى (ويدع الانسان) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويدع الانسان  
بالشر دعاه بالخير يعني قول الانسان اللهم العنه واغضب عليه \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن الحسن بن رضي الله عنه في قوله ويدع الانسان بالشر دعاه بالخير قال ذلك دعاء الانسان بالشر على ولده وعلى  
امرأته يغضب أحدهم فيدعو عليه فيسب نفسه ويسب زوجته وماله وولده فان أعطاه الله ذلك شق عليه فممنعه  
ذلك ثم يدعو بالخير فيعطيه \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويدعو الانسان بالشر دعاه  
بالخير قال ذلك دعاء الانسان بالشر على ولده وعلى امرأته يجعل فيه فيدعو عليه لا يحب أن يصيبه \* وأخرج  
أبو داود والبخاري عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على أنفسكم لا تدعوا على  
أولادكم لا تدعوا على أموالكم لا توافقوا من الله ساعة فيها أجابة فيستجيب لكم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس  
رضي الله عنهما في قوله وكان الانسان عجولاً قال ضجر الاصب بره على سراء ولا ضرأ \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وابن عساكر عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال أول ما خلق الله من آدم عليه  
السلام رأسه فجعل ينظر وهو يخلق وبقيت رجلاه فلما كان بعد العصر قال يا رب اجعل قبل الليل ذلك قوله  
وكان الانسان عجولاً \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال لما خلق الله آدم خلق عينيه قبل بقية جسده فقال أي  
رب أتم بقية خلقي قبل غيوبة الشمس فانزل الله وكان الانسان عجولاً \* قوله تعالى (وجعلنا الليل والنهار آيتين)  
الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه بسند واه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ان الله خلق شمسين من نور عرشه فاما ما كان في سابق علمه انه يدعها شمساً فانه خلقها مثل الدنيا على قدرها  
ما بين مشارقها ومغاربها وأما ما كان في سابق علمه انه يطعمها ويكسها فانه خلقها دون الشمس في العظام  
ولا تكن انما يرى صفرها لشدادة ارتفاع السماء وبعدها من الارض فلو ترك الشمس كما كان خلقها أول مرة لم  
يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل ولم يدرك الصائم الى متى يصوم ومتى يفطر ولم يدرك المساكون متى  
وكيف عدد الايام والشهور والسنين والحساب فارسل جبريل قاصراً جناحه على وجه القمر وهو يومئذ شمس  
ثلاث مرات فطمس عنه الضوء وبقي فيه النور فذلك قوله وجعلنا الليل والنهار آيتين الآية \* وأخرج البيهقي  
في دلائل النبوة وابن عساكر عن سعيد المقبري أن عبد الله بن سلام رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن السواد الذي في القمر فقال كانا شمسين فقال قال الله وجعلنا الليل والنهار آيتين فمهما آتية الليل  
فالسواد الذي رأيت هو المحو \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن المنذر في  
المصاحف عن علي رضي الله عنه في قوله فمهما آتية الليل قال هو السواد الذي في القمر \* وأخرج ابن مردويه  
عن علي رضي الله عنه في الآية قال كان الليل والنهار سواء فمهما آتية الليل فجعلها مظلمة وترك آية النهار  
كلها \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فمهما آتية الليل قال هو السواد بالليل  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا الليل والنهار آيتين قال كان القمر  
يضى فكانت الشمس والقمر آية الليل والشمس آية النهار فمهما آتية الليل قال السواد الذي في القمر







وما كنا معذبين حتى  
نبعث رسولا

برى ويميز (الله الذين آمنوا) في السر والعلانية

(وليعلم) برى ويميز (المتنافسين) يوم بدر

(وقال الذين كفروا) كفار مكة أبوجهل وأصحابه (الذين آمنوا)

على وسلمان وأصحابهما (اتبعوا سبيلا) ديننا في عبادة الأوثان

(ولنحمل خطاياكم) ذنوبكم عنكم يوم القيامة (وما هم بحاملين

من خطاياهم) ذنوبهم (من شيء) يوم القيامة (إنهم لا كاذبون) في

مقالتهم (وليعلم أنهم) أوزارهم يوم القيامة (وأنتم لا) مثل

أوزار الذين يضلونهم (مع انقالتهم) مع أوزارهم (وليس ثبوت

يوم القيامة عما كانوا يفترون) يكذبون على الله (ولقد أرسلنا نوحا

إلى قومه فلبث فيهم) فكث فيهم (ألف سنة

الأنحسين عاما) يدعوهم إلى التوحيد فلم يجيبوه

(فأنزلهم الطوفان) فاهلكهم الله بالطوفان (وهم ظالمون) كافرون

(فأنجيناه) نوحا وأصحاب السفينة) ومن آمن معه في السفينة

(وجعلناها) سفينة

الكافر يخرج له يوم القيامة كتاب فيقول رب انك قد قضيت انك است بطلام للعبيد فاجعلني احاسب نفسي  
فيقال له اقرأ كتابك كفي بنفسك اليوم عليك حسبي \* وأخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هرون قال في قراءة ابي  
ابن كعب رضى الله عنه وكل انسان الزمان طأثره في عنقه يقرؤه يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا \* وأخرج ابن جرير  
عن مجاهد رضى الله عنه انه قرأ ويخرج له يوم القيامة كتابا يفتح اليه يعني يخرج الطائر كتابا \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله اقرأ كتابك قال سيقرا يومئذ من لم يكن قارئاً في الدنيا \* وأخرج ابن  
جرير عن الحسن رضى الله عنه قال يا ابن آدم بسط لك صحيفة و لكل ملك كتابا كان كرمه من احدهما عن يمينك  
والاخر عن يسارك حتى اذا مت طويت صحيفةك فجاءت في عنقك معك في قبرك حتى يخرج يوم القيامة فعند  
ذلك يقول وكل انسان الزمان طأثره في عنقه حتى بلغ عليك حسبي \* قوله تعالى (ولا تزوروا زرة وزر أخرى)  
\* أخرج ابن عبد البر في التمهيد بسند ضعيف عن عائشة رضى الله عنها قالت سألت خديجة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن أولاد المشركين فقال هم مع آبائهم ثم سألته بعد ذلك فقال الله أعلم بما كانوا عاملين ثم سألته بعد  
ما استحسبكم الاسلام فترأت ولا تزوروا زرة وزر أخرى فقال هم على الفطرة أو قال في الجنة \* وأخرج عبد الرزاق  
في المصنف وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس رضى الله  
عنهما قال حدثني الصعب بن جشامة رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله انى قضيت في البنات من ذراري المشركين  
قال هم منهم \* وأخرج ابن سعد وأحمد وقاسم بن أصبغ وابن عبد البر عن الحسن بن علي بن فضال عن  
عمرها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والوثيد في  
الجنة \* وأخرج قاسم بن أصبغ وابن عبد البر عن أنس رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن أولاد المشركين قال هم خدم أهل الجنة \* وأخرج عن سلمان رضى الله عنه قال أطفال المشركين خدم أهل  
الجنة \* وأخرج الحاكم الترمذي في نوادر الاصول وابن عبد البر وضعفه عن عائشة رضى الله عنها قالت سألت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أولاد المسلمين أين هم قال في الجنة وسألت عن ولدان المشركين أين هم قال في النار  
قلت يا رسول الله لم يدركوا الاعمال ولم تجز عليهم الاقلام قال ربك أعلم بما كانوا عاملين والذي نفسي بيده لئن شئت  
أسعيتك تضاعفهم في النار \* وأخرج أحمد وقاسم بن أصبغ وابن عبد البر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال  
كنت أقول في أطفال المشركين هم مع آبائهم حتى حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه سئل عنهم فقال ربيهم أعلم بهم وبما كانوا عاملين فامسكت عن قولي \* وأخرج قاسم بن أصبغ  
وابن عبد البر عن أبي هريرة رضى الله عنه انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن أولاد المشركين فقال الله أعلم  
بما كانوا عاملين والله أعلم \* قوله تعالى (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) الآية \* أخرج عبد الرزاق  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال اذا كان يوم القيامة جمع الله أهل الفترة  
المعتوه والاهم والابكم والشيوخ الذين لم يدركوا الاسلام ثم أرسل اليهم رسولا ان ادخلوا النار فيقولون كيف  
ولم تأت بنا رسول قال وابعث الله لودخلوها كانت عليهم بردا وسلاما ثم يرسل اليهم فيطيعه من كان يريد أن يطيعه  
قال أبو هريرة رضى الله عنه انه قال ان شئتم وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا \* وأخرج اسحق بن راهويه وأحمد  
وابن حبان وأبو نعيم في المعرفة والطبراني وابن مردويه والبيهقي في كتاب الاعتقاد عن الاسود بن سريع رضى  
الله عنه انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعة يحتجون يوم القيامة رجل أصم لا يسمع شيئا ورجل أحمق ورجل  
هرم ورجل مات في الفطرة فاما الاهم فيقول رب لقد جاء الاسلام وما أسمع شيئا وأما الاحمق فيقول رب جاء  
الاسلام والصبيان يحذفوني بالبعير وأما الهرم فيقول رب لقد جاء الاسلام وما أعقل شيئا وأما الذي مات في الفترة  
فيقول رب ما أتاني للرسول فيأخذ بمواليةهم ليطيعوه يرسل اليهم رسولا ان ادخلوا النار قال فوالذي نفسي  
محمد بيده لودخلوها كانت عليهم بردا وسلاما ومن لم يدخلها يحب اليها \* وأخرج ابن راهويه وأحمد وابن  
مردويه والبيهقي عن أبي هريرة رضى الله عنه انه قال في آخره فن دخلها كانت عليهم بردا وسلاما ومن لم  
يدخلها يحب اليها \* وأخرج قاسم بن أصبغ والبخاري وابن عبد البر في التمهيد عن أنس رضى الله عنه



واذا أردنا أن نهلك  
قريّة أمرنا مـترفها  
ففسدوا فيها فحق علينا  
القول فدسناها لندميرها  
وكما أهلكنا من القرون  
من بعد نوح وكفى بربك  
بذنوب عباده خبيراً  
بصيراً

عقلاً باسداً بعقله مني ويقول الهالك في الفترة بل لو أتاني منك عهد ما كان من آتاء منك عهد باسداً بعقله مني  
ويقول الهالك صـ غير يا رب لو آتيتني عـ ما كان من آتيتني عـ يا رب باسداً بعقله مني فيقول الرب تبارك وتعالى  
فاني أمركم يا مـرأفتي عوني فيقولون نعم وعزتك فيقول لهم فاذهبوا فادخلوا جهنم ولودخلوها ما مـرئهم شيئاً  
فخرج عابهم قواهم من نار يظنون أنهم قد أهلكوا ما خلق الله من شيء فيرجعون سراعا ويقولون يا ربنا  
خرجنا وعزتك تريد دخولها فخرجت عليهم قواهم من نار ظننا أن قد أهلكنا ما خلق الله من شيء ثم يأمركم  
ثانية فيرجعون كذلك ويقولون كذلك فيقول الرب خلقتكم على علمي وإلى علمي تصيرون ضميرهم فتأخذهم  
النار \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي صالح رضي الله عنه قال يحاسب يوم القيامة الذين أرسل إليهم الرسول  
فيدخل الله الجنة من أطاعه ويدخل النار من عصاه ويبقى قوم من الوالدان والذين هلكوا في  
الفترة فيقول واني أمركم أن تدخلوها هذه النار فيخرج لهم عنق منها فن دخلوها كانت نجاة ومن نكص  
فلم يدخلها كانت هلكته \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه رجل فسأله عن ذراري المشركين الذين هلكوا وأصغاراً فوضع رأسه ساعة  
ثم قال ابن السائل فقال ها أنا يا رسول الله فقال ان الله تبارك وتعالى إذا قضى بين أهل الجنة والنار لم يبق غيرهم  
عجوا فها هو الله لم ينالم تأتار سالك ولم نعلم شيئاً فإرسل إليهم ما سكا والله أعلم بما كانوا عاملين فقال اني رسول ربكم  
إليكم فأنطاعوا فأتبعوا حتى أتوا النار فقال ان الله يأمركم أن تقتحموا فيها فاقحمت طائفة منهم ثم أخرجوا من  
حيث لا يشعرون ففعلوا في السابقين المقرين ثم جاءهم الرسول فقال ان الله يأمركم أن تقتحموا في النار  
فاقحمت طائفة أخرى ثم أخرجوا من حيث لا يشعرون ففعلوا في أصحاب اليمين ثم جاء الرسول فقال ان الله يأمركم  
أن تقتحموا في النار فقالوا بل لنا بعد ابك فامرهم فجمعهم فوامهم وأقدمهم ثم ألقوا في النار والله أعلم  
\* قوله تعالى (واذا أردنا أن نهلك قريّة) \* أخرج ابن جرير عن طريق ابن جريج عن ابن عباس رضي الله  
عنهما في قوله أمرنا مـترفها قال بطاعة الله فعصوا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله  
عنه في قوله أمرنا مـترفها قال أمرنا بالطاعة فعصوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن شهر بن حوشب رضي الله عنه قال  
سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول في قوله وإذا أردنا أن نهلك قريّة الآية قال أمرنا مـترفها بحق فخالفوه  
فحق عليهم بذلك التدمير \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن  
عباس رضي الله عنهما في قوله وإذا أردنا أن نهلك قريّة أمرنا مـترفها قال سلطانا شرارها فعصوا فيها فاذفعلوا  
ذلك أهلكناهم بالعذاب وهو قوله وكذلك جعلنا في كل قريّة أكابر مجرمين المكر وفيها \* وأخرج الطستي عن  
ابن عباس رضي الله عنهما ما أن نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل أمرنا مـترفها قال سلطانا عليهم  
الجبارة فساموهم سوء العذاب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول  
ان يعطوا يبرموا وان أمروا \* يوما يصير واللهلاك والفقد  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العاتق رضي الله عنه كان يقرأ أمرنا مـترفها مثقلة يقول  
أمرنا عليهم أمراء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قرأ أمرنا مـترفها يعني بالملك قال  
أكثرنا فساقها \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن بكر بن عازم رضي الله عنه أنه قرأ أمرنا مـترفها



من كان يريد العاجلة  
عجلناه فيها ما نشاء  
لمن يريد ثم جعلناه جهنم  
بصلاها مذموما  
مذمورا ومن أراد  
الآخرة وسعى لها سعيها  
وهو مؤمن فأولئك  
كان سعيهم مشكورا  
كلا غدا هؤلاء وهؤلاء  
من عطاء ربك وما كان  
عطاء ربك محظورا انظر  
كيف فضلنا بعضهم على  
بعض وللآخرة أكبر  
درجات وأكبر تفضيلا  
لا نجعل مع الله الها آخر  
فتقدم مذموما مخذولا  
وقضى ربك ألا تعبدوا  
إلا إياه وبالوالدين إحسانا  
أما يبلغن عندك الكبر  
أحداهما أو كلاهما  
فلا تقل لهما أف ولا  
تنهرهما وقول لهما  
قولا كريما واخفض  
لهما جناح الذل من  
الرحمة وقول رب ارحمهما  
كما ربياني صغيرا ربكم  
أعلم بما في نفوسكم ان  
تكونوا صالحين فإنه  
كان للأوابين غفورا

تسكذبوا بمحمد عليه  
السلام بالرسالة ياء عشر  
قريش (فقد كذب أعم  
من قبلكم) رسلهم  
بالرسالة فاهلكتهم  
(وما على الرسول الا  
البلاغ) تبليغ الرسالة  
عن الله (المبين) يبين  
لهم بلغة يعلمونها (أولم  
يروا) يخبروا كفار مكة

قال أكثرناهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي الدرداء رضي الله عنه أمرنا متر فيها قال أكثرنا \* وأخرج البخاري  
وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا نقول للبحي اذا كثروا في الجاهلية ذموا وبنوا بني فلان \* قوله  
تعالى (من كان يريد العاجلة) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله من كان  
يريد العاجلة قال من كان يريد به عمله الدنيا جعلناه فيها ما نشاء لمن يريد ذلك به \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله من كان يريد العاجلة قال من كانت الدنيا همه ورغبته وطلبته ونيتته على الله  
له فيها ما يشاء ثم اضطره الى جهنم بصلاها مذموما في نقمة الله مدحورا في عذاب الله وفي قوله ومن أراد الآخرة  
وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا قال شكر الله له اليسير وتجاوز عنه الكثير وفي قوله  
كلا غدا هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك أي أن الله قسم الدنيا بين البر والفاجر والآخرة خصوصاً عند ربك  
للمتقين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن الحسن رضي الله عنه في قوله كلا غدا الآخرة قال  
كلا نيرزق في الدنيا البر والفاجر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله كلا غدا هؤلاء وهؤلاء  
يقول غدا الكفار والمؤمنين من عطاء ربك يقول من الرزق \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس  
رضي الله عنه - ما في قوله كلا غدا الآخرة قال نيرزق من أراد الدنيا ونيرزق من أراد الآخرة \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله كلا غدا هؤلاء وهؤلاء أصحاب الدنيا وهؤلاء أصحاب  
الآخرة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله كلا غدا هؤلاء وهؤلاء أهل  
الدنيا وهؤلاء أهل الآخرة وما كان عطاء ربك محظورا قال ممنوعا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي  
الله عنه في قوله محظورا قال ممنوعا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله انظر كيف  
فضلنا بعضهم على بعض أي في الدنيا والآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا وان المؤمنين في الجنة منازل وان لهم  
فضائل بأعمالهم وذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال بين أعلى أهل الجنة وأسفلهم درجة كالنجم يرى في  
مشارق الأرض ومغاربها \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وللآخرة  
أكبر درجات وأكبر تفضيلا قال إن أهل الجنة بعضهم فوق بعض درجات الأعلى يرى فضله على من هو أسفل منه  
والأسفل لا يرى أن فوقه أحدا \* وأخرج الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن سلمان رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يريد أن يرتفع في الدنيا درجة فارتفع الا وضعه الله في الآخرة درجة أكبر  
منها وأطول ثم قرأ أولاد الآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد في  
الزهدي وهناد وابن أبي الدنيا في صفة الجنة والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لا يصيب عبد  
من الدنيا شيئا الا نقص من درجاته عند الله وان كان على الله كرم عا \* قوله تعالى (لا نجعل مع الله الها آخر)  
الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مذموما يقول ما وما \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فتقدم مذموما يقول في نقمة الله مخذولا في عذاب الله \* قوله  
تعالى (وقضى ربك أن لا تعبدوا الاياه) الآية \* أخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر  
وابن الأنباري في المصاحف من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقضى ربك أن لا  
تعبدوا الاياه قال الترتب الوار بالصاد وانتم تقرؤن وقضى ربك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق الضحاك عن  
ابن عباس رضي الله عنه - ما \* وأخرج أبو عبيد بن أبي ربيعة وابن المنذر وابن مردويه عن طريق ميمون بن  
مهران عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال أنزل الله هذا الحرف على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم ووصي ربك أن  
لا تعبدوا الاياه فالتصفت إحدى الواو بالصاد فقرأ الناس وقضى ربك ولو نزلت على القضا ما أشرك به أحد  
\* وأخرج الطبراني عن الأعمش قال كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقرأ أو وصي ربك ان لا تعبدوا الا  
اياهم \* وأخرج ابن جرير عن حبيب بن أبي ثابت رضي الله عنه قال اعطاني ابن عباس رضي الله عنهما مصحفا فقال  
هذا على قراءة أبي بن كعب رضي الله عنه فقرأت فيه ووصي ربك \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة  
قال في حرف ابن مسعود رضي الله عنه ووصي ربك ان لا تعبدوا الاياه \* وأخرج أبو عبيد بن أبي ربيعة وابن جرير وابن



في الكتاب ( كيف

يبدئ الله الخلق ) من  
النفطة ( ثم يعيده ) يوم  
القيامة ( ان ذلك )  
ابداؤه واعادته ( على  
الله يسير ) هين ( قل )  
يا محمد ( سيروا ) سافروا  
( في الارض فانظروا  
كيف بدأ الله الخلق )  
من النفطة وأهلكتهم  
بعد ذلك ( ثم الله ينشئ  
النشأة الاخرة ) يخلق  
الله الخلق يوم القيامة  
( ان الله على كل شيء )  
من الخلق والبعث  
والموت والحياة ( قدير  
يعذب من يشاء ) يميت  
من يشاء على الكفر  
فيه ذنبه ( و يرحم من  
يشاء ) يميت من يشاء  
على الايمان فيرحمه  
( واليه تعلقون ) ترجعون  
بعد الموت فيجزيك  
بأعمالكم ( وما أنتم )  
يا أهل مكة ( بمجزين )  
بفائتين من عذاب الله  
( في الارض ) من أهل  
الارض ( ولا في السماء )  
ولا من أهل السماء  
( وما لكم من دون الله )  
من عذاب الله ( من ولي )  
قريب ينفعكم ( ولا  
نصير ) مانع يمنعكم من  
عذاب الله ( والذين  
كفروا بآيات الله )  
بمحمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن بعدة  
اليهود والنصارى وسائر  
الكفار ( ولقائه )  
وكفر وابلأهت به

المنذر عن الفضالة بن مزاحم رضى الله عنه انه قرأها وروى ربه قال انهم الصقوا السدى الواو بن بالصاد فصارت  
قافا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله وقضى  
ربه قال امر \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وقضى ربه ان لا تعبدوا الاياه قال عهد ربه  
ان لا تعبدوا الاياه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في قوله وبوالوالدين احسانا يقولوا  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله اما يبايعن عندك الكبرأئدهما  
أو كلاهما فلا تقل لهما أف فمما يطعنهما من الاذى الخلاع والبول كما كانا لا يقولانه فيما كانا بطان عنك من  
الخلاع والبول \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه في الآية قال لا تقل لهما أف فأسوا \* وأخرج  
الديلمي عن الحسن بن علي رضى الله عنه ما مر فوالعالم علم الله شيامن العقوق أدنى من أف لحرمة \* وأخرج سعيد  
ابن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عروة رضى الله عنه في قوله وقل لهما قولا كريما قال  
لا تمنعهما شيئا أرادا \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن الحسن رضى الله عنه انه سئل ما بالوالدين قال ان  
تبذل لهما ما ملكت وان تطيعهما فيما أمراك به الا أن يكون معصية \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن  
رضى الله عنه انه قيل له الام ينهى العقوق قال ان يحرمهما أو يحرمهما ويحدد النظر الى وجههما \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في قوله وقل لهما قولا كريما قال يقول يا أبت يا أمه ولا يسميهما بأبائهما  
\* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها قالت أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه شيخ فقال  
من هذا فذموا قال ابى قال لا تشبهين أمامه ولا تعد قبيله ولا تدعه باسمه ولا تستب له \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
زهير بن محمد رضى الله عنه في قوله وقل لهما قولا كريما قال اذا دعواك فقل لبيكوا وسعديك \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله وقل لهما قولا كريما قال قولا ليناسهلا \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابى الهذاج التميمي قال قلت لسعيد بن المسيب رضى الله عنه كلما ذكر الله في القرآن  
من بالوالدين فقد عرفته الا قوله وقل لهما قولا كريما ما هذا القول الكريم قال ابن المسيب قول العبد  
المذنب لربه \* وأخرج البخاري في الادب المفرد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عروة في  
قوله وانخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال تلبس لهما حتى لا يمنعهما من شيء أحبب \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله وانخفض لهما جناح الذل من الرحمة يقول اخضع لوالديك كما يخضع  
العبد لسيده لفظ الغليظ \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء بن ابي رباح رضى الله  
عنه ما في قوله وانخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال لا ترفع يديك عليهما اذا كلمتهما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
عروة رضى الله عنه في قوله وانخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال ان غضبك بآل فلا تنظر اليهما شرا فانه اول  
ما يعرف غضب المرء بشدة نظره الى من غضب عليه \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة  
رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبرأ باه من حد اليه الطرف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
زهير بن محمد رضى الله عنه في قوله وانخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال ان سبائك اولئك فقل رجلكم الله غفر  
الله لكم \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضى الله عنه انه قرأ وانخفض لهما جناح الذل بكسر الدال  
\* وأخرج عن عاصم الجدي رضى الله عنه مثله \* وأخرج البخاري في الادب المفرد عن ابى مرة مولى عقيل  
ان أباه رضى الله عنه كانت أمه في بيت وهو في آخر فكان يقف على بابها ويقول السلام عليك يا أمته ورحمة  
الله وبركاته فتقول وعليك يا بني فيقول رحمتك الله كبريتني صغيرا فتقول رحمتك الله كبريتني كبيرا \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم عن طريق علي بن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ثم  
أنزل الله بعد هذا ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربي \* وأخرج البخاري في  
الادب المفرد وابن جرير وابن المنذر عن طريق علي بن عباس رضى الله عنه ما في قوله اما يبلغن عندك  
الكبر الى قوله كبرياني صغيرا قد نسختها الآية التي في براءة ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين  
الآية \* وأخرج ابن المنذر والنحاس وابن النجار في المصنف عن قتادة رضى الله عنه قال نسخ من هذه الآية



الموت (أولئك) أهل

هذه الصفه (يتسوا من

رحمى) من جنى وهم

اليهود والنصارى أن

يكون فى الجنة لا كل

والشرب والجساع من

جنته (وأولئك لهم

عذاب أليم) وجميع

(فما كان جواب قومه)

لم يكن جواب قوم

إبراهيم حيث دعاهم الى

الله تعالى (الآن قالوا

اقتلوه أو حرقوه) بالنار

(فأنجاه الله من النار)

سالمسار (فى ذلك) فيما

فعلنا بقوم إبراهيم

(لايات) لعبرات

(لقوم يؤمنون) محمد

صلى الله عليه وسلم

والقرآن (وقال) إبراهيم

لقومه (انما اتخذتم

عبيدتم (من دون الله

أوثانا) أبحار (مودة)

صلة (بينكم فى الحياة

الدنيا) لا تبقى (ثم يوم

القيامة يكفر بعضكم

ببعض) يتبرأ بعضكم

من بعض (ويأمن

بعضكم بعضا وماواكم)

مصيركم (النار) يعنى

العابث والمعبود (وما لكم

من ناصرين) من مانعين

من عذاب الله (فأمن

له لوط) فقال له لوط

صدق يا إبراهيم (وقال)

إبراهيم (انى مهاجر الى

ربى) واجيع الى طاعة

ربى وخرج من حران

الى فلسطين (انه هو

العزيز) بالنعمة منهم

حرف واحد لا ينبغي لاحد من المسلمين ان يستغفر لوالديه اذا كانوا مشركين ولم يقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا  
 ولكن اخفض له - ما جناح الذل من الرحمة وامة - لهما قولا معروفا قال الله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا أن  
 يستغفروا للمشركين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه فى قوله ربكم  
 أعلم بما فى نفوسكم قال تكون البادرة من الولد الى الوالد فقال الله ان تكونوا صالحين أى تكون النية صادقة  
 بهما فانه كان للأوابين غفور اللبادة التى بدرت منه \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقى فى شعب الايمان عن سعيد  
 ابن جبيرة رضى الله عنه فى قوله انه كان للأوابين غفورا قال الرجاءين الى الخير \* وأخرج سعيد بن منصور وهذا  
 وابن أبي حاتم والبيهقى عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله انه كان للأوابين قال الرجاءين من الذنب الى التوبة ومن  
 السيات الى الحسنات \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله للأوابين قال  
 للمطيعين المحسنين \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس رضى الله عنهما  
 فى قوله للأوابين قال للأوابين \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه قال الأواب  
 التواب \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن مردويه عن ابن مسعود  
 رضى الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أى العمل أحب الى الله قال الصلاة على وقتها قلت ثم أى قال ثم  
 بر الوالدين قلت ثم أى قال ثم الجهاد فى سبيل الله \* وأخرج البخارى فى الادب المفرد عن عبد الله بن عمر رضى الله  
 عنهما قال رضى الله فى رضى الوالد وسخط الله فى سخط الوالد \* وأخرج أحمد والبخارى فى الادب المفرد وأبو داود  
 والترمذى وحسنه والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول  
 الله من أبر قال أمك قلت من أبر قال أمك قلت من أبر قال أبالك ثم الأقرب فالأقرب \* وأخرج  
 البخارى فى الادب المفرد والبيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه أتاه رجل فقال فى خطبت امرأ فابتان  
 تنكحني وخطبها غيرى فاحبت أن تنكحه فغرت عليها فقتلتها فهل لى من توبة قال أمك حية قال لا قال تب الى  
 الله وتقرّب اليه ما استطعت فذهبت فسألت ابن عباس رضى الله عنهما ما سألت عن حياة أمه فقال انى لا أعلم عملا  
 أقرب الى الله من بر الوالدين \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخارى ومسلم وابن ماجه والبيهقى عن أبي هريرة رضى الله عنه  
 قال أتى رجل نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ما تأمرنى قال بر أمك ثم عاد فقال بر أمك ثم عاد الرابعة  
 فقال بر أبالك وأخرج البخارى فى الادب المفرد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما من مسلم له والدان يصح اليهما  
 محسنا الا فتح الله له بابين يعنى من الجنة وان كان واحدا فواحدا وان أغضب أحدهما لم يرض الله عنه حتى يرضى  
 عنه قيل وان ظلماهما قال وان ظلماهما \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخارى فى الادب المفرد ومسلم والترمذى والنسائى  
 وابن ماجه وابن المنذر والبيهقى عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجزى ولد والد الا  
 أن يجوده ثم لو كافى شره فيعتقه \* وأخرج عبد الرزاق فى المصنف والبخارى فى الادب والحاكم وصححه والبيهقى عن  
 عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يباعه على الهجرة وترك أبويه يبيكان  
 قال فارجع اليهما أو أضحكهما كما أبكتهما \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة والبخارى ومسلم عن عبد الله  
 ابن عمر رضى الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد الجهاد فقال ألك والدان قال نعم قال ففهما  
 فجاهد \* وأخرج البخارى فى الادب ومسلم والبيهقى عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 رغم أنفه رغم أنفه رغم أنفه قالوا يا رسول الله من قال من أدرك والديه عنده الكبر أو أحدهما فدخل النار  
 \* وأخرج البخارى فى الادب والحاكم والبيهقى فى شعب الايمان عن معاذ بن أنس رضى الله عنه قال قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم من بر والديه طوبى له زاد الله فى عمره \* وأخرج عبد الرزاق فى المصنف والبخارى فى الادب والبيهقى  
 عن أبي هريرة رضى الله عنه انه أبصر رجلا فقال لا أحدهما ما هذامك فقال أبى فقال لا تسمه وفى لفظ لا تدعه  
 بأسمه ولا تمش أمامه ولا تجلس قبله حتى يجلس ولا تستنصب له \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقى عن عبد الله بن  
 عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله فى رضى الوالد وسخط الله فى سخط الوالد  
 \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد والنسائى وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقى عن معاوية بن جابر عن



(المصنف)

النحو يسئل من بلاد الى  
بلد ليعمل سلامة امر  
الدين والزيادة (ورهبنا  
له) (ابراهيم) (اسحق)  
ولدا (ويعقوب) ولد  
لولد (وجعلنا في ذريته)  
سنة (النبوة والكاتب)  
يقول أكرمنا ذريته  
بالنبوة والكاتب وولد  
الطيب وكان فيهم الانبياء  
والكتب (وآتيناه  
أجره في الدنيا) أكرمناه  
بالنبوة والتناء الحسن  
وولد الطيب في الدنيا  
(وانه في الآخرة) (الصالحين)  
مع آباءه  
المرسلين في الجنة  
(ولوطا) أرسلنا لوطا  
الى قومه (اذ قال لقومه)  
انكم لتاتون الفاحشة)  
اللوطة (ما سبقكم بها  
من أحد من العالمين)  
يقول لم يعمل قبلكم  
أحد من العالمين عملكم  
الحبيب (انتم لتاتون  
الرجال) ادبار الرجال  
(وتقطعون السبل)  
فسئل الولد ويقال  
تقطعون السبل على  
من سبقكم من الغرباء  
(وتاتون في ناديبكم  
المنكر) نعم جاون في  
محالكم المنكر نحو  
عشر نحصال كانوا  
يعملون في محالهم  
مثل الخلف بالبنوق  
والفحش وغير ذلك  
(فما كان جواب قومه)  
فلم يكن جواب قوم لوط

أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أستشيره في الجهاد فقال ألك والدك قالت نعم قال اذهب فالزمها فان الجنة  
عند رجلها \* وأخرج عبد الرزاق عن طلحة رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
يا رسول الله اني أريد الغزو وقد جئت اليك أستشيرك فقال هل لك من أم قال نعم قال فالزمها فان الجنة عند  
رجلها ثم الثانية ثم الثالثة كذا ذلك \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن أنس رضي الله عنه أن رجلا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال اني أستشيري في الجهاد ولا أقدر عليه فقال هل بقي أحد من والديك قال أمي قال فاتق الله  
فيها فاذا فعلت ذلك فانت صاحب ومعتز ومجاهد فاذا دعيتك أمك فاتق الله وبرها \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر رضي  
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنومك على السرير بين والديك تحمكهما ويحتمكك الله أفضل من  
جهادك بالسيف في سبيل الله \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم والبيهقي عن خديش بن سلامة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أوصي امرأته ثلاث مرار وأوصي امرأته بآبائهم مرتين وأوصي امرأته بالذي يليه وان  
كان عليه منه أدنى يؤذيه \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم والبيهقي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد وسط أبواب الجنة فاحفظ ذلك الباب أوصيه \* وأخرج البيهقي  
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أرا في الجنة فينا أنا وفيها أذن سمعت صوت  
رجل بالقرآن فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذلك البر كذلك البر \* وأخرج الحاكم والبيهقي  
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تغتفرايتني في الجنة فسمعت قارئا يقرأ فقلت من  
هذا قالوا حارثة بن النعمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك البر كذلك البر قال وكان أبو  
الناس بامه \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعنا رجلا له جسم يعني خلعها فقلوا لو كان هذا في  
سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم اعلم يكده على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله اعلم يكده على  
صبيته فافروا في سبيل الله اعلم يكده على نفسه ليغنيها عن الناس فهو في سبيل الله \* وأخرج البيهقي عن  
أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن يعد الله في عمره يزيد في رزقه فليبر والديه  
وليعمل رجه \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال ما من ولد بار  
ينظر الى والديه نظرة راحة الا كتب الله له بكل نظرة حسنة ثم ردة قالوا وان نظر كل يوم مائة مرة قال نعم الله أكبر  
وأطيب \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر الولد الى  
والده يعني فسر به كان الولد عتق نسمة قبل يارسول الله وان نظر ثلاثا نسمة تين نظرة قال الله أكبر من ذلك  
\* وأخرج البيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال النظر الى الوالد عبادة والنظر الى السكينة عبادة والنظر الى  
المصحف عبادة والنظر الى أخيك حبة الله في الله عبادة \* وأخرج البيهقي وضعفه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قبل بين عيني أمه كان له ستر من النار \* وأخرج الحاكم والبيهقي عن  
ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني أذنب ذنبا عظيما فهل لي  
من توبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألك والدان قال لا قال ألك أخالة قال نعم قال فبرها ذن \* وأخرج البيهقي  
عن أم أيمن رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم أوصى بعض أهل بيته فقال لا تشرك بالله وان عذبت وان  
حرقت وأما مع ربك والديك وان أمرالك ان تخرج من كل شيء فخرج ولا تترك الصلاة متعمدا فان من ترك  
الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله وآلنا فانهما مفتاح كل شر وأياك والمعصية فانهما تسخط الله لا تار عن  
الامر أهله وان رأيت انه لا تفر من الزحف وان أصاب الناس موت وأنت فيهم فانتبذ انفق على أهالك من  
طورك ولا ترفع عصاك عنهم وأخفهم في الله عز وجل \* وأخرج أحمد والبخاري في الادب وأبو داود وابن ماجه  
والحاكم والبيهقي عن أبي أسيد الساهدي رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل  
يا رسول الله هل بقي علي من بر أبي شيء بعد موتهم أم يبرهم الله الرحمة التي لا رحم لك الا من قبلها \* وأخرج البخاري في الادب  
ومسلم وأبو داود والترمذي وابن حبان والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال



(الآن قالوا الله ناعذاب

الله ان سكنت من

الصادقين) بمجيء

عذاب الله علينا ان لم

نؤمن (قال لوط (رب

انصرني) اعني بالعذاب

(على القوم الفاسدين)

المشركين) ولما جاءت

رسالة ابراهيم (جبريل

ومن معه من الملائكة

الى ابراهيم (بالشري)

فبشروه بالولد (قالوا)

لابراهيم (اناهلكوا

أهل هذه القرية)

قريات لوط (ان أهلها

كانوا ظالمين) مشركين

اجتروا الهلاك على

أنفسهم بعبادتهم

الطغيان (قال ابراهيم

(ان فيها لوطا) كيف

تهلكهم يا جبريل

(قالوا) يعني جبريل

ومن معه من الملائكة

(نحن أعلم بما فيها

لننجيهم وأهلها) انتبه

زاعوا ورشاشا (الا

امرأته) واعله المناقفة

(كانت من الغارين)

تخاف مع المتخافين

بالهلاك (ولما أن جاءت

رسالة جبريل ومن

معه من الملائكة (لوطا)

الى لوط (سبيهم) ساءه

حيثهم (وضاق بهم

ذروا) اغتم بحبيثهم

اغتمما شديدا لما خاف

عليهم من محمل قومه

الطغيان (وقالوا) يعني

جبريل ومن معه لوط

(لا تخف) علينا ولا

ان ابراهيم يصل الى رجل من أهل وداييه بعد ان بولي الاب \* وأخرج البخاري في الادب عن عبد الله بن سلام رضي  
الله عنه قال والذي بعث محمد بالحق انه لفي كتاب الله لا تقطع من كان يصل أبالفتطفئ بذلك نورك \* وأخرج  
الحاكم والبيهقي من طريق محمد بن طلحة عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ان أبا بكر الصديق رضي الله  
عنه قال لرجل من العرب كان يصحبه يقال له عفير يا عفير كيف سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الوعد قال  
سمعتة يقول الوعد يتوارث والعساوة كذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والحاكم والبيهقي عن أبي سعيد  
الخدري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة عاق ولا ولد زنا ولا مدمن خمر ولا  
منان \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة والنسائي والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال لا يدخل الجنة عاق والديه ولا منان ولا ولد زنية ولا مدمن خمر ولا قاطع رحم ولا من أتى ذات رحم \* وأخرج  
البيهقي وضعفه عن طلق بن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أدركت والدي أو أحدهما وأنا  
في صلاة العشاء وقد قرأت فيها فاتحة الكتاب فنادى يا محمد لا جنة لها أبيلك \* وأخرج البيهقي وضعفه من طريق  
الليث بن سعد حدثني يزيد بن حوشب الفهري عن أبيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كان جريح  
الراهب فقهيا عالم العلم ان اجابته امه أفضل من عبادته ربه \* وأخرج البيهقي عن مكحول قال اذا دعيتك والدتك  
وأنت في الصلاة فاجبها واذا دعاك أبوك فلا تجبه حتى تفرغ من صلاتك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن  
المنكدر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعيتك أمك في الصلاة فاجبها واذا دعاك أبوك فلا  
تجبه \* وأخرج أحمد والبيهقي عن أبي مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدرك والديه أو  
أحدهما ثم دخل النار من بعد ذلك فابعده الله وأهقه \* وأخرج أحمد والبيهقي عن سهل بن معاذ عن أبيه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من العباد عباد لا يكاهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكاهم ولا يظهرهم  
قبل من أولئك يا رسول الله قال المتبرئ من والديه وغيبته عنهم والمتبرئ من ولده ورجل أنعم عليه قوم فكفر  
نعمتهم وتبرأ منهم \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أشد  
الناس عذابا يوم القيامة من قتل نبيا أو قتله نبي أو قتل أحد والديه والمصور ونوعا لم ينتفع بعلمه \* وأخرج  
الحاكم وصححه وتعبه الذهبي والبيهقي والطبراني والحرثي في مساوي الاخلاق من طريق بكر بن عبد  
العزيز بن أبي بكرة عن أبيه عن جده أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل الذنوب يؤخر الله عنها ما شاء الى  
يوم القيامة الا عقوق الوالدين فانه يعجل له لصاحبه في الحياة قبل الممات ومن راي ابا الله به ومن سمع الله به  
\* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن طاووس رضي الله عنه قال ان من السنة أن توقر أربعة العالم  
وذو الشبهة والسلطان والوالد قال ويقال ان من الجفاء ان يدعو الى رجل والده باسمه \* وأخرج عبد الرزاق  
والبيهقي عن كعب رضي الله عنه انه سئل عن العقوق ما تجزونه في كتاب الله عقوق الوالدين قال اذا أقسم عليه  
لم يبره واذا سأل لم يعط \* واذا اتهمته فان ذلك العقوق \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات دعاء الوالد على ولده ودعوة المظلوم ودعوة المسافر  
\* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن محمد بن النعمان برفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار  
قبرا بويه أو أحدهما في كل جمعة غفر له وكتب برا \* وأخرج البيهقي عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل لموت والديه وهو عاق لهما في دعواهما من بعدهما فيكتبه الله  
من البارين \* وأخرج البيهقي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد  
لموت والديه أو أحدهما وانه لهما عاق فلا يزال يدعو لهما ويستغفر لهما حتى يكتبه الله بارا \* وأخرج البيهقي  
عن الأوزاعي رضي الله عنه قال بلغني ان من عاق والديه في حياته مات قاضي دينان كان عاق لهما واستغفر لهما  
ولم يستسب لهما كتب بارا ومن بر والديه في حياته مات قاضي دينان كان عاق لهما ولم يستغفر لهما  
واستسب لهما كتب عاقا \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من أصبح مطيعا لله في والديه أصبح له بابان مفتوحان من الجنة وان كان واحدا فواحد ومن أمسى



تحرز (من) لا من نامس

عاصي الله في والديه أصبح له بابان مفتوحان من النار وان كان واحدا فواحد اقال رجل وان ظلمناه قال وان  
ظلمناه وان ظلمناه وان ظلمناه \* وأخرج البيهقي عن المنكدر بن محمد بن المنكدر رضي الله عنه قال كان أبي  
يبني على السطح يروح على أمه ونحى يصلي الى الصباح فقال له أبي ما يسرني ان ليلتي بليتك \* وأخرج ابن سعد  
وأحمد في الزهد والبيهقي عن عبد الله بن المبارك قال قال محمد بن المنكدر بان عمر أخى يصلي وبت أنجز رجل أخى  
وما أحب ان ليلتي بليتك \* وأخرج ابن سعد عن محمد بن المنكدر انه كان يضع خدعه على الارض ثم يقول لأمه  
يا أمه قومي فضعي قدمك على خدي \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن طاوس قال كان رجل له  
أربعة بنين فرض فقال أحدهم اما ان ترضوه وليس لكم من ميراثه شيء واما ان أمرضوه وليس لي من ميراثه شيء  
قالوا بل مرضه وليس لنا من ميراثه شيء فرضه حتى مات ولم يأخذ من ماله شيئا فأتى في النوم فقيل له ائت مكان كذا  
وكذا فخذ منه مائة دينار فقال في نومه أفيها بركة قالوا لا فاصبح فذكر ذلك لأمه فقالت له خذها فان من بركتها ان  
تسكنسي منها وتعيش بها فإني فإني أمسي أتي في النوم فقيل له ائت مكان كذا وكذا فخذ منه عشرة دنانير فقال فيها  
بركة قالوا لا فاصبح فذكر ذلك لأمه فقالت له مثل ذلك فإني ان يأخذها فأتى في النوم في الليلة الثالثة ان ائت مكان  
كذا وكذا فخذ منه دينار فقال أفيها بركة قالوا نعم فذهب فآخذ الدينار ثم خرج به الى السوق فاذا هو برجل يحمل  
حوتين فقال بكم هذان فقال دينار فآخذهما منه بالدينار ثم انطلق بهما فادخل بيته شق الخوتين فوجد في  
بطن كل واحد منهما مائة درهم بالناس مثلها فبعث الملك بدينار يشتريه فلم تجد الا عنه فباعها بدينارين بغير  
ذهب فإني أراها الملك قال ما تصلح هذه الا باخت فاطمها وان مثلها وان أضعتهم قال فإني أراها عندهم ذلك أخذها عندهم  
ضعف ما أعطيتك قال أو تفعلون قالوا نعم فاعطاهم أختها بضعف ما أخذوا الاولى \* وأخرج عبد الرزاق في  
المصنف والبيهقي عن يحيى بن أبي كثير رضي الله عنه قال لما قدم أبو موسى وأبو عامر على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فباعوه وأسلموا قال ما فعلت امرأة منكم تدعي كذا وكذا قالوا ان كنا في أهلها قال فأنهم قد غفروا لها قالوا نعم  
يا رسول الله قال ببرها والدين قال كانت لها أم عجوز كبيرة فجاءهم النذير ان العدو يريد أن يغيبكم اليه  
فارتحلوا ليحتملوا قومهم ولم يكن معهم ما تحتمل اليه فعمدت الى أمها فجعلت تحملها على ظهرها فاذا أعيت  
وضعتها ثم الصفت بطنها بطن أمها وجعلت رجلها تحت رجل أمها من الرضا حتى نجت \* وأخرج البيهقي عن  
أبي هريرة رضي الله عنه قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طاع شاب فقلنا لو كان هذا الشاب جعل  
شبابه ونشاطه وقوته في سبيل الله فسمع النبي صلى الله عليه وسلم مقالته فقال وما في سبيل الله الا من قتل ومن سعى  
على والديه فهو في سبيل الله ومن سعى على عماله فهو في سبيل الله ومن سعى على نفسه يغيبه فهو في سبيل الله تعالى  
\* وأخرج الحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله أي الناس أعظم حقا على المرأة قال زوجها  
قلت فأي الناس أعظم حقا على الرجل قال أمه \* وأخرج الحاكم عن علي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول لعن الله من ذبح لغير الله ثم تولى غيبه يرمو لاهول لعن الله العاق لوالديه ولعن الله من نقص منار  
الارض \* وأخرج الحاكم وصححه ووضعه الذهبي عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا عفو عن نساء الناس  
تعف نساؤكم وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم ومن آتاه أخوه متنصلا فلا يقبل ذلك منه محقا كان أو مبطلا فان لم  
يفعل لم يرد على الخوض \* وأخرج الحاكم عن جابر رضي الله عنه مرفوعا برؤا آباءكم \* وأخرج أحمد والحاكم  
وصححه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجلا هاجرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من اليمن فقال له  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هاجرت من الشرك ولكنك الجهاد هل لك أحد باليمن قال أبواي قال اذنالك قال لا  
قال فار جسع فاستأذنهم فان اذنالك فجاهدوا لا وبرهم \* وأخرج أحمد في الزهد عن وهب بن منبه رضي الله عنه  
ان موسى عليه الصلاة والسلام سأل ربه عز وجل فقال يا رب بيم نامرني قال بان لا تشرك بي شيئا قال وبيم قال وتبر  
والدتك قال وبيم قال وبوالدتك قال وبيم قال وبالدتك قال وهب رضي الله عنه ان البر بالوالدين يزيد في العمر والبر  
بالوالدين بيت الاصل \* وأخرج أحمد في الزهد عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه قال رأى موسى عليه السلام  
رجلا عند العرش فغبطه بمكانه فسأل عنه فقالوا نخبرك بعمله لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ولا

الهالك (انما منجول) من  
قومك (وأهلك) ابتليك  
(الامرأتك) المناذقة  
(كانت من الغابرين)  
تختلف مع المختلفين  
بالهالك (انما منجولون على  
أهل هذه القرية) يعني  
قريبات لوط (رجل)  
عذابا (من السماء)  
بالجارة (عذابا)  
يقسمون (يكفرون  
ويعصون) ولقد تركنا  
منها (تركناها به) في  
قريبات لوط (آية) علامة  
(بينهم لقوم يعصون)  
بصدقون ويعلمون  
ما فعل بهم فلا يقتدون  
بهم (والى مدين)  
وأرسلنا الى مدين  
(أخاهم) نبيا (شعيبا)  
فقال يا قوم اعبدوا الله  
وحدهم (وارجوا  
اليوم الآخر) خافوا  
يوم القيامة (ولا تعصوا  
في الارض مفسدين)  
لا تعصوا في الارض  
بالفساد والمعاصي  
(فكذبوه) بالرسالة  
(فأخذتهم الرجفة)  
الزلافة بالعذاب  
(فأصحبوا في دارهم)  
فصاروا في جمعهم  
(جامعين) مبتلين  
لا يتحركون (وعادا)  
أهلكنا قوم هود  
(وثمود) أهلكنا قوم  
صالح (وقد تبين لكم)  
يا أهل مكة (من  
مساكنهم) من خراب



وَأَتَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ

وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ

السَّبِيلِ وَلَا تَبْذُرْهُنَّ عَلَى

الْمَبْذُورِينَ كَانُوا

أَخْوَانًا لِلشَّيَاطِينِ وَكَانَ

الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا

وَأَمَّا تَعْرِضُ عَنْهُمْ

إِنْ تَبْغَاءُ

رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ

فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مِيسُورًا

مَنَازِلَهُمْ مَا فَعَلْ بِهِمْ

(وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ

أَعْمَالَهُمْ) فِي الشَّرْكِ

وَحَالَهُمْ فِي الشَّدَةِ وَالرَّخَاءِ

(فَصَدَّهُمْ) فَصَرَفَهُمْ

بِذَلِكَ (عَنِ السَّبِيلِ)

عَنِ الْحَقِّ وَالْهَدَى

(وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ)

كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ عَلَى

الْحَقِّ وَلَمْ يَكُونُوا عَلَى

الْحَقِّ (وَقَارُونَ) أَهْلُ كَنَّا

قَارُونَ (وَفِرْعَوْنَ

وَهَامَانَ) وَزَيْرُ فِرْعَوْنَ

(وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى

بِالْبَيِّنَاتِ) بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ

وَالْعَلَامَاتِ (فَاسْتَكْبَرُوا

فِي الْأَرْضِ) عَنِ الْإِيمَانِ

وَلَمْ يُؤْمِنُوا بِالآيَاتِ (وَمَا

كَانُوا سَابِقِينَ) فَاتَّبَعُوا

مَنْ عَذَابَ اللَّهِ (فَسَكَلَا)

فَسَكَلَ قَوْمُ (أَخَذْنَا

بِذَنْبِهِ) فِي الشَّرْكِ (فَنَهَمَ

مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ نَارَهَا)

بِحِجَارَةٍ وَهِيَ قَوْمُ لُوطَ

(وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ

الصَّيْحَةُ) بِالْعَذَابِ وَهُمْ

قَوْمُ شُعَيْبٍ وَصَالِحٍ (وَمِنْهُمْ

مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ)

غَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ وَهُوَ

قَارُونَ وَمِنْهُمْ

(وَمِنْهُمْ

يَعْنِي بِالْخَيْشَمَةِ وَلَا يَحِقُّ وَالِدِيهِ قَالَ أَيْ رَبُّهُ مِنْ بَعْقِ وَالِدِيهِ قَالَ يَسْتَسْبِ لَهَا حَتَّى يَسْتَبِيهَا \* وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ  
وَالْتَرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ إِنَّ امْرَأَتِي بَنَتْ عَمِي وَإِنِّي أَحِبُّهَا  
وَإِنَّ وَالِدَتِي تَأْمُرُنِي أَنْ أَطْلُقَهَا فَقَالَ لَا آمُرُكَ أَنْ تَطْلُقَهَا وَلَا آمُرُكَ أَنْ تَعْصِي وَالِدَتَكَ وَلَكِنْ أَحَدُكَ حَدِيثًا  
سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ إِنَّ الْوَالِدَةَ أَوْسَطُ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَإِنْ شَتَّ فَامْسِكْ وَإِنْ  
شَتَّ فَدَع \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِلْأَمِّ ثَلَاثًا الْبِرُّ وَالْأَدَبُ الثَّلَاثُ \* وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَابْنُ  
مَاجَةَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٍ وَلَا مَدْمَنْ خَرَّ وَلَا مُكَذِّبٍ  
بِقَدْرِ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْوَالِدَيْنِ يُجْزَى  
مِنْ الْجِهَادِ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ مَا حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ قَالَ لَوْ خَرَجْتَ  
مِنْ أَهْلِكَ وَمَالَكَ مَا أَدَيْتَ حَقَّهُ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَنَادُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ إِذَا مَاتَ  
الْأَقْبَاءُ وَرَاحَتِ الْأَرْوَاحُ فَاطْلُبُوا الْخَوَاصَّ إِلَى اللَّهِ فَانْهَاسًا عَنِ الْأَوَابِينَ وَقَرَأْ فَانْهَاسًا كَانَ لِلْأَوَابِينَ غُفُورًا \* وَأَخْرَجَ  
هَنَادُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ فَانْهَاسًا كَانَ لِلْأَوَابِينَ غُفُورًا قَالَ الْأَوَابُ الَّذِي يَذْنِبُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ  
ثُمَّ يَذْنِبُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ ثُمَّ يَذْنِبُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ \* وَأَخْرَجَ هَنَادُ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ أَنَّهُ كَانَ  
لِلْأَوَابِينَ غُفُورًا قَالَ الْأَوَابُ الَّذِي يَذْنِبُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ ثُمَّ يَذْنِبُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ ثُمَّ يَذْنِبُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ ثُمَّ يَذْنِبُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ  
الْآيَاتُ \* أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ وَابْنُ الْمُنْذِرُ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ وَأَتَا  
ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ قَالَ أَمْرُهُ بِحَقِّ الْحَقِّ وَعِلْمُهُ بِكَيْفِ يَصْنَعُ إِذَا كَانَ عَنْدهُ وَكَيْفِ يَصْنَعُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فَقَالَ وَأَمَّا  
تَعْرِضُ عَنْهُمْ ابْتَغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ قَالَ إِذَا سَأَلُوكَ وَلَيْسَ عِنْدَكَ شَيْءٌ أَنْتَظِرْتُمْ زَقَامًا لِلَّهِ فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مِيسُورًا  
يَكُونُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ يَكُونُ شَبَهَ الْعِدَّةِ قَالَ سَفِيَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَالْعِدَّةُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينٌ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ  
وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ وَأَتَا الْقُرْبَى حَقَّهُ الْآيَةُ قَالَ هُوَ أَنْ تَصِلَ ذَا الْقُرْبَى وَتَطْعَمَ  
الْمَسْكِينِ وَتَحْسَنَ إِلَى ابْنِ السَّبِيلِ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَوْ جَسَلُ مِنْ أَهْلِ  
الشَّامِ أَقْرَأَتِ الْقُرْآنَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَفَأَقْرَأَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَتَا الْقُرْبَى حَقَّهُ قَالَ وَإِنْ كُنْتُمْ لِقُرَابَةِ الَّذِي أَمَرَ  
اللَّهُ أَنْ يُؤْتَى حَقُّهُ قَالَ نَعَمْ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ السَّيِّدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْآيَةِ قَالَ كَانَ نَاسٌ مِنْ بَنِي عَبِيدٍ  
الْمَطْلُوبَاتُونَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُونَهُ فَاذْأَصَادُ فَوَاعِنْدُهُ شَيْئًا أُعْطَاهُمْ وَإِنْ لَمْ يَصَادُ فَوَاعِنْدُهُ شَيْئًا يَأْسُكْتُمْ  
يَقُلْ لَهُمْ نَعَمْ وَلَا وَالْقُرْبَى قُرْبَى بَنِي عَبْدِ الْمُطَّالِبِ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ الْمُنْذِرُ عَنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
فِي قَوْلِهِ وَأَتَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ قَالَ هُوَ أَنْ تُوْفِيَهُمْ حَقَّهُمْ أَنْ كَانَ يَسِيرًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ  
فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مِيسُورًا وَقُلْ لَهُمْ الْخَيْرَ \* وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ وَأَتَا الْقُرْبَى حَقَّهُ الْآيَةُ قَالَ بَدَأَ فَمَرَهُ بِأَرْجَبِ الْحَقِّ وَدَلَّ عَلَى أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ إِذَا كَانَ  
عِنْدَهُ شَيْءٌ فَقَالَ وَأَتَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَعِلْمُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ كَيْفَ يَقُولُ فَقَالَ وَأَمَّا  
تَعْرِضُ عَنْهُمْ ابْتَغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهُمَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مِيسُورًا عِدَّةٌ حَسَنَةٌ كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ وَلَهُ أَنْ يَكُونَ أَنْ  
شَاءَ اللَّهُ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ لَا تَعْطِ شَيْئًا وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ تَعْطِ مَا عِنْدَكَ فَتَقْعُدَ مَا يُولُومُكَ  
مَنْ يَأْتِيكَ بَعْدُ وَلَا تَجْعَلْ عِنْدَكَ شَيْئًا مِيسُورًا قَالَ قَدْ حَسِرْتُ مِنْ قَدْ أُعْطِيْتُهُ \* وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ عَنْ كَلْبِ بْنِ  
ابْنِ مَنبُغَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ جَدِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبْرَقَ أَمْلًا وَأَبَاكَ وَأَخِيكَ وَأَخَاكَ وَمَوْلَاكَ الَّذِي يَلِي ذَاكَ  
حَقٌّ وَاجِبٌ وَرَحْمَةٌ مُوصُولَةٌ \* وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ  
الْإِيمَانُ عَنِ الْمَقْدَامِ بْنِ مَعْدَى كَرِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يُوصِيكُمْ  
بِأَهْلِيكُمْ ثُمَّ يُوصِيكُمْ بِأَهْلِيكُمْ ثُمَّ يُوصِيكُمْ بِالْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبُ \* وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ عَنْ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمَا قَالَ مَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ نَفَقَةً عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ يَحْتَسِبُهَا إِلَّا أَجَرَهُ اللَّهُ فِيهَا وَابْدَأَ بِمَنْ تَعُولُ فَإِنْ كَانَ فَضْلُ الْأَقْرَبِ  
الْأَقْرَبُ وَإِنْ كَانَ فَضْلُ الْفَنَائِلِ \* وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْفَظُوا أَنْسَابَكُمْ تَصَالُوا أَرْحَامَكُمْ فَانْهَاسًا لَعَنَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
وَإِنْ



وان كانت بعيدة ولا قربها اذا بعدت وان كانت قريبة وكل رتبة يوم القيامة امام صاحبها هذه  
بصلته ان كان وصلها او عليه بقطعة ان كان قطعها \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود رضي الله  
عنه ان اعرابيا قال يا رسول الله اني رجل موسر وان لي اموالا واخواتا واولادا وعجما وعمة وخالا وخالة فليهم اولى بصلاتي  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلك واخلك واخلك وأهلك وأهلك أدناك \* وأخرج أحمد والحاكم والبيهقي  
عن أبي رزمة التيمي ثم الرباب قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب ويقول يد المعطي العلياء املك وأهلك  
وأخلك وأهلك ثم أدناك أدناك \* وأخرج الطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب واليعاقبة والبيهقي عن ابن عباس  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ايسر للقوم الديار ويكثر لهم الاموال وما نظر اليهم  
منذ خلقهم بغضا قيل يا رسول الله وبم ذلك قال بصلتهم ارحامهم \* وأخرج البيهقي وابن عدي وابن لال في مكارم  
الاخلاق وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل البيت اذا  
تواصلوا احرى الله عليهم الرزق وكانوا في كنف الرحمن عز وجل \* وأخرج البيهقي وابن جرير والحراني في  
في مكارم الاخلاق من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الطاعة  
ثوابا صلة الرحم حتى ان اهل البيت ليكونون جوارقهم واولادهم اذا وصلوا الرحم وان اهل  
المعصية عقابا البغي واليمين الفاجرة تذهب المال وتعقم الرحم وتندع الديار بلافع \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
ثعلبة بن رهم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب يد المعطي العلياء ويد السائل  
السفلى وابدأ بمن تعول املك وأهلك وأخلك وأهلك فادناك \* وأخرج البزار وأبو يعلى وابن أبي طام  
وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية وآت ذا القربى حقه دعا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاطمة فاعطاها فذلك \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وآت  
ذا القربى حقه أقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فذلك \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله  
عنه ما قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعطي وكيف يعطي ومن يبذرا فأنزل الله وآت ذا القربى حقه  
والمسكين وابن السبيل فامر الله ان يبذرا بذى القربى ثم بالمسكين وابن السبيل ومن بعدهم قال ولا تبذرا تبذرا  
يقول الله عز وجل ولا تعط مالك كله فتعبد بغير شئ قال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك فتعبد به ولا تعط  
أحد ولا تبذلها لكل السبيل فنهى ان يعطى الا ما بين له وقال له واما تعرض عنهم يقول تسلك عن عطائهم فقل  
اهم قولا ميسورا يعني قولا معروفا لعله ان يكون عسى ان يكون \* وأخرج أحمد والحاكم والبيهقي عن أنس ان  
رجلا قال يا رسول الله اني ذو مال كثير وذو اهل وولد وحاضرة فاخبرني كيف أنفق وكيف أصنع قال تخرج  
الزكاة المفروضة فانها طهرة تطورك وتصل أقاربك وتعرف حق السائل والجار والمسكين فقال يا رسول الله أقل  
لي قال فأت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذرا تبذرا قال حسبي يا رسول الله \* وأخرج الفرير  
وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبخاري في الادب وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم  
وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ولا تبذرا تبذرا قال التبذرا انفاق المال  
في غير حقه \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث ان  
التبذير النفقة في غير حقه \* وأخرج سعيد بن منصور والبخاري في الادب وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في  
شعب الایمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان المبذرين قال هم الذين ينفقون المال في غير حقه  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ولا تبذرا تبذرا يقول لا تعط مالك كله \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال من السرف ان يكتسى الانسان وياكل ويشرب مما ليس عنه  
وما جاوزا الكفاف فهو التبذير \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال  
ما أنفقت على نفسي وأهل بيتي في غير سرف ولا تبذير وما تصدقت فلك وما أنفقت ربا وسعة فذلك حفظ  
الشیطان \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عطاء الخراساني رضي الله عنه قال جاء ناس من مريضة  
يستخدمون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا أجدهم اجدكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ظنوا

من أغرقنا في البحر  
وهو فرعون وقومه  
(وما كان الله ليظلمهم)  
بأهلهم (ولكن)  
كانوا أنفسهم يظلمون  
بالسفر والشرك  
وتكذيب الرسل (مثل)  
الذين اتخذوا عبيدا  
(من دون الله أولياء)  
أربابا ممن الاوثان (مثل)  
الذين يكفون اتخذت بيتا  
مسكنا (وان أوهن  
البيوت) أضعف البيوت  
(بيت العنكبوت)  
يقول ان بيت العنكبوت  
لا يقبها من حر ولا برد  
كذلك الا له لا تنفع  
من عبدها في الدنيا ولا  
في الآخرة (لو كانوا  
يعلمون) هذا المثل  
ولكن لا يعلمون ولا  
يصدقون بذلك (ان  
الله يعلم ما يدعون)  
ما يعبدون (من دونه  
من شئ) من الاوثان  
أنهم لا تنفعهم في الدنيا  
ولا في الآخرة (وهو  
العزير) بالنقصان  
يعبدها (الحكيم) حكم  
أن لا يعبد غيره (وتلك  
الامثال) هذه الامثال  
(نضر بها) نبيها (للناس  
وما يعقلها) يعني أمثال  
القرآن (الا العالمون)  
بالله الموحدون (خلق  
الله السموات والارض  
بالحق) للحق لا الباطل  
(ان في ذلك) فيما ذكرته  
من الامثال (لا تبه)  
لعمري (للمؤمنين) لعمري



ولا تجعل يدك مغلولة  
إلى عنقك ولا تبسطها  
كل البسط فتقعد ملوما  
محسورا



صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (أنت ما أوحى  
إليك من الكتاب)  
يقول اقرأ عليهم يا محمد  
ما أنزل إليك جبريل به  
يعني القرآن (وأقم  
الصلاة) أتم الصلوات  
الخمس (إن الصلاة تنهى  
عن الفحشاء والمعاصي  
(والمسكر) ما لا يعرف  
في شريعة ولا سنة مادام  
الرجل فيها فهو في تنهيه  
عن ذلك (ولذكر الله  
أكبر) يقول ذكر الله  
أياكم بالمغفرة والثواب  
أكبر من ذكركم أياه  
بالصلاة (والله يعلم  
ما تصنعون) من الخير  
والشر (ولا تجادلوا أهل  
الكتاب) لا تخاصموا  
اليهود والنصارى (ألا  
بأنتي هي أحسن) يعني  
بالقرآن (ألا الذين  
ظلموا منهم) من وفد  
بنو نجران بالملاءمة  
(وقولوا آمنا بالذي أنزل  
إلينا) يعني القرآن  
(وأنزل إليكم) يعني  
التوراة والإنجيل (واللهنا  
والهكم واحد) بلاولاد  
ولا شرك (ونحن له  
مسلمون) مخلصون له  
بالعبادة والتوحيد  
مقررون به (وكذلك  
أنزلنا إليك الكتاب)

ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى وأما تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك إلا بآية قال  
الرحمة التي \* وأخرج ابن جرير عن طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ابتغاء رحمة  
قال رزق \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وأما تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك  
ترجوها قال انتظار رزق الله \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وأما تعرض عنهم يقول  
لا نجد شيئا تعطيهم ابتغاء رحمة من ربك يقول انتظار رزق الله من ربك نزلت فيمن كان يسأل النبي صلى الله عليه  
وسلم من المساكين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله فقل لهم قول لا ميسور أقال  
لينا سهلا سيكون إن شاء الله تعالى فافعل سنصيب إن شاء الله فافعل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي  
الله عنه في قوله فقل لهم قول لا ميسور أيقول قل لهم نعم وكرامة وليس عندنا اليوم فإن ياتنا شيء نعرف حقكم  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله قول لا ميسور أقال قول لا جيلارزقنا الله وإياك  
بارك الله فيك \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فقل لهم قول لا ميسور  
قال العدة قال سفيان والعدة من رسول الله صلى الله عليه وسلم دين والله أعلم \* قوله تعالى (ولا تجعل يدك مغلولة)  
الآية \* أخرجه سعيد بن منصور وابن النضر عن يسار بن الحكم رضي الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بومن العراق وكان معطاء كريما فقصه بين الناس فبلغ ذلك قوما من العرب فقالوا إنا نرى النبي صلى الله عليه  
وسلم ففسأله فوجدوه قد فرغ منه فانزل الله ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك قال مجوسه ولا تبسطها كل البسط  
فتقعد ملوما ملوما ليل الناس محسورا ليس بيدك شيء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن المنهال بن عمرو قال بعثت امرأة إلى  
النبي صلى الله عليه وسلم لم بابنها فقالت قل لها كسني ثوبا فقال ما عندى شيء فقالت ارجع اليه فقل لها كسني  
ثيابا فرجع اليه ففرغ من ثيابه فاعطاه أياه فنزلت ولا تجعل يدك مغلولة الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود  
رضي الله عنه قال جاء غلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أمي تسالك كذا وكذا فقال ما عندنا اليوم شيء  
قال فتقول لك أكسني قميصا فقلع قميصه فرفعه إليه فأمس في البيت حاسرا فانزل الله ولا تجعل يدك مغلولة الآية  
\* وأخرج ابن مردويه عن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة وضرب بيده  
انفقي ما ظهر وكفي قالت إذا لا يبقى شيء قال ذلك ثلاث مرات فانزل الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الآية \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما ولا تجعل يدك مغلولة قال يعني بذلك البخل \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك قال هذا في النفقة يقول  
لا تجعلها مغلولة لا تبسطها بخير ولا تبسطها كل البسط يعني التبذير فتقعد ملوما ملوما ليل الناس محسورا  
محسورا ذهب ماله كله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك  
ولا تبسطها كل البسط قال نهى عن السرف والبخل \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
فتقعد ملوما محسورا قال ملوما عند الناس محسورا من المال \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما أن  
نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله ملوما محسورا قال مستحيا خجلا قال وهو هل تعرف العرب ذلك قال نعم أما  
سمعت قول الشاعر

ما فاد من مني يموت جرادهم \* الأتركت جوادهم محسورا

\* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرفق  
في المعيشة خير من نص التجارة \* وأخرج ابن عدي والبيهقي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال من فقه الرجل أن يصلح معيشته قال وليس من حبك الدنيا طلب ما يصلحك \* وأخرج  
ابن عدي والبيهقي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فقهك رفعتك في  
معيشتك \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاقتصاد في  
التفقه نصف المعيشة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما عال من اقتصد \* وأخرج ابن عدي والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول



ان ربك يبسط الرزق  
لمن يشاء ويقدر انه كان  
بعباده خبيراً بصيراً ولا  
تقتلوا اولادكم خشية  
املاق نحن نرزقهم  
واياكم ان قتلتهم كان  
خطأ كبيراً ولا تقر بوا  
الزنا انه كان فاحشة  
وساء سيلاً

يقول هكذا أنزلنا اليك  
جبريل بالكتاب لتقرأ  
عليهم ما فيه من الامر  
والنهي والامثال فالذين  
آتيناهم الكتاب  
أعطيناهم علم التوراة  
عبد الله بن سلام  
وأصحابه (يؤمنون به)  
محمد صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (ومن هؤلاء)  
من أهل مكة (من يؤمن  
به) محمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن (وما  
يجحد بآياتنا) محمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (الا الكافرون)  
كعب وأصحابه وأبو  
جهل وأصحابه (وما كنت  
تتلو) تقرأ (من قبله)  
من قبل القرآن (من  
كتاب ولا تحطه) لا تسكتبه  
(بيمينك اذا) لو كنت  
قارئاً أو كاتباً (لارتاب  
المبطلون) لشك اليهود  
والنصارى والمشركون  
لان في كتابهم انك أمي  
لا تقرأ ولا تسكتب (بل  
هو) يعني نعتك وصفتك  
(آيات بينات) علامات  
مبينات علما (في صدورهم)

الله صلى الله عليه وسلم ما عال مقتصد قط \* وأخرج البيهقي عن عبد الله بن شبيب رضي الله عنه قال يقال حسن  
التدبير مع العفاف خير من الغنى مع الاسراف \* وأخرج البيهقي عن مطرف رضي الله عنه قال خير الامور  
أوسطها \* وأخرج الديلمي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التدبير نصف المعيشة  
والتوّد نصف العقل والهم نصف الهرم وقلة العيال أحد البسارين \* وأخرج أحمد في زهد عن يونس بن عبيد  
رضي الله عنه قال كان يقال التوّد إلى الناس نصف العقل وحسن المسئلة نصف العلم والاقتصاد في المعيشة يلقى  
عنتك نصف المؤنة \* قوله تعالى (ان ربك يبسط الرزق) \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه  
قال ثم أخبرنا كيف يصنع بنا فقال ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ثم أخبرنا بعباده انه لا يرزقه ولا يؤده  
أن لو بسط الرزق عليهم ولكن نظر الله منهم منه فقال تبارك وتعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض  
ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير قال والعرب اذا كان الخصب وبسط عليهم أسرؤا وقتل بعضهم  
بعضاً وجاء الفساد واذا كان السنة شغلوا عن ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بن الحسن رضي الله عنه في قوله ان  
ربك يبسط الرزق ان يشاء ويقدر قال ينظر له فان كان الغني خيراً له اغناه وان كان الفقير خيراً له أفقره  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر قال يبسط له هذا  
مكرابه ويقدر له هذا نظره \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد قال كل شيء في القرآن يقدر فغناه يقال \* قوله  
تعالى (ولا تقتلوا اولادكم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تقتلوا  
أولادكم خشية املاق أي خشية الفاقة وكان أهل الجاهلية يقتلون البنات خشية الفاقة فوعظهم الله في ذلك  
وأخبرهم أن رزقهم ورزق اولادهم على الله فقال نحن نرزقهم واياكم ان قتلتهم كان خطأ كبيراً أي أثماً كبيراً  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله خشية املاق قال تخافة  
الفاقة والفقر \* وأخرج الطبري عن ابن عباس رضي الله عنهما ما ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله  
خشية املاق قال تخافة الفقر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

واني على الاملاق يا قوم ما جدد \* اعدلاً ضيافي الشواء المطهيا

\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله خطأ قال خطيئة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
الحسن رضي الله عنه انه قرأ خطأ كبيراً مهوراً من قبل الخطا والصواب \* وأخرج أحمد وأبو يعلى عن أنس  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ثلاث بنات أو ثلاث اخوات اتقى الله وقام عاين  
كان معي في الجنة هكذا وأشار باصبعه الاربعة \* وأخرج أحمد وابن منيع عن جابر رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كن له ثلاث بنات مؤمنين ورجلهن ويكفلهن وجبت له الجنة ألبتة  
قيل يا رسول الله فان كن اثنتين قال وان كن اثنتين \* وأخرج أحمد والترمذي عن أبي سعيد الخدري  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون لاجد ثلاث بنات أو ثلاث اخوات أو بنتان أو اختان  
فيتقى الله فيهن ويحسن اليهن الا دخل الجنة \* وأخرج أحمد والطبراني والحاكم عن سراقبة بن مالك رضي الله عنه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا سراقبة الا أدلك على أعظم الصدقة قال بلى يا رسول الله قال ان ابنتك  
سرودة ايلك ليس لها كاسب غيرك \* قوله تعالى (ولا تقر بوا الزنا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن السدي  
رضي الله عنه في قوله ولا تقر بوا الزنا قال يوم نزلت هذه الآية لم تكن حدود فجاءت بعد ذلك الحدود في سورة النور  
\* وأخرج أبو يعلى وابن مردويه عن أبي بن كعب رضي الله عنه انه قرأ ولا تقر بوا الزنا انه كان فاحشة ومقتاوساء  
سيلاً الا من تاب فان الله كان غفوراً رحيماً فذكر لعمر رضي الله عنه فأتاه فساله فقال أخذتهم من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وايسر لي العمل الا الصنفق بالبيع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تقر بوا  
الزنا انه كان فاحشة قال قتادة عن الحسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يزني العبد  
حين يزني وهو مؤمن ولا ينتهب حين ينتهب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين  
يشربها وهو مؤمن ولا يغفل حين يغفل وهو مؤمن قيل يا رسول الله والله ان كنا لنعلم انه ياتي ذلك وهو مؤمن فقال







قتلهم من المشركين فلا يحكم بقتلهم اياكم على ان تقتلوا له اباؤا وأخا واحدا من عشيرته وان كانوا مشركين فلا تقتلوا الاقاتلهم وهذا قبل ان تنزل براءة وقبل ان يؤمروا بقتال المشركين فذلك قوله فلا يسرف في القتل يقول لا تقتل غير قاتلك وهي اليوم على ذلك الموضع من المسلمين لا يحل لهم ان يقتلوا الاقاتلهم \* وأخرج البيهقي في سننه عن زيد بن أسلم رضي الله عنه ان الناس في الجاهلية كانوا اذا قتل الرجل من القوم رجلا لم يرضوا حتى يقتلوا به رجلا شريفا اذا كان قاتلهم غير شريف فلم يقتلوا قاتلهم وقتلوا غيره فوعظوا في ذلك بقول الله ولا تقتلوا النفس الى قوله فلا يسرف في القتل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا قال بينة من الله انزلها عليهم اولى المقتول القود أو العـ قتل وذلك السلطان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما فلا يسرف في القتل قال لا يكفر من القتل \* وأخرج ابن المنذر عن طريق أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يقتل الا قاتل رحمه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن طلق بن حبيب في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يقتل غير قاتله ولا عثله \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يقتل اثنين بواحد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يقتل غير قاتله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فلا يسرف في القتل قال من قتل بحديدة قتل بحديدة ومن قتل بخشبة قتل بخشبة ومن قتل بحجر قتل بحجر ولا يقتل غير قاتله \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن شاذ بن أسود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتهم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود وابن ماجه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اعق الناس قتل اهل الايمان \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود عن سمرة بن جندب وعمران بن حصين قالان سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المثلة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن يعلى بن مرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله لا تثلوا بعبادي \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا يسرف في القتل انه كان منصورا يقول ينصره السلطان حتى ينصفه من ظالمه ومن انتصر لنفسه دون السلطان فهو عاص يسرف قد عمل بحمية أهل الجاهلية ولم يرض بحكم الله تعالى \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انه كان منصورا قال ان المقتول كان منصورا \* وأخرج ابو عبيد وابن المنذر عن الكسائي قال هي في قراءة ابي ابن كعب فلا تسرفوا في القتل ان وليه كان منصورا \* وأخرج الطبراني وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انه لما كان من امر هذا الرجل ما كان يعني عثمان قاتل علي رضي الله عنه اعترل فلو كنت في بحر طلبت حتى تستخرج فعصاني وأيم الله لا يتامر عليكم معاوية وذكر ان الله تعالى يقول ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا \* قوله تعالى (ولا تقر بوا مال اليتيم) \* أخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تقر بوا مال اليتيم هي احسن قال كانوا لا يخاطونهم في مال ولا ما كل ولا مركب حتى يزلوا وان تخاطوهم فادعواكم \* قوله تعالى (وأوفوا بالعهد) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلا قال يوم اترات هذه كان انما يسال عنه ثم يدخل الجنة فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ان العهد كان مسؤلا قال يسال الله ناقض العهد عن نفسه \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ان العهد كان مسؤلا قال لا يسال عهده من أعطاه اياه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال ثلاث تؤدي الى البر والمناجاة العهد يوفي الى البر والمناجاة وقرأ وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال من نكث ببيعة كانت سريته وبين الجنة قال وانما هذه الامة بنكثها عهودها \* قوله تعالى (وأوفوا السكيل) الآية \* أخرج

(وذكري) عظة لقوم  
يؤمنون (بمحمد صلى  
الله عليه وسلم والقرآن  
القل) لهم يا محمد (كفى  
بالله بيني وبينكم شهيدا)  
باني رسوله (يعلم ما في  
السموات والارض)  
من الخلق (والذين  
آمنوا بالباطل)  
بالشيطان (وكفروا  
بالله أولئك هم الخاسرون)  
المغبرون بالعقوبة  
يعني أبا جهل وأصحابه  
(ويستعملونك) يا محمد  
(بالعذاب ولولا أجلي  
مسمي) وقت معلوم  
(لجاءهم العذاب) قبل  
وقته (ولمّا آتاهم بغتة)  
خافوا (وهم لا يشعرون)  
بنزوله (يستعملونك)  
يا محمد (بالعذاب) في  
الدنيا (وان جهنم لحيطه)  
ستحيط (بالكافرين)  
وهي تجمعهم جميعا  
(يوم يغشاهم) ياخذهم  
(العذاب من فوقهم)  
من فوق رؤسهم (ومن  
تحت أرجلهم) اذا  
ألقوا في النار (ويقول)  
لهم (ذوقوا ما كنتم



ولا تقف ما ليس لك به  
علم ان السمع والبصر  
والفؤاد كل أولئك كان  
عنه مسؤولا ولا تمس في  
الارض مرحا انك ان  
تخرق الارض ولن تبلغ  
الجبال طولا كل ذلك  
كان سيئه عند ربك  
مكرها ذلك مما أوحى  
اليك ربك من الحكمة  
ولا تجعل مع الله الها  
آخر فتلقى في جهنم ملوما  
مدحورا أفأصفاكم  
ربكم بالبنين واتخذمن  
الملائكة إناثا انكم  
لنقولن قولاً عظيماً  
واقعد صر فناء في هذا  
القرآن ليدكرن وما  
يزيدهم الانفورا قل  
لو كان معهم آلهة كما  
يقولون اذا لبثوا الى  
فى العرش سيدلا سبحانه  
وتعالى عما يقولون  
عوا كبيرا

تفهمون) بما كنتم

تفهمون وتقولون في

الكفر (يا عبادي

الذين آمنوا) بمحمد صلى

الله عليه وسلم والقرآن

يعني أبا بكر وعمر

وعثمان وعليه وصحابهم

(ان ارضي) ارض

المدينة (واسعة) آمنة

فاخرجوا اليها (فاياي

فاعبدون) فاطيعون

(كل نفس) منقوسة

(ذائقة الموت) تذوق

الموت (ثم لينتزعون)

بعيد الموت فيجزىكم

ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه في قوله وأوفوا الكيل اذا كلمتم يعني لغيركم وزنوا بالقسطاس المستقيم  
يعني الميزان وبأخيه الروم الميزان القسطاس ذلك خير يعني وفاء الكيل والميزان خير من النقصان وأحسن تأويلا  
عاقبة وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ذلك خير وأحسن  
تأويلا خير تأويلا وعاقبة وأخبرنا أن ابن عباس رضى الله عنه ما كان يقول يا معشر الموالى انكم وليتم أمري  
بهم ما هلك الناس قبلكم هذا المكيال وهذا الميزان قال وذكرنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يقدر  
رجل على حرام ثم يدعه ليس به الا تخافه الله الا أبدله الله في عاجل الدنيا قبل الآخرة ما هو خير له من ذلك \* وأخرج  
الفر يابى وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال القسطاس  
العدل بالرومية \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة وزنوا بالقسطاس قال العدل \* وأخرج ابن المنذر  
عن الفضال رضى الله عنه وزنوا بالقسطاس قال القبان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه وزنوا  
بالقسطاس قال بالحد يد والله أعلم \* قوله تعالى (ولا تقف ما ليس لك به علم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله ولا تقف قال لا تقف \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله  
ولا تقف ما ليس لك به علم يقول لا تقوم أحد بما ليس لك به علم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
ابن الحنفية رضى الله عنه في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم قال شهادة الزور \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي  
رضى الله عنه في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم قال هذا في الفرية يوم نزلت هذه الآية لم يكن فيها أحد انما كان  
يسأل عنه يوم القيامة ثم يغفر له حتى نزلت هذه آية الفرية بجلد ثمانين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضى  
الله عنه في قوله ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا يقول سمعوه وبصروه يشهدون عليه \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم قال لا تقف سمعت ولم تسمع ولا تقف  
رأيت ولم تر فان الله سائل عن ذلك كله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن قيس رضى الله عنه في قوله كل  
أولئك كان عنه مسؤولا قال يقال للذين يوم القيامة هل سمعتوا ويقال للعين هل رأيت ويقال للفؤاد مثل ذلك  
\* وأخرج الفر يابى عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله كل أولئك كان عنه مسؤولا قال يوم القيامة يقال  
أكذالك كان أم لا \* وأخرج الحاكم وصحبه عن أبي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعا  
رجل أشاع على رجل مسلم بكلمة وهو منها يرى كان حقا على الله ان يذيبه يوم القيامة في النار حتى ياتي بنفاذ  
ما قال \* وأخرج أبو داود وابن أبي الدنيا في السمعت عن معاذ بن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
من حذى مؤمنا من منافق بعث الله ما يكلمه في يوم القيامة من نار جهنم ومن قدام مؤمن بشئ يريد شينه يحاسبه  
الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال \* قوله تعالى (ولا تمس في الارض مرحا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ولا تمس في الارض مرحا قال لا تمس فخرا وكبرا فان ذلك لا يبلغ بل الجبال  
ولا أن تخرق الارض بفخر وكبرك \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التواضع عن يونس قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا مشيت أمتي المظلمة وخدمتهم فارس والروم سلط بعضهم على بعض \* وأخرج ابن أبي  
الدنيا عن ابن عمر رضى الله عنه انه رأى رجلا يخطو في مشيه فقال ان للشيطان اخوانا \* وأخرج ابن أبي الدنيا  
عن خالد بن معدان رضى الله عنه قال يا كرم والخطوفان الرجل قد تنافق يده من دون سائر جسده \* قوله تعالى  
(كل ذلك) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن كثير رضى الله عنه انه كان يقرأ كل ذلك كان  
سيئه عند ربك مكرها على واحد يقول هذه الاشياء التي نهيت عنها كل سيئه \* قوله تعالى (ذلك مما أوحى اليك  
ربك) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال ان التوراة كلها في خمس عشرة آية من بني  
اسرائيل ثم تلا ولا تجعل مع الله الها آخر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي رضى الله عنه  
عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله مدحورا قال مطرودا \* قوله تعالى (أفأصفاكم ربكم) الآية \* أخرج عبد  
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله واتخذ من الملائكة إناثا قالت اليهود  
الملائكة بنات الخلق وفي قوله قل لو كان معهم آلهة الاية يقول لو كان معهم آلهة اذا العرفوا فضله ومن يته عليه



تسبح له السموات السبع  
والارض ومن فيهن وان  
من شئ الا يسبح بحمده  
وليسكن لا تفقهون  
تسبحهم

بأعمالكم (والذين آمنوا)

بمحمد صلى الله عليه وسلم

والله - رآن (وعملوا

الصالحات) الطاعات

فيما بينهم وبين ربهم

(انبؤأنهم من الجنة)

لمنزلهم في الجنة (عرقا)

علاى (تجري من تحتها)

من تحت شجرها

ومساكنها (الانهار)

أنهار الخمر والماء والعسل

واللبن (خالدين فيها)

مقيمين في الجنة (نعم

أجر العاملين) ثواب

العاملين (الذين صبروا)

على أمر الله والمرأى

(وعلى ربهم يتوكلون)

لاعلى غيره فليأمرهم

الله بالهجرة الى المدينة

قالوا ليس لنا بها أحد

يوويننا ويطعمنا

ويسقينا فقال (وكأن

وكم) من دابة لا تحمل

وزقها) لغدالا النملة

فانما تجمع السنة (الله

يرزقها) من تحمل ومن

لا تحمل (واياكم)

يا معشر المؤمنين (وهو

السميع) لما أنكم من

يرزقنا (العليم) بارزاقكم

يعلم من أين يرزقكم

(ولئن سألتهم) يعني كفار

مكة (من خلق السموات

والارض وسخر) ذلي

فابتغوا ما يقربهم اليه انهم ليس كما يقولون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله اذا  
لا تبتغوا الى ذي العرش سيلا قال علي بن ابي نضر لأميركم \* قوله تعالى (تسبح له السموات السبع والارض ومن  
فيهن) \* أخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم والعاثري وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسماء والصفات عن  
عبد الرحمن بن قريط رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به الى المسجد الأقصى كان جبريل  
عليه السلام عن يمينه وميكائيل عليه السلام عن يساره فطاراه حتى بلغ السموات العلى فلما رجع قال سمعت  
تسبح في السموات العلى مع تسبيح كثير سجدت السموات العلى من ذى المهابة مشقة لذى العلو بماء لا سحان  
العالى الاعلى سبحانه وتعالى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن لوط بن أبي لوط قال بلغني ان تسبيح سماء الدنيا سحان  
ربنا الاعلى والثانية سحانه وتعالى والثالث سحانه وبمحمد والارابعة سحانه لا حول ولا قوة الا به والخامسة  
سحان محي الموتى وهو على كل شئ قد برو السادسة سحان الملك القدوس والسابعة سحان الذى ملأ السموات  
السبع والارض من السبع عزه وقارا \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال وهو جالس مع أصحابه اذ سمع منزة فقال أطت السماء وحق لها ان تخط قالوا وما الاطيا قال  
تناقضت السماء ويحتمل ان تنقض والذى نفس محمد يد به ما فيها موضع شبر الا فيه سبعة ملك ساجدين  
الله بحمده \* وأخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تسبح له  
السموات السبع والارض بالثناء \* قوله تعالى (وان من شئ الا يسبح بحمده ولاكن لا تفقهون تسبحهم) \*  
\* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ألا أخبركم بشئ أمر به نوح ابنه ان نوحا قال لا بئس يا بني أمر لك ان تقول سبحان الله فانما اهلا الخلق  
وتسبح الخلق وبها يرزق الخلق قال الله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده \* وأخرج أحمد وابن مردويه عن  
ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا لحضرته الوفاة قال لا بئس أمر لك سبحان  
الله وبحمده فانما اهلا كل شئ وبها يرزق كل شئ \* وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في فضائل الذكر عن عائشة  
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوت الديك صلواته وضرب به بكناحيه سجود وركوع ثم تلا  
هذه الآية وان من شئ الا يسبح بحمده ولاكن لا تفقهون تسبحهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي  
الله عنهما ما قال بنادى منادى من السماء اذكروا الله يذكركم فلا يسمعون أول من الديك فيصيح فذلك تسبيحه  
\* وأخرج أبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا تضر بواو جوه الدواب فان كل شئ يسبح بحمده \* وأخرج أبو الشيخ عن عمر رضي الله عنه قال لا تلمحوا  
وجوه الدواب فان كل شئ يسبح بحمده \* وأخرج أحمد عن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه مر على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم اركبوها سالمة ودعوها سالمة ولا تتخذوها  
كراسى لاحاديثكم في الطرق والاسواق فرب مراكبوها خير من راكبيها واكثر ذكرا لله منه \* وأخرج ابن مردويه  
عن عمرو بن عيسى رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تستقل الشمس فيبقى شئ من خلق الله  
تعالى الا يسبح الله بحمده الا ما كان من الشيطان وأغنياء بني آدم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي امامة رضي الله  
عنه قال ما من عبد يسبح الله تسبيحة الا سجد ما خلق الله من شئ قال الله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده \* وأخرج  
ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان النمل يسبحن \* وأخرج البخاري  
ومسلم وأبو داود والنسائي وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قرصت غلة نبيامن الانبياء فامر بقرية النمل فاحرق فاحرق الله اليهم من أجل غلة واحدة  
أحرقت أمة من الامم تسبح \* وأخرج النسائي وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نسي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الضفدع وقال نعيها تسبيح \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة وابن مردويه  
عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله وان من شئ الا يسبح بحمده قال الزرع يسبح بحمده وأجره لصاحبه  
والثوب يسبح ويقول الوسخ ان كنت مؤمنا فاعسائي اذا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي قبيل رضي الله عنه قال



(الشمس والقمر

ليقولن) كفار مكة  
(الله) خالق وسخر وذل  
(فأني يؤفكون) فن  
أمن يكذبون على الله  
(الله يبسط الرزق لمن  
يشاء من عباده) يوسع  
المال على من يشاء من  
عباده وهو مكر منه  
(ويقدره) يقتر على  
من يشاء وهو نظر منه  
(ان الله بكل شيء)  
من البسط والتقدير  
(علم واثن سالتهم)  
يعني كفار مكة (من نزل  
من السماء ماء) مطارا  
(فاحيي به) بالمطر  
(الارض من بعده وثما)  
فقطها ويوسيتها  
(ليقولن) كفار مكة  
(الله) نزل ذلك (قلى  
الحمد لله) الشكر لله على  
ذلك (بل أكثرهم)  
كلهم (لا يعقون)  
لا يعلمون ولا يصدقون  
بذلك (وما هذه الحياة  
الدنيا) ما في الحياة الدنيا  
من الزهرة والنعيم (الا  
لهو) فرح (واعب)  
باطل لا يبقى (وان الدار  
الآخرة) يعني الجنة  
(لهي الحيوان) الحياة  
لا يموت أهلها (لو كانوا  
يعلمون) يصدقون ولكن  
لا يعلمون ولا يصدقون  
بذلك (فاذا ركبوا في  
الغلات) في السفينة  
يعني كفار مكة (دعوا  
الله) بالنجاة (مخلصين له  
الدين) مفردين له الدعوة

الزرع يسبح وثوابه الذي زرع \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كل شيء يسبح بحمده الا  
الجمار والكعب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة بن عكرمة في قوله وان من شيء الا يسبح بحمده قال الاسطوانة تسبح  
والشجرة تسبح \* وأخرج سعيد بن منصور وروان بن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة بن عكرمة رضي الله عنه قال لا يهين  
أحدكم دابة ولا ثوبه فان كل شيء يسبح بحمده \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطحاوي عن أبي  
صالح رضي الله عنه قال ذكر لنا ابن صبري الباب تسبيحه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي غالب الشيباني رضي  
الله عنه قال صوت البحر تسبيحه وأموأجه صلاته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن النخعي رضي الله عنه قال الطعام  
تسبح \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وأبو الشيخ عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال أتى أبو بكر  
الصادق رضي الله عنه بغراب وافر الجناحين فجعل ينشر جناحه ويقول ما صيد من صيد ولا عضدت من شجرة  
الا بما ضيعت من التسبيح \* وأخرج ابن راهويه في مسنده من طريق الزهري رضي الله عنه قال أتى أبو بكر  
الصادق رضي الله عنه بغراب وافر الجناحين فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صيد من صيد  
ولا عضدت من شجرة الا بقلة التسبيح \* وأخرج أبو نعيم في الحلية وابن مردويه عن أبي هريرة رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صيد من صيد ولا وشج من وشج الا بتضييع التسبيح \* وأخرج  
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صيد من طير في السماء ولا سمك في الماء حتى  
يدع ما افترض الله عليه من التسبيح \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما أخذ طائر ولا حوت الا بتضييع التسبيح \* وأخرج أبو الشيخ عن مرثد بن أبي مرثد عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال لا يصطاد شيء من الطير والحيوان الا بما ضيع من تسبيح الله \* وأخرج ابن عساکر من طريق  
يزيد بن مرثد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما صيد طير في بر ولا بحر الا بتضييع التسبيح \* وأخرج  
العقيلي في الضعفاء وأبو الشيخ والديلمي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آجال البهائم  
كلها وخشايش الارض والنمل والبراغيث والجراد والخمير والبعال والدواب كلها وغير ذلك آجالها في التسبيح  
فاذا انقضى تسبيحها قبض الله أرواحها وليس الى ملك الموت منها شيء \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وان من شيء الا يسبح بحمده قال ما من شيء في أصله الا يموت الا وهو  
يسبح بحمده \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وان من شيء الا يسبح بحمده قال ما من شيء في أصله الا يموت الا وهو  
لن يموت الا وهو يسبح بحمده \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شوذب قال جلس الحسن مع أصحابه على مأدبة فقال  
بعضهم هذه المائدة تسبح الا أن فقال الحسن كلا انما ذاك كل شيء على أصله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
عن ابراهيم قال الطعام تسبح \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال لا تتقوا  
الضفادع فان أصواتها تسبح \* وأخرج ابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في شعب الایمان عن  
أنس بن مالك رضي الله عنه قال ظن داود عليه السلام ان أحدا لم يدع خالقه أفضل مما مدحه وان ملكا نزل  
وهو قاعد في المحراب والبركة الى جانبه فقال يا داود افهم الى ما صوتت به الضفدع فانصت داود عليه السلام فاذا  
الضفدع مدحه مدحه لم يدع بهاد اود عليه السلام فقال له الملك كيف ترى يا داود افهمت ما قالت قال نعم قال  
ماذا قالت قال قالت سبحانك وبحمدك منتهى علمك يا رب قال داود عليه السلام والذي جعلني نبيه اني لم أمدحه  
بهذا \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن صدقة بن يسار رضي الله عنه قال كان داود عليه السلام في صحابه  
فابصر درة صغيرة فذكر في خلقها وقال ما يعبا الله بخلق هذه فانطقها الله فقالت يا داود أتعجبك نفسك لا أنا  
على قدر ما آتاني الله أذكر الله وأشكره منك على ما آتاك الله قال الله وان من شيء الا يسبح بحمده \* وأخرج  
ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال هذه الآية في التوراة كقدر ألف آية وان من شيء الا يسبح بحمده قال في  
التوراة تسبح له الجبال ويسبح له الشجر ويسبح له كذا \* وأخرج أحمد في الزهد وأبو الشيخ عن  
شهر بن حوشب رضي الله عنه قال كان داود عليه السلام يسمى النواحي في كتاب الله عز وجل وانه انطلق حتى أتى  
البحر فقال أيها البحر اني هارب قال من الطالب الذي لا ينأى طلبه قال فاجعني قطرة من مائك أو دابة بما فيك أو



تربة من تربة من صخرة من صخرة قال أيج العبد الهارب الفار من الطالب الذي لا ينأى طلبه ارجع من حيث  
 جئت فانه ليس مني شيء الا بارز ينظر الله عز وجل اليه قد أحصاه وعدده عدافاست أستطيع ذلك ثم انطلق حتى  
 أتى الجبل فقال أيج الجبل اجعاني بحجر من حجار تلك التربة من تربة من صخرة من صخرة أو شيئاً مما في جوفك  
 فقال أيج العبد الهارب الفار من الطالب الذي لا ينأى طلبه انه ليس مني شيء الا براه الله وينظر اليه قد أحصاه  
 وعدده عدافاست أستطيع ذلك ثم انطلق حتى أتى على الارض يعني الرمل فقال أيج الرمل اجعاني تربة من تربة من تربة من  
 أو صخرة من صخرة أو شيئاً مما في جوفك فارحى الله اليه أجبه فقال أيج العبد الفار من الطالب الذي لا ينأى  
 طلبه ارجع من حيث جئت فاجعل عملك لنفسك لرغبة أو لرغبة فعمل أيج ما أخذ ذلك ربك لم تبال وخرج فأتى  
 البحر في ساعة فصلى فيه فنادته ضفدعة فقالت يا داود انك قد كنت نفسك انك قد سمعت في ساعة ليس بك الله  
 فيها غيبك وانى في سبعين ألف ضفدعة كلها قاعة على رجل تسبح الله تعالى وتقدس \* وأخرج أجدوا أبو الشيخ  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى داود عليه السلام ليلة حتى أصبح فلما ان أصبح وجد في نفسه ممرورا  
 فنادته ضفدعة يا داود كنت أدب منك قد أغفيت اغفاء \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي بردة عن أبي  
 موسى رضي الله عنه قال بلغني انه ليس شيء أكثر تسبيحاً من هذه الدودة الجراء \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن  
 رضي الله عنه قال التراب يسبح فاذا نبي به الحائط سبح \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال اذا سمعت  
 نغمة من البيت أو من الحشب والجدر فهو تسبيح \* وأخرج أبو الشيخ عن خيثمة رضي الله عنه قال كان أبو  
 الدرداء يطبخ قدرافوقعت على وجهها فجعلت تسبح \* وأخرج أبو الشيخ عن سليمان بن المغيرة قال كان معارف  
 رضي الله عنه اذا دخل بيته فسبح سبحت معه آنية بيته \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لولا ما غنى  
 عليكم من تسبيح ما معكم في البيوت ما تقاررت \* وأخرج أبو الشيخ عن مسعر رضي الله عنه قال لولا ما غنى الله عليكم  
 من تسبيح خلقه ما تقاررت \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله وان من شيء الا يسبح بحمده قال  
 كل شيء في الروح يسبح \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه وان من شيء الا يسبح بحمده قال صلاة  
 الخلق وتسبيحهم سبحان الله وبحمده \* وأخرج النسائي وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا  
 أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفاً بيننا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ليس معنا ماء فقال لنا اطلبوا من معه فضل ما عفاي بماء فوضعه في اناء ثم وضع يده فيه فجعل الماء يخرج من بين  
 أصابعه ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله فشر بنامه قال عبد الله كنا نسمع صوت الماء وتسبيحه  
 وهو يشرب \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا ناكل مع النبي صلى الله عليه  
 وسلم فنسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل \* وأخرج أبو الشيخ عن أنس قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام  
 تريد فقال ان هذا الطعام يسبح قالوا يا رسول الله وتنفقه تسبيحه قال نعم ثم قال لرجل ادن هذه القصعة من  
 هذا الرجل فادناها منه فقال نعم يا رسول الله هذا الطعام يسبح فقال ادن من آخر وأدناها منه فقال هذا الطعام  
 يسبح ثم قال ردها فقال رجل يا رسول الله لو أمرت على القوم جميعاً فقال لا انهم لو سكنت عندو جل لقالوا من ذنب  
 ردها فردها \* وأخرج أبو الشيخ وأبو نعيم في الحلية عن أبي حمزة الثمالي قال قال محمد بن علي بن الحسين رضي الله  
 عنه وسمع عصفير يصيح قال تدري ما يقن قلت لا قال يسبحن ربه عز وجل ويسألن قوت يومهن \* وأخرج  
 الخطيب عن أبي حمزة قال كنا مع علي بن الحسين رضي الله عنه فمر بنا عصفير يصيح فقال أتدرون ما تقول  
 هذه العصفير فقالنا لا قال اما اني ما أقول اننا علم الغيب والكني سمعت أبي يقول سمعت علي بن أبي طالب  
 أمير المؤمنين رضي الله عنه يقول ان الطير اذا أصبحت سبحت ربه او سأله قوت يومها وان هذه تسبح ربه  
 وتسأله قوت يومها \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي  
 يا عائشة اغسلي هذين البردين فقالت يا رسول الله بالامس غسلتهما فقال لي اما علمت ان الثوب يسبح فاذا تسبح  
 انقطع تسبيحه \* قوله تعالى ( انه كان حليماً غفوراً ) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه  
 في قوله انه كان حليماً غفوراً قال حليم عن خلقه فلا يجلس كذا له بعضهم على بعض غفورا لهم اذا اناوا



وَإِذَا قُضِيَتِ الْقُرْآنُ

يجعلنا بينك وبين الذين  
 لا يؤمنون بالآخرة  
 حجابا مستورا وجعلنا  
 على قلوبهم أكنة أن  
 يفقهوه وفي آذانهم  
 وقرا وإذا ذكرت ربك  
 في القرآن وحده ولوا  
 على أدبارهم نفورا  
 نحن أعلم بما يستمعون  
 به إذا يستمعون إليه  
 وإذا هم نجوى إذ يقول  
 الظالمون إن تتبعوننا  
 رجلا مسحورا انظر  
 كيف ضلوا لك الامثال  
 فضلوا فلا يستطيعون  
 سمدلا

SECRET

(انهم دينهم سبيلنا) أى  
من عمل بما علم لنوفقهم  
لما لا يعلمون ويقال  
لنهدى دينهم سبيلنا  
لنذكر منهم بالطبع  
والطوع والخلاوة  
ويقال انهم دينهم سبيلنا  
لنوفقهم لطاعتنا (وان  
الله لمع المحسنين) معين  
المحسنين بالقول والفعل  
بالتوفيق والعصمة

\*) (وم-ن السورۃ التي  
يذكر فيها الروم وهي  
كلها مكية آياتها سبعون  
وكلما ثمانمائة وتسع  
عشرة وحروفها ثلاثة  
آلاف وخمسة مائة  
وثلاثون)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)  
وَبِاسْمِهِ نَادَاهُ عَنْ ابْنِ  
عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى  
(الْم) يَقُولُ أَنَا اللَّهُ أَعْلَمُ

\* قوله تعالى (واذا قرأت القرآن) \* أخرج أبو يعلى وابن أبي حاتم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي  
 في الدلائل عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت لما نزلت تبت يدا أبي لهب أقبلت العوراء أم جميل ولها  
 ذلولة وفي يدها فخر وهي تقول  
 مزمعاً أبينا \* ودينه قلنا \* وأمره عصينا

ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم جالس وأبو بكر رضي الله عنه إلى جنبه فقال أبو بكر لقد أقبلت هذه وأنا أخاف  
أن ترأى فقال إنها إن ترأى وقرأ قرآننا اعتصم به كما قال تعالى وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون  
بالآخرة حجابا مستورا فجاءت حتى قامت على أبي بكر رضي الله عنه فلم تر النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا أبا بكر  
بلغني أن صاحبك ههنا فقال أبو بكر رضي الله عنه لا ورب هذا البيت ما ههنا فأنصرفت وهي تقول قد  
علمت قرأ بشي أني بنت سيدها \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل من وجه آخر عن أسماء بنت أبي بكر  
رضي الله عنها أن أم جميل دخلت على أبي بكر وعنده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابن أبي قحافة فما شأن  
صاحبك ينشد في الشعر فقال والله ما صاحبني بشعر وما يدري ما الشعر فقالت أليس قد قال في جديها حبيل من  
مسد فإيدريه ما في جدي فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل لها هل ترين عندي أحدا فانها إن ترأى جعل بيني  
وبينها حجاب فقال لها أبو بكر رضي الله عنه فقالت أشم رأبي والله ما أرى عندي أحدا \* وأخرج ابن مردويه عن  
أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال كنت جالسا عند المقام ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل الكعبة بين يدي إذ  
جاءت أم جميل بنت حرب بن أمية زوجة أبي لهب ومعها فهران فقالت أين الذي ههنا وهو جازي والله أشم  
رأيت له لا أرضن أني به من الذين الفهران وذلك عند نزول ثبث يدا أبي لهب قال أبو بكر رضي الله عنه فقالت لها يا أم  
جميل ما ههنا ولا ههنا وجئت قالت والله ما أنت بكذاب وإن الناس لي يقولون ذلك ثم ولت ذاهبة فقالت يا رسول الله  
إنهم لم يتركوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم حال بيني وبينها جبريل \* وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني في الأفراد وأبو  
نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت ثبث يدا أبي لهب جاءت امرأة أبي لهب فقالت يا أبا بكر  
رضي الله عنه يا رسول الله لو تخليت عنهما فأنهم امرأتان بذيبة فقال أنه سيحال بيني وبينهما فلم ترأى فقالت يا أبا بكر ههنا  
صاحبك قال والله ما ينطق بالشعر ولا يقوله فقالت أنت الصديق فأنفذت راجعة فقال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول  
الله ما رأيتك قال كان بيني وبينهما ملك يسترني بجناحه حتى ذهبت \* وأخرج ابن اسحق وابن المنذر عن ابن شهاب  
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تلا القرآن على مشرك كقريش ودعاهم إلى الله قالوا أيهم زون  
به قالوا بناني أكنة ههنا دعونا إليه وفي آذاننا وقر من بيننا وبينك حجاب فأنزل الله في ذلك من قوله -م وإذا قرأت  
القرآن الآيات \* وأخرج ابن عساکر وولده القاسم في كتاب آيات الحرز عن العباس بن محمد المنقر رضي الله  
عنه قال قدم حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه المدينة حاجا فاحتجنا إلى أن نوجه  
رسولا وكان في الخوف فإني الرسول أن يخرج وخاف على نفسه من الطريق فنهال الحسين رضي الله عنه أنا أكتب  
لث رقعة فيها حرز أن يضره شيء إن شاء الله تعالى فكتب له رقعة وجعلها الرسول في صورته فذهب الرسول فلم  
يلبث أن جاء سالما فقال مررت بالأعراب عينا وشيئا لا فها هي عنى منهم -م أحد والحرز عن جعفر بن محمد بن علي بن  
الحسين عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب وأن هذا الحرز كان الأنبياء يتحرزون به من الفراعنة بسم الله  
الرحمن الرحيم قال الحسن وأنها ولا تسكعون في أهو ذبال رحمن منك أن كنت تقيا أخذت بسمع الله وبصره وقوته  
على أسماعكم وأبصاركم وقوتكم بأعشر الجن والإنس والشياطين والأعراب والسباع والبهائم والصوص فها  
يخاف ويحذر فلان بن فلان سترت بينه وبينكم بستر النبوة التي استتر وأبهم من سعادات الفراعنة جبريل عن  
إيمانكم وميكائيل عن شما نلكم ومحمد صلى الله عليه وسلم أمامكم والله سبحانه وتعالى من فوقكم ومنهم من فلان بن  
فلان في نفسه وولده وأهله وشعره وبشره وماله وما عليه وما معه وما تحته وما فوقه وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك  
وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم أكنة إلى قوله نفورا وصلى الله على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وإذا قرأت  
القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا قال الحجاب المستور أكنة على قلوبهم -م أن



وقالوا أئذا كنا عظاما

ورفانا أئنا لمبعوثون

خلقنا جديدا قل كونوا

بجارية أو جديدا أو خلقا

عما يكبر في صدوركم

فسيقولون من بعدنا

قل الذي فطركم

أول مرة فسيدفعضون

اليك رؤسهم ويقولون

مئى هو قل عسى أن

يكون قريبا

ويقال قسم أقسم به

(غلبت الروم) قهرت

الروم وهم أهل الكتاب

غلبهم فارس وهم

المجوس عبدة النيران

(في أدنى الأرض) مما

بلى فارس فاعلم بذلك

المؤمنون ومن بذلك

المشركون وقالوا نحن

نغلب على أهل الأيمان

كغلب أهل فارس على

الروم حتى ذكر الله

غلبهم (وهم) يعنى أهل

الروم (من بعد غلبهم)

غلبة فارس عليهم

(سيفلون) على فارس

(في بضع سنين) عند

رأس سبع سنين وكان

قد بايع بذلك أبو بكر

الصادق أبي بن خلف

الجهمي على عشرة من

الابل (لله الامر) النصر

والدولة محمد صلى الله

عليه وسلم (من قبل)

من قبل غلبة فارس على

الروم (ومن بعد) من

بعد غلبة فارس على الروم

ويقال من قبل من قبل

يفقهوه وأن يتفعلوا به أطاعوا الشيطان فاستحوذ عليهم \* أخرج ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد وأذا قرأت القرآن  
الآية قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ القرآن على المشركين بمكة سمعوا صوته ولا يرونه \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا قال  
بعض الناس كما به لئلا يسموه كما كان قوم نوح يجعلون أصابعهم في آذانهم لئلا يسموا وما يسموهم به من الاستغفار  
والتوبة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله وإذا  
ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا قال الشياطين \* وأخرج البخاري في تاريخه عن أبي جعفر  
محمد بن علي أنه قال لم كنتم بسم الله الرحمن الرحيم فنعلم الاسم والله كثره وفان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا  
دخل منزله اجتمع عليه قريش فيجهر بيسم الله الرحمن الرحيم ويرفع صوته بهما فتولي قريش فرارا فأنزل الله وإذا  
ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله  
أذ يستمعون اليك قال عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن المغيرة والناس بن وائل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله أذ يستمعون اليك قال هي في مثل قول الوليد بن المغيرة  
ومن معني دار الندوة في قوله فلا يستطيعون سديلا قال يخرجونهم من الامثال التي ضربوا لك الوليد بن  
المغيرة وأصحابه \* وأخرج ابن اسحق والبيهقي في الدلائل عن الزهري رضى الله عنه قال حدثت أن أبا جهل وأبا  
سفيان والخنس بن شريق خرجوا ليلا يستمعون من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بالليل في بيته فاخذ  
كل رجل منهم مجلسا يستمع فيه وكل لا يعلم بمكان صاحبه فباتوا يستمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعهم  
الطريق فقتلواهم فقال بعضهم لبعض لا نعودوا فلو آثم بعض سفهاءكم لا وقعتم في نفسه شيئا ثم انصرفوا حتى  
اذا كان اليلة الثانية عاد كل رجل منهم الى مجلسه فباتوا يستمعون له حتى طلع الفجر تفرقوا فجمعهم الطريق  
فقال بعضهم لبعض مثل ما قالوا أول مرة ثم انصرفوا حتى اذا كانت اليلة الثالثة أخذ كل رجل منهم مجلسه فباتوا  
يستمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعهم الطريق فقال بعضهم لبعض لا نعود حتى نتعاهد لا نعود  
فتعاهدوا على ذلك ثم تفرقوا فلما أصبح الخنس أتى اباسفيان في بيته فقال أخبرني عن رأيك فيما سمعت من  
محمد قال والله لقد سمعت أشياء أعرفها وأعرف ما يراد بها وما لم أعرفها فقلت به ثم خرج من عنده حتى أتى أبا جهل فقال ما رأيك فيما سمعت من محمد قال ماذا  
الخنس وأنا الذي خلفته ثم خرج من عنده حتى أتى أبا جهل فقال ما رأيك فيما سمعت من محمد قال ماذا  
سمعت تنار عننا نحن وبنو عبد مناف في الشرف أظعموا فأظعمنا ورجلوا فجلنا وأعطوا فاعطينا حتى اذا تجاثينا  
على الركب وكنا كقريسي رهان قالوا من انبي بآية الوحي من السماء في ندرك هذه والله لا نؤمن به أبدا ولا نصدق  
فقام عنده الخنس وترك والله أعلم \* قوله تعالى (وقالوا أئذا كنا عظاما) الآيتين \* أخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ورفانا قال غبارا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ورفانا قال زبأ في قوله قل كونوا جارية وحديدا  
قال ما شئتم فيكونوا فسد بعدكم الله كما كنتم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عمر رضى الله عنهما في قوله أئذا كنا عظاما يكبر في صدوركم قال الموت قال لو كنتم  
موتى لأحييتكم \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير والحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما  
في قوله أئذا كنا عظاما يكبر في صدوركم قال الموت \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن الحسن رضى الله عنه أنه  
\* وأخرج عبد الله بن أحمد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله أئذا كنا عظاما يكبر في  
صدوركم قال هو الموت ليس شيء أكبر في نفس ابن آدم من الموت فكونوا الموت ان استطعتم فان الموت سموت  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله فسيدفعضون اليك رؤسهم  
قال يحركون رؤسهم استهزأ رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج الطستي عن ابن عباس رضى الله عنهما  
أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله تعالى فسيدفعضون اليك رؤسهم قال يحركون رؤسهم استهزأ رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر وهو يقول



يوم يدعوكم فتستحيون بحمده وتظنون ان لبثتم الا قليلا قل اعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان يترغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا وبكم اعلم بكم ان يشا بركم او ان يشا يعذبكم وما ارسى الله عليهم ولا يورثكم اعلم بكم في السموات والارض واقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتيناد داود زورا

غلبة الى يوم ومن بعد من بعد غلبة الى يوم وعلى فارس ويقال الله الاسر العلم والقدر والمشيئة من قبل من قبل ابداء الخلق ومن بعد من بعد فناء الخلق ويقال كان الله اسرا من قبل المأمورين ومن بعد المأمورين وكذلك كان خالقنا من قبل المخلوقين ورازقا من قبل المرزوقين وخالقنا ورازقا بعد المخلوقين والمرزوقين وكذلك كان مالكنا من قبل المملوكين ومالكنا من بعد المملوكين كقوله تعالى مالك يوم الدين قبل يوم الدين (ويومئذ) يوم غلبة الى يوم وعلى فارس فافصرة النبي صلى الله عليه وسلم على اهل مكة وكان ذلك يوم يدرو يقال يوم الحديبية (يفرح

اتنعض لي يوم الفجار وقد تری \* نحيولا عامها كالا سودضواريا \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويقولون مني هو قال الاعادة والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (يوم يدعوكم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق علي بن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فتستحيون بحمده قال بامرهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فتستحيون بحمده قال يتخرجون من قبورهم وهم يقولون سبحانك اللهم وبحمدك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوم يدعوكم فتستحيون بحمده أي بعرفته وطاعته وتظنون ان لبثتم الا قليلا أي في الدنيا انحرفت الاعمار في أنفسهم وفلت حين عاينوا يوم القيامة \* وأخرج الحكيم الترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وأبو يعلى والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لاله الا الله وحشة في قبورهم ولا في منشرهم وكأني باهل لاله الا الله ينفذون التراب عن رؤسهم ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن \* وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على اهل لاله الا الله وحشة عند الموت ولا في القبور ولا في الحشر كأني باهل لاله الا الله قد خرجوا من قبورهم ينفذون رؤسهم من التراب ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن \* وأخرج الخطيب في التاريخ عن موسى بن هرون الجسالي قال حدثنا محمد بن أحمد بن ابراهيم الموصلي رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله ان يحيى الجاني حدثنا عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن ابيه عن ابن عمر عنك صلى الله عليه وسلم انك قلت ليس على اهل لاله الا الله وحشة في قبورهم ولا في منشرهم وكأني باهل لاله الا الله ينفذون التراب عن رؤسهم ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن فقال صدق الجاني \* قوله تعالى (وقل اعبادي يقولوا التي هي احسن) \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن سيرين رضي الله عنه في قوله قل اعبادي يقولوا التي هي احسن قال يعذوا عن السيئة \* وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله قل اعبادي يقولوا التي هي احسن قال لا يقول له مثل ما يقول بل يقول له بركك الله يغفر الله لك \* قوله تعالى (ان الشيطان يترغ بينهم) \* أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ترغ الشيطان تحريشه \* وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشعرون أحدكم الى أخيه بالسلاح فانه لا يدري أحدكم لعل الشيطان يترغ في يده فيقع في حفرة من نار \* قوله تعالى (ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا) \* أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا قال عادوه فانه يحق على كل مسلم عداوته وعداوته أن تعاديه بطاعة الله \* قوله تعالى (ربكم اعلم بكم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في قوله ربكم اعلم بكم ان يشا بركم او ان يشا يعذبكم فتواتوا على الشرك كما كنتم \* قوله تعالى (ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض قال اتخذ الله ابراهيم خليا وكم موسى تسليما وجعل عيسى كمثل آدم خلقة من تراب ثم قال له كن فكان وهو عبد الله ورسوله من كلمة الله وروحه وآتى سليمان ملكا عظيما لا ينبغي لاحد من بعده وآتى داود زورا وغفر له صلى الله عليه وسلم ما تقدم من ذنبه وما تأخر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض قال كلم الله موسى وأرسل محمد الى الناس كافة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وآتيناد داود زورا قال كنا نحدث انه دعاه داود وحمد داود وتعبد الله عز وجل ليس فيه حلال ولا حرام ولا فرائض ولا حدود \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال الزبور ثناء على الله ودعاء وتسبيح \* وأخرج أحمد في الزهد عن عبد الرحمن بن مردويه قال في زبور آل داود ثلاثة أحرف طوبى لرجل لا يسلك سبيل الخطائين وطوبى لمن لم ياتر يأس الظالمين وطوبى لمن لم يجالس الباطلين \* وأخرج أحمد في الزهد عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال في أول شيء من منام داود عليه السلام طوبى لرجل لا يسلك طريق



قل ادعوا الذين زعمتم  
من دونه فلا يكفون  
كشف الضر عنكم  
ولا تحسبوا أولئك  
الذين يدعون يبتغون  
إلى ربهم الوسيلة أيهم  
أقرب وبويعون رحمة  
ويخافون عذابه إن  
عذاب ربك كان مخذورا



المؤمنون بنصر الله  
محمد صلى الله عليه وسلم  
على أعدائه وبدولة  
الروم على فارس (ينصر  
من يشاء) الله يعني  
محمد صلى الله عليه وسلم  
(وهو العزيز) بالنعمة  
من أي جهل وأصحابه  
يوم بدر (الرحيم)  
بالمؤمنين محمد صلى  
الله عليه وسلم وأصحابه  
(وعده الله) بالنصرة  
والدولة لمحمد صلى الله  
عليه وسلم (لا يخلف الله  
وعده) لنبيه بالنصرة  
والدولة (ولكن أكثر  
الناس) أهل مكة  
(لا يعلمون) أن الله  
لا يخلف وعده لنبيه  
(يعلمون) أهل مكة  
(ظاهر من الحياة الدنيا)  
من معاملة الدنيا من  
الكسب والتجارة  
والشراء والبيع والحساب  
من واحد إلى ألف وما  
يحتاجون في الشسطة  
والصيف (وهي عن  
الآخرة) عن أمر الآخرة  
(هم غافلون) جاهلون  
بما تباركون لهم بها (أي

الخطائين ولم يجالس البطالين ويستقيم على عبادة ربه عز وجل فشله كمثل شجرة نابثة على ساقية لا يزال فيها الماء  
يفضل ثمرها في زمان الثمار ولا تزال خضراء في غير زمان الثمار \* وأخرج أحمد عن مالك بن دينار رضي الله عنه  
قال قرأت في بعض زبور داود عليه السلام - لام تساقطت القرى وأبطل ذكرهم وأنادائم الدهر ومعه كرسى للقضاء  
\* وأخرج أحمد عن وهب رضي الله عنه قال وجدت في كتاب داود عليه السلام أن الله تبارك وتعالى يقول بعزتي  
وجلالتي أنه من أهان لي وليا فقد هب بارزني بالمحاربة وما ترددت عن شيء أريد أن يتردد عني عن موت المؤمن قد علمت أنه  
يكبر الموت ولا بد له منه - هو أنا أكره أن أسوءه قال وقرأت في كتاب آخر أن الله تبارك وتعالى يقول كفاني لعبدي  
مالا إذا كان عبدي في طاعتي أعطيتني قبل أن يسألني واستجبت له من قبل أن يدعوني فاني أعلم بحاجته التي تفرق  
به من نفسه - قال وقرأت في كتاب آخر أن الله عز وجل يقول بعزتي أنه من اعتصم بي وإن كاذبه السموات من  
فيهن والارضون من فيهن فاني أجعل له من بين ذلك مخرجا ومن لم يعتصم بي فاني أقطع يديه من أسباب السماء  
وأخسف به من تحت قدميه الأرض فأجعله في الهواء ثم أكاه إلى نفسه \* وأخرج أحمد عن وهب بن منبه رضي  
الله عنه قال في حكمة آل داود وحق على العاقل أن لا يشتغل عن أربع ساعات ساعة يناجي ربه وساعة يحاسب  
فيها نفسه وساعة يقضي فيها إلى أخوانه الذين يخبرونه بعيوبه ويصدقونه عن نفسه وساعة يتخلى بين نفسه وبين  
لذاتها فيمياح - ويجعل فان هذه الساعات عون على هذه الساعات واجماع للقلوب وحق على العاقل أن يكون  
عارفا زمانه حافظا لسانه مقبلا على شأنه وحق على العاقل أن لا يظعن إلا في إحدى ثلاث زادات أو مرممة لمعاش  
أو لذة في غير محرم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن خالد الربيعي رضي الله عنه قال وجدت فاتحة الزبور الذي يقال  
له زبور داود عليه السلام أن رأس الحكمة خشية الله تعالى \* وأخرج أحمد عن أيوب الفلاس طيبي رضي الله عنه  
قال مكتوب في مزامير داود عليه السلام - لام أتدري لمن أغفر له قال لمن يارب قال للذي إذا أذنب ذنبا ارتعدت لذلك  
مغاص - له فذلك الذي أمر ملائكتي أن لا يكتبوا عليه ذلك الذنب \* وأخرج أحمد عن مالك بن دينار رضي الله عنه  
قال مكتوب في الزبور بطات الأمانة والرجل مع صاحبه بشفتين مختلفتين بهلك الله عز وجل كل ذي شفتين  
مختلفتين قال ومكتوب في الزبور بنار المنافق تحترق المدينة \* وأخرج أحمد عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال  
مكتوب في الزبور وهو أول الزبور طوي لمن لم يسلك سبيل الأئمة ولم يجالس الخطائين ولم يطع فيهم - هم المستهزئين  
ولا كنهم سنة الله عز وجل وأياها يتعلم بالليل والنهار مثله مثل شجرة تنبت على شطى توتى ثم تها في حبيها  
ولا يتناثر من ورقها شيء وكل عمله باسرى ليس ذلك مثل عمل المنافقين \* وأخرج أحمد عن مالك بن دينار رضي الله  
عنه قال قرأت في الزبور بكبر المنافق يحترق المسكين \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن وهب بن  
منبه رضي الله عنه قال قرأت في آخر زبور داود عليه الصلاة والسلام ثلاثين سطر يا داود هل تدري أي المؤمنين  
أحب إلى أن أطيّل حياته الذي إذا قال لا إله إلا الله أقشع رجلا - دهواني أكره ذلك الموت كما تكره الولادة ولدها  
ولا بد له منه أي أريد أن أسره في دار سوى هذه الدار فإن نعيمها بلا عور خاضعها شدة فيها عور ولا يالوهم خبالا يجري  
منهم مجرى الدم من أجل ذلك عجلت أولياي إلى الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مالك بن مغول قال في زبور داود  
مكتوب أني أنا الله لا إله إلا أنا ملك الملوك قلوب الملوك بيدي فأعاقوم كانوا على طاعة جعلت الملوك عليهم رحمة  
وأعاقوم كانوا على معصية جعلت الملوك عليهم نقمة لا تشغلوا أنفسكم بسب الملوك ولا تتوبوا إليهم توبوا إلى  
أعطى قلوبهم عليهم \* قوله تعالى (قل ادعوا الذين زعمتم من دونه) الآيتين \* أخرج عبد الرزاق والفريابي  
وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم  
وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يكفون  
كشف الضر عنكم ولا تحسبوا أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة كلاهما بالياء \* وأخرج ابن جرير وابن  
مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية في نفر من العرب  
كانوا يعبدون نفر من الجن فاسلم الجنيون والنفر من العرب لا يشعرون بذلك \* وأخرج ابن جرير عن ابن



وان من قرية الاثن  
مهاكروها قبل يوم  
القيامة اومعذبوها  
عذابا شديدا كان ذلك  
في الكتاب مسطورا وما  
منعنا ان نرسل بالآيات  
الا ان كذب بها الاولون  
واتينا عود الناقة مبصرة  
فظاهم واجامنا نرسل  
بالآيات الاتخو يفاواذ  
قلنا لك ان ربك احاط  
بالناس

لم يتفكروا (كفار مكة  
(في انفسهم) فيما بينهم  
(ما خلق الله السموات  
والارض وما بينهما) من  
الخلق والعجائب (الا  
بالحق) للحق والامر  
والنهي لا للباطل (واجل  
مسمى) لوقت معلوم  
يقضى فيه (وان كثيرا  
من الناس) يعني كفار  
مكة (بإلقاء رجمهم)  
بالبعث بعد الموت  
(الكافرون) الجاحدون  
(أولم يسيرا) يسافروا  
كفار مكة (في الارض  
فينظروا) فيتفكروا  
(كيف كان عاقبة) جزاء  
(الذين من قبلهم) عند  
تسكينهم الرسل (كانوا  
أشد منهم قوة) بالبدن  
(وأثاروا الارض)  
أشد لها طمبا وأبعد  
ذهابا في السفر والنجارة  
ويقال أثاروا الارض  
بحرقها وقلموها للزراعة  
والغرس أكثر مما حث  
أهل مكة (وعمرها)

مسعود رضى الله عنه قال كان قبائل من العرب يعبدون صنما من الملائكة يقال لهم الجن ويقلون هم  
بنات الله فانزل الله أولئك الذين يدعون الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس  
رضي الله عنهم ما في الآية قال كان أهل الشرك يعبدون الملائكة والمسيح وعزير \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهم ما في قوله فلا علم كون كشف الضر  
عنكم قال عيسى وأمه وعزير \* وأخرج سعيد بن منصور وروان المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهم ما  
في قوله أولئك الذين يدعون قال هم عيسى وعزير والشمس والقمر \* وأخرج الترمذي وابن مردويه واللفظ  
له عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله في الوسيلة قالوا وما الوسيلة قال القرب  
من الله ثم قرأ يتبعون الى ربهم الوسيلة أيهم أقرب \* قوله تعالى (وان من قرية) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة  
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وان من قرية الا نحن مهاكروها قبل يوم القيامة قال  
مبيدوها أو معذبوها قال بالقتل والبلاء كل قرية في الارض سيصيبها بعض هذا \* وأخرج ابن جرير عن طريق  
سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله رضي الله عنه قال اذا ظهر الزنا والربا في قرية أذن الله في هلاكها  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم التيمي في قوله كان ذلك في الكتاب مسطورا قال في اللوح المحفوظ \* قوله تعالى  
(وما منعنا ان نرسل بالآيات) الآية \* أخرج أحمد والنسائي والبخاري وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم  
وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل والضياع في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سأل أهل مكة  
النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهبا وان ينحي عنهم الجبال فيزرعون فقيل له ان شئت ان تتأني  
بهم وان شئت ان تؤتيهم الذي سألوا فان كفروا أهلكوا كما أهلكت من قبلهم من الأمم قال لا بل استأني بهم  
فانزل الله وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون \* وأخرج أحمد والبيهقي عن ابن عباس رضي الله  
عنهما قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ادع لنا ربك ان يجعل لنا الصفا ذهبا ونؤمن لك قال وتفعلون قالوا  
نعم فدعا فأتاه جبريل عليه السلام فقال ان ربك يقرئك السلام ويقول لك ان شئت أصبح الصفا لهم ذهبا فن كفر  
منهم بعد ذلك عذبه عذابا لا أعذبه أحد من العالمين وان شئت فتحت لهم باب التوبة والرجة قال باب التوبة  
والرجة \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال قال الناس لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم لو جئتنا بآية كما جاءهم اصالح والنيون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت دعوت الله فانزلها عليكم  
وان عصيتم هلكتم فقالوا لا نريدها \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال قال أهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان  
ما نقول حقار يسرك ان تؤمن فقول لنا الصفا ذهبا فأتاه جبريل فقال ان شئت كان الذي سألك قومك ولكنه  
ان كان ثم لم يؤمنوا لم ينظر واوان شئت استأنيت بقومك قال بل استأني بقومي فانزل الله وما منعنا ان نرسل  
بالآيات الا ان كذب بها الاولون وانزل الله ما آمنتم قبلهم من قرية أهلكناها أو هم يؤمنون \* وأخرج ابن  
جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون قال رجعت لكم آياتهم الامة  
قال أنا لو أرسلنا بالآيات فكذبتم بها أهلكم ما أصاب من قبلكم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد  
رضي الله عنه في الآية قال لم تؤت قرية بآية فكذبوا بها الا عذروا في قوله واتينا عود الناقة مبصرة قال آية  
\* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما نرسل بالآيات الا  
تخويفا قال الموت \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد في الزهد وابن أبي الدنيا في ذكر الموت وابن جرير وابن  
المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما نرسل بالآيات الا تخويفا قال الموت الذي رجع \* وأخرج ابن أبي داود  
في البعث عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما نرسل بالآيات الا تخويفا قال الموت من ذلك \* وأخرج ابن جرير  
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما نرسل بالآيات الا تخويفا قال ان الله يخوف الناس بما شاء من آياته اعلمهم  
بعبثون أو يذكرون أو يرجعون ذكر لنا ان الكوفة رجفت على عهد ابن مسعود رضي الله عنه فقال  
يا أيها الناس ان ربكم يستعذبكم فاعتبوا \* قوله تعالى (واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس) \* أخرج ابن أبي شيبة  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله واذا قلنا لك ان ربك احاط بالناس قال



أريناذا لا فتنة للناس  
والشجرة الملعونة في  
القرآن وتخوفهم فما  
يزيدهم الا طغيانا كبيرا

بقوافها (أكثرها)

عبروها / أكثر مما ينبغي

ففيها أهله وكهنة وسطاه منهم

وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ

الامير والنهي والعلامات

فَلْيَرْوُوا بِهِمْ فَاهَا كَهْم

اللّٰهُ تَعَالٰی (فنا گات)

اللَّهُ لَظَالِمٌ لَهُمْ / ١٥٨

الفهم ولكن كانوا

أَنْتُمْ هُمْ الظَّالِمُونَ

الكفر والشرك

وتيكذب الرسول انتم

كان عاقبة) حراء (الذين

اسماء اشرک - و الله

(المسألة أي) التارقي

الآخوة (ان كذبوا)

یاں کہنوا (یا مانتا اللہ)

محمد بن أبي القاسم

والقرآن (وكانوا يسمونهم)

بسم الله (مستزود)

من الله تعالى

الخطبة: في النسخة

١٠٠٠ (١٠٠٠) يوم القيامة

الملك محمد بن عبد العزيز

... 1911

الحمد لله

13

للقمامة (باسم المحرمون)

وَمَا مِنْ الْمُتَمِّمِ كَهَذَا مِنْ

(44:549) in: 6

لجنة الاوثان (ام)

كتاب الفقه

اشتمالاً

1000

U-10



اسجدوا لا آدم فسجدوا  
الا بليس قال اأَسْجِدُ  
لِمَنْ خَلَقْت طِينًا قَالَ  
أَرَأَيْتَ إِنْ يَتْلُو هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ  
عَلَيَّ لَنْ أَخِرْتَنِي إِلَى يَوْمِ  
الْعِيشَةِ لَا حُشْنُ لَكَ  
ذُرِّيَّتِهِ الْأَقْلِيَّةُ قَالَ  
أَذْهَبْ فَنُتَبِعُكَ مِنْهُمْ  
فَإِنْ جَاءَهُمْ حَزَؤٌ مِنْهُمْ  
مُوقِفٌ رَأَوْا سَفَرًا مِنْ  
أَسْطَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ  
وَاجْتَابَ عَلَيْهِمْ بِخَلْقِكَ  
وَرَجَلُكَ وَشَارَكَهُمْ فِي  
الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَرَعَدَهُمْ  
وَمَا يَرَوْهُمْ الشَّيْطَانُ  
الْأَفْرُورَ إِنْ عِبَادِي  
لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ  
وَكُفِّي بِرَبِّكَ وَكَيْلَارِ بِكُمْ  
الَّذِي يَرْجِي لَكُمْ الْفَلَاحَ  
فِي الْبَحْرِ لَتُبْتَغُوا مِنْ  
فَضْلِهِ إِنْ كُنْتُمْ رَحِيمًا  
وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ  
قُلْ مَنْ يَدْعُونَ إِلَّا آيَاهُ  
فَلْيَسْتَجِيبْكُمْ إِلَى تَنْبِيهِ  
أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ  
كَفُورًا أَفَأَمْنٌ أَنْ  
يُخَسِّفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ  
أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا  
ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكَيْلًا  
أَمْ أَمْنٌ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ  
نَارًا أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ  
قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيَغْرِقَكُمْ  
بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا  
لَكُمْ عَيْنًا يَنْبَغِي

وكانوا بشر كائهم  
بأهتسم بعبادتهم  
اباها (كافرين) جاحدين  
يقولون والله وناما كذا

الزقوم خوفوا به قال أبو جهل أي خوفني ابن أبي كيث شجرة الزقوم ثم دعا بهم وزيديهم يقول يقول فأنزل الله  
تعالى طلعها كأنه رؤس الشياطين وأنزل الله ونحو فهم فباين يدهم العلم انا كبريا \* وأخرج ابن المنذر عن  
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والشجرة المعونة قال المعونة لان طلعها كأنه رؤس الشياطين وهم المأمونون  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتخوفهم قال أبو جهل شجرة  
الزقوم فباين يدهم قال ما يزيد أبا جهل الاطعنا كبريا \* قوله تعالى (واذ قلنا لا اله الا الله) آيات \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن قتادة في الآية قال محمد بن أبيس آدم عليه السلام على ما أعطاه الله من الكرامة وقال انا ناري وهذا  
طيني فكان بدء الذنوب الكبر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابلis ان آدم خلق  
من تراب ومن طين خلق ضعة فاني خلقت من نار والنار تحرق كل شيء لا حشنة كن ذريرة الا قليلا فصدق طنه  
عليهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا حشنة كن قال  
لا ستولين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا حشنة كن ذريرة قال لا حشنة كنهم  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله لا حشنة كن ذريرة يقول لا ضامنهم \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله خراعهم موفو وقال وافرأ  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فان جهنم خراعهم موفو رايه قول يوفو  
عذابها للكافرة فلا يدخونهم منها شيء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
عنهما في قوله واستفزز من استطعت منهم بصوتك قال صوت كل داع دعا الى معصية الله واجلب عليهم بخيلك قال  
كل راكب في معصية الله وشاركهم في الاموال قال كل مال في معصية الله والاولاد قال ما قتلوا من اولادهم وأتوا فيهم  
الحرام \* وأخرج الفريرابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد قال كل خيل تسير في معصية الله وكل رجل يمشي في  
معصية الله وكل مال أخذ بغير حق وكل ولد زنا \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي الدنيا في ذم الملاحي وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واستفزز من استطعت منهم بصوتك قال استنزل من  
استطعت منهم بالغنائم والمزامير واللهم والباطل واجلب عليهم بخيلك ورجلك قال كل راكب وماش في معاصي  
الله وشاركهم في الاموال قال كل مال أخذ بغير بطاعة الله تعالى وأنفق في غير حق والاولاد اولاد الزنا \* وأخرج ابن  
جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وشاركهم في الاموال والاولاد قال الاموال ما كانوا  
يحرمون من انعامهم والاولاد اولاد الزنا \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال  
مشاركتهم في الاموال ان جعلوا البحيرة والسائبة والوصيلة لغدير الله ومشاركتهم اياهم في الاولاد سموا عبد  
الحارث وعبد شمس \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه رفعه قال قال ابلis يا رب انك لعنتني  
واخرجتني من الجنة من أجل آدم واني لا أستطيعه الا بك قال فانت المسلط قال أي رب زدني قال اجلب عليهم  
بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان وابن عساكر عن ثابت  
رضي الله عنه قال بلغنا ان ابلis قال يا رب انك خلقت آدم وجعلت بيني وبينه عداوة فسلطني قال صدورهم  
مساكن لك قال رب زدني قال لا يولد الا آدم وولد الا ولد لك عشرة قال رب زدني قال تحسري منهم مجرى الدم قال  
رب زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد فذكر ما آدم عليه السلام ابلis الى  
ربه قال يا رب انك خلقت ابلis وجعلت بيني وبينه عداوة وبغضار سلطته على وآمالا طيقه الا بك قال لا يولد لك  
ولد الا وكنتم به ما كنتم يحفظانه من قرناء السوء قال رب زدني قال الحسنه بعشر أمثالها قال رب زدني قال لا أحب  
عن أحد من ولدك النوبة ما لم يغفر الله أعلم \* قوله تعالى (ان عبادي) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
مجاهد رضي الله عنه في قوله ان عبادي ابلis لانهم ساطان قال عبادي الذين قضيت لهم بالجنة ابلis لانهم  
ان يذنبوا ذنبا الا اغفر لهم \* قوله تعالى (ربكم الذي يرحمكم) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يرحمكم قال يعبري \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر



ولقد كرمنا بني آدم

وجعلناهم في البر والبحر  
ورزقناهم من الطيبات  
وفضلناهم على كثير  
من خلقنا تفضيلا  
يوم ندعوا كل أناس  
بإمامهم فمن أوتى كتابه  
بيمينه فاوئكلك يقرؤن  
كتابهم ولا يظالمون  
فتيلا ومن كان في هذه  
أعمى فهو في الآخرة  
أعمى وأضل سبيلا

والله اعلم بالصواب

مشركون (و يوم تقوم  
الساعة) وهو يوم  
القيامة (يومئذ

يتفرقون) فراق في  
الجنة وفريق في السعير

(فاما الذين آمنوا) بمحمد

صلى الله عليه وسلم

والقرآن (وعملوا

الصالحات) الطاعات

فمما بينهم وبين ربهم

(فهم في روضة) في الجنة

(يخبرون) ينعمون

ويكسر مون بالتخف

(وأما الذين كفروا)

بالله (وكذبوا بآياتنا)

بمحمد صلى الله عليه وسلم

والقرآن (واقاموا الآخرة)

بالبعث بعد الموت

(فاوئكلك في العذاب)

في النار (محضرون)

معذبون (فسبحان الله)

فصلوا الله (حين تمسون)

صلاة المغرب والعشاء

(وحين تصبحون) صلاة

الفجر (وله الجسد في

السموات والارض)

الشكر والطاعة على

وابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني رضي الله عنه في قوله بن جى -كم الفلك قال يسيرها في البحر\* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني رضي الله عنه قال الفلك السفن\* وأخرج ابن أبي حاتم عن الأوزاعي رضي الله عنه في قوله انه كان بكم رحيمًا قال نزلت في المشركين\* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أو رسل عليكم حاصبا قال مطرا لجارة\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله أو رسل عليكم حاصبا قال جارة من السماء ثم لا تجدوا لكم ولا أي منعة ولا نامرا أم أم ثم ان نعيمكم في نار أخرى مرة أخرى في البحر\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله في رسل عليكم قاصد - لما من الريح قال التي تغرق\* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال القاصف والعاصف في البحر\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قاصفا قال عاصفا في قوله ثم لا تجدوا لكم علينا تبيها قال نصيرا\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله تبيها قال نائرا\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم لا تجدوا لكم علينا تبيها قال لا يتبعنا أحد بشئ من ذلك\* قوله تعالى (ولقد كرمنا بني آدم) الآية\* وأخرج الطبراني والبيهقي في شعب الإيمان والخطيب في تاريخه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شيء أكرم على الله من بني آدم يوم القيامة قيل يا رسول الله ولا الملائكة المقربون قال ولا الملائكة الملائكة تجبرون بنزلة الشمس والقمر وأخرج البيهقي من وجه آخر عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفًا وقال هو الصحيح\* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال المؤمن أكرم على الله من ملائكته\* وأخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة قالت يارب أعطيت بني آدم الدنيا ما يكون فيها ويشربون ويلبسون ونحن نسبح بحمدك ولا ناكل ولا نشرب ولا نلهو فكل جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الآخرة قال لا أجعل صالح ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له كن فكان\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم مثله\* وأخرج ابن عساكر من طريق عروة بن رويم قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة قالوا ربنا خلقتنا وخلقت بني آدم فجعلتهم يا كاون الطعام ويشربون الشراب ويلبسون الثياب ويأتون النساء ويركبون الدواب وينامون ويستريحون ولم تجعل لنا من ذلك شيئا فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة فقال الله لا أجعل من خلقت بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن عروة بن رويم مثله\* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق عروة بن رويم الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله آدم وذريته قالت الملائكة يارب خلقتهم يا كاون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة فقال الله تعالى لا أجعل من خلقت بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان\* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات من وجه آخر عن عروة بن رويم الخمي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه الا انه قال ويركبون الخيل ولم يذكر ونفخت فيه من روحي\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد كرمنا بني آدم قال كرمناهم يا كاون بأيديهم وسائر الخلق يا كاون بافواههم\* وأخرج الحاكم في التاريخ والديلمي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ولقد كرمنا بني آدم قال الكرامة الاكل بالاصابع\* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر رضي الله عنه قال ما من رجل يرى مبتلى فيقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني عليك وعلى كثير من خلقه تفضيلا الا عافاه الله من ذلك البلاء كما نأما كان\* وأخرج أبو نعيم والبيهقي في الدلائل عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق السموات سبعًا فاختار العلياء منها فاسكنهم من شاء من خلقه ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم واختار من بني آدم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فانا من خيار الاخيار\* قوله تعالى (يوم ندعوا كل أناس بإمامهم)\* وأخرج ابن أبي



وان كادوا ليفتنوك

عن الذي أوحينا إليك  
لتفترى علينا غير موافا  
لا تخذوك خليلا ولولا  
أن ثبتناك لقد كدت  
توكن اليهم شيئا قليلا إذا  
لا ذنالك ضعف الحياة  
وضعف المصائب ثم لا تجد  
لأن علينا نصيرا

أهل السموات والأرض

(وعشيا) وهي صلاة

العصر (وحين تظهرون)

وهي صلاة الظهر

(يخرج الحي من

البيت) النسيئة والدواب

من النطفة والطير من

البيضة والنخل من

النواة (ويخرج الميت

من الحي) النطفة من

النسيئة والدواب

والبيض من الطير

والنواة من النخل

(ويحيي الأرض بعد

موتها) بعد قحطها

ويبوسنها (وكذلك

تخسر جوت) يقول

هكذا تخيون وتخسر جوت

من القبور (ومن

آياته) من علامات

وحدانيته وقدرته

ونبوة رسوله (أن خلقكم

من تراب) من آدم

وآدم من تراب وأنتم

أولاده (ثم إذا أنتم بشر)

نسم (تتشرون)

تتمتعون على وجه الأرض

(ومن آياته) من علامات

وحدانيته وقدرته

شبهة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم ندعو كل أناس بإمامهم قال إمام هدى وإمام ضلالة \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن أنس رضي الله عنه في قوله يوم ندعو كل أناس بإمامهم قال بن أبي حاتم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم ندعو كل أناس بإمامهم قال بن أبي حاتم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ندعو كل أناس بإمامهم قال يدعى كل قوم بإمام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبينهم \* وأخرج الترمذي وحسنه والبرزاري وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله يوم ندعو كل أناس بإمامهم قال يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمدله في جسمه ستين ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على رأسه تاج من نور يتلأل فينطلق إلى أصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم ائتنا بذاو بارك لنا في هذا حتى ياتيهم فيقول ابشروا بكل رجل منكم مثل هذا أو أملكه فيسود وجهه ويمدله في جسمه ستين ذراعا على صورة آدم ويبيض تاجا من نار فيراه أصحابه فيقولون نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تأتنا به ذاقا لياتهم فيقولون ربنا آخره فيقول أبعدهم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا \* وأخرج الفريراني وابن أبي حاتم عن عكرمة قال جاء نفر من أهل اليمن إلى ابن عباس فسأله رجل أرايت قوله تعالى ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى فقال ابن عباس رضي الله عنهم لم تصب المسئلة أقرأ ما قبلها ربكم الذي يزجيكم الفلك في البحر حتى تبلغ وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا فقال ابن عباس رضي الله عنهما من كان أعمى عن هذا النعيم الذي قدر أي وعين فهو في أمر الآخرة التي تروى تعان أعمى وأضل سبيلا \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما من كان في الدنيا أعمى عما يرى من قدرتي من خالق السماء والأرض والجبال والبحار والناس والدواب وأشياء هذا فهو عما وصفت له في الآخرة ولم يره أعمى وأضل سبيلا يقول أبعدهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس من عني عن قدرة الله في الدنيا فهو في الآخرة أعمى \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن قتادة في الآية قال من عني عما يراه من الشمس والقمر والليل والنهار وما يرى من الآيات ولم يصدق به فهو عما غاب عنه من آيات الله أعمى وأضل سبيلا \* قوله تعالى (وان كادوا ليفتنوك) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال إن أمة من خلف وأباجه بن هشام ورجالا من قريش أقروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا تعال فاستلم آلهم فأتوا فدخل معك في دينك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهد عليه فراق قومه ويحبب أسلامهم ففرق لهم فانزل الله وان كادوا ليفتنوك إلى قوله نصيرا \* وأخرج ابن مردويه عن طريق السكبي عن باذان عن جابر ابن عبد الله مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم الحجر فقالوا لا ندعك تستلم حتى تستلم آلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما على لوفهات والله يعلم مني خلافة فانزل الله وان كادوا ليفتنوك إلى قوله نصيرا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طاف يقول له المشركون استلم آلهم كما لا تضررك فساد يضل فانزل الله وان كادوا ليفتنوك الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن نفيير رضي الله عنه أن قريشا أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له ان كنت أرسلت إلينا فاطر الذين اتبعوك من سقاط الناس ومواليهم لنكون نحن أصحابك فركن اليهم فإوحى الله إليهم ان كادوا ليفتنوك الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال انزل الله والنجم إذا هوى فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية أفرايتهم اللات والعزى فالق عليه الشيطان كلمتين تلك القرانتي العلي وان شفاعتهن لترجي فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم ما بقى من السورة وسجد فانزل الله وان كادوا ليفتنوك عن الذي أوحينا إليك الآية فما زال يدهوهم وما هموموا حتى أنزل الله تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الآية \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نقيفا قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم أجبنا سنة حتى نهدي لآلهتنا فاذا تبصنا الذي به هدي لآلهتنا آخرتنا ثم أسلمنا وكسرنا الآلهة فهم أن يؤجلهم فنزلت وان كادوا ليفتنوك الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله



ضعف الحياة وضعف الممات يعني ضعف عذاب الدنيا والآخرة \* وأخرج البيهقي في كتاب عذاب القبر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ضعف الحياة قال هو عذاب القبر \* وأخرج البيهقي عن عطاء رضي الله عنه في قوله وضعف الممات قال عذاب القبر \* قوله تعالى (وان كادوا ليستفزونك) الآية \* أخرجه ابن حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم كانت الانبياء عليهم الصلاة والسلام يسكنون الشام فقالوا والمدينة فذهبهم ان يشخص فانزل الله تعالى وان كادوا ليستفزونك من الارض الآية \* وأخرج ابن جرير عن حماد بن عيسى رضي الله عنه أنه بلغه أن بعض اليهود قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان أرض الانبياء أرض الشام وان هذه ليست بأرض الانبياء فانزل الله تعالى وان كادوا ليستفزونك الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن عبد الرحمن بن غنم رضي الله عنه أن اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان كنت نبيا فالحق بالشام فان الشام أرض المحشر وأرض الانبياء عليهم الصلاة والسلام فصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالوا فغزاة غزوة تبوك لا يريد الا لشام فلما بلغ تبوك أنزل الله عليه آيات من سورة بني اسرائيل بعدما ختمت السورة وان كادوا ليستفزونك من الارض الى قوله نحو يلافهم بالرجوع الى المدينة وقال فيها محياك وفيها مماتك وفيها تبعث وقال له جبريل عليه السلام سل ربك فان لكل نبي رسالة فقال ما تأمرني أن أسأل قال قل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا فهو لا عزولان عليه في رجعتهم من تبوك \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان كادوا ليستفزونك من الارض قال هم أهل مكة باخراج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وقد فعلوا بعد ذلك فاهلكهم الله تعالى يوم بدر ولم يلبثوا بعده الا قليلا حتى أهلكهم الله يوم بدر وكذلك كانت سنة الله تعالى في الرسل عليهم الصلاة والسلام اذا فعل بهم قومهم مثل ذلك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا لا يلبسون خافك الا قليلا قال يعني بالقليل يوم أخذهم ببدر فكان ذلك هو القليل الذي كان كثيرا بعده \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال القليل غاية عشر شهرا \* قوله تعالى (أقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل) \* أخرجه عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن طريق ابن مسعود رضي الله عنه قال دلوك الشمس غروبها تقول العرب اذا غربت الشمس دأكت الشمس \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي رضي الله عنه قال دلوك كهاغر وجها \* وأخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله أقم الصلاة لدلوك الشمس قال لزال والشمس \* وأخرج البزار وأبو الشيخ وابن مردويه والديلمي بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما قال دلوك الشمس زوالها \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن عمر رضي الله عنهما قال دلوك الشمس زياغها بعد نصف النهار \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دلوك كهاز والها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لدلوك الشمس قال اذا فاء الف \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل عليه السلام لدلوك الشمس حين زالت فصلى بي الظهر \* وأخرج ابن جرير عن أبي برة الاسلمي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر اذا زالت الشمس ثم تلا أقم الصلاة لدلوك الشمس \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وابن مردويه عن مجاهد رضي الله عنه قال كنت أقود مولاي قيس بن المسائب فيقول لي اذا دأكت الشمس فاذا قلت نعم صلى الظهر \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر عند دلوك الشمس \* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله الى غسق الليل قال العشاء الآخرة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال غسق الليل اجتماع الليل وظلمته \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال غسق الليل يبدو الليل \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله الى غسق الليل قال ما الغسق دخول الليل بظلمته قال فيه زهير بن أبي سلمى



وقرآن الفجر ان قرآن  
الفجر كان مشهودا ومن  
الليل فتسجد به نافلة لك

~~~~~

وحدايته وقدرته  
(منامكم) بيتوتكم  
(بالليل والنهار  
وابتغوا لكم من فضله)  
من رزقه بالنهار (ان  
في ذلك) فيما ذكرت  
من الليل والنهار  
(لايات) لعلامات  
وعبر (لقوم يسمعون)  
ويطيعون (ومن آياته)  
من علامات وحدانيته  
وقدرته (يرىكم البرق)  
من السماء (خوفا)  
للمسافر من المطر ان  
يبلى ثيابه (وطمه)  
للمقيم في المطر ان يسخن  
حروته (وينزل من  
السماء ماء) مطارا  
(فيحيي به) بالمطر  
(الارض بعد موتها)  
بعد قحطها ويوسئها  
(ان في ذلك) فيما ذكرت  
من المطر (لايات)  
لعلامات وعبر (لقوم  
يعقلون) يصدقون انه  
من الله (ومن آياته)  
من علامات وحدانيته  
وقدرته (ان تقوم  
السماء) ان تكون  
السماء (والارض بامر)  
بأذنه (ثم اذا دعاكم)  
يعني الله يوم القيامة على  
لسان اسرافيل (دعوة  
من الارض) من القبور  
(اذا أنتم تخرجون)  
من القبور (وله) عبيد

فلات تجوب يداها وهي لاهية \* حتى اذا جنح الانطلام في الغسق

\* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال: دلوك الشمس حين تزيغ وغسق الليل غروب الشمس  
\* وأخرج عبد الرزاق عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: دلوك الشمس اذا زالت عن بطن السماء وغسق الليل  
غروب الشمس والله سبحانه أعلم \* قوله تعالى (وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا) \* أخرج ابن جرير  
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقرآن الفجر قال صلاة الصبح \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر  
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقرآن الفجر قال صلاة الفجر \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن عطاء  
رضي الله عنه في قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا قال تشهد الملائكة والجن \* وأخرج أحمد والترمذي وصححه  
والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب  
الاعيان عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا قال تشهد ملائكة  
الليل وملائكة النهار تجتمع فيها \* وأخرج عبد الرزاق والبخاري ومسلم وابن جرير وابن أبي حاتم وابن  
مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في  
صلاة الفجر ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه اقرؤا ان شئتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا \* وأخرج  
سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: يتدارك الحرسان من  
ملائكة الله تعالى حارس الليل وحارس النهار عند صلاة الصبح اقرؤا ان شئتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان  
مشهودا ثم قال تنزل ملائكة الليل وملائكة النهار \* وأخرج الحاكم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير  
والطبراني وابن مردويه عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قرآن الفجر كان  
مشهودا قال يشهده الله وملائكة الليل وملائكة النهار \* وأخرج عبد الرزاق عن قتادة رضي الله عنه ان  
قرآن الفجر كان مشهودا قال تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار \* وأخرج ابن أبي شيبة عن القاسم عن  
أبيه قال: دخل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه المسجد لصلاة الفجر فاذا قوم قد أسندوا ظهورهم الى القبلة  
فقال نحو عن القبلة لا تحولوا بين الملائكة وبين صلاتهم فان هاتين الركعتين صلاة الملائكة \* قوله تعالى  
(ومن الليل فتسجد به نافلة لك) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن عائشة والاسود  
رضي الله عنهما ما قال التهجيد بعد نومة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال: نسخ قيام الليل الا عن النبي صلى  
الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله نافلة لك  
يعني خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم أمر بقيام الليل وكتب عليه \* وأخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في سننه  
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: ثلاث هن علي فرائض وهن لكم سنة الوتر والسواك  
وقيام الليل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر ومحمد بن نصر والبيهقي في الدلائل عن مجاهد رضي الله عنه في قوله  
نافلة لك قال: لم تكن النافلة لاحد الا للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة من أجل انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر  
فما عمل من عمل مع المكتوب فهو نافلة له سوى المكتوب من أجل انه لا يعمل ذلك في كفارة الذنوب فهو في نوافله  
وزيادة والناس يعملون ما سوى المكتوب في كفارة ذنوبهم فلم يلبس للناس نوافل انما هي للنبي صلى الله عليه  
وسلم خاصة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه  
مثله \* وأخرج محمد بن نصر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ومن الليل فتسجد به نافلة لك قال: لا تكون نافلة  
الليل الا للنبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ومحمد بن نصر عن  
قتادة رضي الله عنه نافلة لك قال: تطوعا وفضيلة لك \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن  
مردويه عن أبي امامة رضي الله عنه في قوله نافلة لك قال: كانت للنبي صلى الله عليه وسلم نافلة ولكم فضيلة وفي لفظ  
انما كانت النافلة خاصة للرسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج الطيالسي وابن نصر والطبراني وابن مردويه  
والبيهقي في شعب الايمان والخطيب في تاريخه عن أبي امامة رضي الله عنه انه قال: اذا توضأ الرجل المسلم فاحسن  
الوضوء فان قعد قد قعد مغفورا له وان قام يصلي كانت له فضيلة قيل له: نافلة قال: انما النافلة للنبي صلى الله عليه وسلم



عسى أن يبعثك ربك

مقام محمودا

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّهٖ قَانِتُونَ﴾

كيف يكون له نافلة وهو يسعى في الخطايا والذنوب ولكن فضيلة \* قوله تعالى ( عسى أن يبعثك ربك مقام محمودا ) \* أخرجه سعيد بن منصور والبخاري وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال إن الناس يصيرون يوم القيامة جثاء كل أمة تتبع نبيها يقولون يا فلان أشفع لنا حتى تتبني الشفاعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود \* وأخرجه أحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عسى أن يبعثك ربك مقام محمودا وسئل عنه قال هو المقام الذي أشفع فيه لأمي \* وأخرجه ابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المقام المحمود الشفاعة \* وأخرجه ابن جرير والطبراني وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عسى أن يبعثك ربك مقام محمودا قال مقام الشفاعة \* وأخرجه ابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المقام المحمود فقال هو الشفاعة \* وأخرجه أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن خبان وأبو حاتم وصححه وابن مردويه عن كعب بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تل ويكسوفني ربي حلة خضراء ثم يؤذن لي أن أقول ما شاء الله أن أقول فذلك المقام المحمود \* وأخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو حاتم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان من طريق علي بن حسين قال أخبرني رجل من أهل العلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعد الأرض يوم القيامة من الأديم ولا يكون لبشر من بني آدم فيها موضع قدمه ثم أدعى أول الناس فآخر ساجدا ثم يؤذن لي فاقول يا رب أخبرني هذا الجبريل وجبريل عن يمين الرحمن والله ما رأيته جبريل قط قبلها ذلك أرسلته إلى وجبريل عليه السلام ساكت لا يتكلم حتى يقول الرب صدقت ثم يؤذن لي في الشفاعة فاقول أي رب عبادك عبدك في أطراف الأرض فذلك المقام المحمود \* وأخرجه ابن أبي شيبة والنسائي والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو حاتم وصححه وأبو نعيم في الحلية وابن مردويه والبيهقي في البعث والخطيب في المتفق والمنترق عن حذيفة رضي الله عنه قال بجميع الناس في سعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر حفاة عراة كجاء خلقوا قياما لآتسكهم نفس الأباذنه ينادي يا محمد فيقول لبيل وسعديلنا والخير في يديك والشر ليس إليك والمهدي من هديت وعبدك بين يديك واليك والملك لا ملجأ ولا منجاة منك إلا إليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت فهذا المقام المحمود \* وأخرجه البخاري وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الشمس لتسد نوحى يباغ العرق نصف الاذن فيبنيهاهم كذلك استغاثوا بأدم عليه السلام فيقول است اصاحب ذلك ثم موسى عليه السلام فيقول كذلك ثم محمد صلى الله عليه وسلم فيشفع فيقضي الله بين الخلائق فيمشي حتى ياخذ بحلقه باب الجنة فيؤمئذ يبعثه الله مقام محمودا يحمد أهل الجحيم كلهم \* وأخرجه أحمد وابن جرير وابن المنذر وأبو حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لا قوم المقام المحمود قبل وما المقام المحمود قال ذلك اذا جئكم حفاة عراة غرلا فيكون أول من يكسي ابراهيم عليه السلام فيقول اكسوا اخي لي فيؤتي برطتين بيضاوين فيلبسهما ثم يقبل العرش ثم أوتي بكسوة فالبسها فاقوم عن يمينه مقام لا يقوم به أحد فيخبطني به الأولون والآخرون ثم يفتح ثيبر من الكسوة والى الخوض \* وأخرجه ابن مردويه من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ما المقام المحمود الذي ذكر لك قال يحشر الله الناس يوم القيامة عراة غرلا كهيتكم يوم ولدتم هالهم الفرع الا كبر وكظاههم الكارب العظيم وبلغ الرشح أنفواهم وبلغ بهم الجهد والشدة فأكون أول مدعى وأول معطى ثم يدعى ابراهيم عليه السلام قد كسى ثوبين أبيضين من ثياب الجنة ثم يؤمر فيجلس في قبل الكرسي ثم أقوم عن يمين العرش فسامن الخلائق قائم غيبي فأتسكهم فيسمعون وأشهد فيصدقون \* وأخرجه ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ عسى أن يبعثك ربك مقام محمودا قال يجلسه على السرير \* وأخرجه الترمذي وحسنه وابن جرير وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله







وقيل جاء الحق وزهق

الباطل ان الباطل

كان زهوقا ونزل من

القرآن ما هو شفاء

ورحة للمؤمنين ولا يزيد

الظالمين الا خسارا واذا

أنعمنا على الانسان

أعرض ونأى بجانبه

واذا مضى الشكر كان يوسا

قل كل يعمل على شاكلته

فمن يك أعلم بما هو

أهدى سبيلا ويسألونك

عن الروح قل الروح

من أمر ربي وما أتيتكم

من العلم الا قليلا

الروح هو السلام

(منيبين اليه) كونوا

مؤمنين أي مقبلين اليه

بالطاعة (واتقوه)

وأطيعوه فيما أمركم

(وأقيموا الصلاة) أتموا

الصلاة الخمس (ولا

تكونوا من المشركين)

مع المشركين على دينهم

(من الذين فرقوا دينهم)

ثم كوا دين الاسلام

(وكانوا شيعا) صاروا فرقا

اليهود والنصارى وسائر

أهل المال (كل حزب)

على أهل دين (بما لديهم)

بما عندهم من الدين

(فرحون) محبوبون

برون انه حق (واذا

مس) أصاب (النامس)

كفا ومكة (ضر) شدة

(دعوا ربه) برفع

الشدة (منيبين اليه)

مقبلين بالدعاء اليه (ثم

إذا أتاهم) أصابهم

مخرج صدق وأدخله المدينة مدخل صدق قال وعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم انه لا طاقة له بهذا الامر الا بساكن  
فسأل ساطنا نصير الكتاب الله تعالى وحدوده وفرائضه واقامه كتاب الله تعالى فان السلطان عزه من الله تعالى  
جعلها بين عباده ولو لا ذلك لكانت أغار بعضهم على بعض وكل شديد هم ضعيفهم \* وأخرج الخطيب عن عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه قال والله لما نزع الله بالسلاطين أعظم مما نزع بالقرآن \* وأخرج الزبير بن بكار في أخبار  
المدينة عن زيد بن أسلم رضي الله عنه في الآية قال جعل الله مدخل صدق المدينة ومخرج صدق مكة وساطنا  
نصير الانصار \* وأخرج الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ ادخاني مدخل صدق وأخرجني مخرج  
صدق بفتح الميم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ادخاني مدخل صدق  
يعني الموت وأخرجني مخرج صدق يعني الحياة بعد الموت \* قوله تعالى (وقل جاء الحق وزهق الباطل) الآيتين  
\* أخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن  
مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب فجعل يطعنهم  
بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وأبو يعلى وابن المنذر عن جابر رضي الله عنه قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة  
وحول البيت ثلثمائة وستون صنما فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكبت لوجها وقال جاء الحق وزهق  
الباطل ان الباطل كان زهوقا \* وأخرج الطبراني في الصغير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس  
رضي الله عنهما ما قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وعلى الكعبة ثلثمائة وستون صنما  
فشد لهم إبلهم أفداهم بالرصاص فجاءهم قضييب فجعل يهوى به الى كل صنم منها فيخزله وجهه فيقول جاء الحق  
وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا حتى مر عليها كلها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الباطل كان زهوقا قال ذاهبا \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقيل جاء الحق قال القرآن وزهق الباطل قال هلك  
وهو الشيطان وفي قوله ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة قال الله تعالى جعل هذا القرآن شفاء ورحمة  
للمؤمنين اذا سمعوا المؤمنين انتفع به وحفظه من زوعاه ولا يزيد الظالمين الا خسارا الا ينتفع به ولا يحفظه ولا يعيبه  
\* وأخرج ابن عساکر عن أبي القري في رضي الله عنه قال لم يجالس هذا القرآن أحد الا قام عنه بزيادة  
أو نقصان فضاء من الله الذي قضى شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا \* قوله تعالى (واذا أنعمنا  
على الانسان) الآيتين \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في  
قوله ونأى بجانبه قال تباعدنا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
عنه ما في قوله كان يوسا قال قنوطا وفي قوله قل كل يعمل على شاكلته قال على ناسيته \* وأخرج هناد وابن  
المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله على شاكلته قال على نيته \* قوله تعالى (ويسألونك عن الروح) الآية  
\* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويسألونك  
عن الروح قال يسألونك \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر  
وابن حبان وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت أمشي مع  
النبي صلى الله عليه وسلم في خرب المدينة وهو متكئ على عسيب فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه  
عن الروح وقال بعضهم لا تسالوه فسالوه فقالوا يا أحمد ما الروح فقال على العسيب وطلعت انه يوحى  
اليه فأتوا الله ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أتيتكم من العلم الا قليلا \* وأخرج أحمد  
والترمذي وصححه والنسائي وابن حبان وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو  
نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت قريش لليهود اعطونا شيئا يسأل هذا  
الرجل فقالوا سلوه عن الروح فسالوه فنزلت ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أتيتكم من العلم الا  
قليل قالوا أو تينا علما كثيرا أو تينا التوراة ومن أوتي التوراة فقد أوتي خيرا كثيرا فانزل الله تعالى قل لو كان



ولئن شئنا لنذهبن بالذي  
أوحينا إليك ثم لا تجد  
لنا فيه عينا وكذا الأرواح  
من ربك إن فضله كان  
عليك كبيرا

﴿منه﴾ من الله (رحمة)  
﴿نعمة﴾ (إذا فرغ منهم)  
يعني الكفار (برهم)  
يشركون (يعدلون به)  
الاصنام (ليكفروا) حتى  
يكفروا (بما آتيناهم)  
أعطيناهم من النعمة  
(فتبعوا) فبعثوا بأهل  
مكة في الدنيا (فسوف  
تعلمون) ماذا يفعل  
بكم في الآخرة (أم أترانا)  
هل أترانا (عليهم) على  
أهل مكة (سلطانا)  
كتابا فيه العذر والبرهان  
من السماء (فهو يتكلم)  
يشهد وينطق (بما  
كانوا به) بالله (يشركون)  
يعدلون إن الله أمرهم  
بذلك (وإذا أذقنا الناس)  
أصابتنا كفار مكة  
(رحمة) نعمة (فرحوا  
بها) أي أعجبوا بها غير  
شاكين بها (وان تصبرهم  
سبيبة) شدة ضيق وقحط  
ومرض (بما قدمت)  
بماعات (أيديهم) في  
الشرك (إذا هم يقنطون)  
يياسون من رحمة الله غير  
صابرين بها (أو لم يروا)  
ينخروا في الكتاب  
كفار مكة (أن الله  
يبسط الرزق) يوسع  
المال (إن يشاء) على  
من يشاء وهو مكرم

البحر مداد والكمات ربي ان تنطق كاهات ربي ولو جئنا بحسب مداد \* وأخرج ابن مردويه عن  
طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا ما الروح وكيف تعذب  
الروح التي في الجسد وانما الروح من الله ولم يكن قول عليه في شيء فلم يجز اليهم شيئا فأتاه جبريل عليه السلام  
فقال له قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا فاجابهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقالوا من جاءك  
بهذا قال جبريل قالوا والله ما قاله لك الا عدولنا فانزل الله تعالى قل من كان عدوا لجبريل ال آية \* وأخرج ابن  
جبريل وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد وأبو الشيخ في العظمة واليهيقي في الاسماء  
والصفات عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله ويسالونك عن الروح قال هو الملائكة له سبعون  
ألف وجه لكل وجه منها سبعون ألف لسان لكل لسان منها سبعون ألف لغة يسبح الله تعالى بتلك اللغات  
كلها يخلق الله تعالى من كل تسبيحة ملكا يطير مع الملائكة الى يوم القيامة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويسالونك عن الروح قال هو ملك واحد له  
عشرة آلاف جناح جناحان منهما ما بين المشرق والمغرب له ألف وجه لكل وجه لسان وعينان وشفتان  
يسبحان الله تعالى الى يوم القيامة \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الروح أمر  
من أمر الله وخلق من خلق الله وصورهم على صور بني آدم وما ينزل من السماء ملك الاومعه واحد من الروح  
ثم تلا يوم يقوم الروح والملائكة صفا \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه قال سئل ابن  
عباس رضي الله عنهما عن قوله ويسالونك عن الروح قل الروح من أمر ربي لا تنال هذه المنزلة فلا تزدوا عليها  
قولوا كما قال الله وعلم نبيه صلى الله عليه وسلم وما أوتيتم من العلم الا قليلا \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد  
الله بن بريدة رضي الله عنه قال لقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد  
ابن زياد انه باعها من رجلين اختلفا في هذه الآية وما أوتيتم من العلم الا قليلا فقال أحدهما انما أريد بها أهل  
الكتاب وقال الآخر بل انه محمد صلى الله عليه وسلم فانطلق أحدهما الى ابن مسعود رضي الله عنه فسأله فقال  
ألمست تقر أسورة البقرة فقال بلى فقال وأي العلم ليس في سورة البقرة انما أريد بها أهل الكتاب \* وأخرج  
البهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويسالونك عن الروح قال الروح ملك  
\* وأخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أم الحكم الثقفي رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في بعض سكك المدينة اذ عرض له اليهود فقالوا يا محمد ما الروح وبه يد عسيب نخل فاعلم عليه ورفعه  
رأسه الى السماء ثم قال ويسالونك عن الروح الى قوله قل لا قال ابن عساكر عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أم  
الحكم قيل ان له صفة \* وأخرج ابن الانباري في كتاب الاضداد عن مجاهد رضي الله عنه قال الروح خلق مع  
الملائكة لا يراهم الملائكة كالترون أنتم الملائكة والروح حرف استأثر الله تعالى بعلمه ولم يطلع عليه أحد من  
خلقه وهو قوله تعالى ويسالونك عن الروح قل الروح من أمر ربي \* وأخرج أبو الشيخ عن سلمان رضي الله عنه  
قال الانس والجن عشرة أجزاء فالانس جزء والجن تسعة أجزاء والملائكة والجن عشرة أجزاء فالجن من ذلك جزء  
والملائكة تسعة والملائكة والروح عشرة أجزاء فاللائكة من ذلك جزء والروح تسعة أجزاء والروح والكروبيون  
عشرة أجزاء فالروح من ذلك جزء والكروبيون تسعة أجزاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء بن يسار  
قال نزلت بكه وما أوتيتم من العلم الا قليلا فلما اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة أتاه أحبار يهود  
فقالوا يا محمد ألم يبلغنا أنك تقول وما أوتيتم من العلم الا قليلا أفنعيننا أم قومك قال كلا قد عنت قالوا فانك تتلوا ما  
أوتيتم التوراة وفيها بيان كل شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي في علم الله قليل وقد آتاكم الله ما علمتم  
به انتفعتم فانزل الله ولوان ما في الارض من شجرة أقلام الى قوله ان الله سميع بصير \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر عن ابن جريج في قوله وما أوتيتم من العلم قال يا محمد والناس أجمعون \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله  
وما أوتيتم من العلم الا قليلا يعني اليهود \* قوله تعالى (ولئن شئنا لنذهبن بالذي) \* أخرج الحكيم الترمذي  
عن ابن عباس قال لما قدم وفد اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أبيت اللعن فقال رسول الله صلى الله



(ويشهر) يقتصر على من  
يساء وهو نظره منه (ان  
في ذلك) فيما ذكر  
من البسط والتقصير  
(لايات) اعلامات وعبر  
(لقوم يؤمنون) بعمد  
مسلي الله عليه وسلم  
والقبر رآن (فانت  
ذا القربي) فاعطيا محمد  
ذا القربي في الرحم  
(حقه) صلته (والمسكين)  
أعطى المسكين الكسوة  
والطعام (وابن السبيل)  
أكرم الضيف النازل  
بل ثلاثة أيام فافوق  
ذلك فهو صدقة معروف  
(ذلك) الذي ذكرت  
من الصدقة والعطية  
والاكرام (خير) ثواب  
وكرامة في الآخرة (للذين  
يريدون وجهه الله)  
بعطيهم (وأولئك هم  
المفلحون) الناجون  
من السخط والعذاب  
(وما آتيتهم) أعطيتهم (من  
ربا) من عطية (ليربو  
في أموال الناس)  
اتكثروا أموالكم  
بأموال الناس بقول  
ليعطوا أكثر وأفضل  
فما تعطون (فلا يربو  
عنده الله) فلا يكثر عند  
الله بالتضعيف ولا يقبلها  
فانهم سألست الله (وما  
آتيتهم) أعطيتهم (من  
زكاة) من صدقة لي  
المساكين (يريدون)  
بذلك (وجهه الله) فاولئك  
هم المضعفون (فاولئك  
هم الذين أضلهم)

عليه وسلم سبحانه الله انما يقال هذا الملك وليست ملكا أنا محمد بن عبد الله فقالوا اننا لنعدوك باسمك قال فانا أبو  
القاسم فقالوا يا أبا القاسم انما قد دخننا بالك خبيثاً فقال سبحانه الله انما يهمل هذا بالسكاهن والسكاهن والمنسكهن  
والسكاهن في النار فقال له أحددهم فمن يشهد لك انك رسول الله فضر ببيده الى حفة من حافة فاحذها فقال هذا  
يشهد اني رسول الله فسبحن في يده فقالن نشهد انك رسول الله فقالوا له اسمعنا بعض ما أنزل عليك نقرأ أو الصافات  
صباحي انتهى الى قوله فاتبعه شهاب فاقب فانه لساكن ما ينبض منه عرق وان دموعه لتسبغه الى حنينة فقالوا  
له انما نزلت تبكي من خوف الذي بعثك لتبكي قال بل من خوف الذي بعثني أبكي انه بعثني على طريق مثل حد  
السيف ان رغت عنه هلكت ثم قرأوا ثلث شئنا لنذهب بالذي أوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلاً \* وأخرج  
سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه  
والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود قال ان هذا القرآن سير رفع قبل كيف يرفع وقد أثبتته الله في قلوبنا  
وأثبتناه في المصاحف قال يسري عليه في ليلة واحدة فلا يترك منه آية في قلب ولا مصحف الارفعت فتصيحون  
وايس فيكم منه شئ ثم قرأوا ثلث شئنا لنذهب بالذي أوحينا اليك \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن ابن  
مسعود رضي الله عنه قال ليسر بين علي القرآن في ليلة فلا يترك آية في مصحف أحد الارفعت \* وأخرج الطبراني  
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يسري على القرآن ليلة لا يذهب به من أجواف الرجال فلا يبقى في الارض  
منه شئ \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اقرؤ القرآن قبل ان يرفع فانه  
لا تقوم الساعة حتى يرفع قالوا هذه المصاحف ترفع فكيف يرفع في صدور الناس قال يعدي عليه لا يرفع من  
صدورهم فيصيحون فيقولون لكنا كنانا لم شيانم يقعون في الشعر \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي  
عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرس الاسلام كبايدوس وشي الثوب حتى لا يدري  
ما هيام ولا صدقته ولا نسلك ويسري على كتاب الله في ليلة فلا يبقى في الارض منه آية وتبقى الشيخ الكبير والعجوز  
يقولون أذكر كنا آباء ناعلى هذه السكاهن لاله الا الله فخن نقولها \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن حذيفة رضي  
الله عنه قال يوشك ان يدرس الاسلام كبايدوس وشي الثوب ويقرأ الناس القرآن لا يجدون له حلاوة فيبيبتون  
ليلة فيصيحون وقد أسرى بالقرآن وما قبله من كتاب حتى ينتزع من قلب شيخ كبير وعجوز كبيرة فلا يعرفون  
وقت صلاة ولا صيام ولا نسلك حتى يقول القائل منهم اناسمنا الناس يقولون لا اله الا الله فخن نقول لا اله  
الا الله \* وأخرج ابن أبي داود وابن أبي حاتم عن شهر بن عطية رضي الله عنه قال يسري على القرآن في ليلة  
فبكرة يوم المتهم يجدون في ساعاتهم فلا يقدرون على شئ فيفزعون الى مصاحفهم فلا يقدرون عليها فيخرج  
بعضهم الى بعض فيلتهقون فيخبر بعضهم بعضا بما قد لقوا \* وأخرج ابن عدي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي الناس زمان يرسل الى القرآن ويرفع من الارض \* وأخرج محمد بن نصر في كتاب  
الصلاة عن عبد الله بن عمر وابن العاص رضي الله عنه قال لا تقوم الساعة حتى يرفع القرآن من حيث نزل له دوى  
حول العرش كدوى النحل يقول أتلى ولا يعمل بي \* وأخرج محمد بن نصر عن الليث بن سعد رضي الله عنه قال  
انما يرفع القرآن حين يقبل الناس على الكتب ويكبون عليها ويتركون القرآن \* وأخرج الديلمي في مسنده  
الفردوس عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أطيعوني مادمت  
بين أظهركم فاذا ذهبت فعليك بكتاب الله وحرموا حرامه فانه سياتي على الناس زمان يسري على  
القرآن في ليلة فينسبح من القلوب والمصاحف \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن أبي هريرة رضي الله  
عنه قال يسري على كتاب الله فيرفع الى السماء فلا يبقى في الارض من القرآن ولا من التوراة والانجيل  
والزبور فيتزع من قلوب الرجال فيصيحون في الصلوة لا يدرون ما هم فيه \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه  
والديلمي عن حذيفة وأبي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسري على كتاب الله  
لبلا فيصبح الناس ليس في الارض ولا في جوف مسلم منه آية \* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يرفع الذكر والقرآن \* وأخرج ابن مردويه



قل لئن اجتمعت الانس

والجن على أن ياتوا بعث  
هذا القرآن لا ياتون  
بعثه ولو كان بعضهم  
لبعض ظهيرا ولقد  
هزينا للناس في هذا  
القرآن من كل مثل فابي  
أكثر الناس الا كفورا  
وقالوا لنؤمن لك حتى  
تفجر لنا من الارض  
ينبوعا وتكون لك دنة  
من نخيل وعنب فتفجر  
الانهار خلالها تفجيرا  
أو تسقط السماء كما  
سقطت علينا كسفا أو  
تاتي باله والسموات  
قبلا أو يكون لك بيت  
من زخرف أو ترقي في  
السموات لنؤمن لربك  
سبحي تنزل علينا كتابا  
نقرؤه قل سبحان ربي  
هل كنت الا بشرا رسولا  
وما منع الناس أن  
يؤمنوا وان جاءهم الهدى  
الا أن قالوا أبعث الله  
بشرا رسولا قل لو كان في  
الارض ملائكة عشرون  
مطامنين انزلنا عليهم  
من السماء ما كارسولا  
قل كفى بالله شهيدا بيني  
وبينكم انه كان بعباده  
نجيرا بصيرا ومن يهدي  
الله فهو المهتد ومن  
يضل فلا تقبل له  
اولياء من دونه

صعد قاتلهم في الآخرة  
وأكثرت أموالهم في  
الدنيا بالحفظ والبركة  
(الله الذي خلقكم) نسبحه

عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما قال لا خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس ما هذا الكتاب  
الذي بلغني انكم تكذبون في كتاب الله يوشك ان يغضب الله لكتابه فيسري عليه ليل لا يترك في قلب ولا ورق منه  
حرف الا ذهب به فقبل يا رسول الله فكيف بالمومنين والمومنات قال من أراد الله به خيرا أبق في قلبه لا اله الا الله  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده قال يسري على القرآن في جوف  
الليل يحيى عجير يل عليه السلام فيذهب به ثم قرأوا من شأنه من الآيات \* قوله تعالى (قل لئن اجتمعت  
الآيات \* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أتى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم محمود بن سحبان ونعيمان بن أصبى ومجزي بن عمرو وسلام بن مشكم فقالوا يا محمد هذا الذي  
جئت به حق من عند الله فأنالنا انراه منا معا كما تتناسق التوراة فقال لهم أما والله انكم لتعرفون انه من عند الله  
قالوا انما نجعلك بمثل ما تأتي به فانزل الله قل لئن اجتمعت الانس والجن والآيات \* وأخرج ابن جرير عن ابن جرير  
رضي الله عنه في قوله قل لئن اجتمعت الانس والجن الآية قال يقولون رت الجن وأعانهم الانس فتظاهروا  
لم ياتوا بعث هذا القرآن \* قوله تعالى (وقالوا لنؤمن لك) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن اسحق وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما - ما ان عتبة وشيبة ابني ربيعة وأباسفيا بن حرب ورجل من بني  
عبد الدار وأبا البخري أخا بني أسد والاسود بن المطلب وزمعة بن الاسود والوليد بن المغيرة وأبا جهل بن هشام  
وعبد الله بن أبي أمية وأممية بن خلف والعاص بن وائل ونعيم او من بني الحجاج السهميين اجتمعوا بعد غروب  
الشمس عند ظهر الكعبة فقال بعضهم لبعض ابعدوا الى محمد وكاهوه وخلصوه حتى تعذر واقيه فبعثوا  
اليه ان أشرف قومك قد اجتمعوا اليك ليكاهوك فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا وهو يظن انهم قد  
بدلواهم في أمره بغيره وكان عامهم حريصا يحب رشدهم ويعز عليه عنهم حتى جلس اليهم فقالوا يا محمد اننا قد بعثنا  
اليك انك - ذكرك وانا والله ما نعلم رجلا من العرب أدخل على قومك الا قد شئت الا - يا وعيت  
الدين وسفقت الاحلام وشئت الا آلهة وفرقت الجماعة فابقي من قبيل الا وقد جئته فيما بيننا وبينك فان كنت  
انما جئت به - هذا الحديث تطلب ما لا جعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا وان كنت انما تطلب  
الشرف فيما سودناك علينا وان كنت تريد مل كاملا كمالنا وان كان هذا الذي ياتيك يا تيك وثيا تراه  
قد غاب عليك وكانوا يسمون التابع من الجن الرثي فرما كان ذلك بذلنا أموالنا في طلب الطب حتى نبرئك  
منه أو نعدز فيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي مائة ولون ما جئتكم بما جئتكم به أطلب أموالكم  
ولا فيهكم ولا الملك عليكم ولكن الله بعثني اليكم رسولا وأنزل علي كتابا وأمرني أن أكون لكم بشيرا ونذيرا  
فبلغتكم رسالتي ونبئتكم انكم فان تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حفظكم في الدنيا والآخرة وان تردوه علي أصبر  
لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم فقالوا يا محمد فان كنت غير قابل منا ما عرفنا عليك فقد علمت انه ليس أحد  
من الناس أضيق بلادا ولا أقل مالا ولا أشد عيشا منا فاسأل ربك الذي بعثك بما بعثك به فليس ير عنا هذه الجبال  
التي قد ضيقت علينا وليدسط لنا بلادنا ولا يحرق فيها أنهارا كأنهار الشام والعراق وليبعث لنا من قدمضي من آباءنا  
وليكن فيمن يبعث لنا منهم قضي بن كاذب فانه كان شيخا صريحا قافدا سألهم عما نوقل حق هو أم باطل فان صرحت  
ما سألتك وصدقك صدقتك وعرفناه من نزلك عند الله وانه بعثك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما بهذا بعثت انما جئتكم من عند الله بما بعثني به فقد بلغتكم ما أرسلت به اليكم فان تقبلوه فهو حفظكم في الدنيا  
والآخرة وان تردوه علي أصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا فان لم تفعل لنا هذا انفر لنفعل فاسأل ربك  
أن يبعث ملكا يصعد قلبا تقول ويراجعنا عنك وتساله ان يجعل لنا نجنا نأوكنوا وقصورا من ذهب وفضة  
ويغنيك بها عما سألناك تبغى فانك تقوم بالاسواق وتلتبس المعاش كما تلتبس حتى نعرف منزلتك من ربك ان  
كنت رسولا كما تزعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بفاعل ما أنا بالذي يسأل ربه هذا وما بعثت اليكم بهذا  
واكن الله بعثني بشيرا ونذيرا فان تقبلوا ما جئتكم به فهو حفظكم في الدنيا والآخرة وان تردوه علي أصبر لامر الله  
حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا فاسقط السماء كما زعمت ان ربك ان شاء فعل فأنالنا نؤمن لك الا ان تغسل فقال



ونحشرهم يوم القيامة  
على وجوههم عياوبكم  
وصماواهم جهنم  
كلما خبت زنادهم معيرا  
ذلك جزاؤهم بانهم هم  
كفروا بآياتنا وقالوا ان هذا  
كنا عظاما ورفاتا اننا  
لمبعوثون خلقا جديدا  
اولم يروا ان الله الذي  
خلق السموات والارض  
قادر على ان يخلق مثلهم  
وجعل لهم اجدلا ريب  
فيه فابى الظالمون الا  
كفورا



في بطون أمهاتهم  
ثم أخرجكم وفيكم  
الروح (ثم رزقكم)  
الطيبات الرزق الى الموت  
(ثم يبعثكم) عند انقضاء  
مدتكم (ثم يحييكم)  
للبعث بعد الموت (هل  
من شركائكم) من  
آلهتكم يا أهل مكة  
(من يفعل من ذلككم  
من شيء) من يقر  
يفعل من ذلك شيئا  
(سبحانه) نزه نفسه عن  
الولد والشريك (وتعالى)  
ارتفع وتبرا (عما  
يشركون) به من الاوثان  
(ظهور الفساد) تبينت  
المعصية (في البر) من  
قتل قابيل أخاه هابيل  
(والبحر) من جلد ادم  
الازدي (عما كسبت  
أيدي الناس) بقتل  
قابيل هابيل وبغصب  
جلد ادم من الناس في  
البحر ويقال طهر

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الى الله ان شاء فعل بكم ذلك قالوا يا محمد قد علم ربك اننا سنجلس معك ونسالك عما  
سالناك عنه ونطالب منك ما نطالب فينتقم اليك ويعلم ما ترجعنا به ويخبرك بما هو صانع في ذلك بنا اذا لم تقبل  
منك ما جئنا به ففقد باعنا الله انما يعلمك هذا اذا رجل بالبيعة يقال له الرحمن وانا والله لا نؤمن بالرحمن ابدا فقد  
أعذرنا اليك يا محمد اما والله لا نتركان وما فعلت بنا حتى نملكك أو تملكنا أو قال قائلهم ان نؤمن لك حتى تأتي بالله  
والملائكة قبلا فلما قالوا ذلك قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم وقام معه عبد الله بن أبي أمية فقال يا محمد  
عرض عليك ان قومك ما عرضوا فلم تقبله منهم ثم سالوك لانفسهم أمورا يعرفونها من ذلك عند الله فلم تفعل ذلك  
ثم سالوك ان تجعل ما تخوفهم به من العذاب فوالله ما أؤمن لك أبدا حتى تتخذ الى السماء سلما ثم ترقى فيه وانا أنظر  
حتى تأتيه وتأتي معك بنسخة منشورة معك أو بعثة من الملائكة يشهدون لك انك كما تقول وأيم الله لو فعلت ذلك  
لظننت اني لأصدقك ثم انصرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهله  
خزيانا أسفا لما فاتهم عما كان طمع فيه من قومهم حين دعوه ولم أرأي من متابعتهم اياه وأنزل عليه فيما قال له عبد  
الله بن أبي أمية وقالوا ان نؤمن لك الى قوله بشرار سولا وأنزل عليه في قولهم ان نؤمن بالرحمن كذلك أرسلناك في  
أمة قد خلت الآية وأنزل عليه فيما سألهم قومهم لانفسهم من تسيير الجبال وتقطيع الجبال وبعث من مضى من  
آبائهم من الموتى ولو أن فرأنا سيرت به الجبال الآية \* وأخرج سعيد بن منصور وروان بن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله وقالوا ان نؤمن لك قال نزلت في أخي أم سلمة عبد الله بن أبي أمية  
\* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه انه قرأ حتى تفجر لنا خيفة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
عن قتادة رضي الله عنه في قوله حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا أي ببلدنا هذا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ينبوعا قال عينا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال  
الينبوع هو الذي يجري من العين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أو يكون لك  
جنة من نخيل وعنب يقول ضيعة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أو تسقط السماء  
كازعجت علينا كسفا قال قطعا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أو تأتي بالله  
والملائكة قبلا قال عينا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أو يكون لك بيت من زخرف  
قال من ذهب \* وأخرج أبو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري  
في المصاحف وأبو نعيم في الحلية عن مجاهد رضي الله عنه قال لم أكن أحسن ما لخوف حتى سمعته في قراءة عبد الله  
أو يكون لك بيت من زخرف قال من ذهب \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال الزخرف الذهب  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قال  
من عند رب العالمين الى فلان بن فلان يصح عند كل رجل منا خيفة عند رأسه موضوعة يقرؤها \* قوله تعالى  
(ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم) الآية \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم  
والحاكم وأبو نعيم في المعرفتين وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أنس رضي الله عنه قال قيل يا رسول  
الله كيف يحشر الناس على وجوههم قال الذي أمشاهم على أرجلهم قادر أن يحشرهم على وجوههم \* وأخرج ابن  
جرير عن الحسن رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية الذين يحشرون على وجوههم  
الآية فقالوا يا نبي الله وكيف يحشرون على وجوههم قال رأيت الذي أمشاهم على أرجلهم قادر على أن  
يحشرهم على وجوههم \* وأخرج أبو داود والترمذي وحسنه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي  
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة أصناف صنف مشاة  
وصنف ركبان وصنف على وجوههم قيل يا رسول الله وكيف يحشرون على وجوههم قال ان الذي أمشاهم على  
أرجلهم قادر أن يحشرهم على وجوههم أما انهم يتقون بوجوههم كل حذب وشول \* وأخرج أحمد والنسائي  
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي ذر رضي الله عنه انه تلا هذه الآية ونحشرهم يوم  
القيامة على وجوههم عياوبكم كما وصفا فقال حدثني الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ان الناس يحشرون



قل لو أنتم تعلمون

خزائن رحمة ربي إذا  
لامسكنكم خشية الانفاق  
وكان الانسان قنورا  
ولقد آتينا موسى تسع  
آيات بينات فاسئل بني  
اسرائيل اذ جاءهم فقال  
له فرعون اني لاظنك  
ياموسى مسحورا قال  
لقد علمت ما أنزل هؤلاء  
الارب السموات والارض  
بصائر وانى لاظنك  
يا فرعون مشورا فاراد  
أن يستقرهم من الارض  
فاغرقناه ومن معه جميعا  
وقلنا من بعده ابني  
اسرائيل اسكنوا الارض  
فاذا جاء وعد الآخرة  
جئنا بكم الغياض بالحق  
أنزلناه وبالحق نزل وما  
أرسلناك الا مبشرا ونذيرا

~~~~~

الفساد بموت البهائم  
والقحط والجذوبة  
ونقص الثمرات والنبات  
في البر في السهل والجبل  
والبادية والمفازة والبحر  
في الريف والقرى  
والعمران بما كسبت  
أيدي الناس بمعصية  
الناس (أي ذيقهم)  
لكي يصيبهم (بعض  
الذي عملوا) ببعض  
الذي عملوا من المعاصي  
(لهم - م يرجعون)  
لكي يرجعوا عن  
ذنوبهم فيكشف عنهم  
(قل) يا محمد لاهل مكة  
(سبروا) سافروا (في  
الارض فانظروا) تفكروا

يوم القيامة على ثلاثة أفواج فوج طاعين كاسين راكبين وفوج عشون ويسعون وفوج تسحبهم الملائكة  
على وجوههم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن مردويه والحاكم عن معاوية بن  
حيدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم تحشرون رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم ههنا  
وتنحى بيده نحو الشام \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عيا قال لا يرون  
شيئا يسرهم وبكا قال لا ينطقون بحجة وصحا قال لا يسعون شيئا يسرهم \* وأخرج البخاري في تاريخه وابن  
مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغبطان فاجرا بعملة فان  
من ورأته طالبا حديثا أو قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أوأهم جهنم كما اخبت زديناهم سعيرا \* وأخرج  
البيهقي في الشعب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم الدنيا خضرة حلوة من  
اكتسب فيها مالا من غير حله وأنفق في غير حله أحله دار الهوان ورب مقبوض في مال الله ورسوله له النار يوم  
القيامة يقول الله كما اخبت زديناهم سعيرا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في  
قوله ما أوأهم جهنم يعني انهم وقودها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس  
رضي الله عنهما في قوله كما اخبت قال سكنت \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
سجاء رضي الله عنه في قوله كما اخبت زديناهم سعيرا قال كما طفت أسعرت وأوقدت \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في كتاب الاضداد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كما اخبت  
زديناهم سعيرا قال كما أحرقتهم سعيرا بهم حطب فاذا أحرقتهم فلم يبق منهم شيء صارت حراة تتوهج فذلك خبؤها  
فاذا بدلوا خالقها جديدا عاودتهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن الأنباري عن قتادة رضي الله عنه في قوله  
كما اخبت زديناهم سعيرا يقول كما أحرقت جلودهم بدلوا جلودا غير هالذوقوا العذاب \* وأخرج الطبراني عن  
ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الأزرق قال له أخبرتني عن قوله كما اخبت قال الخب الذي يطأ امرأة  
ويشعل أخرى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

وتخبو النار عن أدنى أذاهم \* وأضررها إذا تبردوا سعيرا

\* وأخرج ابن الأنباري عن أبي صالح في قوله كما اخبت قال معناه كما حيت \* قوله تعالى (قل لو أنتم تعلمون)  
الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن عطاء في قوله خزائن رحمة ربي قال الرزق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي  
الله عنه في قوله إذا لامسكنم خشية الانفاق قال اذن ما أطمعتم أحدا شيئا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن  
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله خشية الانفاق قال الفقر وفي قوله وكان الانسان قنورا قال بخيلا \* وأخرج  
عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله خشية الانفاق قال خشية الفاقة وكان  
الانسان قنورا قال بخيلا مسكنا \* قوله تعالى (ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات) الآيات \* أخرج عبد الرزاق  
وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد  
آتينا موسى تسع آيات بينات قال اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص  
من الثمرات \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تسع آيات بينات  
قال يده وعصاه ولسانه والبحر والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم \* وأخرج الطبراني وسعيد بن منصور  
وابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والطبراني وابن قانع والحاكم وصححه وابن مردويه وابو يعلى والبيهقي معاني الدلائل عن صفوان بن عسال أن  
يهوديين قال أحدهما لصاحبه انطلق بنا إلى هذا النبي نسأله فآتيه ففسدناه عن قول الله ولقد آتينا موسى تسع  
آيات بينات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق  
ولا تسرقوا ولا تسكروا ولا تشوا بغيري على ذي سلطان فيقتله ولا تأكلوا من باولاه تقذفوا بحصنة أو قال ولا  
تفروا من الزحف شك شعبة وعليكم يا أيها ودخاصة ان لا تعتدوا في السبت فقبل أيديه ورجليه وقال نشهد انك نبي  
قال فسمعكم ان تساموا قالان داود دعا الله ان لا يرزق في ذريته نبي وانما تخاف ان أسلمنا أن تقتلنا اليهود \* وأخرج



وقرأ نافر قناه لتهقراء

على الناس على مكث  
وزلناه تنزلا قل آمنوا  
به أولاً تؤمنوا ان الذين  
أووالعلم من قبله اذا  
يتلى عليهم هم يخرون  
للاذقان سجدا ويقولون  
سبحان ربنا ان كان  
وعاد ربنا لمفعولا  
ويخرون للاذقان يكون  
ويزيدهم خشوعا

~~~~~

( كيف كان عاقبة )

جزاء ( الذين من قبل )

من قبلهم كيف أهلكتهم

الله عند تكذيبهم

الرسول ( كان أكثرهم )

كلهم ( مشركين ) بالله

( فاقم وجهك ) نفسك

وعمالك ( للدين القيم )

يقول أخلص دينك

وعمالك لله وكن على دين

الحق المستقيم ( من )

قبلي أن يأتي يوم ) وهو

يوم القيامة ( لا مرد له )

لا مانع له ( من الله ) من

عذاب الله ( يومئذ ) يوم

القيامة ( يصدعون )

يتفارقون فريق في

الجنة وفريق في السعير

( من كفر ) بالله ( فعليه )

كفره ) عقوبة كفره

خلود النار ( ومن عمل

صالحا ) في الإيمان

( فلأنفسهم يمهّدون )

يفرشون ويجمعون

الثواب والكرامة في

الجنة ( ليجزي الذين

آمنوا ) بمحمد عليه

السلام والقرآن ( وعملوا

ابن ابي الدنيا في ذم الغضب عن أنس بن مالك رضي الله عنه انه سئل عن قول الله تعالى واني لاظن بك يا فرعون  
مقبورا قال مخالف وقال الانبياء أكرم من أن تلعن أو تسب \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد في الزهد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ فاسأل بني اسرائيل يقول  
سأله موسى فرعون بنى اسرائيل ان أرسلهم معي قال مالك بن دينار وانما كتبوا فاسأل بلا ألف كما كتبوا قال قل  
\* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي رضي الله عنه انه كان يقرأ لقد علمت يعني بالرفع قال  
علي والله ما علم عدو الله ولا كن موسى هو الذي علم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
رضي الله عنهما انه قرأ لقد علمت بالنصب يعني فرعون ثم تلا ويحذوا بها واسئلتهم بها أنفسهم \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما مشورا قال ملعونا \* وأخرج ابن جرير عن  
طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله \* وأخرج الشيرازي في الالقاء وابن مردويه عن طريق  
ميمون بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما مشورا قال قليل العقل \* وأخرج الطوسي عن ابن عباس ان نافع  
ابن الأزرق قال له اخبرني عن قوله مشورا قال ملعونا محبوسا عن الخ - يرقال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما  
سمعت عبد الله بن الزبير يقول

اذ أتاني الشيطان في سنة النور \* مومن مال ميلة مشورا

\* وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما الفيقا قال جميعا \* قوله تعالى ( وقرآنا  
فرقناه ) الآية \* أخرج النسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس  
رضي الله عنهما انه قرأ وقرآ نافر قناه مثله قال نزل القرآن الى السماء الدنيا في ليلة القدر من رمضان ليلة واحدة  
فكان المشركون اذا أحدثوا شيئا أحدث الله لهم جوابا ففرقه الله في عشرين سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم ومحمد بن  
نصر وابن الانباري في المصاحف عن طريق النخعي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزل القرآن ليلة واحدة من  
عند الله من الألواح المحفوظة الى السفرة الكرام السكاتبين في السماء الدنيا فجعلته السفرة على جبريل عشرين  
ليلة ونجمه جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة فقال المشركون لو لا نزل عليه القرآن ليلة واحدة  
فقال الله كذلك لنثبت به فؤادك أي أنزلناه عليه متفرقا ليكون عندك جواب ما يسألونك عنه ولو أنزلناه عليك  
ليلة واحدة ثم سألك لم يكن عندك جواب ما يسألونك عنه \* وأخرج البزار والطبراني عن ابن عباس رضي الله  
عنهما ما قال أنزل القرآن ليلة واحدة حتى وضع في بيت العزة في السماء الدنيا ونزل جبريل على محمد صلى الله عليه  
وسلم بجواب كلام العباد وأعمالهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن طريق أبي العالقة عن ابن  
عباس انه قرأها مثله يقول أنزل آية آية \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن عمر رضي الله عنه قال تعلموا  
القرآن خمس آيات خمس آيات فان جبريل كان ينزل بالقرآن على النبي صلى الله عليه وسلم خمس آيات \* وأخرج  
ابن عساکر عن طريق أبي نصر قال كان ابو سعيد الخدري رضي الله عنه يعلمنا القرآن خمس آيات بالغداة  
وخمس آيات بالعشي ويخبر ان جبريل نزل بالقرآن خمس آيات خمس آيات \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
وابن المنذر عن أبي بن كعب رضي الله عنه انه قرأ وقرآ نافر قناه مخففا يعني بيناه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
عن ابن عباس رضي الله عنهما وقرآ نافر قناه قال فصاناه على مكث بامد يخرون للاذقان يقول للوجوه \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد على مكث في ترسل \* وأخرج ابن الضريس عن قتادة  
في قوله وقرآ نافر قناه الآية قال لم ينزل في ليلة ولا ليلتين ولا شهر ولا شهرين ولا سنة ولا سنتين وكان بين اوله وآخره  
عشرون سنة او ما شاء الله من ذلك \* وأخرج ابن الضريس عن طريق قتادة عن الحسن رضي الله عنه قال كان  
يقال أنزل القرآن على نبي الله صلى الله عليه وسلم ثمان سنين بمكة وعشرا بعد ما هاجر وكان قتادة يقول عشر بمكة  
وعشر بالمدينة \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ان الذين أووالعلم من قبله هم ناس من أهل الكتاب  
حين سمعوا ما أنزل الله على محمد \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله من قبله من  
قبل النبي صلى الله عليه وسلم اذا يتلى ما أنزل عليهم من عند الله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد اذا يتلى



قل ادعوا الله أو ادعوا  
الزجن أيا ما تدعوا فله  
الاسماء الحسنى ولا  
تجهر بصلاتك ولا تخافت  
بها وابتغ بين ذلك سبيلا  
الصلوات الطاعات  
فيما بينهم وبين ربهم  
(من فضله) من ثوابه  
وكرامته في الجنة (انه  
لا يحب الكافرين)  
لا يرضى دينهم (ومن  
آياته) من علامات  
وحدانيته وقدرته (أن  
يرسل الرياح مبشرات)  
تخفف بالمطر (وليذيقكم  
لنبي يصيبكم (من  
رحمته) نعمته (والتجري  
الفلان) السفن  
(بأسره) بشيئته في  
البحر (وليتغوا من  
فضله) لنبي تطالبوا  
لركوبكم السفن من  
فضله من رزقه (واعلمكم  
تشكرون) لنبي  
تشكرون (ولقد  
أرسلنا) بعثنا (من  
قبلك) يا محمد (رسلا إلى  
قومهم فجاؤهم  
بالبينات) بالأمور والنهي  
والعلامات فلم يؤمنوا  
(فأنقمنا) بالعذاب  
(من الذين أحرموا)  
أشركوا (وكان حقا  
علينا) واجبنا علينا  
(نصر المؤمنين) مع  
الرسلي بنجاتهم وهلاك  
أعدائهم (الله الذي  
يرسل الرياح فتسير  
بها) فتترفع بها

عليهم قال كتابهم \* وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الأعلى التيمي  
قال إن من أوتي من العلم مالا يبيكه خلقي أن قد أوتي من العلم مالا ينفعه لأن الله نعت أهل العلم فقال ويخبرون  
للأذقان يبيكون \* وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الجراح عن أبي حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه جبريل  
وعنده رجل يبيكي فقال من هذا قال فلان قال جبريل أنا نزلت أعمال بني آدم كلها إلا البكاء فان الله يطغى بالدمعة  
نور من نيران جهنم \* وأخرج الحكيم الترمذي عن النضر بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن  
عبد أدبني في أمية من الأمم لا تجبني الله تلك الأمة من النار ببكاء ذلك العبد وما من عمل إلا وزن وثواب إلا الدمعة  
فانها تطفئ بحور من النار وما أغرور وقت عين بما هم من خشية الله لا حرم الله جسدها على النار وإن فاضت على  
خده لم يرهق وجهه قط ولا ذلة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الجعد أبي عثمان قال بلغنا أن داود عليه السلام قال  
الهي ما جاز من فاضت عيناه من خشية الله قال جزؤنا أن يؤمنه يوم الفرع الأكبر \* قوله تعالى (قل ادعوا الله)  
الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحجر  
بالدعاء فيل يقول يا الله يا رحمن فسمعته أهل مكة فاقبلوا عليه فاقول الله قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الآية  
\* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ذات  
يوم فدعا الله فقال في دعائه يا الله يا رحمن فقال المشركون انظروا إلى هذا الصابي ينهانا أن ندعو الهين وهو يدعو  
العزيز فانزل الله قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن إبراهيم النخعي قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ذات يوم في حث في يده جريدة فساله اليهود عن الرحمن وكان لهم كاهن باليمامة يسمونه الرحمن  
فانزلت قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الآية \* وأخرج ابن جرير عن مكحول أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتمجد  
بمكة ذات ليلة يقول في سجوده يا رحمن يا رحيم فسمعهم رجل من المشركين فلما أصبح قال لأصحابه أنظروا ما قال ابن  
أبي كبشة يزعم الآية الرحمن الذي باليمن وكان باليمن رجل يقال له رجن فنزلت قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الآية  
\* وأخرج البيهقي في الدلائل من طريق نهشل بن سعيد عن النخعي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى إلى آخر  
الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أمان من السرقة وإن رجلا من المهاجرين من أصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تلاها حيث أخذ مضجعه فدخل عليه سارق فجمع ما في البيت ورجله والرجل ليس بنائم حتى  
انتهى إلى الباب فوجد الباب مردودا فوضع السكارة ففعل ذلك ثلاث مرات فدخل صاحب الدار ثم قال اني  
أحسنت بئني \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد أيا ما تدعوا قال باسم من أسمائه والله أعلم  
\* قوله تعالى (ولا تجهر بصلاتك) الآية \* أخرج سعيد بن منصور وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي  
وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والصابري والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في  
قوله ولا تجهر بصلاتك الآية قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة متوارف كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته  
بالقرآن فاذا سمع ذلك المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاءه فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر  
بصلاتك أي بقراءة تلك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بهم عن أصحابك فلا تسمعهم القرآن حتى  
يأخذوا منك وابتغ بين ذلك سبيلا يقول بين الجهر والخفاة \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير والصابري وابن  
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جهر بالقرآن وهو يصلي  
تفرقوا عنه وأبوا أن يستمعوا منه فكان الرجل إذا أراد أن يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض ما يتلو  
وهو يصلي استرق السمع دونهم فراقهم فأن رأى أنهم قد عرفوا أنه يستمع ذهب خشية إذا هم فلم يستمع فان  
خفف رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستمع الذين يستمعون من قرأته شيئا فانزل الله تعالى ولا تجهر بصلاتك  
فيتفرقوا عنه لما ولا تخافت بهم فلا تسمع من أراد أن يسمعها ممن يسترق ذلك لعله يوعى إلى بعض ما يستمع فبنتفع  
به وابتغ بين ذلك سبيلا \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يجهر بالقراءة بمكة فيؤذي فانزل الله ولا تجهر بصلاتك \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن عباس رضي الله



عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى عند البيت جهر بقراءته فكان المشركون يؤذونه فترات ولا تجهر بصلاتك الآية \* وأخرج أبو داود في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى يجهر بصلاته فاذا ذلك المشركين فاخفى صلاته هو وأصحابه فاذلك قال الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وقال في الاعراف واذكر ربك في نفسك الآية \* وأخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال كان الرجل اذا دعا في الصلاة رفع صوته \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان مسيلة الكذاب قد تسمى الرحمن فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم قال المشركون يذكروا اله الميامة فانزل الله ولا تجهر بصلاتك \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع صوته بيسم الله الرحمن الرحيم وكان مسيلة قد تسمى الرحمن فكان المشركون اذا سمعوا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم قالوا قد ذكر مسيلة اله الميامة ثم عارضوه بالمكاه والتصدية والصغير فانزل الله ولا تجهر بصلاتك الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جهر بالقرآن شق ذلك على المشركين فيؤذون النبي صلى الله عليه وسلم بالشم وذلك بمكة فانزل الله يا محمد لا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها لا تخفض صوتك حتى لا تسمع اذنيك وابتغ بين ذلك سبيلا يقول اطلب بين الاعلان والجهر وبين التخافت والجهر طريقا لا جهر اشد ولا تخفض حتى لا تسمع اذنيك فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ترك هذاك \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الایمان عن محمد بن سيرين قال ثبت ان ابا بكر رضي الله عنه كان اذا قرأ خفض وكان عمر رضي الله عنه اذا قرأ جهر فقبل لابي بكر رضي الله عنه لم تصنع هـ ذاك قال ابن جرير وقد علم حاجتي وقيل لعمر رضي الله عنه لم تصنع هذا قال اطرش الشيطان واوقف الوسنان فلما نزلت ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قبل لابي بكر رضي الله عنه شيئا وقيل لعمر رضي الله عنه اخفض شيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال كان ابو بكر رضي الله عنه اذا صلى من الليل خفض صوته جدا وكان عمر رضي الله عنه اذا صلى رفع صوته جدا فقال عمر رضي الله عنه يا ابا بكر لو رفعت من صوتك شيئا وقال ابو بكر رضي الله عنه يا عمر لو خفضت من صوتك شيئا فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراهما به هـ ما فانزل الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها الآية فاسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهما فقال يا ابا بكر ارفع من صوتك شيئا وقال لعمر رضي الله عنه اخفض من صوتك شيئا \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة في المصنف والبخاري ومسلم وابوداود في النسخ والبراز والنحاس وابن نصر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة رضي الله عنها قالت انما نزلت هذه الآية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في الدعاء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها في قوله ولا تجهر بصلاتك قال نزلت في المسئلة والدعاء \* وأخرج محمد بن نصر وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى عند البيت رفع صوته بالدعاء واذاه المشركون ففزل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها \* وأخرج سعيد بن منصور والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن مردويه عن دراج ابي السمع ان شيخا من الانصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها انما نزلت في الدعاء لا ترفع صوتك في دعائك فتذكر ذنوبك فتسمع منك فتغير بها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن منيع وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تجهر بصلاتك قال نزلت في الدعاء كانوا يجهرون بالدعاء اللهم ارحمني فلما نزلت أمروا ان لا يخافتوا ولا يجهروا \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه قال كان اعراب من بني تميم اذا سلم النبي صلى الله عليه وسلم قالوا اللهم ارزقنا ابلا وولدا فنزلت هذه الآية ولا تجهر بصلاتك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تجهر بصلاتك قال ذلك في الدعاء والمسئلة \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن

نقلا بالمطر (فيستطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا) قطعا ان شاء (فترى الودق) يعني المطر (يخرج من خلالة) من خلل السحاب (فاذا اصاب به) بالمطر (من يشاء) من يريد (من عباده) في الارض (اذ اهبهم يستبشرون) بالمطر (وان كانوا) وقد كانوا (من قبل أن ينزل عليهم من قبله) من قبل المطر (لباسين) آيسين من المطر (فانظر) يا محمد (الى آثار رحمة الله) قدام المطر وبعد المطر (كيف يحيي الارض بعد موتها) بعد قحطها ويبوستها (ان ذلك) الذي يحيي الارض بعد موتها (الحق الموتى) للبعث (وهو على كل شيء) من الحياة والموت والبعث للخلق (قد يرسلن ارسالا ريحا) حارة أو باردة على الزرع (فسراوه) الزرع (مصفرا) متغيرا بعد خضرته (الظاوا) لاصاروا (من بعده) من بعد صفوته (يكفرون) بالله وينعمته يقول يقيمون على الكفر بالله وينعمته (فانك لا تسمع الموتى) لانهم الموتى من كان ميتا (ولا تسمع الصم) المتصامم (الدعاء) دعوتك الى الحق



وقد سئل الجدل لله الذي لم  
يتخذ ولدا ولم يكن له  
شريك في الملك ولم يكن  
له ولي من الدن وكبره  
تسكيرا

\*(سورة الكهف مكية  
وهي مائة واحد  
عشرة آية)\*

واللهدى (اذاولوا)

اعرضوا (مدبرين) عن  
الحق والهدى (وما

أنتم بهادي العمى عن  
ضلالتهم) الى الهدى  
(ان تسمع) ما تسمع

دعوتك (الامن يؤمن  
بآياتنا) بكاتبنا ورسولنا

(نهم مسلمون) مخلصون  
له بالعبادة والتوحيد  
(الله الذي خلقكم من

ضعف) من نطفة ضعيفة  
(ثم جعل من بعد ضعف  
قوة) رجلا شابا قويا

(ثم جعل من بعد قوة  
ضعفا) هوما (وشية)  
شعابا بعد شباب (خلق

ما يشاء) يحول خلقه  
كما يشاء من حال الى حال  
(وهو المليم) بخاقه

(القدبر) عليهم  
بتحويله (ويوم تقوم  
الساعة) وهو يوم

القيامة (يقسم  
المجرمون) يخاف  
المشركون بالله (ما لبثوا)

في القبور (غير ساعة)  
غير قدر ساعة (كذلك)  
كما كانوا يكذبون  
في الآخرة (كانوا  
يؤفكون) يكذبون في

ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تصلي سراياة الناس ولا تخافت بها اقال لا تدعها تخافة الناس  
\* وأخرج ابن عباس عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها اقال لا تصليها سراياة ولا  
تدعها حياء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تجعلها كالجهر ولا تخافت بها  
قال لا تجعلها كالجهر \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن أبي رز بن رضى الله عنه قال في قراءة عبد الله بن عمر  
ولا تخافت بصوتك ولا تعال به \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن ابن مسعود قال لم يخافت من اسمع أذنيته  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال العلم خير من العمل وخير  
الامور اوسطها والحسنة بين ثلثا السيئتين وذلك لان الله تعالى يقول ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها اوابتغ بين  
ذلك سبيلا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي قلابة قال خير الامور اوسطها \* قوله تعالى (وتل الحمد لله) الايتين  
\* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال ان اليهود والنصارى قالوا اتخذ  
الله ولدا اوقات العرب لم يزلوا يسمونك الا شريكا هو لا اله الا الله وما لك وقال الصابرون والمجوس لولا اولياء الله  
لذل فانزل الله هذه الآية وقول الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولم يكن له ولي من الدن قال لم يخف أحدا ولم ينجأ أحدا \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله وكبره تسكيرا قال كبره أنت يا محمد على ما يقولون تسكيرا \* وأخرج أحمد  
والطبراني عن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية العزوق الحمد لله الذي لم يتخذ  
ولدا الآية كلها \* وأخرج أبو يعلى وابن السني عن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرجت أنا ورسول الله صلى الله  
عليه وسلم ويدي في يده فأتى على رجل رث الهيئة فقال أي فلان ما بلغ بك ما أرى قال السقم والضر قال ألا علمك  
كلمات تذهب عنك السقم والضر قل توكت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك  
في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تسكيرا فأتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حسنت حاله فقال مهيم  
فقال لم أزل أقول الكلمات التي علمتني \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الفرج والبهيق في الاسماء والصفات  
عن اسمعيل بن أبي فديك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كبرني أمر الا مثل لي جبريل  
عليه السلام فقال يا محمد قل توكت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك  
الآية \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم أهله هذه  
الآية الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى آخرها الصغير من أهله والكبير \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد  
الكريم بن أبي أمية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم الغلام من بني هاشم اذا أفصح سبع مرات الحمد لله  
الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تسكيرا \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف  
من طريق عبد الكريم بن عمرو بن شعيب رضي الله عنه قال كان الغلام اذا أفصح من بني عبد المطاب علم النبي  
صلى الله عليه وسلم هذه الآية سبع مرات الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الآية وأخرج ابن السني في عمل اليوم  
والليلة من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده \* وأخرج ابن السني والديلمي عن فاطمة بنت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها اذا أخذت مضجعا فقل الحمد لله اسكافي  
سبحان الله الاعلى عسى الله وكفى ما شاء الله قضى سمع الله ان دعائيس من الله ملجأ ولا واء الله ملجأ وكات على  
ربي وركم ما من دابة الا هو آخذ بناصيته ان ربي على صراط مستقيم الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك  
في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تسكيرا من يقولها عند منامه ثم ينام وسط الشياطين والهوام فلا تضر  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان التوراة كلها في خمس عشرة آية من بني اسرائيل  
تلا لا تجعل مع الله الها آخر والله أعلم

\*(سورة الكهف)\*

\* وأخرج النحاس في نأجه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الكهف بمكة \* وأخرج  
ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة الكهف بمكة \* وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود



الدنيا (وقال الذين أوتوا العلم والایمان) أكرموا بالعلم والایمان (لقد لبستم) في القبور (في كتاب الله) بكتاب الله وهم الملائكة ويقال هم النبيون ويقال هم المخلصون في ایمانهم - هم يقولون للكفار (الى يوم البعث) الى يوم يبعثون من القبور (فهذا يوم البعث) يوم القيامة (وايكنكم) كنتم في الدنيا (لا تعلمون) ذلك ولا تصدقون (فيومئذ) وهو يوم القيامة (لا يفتح الذين ظلموا) أشركوا (مع ذنوبهم) اعتذارهم من ذنب (ولا هم يستعجبون) ولا هم يرجعون عن سيئة ولا هم يردون الى الدنيا (ولقد ضربنا) بينا (للناس في هذا القرآن من كل مثل) من كل وجه (ولئن جهنهم باية) من السماء كما طلبوا (ليقولن الذين كفروا) كفار مكة (ان أنتم) ما أنتم باممشر المؤمنين (الامبطلون) كاذبون (كذلك) هكذا (يطبع الله) يختم الله (على قلوب الذين لا يعلمون) توحيد الله ولا يصدقون به (فأصبر) يا محمد (ان وعد الله) بالنصرة والدولة لك وبه لا كهم (حق)

والترمذي والنسائي وابن الضريس وابن حبان والحاكم والبيهقي في سننه وابن مردويه عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال \* وأخرج أحمد ومسلم والنسائي وأبو عبيد في فضائله عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من قرأ العشر الاواخر من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال \* وأخرج أبو عبيد - دوا بن مردويه عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف ثم أدركه الدجال لم يضره ومن حفظ اخواتهم سورة الكهف كانت له نور يوم القيامة \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وابن الضريس والنسائي وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي العلاء قال قال رجل سورة الكهف وفي الدار دابة فقلت تنفر فينظر فاذا ضيابة أو سحابة قد غشيت فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم لم قال اقر أفلان فانهم السكينة نزات للقرآن \* وأخرج الطبراني عن أسيد بن حضير انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال يا رسول الله اني كنت اقرأ البارحة سورة الكهف فجاءني حتى غطى في فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم تلك السكينة جاءت حين تلوت القرآن \* وأخرج الترمذي وصححه عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف عصم من فتنة الدجال \* وأخرج ابن الضريس والنسائي وأبو يعلى والرويان عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ العشر الاواخر من سورة الكهف فانه عصم له من الدجال \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من قرأ من سورة الكهف عشر آيات عند منامه عصم من فتنة الدجال ومن قرأ خاتمتها عند وقادته كان له نور من لدن قرنه الى قدمه يوم القيامة \* وأخرج ابن مردويه والضياع في المختارة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من قرأ الكهف يوم الجمعة فهو معصوم الى ثمانية أيام من كل فتنة تكون وان خرج الدجال عصم منه \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في السنن والطبراني في الاوسط وابن مردويه والضياع عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من قرأ سورة الكهف كانت له نور من مقامه الى مكة ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره \* وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن أبي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهف كما أنزلت كانت له نور يوم القيامة \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في السنن عن أبي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاعه من النور ما بينه وبين البيت العتيق \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف كما أنزلت ثم خرج الدجال لم يسلط عليه ولم يكن له عليه سبيل \* وأخرج أحمد والطبراني وابن مردويه عن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال من قرأها كلها كانت له نور ما بين الارض الى السماء \* وأخرج ابن مردويه عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه الى عنان السماء يضيء له يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بسورة ملاء عظمتها ما بين السماء والارض ولا كتابها من الاثر مثل ذلك ومن قرأها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة أيام ومن قرأ العشر الاواخر منها عند نومه بعثه الله الى الليل شاء قالوا بلى يا رسول الله قال سورة أصحاب الكهف \* وأخرج سعيد بن منصور عن خالد بن معدان قال من قرأ سورة الكهف في كل يوم جمعة قبل ان يخرج الامام كانت له كفارة ما بينه وبين الجمعة وبان نورها البيت العتيق \* وأخرج ابن الضريس عن أبي المهلب قال من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة كانت له كفارة الى الجمعة الاخرى \* وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سورة الكهف تدعى في التوراة الخاتمة تحول بين قارنها وبين النار \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت الذي تقرأ فيه سورة الكهف لا يدخله شيطان تلك الليلة \* وأخرج أبو عبيد والبيهقي في شعب الايمان عن أم موسى قالت



يستظنونك) لا يستترنك  
عن الايمان يوم القيامة  
(الذين لا يؤمنون)  
لا يصدقون وهم أهل  
مكة

\*(ومن السورة التي  
يذكر فيها القمان وهي  
كلها مكية آياتها أربع  
وثلاثون وكلامها  
سبع مائة وثمان  
وأربعون وخمسة  
ألفان ومائة وعشرة  
أحرف)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

\*وباسمنا من ابن  
عباس في قوله تعالى (الم)  
يقول أنا الله أعلم ويقال  
قسم أقسم به (تلك  
آيات الكتاب الحكيم)  
ان هذه السورة آيات  
القرآن المبين للحلال  
والحرام والامر والنهي

(هدي) من الضلالة

(ورجة) من العذاب

(المحسنين) المخلصين

الموحدين (الذين يقيمون

الصلاة) يقيمون الصلوات

الحس بوضوئهم وركوعها

وسجودها وما يجب فيها

فما وقيمتها (ويؤتون

الزكاة) يعطون زكاة

أموالهم (وهم بالآخرة)

بالبعث بعد الموت (هم

يوقنون) يصدقون

(أوائل على هدي) على

بيان وكرامة (من ربهم

وأوائل هم المفلحون)

الناجسون من السخط

والعذاب (ومن الناس)

كان الحسن بن علي يقرأ سورة الكهف كل ليلة وكانت مكتوبة له في لوح يدار بلوحه حيثما دار من نساءه في كل  
ليلة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن زيد بن وهب أن عمر رضي الله عنه قرأ في الفجر بالكهف \* وأخرج ابن  
سعد عن صفية بنت أبي عبيد الله سمعت عمر بن الخطاب يقرأ في صلاة الفجر بسورة أصحاب الكهف \* وأخرج  
الديلمي في مسند الفردوس عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت سورة الكهف جملة معها سبعون ألفا  
من الملائكة \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابن عباس  
قال بعثت قريش النضر بن الحارث وعقبته بن أبي معيط إلى أخبار يهود يابسا فقلوا لهم ما نريد منكم فخرجوا  
وصفوا لهم صفته وأخبروه بقوله فانهم أهل الكتاب الأول وعندهم علم ما ليس عندنا من علم الأنبياء فخرجوا حتى  
أتوا المدينة فسألوا أخبار يهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم أمره وبعض قوله وقالوا انكم أهل  
النوراة وقد جئناكم لتخبرونا عن صاحبنا هذا فقالوا لهم سلوه عن ثلاث فان أخبركم بهن فهو نبي مرسل وان لم يفعل  
فالرجل متقول قروا فيه وأياكم سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان من أمرهم فانه قد كان لهم حديث عجيب  
وسلوه عن رجل طواف باخ مشارق الأرض ومغاربها ما كان نبؤه وسلوه عن الروح ما هو فان أخبركم بذلك فانه  
نبي فاتبعوه والافهم متقول فاقبل النضر وعقبته حتى قدما على قريش فقالا يا معشر قريش قد جئناكم بفصل ما  
بينكم وبين محمد قد امرنا أخبار يهود ان نسأله عن أمره فآخبروه بهم بها فآثروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلوا  
يا محمد أخبرنا فآلوه عما أمرهم به فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبركم غدا عما سألتهم عنه ولم يستثن  
فأنصرفوا عنه ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة لا يحدث الله اليه في ذلك وحيا ولا يأتيه جبريل  
حتى أرجف أهل مكة واحتزن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث الوحى عنه وشق عليه ما يتكلم به أهل مكة ثم جاء  
جبريل من الله عز وجل بسورة أصحاب الكهف فيها ما تبتها ياءه على حزنه عليهم وخبر ما سأله عنه من أمر الفتية  
والرجل الطواف وقول الله ويسئلونك عن الروح الآية \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق السدي  
الصغير عن السكاكي عن أبي صالح عن ابن عباس ان قريشا بعثوا خمسة رهط منهم عتبة بن أبي معيط والنضر بن  
الحارث إلى المدينة يسألون اليهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم صفته فقالوا لهم نحدد نعتهم وصفته  
ومبعثهم في التوراة فان كان كما وصفتم لنا فهو نبي مرسل وان لم يكن سلوه عن ثلاث خصال فانه  
يخبركم بخصلتين ولا يخبركم بالثالثة ان كان نبيا فانادى سألنا من سيادة الكذاب عن هؤلاء الثلاثة فلم يدروا هي  
فرجعت الرسل إلى قريش بهذا الخبر من اليهود فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد أخبرنا عن ذي  
القرنين الذي كان بلغ المشرق والمغرب وأخبرنا عن الروح وأخبرنا عن أصحاب الكهف فقال أخبركم  
بذلك غدا ولم يقل ان شاء الله فابطأ عليه جبريل بخمسة عشر يوما فلم يأت به لترك الاستثناء فشق ذلك على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثم أتاه جبريل عليه السلام بما سأله فقال يا جبريل أبطأت على فقال بترك الاستثناء ألا تقول  
ان شاء الله قال ولا تقولن شيئا اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ثم أخبره بخبر ذي القرنين وخبر الروح وأصحاب  
الكهف ثم أرسل إلى قريش فأتوه فآخبرهم عن حديث ذي القرنين وقال لهم الروح من أمر ربي يقول من علم  
ربي لا علم لي به فلما وافق قول اليهود انه لا يخبركم بالثالثة قالوا ساحران تطاها رأتعا فابعدون التوراة والفرقان  
وقالوا اننا بكل كافرون وحدتمهم بحديث أصحاب الكهف \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة قال خطبنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوما فكان أكثر خطبته ذكر الدجال فكان فيما قال اننا يومئذ ان الله عز وجل لم يبعث نبيا  
الا حذر أمته وانى آخر الأنبياء وأنتم آخر الأمم وهو خارج فيكم لا محالة فان يخرج وأنابن أظهركم فانا نجيح كل  
مسلم وان يخرج فيكم بعدى فكل امرئ هجج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه يخرج من خلة بين العراق  
والشام وعات عينا وعات شمالا يعباد الله اثبتوا فانه يبدأ يقول أنا نبي ولانبي بعدى وانه مكتوب بين عينيه كافر  
يقرؤه كل مؤمن فمن لقيه منكم فليقتل في وجهه وليقرأ بقوارع سورة أصحاب الكهف وانه يساط على نفس  
من بني آدم فيقتلها ثم يحياها وانه لا يعدو ذلك ولا يسلط على نفس غيرها وان من فتنة ان معه خمسة وثلاثون  
جنسه وبعثه نار من ابلى بناره فليغمض عينيه وليستن بالله تكون عليه بردا وسلاما كما كانت النار بردا وسلاما







\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس قال الرقيم واددوت فلسه طين قريب من ايلة  
 \* وأخرج ابن جرير عن طريق ابن جريح عن ابن عباس قال والله ما أدري ما الرقيم لكتاب أم بليان \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال الرقيم منهم من يقول كتاب قصصهم ومنهم من يقول الوادي \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة وابن المنذر عن أبي صالح قال الرقيم لوح مكتوب \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 سعيد بن جبير قال الرقيم لوح من حجارة كتبوا فيه قصص أصحاب الكهف وأمرهم ثم وضع على باب الكهف  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال الرقيم حين رقت أسماءهم في الصخرة كتب الملك فيها أسماءهم وكتب  
 انهم هلكوا في زمان كذا وكذا في ملك يربوس ثم ضرب بها في سور المدينة على الباب فكان من دخل أو خرج  
 قرأها فذلك قوله أصحاب الكهف والرقيم \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق والفر يابي وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم والزجاجي في أماليه وابن مردويه عن ابن عباس قال لا أدري ما الرقيم وسالت كعبا فقال اسم القرية  
 التي خرجوا منها \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال كل القرآن أعلمه إلا أربعة غسيلين وحنانا والاواة والرقيم  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس بن مالك قال الرقيم الكلب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أم  
 حسببت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا يقول الذي آتيناك من العلم والسنة والكتاب أفضل من  
 شان أصحاب الكهف والرقيم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أم حسببت أن أصحاب الكهف  
 والرقيم كانوا من آياتنا عجبا كانوا بهم أعجب آياتنا ليسوا بأعجب آياتنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة  
 رضى الله عنه في قوله أم حسببت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا قال ليسوا بأعجب آياتنا كانوا من  
 أبناء الملوك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي جعفر قال كان أصحاب الكهف صبيان \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن النعمان بن بشير أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث  
 عن أصحاب الرقيم أن ثلاثة نفر دخلوا إلى الكهف فوقع من الجبل حجر على الكهف فاصدع عليهم فقال فائل منهم  
 تذكر وأياكم عمل حسنة لعل الله أن يرخصنا فقال أحدهم نعم قد عملت حسنة مرة أنه كان لي عمل أستاجرهم في  
 عمل لي كل رجل منهم بأجر معلوم فجاءني رجل ذات يوم وذلك في شطر النهار فاستأجرته بقدر ما بقي من النهار وبشطر  
 أصحابه الذين يعملون بقيتهم أجرة ذلك كل رجل منهم ثم أراه كاهن فرأيت من الحق أن لا أنقصه شيئا مما استأجرت عليه  
 أصحابه فقال رجل منهم يعطى هذا مثل ما يعطى بني ولم يعمل إلا نصف ثم أراه فقالت له اني لا أخلصك شيئا من شرطك  
 وإنما هو مالي أحكم فيه بما شئت فغضب وترك أجرة فلما رأيت ذلك عزلت حقه في جانب البيت ماشاء الله ثم مررت  
 بعد ذلك بقرفا شترت له في يوم من البقر حتى بلغ ماشاء الله ثم مررت بالرجل بعد حين وهو شيخ ضعيف وأنا لا أعرفه  
 فقال لي ان لي عندك حقا فلم أذكره حتى عرفني ذلك فقالت له نعم اياك ابني فعرضت عليه ما قد أخرج الله من ذلك  
 الفصيل من البقر فقالت له هذا حقك من البقر فقال لي يا عبد الله لا تسخر بي ان لا تصدق علي اعطاني حتى فقلت  
 والله ما أسخر منك ان هذا الحق قد دفعته اليه اللهم فان كنت تعلم اني قد كنت صادقا وانني فعلت ذلك لوجهك فافرج  
 عنا هذا الحجر فانصدع حتى رأوا الضوء وابصروا وقال لا تسخر قد عملت حسنة مرة وذلك انه كان عندي فضل فإصاب  
 الناس شدة ففأنتني امرأة فطلبت مني معروفا فقلت لا والله ما هو دون نفسي لك فابت علي ثم رجعت فذكرتني بالله  
 فابت عابها وقات لا والله ما هو دون نفسي فابت علي ثم رجعت فذكرتني بالله فابت عابها وقات لا والله ما هو دون  
 نفسي فابت علي فذكرت ذلك لزوجها فقال اعطيه نفسك واغن عيالك فلما رأيت ذلك سمعت بنفسيها فلما هممت  
 بها قالت اني أخاف الله رب العالمين فقلت لها تتخافين الله في الشدة ولم تخف في الرخاء فاعطيتني اما استغنت هي  
 وعيالي اللهم فان كنت تعلم اني قد فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا هذا الحجر فانصدع الحجر حتى رأوا الضوء وايقنوا  
 الفرج ثم قال الثالث قد عملت حسنة مرة كان لي أبوان شيخان كبيران قد بلغهما الكبر وكانت لي غنم فكانت  
 أراهما واختلف فيهما بين غنمي وبين أبوي أطمعهم ما رأيت في غنمي فلما كان ذات يوم أصابني  
 غيث شديد فخبسني فلم أرجع إلا مؤخر فأتيت أهلي فلم أدخل منزلي حتى جلبت غنمي ثم مضيت إلى أبوي  
 أسألهما فوجدتهما قد ناما فشق علي أن أوقظهما فهاوت علي أن أتوك غنمي فلم أبرح جالسا ومخليا على يدي

بها (كانت لم يسمعها)  
 لم يسمعها (كان في أذنيه)  
 وقرا) صمما (فبشره)  
 يا محمد (بمذاب أليم)  
 وجيع يوم بدر فقتل  
 يوم بدر صبرا (ان الذين  
 آمنوا) بجمعة عليه  
 السلام والقرآن (وعلموا  
 الصالحات) الطاعات  
 فيما بينهم وبين ربهم  
 (لهم جنات النعيم)  
 لا يقنى نعيمها (خالدين  
 فيها) مقببين فيها  
 لا يموتون ولا يغير جوارح  
 منها (وعبد الله) المؤمنين  
 بالجنة (حقا) صدقا  
 (وهو العزيز) في ملكه  
 وساطاته (الحكيم)  
 في أمره وقضائه (خلاق)  
 الله (السموات بغير عمد  
 ترونها) بلا عمد ويقال  
 بعمد لا ترونها (وأقنى  
 في الارض) خلاق  
 للارض (رواسي)  
 الجبال الثوابت أو تادا  
 لها (أن تعبدكم) لتعبد  
 لا تعبدكم (وبت فيها)  
 خلاق وبسط في الارض  
 (من كل دابة) فيها  
 الروح (وأقرنا من  
 السماء ماء) مطرا  
 (فانبتنا فيها) في الارض  
 (من كل زوج) لون  
 (كریم) حسن (هذا  
 خلق الله) هذا المخلوق  
 أنا خالقه (فاروني ماذا  
 خلق الذين من دونه)  
 من دون الله يعني  
 الاوثان (بل الظالمون)



اذ اوى الفتية الى

الكهف فقالوا ربنا  
آتنا من لدنك رحمة  
وهي لنا من امرنا رشدا

المشركون (في ضلال

مبسين) في خطابين

(ولقد آتينا) اعطينا

(لعمركم الحكمة) العلم

والفهم واصابة القول

والفعل (أن اشكر

الله) بالتوحيد والطاعة

(ومن يشكر) نعمته

بالتوحيد والطاعة

(فانما يشكر) بالتوحيد

والطاعة (لنفسه)

التواب (ومن كفر)

نعمته (فان الله غني)

عن شكره (جيد) في

فعاله (واذا قال لقمان

لابنه) سلام (وهو

يعظه) ينهيه عن الشر

ويأمره بالخير (بابي

لا تشرك بالله ان

الشرك بالله) الظلم

عظيم) لذنوب عظيم

عقوبته عند الله

(ووصينا الانسان)

سعد بن أبي وقاص

(بوالديه) برهما

(حاملته أمه) في بطنها

(وهنا على وهن) ضعفا

على ضعف وشدة على

شدة ومشقة على مشقة

كلما كبر الولد في بطنها

كان أشد عليها

(وفصاله) فطامه (في

عامين) في سنتين (أن

اشكر لي) بالتوحيد

والطاعة (ولولذلك)

حتى أيقظهم الصبح فسقيتهم الماء اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذللك لوجهك فافرج عنا هذا الحجر ففرج الله عنهم  
وخرجوا الى أهاليهم راجعين \* وأخرج أحمد وابن المنذر عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ثلاثة نفر  
فيما سلك من الناس انطاكية وابتادوا لاهليهم فاختتمهم السماء فدخلوا غارا فسقط عليهم حجر فخسف حتى  
ما يرون منه خصاصة فقال بعضهم لبعض قد وقع الحجر وعما الاثر ولا يعلم مكانكم الا الله فادعوا الله عز وجل  
بأوثق أعمالكم فقال رجل منهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي والدان فكنت أحباب لهما في اناءهما فأتتهما  
فاذا وجدتهما راقدين قت على رؤوسهما كراهة ان أردستهما في رؤوسهما حتى يستيقظا متى استيقظا اللهم ان  
كنت تعلم اني انما فعلت ذللك رجاء رجعتك وخشافة عذابك ففرج عنا فزال ثلث الحجر وقال انما في اللهم ان كنت تعلم  
اني استأجرت أجيرا على عمل يعمل له فاتاني يطلب أجره وأنا غضبان فزبرته فانطلق وترك أجره فجمعت موثريته حتى  
كان منه كل المال فاتاني يطلب أجره فدفعته اليه ذلك كله ولو شئت لم أعطه الا أجره الاول اللهم ان كنت تعلم اني  
انما فعلت ذللك رجاء رجعتك وخشافة عذابك ففرج عنا فزال ثلثا الحجر وقال الثالث اللهم ان كنت تعلم انه أعجبت به  
امراة فجعل لها جعلا فلما قدر عليها وافر لها نفسها ووسم لها جعلها اللهم ان كنت تعلم اني انما فعلت ذللك رجاء  
رجعتك وخشافة عذابك ففرج عنا فزال الحجر وخرجوا معاتيق عثون \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن  
المنذر عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما انا لثلاثة نفر من كان قبلكم عثون اذا صابهم مطر فاووا  
الى غار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض انه والله ياهولاء لا ينبغي لكم الا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم انه قد  
صدق فيه فقال واحد منهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي أجير يعمل لي على فرق من أرز فذهب وثر كما واني عمدت  
الى ذلك الفرق فزرعته فصار من أمره اني اشتريت منه بقرأ وانه أتاني يطلب أجره فقلت له اعمد الى تلك البقر  
فسسقها فقال لي انما لي عندك فرق من أرز فقلت له اعمد الى تلك البقر فانهم من ذلك الفرق فساقها فان كنت تعلم  
اني فعلت ذللك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي أبوان  
شيخان كبيران فسكنت آتيهما كل ليلة بلبن غنمي فابطأت عليهما ليلة فحقت وقد ردوا أهلي وعيالي يتضاغون  
من الجوع فسكنت لا أسقيهم حتى يشرب أبواي فكرهت أن أوقفهما وكرهت أن أدعهما فبست كئنا بشربتهما  
فلم أرل أنظر حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذللك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة حتى  
نظر والى السماء فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابنة عم من أحب الناس الى والي واودتها عن نفسها  
فابت الا ان آتيها بمائة دينار فطلبتهما حتى قدرت فأتيتهما فادفعتهما اليهما فمكنتني من نفسيهما فلما قعدت بين  
رجلهم اقات الله ولا تفض الحاتم الا بحقه فعمت وتركت المائة دينار فان كنت تعلم اني فعلت ذللك من  
خشيتك ففرج عنا ففرج الله عنهم فخرجوا \* وأخرج البخاري في تاريخه من حديث ابن عباس مثله \* قوله تعالى  
(اذ اوى الفتية الى الكهف) \* أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال غسر ونامع  
معاوية غزوة المضيق نحو الروم فربنا بالكهف الذي فيه أصحاب الكهف الذي ذكر الله في القرآن فقال  
معاوية لو كشف لنا عن هؤلاء فنظرنا اليهم فقال له ابن عباس ليس ذلك لك قدم منع الله ذلك عن هو خير منك  
فقال لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولما كنت منهم رجاء فقال معاوية لا أنتهي حتى أعلم علمهم فبعث رجلا فقال  
اذهب واذا دخلوا الكهف فانظر واذهبوا فلما دخلوا الكهف بعث الله عليهم ريحا فخرجت منهم فبلغ ذلك ابن  
عباس فانشأ يحدث عنهم فقال انهم كانوا في جماعة ملك من الجبابرة فجعلوا يعبدون حتى عبدوا الاوثان وهؤلاء  
الفتية في المدينة فلما رأوا ذلك خرجوا من تلك المدينة فجمعهم الله على غير معاد فجعل بعضهم يقول لبعض  
أين تريدون أين تذهبون فجعل بعضهم يخفي على بعض لانه لا يدري هذا على ما خرج هذا ولا يدري هذا فاخذوا  
العهود والمواثيق ان يخبر بعضهم بعضا فان اجتمعوا على شيء والا كنتم بعضهم بعضا فاجتمعوا على كلمة واحدة فقالوا  
ربنا رب السموات والارض الى قوله مرفقا قال ففقدوا خباءهم يطلبونهم لا يدرون أين ذهبوا فرفع أمرهم  
الى الملك فقال ليكون هؤلاء القوم بعد اليوم شان ناس خرجوا لا يدري أين ذهبوا في غير خيانت ولا شيء يعرف  
فدعا بلوح من رصاص فكتب فيه أسماءهم ثم طرح في خزائنه فذللك قول الله أم حسبت أن أصحاب الكهف



مصيرك ومصير الديك  
(وان جاهدك) امرالك  
وارادالك (على أن  
تترك في ما ليس لك به  
علم) انه شر يتي ولا شبه  
علم انه ليس بشر يتي  
(فلا تطاعهما) في  
الشرك (وصاحبهما  
في الدنيا معروف) بالبر  
والاحسان (واتبع  
سبيل من اناب الى دين  
من اقبل الى والى طاعتي  
وهو محمد عليه السلام  
(ثم الى مرجعكم)  
ومرجعكم ابراهيم  
(فابشركم) اخبركم  
(بما كنتم تعملون) من  
الخير والشر ثم رجع  
الى كلام لقمان (يا بني  
انها) يعني الحسنة  
ويقول الرزق (ان تلك  
مما قال حبة) وزن حبة  
(من خردل فتسكن في  
صخرة) التي تحت  
الارضين (أو في  
السموات) أو فوق  
السموات (أو في الارض)  
أو في بطن الارض (يات  
بها الله) الى صاحبها  
حيثما يكون (ان الله  
لطيف) باستخراجها  
(خبير) بمكانها (يا بني  
اقم الصلاة) اتم الصلاة  
(وامر بالمعروف)  
بالتوحيد والاحسان  
(وانه عن المنكر) عن  
الشرك والقبيح من  
لغيرك والعمل (واصبر  
على ما أصابك) فيها

والرقيم والرقيم هو اللوح الذي كتبوا فاما لما تواتر حتى دخلوا الكهف فضرب الله على آذانهم فقاموا فاولان الشمس  
تطلع عليهم لاحوتهم ولولا أنهم يقابون لا كانوا الاضواء ذلك قول الله وتري الشمس الاية قال ثم ان ذلك الملك  
ذهب وجاءه ملك آخر فبعده الله وتلك تلك الاوثان وعدل في الناس فبعثهم الله لما يريد فقال قائل منهم كم ابستم  
فقال بعضهم يومنا قال بعضهم يومين وقال بعضهم اياما اكثر من ذلك فقال كبيرهم لا تختلفوا فانه لم يختلف قوم قط الا  
هنا كوا فابعدوا أحدكم بورقكم هذه الى المدينة فترأى شارة أنكرها ورأى بياضا أنكره ثم دنا الى خبيز ففرى فيه  
بدرهم وكانت دراهمهم تكفاف الرابع بعثني ولد الناقة فأنكر الخبز الدرهم فقال من أين لك هذا الدرهم لقد  
وجدت كنزنا لدني عليه أولا رفعتك الى الأمير فقال أو تخوفني بالامير وأتى الدهقان الأمير قال من أبوك قال فلان  
فلم يعرفه قال من الملك قال فلان فلم يعرفه فاجتمع عليهم هم الناس فرفع الى عالمهم فسأله فاحبيرة فقال على بالروح  
فجنى عليه فسمي أصحابه فلانا وفلانا وهم مكتوبون في اللوح فقال للناس ان الله قد دللكم على اخوانكم وانطلقوا  
ووكبوا حتى أتوا الى الكهف فلما دنوا من الكهف قال الفتى مكانكم انتم حتى أدخل أنا على أصحابي ولا تهجموا  
فيفزعون منكم وهم لا يعلمون ان الله قد أقبل بكم وتاب عليكم فقالوا التخرجن علينا قال نعم ان شاء الله قد دخل فلم  
يدروا أين ذهب وعصى عليهم فطلبوا وحضوا فلم يقدروا على الدخول عليهم فقالوا لا نتخذن عليهم مسجدا فالتفتوا  
عليهم مسجدا ففعلوا يصاون عليهم ويستغفرون لهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله  
عنه قال كان أصحاب الكهف أبناء ماولك رزقهم الله الاسلام فتعوذوا بدينهم واعتزلوا قومهم حتى انتهوا الى  
الكهف فضرب الله على صمخاتهم فلبثوا دهر اطويلا حتى هلكت أممتهم وجاءت أمة مسلمة وكان ملكهم مسلما  
واختلفوا في الروح والجسد فقال قائل يبعث الروح والجسد جميعا وقال قائل يبعث الروح وأما الجسد فنأكله  
الارض فلا يكون شيئا فشق على ملكهم اختلافهم فانطلق فابس المسوح وجلس على الرماد ثم دعا الله فقال أي  
رب قد ترى اختلاف هؤلاء فابعث لهم آية تبين اهلهم فبعث الله أصحاب الكهف فبعثوا أحدهم ليشتمري  
لهم طعاما فدخل السوق فلما نظر جعل يبكي لوجوه يعرف الطريق ورأى الايمان ظاهرا  
بالمدينة فانطلق وهو مستخف حتى أتى رجلا يشتمري منه طعاما فلما نظر الرجل الى الورق أنكرها  
حسبت انه قال كأنما أخفاف الربيع يعني الابل الصغار فقال الفتى أليس ملككم فلان قال الرجل بل ملكنا  
فلان فلم يزل ذلك بينهم حتى رفعه الى الملك فنادى في الناس فجمعهم فقال أنكم اختلفتم في الروح والجسد وان  
الله قد بعث لكم آية فهذا الرجل من قوم فلان يعني ملككم الذي قبله فقال الفتى انطلقوا بي الى أصحابي فركب  
الملك وركب معه الناس حتى انتهوا الى الكهف فقال الفتى دعوني أدخل الى أصحابي فلما أبصر وهو أبصرهم  
ضرب على آذانهم فلما استبطؤوا دخل الملك ودخل الناس معه فاذا أجساد لا يبلى منها شيء غير انهم الا أرواح فبها فقال  
الملك هذه آية بعثها الله لكم ففرأى ابن عباس مع حبيب بن مسلمة فربا بالكهف فاذا فيه عظام فقال رجل هذه عظام  
أهل الكهف فقال ابن عباس ذهبت عظامهم أكثر من ثلاثمائة سنة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
سجاد رضى الله عنه قال كان أصحاب الكهف أبناء عظاماء أهل مدينتهم وأهل شرفهم حتى جوفاجعوا واوراه  
المدينة على غير ميعاد فقال رجل منهم هو أشبههم اني لأجد في نفسي شيئا ما أظن أحد ايجده قالوا ما تجد قال أجد  
في نفسي ان ربي السموات والارض فقاموا جميعا فقالوا رب السموات والارض ان ندعوك من دونه الها  
لقد قلنا اذا شططنا وكان مع ذلك من حديثهم وأمرهم ما قد ذكر الله في القرآن فاجعوا أن يدخلوا الكهف وعلى  
مدينتهم اذ ذاك جبار يقال له دقيوس فلبثوا في الكهف ما شاء الله فوجدوا ثم بعثهم الله فبعثوا أحدهم ليشتمري  
لهم طعاما فلما خرج اذاهم بحظيرة على باب الكهف فقال ما كانت هذه ههنا عشيقة أمس فسمع كلاما من كلام  
المسلمين يذكر الله وكان الناس قد أسلموا بعبادتهم وملكاء عليهم رجل صالح فظن انه أخطأ الطريق فجعل ينظر الى  
مدينته التي خرج منها الى مدينتين وجاهها أسماؤها هن اقسوس وايد يوس وشاموس فيقول ما أخطأت الطريق  
هذه اقسوس وايد يوس وشاموس فمدا الى مدينته التي خرج منها ثم عرج حتى جاء السوق فوضع ورقه في يد رجل  
فنظر فاذا ورق ليست بورق الناس فانطلق به الى الملك وهو خائف فسأله وقال اهل هذا من الفتية الذين خرجوا



فضر بنا على آذانهم

في الكهف سنين

عددا ثم بعثناهم

لنعلم أي الحزبين

أحصى لئالبوا أمدا

نحن نقص عليك نبأهم

بالحق إنهم فتية آمنوا

برحمنهم وودناهم هدى

وربطنا على قلوبهم

فما وافقوا ربنا رب

السموات والأرض أن

ندعوهم من دونه الها

لقد قلنا إذا شططوا هؤلاء

قومنا اتخذوا من دونه

آلهة أوليا ياتون عليهم

بسلطان بين فن أظلم

من افترى على الله كذبا

فما وجدوا معه

(ان ذلك) يعني الامر

بالمعروف والنهي عن

المنكر ويقال الصبي

(من عزم الامور) من

حزم الامور وخير الامور

(ولا تصغر خذل للناس)

لا تعرض وجهك من

الناس تكبرا وتعظما

عليهم ويقال لا تحقر

فقراء المسلمين (ولا تمس

في الارض مراحا)

بالتكبر والخيلاء (ان

الله لا يحب كل مختال

في مشيته (نفور) بنعم

الله (واقصد في مشيك)

تواضع فيها (واخفض

من صوتك) واخفض

صوتك ولا تكن سليطا

(ان أنكر الاصوات)

يقول اقبح وأشر الاصوات

(اصوت الجبر ألم تروا)

ألم تخبروا في القصر أن

على عهد وقوس فاني قد كنت أدعو الله أن يرزقهم وان يعلمني مكانهم ودعاهم شيخنا أهل القرية وكان رجل منهم قد كان عنده أسماؤهم وأنسابهم فسألهم فآخبروه فسال الفتي فقال صدق وانطلق الملك وأهل المدينة معه لان يداهم على أصحابه حتى إذا دنوا من الكهف سمع الفتيه حس الناس فقالوا آتيتهم فظهر على صاحبكم فاعتنق بعضهم بعضا وجعل يوهي بعضهم بعضا بدنيهم فلما دنوا الفتي منهم أرسلوه فلما قدم الى أصحابه ما توا عند ذلك مستة الحق فلما نظر اليهم الملك شق عليه ان لم يقدر عليهم أحياه وقال لا أدفنهم إذا فاقثوني بصندوق من ذهب فاتاه آت منهم في المنام فقال أردت أن تجعلاني صندوق من ذهب فلا تفعل ودعنا في كهفنا في التراب خلقتنا والله نعوذ فتركه في كهفهم وبنى على كهفهم مسجدا \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال جاعر جل من حوارى عيسى عليه السلام الى مدينة أصحاب الكهف فاراد أن يدخلها فقبل على بابهم اسمهم لا يدخلها أحد الا سجد له فكره ان يدخل فأتى حماما فكان فيه مقر يهيم تلك المدينة وكان يعمل فيه يواجر نفسه من صاحب الحمام ورأى صاحب الحمام في حمامه البركة والرزق وجعل يسترسل اليه وعاقبه فتية من أهل المدينة فجعل يخبرهم عن خبر السماء والارض وخبر الآخرة حتى آمنوا به وصدقه وكانوا على مثل حاله في حسن الهيئة وكان يشترط على صاحب الحمام ان الليل لا يتحول بيني وبين الصلاة إذا حضرت حتى أتى ابن الملك بامرأة يدخل بها الحمام فعبره الحوارى فقال أنت ابن الملك وتدخل مع هذه الكداع فاستحيا فذهب فرجع مرة أخرى فسببه وانتهره فلم يلتفت حتى دخل ودخلت معه المرأة فباتا في الحمام جميعا فباتا فيه فأتى الملك فقبل له قتل ابنك صاحب الحمام فالتمس فلم يقدر عليه وهرب من كان يصعبه فسموا الفتيه قاتلهم وانفروا من المدينة فمروا بصاحب لهم في زرع له وهو على مثل أمرهم فذكر والاهم انهم التمسوا فانتلق معهم ومعه كلب حتى أراهم الليل الى الكهف فدخلوا فيه فقالوا انيبت ههنا لاله حتى نصبح ان شاء الله ثم تروا رأيكم فضررب على آذانهم فخرج الملك بأصحابه يبتغونهم حتى وجدوهم فدخلوا الكهف فلما أراد الرجل منهم ان يدخل أربع فلم يطق أحد أن يدخله فقال له قائل ألسنت قاتل لو قدرت عليهم قتلتهم قال بلى قال فابن عليهم باب الكهف ودعهم عوتوا عطشا وجوعا ففعل ثم صبروا زمانا ثم ان راى غنم أدركه المطر عند الكهف فقال لو فتحت هذا الكهف وأدخلت غنمي من المطر فلم يزل يعالجه حتى فتح لغنمه فادخلها فيه ورد الله أرواحهم في أجسادهم من الغدحين أصبحوا فبعثوا أحدهم يورق ليشتري لهم طعاما فمكاه أي باب هدينتهم لم لا يرى أحد من ورقتهم شيئا الا استنكرها حتى جاء رجلا فقال يعني بهذه الدراهم طعاما فقال ومن اين لك هذه الدراهم قال اني رحت وأصحابي أمس فأتى الليل ثم أصبحنا فأرسلوني قال فهذه الدراهم كانت على عهد ملك فلان فأتى لك هذه الدراهم فرفعه الى الملك وكان رجلا صالحا فقال ومن اين لك هذا الورق قال خرجت انا وأصحابي أمس حتى إذا أدركنا الليل في كهف كذا وكذا ثم أمروني ان اشتري لهم طعاما قال وأين أصحابك قال في الكهف فانطلق معهم حتى أتوا باب الكهف فقال دعوني أدخل الى أصحابي قبلكم فلما رأوه ودنا منهم ضرب على آذانهم وآذانهم فارادوا ان يدخلوا فجعل كلما دخل رجل منهم رعب فلم يقدروا أن يدخلوا اليهم فبنوا عندهم مسجدا يصلون فيه \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحاب الكهف أعمى المهدى \* وأخرج الزجاجة في أماليه عن ابن عباس في قوله أم حسبت ان أصحاب الكهف والرقم قال ان الفتيه لما هربوا من أهلهم خوفا على دينهم فقدروهم فقبروا الملك خبرهم فامر بالوح من رصاص فكتب فيه أسماؤهم والقاه في خزانته وقال انه سيكون لهم شأن وذلك الوح هو الرقيم والله أعلم \* قوله تعالى (فضرربنا على آذانهم) \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله فضرربنا على آذانهم يقول أروقدناهم ثم ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين من قوم الفتيه أهل الهدى وأهل الضلالة أخصى لئالبوا انهم كتبوا اليوم الذي خرجوا فيه والشهر والسنة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله أي الحزبين قال من قوم الفتيه أخصى لئالبوا أمدا قال عددا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله لنعلم أي الحزبين أخصى لئالبوا أمدا يقول ما كان لواحد من الفريقين علم لا لكفارهم ولا لمؤمنهم \* قوله تعالى (نحن نقص) الآيتين \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم



واذا اعتزلتموهم وما  
يعبدون الا الله فاووا الى  
الكهف ينشر لكم ربكم  
من رحمته ويهيئ لكم من  
أمركم مرفقا وتري  
الشمس اذا طاعت  
تزاور عن كهفهم ذات  
اليمين واذا غربت  
تقرضهم ذات الشمال  
وهـم في خوة منه ذلك  
من آيات الله من يهـد  
الله فهو المهتد ومن يضال  
فان تجده وابا مرشدا  
وتحسبهم أيقاظا وهم  
رقود ونقلبهم ذات اليمين  
وذاً الشمال وكأهم  
بأسط ذراعيه بالوصيد لو  
اطاعت عليهم لوليت  
منهم فرارا ولما كنت منهم  
وعبا وكذلك بعثناهم  
لننسا لو ايمانهم قال قائل  
منهم كم لبثتم قالوا ابعثنا  
يوما أو بعض يوم قالوا  
ربكم أعلم بما لبثتم  
فابعثوا أحدكم بورقكم  
هذه الى المدينة فليظفر  
أبها أزكى طعاما  
فليأتكم بزرق منه  
وليتلطف ولا يشعرن  
بكم أحد انهم ان  
بفاهر واعليكم بروجكم  
أو يعبدوكم في ملتهم  
وان تفلحوا اذا بدا

~~~~~

(ان الله سخر لكم)  
لكم (ما في السموات)  
من الشمس والقمر  
والنجوم والسحاب والمطر  
(وما في الارض) من  
الشجر والدواب (وأصبح

والطـ براني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما بعث الله نبيا الا وهو شاب ولا أوتي العلم عالم الا وهو  
شاب وقرأ قالوا سمعنا فتي يذكركم يقال له ابراهيم واذا قال موسى لفتاه وانـم فتية آمنوا بربهم \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله وزدناهم هــدى قال اخلاصا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله  
وربطنا على قلوبهم قال بالايمن وفي قوله لقد قلنا اذا شططا قال كذبا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله  
لقد قلنا اذا شططا قال جورا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في الآية قال الشطط الخطا من القول \* قوله  
تعالى (واذا اعتزلتموهم) الآية \* أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله  
واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله قال كان قوم الفتيمة يعبدون الله ويعبدون معه آلهة شتى فاعتزلت الفتيمة  
عبادة تلك الآلهة ولم تعتزل عبادة الله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه واذا اعتزلتموهم وما  
يعبدون الا الله قال هي في مصحف ابن مسعود وما يعبدون من دون الله فهذا تفسيرها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
مجاهد في قوله فاووا الى الكهف قال كان كهفهم بين جبلين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ويهيئ لكم  
من أمركم مرفقا يقول غداء \* قوله تعالى (وتري الشمس) الايات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن ابن عباس في قوله تزاور قال تعيل وفي قوله تقرضهم قال تذرهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن مجاهد في قوله تقرضهم قال تتركهم وهم في خوة منه قال المكان الداخل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن  
جبير في قوله وهم في خوة منه قال يعني بالفجوة الخوة من الارض ويعني بالخوة الناحية من الارض \* وأخرج ابن  
المنذر عن أبي مالك في قوله وهم في خوة منه قال في ناحية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة وتحسبهم ياخذوا  
وهم رقود يقول في رقبتهم الاولى ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال وهذا التقلب في رقبتهم هم الاولى كانوا  
يقلبون في كل عام مرة \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ونقلبهم ذات اليمين وذات  
الشمال قال سنة أشهر على ذي الجنب وستة أشهر على ذي الجنب \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في قوله ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال في كل عام مرتين \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن مجاهد في قوله ونقلبهم قال في التسع سنين ايس فيما سواه \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن  
سعيد بن جبير في قوله ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال كي لا تأكل الارض لحومهم \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن مجاهد في قوله وكأهم قال اسم كاهنهم قطعور \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال اسم كلب أصحاب الكهف  
قطعير \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال قلت لرجل من أهل العلم زعموا ان كاهنهم كان اسدا قال لعمر الله ما كان  
أسدا ولا كنهه كان كلبا أخرخر جوابه من بيوتهم يقال له قطعور \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كثير النواع قال كان  
كلب أصحاب الكهف اصفر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق سـ فيان قال قال رجل بالكوفة يقال له عبيد  
وكان لا يهتم بكذب قال رأيت كلب أصحاب الكهف أحر كأنه كساء انجاني \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق  
جو يبر عن عبيد السواق قال رأيت كلب أصحاب الكهف صغيرا زيدا يعني صيفيا باسـ طائر ذراعيه بفناء باب  
الكهف وهو يقول هكذا يضرب باذنيه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن جند المكي في قوله وكأهم بأسط  
ذراعيه بالوصيد قال جعل رزقه في لحس ذراعيه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق  
ابن عباس في قوله بالوصيد قال بالفناء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله بالوصيد قال بالباب  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية في قوله بالوصيد قال بفناء باب الكهف \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
سعيد بن جبير في قوله بالوصيد قال بالصعيد \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وكأهم بأسط ذراعيه  
بالوصيد قال سمسك عليهم باب الكهف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن شهر بن حوشب رضي الله عنه قال كان لي  
صاحب مات شديدا النفس فرب بجانب كهفهم فقال لا انتهى حتى أنظر اليهم فليل له لا تفعل اما تقرأوا طاعت  
عليهم لوليت منهم فرارا ولما كنت منهم رعا فابي الان ينظر فاشرف عليهم فابيضت عيناه وتغير شعره وكان يخبر  
الناس بعد يقول عدتهم سبعة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أركي  
طعاما قال أركي ذبيحة وكانوا يذبحون لاطواغيت \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس في قوله أركي



وكذلك أعثرنا عليهم  
 ليعلموا أن وعد الله حق  
 وأن الساعة لا ريب  
 فيها الذين يزعمون بينهم  
 أمرهم فسألوا ابنوا  
 عليهم بنياناً ربهم أعلم  
 بهم قال الذين غلبوا على  
 أمرهم لننخذن عليهم  
 مسجداً سيقولون ثلاثة  
 رابعهم كابهم ويقولون  
 خمسة سادسهم كابهم  
 رجايا الغيب ويقولون  
 سبعة وثامنهم كابهم قل  
 رب أعلم بعدتهم  
 ما يعلمهم الا قليل فلا  
 تمار فيهم الامراء ظاهرا  
 ولا تستفت فيهم منهم  
 أحدا ولا تقولن لشي  
 اني فاعل ذلك غدا الا  
 أن يشاء الله واذكر  
 ربك اذا نسيت وقل  
 عسى أن يهديني ربي  
 لأقرب من هذا رشدا  
 ﴿١﴾  
 ﴿٢﴾  
 ﴿٣﴾  
 ﴿٤﴾  
 ﴿٥﴾  
 ﴿٦﴾  
 ﴿٧﴾  
 ﴿٨﴾  
 ﴿٩﴾  
 ﴿١٠﴾  
 ﴿١١﴾  
 ﴿١٢﴾  
 ﴿١٣﴾  
 ﴿١٤﴾  
 ﴿١٥﴾  
 ﴿١٦﴾  
 ﴿١٧﴾  
 ﴿١٨﴾  
 ﴿١٩﴾  
 ﴿٢٠﴾  
 ﴿٢١﴾  
 ﴿٢٢﴾  
 ﴿٢٣﴾  
 ﴿٢٤﴾  
 ﴿٢٥﴾  
 ﴿٢٦﴾  
 ﴿٢٧﴾  
 ﴿٢٨﴾  
 ﴿٢٩﴾  
 ﴿٣٠﴾  
 ﴿٣١﴾  
 ﴿٣٢﴾  
 ﴿٣٣﴾  
 ﴿٣٤﴾  
 ﴿٣٥﴾  
 ﴿٣٦﴾  
 ﴿٣٧﴾  
 ﴿٣٨﴾  
 ﴿٣٩﴾  
 ﴿٤٠﴾  
 ﴿٤١﴾  
 ﴿٤٢﴾  
 ﴿٤٣﴾  
 ﴿٤٤﴾  
 ﴿٤٥﴾  
 ﴿٤٦﴾  
 ﴿٤٧﴾  
 ﴿٤٨﴾  
 ﴿٤٩﴾  
 ﴿٥٠﴾  
 ﴿٥١﴾  
 ﴿٥٢﴾  
 ﴿٥٣﴾  
 ﴿٥٤﴾  
 ﴿٥٥﴾  
 ﴿٥٦﴾  
 ﴿٥٧﴾  
 ﴿٥٨﴾  
 ﴿٥٩﴾  
 ﴿٦٠﴾  
 ﴿٦١﴾  
 ﴿٦٢﴾  
 ﴿٦٣﴾  
 ﴿٦٤﴾  
 ﴿٦٥﴾  
 ﴿٦٦﴾  
 ﴿٦٧﴾  
 ﴿٦٨﴾  
 ﴿٦٩﴾  
 ﴿٧٠﴾  
 ﴿٧١﴾  
 ﴿٧٢﴾  
 ﴿٧٣﴾  
 ﴿٧٤﴾  
 ﴿٧٥﴾  
 ﴿٧٦﴾  
 ﴿٧٧﴾  
 ﴿٧٨﴾  
 ﴿٧٩﴾  
 ﴿٨٠﴾  
 ﴿٨١﴾  
 ﴿٨٢﴾  
 ﴿٨٣﴾  
 ﴿٨٤﴾  
 ﴿٨٥﴾  
 ﴿٨٦﴾  
 ﴿٨٧﴾  
 ﴿٨٨﴾  
 ﴿٨٩﴾  
 ﴿٩٠﴾  
 ﴿٩١﴾  
 ﴿٩٢﴾  
 ﴿٩٣﴾  
 ﴿٩٤﴾  
 ﴿٩٥﴾  
 ﴿٩٦﴾  
 ﴿٩٧﴾  
 ﴿٩٨﴾  
 ﴿٩٩﴾  
 ﴿١٠٠﴾

طعاما يعني أظهر لانهم كانوا يذبحون الخنازير \* قوله تعالى (وكذلك أعثرنا عليهم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس في قوله وكذلك أعثرنا عليهم \* قال اطلعهنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال دعا الملك شيوخا  
 من قومه فسألهم عن أمرهم فقالوا كان ملك يدعى دقيوس وان فتية فقدوا في زمانه وانه كتب أسماءهم في الصخرة  
 التي كانت على باب المدينة فدعا بالصخرة فقرأها فاذا فيها أسماءهم فخرج الملك فرحاشد يداد وقال هؤلاء قوم كانوا قد  
 ماتوا فبعثوا ففسخا فيهم ان الله يبعث الموتى فذلك قوله وكذلك أعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة  
 لا ريب فيها فقال الملك لا تخزن عنده هؤلاء القوم الصالحين مسجد افلا عبدن الله فيه حتى اموت فذلك قوله قال  
 الذين غلبوا على أمرهم لننخذن عليهم مسجدا \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله قال الذين غلبوا  
 على أمرهم قال هم الامراء أو قال السلاطين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال بنى عليهم الملك بيعة  
 فكتب في أعلاها بناء الاراكنة ابنا عدها قين \* قوله تعالى (سيقولون ثلاثة) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم  
 عن السدي في قوله سيقولون ثلاثة قال اليهود ويقولون خمسة قال النصارى \* وأخرج ابن أبي حاتم وعبد الرزاق  
 عن قتادة في قوله رجايا الغيب قال قد فابالطن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مسعود رضي الله عنه في قوله  
 ما يعلمهم الا قليل قال ثمان القليل كانوا سبعة \* وأخرج عبد الرزاق والفريابي وابن سعد وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ما يعلمهم \* الا قليل قال ثمان القليل كانوا سبعة  
 \* وأخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما يعلمهم الا قليل قال ثمان  
 القليل مكسملين وتماخضوا وهو المبعوث بالورق الى المدينة وموسى ونيونوس ودرودنوس وكفاشطهواس  
 ومنطقواسيسوس وهو الراعي والكلاب اسمه قطمير دون الكردى وفوق القبطى الالطم فوق القبطى قال أبو عبد  
 الرحمن بلغنى ان من كتب هذه الاسماء في شيء وطرحه في حريق سكن الحريق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن  
 منبه قال كل شيء في القرآن قليل والا قليل فهو دون العشرة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فلا تمار  
 فيهم يقول حسبك ما قصصت عليك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فلا تمار فيهم الامراء ظاهرا قال  
 يقول الاما أظهر نالك من أمرهم ولا تستفت فيهم منهم أحدا قال يقول لا تسال اليهود عن أصحاب الكهف الا ما  
 قد أخبرناك من أمرهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فلا تمار فيهم الآية قال  
 حسبك ما قصصنا عليك \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق عن  
 ابن عباس في قوله ولا تستفت فيهم منهم أحدا قال اليهود والله أعلم \* قوله تعالى (ولا تقولن لشي اني فاعل)  
 الآية \* أخرج ابن المنذر عن مجاهد أن قر يشا اجتمعت فقالوا يا محمد قد رغبت عن ديننا ودين آبائنا فها هذا  
 الدين الذي جئت به قال هـذا دين جئت به من الرحمن فقالوا اننا لانعرف الرحمن الا نحن اليمامة يعنون مسيلة  
 الكذاب ثم كاتبوا اليهود فقالوا قد نبيع فينا رجل يزعم أنه نبي وقد رغبت عن ديننا ودين آبائنا يزعم أن الذي  
 جاء به من الرحمن فلما لانعرف الرحمن الا نحن اليمامة وهو أمين لا يخون وفي لا يغدر صدوق لا يكذب وهو في  
 حسب وثروة من قومه فاكتبوا اليها باشيء نساله عنها فاجتمعت يهود فقالوا ان هـذا الوصفه وزمانه الذي يخرج  
 فيه فكتبوا الى قر يشا ان سلوه عن أمر أصحاب الكهف وعن ذى القرنين وعن الروح فان يكن الذي آتانا كربه من  
 الرحمن فان الرحمن هو الله عز وجل وان يكن من رحمن اليمامة فينقطع فلما آتى ذلك قر يشا آتى الظفر في أنفسها  
 فقالوا يا محمد قد رغبت عن ديننا ودين آبائنا فسد ثنائنا عن أمر أصحاب الكهف وذى القرنين والروح قال اثنتوني  
 غدا ولم يستثن فكتب جبريل عنه ما شاء الله لا ياتيه ثم آناه فقال سألوني عن أشياء علم يكن عندي به أعلم فاجيب  
 حتى شق ذلك على قال ألم ترنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة وكان في البيت جروا كلب ونترات ولا تقولن لشي اني  
 فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى أن يهديني ربي لأقرب من هذا رشدا من  
 علم الذي سألتهموني عنه أن ياتي قبل غد ونزل ما ذكر من أصحاب الكهف ونزل وبسألونك عن الروح الآية  
 \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم حلف على عين فضي له أن يعون ليلة فانزل الله ولا  
 تقولن لشي اني فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله واستثنى النبي صلى الله عليه وسلم بعد أربعين ليلة \* وأخرج



سنتين وازدادوا تسعا قل  
الله أعلم بما لبثوا له غيب  
السموات والأرض  
أبصر به وأسمع ما لهم  
من دونه من ولي ولا  
يشرك في حكمه أحدا  
واتل ما أوحى إليك من  
كتاب ربك لا تبدل  
لكلماته ولن تجد من  
دونه ملتحدا واصبر  
نفسك مع الذين يدعون  
وهم بالغداة والعشي  
يريدون وجهه ولا تعد  
عنك عنهم فرب ربية  
الحياة الدنيا ولا تطع  
من أغفلنا قلبه عن  
ذكرنا واتبع هواه  
وكان أمره فرطا

الحرث (من يجادل في  
الله) يخاضعهم في دين الله  
(بغير علم) بلا علم (ولا  
هدى) ولا حجة (ولا  
كتاب منير) مبين بما  
يقول (واذا قبل لهم)  
لكفوا مكة (اتبعوا)  
ما أنزل الله على نبيه من  
القرآن اقرؤوا وعملوا  
بما فيه (قالوا بل نتبع  
ما وجدنا عليه آباءنا)  
من الدين والسنة (أولو  
كان الشيطان يدعوهم)  
يدعو آباءهم (إلى  
عذاب السعير) إلى  
السفر والشرك وما  
يجب به عذاب السعير  
فهم يقتلونهم (ومن  
يسلم وجهه إلى الله)  
من يخاف دينه وعمله

سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس أنه كان  
يرى الاستثناء ولو بعد سنة ثم قرأوا ذكر ربك إذا نسيت قال إذا ذكرت \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
والطبراني عن ابن عباس في هذه الآية قال إذا نسيت أن تقول لشيء أني أفعله فنسيت أن تقول ان شاء الله فقل  
إذا ذكرت ان شاء الله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن أبي العالية في قوله واذا كررت ربك إذا نسيت قال  
تستثنى إذا ذكرت \* وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبيرة في رجل حلف ونسي أن يستثنى قال له ثيباه إلى شهر  
وقرأوا ذكر ربك إذا نسيت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق عمرو بن دينار عن عطاء بن أبي يونس قال من حلف على عين  
فله النسيان حلف ناقة قال وكان طائوس يقول لما دام في مجلسه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن إبراهيم قال يستثنى مادام  
في كلامه \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله واذا كررت ربك إذا نسيت قال إذا  
نسيت الاستثناء فاستثنى إذا ذكرت قال هي خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وإيسر لأحدنا أن يستثنى إلا في  
صلاة يمينه \* وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر قال كل استثناء موصول فلا حث على صاحبه وإذا كان غ-  
موصول فهو حائث \* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
حلف فقال ان شاء الله فان شاء مضي وان شاء رجع غير حائث \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي  
في الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان بن داود عليهما السلام  
لا طوفن الليلة على تسعين امرأة تلد كل امرأة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل  
فطاف فلم تلد منهن الا امرأة واحدة نصف انسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو قال ان  
شاء الله لم يحث وكان دركا لحاجته \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الایمان  
عن عكرمة في قوله واذا كررت ربك إذا نسيت قال إذا غضبت \* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن الحسن في  
قوله واذا كررت ربك إذا نسيت قال إذا لم تقل ان شاء الله \* وأخرج البيهقي عن طريق المعمر بن سليمان قال سمعت  
أبا الحارث عن رجل من أهل الكوفة كان يقرأ القرآن في الآية قال إذا نسيت الانسان أن يقول ان شاء الله  
فتوبت من ذلك أن يقول عسى أن يجردني ربي لا قرب من هذا وشدا \* قوله تعالى (ولبثوا في كهفهم) الآية  
\* أخرج الخطيب في تاريخه عن حكيم بن عمار قال سمعت عثمان بن عفان يقرأ أولبثوا في كهفهم ثلاثمائة  
سنتين منقولة \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال ان الرجل جعل ليفسر الآية يرى أنها كذلك  
فيروي أبعده ما بين السماء والأرض ثم تلا أولبثوا في كهفهم الآية ثم قال كم لبث القوم قالوا ثلاثمائة وتسع سنين  
قال لو كانوا لبثوا كذلك لم يقل الله قل الله أعلم بما لبثوا واسكنه حتى مقالة القوم فقال سيقولون ثلاثة إلى قوله رجعا  
بالغيب وأخبر أنهم لا يعلمون قال سيقولون ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا \* وأخرج عبد  
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال في حرف ابن مسعود قالوا لبثوا في كهفهم الآية يعني  
انما قاله الناس ألا ترى انه قال قل الله أعلم بما لبثوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولبثوا  
في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا قال هذا قول أهل الكتاب فرد الله عليهم قل الله أعلم بما لبثوا \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك قال لما نزلت هذه الآية ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة  
قليل يا رسول الله أيا مأم شهور أم سنين فأنزل الله سنين وازدادوا تسعا \* وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن  
الضحاك عن ابن عباس موصولا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ثلاثمائة سنين وازدادوا  
تسعا قول عرد ما لبثوا \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله أبصر به وأسمع قال الله يقول \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن قتادة في قوله أبصر به وأسمع قال لا أحد أبصر من الله ولا أسمع تبارك وتعالى والله أعلم بالصواب  
والحمد لله وحده \* قوله تعالى (واتل ما أوحى إليك) الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
مجاهد في قوله ما ملأنا قال مجأ \* وأخرج ابن الأثير في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له  
أخبرني عن قوله وان تجد من دونه ملتحدا ما الملحد قال المدخل في الأرض قال فيه خصيب الضمري  
يا لهف نفسي ولهف غير محدثه \* على وما عن قضاء الله ملتحدا



\* وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الإيمان عن سلمان قال جاءت الموافقة قلوبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عينة بن بدر والقرن بن حابس فمأوايا رسول الله لوجلس في صدر المجلس وتغيث عن هؤلاء وأرأى أحبابهم يعنون سلمان وأبازرو فقرأ المسلمون وكانت عليهم حجاب الصفوف جالساً أو حادثاً وأخذنا عنك فانزل الله واتل ما أوحى إليك من كتاب ربك إلى قوله أعتدنا للظالمين ناراً يمددهم بالنار \* وأخرج أبو الشيخ عن سلمان قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتمهم حتى أصابهم في مؤخر المسجد بذكر ون الله فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى أمرني أن أصبر نفسي مع رجال من أمتي معكم الحياء والممان \* وأخرج عبد بن حنبل عن سلمان قال نزلت هذه الآية في وفي رجل دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ومعي شن خوص فوضع مرفقه في صدري فقال تنح حتى ألقاني على البساط ثم قال يا محمد أنا أبلغنا كثيراً من أمرك هذا وضرباً وإن ترى لي قد ما وسواً فلو نسيتم أذا دخلنا عليكم فاذأخرجنا أذنت لهم إذا شئت فلما أخرج أنزل الله وأصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم إلى قوله وكان أمره فرطاً وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن عبد الرحمن بن مهزيب بن حنيفة قال نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بعض آيانه وأصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي تنحرج يأتهم فوجدوا ما يذكرون الله فيهم نأثر الرأس وجاف الجلود وذو الثوب الواحد فلما رأهم جلس معهم وقال الحمد لله الذي جعل في أمتي من أصبر نفسي معهم \* وأخرج البزار عن أبي هريرة وأبي سعيد قال أجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المجلس الذي أمرت أن أصبر نفسي معهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساکر عن طريق عمر بن ذر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى إلى نفر من أصحابه منهم عبد الله بن رواحة يذكرونهم بالله فلما رأى عبد الله سكت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر أصحابك فقال يا رسول الله أذنت أحق فقال أما أنكم الملائكة الذين أمرني الله أن أصبر نفسي معهم ثم تلاوا وأصبر نفسك الآية \* وأخرج الطبراني في الصغير وابن مردويه عن طريق عمر بن ذر عن أبي جاهد عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بجده بن رواحة وهو يذكرون أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنكم الملائكة الذين أمرني الله أن أصبر نفسي معهم ثم تلاوا وأصبر نفسك الآية قال إنه ما جالس عدتكم إلا جالس معهم عدتكم جالسهم من الملائكة أن سبحوا الله سبحوه وإن جدوا الله جدوه وإن كبروا الله كبروه وتصعدون إلى الرب وهو أعلم فيقولون ربنا أن عبدك سبحوك فسبحنا وكبروك فكبرنا وجدوك فجدنا فقول ربنا يا ملائكتي أشهدكم أني قد غفرت لهم فيقولون فيهم فلان الخطاء فيقول لهم انعموا لا يشقيهم جالسهم \* وأخرج أحمد عن أبي امامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قاص يقص فامسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قص فلان أقعد غدوة إلى أن تشرق الشمس احب إلى من أن أعتق أربع رقاب \* وأخرج أبو يعلى وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وأبو نصر السجزي في الإبانة عن أبي سعيد قال أتى علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ناس من ضعفة المسلمين ورجل يقرأ علينا القرآن ويدعونا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرت أن أصبر نفسي معه ثم قال بشرفه فقرأ المسلمون بالنور والتمام يوم القيامة يدخلون الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم مقداره خمسمائة عام هؤلاء في الجنة يتنعمون وهؤلاء يحاسبون \* وأخرج أحمد في الزهد عن ثابت قال كان سلمان في عصابة يذكرون الله فمر النبي صلى الله عليه وسلم فكفوا فقال ما كنتم تقولون قلنا نذكر الله قال فاني رأيت الرجة تنزل عليكم فاحببت أن أشارككم فيها ثم قال الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرت أن أصبر نفسي معهم \* وأخرج أحمد عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون بذلك إلا وجهه إلا ناداهم مناد من السماء ان قوموا مغفوراً لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن نافع قال أخبرني عبد الله بن عمر في هذه الآية وأصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم أنهم الذين يشهدون الصلوات المكتوبة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق عمر بن شبيب عن أبيه عن جده في قوله وأصبر نفسك

لله (وهو محسن) موحد  
 غلص (فقد استسلم)  
 فقد أخذ (بالعروة)  
 لا اله الا الله (الوثني)  
 الوثنية التي لا انفصام  
 لها (والى الله عاقبة  
 الامور) ترجع عواقب  
 الامور في الآخرة التي  
 يكونون عليها (ومن  
 كفر) بالله من قريش  
 أو من غيرهم (فلا  
 يحزنك) يا محمد (كفره)  
 هلا كفى كفره (الينا  
 مرجعهم) بعد الموت  
 (فنبههم) فنبههم  
 (بما عملوا) في الدنيا في  
 كفرهم (ان الله علم  
 بذات الصدور) بما في  
 القلوب من الخير  
 والشر (فنبههم) نبههم  
 (قليل) يسيراً في الدنيا  
 (ثم نظروهم) نصبرهم  
 ويقال لنجسهم (الى  
 عذاب غليظ) شديد لونا  
 بعدلون (واثن سائتهم)  
 يا محمد (من خلق  
 السموات والارض  
 ليقلن) كفار مكة  
 خلقهما (الله قل الحمد  
 لله) الشكر لله  
 فاشكروه (بل أكثرهم)  
 كلهم (لا يعلمون) توحيد  
 الله ولا يشكرون نعمه  
 (لله ما في السموات) من  
 الخلق (والارض ان الله  
 هو الغني) عن خلقه  
 (الحمد) الحمد في  
 فضله (ولو أن ما في  
 الارض من شجرة  
 أو سلام) تبارك وتعالى



وقل الحق من ربكم فمن

شاء فليؤمن ومن شاء  
فليكفر أنا اعتدنا  
لظالمين نارا أحاط بهم  
سرادقها وان يستغيثوا  
يغاثوا بماء كاتل يشوي  
الوجوه بنس الشرب  
وساعت مرتقا

والبحر يمد يده

المدد (من بعده) من بعد

ما سيرت (سبعة أبحر)

مداد اكتب بها كلام

الله وعلم الله (مانفدت

كلمات الله) كلام الله

وعلم الله ويقال ندب سير

الله (ان الله عز في

ملكه وسلطانه) حكيم

في أمره وقضائه

(ما خلقكم) على الله اذ

خلقكم (ولا بعثكم)

اذ بعثكم (الا كنفس

واحدة) الامتلاء تنفس

واحدة (ان الله سميع)

لمقاتلكم كيف يبعثنا

(بصير) ببعثكم (ألم

تر) ألم تخبر في القرآن

(أن الله يولج الليل في

النهار) يزيد الليل على

النهار فيكون الليل خمس

عشرة ساعة والنهار تسع

ساعات (ويولج النهار

في الليل) يزيد النهار على

الليل فيكون النهار خمس

عشرة ساعة والليل

تسع ساعات (وسخر

الشمس) ذال الشمس

(والقمر كل يجري الى

أجل مسمى) الى وقت

معلوم في منازل معروفة

الآية قال نزلت في صلاة الصبح وصلاة العصر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبيد الله بن عبد الله بن عدي بن الحيار  
في هذه الآية قال هم الذين يقرؤون القرآن \* وأخرج ابن مردويه عن طريق جويبر عن الفضالة عن ابن عباس  
في قوله ولا تطاع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا قال نزلت في أمية بن خلف وذلك انه دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى  
أمر كرهه الله من طرد الفقراء عنه وتقريب صناديد أهل مكة فانزل الله ولا تطاع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا يعني  
من ختمنا على قلبه يعني التوحيد واتبع هواه يعني الشرك وكان أمره فرطاً يعني فرطاً في أمر الله وجهه الله  
بالله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن بري قال دخل عيينة بن حصن على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم حار وعنده  
سلمان عليه جبته من صوف فتأمر منه ربح العرق في الصوف فقال عيينة يا محمد اذا نحن أتيناك فانخرج هذا وضرباه  
من عندك لا يؤذونا فاذا خرجنا فانت وهم أعلم فانزل الله ولا تطاع من أغفلنا قلبه الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
الربيع قال حدثنا ان النبي صلى الله عليه وسلم تصدى لامية بن خلف وهو ساه غافل عما يقال له فانزل الله ولا تطاع  
من أغفلنا قلبه الآية فرجع الى أصحابه ونحلي عن أمية فوجد سلمان يذكرهم فقال الحمد لله الذي لم أفارق الدنيا  
حتى أراي أقواماً من امتي أمر في ان أصبر نفسي معهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق مقبرة عن ابراهيم في  
قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال هم أهل اندك \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر  
عن طريق منصور عن ابراهيم في قوله واصبر نفسك الآية قال لا تطاردهم عن ذلك \* وأخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم عن أبي جعفر في الآية قال أمر ان يصبر نفسه مع أصحابه يعلمهم القرآن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
عباس في قوله مع الذين يدعون ربهم قال يعبدون ربهم وقوله ولا تعد عيناك عنهم يقول لا تعداهم الى غيرهم  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هاشم في الآية قال كانوا يتفاضلون في الحلال والحرام \* وأخرج الحاكم  
الترمذي عن سعيد بن جبير في قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال المفاضلة في الحلال  
والحرام \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن ابراهيم ومجاهد واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة  
والعشي قال الصلوات الخمس وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال نزلت ولا تطاع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا في عيينة  
ابن حصن قال للنبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم لقد آذاني ربح سلمان الفارسي فاجعل لنا مجلساً معك لا يجامعنا  
فيه واجعل لهم مجلساً معك لا يجامعهم فيه فنزلت \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله  
وكان أمره فرطاً قال ضياء \* قوله تعالى (وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن قتادة في قوله وقول الحق من ربكم قال الحق هو القرآن \* وأخرج حنيس في الاستقامة وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء  
فليكفر يقول من شاء الله له الايمان آمن ومن شاء الله له الكفر كفر وهو قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب  
العالمين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال هذا تمديد وعيد  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن رباح بن زيد قال سألت عمر بن الخطاب عن قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال  
حدثني داود بن رافع ان مجاهداً كان يقول فليس بعمري وعيد من الله \* قوله تعالى (أنا عندنا ظالمين نارا أحاط  
بهم سرادقها) \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله أحاط بهم سرادقها قال حائط من نار \* وأخرج أحمد  
والترمذي وابن أبي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وصححه  
وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسرادق النار أربعة جدران كل جدار  
منها أربعون سنة \* وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه وابن أبي الدنيا وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه  
وابن مردويه والبيهقي في البعث عن يعلى بن أمية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البحر من جهنم ثم تلا ناراً  
أحاط بهم سرادقها \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن قتادة ان الاحنف بن قيس كان لا ينام في السرادق  
ويقول لم يذكر السرادق الا لاهل النار \* قوله تعالى (وان يستغيثوا) الآية \* أخرج أحمد وعبد بن حميد  
والترمذي وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب  
عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عذاب كاهل قال كعكر الزيت فاذا قرب اليه



ان الذين آمنوا وعملوا

الصالحات انا لانضبح  
أحر من أحسن عـ ملا  
أولئك لهم جنات عدن  
تجري من تحتهم الانهار  
يحتسون فيها من آساور  
من ذهب ويلبسون  
ثيابا خضرا من سندس  
واسستبرق

~~~~~

لهما (وأن الله بما

تعـ عملون) من الخير

والشر (خبـ بذلك)

اعذرة لتعلموا وتقرؤا

(بأن الله هو الحق) بأن

عبادته هو الحق (وأن

ما يدعون) يعبدون

(من دونه) من دون الله

(الباطل) هو الباطل

(وأن الله هو العلي) أعلى

كل شيء (الكبير) أكبر

كل شيء (ألم تر) ألم تخبر

(أن ذلك) السفن

(تجري في البحر) بجمعة

الله) بمنة الله (ليرىكم

من آياته) من عجائبه

(ان في ذلك) فيما

ذكرت (لايات)

علامات وعـ برات

(لكل صـ بار) على

الطاعة (شكور) بنعم

الله (واذا غشيهم) ركبهم

(موج) غمر (كالظلال)

في الارتفاع كالسحاب

فوقهم (دعوا الله) مخلصين

له الدين) مفردين له

بالدعوة (فلما نجاهم)

من البحر (الى البر) الى

القرار (ففرحهم) من

البكة بار (مقتصد)

سقنات فروة وجهه فيه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كالمهل قال يقول أسود كعكر  
الزيت \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية قال سئل ابن عباس  
عن المهل قال ماء غليظ كدودي الزيت \* وأخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبيرة في قوله  
كالمهل قال كدودي الزيت \* وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال المهل كدودي الزيت  
\* وأخرج عبد بن حميد عن أبي مالك في قوله كالمهل قال كدودي الزيت \* وأخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود أنه سئل عن المهل فدعا بذهب وفضة فاذا به فلما ذاب قال  
هذا أشبه شيء بالمهل الذي هو شراب أهل النار ولونه لون السماء غير أن شراب أهل النار أشد حرا من هذا  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله كالمهل قال القمح والدم أسود كعكر الزيت  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله كالمهل قال أسود وهي سوداء وأهلها أسود \* وأخرج ابن المنذر عن  
خصيف قال المهل الخناس إذا أذيب فهو أشد حرا من النار \* وأخرج عبد بن حميد عن الحكم في قوله كالمهل  
قال مثل الفضة إذا أذيب \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة في قوله كالمهل قال أشد ما يكون حرا  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن عمر قال هل تدرون ما المهل مهل الزيت يعني آخوه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن مجاهد في قوله وساعت مرتقا قال مجاهد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وساعت مرتقا قال  
منزلا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وساعت مرتقا قال عابها مرتقا تقولون على الجيم حين يشربون  
ولا يرتفاق هو المتكا \* قوله تعالى (ان الذين آمنوا) الآية \* أخرج ابن المبارك وابن أبي حاتم عن المقبري  
قال بلغني ان عيسى بن مريم كان يقول يا ابن آدم إذا عملت الحسنة فانه من لا يضرب بها ثم تلا أنا  
لا تضيع أحرا من أحسن عملا وإذا عملت سيئة فاجعلها نصب عينيك \* قوله تعالى (يحتلون فيها من أساور من  
ذهب) \* أخرج ابن مردويه عن سعد بن النسي صلي الله عليه وسلم قال لو أن أهل الجنة طالع فبدت  
أساوره أطهر من ضوء الشمس كما يطهر ضوء النجوم \* وأخرج الطبراني في الأوسط والبيهقي في البعث  
عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لو أن أدنى أهل الجنة حلية عدلت حلية بحلية  
أهل الدنيا جاعلها الله به في الآخرة أفضل من حلية أهل الدنيا جاعلها \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن كعب الاحبار قال ان لله ملكا وفي القف في الجنة ملكا لو شئت أن أسميه  
لسميته يصوغ حللي أهل الجنة من يوم خلق الى أن تقوم الساعة ولو أن حلما منها أخرج لرد شعاع  
الشمس وان لاهل الجنة أكاليل من درلوان اكمل منها دلي من السماء الدنيا لذهب بضوء الشمس كما تذهب  
الشمس بضوء القمر \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال ان أهل الجنة يحتلون أسورة من ذهب  
ولو لو وفضة هي أخف عليهم من كل شيء انما هي نور \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله أساور من ذهب  
قال الأساور المسك \* وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال  
تبلغ الحلية من المؤمن حيث يباغ الوضوء \* وأخرج النسائي والحاكم عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلي الله عليه  
وسلم كان يمنع أهله الحلية والحرير ويقول ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا \* قوله  
تعالى (ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق) \* أخرج الطيالسي والبخاري في تاريخه والنسائي والبراز  
وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عمر قال قال رجل يا رسول الله أخبرنا عن ثياب أهل الجنة أخلاقا تتخلق  
أم نسجاً تنسج قال بل يشقق عنها ثمر الجنة \* وأخرج ابن مردويه من حديث جابر نحوه \* وأخرج البيهقي عن  
أبي الخير مرثد بن عبد الله قال في الجنة شجرة تنبت السندس منه يكون ثياب أهل الجنة \* وأخرج ابن أبي  
شيبه وابن أبي حاتم عن الضحاك قال الاستبرق الديباج الغليظ وهو بلغة الجم استبره \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وابن جرير عن عكرمة قال الاستبرق الديباج الغليظ \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة  
قال الاستبرق الغليظ من الديباج \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن سابط قال يبعث الله الى العبد  
من أهل الجنة بالسكوة فتعجب فيقول لقد رأيت الجنان فمأيت مثل هذه السكوة فمقول الرسول



الارائك نعم الثواب  
وحسنت مرثقا  
واضرب لهم مثلاً  
وجعلنا لآلئهما  
جنة من أعشاب  
ورصفناهما ما يتخيل  
وجعلنا بينهما زواجا  
كلتا الجنة آتت أكلاها  
ولم تظلم منه شيئا وفجرا  
خلالهما نهرا وكان له  
ثمر فقال لصاحبه وهو  
يحاوره أما أكثر منك  
مالا وأعز نفرا ودخل  
جنة وهو ظالم لنفسه  
قال ما أظن أن تبدي  
هذه أبدا وما أظن  
الساعة قائمة وإن  
رددت إلى ربى لأجدن  
خيرا منها منقلباً قال له  
صاحبه وهو يحاوره  
أ كبرت بالذي خلقت  
من تراب ثم من نطفة ثم  
سؤال وجلا لئن هو  
الله ربى ولا أشرك به  
أعداؤى لولا اذ دخلت  
جنة لك قلت ما شاء الله  
لا قوة الا بالله ان ترن أنا  
أقل منك مالا وولدا  
فعمى ربى أن يؤتين  
خيرا من جنتك

بالبقول والفعل فيكون

البن مما كان قبل ذلك

(وما يجحد بآياتنا) بحمد

عليه السلام والقرآن

(الكل مختار) غدار

(كفور) كافر بالله

وبنعمته (يا أيها الناس)

يا أهل مكة (اتقوا ربكم)

الذي جاء بالكسوة ان ريك يا سران تهى لهذا العبد مثل هذه الكسوة ما شاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب  
قال لو ان ثوباً من ثياب أهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر اليه وما جعلته أبصارهم \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن سفيان بن عامر قال ان الرجل من أهل الجنة يلبس الحلة من حلال أهل الجنة فيضعها بين أصبعيه فما  
يرى منها شيئاً وأنه يلبسها فبها فخر حتى تغطي قدميه يكسب في الساعة الواحدة سبعين ثوباً ان أدناها مثل شقيق  
النعيمان وأنه يلبس سبعين ثوباً يكاد ان يتوارى وما يستطيع أحد في الدنيا يلبس سبعة أثواب ما يسمع عنه  
\* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من كفن ميتاً كساه الله من سندس  
واسستبرق الجنة \* قوله تعالى (متكئين فيها على الارائك) \* أخرج ابن أبي حاتم عن الهيثم بن مالك الطائي ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكئ المتكئ مقدار أربعين سنة ما يتحول عنه ولا يله ياتيه  
ما شئت نفسه مولدت عينه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ثابت قال بلغنا أن الرجل يتكئ في الجنة سبعين  
سنة عنده من أزواجه وخدمته وما أعطاه الله من الكرامة والنعيم فإذا حانت منه نظرة فاذا أزوج له لم يكن يراهم  
من قبل ذلك فيمقل قد آن لك أن تجعل لنا منك نصيباً \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الارائك السر في جوف الجبال عليها الفرش منصودة في  
السماء فرسخ \* وأخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا تكون أريكة حتى يكون السرير  
في الجلة فان كان سرير غير جلة لم يكن أريكة وان كانت جلة غير سرير لم تكن أريكة فاذا اجتمعا كانت أريكة  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله على الارائك قال السرير  
عليها الجبال \* وأخرج عبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه قال الارائك من اواثم وياقوت \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن النباري في الوقف والابتداء عن الحسن رضي الله عنه قال لم تكن ندى ما الارائك حتى لقينا  
رجلاً من أهل اليمن فأنخبرنا أن الارائك عندهم الجلة اذا كان فيها سرير \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي رجاء  
قال سئل الحسن رضي الله عنه عن الارائك فقال هي الجبال أهل اليمن يقولون أريكة فلان \* وأخرج عبد  
ابن حميد وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه انه سئل عن الارائك فقال هي الجبال على السرير \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال الارائك الجبال فيها السرير \* قوله تعالى (واضرب لهم مثلاً) الآيات  
\* أخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله جعلنا لآلئهما جنتين من أعشاب قال ان الجنة هي  
البستان فكان له بستان واحد وجدار واحد وكان بينهما نهرا ولذلك كان جنتين فلذلك سماه جنة من قبل  
الجدار الذي بينهما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يحيى بن عمر والشيباني قال نهرا أبي فرطس نهرا الجنة قال  
ابن أبي حاتم وهو نهري مشهور بالرملة \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
آتت أكلاها ولم تظلم منه شيئاً قال لم تنقص كل شجرة الجنة أطعم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في  
قوله وفجرنا خللاً لهم انهرا يقول وسطهما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما  
في قوله وكان له ثمر يقول مال \* وأخرج أبو عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه  
قال قرأها ابن عباس وكان له ثمر بالضم يعني أنواع المال \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
مجاهد رضي الله عنه في قوله وكان له ثمر قال ذهب وفضة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن بشير بن عبيد انه كان قرأ  
وكان له ثمر برفع الثاء وقال الثمر المال والولدان والرفيق والثمر الها كهة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي يزيد  
المدني انه كان يقرؤها وكان له ثمر قال الاصل والثمر الثمرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في  
قوله ودخل جنته وهو ظالم لنفسه يقول كفور ولنعمة ربه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في  
قوله قال ما أظن ان تبدي هذه أبداً يقول تهلك وما أظن الساعة قائمة وإن كنت قائمة ثم رددت إلى ربى لأجدن  
خيراً منها منقلباً \* قوله تعالى (لكنها والله ربى) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن أسماء بنت عيسى قالت علمني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن عند الكرب الله الله ربى لا أشرك به شيئاً \* قوله تعالى (ولولا اذ دخلت  
جنة لك) \* أخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن عروة انه كان اذا رأى من ماله



أطيعوا ربكم (واخشوا  
يوماً) عذاب يوم (لا يحصى)  
لا يغني (والدع ولدك  
ولا مولودك وجاهك)  
(عن والده شيئاً) من  
عذاب الله (ان وعد الله)  
البعث بعد الموت (حق)  
كأن صدق (فلا تغرنكم  
الحياة الدنيا) ما في الدنيا  
من الزهرة والنعيم (ولا  
يغرنكم بالله الغرور)  
الشيطان يقال الا باطيل  
ان قرأت بضم الغين  
(ان الله عنده علم  
الساعة) علم قيام  
الساعة وهو مخزون  
عن العباد (و ينزل  
الغيث) المطر يعلم قول  
الغيث وهو مخزون عن  
العباد (و يعلم ما في  
الارحام) من الولد ذكر  
أو أنثى تمام أو غيره شقي  
أو سعيد وهو مخزون  
عن العباد (وما تدري  
نفس ماذا تكسب غداً)  
من الخير والشر وهو  
مخزون عن العباد (وما  
تدري نفس باي أرض  
تموت) باي قدم تؤخذ  
وهو مخزون عن العباد  
(ان الله عليم) بخلقه  
(خبير) بأعمالهم وبعما  
يصيبهم من النفع والضرر  
\*) (ومن السورة التي  
يذكر فيها السجدة  
وهي كهاتمية آياتها  
تسع وعشرون وكلها  
ثلاثمائة وثلاثون كلمة  
وحروفها ألف وخمسمائة  
وخمسة عشر)

شيأ يعبه أو دخل حائطاً من حيطانه قال ما شاء الله لا قوة الا بالله ويتأول قول الله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء  
الله لا قوة الا بالله \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن زياد بن سعد قال كان ابن شهاب اذا دخل أمواله قال ما شاء  
الله لا قوة الا بالله ويتأول قوله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مطرف قال كان مالك  
اذا دخل بيته قال ما شاء الله قلت لما لك لم تقول هذا قال ألا تسمع الله يقول ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن حفص بن ميسرة قال رأيت علي باب و هو بن منبه مكتوب بامام الله وذلك قول الله  
ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن مرة قال ان من أفضل الدعاء قول الرجل  
ما شاء الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم بن أدع - م قال ما سال رجل مسألة أنجح من أن يقول ما شاء الله  
\* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن يحيى بن سليم الطائفي عن ذكره قال طلب موسى عليه السلام من  
ربه حاجة فباطت عليه فقال ما شاء الله فاذا حاجته بين يديه فقال يا رب أنا أطلب حاجتي منذ كذا وكذا أعطيتها  
الآن فاوحى الله اليه يا موسى أما علمت أن قولك ما شاء الله أنجح ما طلبت به الخواص \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
والنسائي عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلك على باب من أبواب الجنة قال ما هو قال لا حول  
ولا قوة الا بالله \* وأخرج ابن سعد وأحمد والترمذي وصححه والنسائي عن قيس بن سعد بن عبادة ان أبا ذر دفعه الى  
النبي صلى الله عليه وسلم ليخدمه قال نفرج على النبي صلى الله عليه وسلم وقد صليت ركعتين واضطجعت فضر بني  
برجس له وقال ألا أدلك على باب من أبواب الجنة قلت بلى قال لا حول ولا قوة الا بالله \* وأخرج أحمد عن أبي امامة ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يذرا إلا أعلمك كلمة من كنز الجنة قال بلى قال قل لا حول ولا قوة الا بالله  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة  
لا حول ولا قوة الا بالله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي أيوب الانصاري قال أسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
أكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانه كنز من كنوز الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن زيد بن ثابت ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ألا أدلكم على كنز من كنوز الجنة تكثرون من لا حول ولا قوة الا بالله \* وأخرج  
ابن أبي شيبة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة \* وأخرج  
أبو يعلى وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنعم الله على عبد نعمة  
في أهـل أو مال أو ولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله الادفع الله عنه كل آفة حتى تأتيه منيته وقرأ ولولا اذ دخلت  
جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله \* وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن أنس رضي الله عنه قال من رأى شيئاً  
من ماله فاعجبه فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يصب ذلك المال آفة أبداً وقرأ ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله  
البيهقي في الشعب عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً \* وأخرج ابن مردويه عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من أنعم الله عليه نعمة فآراد بقاء ما فليكثر من لا حول ولا قوة الا بالله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله \* وأخرج أحمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة تحت العرش قلت نعم قال ان تقول لا قوة الا بالله قال عمرو بن ميمون  
قلت لا يا هريرة رضي الله عنه لا حول ولا قوة الا بالله فقال لانهم في سورة الكهف ولولا اذ دخلت جنتك قلت  
ما شاء الله لا قوة الا بالله \* وأخرج ابن منبه في الصحابة من طريق حماد بن سلمة عن سمك عن جابر قال خرجت  
الى فارس فقلت ما شاء الله لا قوة الا بالله فسمعت رجلاً يقول ما هذا الكلام الذي لم أسمع من أحد منذ سمعته من  
السماء فقلت ما أنت وخبير السماء قال اني كنت مع كسرى فارسانى في بعض أمورهم فخرجت ثم قدمت فاذا  
شياطين خلفني في أهلى على صورتي فبدا لي فقال شارطني على أن يكون لي يوم ولك يوم والأعمال كتبت فرضيت بذلك  
فصار جليسي يحادثني وأحادثه فقال لي ذات يوم اني ممن يسترق السمع والياله توبتي قلت فهل لك ان أختي معك  
قال نعم فتبها ثم أتاني فقال خذ بعرفتي وإياك أن تتركها فقلت فخذت بعرفته فخرجت حتى لمست السماء  
فاذا قائل يقول ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فسقطوا الوجوههم وسقطت فرجعت الى أهلى فاذا أنا به يدخل  
بعد أيام فجعلت أقول ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله قال فيذوب لك حتى يصير مثل الذباب ثم قال لي قد حفظته



السماء فتصيح صعبا  
ولما أويصح ماؤها  
غورا فان تستطيع له  
طابا وأحيط بشمره  
فاصح يقاب كفيه على  
ما أنفق فيها وهي  
خاوية على عروشها  
ويقول يا ليتني لم أشرك  
بربي أحدا ولم تكن له  
فئة ينصرونه من دون  
الله وما كان منتصرا  
هنالك الولاية لله الحق  
هو خير ثوابا وخير عقبا  
واضرب له - م - مثل  
الحياة الدنيا كما أنزلناه  
من السماء فاختلط به  
نبات الأرض فاصح  
هشما تذروه الرياح  
وكان الله على كل شيء  
مقتدرا المال ولبغون  
زينة الحياة الدنيا  
والباقيات الصالحات  
خير عند ربك ثوابا  
وخيرا م لا

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسم الله - م - من ابن  
عباس في قوله تعالى  
(الم) يقول أنا الله أعلم  
ويقول قسم أقسم به  
(تنزيل الكتاب) ان  
هذا الكتاب تكليم من  
الله (لا ريب فيه) لا شك  
فيه انه (من رب العالمين  
أم يقولون) بل يقولون  
كفار مكة (افتراه)  
اختلق محمد القرآن من  
تلقاه نفسه (بل هو  
الحق) يعني القرآن

فانقطع عنا \* وأخرج أحمد في الزهد عن يحيى بن سليم الطائفي عن شيخه قال السكامة التي تخرجها الملائكة  
لشياطين حين يترقون السمع ما شاء الله \* وأخرج أبو يعين في الحلية عن صفوان بن سليم قال ما من ضئيل من  
الأرض حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم \* وأخرج ابن مردويه  
والخطيب والديلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال أخبرني جبريل أن  
تفسير لا حول ولا قوة الا بالله انه لا حول عن معصية الله الا بقوة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في لا حول ولا قوة الا بالله قال لا حول بذات الله لا طاعة الا بالله ولا  
قوة لنا على ترك المعصية الا بالله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد أنه سئل عن تفسير لا حول ولا قوة الا بالله  
قال لا تأخذ ما تحب الا بالله ولا تمنع مما تكره الا بعون الله \* قوله تعالى (وورسل عليها حسب انام السماء)  
الآيات \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحسبان العذاب \* وأخرج الطستقي عن ابن  
عباس رضي الله عنه ما أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله حسب انام السماء قال نارا قال وهل تعرف  
العرب ذلك قال نعم أما سمعت حسان بن ثابت وهو يقول

بقية معشر صبت عليهم \* شأيب من الحسبان شهب

\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله حسب انام السماء قال نارا \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فتصيح صعبا قال مثل الجزر \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله حسب انام السماء قال عذابا فتصيح صعبا قال أي قد حصد ما فيها  
فلم يترك فيها شيء أو يصحح وها غورا أي ذاهبا قد غار في الأرض وأحيط بشمره فاصح يقاب كفيه على  
ما أنفق فيها ما تلفها على ما فاتة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله صعبا قال عذابا  
الصعب الذي لا ملأ والزالق الذي ليس فيها نبات وأحيط بشمره قال بشمر الجنة بين فاهما كت فاصح يقاب كفيه  
يقول ندامة عليها وهي خاوية على عروشها قال قلب أسفاها أعلاها \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله  
أحيط بشمره قال أحاط به أمر الله فهلك \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولم تكن له فئة قال  
عشيرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولم تكن له فئة قال عشيرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في  
قوله ولم تكن له فئة أي جند يعينونه من دون الله وما كان منتصرا أي متمنعا \* قوله تعالى (هنالك الولاية لله  
الحق) \* أخرج ابن أبي حاتم عن مبشر بن عبيد قال الولاية الدين والولاية ما أتولى \* قوله تعالى (فاصح هشما  
تذروه الرياح) \* أخرج الحاكم وصححه عن مهيبة بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرية يريد دخولها الا قال  
حين يراها اللهم رب السموات السبع وما أظلل ورب الأرضين السبع وما أظلل ورب الشياطين وما أضلل  
ورب الرياح وما ذرين فاناسا لك خير هذه القرية وخير أهلها وانعوذ بك من شرها وشر ما فيها \* قوله تعالى  
(المال والبنون زين الحياة الدنيا) \* أخرج ابن أبي حاتم والخطيب عن سفيان الثوري قال كان يقال  
انما سمى المال لانه يعمل بالناس وانما سميت الدنيا لانها سادت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عياض بن عتبة انه  
مات له ابن يقال له يحيى فلما انزل في قبره قال له رجل والله ان كان لسيد الجنيس فاحتسبه نقال وما يمنعني أن  
أحتسبه - م - وكان أمس من زين الحياة الدنيا وهو اليوم من الباقيات الصالحات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي  
طالب قال المال والبنون حث الدنيا والعمل الصالح حث الآخرة وقد يجمعهما الله لا قوام \* قوله تعالى  
(والباقيات الصالحات خير) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
والباقيات الصالحات قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وأبو  
يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال استكثروا من الباقيات الصالحات قبل وما هن يارسل الله قال التكبير والتسليم والتسبيح  
والحمد ولا حول ولا قوة الا بالله \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وابن مردويه عن النعمان بن بشير ان



(من ربه) (من ربه)  
 جبريل عليه السلام (لتنذر)  
 به لكي تحوّل بالقرآن  
 (قوما) يعني قريشا  
 (ما أتاهم من نذير من  
 قبلك) لم يأتهم رسول  
 تحوّل قبله إلا محمد  
 (لعلهم يهتدون) من  
 الضلالة (الله الذي  
 خلق السموات والأرض  
 وما بينهما) من الخلق  
 والمجائب (في ستة  
 أيام) من أيام أول الدنيا  
 طول كل يوم ألف سنة  
 مما تعدون من سنين  
 الدنيا أول يوم منها يوم  
 الأحد وآخر يوم منها  
 يوم الجمعة (ثم استوى  
 على العرش) وكان الله  
 على العرش قبل أن  
 خلقهم (مالكم)  
 يا أهل مكة (من دونه)  
 من دون الله (من ولي)  
 من قريب ينفعكم (ولا  
 شفيع) يشفع لكم من  
 عذاب الله (أفلا  
 تتذكرون) تتعظون  
 بالقرآن فتؤمنوا (يذهب  
 الاسم من السماء إلى  
 الأرض) يبعث الملائكة  
 بالوحي والتنزيل والمصيبة  
 (ثم يرج إليه) يصعد  
 إليه يعني الملائكة (في  
 يوم كان مقداره) مقدار  
 صعوده على غير الملائكة  
 (ألف سنة مما تعدون)  
 من سنين الدنيا (ذلك)  
 المدبر (عالم الغيب)  
 ما غاب عن العباد وما  
 يكون (والشهادة)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاوان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر من الباقيات الصالحات  
 \* وأخرج النسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الصغير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن أبي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا الجنة لكم قيل يا رسول الله أمن عدو قد حضر قال لا بل الجنة لكم من  
 النار قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فان من يأتين يوم القيامة قد قدمتم معقبات محسنات وهن  
 الباقيات الصالحات \* وأخرج الطبراني وابن شاهين في الترغيب في الذكر وابن مردويه عن أبي الدرداء قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله هن الباقيات  
 الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها وهن من كنوز الجنة \* وأخرج ابن مردويه عن أنس بن  
 مالك قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشجرة يابسة فتناول عودا من أعوادها فتنثر كل ورق عليها فقال والذي  
 نفسي بيده ان قاتلا يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر لتتنثر الذنوب عن قاتلها كما يتنثر الورق  
 عن هذه الشجرة قول الله في كتابه هن الباقيات الصالحات \* وأخرج أحمد عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة ومسلم والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن سمرة بن جندب ما من الكلام شيء أحب إلى الله من  
 الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله أكبر هن أربع فلا تكثرن على لا يضركن بايمن يداك \* وأخرج ابن مردويه  
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عجزتم عن الليل ان تسكبدوه والعدوان تجاهدوه فلا تعجزوا  
 عن قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فان من الباقيات الصالحات \* وأخرج ابن مردويه عن أنس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا الجنة لكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر  
 ولا حول ولا قوة الا بالله فان من المقدمات وان من المؤخرات وهن المنجيات وهن الباقيات الصالحات \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لأصحابه خذوا الجنة لكم  
 مرتين أو ثلاثا قالوا من عدو حضر قال بل من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا  
 قوة الا بالله فان من يوم القيامة قد قدمت ومحسنات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات \* وأخرج ابن  
 مردويه عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الباقيات الصالحات من قال لا اله الا الله والله أكبر وسبحان  
 الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله \* وأخرج ابن مردويه عن طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شيطركم الليل فلم تقوموه وعجزتم عن النهار فلم تقوموه وبخاتمهم بالمال فلم  
 تعطوه وجنتهم عن العدو فلم تقاتلوه فأكثروا من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فان من الباقيات  
 الصالحات \* وأخرج الطبراني عن سعد بن جندب قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاستوعاني قل هو الله  
 أحد واذا زلزلت وقل يا أيها الكافرون وعلمي هؤلاء الكلمات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وقال  
 هن الباقيات الصالحات \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن المنذر عن عثمان بن عفان انه سئل عن الباقيات  
 الصالحات قال هي لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله \* وأخرج البخاري في  
 تاريخه وابن جرير عن ابن عمر انه سئل عن الباقيات الصالحات قال لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله ولا حول  
 ولا قوة الا بالله \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال والباقيات الصالحات قال هي  
 ذكر الله لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله وتبارك الله ولا حول ولا قوة الا بالله واستغفر الله صلى الله على  
 محمد رسول الله والصلاة والصيام والحج والصدقة والعق والجهاد والصلة وجميع أعمال الحسنات وهن الباقيات  
 الصالحات التي تبقى لأهلها في الجنة وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن سعيد بن المسيب قال كنا عند سعد بن  
 أبي وقاص فسكت سكتة فقال لقد فات في سكتتي هذه خير مما سقى النيل والفرات فلما له وما قلت قال قلت سبحان  
 الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس والباقيات الصالحات قال الكلام الطيب  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يذكرون من جلال الله من  
 تسبيحه وتحميده وتكبيره وتعالى له يتعاطفن حول العرش لهن دوى كدوى التحل يذكرون بصاحبهن أو لا يحب



الأرض بارزة وحشرناهم  
فلم نصادرهم - ثم أحدا  
وعرضوا على ربك صفا  
أقد جئت - مونا كما  
خلقناكم أول مرة بل  
زعمتم أن لن نجعل لكم  
موعدا ووضع الكتاب  
فترى المجرمين مشفقين  
مما فيه ويقولون  
يا ويلتنا مال هذا  
الكتاب لا يغادر صغيرة  
ولا كبيرة إلا أحصاها  
ووجدوا ما عملوا حاشرا  
ولا يظلم ربك أحدا واذ  
قلنا للملائكة اسجدوا  
لآدم فسجدوا إلا  
ابليس كان من الجن  
ففسق عن أمر ربه  
أفنتخذونه وذريته  
أولياء من دوني وهم  
لكم عدو وبئس للظالمين  
بدا

ما علمه العباد وما كان

(العزير) بالقيمة من  
الكفار (الرحيم)  
بالمؤمنين (الذي أحسن  
كل شيء خلقه) أحكم  
خلق كل شيء (وبدا  
خلق الإنسان) يعني  
آدم (من طين) أخذ  
من آدم الأرض (ثم  
جعل نسله) ذريته (من  
سلالة) من نطفة (من  
ماء مهين) من نطفة  
ضعيفة من ماء الرجل  
والمرأة (ثم سواه) جمع  
خلق في بطن أمه (ونطف  
فيه من روحه) جعل

أحدكم أن لا يزال عند الرحمن شيء يذكركم به وأخرج ابن شيبه عن عبد الله بن أبي أوفى قال أتى رجل النبي صلى الله عليه  
وسلم فلم يذكر أنه لا يستطاع أن يأخذ من القرآن شيئا أو سأل شيئا يجزي من القرآن فقال له قل سبحان الله والحمد لله  
ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله \* وأخرج ابن أبي شيبه ومسلم عن موسى بن طلحة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كلمات اذا قالهن العبد وضعه من ملك في جناحه ثم عرج بهن فلا يمر على ملا من الملائكة الا صلاوا  
عليه وعلى قائلهن حتى توضع بين يدي الرحمن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا  
بالله وسبحان الله امرته عن السوء \* وأخرج ابن أبي شيبه عن الحسن البصري قال رأى رجلا في المنام ان مناديا  
نادى في السماء ايم الناس خذوا سلاح فزعكم فزعمد الناس وأخذوا السلاح حتى ان الرجل ليحبي عوامعه عصا  
فنادى مناد من السماء ليس هـ - هذا سلاح فزعكم فقال رجل من الارض ما سلاح فزعنا فقال سبحان الله والحمد لله  
ولا اله الا الله والله أكبر \* وأخرج ابن أبي شيبه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لان أقول  
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر أحب الى من ان أقص - يدق بعدد هادنا نبر \* وأخرج ابن أبي شيبه  
عن عبد الله بن عمرو قال لان أقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر أحب الى من ان أجعل على عديها  
من خيل بارسانها \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن أبي هريرة قال من قال من قبل نفسه الحمد لله رب  
العالمين كتب الله له ثلاثين حسنة ومحى عنه ثلاثين سيئة ومن قال الله أكبر كتب الله له بها عشر من حسنة ومحى عنه  
بها عشر من سيئة ومن قال لا اله الا الله كتب الله له بها عشر من حسنة ومحى عنه بها عشر من سيئة \* وأخرج ابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه قال في قوله والباقيات الصالحات والحسنات يذهب السيئات الصلوات الخمس  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي حاتم عن قتادة في قوله والباقيات الصالحات قال كل شيء من طاعة الله  
فهو من الباقيات الصالحات \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن قتادة أنه سئل عن الباقيات الصالحات  
فقال كل ما أرى بديه وجهه الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله خير عند ربك ثوابا قال خير جزاء من  
جزاء المتركين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وخير أमلا قال ان لكل عامل أمل يؤمله وان المؤمن من  
خير الناس أमلا \* قوله تعالى (ويلوم نسيرا الجبال) \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وتري  
الأرض بارزة قال لا عم - ران فيها ولا علامة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وتري الأرض بارزة قال ليس  
عليها بناء ولا شجر \* قوله تعالى (وعرضوا على ربك صفا) \* أخرج ابن منده في التوحيد عن معاذ بن جبل أن النبي  
صلى الله عليه وسلم لم قال ان الله ينادي يوم القيامة يا عبادي أنا الله لا اله الا أنا أرحم الراحمين وأحكم الحاكمين  
وأمرع الخاسرين احضروا حجتكم ويسروا جوابا فانكم مسؤولون محاسبون ياملائكة كتفي أقيموا عبادي صفا فاعلى  
أطراف أنامل أقدامهم - للحساب \* قوله تعالى (ووضع الكتاب) الآية \* أخرج البزار عن أنس عن النبي صلى  
الله عليه وسلم لم قال يخرج لابن آدم يوم القيامة ثلاثة دواوين ديوان فيه العمل الصالح وديوان فيه ذنوبه وديوان  
فيه النعم من الله عليه \* وأخرج الطبراني عن سعد بن جندب قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة  
حنين نزلنا ففر من الأرض ليس فيه شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعوا من وجدعوا فإليات به ومن وجد  
عظما أو شبهة فإليات به قال فما كان الا ساعة حتى جعلناهم كالماء يقال النبي صلى الله عليه وسلم أترون هذا فكذلك  
تجتمع الذنوب على الرجل منكم كما جمعتم هذا فإليات الله رجل لا يذنب صغيرة ولا كبيرة فانحصا عليه \* وأخرج  
ابن مردويه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ليتكم تذكروا الذنوب فان لها من الله طابعا \* وأخرج  
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة قال الصغيرة التيسم والكبيرة الضحك \* وأخرج ابن  
أبي الدنيا في ذم الغيبة وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال الصغيرة التيسم بالاسم تهزأ بالمؤمنين والكبيرة  
القهقهة بذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ويقولون يا ويلتنا الآية قال يشتمك القوم كما تشتمون  
الاحصاء ولم يشتمك أحد ظمافا كما والمحقرات من الذنوب فانم تجمتع على صاحبها حتى تهلكه \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن سفيان الثوري في الآية قال سئلوا حتى عن التيسم فقيل فيم تيسمت يوم كذا وكذا \* قوله تعالى (واذ  
قلنا للملائكة اسجدوا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة واليه في شعب الإيمان



الروح فيه (وجعل لكم  
السمع) خلق لكم  
السمع لكي تسمعوا به  
الحق والهدى  
(والابصار) لكي  
تبصروا بها الحق  
والهدى (والافتدة)  
يعني القلوب لكي  
تفهوا بها الحق والهدى  
(قليل ما تشكرون)  
شكركم بما صنع اليكم  
قليل (وقالوا) يعني أبا  
جهل وأصحابه (أثنا  
ضللنا) هاكنا (في  
الارض) بعد الموت  
(أثنا في خلق جديد)  
نجدد بعد الموت هذا  
ملا يكون (بل هم باقوا  
رجمهم) بالبعث بعد  
الموت (كافرون)  
جاحدون (قل لهم)  
يا محمد (يتوفاكم)  
يقبض أرواحكم (ملائكة  
الموت الذي وكل بكم)  
يقبض أرواحكم (ثم  
المركبكم ترجعون) في  
الآخرة (ولو ترى اذ  
المجرون) المشركون  
(ناكسور رؤسهم)  
مطأطؤ رؤسهم (عند  
رجمهم) يوم القيامة  
(ربنا) يقولون يا ربنا  
(أبصرنا) علمنا ما لم نعلم  
(وسمعنا) أيقنا ما لم  
نؤمن به موقنين  
(فارجعنا) حتى نؤمن  
بك (نعمل صالحا)  
خالصا (انما موقنون)  
مقررون بملك وبعثك  
ورسلوك وبالبعث

عن ابن عباس قال ان من الملائكة قبيلة يقال لهم الجن فكان ابليس منهم وكان يوسوس ما بين السماء والارض  
فعصى فخط الله عليه فمسحناه الله شيطانا رجيسا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الا ابليس كان من  
الجن قال كان خازن الجنان فسمى بالجن \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن الضحاك قال  
اختلف ابن عباس وابن مسعود في ابليس فقال أحدهما كان من سبط من الملائكة يقال لهم الجن \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال ان ابليس كان من أشرف الملائكة وأكرمهم قبيلة وكان خازنا على  
الجنان وكان له سلطان السماء الدنيا وكان له جميع البحر من بحر الروم وفارس أحدهما قبل المشرق والآخرة قبل  
المغرب وسلطان الارض وكان محاسنات نفسه مع قضاء الله انه يرى ان له بذلك عظمة وشرفا على أهل السماء  
فوقع في نفسه من ذلك كبر لم يعلم ذلك أحد الا الله فلما كان عند السجود لا آدم حين أمره الله ان يسجد لا آدم  
استخرج الله كبره عند السجود فأنه الى يوم القيامة كان من الجن قال ابن عباس انما سمي بالجنان لانه كان  
خازنا عليهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الا ابليس كان من الجن  
قال كان من قبيل من الملائكة يقال لهم الجن وكان ابن عباس يقول لم يكن من الملائكة لم يؤمر بالسجود وكان  
على خزانة السماء الدنيا \* وأخرج ابن جرير وابن الانباري في كتاب الاضداد وأبو الشيخ في العظمة عن الحسن قال  
ما كان ابليس من الملائكة طرفه عين وانه لاهل الجن كما كان آدم أصل الانس \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن الحسن قال قاتل الله أقواما يزعمون ان ابليس كان من ملائكة الله والله تعالى يقول كان من الجن \* وأخرج  
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبيرة في قوله كان من الجن قال من خزنة الجنان \* وأخرج ابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ وابن الانباري في الاضداد من وجه آخر عن سعيد بن جبيرة في قوله كان من الجن قال هم حي من  
الملائكة لم ير الواسعون حلى أهل الجنة حتى تقوم الساعة \* وأخرج البيهقي في الشعب عن سعيد بن جبيرة في  
قوله كان من الجن قال من الجنان الذين يعملون في الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن  
شهاب في قوله الا ابليس كان من الجن قال ابليس أبو الجن كما أن آدم أبو الانس وادم من الانس وهو أبوهم  
وابليس من الجن وهو أبوهم وقد تبين للناس ذلك حين قال الله أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال كان ابليس رئيسا من الملائكة في سماء الدنيا \* وأخرج ابن جرير  
عن سعيد بن منصور قال كانت الملائكة تقايل الجن فسي ابليس وكان صغيرا فكان مع الملائكة فتعبد  
معهما \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن شهر بن حوشب قال كان ابليس من الجن الذين طردتهم الملائكة  
فأسره بعض الملائكة فذهب به الى السماء \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله الا ابليس كان من  
الجن قال أجن من طاعة الله \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة قال لما لعن ابليس تغيرت صورته عن صورة  
الملائكة فخرج لذلك قرن رنة فكل رنة في الدنيا الى يوم القيامة من رنته \* وأخرج أبو الشيخ عن نوف قال كان  
ابليس رئيس سماء الدنيا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ففسق عن أمر ربه  
قال في السجود لا آدم \* وأخرج ابن المنذر عن الشعبي انه سئل عن ابليس هل له زوجة فقال ان ذلك لعرس  
ما سمعت به \* وأخرج ابن أبي الدنيا في مكاييد الشياطين وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أفتتخذونه وذريته  
قال ولد ابليس خمسة ثور والاعور وزنبور ومسوط وداسم فمسوط صاحب الصخب والاعور وداسم لا أدري  
ما يفعلان والثور صاحب المصائب وزنبور الذي يفرق بين الناس ويصير الرجل عيوب أهله \* وأخرج ابن أبي  
الدنيا وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله أفتتخذونه وذريته قال باض ابليس خمس بيضات وزنبور وداسم وثور  
ومسوط والاعور فاما الاعور فصاحب الزنا واما ثور فصاحب المصائب واما مسوط فصاحب أخبار الكذب  
ياقها على أفوام الناس ولا يجدون لها أصلا واما داسم فهو صاحب البيوت اذا دخل بيته ولم يسلم دخل معه  
واذا أكل كل معه ويريه من متاع البيت ما لا يحصى موضعه واما زنبور فهو صاحب الاسواق ويضع رأسه في كل  
سوق بين السماء والارض \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله أفتتخذونه وذريته قال هم أولاده  
يتوالدون كما يتوالد بنو آدم وهم أكثر عددا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان قال باض ابليس خمس بيضات



ما أشهدكم به - هم خاق  
السموات والارض ولا  
خلق أنفسهم وما كنت  
مختر المصلين عضدا  
ولهم يقول نادوا شركائ  
الذين زعمتم قدعوهم فلم  
يستجيبوا لهم وجعلنا  
بينهم موبقا ورأى  
المجرمون النار فظنوا  
أنهم مواقعوها ولم  
يجدوا عنها مصرفا  
ولقد صرفنا في هذا  
القرآن للناس من كل  
مسل وكان الانسان  
أكثر شئ جدلا وما منع  
الناس أن يؤمنوا إذ  
جاءهم الهدى  
و يستغفروا ربهم الا  
أن تأتيهم سنة الاولين  
أو ياتيهم العذاب قبلا  
وما نرسل المرسلين الا  
مبشرين ومنذرين  
ويجادل الذين كفروا  
بالباطل ليبدحضوا به  
الحق واتخذوا آيات  
وما أنذرناهم من  
أنظلم من ذلك بآيات  
ربه فاعرض عنها ونسى  
ما قدمت يداه انا جعلنا  
على قلوبهم أكنة أن  
يفقهوه وفي آذانهم  
وقراوان تدعوهم الى  
الهدى فلن يهتدوا اذا  
أبدوا وربك الغفور ذو  
الرحمة لو يؤاخذهم بما  
كسبوا لعجل لهم العذاب  
بل لهم موعد ان يجدوا  
من دونه موثلا وتلك  
القرى اهلكناهم لما

وذر يتهم ذلك قال وبلغني انه يجتمع على مؤمن واحد أكثر من ربيعة ومضر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة  
في قوله بشس للظالمين بدلا قال بشس استبدلوا بعبادة ربهم - هم إذ أطاعوا ابايس لعنه الله تعالى \* قوله تعالى  
(ما أشهدكم به) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ما أشهدكم به خلق السموات والارض ولا خلق  
أنفسهم قال يقول ما أشهدت الشياطين الذين اتخذتم معي هذا وما كنت مختزا المصلين قال الشياطين عضدا  
قال ولا اتخذتم عضدا على شئ عضدوني عليه فاعانوني \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
قتادة في قوله وما كنت مختزا المصلين عضدا قال أعوانا \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله وما كنت مختزا  
المصلين عضدا قال أعوانا \* قوله تعالى (وجعلنا بينهم موبقا) \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق  
علي عن ابن عباس في قوله وجعلنا بينهم موبقا يقول مهلكا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد  
في قوله موبقا يقول مهلكا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله موبقا قال واد في جهنم  
\* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن أنس  
في قوله وجعلنا بينهم موبقا قال واد في جهنم من قبح ودم \* وأخرج أحمد في الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم  
والبيهقي عن ابن عمر في قوله وجعلنا بينهم موبقا قال هو واد عبيق في النار فرق الله به يوم القيامة بين أهل  
الهدى والضلالة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عمر والبيكالي قال الموبق الذي ذكر الله واد في النار  
بعد القعر يفرق به يوم القيامة بين أهل الاسلام وبين من سواهم من الناس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة  
في قوله موبقا قال هو نهر في النار يسيل نارا على حافته حبات أمثال البغال الذهب فاذنارت اليهم لتأخذهم - هم  
استغاثوا بالاقصام في النار منها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب قال ان في النار أربعة أودية يعذب الله بها  
أهلها غليظ وموبق وأنام ونغي \* قوله تعالى (ورأى المجرمون النار) الآية \* أخرج عبد الرزاق وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فظنوا أنهم مواقعوها قال علما \* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن جرير وابن  
حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينصب  
الكافر يوم القيامة مقدار خمسين ألف سنة كالم يعمل في الدنيا وان الكافر يرى جهنم ويظن انها واقعته من  
مسيرة أربعين سنة والله أعلم \* قوله تعالى (وكان الانسان أكثر شئ جدلا) \* أخرج البخاري ومسلم وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يطقه وفاطمة ليل فقال ألا تعلمان فقلت  
يا رسول الله انما أنفسنا بيده الله ان شاء ان يبعثنا بعبادنا وانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الى شئ ثم سمعته  
يضرب نفسه ويقول وكان الانسان أكثر شئ جدلا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبير في قوله وكان الانسان  
أكثر شئ جدلا قال الجدل الخصومة خصومة القوم لا نبياهم وردهم عليهم ما جاؤ به وكل شئ في القرآن من ذكر  
الجدل فهو من ذلك الوجه فيما يخصهم من دينهم يردون عليهم ما جاؤ به والله أعلم \* قوله تعالى (وما منع  
الناس ان يؤمنوا) لايات \* أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الا ان تأتيهم سنة الاولين قال عقوبة الاولين  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد انه قرأ أو ياتيهم العذاب قبلا قال قبائل \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أو ياتيهم العذاب قبلا قال بقاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة  
انه قرأ أو ياتيهم العذاب قبلا أي عيانا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الأعمش في قوله قبلا قال جهارا \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن السدي في قوله أو ياتيهم العذاب قبلا قال مقابلهم فينظرون اليه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة  
في قوله ونسى ما قدمت يده أي نسي ما سلم من الذنوب الكثيرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
بما كسبوا يقول بما عملوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله بل لهم موعد قال الموعد يوم القيامة  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس في قوله لن يجدوا من دونه موثلا قال ملجأ  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لن يجدوا من دونه موثلا قال مجو زاو في قوله  
وجعلنا المهلكهم موعدا قال أجلا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن العباس بن عروان أسنده في قوله وتلك القرى  
أهلكناهم لما ظلموا وجعلنا المهلكهم موعدا قال قضى الله العقوبة بحسين عصى ثم أخرها حتى جاء أجلها ثم



فأمرهم وأمرهم بالهالكهم موعداً وإذا قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقهما فاما بالجمع بينهما نسي أحدهما فأتخذ  
سبيله في البحر سرّاً فلم يجره وأقال لفتاه آتينا عداً ما لقد لقينا من سفرنا هذا نصيباً قال أرايت إذا أوينا إلى الصخرة فاني نسي بيت الخوت وما  
أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجباً قال ذلك ما كنا نبغ فارتداً على (٢٢٩) آثارهما قصصاً فوجد عبداً من عبادهما

أرسلها \* قوله تعالى (وإذا قال موسى لفتاه) الآية \* أخرج ابن عساكر من طريق ابن سحمان عن مجاهد  
قال كان ابن عباس يقول في هذه الآية وإذا قال موسى لفتاه لا أبرح يقول لأنفسه ولا أزال حتى أبلغ مجمع  
البحرين يقول ملتقى البحرين أو أمضي حقهما يقول ما ينبغي أن يجمع بينهما ما يقول بين  
البحرين نسي أحدهما ما يقول ذهب منهما وأخطأهما وكان حوتاً لم يجامعهما يحملانه فوثب من المكمل إلى  
الماء فكان سبيله في البحر سرّاً فأنسى الشيطان في موسى أن يذكره وكان في موسى يوشع بن نون واتخذ سبيله  
في البحر عجباً يقول موسى عجب من أثر الخوت ودوراته التي غار فيها قال ذلك ما كنا نبغ في قول موسى فذاك حيث  
أخبرتني أجد الخضر حيث يفارقني الخوت فارتداً على آثارهما قصصاً يقول اتبع موسى ويوشع أثر الخوت  
في البحر وهما راكبان على ساحل البحر فوجد عبداً من عبادهما يقول فوجد الخضر آتينا رجلاً من عندنا  
وعلمناه من لدنا علماً قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم فحبب موسى الخضر وكان من شأنهما ما قص الله  
في كتابه \* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه  
والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق سعيد بن جبيرة قال قلت لابن عباس ان نوحاً بالكالي يزعم أن موسى  
صاحب الخضر ليس موسى صاحب بني إسرائيل قال ابن عباس كذب عدو الله حدثنا أبي بن كعب أنه سمع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قام خطيباً في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال أنا فاعتب الله  
عليه اذ لم يرد العلم اليه فآوحى الله اليه ان لي عبداً بمجمع البحرين هو أعلم مني قال موسى يا رب كيف لي به قال  
تأخذ معك حوتاً تجعله في مكمل فيمضى فتهلك الخوت فهو ثم تأخذ حوتاً تجعله في مكمل ثم انطلق وانطلق معه  
فتاه يوشع بن نون حتى إذا أتيا الصخرة وضعا رؤسهما فإنا ما واضطرب الخوت في المكمل فخرج منه فسقط في البحر  
فاتخذ سبيله في البحر سرّاً وأمسك الله عن الخوت جريه الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه أن  
يخبره بالخوت فأنطا بقية يومهما وليتهما ما حتى إذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتينا عداً ما لقد لقينا من  
سفرنا هذا نصيباً ما قال ولم يجد موسى النصيب حتى جاوز المكان الذي أمره الله به فقال له فتاه أرايت إذا أوينا إلى  
الصخرة فاني نسي بيت الخوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجباً قال فكان للخوت سرّاً  
والموسى وفتاه عجباً فقال موسى ذلك ما كنا نبغ فارتداً على آثارهما قصصاً قال سفيان يزعم ناس ان تلك الصخرة  
عند هاهنا عين الحياة ولا يصيب ماؤها ميتة الا عاش قال وكان الخوت قد أكل منه فلما قطر عليه الماء عاش قال فرجعا  
يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة فاذا رجل مسجى بشوب قس لم عليه موسى فقال الخضر واني بارضك السلام  
قال أنا موسى قال موسى بني إسرائيل قال نعم أتيتك لتعلمني مما علمت رشداً قال انك ان تستطيع معي صبراً  
يا موسى اني اعلم من علم الله علمه لا تعلمه أنت وأنت على علم من علم الله علمك الله لا أعلمه فقال موسى ستجدني ان  
شاء الله صابراً ولا أعصى لك أمراً فقال له الخضر فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً فانطلقا  
عشيان على ساحل البحر فرتبهم سفينة فكلهمهم أن يحملوه فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول فلما ركبا في  
السفينة فلم يفجأه الا والخضر قد قلع لوحاً من ألواح السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عدت إلى  
سفينةهم فخرقتموها لتغرق أهلها لقد جئت شيئاً افرأى قال انك ان تستطيع معي صبراً قال لا تؤاخذني بما  
نسيت ولا تهقني من أمري عسى اقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الأولى من موسى نسياناً قال وجاء  
عصفور رفوف على حرف السفينة فنفق في البحر نفقة فقال له الخضر ما على وعلمك من علم الله الامثل ما نقص هذا  
العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما عشيان على الساحل اذا بصير الخضر غلاماً يلعب مع

أرسلها \* قوله تعالى (وإذا قال موسى لفتاه) الآية \* أخرج ابن عساكر من طريق ابن سحمان عن مجاهد  
قال كان ابن عباس يقول في هذه الآية وإذا قال موسى لفتاه لا أبرح يقول لأنفسه ولا أزال حتى أبلغ مجمع  
البحرين يقول ملتقى البحرين أو أمضي حقهما يقول ما ينبغي أن يجمع بينهما ما يقول بين  
البحرين نسي أحدهما ما يقول ذهب منهما وأخطأهما وكان حوتاً لم يجامعهما يحملانه فوثب من المكمل إلى  
الماء فكان سبيله في البحر سرّاً فأنسى الشيطان في موسى أن يذكره وكان في موسى يوشع بن نون واتخذ سبيله  
في البحر عجباً يقول موسى عجب من أثر الخوت ودوراته التي غار فيها قال ذلك ما كنا نبغ في قول موسى فذاك حيث  
أخبرتني أجد الخضر حيث يفارقني الخوت فارتداً على آثارهما قصصاً يقول اتبع موسى ويوشع أثر الخوت  
في البحر وهما راكبان على ساحل البحر فوجد عبداً من عبادهما يقول فوجد الخضر آتينا رجلاً من عندنا  
وعلمناه من لدنا علماً قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم فحبب موسى الخضر وكان من شأنهما ما قص الله  
في كتابه \* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه  
والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق سعيد بن جبيرة قال قلت لابن عباس ان نوحاً بالكالي يزعم أن موسى  
صاحب الخضر ليس موسى صاحب بني إسرائيل قال ابن عباس كذب عدو الله حدثنا أبي بن كعب أنه سمع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قام خطيباً في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال أنا فاعتب الله  
عليه اذ لم يرد العلم اليه فآوحى الله اليه ان لي عبداً بمجمع البحرين هو أعلم مني قال موسى يا رب كيف لي به قال  
تأخذ معك حوتاً تجعله في مكمل فيمضى فتهلك الخوت فهو ثم تأخذ حوتاً تجعله في مكمل ثم انطلق وانطلق معه  
فتاه يوشع بن نون حتى إذا أتيا الصخرة وضعا رؤسهما فإنا ما واضطرب الخوت في المكمل فخرج منه فسقط في البحر  
فاتخذ سبيله في البحر سرّاً وأمسك الله عن الخوت جريه الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه أن  
يخبره بالخوت فأنطا بقية يومهما وليتهما ما حتى إذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتينا عداً ما لقد لقينا من  
سفرنا هذا نصيباً ما قال ولم يجد موسى النصيب حتى جاوز المكان الذي أمره الله به فقال له فتاه أرايت إذا أوينا إلى  
الصخرة فاني نسي بيت الخوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجباً قال فكان للخوت سرّاً  
والموسى وفتاه عجباً فقال موسى ذلك ما كنا نبغ فارتداً على آثارهما قصصاً قال سفيان يزعم ناس ان تلك الصخرة  
عند هاهنا عين الحياة ولا يصيب ماؤها ميتة الا عاش قال وكان الخوت قد أكل منه فلما قطر عليه الماء عاش قال فرجعا  
يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة فاذا رجل مسجى بشوب قس لم عليه موسى فقال الخضر واني بارضك السلام  
قال أنا موسى قال موسى بني إسرائيل قال نعم أتيتك لتعلمني مما علمت رشداً قال انك ان تستطيع معي صبراً  
يا موسى اني اعلم من علم الله علمه لا تعلمه أنت وأنت على علم من علم الله علمك الله لا أعلمه فقال موسى ستجدني ان  
شاء الله صابراً ولا أعصى لك أمراً فقال له الخضر فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً فانطلقا  
عشيان على ساحل البحر فرتبهم سفينة فكلهمهم أن يحملوه فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول فلما ركبا في  
السفينة فلم يفجأه الا والخضر قد قلع لوحاً من ألواح السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عدت إلى  
سفينةهم فخرقتموها لتغرق أهلها لقد جئت شيئاً افرأى قال انك ان تستطيع معي صبراً قال لا تؤاخذني بما  
نسيت ولا تهقني من أمري عسى اقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الأولى من موسى نسياناً قال وجاء  
عصفور رفوف على حرف السفينة فنفق في البحر نفقة فقال له الخضر ما على وعلمك من علم الله الامثل ما نقص هذا  
العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما عشيان على الساحل اذا بصير الخضر غلاماً يلعب مع

فيها جديداً يريد أن ينقض فاقامه قال لو شئت لاتخذت عليه أجرأ قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً أما  
السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت أن أعينهم وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا وآما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا  
أن يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا أن يبداهما رجساً وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز  
لهم وكان أبوهما صالحا فأراد ربك أن يبلغيك أشدهما ويسختر لكزهما درجة من دون ما فعلته عن أمري ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبراً



بعد الموت (ولو شئنا

لا تبتنا) لا علمنا (كل

نفس هداها) تقواها

(ولكن حق القول)

وجوب القول (مـ)

لا ملائكة من

الجنة والناس) من كطار

الجن والانس (أجمعين)

لولا ذلك لا كرمتم كل

نفس بالمعرفة والتوحيد

(فدوقوا بما نسيتم)

فركتم الاقرار والعمل

(لقاء يومكم) بلقاء يومكم

(هذا انا نسيناكم)

فركناكم في النار

(وذوقوا عذاب الخلد)

الدائم (بما كنتم

تعملون) في الكفر

(اغمايؤمن) يصدف

(باياتنا) بمحمد صلى

الله عليه وسلم والقرآن

(الذين اذا ذكروا بها)

دعواهم الى الصلوات

الخمس بالاذان والاقامة

(خروا سجدا) اتوا واضع

(وسجوا بحمد ربهم)

صلوا يا مريد ربهم (وهم

لا يستكبرون)

لا يتفهمون عن الايمان

بحمد عليهم السلام

والقرآن والصلوات

الخمس في الجماعة فزلت

هذه الآية في شأن

المنافقين وكانوا لا يتون

الصلاة الا كسالى

متناقضين (تجافي

عن الفرائض بعد النوم

بالليل لصلاة التطوع

الغلمان فاخذوا من راسه بيده فاقتاعه بيده فقتله فقال له موسى اقبلت نفسا من كية بغير نفس لقد رجئت شيئا  
 نكرا قال ألم اقل لك انك ان تستمع معي صبرا قال وهذه أشد من الاولى قال ان سألته عن شيء بعد هذا فلا  
 تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية استطاعا أهلها قبولهما أن يضيفوهما فوجدا  
 فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال ماثل فاخذ الخضر بيده هكذا فقامه فقال موسى قوم اتيناهم فلم يراعهم وناولم  
 يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه أجرا فقال هـذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا أن موسى كان صبرا حتى يقص الله علينا من خبرهما قال سعيد بن جبير  
 وكان ابن عباس يقرأ وكان أمهم الكلب يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ أو أما الغلام فمكث كافرا وكان  
 أبوه مؤمنا وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من  
 طريق آخر عن سعيد بن جبير قال أنا لعند ابن عباس في بيته إذ قال سألوني قلت أي أبا عباس جعلني الله فداءك  
 بالكوفة رجل قاص يقال له نوف يزعم أنه ليس بموسى بنى إسرائيل قال كذب عدو الله حدثني أبي بن كعب قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أن موسى عليه السلام ذكر الناس يوما حتى إذا فاضت العيون وورقت القلوب ولى  
 فادر كرجل فقال أي رسول الله هل في الأرض أحد أعلم منك قال لا فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إلى الله تعالى قيل  
 بلى قال أي رب فابن قال بجمع البحرين قال أي رب اجعل لي علما أعلم به ذلك قال خذ حذو تاميتا حيت ينفع فيه  
 الروح فاخذ حذو تاميتا فحمله في مكث فقال لفتاه لا اكلمك الا أن تخبرني بحيث يفارقك الحوت قال ما كلفت كثيرا قال  
 فبينما هو في ظل صخرة في مكان سرى ان تضرب الحوت وموسى نائم فقال فتاه لا اوقظه حتى اذا استيقظ نسي أن  
 يخبره وتضرب الحوت حتى دخل البحر فامسك الله عنه جريه البحر حتى كان أثوه في حجر قال موسى اهد لقينا من  
 سفرنا هـذا نصبا قال قد قطع الله عنك النصب فرجعافوق جدار خضر اعلى طنفه خضر اعلى كبد البحر مسجبي  
 بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه وقال هل بارض من  
 سلام من أنت قال أنا موسى قال موسى بنى إسرائيل قال نعم قال فاشا أنك قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا قال أما  
 يكفيك ان التوراة بيدك وان الوحي ياتيك يا موسى ان لي علما لا ينبغي ان تعلمه وان لك علما لا ينبغي لي ان أعلمه  
 فاخذ طائر بمنقاره من البحر فقال والله ما على وعلمك في جنب علم الله الا كما أخذ الطائر منقاره من البحر حتى اذا ركبها  
 في السفينة وجد امه بارصغارا تحمل أهل الساحل إلى أهل هذا الساحل الا خر فعر فوه فقالوا لعبد الله الصالح  
 لانك له باخر فخر قهاو وتدفعها وتدفعها قال موسى آخرتها لتفرق أهلها القديمت شيئا سرا قال ألم اقل لك ان  
 تستطيع معي صبرا كانت الاولى نسيانا والوسطى والثالثة عجزا قال لا تؤاخذني بما نسييت ولا ترهقني من أمرى  
 عسرا فانطلقا حتى اذا القيا غلاما فقتله ووجد غلاما يابعا بون فاخذ غلاما كافرا فخر يفاضجه ثم ذبحه بالسكين  
 فقال اقبلت نفسا من كية لم تعلم تعلم الحنف قال ابن عباس فراهز كية زكية مسلمة كقولك غلاما زكيا فانطلقا  
 فوجد جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال بيده هكذا فقامه ورفع يده فاستقام قال لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال أجرا  
 تاكاه وكان وراءهم ملك قرأها ابن عباس وكان أمهم ملك يزعمون مدد بن ندد والغلام المقتول اسمه يزعمون  
 جيسور ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا فاردت اذا هي مرت به ان يدعها العيم فاذا جاوزوا أصحوها فانتفعوا  
 بها ومنهم من يقول سدوها بالقرار وكان أبوه مؤمنا وكان كافر انفسينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا أي يحملهما  
 حبه على ان يتابعه على دينه فاردنا ان يبدلهما ربهم ماخير امهز كاه وأقرب رجلاه ما به أرحم منهم بما بالاول  
 الذي قتل خضر وزعم غير سعيد انهما أبدا لاجارية \* وأخرج عبد بن حميد ومسلم وابن مردويه من وجه  
 آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وكنا عند فقال القوم ان نوالا الشاي يزعم ان الذي ذهب بطالب العلم ليس  
 بموسى بنى إسرائيل فمكث ابن عباس متسكفا فاستوى جالس فقال كذب نوف حدثني أبي بن كعب انه سمع النبي  
 صلى الله عليه وسلم يقول رحمة الله علينا وعلى موسى لولا انه عجل واستحيوا وأخذته دما من صاحبها فقال له ان  
 سألتك عن شيء بعد هذا فلا تصاحبني لراى من صاحبها عجب ما قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر نبيا  
 من الانبياء بدأ بنفسه فقال رحمة الله علينا وعلى صالح رحمة الله علينا وعلى أخى عاد ثم قال ان موسى بيناهو يخطب



قوله ذات يوم اذ قال لهم ما في الارض احد اعلم مني فاجاب الله اليه ان في الارض من هو اعلم منك وآية ذلك ان  
 تزود حوتاً ما لحافاً فافتده فهو حيث تشاء فتزود حوتاً ما لحافاً فاطلق هو وفتاه حتى اذا بلغا المسكان الذي  
 امروا به فلما انتهوا الى الصخرة انطلق موسى يطلب ووضع فتاه الحوت على الصخرة فاضطرب فالتفت سبيله  
 في البحر سر باقاً لفتاه اذا جاءني الله حذرته فانساه الشيطان فانه لما فاصباها ما يصاب المسافر من التعب  
 والكلال حين جاوز ما امر به فقال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد قمنا من سفرنا هذا ناصبا قال فتاه يا نبي الله  
 ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت ان احذر وما انسانيه الا الشيطان فالتفت سبيله في البحر سر با  
 قال ذلك ما كنا نبغي فرجعنا الى آثاره ما قصصا يقصان الاثر حتى انتهيا الى الصخرة فاطاف فاذا هو برجل  
 مسجى بشوب فسلم عليه فرفع رأسه فقال له من انت قال موسى قال موسى بنى اسرائيل قال فما  
 لك قال اخبرت ان عندك علم الفاروت ان اصحبك قال انك لن تستطيع معي صبرا قال سبحني ان شاء الله صابرا  
 ولا أعصى لك امرا قال كيف تصبر على ما لم تحط به خبر اقال قد امرت ان افعله قال فان اتبعني فلا تسألني عن  
 شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة فخرج من كان فيها وتكلم ليجزها فقال له  
 موسى تخزوها لتغرق اهلها لقد دجئت شيئا امرا قال ألم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما  
 نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فانطلقا حتى اذا اتوا الى غلمان يلعبون على ساحل البحر وفيهم غلام ليس في  
 الغلمان احسن ولا اطف منه فاخذوه فقتلوه فنظر موسى عند ذلك وقال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت  
 شيئا لكر اقال ألم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال فاخذته دما من صاحبه واستجيا فقال ان سالتك عن شيء  
 بعد هذا فلا تصاحبني قد بلغت من الدني عذرا فانطلقا حتى اتيا اهل قرية وقد اصاب موسى جهد شديد فلم  
 يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال له موسى مما نزل به من الجهد لو شئت لاتخذت عليه اجرا  
 قال هذا فراق بيني وبينك ساءت لك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا فاخذ موسى بطرف ثوبه فقال حدثني اما  
 السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا فاذا سرع عليهم اوراقها متخرفة  
 تركها ووقعها اهلها بقطعة من خشب فالتفتعوا به او اما الغلام فانه كان طبع يوم طبع كافرا وكان قد القى  
 عليه حبة من ابويه ولوعصياه شيلا لارهقهما طغيانا وكفرا فاراد ان يبدلهم ما خيرا منه وكاهن وقرب رحا  
 فوقع ابوه على امه فعلق خيرا منه وكاهن وقرب رحا فوقع ابوه على امه فعلق خيرا منه وكاهن وقرب رحا  
 من وجه آخر عن سعيد بن جبيرة قال جلست عند ابن عباس وعنده نفر من اهل الكتاب فقال بعضهم ان نؤا  
 يزعم عن أبي بن كعب ان موسى النبي الذي طلب العلم انما هو موسى بن ميثاق قال ابن عباس كذب نوف حدثني  
 أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى بنى اسرائيل سال به فقال أي رب ان كان في عبادة  
 احد اعلم مني فداني قال نعم في عبادي من هو اعلم منك فذمت له مكانه فاذا له في لقيه فخرج موسى ومعه فتاه ومعه  
 حوت ملج قد قيل اذا حي هذا الحوت في مكان فصاحبك هنالك وقد أدركت حاجتك فخرج موسى ومعه فتاه  
 ومعه ذلك الحوت يحملانه فسار حتى جهده السير وانتهى الى الصخرة واولى ذلك المساء مع الحياة من شرب منه خلد  
 ولا يقارب شيئا ميت الا حي فلما نزلوا من الحوت المساء حي فالتفت سبيله في البحر سر با فانطلقا فلما جاوزا قال موسى  
 لفتاه آتنا غداءنا لقد قمنا من سفرنا هذا ناصبا قال الفتى وذكر ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما  
 انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال ابن عباس فظهر موسى على الصخرة حتى انتهيا  
 اليها فاذا رجل ملتقى في كسائه فسلم موسى فرد عليه ثم قال له ما جاء بك ان كان لك في قومك اشغل قال له موسى  
 جئت لآتيني مما عات رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا وكان رجلا يعلم علم الغيب قد علم ذلك فقال موسى بلى قال  
 وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا أي ان ما تعرف ظاهر ما ترى من العدل ولم تحط من علم الغيب بما أعلم قال سبحني  
 ان شاء الله صابرا ولا أعصى لك امرا وان رأيت ما يخالفني قال فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه  
 ذكرا فانطلقا عشيما على ساحل البحر يتعرضان للناس يلتمسان من يحملهما حتى مرت بهما سفينة جديدة  
 وثيقة لم يجر بها من السفن شيء احسن منها ولا أجل ولا أوثق منها فاسالا اهلها ان يحملوهما فحملوهما فلما

(يدعون ربهم) يعبدون  
 ربهم بالصلاة الخس  
 ويقال ترفع جنوبهم  
 من الفراش حتى يصاوا  
 صلاة العشاء الاخيرة  
 ويقال ترفع جنوبهم  
 عن الفراش بعد النوم  
 بالليل لصلاة التطوع  
 (خوفا) منه ومن عذابه  
 (وطمعا) اليه والى  
 رجه (ومما رزقناهم)  
 أعطيناهم من المال  
 (ينفقون) يتصدقون  
 به (فلا تعلم نفس) فليس  
 تعلم انفسهم (ما أخفى  
 لهم) ما أعد لهم وما رفع  
 لهم وما ذكر لهم (من  
 قرة أعين) من طيبة  
 النفس والثواب والكرامة  
 في الجنة (جاء بها)  
 كانوا يعملون في الدنيا  
 من الخيرات (أفن كان  
 مؤمنا) مصدقا في اعانه  
 وهو علي بن أبي طالب  
 (كن كان فاسقا) منافقا  
 في اعانه وهو الوليد بن  
 عتبة بن أبي معيط  
 (لا يستوون) في الدنيا  
 بالطاعة وفي الآخرة  
 بالثواب والكرامة  
 عند الله وكان بينهما  
 كلام وتنازع حتى قال  
 علي بن أبي طالب رضي  
 الله عنه يا فاسق ثم بين  
 مستقرهما بعد الموت  
 فقال (أما الذين آمنوا)  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن (وعملوا  
 الصالحات) الخيرات  
 فمما بينهم وبين ربهم



(فألهم جنات المأوى  
نزل) منزلا نوابا لهم في  
الجنة (بما كانوا  
يعملون) في الدنيا من  
الحسرات (وأما الذين  
فسدوا) نافقوا (وآوى  
إيمانهم) (فأواهم)  
فصبرهم (النار كلها  
أرادوا أن يخرجوا  
منها) من النار (أعبدوا)  
وآوى (فيها) في النار  
عقاصم الحديد (وقيل  
لهم) قالت لهم الزبانية  
(ذوقوا عذاب النار  
الذي كنتم به) في الدنيا  
(تسكنون) أنه لا يكون  
(ولنذيقنهم) لنصيبنهم  
يعني كفار مكة (من  
العذاب الأدنى) من  
عذاب الدنيا بالخط  
والجذوبة والجوع  
والقتل وغير ذلك  
ويقال عذاب القبر  
(دون العذاب الأكبر)  
قبل عذاب النار يخوفهم  
بذلك (لعلهم يرجعون)  
عن كفرهم فيتوبوا  
(ومن أظلم) ليس أحد  
أعمى وأظلم (من ذكر)  
وعظ (بآيات ربه)  
قالت في المنافقين  
المستزئين بالقرآن (ثم  
أعرض عنها) جاحدا  
بها (أنا من المجرمين)  
من المشركين (منتقمون)  
بالعذاب (والقد آتينا)  
أعطينا (موسى الكتاب)  
التوراة جملة واحدة  
(فلا تكن) يا محمد (في  
مرية) في شمسك (من

أطمانا فيها ولبت بهم مع أهلها أخرجه من قاراه ومطرقه ثم عمد إلى ناحية منها فضر به فيها باللقار حتى خرقها ثم  
أخذ لوطا فطبقه عليها ثم جلس عليها برقعها قال له موسى ورأى أمرا فطع به أخرقها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا  
أمرا قال ألم أقل أنك إن تستطيع معي صبرا قال لا تأخذني بما نسيت أي بما تركت من عهدك ولا ترهقني من  
أمرى عسرا ثم خرجا من السفينة فانطلقا حتى أتيا قرية فاذا غلمان يلعبون فيهم غلام ليس في الغلمان غلام  
أطرف منه ولا أوضأ منه فاخذ بيده وأخذ حجر فضر به رأسه حتى دمه فقتله فرأى موسى عليه السلام أمرا  
فطبعه لاصبر عليه صبي صغير قتله لا ذنب له قال أقنعت نفسا كية بغير نفس أي صغيرة لقد جئت شيئا نكرا قال ألم  
أقل لك أنك إن تستطيع معي صبرا قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا أي قد  
عذرت في شأني فانطلقا حتى أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيئوهما فوجدا فيها جدارا يريه  
ينقض فهدمهم ثم فجأهم بينه وبينه فجبر موسى بما رآه يصنع من التكليف وما ليس عليه صبر فقال لو شئت لا تخذفت  
عليه أجرا أي قد استطعماهم فلم يطعمونا واستضعفناهم فلم يضيئونا ثم فعدت تعمل في غير ضيعة ولو شئت  
لا عطيت عليه أجرا في ذلك قال هذا فرأى بيني وبينك سائلا يتأويل ما لم تستطع عليه صبرا أما السفينة فكأن  
لمساكين يعملون في البحر فاردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا في قرأه النبي بن كعب  
كل سفينة صالحة وانما عيبها بطرده عنها فسلمت منه حين رأى العيب الذي صنعت بهما وأما الغلام فكان أبواه  
مؤمنين فخشيانه أن يرهقه ما أطعنا وكفرا فاردنا أن يبدلهما ربهم ما خيرا منه زكاه وأقرب رجسا وأما الجدار  
فكان لعمالين يقيمون في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا فاراد بلك أن يبلغا أشدهما  
ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن أمري أي ما فعلته عن نفسي ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا  
فكان ابن عباس يقول ما كان الكثر إلا علما \* وأخرج ابن عساكر من وجوه أخر عن سعيد بن جبير  
عن ابن عباس قال قام موسى خطيبا للنبي اسرأيل فبلغ في الخطبة وعرض في نفسه أن أحد الميوت من العلم  
ما أوتي وعلم الله الذي حدث نفسه من ذلك فقال له يا موسى إن من عبادي من قد آتته من العلم ما لم أوتك قال  
فادلني عليه حتى أتت علم منه قال يدلك عليه بعض رادك فقال الخلاء يوشع لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو  
أمضي حذبا قال فكان فيما تروداه حوت ملوح وكانا يصيدان منه عند الغدا والغدا فلما انتهيا إلى الصخرة على  
ساحل البحر وضع قناه المكنل على ساحل البحر فاصاب الحوت ندى الماء فتحرك في المكنل فقلب المكنل  
وأسرب في البحر فلما جاوزا حضر الغدا فقال آتنا غدا لنا لقمة منا من سفرنا هذا انصبا فذكر الفتي قال أرأيت  
إذا وينا إلى الصخرة فاني نسيت الحوت وما أنسا به إلا الشيطان أن اذكره واتخذ سبيلا في البحر فعبأ فذكر  
موسى ما كان عهدا إليه أنه يدلك عليه بعض رادك قال ذلك ما كنت في أي هذه حاجتنا فارتد على آثارهما قصصا  
يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة التي فعل فيها الحوت ما فعل فابصر موسى آثار الحوت فاخذ آثار الحوت  
عشيان على الماء حتى انتهيا إلى جزيرة من جزائر العرب فوجدوا عبدا من عبادنا آتينا رحمة من عندنا وعلمناه من  
لذنا علما قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمي مما علمت رشدا فافترقه بالعلم قال لك إن تستطيع معي صبرا وكيف  
تصبر على ما لم تحط به صبرا قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا قال فان اتبعني فلا تسألني عن شيء  
حتى أحدث لك منه ذكرا يقول حتى أكون أنا أحدث ذلك فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها قال أخرقها  
لتغرق أهلها إلى قوله فانطلقا حتى إذا القيها غلاما على ساحل البحر في غلمان يلعبون فعهروا إلى أجودهم وأصحبهم  
فقتله قال أقنعت نفسا كية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك أنك إن تستطيع معي صبرا قال ابن  
عباس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخى نبي الله موسى عنده ذلك فقال إن سألتك عن شيء بعدها فلا  
تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها إلى قوله سائلا يتأويل ما لم  
تستطع عليه صبرا أما السفينة فكأن لمساكين يعملون في البحر فاردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل  
سفينة غصبا قال وهي في قرأه النبي بن كعب يأخذ كل سفينة صالحة غصبا فاردت أن أعيبها حتى لا يأخذها الملك  
فاذا جاوزوا الملك رقعوها فانتزعوا بها وبقيت لهم وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين إلى قوله ذلك تأويل ما لم تستطع



عليه صبرا قال بقاء طائر هذه الجرعة فيلج جعل يغرس منقاره في البحر فقال له يا موسى ما يقول هذا الطائر قال  
لا أدري قال هذا يقول ما علم كما الذي تعلمان في علم الله إلا كما أنقص بمنقاري من جميع ما في هذا البحر \* وأخرج  
الروائي وابن عساكر من وجه آخر عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال بينما موسى عليه السلام يذكر بني  
إسرائيل إذ حدث نفسه أنه ليس أحد من الناس أعلم منه فأوحى الله إليه أني قد علمت ما حدثت به نفسك فإني من  
عبادي رجلا أعلم منك يكون على ساحل البحر فأنه فتعلم منه واعلم أن الآية الدالة لك على مكانه زادك الذي  
تزد به فإنيما فقدته فهناك مكانه ثم خرج موسى وقتاه قد جلاحو تاما لحافي مكبل وخر جامعيان لا يجدان لغوبا  
ولا عنتا حتى انتهيا إلى العين الذي كان يشرب منها الخضر فضى موسى وجلس فتاه فشرب منها فوثب الخوت  
من المكبل حتى وقع في الطين ثم جرى فيه حتى وقع في البحر فذلما قوله تعالى فاتخذ سبيلا في البحر سر باقنا لاق حتى  
لحق موسى فلما لحقه أدركه العياض فجلس وقال الهناه آتنا ساعدا نال قد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ففقد الخوت  
فقال اني نسيت الخوت الآية يعني في موسى اتخذ سبيلا في البحر عجا قال ذلك ما كنا نبغي الى قصصا فانتهيا الى  
الصخرة فاطاف بهما موسى فلم ير شيئا ثم معرفا ذاعلى ظهر هارجل متلفف بكسائه ناعم فسلم عليه موسى فرفع  
رأسه فقال اني السلام بهذا المكان من أنت قال موسى بنى إسرائيل قال فما كان لك في قومك شغل عنى قال اني  
أمرت بك قال فقال الخضر انك لن تستطيع معي صبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا الآية قال فان اتبعته في ولا  
تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فخر جامعيان حتى انتهيا الى ساحل البحر فاذا قوم قد ركبوا في سفينة  
يريدون ان يقطعوا البحر ركبوا معهم فلما كانوا في ناحية البحر أخذ الخضر حديدة كانت معه فخرق بهم السفينة  
قال أخرقتها تخرق أهلها الآية قال ألم أقل الآية قال لا تؤاخذني الآية فانطلمقا حتى اذا أتيا أهل قرية فوجدا  
صبيا نيا يعجبون يريدون القرية فاخذ الخضر غلاما منهم وهو أحسنهم والطهم فقتله قال له موسى أقتلت نفسا  
زكية الآية قال ألم أقل لك الآية قال ان سألتك الآية فانطلمقا حتى انتهيا الى قرية لتسام وجهما جهدا  
فاستطعموهم فلم يطعموهم فرأى الجدار ماؤلا فمسحه الخضر بيده فاستوى فقال لو شئت لاتخذت عليه أجرا  
قال له موسى قد ترى جهدنا و حاجتنا لو سألهم عليه أجرا أعطوك فنتعشى به قال هذا فراق بيني وبينك قال فاخذ  
موسى بثوبه فقال أنشدك الصحبة الا أخبرتنى عن تاويل ما رأيت قال أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في  
البحر الآية خرقها لايديهم فلم تؤخذ فاصلحها أهلها فامتنعوا بها وأما الغلام فان الله جعله كافرا وكان أبواه  
مؤمنين فلو عاش لارهقهما طغيانا وكفرا فاردنا أن يبدلهم هاربا من أخير آمنه زكاه وأقرب رجلا وأما الجدار فكان  
لغلامين ييمين في المدينة الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال لما ظهر  
موسى وقومه على مصر أقول قومه بمصر فلما استقرت بهم الدار أقول الله وذكرهم بآيات الله فخطب قومه فذكر  
ما آتاهم الله من الخير والنعم وذكرهم اذ نجاهم الله من آل فرعون وذكرهم هلاك عدوهم وما استخلفهم الله  
في الارض وقال كام الله موسى نبيكم تسكيا واصطافاني لنفسه وأتزل على محبة منسوءا تاكم من كل شيء سالتوه  
فنبىكم أفضل أهل الارض وأنتم تقرون اليوم فلم يترك نعمة أنعمها الله عليهم الا عرفهم اياها فقال له رجل من  
بنى إسرائيل فهل على الارض أعلم منك يا نبي الله قال لا فبعث الله جبريل الى موسى فقال ان الله يقول وما يدريك  
أن أضع على بلى على ساحل البحر رجلا أعلم قال ابن عباس هو الخضر فقال موسى وبه ان يرى اياه فأوحى  
الله اليه أن اثبت البحر فالتجده على ساحل البحر حوتا فاذعه الى فتاك ثم الزم شطأ البحر فاذا نسيت الخوت  
وذهب منك فثم تجد العبد الصالح الذي تطالب فلما اطال صعوده موسى ونصب فيه سأل فتاه عن الخوت قال رأيت  
اذا وينا الى الصخرة فاني نسيت الخوت وما أنسانيه الا الشيطان ان أذكره لك قال الفتى اقدرايت الخوت حين  
اتخذ سبيلا في البحر سر باقنا لاق حتى فرجهم حتى أتى الصخرة فوجسد الخوت فجعل الخوت يضرب في  
البحر ويتبعه موسى يقدم عصاه يفرج به ساعده الماعو يتبع الخوت وجعل الخوت لا عس شيئا من البحر  
الا يبس حتى يكون صخرة فجعل نبي الله يعجب من ذلك حتى انتهى الخوت الى جزيرة من جزائر البحر فاقى الخضر  
بهما فسلم عليه فقال الخضر وعليك السلام واني يكون هذا السلام بهذا الارض ومن أنت قال أنا موسى فقال له



(تأكل منه) من العشب  
(أنعامهم وأنفسهم)  
من الحبوب والثمار  
والبقول (أفلا يسمعون)  
أفلا يعلمون أنه من الله  
(ويقولون) يعني بني  
خزيمة وبني كنانة (متى  
هذا الفتح) فتح مكة  
(ان كنتم صادقين) ان  
يفتح لكم يسخرون  
بذلك على المؤمنين (قل)  
يا محمد لبني خزيمة وكنانة  
(يوم الفتح) فتح مكة  
(لا يفتح الذين كفروا)  
بني خزيمة (إيمانهم)  
من القتل (ولا هم  
ينظرون) يؤجلون  
من القتل (فأعرض  
عنهم) عن بني خزيمة  
ولا تشغل بهم (وانظروا)  
هلاكمهم يوم فتح مكة  
(انهم منتظرون)  
هلاكمهم فاهلكهم الله  
يوم فتح مكة  
(ومن السورة التي  
يذكر فيها الأحزاب وهي  
كلها مدنية آياتها ثلاثة  
وتسعون وكلها ألف  
ومائتان واثنان وعشرون  
وحروفها خمسة آلاف  
وسبع مائة) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباسمناؤه عن ابن  
عباس في قوله تعالى  
(يا أيها النبي اتق الله)  
يقول اخش الله في نقض  
العهد قبل أجله (ولا  
تطع الكافرين) من  
أهل مكة آباسفان  
ابن حنظلة وعكرمة بن

الخضر أصحاب بني إسرائيل فرحب به وقال ما جاء بك قال جئت من الله تعالى أن تعاني مما علمت وشهدا قال انك ان  
تستطيع معي صبرا يقول لا تطيق ذلك قال موسى سجدني ان شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا فانطلق به وقال له  
لا تسألني عن شيء أصنع حتى أبين لك شأنه فذلك قوله حتى أحدث لك منه ذكرا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم والخطيب وابن عساكر من طريق هرون بن عمرو عن أبيه عن ابن عباس قال قال موسى ربه فقال  
رب أي عبادك أحب إليك قال الذي يذكرني ولا ينساني قال فأي عبادك أقضي قال الذي يقضي بالحق ولا يتبع  
الهوى قال فأي عبادك أعلم قال الذي يتبعني علم الناس إلى علمه عسى أن يصيب كلمة تهديه إلى هدى أو ترده عن  
ردي قال وقد كان حدث موسى نفسه أنه ليس أحد أعلم منه قال رب فهل أحد أعلم مني قال نعم قال فإني هو قيل له  
عند الصخرة التي عندها العين فخرج موسى يطلبه حتى كان ما ذكر الله وانتهى موسى إليه عند الصخرة فسلم كل  
واحد منهما على صاحبه فقال له موسى اني أريد ان تصحبني قال انك ان تطيق صحبتي قال بلى قال فان صحبتي فلا  
تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فصار به في البحر حتى انتهى إلى مجمع البحرين وليس في البحر مكان أكثر  
مأمنه قال وبعث الله الخفاف فجعل يستقي منه بمنه فصاره فقال لوسى كم ترى هذا الخفاف رزأ بمنه من الماء  
قال ما أقل ما رزأ قال فان علمي وعلمك في علم الله كقدر ما استقي هذا الخفاف من هذا الماء وذكر تمام الحديث في  
خرق السفينة وقتل الغلام واصلاح الجدار فكان قول موسى في الجدار لنفسه شيئا من الدنيا وكان قوله في  
السفينة وفي الغلام لله عز وجل \* وأخرج الدارقطني في الأفراد وابن عساكر من طريق مقاتل بن سليمان عن  
الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الخضر ابن آدم أصابه ونسي له في أجله حتى يكذب الدجال \* وأخرج  
البخاري وأحمد والترمذي وابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمى  
الخضر لانه يجلس على فروة بيضاء فاذا هي تم تر من خلفه خضراء \* وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله  
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمى الخضر خضر لانه صلى على فروة بيضاء فاهترت خضراء \* وأخرج  
سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن مجاهد قال انما سمى الخضر لانه اذا صلى الخضر ما حوله  
\* وأخرج ابن عساكر عن ابن اسحق قال حدثنا أصحابنا ان آدم عليه السلام لما حضره الموت جمع بنيته فقال  
يا بني ان الله سينزل على أهل الارض عذابا فليكن جسدك معكم في المغارة حتى اذا هبطتم فابعثوني وادفوني بارض  
الشام فكان جسد معهم فلما بعث الله نوحا ضم ذلك الجسد وأرسل الله الطوفان على الارض فغرقت الارض  
زمانا فجاء نوح حتى نزل بابل وأوصى بنيه الثلاثة وهم سام وحام ويافث ان يذهبوا بجسده إلى المغارة الذي أمرهم  
ان يدفنوه به فقالوا الارض وحشية لا أنيس لهم ولا نهدي طريقا ولكن كف حتى يعظم الناس ويكثر وافتقال  
لهم نوح ان آدم قد دعا الله ان يطيل عمر الذي يدفنه إلى يوم القيامة فلم يزل جسد آدم حتى كان الخضر عليه السلام  
هو الذي تولى دفنه فأنجز الله له ما وعده فهو يحيا ما شاء الله له ان يحيا \* وأخرج ابن عساكر عن سعيد بن المسيب  
ان الخضر عليه السلام أمره ومية وأبوه فارسي \* وأخرج الحاکم وصححه عن أبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لما أتى موسى الخضر جاء طير فأتى منقاره في الماء فقال الخضر لموسى تدري ما يقول هذا الطائر قال وما يقول قال  
يقول ما علمك وعلم موسى في علم الله الا كما أخذ منقاري من الماء \* وأخرج البخاري في تاريخه والترمذي والبرار  
وحسنه وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن أبي الدرداء في قوله وكان تحته كنز  
لهم قال أحلت لهم الكنوز وحرم عليهم الغنائم وأحلت لنا الغنائم وحرم علينا الكنوز \* وأخرج ابن أبي  
حاتم وابن مردويه والبرار عن أبي ذر رفعه قال ان الكنز الذي ذكره الله في كتابه لوح من ذهب مضمن عجبت لمن  
أيقن بالقدر ثم نصب وعجبت لمن ذكر النار ثم فحل وعجبت لمن ذكر الموت ثم غفل لا اله الا الله محمد رسول الله  
\* وأخرج الشيرازي في الالقاب عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال كان اللوح الذي ذكر الله تعالى في  
كتابيه وكان تحته كنز لهم ما يحرام منقورافيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن يعلم ان القدر حق كيف يحزن وعجبت لمن  
يعلم ان الموت حق كيف يفرح وعجبت لمن يرى الدنيا وغرورها وتقلبها باها لها كيف يطامئن اليها لا اله الا الله محمد  
رسول الله \* وأخرج الطبراني في معجم الخراص وابن عساكر من طريق أبي حازم عن ابن عباس في قوله تعالى وكان



أبي جهل وأبا الاعور

الاسلمى (والمسافقين)  
من أهل المدينة عبد  
الله بن أبي ابن سبلول  
ومعقب بن قشير وجد  
ابن قيس فيما يامرونك  
من المعصية (إن الله كان  
عليها) بمقاتلتهم وادانتهم  
قتل (حكيم) حكم  
الوفاء بالعهد ونهاكم  
عن نقض العهد  
(واتبع) يا محمد (ما يوحى  
اليك من ربك) أعمل  
بما تؤمر بالقرآن (إن  
الله كان عما تعملون)  
من وفاء العهد ونقضه  
(خبرنا) وتوكل على الله  
وكفى بالله وكيلًا  
كفيلًا بما وعدك من  
النصرة والدولة ويقال  
حفظا منهم (ما جعل  
الله لرجل من قلوبين في  
جوفه) في صدره نزلت  
في أبي معمر جميل بن  
أسد كان يقال له ذو قلبين  
من حفظ حديثه (وما  
جعل أرواحكم إلا ذئب  
تطاهر ونممن) باليمن  
(أمهاتكم) كأمهاتكم  
في الحرام نزلت في أوس  
ابن الصامت أثنى عبادة  
ابن الصامت وأمراته  
نحوه (وما جعل  
أدعياءكم) الذين تبنيتم  
في العيون والنصرة  
(أبناءكم) كابنائكم  
من النسب (ذلكم  
قولكم بانفواكم)  
بالسنة فيما بينكم  
(والله يقول الحق)

تحت كثرها قال لوح من ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجب لمن يعرف الموت كيف يفرح وعجب لمن  
يعرف النار كيف يخجل وعجب لمن يعرف الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطعن اليها وعجب لمن أيقن بالقضاء والقدر  
كيف ينصب في طلب الرزق وعجب لمن يؤمن بالحساب كيف يعمل الخطايا لاله الا الله محمد رسول الله \* وأخرج  
ابن مردويه عن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم لم في قوله وكان تحت كثرها ما قال لوح من ذهب مكتوب فيه  
شهدت ان لا اله الا الله شهدت ان محمد رسول الله عجب لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن عجب لمن يؤمن بالموت كيف  
يفرح عجب ان تفكر في تقلب الليل والنهار ويا من فجأتهم ما حالالا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس وكان تحت كثرها ما قال ما كان ذهب ولا فضة كان صحفا عليها \* وأخرج البيهقي في شعب  
الايمان عن علي بن أبي طالب في قوله الله عز وجل وكان تحت كثرها ما قال كان لوح من ذهب مكتوب فيه لا اله الا  
الله محمد رسول الله عجب لمن يذكر ان الموت حق كيف يفرح وعجب لمن يذكر ان النار حق كيف يخجل وعجب لمن  
يذكر ان القدر حق كيف يحزن وعجب لمن يرى الدنيا وتصرفها باهلها حال بعد حال كيف يطعن اليها \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله وكان أروع ما صالها قال كان يؤدى الامانات والودائع الى أهلها \* وأخرج  
ابن المبارك وسعيد بن منصور وأحمد في الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله  
وكان أبوهما صالحا قال حفظ الصلاح لبيهما وما ذكر عنهما صالحا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال  
ان الله يصلح بصلاح الرجل ولده وولد ولده ويحفظه في ذريته والدور بات حوله فصار لون في ستر من الله وعافية  
\* وأخرج ابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يصلح بصلاح الرجل الصالح ولده وولد  
ولده وأهل دو برات حوله فصار لون في حفظ الله مادام فيه \* وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة عن محمد بن  
المنكدر موقوفا \* وأخرج أحمد في الزهد عن كعب قال ان الله يخلف العبد المؤمن في ولده ثمانين عاما \* وأخرج  
البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال بينهما موسى يخاطب الخضر يقول ألسنتي بني اسرائيل فقد  
أوتيت من العلم ما تكفى به وموسى يقول له اني قد أمرت باتباعك والخضر يقول انك لن تستطيع معي صبرا  
فبينهما هو يخاطبه اذ جاء عصفر فوقع على شاطئ البحر فنقر منه نقرة ثم طار فذهب فقال الخضر لموسى يا موسى  
هل رأيت الطير أصاب من البحر قال نعم قال ما أصبت أنا وأنت من العلم في علم الله الا بمنزلة ما أصاب هذا الطير من  
هذا البحر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبير في قوله لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين قال حتى أنتهي \* وأخرج  
عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله مجمع البحرين قال بحر فارس والروم \* وأخرج المشرق  
والمغرب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس مثله \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي بن كعب في  
قوله مجمع البحرين قال افر بقمية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله مجمع البحرين قال طنجرة  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله مجمع البحرين قال الكرك والرس حيث يصبان في البحر \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أو أمضى حقا قال دهر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن مجاهد في قوله أو أمضى حقا قال سبعين خريفا وفي قوله فلما اتجا جمع بينهما ما قال بين البحر من نسيبا  
حوتها ما قال أضلهم في البحر فاتخذ سبيله في البحر عجا قال ومضى يعجب من أثر الحوت ودوراته التي غاب فيها فارتدا  
على آثارها ما قصصا قال اتباع موسى وقتله أثر الحوت حيث يشق البحر راجعين \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله نسيبا حوتها ما قال كان مملوحا مشقوق البطن \* وأخرج ابن المنذر  
عن سعيد بن جبيرة في قوله فاتخذ سبيله في البحر سر با قال أثره يابس في البحر كله في حجر \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن  
مردويه عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما التجاب ماء منذ كان الناس غير بيت ماء كان  
الحوت يدخل منه صار منجايا كالكرة حتى رجع اليه موسى فرأى أمسا كه قال ذلك ما كنا نبغي فارتدا على  
آثارها ما قصصا أي يهتدون آثارها حتى انتهوا الى مدخل الحوت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
فاتخذ سبيله في البحر سر با قال جاء فرأى جناحية في الطين حين وقع في الماء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبير  
في قوله فاتخذ سبيله في البحر سر با قال دخل الحوت في البطحاء بعد موته حين أحياه الله ثم اتخذ فيها سرا حتى



بين الحق (وهو يهدي  
 السبيل) يدل الى  
 الصواب (ادعوههم  
 لا يأتهم) أنسبوهم الى  
 آباءهم (هو أوسط) هو  
 أفضل وأصوب وأعدل  
 (عند الله) في النسبة  
 (فان لم تعلموا آباءهم)  
 نسبة آباءهم (فانحوا انكم  
 في الدين) فادعوهم باسم  
 انحوا انكم في الدين عبد  
 الله وعبد الرحمن وعبد  
 الرحيم وعبد الرزاق  
 (ومو اليكم) وباسم  
 مو اليكم (وايس عليكم  
 جناح) ماثم (فما أخطأتم  
 به) من النسبة (ولا يكن  
 ما تعمدت) به عقدت به  
 (قلوبكم) بالقرب به ان  
 تنسبوهم الى غير آباءهم  
 يؤاخذكم الله بذلك  
 (وكان الله غفورا) فيما  
 مضى (رحيما) فيما  
 يكون ثبات هذه الآية  
 في شأن زيد بن حارثة  
 وكان قد تبناه النبي صلى  
 الله عليه وسلم وكانوا  
 يقولون زيد بن محمد  
 فنهاهم الله عن ذلك  
 ودلهم الى الصواب فقال  
 (النبي أولى بالمؤمنين)  
 أحق بحفظ أولاد  
 المؤمنين (من أنفسهم)  
 من بعد موتهم لقول  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 من مات وترك كلابا  
 أو دينا ففعل أو مالا  
 فلو رثته (وأزواجه)  
 أزواج النبي صلى الله  
 عليه وسلم (أمهاتهم)

وصل الى البحر والسرب طريق حتى وصل الى الماء وهي بطحاء يابسة في البر بعد ما كل منه دهر اطوي ولا وهو  
 زاده ثم أحياه الله \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ان موسى عليه السلام شق الخوت ومخسه  
 وتعدي منه وتعشى فلما كان من الغد قال لفتاه أتناعدنا لقد أقمنا من سفرنا هذا نصبا \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن قتادة قال في قراءة أبي وما أنسانيه الا الشيطان ان أذكر له \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال أتى الخوت  
 على عين في البحر يقال لها عين الحياة فلما أصاب ثلث العين رد الله اليه روحه وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله  
 فارتد على آثارهم قصصا قال عوده ما على يدهم ما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فوجدنا عبد من عبادنا  
 قال لقيار جلا عما يقال له خضر \* وأخرج ابن عساكر عن أبي بن كعب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول سمعت ليلة أسري بي رائحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرائحة الطيبة قال ريح قبر الماشطة وابنيها وزوجها  
 وكان بعد ذلك ان الخضر كان من أشرف بني إسرائيل وكان عمره براهب في صومعته فيطامع عليه الراهب فيعلمه  
 الاسلام وأخذ عليه ان لا يعلم أحد انهم أباه وزوجها امرأة فعلمها الاسلام وأخذ عليها ان لا تعلم أحد انهم أباه وكان  
 لا يقرب النساء ثم زوجها أخرى فعلمها الاسلام وأخذ عليها ان لا تعلم أحد انهم أباه فافشت عليه أحدهما  
 وكتمت الأخرى فخرج هاربا حتى أتى جزيرة في البحر فرآه رجلان فافشى عليه أحدهما وكتم الآخر فقبل له ومن  
 رآه معك قال فلان وكان في دينهم ان من كذب قتل فسئل فكتم فقتل الذي أفشى عليه ثم تزوج السكتم عليه المرأة  
 الماشطة فبينما هي تمسح ابنة فرعون اذ سقط المشط من يدها فقامت تعيس فرعون فاحبرت الجارية أباها فأرسل  
 الى المرأة وابنيها وزوجها فأرانداهم ان يرجعوا عن دينهم فأبوا فقال اني قاتلكم قالوا أجبينا منك ان أنت قتلتنا ان  
 تجعلنا في قبر واحد فقتلهم وجعلهم في قبر واحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت رائحة طيبة منها  
 وقد دخلت الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال انما سمى الخضر لانه كان اذا جلس في مكان اخضر ما  
 حوله وكانت ثيابه خضرا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله آتيناها رجلا من عندنا قال اعطيتناه الهدى  
 والنبوة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال انما سمى الخضر لانه اذا قام في مكان نبت العشب تحت رجله حتى  
 يغطي قدميه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ركبنا في السفينة قال انما كانت معهما في ماء الكفر فرسخ  
 في فرسخ \* وأخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ ليغرق أهلها بالسياء  
 \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس في قوله لقد جئت شيئا احرأ يقول منكرا \* وأخرج ابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله شيئا احرأ يقول منكرا \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن أبي حاتم  
 عن قتادة في قوله شيئا احرأ يقول منكرا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صخر في قوله شيئا احرأ يقول منكرا \* وأخرج  
 ابن جرير عن أبي بن كعب في قوله لا تؤاخذني بما نسيت قال لم ينس ولا كنه من معاصي الكلام \* وأخرج  
 ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العباس ومن طريق حماد بن زيد عن شعيب بن الحجاب قال كان الخضر عبدا  
 لآراء الاعين الامن أراد الله أن يريه آياه فلم يره من القوم الا موسى ولوراء القوم لحالوا بينه وبين خوق السفينة  
 وبين قتل الغلام قال حماد وكانوا يرون أن موت الفجأة من ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن عبد  
 العزيز في قوله لقيتاه لاما قال كان غلاما بن عشرين سنة \* وأخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب قال لما قتل  
 الخضر الغلام ذعر موسى ذعره منكرا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله نفسا زكية قال تائبة  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انه كان يقرأ فقتلت نفسا زكية قال سعيد  
 زكية مسلمة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله نفسا زكية قال لم  
 تباع الخطايا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء بن رباح انه كان يقرأ زكية ويقول تائبة \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
 المنذر عن الحسن في قوله نفسا زكية قال تائبة يعني صبيلا لم يبلغ \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن  
 أبي حاتم عن قتادة في قوله لقد جئت شيئا احرأ قال النكر أنكر من العجب \* وأخرج أحمد عن عطاء قال كتب  
 نبذة الحروري الى ابن عباس يسأله عن قتل الصبيان فكتب اليه ان كنت الخضر تعرف المكافر من المؤمن  
 فاقتلهم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن يزيد بن جبر قال كتب نبذة الى ابن عباس يسأله عن قتل الولدان ويقول



في كتابه ان العالم صاحب موسى قد قتل الوليد قال يزيد انا كتبت كتاب ابن عباس بسدي الى نجدة انك كتبت  
 تسال عن قتل الوليد وتقول في كتابك ان العالم صاحب موسى قد قتل الوليد ولو كنت تعلم من الولدان ما علم ذلك  
 العالم من ذلك الوليد قتلته وليكنك لا تعلم قد نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلهم فاعتزلهم \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم والحاكم عن ابن أبي ليلى قال سئل ابن عباس عن الولدان في الجنة قال حسبك ما اختصم فيه موسى  
 والخضر \* وأخرج مسلم وأبو داود والترمذي وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن مردويه عن أبي بن كعب  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغلام الذي قتله الخضر طبع يوم طبع كافر اولوا أدرك لارهق أبويه طغيانا  
 وكفرا \* وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام  
 الذي قتله الخضر طبع كافرا \* وأخرج أبو داود عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام  
 الذي قتله الخضر طبع كافر اولوا عاش لارهق أبويه طغيانا وكفرا \* وأخرج ابن حبان والحاكم وصححه وابن  
 مردويه عن أبي ابن أبي حاتم عن أبي حاتم عن محمد بن سيرين قال أتيا أهل قرية قال  
 والترمذي وعبد الله بن أحمد والبخاري وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن أبي ابن أبي حاتم عن أبي حاتم عن محمد بن سيرين قال أتيا أهل قرية قال  
 عليه وسلم قرأ من لدني عذرا مثقلة \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن السدي في قوله أتيا أهل قرية قال  
 كانت القرية تسمى باحروان وكان أهلها ثلثا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أتيا أهل قرية قال هي  
 أرض الله من السماء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق قتادة عن ابن عباس في قوله أتيا أهل قرية قال هي  
 ابرقة قال وحدثنني رجل انها ابرقة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أتيا أهل قرية قال هي  
 حسنة ألا تسمع ان موسى وصاحبه استطعما أهلها \* وأخرج النسائي وابن مردويه عن أبي ابن أبي حاتم عن أبي حاتم عن محمد بن سيرين قال أتيا أهل قرية قال هي  
 عليه وسلم قرأ فابوا أن يضيفوهما مشددة \* وأخرج الديلمي عن أبي بن كعب رفعه في قوله فابوا أن يضيفوهما  
 قال كانوا أهل قرية ثلثا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله يريدان ينقض قال يسقط \* وأخرج  
 ابن الانباري في المصاحف عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرأ فوجد فيها جدارا يريد أن  
 ينقض فهدمه ثم قعد بينيه \* وأخرج أبو عبيد بن عبد الله بن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فاقامه قال  
 رفع الجدار بيده فاستقام \* وأخرج أبو عبيد بن المنذر عن هرون قال في حرف عبد الله لو شئت اتخذت عليه  
 أحرا \* وأخرج البغوي في معجمه وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي ابن أبي حاتم عن أبي حاتم عن محمد بن سيرين قال قال عمر بن  
 قرأ لو شئت اتخذت عليه أحرا مخففة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق محمد بن كعب القرظي قال قال عمر بن  
 الخطاب ورسول الله صلى الله عليه وسلم محمد ثم هذا الحديث حتى فرغ من القصة بحم الله موسى وودنا أنه  
 لو صبر حتى يقص علينا من حديثيها \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والنسائي والحاكم وصححه  
 وابن مردويه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رجة الله علينا وعلى موسى فبدأ بنفسه لو كان صبرا لقص علينا من  
 خبره ولكن قال ان سالتك عن شيء بعد هذا فلا تصاحبني \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد  
 في قوله فاردت أن أعيمها قال أخرقها \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه  
 وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة  
 صالحة غصبا \* وأخرج ابن الانباري عن أبي بن كعب رضى الله عنه انه قرأ ياخذ كل سفينة صالحة غصبا  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال كانت تقرأ في الحرف الاول كل سفينة صالحة غصبا قال وكان لا ياخذ  
 الا خيار السفن \* وأخرج أبو عبيد بن المنذر عن أبي الزاهرية قال كتب عثمان وكان وراءهم ملك ياخذ كل  
 سفينة صالحة غصبا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن شعيب الجبائي قال كان اسم الغلام الذي قتله الخضر جيسور  
 \* وأخرج أبو عبيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري عن ابن عباس انه كان يقرأ وأما  
 الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال في حرف أبي وأما الغلام  
 فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله نفسينا قال فاشقنا \* وأخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال هي في مصحف عبد الله فخاف ربك ان يرهقهما طغيانا وكفرا \* وأخرج ابن

كلها تم في الحرمة  
 (وأولوا الارحام) ذرو  
 القرابة في النسب  
 (بعضهم أولى) أحق  
 (بعض) بالميراث (في  
 كتاب الله) هكذا مكتوب  
 في اللوح المحفوظ ويقال  
 في التوراة ويقال في  
 القرآن (من المؤمنين  
 والمهاجرين الآن تفعلوا  
 الى أوليائكم) في الدين  
 أو أصدقائكم (معروفا)  
 وصية من الثالث (كان  
 ذلك) الميراث للقرابة  
 والوصية للأولياء (في  
 الكتاب مسطورا) في  
 اللوح المحفوظ مكتوبا  
 ويقال في التوراة  
 مكتوبا يعمل به بنو  
 اسرائيل (واذ أخذنا  
 من النبيين ميثاقهم)  
 اقرارهم على عهودهم  
 أن يبلغ بعضهم بعضا  
 (ومنك) أوله أخذنا  
 منك أن تبلغ قومك  
 خبر الرسل والكتب  
 قبلك وتامرهم أن  
 يؤمنوا به (ومن نوح)  
 وأخذنا من نوح  
 (وابراهيم) وأخذنا من  
 ابراهيم (وموسى)  
 وأخذنا من موسى  
 (وعيسى بن مريم)  
 وأخذنا من عيسى بن  
 مريم (وأخذنا منهم  
 ميثاقا غليظا) وثيقا  
 يبلغ الرسالة الاول الاخير  
 وأن يصدقوا بالاول  
 وأن يأمروا قومهم أن  
 يؤمنوا به (ليسأل)



المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا قال خشينا أن يحملهما أحبه  
 على أن يتابعاه على دينه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مطر في الآية قال لويقي كان فيه بورهما واستصاها لهما  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن قتادة قال قال مطر بن الشخير أنا أعلم أنهم ما قد فرحاه يوم ولد  
 وخزنا عليه يوم قتل ولو عاش لكان فيه هلا كهما فرضى رجل بما قسم الله له فان قضاء الله للمؤمن خير من قضاءه  
 لنفسه وقضاء الله لك فيما تكره خير من قضاءه لك فيما تحب \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن ابن جريج في قوله  
 خير من ذلك قال أسلاما \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية في قوله خير من ذلك قال  
 ديننا وأقر برحما قال مودة فابدا لجارية ولدت نديا \* وأخرج ابن المنذر عن طريق بسطام بن جليل عن عمر بن  
 يوسف في الآية قال أبدلهم ما جارية مكان الغلام ولدت ندين \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن قتادة في قوله وكان تحته كنز لهما قال كان الكنز لمن قبلنا وحرم علينا وحرم الغنيمة على من كان قبلنا  
 وأحدث لنا فلا تعجب للرجل يقول ما شأن الكنز أحل لمن كان قبلنا وحرم علينا فان الله يحل من أمره ما يشاء  
 ويحرم ما يشاء وهي السنن والفرائض تحل لامة وتحرم على أخرى \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن  
 أبي حاتم عن خزيمة قال قال عيسى بن مريم عليه السلام طوبى لذويرة المؤمن ثم طوبى لهم كيف يحفظون من  
 بعدهم ولا خزيمة وكان أبوهم أصالحا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب قال ان الله يصلح بالعبد الصالح  
 القليل من الناس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق شيبة عن سليمان بن سليمان بن سلمة قال مكتوب في النوراة  
 ان الله يحفظ القرن الى القرن الى سبعة قرون وان الله يهلك القرن الى القرن الى سبعة قرون \* وأخرج أحمد في  
 الزهد عن وهب قال ان الرب تبارك وتعالى قال في بعض ما يقول لبي اسراييل اني اذا أطمعت رضى واذا رضى  
 باركت وليس لبركتي نهاية واذا عصيت غضبت واغنت واغنتي تبلغ السابعة من الولد \* وأخرج أحمد عن وهب  
 قال يقول الله اتقوا غضي فان غضي يدرك الى ثلاثة آباء وأحبوا رضى فان رضى يدرك الى الامة \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن قتادة في قوله وما فعلته عن أمري قال كان عبدا مرامضى لاسرائيل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 الربيع بن أنس قال قال موسى لفته يوشع بن نون لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحريين فاصطاد احونا فالتخسدا زادوا  
 وسار احتى انتهى الى الصخرة التي أرادها فهاجت ريح فاشتبه عليه المكان ونسي ما عليه الخوت ثم ذهب فاسار احتى  
 اشتبهيا الطعام فقال لفته ما آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا يعني جهدا في السير قال الفتي لموسى أرايت  
 اذا وينا الى الصخرة فاني نسيت الخوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره قال فسمعنا عن ابن عباس انه حدث  
 عن رجال من علماء أهل الكتاب ان موسى دعا به فساله ومعه ماء عذب في سقاء فصب من ذلك الماء في البحر  
 وانصب على أثره فصار حجرا أبيض أجوف فاخذ فيه حتى انتهى الى الصخرة التي أراد فصعد ها وهو متشوف هل  
 يرى ذلك الرجل حتى كاد يسي الظن ثم رآه فقال السلام عليك يا خضر قال عليك السلام يا موسى قال من حدثك  
 اني أنا موسى قال حدثني الذي حدثك اني أنا الخضر قال اني أريد ان أصحبك على ان تعلمني مما علمت رشدا وانه  
 تقدم اليه فنصحه فقال انك ان تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا وذلك بان أحدهم لو رأى شيئا  
 لم يكن رآه قط ولم يكن شهده ما كان يصبر حتى يسأل ما هذا فلما أرى عليه موسى الا ان يصحبه قال فان اتبعني فلا  
 تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا ان عجبت على في ثلاث فذلك حين أقارئك ففهم قيام ينظرون اذمرت  
 سفينة ذاهبة الى ايلة فناداهم خضر يا أصحاب السفينة هلم اليها فاجلونا في سفينةكم وان أصحاب السفينة قالوا  
 لصاحبهم اننا نرى رجلا في مكان مخوف انما يكون هؤلاء لصوفا ولا تحملهم فقال صاحب السفينة اني أرى رجلا  
 على وجوههم النور لا جأهم فقال الخضر يكملات هؤلاء كل رجل حملت في سفينةك فلكل رجل منا الضعف  
 فحملهم فساروا حتى اذا ساروا على الارض وقد أمر صاحب القرية ان أبصر ثم كل سفينة صالحة ليس بها عيب  
 فأتوني بهم اوان الخضر أمر ان يجعل فيها عيبا لكي لا يسخر وهما ففرقا فنبع فيها الماء وان موسى امتلا غضبا  
 قال أخرقتهما لتغرق أهلها لقد جئت شيئا امرا وان موسى عليه السلام شد عليه ثيابه وأراد ان يقذف الخضر في  
 البحر فقال أردت هلاكهم فذهب لم انك أول عالمك فجعل موسى كلما ازداد غضبا استقر البحر وكما سكن كان البحر

المبايعين عن تبليغهم -  
 والوافين عن وفائهم -  
 والمؤمنين عن إيمانهم  
 (وأعد للكافرين)  
 بالكتب والرسول (عذابا  
 أليسا) وجميعا في النار  
 يخاص وجعه الى  
 قلوبهم (يا أيها الذين  
 آمنوا اذكروا نعمة  
 الله) احفظوا نعمة الله  
 منة الله (عابكم) بدفع  
 العدو عنكم بالرجح  
 ريح الصبا والملائكة  
 (اذ جاءكم جنود)  
 جوع الكفار (فارسلنا)  
 فسلطانا (عابهم رجحا)  
 ريح الصبا (وجنودا)  
 صفامن الملائكة (لم  
 تروها) يعني الملائكة  
 (وكان الله بما تعملون)  
 من الخندق وغيره  
 (صبرا اذ جاءكم)  
 كفار مكة (من فوقكم)  
 من فوق الوادي طلحة  
 ابن خويلد الاسدي  
 وأصحابه (ومن أسفل  
 منكم) من أسفل الوادي  
 أبو الاعور الاسدي  
 وأصحابه وأبو سفيان  
 وأصحابه (واذراغت  
 الابصار) مالت ابصار  
 المنافقين في الخندق  
 عن موضعها (وبلغت  
 القلوب) قلوب المنافقين  
 (الحناج) انتفخت عند  
 الحناجر من الخوف  
 الرثة (وتظنون بالله  
 الظنونا) وظننتم بالله  
 ناهيهم المنافقين أن



الله لا ينصر نبيه (هنالك)  
عند ذلك انطوى  
(ابتلى المؤمنون) انغمروا  
المؤمنون بالبلاء (وزلزلوا)  
زلزالا شديدا) أجهدوا  
جهدا شديدا وحركوا  
تحريكاً شديدا (واذ  
يقول المنافقون)  
عبد الله بن أبي ابن سلول  
وأصحابه (والذين في  
قلوبهم مرض) شك  
ونفاق معتب بن قشير  
وأصحابه (ما وعدنا الله  
ورسوله) من فتح  
المدائن ومجىء السكندر  
(الافرورا) باطلا (واذ  
قالت طائفة منهم) من  
بنى حارثة بن الحسرت  
لأصحابهم في الخندق  
(يا أهل يثرب) يعنون  
يا أهل المدينة (لامقام  
لكم) لا مكان لكم في  
الخندق عند القتال  
(فارجعوا) إلى المدينة  
(وبستادن فريق منهم)  
من المنافقين بنى حارثة  
(الذي) صلى الله عليه  
وسلم بالرجوع إلى  
المدينة (يقولون) ائذن  
لنائبنا النبي بالرجوع  
إلى المدينة (ان بيوتنا  
عورة) خالية من الرجال  
نخاف عليها سرق  
السرقة (وما هي بعورة)  
بخالية (ان يريدون)  
ما يريدون بذلك (الا  
فرارا) من القتل (ولو  
دخلت عليهم) على  
المنافقين بالمدينة (من  
أقطارها) من نواحيها

كالدهر وان يوشع بن نون قال موسى عليه السلام ألا تذكرا العهد والميثاق الذي جعلت على نفسك وان الخضر  
أقبل عليه قال ألم أقل انك ان تستطيع معي صبرا وان موسى أدركه عند ذلك الحلم فقال لا تأخذني بما نسيت ولا  
ترهقني من أمري عسرا فلما انتهوا إلى القرية قال خضر ما خالصوا اليكم حتى خشوا الغرق وان الخضر أقبل على  
صاحب السفينة فقال انما أردت الذي هو خسرانك فخذوا رأيي في آخر الحديث وأصلحها الله كما كانت ثم انهم  
خرجوا حتى انتهوا إلى غلام شاب عهد إلى الخضر ان يقتله فقتله قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس إلى قوله قال لو  
شئت لا اتخذت عليه أجرا وان خضر أقبل عليه فقال قد وفيت لك بما جعلت على نفسي هذا فراق بيني وبينك وأما  
الغلام فكان أبواه مؤمنين فكان لا يغضب أحدا إلا دعا عليه وعلى أبيه فظهر الله أبويه ان يدعو عابيهما أحد  
وأيداهما مكان الغلام آخر خير امنه وأمر بوالديه وأقرب رجاء وأما الحداد فكان لغيره يقيم في المدينة وكان  
تحتة كنز لهم ما قسمه عنان ذلك الكثر كان علماء فورا ذلك العلم \* وأخرج ابن جرير عن طريق الحسن بن عمار  
عن أبيه قال قيل لابن عباس لم نسمع يعني موسى يدكر من حديث فتاه وقد كان معه فقال ابن عباس فيهما يدكر  
من حديث الفتي قال شرب الفتي من الماء فلهذا فخذ العالم فطابق به سفينة ثم أرسله في البحر فانهم اتفوج به إلى  
يوم القيامة وذلك انه لم يكن له ان يشرب منه قال ابن كثير الحسن متروك وأبوه غير معروف \* وأخرج ابن أبي  
حاتم وابن عساكر عن يوسف بن اسباط قال اغنى ان الخضر قال لموسى لما أراد ان يفارقه يا موسى تعلم العلم  
لتعلم به ولا تعلمه لتحدث به وباغنى ان موسى قال للخضر ادع لي فقال الخضر يسر الله عليك طاعته \* وأخرج  
أحمد في الزهد عن وهب قال قال الخضر يا موسى حين لقيه يا موسى انزع عن اللجاجة ولا تمس في غير حاجة ولا تضحك  
من غير عجب والزم بيتك وابك على خطيئتك \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الایمان وابن عساكر عن  
أبي عبد الله أظنه الملقب قال أراد موسى ان يفارق الخضر فقال له موسى اوصني قال كن نفاعا ولا تكن ضارا  
كن بشاشا ولا تكن غصبا نارا رجس عن اللجاجة ولا تمس في غير حاجة ولا تعير امرأ بخطيئته وابك على خطيئتك  
يا ابن عمران \* وأخرج ابن عساكر عن وهب ان الخضر قال لموسى يا موسى ان الناس يعذبون في الدنيا على قدر  
همومهم \* وأخرج العقيلي عن كعب قال قال الخضر على منبر بين البحر الأعلى والبحر الأسفل وقد أمرت دواب  
البحر ان تسمع له وتطيع وتعرض عليه الارواح غدوة وعشية \* وأخرج ابن شاهين عن خصيف قال أربعة  
من الانبياء أحباء اثنتان في السماء عيسى وادريس واثنتان في الارض الخضر والياس فاما الخضر فانه في البحر  
وأما صاحب به فانه في البر \* وأخرج الطيب وابن عساكر عن علي بن أبي طالب قال بينا أنا أطوف إذا أنا برجل  
متعلق باستار الكعبة وهو يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا تغلظه مسائل ويا من لا يتبرم بالحاح المحين  
اذ فتى برد عفوك وحلاوة رحمتك قلت يا عبد الله أعد الكلام قال وسمعتك قلت نعم قال والذي نفس الخضر بيده  
وكان هو الخضر لا يقولان عبد در الصلاة المكتوبة الا غفرت ذنوبه وان كانت مثل رمل عاج وعدد المطر وورق  
الشجر \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة وأبو نعيم في الحلية عن كعب الاحبار قال ان الخضر بن عامر ركب في نفر  
من أصحابه حتى بلغ بحر الهند وهو بحر الصين فقال لأصحابه يا أصحابي أدلوني فدلوه في البحر أياما وليالي ثم صعد  
فقالوا له يا خضر ما رأيت فلقدا كرمك الله وحفظ لك نفسك في لجة هذا البحر فقال استقباني ملائكة من الملائكة  
فقال لي أيها الآدمي الخطاء إلى أين ومن أين فقلت اني أردت ان أنظر عمق هذا البحر فقال لي كيف وقد أهوى  
رجل من زمان داود عليه السلام لم يبلغ ثلث قعره حتى الساعة وذلك منذ ثلثمائة سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
بقيّة قال حدثني أبو سعيد قال سمعت ان آخر كلمة أوصى بها الخضر موسى حين فارقه اياك ان تعير مسيئبا ساعة  
فتبتلي \* وأخرج الطبراني وابن عساكر عن أبي اسامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه الا أحدثكم  
عن الخضر قالوا بلى يا رسول الله قال بينما هم ذات يوم عشي في سوق بني اسرائيل أبصرهم رجل مكاتب فقال تصدق  
علي بارك الله فيك فقال الخضر آمنت بالله ما شاء الله من أمري يكون ما عندي شيء أعطيكه فقال المسكين أسألك  
بوجه الله ما تصدقت علي فاني نظرت السماحة في وجهك ووجدت البركة عندك فقال الخضر آمنت بالله ما عندي  
شيء أعطيكه الا ان تأخذني فتبيعي فقال المسكين وهل يستقيم هذا قال نعم الحق أقول لقد سالتني بامر عظيم أما



القرنين قل سأتلو عليكم  
منه ذكرا

﴿ثُمَّ سَأَلُوا الْفَتَنَةَ﴾

(ثُمَّ سَأَلُوا الْفَتَنَةَ) دَعَا

إِلَى الشَّرِّ (لَا تَوَهَا)

لَا جَاهِلِيَّاتٍ سَرِيعًا (وَمَا

تَلْبِسُوا بِهَا) وَمَا كُنُوا

بِاجَابَتِهَا وَيَقُولُ بِالْمَدِينَةِ

بَعْدَ اجَابَتِهِمْ (الْإِسِيرَا)

قَلِيلًا) (وَأَمَّا كَانُوا عَاهِدُوا

اللَّهُ مِنْ قَبْلُ) مِنْ قَبْلِ

الْحَنْدِ لِقَوْمِ الْأَحْزَابِ

(لَا يُولُونَ الْأَذْيَارَ) مِنْهُمْ مِنْ

مِنَ الْمُشْرِكِينَ (وَكَانَ

عَهْدُ اللَّهِ) نَاقِضٌ عَهْدُ

اللَّهِ (مَسْئُولًا) يَوْمَ الْقِيَامَةِ

عَنْ نَقْضِهِ (قُلْ) يَا مُحَمَّدُ

لِبَنِي حَارِثَةَ (لَنْ يَنْفَعَكُمْ

الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ

الْمَوْتِ أَوْ الْقَتْلِ وَإِذَا

لَا تَتَمَعُّونَ) لَا تَعِيشُونَ

فِي الدُّنْيَا (الْأَقْلِيلَا) بِسِيرَا

(قُلْ) يَا مُحَمَّدُ لِبَنِي حَارِثَةَ

(مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِيكُمْ)

عِندَكُمْ (مَنْ اللَّهُ) مَنْ

عَذَابُ اللَّهِ (إِنْ أَرَادَ بِكُمْ

سُوءًا) عَذَابًا بِالْقَتْلِ (أَوْ

أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً) عَاقِبَتُهُمْ

الْقَتْلُ (وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ

لِبَنِي حَارِثَةَ) (مَنْ دُونَ

اللَّهِ) مَنْ عَذَابُ اللَّهِ

(وَلِيَا) حَافِظًا يَحْفَظُهُمْ

مَنْ عَذَابُ اللَّهِ (وَلَا

تَصِيرُوا) مَانِعًا عَنْهُمْ مِنْ

عَذَابِ اللَّهِ (قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ

الْمُعْذِقِينَ) الْمَانِعِينَ

بِالرَّجُوعِ إِلَى الْحَنْدِ

(مِنْكُمْ) يَعْنِي الْمُنَافِقِينَ

(وَالْقَائِلِينَ لِأَخْوَانِهِمْ)

إِنِّي لَا أَخْبِيكَ بِوَجْهِ رَبِّي تَعَالَى فَتَعَرَّسَ إِلَى السُّوقِ فَبَاعَهُ بَارِعَةً دَرَاهِمَ - فَمَكَثَ عِنْدَ الْمُشْتَرِي زَمَانًا لَا يَسْتَعْمَلُهُ فِي شَيْءٍ فَقَالَ لَهُ إِنَّكَ إِنَّمَا تَبْتَغِي التَّمَّاسَ خَيْرٌ عِنْدِي فَأَوْصِنِي بِعَمَلٍ قَالَ أَكْرَهُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ إِنَّكَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ضَعِيفٌ قَالَ لَيْسَ يَشُقُّ عَلَيَّ قَالَ فَتَقَمُّ فَانْقَلِ هَذِهِ الْحَجَارَةُ وَكَانَ لَا يَنْقَلِبُهَا دُونَ سِتَّةِ نَفَرٍ فِي يَوْمٍ فَخَرَجَ الرَّجُلُ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ نَقَلَ الْحَجَارَةَ فِي سَاعَةٍ فَقَالَ أَحْسَنْتَ وَأَجَبْتَ وَأَطَقْتَ مَا لَمْ أُرْكُ تَطِيقُهُ ثُمَّ عَرَضَ لِلرَّجُلِ سَفَرَةً فَقَالَ إِنِّي أَحْسَنْتُكَ أَمِينًا فَخَافَنِي فِي أَهْلِي خِلَافَةَ حَسَنَةِ قَالَ فَأَوْصِنِي بِعَمَلٍ قَالَ إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ قَالَ لَيْسَ يَشُقُّ عَلَيَّ قَالَ فَأَضْرِبْ مِنَ ابْنِ ابْنِي حَتَّى أَقْدِمَ عَلَيْكَ فَرَأَى الرَّجُلُ لِسْفَرِهِ فَرَجَعَ وَقَدْ شَبَّ بِنَاءَهُ فَقَالَ أَسْأَلُكَ بَوَاحٍ اللَّهُ مَا سِيدُكَ وَمَا أَمْرُكَ فَقَالَ سَأَلَنِي بَوَاحُ اللَّهِ وَوَجْهَ اللَّهِ أَوْ قَعْنِي فِي الْعِبُودِيَّةِ أَنَا وَالْخَضِرُ الَّذِي سَمِعْتَ بِهِ سَأَلَنِي مَسْكِينٌ صَدَقَةً وَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي شَيْءٌ فَأَعْطَيْهِ فَسَأَلَنِي بَوَاحُ اللَّهِ فَاسْكَنتُهُ مِنْ نَفْسِي فَبَاعَنِي فَأَخْبَرَكَ أَنَّهُ مِنْ سِتَّةِ نَفَرٍ بَوَاحُ اللَّهِ فَرَدَّ سَائِلُهُ وَهُوَ يَقْدِرُ وَقَفَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُلْدَةً وَلَا حِلْمَ لَهُ وَلَا عَظَمَ لِيَتَقَصَّعَ فَقَالَ الرَّجُلُ آمَنْتُ بِاللَّهِ شَقَقْتُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَمْ أَعْلَمْ فَقَالَ لَا بَأْسَ أَحْسَنْتَ وَأَنْتَقَتَ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَحْكَمْ فِي أَهْلِي وَمَالِي بِمَا أُرَاكَ اللَّهُ أَوْ أَخْبِرْكَ فَأَخْبَلَ سَيْدَكَ فَقَالَ احْبِبْ أَنْ تَخْلِيَ سَبِيلِي أَعْبُدْ رَبِّي تَخْلِيَ سَبِيلَهُ فَقَالَ الْخَضِرُ الْحَدِيثُ الَّذِي أَوْقَعَنِي فِي الْعِبُودِيَّةِ ثُمَّ نَجَانِي مِنْهَا وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِي فِي الشَّعْبِ عَنِ الْحِجَابِ بْنِ فَرَاغَةَ أَنَّ رَجُلَيْنِ كَانَا يَتَّبِعَانِ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ كَانٍ أَحَدُهُمَا يَكْتُمُ الْحَلْفَ فِي بَيْنِهِمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ مَرَّ عَلَيْهِمَا رَجُلٌ فَقَامَ عَلَيْهِمَا - مَا فَقَالَ الَّذِي يَكْتُمُ الْحَلْفَ مَا مَعَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَكْتُمُ الْحَلْفَ فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُكَ رِزْقًا وَلَا يَنْقُصُ مِنْ رِزْقِكَ إِنْ لَمْ تَحْلِفْ قَالَ امْضُ يَا بَعْضُكَ قَالَ ذَا تَمَّا يَعْنِي قَالَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَرَدَّ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ مِنْ آيَةِ الْإِيمَانِ بَأَنَّ تَوَثُّرَ الصَّدَقِ حَيْثُ يَضُرُّكَ عَلَى الْكَذِبِ حَيْثُ يَنْفَعُكَ وَلَا يَكُنْ فِي قَوْلِكَ فَضْلٌ عَلَى فَضْلِكَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْحَقَّةَ فَاسْتَكْتَبَهُ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ اكْتُبْنِي هَذِهِ الْكَلِمَاتُ بِرَجُلٍ اللَّهُ فَقَالَ الرَّجُلُ مَا يَقْدِرُ اللَّهُ مِنْ أَمْرٍ يَكُنْ فَأَعَادَهُنَّ عَلَيْهِ حَتَّى حَفِظَهُنَّ ثُمَّ شَهِدَهُ حَتَّى وَضَعَ أَحَدِي رِجْلِي فِي الْمَسْجِدِ فَأَدْرَى أَرْضَ لِفَطْمَةَ أَوْ سَمَاءَ اقْتَلَعَتْهُ قَالَ كَانَهُمْ يَرَوْنَهُ الْخَضِرُ أَوَّلِيَّاسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ \* وَأَخْرَجَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي اسَامَةَ فِي مَسْنَدِهِ بِسَنَدٍ وَاهٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ الْخَضِرُ فِي الْبَحْرِ وَالْبَيْعِ فِي الْبَرِّ يَجْتَمِعَانِ كُلُّ لَيْلَةٍ عِنْدَ الرِّدْمِ الَّذِي بِنَاهُ ذُو الْقُرْنَيْنِ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ وَيَحْجِزَانِ وَيَعْتَرِانِ كُلَّ عَامٍ يَشْرَبَانِ مِنْ زَمْزَمٍ شَرِبَةً تَكْفِيهِمَا إِلَى قَابِلٍ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكَرٍ عَنْ ابْنِ أَبِي وَرَادٍ قَالَ الْيَاسُ وَالْخَضِرُ يَصُومَانِ شَهْرَ رَمَضَانَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَيَحْجِجَانِ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَيَشْرَبَانِ مِنْ زَمْزَمٍ شَرِبَةً تَكْفِيهِمَا إِلَى مِثْلِهِمَا مِنْ قَابِلٍ \* وَأَخْرَجَ الْعَقِيلِيُّ وَالْأَرْقَطِيُّ فِي الْأَفْرَادِ وَابْنُ عَسَاكَرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَلْتَقِي الْخَضِرُ وَالْيَاسُ كُلَّ عَامٍ فِي الْمَوْسَمِ فَيَحْلِقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رَأْسَ صَاحِبِهِ وَيَتَفَرَّقَانِ عَنْ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتُ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَسُوقُ الْخَيْرَ إِلَّا اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَنْصَرِفُ السُّؤَالُ إِلَّا اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ مَا كَانَ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَنْ قَالَ هُنَّ حَسَنٌ يَصْبِحُ وَحِينَ يَمُوتُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَمَّنَهُ اللَّهُ مِنَ الْغَرَقِ وَالْحَرَقِ وَالسَّرَقِ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ وَالسَّلَاطِينِ وَالْحَيَةِ وَالْعَقْرَبِ \* قَوْلُهُ تَعَالَى (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْقُرْنَيْنِ) \* أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ السَّدِيِّ قَالَ قَالَتِ الْيَهُودُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مُحَمَّدُ انْمَا تَذْكُرُ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيِّينَ إِنَّكَ سَمِعْتَ ذِكْرَهُمْ مِنْهَا فَخَبِّرْنَا عَنْ نَبِيِّ لَمْ يَذْكُرْهُ اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ إِلَّا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ قَالَ وَمَنْ هُوَ قَالَ ذَا الْقُرْنَيْنِ قَالَ مَا بَلَغَنِي عَنْهُ شَيْءٌ فَخَرَجُوا فَرَحِينَ وَقَدْ غَلِبُوا فِي أَنْفُسِهِمْ فَلَمْ يَبْلُغُوا بَابَ الْبَيْتِ حَتَّى نَزَلَ جِبْرِيْلُ بِهِمُؤْلَاءُ آيَاتٍ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُفْرَةَ قَالَ دَخَلَ بَعْضُ أَهْلِ الْكِتَابِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَدَأُوهُ فَقَالُوا يَا أَبَا الْقَاسِمِ كَيْفَ تَقُولُ فِي رَجُلٍ كَانَ يَسْجُوعُ فِي الْأَرْضِ قَالَ لَا أَعْلَمُ لِي بِهِ فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ سَمِعُوا نَقِيضًا فِي السَّقْفِ وَوَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غِمَّةَ الْوَحْيِ ثُمَّ سَرَى عَنْهُ فَتَلَاوِيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْقُرْنَيْنِ الْآيَةَ فَمَا ذَكَرَ السَّدِيقُ قَالُوا أَنَا نَحْنُ خَبَرْنَا يَا أَبَا الْقَاسِمِ حَسْبُكَ \* وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَالحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ وَابْنُ مَرْدُوَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَدْرِي أَتَبَسَّعَ كَانَ أَعْيُنًا أَمْ لَا وَمَا أَدْرِي أَذَوَا الْقُرْنَيْنِ كَانَ نَبِيًّا أَمْ لَا وَمَا أَدْرِي الْحُرُودُ كَفَارَاتٍ لَأَهْلِهَا أَمْ لَا \* وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُوَيْهِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ



لاصحابهم المنافقين

(هلم اليها) بالمدينة

وكان هؤلاء عبد الله بن

أبي وجهد بن قيس

ومعتب بن قشير (ولا

ياتون اليها) القتال

عبد الله بن أبي وصاحبه

(الاقبلا) رياء وسعة

(أشحة عليكم) أشقة

عليكم قالوا ذلك ويقال

بخلا بالنفقة عليكم (فاذا

جاء الخوف) خوف

العدو (وأينهم) يا محمد

المنافقين في الخندق

(ينظرون اليك تدور

أعينهم) تنقلب أعينهم

في الجفون) كالذي

يغشى عليه من الموت

كمن هو في غشيان الموت

وترعاه (فاذا ذهب

الخوف) خوف العدو

(ساقوكم) طعنوكم وعابوكم

(بالسنة حداد) ذرية

سليطة (أشحة على

الخير) بخلة بالنفقة

في سبيل الله (أولئك)

أهل هذه الصفة (لم

يؤمنوا) لم يصدقوا في

إيمانهم (فاحبط الله

أعمالهم) فباطل الله

بسيئاتهم حسناتهم

(وكان ذلك) ابطال

حسناتهم (على الله

يسيرا) هيئنا (يحسبون

الاحزاب) يظن عبد

الله بن أبي وأصحابه ان

كفار مكة (لم يذهبوا)

بعد ما ذهبوا من الخوف

والجبن وية قال طنوا

أن لا يذهبوا حتى يقاتلوا

سئل على عن ذي القرنين أنبي هو فقال سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول هو عبد ناصح الله فنصحه \* وأخرج  
ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف وابن مردويه من طريق  
أبي الطيب عن ابن الكوا عن علي بن أبي طالب عن ذي القرنين أنبياء كان أم ملكا قال لم يكن نبيا ولا ملكا  
ولكن كان عبد صالحا أحب الله فأحبته ونصح الله فنصحه بعثه الله إلى قومه فضر به على قرنه فسات ثم أحياه الله  
لجهادهم ثم بعثه إلى قومه فضر به على قرنه إلا خرفسات فأحياه الله لجهادهم فلذلك سمي ذا القرنين وإن فيكم مثله  
\* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ذا القرنين نبي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الأحموس بن حكيم عن أبيه  
أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ذي القرنين فقال هو ملك مسح الأرض بالاحسان \* وأخرج ابن عبد الحكم  
في فتوح مصر وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن خالد بن معدان الكلابي أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم سئل عن ذي القرنين فقال ملك مسح الأرض من تحتها بالأسباب \* وأخرج ابن عبد الحكم وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في كتاب الضد وأبو الشيخ عن عمر بن الخطاب عن رجل ينادي بني يذا القرنين فقال  
له عمر رضي الله عنه ها أنتم قد سميتم باسماء الأنبياء فبالكم وأسماء الملائكة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
جبير بن نفير أن ذا القرنين ملك من الملائكة أهبطه الله إلى الأرض وآتاه من كل شيء سبييا \* وأخرج  
الشيرازي في الاقصاب عن جبير بن نفير أن أحبارا من اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عن ذي القرنين  
أن كنت نبيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ملك مسح الأرض بالأسباب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
زيد قال كان نذير واحد بلغ ما بين المشرق والمغرب وذا القرنين بلغ السدين وكان نذيرا ولم يجمع بحق أنه كان نبيا  
\* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي الورداء قال قلت لعلي بن أبي طالب وذا القرنين ما كان قرناه قال لعل  
تخسب أن قرنيه ذهب أو فضة كان نبيا فبعثه الله إلى أناس فدعاهم إلى الله تعالى فقام رجل فضرب قرنه لايسر  
فسات ثم بعثه الله فأحياه ثم بعثه إلى أناس فقام رجل فضرب قرنه لايسر فسات فسماه الله ذا القرنين \* وأخرج  
أبو الشيخ عن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر قال انما سمي ذا القرنين لشجيتين شجهم ما على قرنيه في  
الله وكان أسود \* وأخرج أبو الشيخ عن وهب بن منبه أن ذا القرنين أول من لبس العمامة وذلك أنه كان في  
رأسه قرنان كالظالمين متحركان فلبس العمامة من أجل ذلك وأنه دخل الحمام ودخل كاتبه معه فوضع ذوا القرنين  
العمامة فقال كاتبه هذا أمر لم يطالع عليه خاق غيرك فان سمعت به من أحد قتلته فخرج الكاتب من الحمام  
فأخذ كهيئة الموت فأتى الصخر فوضع فيه بالأرض ثم نادى إلا ان للملك قرنين فأنبت الله من كلمته قصبتين فربهما  
راع فأعجب بهما ففطعهما واتخذهما من أرفس كان إذا مر خرج من القصبتين إلا ان للملك قرنين فأنشرد ذلك في  
المدينة فإرسا ذوا القرنين إلى الكاتب فقال لتصدقني أولا فقلت فقص عليه الكاتب القصة فقال ذا القرنين  
هذا أمر أراد الله أن يبيديه فوضع العمامة عن رأسه \* وأخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ والبيهقي في الدلائل عن عقبة بن عامر الجهني قال كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت  
ذات يوم فاذا أنا برجال من أهل الكتاب بالباب معهم مصاحف فقالوا من يستأذن لنا على النبي صلى الله عليه وسلم  
فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم لم فأخبرته فقال مالي ولهم سألوني عما لا أدري انما أنا عبد لا أعلم إلا  
ما أعلمني ربي عز وجل ثم قال ابغني وضوءا فاتيت به وضوءا ثم صلى ركعتين ثم انصرف فقال وأنا أرى السرور  
والبشر في وجهه أدخل القوم على ومن كان من أصحابي فأدخله أيضا على فاذنت لهم فدخلوا فقال ان شئتم  
أخبركم بما سمعتم تسألوني عنه من قبل ان تسألوا وان شئتم فتسألوا قبل ان أقول قالوا بلى فأخبرنا قال جئتم  
تسألوني عن ذي القرنين ان أول أمره أنه كان غلاما من الروم أعطى ملكا فارسا حتى أتى ساحل أرض مصر فابتقى  
مدينة يقال لها اسكندرية فلما فرغ من شأنه بعث الله عز وجل إليه ملكا فخرج به فاستعلى بين السماء ثم  
قال له انظر ما تحتك فقال أرى مدينتي وأرى مدائن معها ثم خرج به فقال انظر فقال قد اندخلت مع المدائن فلا  
أعرفها ثم زاد فقال انظر قال أرى مدينتي وحدها ولا أرى غيرها قال له الملك انما تلك الأرض كلها والذي ترى يحيط  
بها هو البحر وانما أراد ان يريك الأرض وقد جعل لك سلطانا فيها فاسر فيها فاعلم الجاهل وتثبت العالم فسار



بات الاحزاب) كفار مكة  
(بودوا) يفتي عبد الله  
ابن أبي وأصحابه  
(لو أنهم يمدون في  
الاعراب) خارجون  
من المدينة من خوفهم  
وجبنهم (يسئلون) في  
المدينة (عن أنبيائكم)  
عن أخباركم في الخندق  
(ولو كانوا فيكم) معكم في  
الخندق (ماقاتلوا الا  
قليل) رياء وجمعة (لقد  
كان لكم في رسول الله  
أسوة حسنة) سنة  
حسنة وافتداء صالح  
بالجلوس معه في الخندق  
(لمن كان يرجو الله  
ورجو كرامة الله وثوابه  
ويقال يخاف الله) واليوم  
الاخر) ويخاف  
عذاب الآخرة (وذكر  
الله كثيرا) باللسان  
والقلب ثم ذكر نعت  
المؤمنين المخلصين فقال  
(ولما رأى المؤمنون  
المخلصون) الاحزاب  
كفار مكة أبا سفيان  
وأصحابه (قالوا هذا  
ما وعدنا الله ورسوله)  
لعدة الايام (وصدق الله  
ورسوله) في الميعاد  
وكان قد وعدهم النبي  
صلى الله عليه وسلم أن يأتي  
الاحزاب تسعة أو عشرة  
يعني إلى عشرة أيام (وما  
زادهم) بروية الكفار  
(الايمان) يقيما بقول  
لله تعالى وبقول رسوله  
(وتسليما) تضييحا

حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم أتى السدين وهما جبلان لينان يراق عنهما كل شيء فيبني  
السدين ثم اجتاز يا جوج وما جوج فوجد قوما وجوههم وجوه الكلاب يقاتلون يا جوج وما جوج ثم قطعهم  
فوجد أمة قصارا يقاتلون القوم الذين وجوههم وجوه الكلاب ووجد أمة من القران يقاتلون القوم القصار  
ثم مضى فوجد أمة من الحيات تلتقم الحية منها الصخرة العظيمة ثم مضى إلى البحر الدائر بالأرض فقالوا نشهدان  
أمره هكذا كما ذكرت وانا نجد هكذا في كتابنا \* وأخرج ابن عساکر عن سليمان بن الأشج صاحب كعب الاحبار  
أن ذا القرنين كان رجلا طوا فاصلا حافلا واقفا على جبل آدم الذي هبط عليه ونظر إلى أثره هاله فقال له الخضر  
وكان صاحب لوائه الأكبر مالك أيها الملك قال هذا أثر الأدميين أرى موضع الكافرين والقدمين وهذه القرحة  
وأرى هذه الأشجار حوله قائمة يابسة يسيل منها ماء أخرجت لها الشاة فقال له الخضر وكان قد أعطى العلم والفهم  
أيها الملك الأثرى الورقة المعلقة من النخلة الكبيرة قال بلى قال فهي تخبرك بشأن هذا الموضع وكان الخضر يقرأ كل  
كتاب فقال أيها الملك أرى كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من آدم أبي البشر أوصيكم ذريتي وبناتي  
أن تحذروا عدوي وعدوكم ابليس الذي كان يلبس كاذمه وخبور أمنيته أنزلني من الفردوس إلى تربة الدنيا  
والقيت على موضعي هذا لا يلتفت إلى مائتي سنة بخطيئة واحدة حتى درست في الأرض وهذا أثرى وهذه الأشجار  
من دموع عيسى فعلى في هذه التربة أثرات التوبة فتوبوا من قبل أن تندموا وبادروا من قبل أن يبادروا بكم  
وقدموا من قبل أن يقدم بكم فنزل ذو القرنين فمسخ موضع جلوس آدم فاذا هو ثمانون ومائة ميل ثم أحصى  
الأشجار فاذا هي تسعمائة شجرة كلها من دموع آدم نبتت فلما قتل قابيل هابيل تحولت يابسة وهي تبكي دما أحمر  
فقال ذو القرنين للخضر ارجع بنا فلا طلبت الدنيا بعد هذا \* وأخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن السدي  
قال كان أنف الاسكندر ثلاثة أذرع \* وأخرج ابن عبد الحكم عن الحسن قال كان أنف الاسكندر ثلاثة أذرع  
\* وأخرج ابن عبد الحكم وابن أبي حاتم والشيرازي في الالقاب عن عبيد بن يعلى قال انما سمي ذا القرنين لانه كان  
له قرنان صغيران توارى بهما العمامة \* وأخرج أحمد في الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن  
وهب بن منبه انه سئل عن ذي القرنين فقال لم يوح اليه وكان ملكا قبل فلم يسمي ذا القرنين فقال اختلاف فيه أهل  
الكتاب فقال بعضهم ملك الروم وفارس وقال بعضهم انه كان في رأسه شبه القرنين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن بكر  
ابن مضر ان هشام بن عبد الملك سأل عن ذي القرنين اكان نبيا فقال لا ولا كنه انما أعطى ما أعطى باربع خصال  
كن فيه كان اذا قدر عطاوا اذا وعدوا في واذا حدث صدق ولا يجمع اليوم لغده \* وأخرج ابن عبد الحكم عن يونس  
ابن عبيد قال انما سمي ذا القرنين لانه كان له غد يرتان من رأسه من شعر يطوفيهما \* وأخرج ابن المنذر وأبو  
الشيخ عن أبي العباس قال انما سمي ذا القرنين لانه قرن ما بين مطلع الشمس ومغربها \* وأخرج ابن عبد الحكم  
في فتوح مصر عن ابن شهاب قال انما سمي ذا القرنين لانه بلغ قرن الشمس من مغربها وقرن الشمس من  
مطلعها \* وأخرج عن قتادة قال الاسكندر هو ذو القرنين \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
طريق ابن اسحق عن يسوق الأحاديث العاجم من أهل الكتاب ممن قد أسلم فيما توارثوا من علمه ان ذا القرنين  
كان رجلا صالحا من أهل مصر اسمه سرزبان سرزبان يقال وناني من ولد يونان بن يافث بن نوح \* وأخرج أبو الشيخ  
وابن مردويه عن عبيد بن عمير ان ذا القرنين حج ماشيا فسمع به ابراهيم فتلقيه \* وأخرج الشيرازي في الالقاب  
عن قتادة قال انما سمي ذا القرنين لانه كان له عقيدتان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة ان ذا القرنين كان من  
سواس الروم ومن أمرهم فخير بين دلال السحاب وصعابها فاختار دلالها فكان يركب عليها \* وأخرج ابن  
اسحق وابن المنذر وابن أبي حاتم والشيرازي في الالقاب وأبو الشيخ عن وهب بن منبه اليماني وكان له علم  
الأحاديث الأولى انه كان يقول كان ذو القرنين رجلا من الروم ابن عجوز من عجائزهم ليس لها ولد غيره وكان اسمه  
الاسكندر وانما سمي ذا القرنين ان صفحته رأسه كانتا من نحاس فلما بلغ وكان عبدا صالحا قال الله يا ذا  
القرنين اني باعدك إلى أهم الأرض منهم أمتان بينهما طول الأرض كلها ومنهم أمتان بينهما عرض الأرض كلها  
في وسط الأرض منهم الانس والجن ويا جوج وما جوج فاما اللتان بينهما طول الأرض فامة عنده مغرب الشمس



لا سرا لله وأمر الرسول

(من المؤمنين رجال صدقوا) وفوا (ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه) نذره ويقال قضى أجله وهو حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه (ومنهم من ينتظر) الوفاء إلى الموت (وما بدلوا) غير والعهد (تبدلا) تغييرا بالنقض (ليجزي الله الصادقين بصدقهم) الوافين بوفائهم (ويعذب المنافقين إن شاء) أن ما تواعى النفاق (أو يتوب عليهم) قبل الموت (إن الله كان غفورا) لمن تاب (رحيما) لمن مات على التوبة (ورد الله) صرف الله (الذين كفروا) كفار مكة أباسه فيان وأصحابه (بغيرهم) بغيرهم (لم ينالوا خيرا) لم يصيبوا شرا ولا غنمة ولا دولة (وكفى الله المؤمنين القتال) رفع الله مؤنة القتال عن المؤمنين بالريح والملائكة (وكان الله قويا) بنصر المؤمنين (عزيزا) بنقمة الكافرين (وأترل) الذين ظاهروهم) أعانوا كفار مكة (من أهل الكتاب) وهم بنو قريظة والنضير كعب ابن الأشرف وحبي بن أخيط وأصحابه

يقال لها ناسك وأما الأخرى فعند ما لم يعالها يقال لها ناسك وأما اللتان بينهما عرض الأرض فامة في قطر الأرض الاين يقال لها هاويل وأما الأخرى التي في قطر الأرض الايسر فامة يقال لها تاويل فاما قال الله له ذلك قال له ذو القرنين يا الهى أنت قد تدبني لاسر عظيم لا يقدر قدره الا أنت فاخبرني عن هذه الامم التي تبغني اليها باي قوة اكبرهم وباي جمع اكثرتهم وباي حيلة اكيدهم وباي انسان انا طمعتهم وكيف لي بان احاربهم وباي سمع اعني قولهم وباي بصير انفذهم وباي حجة اخاهمهم وباي قلب اعقل عنهم وباي حكمة ادبر امرهم وباي قسط اعدل بينهم وباي حلم اصارهم وباي معرفة افصل بينهم وباي علم اتقن امرهم وباي يد اسطو عليهم وباي رجل اطوهم وباي طائفة اخصهم وباي جند اقاتلهم وباي رفق استالفهم وانه ليس عندي يا الهى شئ مما ذكرت يقرن لهم ولا يقوى عليهم ولا يطيقهم وانت الرب الرحيم الذي لا يكاف نفسا ولا يحملها الا طاقتها ولا يعجزها ولا يفد حهابل برافها ويرجها فقال له الله عز وجل اني ساطوئك ما جئتك اشرح لك صدرك فيوسع لك شئ واشرح لك فهمك فتفقه كل شئ وابسط لك لسانك فتتطق بكل شئ وافتح لك سمعك فتسمع كل شئ وأمد لك بصرك فتفقد كل شئ وأدبر لك امرك فتتقن كل شئ وأحصر لك فلا يفوتك شئ واحفظ عليك فلا يعزب عنك شئ وأشد ظهرك فلا يهرك شئ وأشد لك ركبك فلا يغلبك شئ وأشد لك قلبك فلا يروغك شئ وأشد لك عقلك فلا يهولك شئ وأبسط لك يديك فيسطو ان فوق كل شئ وألبسك الهيبة فلا يروغك شئ وأسخر لك النور والظلمة فاجعلهما جندا من جنودك يهديك النور من امامك وتحوطك الظلمة من ورائك فاما قيل له ذلك انطلق يوم الامة التي عند مغرب الشمس فاما بلغهم وجد جعوا وعد الا يحصيه الا الله تعالى وقوة وباسه لا يطيقها الا الله والسنة مختلفة وأمو راسية واهوا عشتة وقولوا بامتنعة فاما رأى ذلك كبرهم بالظلمة وضرب حواهم ثلاثة عساكر منها واحاطت بهم من كل جانب وحاشدهم حتى جمعهم في مكان واحد ثم دخل عليهم بالنور وفدعاهم الى الله وعبادته فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه فعمد الى الذين قولوا عنه فادخل عليهم الظلمة فدخلت في افواههم وانفهم وآذانهم وأجوافهم ودخلت في بيوتهم ودورهم وغشيتهم من فوقهم ومن تحتهم ومن كل جانب منهم فاجوا فيها وتحيروا فلما أشطقوا انهم اكوا فيها بجوا اليه بصوت واحد فكشف عنهم وأخذهم عنوة فدخلوا في دعوته فجند من أهل المغرب أجمعين فجمعهم جندا واحدا ثم انطلق بهم يقودهم والظلمة تسوقهم من خلفهم وتحرسهم من حواهم والنور من امامهم يقوده ويده وهو يسير في ناحية الأرض اليمنى وهو يريد الامة التي في قطر الأرض الاين التي يقال لها هاويل وسخر الله يده وقلبه هو رأيه ونظره واثته ماره فلا يخطئ اذا اتهم واذا عمل عملا اتقنه فانطلق يقود تلك الامم وهي تتبعه فاذا انتهى الى بحر أو مخاضة بنى سفنا من ألواح صغار أمثال البغال فنظمها في ساعة واحدة ثم حل فيها جميع من معه من تلك الامم وتلك الجنود فاذا قطع الانهار والبحار فتقها ثم دفع الى كل انسان لوحا فلا يكره حمله فلم يزل ذلك دأبه حتى انتهى الى هاويل فعمل فيه هم كعمله في ناسك فلما فرغ منهم مضى على وجهه في ناحية الأرض اليمنى حتى انتهى الى منسك عند مطلع الشمس فعمل فيها وجندا منها جنودا كعمله في الامتين اللتين قبلهما ثم كرم قبلا في ناحية الأرض اليسرى وهو يريد تاويل وهي الامة التي يحياها هاويل وهما متقابلتان بينهما عرض الأرض كلها فاما بلغها عمل فيها وجندا منها كعمله فيما قبلها فلما فرغ منها عطف منها الى الامم التي في وسط الأرض من الجن وسائر الانس وباجوج وما جوج فلما كان في بعض الطريق مما يلي منقطع أرض الترك نحو المشرق قالت له أمة من الانس صاحبة يا ذا القرنين ان بين هذين الجبلين خلعا من خلق الله كثيرا فيهم مشابهة من الانس وهم أشباه البهائم وهم يا كاون العشب ويفترسون الدواب والوحش كما يفترسها اسباع ويا كاون خشاش الأرض كلها من الحيات والعقارب وكل ذي روح مما خلق الله في الأرض ويايس الله خلق ينمو ونساءهم في العام الواحد ولا يزداد كزيادتهم ولا يكثر ككثرتهم فان كانت اهلهم كثرة على ما يرى من نساءهم وزياتهم فلا شك انهم سيملئون الأرض ويملون أهلها ويظهرون عليها فيفسدون فيها وليس تتر بنا سنة منذ جاورناهم ورأيناهم الا ونحن نتوقعهم وننظر ان يطالع الينا أو انلهم من هذين الجبلين فهل نجعل لك خراجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا قال ما مكني فيه رب خير فاعينوني بقوة أجعل



(من عيالهم) من  
 قصورهم وحصونهم  
 (وقذف) وجعل (في  
 قلوبهم الرعب) الخوف  
 من محمد صلى الله عليه  
 وسلم وأصحابه وكانوا قبل  
 ذلك لا يخافون ويقاتلون  
 (فريقا تقتلون) يقول  
 تقتلون فريقا منهم  
 وهم المقاتلة (وتأبسون  
 فريقا) منهم وهم  
 الذراري والنساء  
 (وأورثكم) أنزلكم  
 (أرضهم) قصورهم  
 (وديارهم) منازلهم  
 (وأموالهم) جعل  
 أموالهم غنيمة لكم  
 (وأرضاً) أرض خيبر  
 (لم تطأوها) لم تملأوها  
 بعدد مستكون لكم  
 (وكان الله على كل شيء  
 من الفتح والنصرة  
 قديرًا أي النبي) يعني  
 محمد عليه السلام (قل  
 لا زواج لكم) لتسائلن  
 (أن كنن ثودن الحياة  
 الدنيا) ما في الحياة الدنيا  
 (وزينتها) زهرتها  
 (فتعالين أمتعكن)  
 هبة الطلاق (وأسر حكن)  
 أطلقكن (سراحاً  
 جيلاً) طلاقاً حسناً  
 بالسنة (وأن كنن ثودن  
 الله ورسوله) طاعة  
 الله وطاعة رسوله  
 (والدار الآخرة) يعني  
 الجنة (فإن الله أعد  
 للمتقين) الصالحات  
 (منسكناً أجراً عظيماً)  
 ثواباً وافرًا في الجنة

بينكم وبينهم رد ما غدو إلى الصخور والحديد والنحاس حتى ارتاد بلادهم واعلم علمهم وأقرب ما بين جبابهم ثم  
 انطلق يؤمهم حتى دفع اليهم وتوسل بالادهم فاذا هم على مقدار واحد أنشأهم وذكرهم مبالغ طول الواحد منهم  
 مثل نصف الرجل المربع مناهم بخالب في مواضع الاطمار من أيدينا ولهم أنساب وأضرار كاضرار السباع  
 وأنسابها وأحناك كاحناك الابل فوه يسمع له حركة اذا أكل كحركة الجرة من الابل او كحركة الفحل المسن او  
 الفرس القوي وهم صلب عايم من الثعرب في أجسادهم ما يواريهن وما يتقون به من الحر والبرد اذا أصابهم  
 وكل واحد منهم أذان عظيمتان احدهما مارة بوجهه تظهرها وبطنها والاخرى زغبة تظهرها وبطنها تسعانه  
 اذا لبسهما يلبس احدهما ويغترش الاخرى ويصيف في احدهما ويشوف في الاخرى وليس منهم ذكر ولا أنثى  
 الا وقد عرف أجه الذي يموت فيه ومنقطع عمره وذلك انه لا يموت ميت من ذكرهم حتى يخرج من صلبه ألف  
 ولد ولا يموت الا أنثى حتى يخرج من رحمها ألف ولد فاذا كان ذلك ايقن بالموت وشيأه وهم يرزقون اثنين في زمان  
 الربيع ويستطرونه اذا تحينوه كما يستطرون الغيث لحينه فيقتفون منه كل سنة بواحد فيا كونه عامهم كله الى  
 مثلها من قابل فيعينهم على كثرتهم وما هم فيه فاذا أمطروا اخصبوا وعاشوا وسهوا ورؤى أثرهم عليهم فقدرت  
 عليهم الاناث وشبقت منهم الذكور واذا أخطأهم هزلوا واخذوا وجفأت منهم الذكور واحالت الاناث وتبين  
 اثر ذلك عليهم وهم يتداعون تداعي الجاهل ويعرون عوى الذئاب ويتسافدون حيثما التقوا تسافدا البهائم ثم  
 لما عاين ذلك منهم ذوالقرنين انصرف الى ما بين الصدفين فقام ما بينهما وهي في منقاع أرض التركم ما يلي  
 الشمس فوجد بعد ما بينهما مائة فرسخ فلما أنشأ في عمله حفر له أساسا حتى بلغ المائة ثم جعل عرضه خمسين فرسخا  
 وجعل حشوه الصخور وطينه النحاس يذاب ثم يصب عليه فصار كانه عرق من جبل تحت الأرض ثم علاه وشرفه بجزر  
 الحديد والنحاس المذاب وجعل خلاله عرقا من نحاس أصفر فصار كانه يردح من صفرة النحاس وجرت به وسواد  
 الحديد فلما فرغ منه وأحكم انطاق عامدا الى جماعة الانس والجن فبينما هو يسير اذ رفع الى أمة صالحة يهدون  
 بالحق وبه يعدلون فوجد أمة معسطة يقتسمون بالسوية ويحكمون بالعدل ويتأسون ويتراحمون حالهم  
 واحدة وكلمتهم واحدة وأخلاقهم مشبهة وطريقهم مستقيمة وقلوبهم متوافقة وسيرتهم مستوية وقبورهم  
 بابواب بيوتهم وليس على بيوتهم أبواب وليس عليهم أمراء وليس بينهم قضاة وليس فيهم أغنياء ولا ملوك ولا  
 أشرف ولا يتفاوتون ولا يتفاضلون ولا يتنازعون ولا يستنبون ولا يقتتلون ولا يتعاطون ولا يحردون ولا تصيبهم  
 الآفات التي تصيب الناس وهم أطول الناس أعمارا وليس فيهم مسكين ولا فقير ولا غنيظ فلما رأى  
 ذلك ذوالقرنين من أمرهم أعجب منهم وقال لهم اخبروني ايها القوم خبركم فاني قد أحصيت الأرض كلها برها  
 وبحرها وشرفها وغربها ونورها وظلمتها فلم أجدهم فيها أحدا مثلكم فاحد خبركم قالوا نعم سلنا عما تريد قال  
 اخبروني ما بال قبوركم على أبواب بيوتكم قالوا نعم افعلة ذلك لاننا نسي الموت ولا يخرج ذكر من قلوبنا قال فما  
 بال بيوتكم ليس عليها أبواب قالوا ليس فيها منة وليس فيها أمين مؤتمن قال فما بالكم ليس عليكم امراء قالوا  
 ليس فيها منة قال فما بالكم ليس بينكم حكام قالوا لاننا نخشع قال فما بالكم ليس فيكم أغنياء قالوا لاننا نكافئ قال فما  
 بالكم ليس فيكم أشرف قالوا لاننا نفاس قال فما بالكم لا تتفاضلون ولا تتفاضلون قالوا من قبل انما تواصون  
 متراحمون قال فما بالكم لا تتنازعون ولا تتخلفون قالوا من قبل الفتنة قلوبنا وصلاحيات ذات بيننا قال فما بالكم لا تقتتلون  
 ولا تستنبون قالوا من قبل اننا غلبنا طبائعا بغنا بالعزم وسنا أنفسنا بالحلم قال فما بالكم كلنكم واحدة وطريقهم  
 مستقيمة قالوا من قبل اننا لا نسكاذب ولا نتخادع فلا يغتاب بعضنا بعضا قال فما خبروني من أين تشابهت قلوبكم  
 واعتدلت سيرتكم قالوا صددونا فترع الله بذلك الغل والخس من قلوبنا قال فما بالكم ليس فيكم مسكين ولا  
 فقير قالوا من قبل اننا نقتسم بالسوية قال فما بالكم ليس فيكم قضاة ولا غياظ قالوا من قبل الذل والتواضع قال فما  
 بالكم جعلتم أطول الناس أعمارا قالوا من قبل اننا نعطى الحق ونحكم بالعدل قال فما بالكم لا تتعاطون قالوا  
 لاننا نعمل عن الاستغفار قال فما بالكم لا تجردون قالوا من قبل اننا وطننا أنفسنا بالبلاء منذ كنا وأحببناهم حرمنا عليه  
 فغير ينمانه قال فما بالكم لا تصيبكم الآفات كما تصيب الناس قالوا لاننا نتوكل على غير الله ولا نعمل بأنواع النجوم قال



حدثوني أهكذا وجدتم آباءكم يفعلون قالوا نعم وجدنا آباءنا يرحون مساكينهم ويواسون فقراءهم ويعفون  
عن ظالمهم ويحسنون إلى من أساء إليهم ويصلون على من جهل عليهم ويستغفرون أن سبهم ويصلون أرحامهم  
و يردون أماناتهم ويحفظون وقتهم أصلاً ثم يوفون بعهودهم ويصدقون في مواعيدهم ولا يرغبون عن  
أكفائهم ولا يستنكفون عن أقاربهم فاصبح الله بذلك أمرهم وحفظهم به ما كانوا أحياء وكان حقاً عليه أن يخافهم  
في تركهم فقال لهم ذو القرنين لو كنت مقبلاً لقت فيكم ولكني لم أومر بالاقامة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال كان لذي القرنين صديق من الملائكة يقال له  
زرافيل وكان لا يزال يتعاهده بالسلام فقال له ذو القرنين يا زرافيل هل تعلم شيئاً يزيد في طول العمر لئلا تزداد شكراً  
وعباداً قال مالي بذلك علم ولكن سأسأل لك عن ذلك في السماء فخرج زرافيل إلى السماء فلبث ما شاء الله أن  
يلبث ثم هبط فقال اني سألت عما سألتني عنه فما حدثت ان الله عينا في ظلمة هي أشد بياضاً من اللبن وأحلى من  
الشهد من شرب منها شربة لم يميت حتى يكون هو الذي يسأل الله الموت فقال بجمع ذو القرنين علماء الارض اليه  
فقال هل تعلمون ان الله عينا في ظلمة فقالوا ما نعلم ذلك فقال لهم رجل شاب فقال وما حاجتك اليها أيها الملك قال لي  
بها حاجة قال فاني أعلم مكانها قال ومن أين علمت مكانها قال قرأت وصية آدم عليه السلام فوجدت فيها ان الله عينا  
خلف مطلع الشمس في ظلمة ماؤها أشد بياضاً من اللبن وأحلى من الشهد من شرب منها شربة لم يميت حتى  
يكون هو الذي يسأل الله الموت فساد ذو القرنين من موضعه الذي كان فيه اثنتي عشرة سنة حتى انتهى إلى مطلع  
الشمس عسكر وجتمع العلماء فقال اني أريد ان أسلك هذه الظلمة بكم فقالوا انا نعيذك بالله ان تسلك مسلكاً كالم  
يسلكه أحد من بني آدم قط قبلك قال لا بد ان أسلكها قالوا انا نعيذك بالله ان تسلك بنا هذه الظلمة فاننا لانامن  
ان يفتق علينا بها أمر يكون فيه فساد الارض قال لا بد ان أسلكها قالوا فاشانك فسألهم أي الدواب أبصر قالوا  
الخيل قال فاي الخيل أبصر قالوا الاناث قال فاي الاناث أبصر قالوا الابل كرافاتقي ستة آلاف فرس اني بكرم  
انتخب من عسكره ستة آلاف رجل فدفع إلى كل رجل منهم فرساً ولى الخضر منها على ألفي فارس ثم جعله على  
مقدمته ثم قال سر امي فقال له الخضر أي الملك اني استأمن هذه الامة الضلال فيتفرق الناس مني فدفع اليه  
خوذة جراء فقال اذا تفرق الناس فارم هذه الخوذة فانها ستضي لك وتصوت حتى تجتمع اليك اهل الضلال  
واستخلف على الناس خليفاً قوامهم ان يقيم في عسكره اثنتي عشرة سنة فان هو وجع إلى ذلك وأمر الناس  
ان يتفرقوا في بلدانهم ثم أمر الخضر فساد امامه فكان الخضر اذا أتاه ذو القرنين رحل من منزله ونزل ذو القرنين  
في منزل الخضر الذي كان فيه فبينما الخضر يسير في تلك الظلمة اذا تفرق الناس عنه فطرح الخوذة من يده فاذا هي  
على شفير العين والعين في واد فاضاعله ما حول البئر فنزل الخضر وتزع ثيابه ودخل العين فشرب منها واغتسل ثم  
خرج بجمع عليه ثيابه ثم أخذ الخوذة وركب وخالفه ذو القرنين في غير الطريق الذي أخذ فيه الخضر فسادوا في  
تلك الظلمة في مقدار ست ليال وأيامهن ولم تكن ظلمة كظلمة الليل انما كانت ظلمة كهية ضباب حتى خرجوا  
إلى أرض ذات نور ليس فيها شمس ولا قمر ولا نجم فعسكر ثم نزل الناس ثم ركب ذو القرنين وحسده فساد حتى  
انتهى إلى قصر طوله فرسخ في فرسخ فدخل القصر فاذا هو بهود على حافتي القصر واذا طائر مذموم بانفه  
سلسلة معلقة في ذلك العمود شبه الخطاف أو قرييب من الخطاف فقال له الطير من أنت قال أنا ذو القرنين قال له  
الطير يا ذا القرنين أما كذا ما وراءك حتى تناولت الظلمة أنبئي يا ذا القرنين قال سل قال هل كثير بنيان من  
البحر والآخر في الناس قال نعم فانتفخ الطير حتى سد ثلث ما بين الحائطين ثم قال يا ذا القرنين أنبئي قال سل قال  
هل كثرت المعارف في الناس قال نعم فانتفخ حتى سد ثلث ما بين الحائطين ثم قال يا ذا القرنين أنبئي قال سل قال  
هل كثرت شهادة الزور في الناس قال نعم فانتفخ حتى سد ما بين الحائطين واجت ذو القرنين منه فرفق قال له  
الطير يا ذا القرنين لا تخف أنبئي قال سل قال هل ترك الناس شهادة أن لا إله الا الله قال لا قال هل ترك الناس  
الغسل من الجنابة قال لا قال فأنضم ثلثاه قال يا ذا القرنين أنبئي قال سل قال هل ترك الناس المكتوبة قال لا  
فانضم الطير حتى عاد كما كان ثم قال يا ذا القرنين انطلق إلى تلك الدرجة فاصعد بها فانك ستلقى من تسأله ويخبرك

(بانساء النبي من يات  
منسكناً بفاحشة مبينة)  
بناظاهرة بالشهود  
(يضاعف لها العذاب  
ضعفين) بالجلد والرجم  
(وكان ذلك) العذاب  
(على الله يسيراً) هينا  
(ومن يقنت) يطع  
(منسكناً لله ورسوله  
وتعمل صالحاً) خالصاً  
فيما بيننا وبين ربنا  
(نؤمراً) نعظها (أجرها)  
ثوابها (مرتين) ضعفين  
(وأعتدنا لها رزقاً  
كريمًا) ثواباً حسنًا في  
الجنة (بانساء النبي  
لستين كاحد من النساء)  
لستين كسائر النساء  
بالمعصية والطاعة  
والثواب والعقاب (ان  
اتقنت) ان أطعت الله  
و رسوله (فلا تخضعن  
بالقول) فلا ترفقن  
بالقول وتلين الكلام  
مع الغريب (فيطمع  
الذي في قلبه مرض)  
شهوة الزنا (وقلن قولاً  
معروفاً) صحاباً لازمة  
(وقرن في بيوتكن)  
استقررن في بيوتكن  
ولا تخرجن من البيوت  
وليكن عليكن الوقار (ولا  
تبرجن تبرج الجاهلية  
الاولى) ولا تزين بزينته  
الكفار في الثياب الزقاق  
الملونة (وأقن الصلاة)  
أتممن الصلوات الحسن  
(وآتين الزكاة) اعطين  
زكاة أموالكن (وأطعن  
الله ورسوله) ف



المعروفه (انسابه)  
 الله) بذلك (اي ذهب  
 عنكم الرجس) الاثم  
 (أهل البيت) يا أهل  
 بيت النبوة (ويطهركم  
 تطهيرا) من الذنوب  
 (واذكرن) واحفظن  
 (ما يتلى) ما يقرأ عليهن  
 (في بيوتكن من آيات الله)  
 القرآن (والحكمة)  
 الامروالنهي والحلال  
 والحرام (ان الله كان  
 لطيفا) عالما بما في قلوبهن  
 (تجسيرا) باعمالهن  
 ويقال لطيفا اذ امر  
 النبي عليه السلام أن  
 يطلقهن خبير ابصلاهن  
 ثم نزلت في قول أم سلمة  
 زوج النبي صلى الله  
 عليه وسلم ونسبته بنت  
 صعب الانصارية  
 لقولهما يا رسول الله  
 ما ترى الله يذكرك النساء  
 في شيء من الخير انما  
 ذكر الرجال فنزل ان  
 المسلمين) الموحدين من  
 الرجال (والمسلمات)  
 الموحيدات من النساء  
 (والمؤمنين) المقرين  
 من الرجال (والمؤمنات)  
 المقرات من النساء  
 (والقانتين) المطيعين  
 من الرجال (والقانتات)  
 المطيعات من النساء  
 (والصادقين) في ايمانهم  
 من الرجال (والصادقات)  
 في ايمانهم من النساء  
 (والصابرين) على  
 ما أمر الله والمراري من  
 الرجال (والصائرات)

فسار حتى انتهى الى درجته من جهة فصدعها فافادها وبتسليح ممدود لا يرى طرفاه واذار جل شاب قائم شاخص  
 ببصره الى السماء واضع يده على فخذيه تقدم رجلا واخر آخرى فسلم عليه ذو القرنين فرد عليه السلام ثم قال له من  
 أنت قال أنا ذو القرنين قال يا ذا القرنين أما كذلك ما وراءك حتى قطعت الظلمة ووصلت الى قال ومن أنت قال  
 أنا صاحب الصور وقد قدمت رجلا والاخرت أخرى ووضعت الصور على في وأنا شاخص ببصري الى السماء  
 أنتظر أمر ربى ثم تناول حجر افدفعه فقال انصرف فان هذا الحجر سيخبرك بتاويل ما أردت فانصرف ذو القرنين حتى  
 أتى عسكره فنزل وجمع اليه العلماء فدعاهم بحديث القصر وحديث العمود والطير وما قال له وما رده عليه وحديث  
 صاحب الصور وأنه قد دفع اليه هذا الحجر وقال انه سيخبرني بتاويل ما جئت به فاحسبوني عن هذا الحجر ما هو  
 وأى شيء أراهم هذا قال فدعوا بعيران ووضع حجر صاحب الصور في إحدى الكفتين ووضع حجر مثله في الكفة  
 الاخرى فرج به ثم وضع معه حجر آخر رج به ثم وضع مائة حجر فرج بها حتى وضع ألف حجر فرج بها فقال ذو  
 القرنين هل عند أحد منكم في هذا الحجر من علم قال والخضر قاعد بحاله لا يتكلم فقال له يا خضر هل عندك في هذا  
 الحجر من علم قال نعم قال وما هو قال الخضر أيها الملك ان الله ابتلى العالم بالعالم وابتلى الناس بعضهم ببعض وان الله  
 ابتلاك بى وابتلاك بى فقال له ذو القرنين ما أراك الا قد فطرت بالامر الذي جئت أطلبه قال له الخضر قد كان  
 ذلك قال فأتيتي فاحذ الميزان ووضع حجر صاحب الصور في إحدى الكفتين ووضع في الكفة الاخرى حجر اراخذ  
 قبضة من تراب فوضعهما مع الحجر ثم رفع الميزان فرج الحجر الذي معه التراب على حجر صاحب الصور فقالت العلماء  
 سبحان الله وبنواضعنا مع ألف حجر فقال بهما ووضع الخضر معه حجرا واحدا وقبضة من تراب فقال به فقال له  
 ذو القرنين أخبرني بتاويل هذا قال أخبرك انك مكنت من مشرق الارض ومغربها فلم يكفك ذلك حتى تناولت  
 الظلمة حتى وصلت الى صاحب الصور وأنه لا علائق بينك الا التراب قال صدقت وورحل ذو القرنين فرجع في الظلمة  
 راجعا فعملوا يسمعون خشخشة تحت سنانك خيلهم فقالوا أيها الملك ما هذه الخشخشة التي نسمع تحت سنانك  
 خيلنا قال من أخذ منة ندم ومن ترك منة فخذت منه طائفة وتوكت طائفة فلما رزوا به الى الضوء نظر وافادها  
 الزبرجد فندم الاخذ ان لا يكون ازداد وندم التارك ان لا يكون أخذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم رحم الله  
 أخى ذا القرنين دخل الظلمة وخرج منها واهدا أمانه لو خرج منها واغلب الماترك منها حجر الاخرجه قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقام بدومة الجندل فعبد الله فيها حتى مات وللفظ ابي الشيخ قال أبو جعفر ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال رحم الله أخى ذا القرنين لو ظفر بالزبرجد في مبداه ما ترك منه شيئا حتى يخرج به الى الناس لانه كان  
 راغباً في الدنيا ولا كنه ظفر به وهو راغب في الدنيا لا حاجة له فيها \* وأخرج ابن اسحق والفريرابي وابن أبي الدنيا  
 في كتاب من عاش بعد الموت وابن المذر وابن أبي حاتم من طرق عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه سئل عن  
 ذي القرنين فقال كان عبدا أحب الله فاحببنا الله فباعه فباعته الى قوم يدعوهم الى الله فدعاهم الى الله والى  
 الاسلام فضر به على قرنه الايمن فسأت فامسكه الله ماشاء ثم بعته فارسله الى أمة أخرى يدعوهم الى الله والى الاسلام  
 فضر به على قرنه الايسر فسأت فامسكه الله ماشاء ثم بعته فمسخر له السحاب وخبره فيه فاختار صعبه على ذلوله وصعبه  
 الذي لا عطر وبسط له النور ومد له الاسباب وجعل الليل والنهار عليه سواء فبذل باع مشارق الارض ومغاربها  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذوع عن عكرمة رضى الله عنه ان ذا القرنين لما باع الجبل الذي يقال له قاف ناداه  
 ملك من الجبل أيها الخاطئ ابن الخاطئ جئت حيث لم يجئ أحد قبلك ولا يجي أحد بعدك فاجابه ذو القرنين  
 وأمن انا قال له الملك انت في الارض السابعة فقال ذو القرنين ما ينبغي فقال ينبغي اليقين فقال ذو القرنين اللهم  
 ارفعني يقيناً فانجاه الله قال له الملك انه ستاتي الى قوم فتبني لهم سدا فإذا أنت بنيتهم وفرغت منهم فلا تحدث نفسك  
 انك بنيتهم بحول منك أو قوة فيسلط الله على بنيانك أضعف خاتمة فيهم ثم قال له ذو القرنين ما هذا الجبل قال هذا  
 الجبل الذي يقال له قاف وهو أخضر والسماء بيضاء وانما خضرتم من هذا الجبل وهذا الجبل أم الجبال والجبال  
 كلها من عروقها فإذا أراد الله أن يزل قرية تحرك منه عرقا ثم ان الملك ناو له عنقودا من عنب وقال له حبة ترويك  
 وحبة تشبعك وكلما أخذت منه حبة عادت مكانها حبة ثم خرج من عنده فجاء النبيان الذي أراد الله فقالوا له



أنا مكنا له في الأرض

وآتيناه من كل شيء

سبيبا فاتبع سبيبا

على ما أمر الله والمرأى

من النساء (والخاضعين)

المتواضعين من الرجال

(والخاضعات) المتواضعات

من النساء (والمتصدقين)

بأموالهم من الرجال

(والمتصدقات) بأموالهن

من النساء (والصائمين)

من الرجال (والصائعات)

من النساء (والحافظين)

فروجهم) عن الفجور

من الرجال (والحافظات)

فروجهن من النساء

(والذاكرين الله كثيرا)

بالأسنان والقلب ويقال

بالصلوات الخمس من

الرجال (والذاكرات)

من النساء (أعبد الله)

لهن) للرجال والنساء

(مغفرة) لنفوسهم في

الدنيا (وأجر عظيم)

فوابوا في الجنة (وما

كان لمؤمن) زيد (ولا

مؤمنة) زيد (إذا

قضى الله ورسوله أمرا)

تروى بها بينهم (أن

تكون لهم الخيرة)

الاختيار (من أمرهم)

خلاف ما اختار الله

ورسوله لهما (ومن

يعص الله ورسوله)

فيما أمره (فقد ضل

ضلالا مبينا) فقد أخطأ

خطا يبتلى عن أمر الله

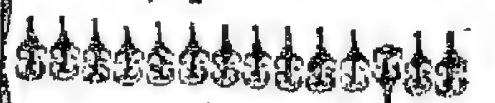
(وإذا تقول للذي أنعم

الله عليه) بالاسم

يا ذا القرنين ان يا جوج وما جوج مطسدون في الارض الى قوله اجعل يدك وبهم ردما قال عكرمة رضى الله عنه  
هم منسك وناسك وتاديل وراحيل وقال ابو سعيد رضى الله عنه هم خمسة وعشرون قبيلة من وراء يا جوج  
وما جوج \* وأخرج الحاكم عن معاوية رضى الله عنه قال ملك الارض أربعة سايان وذو القرنين ورجل من  
أهل حلوان ورجل آخر فقبل له انظر قال لا \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر عن مجاهد رضى الله عنه قال  
ان ذا القرنين ملك الارض كلها الا بليقيس صاحبة ما رب فان ذا القرنين كان يلبس ثياب المساكين ثم يدخل  
المدائن فينظر من عورتها قبل أن يقتل أهلها فاخبرت بذلك بليقيس فبعثت رسولا ينظر اليه فيصور لها صورته  
في ملكه حين يقعد وصورته في ثياب المساكين ثم جعلت كل يوم تطعم المساكين وتجمعهم فناءها رسولها في  
صورته فجعلت إحدى صورته تلبسها والآخرى على باب الاسطوانة فكانت تطعم المساكين كل يوم فاذا فرغوا  
عرضتهم واحدا واحدا فخرجوا حتى جاء ذو القرنين في ثياب المساكين فدخل مدنتهما ثم جلس مع المساكين  
الى طعامها فقررت اليهم الطعام فلما فرغوا أخرجتهم واحدا واحدا وهي تنظر الى صورته في ثياب المساكين  
حتى مر ذو القرنين فنظرت الى صورته فقالت اجلسوا هذا آخر جوامع من المساكين فقال لها لم اجلستيني  
وانما انا مسكين قالت لا أنت ذو القرنين هذه صورته في ثياب المساكين والله لا تفارقني حتى تكتب لي أمانا  
بمسكى أو أضرب عنقك فلما رأى ذلك كتب لها أمانا فلم ينج أحدهما غيرها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن  
منبه رضى الله عنه قال ملك ذو القرنين ثلثي عشرة سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن عبيد الله  
ابن أبي جعفر رضى الله عنه قال كان ذو القرنين في بعض مسيره فمر بقوم قبورهم على أبواب بيوتهم واذا ثيابهم  
لون واحد واذا هم رجال كلهم ليس فيهم امرأة فتوسم رجلا منهم فقال له لقد رأيت شيئا ما رأيت في شيء من  
مسيرى قال وما هو فوصف له ما رأى منهم قالوا هذه القبور وعلى أبوابها فانا جعلنا هاهنا وعظما اقلونا نتخبط على  
قلب أحدنا الدنيا فيخرج فيرى القبور ويرجع الى نفسه فيقول الى هذا المصير واليه اصار من كان قبلي وأما  
هذه الثياب فانه لا يكاد الرجل مني يلبس ثيابا أحسن من صاحبه الا رأى له بذلك فضلا على جليسه \* وأما قولك  
رجال كلهم ليس معكم نساء فله مرمى لقد خلقتنا من ذكر وأنثى ولكن هذا القلب لا يشغل بشيء الا شغل به  
فجعلنا نساءنا وذرياتنا في قرية قريبة واذا أراد الرجل من أهلها ما يريد الى رجل آتاه فكان معها الليلة والليالي  
ثم يرجع الى ما ههنا الا نأخاها ههنا للعبادة فقال ما كنت لاعظكم بشيء أفضل مما أعظمتكم به أنفسكم ساني ما شئت  
قال من أنت قال أنا ذو القرنين قال ما أسألك وأنت لا تملك لي شيئا قال وكيف وقد آتاني الله من كل شيء سبيبا قال  
لا تقدر على أن تأتيني بما يقدر ولا تصرف عني ما قدر لي \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن وهب بن  
منبه رضى الله عنه قال لما بلغ ذو القرنين مطلع الشمس قال له ملكها يا ذا القرنين صف لي الناس قال ان  
مخادثتك من لا يعقل بمنزلة من يضع المواثيق لاهل القبور ومخادثتك من يعقل بمنزلة من بل الصخرة حتى تبطل أو  
يطبخ الحديد يلبس آدم ونوح الجار من رؤس الجبال أيسر من مخادثتك من لا يعقل \* قوله تعالى  
(أنا مكنا له في الارض) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله  
وآتيناه من كل شيء سبيبا قال علما \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله  
فاتبع سبيبا قال المنزل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله وآتيناه من كل شيء سبيبا قال علما  
من ذلك تعاليم الاسنة كان لا يعرف قوما الا كلهم بلسانهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن أبي هلال رضى  
الله عنه ان معاوية بن أبي سفيان قال ليعب الاحبار تقول ان ذا القرنين كان يربط خيله بالثيابا قال له كعب  
رضي الله عنه ان كنت قلت ذلك فان الله قال وآتيناه من كل شيء سبيبا \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله وآتيناه من كل شيء سبيبا قال منازل الارض واعمالها \* وأخرج ابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فاتبع سبيبا قال منزل لا وطرفا من المشرق الى المغرب \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله فاتبع سبيبا قال هـ ذلان الطريق كقوله فرعون لها ما ان ابن لي  
صرح لي ابلغ الاسباب اسباب السموات طريق السموات قال والشئ يكون اسمه واحد وهو متفرق في المعنى



نعتي اذا بلغ مغرب  
الشمس وجدها تغرب  
في عين حجة ووجد  
عندها قوما قلنا ياذا  
القرنين اما ان تعذب  
واما ان تتخذ فيهم حسنا



يعني زيدا (وأنت حجت  
عليه) بالعتق (أمسك  
عليك زوجك) ولا  
تعالقها (واتق الله)  
واخش الله ولا تخجل  
سبيلها (وتخفي في  
نفسك) تسري نفسك  
حدها وتزوجها (ما الله  
مبديه) مظهره في القرآن  
(وتخشي الناس) تسخى  
من الناس من ذلك  
(والله أحق أن تخشاه)  
أن تسخى منه (فلما  
قضى زيد منها وطرا)  
حاجة يقول اذا خرجت  
من عديتها من زيد  
(زوجنا كها لكيدا  
يكون على المؤمنين)  
بعدك (خرج) ما تم (في  
أزواج أديبائهم) في  
تزوج نسائهم تبوهم  
(اذا قضوا منهن وطرا)  
حاجة اذا خرجن من  
عديتهن بعد موتهم أو  
ملاقهن (وكان أمر الله)  
تزوج زينب محمدا  
صلى الله عليه وسلم  
(مفعولا) كانوا يقال  
كان أمر الله قضاء الله  
مفعولا كانوا (ما كان  
على النبي من حرج) من  
ما تم وضيق (فما فرض  
الله) فيما رخص الله

وقرأوا تقاطعت بهم الأسباب قال أسباب الأعمال \* قوله تعالى (حتى اذا بلغ مغرب الشمس) الآية \* أخرجه  
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عثمان بن أبي حاتم ابن  
عباس رضي الله عنه - ما ذكره أن معاوية بن أبي سفيان قرأ الآية التي في سورة الكهف تغرب في عين حامية  
قال ابن عباس رضي الله عنهما فقلت لمعاوية رضي الله عنه ما تقرؤها الآية التي في سورة الكهف تغرب في عين حامية  
تقرؤها فقال عبد الله كما قرأتم قال ابن عباس رضي الله عنهما فقلت لمعاوية في بيتي نزل القرآن فإرسل إلى كعب  
فقال له أين تجد الشمس تغرب في التوراة فقال له كعب رضي الله عنه سل أهل العرب فأنهم أعلم بما أوامنا  
فأتى أجد الشمس تغرب في التوراة في ماء وطين وأشار بيده إلى المغرب قال ابن أبي حاتم رضي الله عنه لو أني  
عندك أي ذلك بكلام تزداد به بصيرة في حجة قال ابن عباس وما هو وقت فيما نأثر قول تبع فبما ذكر به ذا القرنين  
في كاهه بالعلم واتباعه إياه

قد كان ذا القرنين عمر مسلما \* ملكا ندين له الملوك وتحسد

فأتى المشارق والمغارب ينتهي \* أسباب ملكه من حكمه مرشد

فراى مغرب الشمس عند غروبها \* في عين ذي حجاب وثنا طحرمه

فقال ابن عباس ما الخليل قلت الطين بكلامهم قال في الثنا قلت الحياة قال فما الحسر مدقات الاسود فوجدنا ابن  
عباس رضي الله عنه - ما غلاما فقال له اكتب ما يقول هذا الرجل \* وأخرج الترمذي وابن جرير وابن مردويه  
عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في عين حجة \* وأخرج الحاكم والطبراني وابن  
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في عين حجة \* وأخرج الحافظ  
عبد الغني بن سعيد رضي الله عنه في البصاح الأشكال من طريق مصداق عن أبي يحيى عن ابن عباس رضي الله عنهما  
قال أقرأني أبي بن كعب رضي الله عنه كما أقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغرب في عين حجة مخطفة \* وأخرج  
ابن جرير من طريق الأعرج قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقرأها في عين حجة ثم قرأها ذات حجة \* وأخرج  
سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ  
في عين حجة قال كعب رضي الله عنه ما سمعت أحدا يقرأها كما هي في كتاب الله - ير ابن عباس فأنما نجد هاهنا في  
التوراة تغرب في حجة سوداء \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله  
عنهما قال خالفت عمرو بن العاص عند معاوية في حجة وحامية قرأتها في عين حجة فقال عمر وحامية فسالنا كعبا  
فقال انها في كتاب الله المنزل تغرب في طينة سوداء \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي  
حاتم من طريق ابن حاتم عن ابن عباس قال كنا عند معاوية فقرأ تغرب في عين حامية فقلت له ما تقرؤها الا في  
عين حجة فإرسل معاوية إلى كعب فقال أين تجد الشمس في التوراة تغرب قال أما العرب فبما أعلم لي بها واما أنا  
فأجد الشمس في التوراة تغرب في ماء وطين \* وأخرج سعيد بن منصور وعنه طلحة بن عبيد الله أنه كان يقرأ  
في عين حامية \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في عين حامية يقول حارة \* وأخرج أحمد وابن  
أبي شيبه وابن منيع وأبو يعلى وابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إلى الشمس حين غابت فقال في نار الله الحامية لولا ما نزعها من أمر الله لاحت ما على الأرض \* وأخرج ابن أبي  
شيبه وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه عن أبي ذر قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على  
حصار فرأى الشمس حين غربت فقال أئدرى أين تغرب قلت الله ورسوله أعلم قال فانها تغرب في عين حامية غير  
مهمومة \* وأخرج سعيد بن منصور وعنه أبي العالية قال بلغني ان الشمس تغرب في عين تغربها العين إلى المشرق  
\* وأخرج أبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن جرير في قوله ووجد  
عندها قوما قال مدينتها اثنا عشر ألف باب لولا أصوات أهلها لسمع الناس دوى الشمس حين تجب \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن سعيد بن أبي صالح قال كان يقال لولا لغط أهل الرومية لسمع الناس وجبة الشمس حين تقع  
\* وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن المسيب قال لولا أصوات الصنافر لسمع وجبة الشمس حين تقع عند غروبها







رسول الله) ولكن  
كان محمد رسول الله  
(وخاتم النبيين) ختم الله  
به النبيين قبله فلا يكون  
نبي بعده (وكان الله  
بكل شيء) من قواكم  
وفعلكم (عليها يا أيها  
الذين آمنوا) بمحمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (اذكروا الله  
ذكرا كثيرا) باللسان  
والقلب عند المعصية  
والطاعة (وسبحوه بكرة  
وأصيلا) صلواته غدوة  
وعشيا (هو الذي يصلي  
عليكم) يغفر لكم  
(وملائكته) يستغفرون  
لكم (يخرجكم من  
الظلمات إلى النور)  
وقد أخرجكم من  
الكفر إلى الإيمان  
(وكان بالمؤمنين رحيما)  
رفيقا (تحييتهم) تحية  
المؤمنين (يوم يلقونه)  
يلقون الله (سلام) من  
الله وتسلم عليهم  
الملائكة عند أبواب  
الجنة (وأعد لهم أجرا  
كريميا) ثوابا حسنا في  
الجنة (يا أيها النبي)  
يعني محمدا عليه السلام  
(انا أرسلناك شاهدا)  
على أمتك بالبلاغ  
(ومبشرا) بالجنة لمن  
آمن بالله (ونذيرا) من  
الغاربان كفر به (وداعيا  
إلى الله) إلى دين الله  
وطاعته (بأذنه) بأمره  
(وسراجا منيرا) مضيئا  
يقتردي قلبا سؤل قوله

وخلاف ذلك من الأمم ما لا يعلمه إلا الله تعالى والذنب من ذات الجسام إلى مغرب الشمس وشرف ما في الطائر الذنب  
\* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن عبدة بن أبي لبابة أن الدنيا سبعة أقاليم فيأجوج وماجوج في ستة أقاليم وسائر  
الناس في أقاليم واحد \* وأخرج ابن جرير عن وهب بن جابر الحنظلي قال سألت عبد الله بن عمرو عن ياجوج  
وماجوج أم من آدم هم قال نعم ومن بعدهم ثلاث أمة لا يعلم عددهم إلا الله تبارك وتعالى ومنسلك \* وأخرج  
ابن جرير عن عبد الله بن عمرو قال ياجوج وماجوج لهم أنهار يلقيون ماشاؤا ونساء يجامعون ماشاؤا وشجر  
يلقيون ماشاؤا ولا عوت رجل الا ترك من ذريته ألفا فصاعدا \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن حسان بن عطية  
قال ياجوج وماجوج أمتان في كل أمة أربع مائة ألف أمة لا تشبه واحدة منهم الأخرى ولا عوت رجل منهم  
حتى ينظر في مائة عين من ولده \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن كعب قال خلق ياجوج وماجوج ثلاثة  
أصناف صنف أجسامهم كالارز وصنف أربعة أذرع طول وأربعة أذرع عرض وصنف يفتشون آذانهم  
ويلتفتون بالأخرى يا كلون مشائهم نسائهم \* وأخرج ابن المنذر عن خالد الأشجعي قال ان بني آدم وبني إبليس ثلاثة  
أثلاث فثلاثان بنو إبليس وثلاث بنو آدم وثلاث ثلاث ياجوج وماجوج وثلاث سائر الناس والناس  
بعد ثلاثة أثلاث ثلث الاندلس وثلث الحبشة وثلث سائر الناس العرب والعجم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة  
قال ياجوج وماجوج ثلثان وعشرون قبيلة فسد ذو القرنين على إحدى وعشرين قبيلة وترك قبيلة وهم الا ترك  
\* وأخرج ابن المنذر عن علي بن أبي طالب أنه سئل عن الترك فقال هم سيرة ليس لهم أصل هم من ياجوج  
وماجوج لكنهم خرجوا يغربون على الناس فجاء ذو القرنين فسد بينهم وبين قومهم فذهبوا سيرة في الأرض  
\* وأخرج ابن المنذر عن حسان بن عطية قال ان ياجوج وماجوج خمس وعشرون أمة ليس منها أمة تشبه  
الأخرى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي المثني الأموي قال ان الله ذرأ لهم ياجوج وماجوج لم يكن فيهم  
صديق قط ولا يكون أبدا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عبد الله بن سلام قال مامات رجل من ياجوج  
وماجوج الا ترك ألف ذرية لصابه فصاعدا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه  
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان ياجوج وماجوج شبر وشبران وأطولهم ثلاثة أشبار وهم من ولد آدم  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والطبراني والبيهقي في البعث وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال ان ياجوج وماجوج من ولد آدم ولوا أرسلوا لفسدوا على الناس معاشهم ولا عوت رجل  
منهم الا ترك من ذريته ألفا فصاعدا وان من ورائهم ثلاث أمة تاريل وتاريس ومنسلك \* وأخرج ابن أبي حاتم  
وابن مردويه عن ابن عمر قال الجن والانس عشرة أجزاء فتسعة أجزاء ياجوج وماجوج وجزء واحد سائر  
الناس \* وأخرج النسائي وابن مردويه من طريق عمرو بن أوس عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان ياجوج وماجوج لهم نساء يجامعون ماشاؤا وشجر يلقيون ماشاؤا ولا عوت رجل منهم الا ترك من ذريته  
ألفا فصاعدا \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر وابن النجار عن حذيفة قال سألت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ياجوج وماجوج فقال ياجوج أمة وماجوج أمة كل أمة باربع مائة ألف أمة  
لا عوت أحد منهم حتى ينظر إلى ألف رجل من صلبه كل قد حمل السلاح قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم ثلاثة  
أصناف صنف منهم أمثال الارز قلت وما الارز قال شجر بالشام طول الشجرة عشرون ومائة ذراع في السماء قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الذين لا يقوم لهم جبل ولا حديد وصنف منهم يفتشون آذانهم ويلتفتون  
بالأخرى لا عوتون بغير ل ولا وحش ولا جمل ولا خنزير ولا أكوه ومن مات منهم أكوه مقدمتهم بالشام وساقبتهم  
بشربون أنهار المشرق وبحيرة طبرية \* وأخرج نعيم بن حماد في الفتن وابن مردويه بسند واحد عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني الله ليلة أسري بي إلى ياجوج وماجوج فدعوتهم  
إلى دين الله وعبادته فابوا ان يجيبوني فهم في النار مع من عصي من ولد آدم وولد إبليس \* وأخرج ابن جرير وابن  
مردويه عن أبي بكر النسي أن رجلا قال يا رسول الله قد رأيت سدي ياجوج وماجوج قال نعم لى قال كالبرد  
المحبر طريقة سوداء وطريقة حمراء قال قد رأيت \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن



فهل نجعل لك  
خرجا على أن نجعل  
بيننا وبينهم سدا قال  
ما كنت فيه ربي خير  
فاعينوني بقوة أجعل  
بينكم وبينهم ردم  
آتوني زبر الحديد حتى  
إذا سار بين الصدفين  
قال انفخوا حتى إذا  
جعل له نارا قال آتوني  
أفرغ عليه قطرا فما  
استطاعوا أن يظهروه  
وما استطاعوا له نقبا  
قال هذا رجة من ربي  
فإذا جاء وعد ربي جعله  
دكاء وكان وعد ربي حقا

~~~~~

أنا فتحنا لك فتحا مبينا  
ليغفر لك الله ما تقدم  
من ذنبك وما تأخر  
قال المؤمنون هنيئا  
لنا يا رسول الله بالمغفرة  
فإننا عند الله فقال  
الله (وبشر) يا محمد  
(المؤمنين بأن لهم من  
الله فضلا كبيرا) ثوبا  
عظيما في الجنة ثم  
رجع إلى أول السورة  
فقال (ولا تطع) يا محمد  
(الكافرين) من أهل  
مكة بأسفنان وأصحابه  
(والنافقين) من أهل  
المدينة عبد الله بن أبي  
وأصحابه (ودع أذاهم)  
ولا تقتلهم يا محمد (وتوكل  
على الله) ثق بالله (وكفى  
بالله وكيفا) كفيلا  
فما وعدك من النصرة  
ويقال حفيظا (يا أيها

حبان والحاكم وصحبه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان  
يا جوج وما جوج يحفرون السد كل يوم حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فاستفتحونه  
غدا ولا يستثنى فإذا أصبحوا وجدوه قد رجع كما كان فإذا أراد الله بخروجهم على الناس قال الذي عليهم ارجعوا  
فتستفتحونه ان شاء الله ويستثنى فيعودون اليه وهو كهيمته حين تركوه فيحفرونه ويخرجون على الناس  
فيستقون المياه ويتحصن الناس منهم في حصونهم فيرمون بسهامهم إلى السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون  
قهرنا من في الارض وعلمونا من في السماء قسوا وعلوا فيبعث الله عليهم نغفاني أعناقهم فيها لكون قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بحمد بيده ان دواب الارض لتسمن ونبطر وتشكر شكر من لحومهم \* وأخرج  
البخاري ومسلم عن زينب بنت جحش قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من نومه وهو محمر وجهه وهو  
يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يا جوج وما جوج مثل هذه وحلق قلت يا رسول  
الله أم لك وفيها الصالحون قال نعم إذا كثرا ظفرت \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال فتح اليوم من ردم يا جوج وما جوج مثل هذه وعقد بيده تسعين \* قوله تعالى (مفسدون في الارض)  
الآيات \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن حبيب الارجاني في قوله ان يا جوج وما جوج مفسدون في الارض  
قال كان فسادهم انهم كانوا يا كونا الناس \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في  
قوله فهل نجعل لك خراجا قال أجزا عظيمها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال ما صنع الله فهو السد وما صنع  
الناس فهو السد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ما مكنت فيهم ربي خير قال الذي أعطاني ربي هو خير من  
الذي تبذلون لي من الخراج \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أجعل بينكم وبينهم ردم قال هو كاشد  
الجباب \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله زبر الحديد قال قطع الحديد \* وأخرج الطائفي  
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قال أخبرني عن قوله زبر الحديد قال قطع الحديد قال وهل  
تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول كعب بن مالك رضي الله عنه وهو يقول

تلطى عليهم حين شد حبيهما \* زبر الحديد والحجارة شاجر

\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله بين الصدفين قال الجبلين \* وأخرج سعيد بن منصور  
عن ابراهيم النخعي انه كان يقرأ بين الصدفين بفتحين قال يعني بين الجبلين \* وأخرج سعيد بن منصور عن الحسن  
انه كان يقرأ بين الصدفين بضمين \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله بين  
الصدفين قال رأس الجبلين \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قطرا قال  
النحاس \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله قطرا قال نحاسا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة  
في قوله آتوني أفرغ عليه قطرا قال نحاسا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله آتوني أفرغ عليه قطرا قال  
نحاس اليزم بعضه بعضا \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فما استطاعوا أن يظهروه قال ما  
ستطاعوا أن يرتفعوه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جريج في قوله فما استطاعوا أن يظهروه يقول ان  
يعلموه وما استطاعوا له نقبا قال من أسفله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فما استطاعوا أن يظهروه قال  
من فوقه وما استطاعوا له نقبا قال من أسفله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فما استطاعوا أن يظهروه  
قال من فوقه وما استطاعوا له نقبا قال من أسفله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله فإذا جاء وعد ربي جعله  
دكاء قال جعله طريا كما كان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء قال لا  
أدرى الجبلين يعني به أم ما بينهما \* وأخرج سعيد بن منصور عن الربيع بن خثيم انه كان يقرأ جعله دكاء محذودا  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال قال علي بن أبي طالب ان يا جوج وما جوج خلف السد لا يموت الرجل  
منهم حتى يولد له ألف لصلبه وهم يحدون كل يوم على السد فيحسونه وقد جعلوه مثل قشر البيض فيقولون ترجع  
غدا ونفتحه فيصيحون وقد عاد إلى ما كان عليه قبل ان يلحس فلا يزالون كذلك حتى يولد فيهم مولود مسلم فإذا غدا  
يلحسون قال لهم قولوا باسم الله فإذا قالوا باسم الله فارادوا ان يرجعوا حين يحسون فيقولون ترجع غدا ونفتحه



الذين آمنوا إذا نزلهم

أى إذا تزوجتم (المؤمنات)

ولم تسموا مهورهن

(ثم طلقتهن من قبل

أن تسموهن) بجمعهن

(فالسكن عاين من

عدة تعتدونها) بالشهور

أو الحيض (فتعهن)

متعة الطلاق درعا

ونجارا ولمحفة أدنى شئ

(وسرحوهن سراحا

جيبلا) طلقوهن طلاقا

حسنا بغير أذى (يا أيها

الذي أنا أحد لئلا لك

أزواجك إلا التي آتيت

أعطيت (أجورهن)

مهورهن (وما ملكك

عمنك) مارية القبطية

(ثم أفاء الله عليهن)

مما فتح الله عليهن (وبنات

هنك) وأحل لك تزويج

بنات عمك (وبنات

عماتك) من بنى عبد

المطلب (وبنات خالك

وبنات خالاتك) من

بنى عبد مناف بن زهرة

(اللاتي هاجرن معك)

من مكة إلى المدينة

(وامراة مؤمنة) مصدقة

بتوحيده الله وهي أم

سريك بنت جابر العاصرية

(ان وهبت نفسها)

مهرها (لأنى ان أراد

النبي أن يستنكحها)

ان يتزوج بها بغير

مهرها (خالصة لك)

خصوصية لك وورثية

لك (من دون المؤمنين

قد علمنا ما فرضنا عليهم)

ما أحلنا لهم وأوحينا

فيصحبون وقد عاد إلى ما كان عليه فيقول قولوا ان شاء الله فيقولون ان شاء الله فيصحبون وهو مثل قشر البيض  
فيقبونه فيخرجون منه على الناس فيخرج أول من يخرج منهم سبعون ألفا عليهم التيجان ثم يخرجون من بعد  
ذلك أفواجاً يأتون على النهر مثل نهر كرم هذا يعني الفرات فيشربونه حتى لا يبقى منه شئ ثم يجي الفوج منهم  
حتى ينتهوا إليه فيقولون لقد كان ههنا ماء مرة وذلك قول الله فاذا جاء وعد ربى جعله دكا والذالك التراب وكان وعد  
ربى حقا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حبيب وابن المنذر وابن أبي حاتم عن كعب قال ان يا جوج وما جوج  
ينقرون السد بمنقرهم حتى اذا كادوا أن يخرقوه قالوا ترجع اليه غدا فنفر عنهم فخرجوا اليه وقد عاد كما كان  
فيخرجون فهم كذلك واذا بلغ الامر ألقى على بعض ألسنتهم يقولون نأتى ان شاء الله غدا فنفر غم منه فيأتونه وهو  
كاهو فيخرقونه فيخرجون فيأتى أولاهم على البحيرة فيشربون ما كان فيها من ماء ويأتى أولاهم عليهم عليهم فيلحسون  
ما كان فيها من الطين ويأتى آخرهم عليهم عليهم فيقولون قد كان ههنا مرة ماء فيرمون بسهامهم نحو السماء فترجع  
مخضبة بالماء فيقولون قهرنا من في الارض وظهرنا على من في السماء فيدعو عليهم عيسى بن مريم فيقول اللهم  
لا طاقه لنا بهم ولا يدافعناهم بما شئت فيبعث الله عليهم دودا يقال له النغف فيأخذهم في أفتانهم فيقتلهم  
حتى تنتن الارض من ريحهم ثم يبعث الله عليهم طيرا فتشقل أبدانهم إلى البحر و يرسل الله اليهم السماء أنزاعين  
يوما فينبت الارض حتى ان الرمانة لتشبع أهل البيت \* وأخرج ابن المنذر عن كعب قال عرض أسكفة يا جوج  
وما جوج التي تفتح لهم أربعة وعشرون ذراعا تحفها حوافر خيلهم والعليا اثنا عشر ذراعا تحفها أسنة رماحهم  
\* وأخرج ابن المنذر عن عبد الله بن عمرو قال اذا خرج يا جوج وما جوج كان عيسى بن مريم في ثلاثمائة من المسلمين  
في قصر بالشام يشتد عليهم أمرهم فيدعون الله ان يهلكهم فيسلط عليهم النغف فتنتن الارض منهم فيدعون  
الله ان يطهر الارض منهم فيرسل الله مطرا فيسيل منهم إلى البحر ثم يخضب الناس حتى ان العنقود يشبع منه أهل  
البيت \* وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال يا جوج وما جوج يمر أولاهم بنهر مثل دجلة  
و يمر آخرهم فيقول قد كان في هذا النهر مرة ماء ولا عوت رجل الا ترك الفان ذرية ففصا عدا ومن بعدهم ثلاثة  
أمم ما يعلم عدتهم الا الله تاريس وتاريل وناسك ومنتسك \* وأخرج أبو يعلى والحاكم وصححه وابن عساكر عن  
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في السد قال يحفرونه كل يوم حتى اذا كادوا يخرقونه قال الذي عليهم ارجعوا  
فستخرقونه غدا قال فيعيد الله كاشدا ما كان حتى اذا بلغوا مدتهم واراد الله الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه  
غدا ان شاء الله واستثنى فيرجعون وهو كهيتته حين تركوه فيخرجون على الناس فيسقون المياه وينفر  
الناس منهم ويرمون سهامهم في السد فترجع مخضبة بالماء فيقولون قهرنا أهل الارض وغلبنا من في السماء  
فسوة وعلوا فيبعث الله عليهم نغفا في أفتانهم فيهلكهم قال والذي نفسي بيده ان دواب الارض لتسمن وتبهار  
وتشكر شكرهم من لحومهم \* وأخرج الحاكم وصححه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انا أعلم بما مع الابل منه من غير ان أحد من راعيها يراى في عين من راعيها أو من راعيها أو من راعيها أو من راعيها  
فليغمض ويشرب من الذي يراى راقاه ماء بارد واياكم والا خرفانه الغنم وعلوا انه مكتوب بين عينيه كافر  
يقروا من يكتب ومن لا يكتب وان احدى عينيه مسوحة عليه اطفرقانه يطالع من آخر أمره على بطن الاردن على  
ثنية فائق وكل أحد يؤمن بالله وليوم الاخر بطن الاردن وانه يقتل من المسلمين ثلثا ويهزم ثلثا ويبقى ثلث  
ويجن عليهم الليل فيقول بعض المؤمنين لبعض ما تنتظرون ان تلحقوا الخوانسكم في مرضات ربكم من كان  
عنده فضل طعام فليغديه على أخيه وصلوا حتى ينفجر الفجر وعلوا الصلاة ثم أقبلوا على عدوكم فلما قاموا باصلاص  
نزل عيسى بن مريم امامهم فصلى بهم فلما انصرف قال هكذا فرجوا بيني وبين عدو الله فيذبو بوسلط الله عليهم  
من المسلمين فيقتلونهم حتى ان الشجر والحجر لا يدان يا عبد الله يا عبد الرحمن يا مسلم هذا يومى فافعله فيقتلهم الله  
وينصر المسلمون فيكسرون الصليب ويقتلون الخنزير ويضعون الجزية فيبينهاهم كذلك أخرج الله يا جوج  
وما جوج فيشرب أولاهم البحيرة ويجي آخرهم وقد انتشفوه ولا يدعوا فيه قطرة فيقولون ظهرنا على أعدائنا قد  
كان ههنا أثر ماء فيجى عني الله وأصحابه وراعه حتى يدخلوا المدينة من مدائن فلسطين يقال لها الهاء فيقولون ظهرنا



وَتُرَكِّمْنَا بَعْضُهُمْ يَوْمَئِذٍ  
 فِي بَعْضٍ وَنَفْخُ  
 فِي الصُّورِ فَخَمَعْنَاهُمْ  
 جَعَاوَعْرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ  
 لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا الَّذِينَ  
 كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غَطَاةٍ  
 عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا  
 لَا يَسْمَعُونَ سَمْعًا  
 أَتُحْسِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا  
 أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ  
 دُونِ أَوْلِيَائِنَا أَعْتَدْنَا  
 جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نَزْلًا قُلْ  
 هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ  
 أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ  
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ  
 يَحْسَبُونَ أَنَّهم يَحْسَبُونَ  
 صَنِيعًا أُولَئِكَ الَّذِينَ  
 كَفَرُوا بآيَاتِ رَبِّهِمْ  
 وَلِقَائِهِ فحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ  
 فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 وَزْنًا ذَلِكَ خِرَافُهُمْ جَهَنَّمَ  
 بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا  
 آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا

عليهم على المؤمنين (في  
أزواجههم) (الأربع  
بهر ونسكاح) (ومما ملكت  
أيمانهم) (بغير عدد  
الذي لا يكون عليك  
مخرج) (مأثم وضيق في  
تزوج ما أحل الله لأنه  
وكان الله غفوراً) (لما  
كان منك) (وحيها) (فهي  
رخص لك) (تزوجي) (تتزوج  
(من تشاء منهن) (من  
بنات عمك وبنات خالك  
ولا تتزوج بها) (وتؤوي  
اليك) (تضم اليك) (من  
تشاء) (فتتزوج بها  
(ومن ابنتي) (اخبرت



ان الذين آمنوا وعملوا

الصالحات كانت لهم

## محطات الفردوس نزلا

[illegible]

بالتزويج (عن عزات)

تورک (فلاجنہ)

عائیک) فلا حرج عليك

و يقال فيها وجه آخر

ترجی توقف منشاء

منهم من نساك ولا

تاتيهاتو وى اليك تضرع

إليك من تشاء وماتهما

ومن ابتغيت الخيرات

بِالْإِيمَانِ الْيَسْمَعُونَ عَزَّات

عن الاتيان اليها فلا

جذناح فلاحرج عليک

ولا ما م عليك (ذاك)

التوسع والرحمة ادى

ای احری (ان آہ-ر

اعين (طبيب العيون)

الشيخان ابن دليمي والشيخ  
ابن (الشيخ)

من الله (وهو يخسر)  
عناية الطالب (وهو يربح)

والتاريخ (١٩٢٠)

پیشانی میں (الطیبت)

مَقَامِهِ وَمَدَنِهِ (وَاللَّهُ

ما في قوله (ك)

الرضا والسخط (وكان

الله اعلم

$(L_0) = 1 \cdot 4 = 4$

فما بين ابي و تحاور

كذلك لا يمكن أن نعلم

تزوج النساء (مسن)

١٢٣٤٥٦٧٨٩١٠١١١٢١٣١٤١٥١٦١٧١٨١٩٢٠٢١٢٢٢٣٢٤٢٥٢٦٢٧٢٨٢٩٣٠٣١٣٢٣٣٣٤٣٥٣٦٣٧٣٨٣٩٤٠٤١٤٢٤٣٤٤٤٥٤٦٤٧٤٨٤٩٥٠٥١٥٢٥٣٥٤٥٥٥٦٥٧٥٨٥٩٦٠٦١٦٢٦٣٦٤٦٥٦٦٦٧٦٨٦٩٧٠٧١٧٢٧٣٧٤٧٥٧٦٧٧٧٨٧٩٨٠٨١٨٢٨٣٨٤٨٥٨٦٨٧٨٨٨٩٩٠٩١٩٢٩٣٩٤٩٥٩٦٩٧٩٨٩٩١٠١١١٢١٣١٤١٥١٦١٧١٨١٩٢٠٢١٢٢٢٣٢٤٢٥٢٦٢٧٢٨٢٩٣٠٣١٣٢٣٣٣٤٣٥٣٦٣٧٣٨٣٩٤٠٤١٤٢٤٣٤٤٤٥٤٦٤٧٤٨٤٩٥٠٥١٥٢٥٣٥٤٥٥٥٦٥٧٥٨٥٩٦٠٦١٦٢٦٣٦٤٦٥٦٦٦٧٦٨٦٩٧٠٧١٧٢٧٣٧٤٧٥٧٦٧٧٧٨٧٩٨٠٨١٨٢٨٣٨٤٨٥٨٦٨٧٨٨٨٩٩٠٩١٩٢٩٣٩٤٩٥٩٦٩٧٩٨٩٩

و يقال من بعد نسائك

التي كانت عليه

تسوية في التوزيعات

دکتر و محطه بنت عمر

این الخطای و زینب

بسم الله الرحمن الرحيم

أقروا أن شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً \* وأخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤتين يوم القيامة بالعظيم الطويل الأكل الشروب فلا يزن عند الله تبارك وتعالى جناح بعوضة أقروا أن شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن الضريس عن كعب قال يمثل القرآن لمن كان يعمل به في الدنيا يوم القيامة كاحسن صورة رآها ووجهها حسنة وأطيبه ريقاً فيقوم بجانب صاحبها فكما جاءه روحه وأروعه وسكنه وبه طاله أماله فيقول له جزاك الله خيراً من صاحب فسا أحسن صورتك وأطيب ريحك فيقول له أما تعرفني تعال فاركني فطالمسا ركبته في الدنيا أنا عملك أن عملك كان حسناً وترى صورتي حسنة وكان طيباً فترى ريحي طيبة فيحمله فيوافي به الرب تبارك وتعالى فيقول يا رب هذا فلان وهو أعرف به منه قد شغلته في أيام حياته في الدنيا طالمسا أطعمت نهاره وأسهرت ليله فشغفني فيه فيوضع تاج الملك على رأسه ويكسى حلة الملك فيقول يا رب قد كنت أرغب له عن هذا وأرجوه منك أفضل من هذا فيعطى الخلد يمينه والجمعة بشماله فيقول يا رب إن كل تاجر قد دخل على أهله من تجارته فيشفع في أقاربه وإذا كان كافراً مثله عـ له في أقبح صورة رآها وأنته فكما جاءه روحه وأروعها فيقول قبلك الله من صاحب فسا أقبح صورتك وما أنتن ريحك فيقول من أنت قال أما تعرفني أنا عملك أن عملك كان قبيحاً فترى صورتي قبيحة وكان منتناً فترى ريحي منتنة فيقول تعال حتى أركبك فطالمسا ركبته في الدنيا فيفركبه فيوافي به الله فلا يقيم له وزناً \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن حمير قال يؤتى بالرجل العظيم الطويل يوم القيامة فيوضع في الميزان فلا يزن عند الله جناح بعوضة ثم تلافلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً \* وأخرج هناد عن كعب بن عجرة في قوله فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً قال يجاء بالرجل يوم القيامة فيوزن فلا يزن حبة حنطة ثم يوزن فلا يزن شعيرة ثم يوزن فلا يزن جناح بعوضة ثم قرأ فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً يقول ليس لهم وزن \* قوله تعالى (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً) \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سأول الله الفردوس فأنهم أسرة الجنة وإن أهل الفردوس يسمعون أطيح العرش \* وأخرج البخاري ومسلم وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سألت الله فاسأله الفردوس فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفرج أنهار الجنة \* وأخرج أحمد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير والحاكم والبيهقي في البعث وابن مردويه عن عباد بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة مائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء والأرض والفردوس أعلاها درجة ومن فوقها يكون العرش ومنها تفرج أنهار الجنة الأربع فإذا سألت الله فاسأله الفردوس \* وأخرج أحمد والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في البعث عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الجنة مائة درجة كل درجة منها ما بين السماء والأرض وأعلاها الفردوس وعاليها يكون العرش وهي أوسط شيء في الجنة ومنها تفرج أنهار الجنة فإذا سألت الله فاسأله الفردوس \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبراء والطبراني عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة الفردوس هي ربوة الجنة العليا التي هي أوسطها وأحسنها \* وأخرج البراء عن العراب بن سارية إذا سألت الله فاسأله الفردوس فإنه أعلى الجنة \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفردوس أعلى درجة في الجنة وفيها يكون عرش الرحمن ومنها تفرج أنهار الجنة الأربع وجنة عدن قصبة الجنة وفيها مقصورة الرحمن ومنها يسمع أطيح العرش فإذا سألت الله فاسأله الفردوس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفردوس مقصورة الرحمن فيها خيبر الأنهار والأثمار \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال الفردوس بستان بالرومية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال الفردوس هو السكرم بالنبطية وأصله فرداس \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عبد الله بن الحارث أن ابن عباس سأل كعباً عن الفردوس قال هي جنات الاعناب بالسريانية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيل الفردوس يعني الجنة قال والجنة بلسان الرومية الفردوس \* وأخرج النجاد في جزء التراجم عن



أبي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض والفردوس أعلى الجنة فإذا سألتم الله عز وجل فسلوه الفردوس \* قوله تعالى (خالد بن الوليد) \* أخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لا يبعثون عنها أحولا \* قوله تعالى (قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفدت البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي يقول ينفذ ماء البحر قبل أن ينشد كلام الله وحكمته \* وأخرجه أحمد في الزهد عن أبي البختري قال سمعت سلمان رجل ليتعلم منه فاتمى إلى دجلة وهي تطل على فقال له سلمان انزل فأشرب فشرب قال له أزد قد ازداد قال كم نقصت منه قال ما عسى أن أنقص من هذه قال سلمان فكذلك العلم تأخذ منه ولا تنقصه \* قوله تعالى (فن كان رجوا القار به) الآية \* أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس في قوله فن كان رجوا القار به الآية قال نزلت في المشركين الذين عبدوا مع الله الها غيرهم وليست هذه في المؤمنين \* وأخرجه عبد الرزاق وابن أبي الدنيا في الإخلاص وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم عن طاوس قال قال رجل يا بني الله اني أقف مواقف ابتغى وجه الله وأحب أن يرى موطني فلم ير ذلك شيئا حتى نزلت هذه الآية فن كان رجوا القار به فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربّه أحدًا وأخرج الطبراني والحاكم والبيهقي موصولا عن طاوس عن ابن عباس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال كان من المسلمين من يقتال وهو يحب أن يرى مكانه فأنزل الله فن كان رجوا القار به الآية \* وأخرج ابن منده وأبو نعيم في الصحابة وابن عساكر من طريق السدي الصغير عن السكاكي عن أبي صالح عن ابن عباس قال كان جندب بن زهير إذا صلى أو صام أُرِّد صدق فذكر بحجر ارتاح له فزاد في ذلك لمقالة الناس فلما والله فنزل في ذلك فن كان رجوا القار به فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربّه أحدًا \* وأخرج هناد في الزهد عن مجاهد قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أتصدق بالصدقة والتسبها ما عند الله وأحب أن يقال لي خيرا فنزلت فن كان رجوا القار به فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربّه أحدًا \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن سعيد في قوله فن كان رجوا القار به قال ثواب ربّه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربّه أحدًا \* وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن سعيد بن جبيرة في قوله فن كان رجوا القار به قال من كان يخشى البعث في الآخرة فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربّه أحدًا من خلقه قال النبي صلى الله عليه وسلم ألم أنزل عليكم يقول أنا خير شريك فن أشرك معي في عمله أحدًا من خلقي تركت العمل كله ولم أقبل إلا ما كان لي خالصا ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم فن كان رجوا القار به فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربّه أحدًا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كثير بن زياد قال قلت للحسن قول الله فن كان رجوا القار به فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربّه أحدًا قال في المؤمن نزلت قلت أشرك بالله قال لا ولكن أشرك بذلك العمل عمل لا يريد الله به والناس فذلك برّد عليه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الواحد بن زيد قال قلت للحسن أخبرني عن الرياء أشرك هو قال نعم يا بني وما تقرؤ فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربّه أحدًا \* وأخرج الطبراني عن شداد بن أوس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا جمع الله الأولين والآخرين يبقيع واحد ينظرون البصر ويسمعهم الذاقي قال أنا خير شريك كل عمل عمل لي في دار الدنيا كان لي فيه شريك فانما أدعاه اليوم ولا أقبل اليوم الا خالصا ثم قرأ الأعمش الله المخلصين فن كان رجوا القار به فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربّه أحدًا \* وأخرج ابن سعد وأحمد والترمذي وابن ماجه والبيهقي عن أبي سعيد بن فضالة الانصاري وكان من الصحابة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم لا ريب فيه نادى مناد من كان أشرك في عمل عمله الله أحدًا فليطلب ثوابه من عند غير الله فان الله أغنى الشراكاء عن الشرك \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن أبي هريرة أن رجلا قال يا رسول الله الرجل يجاهد في سبيل الله وهو يتنقى عرضا من الدنيا قال لأجله فاعظم الناس هذه فعاد الرجل فقال لا أجوله \* وأخرج ابن أبي الدنيا في الإخلاص وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي عن شداد بن أوس قال كنا نعد الرياء على عهد رسول الله

خالد بن فيها لا يبعثون  
عنها حولاً قال لو كان  
البحر مداداً لكلمات  
ربي لنفدت البحر قبل أن  
تنفذ كلمات ربي ولو  
جنت أقاله مدداً قل إنما  
أنا بشر مثلكم يوحى إلى  
أنما ألهكم الله واحد فمن  
كان يرجو لقاء ربه  
فليعمل عملاً صالحاً ولا  
يشرك بعبادته أحداً

سنة بنت أبي أمية  
الخزومي وأم حبيبة  
بنت أبي سفيان بن حرب  
وصفيية بنت حسي بن  
أخطب وميمونة بنت  
الحرث الهلالية وسودة  
بنت زمعة بن الأسود  
وجويرة بنت الحرث  
المصطافقية (ولأن تبدل  
بهن من أزواج) مما  
بنت لك من بنات عمك  
وخالك ويقال ولأن  
تبدل بهن من بنات عمك  
أزواجاً عندك من  
النساء يقول لا يحل لك  
أن تطلق واحدة منهن  
وتتزوج باخرى (ولو  
أعجبك حسنهن) حسن  
المرأة فليس لك أن  
تتزوج بهن (الامامات  
عنه) مارية القبطية  
(وكان الله على كل شيء  
من أعمالكم رقيباً)  
حفيفة ظا (يا أيها الذين  
آمَنُوا لا تدخلوا بيوت  
النبي) نزلت هذه الآية  
في قوم كانوا يدخلون  
في بيوت النبي صلى الله



عليه وسلم غدوة وعشية  
فيجلسون وينتظرون  
حين الطعام حتى يأكوا  
ثم يتكلمون مع نساء  
النبي عليه السلام فاعتم  
بذلك النبي صلى الله  
عليه وسلم واستحيان  
يا مكرمهم بالخروج  
وينهاهم عن الدخول  
فنهاهم الله عن ذلك  
فقال يا أيها الذين آمنوا  
لا تدخلوا بيوت النبي  
بغير إذن النسبي إلى  
طعام غير ناظرين إنا  
نخذه وحينئذ (الآن  
يؤذن لكم) بالدخول  
(إلى طعام غير ناظرين  
إنا) نخذه وحينئذ (ولكن  
إذا دعيتهم فادخلوا فإذا  
طعمتمهم) أكلتم  
(فانتشروا) فخرجوا  
(ولا مستأنسين)  
الحديث) ولا تجلسوا  
مستأنسين لحديث مع  
أزواج النبي صلى الله  
عليه وسلم (إن ذلكم)  
الدخول والجلوس  
والحديث مع أزواج  
النبي صلى الله عليه وسلم  
(كان يؤذى النبي)  
صلى الله عليه وسلم  
(فيستحي منكم) أن  
يا مكرمهم بالخروج  
وينهاهم عن الدخول  
(والله لا يستحي من  
الحق) من أن يامرهم  
بالخروج وينهاهم  
عن الدخول (وإذا  
سألتهموهن) كلموهن  
يعني أزواج النبي صلى

صلى الله عليه وسلم الشريك الأصغر \* وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي عن  
شداد بن أوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى برأى فقد أشرك ومن صام برأى فقد أشرك  
ومن تصدق برأى فقد أشرك ثم قرأ فن كان ير جوارقهم به الآية \* وأخرج الطبراني وأحمد وابن مردويه  
عن شداد بن أوس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يقول أنا خير قسيم لمن أشرك  
بي من أشرك بي شيئا فإن عمله قليل وكثيره أشير يكره الذي أشرك به أنا عنه غني \* وأخرج البراء بن منبه  
والبيهقي وابن عساكر عن عبد الرحمن بن غنم أنه قيل له أسمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام  
رياء فقد أشرك ومن صلى رياء فقد أشرك ومن تصدق رياء فقد أشرك قال بلى وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تلا هذه الآية فن كان ير جوارقهم به فشق ذلك على القوم واشتد عليهم فقال ألا أفرجها عنكم قالوا بلى يا رسول  
الله فقال هي مثل الآية التي في الروم وما آتيتهم من رياء يربو في أموال الناس فلا يربو عند الله فمن عمل رياء لم يكتب له  
ولا عليه \* وأخرج أحمد والحاكم والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الشريك الخفي أن يقوم الرجل يصلي لمكان رجل \* وأخرج أحمد وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه  
والبيهقي عن شداد بن أوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أخاف على أمتي الشرك والشهوة الخفية  
قلت أشرك أمتك من بعدك قال نعم أما أنتم فلا تعبدون شمس ولا قمر ولا جبر ولا وثنا ولا كن تراؤن الناس  
بأعمالهم قلت يا رسول الله فالشهوة الخفية فقال يصبح أحدهم صائما فتعرض له شهوة من شهواته فيترك صومه  
ويواقع شهوته \* وأخرج أحمد ومسلم وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم يرويه عن ربه قال أنا خير الشركاء فمن عمل عملا أشرك فيه غيري فأناري عنه وهو الذي أشرك \* وأخرج  
أحمد والبيهقي عن محمود بن لبيدان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر  
قالوا وما الشرك الأصغر يا رسول الله قال الرياء يقول الله يوم القيامة إذا جزي الناس بأعمالهم اذهبوا إلى الذين  
كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل تجدونهم عندكم خراء \* وأخرج البزار والبيهقي عن أنس قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم تعرض أعمال بني آدم بين يدي الله عز وجل يوم القيامة في صحيفة مضممة فيقول الله القوا هذا  
واقبلوها - إذا فتقول الملائكة يا رب والله ما رأينا منه إلا خيرا فيقول إن عمله كان لغير وجهي ولا أقبل اليوم  
من العمل إلا ما أريد به وجهي \* وأخرج البزار وابن مردويه والبيهقي بسند لا بأس به عن الضحاك بن قيس  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله أنا خير شريك فكن أشرك معي أحدا فهو أشركي يا أيها  
الناس اخلصوا الأعمال لله فان الله لا يقبل من الأعمال إلا ما خالص له ولا تقبلوا - ذاك الله ولا رحم فانه للرحم  
وأيس لله منه شيء \* وأخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر وأنه قال يا رسول الله أخبرني عن الجهاد والغزو  
قال يا عبد الله إن قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وإن قتلت مرثيا مكاثرا على أي حال قاتلت أو  
قتلت بعثك الله على تلك الحال \* وأخرج أحمد والدارمي والنسائي والرويان وابن حبان والطبراني والحاكم  
وصححه عن يحيى بن الوليد بن عباد عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غزى وهو لا ينوي في غزاته إلا  
عقلا فله ما نوى \* وأخرج الحاكم عن يعل بن منبه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعثني في سراياه فبعثني  
ذات يوم وكان رجل يركب فقلت له أرسل قال ما أنا بخارج معك قلت لم قال حتى تجعل لي ثلاثة دنانير قلت الآن  
حين ودعت النبي صلى الله عليه وسلم ما أنا بأرجع إليه أرسل ولثلاثة دنانير فلما رجعت من غزاتي ذكرت ذلك  
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطها إياه فانهم أحظه من غزاته \* وأخرج أبو دار ود والنسائي والطبراني بسند جيد  
عن أبي أمامة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أرأيت رجلا غزاه يلبس الإبر والذكر ماله  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له فاعادها ثلاث مرات يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له ثم قال  
إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه \* وأخرج الطبراني بسند لا بأس به عن أبي الدرداء  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما ابتغي به وجه الله عز وجل \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وأحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه والبيهقي في الاسماء والصفات عن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم



الله عليه وسلم (متأما)

كلما لا بد لكم منه  
(فاسألوهن) فكموهن  
(من وراء حجاب) من  
خاف الستر (ذلكم)  
الذي ذكرت (أظهر  
أقوالكم وقولهم) من  
الريبة (وما كان لكم  
أن تؤذوا رسول الله)  
بإدخول عليه بغير إذنه  
والحديث مع أزواجه  
(ولا أن تنكحوا)  
تزوجوا أزواجهن  
(بعده) من بعده  
(أبدا) نزلت هذه الآية  
في طلحة بن عبيد الله أراد  
أن يتزوج بها ثم بعد  
موت النبي عليه السلام  
(أن ذلكم) الذي قلتم  
وتدعيتم من تزويج  
أزواجه بعده  
(كان عند الله عظيما)  
ذنباً عند الله عظيماً في  
العقوبة (ان تنكحوا  
شيئاً) تظهروا شيئاً من  
ذلك (أو تخفوه) تسروه  
(فإن الله كان بكل شيء)  
ممن السرا والابداء  
(عليها) يؤاخذكم به  
(لأجناح عليهن) على  
أزواج النبي عليه السلام  
وأزواج المؤمنين (في  
آبائهم) في دخول  
آبائهم عليهم وكلام  
آبائهم معهم (ولا  
أبائهم ولا أخوتهم  
ولا أبناء أخواتهم  
أبناء أخواتهم) من  
كل الوجهين (ولا  
نساءهم) نساء أهل

من يسمع يسمع الله به ومن يرأى يرأى الله به \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن عبد الله بن عمرو سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول من قام بخمسة لا يلتمس به الأرباب سمعة أو قفه الله عز وجل يوم القيامة في موقف  
رياء وسمعة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرأى  
يرأى الله به ومن يسمع يسمع الله به \* وأخرج ابن أبي شيبة عن محمود بن أبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إياكم وشرك السرائر قالوا وما شرك السرائر قال إن يقوم أحدكم يريد صلاة جاهد لينظر الناس إليه  
فذلك شرك السرائر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال من صلى صلاة والناس يرونه فليصل إذا خلا  
مثلها والافانها هي استهانة يستهين بها ربه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة - مثله \* وأخرج البيهقي عن عمرو  
ابن عبسة قال إذا كان يوم القيامة جئ بالدينافيم - يزمنها ما كان لله وما كان لغ - ير الله رحي به في نار جهنم  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى الأشعري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال أيها  
الناس اتقوا الشرك فإنه أخفى من ديب النم - لي فقالوا وكيف نتقيه وهو أخفى من ديب النم - لي يا رسول الله قال  
قولوا اللهم إنا نعوذ بك أن نشرك بك شيئاً نعلمه ونستغفر لك ما لا نعلم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر  
والبيهقي في شعب الإيمان عن عباد بن الصامت قال يجاء بالدينافيم يوم القيامة فيقال ميز وما كان لله فيميز ثم يقول  
القواسم أترها في النار \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول إن يسير من الرياء شرك وأن من عادى أولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة وإن الله يحب  
الابرار الخفياء الاتقياء الذين ان غاوا لم يفتقدوا وإن حضر والم يدعوا ولم يعرفوا أوقالو بهم مصابيح الدجاجة جوت  
من كل غبراء مظلمة \* وأخرج البيهقي وضعفه عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الاتقاء  
على العمل أشد من العمل إن الرجل ليعمل فيكتب له عمل صالح معمول به في السر يضعف أجره سبعين ضعفاً فلا  
يزال به الشيطان حتى يذكره للناس ويعلمه فيكتب له لانيمة ويحصى تضعف أجره كما ثم لا يزال به الشيطان حتى  
يذكره للناس الثانية ويحب أن يذكر ويحمد عليه فيمحي من العلانية ويكتب رياء فأتى الله امرؤ صان دينه  
فان الرياء شرك \* وأخرج أحمد والبيهقي عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أحسن أوليائي عندي  
منزلة رجل ذو حظ من صلاح أحسن عباد قربه في السر وكان غامضاً في الناس لا يشار إليه بالأصابع عجلت منيته  
وقل تراثه وقلت بوا كيه \* وأخرج ابن سعد وأحمد والبيهقي عن أبي هند الدارمي سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول من قام مقام رياء أو سمع رياء الله به يوم القيامة وسمع به \* وأخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب قال بلغني  
أن في جهنم واديان عود من جهنم كل يوم أربع مائة مرة أعد ذلك للمرائين من القراء \* وأخرج البيهقي عن أبي  
هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال تعوذ بالله من جب الحزن قبل من يسكنه قال المراءون  
بأعمالهم \* وأخرج البيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل كل من عمل  
عملاً أراد به غيري فإنا منه بريء \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اتقوا الشرك الأصغر قالوا وما الشرك الأصغر قال الرياء يوم يجازي الله العباد بأعمالهم يقول اذهبوا إلى الذين  
كنتم تراؤن في الدنيا أنظروا أهل تصيدون عندهم جزاء \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن محمد بن الحنفية قال كل ما لا  
يتغي به وجه الله يضمحل \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن أبي العالية قال قال لي أصحاب محمد صلى الله  
عليه وسلم يا أبا العالية لا تعمل لغير الله فيكلك الله عز وجل إلى من عماتله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ربيع بن  
خثيم قال ما لم يرد به وجه الله عز وجل يضمحل \* وأخرج ابن الضريس في فضائل القرآن عن اسمعيل بن أبي  
رافع قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بسورة ملاء عظمتها ما بين السماء والأرض شيعها  
سبعون ألف ملك سورة الكهف من قرأها يوم الجمعة غفر الله له بها إلى الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام من بعدها  
وأعطى نوراً يبلغ السماء وفي من فتنة الدجال ومن قرأ الحس آيات من خاتمها حين يأخذ مضجعه من فراشه حفظ  
وبعث من أي الليل شاء \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن معاوية بن أبي سفيان أنه تلا هذه الآية فن  
كان يرجو لقاء ربه الآية قال إنها آخر آية نزلت من القرآن \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي حكيم قال



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم ينزل على أمي الا حاتم سورة الكهف اسكتهم \* وأخرج ابن وهب والبراء  
وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الاثبات عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من قرأ في ليلة فني كان يرجو لقاء به الآية كان له نور من عشرين ابن مكة حشوه الملائكة \* وأخرج ابن  
الضريس عن أبي الدرداء قال من حفظ حاتم الكهف كان له نور يوم القيامة من الدنيا قرنه الى قدمه والله أعلم  
بالصواب \* (سورة مريم عايمه السلام) \*

\* أخرج النحاس وابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة مريم مكة \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة  
قالت نزلت سورة مريم مكة \* وأخرج الطبراني وأبو نعيم والبيهقي من طريق أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم  
الغساني عن أبيه عن جده قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ولدت لي الليلة جارية فقال والليلة أتوات  
علي سورة مريم سمها مريم \* وأخرج أحمد وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن أم سلمة ان النجاشي قال بلغني  
ابن أبي طالب هل معك سماجاء به يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم من الله من شيء قال نعم فقرأ عليه صدر من  
كهيعص فبكى النجاشي حتى أدخل لحيته وبكت أساقفته حتى أدخلوا ما صدقهم حين سمعوا ما نزل عليهم ثم  
قال النجاشي ان هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مورق العجلي  
قال سألت خفاف ابن عمر الظاهر فقرأ سورة مريم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال سمعت عبد الله بن  
عمر يقرأ في الظهر بكهيعص \* وأخرج ابن سعد عن هاشم بن عاصم الاسلمي عن أبيه قال لما حار رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة فالتهمى الى الغميم آتاه بريرة بن الحصيب فاسلم قال هاشم فحدثني المنذر بن  
جهضم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم بريرة ليلة صدر من سورة مريم \* وأخرج ابن سعد عن  
أبي هريرة قال قدمت المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخير فوجدت رجلا من غمار يوم الناس في صلاة  
الفجر فسمعت يقرأ في الركعة الاولى سورة مريم وفي الثانية قول للمطففين \* قوله تعالى (كهيعص)  
\* أخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن  
مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله كهيعص قال كبير هاد أمين  
عزير صادق وفي لفظ كاف بدل كبير \* وأخرج عبد الرزاق وآدم بن أبي إياس وعثمان بن سعيد الدارمي في  
التوحيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن  
ابن عباس كهيعص قال كاف من كريم وهاد من هادو ياعم حكيم وعين من عايم وصاد من صادق \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة كهيعص هو الهجاء المقطع الكاف من المالك والهاء من الله والياء  
والعين من العزيز والصاد من المصور \* وأخرج ابن مردويه عن السكاكي انه سئل عن كهيعص فحدث عن أبي  
صالح عن أم هانئ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كاف هاد عالم صادق \* وأخرج عثمان بن سعيد الدارمي  
وابن ماجه وابن جرير عن قاطمة بنت علي قالت كان ابن عباس يقول في كهيعص وحم ويس وأشياء هذا هو اسم  
الله الاعظم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كهيعص قسم أقسم الله به وهو من أسماء الله  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله كهيعص قال يقول أنا الكبير الهادي على أمين صادق \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله كهيعص قال الكاف من المالك والهاء من الله والعين من العزيز والصاد  
من الصاد \* وأخرج عبد بن حميد عن الربيع بن أنس في قوله كهيعص قال الكاف مفتاح اسمه كافي  
والهاء مفتاح اسمه هادي والعين مفتاح اسمه عالم والصاد مفتاح اسمه صادق \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن الربيع بن أنس في قوله كهيعص قال يامن يجبر ولا يجار عليه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن  
قناد في قوله كهيعص قال اسم من أسماء القرآن والله أعلم \* قوله تعالى (ذكرك رحمة ربك عبده زكريا)  
\* أخرج ابن أبي حاتم عن يحيى بن يعمر انه كان يقرأ ذكرك رحمة ربك عبده زكريا بنقل يقول لما دخل عليها  
زكريا المحراب فوجد عندها قهقهة الشتاء في الصيف فقاكهة الصيف في الشتاء فقال ذكرك رحمة ربك \* وأخرج  
أحمد وأبو يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا نجارا



اذنادى ربه نداه خطيا

قال رب انى وهن العظام  
منى واشتعل الرأس  
شيبا ولم أكن بدعا لك  
رب شقيلا وانى خفت  
الموالى من ورائى وكانت  
امراتى عاقرا فذهب لى  
من ذلك وليا يرثى  
ورث من آل يعقوب  
واجعله رب رضيا  
يا زكريا اننا نبشرك  
بغلام اسمه يحيى لم نجعل  
له من قبل سميا قال رب  
انى يكون لى غلام وكانت  
امراتى عاقرا وقد  
بلغت من الكبر عتيا  
قال كذلك قال ربنا هو  
على هين وقد خلقتك  
من قبل ولم تك شيئا

~~~~~

فنهاهم الله عن ذلك  
فانتهوا يا أيها النبي قل  
لازواجك (لنساءك)  
(و بناتك) بمعنى بنات  
انبي صلى الله عليه وسلم  
(ونساء المؤمنين بدنين  
عليهن) يرخين عليهن  
على نحوهن وجوهن  
(من جلالتهن) من  
جلالتهن وهى المقنعة  
والرداء (ذلك) الذى  
ذكرت من أمر الجلباب  
(أدنى) أسرى (أن  
يعرفن) بالحرث (فلا  
يؤذن) فلا يؤذنه  
الزناة (وكان الله غفورا)  
بما كان منهن (رحما)  
فيما يكون منهن (الئن لم  
يكنه المنافقون) عبد الله  
ابن أبي وأصحابه عن

\* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال إن زكريا بن دان أبا يحيى كان من أبناء الأنبياء  
الذين كانوا يكتبون الوحى ببيت المقدس \* قوله تعالى (اذنادى ربه نداه خطيا) \* أخرجه ابن المنذر عن ابن  
جرير فى قوله اذنادى ربه نداه خطيا قال لا يريد رياء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله اذنادى ربه نداه  
خطيا أى بقلبه سر قال قتادة إن الله يحب الصوت الخفى والقلب النقي \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود  
قال كان آخر أنبياء بنى إسرائيل زكريا بن ادريس من ذرية يعقوب دعا ربه سر قال رب انى وهن العظام منى الى  
قوله خفت الموالى من ورائى وهم العصابة يرثى ويرث نبوة آل يعقوب فنادته الملائكة وهو جالس الى ان الله  
يبدرك بغلام اسمه يحيى فلما سمع النداء جاءه الشيطان فقال يا زكريا ان الصوت الذى سمعت ليس من الله  
انما هو من الشيطان يسخر بك نفسك وقال انى يكون لى غلام يقول من أين يكون وقد بلغنى الكبر وامراتى  
عاقرا قال الله وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا \* قوله تعالى (قال رب انى وهن العظام منى) الاية \* أخرجه ابن أبي  
حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله وهن العظام منى يقول ضعف \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن مجاهد فى  
قوله وهن العظام منى قال تحول العظم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله ولم  
أكن بدعا لك رب شقيا قال قد كنت تعودنى الاجابة فيما مضى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عيينة فى قوله ولم  
أكن بدعا لك رب شقيا يقول سعدت بدعا لك وان لم تعطنى \* قوله تعالى (وانى خفت الموالى من ورائى) الايتين  
\* أخرجه أبو عبد الله وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن العاص قال أُملى على عثمان بن عفان من فيه وانى خفت  
الموالى بنقلها يعنى بنصب الخاء والفاء وكسر التاء يقول قلت الموالى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله  
وانى خفت الموالى من ورائى قال الورثة وهم عصابة الرجل \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن مجاهد فى قوله وانى خفت الموالى من ورائى قال العصابة من آل يعقوب وكان من ورائه غلام وكان  
زكريا من ذرية يعقوب وفى لفظ أئوب \* وأخرج الفر يابى عن ابن عباس قال كان زكريا لا يولد له فسال ربه فقال  
رب هب لى من لدنك وليا يرثى ويرث من آل يعقوب قال يرثى مالى ويرث من آل يعقوب النبوة \* وأخرج عبد  
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن فى قوله يرثى ويرث من آل يعقوب قال نبوته وعلمه  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله آخر زكريا ما كان عليه من ورثة ورحم الله لوطا ان كان لى اوى الى  
ركن شديد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى فى قوله يرثى ويرث من آل يعقوب يقول يرث نبوتى ونبوة آل  
يعقوب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن صالح فى قوله ويرث من آل يعقوب قال النبوة يكون نبيا كما كان أبوه \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن الضحاك فى قوله ويرث من آل يعقوب قال السنة والعلم \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد  
عن يحيى بن يعمر انه قرأها وانى خفت الموالى من ورائى مشددة بنصب الخاء وكسر الناء وقرأها يرثى ويرث من  
آل يعقوب \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه كان يقرأ يرثى ويرث من آل يعقوب \* وأخرج عبد بن  
حميد عن عاصم انه قرأ يرثى مقل مرفوع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب قال قال داود عليه السلام يا رب  
هب لى ابنا فولد له ابن خرج عليه فبعث اليه داود جيشا فقال ان اخذتموه سلبا فابعثوا الى رجلا أعرف السمرور  
فى وجهه وان قتلتموه فابعثوا الى رجلا أعرف الشرفى وجهه ففعلوا به ما فعلوا به رجلا اسود فلعنوا له ما فعلوا به فقتل  
فقال رب سألت ان تهب لى ابنا فخرج على فتال انك لم تستثنى قال محمد بن كعب لم يقل كما قال زكريا واجعله رب  
رضيا \* قوله تعالى (يا زكريا اننا نبشرك) الايات \* أخرجه ابن أبي حاتم عن مجاهد قال اسألك زكريا ربه ان يهب  
له غلاما هبط جبريل عليه السلام فبشره به يحيى فقال زكريا عندها انى يكون لى غلام وأخبر بكبر سنه وعلة زوجته  
فأخذ جبريل عودا يابس فجعله بين كفى زكريا فقال ادرجه بين كفيك ففعل فاذا فى رأسه عود بين ورقتين يقطر  
منهما الماء فقال جبريل ان الذى أخرج هذا الورق من هذا العود قادر ان يخرج من صلبك ومن امرأتك العاقر  
غلاما \* وأخرج الفر يابى وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس  
فى قوله لم نجعل له من قبل سميا قال لم نسم أحد يحيى قبله \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد فى الزهد وعبد بن حميد عن  
قتادة فى قوله لم نجعل له من قبل سميا قال لم نسم أحد يحيى قبله \* وأخرج أحمد فى الزهد عن بكر ميمونة \* وأخرج



قال رب اجعل لي آية قال  
آيتك ألا تكلم الناس  
ثلاث ليال سويا تخرج  
على قومه من المحراب  
فاوحى اليهم أن سبحوا  
بكرة وعشيا يا يحيى خذ  
الكتاب بقوة وآتيناه  
الحكم صبيا

المكر والخيانة (والذين

في قلوبهم مرض)  
سهوة الزنا وهم الزناة  
(والمرجفون في  
الدينونة) الطالبون  
عيوب المؤمنين في  
الدينونة وهم المولمة  
(لنفر ينكحهم)  
لنسلطانك عليهم ثم  
لا يجاورونك فيها  
لا يسكنون معك في  
الدينونة (أقليل) يسيرا  
(ملعونين) مقتولين  
(أيما تقنوا) وجدوا  
(أخذوا وقتلوا) تقنوا  
سنة الله) هكذا كان  
عذاب الله في الدنيا  
(في الذين خلوا) مضوا  
(من قبل) من قبلهم  
من المنافقين لما كانوا  
النبيين والمؤمنين أمر  
الله أنبياءهم أن يقتلوا  
(وان تحذروا سنة الله)  
لعذاب الله (تبدلا)  
تغيرا فلما نزلت هذه  
الآية فهم فانتخوا عن  
ذلك (تسلط الناس)  
أهل مكة (عن الساعة)  
عن قيام الساعة (قل)  
يا محمد (انما علمها) علم  
قيامها (عند الله وما

ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال لم تلد العواقر مثله ولدا \* وأخرج أحمد  
في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال مثله \* وأخرج  
أحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال شبيها  
\* وأخرج عبد بن حميد عن عطاء بن رباح عن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال شبيها  
النبي صلى الله عليه وسلم فكنىكم وقال لا سمى الله اسماء لم يسم بهدي يحيى بن زكريا فسمي يحيى \* وأخرج سعيد بن  
منصور وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال لا أدري  
كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذا الحرف عتيا أو عيبا \* وأخرج ابن الأنباري في الوقف والابتداء  
والحاكم عن ميمون بن مهران أن نافع بن الأزرق سأل ابن عباس فقال أخبرني عن قول الله وقد بلغت من الكبر  
عتيا ما العتي قال اليوس من الكبر قال الشاعر

انما يعذر الوليد ولا به \* ذكر من كان في الزمان عتيا

\* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وقد بلغت من الكبر عتيا قال تحول العظم  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وقد بلغت من الكبر عتيا يقول  
هرما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد وقد بلغت من الكبر عتيا قال العتي الذي قد عتاع عن الولد فيما يرى في نفسه  
لا ولادة فيه \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن الثوري قال بلغني أن زكريا كان ابن سبعين سنة \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن المبارك وقد بلغت من الكبر عتيا قال ستين سنة \* وأخرج الرازي في الاسناد عن وهب  
ابن منبه وقد بلغت من الكبر عتيا قال هذه المقالة وهو ابن ستين أو خمس وستين \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم  
أنه قرأ عتيا برفع العين \* وأخرج عبد بن حميد عن يحيى بن وثاب أنه قرأها عتيا وصليا بكسر العين والصاد  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عتيق أنه قرأ وقد بلغت من الكبر عتيا بالسين ورفعه العين \* قوله تعالى  
(قال رب اجعل لي آية) الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والحاكم عن نوف في قوله قال رب اجعل لي  
آية قال اعطني آية أنك قد استجبت لي فقال آيتك أن لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا قال حاتم على لسانه وهو  
صحيح سوى ليس من مرض فلم يتكلم ثلاثة أيام \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله أن لا تكلم الناس  
ثلاث ليال سويا قال اعتقل لسانه من غير مرض \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ثلاث  
ليال سويا قال من غير خرس \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة والخلع مثله \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في  
قوله ثلاث ليال سويا قال صحيح لا يمنعك الكلام مرض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في الآية قال حبس  
لسانه فكان لا يستطيع يكلم أحدا وهو في ذلك يسبح ويقرأ التوراة فإذا أراد كلام الناس لم يستطع أن يكلمهم  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله فخرج على قومه من المحراب قال المحراب مصلاه \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في قوله فاوحى اليهم قال كتب اليهم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحكم فاوحى  
اليهم قال كتب اليهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فاوحى اليهم قال  
فاشار زكريا \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب فاوحى اليهم أن سبحوا قال  
أشار اليهم إشارة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير فاوحى اليهم قال أوما اليهم \* وأخرج ابن  
أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله فاوحى اليهم أن سبحوا قال صلوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي  
العالية في قوله بكرة وعشيا قال أمرهم بالصلاة بكرة وعشيا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة فاوحى  
اليهم أن سبحوا بكرة وعشيا قال البكرة صلاة الفجر وعشيا صلاة العصر \* قوله تعالى (يا يحيى خذ الكتاب)  
الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يا يحيى خذ الكتاب بقوة  
قال سجود وآتيناه الحكم صبيا قال الحكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله خذ الكتاب بقوة يقول  
اعمل بما فيه من فرائضه \* وأخرج ابن المنذر عن مالك بن دينار قال سألت عكرمة عن قوله وآتيناه الحكم صبيا  
قال اللب \* وأخرج أبو نعيم وابن مردويه والديلمي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وآتيناه  
الحكم صبيا قال أعطى الفهم والعباد وهو ابن سبع سنين \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زائد الزهد وابن أبي



يدريك) ولم تدرك (لعل  
الساعة تكون قريبا)  
سريعا (ان الله لعن)  
عذاب (الكافرين)  
كفار مكة يوم بدر (وأعد  
لهم سعيرا) نار او قودا  
(خالدين فيها) في النار  
(أبدا) لا يموتون ولا  
يخرجون منها (لا يجدون  
وليا) حافظا يحفظهم -  
من عذاب الله (ولا

(فأضلونا السبيلا) فصرفونا  
عن الدين (ربنا) يقولون  
يا ربنا (آثم) أعطهم  
يعني الرؤساء (ضعفين  
من العذاب) ثم أعلينا  
(والعنه لعنا كبيرا)  
عذبهم عذابا كبيرا  
(يا أيها الذين آمنوا  
لا تكونوا) في ابتداء محمد

حاتم عن قتادة في قوله **وَأَتَيْنَاهُ الْحَكَمَ صَبِيحًا** قال وهو ابن ثلاث سنين \* وأخرج أحمد في الزهد - وابن المنذر  
وابن أبي حاتم والخراشي وابن عساکر عن معمر بن راشد في قوله **وَأَتَيْنَاهُ الْحَكَمَ صَبِيحًا** قال بلغني أن الصبي كان  
قالوا يحيى بن زكريا ذهب بنا للعب قال ما للعب خلقت فهو قوله **وَأَتَيْنَاهُ الْحَكَمَ صَبِيحًا** \* وأخرج عبد الرزاق  
وعبد بن حميد عن طريق معمر عن قتادة قال جاء الغلمان إلى يحيى بن زكريا فقال ما للعب خلقت قال فأنزل  
الله **وَأَتَيْنَاهُ الْحَكَمَ صَبِيحًا** وأخرج ابن عساکر عن معاذ بن جبل مرفوعا \* وأخرج الحاكم في تاريخه من  
طريق سهل بن سعيد عن الفضال عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال الغلمان ليحيى بن**  
**زكريا اذهب بنا للعب فقال يحيى ما للعب خلقت اذهبوا نصلي فهو قول الله **وَأَتَيْنَاهُ الْحَكَمَ صَبِيحًا**** \* وأخرج ابن  
مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **من قرأ القرآن**  
**قبل أن يحتمل فقد أوتي الحکم صبيها** وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس موقوفا \* قوله تعالى **(وَحَنَانًا لِّدُنَا)**  
**الآيَاتِ** \* أخرج عبد الرزاق والفریابی وابن أبي شیبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والزجاج في أماليه والحاكم وصححه والبيهقي في الإسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله **وَحَنَانًا**  
**قال لا أدري ما هو إلا أني أظنه تعطف الله على خلقه بالرحمة** \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبیر قال سألت ابن  
عباس عن قوله **وَحَنَانًا** فلم يجز فيه شيئا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن  
عباس في قوله **وَحَنَانًا** من لدنا قال رحمة من عندنا \* وأخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني  
عن قوله **وَحَنَانًا** من لدنا قال رحمة من عندنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت طرفة بن العبد البكري  
وهو يقول **أبما نذرا فأنيت فاستبق بعضنا \* حنانك بعض أشم أهون من بعض**

\* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وحنان بن إدنا قال تعطفان من ربه عليه \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن  
 وحنان بن إدنا قال الرحمة \* وأخرج عبد بن حميد عن الربيع وحنان بن إدنا قال رحمة من عندنا لا عمل عطاءها  
 أحد غيرنا \* وأخرج الحكيم الترمذي عن سعيد الجعفي في قوله وحنان بن إدنا قال الحنان المحبب \* وأخرج عبد  
 الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وحنان بن إدنا قال رحمة من عندنا وزكاة قال صدقة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس في قوله وزكاة قال بركة في قوله وكان تقيا قال طهر فلم يعمل بذنوب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان بن  
 عيينة أنه سئل عن قوله وكان تقيا قال لم يعص ولم يجرم بها \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد في الزهد وعبد بن حميد  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولم يكن جبارا عصيا قال كان سعيد بن المسيب يقول قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم لم مامن أحد يلقى الله يوم القيامة إلا ذا ذنب إلا يحيى بن زكريا قال فتادة وقال الحسن قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم ما أذنبت يحيى بن زكريا قط ولا هم بامرأة \* وأخرج أحمد في مسنده عن ابن عباس  
 في قوله ذكر رحمت ربك عبده زكريا قال ذكره الله برحمة منه حيث دعاه إذا نادى ربه نداء خفيا يعني دعاه  
 دعاء خفيا في الليل لا يسمع أحد أو يسمع أذنيه فقال الرب اني وهن العظم مني يعني ضعف العظم مني واشتعل  
 الرأس شيبا يعني غلب البياض السواد ولم أكن بدعا لك رب شقيا أي لم أدعك قط نجيتني فيما ضي فتخيتني  
 فيما بقي فكالم أشق بدعا في فيما مضى فكذلك لا أشق في فيما بقي عودتني الإجابة من نفسك واني خفت الموالى  
 من ورائي فلم يبق لي وارث وخفت العصاة أن ترثني فهاب لي من ذلك واية يعني من عندك ولدا يرثني يعني يرث  
 محرابي وعصاي وبنس العربان وقلي الذي أكتب به الوحي ويرث من آل يعقوب النبوة واجعله رب رضيا  
 يعني مرضيا عندك راكبا بالعمل فاستجاب الله له فكان قد دخل في السن هو وامرأته فبينما هو قائم يصلي في  
 المحراب حيث يذبح القربان إذا هو برجل عليه البياض حيا له وهو جبريل فقال يا زكريا ان الله يشرك بك بغلام  
 اسمه يحيى هو اسم من أسماء الله اشتق من حي سماه الله فوق عرشه لم نجعل له من قبل سميا لم نجعل له زكريا من  
 قبل يحيى ولله هل تعلم له سميا يعني هل تعلم له ولد ولم يكن له ولد ولم يكن قبل يحيى أحد يسمى يحيى قال  
 وكان اسمه حيا فلما وهب الله لسارة الحق فكان اسمها يسارة ويسارة من النساء التي لا تلد وسارة من النساء  
 الطالقة التي تلهف عليها الله سارة وحول الياء من سارة إلى حي فسماها يحيى فقال رب اني يكون لي غلام

بسم الله الرحمن الرحيم



(كالذين اذوا موسى)

قالوا انه آدر (فبرأ الله)

فما قالوا وكان عند الله

وجها له القدر والمنزلة

(يا أيها الذين آمنوا)

اتقوا الله) أطيعوا الله

فما أمركم (وقولوا

قولا سيديا) عدلا لا اله

الا الله (يصلح لكم

أعمالكم) يقبل أعمالكم

بالتوحيد (ويغفر لكم

ذنوبكم) بالتوحيد

(ومن يطع الله) فيما

أمره (ورسوله) فيما

أمره (فقد فاز فوزا

عظيما) فقد فاز بالجنة

ونجاة من النار نجاة

وافرة (انا عرضنا الامانة)

الطاعة والعبادة (على

السموات) على أهل

السموات (والارض

والجبال) على وجه

الاختيار والتخصيص

(فابن أن يحسماتها)

بالثواب والعقاب

(وأشلقن منها) خفن

منها من جلالها وجلها

الانسان) آدم بالثواب

والعقاب (انه كان

ظالوما) يحملها ويقال

فأكله من الشجرة

(جهولا) بعاقبتها فلما

نزلت بشرى المؤمنين

يا الفضل قال المنافقون

وما لنا يا رسول الله فنزل

(ليعذب الله المنافقين)

ويقال قبل آدم الامانة

للعذب الله المنافقين

التي يعذب الله المنافقين

من الرجال (والمنافقات)

وكانت امرأتى عاقرا خاف ان لا تلد قال كذلك قال ربك يا زكريا هو على هين وقد خالقك من قبيل ان أهبط لك  
يحيى ولم تك شيئا أو كذلك أقدر ان أخلق من الكبير والعاقرة وذلك ان ابليس أتاه فقال يا زكريا دعاؤك كان  
خفيا فاجبت بصوت رفيع وبشرت بصوت عال ذلك الصوت من الشيطان ليس من جبريل ولا من ربك قال رب  
اجعل لي آية حتى أعرف ان هذه البشري منك قال آيتك ان لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا يعني يحكمهم من غير  
خبر من فاضت زوجته فلما طهرت طاف عاميا فاستحسنت فاصبح لا يتكلم وكان اذا أراد التسبيح والصلاة أطلق  
الله لسانه فاذا أراد ان يكلم الناس اعتقل لسانه فلا يستطيع ان يتكلم وكانت عقوبة له لانه بشر بالولد فقال  
اني يكون لي ولد فخاف ان يكون الصوت من غير الله فخرج على قوم من المحراب يعني من مصلاته الذي كان يصلي  
فيه فاوحى اليهم بكتاب كتبه بيده ان سجوا بكرة وعشيا يعني صلاوا صلاة الغداة والعصر فولد له يحيى على ما بشره الله  
نبيا تقيما صالحا يا يحيى خذ الكتاب بقوة يعني بجد وطاعة واجتهاد وشكر وبالعمل بما فيه وآتيناك الحكم يعني  
الفهم صييا ص غير او ذلك انه مر على صبيته أتراب له يلعبون على شاطئ نهر بطيز وجماعة فلو يا يحيى تعالى حتى  
نلعب فقال سبحان الله أولعب خلقنا وحدثنا يعني ورحمة منا وعطافا وزكاة يعني وصداقة على زكريا وكان تقيما  
يعني مطهرا مطهرا طاهرا لله وبر ابوالديه كان لا يعصيه ما ولم يكن جبارا يعني قتال النفس التي حرم الله قتلها عصىا يعني  
عاصيا لربه وسلام عليه يعني حين سلم الله عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
طريق عبد الرحمن بن القاسم قال قال مالك بلغني ان عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا عليهما السلام ابنا خالة  
وكان جملها جميعا معا فبلغني ان أم يحيى قالت لمريم اني أرى ما في بطني يسجد لاساني بطنة قال مالك أرى ذلك  
لتفضل الله عيسى لان الله جاءه له يحيى الموت ويبرئ الاكنة والابرص ولم يكن ليحيى عيشة الا عشب الارض وان  
كان ليبي من خشية الله حتى لو كان على خده القار لا ذابه ولقد كان الدمع اتخذ في وجهه مجرى \* وأخرج ابن  
المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن خزيمة والدارقطني في الافراد وأبو نصر السجزي في الابانة والطبراني عن  
ابن عباس قال كنا في حلقة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ننذاكر فضائل الانبياء فذكرنا نوحا وطرا لعبادته  
وذكريا ابراهيم وموسى وعيسى ورسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقل  
ما ننذاكر ونبينكم فذكرنا له فقال أما انه لا ينبغي ان يكون أحد منكم يكرى أو أما سمعتم الله كيف  
وصفه في القرآن يا يحيى خذ الكتاب بقوة الى قوله وكان تقيما لم يعمل سيئة قط ولم يهمل بها \* وأخرج ابن عساكر  
عن ابن شهاب ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه يوما وهم يتذاكرون فضل الانبياء فقال قائل موسى  
كله الله تكليما وقال قائل عيسى روح الله وكله وقال قائل ابراهيم خليل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
أين الشهيد ابن الشهيد يلبس الوبر ويا كل الشجر مخافة الذنب يحيى بن زكريا \* وأخرج أحمد والحاكم  
الترمذي في نوادر الاصول والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد من  
ولد آدم الا وقد أخطأ أو هم بخطيئة الا يحيى بن زكريا لم يخطئ قط ولم يعمل بها \* وأخرج ابن أبي حاتم  
والحاكم عن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني آدم ياتي يوم القيامة وله ذنب الا  
ما كان من يحيى بن زكريا \* وأخرج أحمد في الزهد وابن عساكر عن يحيى بن جعدة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا ينبغي لأحد ان يقول أنا خير من يحيى بن زكريا ما هم بخطيئة ولا حاك في صدره امرأة \* وأخرج  
ابن عساكر عن حمزة بن حبيب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بعثت النساء عن ولد ينبغي له ان يقول أنا  
أفضل من يحيى بن زكريا لم يخطئ قط ولم يعمل بها \* وأخرج ابن عساكر عن علي بن أبي طلحة رفعه  
قال ما رآته ككس في النساء من جنسين ينبغي له ان يقول أنا أفضل من يحيى بن زكريا لانه لم يخطئ في صدره  
خطيئة قط لم يهمل بها \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن  
الحسن قال ان عيسى ويحيى التقيان قال يحيى لعيسى استغفر لي أنت خير مني فقال له عيسى بل أنت خير مني  
سلم الله عليك وسلمت أنا على نفسي فعرف والله فضلها \* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن حبان والطبراني والحاكم  
والضياء عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة الا بني



من النساء (والمشركين)

من الرجال (والمشركات)

من النساء بئر كهـم

الامانة لانهم كانوا في

صلب آدم حيث قبل

آدم الامانة (و يتوب

الله) لكي يتوب الله

(على المؤمنين) المخلصين

من الرجال (والمؤمنات)

المخلصات من النساء بما

يكون منهم من تقصير

الامانة (وكان الله

غفورا) لمن تاب منهم

(رحيما) بالمؤمنين

\* (ومن السورة التي

يذكر فيها سبأ وهي

كلها مكية آياتها أربع

وخمسون آية وكلها

ثمانمائة وثلاثة وثمانون

كلمة وخروفا ألف

وخمسمائة واثناعشر

حرفا) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسمناؤه عن ابن

عباس في قوله تعالى

(الحمد لله) يقول الشكر

لله وهو أن صنع إلى

خالقه فمدوه (الذي له

ما في السموات) من

الخلق (وما في الأرض)

من الخلق (وله الحمد)

المنة (في الآخرة) على

أهل الجنة في الجنة

(وهو الحكيم) في أسره

وقضائه أمر أن لا يعبد

غيره (الجبر) العليم

بخلقهم وباعمالهم (يعلم

ما يلج) ما يدخل (في

الأرض) من الأمطار

والنساء والاموات

الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا \* وأخرج الحاكم من طريق سمرة عن كعب قال كان يحيى لا يقرب  
النساء ولا يشتهن وكان شابا حسن الوجه من الجناح قليل الشعر قصيرا لاصابع طويل الانف أقرب الحاجبين  
وقيق الصوت كثير العبادة قوي في الطاعة \* وأخرج البيهقي في الشعب وضعفه ابن عساكر عن أبي بن كعب  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من هو ان الدنيا على الله ان يحيى بن زكريا قتلته امرأة \* وأخرج  
الحاكم عن عبد الله بن الزبير قال من أنكر البلاء فاني لا أنكره لقد ذكر لي انما قتل يحيى بن زكريا في زانية  
\* وأخرج ابن حبان بن بشر وابن عساكر من طريقه انما أبو يعقوب الكوفي عن عمر بن ميمون عن أبيه عن ابن  
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به رأى زكريا في السماء فسلم عليه فقال له يا يحيى خبرني عن  
قتلك كيف كان ولم قتلك بنو اسرائيل قال يا محمد ان يحيى كان خيرا أهل زمانه وكان أجملهم وأصحبهم وجهه وكان  
كما قال الله سيدا وحسورا وكان لا يحتاج الى النساء فهو يتبعه امرأة ملك بن اسرائيل وكانت بغية فارسات اليه  
وعصمه الله وأمنع يحيى وأبي عايشا وأجمعته على قتل يحيى ولهم عيد يجتمعون في كل عام وكانت سنة الملك ان  
يوعد ولا يخاف ولا يكذب فخرج الملك للعيد فقامت امرأته فشيعة وكان بها مجبار لم تكن تساله فيما مضى فلما  
ان شيعته قال الملك سألني فاسألني شيئا لا أعطيتك قالت أريد دم يحيى بن زكريا قال لها سألني غيره قالت هو  
ذاك قال هو لك فبعثت جلاد وزنها الى يحيى وهو في محرابه يصلي وانا الى جانبه أصلي فذبح في طست وجل رأسه ودمه  
الها فقال النبي صلى الله عليه وسلم فابلع من صبرك قال ما انفتحت من صلاتي فلما جل رأسه اليها ووضع بين يديها  
فلما أمسوا خسف الله بالملك وأهل بيته وحشمه فلما أصبحوا قالت بنو اسرائيل لقد غضب الله زكريا  
فتعالموا حتى غضب الله كذا ففتل زكريا فخرجوا في طلبه ليقتلوه فأتوا في الذئبة ففهرت منهم وابليس امامهم  
يدلهم على داما ان تخوفت ان لا أعجزهم عرضت لي شجرة فنادتني فقالت الى والى وانصدعت لي فدخلت فيها وجاء  
ابليس حتى أخذ بطرف رداي والتأمت الشجرة وبقى طرف رداي خارجا من الشجرة وجاء بنو اسرائيل فقال  
ابليس أمارأيتهموه دخل هذه الشجرة هذا طرف رداي دخل به الشجرة فقالوا انخرق هذه الشجرة فقال ابليس  
شقوقه بالمتشار فقال فشقت مع الشجرة بالمتشار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا زكريا هل وجدت له مسا  
أو وجه قال لا انما وجدت تلك الشجرة جعل الله رحي فيها \* وأخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه ان زكريا  
هرب ودخل جوف شجرة فوضع على الشجرة المنشار وقطع بنصفين فلما وقع المنشار على ظهره أنفاوحى الله  
يا زكريا امان تسكف عن أنفك أو قلب الأرض ومن علمها فسكت حتى قطع نصفين \* وأخرج أحمد في الزهد  
وابن عساكر عن يزيد بن ميسرة قال كان طعام يحيى بن زكريا الجراد وقلوب الشجر وكان يقول من أنعم منك  
يا يحيى طعامك الجراد وقلوب الشجر \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن عساكر عن أبي ادريس  
الحوالي وابن المبارك وأحمد في الزهد وأبو نعيم عن مجاهد قال كان طعام يحيى بن زكريا العشب وان كان ليبي  
من خشية الله حتى لو كان القار على عينه لا حرقه ولقد كانت الامور اتخذت مجرى في وجهه \* وأخرج ابن عساكر  
عن يونس بن ميسرة قال مريم يحيى بن زكريا على دينار فقال قبح هذا الوجه يا بني يا عبد العبيد ويا عبد الاحرار  
\* وأخرج البيهقي في سننه عن مجاهد قال سأل يحيى بن زكريا به قال رب اجعاني أسلم على السنة الناس ولا  
يقولون في الاخير افأوحى الله اليه يا يحيى لم أجعل هذا في فكيف أجعله لك \* وأخرج أحمد والبيهقي في الشعب  
وابن عساكر عن ثابت البناني قال بلغنا ان ابليس ظهر ليحيى بن زكريا فرأى عليه معاليق من كل شيء فقال له  
يحيى ما هذه قال هذه الشهوات التي أصيب بها بني آدم قال له يحيى هل لي فيها شيء قال لا قال فهل تصيبه في شيء قال  
ربما شبعت فثقلناك عن الصلاة والذكر قال هل غيره قال لا قال لا حرم لأشبع أبدا \* وأخرج ابن عساكر من  
طريق علي بن زيد بن جسد عن علي بن الحسين بن علي قال كان ملك مات وترك امرأته وابنته  
فورث ملكه أخوه فاراد أن يتزوج امرأة أخيه فاستشار يحيى بن زكريا في ذلك وكانت الملك في ذلك الزمان  
يعملون باسم الانبياء فقال له لا تتزوجها فانها ابغى فبلغ المرأة ذلك فقالت ليقتلن يحيى أو يخرجن من ملكه  
فعمدت الى ابنتها فاصيبتها ثم قالت اذهبي الى عملك عند الملائكة اذراك سيدعوك ويجلسك في بحره ويقول



اذا تيسرت من أهلها  
مكافأهم فيها

\*\*\*\*\*

سليبي ما شئت فانك ان تسألني شيئا الا أعطيتك فاذا قال لك قولي فقول لا أسألك شيئا الا رأس يحيى وكانت الملوك اذا تكلم أحدهم بشي على رؤس الملأثم لم يعض له نزع من ملكه ففعلت ذلك فجعل يأتية الموت من قتله يحيى وجعل يأتية الموت من خروجه من ملكه فاختار ملكه ففعل به فساخنت بابه الأرض قال ابن جرير ان حدثت به هذا الحديث ابن المسيب فقال أما أخبرك كيف كان قتل زكريا قالت لا قال ابن زكريا حيث قتل ابنه انما قتل هاربا منهم وانبوه حتى أتى على شجرة ذات ساق فدعته اليها فانما عوت عليه وبقيت من ثوبه هدية تلبسهم الريح فانطلة والى الشجرة فلم يجدوا أثره عنددها فنظروا تلك الهدية فدعوا المنشار فقطعوا الشجرة ففعلوه فيها وأخرج ابن عساکر عن ابن عمر وقال التي قتلت يحيى بن زكريا امرأة دورث الملك عن آباءها فأتيت برأس يحيى وهي على سرورها فقال للأرض خذيها فان خذتها وسرورها فذهب بها \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساکر عن عبد الله بن الزبير ان ما كآراد أن يتزوج ابنة أخيه فاستفتى يحيى بن زكريا فقال لا تحل لك فسألت قتله فبعث اليه وهو في حجره يصلي فذبحوه ثم خروا رأسه وتوا به الملك ففعل الرأس يقول لا يحل لك ما تريد \* وأخرج ابن عساکر عن ابن شاذب قال قال يحيى بن زكريا للذي جاء يحضر رأسه أما تعلم اني نبي قال بلى ولا كفى مأمور \* وأخرج الحاكم وابن عساکر عن ابن عباس قال أوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم اني قتلت يحيى بن زكريا سبعين الفوا اني قاتل بآب ابن ابنتك سبعين الفا وسبعين الفا \* وأخرج ابن عساکر عن شهر بن عطية قال قتل على الهذيرة التي في بيت المقدس سبعين نبيا منهم يحيى بن زكريا \* وأخرج ابن عساکر عن قرعة قال ما بك السماء على أحد الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي وحجرتهم ابكاوها \* وأخرج احمد في الزهد عن خالد بن ثابت الربي قال لما قتل جفري بن اسرائيل يحيى بن زكريا أوحى الله الى نبي من أنبيائهم أن قل لبني اسرائيل اني متى تجترون على ان نعصوا أمري وتقتلوا رسلي وحقى متى أضمتكم في كنفى كاتهم الدجاجة أولادها في كنفها فجترون على ان يقتلوا لا أوأخذكم بكل دم كان بين ابني آدم ويحيى بن زكريا واتقوا ان أصرف عنكم وجهي فاني ان صرفت عنكم وجهي لا أقبل هاتكم الى يوم القيامة \* وأخرج احمد عن سعيد بن جبير قال لما قتل يحيى عليه السلام قال بعض أصحابه لصاحبه ابعث الى بقميص نبي الله يحيى أضعه فيه فبعث به اليه فاذا سراه ولجته ليف \* وأخرج الحاكم الترمذي في نوادر الاصول عن نونس بن عبيد قال بلغنا أنه كان رجل يحجور على علمه كنو ويعدى عليهم فأتهموا بقتله فقالوا اني الله زكريا بين أظهرنا فلوا أتيناه فأتوا منزله فاذا فتاة جميلة رائعة قد أشرق لها البيت حسنا فقالوا من أنت قالت امرأة زكريا فاة الوافيا بينهم كنا نرى نبي الله لا يريد الدنيا فاذا هو عنده امرأة من أجل النساء ثم انهم راوه في عمل عند قوم يعمل لهم حتى اذا حضر غداؤه قرب رغيظين فا كل ولم يدعهم ثم قام فعمل ببقية عمله ثم علق خنجره على عنقه والمسحاة والكساء قال ما حاجتكم قالوا قد كادينا نلنا ما رأينا على ما جئنا قال فها اتوا قالوا أتياننا من ذلك فاذا امرأة جميلة رائعة وكنا نرى نبي الله لا يريد الدنيا فقال اني انما تزوجت امرأة تجيب له رائعة فلا كف به باصري وأحفظ به اذ رجى فخرج نبي الله مما قالوا قالوا ورأيناك قدمت رغيظين فا كلت ولم تدعنا قال ان القوم استأجروني على عمل فخشيت أن اضعف عن عملهم ولوا كاتم معي لم يكفني ولم يكفكم فخرج نبي الله مما قالوا قالوا ورأيناك وضعت خنجره على عنقك والمسحاة والكساء فقال ان هذه الأرض جد يده وكرهت أن أنقل تراب هذه في هذه فخرج نبي الله مما قالوا قالوا ان هذا الملك يحجور علينا ويظلمنا وقد أتتهم بالقتال قال أي قوم لا تفعلوا فان ازاله جبل من أصله أهون من ازاله ملك مؤجل والله أعلم \* قوله تعالى (واذ كرفى الكتاب مريم) \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله اذا انتبذت أي انطردت من أهلها مكانا شرقيا قال قبل المشرق شامعا متحيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله انتبذت من أهلها مكانا شرقيا قال مكانا أطلتها الشمس أن يراها أحد منهم \* وأخرج الفرابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما اتخذت النصارى المشرق قبله لان مريم اتخذت من أهلها مكانا شرقيا فاتخذوا ميلاده قبله وانما سجدت اليهود على حرف حين نتق فوقهم الجبل فجعلوا يتخوفون وهم ينظرون اليه يتخوفون أن يقع عليهم فسجدوا وسجدوا لله فاتخذوها سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن



(وعملوا الصالحات)  
 الخيرات فيهما بينهم  
 وبين ربهم (أولئك لهم  
 مغفرة) لنوبهم في  
 الدنيا (ورزق كريم)  
 ثواب حسن في الجنة  
 (والذين سعوا) كذبوا  
 (في آياتنا) بآياتنا  
 بحمد صلي الله عليه  
 وسلم والقرآن (معاجزين)  
 ليسوا بفائزين من  
 عذابنا (أولئك لهم  
 عذاب من رجز أليم)  
 عذاب وجيع (ويرى)  
 الذي يرى (الذين أوتوا  
 العلم) أعطوا العلم  
 بالتوراة عباد الله بن  
 سلام وأصحابه (الذي  
 أنزل اليك من ربك هو  
 الحق) يعني القرآن  
 (ويهدي الى صراط  
 العزيز) يدل الى دين  
 العزيز بالنقمة لمن  
 لا يؤمن به (الحديد) لمن  
 وحده (وقال الذين  
 كفروا) كفار مكة أبو  
 سفيان وأصحابه للشفقة  
 (هل ندرككم على رجل  
 ينبشكم) يخبركم (إذا  
 فرقتهم) فرقتهم في الارض  
 (كل همزق) كل  
 مفرق الجسد والعظم  
 هذا محمد بنهم (انكم  
 لنفي خلاق جديد) يحدد  
 فينا الروح بعد الموت  
 (أفترى) اختلق محمد  
 (علي الله كذبا أم به  
 جنسة) جنون قال الله  
 تعالى (بلى الذين

عباس قال ان أهل الكتاب كتب عليهم الصلاة الى البيت والحج اليه وما صر فهم عنه الا قبل و بك فانتبذت من  
 أهلها مكانا شرقي قال خرجت منهم مكانا شرقي فاصلا وقابل معالج الشمس \* وأخرج ابن عباس كرم من طريق  
 داود بن أبي هند عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال لما بلغت مريم فاذا هي في بيتها منفصلة اذ دخل عليها رجل  
 بغير ذن فخشيت أن يكون دخل عليها ليغتالها فقالت اني أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال نعم أنا رسول  
 ربك لا هب لك غلاما زكيا قالت أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أل بغيا قال كذلك قال ربك فجعل جبريل  
 يردد ذلك عاينها وتقول أنى يكون لي غلام وتغفلها جبريل فنفتح في جيب درعها ونخض عنها واستقر بها جملها  
 فقالت ان خرجت نحو المغرب فالقوم يصيبون نحو المغرب ولا يكن اخرج نحو المشرق حيث لا يراني أحد فخرجت  
 نحو المشرق فبينما هي تمشي اذ جاءها المخاض فنظرت هل تجد شيئا تستريح به فلم تر الا جذع نخلة فقالت أستتر به هذا  
 الجذع من الناس وكان تحت الجذع نهر يجري فانضمت الى النخلة فلما وضعت خر كل شيء يعبد من دون الله في  
 مشارق الارض ومغاربها ساجدا لوجهه وقرع ابليس فخرج فصعد فلم ير شيئا ينكره وأتى المشرق فلم ير شيئا ينكره  
 وجعل لا يصبر فأتى المغرب لينظر فلم ير شيئا ينكره فبينما هو يطوف اذ مر بالنخلة فاذا هو بامرأة معها غلام قد ولدته  
 واذا بالملائكة قد أحدقوا به وبابنها وبالنخلة فقال ههنا حدث الامر فقال اليهم فقال أي شيء هذا الذي حدث  
 فحكاهن الملائكة فقالوا اني ولد بغير ذكرك قال أما والله لا ضل به أكثر العالين أضل اليهود فكفروا به وأضل  
 النصارى فقالوا هو ابن الله قال وناداهم الملائكة من تحتها قد جعل ربك تحتك سريا قال ابليس ما جئت أنشى الا بعلى  
 ولا وضعت الا على كفى ليس هذا الغلام لم أعلم به حين حملته أمه ولم أعلم به حين وضعتني \* وأخرج الحاكم وصححه  
 والبيهقي في الاسماء والصفات وابن عباس كرم من طريق السدي عن أبي مالك عن ابن عباس وعن مرة بن مسعود  
 رضى الله عنهم ما قالوا خرجت مريم الى جانب المحراب لحيض أصابها فلما طهرت اذاهى برجل معها فتمثل لها بشرا  
 ففرغت وقالت اني أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا فخرجت وعليها جلبابها فاخذ بكملها فنفتح في جيب درعها  
 وكان مشقوقا من قدامها فدخلت النفخة فصرخا فغصمت فأتتها امرأة زكريا باليلة تزورها فلما فتحت لها  
 الباب التزمتها فقالت امرأة زكريا يا مريم أشعرت أنى حبلى قالت مريم أشعرت أيضا أنى حبلى فقالت امرأة  
 زكريا فأنى وجدت ما فى بطنى يستجد للذى فى بطنك فذلك قوله مصدقا بكلمة من الله فولدت امرأة زكريا يحيى  
 ولما بلغ أن تضع مريم خرجت الى جانب المحراب فاجاءها المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتنى مت قبل هذا الآية  
 فننادها جبريل من تحتها أن لا تعزنى فلما ولدت ذهب الشيطان فاخبر بنى اسرائيل أن مريم ولدت فلما أرادوها  
 على الكاذم أشارت الى عيسى فتكلم فقال انى عبد الله آتاني الكتاب الآيات فلما ولد لم يبق في الارض منهم الاخر  
 لوجهه \* وأخرج اسحق بن بشير وابن عباس كرم من طريق جوير عن النخلة رضى الله عنه عن ابن عباس رضى  
 الله عنهم ما فى قوله واذا كرفى الكتاب مريم يقول قص ذلك كرها على اليهود والنصارى ومشرق العرب اذا انتبذت  
 يعنى خرجت من أهلها مكانا شرقي قال كانت خرجت من بيت المقدس محملى المشرق فانتبذت من دونهم محجبا  
 وذلك ان الله لما أراد أن يبتدئها بالكرامة ويظهرها بعيسى وكانت قد اغتسلت من الحيض فتشرفت وجعلت  
 بينها وبين قومها حجابا يعنى جبلا فكان الجبل بين محاسنها وبين بيت المقدس فارسلنا اليها روحنا يعنى جبريل  
 فتمثل لها بشرا فى صورة آدميين سويا يعنى معتدلا شابا أبيض الوجه جعله اقفاط حين اخضر شاربه فلما نظرت  
 اليه قائما بين يديها قالت انى أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا وذلك أنها شبهته بشاب كان يراها وعشى معها يقال  
 له يوسف من بنى اسرائيل وكان من خدم بيت المقدس فخافت أن يكون الشيطان قد استرله فن ثم قالت انى أعوذ  
 بالرحمن منك ان كنت تقيا يعنى ان كنت تخاف الله قال جبريل وتبسم انما أنا رسول ربك لا هب لك غلاما زكيا  
 يعنى لله مطيعا من غير بشر قالت أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر يعنى زوجها لم أل بغيا أى مومسة قال جبريل  
 كذلك يعنى هكذا قال ربك هو على هين يعنى خلقه من غير بشر ولنجعله آية للناس يعنى عبرة للناس ههنا المؤمن  
 خاصة ووجه لمن صدق بانه رسول الله وكان أمرا مضيا يعنى كائنا أن يكون من غير بشر فدنا جبريل فنفتح في جيبها  
 فدخلت النفخة جوفها فاحتملت كما تحمل النساء فى الرحم والمشيئة ورضعته كرضع النساء فاصابها العطش فاجرى



لا يؤمنون بالآخرة)  
 بالبعث بعد الموت (في  
 العذاب) في الآخرة  
 (والضلال) الخطا  
 (البعيد) عن الحق  
 والهدى في الدنيا  
 (أولم يروا) كفار مكة  
 (إلى ما بين أيديهم)  
 فوقهم ونحتهم من  
 السماء والارض (وما  
 خلفهم) فوقهم ونحتهم  
 (من السماء والارض  
 ان نشأ نخسف) نغر  
 (هم الارض) في الارض  
 (أو نسقط عليهم كسفا)  
 قطعاً (من السماء)  
 فنهلكهم (ان في ذلك)  
 فيما ذكرنا لهم من  
 السماء والارض (لا آية)  
 لهم (لا كل عبد  
 منيب) مقبل الى الله  
 والى طاعته (ولقد  
 آتينا) أعطينا (داود  
 منافضاً) ملكاً ونبوة  
 (يا جبريل) وقتلنا يا جبريل  
 (أولاً معه) سحياً مع  
 داود (والطير) ونحزنا  
 له الطير (والنا) لئلا  
 الحديد) يعمل به  
 ما يشاء كما يعمل بالطين  
 (أن عمل) سابعات  
 الدروع (والوا) ساعات  
 (وقدر في السرد) قدر  
 المسار في الخلق لا تدق  
 المسار في مورفيه  
 ونخرج منه ولا تغاطه  
 فيخرمه (واعملوا صالحاً)  
 خالصاً (انهم يعملون)  
 من الخير والشر (بصير)  
 عالم (ولسأمران الریح)

الله لها جدولاً من الاردن فذلك قوله قد جعل ربك تحتك سرياً والسري الجدول وجل الجدع من ساعته وطباً بجنيها  
 فناداهما من تحتها جبريل هزى اليك بجذع النخلة لم يكن على رأسها سقف وكانت قد يبست منذ هبطوا يل  
 فاحياها الله اها وحيا ذلك قوله تساقط عليك رطبا جنيا يعني طر يا بجنيهاه فكلى من الرطب واشرب من  
 الجدول وقرى عيناً بولك فقالت فكيف بي اذا سألتني من أين هذا قال اها جبريل فاما ترين بعني فاذا رأيت من  
 البشر أهدا فاعتنك في أمرك فقولي اني نذرت للرحمن صوماً يعني صمتاً في أمر عيسى فلن أكلهم اليوم انسيا في أمره  
 حتى يكون هو الذي يعبر عني وعن نفسه قال ففقدوا مريم من محرابهم فاسألوا يوسف فقال لا علم لي بها وان مفتاح  
 محرابهم مع زكريا فقاما بهوازا كرا وفتحوا الباب وابست فيه فاتهم مودة فاخذوه ووبخوه فقال رجل اني رأيتها في موضع  
 كذا فخرجوا في طلبهم فسمعوا صوت عقيق في رأس الجدع الذي مريم من تحتها فانتلقوا اليه فذلك قول الله فأتت  
 به قومها تحمله قال ابن عباس لما رأيت بأن قومها ذراً قبلوا اليها احتملت الولد اليهم حتى تلقوه به فذلك قوله  
 فأتت به قومها تحمله أي لا تخاف ريباً ولا تهمة فلما نظروا اليها شق أبوهم امره ورجع لئلا يتراب على رأسه  
 واخوته ارا لذكر ياتقوا ليا مريم لعمري جئت شيئاً فربا يعني عظيم ما يا أخت هرون ما كان أبوك امرأ سوء وما  
 كانت أمك بغياً يعني زانية فاني أتيت هذا الأمر مع هذا الاخ الصالح والاب الصالح والام الصالحة فاشارت اليه  
 تقول لهم ان كلوه فانه سيخبركم فاني نذرت للرحمن صوماً أن لا أكلهم في أمره فانه سيعبر عني فيكون لكم آية  
 وعبرة قالوا كيف نكلم من كان في المهدي صدياً يعني من هو في الخرق طفلاً لا ينطق فانطق الله ففعل به من أمره وكان  
 عبرة لهم فقال اني عبد الله فلما ان قالها ابتدأ يحيي وهو ابن ثلاث سنين فكان أول من صدق به فقال اني أشهد  
 انك عبد الله ورسوله ان صدق قول الله ومصدقاً بكلمة من الله فقال عيسى آتاني الكتاب وجعلني نبياً اليكم  
 وجعلني مباركاً أينما كنت قال ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة اني جعلها الله  
 لعيسى انه كان معلماً وداخياً ما توحيه وأوصاني بالصلاة والزكاة يعني وأمرني وبر ابوالدني فلا أعقها قال ابن  
 عباس حين قال وبر ابوالدني قال زكريا يا الله أكبر فاخذته فضمه الى صدره فملأه الله خلقاً من غير بشر ولم يجعلني  
 جباراً شقياً يعني متعظماً مضافاً كالأدم والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً يقول الله ذلك لعيسى بن  
 مريم قول الحق الذي فيه يمترون يعني يشكون بقوله لليهود ثم أسسك عيسى عن الكلام حتى بلغ مبالغ الناس  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وأبو نعيم عن مجاهد رضي الله عنه قال قالت مريم كنت اذا دخلت حداثتي  
 عيسى وكنتي رهوف في بطني واذا كنت مع الناس سح في بطني وكبروا أنا أسمع \* وأخرج عبد الرزاق والفريابي وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حين حملت وضعت \* وأخرج ابن عساكر عن  
 الحسن رضي الله عنه قال بلغني ان مريم حملت لسبع أو تسع ساعات ووضعت من يومها \* وأخرج ابن عساكر  
 من طريق عكرمة مريض رضي الله عنه عن ابن عباس قال وضعت مريم لثمانية أشهر ولذلك لا يولد مولوداً ثمانية أشهر  
 الامات لئلا تسب مريم بعيسى \* وأخرج الحاكم عن زيد العمى قال ولد لعيسى يوم عاشوراء \* وأخرج عبد  
 الله بن أحمد في زوائد الزهد عن نوف قال كانت مريم عليها السلام فتاة بتولا وكان زكريا زوج أختها كفلها  
 فكانت معه فكان يدخل عليها يسلم عليها فاقرب اليها فأكهه الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء فدخل  
 عليها زكريا مرة ففربت اليه بعض ما كانت تقرب قال يا مريم أفنى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق  
 من يشاء بغير حساب هنالك دعا زكريا ربه الى قوله آيتك أن لا تكلم الناس ثلاث ليل سوياً صيحاً فخرج على  
 قومهم من المحراب فاوحى اليهم كتب لهم أن سبحوا بكرة وعشيا قال فبينما هي جالسة في منزلها اذ ارجل قائم بين  
 يديها قد غشيت الحجب فلما ان رأتها قالت اني أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقبي قال فلما ذكرنا الرجن فزع  
 جبريل عليه السلام قال انما أنا رسول ربك اليك غلاماً زكياً الى قوله وكان أمراً مقضياً فنفخ في جيبها جبريل  
 فحملت حتى اذا أثقلت رجعت ما يجمع النساء وكانت في بيت النبوة فاستحيت وهربت حياء من قومها فاخذت  
 نحو المشرق وأخذ قومها في طلبها فجعلوا يسألون رأيتهم فتاة كذا وكذا فلا يخبرهم أحد وأخذها الخاض الى جذع  
 النخلة فتسابدت الى النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً قال حيضة من حيضة فناداهما من تحتها قال



سبحان يا فارسي - اننا اليها  
 روحنا فتمثل اهلها بشرا  
 سويا قالت اني اعوذ  
 بالرحمن منك ان كنت  
 تقيا قال انما انا رسول  
 ربك لا اله لك غلاما  
 زكيا قالت اني يكون لي  
 غلام ولم يمسسني بشي  
 ولم اك بهغيا قال كذلك  
 قال ربك هو علي هين  
 وان جعله آية للناس ورجة  
 منا وكان امرا مقضيا  
 فماتت فالتبى ذنت به  
 مكانا قصيرا فاجاعها  
 الخناص الى جذع النخلة  
 قالت يا ليتني مت قبل  
 هذا وكنت نسيا منسيا

وسخرنا السليمان الريح  
(غدوها شهر) يسير  
عابها غدوة من بيت  
القدس الى اصطخر  
مسيرة شهر (ووروا حها  
شهر) يسير عابها وارجها  
من اصطخر الى بيت  
القدس مسيرة شهر  
يحيى و يذهب في يوم  
(وأساناه) احيى ناله  
(عين القطر) الصفر  
الماذب يعمل به ما يشاء  
كما يعمل بالطين (ومن  
الجن) وسخرناه من  
الجن (من يعمل بين  
يديه) بالسخرسة من  
البنيان وغير ذلك) باذن  
ربه) بامر ربه (ومن  
يزغ) يل ويعص (منهم  
عن امرنا) الذي امرناه  
و يقال عن امر سليمان

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فاجاءها المخاض قال اضطرها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله فاجاءها المخاض قال فاداهها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاجاءها المخاض الى جذع النخلة قال كان جذعا يابساً \* وأخرج عبد بن حميد عن طريق هلال بن خباب عن أبي عبيد الله فاجاءها المخاض الى جذع نخلة يابسة قد جى عنه ليليني به بيت يقال له بيت لحم فركنه فاذا هو نخلة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي قتادة قال انبت لريم نخلة تعاقبها كما تعاق المراتب المرأة عند الولادة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وكنتم نسيا منسيا قال لم أخاق ولم ألت شيئا \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وكنتم نسيا منسيا قال حيضة معلقة \* وأخرج عبد بن حميد وابن



فناداهام من تحتها ألا  
تخزني قد جعل ربك  
تحتك سر يا

~~~~~

(نذقه من عذاب  
السعير) الوقوف في  
النار ويقال كان  
يضر بهم ملك بعمود من  
نار (يعملون له ما يشاء  
من محاريب) يعني  
المساجد (وتماثيل)  
صور الملائكة والأنبياء  
والعباد لكي ينظر  
اليهم الناس فيعبدوا  
ربهم على مثالهم  
(وجفان كالجواب)  
قصاع كالجواب كيباض  
الابل لا تتحرك (وقدور  
راسيات) نابتات عظام  
لا ترفع ياكل منها ألف  
رجل (اعملوا آل داود)  
يعني سليمان (شكرا)  
دائما أنعمت عليكم  
يقول اعملوا عملا خيرا  
حتى تؤثروا بذلك شكر  
ما أنعمت عليكم (وقليل  
من عباده الشكور)  
من يؤدى شكر الشكور  
(فلما قضينا عليه) على  
سليمان (الموت) كان  
سليمان ميتا قائما في  
محرابه سنة (ماداهم على  
موته) موت سليمان  
(الادابة الارض)  
الارض (تاكل منسأته)  
عصاه ويقال عزته  
(فلما نحر) وقع سليمان  
(تبينت الجن) تبين  
للانسان ان الجن لا يعلمون  
الغيب (أن لو كانوا

المنذر عن مجاهد في قوله وكنت نسياما نسيما قال حيضة \* وأخرج عبد بن حميد عن نوف البكالي عن الضحاك في قوله  
وكنت نسياما نسيما قال حيضة مائة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله  
وكنت نسياما نسيما قال تقول لا أعرف ولا أدري من أنا \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس  
رضي الله عنه في قوله وكنت نسياما نسيما قال هو السعير والله تعالى أعلم بالصواب \* قوله تعالى (فناداهام من تحتها)  
\* أخرج أبو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علقمة أنه قرأ الخاطمها من تحتها \* وأخرج ابن المنذر  
وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فناداهام من تحتها قال جبريل ولم ينكح عيسى حتى أتته به  
قومها \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال الذي ناداهام جبريل \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك وعمر  
ابن ميمون مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن البراء فناداهام من تحتها قال ملك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن  
جبير في قوله فناداهام من تحتها قال جبريل من أسفل الوادي \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
مجاهد في قوله فناداهام من تحتها قال عيسى \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
الحسن فناداهام من تحتها قال هو عيسى \* وأخرج ابن المنذر عن أبي بن كعب قال الذي خاطها هو الذي جملته في  
جوفها دخل من فيها \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن زر بن حبیش أنه قرأ فناداهام من تحتها \* وأخرج عبد  
الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة فناداهام من تحتها أي الملك من تحت النخلة \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن الحسن قال من قرأ من تحتها فهو جبريل ومن قرأ من تحتها فهو عيسى \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي بكر بن  
عباس قال قرأ عاصم بن أبي النجود فناداهام من تحتها بالنصب قال وقال عاصم من قرأ بالنصب فهو عيسى ومن  
قرأ بالخفض فهو جبريل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله جعل ربك تحتك سر يا قال نبي وهو عيسى  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن جرير بن حازم قال سألني محمد بن عباد بن جعفر ما يقول  
أصحابكم في قوله قد جعل ربك تحتك سر يا قال فقلت له سمعت قتادة يقول الجدول قال فآخبر قتادة عنى فأنما نزل  
القرآن بلغته الله الرجل السري \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله قد جعل ربك تحتك سر يا يريد نفسه  
أي سري أسري منه قبل فالذين يقولون السري البحر قال ليس كذلك لو كان كذلك لكان يكون إلى جنبها ولا  
يكون النهر تحتها \* وأخرج الطبراني وابن مردويه وابن النجار عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ان السري الذي قال الله لمريم قد جعل ربك تحتك سر يا نهر أخرجه الله له الشرب منه \* وأخرج الطبراني  
في الصغير وابن مردويه عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قد جعل ربك تحتك سر يا قال  
النهر \* وأخرج عبد الرزاق والفر يابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه  
وابن مردويه عن البراء في قوله قد جعل ربك تحتك سر يا قال هو الجدول وهو النهر الص - غير \* وأخرج ابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قد جعل ربك تحتك سر يا قال نهر عيسى \* وأخرج سعيد بن منصور  
وعبد بن حميد وابن المنذر عن عثمان بن محسن قال سئل ابن عباس عن قوله سر يا قال الجدول أما سمعت قول  
الشاعر وهو يقول

سلم ترادى منه زورا \* اذ يعج في السري هريرا

\* وأخرج ابن الأنباري في الوقف والطسقي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل  
تحتك سر يا قال السري النهر الص - غير وهو الجدول قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر  
سهل الخلق ما جد ذونايل \* مثل السري غده الانهار

\* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله سر يا قال الجدول \* وأخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون  
وابراهيم النخعي مثله \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة ان الحسن تلا هذه الآية إلى جنبه حميد بن عبد الرحمن  
الجبري قد جعل ربك تحتك سر يا قال ان كان لسري اوان كان لكر عما فقال حميد يا أبا سعيد انه الجدول فقال  
له لم نزل تعجبه بحجاستك ولكن غلبتنا عليك الامراء \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال السري الماء  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله سر يا قال نهر ابالسريانية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد



تساقط عليك رطبها  
جنيا فسكى واشربني  
وقري عينا فاماترين  
من البشر أحد افقولي  
اني نذرت للرحمن صوما  
فلان اكلم اليوم انسيا  
يعلمون الغيب ما البشوا في  
العذاب المهين) الشديد  
من العمل بالسخرية  
وكان قبل ذلك يظن  
الانسان ان الجن يعلمون  
الغيب فتبين لهم بعد  
ذلك انهم لا يعلمون (اقد  
كان اسبابا) لاهل سبأ  
قصرية من اليمن (في  
مسكنهم) في منازلهم  
(آية) علامة (جنتان)  
بستانان (عن عين) عين  
الطريق (وشمال)  
شمال الطريق وكان  
ثلاث عشرة قرية نحو  
اليمن بعث الله اليهم  
ثلاثة عشر نبيا فقال  
لهم الانبياء (كلوا من  
رزق ربكم) من فضل  
ربكم من الثمار والنعيم  
(واشكروا له)  
بالتوحيد (باردة طيبة)  
هذه بلدة طيبة ليست  
بسجدة (ورب غفور)  
لمن آمن به وتاب  
(فاعرضوا) عن الايمان  
واجابة الرسل ولم  
يشكروا بذلك (فارسانا)  
سلطانا (عليهم سبيل  
العرم) سبيل الوادي  
فاهل ما كان لهم من  
البساتين والبيوت

ابن جبير في قوله سر يا قال ثم رابا القبطية \* وأخرج ابن عساكر عن سفيان بن حسين في قوله قد جعل ربك  
تحتك سر يا قال تلاها الحسن فقال كان والله سر يا يعني عيسى عليه السلام فقال له خالد بن صفوان يا أبا سعيد  
ان العرب تسمى الجدول السري فقال صدقت \* قوله تعالى (وهزي اليك) أخرج ابن أبي حاتم  
عن ابن زيد في قوله وهزي اليك بجذع النخلة قال حركها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن  
الانباري في المصاحف عن مجاهد وهزي اليك بجذع النخلة قال كانت عجوة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
عن البراء انه قرأ تساقط عليك بالياء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن انه قرأ تساقط عليك بالياء يعني الجذع  
\* وأخرج عبد بن حميد عن مسروق انه قرأ تساقط عليك رطبها جنيا بالياء \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه  
قرأ تساقط مثقلة بالياء \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن طلحة الايبي انه قرأ تساقط عليك رطبها  
مثقلة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي نهيك انه قرأ تساقط عليك رطبها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
رطبها جنيا قال طريا \* وأخرج الخطيب في تالي التلخيص عن ابن عباس في قوله تساقط عليك رطبها جنيا قال  
بغيره \* وأخرج ابن الانباري والخطيب عن أبي حباب مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي روق قال انتهت  
مريم الى جذع ليس له رأس فأنبت الله له رأسا وأنبت فيه رطبا وبسر او مدببا وموزا فلما هزت النخلة سقط عليها  
من جميع ما فيها \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن أبي قدام قال أنبت لمريم نخلة تتعلق بها كما تعلق  
المرأة عند الولادة \* وأخرج أبو يعلى وابن أبي حاتم وابن السني وأبو نعيم معاني الطب النبوي والعقيلي وابن  
عدي وابن مردويه وابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اكرموا عجمكم النخلة فانها  
خلقت من الطين الذي خلق منه آدم عليه السلام وليس من الشجر شجرة تاتح غيرها وقال صلى الله عليه وسلم  
اطعموا نساءكم الولد الرطب فان لم يكن رطب فتمر فليس من الشجر شجرة اكرم من شجرة نزلت تحتها مريم بنت  
عمران \* وأخرج ابن عساكر عن أبي سعيد الخدري قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذا خلقت النخلة  
قال خلقت النخلة والرمان والعنب من فضل طينة آدم عليه السلام \* وأخرج ابن عساكر عن سلمة بن قيس  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا نساءكم في نفاسهن التمر فانه من كان طعامها في نفاسها التمر خرج  
ولدها ولدا حليما فانه كان طعام مريم حيث ولدت عيسى ولوعلم الله طعاما هو خير لها من التمر لا طعامها اياه  
\* وأخرج عبد بن حميد عن شقيق قال لوعلم الله ان شيئا للنساء خير من الرطب لا مريم به \* وأخرج عبد بن  
حميد عن عمرو بن ميمون قال ليس للنساء خير من الرطب أو التمر وقال ان الله قال وهزي اليك بجذع النخلة  
تساقط عليك رطبها جنيا \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خيثم قال ليس  
للنساء عندى دواء مثل الرطب ولا لغيره مثل العسل \* وأخرج ابن عساكر عن الشعبي قال كتب  
قيصر الى عمر بن الخطاب ان رسلا أتتني من قبلكم شجرة ليست بخليفة لشئ من الخير يخرج  
مثل اذان الجير ثم تشقق عن مثل اللؤلؤ الابيض ثم تصير مثل الزمرد الاخضر ثم تصير مثل الباقوت الاحمر ثم تبضع  
وتنضج فتكون كاطيب فالزوج أكل ثم تبس فتكون عصمة للمقيم وزادا للمسافر فان لم تكن رسل صدقتي  
فلا أرى هذه الشجرة الا من شجر الجنة فكتب اليه عمر ان رسلا قد صدقت هذه الشجرة عندنا وهي التي أنبتنا الله  
على مريم حين نفست بعيسى \* قوله تعالى (فاماترين من البشر) الآية \* وأخرج ابن مردويه وابن المنذر  
وابن عساكر عن ابن عباس في قوله اني نذرت للرحمن صوما قال صمتا \* وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي مثله  
\* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن أنس  
ابن مالك انه كان يقرأ اني نذرت للرحمن صوما صمتا \* وأخرج عبد بن حميد وابن الانباري عن ابن عباس رضي  
الله عنهما انه قرأها اني نذرت للرحمن صوما صمتا وقال ليس الا ان جئت فوضعت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
زيد في قوله اني نذرت للرحمن صوما قال كان من بني اسرائيل من اذا اجتهد صام من الكلام كما يصوم من الطعام  
الا من ذكر الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن حارثة بن مضرب قال كنت عند ابن مسعود فجاء رجلان فسلم أحدهما  
ولم يسلم الآخر ثم جاسا فقال القوم ما صاحبك لم يسلم قال انه نذر صوما لا يكلم اليوم انسيا فقال عبد الله بنس



فانت به قومها تحمله  
قالوا يا مريم لقد جئت  
شيئا فرييا يا أخت هرون  
ما كان أبوك امرأ سوء  
وما كانت أمك بغيا  
فاشارت اليه قالوا كيف  
نسلك من كان في المهد  
سيدا قال اني عبد الله  
آتاني الكتاب وجعلني  
نبيًا وجعلني مباركًا  
آن ما كنت وأوصاني  
بالصلاة والزكاة ما دمت  
حيًا وبرًا بوالدي ولم  
يجعلني جبارًا شقيًا  
والسلام على يوم ولدت  
ويوم أموت ويوم أبعث  
حيًا

والنعيم وغير ذلك والعزم  
وادي الين يقال له  
وادي الشجر وكان فيه  
مسناة يحسبون الماء  
في الوادي بذلك وكان  
لها ثلاثة أبواب بعضها  
أسفل من بعض فهدم  
الله تلك المسناة وأهلكهم  
بذلك الماء (وبدلتهم  
بجنتهم) للتين هاتين  
(جنتين ذواتي كل  
شجرة) ثم نخط أراك  
(وأثل) طرفاء (وشئ  
من سد وقيل) من شجر  
قيل الثمر كثير الشوك  
(ذلك خزيناهم) أي  
الذي أصابهم عقوبة  
لهم عاقبتهم (بما  
كفروا) بالله وبنعمته  
(وهل نجازي) تعاقب  
(الالكفور) الكافر  
بالله وبنعمته (وجعلنا

ما قلت انما كانت تلك المرأة فقالت ذلك ليكون عذرا لها اذا سئلت وكافوا ينكرون ان يكون ولد من غير زوج  
الازنافة حكم وأمر بالعرف وانه عن المنكر فانه خير لك \* وأخرج ابن الانباري عن الشعبي قال في قراءة أبي بن  
كعب اني تذرت للرجن صوما صمتا \* قوله تعالى (فانت به قومها تحمله) الآية \* أخرج سعيد بن منصور  
وابن عساكر عن ابن عباس في قوله فانت به قومها تحمله قال بعد أربعين يوما بعد ما تعالت من نفاسها \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لقد جئت شيئا فريا قال عظيمها \* وأخرج  
عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن قتادة في قوله لقد جئت شيئا فريا قال عظيمها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
سعيد بن عبد العزيز قال كان في زمان بني اسرائيل في بيت المقدس عند عين سلوان عين فكانت المرأة اذا قارفت  
أثوها بمافشربت منها فان كانت بريئة لم تضرها والاماتت فلما جئت مريم أثوها بمافشربت بها فعدت الله  
ان يعقم رجلا فعدت من يومئذ فلما أثوها شربت منها فلم تزد الا خيرا ثم دعت الله أن لا يفزع بها المرأة مؤمنة  
فغارت العين \* قوله تعالى (يا أخت هارون) \* أخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي  
والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن المغيرة بن شعبه  
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل نجران فقالوا أرايت ما تقرؤن يا أخت هارون وموسى قبل  
عيسى بكذا وكذا قال فرجعت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا أخبرتهم انهم كانوا يسهون  
بالانبياء والصلحين قباهم \* وأخرج الخطيب وابن عساكر عن مجاهد في قوله يا أخت هارون الآية قال كانت  
من أهل بيت يعرفون بالصلاح ولا يعرفون بالفساد في الناس وفي الناس من يعرف بالصلاح ويتوالدون به  
وآخرون يعرفون بالفساد ويتوالدون به وكان هارون مصلحا محببا في عشيرته وليس به هرون أخى موسى  
ولكن هرون آخذ كرمانه تباع جنازته يوم مات أربعون ألفا من بني اسرائيل كلهم يسمون هرون  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن سليمان بن عبد الله في قوله يا أخت هارون قال سمعنا انه اسم وافق اسمها \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن ابن سيرين قال نذرت ان كعبا قال ان قوله يا أخت هارون ليس به هرون أخى موسى فقالت له عائشة كذبت  
نقال يا أم المؤمنين ان كان النبي صلى الله عليه وسلم قاله فهو أعلم وأخبروا لاني أجد بينهما مائة سنة فسكنت  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طلحة في قوله يا أخت هارون قال نسبت الى هرون بن عمران لانها كانت  
من سبطه كقولك يا أخا الانصار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال كانت من سبط هرون فقيل لها يا أخت  
هارون فدعيت الى سبطه كالرجل يقول للرجل يا أخا بني ليث يا أخا بني فلان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن  
جبير في قوله يا أخت هارون قال كان هرون من قوم سوسة فأنسبوا اليهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر بن  
عباس قال في قراءة أبي قالوا يا ذا المهد \* قوله تعالى (فاشارت اليه) الآية \* أخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله  
فاشارت اليه ان كلوه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فاشارت اليه قال أمرتهم بكلامه وفي قوله في المهد  
قال في الحجر \* وأخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون قال ان مريم لما ولدت أتت به قومها فاخذوا لها الحجر  
ليرموها فاشارت اليه فتركوه \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال المهد المربة قال ابراهيم المربة  
المرجعة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن هلال بن يساف قال لم يتكلم في المهد الا ثلاثة صاحب جريج  
وعيسى وصاحب الحبشية \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال تكلم في المهد أربع عشرة سنة وصاحب  
يوسف وصاحب جريج وابن ماشطة ابنة فرعون \* قوله تعالى (قال اني عبد الله) الآية \* أخرج عبد الرزاق  
وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله قال اني عبد الله آتاني الكتاب الآية قال  
قضى فيما قضى ان أكون كذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس قال كان عيسى قد درس الانجيل وأحكمه في  
بطن أمه فذلك قوله اني عبد الله آتاني الكتاب \* وأخرج الاسهمي في معجمه وأبو نعيم في الحلية وابن لال في مكارم  
الاخلاق وابن مردويه وابن الجارفي تاريخه عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قول عيسى عليه  
السلام وجعلني مباركًا أينما كنت قال جعلني نفاعا للناس أين اتجهت \* وأخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابن  
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وجعلني مباركًا أينما كنت قال معلى ومودبا \* وأخرج عبد الله بن أحمد



في زوائد الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وجعلني مباركا أينما كنت قال معلى الخير \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال الذي يعلم الناس الخير يستغفر له كل ذنب حتى الخوف في البحر \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وجعلني مباركا قال هادي مهاديا \* وأخرج البيهقي في الشعب وابن عساكر عن مجاهد وجعلني مباركا قال نفا عالا الناس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن نوف بن أبي الحارث عن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولم يجعلني جبارا شقيا يقول عاصيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان قال الجبار الشقي الذي يقبل على الغضب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن العوام بن حوشب قال انك لا تكاد تجد عاقلا لا يجد مجبارا ثم قرأ وبرا بوالدي ولم يجعلني جبارا شقيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال فقرأ ابن آدم ثلاث يوم واليوم يوم موت ويوم يبعث وهي التي ذكر عيسى في قوله والسلا على الآيات \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وابن عساكر من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ماتكم عيسى بعد الآيات التي تمكم بها حتى بلغ مبلغ الصبيان \* وأخرج ابن عساكر عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أن الله أطلق لسان عيسى مرة أخرى في صياحه فتمكم ثلاث مرات حتى بلغ ما يبلغ الصبيان يتمكمون فتمكم محمد بن عبد الله لم تسمع إلا ذات بئله حيث أنطقه طفلا فقال اللهم أنت القريب في غسولك المنهالي في دنوك الرفيع على كل شيء من خلقك أنت الذي نفذ بصرك في خلقتك وحارت الابصار دون النظر إليك أنت الذي غشيت الابصار دونك تسبح لك العلي في النور وتشمع بك البناء الرفيع في المتباعدات التي جلبت حنسدس الظلم بنورك أنت الذي أشرقت بضوء نورك دج الظلام وتلاأت بعظمتك أركان العرش نورا فلم يبلغ أحد بصفته صفتك فتباركت اللهم خالق الخلق بعزتك مقدر الأمور بحكمتك مبتدئ الخلق بعظمتك ثم أمسك الله لسانه حتى بلغ \* قوله تعالى (ذلك عيسى بن مريم) الآية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ذلك عيسى بن مريم قول الحق قال الله عز وجل الحق \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الذي فيه عتروا قال اجتمع بنو إسرائيل فاخرجوا منهم أربعة نفر اخرج من كل قوم عالمهم فاشتهروا في عيسى حين رفع فقال أحدهم هو الله هبط إلى الأرض فاحيي من أحيى وأمات من أمات ثم صعد إلى السماء وهم اليعقوبية فقالوا الثلاثة كذبت ثم قال اثنان منهم للشالث قل فيه فقال هو ابن الله وهم النسطورية فقال اثنان كذبت ثم قال أحدهما لثالثين لا تخول فيه قال هو ثالث ثلاثة الله وعيسى اله وأمه اله وهم الأسرثيانية وهم ملوك النصارى فقال الرابع كذبت هو عبد الله ورسوله وروحه من كلمته وهم المسابون فكان اسكل رجل منهم اتباع على ما قال فاقتلوا فظهر على المسلمين فذلك قول الله ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس قال قتادة وهم الذين قال الله فاختلف الأحزاب من بينهم قال اختلافوا فيه فصاروا أحزابا فاختلف القوم فقال المرء المسلم أنشدكم هل تعلمون ان عيسى كان يطعم الطعام وان الله لا يطعم الطعام قالوا اللهم نعم قال فهل تعلمون ان عيسى كان ينام وان الله لا ينام قالوا اللهم نعم فخصهم المسلمون فانسل القوم فذكر انما ان اليعقوبية ظهرت يومئذ وأصيب المسلمون فأنزل الله في ذلك القرآن فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فاختلف الأحزاب من بينهم قال هم أهل الكتاب \* قوله تعالى (أسمعهم وأبصر) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس أسمعهم وأبصر يقول الكفار يومئذ أسمع شيء وأبصره وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله أسمعهم وأبصرهم قال أسمع قوم وأبصر قوم يوم يأتوننا قال ذلك والله يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم في قوله أسمعهم وأبصرهم يوم يأتوننا قال ذلك يوم القيامة سمعوا حين لم ينفعهم السمع وأبصروا حين لم ينفعهم البصر \* قوله تعالى (وانذرهم يوم الحسرة) \* أخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اإذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يجاء بالموت كأنه كبش أملح فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا أهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرفون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم يقال يا أهل النار هل تعرفون هذا فيشرفون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيؤمر

ذلك عيسى بن مريم  
قول الحق الذي فيه  
يترون ما كان لله أن  
يتخذ من ولد سبحانه إذا  
قضى أمرا فأنا يقول له  
كن فيكون وان الله ربي  
وربكم فاعبدوه هذا  
صراط مستقيم فاختلف  
الأحزاب من بينهم فويل  
للذين كفروا من مشهد  
يوم عظيم أسمعهم  
وأبصرهم يوم يأتوننا  
الظالمون اليوم في ضلال  
مبين وانذرهم يوم  
الحسرة اذ قضى الأمر  
وهم في غفلة وهم  
لا يؤمنون انما نحن نزل  
الأرض ومن عليها والينا  
يرجعون

بينهم) بين أهل سبأ  
(وبين) أهل القرى  
التي باركنا فيها بالماء  
ولشجر يعني الأردن  
وفلسطين (قرى ظاهرة)  
متصلة معاينة (وقد رنا  
فيها) يعني القرى  
(السير) على قدر المقيبل  
والمبيت (سيروا فيها)  
سافروا فيها راسيا  
وأيا ما آمنين) من  
الجوع والعطش  
والأصوص يقال لهم  
الأنبياء بعد ذلك اشكروا  
نعمة ربكم انما ياخذها  
منكم كما أخذ النعممة  
الاولى (فقالوا ربنا)  
يا ربنا (باعدينا)  
أسفارنا) مسيرنا  
(وظلموا أنفسهم)



ابراهيم انه كان  
صديقا نبيا ذقال  
لابيه يا ابيت لم تعبد ملا  
يسمع ولا يبصر ولا يعنى  
تلك شيئا يا ابيت اني قد  
بجاني من العلم ما لم ياتك  
قائمي اهدك صراطا  
سويا يا ابيت لا تعبد  
الشيطان ان الشيطان  
كان للرجل عصيا يا ابيت  
لاني اخاف ان عسل  
عذاب من الرحمن  
فتكون للشيطان وليا  
قال اراغب انت عن  
آلهتي يا ابراهيم لئن لم  
تنته لارجنك واهجرني  
مليا قال سلام عليك  
سا ستغفر لك ربك انه  
كان بي حفيوا واعتزلكم  
وما تدعون من دون الله  
وادعوني عسى انا  
اكون بدعا ربى شقيا  
فلما اءتزلهم وما  
يعبدون من دون الله  
وهبناله اسحق ويعقوب  
وكلا جعلنا نبيا ووهبنا  
لهم من رحمتنا وجعلنا  
لهم لسان صدق عليا  
واذكر في الكتاب  
موسى انه كان خلصا  
وكان رسولا نبيا  
ونادى نساء من جانب  
الطور الايمن وقرناه  
نجيا ووهبنا له من رحمتنا  
انجاه من نيا

بواذكر في الكتاب

بالكفر والشرك وتركو

شكر ذلك (جعلناهم

أحاديث) لن يعدهم

به فيذبح فيقال يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر بهم في عذله وأشار بيده وقال أهل الدنيا في غفلة \* وأخرج النسائي وابن  
ابى حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وانذرهم يوم الحسرة قال  
ينادى أهل الجنة فيشرفون وينادى أهل النار فيشرفون وينظرون فيقال ما تعرفون هذا فيقولون نعم فيجاء  
بالموت في صورة كبش أملح فيقال هذا الموت فيقرب ويذبح ثم يقال يا أهل الجنة خلود ولا موت ويا أهل النار خلود  
ولا موت ثم قرأ وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
وانذرهم يوم الحسرة قال يصور الله الموت في صورة كبش أملح فيذبح فيئس أهل النار من الموت فيما يرجونه  
فتأخذهم الحسرة من أجل الخلود في النار \* وأخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في  
قوله وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر قال اذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يأتى الموت في صورة كبش  
أملح حتى يوقف بين الجنة والنار ثم ينادى مناديا أهل الجنة هذا الموت الذي كان عيت الناس في الدنيا ولا يبقى أحد  
في عالمين ولا في أسفل درجة من الجنة لا ينظر اليه ثم ينادى يا أهل النار هذا الموت الذي كان عيت الناس في الدنيا  
فلا يبقى أحد في ضحضاح من النار ولا في أسفل درك من جهنم الا ينظر اليه ثم يذبح بين الجنة والنار ثم ينادى يا أهل  
الجنة هو الخلود أبدا لا بد من ويا أهل النار هو الخلود أبدا لا بد من فيفرح أهل الجنة فرحهم لو كان أحد ميتا من  
فرحة ماتوا ويشق أهل النار شهقة لو كان أحد ميتا من شهقة ماتوا فذلك قوله وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر  
يقول اذا ذبح الموت \* وأخرج ابن جرير عن طريق علي بن ابن عباس يوم الحسرة هو من أسماء يوم القيامة  
وقرأ أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله \* وأخرج ابن ابى حاتم عن عمر بن عبد العزيز أنه كتب  
الى عامله بالسكوفة أما بعد فان الله كتب على خلقه حين خلقهم الموت فجعل مصيرهم اليه فقال فيما أنزل في كتابه  
الصادق الذي أنزله بعلمه وأشهد ملائكتي على خلقه انه يرث الارض ومن عليها واليه يرجعون \* قوله تعالى  
(واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا ذقال لابيه يا ابيت) \* وأخرج أبو نعيم والديلمي عن أنس قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الوالد على ولده ان لا يسميه إلا بما سمي ابراهيم أباه يا ابيت ولا يسميه باسمه \* قوله  
تعالى (قال اراغب أنت) الآيات \* وأخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس في قوله لارجنك قال لا شمتك  
واهجرني مليا قال حينما \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس في قوله واهجرني مليا قال  
اجتنبني سالما قبل ان يصيبك مني عقوبة \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة مثله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن  
حميد عن قتادة في قوله واهجرني مليا قال سالما \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن مثله \* وأخرج عبد بن حميد  
عن مجاهد واهجرني مليا قال حينما \* وأخرج ابن المنذر في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له  
انهرني عن قوله واهجرني مليا ما الملى قال طويلا قال فيه الهل

وتصدعت شم الجبال لموته \* وبكت عليه المراملات مليا

\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس في قوله انه كان بي حفيوا قال لطيفا \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن مجاهد في قوله انه كان بي حفيوا قال عوده الاجابة \* وأخرج ابن ابى حاتم عن ابن  
عباس في قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب قال يقول ووهبنا له اسحق ولدا ويعقوب ابن ابنه \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس في قوله وجعلناهم لسان صدق عليا قال الثناء الحسن \* قوله تعالى (واذكر  
في الكتاب موسى) الآيات \* أخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ انه كان خلصا بنصب اللام \* وأخرج عبد  
ابن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد في قوله وكان رسولا نبيا قال النبي وحده الذي تسكهم وينزل عليه ولا  
يرسل ولتظا ابن ابى حاتم الانبياء الذين ليسوا برسل يوحى الى أحدهم ولا يرسل الى أحدهم والرسول الانبياء الذين  
يوحى اليهم ويرسلون \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة في قوله جانب الطور الايمن قال  
جانب الجبل الايمن وقرناه نجيا قال نجاب صدقه \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي العالية في قوله وقرناه نجيا قال  
قرناه حتى سمع صرير العظم \* وأخرج ابن ابى شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر عن ميسرة وقرناه نجيا قال



واذ كرفي الكتاب

اسماعيل انه كان صادق  
الوعد وكان رسولا نبيا  
وكان يامر أهله بالصلاة  
والزكاة وكان عنده به  
مريضيا واذا كرفي الكتاب  
ادريس انه كان صديقا  
نبيا ورفعه الله مكانا عليا

~~~~~  
(ومن قناهم) فرقناهم  
في البلدان (كل ممزق)  
مفرق وأهالكناهم  
كل مهالك (ان في ذلك)  
فيما فعلنا بهم (لايات)  
لعلامات وعبرات  
(لكل صبار) على  
الطاعة (شكور) بنعم  
الله (ولقد صدق عليهم  
ابليس ظنه) قوله أي  
ظن بهم ظنا قوا فظنه  
قوله (فاتبعوه) في الكفر  
(الافريقا من المؤمنين)  
حالة المؤمنين ويقال  
فاتبعوه بالعصية الا  
فريقا طائفة من المؤمنين  
وهم سبعون ألفا الذين  
يدخلون الجنة بلا  
حساب ولا عذاب (وما  
كانه) لا بليس (عليهم)  
على بني آدم (من)  
سلطان) من مقدرة  
ونفاذ امر (الانعلم) الا  
بقدر ما ترى وغير (من)  
يؤمن بالآخرة) من  
علمت في القدر ان يؤمن  
بالبعث بعد الموت (ومن  
هو منها) من قيام الساعة  
(في شك) ريب (وربك)  
يا محمد (على كل شيء)  
من أعمالهم (حفظا)

أدنى حتى سمع صري القلم في الألواح وهو يكتب التوراة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن سعيد بن جبيرة وقر بنه نجيما قال أردفه جبيرة حتى سمع صري القلم والتوراة تكتب له \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن السدي وقر بنه نجيما قال ادخل في السماء فكم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في  
الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله وقر بنه نجيما قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون ألف حجاب  
حجاب نور وحجاب ظلمة حجاب نور وحجاب ظلمة حجاب نور وحجاب ظلمة فزال موسى يقرب حتى كان بين يديه  
حجاب فلما رأى مكانه وسمع صري القلم قال رب انى أنظر اليك \* وأخرج الفرغاني وابن أبي شيبة في المصنف  
وهناد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس وقر بنه نجيما  
حتى سمع صري القلم يكتب في الألواح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن معدى كرب قال لما قرب الله موسى  
نجيما بطور سيناء قال يا موسى اذا خلقت لك قلبا شاكر اولسا اذا كرا ووجه تعين على الخير فلم أخرج عنك من الخير  
شيئا ومن أخرج عنه هذا فلم أفتح له من الخير شيئا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ووهبنا  
له من رحمتنا أنجاهه من كان هرون نبيا قال كان هرون أكبر من موسى ولكن انما وهب له نبوته \* قوله تعالى (واذ كرفي  
الكتاب اسمعيل) \* أخرج الحاكم من طريق سمرة عن كعب قال كان اسمعيل نبي الله الذي سماه صادق  
الوعد وكان رجلا فيه حدة مجاهد أعداء الله ويعطيه الله النصر عليهم والظفر وكان شديد الحرب على الكفار  
لا يخاف في الله لومة لائم صغير الرأس غليظ العنق طويل اليد والرجلين يضرب بيديه ويكتب وهو قائم صغير  
العينين طويل الأنف عريض الكتف طويل الأصابع بارئ الخلق قوى شديد عنف على الكفار وكان يامر  
أهله بالصلاة والزكاة وكانت زكاته القربان إلى الله من أموالهم وكان لا يعد أحد شيئا إلا أنجزه فسمي الله صادق  
الوعد \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير انه كان صادق الوعد قال لم يعدر به عدة فما إلا أنفذها \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن سفیان الثوري قال بلغني ان اسمعيل وصاحبه أتيا قرية فقال له صاحبه اما أن أجلس وتدخل  
فتشترى طعاما زادنا واما أن ادخل فأكفك ذلك فقال له اسمعيل بل ادخل أنت وأنا أجلس أنت تترك فدخل  
ثم نسي فخرج فاقام مكانه حتى كان الحول من ذلك اليوم فمر به الرجل فقال له أنت ههنا حتى الساعة قال قلت لك  
لا أبرح حتى تجي فقال تعالى واذا كرفي الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد \* وأخرج ابن جرير عن سهل بن  
سعد قال ان اسمعيل عليه السلام وعد رجلا أن يأتيه فباع ونسي الرجل فظل به اسمعيل وبات حتى جاء الرجل من  
الغد فقال ما برحت من ههنا قال لا قال اني نسيت قال لم أكن لأبرح حتى تأتيني ولذلك كان صادق الوعد \* وأخرج  
مسلم عن واثله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل  
كندة \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد الخلائق يوم القيامة  
في اثني عشر نبيا منهم ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب \* وأخرج الحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس  
قال أول من نطق بالعربية ووضح الكتاب على أقطاب منطوقه ثم جعله كتابا واحدا مثل بسم الله الرحمن الرحيم  
الوصول حتى فرق بينه ولده اسمعيل \* وأخرج ابن سعد عن عقبة بن بشير أنه سأل محمد بن علي من أول من تكلم  
بالعربية قال اسمعيل بن ابراهيم وهو ابن ثلاثة عشرة سنة قالت فما كان كلام الناس قبل ذلك قال العبرانية  
\* وأخرج ابن سعد عن الوادي عن غير واحد من أهل العلم ان اسمعيل ألهم من يوم ولد لسان العرب وولد  
ابراهيم أجمعون على لسان ابراهيم \* وأخرج ابن سعد عن علي بن رباح اللخمي قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لم كل العرب من ولد اسمعيل \* وأخرج ابن سعد عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة قال قبرا أم اسمعيل تحت  
الميزاب بين الركن والبيت \* قوله تعالى (واذ كرفي الكتاب ادريس) الآية \* أخرج الحاكم عن سمرة قال  
كان ادريس أبيض طويلا خضهم البطن عريض الصدر قليل شعر الجسد كثير شعر الرأس وكانت إحدى عينيه  
أعظم من الأخرى وكانت في صدره نكتة بيضاء من غير برص فلما رأى الله من أهل الأرض ما رأى من جورهم  
واعتدائهم في أمر الله رفعه الله إلى السماء السادسة فلهو حيث يقول ورفعه الله مكانا عليا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
عبد الله بن عمرو بن العاص ان ادريس أقدم من نوح بعثه الله إلى قومه فامرهم الله أن يقولوا لا اله الا الله ويعملوا



عليه (قل) يا محمد

للكفار مكة بنى ملج

(ادعو الذين زعمتم)

عبدتم (من دون الله)

حتى يحبسوكم وكانوا

يعبدون الجن ويظنون

انهم الملائكة قال الله

لهم (لا يعلمون)

لا يقدرون ان ينفعوكم

(مشقة ذرة) وزن ذرة

(في السموات) مما في

السموات (ولا في الارض)

ولا في الارض (وما

لهم) للملائكة (فيهما)

في خالق السموات

والارض (من شرك)

من شرك مع الله (وماله)

لله (منهم) من الملائكة

(من ظهير) من عون

في خلق السموات

والارض (ولا تنفع

الشفاعة) ولا تشفع

الملائكة (عنده) يوم

القيامة (الان اذن له)

بالشفاعة ثم ذكر ضعف

الملائكة حيث كلم

الله جبريل بالوحى الى

محمد صلى الله عليه وسلم

فسمعت الملائكة كلام

الرب تبارك وتعالى

تفروا مغشياً عليهم من

هيئة كلام الله فكانوا

كذلك (حتى اذا فرغ)

كشطا وجلى (عن

قلوبهم) الخوف حين

انحدر عليهم جبريل

فرفعوا رؤسهم (قالوا)

يعنى الملائكة لجبريل

ومن معه من الملائكة

(عندما قالوا)

بما شاء فابوا فاهلكهم الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ورفعناه مكانا عليا قال كان ادریس خياطا  
 وكان لا يغرز الا قال سبحان الله فكان يسمى حين يسمى وليس في الارض أحد أفضل منه عملا فاستأذنت ملك من  
 الملائكة فذهب فقال يا رب ائذن لي فاهبط الى ادریس فاذا له فأتى ادریس فسلم عليه وقال انى جئت لك لا حد لك فقال  
 كيف جئت فأتى وانت ملك وأنا انسان ثم قال ادریس هل بينك وبين ملك الموت شئ قال الملك ذلك أخى من الملائكة  
 فقال هل يستطیع أن ينسب شئ عند الموت قال اما ان يؤخر شيئا أو يقدمه فلا ولكن سأكله لك فيرفق بك عند  
 الموت فقال اركب بين جناحي فركب ادریس فصعد الى السماء العليا فلقى ملك الموت ادریس بين جناحيه فقال  
 له المالك انى الى هنا حاجتك قال علمت حاجتك تسكنى فى ادریس وقد حصى الله من العجيفة ولم يبق من أجسده الا  
 نصف طرفة عين فسألت ادریس بين جناحي الملاك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 قال سألت كعبا عن رفع ادریس مكانا عليا فقال كان عبدا تقيارفع له من العمل الصالح ما رفع لاهل الارض في زمانه  
 فحبب المالك الذى كان يصعد عليه فاستأذنت ربه قال يا رب ائذن لي آتى عبدك هذا فازوره فاذا له فترى قال  
 يا ادریس ابشر فانه رفع لك من العمل الصالح ما لا يرفع لاهل الارض قال وما علمك قال انى ملك قال وان كنت ملكا  
 قال فانى على الباب الذى يصعد عليه عملك قال فلا تشفع الى ملك الموت فيؤخر من أجسدي لا زاد شكر او عبادة قال  
 المالك لا يؤخر الله نفسه اذا جاء أجلها قال قد علمت ولكنه أطيب لنفسى فعمله المالك على جناحه فصعد به الى السماء  
 فقال يا ملك الموت هذا عبد تقي نبي رفع له من العمل الصالح ما لا يرفع لاهل الارض وانى أعجبني ذلك فاستأذنت  
 ربي عليه فلما بشرته بذلك سألتني لاشفع له اليك لتؤخره من أجله ايزداد شكر او عبادة قال ومن هذا قال ادریس  
 فنظر في كتاب معه حتى مر باسمه فقال والله ما بقى من أجل ادریس شئ فمجاهد فسألت مكانه \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ورفعناه مكانا عليا قال رفع الى السماء السادسة فمجاهد \* وأخرج الترمذي  
 وصححه وابن المنذر وابن مردويه عن قتادة في قوله ورفعناه مكانا عليا قال حدثنا أنس بن مالك ان نبي الله صلى الله  
 عليه وسلم قال لما خرج نبي ادریس في السماء الرابعة \* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضى  
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ورفعناه مكانا عليا قال في السماء الرابعة \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد  
 رضى الله عنه والربيع مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في الآية  
 قال رفع ادریس كرفع عيسى ولم يمض \* وأخرج ابن أبي حاتم بسند حسن عن ابن مسعود رضى الله عنه قال  
 ادریس هو الياس \* وأخرج ابن المنذر عن عمر مولى غفرة يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان  
 ادریس كان نبيا تقيار كيا وكان يقسم دهره على نصفين ثلاثة أيام يعلم الناس الخير وأربعة أيام يسبح في الارض  
 ويعبد الله مجتهدا وكان يصعد من عمله وحده الى السماء من الخير مثل ما يصعد من جميع أعمال بني آدم وان ملك  
 الموت أحبه في الله فأنه حين خرج للسبياح ففقال له يا نبي الله انى أريد ان تأذن لي فى صحبتك فقال له ادریس وهو  
 لا يعرفه انك ان تقوى على صحبتي قال بلى انى أرى جوان يقوى بنى الله على ذلك فخرج معه يومه ذلك حتى اذا كان من  
 آخر النهار مر برأى غم فقال ملك الموت لادریس يا نبي الله انى لا ندري حيث نمسى فلو أخذنا جفرة من هذه الغم  
 فافطرنا عليها فقال له ادریس لا تعد الى مثل هذا تدعونى الى أحد ذمالمس انما من حيث نمسى يأتى الله برزق فاما  
 أمسى أتاه الله بالرزق الذى كان ياتيه فقال الملك الموت تقدم فكل فقال ملك الموت لا والذي أكرمك بالنبوة  
 ما شئتمى فاكل ادریس وقاما جميعا الى الصلاة فمتر ادریس وكل ومل ونهض وملك الموت لا يفتر ولا عى ولا ينمى  
 فحجب منه وقال قد كنت أظن انى أقوى الناس على العبادة فهذا أقوى منى فصغرت عنده عبادته عندما رأى منه ثم  
 أصبحا فاما كان آخر النهار مررا بجديقة غيب فقال ملك الموت لادریس يا نبي الله لو أخذنا قطعا من هذا  
 العنب لا نالنا ندري حيث نمسى فقال ادریس ألم أعلمك عن هذا وانت حيث نمسى ياتينا الله برزق فلما أمسى أتاه  
 الله الرزق الذى كان ياتيه فاكل ادریس فقال الملك الموت فكل فقال لا والذي أكرمك بالنبوة يا نبي الله لا شئتمى  
 فحجب ثم قاما الى الصلاة فمتر ادریس أيضا وكل ومل وملك الموت لا يكل ولا يفتر ولا ينمى فقال له عند ذلك  
 ادریس لا والذي نفسي بيده ما أنت من بنى آدم فقال له ملك الموت عند ذلك أجل است من بنى آدم فقال له ادریس







لا يعبد غيري (وما  
 أرسلناك) يا محمد (الا  
 كافة) جماعة (للناس)  
 الانس والجن (بشيرا)  
 بالجنة لمن آمن بالله  
 (ونذيرا) من النار لمن  
 كفر به (ولكن أكثر  
 الناس) أهل مكة  
 (لا يعلمون) ذلك ولا  
 يصدقون (ويقولون)  
 كفار مكة (متى هذا  
 الوعد) يا محمد الذي تعدنا  
 (ان كنتم صادقين) ان  
 كنت من الصادقين ان  
 نبعث بعد الموت (قل)  
 اهل يا محمد (لكم معاد  
 يوم) ميقات يوم يوم  
 القيامة (لا تستأخرون  
 عنه ساعة) بعد الاجل  
 (ولا تستقدمون) قبل  
 الاجل ساعة (وقال  
 الذين كفروا) كفار  
 مكة أبو جهل بن هشام  
 وأصحابه (ان نؤمن  
 به هذا القرآن) الذي  
 يقرأ علينا محمد عليه  
 السلام (ولا بالذي بين  
 يديه) قبله من التوراة  
 والإنجيل والزبور  
 وسائر الكتب (ولو ترى)  
 يا محمد (اذ الظالمون)  
 المشركون أوجوه - ل  
 وأصحابه (موقوفون)  
 محبوسون (عند ربهم)  
 يوم القيامة (يرجع  
 بعضهم الى بعض القول)  
 يحيب بعضهم بعضا  
 ويرد بعضهم بعضا  
 ويلعن بعضهم بعضا  
 (يقول الذين استضعفوا)

مدخل ادر يس فليبعث الى الارض فليعبدني بعبادة ادر يس ويعمل بعمل ادر يس فان عمل ادر يس أدخله  
 مدخل ادر يس وان غير ادر يس استوجب مدخل الظالمين فقال الملائكة ربنا لا نطلب ثوابا ولا نصيبنا بعقاب  
 رضى بنا بما كنا منك يارب وفضيلتك ايانا وانت رب ثلاثين الملائكة هاروت وماروت ومالك آخر رضى وابه  
 فادعى الله اليهم أما اذا اجتمعتم على هذا فاحذروا ان تقعكم الحذر فاني أذكركم اعلموا ان أكبر الكبار عندى  
 أربع فاعلمتم سواها غفرت له لكم وان علمتموها لم تغفر لكم قالوا وما هى قال أن لا تعبدوا صنما ولا تسفكوا  
 دما ولا تشربوا خمر ولا تطأوا حرم ما فبطوا الى الارض على ذلك فكانوا في الارض على مثل ما كان عليه ادر يس  
 يقيمون أربعة أيام في سبب ما حثهم وثلاثمائة يوم يعلمون الناس الخير ويدعونهم الى عبادة الله تعالى وطاعته حتى  
 ابتلاههم الله بالزهر وهو كانت من أجل النساء فلما نظروا اليه افتشوا به ما أراد الله وما سبق عليهم في علمه مع  
 نخلان الله اياههم ففسدوا ما تقدم اليهم ففسدوا لوها بنفسها قالت اهلهم نعم واسكن لي زوج لا أقدر على ما تريدون منى الا  
 أن تقتلوه وأكون لكم فقال بعضهم لبعض اننا قد أمرنا أن لا نسفك دما ولا نطأ حرم ما ولكن نفعل هذا مع هذا ثم  
 نتوب من هذا فكلوا فلما أحس الثالث بالفتنة عهدهم بالله من ذلك كله بالسما فدخلها فنجوا وأقام هاروت وماروت  
 لما كتب عليهم ما فسد على زوجها فقتلاه فلما أرادها قالت لي صني أعبدوه وأنا أكره معصيته وخلافه فان  
 أردتما فاسجدوا له سجدة واحدة فدعتهما الفتنة الى ذلك فقال أحدهما لصاحبه اننا قد أمرنا أن لا نسفك دما ولا  
 نطأ حرم ما واسكننا نفعله ثم نتوب من جميعه فسجدوا لذلك الصنم فلما أرادها قالت لهما قد بقيت لي حاجة أخرى قال  
 وما هى قالت لي شراب لا يطيب لى شئ من العيش الابه قالوا وما هو قالت الخمر فدعتهما الفتنة الى ذلك فقال أحدهما  
 لصاحبه اننا قد أمرنا أن لا نشرب خمر فقال الآخر اننا قد أمرنا أن لا نسفك دما ولا نطأ حرم ما ولكن نفعله ثم نتوب  
 من جميعه فشربا الخمر فلما أرادها قالت قد بقيت لي حاجة أخرى قالوا وما هى قالت تعلم انى الكلام الذى تعرجان به  
 الى السماء فعلمها اياه فلما تكلمت به عرجت الى السماء فلما انتهت الى السماء مسحت نجما فلما ابتليها بما ابتليها  
 به عرجت الى السماء ففعلت أبواب السماء ودنوا منهم ما وقيل لهما ان السماء لا يدخلها خطاء فلما منعنا من دخول السماء  
 وعلمنا أنهم ما قد افتتنوا وابتليوا بما الى الله بالدعاء والتضرع والابتهال فادعى الله اليهم ما حل عليهم من خطي ووجب فيما  
 تعرضتموا واستوجبتموا وقد كنتم مع ملائكتي في طاعة وعبادة حتى عصيتما فصرتما بذلك الى ما هربتما اليه من معصيتي  
 وخلاف أمري فاخترنا ان شئت ما عذاب الدنيا وان شئت ما عذاب الآخرة فعلمنا أن عذاب الدنيا وان طال فصيره  
 الى زوال وأن عذاب الآخرة ليس له زوال ولا انقطاع فاخترنا عذاب الدنيا ففهم ما يبابل معاقبين منكوسين مقرنين  
 الى يوم القيامة وخرج ابن أبي حاتم عن طريق داود بن أبي هند عن بعض أصحابه قال كان ملك الموت صديقا  
 لادر يس عليه السلام فقال له ادر يس يوما يا ملك الموت قال لبيك قال أمتنى فارنى كيف الموت قال له ملك الموت  
 سبحان الله يا ادر يس انما يغفر أهل السموات والارض من الموت وتساأنى ان أريك كيف الموت قال انى أحب ان  
 أراه فلما ألح عليه قال له يا ادر يس انما عبد مملوك مثلك وليس الى من الامر شئ قال فصعد ملك الموت فقال رب ان  
 عبدك سألنى ان أراه الموت كيف هو قال الله له فامته فقال له ملك الموت يا ادر يس انما يغفر الخلق من الموت قال  
 فارنى فلما مات بقى ملك الموت لا يستطيع ان يرد نفسه اليه فقال يارب قد ترى ما ادر يس فيه فردد الله اليه روحه  
 فكلمه ما شاء الله فحياتهم قال يا ملك الموت ادخلنى الجنة فانظر اليها قال له يا ادر يس انما أنا عبد مملوك مثلك ليس الى  
 من الامر شئ قال فالح عليه فقال له ملك الموت يارب ان عبدك ادر يس قد ألح على فسألنى ان أدخله الجنة فبراهوا وقد  
 قالت له انما أنا عبد مملوك مثلك وليس الى من الامر شئ قال الله فادخله الجنة قال ان الله علم من ادر يس ما لا أعلم انا  
 فاجتمعه ملك الموت فادخله الجنة فكان فيها ما شاء الله فقال له ملك الموت أخرج بنا قال لا قال الله وما نحن بميتين الا  
 موتنا الاولى وقال الله وما هم منها بخير حين وما أنا بخارج منها قال ملك الموت يارب قد سمع ما يقول عبدك  
 ادر يس قال الله له صدق عبدى هو أعلم منك فأخرج منها وودعه فيها فقال الله ورفعنا ما كنا عليه وما أخرج ابن أبي  
 حاتم عن السدي في قوله واذا كرفى الكتاب ادر يس انه كان صديقا نبييا ورفعنا ما كنا عليه اقال كان ادر يس أول  
 نبي بعث الله فى الارض وانه كان يعمل فيرفع عمله مثل نصف أعمال الناس ثم ان ملكا من الملائكة أحبه فسأل الله



أولئك الذين أنعم الله

عليهم من النبيين من  
ذرية آدم ومن جلاله  
نوح ومن ذرية إبراهيم  
واسرائيل ومن هدينا  
واجتبتنا اذا اتلى عليهم  
آيات الرحمن خروا  
سجدا وبكنا خلف من  
بعدهم خلف أضاعوا  
الصلوة واتبعوا الشهوات

فهر واوهم السفلة  
(الذين استكبروا)  
تعظموا عن الايمان  
وهم القادة (لولا انتم  
لكنا مؤمنين) بمحمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (قال الذين  
استكبروا) تعظموا  
عن الايمان وهم القادة  
(الذين استضعفوا)  
قهر واوهم السفلة  
(انكن مددناكم)  
صرفناكم (عن  
الهدى) عن الايمان  
(بعد اذ جاءكم) تحجبه  
(بل كنتم مجرمين)  
مشركين قبل محي محمد  
عليه السلام اليكم (وقال  
الذين استضعفوا)  
قهر واوهم السفلة  
(الذين استكبروا)  
تعظموا عن الايمان  
وهم القادة (بل مكر  
الليل والنهار) قولكم  
أيانا بالليل والنهار (اذ  
تأمرونا) اذا أمرتونا  
(ان تكفروا بالله) بمحمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (وتجعل له)

ان ياذن له فيما فيه فاذن له فاتاه فحدثه بكرامته على الله فقال يا أيها الملك أخبرني كم بقي من أجلى لعلى أجتهد لله في  
العمل قال يا ادريس لا يعلم هذا الا الله قال فهل تستبديع ان تصعد بي الى السماء فانظر في ملك الله فاجتهد لله في  
العمل قال لا الا ان تشفع فتشفع فامر به فعمله تحت جناحه فصعد به حتى اذ بلغ السماء السادسة استقبل ملك  
الموت نازلا من عند الله فقال يا ملك الموت أين تريد قال اقبض نفس ادريس قال وأين أمرت ان تقبض نفسك قال  
في السماء السادسة فذهب الملك ينظر الى ادريس فاذا هو برجله يخفقان قدمات فوضعه في السماء السادسة  
\* قوله تعالى (أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله أولئك  
الذين أنعم الله عليهم من النبيين قال هذه تسمية الانبياء الذين ذكرهم أمامن ذرية ادم فادر يس ونوح وأمامن  
جل مع نوح فابراهيم وأما ذرية ابراهيم فاسماعيل واسحق ويعقوب وأمامن ذرية اسرائيل فموسى وهارون  
وزكريا ويحيى وعيسى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واجتبتنا ما قال خلاصنا \* وأخرج عبد بن حميد عن  
قيس بن سعد قال جاء ابن عباس حتى قام على عبيد بن عمير وهو يقص فقال واذا كرفي الكتاب ابراهيم انه كان  
صديقا نبيا واذا كرفي الكتاب اسمعيل الآية واذا كرفي الكتاب ادريس الآية حتى بلغ أولئك الذين أنعم الله  
عليهم من النبيين قال ابن عباس ذكر بايام الله واثن على من أثني الله عليه \* وأخرج ابن أبي الدنيا في البكاء وابن  
حرير وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب انه قرأ سورة مريم فسجد ثم قال هذا السجود  
فان البكاء \* قوله تعالى (خلف من بعدهم خلف) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله خلف من  
بعدهم خلف قال هم اليهود والنصارى \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد خلف من بعدهم خلف قال من هذه  
الامة يثرا كبون في الطرق كما تراكب الانعام لا يستحيون من الناس ولا يخافون من الله في السماء \* وأخرج عبد  
ابن حميد عن مجاهد في قوله خلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة قال عند قيام الساعة ذهاب صالح أمة محمد ينزو  
بعضهم الى بعض في الازقة تزنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في قوله أضاعوا الصلاة يقول  
تركوا الصلاة \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود في قوله خلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة قال ليس  
أضاعتها تركها قد يضيع الانسان الشيء ولا يتركها ولا يكن أضاعتها اذا لم يصلها الوقتها \* وأخرج سعيد بن منصور  
عن ابراهيم في قوله أضاعوا الصلاة قال صلواها غير وقتها \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن القاسم بن  
خبة مرة في قوله أضاعوا الصلاة قال أخرروا الصلاة عن ميقاتها ولو تركوها كطروا \* وأخرج ابن أبي حاتم  
والخطيب في المنفق والمفترق عن عمر بن عبد العزيز في قوله أضاعوا الصلاة قال لم يكن أضاعتهم تركها ولا يكن  
أضاعوا المواقيت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب قال والله اني لا جد صفة المنافقين في التوراة شرابين للقهوات  
تباعين للشهوات لعائنين للكعبات وقادين عن العثمات مفرطين في الغدوات تراكين للصلوات تراكين للجمعات ثم  
تلا هذه الآية خلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
الاشعث قال أوحى الله الى داود عليه السلام ان القلوب المعالقة بشهوات الدنيا عن محبوبة \* وأخرج البيهقي  
في شعب الايمان عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال اغتسلت أنا واخو فرآنا عمر بن الخطاب وأحدنا ينظر الى  
صاحبه فقال اني لا أخشى ان تكونا من الخلف الذين قال الله فيهم خلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا  
الشهوات فسوف يلقون غيا \* وأخرج أحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه  
والبيهقي في شعب الايمان عن أبي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلا هذه الآية خلف من  
بعدهم خلف فقال يكون خلف من بعد ستين سنة أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم  
يكون خلف يقرؤون القرآن لا يحدو ترافيهم ويقرأ القرآن ثلاثة مؤمن ومنافق وفاجر \* وأخرج أحمد والحاكم  
وصححه عن عتبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعنا من أمي أهل الكتاب وأهل اللين قلت  
يا رسول الله ما أهل الكتاب قال قوم يتعلمون الكتاب يجادلون به الذين آمنوا فقلت ما أهل اللين قال قوم يتبعون  
الشهوات ويضيعون الصلوات \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن عائشة أنها كانت ترسل  
بالصدقة لاهل الصدقة وتقول لا تعطوا منها بربريا ولا بربرية فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هم



فسوف يلقون غيا  
من تاب وآمن وعمل  
صالحا فلانك يدخلك  
الجنة ولا يظلمون شيئا  
جنات عدن التي وعد  
الرجن عباده بالغيب  
انه كان وعده ما نيا  
لا يسمعون فيها لغوا  
الا سلاما ولهم رزقهم  
فيها بكرة وعشيا تلك  
الجنة التي نورث من  
عبادنا من كان تقيا  
وما ننزل الا بالمراد  
له ما بين أيدينا وما  
نخلفنا وما بين ذلك وما  
كان ربك نسيار  
السموات والارض وما  
بينهما فاعبدوه واصطبر  
اعبادته

تعدادا اعداد الاواشكال

(وآمنوا) اخذوا  
(القدامة) القدامة من  
السفلة ويقال اظهر  
القدامة القادة والسفلة  
(الما) حين (رأوا العذاب  
وجعلنا الاغلال في  
أعناق الذين كفروا)  
بهمد عليه السلام  
والقرآن يقول غلت  
أعناقهم الى أعناقهم  
(هل يجزون) يوم  
القيامة (الاما كانوا  
يعملون) الاعمال كانوا  
يعملون ويقولون في  
كفرهم (وما أرسلنا في  
قرية) الى أهل قرية  
(من نذير) رسول  
يخوف (الاقال مترقوها)  
مما نزلنا وأغياؤها

انطلق الذين قال الله تالف من بعدهم خاف واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يكون في أمي من يقتل على الغضب ويرثي في الحسب ويضيع الصلوات ويتبع الشهوات ولا يرد له راية قبل  
يا رسول الله أمؤمنون هم قال بالاعمال يقررون قوله تعالى (فسوف يلقون غيا) آيات \* أخرج ابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فسوف يلقون غيا قال خسرا \* وأخرج القرطبي وسعيد بن منصور وهناد وعبد  
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والعلاني والحاكم وصححه والبيهقي في البعث من طرق عن ابن  
مسعود في قوله فسوف يلقون غيا قال الغي نهر أو واد في جهنم من قبح بعيد القعر خبيث العلم تذف فيه الذين  
يتبعون الشهوات \* وأخرج ابن المنذر والبيهقي في البعث عن البراء بن عازب في الآية قال الغي واد في جهنم بعيد  
القعر من الریح \* وأخرج ابن جرير والعلاني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي امامة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لو أن صخرة من ثمانية عشر أواق تذف بهم من شفير جهنم ما بلغت قعرها سبعين خريفا ثم نسي  
الى غي وأما قلت وما غي وأما قال شمران في أسفل جهنم يسيل فيها صديد أهل النار وهما اللذان ذكر الله في  
كتابه فسوف يلقون غيا ومن يفعل ذلك يلقى أثاما \* وأخرج ابن مردويه عن طريقه شمل عن النخعي عن  
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغي واد في جهنم \* وأخرج البخاري في تاريخه عن عائشة في قوله غيا  
قال غي في جهنم \* وأخرج ابن المنذر عن شفي بن مانع قال ان في جهنم واديا يسمى غيا يسيل دما ويحافهون لمن خلق  
له \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله يلقون غيا قال هو الأمان تاب قال من ذنبه وآمن قال بر به وعمل صالحا  
قال بينه وبين الله \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال باطلا \* وأخرج  
عبد بن حميد وهناد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال لا يستبصرون وفي قوله ولهم  
رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس فيها بكرة ولا عشي يؤتون به على النحو الذي يحبون من البكرة والعشي \* وأخرج  
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال  
يؤتون به في الآخرة على مقدار ما كانوا يؤتون به في الدنيا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الوليد  
بن مسلم قال سألت زهير بن محمد عن قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس في الجنة ليل ولا شمس ولا قمر ثم  
في نور أبدا ولهم مقدار الليل والنهار يعرفون مقدار الليل بارخاء الحب وانغلاق الابواب ويعرفون مقدار النهار  
برفع الحب وفتح الابواب \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من طريق أبيان عن الحسن وأبي قلابة قال  
قال رسول الله هل في الجنة من ليل قال وما هي ليل على هذا قال سمعت الله يذكرك في الكتاب ولهم رزقهم فيها  
بكرة وعشيا فقلت الليل من البكرة والعشي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هناك ليل وانما هو ضوء نور  
يرد الغدو على الرواح والراح على الغدو وتأنيهم طرف الهدايا من الله لواقيت الصلوات التي كانوا يصلون فيها  
في الدنيا وتسلم عليهم الملائكة \* وأخرج ابن المنذر عن يحيى بن أبي كثر قال كانت العرب في زمانها انما لها  
أكلة واحدة فمن أصاب أكلتين سمى فلانا الناعم فانزل الله تعالى رغب عباده فيما عنده ولهم رزقهم فيها بكرة  
وعشيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال كانوا يعدون النعم أن يتعدى الرجل ثم يتعشى قال الله لا هل  
الجنة ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من  
غداة من غدوات الجنة وكل الجنة غدوات الا أنه يرفى الى ولي الله تعالى فيها راحة من الحور والعين أدناهن التي  
خلقت من زعفران \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ تلك الجنة التي نورث بالنون مخددة \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن ابن شاذب في قوله تلك الجنة التي نورث من عبادنا قال ليس من أحد الاولة في الجنة منزل وأزواج  
فاذا كان يوم القيامة ورث الله المؤمن كذا وكذا منزلا من منازل الكفار فذلك قوله من عبادنا \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن داود بن أبي هند في قوله من كان تقيا قال موحدا \* قوله تعالى (وما ننزل الا بالمراد) \* أخرج أحمد  
والبخاري ومسلم وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم  
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خيريل ما نعلمك أن تزورنا أكثر  
مما نوزرنا فنزلت وما ننزل الا بالمراد بل الى آخر الآية وأما ابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم فكان ذلك الجواب



هل تعلم له سمياً

ويقول الانسان انذا  
ماتت لسوف اخرج  
حياتاً ولا يذكر الانسان  
انا خلقناه من قبل ولم  
يك شيئاً فـ وربك  
لنحشرنهم والشیاطین  
ثم لنحضرنهم حول  
جهنم حیث انتم لتزعم  
من كل شعبة انهم اشد  
على الرحمن عتياً ثم لنحشرنهم  
أعلم بالذين هم أولى بها  
صلياً

~~~~~

(انا بما أرحمكم به  
كافرون) جاحدون  
(وقالوا) للرسول (نحن  
أكثر أموالاً وأولاداً)  
منكم (وما نحن بمعذبين)  
بديننا هذا مع هذه  
الأموال والأولاد وهكذا  
قال كفار مكة لمحمد عليه  
السلام قال الله (قل) لهم  
يا محمد (ان ربى يبسط  
الرزق) يوسع المال  
(لمن يشاء) على من  
يشاء وهو مكر منسه  
(ويقدو) يقر على من  
يشاء وهو نظر منسه  
(ولكن أكثر الناس)  
أهل مكة (لا يعلمون)  
ذلك ولا يصدقون به  
(وما أموالكم) كثرة  
أموالكم يا أهل مكة  
(ولأولادكم) كثرة  
أولادكم (بأقربكم  
عندنا ذلنى) قربي  
بالدرجات (الا من  
آمن بالله ولكن إيمان  
آمن بالله (وهل

لحمد \* وأخرج ابن مردويه عن أنس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أى البقاع أحب إلى الله وأحب إلى أنفس  
إلى الله قال ما أدري حتى أسأل جبريل وكان قد أبطأ عليه فقال له بدأ بطأت على حتى ظننت أن ربى على موحدة  
فقال وما تنتزل إلا بأسررك \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة قال أبطأ جبريل على النبي صلى الله  
عليه وسلم أربعين يوماً ثم نزل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما نزلت حتى اشتقت إليك فقال له جبريل أنا كنت  
إليك أشوق وانكفى ما مودفوا حتى أتته إلى جبريل أنتقـ لـ له وما تنتزل إلا بأسررك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
السدى قال احتبس جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم بمكة حتى خزن واشتد عليه فشكى ذلك إلى خديجة فقالت  
خديجة لعل ربك قد رددك أو قلاك فنزل جبريل بهذه الآية ماودعك ربك وما قل قال يا جبريل احتبست عنى حتى  
سأفطنى فقال جبريل وما تنتزل إلا بأسررك \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال لبث جبريل على النبي صلى الله  
عليه وسلم اثنتى عشرة ليلة فلما جاءه قال لقد روت حتى ظن المشركون كل ظن فنزلت الآية \* وأخرج سعيد بن  
منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال أبطأت الرسل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم أتاه جبريل فقال له ما حيسـ لك عنى قال كيف ناتيكم وأنتم لاتقصون أطفاركم ولاتنقون برجمكم ولا تأخذون  
شواربكم ولاتستأكون وقرأ ما تنتزل إلا بأسررك \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه قال  
احتبس جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وخزن فاتاه جبريل  
وقال يا محمد وما تنتزل إلا بأسررك له ما بين أيدينا معنى من الدنيا وما خلفنا معنى من الآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
عكرمة له ما بين أيدينا قال الدنيا وما خلفنا قال الآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جابر رضى الله عنه  
له ما بين أيدينا قال من أمر الآخرة وما خلفنا من أمر الدنيا وما بين ذلك ما بين الدنيا والآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن قتادة رضى الله عنه وما بين ذلك قال ما بين النفتين \* وأخرج هذا وابن المنذر عن أبي العالية وما بين ذلك  
قال ما بين النفتين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى وما كان ربك نسياً قال قال ما كان ربك لينساً يا محمد  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبخاري وابن مردويه والبيهقى في سننه والحاكم وصححه عن أبي  
الدرداء رفع الحديث قال ما أحل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عافية فاقبلوا من الله  
عافيته فإن الله لم يكن لينسى شيئاً ثم تلاوا ما كان ربك نسياً \* وأخرج ابن مردويه من حديث جابر مثله \* وأخرج  
الحاكم عن سلمان سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السمن والخبز والفرأ فقال الحلال ما أحل الله في كتابه  
والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو عافية \* قوله تعالى (هل تعلم له سمياً) \* أخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله هل تعلم له سمياً قال هل تعلم للرب مثلاً أو شبهاً \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقى في شعب الإيمان عن ابن عباس رضى الله عنهما  
هل تعلم له سمياً قال ليس أحد يسمى الرحمن غيره \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ما فى قوله  
هل تعلم له سمياً يا محمد هل تعلم لالهك من ولد \* وأخرج الطستى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الأورق  
قال له اخبرنى عن قوله هل تعلم له سمياً قال هل تعلم له ولداً قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر  
وهو يقول

أما السمى فانت منه مكتر \* والمسال مال يغتدى وروح  
\* قوله تعالى (ويقول الانسان) الآية \* أخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله ويقول الانسان الآية قال  
قالها العاصم بن وائل \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ السوف أخرج برفع الالف أولاد كذا الانسان  
خفيته بنصب الياء ورفع الكاف \* قوله تعالى (فوربك) الآيات أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى  
الله عنهما ما فى قوله جثيا قال يعودا وفى قوله عتيا قال معصية \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما  
فى قوله عتيا قال عصيا \* وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال لأدري كيف قرأ النبي صلى الله عليه وسلم لم عتيا  
أو جثيا فأنهم جميعاً بالضم \* وأخرج عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد والبيهقى فى البعث عن عبد الله بن باباه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى أو كفى بالكم يوم دون جهنم جائين \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه  
أنه قرأ جثيا برفع الجيم وعتيا برفع العين وصلياً برفع الصاد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه



وان منكم الا واردها

كان على ربك حتما  
مقضيا ثم نجى الذين  
اتقوا ونذر الظالمين فيها  
جثيا

صالحا خالصا قبيحا بينه

وبين ربه يقربه الى الله

(فالوا ان لهم جزاء

الضعف) في الحسنات

(بما عملوا) في ايمانهم

(وهم في الغرفات) في

الدراجات (آمنون) من

الموت والزوال (والذين

يسمعون في آياتنا)

يكذبون باياتنا فجمع

صلى الله عليه وسلم

والقرآن (معاجزين)

ليسوا بها متبينين من

عذابنا (اولئك في

العذاب) في النار

(محضون) معذون

(قل) لهم يا محمد ان

ربي يسر الرزق لمن

يشاء) يوسع المال على

من يشاء (من عباده)

وهو مكرمه (ويقدر

له) بقدره وهو تقاربه

(وما انفقتم من شيء)

سبيل الله (فهو يخلفه)

في الدنيا بالمال وفي

الاخرة بالحسنات

(وهو خير الرازقين)

أفضل المخلصين والعطين

(ويوم نحشرهم) يعني

بني ملج والملائكة

(جميعا ثم نقول للملائكة

أهـ ولا ياكم كانوا

يعبدون) بامرهم

(فالوا) يعني الملائكة

في قوله حول جهنم جثيا قال قتيبا \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح ثم انزع عن قال لبيد أن \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن قتادة في قوله ثم انزع عن الآية قال انزع من كل أهل دين قانتهم ورؤسهم في الشر \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن عكرمة في قوله انهم أشد على الرحمن عتيا قال في الدنيا \* وأخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن أبي الاحوص ثم انزع من كل شعبة الآية قال لبيد أبالا كافر قالا كافر جرما \* وأخرج ابن أبي حاتم  
والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال يحشر الأول على الآخرة حتى اذا تكاملت العسدة أثارهم جميعا ثم بدى  
بالأكابرة قالا كافر جرما ثم قرأ في ذلك لعشرهم الى قوله عتيا \* وأخرج أبو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن  
أبي حاتم والبيهقي عن مجاهد في قوله انزع من كل شعبة قال من كل أمة أشد على الرحمن عتيا قال كفرا \* وأخرج  
ابن المنذر عن ابن جريح في قوله ثم لنحن أعلم بالذين هم أولى به اصليا يقول انهم أولى بالخلافة في جهنم \* وأخرج  
الحريث بن أبي أسامة وابن جرير بسند حسن عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض مدالا وريد  
في سميتها كذا وكذا وجمع الخلائق بصعيد واحد جنهم وانسهم فاذا كان ذلك اليوم قيضت هذه السماء الدنيا  
عن أهلها على وجه الارض ولاهل السماء وحدهم أكثر من أهل الارض جنهم وانسهم بضعف فاذا نثر وأعلى  
وجه الارض فزعوا اليهم فيقولون أفكم ربنا فزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو آت ثم  
تفاض السماء الثانية ولاهل السماء الثانية وحدهم أكثر من أهل السماء الدنيا ومن جميع أهل الارض  
بضعف جنهم وانسهم فاذا نثر وأعلى وجه الارض فزعوا اليهم أهل الارض فيقولون أفكم ربنا فزعون من قولهم  
ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو آت ثم تقاض السموات سماء سماء كل قبيضت سماء عن أهلها كانت أكثر من  
أهل السموات التي تحتها ومن جميع أهل الارض بضعف فاذا نثر وأعلى أهل الارض يفرع اليهم أهل الارض  
فيقولون لهم مثل ذلك فيرجعون اليهم مثل ذلك حتى تقاض السماء السابعة ولاهل السماء السابعة أكثر من  
أهل سموات ومن جميع أهل الارض بضعف فيجيء الله فيهم والاهم حتى صفوف فينادي مناد مستعملون اليوم  
من أصحاب الكرم ليعم الجادون الله على كل حال فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادي الثانية مستعملون اليوم  
من أصحاب الكرم أين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطعما وممارز قناتهم  
ينفقون فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادي الثالثة مستعملون اليوم من أصحاب الكرم أين الذين لا تلهيهم  
تجار ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وآتوا الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار فيقومون  
فيسرحون الى الجنة فاذا أخذ من هؤلاء ثلاثة من هؤلاء ثلثة ثلثة من هؤلاء ثلثة ثلثة من هؤلاء ثلثة ثلثة من هؤلاء  
فصيح فيقول اني وكنت منكم بثلاثة بكل جبار عتيد فتلقاهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فتحبس بهم  
في جهنم ثم تخرج ثانية فتقول اني وكنت منكم من آذى الله تعالى ورسوله فتلقاهم من الصفوف لقط الطير حب  
السمسم فتحبس بهم في جهنم ثم تخرج ثالثة فتقول اني وكنت بأصحاب التصاوير فتلقاهم من الصفوف لقط الطير  
حب السمسم فتحبس بهم في جهنم فاذا أخذ من هؤلاء ثلاثة من هؤلاء ثلثة ثلثة من هؤلاء ثلثة ثلثة من هؤلاء  
ودعى الخلائق للحساب \* قوله تعالى (وان منكم الا واردها) \* أخرج أحمد وعبد بن حميد والحاكم الترمذي  
وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي سمينة قال اختلفنا في ورود  
فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضهم يدخلونها جميعا ثم نجى الله الذين اتقوا فلقيت جابر بن عبد الله فذكرت  
له فقال واهوى يا صبيح الى أذنيه صفتان لم أكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى بر ولا فاجر الا  
دخلها فتكون على المؤمن بر داوسا كما كانت على إبراهيم حتى ان النار تحجبهم بردهم ثم نجى الله الذين اتقوا  
ونذر الظالمين فيها جثيا \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن مجاهد قال خاصم نافع بن الأزرق ابن عباس فقال ابن عباس الورد يدخل  
وقال نافع لا فقرأ ابن عباس انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون وقال وردوا أم لا وقرأ  
يقدم قوم يوم القيامة فآوردتهم النار ووردوا أم لا ما تارأت فسند دخلها فانظر هل يخرج منها أم لا \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان منكم الا واردها قال يردوها البر والفاجر ألم تسمع قوله



(سبحانك) توهو الله

(أنتوليننا) ر بنا (من)  
 (دوهم) من دون ان  
 أمرناهم بعبادتنا (بل)  
 كانوا يعبدون الجن  
 أكثرهم بهم مؤمنون)  
 مقرون برون انهم  
 الملائكة (فاليوم) وهو  
 يوم القيامة (لاعلان)  
 لا يقدرون (بعضكم  
 لبعض) يعني الملائكة  
 والجن لكم (نفعا) من  
 الشفاعة (ولا ضرا)  
 بدفع العذاب (ونقول  
 للذين ظلموا) أشركوا  
 (ذوقوا عذاب النار التي  
 كنتم بها) في الدنيا  
 (تكذبون) انهم لا تكون  
 (واذا تلى عليهم) تقرأ  
 على كفار مكة (آياتنا)  
 آيات القرآن (بينات)  
 مبينات بالحلل والحرام  
 (قالوا ما هذا) يعنون محمدا  
 عليه السلام (الارجل  
 يريدان يصدكم)  
 يصدكم (عما كان يعبد  
 آباؤكم) من الآلهة  
 (وقالوا ما هذا) الذي  
 يقول محمد عليه السلام  
 (الا فكل) كذب  
 (مفتري) تخلف من  
 تلتأ بنفسه (وقال  
 الذين كفروا) كفار  
 مكة (للحق) للقرآن  
 (ما جاءهم) حين جاءهم  
 محمد به صلى الله عليه وسلم  
 (ان هذا) ما هذا (الا  
 سحر مبين) كذب بين  
 (وما آتيناكم) أعطيناهم  
 كفار مكة (من كتب

فأوردتهم النار وبئس الورد المورود وقوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا \* وأخرج الحاكم عن ابن مسعود انه  
 سئل عن قوله وان منكم الاواردها قال وان منكم الا داخلها \* وأخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس في الآية  
 قال لا يبقى أحد الا دخلها \* وأخرج هناد والطبراني عن ابن مسعود في قوله وان منكم الاواردها قال ووردها  
 الصراط \* وأخرج أحمد وابن أبي حاتم وابن الأنباري والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي في البعث وابن  
 مردويه عن ابن مسعود في قوله وان منكم الاواردها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد الناس كلهم النار ثم  
 يصدرون عنها باعمالهم فالواهم كل البرق ثم كالريح ثم كمضغ الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشدة الرجل ثم كشبه  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال يرد الناس الصراط جميعا  
 ووردهم قيامهم حول النار ثم يصدرون عن الصراط باعمالهم فمنهم من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل الريح  
 ومنهم من يمر مثل الطير ومنهم من يمر كاجود الخيل ومنهم من يمر كاجود الابل ومنهم من يمر كعدو الرجل حتى ان  
 آخرهم سراجل نور على موضع ابهام قدميه يمر متكفيا به الصراط \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن  
 جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله وان منكم الاواردها قال الصراط على جهنم مثل حد  
 السيف فتمر الطبقة الاولى كالبرق والثانية كالريح والثالثة كاجود الخيل والرابعة كاجود الابل ومنهم من يمر  
 كعدو الرجل والبهايم ثم يمر على منازلهم والملائكة يقولون رب سلم سلم \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم  
 وصححه عن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شاعر المسلمين على الصراط يوم القيامة اللهم سلم سلم  
 \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان منكم الاواردها يقول مجتاز  
 فيها \* وأخرج هناد في الزهد وعبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال الصراط على جهنم يردون عليه  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد والحكيم وابن الأنباري في المصاحف عن خالد بن معدان قال اذا  
 دخل أهل الجنة الجنة قالوا يا ربنا ألم نعدنا ان نورد النار قال بلى واسكنكم ممرتم عايمها وهي خامدة \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن الأنباري والبيهقي في البعث عن الحسن في قوله وان منكم الاواردها قال الورد والمر  
 عليهما من غير أن يدخلها \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله وان منكم الاواردها قال هو المر  
 عليهما \* وأخرج ابن الأنباري عن أبي نضرة في قوله وان منكم الاواردها قال يسعون على الصراط الى جهنم  
 وهي كأنها متن اهالة فتجمل بهم فيقول الله لجهنم خذي أصحابك وذري أصحابي فنجسهم بالصراط وينجو  
 المؤمنون وهو قول الله فاستبقوا الصراط فانى يصرون \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم  
 عن أبي العوام قال قال كعب هل تدررون ما قوله وان منكم الاواردها قالوا ما كنا نرى ووردها الا دخولها قال لا  
 ولكن ووردها ان يحاء بجهنم كأنها متن اهالة حتى استوت عليهما أقدام الخلائق برههم وفاجرهم ناداهم ناد  
 خذي أصحابك وذري أصحابي فنجس بكل ولي لها الهوى أعلمهم من الوالد بولده وينجو المؤمنون ندية ثيابهم  
 قال وان الخازن من خزنة جهنم ما بين منكبهم مسيرة سنة معه محمود من حديد له شعبتان يدفعان الدفعة فيكب  
 في النار تسعمائة ألف أو كما قال \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وان منكم الاواردها قال وورد  
 المسلمين المرور على الجسر بين ظهر يها وورد المشركون ان يدخلوها وقد أحاط بالجسر من الملائكة  
 دعاؤهم يومئذ يا الله سلم سلم \* وأخرج عبد بن حميد عن عبيد بن عمير قال حضورها ووردها \* وأخرج  
 ابن الأنباري في المصاحف عن مرزوق بن أبي سلامة قال قال نافع بن الأزرق لابن عباس ما الورد ود قال الدخول  
 قال لا الورد والوقوف على شفيرها فقال ويحك أما تقرأ كتاب الله وما أمر فرعون برشيده يقدم قومه يوم القيامة  
 فأوردتهم النار أفترله ويحك انما وقفهم على شفيرها والله تعالى يقول ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون  
 أشد العذاب \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من يتخضم  
 يوم القيامة الرجل وامرأته وما ينطق لسانها ولا لسانه ولكن يداها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تصيبه  
 ويداه ورجلاه يشهدان عليها بما كان يوليها ثم يدعى الرجل وحوله كمثل ذلك ثم يؤتى بأهل الاسواق فمأهى  
 بقرار يطاؤخذ منهم ولادوانق الاحسنات ذات دفع الى ذوا سيئات ذات دفع الى ذائم يؤتى بالجبابرة في مقامع من



بدرسونها) يقرؤون فيها  
 ما يقولون (وما أرسنا  
 اليهم قبلك) يا محمد (من  
 نذير) من رسول مخوف  
 لهم الا قالوا له مثل  
 ما يقولون لك (وكذب  
 الذين من قبلكهم) من  
 قبل قومك قرئش الرسل  
 (وما بلغوا معشار  
 ما آتيناهم) يقول  
 ما بلغت قرئش عشرين  
 كان قبلهم من الكفار  
 ويقال ما بلغت أموالهم  
 ولا أولادهم وأعمالهم  
 وقوتهم عشرين ما أعطينا  
 من كان قبلهم (فكذبوا  
 رسلي فكيف كان تكبر)  
 تغييرى عليهم بالعذاب  
 حين لم يؤمنوا (قل)  
 يا محمد لكفار مكة (انما  
 أعظمكم واحدة) بكلمة  
 واحدة لا اله الا الله وهذا  
 كقول الرجل للرجل  
 تعال حتى أكلك كلمة  
 واحدة ثم يكلمه باكثر  
 من ذلك (أن تقوموا  
 لله مشي) اثنين اثنين  
 (وفرادي) واحدا  
 واحدا (ثم تنفكروا)  
 هل كان محمد صلى الله  
 عليه وسلم ساحرا أو كاهنا  
 أو كاذبا أو مجنونا ثم قال  
 الله تعالى (ما يصاحبكم)  
 ما ينسبكم (من الجنة) من  
 جنون (ان هو) ما هو  
 يعني محمد صلى الله عليه  
 وسلم (النذير) رسول  
 مخوف (الكم بين يدي  
 عذاب شديد) يوم  
 القيامة ان لم تؤمنوا

حديثه وقفون عند رب العالمين فيقول سقوهم الى النار فما أدري أين يملأونها أو كما قال الله وان منكم الاواردها  
 كانت على ربك حتما مقضيا \* وأخرج ابن سعد عن ابن عباس ان عمر الساطع قال والله لو أن لي ما على الارض  
 من شيء لا فتديت به من هول المصالح فقال ابن عباس فقلت له والله اني لا رجوان لا تراها الامم قد دار ما قال الله وان  
 منكم الاواردها \* وأخرج الحاكم الترمذي والطبراني وابن مردويه والخطيب والبيهقي في الشعب عن يعلى  
 ابن أمية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقول النار للمؤمن يوم القيامة خزياء ومن فقد أظلمت نورك أهسي  
 \* وأخرج ابن سعد وأحمد وهناد وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري والطبراني وابن مردويه  
 عن أم مبشر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا يدخل النار أحد شهيدا أو حديبية قالت حفصة أليس  
 الله يقول وان منكم الاواردها قال ألم تسمع به يقول ثم تنجي الذين اتقوا \* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي  
 والنسائي وابن ماجه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا يموت مسلم الا ثمة من الولد فيلج النار الا تحلة القسم ثم قرأ سفيان وان منكم الاواردها \* وأخرج الطبراني عن  
 عبد الرحمن بن بشير الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاثة من الولد لم  
 يباغوا الخنث لم يرد النار الا عابرا سبيل يعني الحواز على الصراط \* وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه وأبو يعلى  
 والطبراني وابن مردويه عن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حرص من وراء  
 المسلمين في سبيل الله متطوعا لا يأخذ من سلمات لم ير النار بعينه الا تحلة القسم فان الله يقول وان منكم الاواردها  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن الأنباري والبيهقي في البعث عن ابن عباس انه قرأ وان منهم الاواردها  
 يعني الكفار قال لا ردها مؤمن كذا قرأها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة انه قرأ وان منهم الاواردها قال  
 وهم الظلمة كذلك كما نقرأها \* وأخرج ابن المبارك وأحمد في الزهد وابن عساكر عن بكر بن عبد الله المزني  
 قال لما نزلت هذه الآية وان منكم الاواردها ذهب عبد الله بن رباح الى بيته فبكى فقامت المرأة فبكت وجاءت  
 الخادم فبكت وجاء أهل البيت فبكون فلما انقطع عرفتهم قال يا هؤلاء ما الذي أبكاكم قالوا لا ندري ولكنه  
 رأينا لك بكيت فبكينا قال انه أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم آية ينبتني فيها ربي تبارك وتعالى اني وارد  
 النار ولم ينبتني اني صادر عنها فذاك الذي أبكاني \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن عروة بن الزبير قال لما أراد ابن  
 رواحة الخروج الى أرض مؤتمة من الشام أتاه المساون يودعونه فبكي فقال اما والله ما بي حب الدنيا ولا صباية  
 اسكن وليكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية وان منكم الاواردها كان على ربك حتما مقضيا  
 فقد علمت اني وارد النار ولا أدري كيف الصدر بعد الورود \* وأخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن  
 أبي شيبة وأحمد وهناد بن السري معا في الزهد وعبد بن حميد والحاكم والبيهقي في البعث عن قيس بن أبي حازم  
 قال بكى عبد الله بن رواحة فقالت امرأته ما يبكيك قال اني أنبت أني وارد النار ولم أنبأ اني صادر \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة عن الحسن قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقوا يقول الرجل لصاحبه هل أتاك  
 أنك وارد فيقول نعم فيقول هل أتاك أنك خارج فيقول فقيم الضحك اذن \* وأخرج ابن المبارك وهناد  
 عن أبي مبسر انه أوى الى فراشه فقال يا ليت أمي لم تلدني فقالت امرأته يا أبا مبسر ان الله قد هدك الى  
 الاسلام فقال أجل ولكن الله قد بين لنا أننا صادر ونهنا \* وأخرج ابن المبارك عن  
 الحسن قال قال رجل لاصيه يا أخى هل أتاك أنك وارد النار قال نعم قال فهل أتاك أنك خارج منها قال لا قال فقيم  
 الضحك فصار روى ضاحكا حتى مات \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال الخبي حط كل مؤمن من النار  
 ثم قرأ وان منكم الاواردها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال الخبي في الدنيا يحط المؤمن من الورود في  
 الآخرة \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن مجاهد في الآية قال من حم من المسلمين فقد ورد ردها \* وأخرج  
 ابن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود رجلا من أصحابه وعكا  
 وأنامعه فقال ان الله يقول هي نارى أساطها على عبدى المؤمن لتكون حظه من النار في الآخرة \* وأخرج  
 الخطيب في تالى التلخيص عن عكرمة في قوله وان منكم الاواردها قال الدخول كان على ربك حتما مقضيا قال



واذا أتتلى عليهم آياتنا  
بينات قال الذين كفروا  
لذين آمنوا أي الفريقين  
خير مقاما وأحسن نديا  
وكم أهلكتنا قبلكم من  
قرون هم أحسن أئانا  
ورئيسا قل من كان في  
الضلالة فليبددله  
الرجن مدا حتى إذا  
رأوا ما يوعدون أما  
العذاب وما الساعة  
فسيعلمون من هـ وشي  
مكاننا وأضعف جنودنا  
وزيد الله الذين اهتدوا  
هـدى والباقيات  
الصالحات خير عند  
ربك ثوابا وخير مردا  
أفسر آيت الذي كفر  
بآياتنا وقال لاوتين  
مالا ولدا أطلع الغيب  
أم اتخذ عند الرحمن  
عهدا كلا سنكتب  
ما يقول ونؤدله من  
العذاب مدا

فسموا واجبيا \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله حتمنا مقضيا  
قال قضاء من الله \* وأخرج ابن الأنباري في الوقف والابتداء والطسقي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع  
ابن الأزرق قال له أخبرني عن قوله حتمنا مقضيا قال الحتم الواجب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت  
أمية بن أبي الصلت وهو يقول

عبادك يخطؤون وأنت رب \* بكفيل المنايا والخطوم

\* وأخرج ابن الأنباري عن أبي سلامة عن ابن عباس أنه قرأ ثم نجي الذين اتقوا بضم التاء \* وأخرج ابن  
الأنباري عن طارق عن ابن عباس أنه كان يقرأ ثم نجي الذين اتقوا بفتح التاء \* وأخرج ابن الأنباري عن ابن  
أبي ليلى أنه كان يقرأ ثم نجي الذين اتقوا بفتح التاء ويقول الورد والدخول \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
عباس رضي الله عنهما في قوله ونذر الظالمين فيها جثيا واو كذلك كان يقرأها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد  
في قوله ونذر الظالمين فيها جثيا قال جثيا على ركبهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال  
الجثي شر الجاوس ولا يجلس الرجل جاثيا إلا عند كرب نزلت \* وأخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله جثيا قال على ركبهم \* قوله تعالى (واذا أتتلى عليهم) الآيات  
\* أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أي الفريقين خير قال فريش نقوله لها  
ولا حساب محمد \* وأخرج الثوري يابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله خير مقاما قال المنازل وأحسن نديا قال المحاسن وفي قوله أحسن أئانا قال  
المتاع والمال ورثنا قال المنظر \* وأخرج الطسقي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني  
عن قوله عز وجل وأحسن نديا قال النجدي المحاسن والمنسكة قال فهو لي تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت  
الشاعر وهو يقول

لومان يوم مقامات وأندية \* ويوم سير إلى الأعداء تاريب

قال أخبرني عن قوله أئانا ورثنا قال الأثاث المتاع والرفي من الشراب قال وهو لي تعرف العرب ذلك قال نعم أما  
سمعت الشاعر وهو يقول

كأن على الجول غدا قولوا \* من الرئي الكريم من الأثاث

\* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله خير مقاما وأحسن نديا قال بحسبهم وفي قوله أحسن أئانا قال زينة  
ورثنا قال فيما يرى الناس \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله خير مقاما وأحسن نديا قال خير مكانا  
وأحسن مجلسا وفي قوله أحسن أئانا ورثنا قال أكثر أموالا وأحسن صورة \* قوله تعالى (قل من كان في الضلالة  
فليبددله) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قل من كان في الضلالة  
فليبددله الرحمن فليبدد الله في طغيانه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن حبيب بن أبي ثابت  
قال في حرف أبي قل من كان في الضلالة فإنه يزيد الله ضلاله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع ويزيد الله الذين  
اهتدوا هدى قال يزيدهم إخلاصا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله خير عند ربك ثوابا يعني خير  
جزاء من جزاء المشركين وخير مردا يعني مرجعا مرجعهم إلى النار \* قوله تعالى (أفرأيت الذي كفر بآياتنا)  
الآيات \* أخرج أحمد والبخاري ومسلم وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والترمذي والبيهقي في الدلائل وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن خباب بن الارت قال كنت رجلا فأتينا وكان لي على العاصي بن  
وائل دين فأتيت أتعاضاه فقال لا والله لا أقضيك حتى تسكفر بمحمد فقلت لا والله لا أكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث  
قال فاني إذا مت ثم بعثت جنتي ولي ثم مال وولد فاعطيتك فانزل الله أفرأيت الذي كفر بآياتنا إلى قوله ويأتينا  
فردا \* وأخرج الطبراني عن خباب قال عملت للعاصي بن وائل عملا فأتيت أتعاضاه فقال انكم تزعمون انكم  
ترجعون إلى مال وولد واني راجع إلى مال وولد فاذا رجعت اليه ثم أعطيتك فانزل الله أفرأيت الذي كفر بآياتنا  
الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا

(قل) لهم يا محمد  
(ما سألتكم من أجر)  
من جعل وموثة (فهو)  
لكم ان أجرى ما نوبى  
(الاعلى الله وهو على)  
كل شيء من أعمالكم  
(شهيد) عالم (قل) لهم  
يا محمد (ان ربي يقذف)  
بالحق) يبين الحق ويأمر  
بالحق (علام الغيوب)  
ما غاب عن العباد يعلم  
الله ذلك (قل جاء الحق)  
ظهر الاسلام وكثر  
المسلمون (وما يبدئ  
الباطل) ما يخلف



وثرته ما يقول ويأثنا فردا  
 واتخذوا من دون الله  
 آلهة ليكونوا لهم عزاً  
 كذا سيكفرون بعبادتهم  
 ويكونون عليهم ضداً  
 ألم تر أننا أرسلنا الشياطين  
 على الكافرين تؤزهم  
 أزا فلا تجعل عليهم غمنا  
 بعد لهم عذاب يوم نحشر  
 المؤمنين إلى الرحمن وفداً  
 الشيطان والاصنام  
 (وما يعبد) يحيى بعد  
 الموت (قل) اهدم يا محمد  
 (ان ضللت) عن الحق  
 والهدى (فأما أضل  
 على نفسي) يقول عقوبة  
 ذلك على نفسي (وان  
 اهتديت) إلى الحق  
 والهدى (فب) لحي  
 إلى ربى (اهتديت) انه  
 سمع) ان دعاه (قريب)  
 بالاجابة (ان وحده) (ولو  
 ترى) يا محمد (اذ فرعوا)  
 خسف بهم الأرض  
 وماتوا وهو خسف  
 البعداء بهم (فلا فوت)  
 فلا يفوت منهم (م أحد)  
 (وأخذوا من مكان  
 قريب) من تحت  
 أقدامهم وخسف بهم  
 الأرض (وقالوا) عند  
 ما خسف بهم الأرض  
 (آمناب) بعمد عليه  
 السلام والقرآن قال  
 الله تعالى (وأنى لهم  
 التناوش) التوبة  
 والرجعة (من مكان  
 بعيد) بعد الموت (وقد  
 كفروا به) كفروا به

يطلبون العاصي من ذنل بد من فاتوه بتهاضونه فقال ألمستم تزعجون ان في الجنة ذهباً وفضة وحريراً ومن كل  
 الثمرات قالوا بلى قال فان موعدكم الآخرة والله لاوتين مالا وولداً ولاتين مثل كتابكم الذي جئتم به فقال الله  
 أخرايت الذي كثر بآياتنا آيات \* وأخرج سعيد بن منصور عن الحسن قال كان له رجل من أصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم دين على رجل من المشركين فاتاه بتهاضونه فقال ألمستم مع هذا الرجل قال نعم قال أليس يزعم  
 انكم جنة ونار وأموالاً وبنين قال بلى قال اذهب فلست بقاضيك الاثمة فانزلت أفرأيت الذي كفر بآياتنا إلى  
 قوله ويأثنا فردا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله أطلع الغيب يقول أطلع الله الغيب يقول  
 ماله فيه أم اتخذ عند الرحمن عهداً بعمل صالح قدمه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما أم اتخذ  
 عند الرحمن عهداً قال لا اله الا الله يرجو به الله أعلم \* قوله تعالى (وثرته ما يقول) الآية \* أخرج ابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وثرته ما يقول قال ماله وولده \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وثرته ما يقول قال ماله وولده وذلك الذي قال العاصي بن  
 وائل \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وثرته ما يقول قال ما عنده  
 وهو قوله لاوتين مالا وولداً وفي حرف ابن مسعود عن قتادة رضي الله عنه في قوله وثرته ما يقول قال ما عنده  
 سيكفرون) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي نبيك أنه قرأ كلا سيكفرون بعبادتهم برفع الكاف قال يعني  
 الآلهة كلها انهم سيكفرون بعبادتهم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ويكونون  
 عليهم ضداً قال أعوانا \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ويكونون  
 عليهم ضداً قال أوثانهم يوم القيامة في النار تكون عليهم عوياً يعني أوثانهم تخصهم وتكذبهم يوم القيامة في  
 النار \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويكونون عليهم ضداً قال حسرة \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن عكرمة مثله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ويكونون عليهم  
 ضداً قال قرأ في النار يبعث بعضهم بعضاً ويتبرأ بعضهم من بعض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله  
 عنه في قوله ويكونون عليهم ضداً قال أعداء \* وأخرج ابن الأنباري في الوقف عن ابن عباس رضي الله عنهما في  
 قوله ويكونون عليهم ضداً ما الضد قال قال فيه حذرة بن عبد المطالب

وان تكفونوا لهم ضداً انكم \* ضداً بغيراء مثل الليل مكتوم

\* قوله تعالى (ألم تر أننا أرسلنا الشياطين) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أنا  
 أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا قال تغوهم اغواهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
 عنه ما في قوله تؤزهم قال تعرض المشركين على محمد وأصحابه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله تؤزهم أزا  
 تسليمهم أسلا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله تؤزهم  
 أزا قال تربحهم أزعجهم إلى معاصي الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ألم تر أننا أرسلنا الشياطين على  
 الكافرين تؤزهم أزا قال كقولهم ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً \* وأخرج ابن الأنباري في الوقف  
 عن ابن عباس ان نادم بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله تؤزهم أزا قال تؤزهم وقوداً قال فيه الشاعر  
 حكيم أمين لا يبلى بخلة \* اذا أزمه الاقوام لم يرمم

\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله انما نعد لهم عذاباً يقول أنفاسهم التي يتنفسون في  
 الدنيا فهي معدودة كسهم وأجالهم \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي جعفر محمد بن علي في قوله انما نعد لهم عذاباً  
 قال كل شيء حتى النفس \* قوله تعالى (يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم وابن أبي شيبة عن ابن عباس في قوله يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً قال ركباناً \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي شيبة وابن المنذر عن أبي هريرة يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً قال على الأبل \* وأخرج عبد بن حميد  
 عن أبي سعيد رضي الله عنه يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً قال على ثجائب رواحلهم من زمرد وياقوت ومن أي  
 لون شاء وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً قال إلى



صلى الله عليه وسلم

والقرآن (من قبل) من

قبل ما خسف بهم سم

الارض (ويقذفون

بالغيب) يقولون بالظن

في الدنيا أن لاجنة ولا

نار (من مكان بعيد)

بعد الموت ويقال

يقذفون بالغيب يسألون

الرجعة الى الدنيا بالظن

من مكان بعيد بعد الموت

(وحيل بينهم) فرق

بينهم (وبين ما يشتهون)

من الرجوع الى الدنيا

(كفعل بأشباعهم)

بأشباعهم وأهل دينهم

(من قبل) من قبلهم

من الكفار (انهم كانوا

في شك مرئ) ظاهر

الشك بظواهر السموات

والارض

\*(ومن السورة التي

يذكر فيها الملائكة

وهي كلها مكية اياتها

خمس وأربعون وكلماتها

مائة وسبع وتسعون

وحروفها ثلاثة آلاف

ومائة وثلاثون حرفا والله

أعلم بأسرار كتابه \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس

في قوله تعالى (الجنة)

يقول الشكر لله والمنة

لله (فاطر السموات)

خالق السموات (والارض)

جاعل الملائكة) خالق

الملائكة ومكرم الملائكة

(رسلا) بالرسالة يعني

جسبريل وميكائيل

واسرافيل وهما الموت

الجنة \* وأخرج عبد بن حميد عن الربيع يوم نحشر المتقين الى الرحمن وقد اقال يفدون الى ربهم فيكرمون ويعطون ويحيون ويشفعون \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق راغبين وراغبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقبل منهم حيث قالوا وتيت معهم حيث باتوا \* وأخرج ابن مردويه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وقد اقال أما والله ما يحشرون على أقدامهم ولا يساقون سوقا ولا كنهم يؤتون بنوق من الجنة لم تنظر الاطلائق الى مثلهما حالها الذهب وأزمتها الزبرجد فيعدون عابها حتى يقرعوا باب الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن علي رضي الله عنه أنه قرأ هذه الآية يوم نحشر المتقين الى الرحمن وقد اقال أما والله ما يحشر الوفاء على أرجلهم ولا يساقون سوقا ولا كنهم يؤتون بنوق من فوق الجنة لم تنظر الاطلائق الى مثلهما حالها الذهب وأزمتها الزبرجد فيعدون عابها حتى يقرعوا باب الجنة \* وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن أبي حاتم وابن مردويه عن علي قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية يوم نحشر المتقين الى الرحمن وقد اقات يا رسول الله هل الوفاء الا الركب قال النبي صلى الله عليه وسلم لم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها أجنحة وعليها ارحال الذهب شرك نعالهم نور يتلأل كل خطوة منهم مثل هذا البصر وينتهون الى باب الجنة فاذا حلقتهم ياقوتة جرام على صفايح الذهب واد اشجرة ينبع من أصلها عذنان فذا شربوا من إحدى العينين فغسل مافي بطونهم من دنس وغتسلون من الاخرى فلا تشعث أبشارهم ولا أشعارهم بعدها أبداف يضربون بالحلقة على الصفحة لولو سمعت طنين الحلقة ياعلى فيبلغ كل حوراء أن زوجها قد أقبل فتستخفها الخلة فتبعث قيمها فيفتح له الباب فاذا رآه خوله ساجدا فيقول ارفع رأسك فأنما أنا نقيس لك وكنت بامرئ فيتبعه ويقفوا ثم تستخف الحوراء العجلة فتخرج من خيام الدر والياقوت حتى تعتقه ثم تقول أنت حي وأنا حي وأنا الراضية فلا أسخط أبدا وأنا الناعمة فلا أباس أبدا وأنا الخالدة فلا أموت أبدا وأنا المقيمة فلا أطعن أبدا فيدخل بيتنا من أسسه الى سقفه مائة ألف ذراع بني على جندل اللؤلؤ والياقوت طرائق جرو وطرائق خضر وطرائق صفراء منها طريقة تشاكل صاحبته وفي البيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا عليها سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء الحائل يقضي جماعهن في مقدار ليلة من لياليكم هذه تجري من تحتهم الانهار أنهار مطردة أنهار من ماء غير آسن صاف ليس فيه كدور وأنهار من لبن لم يتغير طعمه ولم يخرج من ضررع الساشية وأنهار من نخل لذة لشاربين لم يعصرها الرجال باقدا منها وأنهار من من عسل مصفى لم يخرج من بطون النخل فيستحلى النصار فان شاء أكل قانما وان شاء كل قاعدا وان شاء كل متكأ فيشتهى الطعام ذاب فيه طير بيض فترفع أجنحتها فياكل من جنوبها أي لون شاء ثم تطير فتهذهب فيدخل الملائكة فيقول سلام عليكم تلبسكم الجنة التي أورتتموها بما كنتم تعملون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق مسلم بن جعفر الجبلي قال سمعت أياما عاذ البصري ان عليا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم يستقبلون بنوق بيض لها أجنحة وعليها ارحال الذهب شرك نعالهم نور يتلأل كل خطوة منهم مثل هذا البصر فينتهون الى شجرة ينبع من أصلها عذنان فيشربون من احداهما فيغسل مافي بطونهم من دنس وغتسلون من الاخرى فلا تشعث أبشارهم ولا أشعارهم بعدها أبداف يضربون بالحلقة على الصفحة لولو سمعت طنين الحلقة ياعلى فيبلغ كل حوراء أن زوجها قد أقبل فتستخفها الخلة فتبعث قيمها فيفتح له الباب فاذا رآه خوله ساجدا فيقول ارفع رأسك فأنما أنا نقيس لك وكنت بامرئ فيتبعه ويقفوا ثم تستخف الحوراء العجلة فتخرج من خيام الدر والياقوت حتى تعتقه ثم تقول أنت حي وأنا حي وأنا الراضية فلا أسخط أبدا وأنا الناعمة التي لا أطعن أبدا فيدخل بيتنا من أسسه الى سقفه مائة ألف ذراع بني على جندل اللؤلؤ وطرائق أصفر وأخضر ليس منها طريقة تشاكل صاحبته في البيت سبعون سريرا على كل سرير



ونسوق المجرمين الى جهنم

ورد الاملاك كون الشفاعة

الامن اتخذ عند الرحمن

عهدا قالوا اتخذ الرحمن

ولدا لقد جئتم شيئا اذا

تكاد السموات يتفطرن

منه وتنشق الارض

وتخر الجبال هدا أن

دعوا للرحمن ولدا وما

ينبغي للرحمن أن يتخذ

ولدا ان كل من في

السموات والارض الا

آتى الرحمن عبدا لقد

احصاهم وعددهم عدا

وكاهم آتية يوم القيامة

فردا

والرعد والحفظة الى

خالقه (أولى أجنحة)

ذوى أجنحة يعنى الملائكة

(مثنى) من له جناحان

يطير بهما (وثلاث)

من له ثلاثة أجنحة

(ورباع) من له أربعة

أجنحة (يزيد في الخلق)

في خلق الملائكة

(ما يشاء) ويقال في

هذه الأجنحة ما يشاء

ويقال في أجنة حسنة

ما يشاء ويقال في صوت

حسن ما يشاء (ان الله

على كل شيء من الزيادة

والنقصان) قد

ما يفتح الله ما يرسل الله

(للناس من رحمة) من

مطر و رزق وعافية

(فلا تمسك لها) فلا تمنع

لها الرحمة (وما عسك)

وما منع (فلا يرسل له)

ما عسك غيره (من)

سبعون حشية على كل حشية سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى شح ساقها من باطن الحلال يقضى  
 جماعها في مقدار ليلة من ليلائكم هذه الانهار من تحتهم تطرد أنهار من ماء غير آسن قال صاف لا كدر فيه  
 وأنهار من لبن لم يتغير طعمه قال لم يخرج من ضرع الماشية وأنهار من نخل لذة للشاربين قال لم تعصرها الرجال  
 بأقدامها وأنهار من عسل مصفى قال لم يخرج من بطون النحل فيستحلى الشهاب فان شاء أكل قائما وان شاء  
 أكل قاعا وان شاء أكل متكئا ثم تلاودانية عاينهم ظلالها الآية فيشتمى الطعام فيأتيه طير أبيض ورجل  
 قال أنحضر فترفع أجنحتها فيأكل من جنوبها أى الألوان شاء ثم يطير فيذهب فيدخل الملائكة فيقول سلام عليكم  
 تأسكم الجنة التى أورثتموها بما كنتم تعملون \* قوله تعالى (ونسوق المجرمين الى جهنم وردا) \* أخرج ابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال عطاءشا  
 \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال طمما الى النار  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال منقطة أعناقهم من العطش \* وأخرج  
 ابن المنذر عن أبي هريرة ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال عطاءشا \* وأخرج هناد عن الحسن بن ماله \* قوله تعالى  
 (لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في  
 الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال شهادة أن لا اله الا الله وتبرأ من الحول  
 والقوة ولا يرجو الا الله \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال المؤمنون  
 يومئذ بعضهم لبعض شفعاء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مقاتل بن حيان الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال العهد  
 الاصلاح \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال من مات لا يشرك بالله  
 شيئا دخل الجنة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من أدخل على  
 مؤمن سرورا فقد سرنى ومن سرنى فقد اتخذ عند الرحمن عهدا ومن اتخذ عند الرحمن عهدا فلا تسه النار ان الله  
 لا يخاف الميعاد \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود  
 انه قرأ الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال ان الله يقول يوم القيامة من كان له عندي عهد فليقيم فلا يقوم الا من قال  
 هـ ذا فى الدنيا قولوا للههم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انى أعهد اليك فى هذه الحياة الدنيا انك  
 ان تسكنى الى نفسى تقر بنى من الشر وتساعدنى من الخير وانى لا أثق الا برحمتك فأجعل لى عندك عهد تؤدبه  
 الى يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد \* وأخرج الطبرانى فى الاوسط عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لم من جاء بالصلاة والنفس يوم القيامة قد حافظ على وضوءها ومواقفها وركوعها وسجودها لم ينقص  
 منها شيئا جاءه عند الله عهد ان لا يعذبه ومن جاءه قد انتقص منهن شيئا فليس له عند الله عهد ان شاء رحمه وان  
 شاء عذبه \* وأخرج الحكيم الترمذى عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال  
 فى دبر كل صلاة بعد ما سلم هؤلاء الكلمات كتبه ملائكة فى ريق نقتم بخاتم ثم دفعها الى يوم القيامة فاذا بعث الله العبد  
 من قبره جاءه الملك ومعه الكتاب ينسأدى أين أهل العهود حتى تدفع اليهم والكلمات أن تقول اللهم فاطر  
 السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم انى أعهد اليك فى هذه الحياة الدنيا بانك أنت الله  
 الذى لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك فلا تسكنى الى نفسى فانك ان تسكنى الى  
 نفسى تقر بنى من الشر وتساعدنى من الخير وانى لا أثق الا برحمتك فأجعل لى عهدا عندك تؤدبه الى يوم  
 القيامة انك لا تخلف الميعاد وعن طاوس انه أمر به هذه الكلمات فكتبت فى كفتيه \* قوله تعالى (وقالوا  
 اتخذ) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله لقد جئتم شيئا اذا قال قولا  
 عظيما وفى قوله تكاد السموات يتفطرن منه الآية قال ان الشرك فرعت منه السموات والارض والجبال  
 وجميع الخلائق الا الغالين وكادت تزول منه لعظمة الله وكلا ينفع مع الشرك احسان المشرك كذلك نرجو أن  
 يغفر الله ذنوب الموحدين وفى قوله وتخر الجبال هدا قال هدا \* وأخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن أبي  
 شيبة وأحمد فى الزهد وابن أبي حاتم وابو الشيخ فى العظمة والطبرانى والبيهقى فى شعب الايمان من طريق عون



ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
لهم الرحمن ودا فاعلموا  
بسرناهم بالسموات لتبشروا  
به المتقين

بسم الله الرحمن الرحيم

بعده من بعد امساكه  
(وهو العزيز) في  
امساكه (الحكيم)  
فيما أرسل (يا أيها  
الناس) يا أهل مكة  
(اذكروا نعمت الله)  
منة الله (عليكم) بالمطر  
والرزق والعافية (هل  
من خالق) من اله (غير  
الله يرزقكم من السماء)  
المطر (والارض) النبات  
(لا اله الا هو) الذي  
يرزقكم (فاني توفى كون)  
من أين تكذبون أن  
الآلهة ترزقكم (وان  
يكذبوا) قريش (فقد  
كذبت رسل من قبلك)  
كذبهم قومهم كما كذبك  
قومك قريش (والى  
الله ترجع الامور)  
عواقب الامور في الآخرة  
(يا أيها الناس) يا أهل  
مكة (ان وعد الله)  
البعث بعد الموت (حق)  
كائن (فلا تغرنكم) عن  
طاعة الله (الحياة الدنيا)  
ما في الحياة الدنيا من  
الزهرة والنعيم (ولا  
يغرنكم بالله) عن دين  
الله (الغرور) الشيطان  
ويقول أباطيل الدنيا  
ان قرأت بضم الغين  
(ان الشيطان لكم  
عدو) في الدين والطاعة

عن ابن مسعود قال ان الجبل لينادى الجبل باسمه يا فلان هل صر بك اليوم أحد ذكرك الله فاذا قال نعم استبشر قال  
عون أقبس من الزور اذا قيل ولا يسمعون الخير هي للخير اسمع وقرأوا وقالوا اتخذ الرحمن ولدا الآيات \* وأخرج  
أبو الشيخ في العظمة عن محمد بن المنكدر قال بلغني ان الجبلين اذا أصبحا ناديا أحدهما صاحبه يناديه باسمه  
فيقول أي فلان هل صر بك ذا كرتك فيقول نعم فيقول لقد أقر الله عينك لكان ما صر بي ذا كرتك عز وجل اليوم  
\* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ تكاد السموات ينفطرن باليساء  
والنون وتخر الجبال بالتساء \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله ينفطرن منه قال الانفطار الانشقاق  
\* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك في قوله تكاد السموات ينفطرن منه قال يتشققن من عظمة الله \* وأخرج  
ابن المنذر عن هرون قال في قراءة ابن مسعود تكاد السموات ينفطرن باليساء \* قوله تعالى (ان الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن عوف  
انه لما هاجر الى المدينة وجد في نفسه على فراق أصحابه بكاء منهم شعبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأممية بن خلف  
فأقول الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا \* وأخرج ابن مردويه والديلمي عن البراء قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلى قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا واجعل لي في صدور  
المؤمنين مودة فأنزل الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال فنزلت في علي \* وأخرج  
الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت في علي بن أبي طالب ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل  
لهم الرحمن ودا قال محبة في قلوب المؤمنين \* وأخرج الحكيم الترمذي وابن مردويه عن علي قال سألت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن قوله سيجعل لهم الرحمن ودا ما هو قال المحبة في قلوب المؤمنين والملائكة المقربين  
يا علي ان الله أعطى المؤمن ثلاثة المنة والمحبة والحلاوة والمهابة في صدور الصالحين \* وأخرج عبد الرزاق والفر يابي  
وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في قوله سيجعل لهم الرحمن ودا قال محبة في الناس في الدنيا \* وأخرج  
هنا عن الضحاك سيجعل لهم الرحمن ودا قال محبة في صدور المؤمنين \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد  
وهنا وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس سيجعل لهم الرحمن ودا قال يحبهم ويحبهم \* وأخرج عبد بن  
حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات  
عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا أحب الله عبد نادى جبريل اني قد أحببت فلانا  
فاحببه فينادى في السماء ثم تنزل له المحبة في أهل الارض فذلك قول الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
سيجعل لهم الرحمن ودا واذا أبغض الله عبد نادى جبريل اني قد أبغضت فلانا فينادى في أهل السماء ثم ينزل له  
البغضاء في أهل الارض \* وأخرج ابن مردويه عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليلتمس  
مرضاة الله فلا يزال كذلك فيقول الله لجبريل ان عبدى فلانا يلتمس أن يرضيني فرضائي عليه فيقول جبريل  
رحمة الله على فلان ويقول له العرش ويقول الذين يلوونهم حتى يقول له أهل السموات السبع ثم يهبط الى  
الارض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي الآية التي أنزل الله في محبة ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
سيجعل لهم الرحمن ودا وان العبد ليلتمس بخط الله فيقول الله لجبريل ان فلانا بسخطي ألا وان غضبي عليه  
فيقول جبريل غضب الله على فلان ويقول له العرش ويقول من دونهم حتى يقول له أهل السموات السبع ثم  
يهبط الى الارض \* وأخرج عبد بن حميد عن كعب قال أجد في التوراة انه لم تكن محبة لاحد من أهل الارض  
حتى تكون بدوهم من الله تعالى ينزلها على أهل الارض ثم قرأت القرآن فوجدت فيه ان الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس بسند ضعيف ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله أعطى المؤمن ثلاثة المنة والمودة والمحبة في صدور المؤمنين ثم تلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا \* وأخرج البيهقي في  
الاسماء والصفات عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كتب ابو الدرداء الى مسلمة بن مخلد سلام عليك أما بعد فان  
العبد اذا عمل بطاعة الله أحبه الله فاذا أحبه الله حبه الى عباده وان العبد اذا عمل بمعصية الله أبغضه الله فاذا أبغضه



وتنذر به قومالدا وكم  
أهل كسافلهم من قرن  
هل تحس منهم من أحد  
أو تسمع لهم ركزا  
﴿سورة طه مكية وهي  
مائة وخمس وثلاثون  
آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾  
قل ما أنزلنا عليك  
القرآن لتشقي إلا تذكرة  
للمن يخشى أنزيلا من  
خالق الأرض والسموات  
العلي الرحمن على العرش  
استوى له ما في السموات  
وما في الأرض وما بينهما

﴿فاتخذوه عدوا﴾ فخذوه  
ولا تطيعوه في الدين  
والطاعة ﴿انما يدعو  
بخبره﴾ أهل دينه وطاعته  
﴿ليكونوا﴾ ليجتمعوا  
﴿من أصحاب السعير﴾  
مع أصحاب السعير في  
السعير معه ﴿الذين  
كفروا﴾ بمحمد عليه  
السلام والقرآن أبو  
جهنم وأصحابه ﴿لهم  
عذاب شديد﴾ غليظ  
﴿والذين آمنوا﴾ بمحمد  
عليه السلام والقرآن  
﴿وعملوا الصالحات﴾  
الطاعات فيما بينهم  
وبين ربهم أبو بكر  
الصديق وأصحابه ﴿لهم  
مغفرة﴾ لذنوبهم في الدنيا  
﴿وأجر كبير﴾ ثواب  
عظيم في الجنة ﴿أفمن زين  
له﴾ حسن له ﴿سوء عمله﴾  
قبیح عمله ﴿فراحمنا﴾  
بجوارحه وأبو جهنم كفي

الله بغضه إلى عباده \* وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل عبد  
صيت فإن كان صالحا وضع في الأرض وإن كان سيئا وضع في الأرض \* وأخرج أحمد والحكيم الترمذي عن أبي  
إمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المقيمين في السما فإذا أحب الله عبد الله قال جبريل أني  
أحب فلانا فينادي جبريل أن ربكم يحب فلانا فإنا نحبوه فتنزل له المنيحة في الأرض وإذا أبغض عبد الله جبريل أني  
أبغض فلانا فإنا نبغضه فينادي جبريل أن ربكم يبغض فلانا فإنا نبغضوه فيجري له البغض في الأرض \* قوله تعالى  
﴿وتنذر به قومالدا﴾ \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وتنذر به قومالدا قال بخرا \* وأخرج سعيد بن  
منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله لدا قال صهبا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن النخعي في قوله لدا قال خصمه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله قومالدا قال جدلا  
بالباطل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قومالدا قال هسم قريش \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن مجاهد لدا قال لا يستقيمون \* قوله تعالى ﴿وكم أهل كنا﴾ الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن  
جبريل في قوله هل تحس منهم من أحد قال هل ترى منهم من أحد \* وأخرج عبد حميد عن عائشة أنه قرأ هل تحس  
منهم يرفع الناع وكسر الناع ورفع السين ولا بد منها \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله تعالى هل  
تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا قال هل ترى عينا أو تسمع صوتا \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في  
الآية قال ذهب القوم فلا صوت ولا عين \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ركزا قال صوتا  
\* وأخرج الطاسقي في مسأله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأل عن قوله ركزا قال حسا قال وهل تعرف  
العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

وقد توجس ركزا متفقد ندس \* بنية الصوت ما في سمعه كذب  
\* (سورة طه عليه السلام) \*

\* أخرج النخاس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة طه بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال  
نزلت سورة طه بمكة \* وأخرج الدارمي وابن خزيمة في التوحيد والعتيلى في الضعفاء والطبراني في الأوسط وابن  
عدي وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى  
قرأ طه ويس قبل أن يخلق السموات والأرض بالفي عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوبى لامة ينزل عليها  
هذا وطوبى لاجوا في تحمل هذا وطوبى لالسنة تتكلم بهذا \* وأخرج الديلمي عن أنس عن النبي صلى الله  
عليه وسلم نحوه \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعطيت السورة  
التي ذكرت فيها الانعام من الذكر الاول وأعطي طه والناو اسيم من ألواح موسى وأعطي فواح القرآن  
وخواتيم البقرة من تحت العرش وأعطي المفضل نافله \* وأخرج ابن مردويه عن أبي امامة أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال كل قرآن يوضع على أهل الجنة فلا يقرؤون منه شيئا الا طه ويس فانهم يقرؤون بها في الجنة \* قوله  
تعالى ﴿طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقي﴾ \* أخرج ابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن  
ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أول ما أنزل عليه الوحي كان يقوم على صدره قدميه اذا نزل الله  
طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقي \* وأخرج ابن مردويه وابن جرير عن ابن عباس قال قالوا القدش في هذا الرجل  
ربه فانزل الله طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقي \* وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا قام من الليل يربط نفسه بحبل كي لا ينهض فانزل الله عليه طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقي  
\* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يربط نفسه ويضع إحدى رجليه على الأخرى  
فنزلت طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقي \* وأخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال لما نزل على النبي صلى الله  
عليه وسلم يا أيها الزميل قم الليل الا قليلا قام الليل كله حتى تورمت قدماه ففعل برؤوس جباله ووضع رجليه على  
عليه جبريل فقال طه يعني الأرض بقدميك يا محمد ما أنزلنا عليك القرآن لتشقي وأنزل فاقروا ما تيسر من القرآن  
\* وأخرج البراء بن مسعود عن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يراوح بين قدميه يقوم على كل رجل



حتى نزلت ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى قام على رجل ورفع الأخرى فانزل الله طه يعني طه الأرض يا محمد ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله طه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع بقرا القرآن اذا صلى قام على رجل واحدة فانزل الله طه وجعلك ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال لما أنزل الله القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم قام به وأصحابه فقال له كفار قريش ما أنزل الله هذا القرآن على محمد الا يشقى به فانزل الله طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله طه قال يارجل \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله طه بالنبطية أى طيارجل \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله طه بالنبطية أى طيارجل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله طه قال هو كقولك يارجل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة قال طه يارجل بالنبطية \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال طه بالنبطية يارجل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك قال طه يارجل بالنبطية \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال طه يارجل بالسرانية \* وأخرج الحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله طه قال هو كقولك يا محمد يا سان الحبش \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه في قوله طه قال هو كقولك يارجل يا سان الحبشة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله طه قال كلمة عربت \* وأخرج عن مجاهد قال طه فواتح السور \* وأخرج عن محمد بن كعب طه قال الطاء من ذى الطول \* وأخرج ابن مردويه عن أبي الطفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لى عشرة اسماء عند ربى قال أبو الطفيل حفظت منها ثمانية - محمد وأحمد وأبو القاسم والفاخ والحاتم والماسح والعاقب والحاشم وزعم سيف ان أبا جعفر قال الاسمان الباقيان طه ويس \* وأخرج ابن مردويه والحاكم وصححه عن زرارة قال قرأ رجل على ابن مسعود طه مفتوحة فاخذها عليه عبد الله طه مكسورة فقال له اليرجل انها بمنى فضع جلت فقال عبد الله هكذا قرأها النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا أنزلها جبريل \* وأخرج ابن عساكر عن عائشة رضى الله عنها قالت أول سورة تعلمتها من القرآن طه وكنت اذا قرأت طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى قال النبي صلى الله عليه وسلم لاشقى يا عائشة \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى وكان يقوم الليل على رجله ففى لغة العرب ان قات لعكى يارجل لم يلتفت واذا قلت طه التفت اليك \* وأخرج عبد بن حميد عن عروة بن خالد رضى الله عنه قال سمعت الضحاك وقال رجل من بني مازن بن مالك ما يخفى على شئ من القرآن وكان قارئاً للقرآن شاعراً فقال له الضحاك أنت تقول ذلك أنت جبرئيل ما طه قال هى من اسماء الله الحسنى نحو طسم وحده فقال الضحاك انما هى بالنبطية يارجل \* وأخرج ابن المنذر وابن مسعود عن ابن عباس قال طه قسم أقسمه الله وهو من اسماء الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى يقول فى الصلاة هى مثل قوله فاقروا ما تيسر منه قال وكانوا يعلقون الحبال بصدورهم فى الصلاة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى يارجل ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى لا والله ما جعله الله شقياً ولكن جعله الله رجساً ونورا ودليلاً الى الجنة الا ان ذكره لمن يخشى قال ان الله أنزل كتابه وبعث رسوله رجلاً رحماً بالعباد ليس ذكر ذاكر وينتفع رجل بما سمع من كتاب الله وهو ذكر أنزل الله فيه حلالاً وحراماً \* قوله تعالى (وما تحت الثرى) \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب وما تحت الثرى قال مات تحت سبع أرضين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال الثرى كل شئ مبتلى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى وما تحت الثرى قال هى الصخرة التى تحت الأرض السابعة وهى صخرة خضراء وهى سبعين الذى فيه كتاب الكفار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال الثرى ما حفر من الثراب مبتلاً \* وأخرج أبو يعلى عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل مات تحت هذه الأرض قال الماء قيل فمات تحت الماء قال ظلمة قيل فمات تحت الظلمة قال الهواء قيل فمات تحت الهواء قال الثرى قيل فمات تحت الثرى قال انقطع علم المخلوقين عند علم الخالق



وان تجهر بالقول فانه  
يعلم السمر وأخفى الله لاله  
الاهوله الاسماء الحسنى  
وهل أتاك حديث  
موسى اذ رأى نارا فقال  
لا اله الا الله انى  
نارا على آتكم منها  
يقبس أو أجد على النار  
هدى فاما آتاهانودى  
باموسى انى أنار بك

بأنه ويقال يصنعون  
في هلال الحمد صلى الله  
عليه وسلم في دار الندوة  
أن يجلسوه سجنائهم أو  
يخرجوه طردا أو يقتلوه  
جميعا (اللهم عذاب  
شديد) أشد ما يكون  
(ومكر أولئك) صنع  
أولئك (هو يبور)  
يفسد ويهلك وهو أبو  
سجمل وأصحابه ويقال  
نزلت هذه الآية في  
أهل الربا (والله خاتمكم  
من تراب) من آدم وآدم  
من تراب (ثم من نطفة)  
نطفة آبائكم (ثم جعلكم  
أزواجا) أصنافا (وما  
تحمّل من أنثى) من  
حوامل (ولا تضع)  
لتمام أولغير تمام (الا  
يعلم) يعلم الله وبأذنه  
(وما يعمر من معمر)  
ما يعطى عمر معمر ولا  
يعمل في عمره (ولا ينقص  
من عمره الا في كتاب)  
مكتوب في كتاب مبين  
في اللوح المحفوظ (ان  
ذلك) لحفظ ذلك (على  
الله يبين) حين يغير كتابه

\* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اذ عارضنا رجل مترجب يعني طويلا فدنأ من النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بخطامه واحلته فقال أنت محمد قال نعم قال اني أريد ان أسألك عن خصال لا يعلمها أحد من أهل الأرض الا رجل أو رجلان فقال سل عما شئت قال يا محمد ما تحت هذه يعني الأرض قال خلق قال فاستخبرهم قال أرض قال فاستخبرهم قال أرض حتى انتهى إلى السابعة قال فاستخبر السابعة قال صخرة قال فاستخبر الصخرة قال الحوت قال فاستخبر الحوت قال الماء قال فاستخبر الماء قال الظلمة قال فاستخبر الظلمة قال الهواء قال فاستخبر الهواء قال الثرى قال فاستخبر الثرى ففاضت عيناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبعاء فقال انقطع علم المخلوقين عنده علم الخالق أيها السائل ما المسؤول باعلم من السائل قال صدقت أشهد انك رسول الله يا محمد اما انك لو ادعيت تحت الثرى شيئا لعلمت انك ساحر كذاب أشهد انك رسول الله ثم ولى الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا جبريل \* قوله تعالى (وان تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى) \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يعلم السر وأخفى قال السر ما أسر به ابن آدم في نفسه وأخفى ما أخفى عن ابن آدم مما هو فاعله قبل أن يعلمه فإنه يعلم ذلك كله فعلمه فيما مضى من ذلك وما بقي علم واحد وجميع الخلائق عنده في ذلك كنفس واحدة وهو كقوله ما أخفىكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله يعلم السر وأخفى قال السر ما علمته أنت وأخفى ما قذف الله في قلبك لم تعلمه \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي بلفظ يعلم ما أسر في نفسه لم يعلم ما عمل غدا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله يعلم السر وأخفى قال أخفى من السر ما حدثت به نفسك وما لم تحدث به نفسك انما أضاعها هو كائن \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يعلم السر وأخفى قال الوسوسة والسر العمل الذي تسرون من الناس \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن قال السر ما أسر الرجل إلى غيره وأخفى من ذلك ما أسر في نفسه \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير في الآية قال السر ما أسر في نفسك وأخفى من السر ما لم يكن بعد وهو كائن \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في الآية قال السر ما حدث به الرجل أهله وأخفى ما تكلمت به في نفسك \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله يعلم السر وأخفى قال السر ما أسررت في نفسك وأخفى ما لم تحدث به نفسك \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن زيد بن أسلم في قوله يعلم السر وأخفى قال يعلم أسرار العباد وأخفى سره فلا تعلمه والله أعلم \* قوله تعالى (وهل أتاك حديث موسى) \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله اني آنست نارا أي أحسست نارا أو أجد على النار هدى قال من يهديني إلى الطريق وكأنا أشأتين فضلا الطريق \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله أو أجد على النار هدى يقول من يدل على الطريق \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله أو أجد على النار هدى قال يهديني إلى الماء \* وأخرج أحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن وهب بن منبه قال لا أراى موسى النار انطلق يسير حتى وقف منها قربا فاذا هو بنار عظيمة تقو من ورق شجرة خضراء شديدة الخضرة يقال لها العليق لا ترداد النار فيها يرى الأعظماء وتضرموا ولا ترداد الشجرة على شدة الحريق الا خضرة وحسنا فوقه ينظر لا يدرى ما يصنع الا أنه قد ظن انها شجرة تحترق وأوقد اليها سو قد قنأها فاحترقت وانه انما يمنع النار شدة خضرتها وكثرة ماؤها وكثافة ورقها وعظم جذعها فوضع أمرها على هذا فوقه وهو يطعم أن يسقط منها شيء فيقتبسه فلما طال عليه ذلك أهوى اليها بضغث في يده وهو يريد أن يقتبس من لها فلما فعل ذلك موسى مالت نحوه كأنها تريد فاستأخض عنها وهاب ثم عاد فطاف بها ولم تزل تطعمه ويطعم بها ثم لم يكن شيء باوشسك من نخودها فاشتد عند ذلك عجبهم وفكر موسى في أمرها فقال هي نار ممتنعة



(وما يستوي البحران)

العذب والمالح (هذا)

عذب فرات) حلو (سائح)

شهي (شرايه وهذا ملح)

أجاج) مر مالح زعاق

لا يستطاع شربه (ومن

كل) من كل البحر ين

العذب والمالح (تاكرون

لحاطريا) سمك طريا

(وتستخرجون) من

المالح خاصة (حلية)

زينة اللؤلؤ والجوهر

(تأبسونها وتروى الفلك)

السفن (فيه) في البحر

(مواخر) مقبله ومدبرة

تجىء وتذهب بريح

واحدة (المبتغى-وا)

لتطلبوا (من فضله)

من رزقه (واعلمكم

تشكرون) لكى

تشكروا نعمته (يوج

الليل في النهار) يدخل

الليل في النهار فيكون

النهار أطول من الليل

بست ساعات (ويوج

النهار) يدخل النهار

(في الليل) فيكون الليل

أطول من النهار بست

ساعات (ويخرج الشمس

والقمر) ذلل ضوء

الشمس والقمر لبي

آدم (كل) الشمس

والقمر والليل والنهار

(يجرى لأجل مسمى)

الى وقت معلوم في منازل

معروفة (ذلكم الله

ربكم) يفعل ذلك

لا اله الا الله (له الملك)

العزيز (والذين يدعون)

تعبدون (من دونه) من

لا يقتبس منها ولا يكتفها تتضرر في جوف شجرة فلا تحرقها ثم خودها على قدر عظمتها في أولئك من طرفه عين فلما رأى ذلك موسى قال ان الله شأنه شأنهم وضع أسرها على أنهما مودة أو مصنوعة لا يدري من أمرها ولا بما أمرت ولا من صنعها ولا لم صنعت فوق متخير لا يدري أي رجوع أم يقيم فيبيناهو على ذلك اذرى بطرفه نحو فرعها فاذا هو أشد مما كان خضرة ساطعة في السماء ينظر اليها يغشى الظلام ثم تزل الخضرة تنور وتصفر وتبيض حتى صارت نوراً ساطعاً عموماً بين السماء والارض على ما مثل شعاع الشمس تملك دونه الابصار كما انظر اليه يكاد يخطف بصره فعند ذلك اشتد خوفه وحزنه فريد على عينيه واصق بالارض وسمع الحنين والوجس الا انه سمع حينئذ شيئاً لم يسمع السامعون بمثل عظم افلامه ابلاغ موسى السكر بواشتد عليه الهول فودى من الشجرة فقبل ياموسى فاجاب سر يعاوما يدري من دعاء وما كان سرعة اجابته الاستثنا بالانس فقال لبيك سرا والى لا سمع صوتك وأحس حسك ولا أرى مكانك فان انت قال أنا فوقك ومعدك وخلفك وأقرب اليك من نفسك فلما سمع هذا موسى علم انه لا ينبغي هذا الا لربه فآيقن به فقال — كذلك انت يا الهى فكلامك اسمع أم رسولك قال بل أنا الذى أكلتك فادن منى فجمع موسى يديه في العصا ثم تحامل حتى استقل قائماً فرعدت فرائصه حتى اختلف واضطر بت رجلاه وانهط لسانه وانكسر قلبه ولم يبق منه عظم يحمل آخر فهو بمنزلة الميت الا ان روح الحياة تجري فيه ثم زحف على ذلك وهو مرعوب حتى وقف قريبا من الشجرة التي نودى منها فقال له الرب تبارك وتعالى ما تلك بيمينك ياموسى قال هي عصاى قال ما تصنع بها ولا أحد أعلم منه بذلك قال موسى أتوكأ عليها وأهش بها على غنمى ولي فيها ما رزقني من السماء وما رزقني من البحر في العصا ما رزقني من البحر كان لها شعبتان وصحبت الشعبتين فاذا طال العنص حننا بالمحجن واذا أراد كسر لواءه بالشعبتين وكان يتوكأ عليها وهش بها او كان اذا شاء ألقاها على عاتقه فعلق بها اقوسه وكنائنه ومرباطه ومخلاته وثوبه وزاد ان كان معه وكان اذا ارتفع في البرية حيث لا نطال له ركزها ثم عرض بالوتدين شعبتيها وألقى فوقها كساعه فاستغل بها ما كان مرتعا وكان اذا ورد ماء بقصر عنده رشاؤه وصل بها وكان يقاتل بها السباع عن غنمه قال له الرب القها ياموسى فظن موسى انه يقول ارفضها فاقاها على وجهه الرفض ثم حانت منه نظرة فاذا بأعظم ثعبان نظر اليه الناظر ونرى يلمسه كأنه يبتغي شيئاً يريد أخذه يمر بالصخرة مثل الخلفة من الابل فيلتقمها ويضع بالناجب من أنيابه في أصل الشجرة العظيمة فيجتتم أعيناه توقدان ناراً وقد عاد المحجن عرقا فيه شعر مثل النصارك وعاد الشعبتان فسامثل القليب الواسع فيه أضراس وأنياب لها صريف فلما عاين ذلك موسى ولي مدبر او لم يعقب فذهب حتى أمعن ورأى أنه قد أعجز الحية ثم ذكر ربه فوقف استحياء عنه ثم نودى ياموسى أن ارجع حيث كنت فرجع وهو شديد الخوف فقال خذها بيمينك ولا تخف من عيدها سيرتم الاولى قال وكان على موسى حينئذ مدرعة فجعلها على يده فقال له ملك أرايت ياموسى لو أذن الله بما تحاذرأ كانت المدرعة تغني عنك شيأ قال لا ولكنى ضعيف ومن ضعف خالفت فكشف عن يده ثم وضعها على فم الحية ثم سمع حس الاضراس والانياب ثم قبض فاذا هي عصاه التي عهد لها واذا يده في موضعها الذي كان يضعها اذا توكأ بين الشعبتين قال له ربه ادن فلم يزل يدينه حتى شد ظهره بجذع الشجرة فاستقر وذهبت عنه الرعدة وجمع يديه في العصا وخضع برأسه وعنقه ثم قال له انى قد أقتنك اليوم في مقام لا ينبغي لبشر بعدل أن يقوم مقامك اذا أدنيتك وقربتك حتى سمعت كلامى وكنت باقرب الامكنة منى فانطلق برسالى فانك بعينى وسمعى وان معك يدي وبصرى وانى قد ألبستك جبته من ساطاني لتكمل بهم القوة في أمرى فانك جند عظيم من جنودى بعثتك الى خلق ضعيف من خلق بطر من نعمتى وأمن مكبرى وغرته الدنيا حتى يجد حتى وأنكر ربي يبتى وعدمى دونى وزعم أنه لا يعرفنى وانى لا قسم بعزتى لولا العذر والحق التي وضعت بينى وبين خلقى لبطشت به بطشة جبار يغضب لغضبه السموات والارض والجبال والبحار فان أمرت السماء بحصيته وان أمرت الارض ابتاعته وان أمرت البحار غرقته وان أمرت الجبال دمرت ولاكنه هان على وتسقط من عيني وسعه حالى واستغنيت بما عندي وحق لى أنى انا الغنى لاغنى غيرى فبلغه رسالى وادعاه الى عبادتى وتوحيدي واخلاص اسمى وذكره بأيتى وحدته نذره نعمتى وبأسى واخبره انه لا يقوم شئ لغضبي وقل له فيما بين ذلك قول لا ينال عمله ثم ذكر أو



دوت الله (ما يملكون من قطامير) لا يقدرون أن يفعلوا من ذلك قدر قطامير وهو الشيء الذي يتعاقب به النواة مع القمع (ان تدعوهم) يعني الآلهة (لا يسعوا دعاءكم) لأنهم صمم بكم لا يسعون (ولو سعوا ما استجابوا لكم) من بغضهم إياكم (ويوم القيامة يكفرون بشرككم) فتنبروا الآلهة من شرككم وعبادتكم إياهم (ولا يثبتك) يخبرك بهم وباعمالهم (مثل خبير) وهو الله (يا أيها الناس أنستم الفقراء إلى الله) إلى مغفرته ورحمته وورقه وعافيته في الدنيا وإلى جنته في الآخرة (والله هو الغني) عما عندكم من الأموال (الجيد) المحمود في فعاله (اتشأ بذهكم) يهلككم ويمتكم بأهل مكة (ويات بخلق جديد) خير منكم وأطوع لله (وما ذلك) إلا هلاك والاتبان (على الله بعزني) بشديد (ولا تروا زرة وزر أخرى) لا تحمل حاملة حل أخرى ما عليها من الذنوب بطيبة النفس ولكن يحمل عليها بالكره ويقال لا تؤخذ من ذنوب

يخشى وأخبره أني إلى العفو والمغفرة أسرع مني إلى الغضب والعقوبة ولا يرو عنك ما أيسر من لباس الدنيا فان ناسيته بيسدي ليس يعترف ولا ينطق ولا يتنفس إلا بأذني وقل له أحب ربك فإنه واسع المغفرة فإنه قد أهلك أربع مائة سنة في كلها أنت مبارك زه بالمحاربة تشبه وتمثل به وتصمد عباده عن سبيله وهو يحطر عليك السماء وينبت لك الأرض لم تسقم ولم تهرم ولم تنفق ولم تغلب ولو شاء أن يجعل لك ذلك أو يسلبك فعله واسكنه ذواته وحلم عظيم وجاهده بنفسك وأخيك وانتم صحتبان بجهاذه فاني لو شئت أن آتية بجند ولا قبل له بما فعلت ولو سكت لي علم هذا العبد الضعيف الذي قد أعجبته نفسه وجوعه ان الفئة القليلة ولا قليل مني تغلب الفئة السكينة بأذني ولا يجبنكم زينة ولا ممتع به ولا تمدان إلى ذلك أعينكم كما فأنم ازهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين واني لو شئت أن أزيتكم من الدنيا بزينة يعلم فرعون حين ينظر اليها ان قدرته تجزعن مثل ما أوتيت بما فعلت ولكن أرغب بكم عن ذلك وأزويه عنكم كما وكذلك أفعل بأولائي وقد غدا حوريت لهم من ذلك فاني لأزودهم عن نعمها وزخاها كما يذود الراعي الشفيق غنمه عن مواقع الهلكة واني لأجنبهم شوكها وغنمها كما يجنب الراعي الشفيق إبله عن مبادك الغرة وما ذاك لئلا يهلكهم على واسكن ليستكم لو انصيتهم من كرامتي سالمهم وفر الم تحاكمه الدنيا ولم يطعه الهوى واعلم انه لم يزين إلى العباد بزينة هي أبلغ في ما عندي من الزهد في الدنيا فإنه زينة المتقين عليهم منه لباس يعرفون به من السكينة والخشوع سبيلهم في وجوههم من أثر السجود أولئك هم أوليائي حقاً فإذا اتيتهم فاحضهم لهم بجناحتك وذال لهم قلبك واسنانك واعلم انه من أهان لي وإيما وأخافه فقد بارزني بالمحاربة وبادأني وعرض لي نفسه ودعاني اليها وأنا أسرع شئ إلى نصرته أوليائي فيظن الذي يحاربني أو يعاديني أن يعجزني أو يظن الذي يبارزني أن يسيبني أو يفوتني وكيف وأنا الثائر لهم في الدنيا والآخرة لأ كل نصرتهم إلى غيري قال فاقبل موسى إلى فرعون في مدينة قد جعل حولها الاسد في غيضة قد غرسها والاسد فيها مع ساسها إذا أرسلها على أحد أكلته وللمدينة أربعة أبواب في الغيضة فاقبل موسى من الطريق الأعظم الذي يراه فرعون فلما رآه الاسد صاح الصياح الثعالب فأنكر ذلك الساسة وفروا من فرعون فاقبل موسى حتى انتهى إلى الباب الذي فيه فرعون فخرعه بعصاه وعليه جبة من صوف وسراويل فلما رآه الباب عجب من جراته فتركه ولم ياذن له فقال هل تدري باب من أنت تضرب انما أنت تضرب باب سيدك قال أنت وأنا فرعون عبيد لربى فانا أنا ضربه فأنظر الباب الذي يليه من البوابين حتى باخ ذلك أدناهم ودونه سبعون حاجباً كل حاجب منهم تحت يده من الجنود ما شاء الله حتى دخلوا الخبر إلى فرعون فقال أدخلوه على فادخل فلما أتاه قال له فرعون أعرفك قال نعم قال ألم تر بك فينا وإيد قال فرد إليه موسى الذي رد قال فرعون خذوه فبادر موسى فالتقى عصاه فاذاهي ثعبان مبين فقامت على الناس فأنهزموا منها فمات منهم خمسة وعشرون ألفاً قتل بعضهم بعضاً وقام فرعون منهزم حتى دخل البيت فقال لموسى اجعل بيتاً وبينك اجلس لا تتخلف فيه قال موسى لم أوصر بذلك انما أمرت بجنائك وان أنت لم تخرج إلى دخلت عليك فأوحى الله إلى موسى ان اجعل بينك وبينه أجلاً وقل له ان يجعله هو قال فرعون اجعله إلى أو بعين يوماً ففعل قال وكان فرعون لا يأتي إلا في الخلاء إلا في كل أربعين يوماً فاختار ذلك اليوم أربعين مرة قال وخرج موسى من المدينة فلما سار بالاسد خضع له بأذيانه وسارت مع موسى تشيعه ولا تهيجه ولا أحد من بني إسرائيل قوله تعالى (فأخضع نعليك) الآية \* أخرج عبد الرزاق والفر يابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن علي رضي الله عنه في قوله فأخضع نعليك قال كانتا من جلد حمار ميت فقيل له أخضعهما \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال ما بال خلع النعلين في الصلاة إنما أمر موسى بخلع نعليه انهما كانا من جلد حمار ميت \* وأخرج عبد بن حميد عن كعب رضي الله عنه في قوله فأخضع نعليك قال كان نعل موسى من جلد حمار ميت فأراد ربك أن يسهل القدس كله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الزهري في قوله فأخضع نعليك قال كانتا من جلد حمار أهلي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كانت نعل موسى التي قيل له أخضعهما من جلد حمار يري \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله فأخضع نعليك قال كني خمس راحلة قدميك الأرض الطيبة \* وأخرج الطبراني عن علقمة ان ابن مسعود أتى إمام موسى الأشعري في منزله فحضرت الصلاة فقال أبا موسى



انك بالواد المقدس

طوى وأنا اخبرتك

فاستمع لما يوحى انى أنا

الله لا اله الا أنا فاعبدنى

وأقم الصلاة لذكري

~~~~~

نفس أخرى و يقال

لا تعذب نفس بغير ذنب

(وان تدع مثقاله) من

الذنوب (الى جملها) من

الذنوب (لا يكمل منه)

من الذنوب (شيء ولو

كان ذاق ربي) ذاق ربه

منه في الرحم أباه وأمه

وابنه وابنته (انما تذكر)

ينفع انذارك يا محمد

(الذين يخشون ربهم

بالغيب) يعملون لربهم

وان كان الله غائبا عنهم

والله لا يغيب عنه شيء

(وأقاموا الصلاة) أتوا

الصلاة الخمس (ومن

تزكى) وحده وأصلح

وتصدق ماله في سبيل

الله (فانما يستزكى)

بوحده ويصلح ويتصدق

(لنفسه) يكون له ثواب

ذلك (والى الله المصير)

المرجع فى الآخرة) وما

يستوى الاعمى والبصير

الكافر والمؤمن (ولا

الظلمات ولا النور)

يعنى الكفر والايمان

(ولا الظل ولا الحرور)

يعنى الجنة والنار) وما

يستوى الاحياء ولا

الأموات) يعنى المؤمنين

والكافرين فى الطاعة

والكرامة (ان الله

يستمع) يفهم (من يشاء

رضى الله عنه تقدم يا أبا عبد الرحمن فانك أقدم منا واعلم قال لابل تقدم أنت فانما أتيناك فى منزلك فتقدم أبو موسى رضى الله عنه فقام عليه فلما صلى قال له ابن مسعود رضى الله عنه لم خالعت نعليك أبا الواد المقدس أنت لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى الخفين والنعلين \* قوله تعالى (انك بالواد المقدس طوى) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله انك بالوادى المقدس قال المبارك طوى قال اسم الوادى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله بالوادى المقدس قال الطاهر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله بالوادى المقدس قال وادى بلسطين قدس مرتين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله بالواد المقدس طوى يعنى الارض المقدسة وذلك انه مر بواديه سبيلها فطوى يقال طويت وادى كذا وكذا والطوى من السبل وارتفع الى أعلى الوادى وذلك نبي الله موسى عليه السلام \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله انك بالواد المقدس قال المبارك طوى قال اسم الوادى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ميسرة بن عبيد طوى بغير نون وادى بيلة زعم انه طوى بالبركة مرتين \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله طوى قال طى الوادى \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن أبي نجيع رضى الله عنه فى قوله طوى قال طى الارض حافيا كما تدخل الكعبة حافيا يقول من بركة الوادى هـ ذاقول سعيد بن جبيرة قال وكان مجاهد رضى الله عنه يقول طوى اسم الوادى \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه فى قوله بالواد المقدس طوى قال واد قدس مرتين واسمه طوى \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ طوى برفع الطاء وينون فيها \* قوله تعالى (اننى أنا الله لا اله الا أنا فاعبدنى) \* أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مكتوب على باب الجنة اننى أنا الله لا اله الا أنا لا اعذب من قالها \* وأخرج ابن سعد وأبو يعلى والحاكم والبيهقى فى الدلائل عن أنس رضى الله عنه قال خرج عمر متقلدا بابسيف فلقيه رجل من بنى زهرة فقال له أين تغدو يا عمر قال أريد أن أقتل محمد ا قال وكيف تأمن بنى هاشم وبنى زهرة فقال له عمر ما أراك الا قد صلبت وتركت دينك قال أفلا أدلك على العجب ان أختك ونخبتك قد صبوا وتركا دينك فشى عمر زائرا حتى أتاهما وعندهما خباب فلم يسمع خباب بحسن عمر توأرى فى البيت فدخل عليهما فقال ما هذه الهينة التى سمعتهما عندكم وكانوا يقرؤن طه فقالا ما عندنا شيئا تحمد ثنا به قال فلم يسمعكم قد صبوا فقال له ختنته يا عمر ان كان الحق فى غير دينك فوثب عمر على ختنته فوطئها وطأ شديد فخافت أخته لتدفعه عن زوجها فنفقها فنفقه بيده فدمى وجهها فقال عمر أعطوني الكتاب الذى هو عندكم فاقروا فقرأت أخته انك رجس وانه لا عسى الا المطهر ونفقته فتوضأ فقام فتوضأ ثم أخذ الكتاب فقرأ طه حتى انتهت الى اننى أنا الله لا اله الا أنا فاعبدنى وأقم الصلاة لذكري فقال عمر دلوني على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت فقال ابشر يا عمر فانى أرجو ان تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ليلة الخميس اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب أو بعمر بن هشام فخرج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج أبو نعيم فى الحلية عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام قال قال الله عز وجل انى أنا الله لا اله الا أنا فاعبدنى من جاءنى منك بشهادة أن لا اله الا الله بالاخلاص دخل فى حصنى ومن دخل حصنى آمن عذابى \* قوله تعالى (وأقم الصلاة) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وأقم الصلاة لذكري قال اذا صلى عبد ذكر ربه \* وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم فى قوله أقم الصلاة لذكري قال حين تذكر \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخارى ومسلم وأبو داود وابن مردويه عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قرأ أحدكم عن الصلاة أو غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله قال أقم الصلاة لذكري \* وأخرج الترمذى وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال لما قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر أسرى ليلة حتى أدركه الكرى أناخ فعرس ثم قال يا بلال اكلا نال ليلة قال فصلى بلال ثم تساند الى راحلته مستقبل القبلة فغلبته عيناه فنام فلم يستيقظ أحد منهم حتى ضرب بهم الشمس وكان أولهم استيقظا نال النبي صلى الله عليه



أخفيها الجزى كل نفس  
بما تسعى فلا يصدنك عنها  
من لا يؤمن بها واتبع  
هواه فتردى وماتك  
بيمينك يا موسى قال هي  
عصاى أتو كوا عاصيا  
وأهشهم على غنمى ولى  
فما رب آخرى قال  
ألقها يا موسى فالتفها  
فأذهى حية تسهى قال  
عصاها ولا تخف  
سعيد هاسيرتها الأولى  
وأخفهم يداى جناحك  
تخرج بيضاء من غير  
سوء آية أخرى لترك  
من آياتنا الكبرى  
أذهب إلى فرعون أنه  
طغى

~~~~~

من كان أهلا لذلك (وما  
أنت بمعصم) تفهم (عن  
في القبور) من كانه  
ميت في القبور (ان  
أنت) ما أنت يا محمد (الا  
نذير) رسول تخوف  
بالقرآن (أنا أرسلك)  
يا محمد (بالحق) بالقرآن  
(بشيرا) بالجنة لمن آمن  
بالله (ونذيرا) من النار  
أن كذب به (وان من  
أمة) ما من أمة (الا  
خلا) مضى (فيما نذير)  
رسول تخوف (وان  
يكذبوك) قريش يا محمد  
(فقد كذب الذين من  
قبلهم) من قبل قومه  
قريش رسالهم (جاءهم  
رسالهم بالبينات) بالامر  
والنهى والعلا مان

وسلم فقال أي بلال فقال بلال يا بني أنت يا رسول الله أخذت بنفسى الذى أخذت بنفسك فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اقتادوا ثم أناخ فتوضأ وأقام الصلاة ثم صلى مثل صلاته للوقت في تمكث ثم قال من نسي صلاة فليصلها إذا  
ذكرها فان الله قال أقم الصلاة لذكري وكان ابن شهاب يقول والله لا كرى \* وأخرج الطبراني وابن مردويه  
عن عباد بن الصامت قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل غفل عن الصلاة حتى طلعت الشمس أو  
غربت ما كفرتم قال يتقرب إلى الله ويحسن وضوءه ويصلي فيحسن الصلاة ويستغفر الله فلا كفارة لها الا  
ذلك ان الله يقول أقم الصلاة لذكري \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن حمزة بن يحيى قال نسيت صلاة  
العتمة حتى أصبحت فعدوت إلى ابن عباس فأنخبرته فقال قم فصلها ثم قرأ أقم الصلاة لذكري \* وأخرج عبد بن  
سعيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إذا نسيت صلاة فاقضها متى ما ذكرت \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
الشعبي وأبراهيم في قوله أقم الصلاة لذكري قال صلى الله عليه وسلم إذا ذكرت صلاة فاقضها متى ما ذكرت \* وأخرج ابن أبي شيبة عن إبراهيم  
قال من نام عن صلاة أو نسيها صلى متى ما ذكرها عند طلوع الشمس وعند غروبها ثم قرأ أقم الصلاة لذكري  
قال إذا ذكرت صلاة فاقضها متى ما ذكرت \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال أقبلنا  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية ففرزنا سادها ساسن الأرض والدهاسن الرمل فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من يكأون قال بلال أنا فناموا حتى طلعت عليهم الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعولوا كما كنتم  
تفعلون كذلك ان نام أو نسي \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي حمزة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
سفره الذي ناموا فيه حتى طلعت الشمس ثم قال انكم كنتم أمواتا فاد الله اليكم أرواحكم فمن نام عن الصلاة أو  
نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها وإذا استيقظا \* قوله تعالى (ان الساعة آتية) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن  
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الساعة آتية \* كذا أخفيها يقول لا أظهر عليها أحد غيري \* وأخرج سعيد  
ابن منصور وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الساعة آتية  
أ كذا أخفيها قال كذا أخفيها من نفسي \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر في المصاحف عن مجاهد رضي الله  
عنه في قوله أ كذا أخفيها قال من نفسي \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه  
قرأ أ كذا أخفيها من نفسي يقول لا تخفى من نفسي الله أبدا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه  
قال ليس من أهل السموات والأرض أحد الا قد أخفى الله عنه علم الساعة وهى في قراءة ابن مسعود أ كذا أخفيها  
من نفسي يقول أ كذا أخفى من الخلائق حتى لو استعاضت أن أ كذا أخفى من نفسي لعلت \* وأخرج عبد الرزاق  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال في بعض القراءة أ كذا أخفيها من نفسي قال لعمرى لقد  
أخفاها الله من الملائكة المقربين ومن الأنبياء والمرسلين \* وأخرج عبد بن جريد عن أبي صالح في قوله أ كذا  
أخفيها قال يخفيها من نفسه \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ورقاء قال أقرأنيها سعيد بن جبيرة كذا  
أخفيها يعني بنصب الألف وحذف الفاء يقول أظهرها ثم قال أما سمعت قول الشاعر

دأت شهرين ثم شهرادميكا \* مادميكين يخفيان عميرا

\* وأخرج ابن المنذر عن الفراء قال في قراءة أبي بن كعب رضي الله عنه أ كذا أخفيها من نفسي فكيف  
أطلعكم عليها \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الجزى كل نفس بما تسعى قال  
للعلى ثواب ما تعمل \* قوله تعالى (واتبع هواه فتردى وماتك بيمينك يا موسى) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم  
عن الشعبي رضي الله عنه وابن شبرمة قال انما هى هوى لانه هوى بصاحبه إلى النار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
ابن عباس عاصم موسى قال أعطاد اياها من الملائكة إذ توجه إلى مدفن فكانت تضى له بالليل ويضرب بها  
الأرض فيخرج له النبات ويهش على غنمه ورق الشجر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله هي  
عصاى أتو كوا عاصيا قال إذا مشى مع غنمه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله  
عنه في قوله وأهشهم على غنمى قال أضرب بها الشجر فيساقط منه الورق على غنمى \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن جرير بن ميمون في قوله وأهشهم على غنمى قال الهش ان يخطأ إلى جبل يعصاه الشجر فيساقط الورق



قال رب اشرح لي

صدري ويسر لي أمري  
واحلل عقدة من لساني  
يطهروا قولي واجعل لي  
وزيرا من أهلي هرون  
أخي أشد به أرزي  
وأشركه في أمري كي  
نسبحك كثيرا ونذكرك  
كثيرا انك كنت بنا  
بصيرا قال قد أوتيت  
سؤلتي يا موسى ولقد  
مننا عليك مرة أخرى  
إذا وحينا إلى أمك  
ما وحي أن اؤذنيه في  
التابوت فاؤذنيه في اليم  
فليقلد اليم بالساحل  
ياخذ عود قولي وعدوله  
وألقيت عليك محبة مني

~~~~~

(وبالزبر) يخبر كتب  
الأوليين (وبالكتاب  
المنير) المبين بالحلال  
والحرام (ثم أخذت)  
عاقبت (الذين كفروا)  
بالكتب والرسل (فكيف  
كان تكبير) انظر يا محمد  
كيف كان تغيري عليهم  
بالعذاب حين لم يؤمنوا  
(ألم تر) ألم تعلم (ان الله  
أنزل من السماء ماء)  
مطرا (فأخرجنا به)  
بالمطر (ثم أنزلنا)  
أولهم) أجناسها الخلو  
والخامس وغير ذلك  
(ومن الجبال جدد)  
طرق (بيض وسحر  
مختلف ألوانها) كألوان  
الثمار (وعرايب  
سود) جبال سود شديدة  
السواد (ومن الناس)

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن ميمون قال الهش العصابين الشبهتين ثم يحركها حتى يسقط الورق وانحبط  
أن يحبط حتى يسقط الورق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مالك بن أنس قال الهش أن يضع الرجل المحجن في الغصن  
ثم يحركه حتى يسقط ورقه ثم يكره العود فهذا الهش ولا يحبط \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن  
المنذر عن قتادة في قوله وأهش به ساعلي غنمي قال أخبطها لشجر ولي فيها ما رب أخرى قال حاجات أخرى  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولي فيها ما رب أخرى قال حوائج  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ما رب أخرى  
قال حاجات ومنافع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ما رب أخرى يقول حوائج أخرى  
أجل عاينها المزود والسقاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولي فيها ما رب أخرى قال كانت تضى له  
بالليل وكانت عصا آدم عليه السلام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قالها فاذهاهي حية تسعى ولم تكن  
قبل ذلك حية فرب شجرة فاكلها وهرت بشجرة فاكلتها فعمل موسى يسمع وقع الصخرة في جوفها فولى  
مدبرا فنودي أن يا موسى خذها فلم ياخذها ثم نودي الثانية ان خذها ولا تخف فقبل له في الثالثة انك من الأمنين  
فأخذها \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما سعيها سيرتها الاولى قال حالها  
الاولى \* وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله سعيها سيرتها الاولى قال هيئتها  
الاولى واضمم يدك الى جناحك قال ادخل كفك تحت عضدك تخرج بيضاء من غير سوء قال من غير سوء  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من غير سوء قال من غير سوء \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال أخرجهما كأنهما صباح فعمل موسى انه قد لقي ربه ولهذا قال تعالى  
لنريك من آياتنا الكبرى \* قوله تعالى (قال رب اشرح لي) الآيات \* وأخرج ابن مردويه والخطيب وابن  
عساكر عن أسماء بنت عيسى قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأزاء ثبير وهو يقول أشرق ثبير أشرق  
ثبير اللهم اني أسألك باسمك أني موسى أن تشرح لي صدري وأن تيسر لي أمري وأن تحل عقدة من لساني  
يطهروا قولي واجعل لي وزيرا من أهلي هرون أخي أشد به أرزي وأشركه في أمري كي نسبحك كثيرا ونذكرك  
كثيرا انك كنت بنا بصيرا \* وأخرج السافي في الطيوريات بسند رواه عن أبي جعفر محمد بن علي قال لما نزلت  
واجعل لي وزيرا من أهلي هرون أخي أشد به أرزي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبل ثم دعا ربه  
وقال اللهم أشد أرزي يا أخى على فاجابه الى ذلك \* وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد  
ابن جبير رضي الله عنه في قوله واحلل عقدة من لساني قال بحجة بحجرة نادر أدخلها في فيه عن امرأته فرعون  
تدأ به عنه عقوبة فرعون حين أخذ موسى بالحية وهو لا يعقل قال هذا عود قولي فقالت امرأته انه لا يعقل  
\* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله واجعل لي وزيرا من أهلي هرون أخي قال كان أكبر من موسى  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية في قوله أشد به أرزي قال ظهري \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
زيد في قوله أشد به أرزي يقول أشد به أمري وقوتي به فان لي به قوة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في  
قوله وأشركه في أمري قال نبي هرون ساعته نبي موسى عاينها السلام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة أن  
عائشة سمعت رجلا يقول اني لا أدري أي أخ في الدنيا كان أنفع لآخيه موسى حين سأل لآخيه النبوة فقالت صدق  
والله \* وأخرج الحاكم عن وهب قال كان هرون فصيحاً بين النطق يتكلم في ثوذه ويقول بعلم وحلم وكان أطول  
من موسى طولا وأكبرهما في السن وأكثرهما لحوا وأبيضهما جسمهما وأعظمهما الواحا وكان موسى جعدا  
آدم طولا أكانه من رجال شبنو أو لم يبعث الله نبي الا وقد كان عليه شامة النبوة في يده اليمنى الا أن يكون نبينا صلى  
الله عليه وسلم فان شامة النبوة كانت بين كتفيه \* وأخرج عبد بن حديد عن عاصم بن أبي النجود أنه قرأ في  
نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا بنصب السكاف الاولى في كلهن \* وأخرج عبد بن حديد عن  
الاعشى انه كان يحزم هذه السكافات كلها \* قوله تعالى (فاؤذنيه في اليم) \* أخرج ابن أبي حاتم عن السدي  
رضي الله عنه في قوله فاؤذنيه في اليم قال هو النيل \* قوله تعالى (وألقيت عليك محبة مني) \* أخرج



ولتصنع على عيسى

اذنشى أختك فتقول  
هل أدلكم على من  
يكفله فرجعنا إلى  
أمك كي تقر عينها  
ولا تحزن وقتات نفسها  
فتجيبك من الغم وفتنك  
فتونا

كذلك مختلف ألوانه

(والدواب) كذلك

مختلف ألوانه (والانعام)  
كذلك (مختلف ألوانه)

أجناسه مقدم ومؤخر  
(انما يخشى الله من

عباده العلماء) يقول  
العلماء يخشون الله

من عباده (ان الله عز

وجل) في ما يرضاه  
وسايطانه (غفور) ان

آمن به (ان الذين يتلون)

القرآن أو يذكروا أحبابه  
(وأقاموا الصلاة) أتوا

الصلاة (وأنفقوا) تصدقوا  
(صماؤ زقناهم) أعطيناهم

من الأموال (سرا) فيما  
بينهم وبين الله

(وعلانية) فيما بينهم  
وبين الناس (يرجون

تجاة) يعني الجنة (ان

تبور) انهم ثلاثون  
تفسد (ليوفهم) الله

(أجورهم) ثوابهم في  
الجنة (ويزيدهم من

فضله) بفضله من واحدة  
إلى عشرة (انه غفور)

لذنوبهم العظيمة  
(شكور) لا يحيطون

عبد بن جبريل وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وألقيت عليك محبة مني قال كان كل من رآه ألقى عليه منه  
محبة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سلمة بن كهيل رضى الله عنه في قوله وألقيت عليك محبة مني  
قال حبيبك إلى عبادي \* وأخرج عبد بن جبريل عن عكرمة في قوله وألقيت عليك محبة مني قال حيث نظرت  
آسية وجه موسى فرأت حسنا وملاحة فغندها قالت فرعون قرعة عين لي ولك لا تقتله \* وأخرج الحكيم  
الترمذي عن أبي رجاء في قوله وألقيت عليك محبة مني قال الملاحة والحلاوة \* وأخرج ابن عساکر عن قتادة في  
قوله وألقيت عليك محبة مني قال حلاوة في عيني موسى لم ينظر إليه خلق إلا أحبه \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد  
رضي الله عنه قال كنت مع عبد الله بن عمر رضي الله عنه فتلقاء الناس يسلمون عليه ويحيونه ويشنون عليه  
ويدعون له فيخجل ابن عمر فإذا انصرفوا عنه أقبل على فقال ان الناس ليحيون حتى لو كنت أعطيهم الذهب  
والفضة ما زادوا عليه ثم تلا هذه الآية وألقيت عليك محبة مني \* قوله تعالى (ولتصنع على عيني) \* أخرج ابن  
أبي حاتم عن أبي نعيم رضى الله عنه في قوله ولتصنع على عيني قال ولتعمل على عيني \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن أبي عمران الجوني رضى الله عنه في قوله ولتصنع على عيني قال تربي بعين الله \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولتصنع على عيني يقول ولتغذي على عيني \* وأخرج ابن المنذر عن  
ابن جريج في الآية يقول أنت بعيني اذ جعلت لك أمك في التابوت ثم في البحر واذنشى أختك \* قوله تعالى  
(وقتل نفسا فحينئذ من الغم وفتنك فتونا) \* أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والخطيب عن ابن عمر رضى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما قتل موسى الذي قتل من آل فرعون خطأ يقول الله وقاتل نفسا  
فحينئذ من الغم \* وأخرج عبد بن جبريل وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فحينئذ من  
الغم قال من قتل النفس وقتلناك فتونا قال أحاصناك أحاصنا \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جبريل وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقتلناك فتونا قال ابتليناك ابتلاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في  
قوله وقتلناك فتونا قال ابتليناك ببلاء نعمة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقتلناك  
فتونا قال اختبرناك اختبارا \* وأخرج عبد بن جبريل عن مجاهد في قوله وقتلناك فتونا قال بلاء القارئة في التابوت  
ثم في اليم ثم التقاط آل فرعون إياه ثم خروجهما فأي ترقب \* وأخرج ابن أبي عمير والعمري في مسنده وعبد  
ابن جبريل والنسائي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبريل رضى  
الله عنه قال سألت ابن عباس عن قول الله تعالى لموسى عليه السلام وقتلناك فتونا فقلت عن الفتون ما هو  
فقال استأنف النهار يا ابن جبريل فان لها حد يشا طويلا فاما أصبحت غدوت على ابن عباس لا تجز ما وعدني من  
حديث الفتون فقال تذاكر فرعون وجاساؤه ما كان الله عز وجل وعدا إبراهيم عليه السلام من ان يجعلا  
في ذريته أنبياء وما لو كان فقال بعضهم ان بني اسرائيل ينتظرون ذلك ما يشكون فيه ولقد كانوا يظنون انه يوسف  
ابن يعقوب فاما ما قالوا ليس هذا كان وعد الله إبراهيم قال فرعون فكيف ترون فائتهم واوجعوا أمرهم  
على ان يبعث رجالا معهم الشفار يطوفون في بني اسرائيل فلا يجدون مولودا الاذبوه ففعلوا فلما رأوا ان الكبار  
عوتون بالجالهم وان الصغار يذبون قالوا يوشن ان يفتي بنو اسرائيل فتصير واتبشروا الاعمال والخدمة  
التي كانوا يكفونكم فاقبلوا عاما كل مولود ذكر فقتل أبناؤهم ودعوا عاما لا تقتلوا منهم أحدا فيشب الصغار مكان  
من يموت من الكبار فانهم لن يكثروا فاختافون مكائدهم يا كهم وان يفتوا بمن يقتلون فختافون اليهم فاجعوا  
أمرهم على ذلك فمات أم موسى جبريل في العام الذي لا يذبح فيه الغلمان فولدت علانية آمنه حتى اذا كان في  
قابل حلت بموسى فوقع في قلبها الهيم والحزن فذلك من الفتون يا ابن جبريل ما دخل عليه في بطن أمه ما أراد  
به فلو حى الله اليها ان لا تخافي ولا تحزني ان ارادوه اليك وجاءوا به من المرسلين وأمرها اذا ولدته ان تجعله  
في تابوت ثم تلقيه في اليم فلما ولدت فعلت ما أمرت به حتى اذا توارى عنها ابنها آتاه الشيطان وقالت في  
نفسها ما فعلت بابني لو ذبح عندي فواريته وكفنته كان أحب الي من ان ألقيه الى دواب البحر وحيتانه فانطلق به  
الساح حتى أرقى به عند مستقى جوارى امرأة فرعون فرأته فآخذته فهدمها ان يطحن الباب فقال بعضهم لبعض



ويجزي الجزيل (والذي  
أوحينا اليك) أنزلنا  
جبرائيل عليه (من  
الكتاب) يعني القرآن  
(هو الحق) الصدق  
(مصدقاً) موافقاً  
بالتوحيد وبعض  
الشرائع (المباين يديه)  
من الكتاب (أن الله  
بعبادته خبير) عن يؤمن  
ومن لا يؤمن (بصير)  
بأعمالهم (ثم) من بعد  
ما أنزلنا جبريل بالقرآن  
على محمد صلى الله عليه  
وسلم (أورثنا الكتاب)  
أكرمنا بحفظ القرآن  
وكتابته وقراءته (الذين  
اصطفينا) اخترنا (من  
عبادنا) من بين عبادنا  
بالاتقان وهم أمة محمد  
صلى الله عليه وسلم (فمنهم  
ظالم لنفسه) بالكفر  
لا ينجوا إلا بالشفاعة أو  
بالمغفرة أو بانحاز لوعده  
(ومنهم مقتصد) وهو  
من استوت حسناته  
وساواته بحساب  
حساب يسير ثم ينجو  
(ومنهم سابق) بالغ  
(بالطيران) في الدنيا  
ومقرب إلى الجنة عدن  
في الآخرة (بإذن الله)  
بتوفيق الله وكرامته  
(ذلك) الاصطفاة  
والمسابقة (هو الفضل  
الكبير) المن العظيم  
من الله عليهم ثم بين  
مستقرهم فقال (جنات  
عدين) مقصورة الرحمن

ان في هذا المال اوانا ان فتحناهم تصدقنا امرأة الملك بما وجدنا فيه فمناهم من لم يحرك ركن منه شيئاً حتى دفعناه اليها  
فلما افتحت رأيت فيه الغلام فالق عاينها محبة لم تلاق منها على أحد من البشر قط وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً من ذكر  
كل شيء الا من ذكر موسى فلما سمع الذبايحون بامرهم أقبلوا الى امرأته فرعون بشفارهم يريدون ان يذبحوه  
وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت للذبايح ان هذا الواحد لا يزيد في بني اسرائيل واني آتي فرعون فاستوهبه  
منه فان وهبه لي فقد أحسنتم وأجلبتم وان أمر بذبحه لم أملك فلما أتته به فرعون قالت قرعة عيني ولك لا تقتلوه  
قال فرعون يكون لك وامالي فلا حاجة لي فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يحلف به لو أقر فرعون بان  
يكون قرعة عيني له كما قالت امرأته لهداه الله به كما هدى به امرأته ولكن الله عز وجل حرم ذلك فاستأنت الى من  
حوالها من كل امرأة لها ابن اختار له ظمراً فكأما أخذته امرأة منهم لترضعه لم يقبل ثديها حتى أشدقت امرأة  
فرعون ان يمنع من اللبن فيموت فاحزن بذلك فاصرت به فاحرج الى السوق وجمع الناس نرجوان تجده له ظمراً  
ياخذ منها فلم يفعل وأضجحت أم موسى والهافقات لا خسته قصي أثره واطا به هـل تسمع عيني له ذكر أحي أم قد  
أكلته الدواب ونسيت لذي كان وعد الله فصرت به أخته عن جنب وهم لا يشعرون والجنب ان يسمو به  
الانسان الى شيء بعيد وهو الى جنبه وهو لا يشعر به فقالت من الفرع حين أعياهم الظواهر أنا أدلكم على أهل  
بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فاخذوها فقوا وما يدرك ما نصحهم له هل يعرفونه حتى شكوا في ذلك وذلك  
من الفتون يا ابن جبير فقالت نصحهم له وشفقتهم عليه رغبتهم في جانب الملك رجاء شفقتهم فتركوها فانطلقت  
الى أمه فاخبرتها بالخبر فقالت فلما وضعت في حجرها نزلت الى ثديها فقصته حتى امتلأ جنبها وبارأنا طلق البشري الى  
امرأة فرعون يبشر ونها الناقد وجدنا بالابن ظمراً فاستأنت اليها فأتيت بها وبه فلما رأته ما يصنع قالت لها ما كئي  
عندي ارضي ابني هذا فاني لم أحب حبه شيء يا قط قالت لا أستطيع ان أدع بيتي وولدي فيضيع فان طابت  
نفسك ان تعطينيه فاذهب به الى بيتي فيكون معي لا آله خيرا فعلت والافاني غير تاركة بيتي وولدي فذكرت أم  
موسى ما كان الله عز وجل وعدا فقالت امرأته فرعون لذلك وأيقنت ان الله عز وجل منجز وعده  
فرجعت بابنهما من يوسها فأنبته الله نبأنا حسنا وحفظه لنا قد قضى فيه فلم يزل بنوا اسرائيل وهم يحتمعون في  
ناحية القرية يمتنعون به من الظلم والسخرية منذ كان فيهم فلما تزعزع قالت امرأة فرعون لام موسى أريد  
ان تربي ابني فوعدها بما تروى رها فيه به فقالت تلخرانها وجوارها وقها رمتها لا يبقى منكم اليوم واحد  
الا استقبل ابني بمديته وكرامة أرى ذلك فيه وأنا باعثة أميناً يحضر ما صنع كل انسان منكم فلم تزل الهدايا والنحل  
والكرامة تستقبله من حين خرج من بيت أمه الى ان دخل عاينها فلما دخل عاينها كرمته ونخلته وفرحت به  
وأعجبها ونخلت أمه حسن أثرها عليه ثم قالت لا نطلق به الى فرعون فاينخله ولا يكرمه فلما دخلت به عليه  
وجعلته في حجره فتناول موسى لحية فرعون فدها الى الارض فقالت له الغواة من أعداء الله الا ترى الى ما وعد الله  
ابراهيم انه يرثك ويصرعك ويعملك فارسل الى الذبايح ان يذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير بعد كل بلاء ابتلي  
به وأربد به فتونا فجاءت امرأة فرعون تسعى الى فرعون فقالت ما بدالك في هذا الصبي الذي وهبته لي قال الا  
ترينه يزعم انه سيصرعني ويعاوني قالت له اجعل لي بيني وبينك امرأتعرف فيه الحق أنت بجمرتين وأولوتين  
فقر بهن اليه فان بطش بالاولوتين واجتنب الجرتين علمت انه يعقل وان هو تناول الجرتين ولم يرد الاولوتين فاعلم  
ان أحد الاولتين على الاولوتين وهو يعقل فلما قرب اليه الجرتين والاولوتين ترك الاولتين وأخذ الجرتين  
فانزعجهما منه مخافة ان يجر قابله فقالت للمرأة لا يذبح وصر فدا الله عنه بعد ان كان هم به وكان الله بالغ أمره فيه  
فلما بلغ أشده وكان من الرجال لم يكن أحد من آل فرعون يخلص الى أحد من بني اسرائيل معه بظلم ولا بسخرية  
حتى امتنعوا كل الامتناع فيبينها هو يمشي في ناحية المدينة اذا هو برجلين يقتتلان أحدهما من بني اسرائيل  
والآخر من آل فرعون فاستغاث الاسرائيلي على الفرعوني فغضب موسى واشتد غضبه لانه تناوله وهو يعلم  
منزلة موسى من بني اسرائيل وحفظه لهم لا يعلم الا ان ذلك من الرضا عن أم موسى الا ان يكون الله تعالى اطلع  
موسى من ذلك على ما لم يطالع غيره عليه فوكز موسى الفرعوني فقتله وليس يراهما أحد الا الله وموسى



(يدخلونها يحملون فيها)  
يلبسون في الجنة (من)  
أساور (أساور من)  
ذهب ولؤلؤا) هذا  
تحلية النساء وحليته  
الرجال من الذهب  
(ولباسهم فيها) في الجنة  
(حريم وقالوا) أهل  
الجنة في الجنة (الجنة)  
الشكر والمنتهى (الذي  
أذهب عنا الحزن)  
حزن الموت والزوال  
وأهل يوم القيامة  
ويقال حزن مخاطرة  
الدين (ان ربنا الغفور)  
لا ذنوب العظيمة  
(شكور) للأعمال  
اليسيرة (الذي أحلنا)  
أزنانا (دار الإقامة) يعني  
الجنة (من فضله) بفضل  
لا طعن فيها (لا عسنا)  
لا يصيبنا (فيها) في الجنة  
(نصب) تعب وعناء  
(ولا عسنا) لا يصيبنا  
(فيها) في الجنة (الغوب)  
اعياء (والذين كفروا)  
كذبوا بحمد صلي الله  
عليه وسلم والقرآن أبو  
جهل وأصحابه (لهم نار  
جهنم) في الآخرة  
(لا يقضى عليهم) لا  
يكون عليهم قضاء الموت  
(فيموتوا) فيسـ تريحوا  
(ولا يخفف) لا يهون  
ولا يرفه ولا يرفع (عنهم)  
من عذابها) طرفه عين  
(كذلك) هكذا  
(نحزي) في الآخرة  
(كل كفور) كافر

والاسرائيلي فقال موسى حين قتل الرجل هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين ثم قال رب اني ظلمت نفسي  
فاغفر لي فغفر له وأصبح في المدينة خائفا يترقب الاخبار فأتى فرعون ذقيل له ان بني اسرائيل قتلوا رجلا من آل  
فرعون فخذلنا بحقنا ولا ترخص لهم فقال اتوني به ومن شهد عليه فان الملك وان كان صفوه مع قومه لا يستقيم له  
ان يقيد بغير بينة ولا يثبت فاطلبوا علم ذلك آخذكم بحقه فبينما هم يطوفون فلا يجدون بينة ولا ثبته اذ موسى  
من الغد قد رأى ذلك الاسرائيلي يقابل فرعونيا آخر فاستغاثه الاسرائيلي على الفرعون في فساد موسى قد ندّم  
على ما كان من وكزه الذي رأى فغضب من الاسرائيلي لما فعل بالامس واليوم وقال انك لغوى مبين فنظر الاسرائيلي  
الى موسى حين قال له ما قال فاذا هو غضبان كغضبه بالامس فخاف بعدما قال له انك لغوى مبين ان يكون اياه أراد  
وانما أراد الفرعون فقال يا موسى أتريد ان تقتلني كما قتلت نفسك بالامس وانما قال ذلك مخافة ان يكون اياه أراد  
موسى ليقتله فينتدار كانه انطاق الفرعون الى قومه فاخبرهم بما سمع من الاسرائيلي حين يقول أتريد ان تقتلني  
كما قتلت نفسك بالامس فارسل فرعون الذباحين لي يقتلوا موسى فاخذوا موسى فأتوا فرعون في الطريق الاعظم عشون على  
هيئتهم يطالبون موسى وهم لا يخافون أن يفوتهم وجاء رجل من شيعه موسى من أقصى المدينة فاخترط طريقا  
قريبا حتى سبقهم الى موسى فاخبره الخبر وذلك من المتون يا ابن جبهـ يرخرج موسى متوجها نحو مدين لم يبق  
بلاه مثل ذلك وليس له بالطريق علم الا حسن ظنه به فانه قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل ولما ورد ماء  
مدين وجد عليه أمة من الناس يسهقون ووجد من دونهم امراة تزدان يعني فلم تسبقا غنمهما قال ما خطبك  
معتزاتين لا تسقيان مع الناس قالتا ليست لنا ذوة فراحم القوم وانما تنتظر فضول حياضهم فسقى لهما فجعل  
يغرف في الدلو ماء كثيرا حتى كانت اول الرعاة فراغا فأتوا الى أبيهما بغنمهما وانصرف موسى الى شجرة  
فاستظل بها وقال رب اني لما أنزلت الى من خـ ير فقير فاستنكر أبو الجاريتين سرعة صدورهما بغنمهما حفا  
بطانا وقال ان اسكنا اليوم لشانا فحدثناه بما صنع موسى فامر احدهما ان تدعوه فادعته فلما كلمه قال لا تخف  
نحوك من القوم الظالمين ليس لفرعون ولا لقومه علينا سلطان ولسنافي مملكة قالت ابنته يا أبت استأجره ان  
خير من استأجرت القوى الامين فحملته الغيرة ان قال وما يدريك ما قوته وما امانته قالت أم قوته فآرايت منه  
حين سقى لنا الماء رجلا قويا في ذلك السقي منه حين سقى لنا وامانته فانه نظر حين أقبلت اليه وشخصت له فلما  
علم اني امرأة صوب رأسه ولم يرفعه ولم ينظر الى حين أقبلت اليه حتى بلغت رسالتك فقال لي امش خلفي وانعني لي  
الطريق فلم يقل هذا الاله هو أمين فسرى عن أبيها وصدقها ووطن به الذي قالت فقال هل لك ان أتكحلك احدي  
ابنتي هاتين على ان تاجرن ثمانى حجج فان أتممت عشرا فمن عندك وما أريد ان أشق عليك ففعل وكانت على  
موسى ثمانى حجج واجبة وكانت سنتان عدة منه فعضى الله عنه فأتها عشر اقال سعيد فسا أنى رجل من أهل  
النصرانية من علمائهم هل تدري أى الاجلين قضى موسى قلت لا وانا يومئذ لا أعلم فقلت ابن عباس فذكرت له  
الذي قال النصراني فقال أما كنت تعلم ان ثمانيا واجبة لم يكن موسى لينتقص منها وتعلم ان الله تعالى كان  
فاضيا عن موسى عدته التي وعد فانه قضى عشر فاخبر النصراني فقال الذي أخبرك بهذا هو أعلم منك قلت  
أجل وأولى فلما سار موسى بأهله ورأى من أمر النار ما قص الله عليك في القرآن وأمر العصا وبده فشكا الى ربه  
ما يخوف من آل فرعون في القليل وعقده لسانه فانه كان في لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام فسأل ربه ان  
يعينه باخيه هارون ليكون له ردا ويتكلم عنه بكثير مما لا يفصح به فاتاه الله سؤاله فحل عقدة من لسانه وأوحى  
الى هارون وأمره ان يليق موسى فاندفع موسى بالعصا ولقى هارون فانطلقا جميعا الى فرعون فاقتابا باباه حينما  
لا يؤذن لهما ثم أذن لهما بعد حجاب شديد فقالا انار سولا ربك فقال ومن ربك يا موسى فاخبراه بالذي قص الله في  
القرآن قال فما تريدان وذكره القليل فاعتذر بما قد سمعت قال أريدان تؤمن بالله وترسل معي بني اسرائيل فابى  
عليه ذلك وقال انت بآية ان كنت من الصادقين فالتقى عصاه فتحوّلت حبة عظيمة فاغرة فاها فامسرة الى فرعون  
فلما رأى فرعون انها قاصدة اليه خافها فاقحم عن سريره واستغاث بموسى أن يكفها عنه ففعل وأخرج يده من  
جيبه بيضاء من غير سوء يعني برص ثم أعادها الى كفه فصارت الى لونها الاول فاستشار الملا فصار رأى فقالوا له هذان



ساحران يريدان أن يخرجاك من أرضك بسحرهما ويذهب بطريقتك المثلّي يعنون ملاكهم الذي هم فيه والعيش فاقوا على موسى أن يعاوه شيئا مما طلب وقالوا له اجمع لهم السحرة فانهم بارضنا كثير حتى تغلب بسحرهم بسحرهما فارسل فرعون في المداثر حاشرين فحشروا كل ساحر متعالم فلما أتوا فرعون قالوا لهم يعمل هذا الساحر قالوا يعمل بالحيات والحبال قالوا افلا والله ما في الارض قوم يعملون بالحيات والحبال والعصى بالسحر ما نعمل به فساأجرنا ان غلبناه قال لهم أتم أقاربى وخاصتى وأنا صانع بكم كل شئ أحببتهم فتواعدوا اليوم الزينة وان يحشروا الناس ضحى قال سعيد فحدثني ابن عباس ان يوم الزينة اليوم الذي أظهر الله فيه موسى على فرعون والسحرة وهو يوم عاشوراء فلما اجتمعوا في صعيد واحد قال الناس بعضهم لبعض اذهبوا بنا فانحضر هذا الامر ونسبح السحر فان كانوا هم الغالبين يعنون بذلك موسى وهارون استهزأ بهم فاقولوا يا موسى لقد رتبتم بسحرهم اما ان تلقى واما ان نكون نحن الملقين قال القوا فالتقوا احبالهم وعصيتهم وقالوا بعزة فرعون انما نحن الغالبون فرأى موسى من سحرهم ما أوجس منه خيفة فأوحى الله اليه ان ألق عصاك فلما ألقاها صارت ثعبانا عظيما فاغرة فاها فجعل العصى بدعوة موسى تلتبس بالحبال حتى صارت يجرى الى الشعبان حتى تدخل فيه حتى ما أبقفت عصا ولا حبلا الا ابتاعته فلما عاين السحرة ذلك قالوا لو كان هذا سحر لم تبتلع من سحرنا كل هذا ولكن هذا امر من الله عز وجل فامنا بالله وبما جاء به موسى ونتبنا الى الله عز وجل مما كنا فيه فكسر الله ظهر فرعون في ذلك الموطن واشياعه فظهر الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وامرأة فرعون بارزة متبذلة تدعو الله بالنصر لموسى على فرعون فنراها من آل فرعون ظن انها تبذل شفقة على فرعون واشياعه وانما كان خزيها وهمها موسى فلما طال مكث موسى اواعد فرعون السحرة كل اجاء بآية وعده عندها أن يرسل معه بنى اسرائيل فاذا كشف ذلك عنه نكث عهده واختلاف وعده حتى أمر موسى بقومه ففرجهم ليلا فلما أصبح فرعون ورأى انهم قد مضوا بعث في المدينة وحولها حاشرين فقتلهم جنود عظيمة كثيرة وأوحى الله الى البحر اذا ضرب بك عبدى موسى فانفرق له اثني عشر فرقا حتى يجوز موسى ومن معه ثم اتفق بعد على من بقى من قوم فرعون وأشياعه فنسى موسى ان يضرب بعصاه فدفق الى البحر وله قصيف مخافة ان يضربه موسى بعصاه وهو غافل فيصير عاصيا فلما اتوا على الجمعان وتقاتلوا قال أصحاب موسى انما لدركون فافعل ما أمر الله ربك فانك لم تكذب ولم تكذب قال وعدنى ربي اذا انتهيت الى البحر ان ينفرق لى حتى أجوز ثم ذكر بعد ذلك العصفاء ضرب البحر حين دنأوا ثل جنود فرعون من أواخر جنود موسى فانفرق البحر كما أمره الله وكما وعد موسى فاجاز أصحاب موسى كلهم ودخل أصحاب فرعون النقي البحر عابهم كما أمره الله عز وجل فلما ان جاؤا البحر قال أصحاب موسى انما لدركون اننا نخاف أن لا يكون فرعون غرق ولا نأمن هلا كه فندعاه به فخرج منه له بيده من البحر حتى استيقنوا ثم مروا بعد ذلك على قوم يعكفون على أصنامهم قالوا يا موسى اجعل لنا الهة كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قد رأيتم من العبر ما يكفكم وسمعتهم به فضى حتى أتاهم منزلهم قال لهم أطيعوا هارون فاني قد استخلفته عليكم واني ذاهب الى ربي وأجلهم ثلاثين يوما ان يرجع اليهم فيهم فاقولوا لى ربه واراد ان يكلمه في ثلاثين يوما فصامه نيلهن ونهارهن كره ان يكلم به وريح فسه ريح فم الصائم فتناول موسى من نبات الارض شيئا فضعه فقال له ربه حين آتاه لم افطرت وهو أعلم بالذى كان قال يا رب انى كرهت ان أكلك الا وفى طيب الريح قال او ما علمت يا موسى ان ريح فم الصائم أطيب عندي من ريح المسكين ارجع حتى تصوم عشرة أيام ثم أتينى ففعل موسى الذى أمره الله به فلما رأى قوم موسى انه لم ياتهم للاجل ساءهم ذلك وقد كان هارون خطيبهم وقال لهم انكم خرجتم من مصر وعندكم ذنوب اقوام فرعون وعوارولكم فيهم مثل ذلك وانا أرى ان تحتسبوا ما كان لكم عندهم ولا أحل لكم وديعة استودعتموها أو عارية ولسنا نرى أدعائى من ذلك اليهم ولا نرى تمسكهم بغير حكمة وأمر كل قوم عندهم شئ من ذلك من متاع أو حلية بان يدفنوه في الحفرة ثم أوقد عليه النار فاحرقه وقال لا يكون لنا ولا لهم وكان السامري رجلا من قوم يعبدون البقر ليس من بنى اسرائيل جازاهم فاحتمل مع بنى اسرائيل حين احتسبوا فقتلوه ان رأى أثرا للفرس فقبض منه قبضة فم بهارون فقال له هارون

بالله وينعمته (وهـم)  
يعنى الكفار  
(يصطرون فيها)  
يستغيثون فيها في النار  
ويدعون وينتزعون  
ويقولون (ربنا) ياربنا  
(أخر جننا) من النار  
ردنا الى الدنيا نو من  
بك (اعمل صالحا)  
خالصا في الايمان (غير  
الذى كنا نعمل) في  
الشرك فيقول الله لهم  
(أولم نعمركم) فهلككم  
يا معشر الكفار في  
الدنيا (ما يتذكركم)  
بقدر ما يتعطفه (من  
تذكر) من أراد ان  
يتعطف ويؤمن (وجاءكم  
النذر) محمد بالقرآن  
ونحو فكم من هذا  
اليوم فلم تؤمنوا به  
(فندوقوا) عذاب النار  
(فما للظالمين) الكافرين  
(من نصير) مانع من  
عذاب الله (ان الله عالم  
غيب السموات والارض)  
غيب ما يكون في  
السموات والارض علم  
الله لوردوا الى الدنيا  
لعدادوا الى ما نهوا عنه  
(انه علم بذات الصدور)  
بما في القلوب من الخير  
والشر (هو الذى  
جعلكم) يا أمم محمد صلى  
الله عليه وسلم (خلائف  
في الارض) سكان  
الارض بعد هلاك الامم  
الماضية (فن كفر) بالله  
(فعليه كفره) عقوبة  
كفره (ولا يزيد



الكافرين كفرهم) محمد عليه السلام  
 والقرآن (عند ربهم) يوم القيامة (الاممنا)  
 بعضا (ولا يزيد الكافرين كفرهم) في الدنيا (الا  
 حسارا) غننا في الآخرة (قل) يا محمد لاهل مكة  
 (أرايتهم شركاءكم) آلهتهم (الذين تدعون)  
 تعبدون (من دون الله) أروني ماذا خلقوا من  
 الأرض (جما في الأرض) (أم لهم شركاء) مع الله  
 (في السموات) في خلق السموات (أم آتيناهم)  
 أعطيناهم يعني كفار مكة (كتابا فهم على  
 بينة منه) على بيان من الكتاب أن لا يعذبوا  
 (بل ان بعد الظالمون) ما يقول المشركون يعني  
 في الدنيا (بعضهم بعضا) يعني الرؤساء للسفلة  
 (الافرورا) باطلا في الآخرة (ان الله عسى)  
 يمنع (السموات والأرض أن تزولا) لكي لا تزولا  
 عن مكانهما بمقالة اليهود والنصارى حيث قالوا  
 عزير ابن الله والمسيح ابن الله (ولئن زالتا)  
 ولورالتا عن أمكنتهما (ان أمسكهما) ما  
 أمسكهما (من أحد) أحد (من بعد) بعد أمساكه  
 غيره (انه كان حليما) من مقالة اليهود والنصارى (غفورا)

يا سامري الاتق ما في يدك وهو قابض عليه لا يراه أحد ٧ طوال ذلك فقال هذه قبضة من أنزل الرسول الذي جاوز  
 بكم البحر فلا ألقوا الشيء الا ان تدعو الله اذا ألقيتهما ان يكون ما أريد قال فالتقاها ودعا له هارون فقال أريدان  
 يكون عجلا فاجتمع ما كان في الحفرة من مناع نحاس أو حديد أو حلي فصار عجلا جوف ليس فيه روح له خوار  
 فقال ابن عباس والله كان له ما صوت ولكن الريح كانت تدخل في دبره وتخرج من فيه فكان ذلك الصوت من ذلك  
 فتفرق بنو إسرائيل فرقة فرقة يا سامري ما هذا فانك أنت أعلم به فقال هذار بكم راكن موسى أخطأ  
 الطريق فقالوا لا نكذب به هذا حتى يرجع اليه موسى فان يكر بنالم يكن ضيعا وعجزنا حين رأينا وان لم يكن  
 ربنا فانه ان تتبع قول موسى وقال فرقة هذه من عمل الشيطان وليس ربنا ولا نصدق به ولا نؤمن به وأثر بفرقة  
 في قلوبهم سم التصديق بما قال السامري في العجل واعلموا التكذيب وقال لهم هارون يا قوم انما سافتم به  
 وان ربكم الرحمن وايس هكذا قالوا فسال موسى وعدنا ثلاثين ليلة ثم أخلفنا هذه أربعون ليلة فقال سفهاؤهم  
 أخطأ به فهو يطلب ويطلبه فلما كلم الله موسى وقال ما قال له وأخبره بما قال قومه من بعده فرجع الى قومه  
 غضبان أسفا فقال لهم ما سمعتم في القرآن وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره اليه من الغضب غير انه عذرا أخاه  
 واستغفر ربه ثم انصرف الى السامري فقال له ما حالك على ما صنعت فقال قبضت قبضة من أنزل الرسول وفطنت  
 وعجيت عليكم فقد ذقتا وكذلك سؤلت لي نفسي قال اذهب فان لك في الحياة ان تقول لا ماس الى قوله في اليوم نسفا  
 ولو كان الهام يخص الى ذلك فاستيقن بنو إسرائيل بالفتنة واغبط الذين كانت رايهم رأى هارون فقالوا يا موسى  
 سل ربك ان يفتح لنا باب توبة نعملها ونكفر عما عملنا فاختار موسى من قومه سبعين رجلا لئلا يلاؤا الخير  
 اختيار بني إسرائيل ومن لم يشر له في العجل فانما قال لهم ليسأل ربهم التوبة فرجفت الأرض بهم فاستجاب موسى  
 عليه السلام من قومه وودعه حين فعل بهم ذلك فقال رب لو شئت أهلكتهم من قبل واياي أتهلكنا بما فعل  
 السفهاء الآية ومنهم من قد اطاع الله منه على ما أشرب قلبه العجل والاعيان به فلذلك رجفت بهم الأرض  
 فقال رحمتي وسعت كل شيء فسأ كتب الذين يتقون الى قراه والانجيل فقال رب سألك التوبة لغوي فقلت ان  
 رحمتك كتبها لقوم غير قومي فليتك آخرتني حتى أخرج في أمة ذلك الرجل الرحومة قال الله عز وجل فان توبتهم  
 ان يقتل كل رجل منهم كل من لقي من والد أو ولد فيقتله بالسيف ولا يبالي من قبل ذلك الموطن قتال أو تلك الذين  
 كان خفي على موسى وهارون وما اطلع الله عليهم من ذنوبهم فاعترفوا بها وفعلا ما أمروا به فغفر الله لقاتل  
 والمقتول ثم سار بهم موسى متوجها نحو الأرض المقدسة فاخذ الألواح بعد ما سكنت عنه الغضب وأمرهم بالذي  
 أمره الله ان يبلغهم من الوصايا فثقلت عليهم وأبوا ان يقر وايقروا حتى تنق الله عليهم الجبل كأنه ظلة ودنا منهم  
 حتى خافوا ان يقع عليهم فاحذوا الكتاب بايمانهم وهم مصغون ينظرون الى الأرض والكتاب الذي أخذوه  
 بأيديهم وهم ينظرون الى الجبل مخافة ان يقع عليهم ثم مضوا حتى أتوا الأرض المقدسة فوجدوا فيها مدينة جبارين  
 خافهم شامخ منكر وذكروا من ثمارهم أمر العجيب من عظمها فقالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين لا طاقة لنا  
 اليوم بهم ولا ندخلها ماداموا فيها فان يخرجوا منها فانا ندخلون قال رجلان من الجبارين آمننا بموسى فخرجا اليه  
 فقالا نحن أعلم بقومنا ان كنتم تخافون ما رأيتم من أجسامهم وعددهم فانهم ليس لهم قلوب ولا منعة عندهم  
 فادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانسكم غالبون ويقول أناس انهم من قوم موسى وزعم سعيدهم انهم من  
 الجبارين آمننا بموسى يقول من الذين يخافون أنعم الله عليهم ها وانما يعني بذلك الذين يخافهم بنو إسرائيل فقالوا  
 يا موسى اننا لندخلها أبدا ماداموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون فغضبوا موسى فدعا عليهم  
 فسماعهم فاسقن ولم يدع عليهم قبل ذلك اسارا أي فيهم من المعصية واساعتهم حتى كان يومئذ دعا عليهم فاستجاب  
 الله وسماهم كما سماهم موسى فاسقن فخرمها عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض يصحون كل يوم فيسيرون  
 ليس لهم قرار ثم طال عليهم في التبع بالنعاهم وأرسل عليهم المن والسوى وجعل لهم نيا بالاتبلي ولا تشح وجعل  
 بين ظهرانيهم حجارا مبرعا وأمر موسى فضر به بعصاه فالتفتحت منه اثنتا عشرة عينا في كل ناحية ثلاث عيون  
 واعلم كل سبط عنيهم التي بشر بون منها لا يرتحلون بها من مرحلة الا ووجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كان



فلبثت سنين في أهل

مدين ثم جئت على قدر  
ياموهي واصطنعتك  
لنفسى اذهب أنت  
وأخوك يا ياني ولا تنيا  
في ذكرى اذهب الى  
فرعون انه طغى وقولا  
له قولا لينة العله يتذكر  
أو يخشى قال ربنا اننا  
نخاف أن يفرط علينا  
أو أن يطغى قال لا تخافا  
اننى معكما أسمع وأرى  
فاتساء فقولا اننا رسولا  
ربك فارسل معنا بنى  
اسرائيل ولا تعذبهم قله  
جئناك بآية من ربك  
والسلام على من اتبع  
الهدى انا قد أوحى  
الىنا ان العذاب على  
من كذب وتولى قال  
فمن ربكم يا موسى

فمن ربكم يا موسى

لمن تاب منهم (وأقسموا  
بالله يعنى كفار مكة  
قبل محيى محمد صلى الله  
عليه وسلم (جهنم  
أعماهم) جهنم  
بالله (لئن جاءهم نذر)  
رسول يخوف (ليكونن  
أهدى) أسرع اجابة  
وأصوب ديننا (من  
أحدى الامم) من اليهود  
والنصارى (فلم جاءهم  
نذر) محمد صلى الله عليه  
وسلم بالقرآن (ما زادهم  
الانفورا) تباعدا منه  
(استكبارا في الارض)  
للاعراض عن الايمان  
بمحمد عليه السلام  
والقرآن (ومكر السيئ)

منهم بالمنزل الاول رفع الحديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وصدق ذلك عندي ان معاوية بن  
أبي سفيان سمع من ابن عباس هذا الحديث فأنكر عليه ان يكون الفرعوني هو الذي أفشى على موسى أمر  
القتيل وقال انما أفشى عليه الاسرائيلي فان هذا ابن عباس بيده فأنطلق به الى سعد بن مالك الزهري فقال رأيت  
يوم حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم عن قتيل موسى من آل فرعون من أفشى عليه الاسرائيلي أو الفرعوني  
قال أفشى عليه الفرعوني بما سمع من الاسرائيلي الذي شهد ذلك وحضره \* قوله تعالى (فلبثت سنين)  
الايات \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلبثت سنين في  
أهل مدين قال عشر سنين ثم جئت على قدر يا موسى قال على موعد \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم جئت على قدر قال الميعات \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم جئت على قدر قال على موعد \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ولا تنيا في ذكرى قال لا تضعفا \* وأخرج عبد الرزاق  
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه مثله \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه مثله \* وأخرج الطبري  
عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ولا تنيا في ذكرى قال لا تضعفا عن امرى قال  
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

انى وجدك ما ونيت واننى \* أبغى الفسك كاله بكل سبيل

\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ولا تنيا قال لا تبطأ \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن علي رضي الله عنه في قوله فقولا له قولا لينا قال كنه \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن  
عباس في قوله فقولا له قولا لينا قال كنيه \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سفيان الثوري  
فقولا له قولا لينا قال كنيه يا أبا مرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن فقولا له قولا لينا قال اعذر اليه  
وقولا له ان لك ثارا ولك معاداران بين يديك الجنة ونارا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضل بن عيسى الرقائي  
انه تلا هذه الآية فقولا له قولا لينا فقال يا من يتحبب الى من يعاديه فكيف بمن يتولى ويناديه \* وأخرج  
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لعله يتذكر قال هل يتذكر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
عباس في قوله انا نخاف ان يفرط علينا قال يعجل أو ان يطغى قال يعتدي \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انا نخاف ان يفرط علينا أو ان يطغى قال عقوبة منه \* وأخرج  
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله قال لا تخافا اننى معكما أسمع وأرى قال أسمع ما يقول وأرى ما يجاور بكلمه فوحي الى  
الكتاب فتجاوباه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم بسند جيد عن ابن مسعود قال لما بعث الله موسى الى فرعون  
قال رب أى شئ أقول قال قل أهيا شراها قال الاعمش تنفس بذلك الحى قبل كل شئ والحى بعد كل شئ \* وأخرج  
أحمد في الزهد عن ابن عباس قال لما بعث الله موسى الى فرعون قال لا يغرنكم اباسه الذي ألبسته فان نصيبه  
بيدي فلا ينطق ولا يطارف الا باذن ولا يغرنكم ما متع به من زهرة الدنيا وزينة المترفين فلو شئت ان أرينكم  
من زينة الدنيا بشئ يعرف فرعون ان قدرته تجز عن ذلك لفعلت وليس ذلك له وانكم على ولسكنى ألبستكم  
نصيبتكم من الكرامة على ان لا تنقصكم الدنيا شئ أو انى لا ذود أولياي عن الدنيا كما بذود الراعى ابله عن مبارك  
الغيرة وانى لا جنبهم كما يجنب الراعى ابله عن مراتع الهلكة أريدان أنور بذلك صدورهم وأطهر بذلك قلوبهم  
في سبيلهم الذين يعرفون به وأمرهم الذي يفخرون به واعلم انه من أخافنى وليا فقد بارزنى وأنا النار لا ولياى  
يوم القيامة \* قوله تعالى (والسلام على من اتبع الهدى) \* أخرج عبد الرزاق في المصنف والبخارى ومسلم  
وابن مردويه عن طريق ابن عباس عن أبي سفيان بن حرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل  
من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في  
الشعب عن قتادة قال التسليم على أهل الكتاب اذا دخلت عليهم بيوتهم ان تقول السلام على من اتبع الهدى  
\* قوله تعالى (انا قد أوحى اليها) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله انا قد أوحى اليها ان العذاب







قال موعدهم يوم الزينة وأن يحشروا الناس ضحى فتولى فرعون جمع كيدته (٣٠٣) ثم أتى قال لهم موسى ويلكم لا تفترؤا على

الله كذبا فيسجنكم بعذاب وقد خاب من افتري فتنازعوا أمرهم بينهم وأسرروا النجوى قالوا إن هذا لنسحران يريدان أن يخرجكما من أرضكم بهسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى فاجمعوا كيدكم ثم اتفوا صفا وقد أفلح اليوم من استعلى قالوا يا موسى إنا أن تلقى وإنا أن نكون أول من ألقى قال بل ألقوا فإذا خاب همهم وعصمهم يخيل إليه من سحرهم أنهم اتسموا فاجس في أنفسهم خيفة موسى قلنا لا تخف إنا أن تلقى وألقى ما في يمينك تلقى ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى قالوا السحرة سجدا قالوا آمنوا به وروا عن موسى قال آمنتم له قبل أن آذن لكم أنه لكبيركم الذي علمكم السحر فلا تقطن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولا صلبكم في جذوع النخل ولتعلمن أينا أشد عذابا وأبقى قالوا لن نؤثر على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما أنت قاض إنما تقض هذه الحياة الدنيا إنا آثمنا بربنا فيغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من

قوله مكانا سوى قال نه ما بيني وبينك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله مكانا سوى قال عدلا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله مكانا سوى قال مكانا مستويا يثبتين الناس سواء فيه لا يكون صوت ولا شيء يتغيب بعض ذلك عن بعض مستوحين يرى \* قوله تعالى (قال موعدهم يوم الزينة) الآية \* أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حديد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله موعدهم يوم الزينة قال يوم عاشوراء \* وأخرج ابن المنذر عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم الزينة أدرك ما فاتته من صيام تلك السنة ومن تصدق يومئذ بصدقة أدرك ما فاتته من صدقة تلك السنة يعني يوم عاشوراء \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال موعدهم يوم الزينة قال هو يوم عيد كان لهم \* وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال موعدهم يوم الزينة قال يوم السوق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال موعدهم يوم الزينة قال يوم العيد يوم يتفرغ الناس من الأعمال ويشهدون ويحضرون ويرون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأن يحشروا الناس ضحى قال يحشرون لذلك الميعاد الذي واعدوه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة أنه قرأ وأن يحشروا الناس ضحى بالنهار وأن يحشروا الناس أنت قال فرعون يحشروهم \* قوله تعالى (قال لهم موسى ويلكم لا تفترؤا) الآيات \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويذهبا بطريقتكم المثلى قالوا أولوا العقل والشرف والاسنان \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم ووكيع في الغرور عن أبي صالح رضي الله عنه في قوله ويذهبا بطريقتكم المثلى قال بأشرفكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ويذهبا بطريقتكم المثلى قال يذهبا بالذي أتم عليه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقد أفلح اليوم من استعلى قال من غلب \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد عن قتادة رضي الله عنه في قول تاقف ما صنعوا قال ألقاها موسى فتحوات حية ما كل حبأ لهم وما صنعوا \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن جندب بن عبد الله الجلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخذتم الساحر فاقبلوه ثم قرأوا لا يفلح الساحر حيث أتى قال لا يامن حيث وجد \* قوله تعالى (قالوا لن نؤثر) الآية \* أخرج عبد ابن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة أن سحرة فرعون كانوا تسعمائة فقالوا لفرعون ان يكونا هذان ساحرين فإنا نغلبهم فإنه لا أسحر منا وإن كان من رب العالمين فلما كان من أمرهم أن خروا سجدا أراهم الله في سجودهم مناو لهم التي الهيا يصيرون فعند ما قالوا لن نؤثر على ما جاءنا من البينات إلى قوله والله خير وأبقى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن القاسم بن أبي بزة قال لما وقعوا سجدا رأو أهل النار وأهل الجنة وثواب أهلهم ما فقالوا لن نؤثر على ما جاءنا من البينات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وما أكرهتنا عليه من السحر قال أخذ فرعون أربعين غلاما من بني إسرائيل فامر أن يعلموا السحر بالعوام وقالوا هم تعلموا لا يعلمهم أحد في الأرض قال ابن عباس فهم من الذين قالوا إنا آمنوا بربنا فبلغنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في قوله والله خير وأبقى قال خير منك أن أطيع وأبقي منك عذابا أن عصي \* قوله تعالى (أنه من يأت ربه مجرما) \* أخرج مسلم وأحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فأتى على هذه الآية أنه من يأت ربه مجرما فإنه جهنم لا يموت فيها ولا يحيى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا أهل الذين هم أهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون وأما الذين ليسوا بأهلها فإن النار تحيط بهم أماتة ثم يقوم الشفعاء فيشفعون فيؤتى بهم ضبائر على خير يقال له الحياة أو الحيوان فينبتون كما ينبت القثاء في حبل السيل والله أعلم \* قوله تعالى (فأولئك لهم الدرجات العلى) \* أخرج الطبراني عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيهم لم ينل الدرجات العلى من تسكن أو استقم أو رده من سفره طيرة \* وأخرج الأصبهاني في الترغيب عن أبي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان وصلة لآخيه إلى سلطان في مبلغ بر أو مدفع مكر أو مرفعه الله في الدرجات

السحر والله خير وأبقى أنه من يأت ربه مجرما فإنه جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ومن يأت مؤمنا قديرا على الصالحات فأولئك لهم الدرجات العلى



بجنانة عدن تجري من تحتها الانهار خالد بن فينار ذلك جزاء من ترك ولقد اوحينا الى موسى ان اسر عبادي فاضرب لهم طريقا في البحر  
يسرا لا تخاف دركا ولا تخشى فاتبعهم (٣٠٤) فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم واصل فرعون قومه وما هدى يابني اسرائيل قد

اتبعناكم من عدوكم  
وواءدناكم جانب  
الطور الا عن ورتنا  
عليكم المن والسوى  
كلوا من طيبات  
ما رزقناكم ولا تطغوا  
فيه فيحل عليكم غضي  
ومن يحال عليه غضي  
فقد هوى واني لغفار  
لمن تاب وآمن وعمل  
صالحا ثم اهتدى وما  
اعجلك عن قومك يا موسى  
قال هم اولاء على ائري  
وعجلك اليك رب لترضى  
قال فانا قد فتنا قومك  
من بعدك واصلهم  
السامري فخرج  
موسى الى قومه غضبان  
أسفا قال يا قوم ألم بعدكم  
ربكم وعدا حسنا أفطال  
عليكم العهد أم أردتم  
أن يحال عليكم غضب  
من ربكم فاخلطتم  
معدى قالوا ما أخلطنا  
معدك بل سكتنا واسكتنا  
حملنا أوزارا من زينة  
القوم فقد فناها فكذاك  
ألقى السامري فخرج  
لهم عجلا جسدا له خوار  
فقالوا هذا الهكم واله  
موسى فنسى أفلا يرون  
ألا يرجع اليهم قولا  
ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا  
ولقد قال لهم هررون  
من قبل يا قوم انما فتنتم

\* وأخرج ابن المبارك في الزهد وأبو نعيم في الحلية عن عون بن عبد الله قال ان الله ايدى رجل خالقا الجنة فيهم طيبهم  
حتى علوا وفوقهم ناس في الدرجات العلى فاذا انظروا اليهم عرفوهم فيقولون يا ربنا اخواننا كذا ما معهم فبهم فضلتهم  
على ما فيقال هيئات انهم كانوا يجوعون حين تشبه بعون ويظلمون حين تروون ويقومون حين تنامون  
ويستحسون حين تختصون \* وأخرج أحمد في الزهد عن ابن عمير قال ان الرجل وعبدته يدخلان الجنة فيكون عبده  
أرفع درجة منه فيقول يا رب هذا كان عبدي في الدنيا فيقال انه كان أكثر ذكرا لله تعالى منك \* وأخرج أبو داود  
وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أهل الدرجات العلى ليراها من  
تحتهم كما ترون السكوك الدر في أفق السماء وان أبا بكر وعمر منكم وانعماء قوله تعالى (ولقد اوحينا) الآيات  
\* أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله فاضرب لهم طريقا في البحر يسرا  
قال يا بسا ليس فيه ماء ولا طين \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله طريقا في البحر  
يسرا قال يا بسا \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح قال قال أصحاب موسى هذا فرعون قد أدركنا وهذا البحر قد  
عشنا فانزل الله لا تخاف دركا ولا تخشى من البحر غرقا ولا وحلا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في  
قوله لا تخاف دركا قال من آل فرعون ولا تخشى من البحر غرقا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فغشيهم  
من اليم قال البحر \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تطغوا فيه قال الطغيان فيه أن  
يأخذ به بغير حيلة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم في قوله فيحل عليكم غضي قال فينزل عليكم  
غضي وأخرج ابن أبي حاتم عن الأعمش انه قرأ ومن يحال عليه غضي بكسر اللام على تفسير من يجب عليه غضي  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مجلز في قوله ومن يحال عليه غضي قال ان غضبه خلاق من خالقه يدعو فيكلمه  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فقد هوى قال شق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان  
ماتع ان في جهنم قصر ايرى الكافر من أعلاه فيهوى في جهنم أربعين قبل أن يبلغ الصلصال فذلك قوله ومن يحال  
عليه غضي فقد هوى \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس واني اغفار لمن تاب قال من الشرك وآمن  
قال وحده الله وعمل صالحا قال ادى الفرائض ثم اهتدى قال لم يشك \* وأخرج سعيد بن منصور والفر يابي عن ابن  
عباس في قوله واني اغفار الآية قال تاب من الذنب وآمن من الشرك وعمل صالحا فبما بينه وبين ربه ثم اهتدى علم  
ان لعمله ثوابا يجزى عليه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ثم اهتدى قال ثم استقام لفرقة السنة  
والجساعة \* وأخرج ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور والبيهقي في الشعب من طريق عمرو بن ميمون عن رجل من  
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال فعمل موسى الى ربه فقال الله وما أعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولاء على  
أئري وعجلك اليك رب لترضى قال فرأى في ظل العرش رجلا فحجبه فقال من هذا يا رب قال لا أحد لك حديثه  
لكن سأحدثك بثلاث فيه كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ولا يعق والديه ولا عشي بالنميمة  
\* وأخرج ابن مردويه عن وهب بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اسأعد موسى أن  
يكلمه فخرج للوقت الذي وعده فبينما هو يتأجر به اذ سمع خلفه صوتا فقال الهى انى اجمع خلقي صوتا قال لعل  
قومك ضلوا قال الهى من أضاهم قال السامري قال كيف أضاهم قال صاغ لهم عجلا جسدا له خوار قال الهى  
هـذا السامري صاغ لهم العجل فن نفخ فيه الروح حتى صار له خوار قال أيا يا موسى قال فبعزتك ما أضل قومى  
أحد غيرك قال صدقت قال يا حكيم الحكمة لا ينبغي حكيم ان يكون أحكم منك \* وأخرج ابن جرير في تهذيبه عن  
راشد بن سعد قال ان موسى لما قدم على ربه واعد قومه أربعين ليلة قال يا موسى ان قومك قد افتتنوا من بعدك  
قال يا رب كيف يفتنون وقد نجيتهم من فرعون ونجيتهم من البحر وأنعمت عليهم وفعلت بهم قال يا موسى انهم  
اتخذوا من بعدك عجلا له خوار قال يا رب فن جمع لي فيه الروح قال أنا قال فانت يا رب أضللتهم قال يا موسى يا رأس

به وان ربكم الرحمن فاتبعوني وأطيعوا أمرى قالوا ان نخرج عليه عاكفين حتى يرجع اليك يا موسى قال يا هرون  
ما منعك اذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعن أفصيت أمى قال يا ابن أم لا تأخذ بلحيتى ولا برأسى انى خشيت أن تقول فرقت بين بنى اسرائيل ولم  
تفرق قولى قال فاستطعت يا سامري قال يصيرت عالم يصيروا به ففقت قضيته من أنزل رسول فبينما هو كذلك لي لى لى قال فاذهب



(أولم يسيرا) يسافروا  
 كفار مكة (في الارض  
 فينظروا) يتفكروا  
 وبعثوا (كيف كان  
 عاقبة) جزاء (الذين من  
 قبلهم) عند تكذيبهم  
 الرسل (وكانوا أشد منهم  
 قوة) بالبدن والمال  
 (وما كان الله ليحجزه)  
 لبقوته (من شيء) أحد  
 (في السموات ولا في  
 الارض) من الخلق  
 (انه كان عليهما) بخلافه  
 (قد را) عليهما  
 (ولو يؤاخذ الله الناس)  
 الجن والانس (بما  
 كتبوا) بجهلهم ذنوبهم  
 (ما ترك على ظهركم)  
 على وجه الارض (من  
 دابة) من الجن والانس  
 خاصة أحدا (واسكن  
 يؤخرهم) يؤجلهم (الى  
 أجل مسمى) الى وقت  
 معلوم (فاذا جاء أجلهم)  
 وقت هلاكهم (فان الله  
 كان به عابده بصيرا) بمن  
 يلائم ومن ينجو  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها يس وهي  
 كلها مكية آياتها اثنتان  
 وتسعون آية وكتابتها  
 سبع مائة وتسع وعشرون  
 وحروفها ثلاثة آلاف  
 حرف) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وباسمناؤه عن ابن  
 عباس في قول الباري  
 جل ذكره (يس) يقول  
 يا انسان بلغه السر يانية  
 (والقرآن الحكيم انك)

النبين ويا أبا الحكم اني رأيت ذلك في قلوبهم فيسره لهم \* وأخرج الفرياني وعبد بن حديد وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم والحاكم وصححه عن علي رضي الله عنه قال لما تعجل موسى الى ربه عمدا السامري فجمع ما قدر عليه من حلي  
 بني اسرائيل فضمه به عجل لا ثم ألقى القبضة في جوفه فاذا هو عجل جسده خوار فقال لهم السامري هذا الهكم واله  
 موسى فقال لهم هم هرون يا قوم ألم يعدكم بكم وعدا حسنا فلما ان رجع موسى أخذ برأس اخيه فقال له هرون  
 ما قال فقال موسى للسامري ما خطبك فقال قبضت قبضة من أثر الرسل فنبذتم او كذلك سولت لي نفسي فعمد  
 موسى الى العجل فوضع عليه المبارد فبردهم او هو على شطآنهم فاشرب أحد من ذلك الماء من كان يعبد ذلك  
 العجل الا امة فر وجهه مثل الذهب فقالوا يا موسى ما توبتنا قال يقتل بعضكم بعضا فاخذوا السكاكين فقتل  
 الرجل يقاتل آباءه وأخاه وابنه لا يبال من قتل حتى قتل منهم سبعون ألفا فلوحي الله الى موسى سرهم فابرقوا  
 أيديهم فقد غفرت لمن قتل وتبت على من بقي \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال لما هجم  
 فرعون على البحر هو وأصحابه وكان فرعون على فرس أدهم حصان هاب الحصان ان يقتحم البحر فقتل له جبريل  
 على فرس أنثى فامار آه الحصان هجم خلفها وعرف السامري جبريل لان أمه حين خافت أن يذبح خلفته في غار  
 وأطبقت عليه فكان جبريل ياتيه فيغذوه بأصابعه في واحدة ليلنا وفي الاخرى عسلاد في الاخرى سمنا فلم يزل  
 يغذوه حتى نشأ فلما عاينه في البحر عرفه فقبض قبضة من أثر فرسه قال أخذ من تحت الحافر قبضة وألقى في روع  
 السامري انك لا تلتقي بها على شيء فتقول كن كذا الا كان فلم تزل القبضة معه في يده حتى جاوز البحر فلما جاوز  
 موسى وبنو اسرائيل البحر أغرق الله آل فرعون قال موسى لآخيه هرون ان خلفني في قومي وأصلح ولا تتبع  
 سبيل المتفسدين ومضى موسى ابوعدو به وكان مع بني اسرائيل حلي من حلي آل فرعون فكانهم تأثموا منه  
 فاخرجوه لتتزل النار فتأكلهم فاجمعوه قال السامري بالقبضة هكذا فقد ذفها فيه وقال كن عجل جسده له  
 خوار فصار عجل جسده له خوار فكان يدخل الريح من دبره ويخرج من فيه يسمع له صوت فقال هذا الهكم واله  
 موسى فكفوا على العجل يعبدونه فقال هارون يا قوم انما قننتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني وأطيعوا أمرى  
 قالوا ان نبرح عليه عا كفين حتى يرجع اليناموسى \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما ما قال كان السامري رجلا من أهل ما حرموا وكان من قوم يعبدون البقر فكان  
 يحب عبادة البقر في نفسه وكان قد أظهر الاسلام في بني اسرائيل فلما فصل موسى الى ربه قال لهم هرون انكم  
 قد جعلتم أوزار من ذينة القوم آل فرعون ومساء وحليا فتظهر وامنها فانهم سارحس وأوقد لهم نارا فقال  
 اقدفوا ما معكم من ذلك فيها ففعلوا ياتون بمسامعهم فيعذفون فيها ورأى السامري أثر فرس جبريل فاخذ ثوبا  
 من أثر حافره ثم أقبل الى النار فقال لهرون يا بني الله التي مافي يدي قال نعم ولا يظن هرون الا انه كبعض ما جاء به  
 غيره من ذلك الحلي والامثلة ففقد فيه ففعل كنع عجل جسده له خوار فكان للبلاء والفتنة فقال هـ ذال الهكم واله  
 موسى فكفوا عليه وأحبوه حبالم يحبوا له شيئا قط يقول الله فتنى أي ترك ما كان عليه من الاسلام يعني  
 السامري أفلا يرون أن لا يجمع اليهم قولا ولا عمال لهم ضرا ولا نفعا وكان اسم السامري موسى بن ظفر وقع  
 في أرض مصر فدخل في بني اسرائيل فلما رأى هرون ما وقعوا فيه قال يا قوم انما قننتم به وان ربكم الرحمن  
 فاتبعوني وأطيعوا أمرى قالوا ان نبرح عليه عا كفين حتى يرجع اليناموسى فاقام هرون فيمن معه من المسلمين  
 مخافة أن يقول له موسى فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي وكان له سامع اطمعها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما قال ان هرون مر بالسامري وهو يتحت العجل فقال له ما تصنع قال اصنع ما بضر ولا  
 ينفع فقال هرون اللهم اعطه ما سأل على ما في نفسه ومضى هرون فقال السامري اللهم اني أسألك ان ينحور نخار  
 فـ كان اذا حارس جدوا له واذا حارس رفقوا رؤسهم \* وأخرج عبد بن حديد وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي  
 الله عنهما قال ان بني اسرائيل استعاروا حليما من القبط فخر بجوابه معهم فقال لهم هارون قد ذهب موسى الى  
 السماء اجمعوا هذا الحلي حتى يحبي موسى فيقضى فيه ما قضى فجمع ثم أذيب فاما ألقى السامري القبضة تحول  
 عجل جسده له خوار فقال هذا الهكم واله موسى فتنى قال ان موسى ذهب يطالب ربه فضل فلم يعلم مكانه وهو هذا



ياخذ (من المرسلين)

ويقال قسم أقسم  
بالياء والسين والقرآن  
الحكيم وأقسم بالقرآن  
الحكيم بالحلال والحرام  
والامر والنهي انك  
يا محمد من المرسلين  
ولهذا كان القسم  
(على صراط مستقيم)  
ثابت على دين قائم  
برضاه وهو الاسلام  
(تنزيل العزيز) يقول  
القرآن تكليم العزيز  
بالنقمة لمن لا يؤمن به  
(الرحيم) لمن آمن به  
(المتذو) لتخوف بالقرآن  
(قوما) يعني قريشا  
(ما نذر) كما نذر  
(آبائهم) ويقال لم  
ينذر آبائهم قبلك رسول  
(فهم غافلون) عن أمر  
الاخرة جاحدون بها  
(لقد صدق القول) لقد  
وجب القول بالسخط  
والعذاب (على أكثرهم)  
على أهل مكة أي جهل  
وأصحابه (فهم لا يؤمنون)  
في علم الله ولا يريدون  
أن يؤمنوا فسلم يؤمنوا  
وقتلوا يوم بدر على  
الكفر (انا جعلنا في  
أعناقهم) في أعينهم  
(أغسلالا) من حديد  
(فهي) مغالاة مردودة  
(الى الاذقان) الى الله  
(فهم مقبحون)  
مغالوت ويقال جعلنا  
أيمانهم الى الاذقان  
حين أرادوا ان يرجعوا  
الى الله على الله عيسى

\* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن علي رضي الله عنه قال ان جبريل لما نزل فصعد بموسى الى  
السماء بصره السامري من بين الناس فقبض قبضة من أثر القوس وجعل جبريل موسى خلفه حتى اذا دنس  
باب السماء صعد وكتب الله الالواح وهو يسمع صرير الاقلام في الالواح فلما أخبره ان قومه قد فتنوا من بعده نزل  
موسى فاخذ العجل فاحرقه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان السامري من أهل  
كرمان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال انطلق موسى الى ربه فساكنه فلما كلمه قال له ما أتجلك  
عن قومك يا موسى قال هم أولاء علي أثرى وعجائب السامري قال فانا قد فتنتهم من بعدك وأضلهم  
السامري فلما أخبرهم خبرهم قال يارب هذا السامري أمرهم أن يتخذوا العجل أربابا رأيت الروح من نطقها فيه  
قال الرب أنا قال يارب فانت اذا أضلتهم ثم رجعت موسى الى قومه غضبان أسفا قال حينئذ قال يا قوم ألم يعد لكم ربكم  
وعدا حسنا الى قوله ما أخلفناكم وعدك بل كننا يقول بطاقتنا وكننا حسنا أو زارا من زينتنا القوم يقول من حلى  
القبط فقد فتنناها فكذا لك التي السامري فاخرج لهم عجل جسد له خوار فركفوا عليه يعبدونه وكان يخور ويثني  
فقال لهم هرون يا قوم انما فتنتهم يقول ابليس بالبل قال فما خطبك يا سامري ما بالاك الى قوله وانظر الى الهالك  
الذي طالت عليك عاكف النحر فنه قال فاخذته فذبحته ثم خرقه بالبردي عني سحكه ثم ذراه في اليم فلم يبق ثم يرجع  
يومئذ الاوقع فيه منه شيء ثم قال لهم موسى اشر بواضنه فشر بواضنه كان يحبسهم خرج على شارب به الذهب فسد ذلك  
حين يقول واشر بواضنه فلو بهم البطل بكفرهم قال فلما سقط في أيدي بني اسرائيل حين جاء موسى ورأوا أنهم قد  
ضلوا قالوا لئن لم يرجعنا بنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين فابى الله أن يقبل توبه بني اسرائيل الا بالحال التي  
كرهوا انهم كرهوا ان يقتلوا بهم حين عجلوا العجل فقال موسى يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل  
فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم فاجتهد الذين عبدوه والذين لم يعبدوه بالسيف فكان من قتل من الفريقين  
شهيدا حتى كثرت القتل حتى كادوا أن يهلكوا حتى قتل منهم سبعون ألفا وحتى دعا موسى وهرون ربنا هلك  
بنو اسرائيل ربنا البقية البقية فامرهم أن يضعوا السلاح وتاب عليهم فكان من قتل منهم كان شهيدا ومن بقي  
كان مكفرا عنه فذلك قوله تعالى فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم ثم ان الله تعالى أمر موسى أن ياتيه في ناس من  
بني اسرائيل يعتذرون اليه من عبادة العجل فوعدهم موعدا فاختار موسى سبعين رجلا ثم ذهب ليعتذر وامن  
عبادة العجل فاما أولئك قالوا ان نؤمن لك حتى نرى الله جهورا فانك قد كلمته فارنا فخذتهم الصاعقة فساوتوا  
فقام موسى يبيكي ويدعو الله ويقول رب ماذا أقول لبني اسرائيل اذا أتيتهم وقد أهلكت خيارهم رب لو شئت  
أهلكتهم من قبل واياي أهلكنا بما فعل السفهاء منا فوحي الله الى موسى ان هؤلاء السبعين ممن اتخذوا العجل  
فذلك حين يقول موسى ان هي الا فتنة تفضل بهم من تشاء الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أفضال عليكم العهد يقول الوعد وفي قوله فاخذتم موعدى يقول عهدى وفي  
قوله ما أخلفناكم وعدك بل كننا بامر ما كننا جانا أو زارا قال أنثقالا من زينته القوم وهي الحلى الذي  
استعاروه من آل فرعون فقد فتنناها قال فالقيناها فكذا لك ألقى السامري قال كذلك صنع فاخرج لهم عجل  
جسد له خوار قال حفيف الريح فيه فهو خواره والعجل ولدا البقرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
عنهما في قوله ثم هلكنا قال ناسنا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله  
ما أخلفناكم وعدك بل كننا قال بطاقتنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن  
رضي الله عنه في قوله بل كننا قال بساطنا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن يحيى انه قرأ بكننا وكننا وكننا واحد  
\* وأخرج الطبري وابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم في قوله هذا الهكم واله موسى فنسي قال نسي موسى  
ان يذكر لكم ان هذا الهكم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله  
هم يقولونه قومه أنخطأ الرب العجل أفلا يرون ان لا رجوع اليهم قولا قال العجل ولا يملك لهم ضرا قال ضلالة  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله قال يا هارون ما منعك ان تأتيهم ضلوا ان لا تتبعني قال تدعهم \* وأخرج  
ابن المنذر عن ابن جريج في الآية قال أمره موسى أن يضلح ولا يتبع سبيل المفسدين فكان من اصلاحه أن ينكر



فان لك في الحسوة ان

تقول لامساس وان

لأنموعدا لن تخلفه

وانظر الى الهك الذي

ظلت عليه عاكفا لخرقته

ثم لنسطنه في اليم نسفا

انما الهكم الله الذي

لا اله الا هو وسع كل شيء

علما كذلك نقص عاكف

من انباء ما قد سبق وقدم

آتينك من لدنا ذكرا

من أعرض عنه فانه

يحمل يوم القيامة وزرا

خالدين فيه وساء لهم يوم

القيامة جلا يوم ينفخ

في الصور ونحشر

المجرمين يومئذ ذرقات

يتخافتون بينهم ان لبثتم

الاغصرا نحن أعلم بما

يقولون اذ يقول أمثالهم

طريفة ان لبثتم الا يوما

وبسألونك عن الجبال

فقل ينسفها ربي نسفا

فيذرها قاعا منصفا

لا ترى فيها عوجا ولا أمتا

يومئذ يتبعون الداعي

لا عوج له ونخشعت

الاصوات للرحمن فلا

تسمع الا همسا يومئذ

لا تنفع الشفاعة الا من

أذن له الرحمن ورضي له

قولا يعلم ما بين أيديهم

وما خلفهم ولا يحيطون

به علما

بالحجارة وهو في الصلاة

فهم مقمعون مغلولون

من كل خير محرومون

(وجعلنا من بين

أيديهم) من أمم لا تخفى

العمل فذلك قوله ان لا تتبعني أفصيت أمري كذلك أيضا: وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله اني خشيت  
ان تقول فرقت بين بني اسرائيل قال خشيت أن يتبعني بعضهم ويتخلف بعضهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة  
رضي الله عنه في قوله اني خشيت أن تقول فرقت بين بني اسرائيل قال قد ذكره الصالحون الفرقة قبلكم \* وأخرج  
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولم ترقب قولي قال لم تنتظر قولي وما أنا صانع وقائل قال وقال ابن عباس رضي الله  
عنه ما لم ترقب قولي لم تحفظ قولي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال فساخط بك يا سامري  
قال لم يكن اسمه ولكنه كان من قرية اسمها سامرة قال بصرت بمالم يبصر وابه يعني فرس جبريل \* وأخرج عبد  
ابن جريد عن عاصم انه قرأ بمالم يبصر وابه بالياء ورفع الصاد \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فقبضت قبضة من أثر الرسول قال من تحت حافر فرس جبريل فقبضتم قال بنيد  
السامري على حيلة بني اسرائيل فأنقلب عكلا \* وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فقبضت  
قبضة من أثر الرسول قال قبض السامري قبضة من أثر الفرس فصر في ثوبه \* وأخرج سعيد بن منصور  
وعبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن أنه كان يقرأها فقبضت بالصاد قال والقبض باطراف  
الاصابع \* وأخرج عبد بن جريد عن أبي الاشهب قال كان الحسن يقرأها فقبضت قبضة بالصاد يعني باطراف  
اصابعه وكان يورجاء يقرأها فقبضت قبضة بالصاد هكذا بجميع كفيه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال  
القبضة مل الكف والقبضة باطراف الاصابع \* وأخرج عبد بن جريد عن عاصم أنه قرأ فقبضت قبضة بالصاد  
على معنى القبض \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فان لك في الحياة أن تقول  
لامساس قال عقوبة له وان لم موعدا لن تخلفه قال لن تغيب عنه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
في قوله وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا قال أقت لخرقته قال بالنار ثم لنسطنه في اليم نسفا قال لنذر بنه في  
البحر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه كان يقرأ لخرقته خفيفة يقول ان الذهب والفضة لا يحرقان بالنار  
يسجل بالبرق ثم يلقى على النار فيصير رمادا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال في بعض القراءة لنذر بنه ثم  
لخرقته خفيفة قال قتادة وكان له لحم ودم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي نعيم أنه قال لا زدي أنه قرأ لخرقته نصب  
النون ونخض الراء ونخففها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال اليم البحر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي  
قال اليم النهر \* قوله تعالى (انما الهكم الله) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وسع كل شيء علما  
يقول ملا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي زيد في قوله وقد آتينك من لدنا ذكرا \* أخرج ابن أبي حاتم عن عبد بن  
جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يحمل يوم القيامة وزرا قال انما \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في قوله وساء لهم يوم القيامة جلا يقول بنس ما جلا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في  
قوله وساء لهم يوم القيامة جلا قال ليس هي وساء لهم موصولة ينبغي أن يقطع فأنك ان وصلت لم تفهم وليس بها  
نخفاء ساء لهم جلا خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة جلا قال حمل السوء ويؤى صاحبه النار قال وانما هي وساء لهم  
مقطوعة وساء بعد هالهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أن رجلا أتاه فقال أرايت قوله ونحشر المجرمين  
يومئذ ذرقات وأخرى عيا قال ان يوم القيامة فيه حالات يكونون في حال ذرقات وفي حال عيا \* وأخرج ابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يتخافتون بينهم قال يتسارون \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله اذ يقول أمثالهم طريفة قال أعلمهم في نفسه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
قتادة في قوله اذ يقول أمثالهم طريفة قال أعلمهم من الكفار ان لبثتم أي في الدنيا الا يوما لما تقاصرت في أنفسهم  
\* قوله تعالى (وبسألونك عن الجبال) \* أخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال قالت قريش يا محمد كيف يفعل ربك  
بهذه الجبال يوم القيامة فنزلت وبسألونك عن الجبال الآية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في  
قوله فيذرها قاعا قال مستويا صافيا قال لا نبات فيه لا ترى فيها عوجا قال واديا ولا أمتا قال رابية \* وأخرج الطبرستي  
عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فيذرها قاعا صافيا قال القاع الاماس  
والصاف المستوي قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول



وعنت الوجه للحي القيوم وقد خاب من جل ظله ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظله ولا هضما وكذلك أنزلناه - رآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لهم يتقون

~~~~~

(سدا) غطاء (ومن خافهم) من أمر الدنيا (سدا) غطاء (فأغشيناهم) أغشينا أبصار قلوبهم (فهم) لا يبصرون الحق والهدى ويقال وجعلنا من بين أيديهم سدا ستر حيث أرادوا أن يرجوا النبي صلى الله عليه وسلم بالحجارة وهو في الصلاة فلم يبصروا النبي عليه السلام ومن خلفهم سدا ستر حتى لا يبصروا أصحابه فأغشيناهم أغشينا أبصارهم فهم لا يبصرون النبي فيؤذوه (وسواء عليهم) على بني مخزوم أبي جهل وأصحابه (أنذرتهم) خوفتهم بالقرآن (أم لم تنذرهم) لم تخوفهم (لا يؤمنون) لا يريدون أن يؤمنوا وقتلوا نبيهم بدر علي الكفر وتولوا من قوله أنا جعلنا في أعناقهم أغلالا إلى ههنا في شان أبي جهل والوليد وأصحابه (انما)

ماومة شهباء لو قد فوجها \* شمارنج من رضوى اذا عاصف صفا

\* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة أنه سئل عن قوله قاعا صفا صفا لا ترى فيها عوجا ولا أمتا قال كان ابن عباس يقول هي الأرض المسماة التي ليس فيها رابية مرتفعة ولا انخفاض \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله قاعا صفا صفا قال مستويا لا ترى فيها عوجا قال خفصا ولا أمتا قال ارتفاعا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله صفا صفا قال القاع الأرض والعصفا المستوية لا ترى فيها عوجا قال صفا صفا ولا أمتا قال أكمة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا ترى فيها عوجا قال ميل ولا أمتا قال الامت الاثر مثل الشراك \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الضحاك في الآية قال العوج الارتفاع والامت البسوط \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال يعني بالامت حفرا \* وأخرج ابن الأنباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله تعالى لا ترى فيها عوجا ولا أمتا قال الامت الشئ الشاخص من الأرض قال فيه كعب بن زهير

فأبصرت لحمة من رأس عكرشة \* في كافر مابه امت ولا شرف

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال يحشر الله الناس يوم القيامة في طامة تطوى السماء وتتناثر النجوم وتذهب الشمس والقمر وينادي مناد فيسمع الناس الصوت يأتونه فذلك قول الله يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله يتبعون الداعي لا عوج له قال لا عوج عنه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لا عوج له لا يميلون عنه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تسمع الا همسا قال الصوت الخفي \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا تسمع الا همسا قال صوت وطء الاقدام \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله فلا تسمع الا همسا قال أصوات أقدامهم \* وأخرج عبد ابن حميد عن عكرمة وسعيد في قوله فلا تسمع الا همسا قال وطء الاقدام \* وأخرج عبد بن حميد عن حصين بن عبد الرحمن قال كنت قاعدا عند الشعبي فرت علينا بل قد كان عليه اجص فطرحته فسمعت صوت أخفاها فقال هذا الهمس \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا تسمع الا همسا قال هو خفض الصوت بالكلام يحرك لسانه وشفهته ولا يسمع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله الا همسا قال سر الحديث وصوت الاقدام والله أعلم \* قوله تعالى (وعنت الوجوه) الآيتين \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعنت الوجوه قال ذات \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنهما \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وعنت الوجوه قال خشعت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وعنت الوجوه قال استأسرت صاروا أسارى كلهم \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي العالية وعنت الوجوه قال خضعت \* وأخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل وعنت الوجوه للحي القيوم قال استسلمت وخضعت يوم القيامة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

ليبك عليك كل عان بكربة \* وآل قصي من مقل وذى وفر

\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعنت الوجوه قال الركوع والسجود \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طلق بن حبيب رضي الله عنه في قوله وعنت الوجوه للحي القيوم قال هو وضعك جبهتك وكفيلك وركبتك وأطراف قدميك في السجود \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وقد خاب من جل ظله ما قال شركا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقد خاب من جل ظله ما قال شركا في قوله فلا يخاف ظله ولا هضما قال ظله ان زاد في سياته ولا هضما قال لا ينقص من حسناته \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا يخاف ظله ولا هضما قال لا يخاف ان يظلم فيراد في سياته ولا يهضم من حسناته \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا يخاف ظله ما قال ان يزد عليه أكثر من ذنوبه



أو يحدث لهم ذكرا

فتعالى الله الملك الحق  
ولا تجعل بالقرآن من  
قبل أن يقضى اليك  
وحيه وقل رب زدني  
علما ولقد عهدنا إلى  
آدم من قبل فنسي ولم  
نجده عذرا

~~~~~

تذكر) يقول ينفع  
انذارنا بحمد القرآن  
(من اتبع الذكر)  
يعني القرآن وعمل به  
مثل أبي بكر وأصحابه  
(وخشى الرحمن بالغيب)  
عمل للرحمن وان كان  
لا يراه (فبشره بغفرة)  
لذنبه في الدنيا (وأجر  
كريم) ثواب حسن في  
الجنة (أنا نحن نحيي  
الموتى) البعث (ونكتب  
ما قدموا) نحفظ عليهم  
ما أسلفوا من الخصال  
والشر (وأنا هم)  
ما تركوا من سنة صالحة  
فعمل بها بعد موتهم  
أو سنة سيئة فعمل بها  
بعد موتهم (وكل شيء)  
من أعمالهم (أحصيناهم  
في إمام مبين) كتبناهم  
في السوح المحفوظ  
(واضرب لهم) بين  
لاهل مكة (مثلا) مثل  
(أصحاب القرية) صفة  
أهل انطاكية كيف  
أهلكناهم (أذ جاءها  
المرسلون) يعني جاء  
إليهم رسول عيسى  
شجعون الصفا فلم يؤمنوا  
به وكذبوه (أذ أرسلنا

ولا هضمنا قال ان ينقص من حسنة شيئا \* وأخرج الفرابي وعبد بن حديد وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي  
الله عنهم في قوله ولا هضمنا قال غصبا \* قوله تعالى (أو يحدث لهم ذكرا) \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن  
حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله أو يحدث لهم ذكرا قال القرآن ذكر أقال جدا  
وورعا \* قوله تعالى (ولا تجعل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما) \* أخرج ابن أبي  
حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لم اذا أنزل عليه جبريل بالقرآن أن تعب نفسه في  
حفظه حتى يشق على نفسه يخوف ان يصعد جبريل ولم يحفظه فينسى ما علمه فقال الله ولا تجعل بالقرآن من قبل  
ان يقضى اليك وحيه وقال لا تحرك به لسانك لتجمل به \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في  
قوله ولا تجعل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه يقول لا تجعل حتى يبين لك \* وأخرج الفرابي وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن الحسن قال لطم رجل امرأته فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم لم  
تطالب قصاصا ففعل النبي صلى الله عليه وسلم لم بينهما القصاص فانزل الله ولا تجعل بالقرآن من قبل ان يقضى  
اليك وحيه وقل رب زدني علما فوقف النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزلت الرجال قوامون على النساء الآية  
\* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حديد عن الحسن انه قرأ من قبل ان يقضى اليك وحيه \* وأخرج عبد بن  
حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تجعل بالقرآن قال لا تله على أحد حتى تنهه لك  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد عن قتادة رضي الله عنه في قوله من قبل ان يقضى اليك وحيه قال تنهيه  
\* وأخرج الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول اللهم  
انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما والحمد لله على كل حال \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حديد  
عن ابن مسعود انه كان يدعو اللهم زدني إيمانا ووقفا وعلما \* قوله تعالى (واقعد عهدنا إلى آدم من قبل  
فنسي) الآية \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الصغير  
وابن منده في التوحيد والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سمي الانسان لانه عهد اليه فنسي  
\* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن أبي امامة الباهلي قال لوان أحلام بني آدم  
جعت منذ يوم خلق آدم الى ان تقوم الساعة فوضعت في كفة وحلم آدم في كفة أخرى فحلمه بأحلامهم ثم قال الله  
ولم نجده عذرا قال حفظا \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن الحسن قال كان عقل آدم مثل عقل جيسع ولده قال  
الله فنسي ولم نجده عذرا \* وأخرج عبد الغني بن سعيد في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما ولقد عهدنا إلى  
آدم قال ان لا يقرب الشجرة \* وأخرج ابن جرير وابن منده عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولم نجده  
عذرا قال حفظا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فنسي قال  
فترك ولم نجده عذرا ما يقول لم نجعل له عذرا \* وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن ابن عباس رضي الله  
عنهما قال سألت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن قول الله يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبدلكم  
تسوءكم قال كان رجال من المهاجرين في انسابهم شيء فقالوا يوما والله لو دنا ان الله أنزل قرآنا في ناسنا فانزل الله  
ما قرأت ثم قال لي ان صاحبكم هذا يعني علي بن أبي طالب ان ولي زهد ولا كفى أخشى عجب نفسه ان يذهب به قلت  
يا أمير المؤمنين ان صاحبنا من قد علمت والله ما نقول انه غير ولا عدل ولا أسخط رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام  
صحبته فقال ولا في بنت أبي جهل وهو يريد ان يخطبها على فاطمة قلت قال الله في موصية آدم عليه السلام ولم نجده  
له عذرا وصاحبنا لم يعزم على اسخط رسول الله صلى الله عليه وسلم واسكن الخواطر التي لم يقدر أحد على دفعها عن  
نفسه وربما كانت من الغفيرة في دين الله العالم بامر الله فاذا نبيه عليها رجوع وأتاب فقال يا ابن عباس من ظن انه  
يردحوركم فيغوص فيها حتى يبلغ قعرها فقد ظن بحزنا \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن  
عباس انه قال لعمر بن الخطاب يا أمير المؤمنين لم يذكركم الرجل ولم ينس فقال ان على القلب طخاة كطخاة القمر  
فاذا تغشت القلب نسي ابن آدم ما كان يذكركم فاذا انجلت ذكركم انسى \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس  
رضي الله عنه قال لا تاكوا بشمائلكم ولا تشربوا بشمائلكم فان آدم أكل بشماله فنسي فأورث ذلك النسيان



\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية لم نجد له عزما قال حدثنا المأمر به  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولم نجد له عزما قال صبرا \* وأخرج  
 ابن المنذر عن محمد بن كعب قال لو وزن حلم آدم بحلم العالمين لوزنه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد بن حميد قال  
 لم يكن آدم من أولى العزم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله فنسي قال أولئك قد قدم اليه  
 ولو كان منه نسيان ما كان عليه شيء لأن الله قد وضع عن المؤمنين النسيان والخطأ ولو كان آدم ترك ما قدم اليه من  
 أكل الشجرة \* قوله تعالى (واذ قلنا للملائكة) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 الحسن رضي الله عنه في قوله فلا يخرج جنكما من الجنة - فتشقي قال عني به شيء فقال الذي فلا تلتقي ابن آدم الأشقياء  
 ناصبا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة قال لم يقل فتشقيان لأنهم دخلت معه فوقع المعنى عليهم جميعا  
 وعلى أولادهما كقوله يا أيها النبي إذا طلقتم ويا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك قد فرض الله عليكم تحلة أيمانكم  
 فدخلوا في المعنى معكم وإنما كان النبي وحده \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية  
 وابن عساكر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ما قال إن آدم عليه السلام لما أهبط إلى الأرض استقبله نور وأبلى  
 فقبل له اعمل عليه فعمل يصح العرق عن جبينه ويقول هذا ما وعدني ربي فلا يخرج جنكما من الجنة فتشقي ثم نادى  
 حواء أحواء أنت عمت في هذا فليس أحد من بني آدم يعمل على نور الا قال حق دخلت عليهم من قبل آدم  
 عليه السلام \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله وانك لا تطعمها فيها  
 ولا تضحي قال لا يصيبك فيها عطش ولا حر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله لا تطعمها قال  
 لا تعاش ولا تضحي قال لا يصيبك فيها حر \* وأخرج الطستى في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله  
 عن قوله وانك لا تطعمها فيها ولا تضحي قال لا تعرق فيها من شدة الشمس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما  
 سمعت الشاعر يقول

رأت ٧ شمساً أما إذا الشمس عارضت \* فتضحي وأما بالعشاء فتعصر

\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ولا تضحي قال  
 لا يصيبك حر الشمس \* قوله تعالى (فوسوس اليها الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد) \* أخرج  
 أحمد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة شجرة يسير الراكب  
 في ظلها مائة عام لا يقطعها وهي شجرة الخلد \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر  
 الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما أسكن الله آدم  
 الجنة وزوجته ونهما عن الشجرة رأى غصونها متشعبة بعضها على بعض وكان لها ثمرتان كالملائكة تخلص لهما  
 وهي الثمرة التي نهي الله آدم عنها وزوجته فلما أراد ابليس ان يسترلها ما دخل الحية وكانت الحية لها أربع  
 قوائم كأنها بختية من أحسن دابة خلقها الله فلما دخلت الحية الجنة خرج من جوفها ابليس فاخذ من الشجرة  
 التي نهي الله آدم وزوجته عنهما فجاءها إلى حواء فقال انظري إلى هذه الشجرة ما أطيب ريحها وأطيب طعمها  
 وأحسن لوناً فاخذت من حواء فاكلتها ثم ذهبت بها إلى آدم فقالت انظري إلى هذه الشجرة ما أطيب ريحها وأطيب  
 طعمها وأحسن لوناً فاكل منها آدم فبذرت لهما سورا ثم ما قد دخل آدم في جوف الشجرة فناداه ربه ابن أنت  
 قال ها أنا ذا يارب قال ألا تخرج قال استحي منك يارب قال أهبط إلى الأرض ثم قال يا حواء غررت عبيدي  
 فانك لا تعلمين حلال الاجل كرها فاذا أردت ان تضحي ما في بطنك أشرفت على الموت مراراً وقال للحية أنت الذي  
 دخل الملعون في جوفك حتى غر عبيدي أنت ملعونة لعنة تحول قوائمك في بطنك ولا يكون لك رزق الا التراب  
 أنت عدو بني آدم وهم أعداؤك ايما القيت أحدا منهم أخذت بعقبه وحيث ما قيل أحد منهم شرخ وأسكن  
 قيل لو هب وهل كانت الملائكة تاكل قال يفعل الله ما يشاء \* وأخرج الحكيم الترمذي عن عاتمة قال افتلوا  
 الحيات كلها الا الجان الذي كأنه ميل فانه جنبها ولا يضركم كافر اقبل أو مسلم \* قوله تعالى (وعصى آدم ربه  
 فغوى) \* أخرج البيهقي في شعب الايمان عن أبي عبد الله المغربي قال تفكر ابراهيم عليه السلام في شأن آدم قال

احمد والادم فمجدوا  
 الابليس ابي فقلنا  
 يا آدم ان هذا عدوك  
 ولزو جاك فلا يخرج جنكما  
 من الجنة فتشقي ان لك  
 ألا تحسوع فيها ولا  
 تعري وأنك لا تطعمها فيها  
 ولا تضحي فوسوس اليه  
 الشيطان قال يا آدم  
 هل أدلك على شجرة الخلد  
 ومنك لا يميل فاكل منها  
 فبذرت لهما سورا ثمها  
 وطفقا يخصفان عليهما  
 من ورق الجنة وعصى  
 آدم ربه فغوى ثم اجتباه  
 ربه فتاب عليه وهدى  
 قال أهبطا منها جميعا  
 بعضكم لبعض عدو  
 فاما يا تينكم مني هدى

الهمم) فارسلنا اليهم  
 (اثنتين) رسولين سمعان  
 وثومان (فكذبوهما  
 فعجزنا بشأنا)  
 ففوق ينهما بشعرون  
 حيث صدقهما على  
 تبليغ رسالتهم  
 (فقالوا انا اليكم مرسلون  
 قالوا ما أنتم الا بشر  
 آدمي) مثلهما أنزل  
 الرجب من شيء من  
 كتاب ولا رسول (ان  
 أنتم) ما أنتم (الا  
 تمكذبون) على الله  
 (قالوا) يعني الرسل  
 (وبما يعلم) يشهد (انا  
 اليكم مرسلون وما علينا  
 الا البلاغ) التبليغ  
 عن الله (البيان) اللغة



فمن اتبع هداى فلا يضل  
ولا يشقى ومن أعرض  
عن ذكرى فان له  
معيشة ضئيلة ونعشره  
يوم القيامة أعمى قال  
رب لم حشرتنى أعمى  
وقد كنت بصيرا قال  
كذلك أتتلك آياتنا  
فنتسيتها وكذلك اليوم  
تنسى

تعالى

تعلمونها (قالوا) لا نرى  
(انا تطيرنا بكم) تشاء منا  
بكم (لئن لم تنتهوا) عن  
مقاتلتكم (لنرجنكم)  
لنقتلنكم (ولمسنكم)  
يصيبنكم (مناعذاب  
الليم) وجميع وهو  
القتل (قالوا) يعنى  
الرسول (طائر كم)  
شددتكم وشؤمكم  
(معكم) من الله بجهلكم  
(أئن ذكركم) أتشاعتم  
بان ذكركم  
وخوفناكم بالله (بل  
أنتم قوم مسرفون)  
مشركون بالله (وجاء  
من أقصى المدينة) من  
وسط المدينة (رجل)  
وهو حبيب النجار  
(يسعى) يسرع فى المشى

حيث سمع بالرسول (قال  
يا قوم اتبعوا المرسلين)  
بالإيمان بالله (اتبعوا  
من لا يسألكم أجرا)  
بعبادة ولا مالا على  
الإيمان بالله (وهم  
مشتدون) وهم  
مشتدون إلى التوحيد  
قالوا له تهرأت مساور من

يارب خلقتك بيدك ونفخت فيه من روحي وأسجدت له ملائكتك ثم بدت بعبادته فلو  
وعصى آدم ربه فغوى فإوحى الله إليه يا إبراهيم أما علمت أن مخالفته الحبيب على الحبيب شديدة \* قوله تعالى (فمن  
اتبع هداى) الآية \* أخرج الطبرانى والطبرانى والمنذرى وابن مردويه عن أبي الطفيل أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قرأ من اتبع هداى \* وأخرج ابن أبي شيبة والطبرانى وأبو نعيم فى الحلية وابن مردويه عن ابن  
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتبع كتاب الله هداى الله من الضلالة فى الدنيا ووفاه سوء الحساب  
يوم القيامة وذلك أن الله يقول فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى \* وأخرج الفريرى وسعيد بن منصور وابن  
أبي شيبة وعبد بن حميد وصحيد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصحبه والبيهقى فى شعب الإيمان من  
طريق عن ابن عباس قال أجاز الله تابع القرآن من أن يضل فى الدنيا ولا يشقى فى الآخرة ثم قرأ من اتبع هداى  
فلا يضل ولا يشقى قال لا يضل فى الدنيا ولا يشقى فى الآخرة \* قوله تعالى (ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة  
ضئيلة) \* أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور ومسلم فى مسنده وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصحبه والبيهقى فى كتاب عذاب القبر عن أبي سعيد الخدرى مرفوعا فى قوله معيشة  
ضئيلة كما قال عذاب القبر ولفظ عبد الرزاق قال يضيق عليه قبره حتى تختلف أضلعه ولفظ ابن أبي حاتم عن ضمة  
القبر \* وأخرج البيهقى عن أبي سعيد الخدرى قال إن المعيشة الضئيلة أن يسلم عليه تسعة وتسعون تنبأ تنهشه  
فى القبر \* وأخرج البزار وابن أبي حاتم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله فان له معيشة ضئيلة كما قال  
المعيشة الضئيلة التى قال الله أنه يسلم عليه تسعة وتسعون حية تنهش لحمه حتى تقوم الساعة \* وأخرج ابن أبي  
شيبة والبزار وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم من وجه آخر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم فى قوله فان له معيشة ضئيلة كما قال عذاب القبر \* وأخرج ابن أبي الدنيا فى ذكر الموت والحاكم الترمذى وأبو  
يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال المؤمن فى قبره فى روضة خضراء ورحب له قبره سبعين ذراعا ويضيق حتى يكون كالقمر ليلة البدر هل  
تدرون فيما أنزلت فان له معيشة ضئيلة كما قالوا الله ورسوله أعلم قال عذاب الكافر فى قبره يسلم عليه تسعة وتسعون  
تنبأ هل تدررون ما لتنين تسعة وتسعون حية لكل حية سبعون رأسا يخذلونه ويلسعونه وينفخون فى جسمه  
إلى يوم يبعثون \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبرانى والبيهقى فى كتاب عذاب القبر عن ابن مسعود قال إذا حدثتكم  
بحديث أنبأكم به تصديق ذلك من كتاب الله أن المؤمن إذا وضع فى قبره أجلس فيه فيقال له من ربك وما دینك  
ومن نبيلك فيشبهه الله فيقول ربى الله ودينى الاسلام ونبى محمد صلى الله عليه وسلم فيوسع له فى قبره ويروح له فيه ثم  
قرأ عبد الله بن عبد الله الذى آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة فإذ مات الكافر أجلس فى قبره فيقال  
له من ربك وما دینك ومن نبيلك فيقول لا أدري قال فيضيق عليه قبره ويعذب فيه ثم قرأ مؤمن أعرض عن ذكرى  
فان له معيشة ضئيلة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله معيشة ضئيلة كما قال الشفاء  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله معيشة ضئيلة كما قال شدة عليه فى النار \* وأخرج الطستى عن ابن  
عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرنى عن قوله معيشة ضئيلة كما قال الضئيلة الشديدة من كل وجه قال وهل تعرف  
العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

والخيل قد لحقت بنا فى مارق \* ضئلك نواحيه شديد المقدم

\* وأخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر والطبرانى والبيهقى عن ابن مسعود فى قوله فان له معيشة  
ضئيلة كما قال عذاب القبر \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقى عن ابن مسعود ومثله \* وأخرج عبد بن حميد  
والبيهقى عن أبي صالح والريبع ومثله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن الحسن قال المعيشة الضئيلة  
خصم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله معيشة ضئيلة كما قال يقول كل مال أعطيتك عبدا من عبادى  
قل أو كثر لا يطيعنى فيه فلا خير فيه وهو الضئيلة فى المعيشة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضئيلة فى قوله معيشة  
ضئيلة كما قال ضئيلة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة فى قوله معيشة ضئيلة كما قال الضئيلة من المعيشة إذا وسع  
الله على عبده أن يجعل معيشته من الحرام فيجعل الله عليه ضيقا فى نار جهنم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مالك



من أسرف ولم يؤمن  
بآيات ربه وأعداب  
الآخرة أشد وأبقى أفلم  
يهدلهم كم أهلكتنا  
قبلهم من القرون  
عشرون في مساكنهم ان  
في ذلك لآيات لاولى  
النهي ولولا كلمة سبقت  
من ربك لكان لزاما  
وأجل مسمى فاصبر  
على ما يقولون وسبح  
بحمد ربك قبل طلوع  
الشمس وقبل غروبها  
ومن آتاء الليل فسبح  
وأطراف النهار لعلا  
ترضى ولا تمدن عينيك  
الى مامنة عناه أزواج  
منهم زهرة الحياة الدنيا  
لنفقتهن فيه وورق ربك  
خير وأبقى

ديننا ودخلت في دين

عدونا فقال لهم (وما لي  
لا أعبد الذي فطرني)  
تعالى (واليه ترجعون)  
بعد الموت (أأنتخذ)  
أعبد (من دونه) من  
دون الله بامرهم (آلهة)  
أصناما (ان يردن  
الرجن بضر) ان يصيبي  
الرجن بشدة عذاب  
(لا تغنى شفاعتهم  
شيئا) ليس لهم شفاعاة  
من عذاب الله (ولا  
ينفذون) لا يجيرون  
من عذاب الله تعالى  
الآلهة (انى اذا) ان  
عبدت دون الله شيئا (لنى  
ضلالاتهم) في خطايا

ابن دينار في قوله معيشة ضنك كمال يحول الله رزقه في الحرام فلا يطعمه الاخر اما حتى يموت فيه عذبه عليه \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن النخعي في قوله معيشة ضنك كمال العمل السيئ والرزق الخبيث \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن ابن زيد في قوله معيشة ضنك كمال في النار شوك ووزوم وغسلين والضريرع وليس في القبر ولا في الدنيا  
معيشة ما المعيشة والحياة الا في الآخرة \* وأخرج البيهقي عن مجاهد معيشة ضنك كاضيقه تضيق عليه قبره  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فان له معيشة ضنك كمال رزقا ونحشره يوم  
القيامة أعمى قال عن النخعي قال رب لم نحشر تنى أعمى وقد كنت بصيرا قال في الدنيا قال كذلك أتت آياتنا فأنسىتها  
وكذلك اليوم تنسى قال تترك في النار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله ونحشره يوم القيامة أعمى  
قال ليس له حجة \* وأخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ونحشره يوم القيامة  
أعمى قال أعمى عليه كل شئ الا جهنم وفي لفظ قال لا يبصر الا النار \* وأخرج هناد عن مجاهد في قوله لم نحشر تنى  
أعمى قال لا حجة له \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله أتت آياتنا فأنسىتها يقول تركتها ان تعمل بها  
وكذلك اليوم تنسى قال في النار والله أعلم \* قوله تعالى (وكذلك تجزى من أسرف) الآية \* أخرجه ابن أبي  
حاتم عن سفيان في قوله وكذلك تجزى من أسرف قال من أشرك \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس في قوله أفلم يهدلهم قال ألم نبين لهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أفلم يهدلهم قال ألم نبين لهم  
كم أهلكتنا قبلهم من القرون عشرون في مساكنهم نحو عاد وثمود ومن أهلكت من الأمم وفي قوله ولولا كلمة سبقت  
من ربك لكان لزاما وأجل مسمى قال هذا من مقادير الكلام يقول لولا كلمة من ربك وأجل مسمى لكان  
لزاما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما قال لكان أخذنا  
أخرناهم الى يوم بدر وهو الزوم وتلوه يرها لولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى لكان لزاما  
ولكنه تقريظ وتأخير في الكلام \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في الآية قال الاجل المسمى بالكلمة التي سبقت  
من ربك لكان لزاما وأجل مسمى قال أجل مسمى الدنيا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس في قوله لكان لزاما قال موتا \* قوله تعالى (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) \* أخرجه  
عبد الرزاق والفر يابى وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع  
الشمس وقبل غروبها قال هي الصلاة المكتوبة \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن قتادة في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس قال هي صلاة الفجر وقبل غروبها قال صلاة العصر ومن  
آتاء الليل قال صلاة المغرب والعشاء وأطراف النهار قال صلاة الظهر \* وأخرج الطبراني وابن مردويه وابن  
عساكر عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال قبل طلوع  
الشمس صلاة الصبح وقبل غروبها صلاة العصر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وسبح بحمد ربك قبل  
طلوع الشمس وقبل غروبها قال كان هذا قبل ان تفرض الصلاة \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود  
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع  
الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها \* وأخرج ابن أبي شيبة  
ومسلم وأبو داود والنسائي عن عمار بن ربيعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يطلع النار أحد صلى قبل  
طلوع الشمس وقبل غروبها \* وأخرج الحاکم عن فضالة بن وهب الليثي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له حافظ  
على العصر بن قلت وما العصر ان قال صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة  
في قوله ومن آتاء الليل فسبح وأطراف النهار قال بعد الصبح وعند غروب الشمس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
ابن زيد في قوله لعلا ترضى قال الثواب فيما يزيدك الله على ذلك \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي عبد الرحمن انه  
قرأ لعلا ترضى برفع التاء \* قوله تعالى (ولا تمدن عينيك) \* أخرجه ابن أبي شيبة وابن راهويه والبخاري وأبو يعلى  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحرثي في مكارم الاخلاق وأبو نعيم في المعرفة عن أبي



وأمر أهالك بالصلاة  
 واصطبر عليها لانسئلك  
 وزقا نحن ترزقك  
 والعاقبة للتقوى وقالوا  
 لولاياتنا بآية من ربه  
 أولم تأتهم بينة ما في الصحف  
 الأولى ولولا أنا أهل كنانهم  
 بعذاب من قبله لقالوا  
 ربنا لولا أرسلت إلينا  
 رسولا فنتبع آياتك لمن  
 قبل أن نذل ونخزى قل  
 كل متر بص قتر بصوا  
 فستعلمون من أصحاب  
 الصراط السوي ومن  
 اهتدى  
 \* (سورة الانبياء مكية  
 وهي مائة واحدى عشرة  
 آية) \*

بين ثم قال لهم (اني  
 آمنت بربكم فاسمعون)  
 فاطيعون بالايمن  
 ويقال قال هذا للرسول  
 اني آمنت بربكم فاسمعون  
 فاشهدوا لي اني عبد الله  
 فاخذوه وقتلوه وصلبوه  
 ووطؤوه بارجلهم حتى  
 خرجت قصبة من دبره  
 (قيل ادخل الجنة)  
 فوجب له الجنة وقيل  
 لروحه ادخل الجنة  
 (قال) روحه بعد ما دخل  
 الجنة (يا ليت قومي  
 يعلمون) يدرون  
 ويصدقون (بما غفر لي  
 ربي) بالذي غفر لي ربي  
 به يعني التوحيد  
 (وجعلني من المكرمين)  
 في الجنة بالثواب بشهادة  
 آية لا اله الا الله (وما

دافع قال أضاف النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا ولم يكن عند النبي صلى الله عليه وسلم ما يصلحه فارسانى الى رجل من  
 اليهود ان بهنا أو أسلفنا دقة الى هلال رجب فقال لا ابرهن فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأنخبرته فقال أما  
 والله انى لامين في السماء أمين في الارض ولو أسلفنى أو باعنى لاديت اليه اذهب بدوى الحسد يد فلم أخرج من  
 عنده حتى نزلت هذه الآية ولا تمدن عينيك الى مامعنا به أزواجهم كأنه يعزى عن الدنيا \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن سفيان في قوله ولا تمدن عينيك الآية قال تعزى لرسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 أبي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أخوف ما أخاف عليكم ما يفتح الله لكم من زهرة الدنيا قالوا وما  
 زهرة الدنيا يا رسول الله قال بركات الارض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله زهرة الدنيا قال زينة  
 الحياة الدنيا التي تفتحهم فيها ورزق ربك خير وأبقى قال سمعت به هؤلاء من زهرة الدنيا \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ورزق ربك خير وأبقى يقول رزق الجنة \* وأخرج المارهي في فضل العلم عن زياد  
 الصدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم تكفل الله برزقه \* وأخرج المارهي عن أبي سعيد  
 الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غدا في طلب العلم أظلت عليه الملائكة وبورل له في معيشته ولم  
 ينقص من رزقه وكان عليه مبارك \* قوله تعالى (وأمر أهالك بالصلاة) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن سعيد بن جبير في قوله وأمر أهالك بالصلاة قال قومك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان الثوري في قوله  
 لانسئلك رزقا قال لانك كلك الطالب \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عروة أنه كان اذا دخل على أهل  
 الدنيا فرأى من دنياهم طرفا فادار جميع الى أهله فدخل الدار قرأ ولا تمدن عينيك الى قوله نحن ترزقك ثم يقول  
 الصلاة الصلاة حرك الله \* وأخرج ابن مردويه وابن عساكر وابن النجار عن أبي سعيد الخدري قال لما نزلت  
 وأمر أهالك بالصلاة كان النبي صلى الله عليه وسلم يجي على باب على صلاة الغداة ثمانية أشهر يقول الصلاة حرك  
 الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا \* وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي حاتم  
 والبيهقي في شعب الايمان عن ثابت قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أصابت أهله خصاصة نادى أهله بالصلاة  
 صلوا صلوا قال ثابت وكانت الانبياء اذا نزل بهم أمر فزعوا الى الصلاة \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن  
 حميد عن معمر بن رزق قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على أهله بعض الضيق في الرزق  
 أمر أهله بالصلاة ثم قرأ وأمر أهالك بالصلاة الآية \* وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني  
 في الاوسط وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن عبد الله بن سلام قال كان النبي صلى الله  
 عليه وسلم اذا نزلت بأهله شدة أوضي أمرهم بالصلاة وتلاوا وأمر أهالك بالصلاة الآية \* وأخرج مالك والبيهقي  
 عن أسلم قال كان عمر بن الخطاب يصلي من الليل ماشاء الله أن يصلي حتى اذا كان آخر الليل أيقظ أهله للصلاة  
 ويقول لهم الصلاة الصلاة ويتلو هذه الآية وأمر أهالك بالصلاة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن هشام بن عروة قال  
 قال لنا أبي اذا رأى أحدكم شيئا من زينة الدنيا وزهرتها فلا تأت أهله ولا تأمر أهله بالصلاة وليصطبر عليه فان الله  
 قال لنبيه صلى الله عليه وسلم لا تمدن عينيك الى مامعنا به أزواجهم وقرأ الى آخر الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن السدي في قوله والعاقبة للتقوى قال هي الجنة والله أعلم \* قوله تعالى (وقالوا لولاياتنا) آيات \* أخرج  
 ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أولم تأتهم بينة ما في الصحف الأولى قال  
 التوراة والانجيل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية قال الهالك في الفترة والمعنوه والمولود يقول رب لم يأتني كتاب  
 ولا رسول وقرأ هذه الآية ولولا أنا أهل كنانهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا الآية \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن السدي في قوله أصحاب الصراط السوي قال العدل

\* (سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام) \*

\* أخرج النخاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة الانبياء بمكة \* وأخرج البخاري وابن  
 مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة الانبياء بمكة \* وأخرج البخاري وابن الضريس عن ابن مسعود قال  
 بنوا اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء هن من العتاق الاول وهن من تلادي \* وأخرج ابن مردويه



أقرب للناس حسابهم  
وهم في غفلة معرضون  
ما يأتهم من ذكر من  
ربهم يحدث الاستعجاء  
وهم يلعبون لاهية  
قلوبهم وأسرا النجوى  
الذين ظلموا هل هذا  
الابشر مثلكم أفئتون  
السحر وأنتم تبصرون  
قال ربي يعلم القول في  
السماء والأرض وهو  
السميع العليم بل قالوا  
أضغاث أحلام بل  
افتراء بل هو شاعر فليأتنا  
بآية كما أرسل الأولون  
ما آمنت قبلهم من قرية  
أهلكناها أفهمهم  
بؤمنون وما أرسلنا  
قبلك إلا رجالا نوحى إليهم  
فأصأوا أهل الذكوان  
كنتم لا تعلمون وما  
جعلناهم جسدا  
لأيا كاون الطعام وما  
كانوا خالدون ثم صدقناهم  
الوعد فأتيناهم ومن  
نشاء وأهلكنا المسرفين  
لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه  
ذكريكم أفلا تعقلون وكم  
قصصنا من قرية كانت  
ظالمة وأنشأنا بعد ذلك  
قوما آخرين فلما أحسوا  
بأسنا إذا هم منها معرضون  
لأنهم كذبوا وارجعوا إلى  
ما آتوهم به وما كانوا  
لعلكم تستعلمون قالوا  
يا ويلنا إنا كنا ظالمين  
فسأزالت تلك دعواهم  
حتى جعلناهم حصيدا

وأبو نعيم في السخية وابن عباس كرم عن رجل من العرب وأكرم عامر مشوا وكلم فيه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فجاء الرجل فقال أنى استقطعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدى ما فى العرب أفضل منه  
وقد أردت أن أقطع لك منه قطعة تكون لك ولعقبك فقال عامر لا حاجة لي في قطيعتك نزلت اليوم سورة أذهلتنا  
عن الدنيا أقرب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون \* قوله تعالى (أقرب للناس حسابهم) الآية \* وأخرج  
ابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله أقرب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون قال  
من أسرا الدنيا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن ابن جريح في قوله أقرب للناس حسابهم قال ما يؤعدون  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ما يأتهم من ذكر من ربه يقول ما ينزل عليهم شيء من  
القرآن وفي قوله لاهية قلوبهم قال غافلة وفي قوله وأسرا النجوى الذين ظلموا يقول أسرا والذين ظلموا النجوى  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وأسرا النجوى قال أسرا والنجوى بهم بينهم هل هذا الابشر مثلكم  
يعنون مجدا صلى الله عليه وسلم أفئتون السحر يقولون أن متابعه شجرة صلى الله عليه وسلم متابعه السحر وفي قوله  
قل ربي يعلم القول قال الغيب وفي قوله بل قالوا أضغاث أحلام قال أباطيل أحلام \* وأخرج ابن منده وأبو نعيم  
في المعرفة والبيهقي في سننه وابن عدي عن جندب الجبلي أنه قتل ساجرا كان عند الوليد بن عقبة ثم قال أفئتون  
السحر وأنتم تبصرون \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله بل قالوا أضغاث أحلام أى فعل  
الاحلام انما هي رؤيا رآها بل هو شاعر كل هذا قد كان منه فليأتنا بآية كما أرسل الأولون كما جاء موسى  
وعيسى بالبينات والرسول ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناها أى ان الرسل كانوا إذا جاء قومهم بالآيات فلم  
يؤمنوا لم ينظروا \* وأخرج ابن جريح عن قتادة قال قال أهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان ما تقول حقا  
ويسر لك أن تؤمن فقول لنا الصفا ذهبا فإنا جبريل فقال ان شئت كان الذى سألتك قومك وأهلكنا ان كان ثم لم  
يؤمنوا لم ينظروا وان شئت استأنيت بقومك قال بل استأنى بقوى فانزل الله ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناها  
أفهم يؤمنون \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أفهم يؤمنون قال يصدقون بذلك \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وما جعلناهم جسدا لآيا كاون الطعام يقول لم نجعلهم جسدا ليس يا كاون  
الطعام انما جعلناهم جسدا لآيا كاون الطعام \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما كانوا  
خالدون قال لا بد لهم من الموت ان يموتوا في قوله ثم صدقناهم الوعد الى قوله وأهلكنا المسرفين قال هم المشركون  
\* قوله تعالى (لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكريكم) \* أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في  
شعب الإيمان عن ابن عباس في قوله لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكريكم قال فيه شرفكم \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله كتابا فيه ذكريكم قال فيه حديثكم \* وأخرج ابن  
أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله كتابا فيه ذكريكم قال فيه دينكم أمسك  
عليكم دينكم كتابكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله كتابا فيه ذكريكم يقول فيه ذكريكم ما تعلمون به  
وأمر آخركم ودينكم \* قوله تعالى (وكم قصصنا من قرية) \* أخرج ابن مردويه عن طريق السكاكي عن  
ابن عباس قال بعث الله نبييا من حمير يقال له شعيب فوثب اليه عبد فضر به بعضى فصار اليهم فخصمهم فقتلهم  
فقتلهم حتى لم يبق منهم شيء وفيهم أنزل الله وكم أهلكنا من قرية كانت ظالمة الى قوله حامدين \* وأخرج عبد  
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن السكاكي وكم قصصنا من قرية قال هي حصون بني أزد \* وأخرج ابن أبي  
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وكم قصصنا من قرية قال أهلكناها وفي قوله  
لأنهم كذبوا قال لأنهم كذبوا وفي قوله لعلكم تستعلمون قال لعلكم تستعلمون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في الآية  
قال كانوا إذا أحسوا بالعذاب وذهبت عنهم الرسل من بعد ما نذروهم فسكروا فلوهم فأنزلوا الرسل  
وأحسوا بالعذاب وأرادوا الرجعة الى الأيمان وركضوا هاربين من العذاب فقبيل لهم لأنهم كذبوا فعرّفوا أنه  
لا محيص لهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله إذا هم منها معرضون قال يفررون \* وأخرج عبد الرزاق  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وأرجعوا الى ما آتوهم فيه يقول أرجعوا الى دنياكم التي آتوهم فيها



لعلكم تسألون من دنياكم شيئا استهزأ بهم وفي قوله فسا زالت تلك دعواهم قال لما رأوا الله ذاب وعانوه لم يكن لهم هجيري الاقواهم انا كنا طالمين حتى دمر الله عليهم وأهلكهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وارجعوا الى ما أتفرتم فيه قال ارجعوا الى دوركم وأموالكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فسا زالت تلك دعواهم قال هم أهل حصون كانوا يقتلوا نبيهم فأسل الله عليهم بختنصر فقتلهم وفي قوله حتى جعلناهم حصيدا حامدين قال بالسيف ضربت الملائكة وجوههم حتى رجعوا الى مساكنهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب قال حدثني رجل من المحررين قال كان باليمن قرية يقال لاحداها محضور وللأخرى فلانة فبطر وأتروا حتى كانوا يغلقون أبوابهم فلما أتوا بعث الله اليهم نبيا فدعاهم فقتلوه فالتقى الله في قلوب بختنصران يغز وهم جفرا اليهم جيشا فقتلوه ففرزوا وجيشه ثم رجعوا منهم من آمن اليه ففرز اليهم جيشا آخر كشف من الأول ففرز موهم أيضا فلما رأى بختنصر ذلك غزاهم هو بنفسه فقتلوه ففرزهم ثم حتى خرجوا منها بر كضون فسمعوا مناديا يقول لا تتركضوا ارجعوا الى ما أتفرتم فيه ومساكنكم فرجعوا فسمعوا مناديا يقول يا ل نار ات النبي فقتلوا بالسيف فهسى التي قال الله وكم قصصنا من قرية الى قوله حامدين \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله حتى جعلناهم حصيدا قال الحصاد حامدين قال كحمود النار اذا طفت \* وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الأزرق قال له اخبرني عن قوله حامدين قال ميتين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت لبدي بن ربيعة وهو يقول

خلوا ثيابهم على عوراتهم \* فهم بافنية الميوت نخود

\* قوله تعالى (وما خلقنا السماء) الآية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما خلقنا السماء والارض وما بينهما الا عبين يقول ما خلقناهم اعشابا ولا باطلا \* قوله تعالى (لو أردنا ان نتخذلها) الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله لو أردنا ان نتخذلها قال الله والوله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله لو أردنا ان نتخذلها الآية يقول لو أردت ان اتخذولدا لاتخذت من الملائكة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله لو أردنا ان نتخذلها قال النساء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال الله بلسان الين المرأة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لو أردنا ان نتخذلها قال الله بلسان الين المرأة في قوله ان كنا فاعلين أي ان ذلك لا يكون ولا ينبغي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم النخعي في قوله لو أردنا ان نتخذلها قال نساء لاتخذنا من لدنا قال من الخور العين \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله لو أردنا ان نتخذلها قال لعبا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لاتخذنا من لدنا قال من عندنا كنا فاعلين أي ما كنا فاعلين يقول وما خلقنا جهنم ولا نار ولا موتا ولا بعثا ولا حسابا وكل شيء في القرآن ان فهو انكار \* قوله تعالى (بل نقذف بالحق) الآية \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله بل نقذف بالحق قال القرآن على الباطل قال اللبس فاذا هو زاهق قال هالك \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولكم الويل مما تصفون قال هي والله لكل واصف كذب الى يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ومن عنده قال الملائكة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا يستحسرون يقول لا يرجعون وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا يستحسرون قال لا يحسرون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ولا يستحسرون قال لا يعيرون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ولا يستحسرون قال لا ينقطعون من العبادة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن الحارث بن نوفل رضي الله عنه أنه سأل كعبا عن قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون اما شغلهم رسالة اما شغلهم عمل فقال جعل لهم التسبيح كما جعل لكم النفس ألت تا كل وتشرب وتجي عوتذهب وتتكلم وأنت تنفس فكذلك جعل لهم التسبيح \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن الحسن رضي الله عنه في قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال جعلت أنفاسهم تسبيحا \* وأخرج أبو الشيخ عن يحيى بن أبي كثير قال خلق الله الملائكة صمدا ليس لهم أجواف \* قوله تعالى (أم اتخذوا آلهة) الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن المنذر عن

حامدين وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لا عبين لو أردنا ان نتخذلها واتخذنا من لدنا ان كنا فاعلين بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون وله من في السموات والارض ومن عنده لا يستعجبون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون أم اتخذوا آلهة من الارض هم ينشرون لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون

أولنا على قومهم

بهم لا كهم (من بعده) من بعد ما قتلوه (من جند من السماء) بملائكة من السماء (وما كنا منزلين) عليهم الملائكة ويقال ما أرسلنا اليهم الرسل من بعد قتله (ان كانت) ما كانت (الاصححة واحدة) من جبريل أخذ جبريل بعصا دق الباب فصاح فيهم صيحة واحدة (فاذا هم) حامدون (ميتون) لا يفترون (يا حسرة) أي حسرة وندامة تكون (على العباد) يوم القيامة بما لم يؤمنوا (ما ياتهم) لم ياتهم (من)



لا يسئل عما يفعل وهم  
يسألون أم اتخذوا من  
دونه آلهة قل هاتوا  
برهانكم هذا ذكر من  
معى وذكر من قبلى بل  
أكثرهم لا يعلمون  
الحق فهم معرضون  
وما أرسلنا من قبلك من  
رسول الا نوحى اليه انه  
لا اله الا أنا فاعبدون

رسول (رسول) (ال)  
كانوا به يستهزئون  
هم زئون ويستخرون به  
واخذوا هؤلاء الرسل  
وقتلوهم ودسوههم في  
بئر (الم يروا) ألم يخبر  
كفار مكة (كم أهلكنا  
قبلهم من القرون) من  
الأمم الخالية (انهم اليهم  
لا يرجعون) الى يوم  
القيامة (وان كل لما)  
ما كل الا (جميع) يقول  
القرون كلها هم جميع  
(الدينا) عندنا (محضرون)  
للحساب والمقيم ههنا  
مسألة (وآية لهم) عبرة  
وعلاوة لاهل مكة  
(الارض المينة) بالنبات  
(أحييناها) بالمطر  
(وأخرجنا منها) أبتنا  
فيها (حبسا) الحبوب  
كلها (فمنه ما كلون  
وجعلنا فيها) في الارض  
(جنات) بساتين (من)  
شجيرات وأغصان (يعنى  
المكروم) (وخرجنا)  
مشتقنا (فيها) في الارض  
(من العيون) الانهار  
(ليأكلوا من ثمره) من

مجاهد رضى الله عنه في قوله أم اتخذوا آلهة من الارض هم ينشرون قال يحيون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
السدى في قوله أم اتخذوا آلهة من الارض هم ينشرون يقول ينشرون الموتى من الارض يقول يحيونهم من  
قبورهم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أم اتخذوا آلهة من الارض يعنى مما اتخذوا من  
الحجارة والخشب وفي قوله لو كان فيه ما آلهة الا الله قال لو كان معهم ما آلهة الا الله لفسدنا فسبحان الله رب العرش  
يسبح نفسه تبارك وتعالى اذا قيل عليه البهتان \* قوله تعالى (لا يسئل عما يفعل) \* أخرج ابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله لا يسئل عما يفعل قال بعبداهم يسألون قال عن أعمالهم \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن الضحاك في قوله لا يسئل عما يفعل وهو هم يسألون قال لا يسئل الخلاق عما يقضى في خلقه والخلق  
مسؤولون عن أعمالهم \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس قال ما في الارض قوم أبغض الى من  
القدرية وما ذاك الا لانهم لا يعلمون قدرة الله تعالى قال الله لا يسئل عما يفعل وهم يسألون \* وأخرج ابن مردويه  
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في بعض ما أنزل الله في الكتاب انى انا الله لا اله الا أنا  
قدرت الخير والشر فلو لم يكن قدرتي على يد الخيرو يسرته له وويل ان قدرتي على يد الشر ويسرته له انى أنا  
الله لا اله الا أنا لا أسأل عما أفعل وهم يسألون فويل لمن قال كيف وكيف \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في  
الاسماء والصفات عن ميمون بن مهران قال لما بعث الله موسى وكلمه وأنزل عليه التوراة قال اللهم انك رب عظيم لو  
شئت ان تطاع لا طعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف هذا يا رب  
فاوحى الله اليه انى لا أسأل عما أفعل وهم يسألون \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن نوف البكالى قال قال عزير  
فيما يناجى ربه يا رب تخلق خاتما تضل من تشاء وتمم من تشاء فقال له يا عزير اعرض هذا فاعاد فقيل له  
لتعرضن عن هذا والاصحوا تلك من النبوة انى لا أسئل عما أفعل وهم يسألون \* وأخرج البيهقي عن داود بن أبي هند  
أن عزير سأل ربه عن القدر فقال سألتني عن علمي عقوبتك ان لا اسميك في الانبياء \* وأخرج الطبراني عن طريق  
ميمون بن مهران عن ابن عباس قال لما بعث الله موسى عليه السلام وأنزل عليه التوراة قال اللهم انك رب عظيم  
ولو شئت ان تطاع لا طعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف هذا  
يا رب فاوحى الله اليه انى لا أسأل عما أفعل وهم يسألون فأنهى موسى فلما بعث الله عزير وأنزل عليه التوراة بعد  
ما كان رفعها عن بنى اسرائيل حتى قال من قال انه ابن الله قال اللهم انك رب عظيم ولو شئت ان تطاع لا طعت  
ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف يا رب فاوحى الله اليه انى لا أسأل  
عما أفعل وهم يسألون فابت نفسه حتى سأل أيضا فاوحى الله اليه انى لا أسأل عما أفعل وهم يسألون فابت  
نفسه حتى سأل أيضا فقال أنستطيع ان تصر صرة من الشمس قال لا قال أفستطيع ان تجي بمكيال من ريح قال  
لا قال أفستطيع ان تجي بمكيال من نور قال لا قال أفستطيع ان تجي بمكيال من نور قال لا قال فهكذا ان لا  
تقدر على الذي سألت انى لا أسأل عما أفعل وهم يسألون أما انى لا أجعل عقوبتك الان ان اصحوا اسمك من الانبياء  
فلا تذكر فيهم فمضى اسمهم من الانبياء فليس يذكر فيهم وهو بنى فلما بعث الله عيسى ورأى منزلته من ربه وعلمه  
الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ويبرئ الاكابر والابرص ويحيى الموتى قال اللهم انك رب عظيم ولو شئت ان  
تطاع لا طعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف هذا يا رب فاوحى  
الله اليه انى لا أسأل عما أفعل وهم يسألون وانت عبدى ورسولى وكلمتى ألقىتك الى مريم وروح منى خلقتك  
من تراب ثم قلت لك كن فيكون ائتمنته لافان بك كما فعلت بصاحبك بين يديك انى لا أسأل عما أفعل وهم  
يسألون فجمع عيسى من تبعه وقال القدر سر الله فلا تكلموه \* قوله تعالى (أم اتخذوا من دونه آلهة) الايتين  
\* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله أم اتخذوا من دونه آلهة قل هاتوا برهانكم  
يقول هاتوا بينتكم على ما تقولون هذا ذكر من معى يقول هذا القرآن فيه ذكر الحلال والحرام وذكر من قبلى  
يقول فيه ذكر أعمال الامم السابقة وما صنع الله بهم هم والى ما صاروا بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون  
عن كتاب الله وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا أنا فاعبدون قال أرسلت الرسل بالانخلاص



وقالوا اتخذ الرحمن ولدا

سبحانه بل عباد مكرمون  
لا يسبقونه بالقول وهم  
بأسماء يدعون يعلم  
ما بين أيديهم وما خلفهم  
ولا يشفعون إلا من  
ارتضى وهم من خشيته  
مشفقون ومن يقل منهم  
إني إله من دونه فذلك  
نجزيه جهنم كذلك  
نجزي الظالمين أولم ير  
الذين كفروا أن  
السموات والأرض كانتا  
رتقا ففتقناهما وجعلنا  
من الماء كل شيء حي أفلا  
يؤمنون وجعلنا في  
الأرض رواسي أن تعبد

٣٢٠

الارض رواسي أن تعبد

ثمر النخل وما عملته

أيديهم ما أنبتته أيديهم

ويقال ما غرست أيديهم

(أفلا يشكرون) من

فعل بهم ذلك فيؤمنوا به

(سبحان) نزهة نفسه

(الذي خلق الأزواج)

الاصناف) كلها مما

تنبت الأرض) الخلو

والخامض وغير ذلك

(ومن أنفسهم) أصنافا

ذكرنا وأنثى (وما

لا يعلمون) في السبر

والبحر أصنافا (وآية

لهم) غيرة وعلامة لاهل

مكة (الليل) المظلم

(نسلخ منه) نذهب

عنه (النهار فاذا هم

مظلمون) في الليل

(والشمس تجري

بسنقر لها) منازلها

والتوحيد لله لا يقبل منهم حتى يقولوه ويقروا به والشرائع تختلف في التوراة شريعة وفي الانجيل شريعة وفي  
القرآن شريعة حلالة وسلام فهدا كماله في الاخلاص لله وتوحيد الله \* قوله تعالى (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا  
سبحانه) الايات \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال قالت اليهود ان الله عز وجل  
صاهر الجن فكانت بينهم الملائكة فقال الله تسكذبوا بهم بل عباد مكرمون أي الملائكة ليس كما قالوا بل هم عباد  
أكرمهم الله بعبادته لا يسبقونه بالقول يشئ عليهم ولا يشفعون قال لا تشفع الملائكة يوم القيامة إلا من ارتضى  
قال لاهل التوحيد \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله إلا من ارتضى  
قال من رضى عنه \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن بن رضى الله عنه في قوله إلا من ارتضى قال قول لا إله إلا الله  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله إلا من  
ارتضى قال الذين ارتضاهم لشهادة أن لا إله إلا الله \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن جابر رضي  
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول الله ولا يشفعون إلا من ارتضى فقال أن شفاعتي لأهل الكبائر من  
أمي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسري بي مررت بجبريل  
وهو بالملاء الأعلى ملقى كالجلس البالي من خشية الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله  
ومن يقل منهم يعني من الملائكة أني إله من دونه قال ولم يقل ذلك أحد من الملائكة إلا إبليس دعا إلى عبادة نفسه  
وشرع الكفر \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ومن يقل منهم أني إله  
من دونه الآية قال إنما كانت هذه خاصة لإبليس \* قوله تعالى (أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض  
كانتا رتقا ففتقناهما) \* أخرج الفريابي وعبد بن حميد والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن  
عباس رضي الله عنهما في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قال فتقت السماء بالغيث وفتقت الأرض بالنبات \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كانتا رتقا قال لا يخرج منهما شيء ففتقناهما قال فتقت السماء  
بالمطر وفتقت الأرض بالنبات \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحاشية عن طريق عبد الله بن دينار  
عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا سأله عن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما قال اذهب إلى ذلك  
الشيخ فاسأله ثم تعال فاخبرني ما قال فذهب إلى ابن عباس فسأله قال نعم كانت الأرض رتقا لا تمطر وكانت الأرض  
رتقا لا تنبت فلما خالق الله الأرض فتق هذه بالمطر وفتق هذه بالنبات فرجع الرجل إلى ابن عمر فاخبره فقال ابن  
عمر الآن علمت أن ابن عباس قد أوتي في القرآن علما صدق ابن عباس هكذا كانت \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
عباس رضي الله عنه في قوله كانتا رتقا قال ملصقتين \* وأخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن  
المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة قال سئل ابن عباس عن الليل كان قبل أم النهار قال الليل ثم قرأ أن  
السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما فهل تعلمون كان بينهما ما لا ظلمة \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن  
حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كانتا رتقا ففتقناهما  
قال فتق من الأرض ست أرضين معهما تلك سبع أرضين بعضهن تحت بعض ومن السماء سبع سموات منها  
معها تلك سبع سموات بعضهن فوق بعض ولم تكن الأرض والسماء معاستين \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن أبي صالح رضي الله عنه في قوله كانتا رتقا ففتقناهما ما قال كانت  
السماء واحدة ففتق منها سبع سموات وكانت الأرض واحدة ففتق منها سبع أرضين \* وأخرج ابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن الحسن بن قتادة في قوله كانتا رتقا ففتقناهما ما قال كانتا جمعاً ففصل الله بينهما به إذا  
الهواء \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال كانت السموات والأرضون مائتتين فلما رفع  
الله السماء وابتزها من الأرض فكان فتقها الذي ذكر الله \* قوله تعالى (وجعلنا من الماء كل شيء حي)  
\* أخرج أحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي  
هريرة رضي الله عنه قال قالت يا رسول الله اني اذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فانبئني عن كل شيء قال كل شيء  
خلق من الماء \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي العالية



وجعلنا فيها فجاء

سبلا اعلمهم يتدون

وجعلنا السماء سقفا

محموظا وهم عن آياتها

معرضون وهو الذي

خلق الليل والنهار

والشمس والقمر كل في

ذلك يسبحون وما جعلنا

لبشر من قبلك الخالد

أفائن مت فهم الخالدون

كل نفس ذائقة الموت

~~~~~

ويقال تجري ليلادونها

لامستقر لها (ذلك

تقدير العزيز) تدبير

العزيز بالنقمة ان

لا يؤمن به (العاليم)

بحقه وتدبيرهم (والقمر

قد رماه منازل) جعلنا

له منازل كنازل الشمس

يزيد وينقص (حتى

عاد) يصير (كالعرجون

القديم) كالعذق

المقوس اليابس اذا حال

عليه الحول (لا الشمس

ينبغي لها) يصلح لها

(ان تدرك القمر) ان

تطالع في سلطان القمر

فيمذهب ضوءه (ولا

الليل سابق النهار) ولا

الليل يطالع في سلطان

النهار فيذهب ضوءه

(وكل) الشمس والقمر

والنجوم (في ذلك

يسبحون) في دوران

يدورون وفي مجرة

يجرون (واية لهم)

عبرة وعلمة لاهل مكة

(انا جئناذرهم) في

اصلا بآياتهم من اجل

رضي الله عنه في قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي قال نطفة الرجل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه  
 في قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي قال خلق كل شيء من الماء وهو حياة كل شيء \* قوله تعالى (وجعلنا فيها فجاء)  
 الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا فيها فجاء سبلا قال بين  
 الجبال \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فجاء أي اعلا ما سبلا أي طرقا \* قوله  
 تعالى (وجعلنا السماء سقفا محفوظا) \* أخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وجعلنا السماء سقفا محفوظا قال رفوعا وهم عن آياتهم معرضون  
 قال الشمس والقمر والنجوم من آيات السماء \* قوله تعالى (وهو الذي خلق الليل والنهار) \* أخرج ابن  
 أبي حاتم عن عكرمة بن اليهودي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لما يوم الجمعة قال خلق الله في ساعتين منه الليل والنهار  
 \* قوله تعالى (كل في ذلك يسبحون) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما في قوله كل في ذلك قال دوران يسبحون قال يجرون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كل في ذلك قال فلك كفل كفة المغزل يسبحون قال يدورون في أبواب السماء  
 كما تدور الفلكة في المغزل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما في قوله كل في ذلك قال هو ذلك السماء \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن حسان بن عطية قال الشمس  
 والقمر والنجوم مسخرة في فلك بين السماء والأرض \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه  
 في قوله كل في ذلك قال الفلك الذي بين السماء والأرض من مجاري النجوم والشمس والقمر وفي قوله يسبحون  
 قال يجرون \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن السكاكي رضي الله عنه قال كل شيء يدور فهو فلك \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كل في ذلك يسبحون النجوم والشمس والقمر قال كفل كفة  
 المغزل قال هو مثل حسابان قال فلا يدور المغزل الا بالفلكة ولا تدور الفلكة الا بالمغزل ولا يدور الرحي الا  
 بالحسابان ولا يدور الحسابان الا بالرحى كذلك النجوم والشمس والقمر لا يدورن الا به ولا يدور الا بهن قال  
 والحسابان والفلك يصيران الى شيء واحد غير ان الحسابان في الرحي كالفلكة في المغزل \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد  
 بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كل في ذلك قال الفلك كهيئة  
 حديدية الرحي \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة كل في ذلك يسبحون قال يجرون في ذلك  
 السماء كما رأيت \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه كل في ذلك يسبحون قال هو الدوران \* وأخرج  
 عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه كل في ذلك يسبحون قال المغزل قال كاندور الفلكة في المغزل \* وأخرج عبد  
 بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه كل في ذلك يسبحون قال يجرون قال وكان عبد الله يقرأ كل في ذلك يعملون  
 \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كل في ذلك يسبحون قال يجرون \* قوله تعالى (وما جعلنا  
 لبشر من قبلك الخالد) الآية \* أخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال لما نعي جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم نفسه  
 قال يا رب فن لا متي فنزلت وما جعلنا لبشر من قبلك الخالد الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنه  
 قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أبو بكر رضي الله عنه في ناحية المدينة فاعفد خيل على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسجى فوضع فاه على جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يقلبه ويبيكي  
 ويقول يا بني وأني طبت حيا وطبت ميتا فلما خرج مر بعمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يقول ما مات رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل الله المنافقين وحتى يخزي الله المنافقين قال وكانوا قد استبشروا بموت  
 النبي صلى الله عليه وسلم فرفعوا رؤسهم فقال أيها الرجل اربع على نفسك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قد مات ألم تسمع الله يقول انك ميت وانهم مميئون وقال وما جعلنا لبشر من قبلك الخالد أفائن مت فهم الخالدون  
 قال ثم أتى المنبر فصعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس ان كان محمد صلى الله عليه وسلم الهكم الذي  
 تعبدون فان محمد قد مات وان كان الهكم الذي في السموات الهكم لم يمت ثم تلا وما محمد الا رسول قد خلت من  
 قبله الرسل أفائن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم حتى نحتم الآية ثم نزل وقد استبشروا المسلمون بذلك واشتد فرحهم



ونبأكم بالشر والخير  
فتنة واليه ترجعون  
واذ أرك الذين كفروا  
ان يتخذونك الاهزوا  
أهذا الذي يذكر  
آلهتكم وهم يدكر  
الرجن هم كافرون  
خلق الانسان من عجل  
سأريكم آياتي فلا  
تستعجبون ويقولون  
متى هذا الوعد ان كنتم  
صادقين لو يعلم الذين  
كفروا حين لا يكفون  
عن وجوههم النار ولا  
عن ظهورهم ولا هم  
ينصرون بل تاتهم بغتة  
فتهمهم فلا يستطيعون  
ردّها ولا هم ينظرون  
ولقد استهزئ برسل من  
قبلك فحاق بالذين  
سخروا منهم ما كانوا  
يستهزون قل من يكأؤكم  
بالليل والنهار من  
الرجن بل هم عن ذكر  
ربهم معرضون أم لهم  
آلهة تمنعهم من دوننا  
لا يستطيعون نصر  
أنفسهم ولا هم منا  
يصحبون بل متعناهم ولا  
آباءهم حتى طال عليهم  
العمر أفلا يرون أناتنا  
الارض ننقصها من  
أطرافها أفهم الغالبون  
قل انما أنذركم بالوحي  
ولا يسمع الصم الدعاء  
اذا ما يندرون ولئن  
مستهم نفخة من عذاب  
ربك ليقولن يا ويلنا اننا  
كنّا ظالمين ونضع الموازن

وأخذت المنافقين السكابة قال عبد الله بن عمر فوالذي نفسي بيده لكانما كانت على وجوهها غطية فكشفت  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت دخل أبو بكر على النبي صلى الله عليه  
وسلم وقد مات فقبله وقال وانيأه وأخلاه واصفياهم تلا وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد الا آية وقوله انك ميت  
وانهم ميتون \* قوله تعالى (ونبأكم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم واللاسكاني في السنة  
عن ابن عباس في قوله ونبأكم بالشر والخير فتنة قال ينبأكم بالشدة والرخاء والصحة والسقم والغنى والفقر والخلل  
والحرمان والطاعة والمعصية والهدى والضلالة والله أعلم \* قوله تعالى (واذ أرك الذين كفروا) الآية \* أخرج  
ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على أبي سفيان وأبي جهل وهما يتحدنان  
فلما رآه أبو جهل ضحك وقال لابي سفيان هذان بني عبد مناف فغضب أبو سفيان فقال ما تنكرون أن يكون  
لبنی عبد مناف نبی فسمعها النبي صلى الله عليه وسلم فرجع الى أبي جهل فوقع به وخوفه وقال ما أراك منتهيا  
حتى يصيبك ما أصابك وقال لابي سفيان أما انك لم تقل ما قلت الاحية فنزلت هذه الآية واذا أرك الذين كفروا  
ان يتخذونك الاهزوا الآية \* قوله تعالى (خلق الانسان من عجل) الآية \* أخرج سعيد بن منصور وعبد بن  
جيد وابن المنذر عن عكرمة قال لما نفخ في آدم الروح ما دفن رأسه فعطس فقال الحمد لله فقالت الملائكة رحمتك  
الله فذهب لينفض قبل أن تمور في رجليه فوقع فقال الله خالق الانسان من عجل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
عن سعيد بن جبيرة في الآية قال أول ما نفخ فيه الروح نفخ في رأسه ثم في ركبتيه فذهب ليقوم قال خلق الانسان من  
عجل \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن مجاهد  
رضي الله عنه في قوله خالق الانسان من عجل قال آدم حين خلق بعد كل شيء آخر انهار من يوم خلق الخلق فلما  
أجرى الروح في عينيه ولسانه ورأسه ولم يبلغ أسفله قال يارب استعجل بخلقى قبل غروب الشمس \* وأخرج ابن المنذر  
عن ابن جرير قال نفخ الرب تبارك وتعالى الروح في نافوخ آدم فابصر ولم يعقل حتى اذا بلغ الروح قلبه ونظر فرأى  
الجنة فعرف أنه ان قام دخلها ولم يبلغ الروح أسفله فحرك فذلك قوله تعالى خالق الانسان من عجل \* وأخرج عبد  
الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله خالق الانسان من عجل قال خلق عجل ولا والله أعلم \* قوله  
تعالى (لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار) الآية \* أخرج البخاري ومسلم عن عدي بن حاتم  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم أحد الا سيكلمه الله يوم القيامة ليس بينه وبينه حجاب يحجبه ولا ترجمان يترجم  
له فيقول ألم ارك ما لا فيقول بل فيقول ألم ارسل اليك رسولا فيقول بل فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر  
عن يساره فلا يرى الا النار وينظر بين يديه فلا يرى الا النار فليست أحدهم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فيك كلمة  
طيبة \* قوله تعالى (قل من يكأؤكم) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله قل من يكأؤكم  
قال يحرككم في قوله ولا هم منا يصحبون قال لا ينصرون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا هم منا  
يصحبون قال لا ينصرون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله قل من يكأؤكم قال يحفظكم \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا هم منا يصحبون قال لا يجارون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن  
عباس في قوله ولا هم منا يصحبون قال لا يمنعون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أم لهم آلهة  
تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر أنفسهم يعني الآلهة ولا هم منا يصحبون يقول لا يصحبون من الله بخير وفي  
قوله أفلا يرون أناتنا الارض ننقصها من أطرافها قال كان الحسن يقول ظهور النبي صلى الله عليه وسلم على من  
قاتله أرضا أرضا وقوما وقوما قوله أفهم الغالبون اي ايسوا بغالبين ولكن الرسول هو الغالب وفي قوله قل انما  
أنذركم بالوحي اي بهذا القرآن ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما يندرون يقول ان الكافر أصم عن كتاب الله لا يسمعه  
ولا ينتفع به ولا يعقله كما يسمعه أهل الايمان وفي قوله واثن مستهم نفخة يقول اثن أصابتهم عقوبة \* قوله تعالى  
(ونضع الموازين) الآية \* أخرج أحمد والترمذي وابن جرير في تهذيبه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه  
والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة أن رجلا قال يا رسول الله ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني  
وأضربهم وأشقتهم فكيف أنا منهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسب ما تأفك وعصوك وكذبوك



فلا تظلم نفس شيئا وان  
كان مثقال حبة من خردل  
أتينا به أو كفى بنا حاسبين  
ولقد آتينا موسى وهرون  
الفرقان وضياء وذكرا  
للمتقين الذين يخشون  
وهم بالغيب وهم من  
الساعة مشفقون  
وهذا ذكر مبارك  
آنزلناه فأنتم له منكرون  
ولقد آتينا إبراهيم رشده  
من قبل وكناه عالمين اذ  
قال لآبيه وقومه ما هذه  
التمائيل التي أنتم لها  
عاكفون قالوا وجدنا  
آباءنا لها عابدين قال  
لقد كنتم أنتم وآباؤكم  
في ضلال مبين قالوا  
أجئتنا بالحق أم أنت  
من اللاعبين قال بل  
ربكم رب السموات  
والارض الذي فطرهن  
وأنا على ذلكم من  
الشاهدين

الآباء والذرية (في

الغلك) في سفينة نوح  
(المشجون) الموقرة  
ويقال المجهرة المملوءة  
التي فرغ من جهازها  
التي لم يبق لها الارتفاع  
(وخلقنا لهم من مثله)  
من مثل سفينة نوح  
(ما بركون) من  
الزوارق والابل (وان  
تشا نغرقهم) في البحر  
(فلا صريح لهم) فلا  
مغيث لهم من الغرق  
(ولا هم ينقذون)

وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم دون ذنوبهم كان فضلك وان كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفا  
لالك ولا عليك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل فجعل الرجل يبكي ويهتف فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أما تقرأ كتاب الله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال  
حبة من خردل أتينا به أو كفى بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول الله ما أجدي ولهم شيئا خير من مفارقة قتلهم أشهدك  
أنهم أحرار \* وأخرج الحاكم الترمذي في نوادر الاصول وابن أبي حاتم عن رفاعة بن رافع الزرقى قال قال رجل  
يا رسول الله كيف توى في رقية منا ضربهم - فقال توزن ذنوبهم وعقوبتهم اياهم فان كانت عقوبتهم أكثر من  
ذنوبهم - هم أخذوا منكم قال أف رأيت - بيننا اياهم قال توزن ذنوبهم واذا كم اياهم فان كان اذا كم اياهم أكثر أعطوا  
منكم قال رأيت يا رسول الله ولدي أضربهم - قال انك لا تتهم في ولدك ولا تطيب نفسك تشبع ويجمعون  
وتكسى ويعرون \* وأخرج الحاكم عن زيد بن أسلم قال قال رجل يا رسول الله ما تقول في ضرب المماليك قال  
ان كان ذلك في كنههم والاقيس منكم يوم القيامة قيل يا رسول الله ما تقول في سبهم قال مثل ذلك قال يا رسول الله  
فانما عاقب أولادنا ونسبهم قال انهم ليسوا مثل أولادكم لانكم لا تتهمون على أولادكم \* وأخرج الحاكم عن  
زياد بن أبي زياد قال قال رجل يا رسول الله ان لي مالا وان لي خدما وان لي اغضب فاعرم واشتم واضرب فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم توزن ذنوبه بعقوبته فان كانت سواء فلا لك ولا عليك وان كانت العقوبة أكثر فاعلمها  
شي يؤخذ من حسناتك يوم القيامة فقال الرجل اوه أو يؤخذ من حسناتي أشهدك يا رسول الله ان مما لي احرارا انا  
لا مملوك شيئا يؤخذ من حسناتي له قال فحسبت ماذا ألم تسمع الى قوله تعالى ونضع الموازين القسط الآية  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال يجاء بالناس يوم القيامة الى الميزان  
فيجدون عند الله الجلال \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ونضع الموازين القسط الآية قال هو  
كقوله والوزن يومئذ الحق \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد انه  
كان يقرأ وان كان مثقال حبة من خردل أتينا به - بالالف قال جازي بناهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عاصم بن  
أبي الجود انه كان يقرأ وان كان مثقال حبة من خردل أتينا به على معنى جئناهم الايمان \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن السدي في قوله وان كان مثقال حبة - قال وزن حبة في قوله وكفى بنا حاسبين قال محصين \* قوله تعالى (ولقد  
آتينا موسى) الآية \* أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرأ ولقد آتينا موسى  
وهرون الفرقان وضياء ويقول خذوا هذه الواو واجعلوها هاء والذين قال لهم الناس ان الناس قد جعوا  
لكم الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد آتينا موسى وهارون  
الفرقان وضياء قال انزعوا هذه الواو واجعلوها في الذين يحملون العرش ومن حوله \* وأخرج عبد بن حميد عن  
أبي صالح ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان قال التوراة \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله ولقد آتينا  
موسى وهارون الفرقان قال الفرقان التوراة - لالهها وحرامها مما فرق الله بين الحق والباطل \* وأخرج  
ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان قال الفرقان الحق آتاه الله موسى وهارون  
فرق بينهما وبين فرعون فصل بينهم بالحق وقرأوا ما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان قال يوم بدر \* قوله تعالى (الذين  
يخشون ربهم بالغيب) \* أخرج الحاكم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال قال الله تبارك وتعالى وعزني لأجمع على عبدى خوفين ولا أجمع له امنين فمن خافني في الدنيا امتته في الآخرة  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وهذا ذكر مبارك أنزلناه اي هذا القرآن  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ميمون بن مهران قال خصلتان فيهما البركة القرآن والمطر وتلاوا أنزلنا  
من السماء ماء وهذا ذكر مبارك والله اعلم \* قوله تعالى (ولقد آتينا إبراهيم رشده) الآيات \* أخرج ابن  
أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولقد آتينا إبراهيم رشده قال  
هديناه صغيرا وفي قوله ما هذه التمائيل قال الاصنام \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله ولقد آتينا إبراهيم  
رشده يقول آتينا هدا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله التي أنتم لها عاكفون قال عابدون



وَاللّٰهُ لَا كَيْدَ لَـ

أَصْنَامُكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا  
مَدِيرِينَ فَعَلَهُمْ جَزَآءًا  
الْأَكْبَرَ إِيَّاهُمْ لَعَلَّهُمْ  
إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ قَالُوا مَنْ  
فَعَلَ هَـذَا بِآلِهَتِنَا  
إِنَّهُمْ لَظَالِمُونَ قَالُوا  
مَعْنَا فَيَذْكُرُهُمْ  
يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ قَالُوا  
فَاتَّوْبَهُ عَلَىٰ آعِينَ النَّاسِ  
لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ قَالُوا  
أَنْتَ فَعَلْتَ هَـذَا بِآلِهَتِنَا  
يَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ  
كَبِيرُهُمْ هَـذَا فَاسْأَلُوهُمْ  
إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ  
فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ  
فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنتُمُ الظَّالِمُونَ  
ثُمَّ نَكَسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ  
لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَآءُوسُونَ  
يَنْطِقُونَ قَالُوا أَتَقْتَبِدُونَ  
مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ  
شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ أَفِ  
لَكُمْ أَلْمَاتُ تَعْبُدُونَ مِنْ  
دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ  
قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا  
آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ  
قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا  
وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ  
وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا  
فَعَلْنَاهُمْ الْأَخْسَرِينَ

وَاللّٰهُ لَا كَيْدَ لَـ

يَجَارُونَ مِنَ الْغُرُقِ  
(الارحمة منا) نعمة منا  
تجيبهم من الغرق  
(ومتاعا) أجلا (الى  
حين) الى وقت موتهم  
وهلا كههم (واذا قيل  
لهم) لاهل مكة قال لهم  
الذي صلى الله عليه  
وسلم (اتقوا ما بيني

وفي قوله قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ أَيْ عَلَى دِينٍ وَأَنَا مَتَّبِعُوهُمْ عَلَى ذَلِكَ \* وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ بْنُ حَبِيدٍ  
وَابْنَ أَبِي الدُّنْيَا فِي ذِمِّ الْمَلَأَى وَابْنَ الْمُنْذِرِ وَابْنَ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ  
يَلْعَبُونَ بِالْشَطْرِ فَنَجَّحَ قَالُوا مَا هَـذِهِ التَّمَائِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ لَأَنْ يَسَّ أَحَدُكُمْ بِجِرَاحٍ يَطْفَأُ خَيْرَ لَه مِنْ أَنْ  
يَسَّ هَـهَا \* وَأَخْرَجَ ابْنَ عَسَاكَرٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ لَا يَسْلَمُ عَلَى أَحْبَابِ الْفِرْدِشِيرِ وَالْشَطْرِ نَجَّحَ \* قَوْلُهُ تَعَالَى (وَاللّٰهُ لَا كَيْدَ لَـ  
أَصْنَامُكُمْ) الْآيَاتُ \* أَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ مَسْرُودٍ قَالَ لَمَّا خَرَجَ قَوْمُ إِبْرَاهِيمَ إِلَى عِيدِهِمْ مَرُّوا عَلَيْهِ فَقَالُوا  
يَا إِبْرَاهِيمُ الْإِخْرَجَ مَعَنَا قَالَ إِنْ سَقِيمٌ وَقَدْ كَانَ بِاللَّهِ كَيْدٌ أَصْنَامُكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مَدِيرِينَ فَمَسَمَعَهُ  
نَاسٌ مِنْهُمْ فَلَمَّا خَرَجُوا انْطَلَقَ إِلَى أَهْلِهِ فَاتَّخَذَ طَعَامًا ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى آلِهِمْ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ فَكَسَرَهَا  
الْأَكْبَرَ هُمْ ثُمَّ بَطَّ فِي يَدِهِ الَّذِي كَسَرَهُ آلِهِمْ فَلَمَّا رَجَعَ الْقَوْمُ مِنْ عِيدِهِمْ دَخَلُوا فَادَّاهُمُ بِآلِهِمْ قَدْ كَسَرَتْ  
وَإِذَا كَبِيرُهُمْ فِي يَدِهِ الَّذِي كَسَرَهُ الْأَصْنَامُ قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَـذَا بِآلِهَتِنَا فَقَالَ الَّذِينَ سَمِعُوا إِبْرَاهِيمَ قَالَ تَاللّٰهُ لَا كَيْدَ لَـ  
أَصْنَامُكُمْ مَعْنَا فَيَذْكُرُهُمْ فَادَّاهُمُ عِنْدَ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ \* وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ بْنُ حَبِيدٍ وَابْنَ جَرِيرٍ وَابْنَ الْمُنْذِرِ  
عَنْ جَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ وَاللّٰهُ لَا كَيْدَ لَـ أَصْنَامُكُمْ قَالُوا قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ حِينَ اسْتَبَعَهُ قَوْمُهُ إِلَى عِيدِهِمْ فَأَبَى وَقَالَ إِنْ سَقِيمٌ  
فَمَسَمَعَهُ مِنْهُ وَعِيدُهُ أَصْنَامُهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ اسْتَأْخَرَهُ وَهُوَ الَّذِي قَالَ مَعْنَا فَيَذْكُرُهُمْ يَقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ وَجَعَلَ إِبْرَاهِيمُ  
الْفَنَاءَ الَّتِي أَهْلَكَ بِهَا أَصْنَامُهُمْ مَسْنَدًا إِلَى صَدْرِ كَبِيرِهِمْ الَّذِي تَرَكَ \* وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ حَبِيدٍ وَابْنَ الْمُنْذِرِ عَنْ عِكْرَمَةَ  
أَنَّ أَبَا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ كَانَ يَعْمَلُ هَـذِهِ الْأَصْنَامَ ثُمَّ يَشْكُهَا فِي حَبْلٍ وَيَحْمِلُ إِبْرَاهِيمَ عَلَى عُنْقِهِ وَيُدْفَعُ إِلَيْهِ  
الْمُسْكُوكُ يَدُورُ بِبَيْعِهَا فَعَرَّجَ رَجُلٌ يَشْتَرِي فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ مَا تَصْنَعُ بِهِ ذَا حِينَ تَشْتَرِيهِ قَالَ أَسْجُدُهُ قَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ  
أَنْتَ شَيْخٌ تَسْجُدُ هَـذَا الصَّغِيرَ غَيْرَ أَنِّي الصَّغِيرُ أَنْ يَسْجُدَ لَكَ كَبِيرٌ فَعِنْدَ هَـذَا قَالُوا مَعْنَا فَيَذْكُرُهُمْ يَقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ  
\* وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ وَابْنَ الْمُنْذِرِ وَابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ وَاللّٰهُ لَا كَيْدَ لَـ أَصْنَامُكُمْ قَالُوا تَرَى أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ مِنْ  
حَيْثُ لَا يَسْمَعُونَ فَعَلَهُمْ جَزَآءًا قَالُوا قَطْعًا الْأَكْبَرَ إِيَّاهُمْ لَعَلَّهُمْ وَأَنفُسُهُمْ وَأَعْظُمُهُمْ أَنْفُسُهُمْ  
لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ قَالُوا كَيْدُهُمْ بِذَلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ أَوْ يَبْصُرُونَ فِي قَوْلِهِ قَالُوا فَاتَّوْبَهُ عَلَىٰ آعِينَ النَّاسِ  
لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ قَالُوا كَرِهُوا أَنْ يَأْخُذُوا بِهِ بَيْنَهُمْ فِي قَوْلِهِ أَنْتَ فَعَلْتَ هَـذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ أَيْ قَوْلِهِ أَنْتُمْ  
الظَّالِمُونَ قَالُوا وَهَـذِهِ الْخَصْلَةُ الَّتِي كَيْدُهُمْ بِهَا ثُمَّ نَكَسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ قَالُوا دَرَكْتَ الْقَوْمَ غَيْرَ سَوْءٍ فَقَالُوا لَقَدْ  
عَلِمْتُمْ مَآءُوسُونَ \* وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ وَابْنَ الْمُنْذِرِ وَابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ جَزَآءًا قَالُوا حَطَامًا  
\* وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ جَزَآءًا قَالُوا نَتَاتًا \* وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ وَابْنَ الْمُنْذِرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي  
قَوْلِهِ بَلْ فَعَلَ كَبِيرُهُمْ هَـذَا قَالُوا عَظِيمٌ \* وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ مَرْدُوَيْهِ عَنْ أَبِي  
هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ كَاهِنٌ فِي اللَّهِ قَوْلُهُ إِنْ سَقِيمٌ وَلَمْ  
يَكُنْ سَقِيمًا وَقَوْلُهُ اسَارَةُ أَخِي وَقَوْلُهُ بَلْ فَعَلَ كَبِيرُهُمْ هَـذَا \* وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِبْرَاهِيمُ يَقُولُونَ لَهُ اسْتَغْفِرْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ إِنْ كَذَبْتَ ثَلَاثَ كَذِبَاتٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْهَا كَذِبٌ إِلَّا مَا حَلَّ بِهِ مِنْ دِينِ اللَّهِ قَوْلُهُ إِنْ سَقِيمٌ وَقَوْلُهُ بَلْ فَعَلَ كَبِيرُهُمْ هَـذَا وَقَوْلُهُ لَسَارَةُ أَنْهَا  
أَخْتِي \* وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ وَابْنَ الْمُنْذِرِ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ فِي قَوْلِهِ فَرَجَعُوا إِلَى أَنفُسِهِمْ قَالُوا نَظَرُوا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ  
\* وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ زَيْدٍ ثُمَّ نَكَسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ قَالُوا فِي الرَّأْيِ \* وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِي  
مَالِكٍ فِي قَوْلِهِ أَفِ لَكُمْ أَلْمَاتُ نَبِيُّ الرَّدِيِّ عَنِ الْكَلَامِ \* قَوْلُهُ تَعَالَى (قَالُوا حَرِّقُوهُ) الْآيَاتُ \* أَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ عَنْ  
جَاهِدٍ قَالَ ثَلَاثُ هَـذِهِ الْآيَةِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَقَالَ أَتَدْرِي يَا جَاهِدُ مَنْ الَّذِي أَشَارَ بِتَحْرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بِالنَّارِ  
قُلْتُ لَا قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَعْرَابِ فَارِسٍ يَعْنِي الْأَكْرَادَ \* وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا جَمَعَ لِبَرَاهِيمَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا جَمَعَ وَأَلْقَى فِي النَّارِ جَعَلَ خَازِنُ الْمَطْرِ يَقُولُ مَتَى أَوْسُرَ بِالْمَطْرِ فَارْسُهُ فَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ أَسْرَعَ قَالَ  
اللَّهُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا فَلَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ نَارٌ إِلَّا طَفِئَتْ \* وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ  
عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ إِبْرَاهِيمَ حِينَ أَلْقَى فِي النَّارِ لَمْ تَكُنْ فِي الْأَرْضِ دَابَّةٌ إِلَّا تَطْفَأُ عَنْهُ النَّارُ  
غَيْرَ الْوَرَعِ فَانْهَ كَانَ يَنْفُخُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَامْرُؤُوسُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِهِ \* وَأَخْرَجَ ابْنَ مَرْدُوَيْهِ عَنْ أُمِّ



أيديكم) من أسرار الآخرة  
فأمنوا بها وعملوا لها  
(وما خالفكم) من أمر  
الدنيا فلا تعسروا بها  
وبرها (لعلكم  
ترجون) أسكن ترجوا  
في الآخرة فلا تعذبوا  
(وما تاتيه) كفار مكة  
(من آية) من علامة  
(من آيات) علامات  
(ربهم) مثل انشقاق  
الشمس وكسوف الشمس  
ومحمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن (الآيات)  
(منها) بها (معرضين)  
مكذبين (وإذا قيل لهم)  
لا حول ولا قوة الا بالله  
فقرء المؤمنون  
(أنفقوا) تصدقوا على  
الفقراء (مما رزقكم  
الله) أعطاكم الله (قال  
الذين كفروا) كفار  
مكة (الذين آمنوا)  
المؤمنون (انما هم)  
أن تصدق (من لو يشاء  
الله) على من لو يشاء  
الله (أطعمه) رزقه (ان  
أنتم) ما أنتم بآلهة  
المؤمنين ويقال قال  
لهم المؤمنون ان أنتم  
ما أنتم (الآية) لال  
مبين (في شطابين) ويقال  
نزلت هذه الآية في  
رندة قريش (ويقولون)  
كفار مكة (متى هذا  
الوعد) الذي تعدنا  
يا محمد (ان كنتم صادقين)  
ان كنتم من الصادقين  
ان نبعث بعبد الموت  
(ما ينظرون) ما ينتظرون

شريك ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الأوزاع وقال كانت تنفخ على إبراهيم صلى الله عليه وسلم \* وأخرج  
عبد الرزاق في المصنف أخبرنا معمر عن قتادة عن بعضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت الضفدع تطفيئ  
النار عن إبراهيم وكانت الوزغ تنفخ عليه ونمسي عن قتلي هذا وأمر بقتل هـ ذا أخرجهما بن المنذر وقال أيضا  
أخبرنا أبو سعيد الشامي عن أبيان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا تسبوا الضفدع فان صوته  
تسبج وتقدس وتكبر ان الهائم استأذنت وجه في أن تطفيئ النار عن إبراهيم فاذن للضفدع فترا كبت عليه  
فأبدلها الله بحجر النار برد الماء \* وأخرج أبو يعلى وأبو نعيم وابن مردويه والخطيب عن أبي هريرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لما ألقى إبراهيم في النار قال اللهم انك في السماء واحد وان في الأرض واحد أعبدك \* وأخرج  
ابن أبي شيبة في المصنف وابن المنذر عن ابن عمر وقال أول كلمة قالها إبراهيم حين ألقى في النار حسبنا الله ونعم  
الوكيل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن كعب قال ما أحرقت النار من إبراهيم الا وثاقه \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن المنهال بن عمر وقال أخبرتنا ان إبراهيم ألقى في النار فكان فيها المخلصين واما أروبعين  
قال ما كنت أياها وليالي قط أطيبت عيشا اذ كنت فيها ووددت ان عيشي وحياتي كلها مثل عيشي اذ كنت فيها  
\* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة قال لما ألقى إبراهيم خليل الرحمن في النار قال الملك خازن المطر يا رب ان  
خليلك إبراهيم رجاء أن يؤذن له فيرسل المطر فكان أمر الله أسرع من ذلك فقال يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم  
فلم يبق في الأرض نار الا طفئت \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن شعيب الجبائي قال الذي قال حرقوه هبون  
نفس الله به الأرض فهو يتجلجل فيها ليوم القيامة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله  
قلنا يا نار قال كان جبريل هو الذي قالها \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس قال لولم يتبع بردها سلامات إبراهيم من بردها فلم يبق في الأرض يومئذ نار الا طفئت ظننت انها هي تعني  
\* وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن علي في قوله قلنا يا نار كوني بردا  
وسلاما قال لولا انه قال وسلاما لقتله بردها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن شمر بن عطية قال لما أرادوا ان يلقوا إبراهيم  
في النار نادى الملك الذي يرسل المطر رب خليلك رجاء أن يؤذن له فيرسل المطر فقال الله يا نار كوني بردا وسلاما على  
إبراهيم فلم يبق في الأرض يومئذ نار الا بردت \* وأخرج أحمد في الزهد وعبد بن حميد من طريق أبي هلال عن بكر  
ابن عبد الله المزني قال لما أرادوا ان يلقوا إبراهيم في النار جاءت عامة الخلق - فقاتل يارب خليلك ياق في النار  
فأذن لنا نطفئ عنه قال هو خليلي ليس لي في الأرض خليل غيره وانا الهة ليس له اله غيره فان استغاثكم فاعينوه  
والأفدعوه قال وجاء ملك القطر قال يارب خليلك ياق في النار فأذن لي ان أطفئ عنه بالقطر قال هو خليلي ليس لي  
في الأرض خليل غيره وانا الهة ليس له اله غيره فان استعان بك فاعنه والأفدعه قال فلما ألقى في النار عابدها  
نسب ما أبو هلال فقال الله عز وجل يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم قال فبردت في المشرق والمغرب فسا انضجت  
يومئذ كراعا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال قال كعب ما انتفع أحد من أهل الأرض  
يومئذ بنار ولا أحرقت النار يومئذ شيئا الا وثاق إبراهيم وقال قتادة لم تات دابة يومئذ الا أطغأت عنه النار الا الوزغ  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال يذكرون ان جبريل كان مع إبراهيم في النار يمسح عنه العرق \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن عطية قال لما ألقى إبراهيم في النار فقد فيها فارسا الى ملكهم فناء ينظر متجها فطارت منها امرأة  
فوقعت على إهمام رجليه فاشتعل كاشتعل الصوفة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال خرج إبراهيم من النار  
يعرق لم تحرق النار الا وثاقه فأخذوا شيخنا منهم فجعلوه على نار كذلك فاحترق \* وأخرج عبد بن حميد عن سليمان بن  
صرد وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ان إبراهيم لما أرادوا ان يلقوه في النار جعلوا يجمعون له الحطب  
فجعلت المرأة الحجوز تحمل على ظهرها فيقال لها أين تريد فيقول اذهب الى هذا الذي يذكرك آلهتنا فلما ذهب  
به ليطرح في النار قال اني ذاهب الى رب سيدي فلما طرح في النار قال حسبي الله ونعم الوكيل فقال الله يا نار كوني  
بردا وسلاما على إبراهيم فقال ابولو ط وكان عامه ان النار لم تحرقه من اجل قرابته مني فارسل الله عنه قمان النار فاحرقته  
\* وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير عن علي بن أبي طالب في قوله قلنا يا نار كوني بردا قال بردت عليه حتى



ونجيناها ولوطا الى الارض

التي باركنا فيها للعالمين  
 ووهبنا له اسحق  
 ويعقوب نافلة وكلا  
 جعلنا صالحين  
 وجعلناهم ائمة يمدون  
 بامرنا ووحينا اليهم  
 فعل الخيرات واقام  
 الصلوة وايتا الزكوة  
 وكانوا لنا عبادين ولوطا  
 آتيناه حنكا وعلمنا  
 ونجيناها من القرية التي  
 كانت تعمل الخبائث  
 انهم كانوا قوم سوء  
 فاسقمين وأدخلناهم في  
 رحمتنا من الصالحين  
 ونوحا نادى من قبل  
 فاستجبنا له ونجيناه من الغم  
 وأهله من الكرم العظم  
 ونصرناه من القوم  
 الذين كذبوا بآياتنا  
 انهم كانوا قوم سوء  
 فافرقناهم فجعلناهم  
 قوما بالعباد  
 كذوبك (الا صيحة  
 واحدة) وهي النخعة  
 الاولى (تأخذهم وهم  
 يخلصون) يتنازعون  
 في السوق (فلا  
 يستطيعون توصية)  
 وصية ويقال كلاما  
 (ولا الى أهلهم يرجعون)  
 من السوق ويقال ولا  
 الى أهلهم يرجعون  
 يحبرون الجواب (ونخرج  
 في الصور) وهي نخعة  
 البعث (فاذا هم من  
 الاجداث) من القبور  
 (الى ربهم ينسبون)

كادت تؤذيه حتى قيل وسلاما قال لا تؤذيه \* وأخرج الفرير يابى وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لولم يقل وسلاما  
 لقتله البرد \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال ان أحسن شيء قاله أبو ابراهيم لمسارفع عنه الطبق  
 وهو في النار وجده يرشع جبينه فقال عند ذلك نعم الرب ربك يا ابراهيم \* وأخرج ابن جرير عن شعيب الجبائي قال  
 ألقى ابراهيم في النار وهو ابن ست عشرة سنة وذبح اسحق وهو ابن سبع سنين \* وأخرج ابن جرير عن معتمر بن  
 سليمان التيمي عن بعض أصحابه قال جاء جبريل الى ابراهيم وهو يوثق ليلقي في النار قال يا ابراهيم ألك حاجة قال  
 أما إليك فلا \* وأخرج ابن جرير عن أرقم بن ابراهيم عليه السلام قال حين جعلوا يوثقونه ليلقوه في النار لاله الا  
 أنت سبحانك رب العالمين لك الحمد ولك الملك لا شريك لك \* وأخرج ابن جرير عن أبي العباس في قوله قلنا يا نار  
 كوني بردا وسلاما قال السلام لا يؤذيه بردها ولولا انه قال وسلاما لكان البرد اشد عليه من الحر \* وأخرج ابن  
 جرير عن ابن جرير في قوله فارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسر من قال القوا شيئا في النار منهم لان يصيبوا نجاته  
 كما تحب ابراهيم فاحرق \* قوله تعالى (ونجيناها ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين) \* أخرج ابن أبي شيبة  
 عن أبي مالك في قوله الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال الشام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بن كعب في قوله  
 الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال الشام وما من ماء عذب الا يخرج من تلك الصخرة التي بببيت المقدس يهبط  
 من السماء الى الصخرة ثم يتفرق في الارض \* وأخرج ابن عباس عن عبد الله بن سلام قال بالشام من قبور  
 الانبياء الفقير وسبع مائة قبر وان دمشق معقل الناس في آخر الزمان من الملاحم \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن  
 عباس قال لوط كان ابن اخى ابراهيم عليه السلام \* وأخرج ابن سعد عن ابن عباس قال لما هرب ابراهيم من كوث  
 وأخرج من النار ولسانه يومئذ سرياني فلما عبر الفرات من حران غدير الله لسانه فقلب عبرانيا حيث عبر الفرات  
 وبعث ثمر ود في نحو أثره وقال لا تدعوا احدا يتكلم بالسريانية الا جئتكم به فلقوا ابراهيم يتكلم بالعبرانية  
 فتركوهم يعرفوا لغته \* وأخرج ابن عساکر عن حسان بن عطية قال أغار ملك نبط على لوط عليه السلام فسيبناه  
 وأهله فبلغ ذلك ابراهيم فاقبل في طلبه في عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر فالتقى هو وتلك النبط في صحراء معشور  
 فعبي ابراهيم ميمنة وميسرة وقلبا وكان أول من عبي الحرب هكذا فاقتتلوا فاهزمهم ابراهيم واستنقذ لوطا وأهله  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي العباس ونجيناها يعني ابراهيم ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال هي  
 الارض المقدسة التي بارك الله فيها للعالمين لان كل ماء عذب في الارض منه يخرج يعني من أصل الصخرة التي في بيت  
 المقدس يهبط من السماء الى الصخرة ثم يتفرق في الارض \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن  
 عساکر عن قتادة رضي الله عنه ونجيناها ولوطا قال كانا بارض العراق فاجئنا الى ارض الشام وكان يقال الشام  
 عماد دار الهجرة وما نقص من الارض زيد في الشام وما نقص من الشام زيد في فلسطين وكان يقال هي ارض  
 المحشر والمنشر وفيها ينزل عيسى بن مريم عليه السلام وبعث الله اليه شيخ الضلالة الدجال \* وأخرج ابن المنذر عن  
 مجاهد رضي الله عنه في قوله الى الارض التي باركنا فيها قال الشام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب رضي الله عنه  
 في قوله الى الارض التي باركنا فيها قال الى حران \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ووهبنا له  
 اسحق قال ولدا ويعقوب نافلة قال ابن \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ووهبنا له اسحق قال أعطاه ويعقوب نافلة قال عطية \* وأخرج عبد الرزاق  
 وابن المنذر عن السكاكي في الآية قال دعابا لحق فاستجيب له وزيد يعقوب \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن الحكم قال النافلة ابن الابن \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله  
 وجعلناهم ائمة يمدون الآية قال جعلهم الله ائمة يقتدى بهم في أمر الله \* قوله تعالى (ولوطا آتيناه حنكا  
 وعلمنا ونجيناها من القرية التي كانت تعمل الخبائث) الآية \* أخرج ابن عساکر عن أبي امامة الباهلي  
 قال كان في قوم لوط عشر خصال يعرفون بها العيب الحام وورحى البنسوق والمكاء والحذف في النداء وتسييط  
 الشعر وفرقة العلك واسبال الأزار وحسب الاقبيصة واثبات الرجال والمناذمة على الشراب ويستزيد هذه الامة  
 عليها \* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي وابن عساکر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ستة من اخلاق



في الحرب اذ نفشت فيه  
غنم القوم وكنا لحكمهم  
شاهد بن قهق - جناهنا  
سليمان

بخر جون (قالوا) بعد

ما خرجوا من القبور

يعني الكفار (ياويلنا

من بعثنا) من امة نار من

مرقدنا) من منامنا

فيقول بعضهم لبعض

(هذا ما وعد الرحمن في

النبيا ويقال تقول

لهم الملائكة يهسي

الحقيقة هذا ما وعد

الرحمن على السنة الرسول

في الدنيا (وصديق

المرسلون) بالبعث بعد

الموت (ان كانت

ما كانت (الا صيحة

واحدة) نفخة واحدة

وهي نفخة البعث (فاذا

هم جميع لدينا) عندنا

(محضون) للحساب

(قال يوم) وهو يوم

القيامة (لا تظلم نفس

شيئا) لا ينقص من

حسنات أحد ولا يزداد

على سيئات أحد (ولا

يجزون) في الآخرة

(الاما كنتم تعجلون)

وتقولون في الدنيا ان

اصحاب الجنة اهل الجنة

(اليوم) وهو يوم

القيامة (في شغل)

عما فيه اهل النار

(فيكون) معجبون

بافتضاضهم الابكار

ويقال يا معشر ان قرأت

قوم لوط في هذه الامة الجلاهق والصفر والبندق والخذف وحل ازار القبايع ومضغ العلك \* وأخرج اسحق بن  
بشر والطيب وابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر خصال عمائمها  
قوم لوط بها اهل كوا وتزيدها أمي بخلة اتيان الرجال بعضهم بعضا ورميهم بالجلاهق والخذف ولعنهم بالحمام  
وضرب الدفوف وشرب الخمر وقص اللحية وطول الشارب والصفر والنصفيق ولباس الحرير وتزيدها  
أمي بخلة اتيان النساء بعضهم بعضا \* وأخرج ابن عساكر عن الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كل ستم قوم لوط قد فقدت الاثلاثا حتى نعال السيوف وقصص الاطفاق وكشف العورة  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وأدخلناه في رجتنا قال في الاسلام \* قوله تعالى (وداود  
وسليمان) الآية \* وأخرج الحاكم عن وهب قال داود بن ايشاب بن عوييد بن عابر بن وليم وذا بن بعث قوب  
وكان قصيرا أزرق قليل الشعر طاهر القلب \* وأخرج ابن جرير عن مسعود رضي الله عنه في قوله اذ يحكمنا في الحرب  
قال كان الحرب تبتا فنفشت فيهما لافا فاختصموا فيه الى داود فقضى بالغنم لاصحاب الحرب فرأى على سليمان  
فذكر وأذلك له فقال لا تدفع الغنم فيصيبون منها ويقوم هؤلاء على حرمهم فاذا عاد كما كان ردوا عليهم فنزلت  
ففهمناها سليمان \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن مسعود رضي الله عنه  
في قوله وداود وسليمان اذ يحكمنا في الحرب اذ نفشت في غنم القوم قال كرم قد أنبتت عناقيد فافسدته الغنم  
فقضى داود بالغنم لاصحاب الكرم فقال سليمان أغب يرها يا بني الله قال وما ذاك قال تدفع الكرم الى صاحب  
الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان وتدفع الغنم الى صاحب الكرم فيصيب منها حتى اذا عاد الكرم كما كان دفعت  
الكرم لاصحابه ودفعت الغنم الى صاحبها فذلك قوله ففهمناها سليمان \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن  
المندزي عن أبي حاتم عن مسروق قال الحرب الذي نفشت فيه غنم القوم انما كان كرم ما نفشت فيه غنم القوم  
فلم تدع فيه ورقة ولا عتقودا من عنب الا أكلته فاذا داود فاعطاهم رقابها فقال سليمان ان صاحب الكرم قد بقي  
له أصل كرمه وأصل أرضه بل تؤخذ الغنم فيعطاهم أهل الكرم فيكون لهم لبنها ووصوفها ونفعها ويعطى أهل  
الغنم الكرم فيعمرونه ويصلحونه حتى يعود كالذي كان ليله نفشت فيه الغنم ثم يعطى أهل الغنم غنمهم وأهل  
الكرم كرمهم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وداود وسليمان الى قوله وكنا لحكمهم  
شاهد بن يقول كنا لحكمنا شاهد بن وذلك ان رجلا من داود أحدهما صاحب حرب والاخر صاحب  
غنم فقال لصاحب الحرب ان هذا أرسل غنمه في حرق فلم تبقي من حرق شيئا فقال له داود اذهب فان الغنم كلها لك  
فقضى بذلك داود وصاحب الغنم سليمان فاخبره بالذي قضى به داود فدخل سليمان على داود فقال يا بني الله  
ان القضاء سوى الذي قضيت فقال كيف قال سليمان ان الحرب لا يخفى على صاحبها ما يخرج منه في كل عام فله  
من صاحب الغنم ان ينتفع من أولاده أو أوصافها أو أشعارها حتى يستوفي ثمن الحرب فان الغنم لها ثمن كل عام  
فقال داود قد أميت القضاء كما قضيت ففهمها الله سليمان \* وأخرج ابن جرير وعبد الرزاق عن مجاهد في الآية  
قال أعطاهم داود رقاب الغنم بالحرب وحكم سليمان بجزء الغنم وألبانها أهل الحرب وعظامهم وعظامها ويحرق  
لهم أهل الغنم حتى يكون الحرب كهيئة يوم أكل ثم يدفعونه الى أهلها يأخذون غنمهم \* وأخرج ابن جرير عن  
قتادة رضي الله عنه في الآية قال النفس بالليل والهمل بالنهار ذكرنا أن غنم القوم وقعت في زرع ايلافر فم  
ذلك الى داود فقضى بالغنم لاصحاب الزرع فقال سليمان ليس كذلك ولا يمكن له نسلها أو رسلها أو عظامها أو حجازها  
حتى اذا كان من العام المقبل كهيئته يوم أكل دفعت الغنم الى أربابها وقبض صاحب الزرع زرعها قال الله  
ففهمناها سليمان \* وأخرج ابن جرير عن قتادة والزهرى في الآية قال نفشت غنم في حرب قوم فقضى داود أن  
يأخذوا الغنم ففهمها الله سليمان فاما أخير بقضاء داود قال لا يمكن أخذوا الغنم وأكلهم ما خرج من رسلها  
وأولادها وأوصافها الى الحول \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المندزي وابن مردويه عن ابن  
عباس رضي الله عنه ما قال كانت امرأة عابدة من بني اسرائيل وكانت تبتل وكان لها جار يتان جميلتان وقد  
تبتلت المرأة لا تريد الى الرجال فقالت احدي الجاريتين لا تحري قد طال علينا هذا البلاء أما هذمه فلا تريد الى الرجال



ولا تزال بشر ما كنا لها فلما فاضحناها فرجت فصرنا إلى الرجال فأتى ماء البيض فأتىها هو هي ساجدة فكشفنا

عن سائرهم أو تضحكت في دبرها ماء البيض وصرختا ثم ساقدا بغت وكان من رثي فيهم حسده الرجم فرقت إلى داود وماء البيض في ثيابهم سافرا درجها فقال سليمان اتوا بنا فانه ان كان ماء الرجال تفسر قوتان كان ماء البيض اجتمع فأتى بنسار فوضعهما عليه فاجتمع فدروا عنهما الرجم فعمف داود على سليمان فاحببه ثم كان بعد ذلك أصحاب الحرب وأصحاب الشياه فقضى داود عليه السلام بالغنم لأصحاب الحرب فخرجوا وخرجت الرعاة معهم الكلاب فقال سليمان كيف قضى بينكم فاجبروه فقال لو وليت أمرهم اقضيت بينهم بغير هذا القضاء فقبل داود عليه السلام ان سليمان يقول كذا وكذا فدعاه فقال كيف تقضى بينهم فقال ادفع الغنم إلى أصحاب الحرب هذا العام فيكون لهم أولادها وسلالها وألبانها ومنافعها وينذر أصحاب الحرب الحرب هذا العام فاذا بلغ الحرب الذي كان عليه أخذ هؤلاء الحرب ودفعوا إلى هؤلاء الغنم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فنشئت قال رعت \* وأخرج الطبرستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله فنشئت قال النفس الرعي بالليل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول لبيد

بدان بعد النفس الوحيقا \* وبعد طول الحزن الصريفا

\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل بن منصور وعبد بن حميد وأبو داود وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن خاتم بن محبصة ان ناقة البراء بن عازب دخلت حائطا فافسدت فيه فقضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم على أن على أهل الحوائط حفظها بالنهار وان ما أفسدت المواشي بالليل ضامن على أهلها \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان ناقة البراء بن عازب رضى الله عنه دخلت حائطا لقوم فافسدت عليهم فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال على أهل الحوائط حفظها فافسدت المواشي حفظوا مواشيهم بالليل ثم تلا هذه الآية وداود وسليمان الآية ثم قال فنشئت لبدا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه انه قرأ فافهمناها سليمان \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال كان الحكم بن عوفى به سليمان ولم يعبد داود في حكمه \* وأخرج عبد الرزاق عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أهون أهل النار عذابا رجل يطأ جرة يغلي منها سادما ففعل أبو بكر الصديق رضي الله عنه وما حرمه رسول الله قال كانت له ماشية تغشى بها الزرع ويؤذيه وحرم الله الزرع وما حوله غلوة سهم فاحذروا أن لا يستحب الرجل ماله في الدنيا ويهلك نفسه في الآخرة \* قوله تعالى (وكلا آتينا حكما وعلمنا) \* أخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا امرأتان معهما ابنان لهما جاء الذئب فاخذ أحدهما ففعل ما فعل داود فقضى به لا يكبري فخر جتنا فدعاها سليمان فقال ها تو الأسكين أشق بينهما فقالت الصغرى برحمتك الله هو ابنك لا تشقه فقضى به للصغرى \* وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان امرأة حسنة من بني اسرائيل راودها عن نفسها أربعة من رؤسائهم فامتنعت على كل واحد منهم فاتفقوا فيما بينهم عليها فشهدوا عليها عند داود انها ما كنت من نفسها كلها الا قد عودته فلما منها قاما فمر بها فلما كان عشية ذلك اليوم جلس سليمان واجتمع معه ولدان مثله فانتصب جا كلوا تزيار أربعة منهم بزي أولئك وآخر بزي المرأة وشهدوا عليها بانها ما كنت من نفسها كلها فقال سليمان فرقوا بينهم فسأل أولهم ما كان لون الكلب فقال أسود فغزله واستدعى بالآخر فسأله عن لونه فقال أبيض فامر عند ذلك بقتلهم فبقي ذلك لداود فاستدعى من فوزه بأولئك الأربعة فسألهم متفرقين عن لون ذلك الكلب فاختلوا عليه فامس بقتلهم \* وأخرج أحمد في الزهد عن ابن أبي نجيع قال قال سليمان عليه السلام أوتينا ما أوتي الناس ولم يؤتوا وعلمنا ما علم الناس ولم يعلموا فلم يجد شيئا أفضل من ثلاث كلان الحليم في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى وخشية الله في السر والعلانية \* وأخرج أحمد عن يحيى بن أبي كعب قال قال سليمان عليه السلام لا يبن يابني أياك وغضب الملك الظالم فان غضبه كغضب ملك الموت \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل عن سليمان عليه السلام جرينا العيش لينة

بالأف (هم وأزواجهم)

حلائلهم (في ظلال)

في ظل الشجر (على)

الأرائك (على السرور)

الجال (متكئون)

جالسون (لهم فيها)

الجنة (فاكهة) ألوان

الفواكه (ولهم)

ما يدعون (ما يسألون)

ويستهنون (سلام قولا)

يسألون عليهم سلاما

(من ربهم وامناروا)

اليوم (يقول الله لهم)

تسرفوا اليوم (أيها)

المجرمون (المشركون)

فيهم الله من المؤمنين

ويقول لهم (ألم أعهد)

اليكم) ألم أقدم اليكم في

الكتاب مع الرسول

(يا بني آدم أن لا تعبدوا

الشيطان) لا تطيعوا

الشيطان (انه لكم

عدو مبين) ظاهر

العداوة (وأن اعبدوني)

وحدوني (هذا) التوحيد

الذي أمرتكم (صراط

مستقيم) دين حق

مستقيم (ولقد أضل)

الشيطان (منكم) يا بني

آدم (جسلا) خلقتا

(كثيرا) قبلكم (أفلم

تكونوا تعالون) تعلمون

ما صنع بهم فلا تعتدوا

بهم (هذه جهنم التي

كنتم توعدون) في الدنيا

(اصلوها) ادخلوها

(اليوم بما كنتم

تتكفرون) تتكفرون



وشد يده فوجدناه يكفى منه أدناه \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن يحيى بن أبي كثير قال قال سليمان لابنه يابني لا تكثر الغيرة على أهلك فترى بالسوء من أهلك وان كانت بريئة يابني ان من الحياء صمتا ومنه وقار يابني ان أحببت ان تغضادوك فلا ترفع العصا عن ابنك يابني كما يدخل الوتد بين الحجرين وكما تدخل الحية بين الحجرين كذلك تدخل الخطيئة بين البيعتين \* وأخرج أحمد عن مالك بن دينار قال بلغنا ان سليمان قال لابنه امش وراء الاسد ولا تمس وراء امرأة \* وأخرج أحمد عن يحيى بن أبي كثير قال قال سليمان لابنه يابني ان من سوء العيش نقلا من بيت الى بيت وقال لابنه عليك بخشية الله فانها غلبت كل شئ \* وأخرج أحمد عن بكر بن عبد الله ان داود عليه السلام قال لابنه سليمان أي شئ أردو أي شئ أحلى وأي شئ أقرب وأي شئ أبعد وأي شئ أقل وأي شئ أكثر وأي شئ أنس وأي شئ أوحش قال أحلى شئ روح الله من عباده وأبعد شئ عفو الله عن عباده وعفو العباد بعضهم عن بعض وأنس شئ الروح تكون في الجسد وأوحش شئ الجسد تنزع منه الروح وأقل شئ اليقين وأكثر شئ الشك وأقرب شئ الآخرة من الدنيا وأبعد شئ الدنيا من الآخرة \* وأخرج أحمد عن يحيى بن أبي كثير قال قال سليمان لابنه لا تقطعن أمر حتى تؤمر مرشدك فاذا فعلت ذلك فلا تحزن عليه وقال يابني ما أفتق الخطيئة مع المسكنة وأفتق الضلالة بعد الهدى وأفتق من ذلك رجل كان عابدا فترك عبادة ربه \* وأخرج أحمد عن قتادة قال قال سليمان عليه السلام عجبا للناحر كيف يخلص يحلف بالليل \* وأخرج أحمد عن يحيى بن أبي كثير قال قال سليمان لابنه يابني اياك والقيامة فانها كحد السيف \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر من طريق حماد بن سلمة عن حميد الطويل ان اياس بن معاوية لما استعصى آتاه الحسن فرآه خريفا فبكي اياس فقال ما يبكيك فقال يا أبا سعيد بلغني ان القضاة ثلاثون رجلا اجتهدوا فاجتهدوا في النار ورجل مال به الهوى فهو في النار ورجل اجتهد فاصاب فهو في الجنة فقال الحسن ان فيما قص الله من نبأ داود ما ورد ذلك ثم قرأ داود وسليمان اذ يحكم في الحرب حتى بلغ وكلا آتينا حكمنا وعلمنا فأتى على سليمان ولم يذم داود ثم قال أخذ الله على الحكم ثلاثة ان لا يشتر واغنا قليلا ولا يتبعوا الهوى ولا يخشوا الناس ثم تلا هذه الآية يا داود انا جعلناك خليفة في الارض الآية وقال فلا تخشوا الناس واخشون وقال ولا تشعروا بآياتي غنا قليلا \* قوله تعالى (وهو نافع داود الجبال) الآيتين \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله وهو نافع داود الجبال يسبحن والطير قال يصلين مع داود اذا صلى وعلمناه صنعة لبوس لكم قال كانت صفاة فاول من مدها وحلقها داود عليه السلام \* وأخرج عن السدي في قوله وعلمناه صنعة لبوس لكم قال هي دروع الحديد اتخضتمكم من باسكم قال من رتبع السلاح فيكم \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ النخضتمكم بالنون \* وأخرج الفر يابي عن سليمان بن حيان قال كان داود اذا وجد فترة أمر الجبال فسبحت حتى يشفق \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان عمر آدم آلف سنة وكان عمر داود ستين سنة فقال آدم أي رب زدني عمري أربعين سنة فأكمل لا آدم آلف سنة وأكمل داود مائة سنة \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن أبي الدنيا في ذكر الموت والحاكم وصححه عن ابن عباس قال مات داود عليه السلام يوم السبت غداة فعمدت الطير عليه تغلله \* قوله تعالى (وسليمان الريح) \* أخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كان سليمان عليه السلام يوضع له ستمائة ألف كرسى ثم يجيئ أشرف الناس فيجاسون مما يليه ثم يجيئ أشرف الجن فيجاسون مما يلي أشرف الانس ثم يدعو الطير فتظلمهم ثم يدعو الريح فتجملهم فيسير مسيرة شهر في الغداة الواحدة \* وأخرج الحاكم عن محمد بن كعب قال بلغنا ان سليمان عليه السلام كان عسكره مائة فرسخ خمسة وعشرون منها الانس وخمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للوحش وخمسة وعشرون للطير وكان له ألف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلثمائة حرة وسبع مائة سارية فامر الريح العاصف فرفعه فامر الريح فسارت به فوحي الله اليه اني أريد في ملكك ان لا يتكلم أحد بشئ الا جاءك الريح فاحذر ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان سليمان ان يامر الريح فتجتمع كالطود العظيم ثم يامر بطراشه فيوضع على أعلى مكان منها ثم يدعو بطراشه من ذوات الاجنحة فتتفرق حتى تصعد على فراشه ثم يامر الريح

يسبحن والطير وكذا قال ابن  
وعلمناه صنعة لبوس لكم  
لتخضتمكم من باسكم  
فهل أنتم شاكرون  
وسليمان الريح عاصفة  
تجري بامر الى الارض  
التي باركنا فيها وكنابكل  
شئ عالمين ومن الشياطين  
من يغوسون له  
ويعملون عملا دون  
ذلك وكنالهم حافظين

بهاو بالكتاب والرسول  
(اليوم) وهو يوم  
القيامة (نختم على  
أفواههم) نمنع ألسنتهم  
عن الكلام بعد  
ما أنكروا (وتكلمنا  
أيديهم) بما بطشوا بها  
(وتشهد أوجهم) بما  
مشوا بها وتشهد  
جوارحهم (بما كانوا  
يكسبون) يعملون  
من الشر (ولو نشاء  
اطمئنا على أعينهم)  
للقنا أعين ضلالهم  
(فاستبقوا الصراط)  
قابضوا الصراط  
(فاني يبصرون) من  
أين يبصرون ولم نغفأ  
عين ضلالهم (ولو  
نشاء لسخنهم) قردة  
ونحنار من (على مكانهم)  
في منازلهم في ديارهم  
(فما استطاعوا مضيا)  
ذهابا ولا رجعا (ولا  
يرجعون) في ديارهم  
الى الحال الاول (ومن  
يعمره) تغلله في العمرة



فترفع به كل شرف دون السماء فهو يطا طي رأسه ما يلتفت عينا ولا شهلا تعظيما لله وشكر المايه لم من  
صغرمه وفيه في ملك الله يضعه الريح حيث يشاء ان يضعه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زريق قال كان لسليمان  
مركب من خشب وكان فيه ألف ركن في كل ركن ألف بيت مركب معه فيه الجن والانس تحت كل ركن ألف  
شيطان يرفعون ذلك المركب فاذا ارتفع جاءت الريح الرخاء فسارت به وساروا معه فلا يدري القوم الا قد  
أظلمهم من الجيوش والجنود \* وأخرج ابن عساکر عن السدي في قوله ولسليمان الريح عاصفة قال  
الريح الشديدة تجري بامر الى الارض التي باركنافها قال أروى الشام \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن قتادة في قوله ولسليمان الريح الآتية قال وروث الله سليمان داود فو رثه نبوته وملكه وزاده على ذلك انه  
يسخر له الرياح والشياطين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر انه قرأ لسليمان الريح يقول يسخرنا له الريح  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومن الشياطين من يغوصون له قال يغوصون في الماء \* وأخرج  
الطبراني والديلمي عن ابن مسعود قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رقية الحية فقال اعرضها على فعرضا عليه  
بسم الله شجينة قرنية ملحمة بحر قطما فقال هذه موثيق أخذها سليمان على الهوام ولا أرى بها بأسا \* وأخرج  
الحاكم عن الشعبي قال أرخ بنو اسحق من مبعث موسى الى ملك سليمان \* قوله تعالى (وأيوب) الآية \* وأخرج  
الحاكم من طريق سمرة عن كعب قال كان أيوب بن أموص نبي الله الصابر طويلا جعد الشعر واسع العينين  
حسن الخلق وكان على جبينه مكتوب المبتلى الصابر وكان قصير العنق عريض الصدر غليظ الساقين والساعدين  
كان يعطى الارامل ويكسوهم جاهدا ناصحا لله \* وأخرج الحاكم عن وهب قال أيوب بن أموص بن رزاح بن  
عيس بن اسحق بن ابراهيم الخليل \* وأخرج ابن سعد عن الكلبي قال أول نبي بعث ادريس ثم نوح ثم ابراهيم ثم  
اسماعيل واسحق ثم يعقوب ثم يوسف ثم لوط ثم هود ثم صالح ثم شعيب ثم موسى وهارون ثم الياس ثم اليسع ثم يونس  
ثم أيوب \* وأخرج ابن عساکر عن وهب قال كان أيوب أعبد أهل زمانه وأكثرهم مالا فكان لا يشبع حتى  
يشبع الجائع وكان لا يكتسى حتى يكتسى العاري وكان ابليس قد أعياه أسرا أيوب لقوته فلا يقدر عليه وكان  
عبدا معصوما \* وأخرج أحمد في الزهد وابن عساکر عن وهب انه سئل ما كانت شريعة قوم أيوب قال التوحيد  
واصلاح ذات البين واذا كانت لا حدم منهم حاجته خروجه ساجدا ثم طاب حاجته قيل فما كان ماله قال كان له ثلاثة  
آلاف فدان مع كل فدان عبد مع كل عبد وليدة ومع كل وليدة أتان وأربعة عشر ألف شاة ولم يبت ليلة الا وضيء  
وراء بابه ولم ياكل طعامه الا معه مسكين \* وأخرج البيهقي في الشعب عن سليمان الثوري قال ما أصاب ابليس  
من أيوب في مرضه الا الانين \* وأخرج ابن عساکر عن عقبة بن عامر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم قال الله  
لايؤب ندري ما حرمك الى حتى ابتليت فقال لاياؤب قال لانك دخلت على فرعون فداهنت عنده في كاهنتين  
\* وأخرج ابن عساکر من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال انما كان ذنب أيوب انه استعان به  
مسكين على ظلم يدرؤه عنه فلم يعنه ولم يامر بمعروف وينه الظالم عن ظلم المسكين فابتلاه الله \* وأخرج ابن عساکر  
عن الليث بن سعد قال كان السيب الذي ابتلى فيه أيوب أنه دخل أهل قريته على ما هم وهو جبار من الجبابرة  
وذكر بعض ما كان ظلمه الناس فكم هو فابلغوا في كلامه ورفق أيوب في كلامه مخافة منه لزرعه فقال الله  
اتقيت عبدا من عبادي من أجل زرعك فانزل الله به ما أنزل من البلاء \* وأخرج ابن عساکر عن أبي ادريس  
الخلواني قال احبب الشام فكاتب فرعون الى أيوب أن هلم اليها فانك عندنا سبعة فاقبل بخيله وما شئت وبنيه  
فاقطعهم فدخل شعيب فقال فرعون أما تخاف ان يغضب غضبة في غضب غضبه أهل السموات والارض والجبال  
والبحار فسكت أيوب فلما خرجا من عنده أوحى الله الى أيوب اوسكت عن فرعون لذهابك الى أرضه استعد للبلاء  
قال فدينني قال أسلمه لك قال لا أبالي \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو نعيم وابن عساکر عن يزيد بن ميسرة قال لما ابتلى  
الله أيوب بذهاب المال والاهل والولد فلم يبق له شيء أحسن الذي ذكره والحمد لله رب العالمين ثم قال اجدك رب الذي  
أحسننت الى قد اعطيتني المال والولد فلم يبق من قلبي شعبة الا قد دخلها ذلك فاخذت ذلك كله مني وفرغت قلبي  
فليس يحول بيني وبينك شيء لا يعلم عدوى ابليس الذي وصفت الى حسدي فلي ابليس من هذا شيئا منكرا

وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ  
أَنِّي مُسِيءٌ ضَرْفٌ وَأَنْتَ  
أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجِبْنَا  
لَهُ فَسَكَتْنَا مَا بِهِ مِنْ ضَرْفٍ  
وَأَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ  
مَعَهُمْ وَجَعَلْنَا عَذَابَنَا  
وَذِكْرًا لِلْعَابِدِينَ  
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ

(ننکسه) بخطاطه (فی)  
 الخلق) فی الخلق الاول  
 حتى صار كانه طفل لا حى  
 له ولا أسنان ولا قوة  
 يبول و يتغوط كالطفل  
 (أفلا يعقلون) أفلا  
 يصمدقون بذلك (وما  
 علماء الشعر) يعنى  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 (وما ينبغى له) ما يصلح له  
 الشعر (ان هو) ماهو  
 يعنى القرآن (الاذكر)  
 عظة (وقرآن مبين)  
 مبين بالحلل والحرام  
 والامر والنهى (لينذر)  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 بالقرآن (من كان حيا)  
 من كان له عقل (ويحق  
 القول) يجب القول  
 بالسخط والعذاب (على  
 الكافرين) كفار مكة  
 فلا يؤمنون بمحمد عليه  
 السلام والقرآن (أولم  
 يروا) أولم يخبروا (انا  
 مخافتنا لهم) لاهل مكة  
 (مما علمت أيدينا) مما  
 مخافتنا لهم بقدرتنا  
 بكن فكان (أنعاما فهم  
 لها مالكون) ضابطون  
 مالكون عامها (وذللناها  
 لهم) تخفرتاها لهم







بخلق كل شيء (عالمهم  
الذي جمع كل لكم من  
الشجر الأخضر ناراً)  
عبر العذاب (فأذا أنتم)  
بأهل مكة (منه)  
توقدون) تقدحون  
منه النار (أوليس الذي  
خلق السموات والأرض  
بقادر على أن يخلق)  
يحيي (مثلهم لي) قادر  
على ذلك (وهو الخلاق)  
الباعث (العالم بما  
أمره) في البعث (إذا  
أراد شيئاً) إذا أراد أن  
يكون البعث فيكون  
البعث (أن يقول له كن  
فيكون) قيسام الساعة  
(فسبحان) تزد نفسه  
(الذي بيده ملكوت  
كل شيء) خزان كل شيء  
وخلق كل شيء (والله  
ترجعون) بعد الموت  
فيحجزكم بأعمالكم  
\* (ومن السورة التي  
يذكر فيها الصافات وهي  
كلها مكية آياتها مائة  
واحد عشر وعشرون  
وكلماتها ثمان مائة وستون  
وحروفها ثلاثة آلاف  
وثمان مائة وتسعة  
وعشرون) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وبأسناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (والصافات  
صفوا) أقسم الله بالملائكة  
الذين في السموات صفوا  
كصفوف المؤمنين  
في الصلاة (فالزجران  
زجران) أقسم بالملائكة

الله تعالى ما لا وولد أو وسع عليه فله من الشياه البقر والغنم والابل وان عدوا لله ابليس قيل له هل تقدر ان تفتن  
أيوب قال رب ان أيوب أصبح في دنيان مال وولد فلا يستطيع الا شكري فسلطني على ماله وولده فستري كيف  
يطيعني ويعصيك نفسه - لمط على ماله وولده فكان ياتي الماشية من ماله من الغنم فيحرقها بالنيران ثم ياتي أيوب  
وهو يصلي متشبهاً برأعي الغنم فيقول يا أيوب تصلي لربك ما ترك الله لك من ماشيتك شياً من الغنم الا حرقها  
بالنيران وكنت ناحية ففت لا خبرك فيقول أيوب اللهم أنت أعطيت وأنت أخذت مهما يبق شيء أجرك على  
حسن بلائك فلا يقدر منه على شيء مما يريد ثم ياتي ماشيته من البقر فيحرقها بالنيران ثم ياتي أيوب فيقول له ذلك  
وورد عليه أيوب مثل ذلك وكذلك فعل بالابل حتى مات له ماشية حتى هدم البيت على ولده فقال يا أيوب ارسل  
الله على ولدك من هدم عليهم البيوت حتى يهلكوا فيقول أيوب مثل ذلك وقال رب هذا حين أحسنت الى  
الاحسان كله قد كنت قبل اليوم يشغلني حب المال بالنهار ويشغلني حب الولد بالليل شفقة عليهم فلا أن أفرغ  
سهمي لك وبصري وليلي ونفسي بالذكر والجد والتقديس والتهميل فينصرف عدوا لله من عنده ولم يصب منه شيئاً  
مما يريد ثم ان الله تعالى قال كيف رأيت أيوب قال ابليس ان أيوب قد علم انك سترد عليه ماله وولده واسكن  
سلطاني على جسده فان أصابه الضر فيه أطاعني وعصاك ولمط على جسده فاتاد فنفخ فيه نفخة اقرح من لدن قرنه  
الى قدمه فاصابه البلاء بعد البلاء حتى حل فوضع على منزلة كمناسة بني اسرائيل فلم يبق له مل ولا ولا ولا صدق  
ولا أحد يقربه غير رحمة صبرت عليه تصدق عليه وتاتبه بطعام وتحمد الله معه اذا جدد أيوب على ذلك لا يفتر من  
ذكر الله والتحميد والثناء على الله والصبر على ما ابتلاه الله فصرخ ابليس صرخة جمع فيها جنوده من أقطار  
الارضين جزعاً من صبر أيوب فاجتمعوا اليه وقالوا له اجتمعنا اليك ما أحزنك ما أعياك قال أعياني هذا العبد الذي  
سألت ربي ان يسلمني على ماله وولده فلم أدع له مالا ولا ولداً فلم يزد بذلك الا صبراً وثناء على الله تعالى وتحميداً له  
ثم سلطت على جسده فتر كنهه قرحه ملقة على كمناسة بني اسرائيل لا تقربه لا امرأته فقد افتضحت بربي فاستعنت  
بكم لتعينوني علي فقالوا له أين مكرك أين علمك الذي أهلكت به من مضى قال بطل ذلك كله في أيوب فاشيروا علي  
قالوا نشير عليك أرايت آدم حين أخرجه من الجنة من أين أنبته قال من قبل امرأته قالوا فاشأ لك يا أيوب من قبل  
امرأته فانه لا يستطيع ان يعصها واوليس أحدي يقربه غيرها قال أصبتم فانطلق حتى أتى امرأته وهي تصدق فتمثل  
لها في صورة رجل فقال أين بعلا يا أمة الله قالت ها هو ذا ليحك قرحه ويتردد لدودي في جسده فلما سمعها طمع  
ان تكون كلمة جزع فوضع في صدرها فوسوس اليها فذكرها ما كانت فيه من النعم والمال والدواب وذكرها  
بجمل أيوب وشبابه وما هو فيه من الضر وان ذلك لا ينقطع عنهم أبداً فصرخت فلما صرخت علم ان قد خرجت  
فاتاها بسخلة فقال ايذبح هذا الي أيوب ويرى أيوب يا أيوب حتى متى يعذبك ربك الا رجلك أين  
المال أين الشباب أين الولد أين الصديق أين لولك الحسن الذي يلي وتلد في الدواب اذبح هذه السخلة واسترح  
قال أيوب أتالك عدوا لله فنفخ فيك فوجد فيك رفقاً فاجتبه و يلك أرايت ما تبكين عليه مما تذكرك من مما كنا  
فيه من المال والولد والصحة والشباب من أعطانيه قالت الله قال فكم متعنا قالت ثمانين سنة قال فكم ابتلانا الله به في  
البلاء الذي ابتلانا به قالت سبع سنين وأشهر أقال و يلك والله ما عدت ولا انصرفت ربك الا صبرت حتى تكون في  
هذا البلاء الذي ابتلانا به ثمانين سنة كما كنا في الرخاء ثمانين سنة والله لئن شقاني الله لاجلدك مائة جلدة حيث  
أمرتيني ان أذبح لغير الله طعامك وشربك الذي اتيتني به على حرام ان أذوق شيئاً مما ياتي به بعد اذ قلت لي هذا  
فاعز بي فلا أزال فطردوها فذهبت فقال الشيطان هذا قد وطن نفسه ثمانين سنة على هذا البلاء الذي هو فيه  
فباع با غلبة ورفضه ونظر الى أيوب قد طرد امرأته واوليس عنده طعام ولا شراب ولا صديق ومعه رجلان وهو على  
تلك الحال ولا والله ما على ظهر الارض يومئذ أكرم على الله من أيوب فقال أحد الرجلين لصاحبه لو كان الله في هذا  
حاجة ما بلغ به هذا فلم يسمع أيوب شيئاً كان أشد عليه من هذه الكلمة فقال رب مسني الضر ثم رد ذلك الى الله فقال  
وأنت أرحم الرحمن فقيل له اركض برجلك هذا مغتسل بارداً فركض برجله فنبعث عين ماء فاغتسل منها فلم  
يبق من دائه شيء فظاهر الاسقط فاذهب الله كل ألم وكل سقم وعاد اليه شبابه وجماله أحسن مما كان ثم ضرب برجله



الذين يزجون الصحاب  
ويؤلفونه (فالتاليات  
ذكر) اقسام الملائكة  
قرعة الكتاب ويقال  
اقسم بقرعة القرآن  
(ان الحكم لواحد) بلا  
ولد ولا شريك ولا هذا  
كان القسم ان الحكم  
يا اهل مكة واحد بلا  
ولد ولا شريك (رب  
السموات والارض)  
خالق السموات والارض  
(وما بينهما) من الخلاق  
والعما (رب  
المشرق) مشرق الشتاء  
والصيف (انارنا السماء  
الدنيا) الاولى (برينة  
الكواكب) يقول  
زينت بالكواكب  
(وحفظا) يقول حفظت  
بالنجوم (من كل شيطان  
مارد) ممرود شديد  
(لا يسمعون) اسكن  
لا يسمعون (الى الملائكة  
الاعلى) الى كلام  
الملائكة يعنى الحفظ  
فيما يكون بينهم  
(ويقتفون من كل جانب)  
يجمعون من كل ناحية  
يصعدون اليها (دحورا)  
يدحرون عن السماء  
واسمع كلام الملائكة  
(ولهم عذاب واصب)  
دائم بالنجوم ويقال في  
النار (الامن خطف  
الخطفة) الامن اختلس  
خلسة واستمع اسماعا  
ان كلام الملائكة  
(فاتبه شهاب ثاقب)  
الحق نجم مضى يحرقه

فنبعث عين أخرى فشرب منها فلم يبق في جوفه ماء الا خرج فقام صيححا وكسى حلة بفعل يلففت فلا يرى شيئا مما  
كان له من اهل ومال الا وقد اضعفه الله له حتى ذكر لنا ان الماء الذي اغتسل به تطاير على صدره جراد من ذهب  
فعل يصفه بيده فاوحى الله اليه يا ايوب الم اغنتك عن هذا قال بلى واكنه ابرككتك فن يشبع منها فخرج حتى جلس  
على مكان مشرف ثم ان امرأته قالت ارايت ان كان طردني الى من اكلمه ادعته دعوت جوعا او يضيع فتا كله  
السباع لا رجوع اليه فرجعت فلا كناسة ترى ولا تلك الخلال التي كانت واذا الامور قد تغيرت فعملت تطوف  
حيث كانت الكناسة وتبكي وذلك بعين ايوب وهابت صاحب الخلة ان تاتيه فتسأل عنه فارسل اليها ايوب  
ندعاهما فقال ما تريد من يا أمة الله فبكيت وقالت اريد ذلك المبتلى الذي كان ملقى على الكناسة فلا أدري أضاع أم  
ما فعل قال لها ايوب ما كان منك فبكيت وقالت بعلى فهل رأيت ففعل وهل تعرفينه اذ رأيت ففعل وهل يخفى على  
أحد رآه ثم جعلت تنظر اليه ويعرفها به ثم قالت اما انه كان أشبهه خلق الله بك اذ كان صيححا قال فاني ايوب الذي  
أمرتني ان أذبح للشيطان واني أطعت الله وعصيت الشيطان ودعوت الله فردد على ما تريد ثم ان الله رجها الصبرها  
معها على البلاء فامرته تخفيها عنها ان ياخذ جعاعا من الشجر فيضرب بها ضربة واحدة تخفيها عنها ابصبرها معه  
\* وأخرج عبد الرزق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن وهب قال لم يكن الذي أصاب ايوب  
الجذام ولا كنه أصابه أشد من ذلك كان يخرج في جسده مثل ندى المرأة ثم يتفق \* وأخرج أبو نعيم وابن عساكر  
عن الحسن قال ان كانت الدودة لتقع من جسد ايوب فيأخذها الى مكانها ويقول كلني من رزق الله \* وأخرج  
الحاكم والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ابن عساكر ان امرأة ايوب قالت له والله قد نزل بي من الجهد والفاقة  
ما ان بعثت قرني برغيف فاطعمه منك وانك رجل مجاب الدعوة فادع الله ان يشفيك فقال ويحك كفا في النعماء  
سبعين عاما فخن في البلاء سبع سنين \* وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن عساكر عن  
طلحة بن مصرف قال قال ابيس ما أصبت من ايوب شيئا قط أفرح به الا اني كنت اذا سمعت أنينه علمت اني  
أوجعته \* وأخرج ابن عساق عن مجاهد قال ان أول من أصابه الجذري ايوب عليه السلام  
\* وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم ومرويه عن أنس  
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ايوب ابت به بلاؤه ثمانى عشرة سنة فرفضه القريب والبعيد الارجلين من  
اخوانه كانا من اخص اخوانه كاتا يغدون اليه ويروجان فقال أحدهما لصاحبه ذاك يوم تعلم والله لقد اذنب  
ايوب ذنبا ما اذنبه احد قال وما ذاك قال منذ ثمانى عشرة سنة لم يرجه الله فيكشف عنه ما به فلما جاء الى ايوب لم  
يصبر الرجل حتى ذكر له ذلك فقال ايوب لا أدري ما تقول غير ان الله يعلم اني كنت أمر بالرجلين يتباعدا ان يذكران  
الله فارجع الى بيتي فاؤلف بينهما كراهة ان يذكر الله الا في حق وكان يخرج ل حاجته فاذا قضى حاجته امسكت  
امرأته بيده حتى يبلغ فلما كان ذات يوم أبطأ عليها فاوحى الله الى ايوب في مكانه ان ركض برجلك هذا فمغتسل  
بارد وشراب فاستب طاته فاتته فأقبل عليه ما قد أذهب الله ما به من البلاء وهو أحسن ما كان فلما رآته قالت أي  
بارك الله فيك هل رأيت نبي الله المبتلى والله على ذلك ما رأيت رجلا أشبه به منك اذ كان صيححا قال فاني انا هو قال  
وكان له اندران اندر للقمح واندر للشعير فبعث الله سبحانه فلما كانت احدهما على اندر القمح أفرغت فيه  
الذهب حتى فاض وافرغت الاخرى في اندر الشعير الورق حتى فاض \* وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن  
طريق جويهر عن الضحاك عن ابن عباس قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله ووهبنا له أهله ومثلهم  
معهم قال رد الله امرأته اليه وزاد في شبابها حتى ولدت له ستة عشر من ذكرا واهبط الله اليه ما كافق قال يا ايوب  
ربك يقرئك السلام بصبرك على البلاء فأخرج الى اندرك فبعث الله سبحانه حمراء فهبطت عليه بهجرا والذهب  
والملك قائم مجمعه فكانت الجرادة تذهب فيه بها حتى يرد في اندره قال الملك يا ايوب أو ما تشبع من الداخل  
حتى تشبع الخارج فقال ان هذه بركة من بركاتي واستأشبع منها \* وأخرج أحمد والخارقي والبيهقي  
في الاسماع والصفات عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا ايوب يغتسل عريانا خروا عليه جراد من  
ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه رب يا ايوب الم أكن اغنتك عما ترى قال بلى وعزتك ولاكن لا غنى لي



وذا الكفل كل من  
الصالحين وأدناهم  
في رحمتنا انهم من  
الصالحين

~~~~~

(فاستغفروهم) سل أهل  
مكة (أهم أشد خاتما)  
بعثنا (أمن خلقنا)  
قباهم من الملائكة  
وسائر الخلق (أنا  
خالقناهم من طين) من  
آدم وآدم من طين  
(لا زب) لا صق (بل  
عجبت) يا محمد من  
تكذيبهم أياك  
(ويستخرون) بك  
وبكالك (واذا ذكروا)  
وعظوا بالقرآن  
(لا يذكرون) لا يتعاونون  
(واذا رأوا) أهل مكة  
(آية) علامة مثل  
انشقاق القمر وكسوف  
الشمس (يستخرون)  
همزون بها (وقالوا)  
هذا ما هذا الذي آتانا  
به محمد عليه السلام (أد  
تحرر مبین) كذب بين  
(أدنامتنا وكنا) صرنا  
(أربابا وعظاما) باليسة  
(أنا لمبعوثون) لمبعوثون  
بعد الموت قل لهم يا محمد  
نعم قالوا (أو آباؤنا  
الاولون) الاقدمون  
مثلنا (قل نعم وأنتم)  
وههم (داخرون)  
صاغرون ذليلون (فأما  
هي زجرة واحدة) نفخة  
واحدة وهي نفخة البعث  
(فأذا هم) قيام من القبور  
(ينظرون) ماذا يؤمرون

عن بركتك \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لما عافى الله أيوب أمطار عليه جرادا من ذهب فجعل يأخذه بيده ويجعله في ثوبه فقيل له يا أيوب أما تشبع قال ومن  
يشبع من فضلك ورحمتك \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس  
أن أيوب عاش بعد ذلك سبعين سنة بارض الروم على دين الخنيفية وعلى ذلك مات وتغير وابتعد ذلك وغيره وابن  
ابراهيم كما غيره من كان قباهم \* وأخرج الحاكم عن وهب قال عاش أيوب ثلاثا وتسعين سنة وأوصى عند موته  
إلى ابنه حرمل وقد بعث الله بعده بشرا بن أيوب نبيا وسماه ذا الكفل وكان مقيما بابا الشام عمره حتى مات ابن خمس  
وسبعين سنة وان بشرا أوصى إلى ابنه عبدان ثم بعث الله بعدهم شعيبا \* وأخرج ابن عساكر عن أبي عبد الله  
الجلدي قال كان أيوب عليه السلام يقول اللهم اني أعوذ بك من جار عينه تراني وقلبه يرعاني ان رأى حسنة أطفاها  
وان رأى سيئة أذاعها \* وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي في الشعب عن مجاهد قال يؤتى بثلاثة يوم القيامة بالغنى  
والمرض والعبد المملوك فيقول للغنى ما منك من عبادتي فيقول يارب أكثرت لي من المال فطغيت فيؤتى  
بساكنة عليه السلام في ما كنه فيقول انت كنت أشد شغلا من هذا فيقول لا بل هذا قال فان هذا لم يمنع ذلك أن  
عبدني ثم يؤتى بالمرض فيقول ما منك من عبادتي فيقول شغلت على جسدي فيؤتى بأيوب في ضرة فيقول انت  
كنت أشد ضررا من هذا قال لا بل هذا قال فان هذا لم يمنع ذلك أن عبدني ثم يؤتى بالمملوك فيقول ما منك من  
عبادتي فيقول يارب جعلت على أربابا على كوني فيؤتى بيوسف في عبوديته فيقول انت كنت أشد عبودية أم  
هذا قال لا بل هذا قال فان هذا لم يمنع ذلك أن عبدني والله أعلم \* قوله تعالى (وذا الكفل) \* أخرج ابن أبي شيبة  
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وذا الكفل قال رجل صالح غيرني تكفل  
لنبي قومه ان يكفيه امر قومه ويقيمهم له ويقضى بينهم بالعدل ففعل ذلك فسمى ذا الكفل \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن مجاهد قال لما كبر اليسع قال لو اني استخلفت رجلا على الناس بعمل عاينهم في حياتي حتى أنظر  
كيف يعمل فجمع الناس فقال من يتكفل لي بثلاث استخلفه بصوم النهار ويقوم الليل ولا يغضب قال فقام  
رجل تزدريه العين فقال أنا فقال انت تصوم النهار وتقوم الليل ولا تغضب قال نعم قال فرد من ذلك اليوم  
وقال مثلها في اليوم الآخر فسكت الناس وقام ذلك الرجل فقال أنا فاستخلفه قال فجعل ابليس يقول للشياطين  
عليكم بفلان فاعياهم هم ذلك فقال دعوني وإياه فأتاه في صورة شيخ كبير فرفقا به حين أخذه مضجعه للقائلة وكان  
لا ينام من الليل والنهار الا تلك النومة فدق الباب فقال من هذا قال شيخ كبير مظلوم قال فقام ففتح الباب فجعل  
يكثر عليه فقال ان بيني وبين قومي خصومة وانهم ظالموني وفعلوا بي وفعلوا جعل يطول عليه حتى حضره وقت  
الروح وذهبت القائلة وقال اذ ارحت فائتني آخذ ذلك بحقل فانطلق وراح وكان في مجلسه فجعل ينظر هل يرى  
الشيخ الكبير المظلوم فلم يره فقام يغيبه فلما كان الغد جعل يقضى بين الناس فينتظره فلا يراه فلما راح إلى بيته  
جاء فدق عليه الباب فقال من هذا قال الشيخ الكبير المظلوم ففتح له فقال ألم أقل لك اذا قعدت فائتني قال انهم  
أحببت قال قوم اذ ارحت فائتني فماتت القائلة فراح فجعل ينظر ولا يراه وشق عليه الناس فلما كان تلك الساعة جاء  
فقال له الرجل ما وراعتك قال اني قد أنيت أمس فذكرت له أمرى فقال لا والله لقد أمرنا أن لا يدع أحدا يقربه  
فلما أعياه نظر فرأى كوة في البيت فتسور منها فاذا هو في البيت فاذا هو يدق الباب من داخل فاستيقظ الرجل  
فقال يا فلان ألم أمرك قال من قبلي والله لم تؤت فتناظر من أين آتيت فقام إلى الباب فاذا هو مغلق كما أغلقه واذا  
برجل معه في البيت فعرف فقال له عدو الله قال نعم أعيتني في كل شيء ففعلت ما ترى لا غضبك فسماه الله ذا الكفل  
لأنه تكفل بامر قومه به \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان قاض في بني اسرائيل ففرض الموت فقال  
من يقوم مقامى على أن لا يغضب فقال رجل أنا فسمى ذا الكفل فكان ليلة جيعا صلى ثم يسبح صائغا فيقضى  
بين الناس وله ساعة يقيها فكان بذلك فاتاه الشيطان عند نومه فقال له أصحابه ما لك قال انسان مسكين له على  
رجل حق قد غلبني عليه فوالوا كما أنت حتى يستيقظ قال وهو فوق نايم فجعل يصيح عدا حتى يغضبه فسمع فقال  
مالك قال انسان مسكين لي على رجل حق قال اذهب فقل له يعطيك قال قد أبى قال اذهب أنت إليه فذهب ثم جاء من



فقلن أنت ان نقدر عليه  
فنادى في الظلمات أن  
لا اله الا أنت سبحانك اني  
كنت من الظالمين  
فاستجبنا له ونجينا له من  
الغرق وكذلك نجني  
المؤمنين

بسم الله الرحمن الرحيم

به (وقالوا) اذا قاموا  
من انبياء ور (ياويلنا  
هـ) ذا يوم الدين (يوم  
الحساب فتقول لهم  
اللائكة (هـ) ذا يوم  
الفصل (يوم القضاء  
بينكم وبين المؤمنين  
(الذي كنتم به) في الدنيا  
(تكذبون) انه لا يكون  
قول الله لللائكة  
(احشر والذين ظلموا)  
أشركوا وأزواجهم  
قرناءهم وضرباءهم من  
الجن والانس والشياطين  
(وما كانوا يعبدون  
من دون الله) من  
الاصنام (فاهدوهم)  
فاذهبوا بهم (الى صراط  
الحيث) الى وسط النار  
يقول الله لللائكة  
(وقفوهم) احبسوهم  
على النار (انهم مسئولون)  
عن هذا القول (مالكم  
لا تناصرون) لا تعتصمون  
من عذاب الله ولا تنع  
بعضكم بعضا ويقتال  
انهم مسئولون عن تركهم  
لا اله الا الله (بل هم  
اليوم) وهو يوم القيامة  
(مستسلمون) استسلم  
الاعباد والمعبود لله وعلموا

الغـد فقال مالا قال ذهب اليه فلم يرفع بكلاما راسا قال اذهب اليه أنت قد ذهب ثم جاء من الغد حين قال فقال  
له أصحابه اخرج فعمل الله بك نجى كل يوم حين ينام لا تدعه ينام فجعل يصيح من أجل أني انسان مسكين لو كنت  
غنيا فسمع أيضا قال مالك قال ذهب اليه فصرخني قال امش حتى أجيء معك فهو ومعه ثوب بيده فلما رآه ذهب  
معه نثر يد منه فذهب فقهر \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في ذم الغضب وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن عبد الله بن الحارث قال قال نبي من الانبياء من معه أيكم يكمل لي أن يصوم النهار ويقوم الليل ولا  
يغضب ويكون عبي في درجتي ويكون عبي في مقامي قال شاب من القوم أنا ثم أعاد فقال الشاب أنا ثم أعاد  
فقال الشاب أنا ثم أعاد فقال الشاب أنا فلما سمعت قام بعـده في مقامه فاتاه ابليس بعد ما قال لا يغضبه يستعديه فقال  
لرجل اذهب معك فإخبره أنه لم ير شيئا ثم أتاه فارسل معه آخر فإخبره أنه لم ير شيئا ثم أتاه فقام معه فإخذ  
بيده فانفالت منه فسمي ذا الكفل لأنه كفل أن لا يغضب \* وأخرج ابن سعد النقاش في كتاب القضاء عن  
ابن عباس قال كان نبي جمع أمته فقل لأيكم يتكفل لي بالقضاء بين أمتي على أن لا يغضب فقام فتى فقال أنا  
يا رسول الله ثم أعاد فقال الفتى أنا ثم قال لهم الثالثة أيكم يتكفل لي بالقضاء بين الناس على أن لا يغضب فقل  
الفتى أنا فاستخلفه فاتاه الشيطان بعد حين وكان يقضي حتى إذا انصف النهار ثم رجس ثم راح الناس فاتاه  
الشيطان نصف النهار وهو قائم فناداه حتى أيقظه فاستعداه فقال ان تكلمك رده ولم يرفع به رأسا فأتى وثلاثا  
فأخذ الرجل بيده ثم مشى معه ساعة فلما رأى الشيطان ذلك نزع عيده من يده ثم فرقه فسمي ذا الكفل \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن حجر بركة الأكرامه بلغه أنه كان ملك من ملوك بني اسرائيل عتي في ملكه فلما حضرته الوفاة  
أتاه رؤسهم فقالوا استخلف علينا من كان نزع اليه فجمع اليه رؤسهم فقال من رجل تكفل لي بثلاث وأوابه  
ما سكي فلم يتكلم الا فتى من القوم قال أنا قال اجلس ثم قالها ثانيا فسمي يتكلم احدا الفتى قال تكفل لي بثلاث  
وأوابك ما سكي قال نعم قال تقوم الليل فلا ترقد تصوم النهار فلا تفطر وتحكم فلا تغضب قال نعم قال قد وليتك  
ما سكي فلما ان كان مكانه قام الليل وصام النهار وحكم فلا يحمل ولا يغضب يغدو فيجلس لهم فسمي فتكفل له الشيطان في  
صوره رجل فاتاه وتدين مقيله فقال أعدني على رجل ظلمني فارسل معه رسولا فجعل يطوف به وذو الكفل  
ينظره حتى فاتته رقدته ثم انسل من وسط الناس فاتاه رسوله فإخبره فراح للناس فجلس لهم فسمي فقال الشيطان له  
برقد الليل ولم يصم اليوم فلما أمسى صلى صلاته التي كان يصلي ثم أتاه الغد وقد تحين مقيله فقال أعدني على  
صاحبي فارسل معه وانتظره وتباطأ حتى فات ذوالكفل رقدته ثم أتاه الرسول فإخبره فراح ولم يتم فقال الشيطان  
الليلة برقد فأمسى يصلي صلاته كما كان يصلي ثم أتاه فقال قد صنعت به ما صنعت لعله يغضب قال أعدني على  
صاحبي فقال ألم أرسل معك رسولا قال بلى ولكن لم أجده فقال له ذوالكفل انطلق فانا اذهب معك فانطلق  
فطاف به ثم قال له أتدري من أنا قال لا قال أنا الشيطان كنت تكلمت لصاحبك باسمي فاردت ان تدع بعضه وان الله قد  
عصمك \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي موسى الأشعري رضي  
الله عنه قال ما كان ذوالكفل بنبي ولا كن كان في بني اسرائيل رجل صالح يصلي كل يوم مائة صلاة فتوفي فتكفل  
له ذوالكفل من بعده فكان يصلي كل يوم مائة صلاة فسمي ذا الكفل \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي  
وحسنه وابن المنذر وابن حبان والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان من طريق سعيد بن مولى  
طلحة عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ذوالكفل من بني اسرائيل لا يتورع من ذنب عمله  
فاتته امرأة فاعطاها ستين دينارا على أن يطأها فلما قعد منها قعد الرجل من أسراته اوعدت وبكت فقال ما  
يمكنك أكرهتك قالت لا ولكن عمل ما علمته تط وما جاني عليه الا الحاجة فقال تفعلين أنت هذا وما فعلته اذهبي  
فهى لا وقالت والله لا أعصى الله بعدها أيداف من ليلته فاصبح مكتوبا على بابه ان الله قد غفر لك الكفل وأخبره  
ابن مردويه من طريق نافع عن ابن عمر وقال فيه ذوالكفل \* قوله تعالى (وذا النون) الآيتين \* وأخرج ابن  
جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله وذا النون اذهب مغاضبا يقول غضب على قومه فظان  
أن لن نقدر عليه يقول ان ان نقضى عليه عقوبة ولا بلاء فيما صنع بقومه في غضبه عليهم وفراره قال وعقوبته أخذت



ان الحق لله (واقبل  
بعضهم على بعض)  
الانس على الشياطين  
والسفلة على القادة  
(يتسائلون) يتلاومون  
ويتخاصمون (قالوا)  
يعني الانس للشياطين  
(انكم كنتم تأتوننا عن  
اليمن) تغووننا عن  
الدين (قالوا) يعني  
الشياطين للانس (بل  
لم تكونوا مؤمنين) بالله  
(وما كان لنا عليكم من  
سلطان) من عذرونا  
نأخذكم بها (بل كنتم  
قوما طاعين) كافرين  
بالله (حق علينا) فوجب  
عائنا (قول ربنا) بالسخط  
والعذاب (انا لائقون)  
العذاب في النار  
(فاغوينناكم) أضلاناكم  
عن الدين (انا) كنا  
غافلين ضالين عن الدين  
(فانهم يومئذ) يوم  
القيامة (في العذاب  
مشتركون) العابد  
والمعبود (انا كذلك)  
هكذا نفعل بالمجرمين  
المشركين (انهم كانوا اذا  
قيل لهم) في الدنيا قولوا  
(لا اله الا الله يستكبرون)  
يتعاطفون عن ذلك  
(ويقولون انا لنتاركوا  
آلهتنا) عبادة آلهتنا  
(لشاعر مجنون) يخلق  
يعنون مجدا صلى الله  
عليه وسلم (بل جاء) محمد  
عليه السلام (بالحق)  
بالقرآن والتوحيد  
(وصديق المرسلين)

النون اياه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا  
قال مغاضبا لقومه \* واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن قيس قال كانت تكون انبياء جميعا يكون عليهم واحد  
فكان يوحى الى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ارسل فلان الى بني فلان فقال الله اذهب مغاضبا قال مغاضبا لذلك  
النبي \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في  
قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ظن ان لن ياخذ العذاب الذي اصابه \* واخرج احمد في الزهد وعبد بن جريد وابن  
المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله اذهب مغاضبا قال انطلق ابقا فظن ان لن نقدر عليه فكان له سلف من  
عمل صالح فلم يدعه الله فبه أدركه \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن جريد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في  
الاسماء والصفات عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ظن ان لن نعاقبه بذلك \* واخرج  
ابن ابي حاتم عن عطية في قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ان لن نقضى عليه \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن  
الضحك في قوله فظن ان لن نقدر عليه يقول ظن ان الله ان يقضى عليه عقوبة ولا بلاء في غضبه الذي غضب على  
قومه وفراقه اياهم \* واخرج عبد بن جريد عن عبد الله بن الحارث قال لما التقم الحوت يونس ببذبه الى قرار  
الارض فسمع تسبيح الارض فقال الذي حاصه فناداه \* واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن الحسن رضي  
الله عنه في قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ظن ان لن نعاقبه فنادى في الظلمات قال ظلمة الليل وظلمة البحر  
وظلمة بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قالت الملائكة صوت معر وف في  
ارض غريبة \* واخرج ابن جرير عن قتادة والكلبي فظن ان لن نقدر عليه قال ظن ان لن نقضى عليه  
العقوبة \* واخرج ابن جرير عن طريق سعيدي بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما فنادى في الظلمات قال  
ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت \* واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب وعمر بن ميمون وقتادة  
مثله \* واخرج احمد في الزهد عن سعيد بن جبير مثله \* واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا في كتاب الفرج  
بعد الشدة وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه فنادى في الظلمات قال ظلمة الليل وظلمة  
بطن الحوت وظلمة لبحر \* واخرج ابن جرير عن سالم بن ابي الجعد قال أوحى الله تعالى الى الحوت ان لا تضربه لهما  
ولا عظما ثم ابتلع الحوت حوت آخر قال فنادى في الظلمات قال ظلمة الحوت ثم حوت ثم ظلمة البحر \* واخرج  
ابن المنذر عن الضحاك قال كل تسبيح في القرآن صلاة لافواه سبحانك اني كنت من الظالمين \* واخرج الزبير  
ابن بكار في الموفقيات عن طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال له يوما الى  
قد ضربتني أمواج القرآن البارحة في آيتين لم أعرف تاويلهما ففرغت اليك قال وما هما قال قول الله وذا النون  
اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وأنه يفوته ان أراد وقول الله حتى اذا استأيس لرسل وطنوا أنفسهم قد  
كذبوا كيف هذا يظنون انه قد كذبهم ما وعدهم فقال ابن عباس أما يونس فظن ان لن تباع خطيئته أن يقدر  
الله عليه فيها العقاب ولم يشك ان الله ان أراد قدر عليه وأما الآية الاخرى فان الرسل استأيسوا من ايمان  
قومهم ووطنوا ان من عصاهم لرضا في العلانية قد كذبهم في السر وذلك لطول البلاء عليهم ولم تستبش الرسل  
من نصر الله ولم يظنوا انهم كذبهم ما وعدهم فقال معاوية فرجت عنى يا ابن عباس فرج الله عنك \* واخرج ابن  
ابى حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما دعا يونس قومهم أوحى الله اليه ان العذاب يصحبهم فقال لهم فقلوا  
ما كذب يونس وليصحبنا العذاب فتعالوا حتى نخرج سخا ل كل شيء ففجعا لهما مع أولادنا لعل الله أن يرجعهم فانخرجوا  
النساء مع الولدان واخرجوا الابل مع فصلاهم واخرجوا البقر مع عجائيلها واخرجوا الغنم مع سخاها فجعلوه  
امامهم وأقبل العذاب فلما رأوه جأروا الى الله ودعوا وبكى النساء والولدان ورجت الابل وفصلاهم واخارت البقر  
وعجائيلها ورجت الغنم وسخاها فرجعهم الله فصرف ذلك العذاب عنهم وغضب يونس فقال كذبت فهو قوله اذ  
ذهب مغاضبا فضى الى البحر وقوم رست سفينتهم فقال اجلوني معكم فماتوا فخرج الجمل فابوا أن يقبلوه  
منه فقال اذا اخرج عنكم فقبلوه فلما جلت السفينة في البحر أخذهم البحر والأمواج فقال لهم يونس اطرحوني  
تنجوا قالوا بل نمسكك نجوا قال فساهموني يعني قارعوني فساهموه ثلاثا فوقع عليه القرعة فأوحى الى سمكة



وركر يا ذنادي ربه  
رب لا تدني فردا وانت  
خير الوارثين فاستجبنا له  
ووهبنا له يحيى وأصلحنا  
له زوجه آمن - ثم كانوا  
يسارعون في الخيرات  
ويدعوننا رغبا ورهبا  
وكانوا لنا خاشعين

و بتصديق المرسلين قبله

(انكم) يا أهل مكة  
(لذا انقسوا العذاب  
الايم) الوجيع في النار  
(وما تجزون) في  
الآخرة (الاما كنتم  
تعملون) في الدنيا في  
الكفر والشرك (الا  
عباد الله المخلصين)  
المعصومين من المكفر  
والشرك ويقال المخلصين  
بالعبادة والتوحيد ان  
قصرأت بخفض اللام  
(اولئك لهم رزق معلوم)  
طعام معروف على قدر  
غذوة وعشبة في الدنيا  
وليس ثم بكرة ولا عشبة  
(فواكه) لهم - ثم ألوان  
الفواكه (وهم مكرمون)  
بالتحف (في جنات  
النعيم) لا يفتني نعيمها  
(على سرر متقابلين)  
متواجهين في الزيارة  
(يطاف عليهم) في  
الخدمة (بكأس) بخمر  
(من معين) من خير  
طاهرة (بيضاء لذة)  
شهوة (لشاربين لافها)  
ليس في شربها (غول)  
وجمع البطن وذهاب  
العقل ولا أذى ولا ألم

يقال لها النجم من البحر الأخضر ان شقي البحار حتى تاخذني يونس فليس يونس للشارف ولا كن بطنك له سجن فلا  
تحدثني له جلد اول انك كسري له غلما فجاءت حتى استقبلت السفينة فقارعه الثالثة فوقع عليه القرعة فاقحم  
الماء قال نعمته السمكة فشقت به البحار حتى انتهت به الى البحر الاضمر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن  
ابن عباس رضي الله عنهما قال لما التقم الحوت يونس ذهب به حتى أوقفه بالارض السابعة فسمع تسبيح الارض  
فهججه على التسبيح فقال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاخرجته حتى ألقته على الارض بلا شععر  
ولا ظفر مثل الصبي المنفوس فانبت عليه شجرة ثقلة ويا كل من تحتها من حشرات الارض فبينما هو قائم تحتها اذا  
تساقط ورقها تدبست فشد كاذك الى ربه فقال تحزن على شجرة يدبست ولا تحزن على مائة ألف أو يزيدون  
يعذبون \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا في الفرج وابن مردويه عن أنس رفعه ان يونس حين بداله ان  
يدعوا الله بالكلمات حين ناداه في بطن الحوت قال اللهم لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاقبلت الدعوة  
تحف بالعرش فقالت الملائكة هذ صوت ضعيف معروف من بلاد غريبة فقال أما تعرفون ذلك قالوا يا رب  
ومن هو قال ذلك عبدي يونس قالوا عبدي يونس الذي لم يرل يرفع له عمل متقبلي ودعوة مجابة قال نعم قالوا  
يا رب أفلا ترحم ما كان يصنع في الرخاء فتجيبه من البلاء قال بلى فاسر الحوت فطرحه بالعراف فانبت الله عليه  
البقطنية \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن مردويه وابن عساكر عن علي رضي الله عنه  
مرفوعا ليس لعبد ان يقول أنا خير من يونس بن متى سبحانه في الظلمات \* وأخرج أحمد والترمذي والنسائي  
والحاكم في نوادر الاصول والحاكم وصححه وابن جرير وابن أبي حاتم والبرار وابن مردويه والبيهقي في الشعب  
عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوة ذي النون اذ هو في بطن الحوت لا اله الا  
انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدعهم اسم - لم ربه في شئ قط الا استجاب له \* وأخرج ابن جرير عن سعد  
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اسم الله الذي اذا دعي به أجاب واذا سئل به أعطى دعوة  
يونس بن متى قالت يا رسول الله هي ليونس خاصة أم لجامعة المسلمين قال هي ليونس خاصة ولله مؤمنين اذا دعوا بها  
ألم تسمع قول الله وكذلك نجى المؤمنين فهو شرط من الله لدعاء \* وأخرج ابن مردويه والديلمي عن أبي هريرة  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه الآية مفرع للأنبياء لا اله الا انت سبحانك اني كنت من  
الظالمين نادى بها يونس في ظلمة بطن الحوت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال اسم الله  
الاعظم الذي اذا دعي به أجاب واذا سئل به أعطى لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين \* وأخرج الحاكم  
عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل أدلكم على اسم الله الاعظم دعاء يونس لا اله  
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاعلم دعاءه في مرضه أربعين مرة فمات في مرضه ذلك أعطى أجر شهيد  
وان برأ برأه مغفورا له \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال  
أنا خير من يونس بن متى فقد كذب \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله  
عليه وسلم لم مر على ثنية فقال ما هذه قالوا ثنية كذا وكذا قال كافي انظر الى يونس على ناقه خطاهما ليف وعليه جبة  
من صوف وهو يقول ليك اللهم امين \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود وابن  
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يقول أنا خير من  
يونس بن متى نسبه الى أبيه أصاب ذنبا ثم اجتبا به \* وأخرج عبد بن حميد والبخاري والنسائي وابن مردويه  
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوان أحدكم أنا خير من يونس بن متى  
\* وأخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا ينبغي لاحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى والله أعلم بقوله تعالى (وركر يا ذنادي ربه) الآيتين \* وأخرج  
الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وأصلحنا له زوجه قال كان في لسان امرأة كرى طول  
فاصلحه الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبخاري في مساوي الاخلاق وابن  
عساكر عن عطاء بن أبي رباح في قوله وأصلحنا له زوجه قال كان في خلقها سوء وفي لسانها طول وهو البذاء فاصلح



والتي أحصت فرجها

فنفخنا فيها من روحنا

وجعلناها وابنها آية

للعالمين ان هذه أممكم

أمة واحدة وأنا ربكم

فاعبدون الله معي

أمرهم بينهم كل الينا

واجعون فنعمل من

الصالحات وهو مؤمن

فلا كفران لسيدي وانا

له كاتبون وحرام على

قرية أهل كنهانهم

لا يرجعون حتى اذا

فتحت يا جوج وما جوج

وهم من كل حدب ينسلون

ففتحت يا جوج وما جوج

وهم من كل حدب ينسلون

ففتحت يا جوج وما جوج

وهم من كل حدب ينسلون

ففتحت يا جوج وما جوج

وهم من كل حدب ينسلون

ففتحت يا جوج وما جوج

وهم من كل حدب ينسلون

ففتحت يا جوج وما جوج

وهم من كل حدب ينسلون

ففتحت يا جوج وما جوج

وهم من كل حدب ينسلون

ففتحت يا جوج وما جوج

وهم من كل حدب ينسلون

ففتحت يا جوج وما جوج

وهم من كل حدب ينسلون

ففتحت يا جوج وما جوج

وهم من كل حدب ينسلون

ففتحت يا جوج وما جوج

وهم من كل حدب ينسلون

ففتحت يا جوج وما جوج

وهم من كل حدب ينسلون

ففتحت يا جوج وما جوج

وهم من كل حدب ينسلون

ففتحت يا جوج وما جوج

وهم من كل حدب ينسلون

الله ذلك منها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن عساكر عن محمد بن كعب القرظي في قوله وأصلحنا له زوجه  
قال كان في خلقة هاشمي \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن سعيد بن جبيرة في قوله  
وأصلحنا له زوجه قال كانت لا تلد \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وأصلحنا له  
زوجه قال كانت لا تلد \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وأصلحنا له زوجه قال وهبنا له  
ولدا منها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وأصلحنا له زوجه قال كانت عاقرا  
فجعلها الله ولو أو وهب له منها يحيى وفي قوله وكانوا لنا خاشعين قال ادلاء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن جرير في قوله ويدعوننا رغبا ورهبا قال رغبا طمعا وخوفا ليس ينبغي لأحد منكم أن يفارق الآخر  
\* وأخرج ابن المبارك عن الحسن في قوله ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين قال الخوف الدائم في القلب  
\* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله ويدعوننا رغبا ورهبا قال دام خوفهم ورجع فلم يفارق خوفه قالوا بهم  
ان تولت بهم رغبة تخافوا ان يكون ذلك استدرأجا من الله لهم وان تولت بهم رهبة تخافوا ان يكون الله عز وجل  
قد أمر بأخذهم لم لبعض ما سلف منهم \* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن قول الله عز وجل ويدعوننا رغبا ورهبا قال رغبا كذا وبسطة كفيه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الخلية والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله بن حكيم قال خطبنا  
أبو بكر الصديق رضي الله عنه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فاني أوصيكم بتقوى الله وان تشعروا عليه بما هو  
له أهل وان تخاطبوا الرغبة بالرهبة فان الله أثنى على زكريا وأهل بيته فقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات  
ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد  
في قوله وكانوا لنا خاشعين قال متواضعين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك وكانوا لنا خاشعين قال الذلة لله  
\* قوله تعالى (والتي أحصت فرجها) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كتب في مصر الى  
معاوية سلام عليك أما بعد فاني أوصيكم باكرام عباد الله عليهم وأكرم ما ثمة عليه فكتب اليه أما بعد فكتب اليه تسألني  
فقلت أما أكرم عباد الله فإني قد علمت ما أعلمه الله وعلمه الاسماء كلها وأما أكرم ما ثمة عليه فمريم بنت عمران التي  
أحصت فرجها \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فنطحنها فيمطر من روحنا قال نفخ في جيبها  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل قال نفخ في فرجها \* قوله تعالى (ان هذه أممكم) الآية \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان هذه أممكم أمة واحدة قال ان هذا دينكم ديننا واحدا \* وأخرج ابن  
جرير عن مجاهد مثله \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة ان هذه أممكم أمة واحدة أي  
دينكم دين واحد وركب واحد والشرعية مختلفة \* وأخرج عبد بن حميد عن السكبي ان هذه أممكم أمة واحدة  
قال اسانكم لسان واحد \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وتقطعوا أئمتهم قال قطعوا اختلافوا في  
الدين \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس أنه قرأ أو حرم على قرية \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن الزبير قال  
ان صبياننا هنا يقرؤون وحرم على قرية وانما هي وحرام على قرية \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن أنه كان يقرأ  
وحرام على قرية بالالف \* وأخرج الفريابي وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس في قوله وحرام على  
قرية أهل كنهان قال وجب اهلا كنهانهم لا يرجعون قال الى الدنيا \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد  
ابن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرأ أو حرم على قرية قال وجب على قرية  
أهل كنهانهم لا يرجعون كما قال ألم يروا أهل كنهانهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون \* وأخرج عبد بن  
حميد عن عكرمة وسعيد بن جبيرة مثله \* وأخرج ابن جرير عن طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انه كان يقرأ  
هذا الحرف وحرم على قرية فقيل له أي شيء حرم قال يحرم \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة وحرم قال وجب  
على قرية أهل كنهانهم قال كنهانهم الهلاك في دينها انهم لا يرجعون عما هم عليه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
عكرمة وحرم قال وجب بالحيشة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة وحرام على قرية أي وجب عاينها  
انهم اذا هلكوا لا ترجع الى دنياها \* قوله تعالى (حتى اذا فتحت يا جوج وما جوج) الآية \* وأخرج عبد  
ابن حميد عن عاصم انه قرأ حتى اذا فتحت تخفيفا يا جوج وما جوج مهموزة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير

عن ابن أبي حاتم عن ابن عباس



عما لو كون ومخاسمبون  
انكارا منه للبعث (قال)  
لاخوته في الجنة (هل  
أنتم مطالعون) في النار  
لعلكم ترون حاله  
(فاطلع) هو بنفسه  
(فراه) فسر أي أخاه  
الكافر (في سواء الجحيم)  
في وسط النار (قال تالله)  
والله (ان كدت) قد  
همت وأردت (اتردن)  
لتغوين عن الدين  
وتهلكني لو أطعته  
(ولولا نعمة ربي) منة  
ربي بالايان وعصيته  
عن الكفر (اسكتت  
من المحضرين) من  
المعذبين معك في النار  
ثم سمع مناديا ينادي  
يا أهل الجنة ذبح الموت  
فلاموت فيقول لاخوته  
(أفانحن بعيتين) بعد  
ما ذبح الموت (الاموتتنا  
الاولى) بعد موتنا في  
الدين فيقول له نعم فسمع  
مناديا ينادي يا أهل  
النار ان قد أطيقت  
النار فلا تدخل فيها ولا  
تخرج منها فيقول  
لاخوته (وما نحن  
بمعذبين) في النار بعد  
ما أطيقت النار فيقولون  
له نعم (ان هذا هو  
الفوز العظيم) النجاة  
الواقرة فزنا بالجنة وما  
فيها ونجونا من النار  
وما فيها وهي قصة  
الاخوين الذين  
ذكرهما الله في سورة

عن مجاهد في قوله وهم من كل حدب ينسلون قال جميع الناس من كل مكان جاؤا منه يوم القيامة فهو حدب  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله من كل حدب ينسلون قال من كل أكمة \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله من كل حدب ينسلون قال ينسلون \* وأخرج  
الطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله قال له أخبرني عن قوله من كل حدب ينسلون قال ينسلون من  
جوف الارض من كل ناحية قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت طرفة يقول  
فأما يومهن فيوم سوء \* تحطفنهن بالحدب الصقور  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج قال هذا مبتدأ يوم القيامة \* وأخرج  
الحاكم عن ابن مسعود انه قرأ من كل حدب بالجيم والذمة مثل قوله فاذا هم من الاجساد الى ربهم  
ينسلون وهي القود \* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن  
مردويه عن أبي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول يفتح يأجوج ومأجوج فيخرجون  
على الناس فيقال الله من كل حدب ينسلون فيغشون الناس وينحاز المسلمون عنهم الى مدائنهم وحصونهم  
ويضمون اليهم مواشيهم ويشربون مياه الارض حتى يتركوه يبسا حتى ان بعضهم لم يترك ذلك النهر فيقول قد  
كان ههنا مرة ماء حتى اذا لم يبق من الناس أحد الا أخذ في حصن أو مدينة قال قائلهم هؤلاء أهل الارض قد  
فرغنا منهم وبقى أهل السماء قال لهم أحدهم حربه ثم يرمى به الى السماء فترجع اليه مخضبة دما للبلاء والغشاة  
فبينما هم على ذلك اذ بعث الله دودا في أعناقهم كنعف الجراد يخرج في أعناقهم فيصيحون موت لا يسمع لهم  
حسن فيقول المسلمون ألا رجلى يشرى لنا نفسه فينظر ما فعل هؤلاء العدو فيتجرد رجل منهم محتسبا لنفسه قد  
أوطئها على انه مقتول فينزل فيجد هم موتى بعضهم على بعض فينادى يا معشر المسلمين أبشروا ان الله قد كفاكم  
عدوكم فيخرجون من مدائنهم وحصونهم ويشربون مواشيهم فسا يكون اها مريع الا حرمهم فتشكر عنه  
أحسن ما شكرت عن شيء من النبات أصابته قط \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر  
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال لقيت ليلة  
أسرى بي ابراهيم وموسى وعيسى فتداكروا أمر الساعة فردوا أمرهم الى ابراهيم فقال لا علم لي بها فردوا أمرهم  
الى موسى فقال لا علم لي بها فردوا أمرهم الى عيسى فقال أما وجبت لها فلا يعلم بها أحد الا الله وفيما هم على ذلك  
ان الدجال خارج ومعه قضيه ان فاذا رأى ذاب كما يذوب الرصاص فهلكه الله اذ رأى حتى ان الحجر والشجر يقول  
يا مسلم ان تحق كافر افعال فاقاله فهلكهم الله ثم يرجع الناس الى بلادهم لا ياتون على شيء الا هلكوا ولا  
يرون على ماء الا شربوه ثم يرجع الناس يشككونهم فادعوا الله عليهم فهلكهم ويأتهم حتى تجرى الارض من  
تنزيعهم وينزل الله المطر فيجترف أجسادهم حتى يقدفهم في البحر وفيما عهد الله ربي اذا كان ذلك ان الساعة  
كالجمل المتم لا يدري أهلها حتى تفجأهم بولادتها البلاء أو ثم را قال ابن مسعود فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله  
حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق الآية قال جميع الناس من كل  
مكان كانوا جاؤا منه يوم القيامة فهو حدب \* وأخرج أحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق خالد بن عبد  
الله بن حرملة عن حذيفة قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاصب أصابعه من لدغة عقرب فقال انكم  
تقولون لا عدو لكم وانكم لا تزالون تقاتلون عدوا حتى ياتي يا جوج ومأجوج عراض الوجوه صغار العيون صهب  
الشفا من كل حدب ينسلون كأن وجوههم المحبان المطارقة \* وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن أبي يزيد قال رأى  
ابن عباس صبيانا يتزود بعضهم على بعض يلعبون فقال ابن عباس هكذا يخرج يا جوج ومأجوج \* وأخرج  
أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن النخاس بن  
سمعان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الدجال ذات غداة فلفض فيه ورفع حتى طننا انه في ناحية النخل  
فقال غدير الدجال أخوفني عليكم فان خرج وأنا ذاكم فانا جحيم دونكم وان يخرج واست فيكم فكل امرئ حجج  
نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب جعد قط عينه طافئة وانه يخرج خيلا بين الشام والعراق فبعث عينا



مؤمن وهو يسوع  
 والاخر كافر وهو أبو  
 قطرس ثم يقول الله  
 (مثل هذا) الخاود والنعيم  
 (فابعمل العاملون)  
 فليبادر المبادرون في  
 العمل الصالح ويقال  
 فليبادر المبادلون بالنفقة  
 في سبيل الله ويقال  
 فليجتهد المجتهدون  
 بالعلم والعبادة (أذلك)  
 الذي ذكرت لاهل الجنة  
 من الطعام والشراب  
 (خير نولا) طعاما وشرابا  
 وثوابا للمؤمنين (أم  
 شجرة الزقوم) لابي جهل  
 وأصحابه (انا جعلناها)  
 ذكرناها (فتنة) بآية  
 (الظالمين) لابي جهل  
 وأصحابه حيث قالوا  
 الزقوم هو التمر والزبد  
 (انهم شجرة تخرج)  
 تنبت (في أصل الجحيم)  
 في وسط النار (طلعها)  
 ثم رها (كأنه رؤس  
 الشياطين) رؤس الحيات  
 أمثال الشياطين يكون  
 نحو اليم (فانهم) يعني  
 أهل مكة وسائر الكفار  
 (لا تكون منها) من  
 الزقوم (فسالون منها)  
 من الزقوم (البطلون ثم  
 ان لهم عابها) من الزقوم  
 (لشوبا) سلاطار من جيم  
 من ماء حار قد انتمى  
 حره (ثم ان مرجعهم)  
 منقلبهم (لالى الجحيم) الى  
 وسط النار (انهم ألفوا)  
 وجدوا (آباءهم) في  
 الدنيا (ضالين) عن

وشمالا يعباد الله اثبتوا قلنا يا رسول الله ما البشة في الارض قال أربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة  
 وسائر الايام كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي هو كسنة أتكفيتم فيه صلاة يوم وليلة قال لا أقدر والله قدره  
 قلنا يا رسول الله ما السراعة في الارض قال كاذب يشتهد به الريح فيمر بالحي فيدعوهم فيستجيبون له فيأمر  
 السماء فتطار والارض فتنبث وتروح عليهم سارحتهم وهي أطول ما كان دروا أمدته خواهر وأشبعة ضرعها  
 ويمر بالحي فيدعوهم فيردون دليمة قوله فتنبه أمواهم فيصبحون فحمالين ليس لهم من أموالهم شيء ويمر  
 بالظربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتنبه كنوزها كعباسيب النخل ويأمر برجل فيقتل فيضربه ضربة بالسيف  
 فيقطعها خراطين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل اليه فيبيناهم على ذلك اذ بعث الله المسيح بن مريم فينزل عند المنارة  
 لبيضاء شرق دمشق بين مهرودتين واضعا يده على أجنحة ملاكين فتنبه فيدركه فيقتله عند باب لدا الشرق فيبيناهم  
 كذلك أوحى الله الى عيسى بن مريم اني قد أخرجت عبادا من عبادي لا يدان لك بقتالهم فخر زعمادي الى الطور  
 فيبعث الله ياجوج وماجوج كما قال الله وهم من كل حذب ينسلون فيرغب عيسى وأصحابه الى الله فيرسل عليهم نغفا  
 فيرقبهم فيصبحون موتى كوت نفس واحدة فيهبط عيسى وأصحابه الى الارض فيجدون نثر ريحهم فيرغب عيسى  
 وأصحابه الى الله فيرسل الله عليهم طيرا كاعناق الخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ورسول الله مطر الا يكن  
 منه بيت مدر ولا وبرار بعين يوما فتغسل الارض حتى تتركها رائحة ويقال للارض انبتي ثمرتك فيومئذيا كل النفر  
 من الرمانه يستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من  
 البقرة تكفي الفخذ والشاة من الغنم تكفي البيت فيبيناهم على ذلك اذ بعث الله ريحا طيبة تحت آباطهم فتقبض  
 روح كل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون تهارج الحرو عليهم تقوم الساعة وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج  
 قال ذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو نتجت فرس عند خروجهم مراكب فلوها حتى تقوم الساعة وأخرج  
 ابن جرير عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول الآيات الدجال ونزول عيسى ونار تخرج  
 من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر تقبل معهم اذا قالوا وتبيت معهم اذا باتوا والدخان والدابة ويأجوج  
 وماجوج قال حذيفة قال يا رسول الله ما يأجوج وماجوج قال يأجوج وماجوج أم كل أمة أربع مائة ألف أمة  
 لا يموت الرجل منهم حتى يرى ألف عين تطوف بين يديه من صلبه وهم ولد آدم فيسيرون الى خراب الدنيا ويكون  
 مقدمتهم بالشام وساقطتهم بالعراق فيمرون بأنهار الدنيا فيشربون الفرات ودجلة وبحيرة طبرية حتى يأتوا بيت  
 المقدس فيقولون قد قتلنا أهل الدنيا فأتوا من في السماء فيرمون بالنشاب الى السماء فترجع نشابهم مخضبة  
 بالدم فيقولون قد قتلنا من في السماء وعيسى والمساون بجبل طور سينين فيوحى اليه الى عيسى ان احرز عبادي  
 بالطور وما يلي ايلة ثم ان عيسى يرفع يديه الى السماء ويؤمن المسلمون فيبعث الله عليهم دابة يقال لها النعف  
 تدخل في مناخرهم فيصبحون موتى من حاق الشام الى حاق المشرق حتى تنبت الارض من جيفهم ويأمر الله السماء  
 فتطار كافواه القرب فتغسل الارض من جيفهم وتنبتهم فعند ذلك طالع الشمس من مغربها وأخرج ابن جرير  
 عن ابن مسعود قال يخرج ياجوج وماجوج فيموجون في الارض فيفسدون فيها ثم قرأ ابن مسعود وهو من كل  
 حذب ينسلون قال ثم يبعث الله عليهم دابة مثل النعف فتلج في أسماعهم ومناخرهم فيموتون منها فتنت الارض  
 منهم فيرسل الله ماء فيطهر الارض منهم\* وأخرج ابن جرير عن طريق عطية قال قال أبو سعيد عبيد بن جراح ياجوج  
 وماجوج فلا يتركون أحد الا قتلوه الا أهل الحصون فيمرون على البحيرة فيشربون منها فيقول كأنه كان ههنا  
 ماء فبعث الله عليهم النعف حتى يكسروا أعناقهم فيصيروا خبالا فيقول أهل الحصون لقد هلك أعداء الله فيرسلون  
 رجلا ينظر ويشرط عليهم ان وجدهم أحياه ان يرفعوه فيجدهم قد هلكوا فينزل الله ماء من السماء فيذف  
 بهم في البحر فتطهر الارض منهم ويغرس الناس بعدهم الشجر والنخل وتخرج الارض ثمراها كما كانت تخرج في  
 زمن ياجوج وماجوج\* وأخرج ابن جرير عن كعب قال اذا كان عند خروج ياجوج وماجوج فمروا حتى يسمع  
 الذين يلوهم قرع فوسهم فاذا كان الليل قالوا انجى عند انخرج فيعيده الله كما كان فيحيون غدا فيحفرون حتى  
 يسمع الذين يلوهم قرع فوسهم فاذا كان الليل قالوا انجى فخرج فيحيون من الغد فيجدونه قد أعاده الله



واقترِبَ الوعدُ إلى الحقِّ

فأذا هي شاحصة أبصار  
الذين كفروا يا ويلنا قد  
كنا في غفلة من هذا بل  
كنا ظالمين انكم وما  
تعبدون من دون الله  
حصب جهنم أنتم لها  
واردون لو كان هؤلاء  
آلهة ما وردوها وكل  
فيها خالدون له - ثم فيها  
زفير وهم فيها لا يسمعون  
ان الذين سبقوا له - ثم  
من الحسنى أولئك عنها  
مبعدون لا يسمعون  
حسبها وهم فيها اشتت  
أنفسهم خالدون  
لا يحزنهم - ثم الفزع  
الأكبر وتلقاهم  
الملائكة هـ - ذا يومكم  
الذي كنتم توعدون

الحق والهدى (فهم  
على آناهم) على دينهم  
(يهرعون) يسرعون  
ويعشون ويعملون  
بعمالهم (واقدر  
قبلهم) قبل قومك يا محمد  
(أكثر الأولين) من الأمم  
الماضية (واقدر  
فيهم) اليهم (منذرين)  
رسلا مخوفين لهم فلم  
يؤمنوا بهم فأهلكناهم  
(فانظر) يا محمد كيف  
كان عاقبة جزاء  
(المنذرين) إن أنذرتهم  
الرسول فلم يؤمنوا كيف  
أهلكناهم ثم استثنى  
(الاعباد لله المخلصين)  
المعصومين من الكفر  
والشرك ويقال المخلصين  
بالعبادة والتوحيد

تعالى كما كان فيحفرونه حتى يسمع الذين يلونهم - م - قرع فوسهم - م - فاذا كان الليل ألقى الله على اسنان رجل منهم - م - يقول نجى - م - فافتخرج ان شاء الله فيجرون من الغد فيجدونه كما تركوه فيحرقون ثم يخرجون فتمر الزمرة الاولى بالبحيرة يشربون ماءها ثم تمر الزمرة الثانية فيلحسون طينها ثم تمر الزمرة الثالثة فيقولون كان ههنا ماء ويوفر الناس منهم ولا يقوم لهم شيء ويموتون بسهامهم - م - الى السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون غلبنا أهل الارض وأهل السماء في - م - يدعو عليهم عيسى عليه السلام فيقول اللهم لا طاقة ولا يد لنا بهم فاكفناهم بما شئت فيرسل الله عليهم دودا يقال له النغف فتقر من رقابهم - م - ويبعث الله عليهم طيرا فتأخذهم بنقايرها فتلقبهم في البحر ويبعث الله تعالى عينا يقال لها الحياة تطهر الارض منهم - م - وينبت لها حتى ان الرمانة ليسبع منها السكك في - م - وما السكك يا كعب قال أهل البيت قال فيينا الناس كذلك اذا أتاهم الصرايح أن ذا السو يقتلن أتى البيت يريده فيبعث عيسى طائفة سبع مائة أو بين السبع مائة والنمائمائة حتى اذا كانوا ببعض الطريق يبعث الله ريحا عمانية طيبة فيقبض فيها روح كل مؤمن ثم يبقى محاح من الناس فيتسافدون كما تتسافد البهائم فتمثل الساعة كمثل رجل يطيف حول فرسه ينظر هامتي تضع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال ما كان منذ كانت الدنيا رأس مائة سنة الا كان عند رأس المائة أمر قال ففتح يا جوج ويا جوج وهم كما قال الله من كل حدب ينسلون فيأتى أولهم على نهر عجاج فيشربونه كله حتى ما يبقى منه قطرة ويأتى آخرهم فيحرقونهم فيقول قد كان ههنا ماء فيفسدون في الارض ويحاصرون المؤمنين في مدينة يلبسها فيقولون لم يبق في الارض أحد الا قد ذبحناه هلموا نرحم من في السماء فيرمون في السماء فترجع اليهم سهامهم في نصلها الدم فيقولون ما بقي في الارض ولا في السماء أحد الا وقد قتلناه فيقول المؤمنون يا روح الله ادع الله عليهم - م - فيدعو عليهم فيبعث الله في آذانهم النغف فيقتلهم جميعا في ليلة واحدة حتى تنبت الارض من جثثهم فيقول المؤمنون يا روح الله ادع الله فانا نخشى أن نخوت من نبت جثثهم في - م - يدعو الله فيرسل عليهم وابلا من السماء فيجعلهم - م - لا فيقتلهم في البحر \* وأخرج ابن جرير عن حذيفة رضي الله عنه قال لو أن رجلا اقتنى فلوا بعد خروج يا جوج وما جوج لم يركبه حتى تقوم الساعة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري وابو يعلى وابن المنذر عن أبي سعيد رضي الله عنه - م - قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحب هذا البيت وليعتمرن بعد خروج يا جوج وما جوج \* قوله تعالى (واقرب الودع الحق) \* أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن زيد واقرب الودع الحق قال اقرب يوم القيامة \* وأخرج عن الربيع واقرب الودع الحق قال قامت عليهم الساعة \* قوله تعالى (انكم وما تعبدون) الايات \* أخرجه الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وأبو داود في ناسخه والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون قال المشركون فاما لا نكف وعيسى وعزير يعبدون من دون الله فنزلت ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون عيسى وعزير والملائكة \* وأخرج ابن مردويه والضيعة في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء عبد الله بن الزبير الى النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال تزعم أن الله أنزل علينا هذه الآية انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون قال ابن الزبير قد عبدت الشمس والقمر والملائكة وعزير وعيسى ابن مريم كل هؤلاء في النار مع آلهتنا فنزلت ولما ضرب ابن مريم مثالا اذا قومك منه بعدوا وقالوا آلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ثم نزلت ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون \* وأخرج أبو داود في ناسخه وابن المنذر وابن مردويه والطبراني من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون شق ذلك على أهل مكة وقالوا ختم آلهة فقال ابن الزبير انما خصم لكم محمد ادعوا لي فندعي فقل يا محمد هذا شيء لا آلهتنا خاصة أم لا كل من عبد من دون الله قال بل لا كل من عبد من دون الله فتمت ابن الزبير خصمت ورب هذه البنية يعني الكعبة أليس تزعم يا محمد أن عيسى عبد صالح وأن عزير عبد صالح وأن الملائكة صالحون قال بلى قال فهذه النصارى تعبد عيسى وهذه اليهود تعبد عزير وهذه بنو ملج تعبد الملائكة فضج أهل مكة وفرحوا فنزلت ان الذين سبقت لهم منا



الحسن بن عزيرو عيسى والملائكة أولئك عنهما بعدون وتزلت ولماضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون  
قال وهو الصحيح \* وأخرج البراء بن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الآية أنكم وما تعبدون من دون  
الله حصب جهنم أنتم لها واردون ثم نسختم ان الذين سبقت لهم منا الحسن بن أولئك عنهما بعدون يعني عيسى  
ومن كان معه \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك أنكم وما تعبدون من دون الله يعني الآية ومن يعبدها  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حصب جهنم قال وقودها \* وأخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما حصب جهنم قال شجر جهنم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس رضي الله عنه في قوله حصب جهنم قال حطب جهنم بالزنجية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة  
رضي الله عنه في قوله حصب جهنم قال حطب جهنم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه  
مثله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه حصب جهنم قال يقذفون  
فيها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله حصب جهنم قال حطبها قال في بعض القراءة حطب  
جهنم من قراءة عائشة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك حصب جهنم يقول أن جهنم تحصب  
بهم وهو الرمي يقول يرمي بهم فيها \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله حصب جهنم بالضاد \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا في صفة النار والطبراني والبيهقي في البعث عن ابن مسعود رضي  
الله عنه قال إذا بقي في النار من يخاد فيها جعلوا في توايت من حديد نار فيها مسامير من حديد نار ثم جعلت تلك  
التوايت في توايت من حديد ثم قذفوا في أسفل الجحيم فما يرى أحدهم أنه يعذب في النار غيره ثم قرأ ابن مسعود  
رضي الله عنه لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم في قوله أن الذين سبقت لهم منا الحسن بن أولئك عنهما بعدون قال عيسى وعزير \* وأخرج ابن جرير  
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أولئك عنهما بعدون قال عيسى وعزير والملائكة \* وأخرج ابن أبي حاتم من  
طريق أصبغ عن علي في قوله أن الذين سبقت لهم منا الحسن بن الآية قال كل شيء يعبد من دون الله في النار إلا  
الشمس والقمر وعيسى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الذين سبقت لهم منا الحسن بن  
قال أولئك أولياء الله في الدنيا والمراد على الصراط ما هو أسرع من البرق فلا تصيبهم ولا يسمعون حسيسها ويبقى  
الكفار فيها حبيداً \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن عدي وابن مردويه عن النعمان بن بشير أن علياً قال أن الذين  
سبقت لهم منا الحسن بن أولئك عنهما بعدون فقال أنام منهم وعمر منهم وعثمان منهم والزبير منهم وطحمة منهم وسعد  
وعبد الرحمن منهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي عثمان النهدي في قوله لا يسمعون  
حسيسها قال حيات على الصراط تسمعهم فإذا سمعهم قالوا حس حس \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا يسمعون حسيسها قال حيات على الصراط تقول حس حس \* وأخرج ابن  
مردويه وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد أن الذين سبقت لهم منا الحسن بن الآية قال السعادة \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وعبد بن حميد وابن جرير عن محمد بن حاطب قال سئل علي عن هذه الآية أن الذين سبقت لهم منا الحسن بن قال هو  
عثمان وأصحابه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يسمعون حسيسها يقول لا يسمع  
أهل الجنة حسيس أهل النار إذا نزلوا منازلهم من الجنة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
سفيان لا يسمعون حسيسها قال صوتها \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن البصري قال قال في سورة  
الأنبياء أنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون إلى قوله وهم فيها لا يسمعون ثم استثنى فقال  
أن الذين سبقت لهم منا الحسن بن أولئك عنهما بعدون فقد عبادت الملائكة من دون الله وعزير وعيسى  
\* وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال يقول ناس من الناس أن الله قال أن الذين سبقت لهم منا الحسن بن أولئك  
عنهما بعدون يعني من الناس أجمعين وليس كذلك إنما يعني من يعبد الله تعالى وهو الله مطيع مثل عيسى وأمه  
وعزير والملائكة واستثنى الله تعالى هؤلاء من الآية المعبودة التي هي مع من يعبد الله في النار \* وأخرج ابن  
أبي الدنيا في صفة النار عن ابن عباس في قوله لا يحزنهم الفزع الأكبر قال إذا طبقت جهنم على أهلها \* وأخرج

عزير وعيسى والملائكة أولئك عنهما بعدون وتزلت ولماضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون  
قال وهو الصحيح \* وأخرج البراء بن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الآية أنكم وما تعبدون من دون  
الله حصب جهنم أنتم لها واردون ثم نسختم ان الذين سبقت لهم منا الحسن بن أولئك عنهما بعدون يعني عيسى  
ومن كان معه \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك أنكم وما تعبدون من دون الله يعني الآية ومن يعبدها  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما حصب جهنم قال وقودها \* وأخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما حصب جهنم قال شجر جهنم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس رضي الله عنه في قوله حصب جهنم قال حطب جهنم بالزنجية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة  
رضي الله عنه في قوله حصب جهنم قال حطب جهنم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه  
مثله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه حصب جهنم قال يقذفون  
فيها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله حصب جهنم قال حطبها قال في بعض القراءة حطب  
جهنم من قراءة عائشة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك حصب جهنم يقول أن جهنم تحصب  
بهم وهو الرمي يقول يرمي بهم فيها \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله حصب جهنم بالضاد \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا في صفة النار والطبراني والبيهقي في البعث عن ابن مسعود رضي  
الله عنه قال إذا بقي في النار من يخاد فيها جعلوا في توايت من حديد نار فيها مسامير من حديد نار ثم جعلت تلك  
التوايت في توايت من حديد ثم قذفوا في أسفل الجحيم فما يرى أحدهم أنه يعذب في النار غيره ثم قرأ ابن مسعود  
رضي الله عنه لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم في قوله أن الذين سبقت لهم منا الحسن بن أولئك عنهما بعدون قال عيسى وعزير \* وأخرج ابن جرير  
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أولئك عنهما بعدون قال عيسى وعزير والملائكة \* وأخرج ابن أبي حاتم من  
طريق أصبغ عن علي في قوله أن الذين سبقت لهم منا الحسن بن الآية قال كل شيء يعبد من دون الله في النار إلا  
الشمس والقمر وعيسى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الذين سبقت لهم منا الحسن بن  
قال أولئك أولياء الله في الدنيا والمراد على الصراط ما هو أسرع من البرق فلا تصيبهم ولا يسمعون حسيسها ويبقى  
الكفار فيها حبيداً \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن عدي وابن مردويه عن النعمان بن بشير أن علياً قال أن الذين  
سبقت لهم منا الحسن بن أولئك عنهما بعدون فقال أنام منهم وعمر منهم وعثمان منهم والزبير منهم وطحمة منهم وسعد  
وعبد الرحمن منهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي عثمان النهدي في قوله لا يسمعون  
حسيسها قال حيات على الصراط تسمعهم فإذا سمعهم قالوا حس حس \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا يسمعون حسيسها قال حيات على الصراط تقول حس حس \* وأخرج ابن  
مردويه وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد أن الذين سبقت لهم منا الحسن بن الآية قال السعادة \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وعبد بن حميد وابن جرير عن محمد بن حاطب قال سئل علي عن هذه الآية أن الذين سبقت لهم منا الحسن بن قال هو  
عثمان وأصحابه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يسمعون حسيسها يقول لا يسمع  
أهل الجنة حسيس أهل النار إذا نزلوا منازلهم من الجنة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
سفيان لا يسمعون حسيسها قال صوتها \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن البصري قال قال في سورة  
الأنبياء أنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون إلى قوله وهم فيها لا يسمعون ثم استثنى فقال  
أن الذين سبقت لهم منا الحسن بن أولئك عنهما بعدون فقد عبادت الملائكة من دون الله وعزير وعيسى  
\* وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال يقول ناس من الناس أن الله قال أن الذين سبقت لهم منا الحسن بن أولئك  
عنهما بعدون يعني من الناس أجمعين وليس كذلك إنما يعني من يعبد الله تعالى وهو الله مطيع مثل عيسى وأمه  
وعزير والملائكة واستثنى الله تعالى هؤلاء من الآية المعبودة التي هي مع من يعبد الله في النار \* وأخرج ابن  
أبي الدنيا في صفة النار عن ابن عباس في قوله لا يحزنهم الفزع الأكبر قال إذا طبقت جهنم على أهلها \* وأخرج



يوم نطوى السماء كطوى  
السجل لا كتب كما بدأنا  
أول خلق نعيده وعدا  
علينا أنا كنا فاعلمين  
واقعد كتبنا في الزبور  
من بعد ذلك كرآن  
الأرض برثها عبادي  
الصالحون ان في هذا  
إبلاغ لقوم عابدين

أقبل إبراهيم الى طاعة

ربه (بقالب سليم) خالص  
من كل عيب (اذ قال  
لابيه) آزر (وقومه)  
عبادة الاوثان (ماذا  
تعبدون) من دون الله  
قالوا نعبد أصناما قال  
لهم إبراهيم (أنتم كما  
آلهة) بالكذب آلهة  
(دون الله تريدون)  
تعبدون (فما ظنكم  
برب العالمين) ماذا  
يفعل بكم اذا عبدتم غيره  
(فنظر نظرة في النجوم)  
الى النجوم ويقال فتفكر  
فكرته في نفسه (فقال  
انى سقيم) مريض  
مطعون لمكى يتركوه  
(فتولوا عنه مديون)  
فأعرضوا عنه ذاهبين الى  
عبيدهم وتركوه (فراغ)  
فاقبل إبراهيم (الى  
آلهتهم فقال) لهم (ألا  
تأكلون) مما عليهكم  
من العسل فلم يجيبوه  
فقال لهم (مالكم  
لا تنطقون) لا يجيبون  
(فراغ عليهم) فاقبل  
عليهم (ضربا باليمين)  
بالفأس ويقال برمينه  
(فاقبلوا اليه) من

ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر يعني النفخة الاخرة \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر قال النار اذا أطيقت  
على أهلها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن الحسن لا يحزنهم الفزع الاكبر قال اذا أطيقت النار عليهم يعني  
على الكفار \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن لا يحزنهم الفزع الاكبر قال انصرف العبد حين يؤمر  
به الى النار \* وأخرج ابن جرير في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر قال حين تطبق جهنم وقال حين ذبح الموت  
\* وأخرج البزار وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمهاجرين منابر  
من ذهب يجاسون عليها يوم القيامة قد آمنوا من الفزع \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال بشر المدح في الظلم بمنابر من نور يوم القيامة يفزع الناس ولا يفزعون \* وأخرج الطبراني  
في الاوسط عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في الله في ظل الله يوم لا ظل الا  
ظله على منابر من نور يفزع الناس ولا يفزعون \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه عن ابن عمر قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة على كتمان المسئلة لا يلهيهم الفزع الاكبر يوم القيامة رجل أم قوم ما رهم به  
راضون ورجل كان يؤذن في كل يوم ولية وعبد أدى حق الله وحق مواليه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد  
في قوله وتلقاهم الملائكة قال تلقاهم الملائكة الذين كانوا قرناءهم في الدنيا يوم القيامة فيقولون نحن أولياؤكم  
في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا نفارقكم حتى تدخلوا الجنة \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله هذا يومكم  
الذي كنتم توعدون قال هذا قبل أن يدخلوا الجنة \* قوله تعالى (يوم نطوى السماء كطوى السجل للكتب)  
\* أخرج عبد بن حميد عن علي في قوله كطوى السجل قال ملك \* وأخرج عبد بن حميد عن عطية قال السجل  
اسم ملك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر في قوله يوم نطوى السماء كطوى السجل قال السجل  
ملك فاذا صعد بالاسم استغفار قال كتبوا هانورا \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر عن أبي جعفر الباقري قال  
السجل ملك وكان هاروت وماروت من أعوانه وكان له كل يوم ثلاث لمحات ينظرهن في أم الكتاب فنظر نظرة لم  
تكن له فابصر فيها خلق آدم وما فيه من الامور فاسر ذلك الى هاروت وماروت فلما قال تعالى اني جاعل في الارض  
خليفة قالوا أتعجل فيها من نفسك وفيها قال ذلك استطاله على الملائكة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
السدي قال السجل ملك موكل بالصحف فاذا مات دفع كتابه الى السجل فطواه ورفعته الى يوم القيامة \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الآية قال السجل الصحيفة \* وأخرج أبو داود والنسائي  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه في المعرفة وابن مردويه والبيهقي في سننه وصححه عن  
ابن عباس قال السجل كاتب للذي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن المنذر وابن عدي وابن عساكر عن ابن  
عباس قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب يسمى السجل وهو قوله يوم نطوى السماء كطوى السجل  
لا يكتب \* وأخرج النسائي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال السجل هو  
الرجل زاد ابن مردويه بلغة الحبشة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كطوى السجل  
لا يكتب قال كطوى الصحيفة على الكتاب \* قوله تعالى (كما بدأنا أول خلق نعيده) \* أخرج ابن جرير عن ابن  
عباس في قوله كما بدأنا أول خلق نعيده يقول نعم لك كل شيء كما كان أول مرة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله كما بدأنا أول خلق نعيده قال عراة حفاة غرلا \* وأخرج ابن جرير  
عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي بحوز من بني عامر فقال من هذه العجوز يا عائشة  
فقلت احدي خالتي فقالت ادع الله أن يدخاني الجنة فقال ان الجنة لا يدخلها العجوز فاخذ العجوز ما أخذها فقال  
ان الله تعالى ينشئهن خاقا غير خلقهن ثم قال تحشرون حفاة عراة غافا فقالت حاشي لله من ذلك فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بلى ان الله تعالى قال كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا أنا كنا فاعلمين فاؤل من يكسى إبراهيم  
خليل الرحمن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال يبعثهم الله يوم القيامة على قامه آدم وجسمه واسنانه  
السريانية عراة حفاة غرلا كاولوا \* قوله تعالى (واقعد كتبنا في الزبور) الايتين \* أخرج ابن أبي حاتم عن







فان تولوا قل اذنتكم على

سواء وان أدري أقرب  
أم بعد ما توعدون انه  
يعلم الجهر من القول  
ويعلم ما تكتمون وان  
أدري لعله فتنة لكم  
ومتاع الى حين قال رب  
احكم بالحق ودرنا  
الرحمن المسئع ان على  
ما تصفون

\*(سورة الحج مدنية  
وهي سبع وسبعون  
آية)\*

بَابُ مَا فَعَلَ مَا تَوَصَّرَ

بَابُ مَا فَعَلَ مَا تَوَصَّرَ  
من الذبح (سجد في ان  
شاء الله من الصابرين)  
على الذبح (فل أسلم)  
اتفقا وسلمنا لامر الله  
(وتله الجبين) كبه  
لوجه هو يقال لجنبه  
(وناديه ان بالاراهيم  
قد صدقت الرؤيا)  
فصدقت ما أمرت في  
المنام (اما كذلك) هكذا  
(نجزى المحسنين)  
بالقول والفعل (ان  
هذا هو البلاء المبين)  
الاختبار المبين (وفديناه  
بذبح عظيم) بكش  
سجين (وتركناه عليه)  
على ابراهيم ثناء حسنا  
(في الآخرة) في الباقيين  
بعده (سلام) مناسعة  
وسلام (على ابراهيم  
كذلك) هكذا (نجزى  
المحسنين) بالثناء  
الحسن والتجاف (انه)  
ابراهيم (من عبادنا  
المؤمنين) المصدقين في  
إيمانهم (وإشراهم ما

في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما أرسلناك الا رحمة للعالمين قال من آمن بتمت له الرحمة في الدنيا  
والآخرة ومن لم يؤمن عوفي عما كان يصيب الامم في عاجل الدنيا من العذاب من المسج والحسف والقسط  
\* وأخرج مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ادع على المشركين قال اني لم أبعث لعلنا وانما  
بعثت رحمة \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان الله بعثني رحمة للعالمين وهو مدني للمعتقين \* وأخرج أحمد وأبو داود والطبراني عن سلمان ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال أعمار رجل من أمتي سبعة سبعة في غضبي أو لعنته لعنة فأعسا أنما رجس من ولد آدم أغضب كما  
تغضبون وانما بعثني رحمة للعالمين واجعلها عليه صلاة يوم القيامة \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما أنا رحمة مهداة \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي  
الله عنه قال قيل يا رسول الله ألا تعن قرشيا بما أتوا اليك فقال لم أبعث لعلنا انما بعثت رحمة يقول الله وما أرسلناك  
الا رحمة للعالمين \* قوله تعالى (فان تولوا) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله على سواء  
قال على مهل \* قوله تعالى (وان أدري) الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن عساكر عن الربيع بن أنس رضي  
الله عنه قال لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله وان أدري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين يقول هذا الملك  
\* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة والبيهقي في الدلائل عن الشعبي قال لما سلم الحسن بن علي رضي الله عنه  
الامر الى معاوية قال له معاوية قم فتكلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان هذا الامر تركته لمعاوية وأراد ان يصلاح  
المسلمين وحقق دمائهم وان أدري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ثم استغفر ونزل \* وأخرج البيهقي عن الزهري  
قال دعاب الحسن رضي الله عنه فقال أما بعد أيها الناس ان الله هداناكم لهذا ما كنتم تنكرونها فادعوا الى ما  
لهذا الامر مدرة والديادول وان الله تعالى قال اني وان أدري أقرب ايام بعيد ما توعدون الى قوله ومتاع الى  
حين \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال ان من الخين في القرآن ما لا يدري ما هو قوله تعالى متاع الى  
حين الدهر كما وقوله هل أتى على الانسان حين من الدهر الدهر كما وقوله توثي أكلها كل حين باذن ربها قال هي  
الخلة من حين تشر الى ان تصرم وقوله ليس بجنة محقى حين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس وان  
أدري لعله فتنة لكم يقول ما أخبركم به من العذاب والساعة ان يؤخر عنكم لئلا تتركتم \* قوله تعالى (قل رب احكم  
بالحق) \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله قل رب احكم بالحق قال لا يحكم الله الا بالحق ولا يكن  
انما يستجلى بذلك في الدنيا يسأل ربه على قومه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن  
قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا شهد قتالا قال رب احكم بالحق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال كانت  
الانبياء تقول ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين فامر الله بيه أن يقول رب احكم بالحق أي  
اقض بالحق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم انه على الحق وان عدوه على الباطل وكان اذا اتى العدو قال  
رب احكم بالحق والله أعلم

\*(سورة الحج مدنية)\*

\* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الحج بالمدينة \* وأخرج ابن مردويه عن  
عبد الله بن الزبير قال نزلت بالمدينة سورة الحج \* وأخرج ابن المنذر عن قتادة قال نزل بالمدينة من القرآن الحج  
غير أربع آيات مكيات وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الى عذاب يوم عقيم \* وأخرج أحمد وأبو داود  
والترمذي والحاكم والبيهقي في سننه وابن مردويه عن عتبة بن عامر قال قلت يا رسول الله أفضلت سورة الحج على  
سائر القرآن بسجدة تين قال نعم فمن لم يسجد بها فلا يقرأها ما \* وأخرج أبو داود في المراسيل والبيهقي عن خالد بن  
معدان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت سورة الحج على القرآن بسجدة تين \* وأخرج سعد بن  
منصور وابن أبي شيبة والاحمدي وابن مردويه والبيهقي عن عماره كان يسجد بسجدة تين في الحج قال ان هذه  
السورة فضلت على سائر السور بسجدة تين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي وأبي الدرداء انهما سجدتا في الحج  
سجدة تين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طريق أبي العالقة عن ابن عباس قال في سورة الحج سجدة تين \* وأخرج



(بسم الله الرحمن الرحيم)

يا أيها الناس اتقوا  
وبكم ان زلزلة الساعة  
شي عظيم يوم ترونها  
تذهل كل مرضعة عما  
أرضعت وتضع كل ذات  
حمل حملها وترى الناس  
سكارى وما هم بسكارى  
ولكن عذاب الله شديد

نبيامن الصالحين من  
المرسلين (وباركنا عليه)  
بالثناء والحسن والذرية  
الطيبة (وعلى اسحق ومن  
ذريتهما) ذرية ابراهيم  
واسحق (محسن) موحد  
(وظالم لنفسه) بالكفر  
(مبين) ظاهر الكفر  
(ولقد مننا على موسى  
وهرون) بالنبوة  
والاسلام (ونجيناهما  
وقومهما) من آمن  
بهما (من السكر  
العظيم) من الغرق  
(ونصرناهم) على  
فرعون وقومه (فكانوا  
هم الغالبين) القاهرين  
بالجسة (وآتيناهما)  
أعطيناهما (الكتاب)  
وهو التوراة (المستبين)  
المبين بالحلل والحرام  
(وهديناهما الصراط  
المستقيم) ثبتناهما على  
الدين الحق المستقيم  
(وتركنا عليهما) على  
موسى وهرون ثناء حسنا  
(في الآخرين) الباقيين  
بعدهما (س-لام) منا  
سعادة وسلامة على  
موسى وهرون (انا  
كذلك) هكذا (نخبرني)

ابن أبي شيبة من طريق أبي العريان المجاشعي عن ابن عباس قال في الحج سجدة واحدة \* وأخرج ابن أبي شيبة  
عن ابراهيم بن محمد قال ليس في الحج الا سجدة واحدة وهي الاولى والله أعلم \* قوله تعالى (يا أيها الناس) الآيتين  
\* أخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق عن الحسن بن علي بن حمزة عن ابن عباس قال لما نزلت يا أيها الناس  
اتقوا وبكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد انزلت عليه هذه وهو في سفر فقال  
أتدرون أي يوم ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال ذلك يوم يقول الله لا آدم ابعت بعث النار قال يارب وما بعث النار  
قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار وواحدة الى الجنة فانها المسلمون يبعثون فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قاربوا سدودا فانهم لم تكن نبوة قط الا كان بين يديهم اجابلية فتؤخذ العدة من الجاهلية فان  
تمت والا كانت من المنافقين ومما لكم الا كمثل الرقة في ذراع الدابة او كالشامة في جنب البعير ثم قال اني لارجو  
أن تكونوا نواربع أهل الجنة فكبروا ثم قال اني لارجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة فكبروا ثم قال اني لارجو أن  
تكونوا نصف أهل الجنة فكبروا وقال فلا أدري قال الثلثين أم لا \* وأخرج الترمذي وصححه وابن جرير وابن  
مردويه عن عمران بن حصين قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فتفاوت بين أصحابه في السير فرفع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته بهاتين الآيتين يا أيها الناس اتقوا وبكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله ان  
عذاب الله شديد فلما سمع ذلك أصحابه حشوا المطى وعرفوا أنه عند قول يقوله فقال هــل تدرون أي يوم ذلك قالوا  
الله ورسوله أعلم قال ذلك يوم ينادي الله تعالى فيه آدم عليه السلام فيقول يا آدم ابعت بعث النار فيقول أي رب  
وما بعث النار فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار وواحدة الى الجنة فتعجب القوم حتى ما أبدوا  
بضا حكة فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بأصحابه قال اعملوا وابشروا فوالذي نفسي محمد بيده انكم  
لمع خليقتين ما كانتا مع شيء الا أكثرناه يا جوج وما جوج من بني آدم ومن بني ابليس فسرى عن القوم  
بعض الذي يجدون قال اعملوا وابشروا فوالذي نفسي محمد بيده ما أنتم في الناس الا كالشامة في جنب البعير أو  
كالرقة في ذراع الدابة \* وأخرج ابن جرير عن الحسن بن علي قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قفل من غزوة  
العسرة ومعه أصحابه بعدما شارف المدينة قرأ يا أيها الناس اتقوا وبكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم فذكر نحوه الا أنه  
زاد فيه لم يكن رسولان لأن كان بينهما فترة من الجاهلية فهم أهل النار وانكم بين ظهري خليقتين لا يعاديهما  
أحد من أهل الارض الا أكثرناه وهم يا جوج وما جوج وهم أهل النار وتسكمال العدة من المنافقين \* وأخرج  
عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أنس  
قال نزلت يا أيها الناس اتقوا وبكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد على النبي صلى الله  
عليه وسلم وهو في مسيره فرفع صوته حتى ناب اليه أصحابه فقال أتدرون أي يوم هذا هذا يوم يقول الله لا آدم  
يا آدم قم فابعت بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فكبر ذلك على المسلمين فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم سدودا وقاربوا وابشروا فوالذي نفسي محمد بيده ما أنتم في الناس الا كالشامة في جنب البعير أو كالرقة في  
في ذراع الدابة وان معكم خليقتين ما كانتا في شيء الا أكثرناه يا جوج وما جوج ومن ذلك من كفره الانس  
والجن \* وأخرج البزار وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وأصحابه عنده يا أيها الناس اتقوا وبكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم  
فقال هل تدرون أي يوم ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال ذلك يوم يقول الله يا آدم قم فابعت بعث النار فيقول يارب  
من كم فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار وواحدة الى الجنة فشق ذلك على القوم فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو أن تكونوا شطار أهل الجنة ثم قال اعملوا وابشروا فانكم بين خليقتين لم تكونا  
مع أحد الا أكثرناه يا جوج وما جوج وانما أنتم في الاسم كالشامة في جنب البعير أو كالرقة في ذراع الدابة وانما  
أمثي جزء من ألف جزء \* وأخرج ابن مردويه من طريق السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال بينا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في مسيره في غزوة بني المصطلق اذا نزل الله يا أيها الناس اتقوا وبكم ان زلزلة الساعة شيء عذاب الله



في الله بغير علم ويتبع  
كل شيطان مرئوس  
عليه أنه من تولاه فإنه  
يفضله ويهديه الى هذاب  
السعي يا أيها الناس ان  
كنتم في ريب من البعث  
فانا خلقناكم من تراب  
ثم من نطفة ثم من علقه  
ثم من مضغة مخلقة وغير  
مخلقة لنبين لكم ونقرر  
في الارحام ما نشاء الى  
اجل مسمى ثم نخرجكم  
طلائع لتبأخوا أشدكم  
ومنكم من يتوفي  
ومنكم من يرد الى أرذل  
العمر لكيلا يعلم من  
بعد علم شيئا

المحسنين) بالثناء الحسن

(انهم هم من عبادنا

(المؤمنين) المصدقين

(وان الياس لمن

(المرسلين) الى قومه (اذ

قال لقومه ألا تتقون)

عبادة غير الله (أتدعون

بعلا) أتعبدون وبامن

دون الله ويقال ثورا

ويقال كان لهم صنم

طوله ثلاثون ذراعا وله

أربعة أرجوه يقال له

يعل (وتدرون أحسن

الخالقين) تتركون

عبادة أعظم الخسائعين

فلا تعبدونه (الله ربكم)

هو خالقكم (ورب

آبائكم) خالق آباءكم

(الاولين) قبلكم

(فكذبوه) بالرسالة

أفانتم لم تحضرون)

مستنون في النار (الا

شديد فلما أنزلت عليه وقف على ناقته ثم رفع بها صوته فتلاها على أصحابه ثم قال لهم أندرون أي يوم ذلك قالوا الله  
ورسوله أعلم قال ذلك يوم يقول الله لا آدم يا آدم ابعث بعث النازم وللك فيقول يا رب من كل كم فيقول من  
كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار وواحد الى الجنة فبكي المسلمون بكاء شديدا ودخل عليهم أمر شديد  
فقال والذي نفس محمد بيده ما أنتم في الامم الا كالشجرة البيضاء في الشتاء السوداء وان لا رجوا أن تكونوا نصف  
أهل الجنة بل أرجوا أن تكونوا مثل أهل الجنة \* وأخرج ابن مردويه عن أبي موسى قال بينما رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في مسيره فذكر نحوه \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن أبي حاتم وابن  
مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم  
القيامة يا آدم ابعث بعث النار فيقول يا رب وما بعث النار فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون فعند ذلك  
يشيب الوليد وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولا كن عذاب الله شديد قال فشق ذلك  
على الناس فقالوا يا رسول الله من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون ويبقى الواحد فإين ذلك الواحد فقال من  
يا جوج وما جوج ألف ومنكم واحد وهل أنتم في الامم الا كالشجرة السوداء في الثور الأبيض أو كالشجرة  
البيضاء في الثور الأسود \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علقمة  
في قوله ان زلزلة الساعة شيء عظيم قال الزلزلة قبيل الساعة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي انه قرأ  
يا أيها الناس اتقوا ربكم الى قوله ولا كن عذاب الله شديد قال هذا في الدنيا من آيات الساعة \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وابن المنذر عن عبيد بن عمير في الآية قال هذه أشباه تكون في الدنيا قبل يوم القيامة \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر عن ابن جريج قال زلزلة لها شرطا \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان زلزلة الساعة شيء عظيم قال  
هذا بدء يوم القيامة وفي قوله يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت قال تترك ولدها لا كرب الذي تول بها  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان في قوله يوم ترونها تذهل قال تغفل \* وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله  
تذهل كل مرضعة عما أرضعت قال ذهات عن أولادها الغير فطام وتضع كل ذات حمل حملها قال ألقت الحوامل ما في  
بطونها الغير تمام وتري الناس سكارى قال من الخوف وما هم بسكارى قال من الشراب \* وأخرج الطبراني  
والحاكم وابن مردويه وأبو الحسن أحمد بن بزيد الخوافي في كتاب الحروب عن عمران بن حصين انه سمع  
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وترى الناس سكارى وما هم بسكارى \* وأخرج ابن مردويه وأبو الحسن الخوافي  
والخافظ عبد الغني بن سعيد في البصاح الاشكال عن أبي سعيد قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وترى الناس  
سكارى وما هم بسكارى قال الا عرش وهي قراءة تبارك \* وأخرج سعيد بن منصور عن حذيفة انه كان يقرأ وترى  
الناس سكارى وما هم بسكارى \* وأخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود انه كان يقرأ كذلك \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن أبي نعيم انه قرأ وترى الناس سكارى وما هم بسكارى قال لو كانت منصوبة كانوا سكارى ولو كانت  
تجسب \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الربيع وترى الناس سكارى قال ذلك عند الساعة  
يسكر الكبير ويشيب الصغير وتضع الحوامل ما في بطونها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج وما هم  
بسكارى قال من الشراب والله أعلم باصواب \* قوله تعالى (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم) الآية  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله ومن الناس من يجادل في الله بغير علم قال تزلزل في النضر بن الحارث  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ويتبع كل شيطان  
مرئوس قال تمر على معاصي الله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
قتادة في قوله كتب عليه قال كتب على الشيطان \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله كتب عليه قال على الشيطان انه من تولاه قال اتبعه \* قوله تعالى (يا أيها الناس ان  
كنتم في ريب من البعث) الآية \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن  
المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن عبد الله بن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
الصادق المصدق ان أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل



وترى الأرض هامدة

فاذا أنزلنا عليها الماء

اهتزت وربت وأنبتت

من كل زوج بهيج

عبد الله الخالصين في

العبادة والتوحيد فانهم

ليسوا كذلك (وتركنا

عليه) على الياس ثناء

حسننا (في الآخريين)

في الباقيين بعده (سلام)

مناسعة وسلامة (على

آل ياسين) على آل محمد

عليه السلام فان قرأت

على آياسين تقول سلام

مناسعة وسلامة على

الياسين وهو ادريس

النبي (انا كذلك) هكذا

(نحزى المحسنين)

بالقول والفعل والثناء

الحسن (انه من عبادنا

المؤمنين) المصدقين

(وان لو لم يكن المرسلين)

الى قوميه (اذ نجيناها

وأهلها) ابنتيه زاعورا

وريشا (أجمعين) الا عورزا

في الغارين (الامرأته

المنافقة تخلفت مع

المتخلفين بالهلاك (ثم

دمرنا الآخريين) أهالكنا

من بقي بعد لوط وابنتيه

(وانكم) يا أهل مكة

(اترون عليهم) على

قريبات لوط سذوم

وعور او صبور او دادوما

(مصحبين) بالنهار

(وبالليل أفلا تعقلون)

أفلا تصدقون ما فعل بهم

فلا تقعدوا بهم (وان

يونس بن المرسلين) الى

قوميه (اذ أبقي) خرج

ذلك ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات يكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد فوالذي لا اله غيره ان أحدكم يعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وان أحدكم يعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها \* وأخرج أحمد وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النطفة تكون في الرحم أربعين يوما على حالها لا تتغير فاذا مضت الأربعون صارت علقة ثم مضت كذلك ثم عظما كذلك فاذا أراد ان يسوي خلقه بعث اليه ملكا فيقول يا رب اذكر أم أنثى أشقى أم سعيد أقصير أم طويل أناقص أم زائد قوته أجله أصحح أم سقيم فيكتب ذلك كله \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال النطفة اذا استقرت في الرحم أخذها ملك من الارحام بكفه فقال يا رب مخلقة أم غير مخلقة فان قيل غير مخلقة لم تكن نسمة وقد فتها الرحم دما وان قيل مخلقة قال يا رب اذكر أم أنثى أشقى أم سعيد ما الاجل وما الاثر وما الرزق وبأى أرض عوت فيقال للنطفة من ربك فتقول الله فيقال من رزقك فتقول الله فيقال له اذهب الى أم الكتاب فانك ستجد فيه قصة هذه النطفة قال فتخلق فتعيش في أجلاها وتأت كل في رزقها وتطأ في أثرها حتى اذا جاء أجلها ماتت فدفنت في ذلك المكان \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال اذا وقعت النطفة في الرحم بعث الله ملكا فيقول يا رب مخلقة أم غير مخلقة فان قال غير مخلقة سمحها الرحم دما وان قال مخلقة قال يا رب فاصف هذه النطفة اذكر أم أنثى ما رزقها وما أجلها أشقى أم سعيد فيقال له انطلق الى أم الكتاب فاستنسخ منه صفة هذه النطفة فينطلق فينسخها فلا يزال معه حتى يأتي على آخر صفتها \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى وكل بالرحم ملكا قال أي رب نطفة أي رب علقة أي رب مضغة فاذا قضى الله تعالى خلقها قال أي رب شقي أو سعيد اذكر أم أنثى فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك في بطن أمه \* وأخرج أحمد ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذني هاتين يقول ان النطفة تقع في الرحم أربعين ليلة وفي لفظ اذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها ووجد لها ولها وعظمها ثم قال يا رب اذكر أم أنثى فيقضي ربك ما يشاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب أجله فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه ويقضي ربك ما يشاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصيغة في يده فلا يزيد على أمره ولا ينقص وفي لفظ يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم باربعين أو خمس وأربعين ليلة فيقول يا رب أشقى أو سعيد فيكتبان فيقول أي رب اذكر أم أنثى فيكتبان فيكتب عمره وأثره وأجله ورزقه ثم تطوى الصفة فلا يزال فيها ولا ينقص \* وأخرج ابن أبي حاتم وصححه عن ابن عباس في قوله مخلقة وغير مخلقة قال المخلقة ما كان حيا وغير مخلقة ما كان من سقط \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة قال العلقة الدم والمضغة اللحم والمخلقة التي تم خلقها وغير مخلقة السقط \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة مخلقة وغير مخلقة قال تامة وغير تامة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن أبي العالية قال غير مخلقة السقط \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الشعبي قال اذا دخل في الخلق الرابع كانت نسمة مخلقة واذا قدم فيها قبل ذلك فهي غير مخلقة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد مخلقة وغير مخلقة قال السقط مخلوق وغير مخلوق ونقر في الارحام ما نشاء الى أجل مسمى قال التمام \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ونقر في الارحام ما نشاء الى أجل مسمى قال هذا ما كان من ولد لولد تاما ليس بسقط \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لنبين لكم قال انكم كنتم في بطون أمهاتكم كذلك \* قوله تعالى (وترى الأرض هامدة) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن جريح في قوله وترى الأرض هامدة قال لا نبات فيها \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وترى الأرض هامدة أي غير اعمتها مشاة فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت يقول نفرق



ذلك بأن الله هو الحق

وأنه يحيي الموتى وأنه على كل شيء قدير وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثانياً عطفه ليضل عن سبيل الله في الدنيا تخرى ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق ذلك بما قدمت يداك وأن الله ليس بظالم للعبيد ومن الناس من يعبد الله على خوف فان أصابه خير اطمأن به وان أصابه فتنة انقلب على وجهه يحسّر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين يدعوهم دون الله مالا يضره ومالا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد يدعوهم لئن ضمه أقرب من نفسه لبئس المولى وبئس العشير ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار ان الله يفعل ما يريد

من عند قومه ويقال

قر من قومه (الى الفلك المشحون) الى السفينة الموقرة المجهزة (فساهم) فقارع في السفينة (فكان من المدحضين) من المذمومين ذاهبي الحجة فالقي نفسه في الماء (فالتقمه الخوت) السمكة (وهو سليم)

الغيث في سجنه اور بوه او ابنت من كل زوج بهيج أي حسن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله زوج بهيج قال حسن \* قوله تعالى (ذلك بأن الله هو الحق) الآية \* وأخرج عبد بن حميد وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن معاذ بن جبل قال من علم ان الله عز وجل حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور دخل الجنة \* وأخرج الخطيب وابن عساكر عن عائشة عن أبي بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى الصبح مرحباً بالانهار الجريد والكاتب والشهيد كتباً بسم الله الرحمن الرحيم أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمداً رسول الله وأشهد ان الدين كما وصفه الكتاب كما انزل وأشهد ان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور \* وأخرج الحاكم في تاريخه عن انس رفعه من قال في كل يوم اربع مرات أشهد ان الله هو الحق المبين وأنه يحيي ويميت وأنه على كل شيء قدير وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور صرف الله عنه السوء \* قوله تعالى (ومن الناس من يجادل في الله) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير قال يضاعف الشيء وهو واحد \* قوله تعالى (ثانياً عطفه) \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثانياً عطفه قال هو الممرض من العظام ما غما ينظر في جانب واحد \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ثانياً عطفه قال لاوى رأسه مع رضامه لا يربدان يسمع ما قيل له \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثانياً عطفه قال لاوى عنقه \* وأخرج ابن جرير عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ثانياً عطفه قال يعرض عن الحق له في الدنيا تخرى قال قتل يوم بدر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثانياً عطفه أنزلت في النضر بن الحارث \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ثانياً عطفه قال هو رجل من بني عبد الدار قلت شيبة قال لا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ثانياً عطفه يقول يعرض عن ذكرى \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ثانياً عطفه قال متكبر في نفسه \* قوله تعالى (ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق) \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال بلغني ان أحدهم يحرق في اليوم سبعين ألف مرة \* قوله تعالى (ومن الناس من يعبد الله على خوف) الآيات \* وأخرج البخاري وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن الناس من يعبد الله على خوف قال كان الرجل يقدم المدينة فان ولدت امرأته غلاماً ونجت خيله قال هذا دين صالح وان لم تلد امرأته ولم تنج خيله قال هذا دين سوء \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ناس من الأعراب يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسألون فاذا رجعوا الى بلادهم فان وجدوا عام غيث وعام خصيب وعام ولاد حسن قالوا ان ديننا هذا صالح فتمسكوا به وان وجدوا عام جرب وعام ولاد سوء وعام قحط قالوا ما في ديننا هذا خير فانزل الله ومن الناس من يعبد الله على خوف \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال كان أحدهم اذا قدم المدينة وهى أرض وبيته فان صح بها جسمه ونجت فرسه مهر احسن او ولدت غلاماً رضي به واطمأن اليه وقال ما أصبت منذ كنت على ديني هذا الا خير او ان أصابه وجع المدينته ولدت امرأته جارية وتأخرت عنه الصدقة أتاه الشيطان فقال والله ما أصبت منذ كنت على دينك هذا الا شر او ذلك الهنته \* وأخرج ابن مردويه من طريق عطية عن أبي سعيد رضي الله عنه قال أسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده فتشاعم بالاسلام فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أفلا نفي ذمة ان الاسلام لا يقال فقال لم أصب في ديني هذا خير اذهب بصري ومالي ومات ردي فقال يا أيها ودي الاسلام يسبلك الرجال كما تسبلك النار حيث الحديد والذهب والفضة ونزلت ومن الناس من يعبد الله على خوف \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن الناس من يعبد الله على خوف قال على شك وفي قوله فان أصابه خير قال رخاء وعافية اطمأن به قال استقر وان أصابته فتنة قال عذاب ومصيبة انقلب على وجهه قال ارتد على وجهه كافراً



من كان يظن أن لن ينصره

الله في الدنيا والآخرة  
فلم يدب سبب إلى السماء  
ثم ليقطع فليظنظر هل  
يذهب كيد ما يغيب  
وكذلك أنزلناه آيات بينات  
وأن الله يهدي من  
يريد أن آمنوا  
وأن يهدوا وأصابين  
والنصارى والمجوس  
والذين أشركوا أن الله  
يفصل بينهم يوم القيامة  
أن الله على كل شيء شهيد

~~~~~

يلوم نفسه بما فر من  
قومه (فلولا أنه كان من  
المسحوقين) من المصلين  
من قبل ذلك (لالت في  
بطنه) مكث في بطن  
السمكة (اليوم  
يبعثون) من القبور  
(فنبذناه) طرحناه  
(بالعراء) العراء على  
وجه الأرض (وهو  
سقيم) مريض صار  
بدنه كبدن الطفل  
(وأنبئناه) نبأناه  
يقطين) من قرع وكل  
شيء لا يقوم على ساق  
فهو اليقطين (وأرسلناه  
إلى مائة ألف أو يزيدون)  
بألف يزيدون عشرين  
ألفا (فآمنوا) به  
(فآمنوا) فآمنوا بهم  
(اليوم) إلى وقت  
الموت بلا عذاب  
(فآمنوا) فآمنوا بهم  
مكة بنى ملج (الربك  
البنات) البنات (ولهم  
البنون) الذكور قالوا  
نعم فقال لهم النبي صلى

\* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن بن علي رضي الله عنه في قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل يأتي المدينة مهاجرا فان مع جسمه وتتابع عليه الصدقة وولدت امرأته غلاما وانجبت فرسه مهر اقال والله انهم الدين وجدت دين محمد صلى الله عليه وسلم لم هذا ما زلت أعرف الزيادة في جسد وولدي وان معهم جسمه واحتبست عليه الصدقة وأزقت فرسه وأصابته الحماجة وولدت امرأته الجارية قال والله لبش الدين دين محمد هذا والله ما زلت أعرف النقصان في جسد وولدي وأهلي وولدي وملي \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف قال على شكل فان أصابه خبر اطمان به وان أصابه فتنة انقلب على وجهه يقول ان أصاب نصبا وسلاوة من عيش وما يشتهي اطمان اليه وقال أنا على حق وأنا أعرف الذي أنا عليه وان أصابه فتنة أي بلاء انقلب على وجهه يقول ترك ما كان عليه من الحق فانه كرم معرفته خسر الدنيا والآخرة يقول خسر دنياه التي كان لها يحزن وبها يفرح ولها يسقط ولها يرضى وهي همه وسدومه وطلبته ونيتته ثم أفضى إلى الآخرة وليس له حسنة يعطى بها خير اذ كان هو الخسران المبين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله يدعو من دون الله مالا يضره ان عصاه في الدنيا وما لا ينفعه ان أطاعه وهو الصنم يدعو ان ضره أقرب من نفعه يقول ضره في الآخرة من أجل عبادته اياه في الدنيا لبش المولى يقول الصنم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد لبش المولى وبش العشير قال صاحب \* قوله تعالى (من كان يظن أن لن ينصره الله) الآية \* أخرج الفر يابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله من كان يظن أن لن ينصره الله قال من كان يظن أن لن ينصر الله محمد في الدنيا والآخرة فلم يدب سبب قال فليمر بطحبل إلى السماء قال إلى سماء بيته السقف ثم ليقطع قال ثم يختنق به حتى يموت \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله من كان يظن أن لن ينصره الله يقول أن لن يرزقه الله فلم يدب سبب إلى السماء فلما أخذ حبل الفير بطه في سماء بيته فليختنق به فليظنظر هل يذهب كيد ما يغيب قال فليظنظر هل ينفعه ذلك أو يأتيه رزق \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه من كان يظن أن لن ينصره الله قال أن لن يرزقه الله فلم يدب سبب إلى السماء قال بحبل بيته ثم ليقطع ثم ليجتنق فليظنظر هل يذهب كيد ذلك ما يغيب قال ذلك خيفة ان لا يرزق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال من كان يظن أن لن ينصره الله نبيهو يكابد هذا الامر ليقطعه عنه فليقطع ذلك من أصله من حيث يأتيه فان أصله في السماء ثم ليقطع أي عن النبي الوحي الذي يأتيه من الله ان قدر \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الفضال رضي الله عنه في الآية قال من كان يظن أن لن ينصره الله محمد افا يجعل حبل في سماء بيته فليختنق به فليظنظر هل يغيب ذلك الانفسه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله من كان يظن أن لن ينصره الله يقول من كان يظن أن الله غير ناصر دينه فلم يدب حبل إلى السماء سماء البيت فليختنق فليظنظر ما يرد ذلك في يده \* قوله تعالى (ان الذين آمنوا) الآية \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الذين آمنوا الآية قال الصابئون قوم يعبدون الملائكة ويصلون القبلة ويقرؤن الزبور والمجوس عبدة الشمس والقمر والنيران وأما الذين أشركوا فهم عبدة الأوثان ان الله يفصل بينهم يوم القيامة قال الأديان ستة تخمسة ثلاث شيطان ودين الله عز وجل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ان الله يفصل بينهم قال فصل قضاءهم بينهم ففصل الجنة مشتركة وجعل هذه الامة واحدة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالت الصابئة نحن نعبد الملائكة من دون الله وقالت المجوس نحن نعبد الشمس والقمر من دون الله وقالت المشركون نحن نعبد الأوثان من دون الله فادعى الله إلى نبيه ليكذب قواهم قل هو الله أحد إلى آخرها وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا أو نزل الله ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس الآية \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما في هذه الآية قال الذين هادوا اليهود والصابئون ليس لهم كتاب والمجوس



من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم إن الله يفعل ما يشاء هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤسهم الجسيم يصر به ما في بطونهم والجلود ولهم مقامع من حديد كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق إن الله يدخل الذين آمنوا و عملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا

~~~~~

الله عليه وسلم أترضون الله ما لا ترضون لأنفسكم أم خلقنا من لا نلصقه أنا ما كما تقولون (وهم شاهدون) حاضر (الأنهم) بل أنهم (من أفكهم) من تكذب بهم (ليقولون ولد الله) حيث قالوا الملائكة بنات الله (وأنهم الكاذبون) في مقامهم (أصطفى البنات) اختار الأنثى (علي البنين) على الذكور (مالكم كيف تحكمون) بسم الله أقضون لأنفسكم ترضون الله ما لا ترضون

أصحاب الأصنام والمشركون يضاري العرب \* قوله تعالى (ألم تر أن الله يسجد له) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ألم تر أن الله يسجد له من في السموات الآية قال يسجد ظل هذا كله وكثير من الناس قال المؤمنون وكثير حق عليه العذاب قال هذا الكافر يسجد ظله وهو كاره \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال يسجد كل شيء يسجد والجبال في شأها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال الثوب يسجد \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن أبي العالية رضي الله عنه قال ما في السماء من شمس ولا قمر ولا نجم إلا يقع ساجدا حتى يغيب ثم لا ينصرف حتى يؤذن له فيأخذ ذات اليمين حتى يرجع إلى معلمه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال إذا فاء النقي علم يبق شيء من دابة ولا طائر إلا خر لله ساجدا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال سمعت رجلا يطوف بالبيت ويبكي فاذا هو طائوس فقال عجبت من بكائي فأت نعم قال ورب هذه البنية إن هذا القمر ليبيكي من خشية الله ولا ذنب له \* وأخرج أحمد في الزهد عن ابن أبي مليكة رضي الله عنه قال مررت على عبد الله بن عمرو وهو ساجد في الحجر وهو يبكي فقال أتعجب أن أبكي من خشية الله وهذا القمر يبكي من خشية الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طائوس رضي الله عنه في الآية قال لم يستثن من هؤلاء أحدا حتى إذا جاء ابن آدم استثناه فقال وكثير من الناس قال والذي أحق بالشكر هو أكثرهم \* قوله تعالى (إن الله يفعل ما يشاء) \* أخرج ابن أبي حاتم والداري في السنة والختل في فوائده عن علي بن أبي طالب أنه قيل له إن ههنا رجلا يتكلم في المشيئة فقال له علي يا عبد الله خاتم الله ما يشاء أو لما شئت قال بل ما يشاء قال فيمضك إذا شاء أو إذا شئت قال بل إذا شاء قال فيسفيك إذا شاء أو إذا شئت قال بل إذا شاء قال فيدخلك الجنة حيث شاء أو حيث شئت قال بل حيث شاء قال والله لو كانت غير ذلك لضربت الذي فيه عينناك بالسيف \* قوله تعالى (هذان خصمان اختصموا في ربهم) \* أخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي ذر رضي الله عنه أنه كان يقسم قسمهما أن هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم إلى قوله إن الله يفعل ما يشاء في الثلاث والثلاثة الذين تبارزوا يوم بدر وهم حمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث وعلي بن أبي طالب وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة قال علي رضي الله عنه أنا أول من يجثو في الخصومة على ركبتيه بين يدي الله يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير والبيهقي من طريق قيس بن عباد عن علي رضي الله عنه قال أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة قال قيس فيهم ثلاث هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين تبارزوا يوم بدر وعلي وحزرة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما تبارزوا على حمزة وعبيدة قال علي ادعواكم إلى الله وإلى رسوله فقال عتبة هلم للمبارزة فبارز علي شيبة فلم يلبث أن قتله وبارز حمزة عتبة فقتله وبارز عبيدة الوليد ففصب عليه فأتى علي فقتله فانزل الله هذان خصمان الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية قال لما التقوا يوم بدر قال لهم عتبة بن ربيعة لا تقتلوا هذا الرجل فإنه إن يكن صادقا فأنتم أسعد الناس بصدقه وإن يكن كاذبا فأنتم أحق من حقن دمه فقال أبو جهل بن هشام لقد امتلأت رعبا فقال عتبة ستعلم أنا الجبان المفسد لقومه قال فبرز عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقالوا ابعث إلينا كفاءنا فأتاهم فوثب غلما من الأنصار من بني الخزرج فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلسوا قوموا يا بني هاشم فقام حمزة بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث فبرزوا لهم فقال عتبة تسكموا وانعرفكم أن تكونوا كفاءنا فأتناكم قال حمزة أنا حمزة بن عبد المطلب أنا أسد الله وأسدر سوله فقال عتبة كف كف كريم فقال علي أنا علي بن أبي طالب فقال كف كف كريم فقال عبيدة أنا عبيدة بن الحارث فقال عتبة كف كف كريم فاخذ حمزة شيبة بن ربيعة وأخذ علي بن أبي طالب عتبة بن ربيعة وأخذ عبيدة الوليد فاما حمزة فاجاز علي شيبة وأما علي فاخذ عبيدة فاضرب بين يديه فاقام فاجاز علي عتبة وأما عبيدة فاضرب رجله قال فرجع هؤلاء وقتل



لأنفسكم (أفلاتنكرون)

أفلاتنظنون بما تقولون

(أم أسكن) يا أهل مكة

(سلطان مدين) كتاب

بين قيسه ان الملائكة

بنات الله (فاتوا بكتابكم

ان كنتم صادقين) ان

الملائكة بنات الله

(وجعلوا) كفار مكة

بنو ماله (بينهم وبين

الجنة نسبا) بين الله

وبين الملائكة نسبا

حيث قالوا الملائكة

بنات الله ويقال نزلت

في الزنادقة حيث قالوا

ابليس لعنه الله مع الله

شريك الله خالق الخير

وابليس خالق الشر

(واقعد علمت الجنة)

الملائكة (انهم) يعني

كفار مكة بنو ماله

(لمحزون) معذبون

في النار (سبحان الله)

توه نفسه (عياصطون)

عيا يقولون من الكذب

(الاعباد الله المخلصين)

في العبادات والتوحيد

فانهم لا يكذبون على الله

ويقال انهم لمحزونون

للعذاب الاعباد الله

المخلصين المعصومين من

الكفر والشرك

والهواش (فانكم)

يا أهل مكة (وما

تعبدون) من دون الله

(ما أنتم عليه) على

عبادته (بفائتين)

بمضلين) الامن هو صال

الحجيم) داخل النار

معكم وهو ابليس ويقال

الامن قد رتب عليه انه

هو لاء فنادى أبو جهل وأصحابه لنا العزى ولا عزى لكم فنادى منادى النبي صلى الله عليه وسلم قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار فانزل الله هذان خصمان اختصموا في ربهم الآية \* وأخرج عبد بن حميد عن لاحق بن حميد قال نزلت هذه الآية يوم بدر هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعنا عنهم ميثاب من نار في عتبه بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة ونزلت ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات الى قوله وهذا الى صراط الجبلى في علي بن أبي طالب وجريرة وعبيدة بن الحارث \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم قال مثل المؤمن والكافر اختصما في البعث \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد وعطاء بن أبي رباح والحسن قال هم الكافرون والمؤمنون اختصموا في ربهم \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم أهل الكتاب قالوا للمؤمنين نحن أولى بالله وأقدم منكم كتابا ونبينا قبل نبيكم وقال المؤمنون نحن أحق بالله آمننا بمحمد وآمننا بنبيكم وبما أنزل الله من كتاب وأنتم تعرفون كتابنا ونبينا ثم تركوه وكفرت به حسدا فكان ذلك خصومتهم في ربهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال اختصم المسلمون وأهل الكتاب فقال أهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن أولى بالله منكم وقال المسلمون ان كتابنا يقضى على الكتاب كلها ونبينا خاتم الانبياء فنحن أولى بالله منكم فافلح الله أهل الاسلام على من ناواهم فانزل الله هذان خصمان اختصموا في ربهم الى قوله عذاب الخريق \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هما الجنة والنار اختصمتا فقاتل النار خلق الله لعقوبته وقالت الجنة خلق الله لرحمته \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال الذين كفروا قطعنا لهم ميثاب من نار قال الكافر قطع له ميثاب من نار والمؤمن يدخله الله جنات تجري من تحتها الانهار \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله قطعنا لهم ميثاب من نار من نحاس وليس من الآنية شيء اذا جرى اشتد بآخ منه وفي قوله يصب من فوق رؤسهم الحميم قال النحاس يذاب على رؤسهم وفي قوله يصهر به مافي بطونهم قال تسيل امعاؤهم والجلود قال تتناثر جلودهم حتى يقوم كل عضو بحاله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم التيمي انه قرأ قوله قطعنا لهم ميثاب من نار قال سبحان من قطع من النار ثيابا \* وأخرج ابو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه قال كسى أهل النار والعزى كان خير الهام واعطوا الحياة والموت كان خيرا لهم \* وأخرج عبد بن حميد والترمذي وصححه وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن أبي هريرة قال تلا هذه الآية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحميم ليصب على رؤسهم فينفذ الجمجمة حتى يخلص الى جوفه فيسالت مافي جوفه حتى يرق من قدمه وهو الصهر ثم يعاد كما كان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال ياتيه الملك يحمل الاناء بكيتين من حراره فاذا ادناهما من وجهه يكرهه فيرفع مقمعة معه فيضرب بها رأسه فيطبخ دماغه ثم يفرغ الاناء من دماغه فيصل الى جوفه من دماغه فذلك قوله يصهر به مافي بطونهم والجلود \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبيرة قال اذا جاء أهل النار في النار استغاثوا بشجرة الزقوم فاكلوا منها فاختنست جلود وجوههم فلوان مارا برهم يعرفهم لعرف جلود وجوههم ثم يصب عليهم العطش فيستغيثون فيغاثون بماء كالمهل وهو الذي قد سقطت عنه الجلود ويصهر به مافي بطونهم يشون وأمعاؤهم تساقط وجلودهم ثم يضر بون بمقامع من حديد فيسقط كل عضو على حiale \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله يصهر قال يذاب مافي بطونهم اذا شر بوا الحميم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

مخنت صهارته فظال عثاته \* في شيطل ككعب به تسترد

وظل مرثيا الشمس تصهره \* حتى اذا الشمس قامت جانبا عدلا

وقال



ولباسهم فيها خريف  
وهودوا الى الطيب  
من القول وهودوا  
الى صراط الجسدان  
الذين كثر واوبصرون  
عن سبيل الله والمسجد  
الحرام الذي جعلناه  
للناس سواء العاكف  
فيه والباد



داخل النار معكم (وما  
مننا) قال جبريل عليه  
السلام وما منا (الاله  
مقام معلوم) معروف  
في السماء (وانا نحن  
الصابغون) في الصلاة  
(وانا نحن المسبحون)  
المصلون (وان كانوا)  
وقد كان أهل مكة  
(ليقولون) قبل عجيء  
محمد صلى الله عليه وسلم  
اليهم (لو ان عندنا ذكرا  
من الاولين) رسول  
مثل رسول الاولين كما  
كان الاولين (لكنا  
عباد الله الخالصين)  
الموحدين (فكفروا  
به) محمد عليه السلام  
والقرآن حين جاءهم  
(فسوف يعلمون) ماذا  
يفعل بهم عند الموت وفي  
القبور يوم القيامة  
(ولقد سبقنا) وجبت  
(كلمتنا) بالنصرة والدولة  
(لعبادنا المرسلين انهم  
لهم المنصورون) بالحق  
وان جندنا  
الرسول والمؤمنين (انهم  
الغالبون) بالحق والعدد  
الى يوم القيامة (فتول)  
لنا عرضنا محمد (عليهم)

\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يصهر به ما في بطونهم والجلود قال يسقون ماء اذا دخل بطونهم اذا جا  
والجلود مع البطون \* وأخرج عبد جبار بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يصهر به ما في  
بطونهم قال يذاب اذابة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الفضال مثله \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة  
يصهر به قال يذاب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله يصهر به قال يذاب كما يذاب الشحم  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن النخعي في قوله ولهم مقامع قال مطارق \* وأخرج ابن  
أبي شيبة عن الحسن قال كان عمر يقول أكثر واذا كثر النار فان حرقها شديدا وان قهرها بغيره وان مقامعها حديد  
\* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن أبي سعيد الخدري  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان مقامع من حديد وضع في الارض فاجتمع الثقلان ما ادة لوه من الارض ولو  
ضرب الجبل بمقامع من حديد لنتفتت ثم عاد كما كان \* وأخرج ابن المنذر وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وهناد  
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن سلمان قال النار سوداء مظلمة لا يضيء  
لها ولا جمرها ثم قرأ كلما أرادوا ان يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي جعفر  
القاري انه قرأ هذه الآية كلما أرادوا ان يخرجوا منها من غم فبكرو وقال اخبرني زيد بن أسلم في هذه الآية  
ان أهل النار في النار لا يتنفسون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضيل بن عياض في الآية قال والله ما طمعو في  
الخروج لان الارجل مقيدة والأيدي موثقة واسكن يرفعهم لها وتردهم مقامعها \* قوله تعالى (ولباسهم فيها  
خريف) \* أخرج البخاري ومسلم عن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم من لبس الحر يرفى الدنيا لم يلبسه في  
الآخرة \* وأخرج النسائي والحاكم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحر يرفى الدنيا لم  
يلبسه في الآخرة ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الآخرة ومن شرب في آنية الذهب والفضة لم يشرب في  
الآخرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لباس أهل الجنة وشرب أهل الجنة وآنية أهل الجنة \* وأخرج ابن  
أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من لبس الحر يرفى  
الدنيا لم يلبسه في الآخرة قال ابن الزبير من قبل نفسه ومن لم يلبسه في الآخرة لم يدخل الجنة لان الله تعالى قال  
ولباسهم فيها خريف \* وأخرج النسائي والحاكم وابن حبان عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من لبس الحر يرفى الدنيا لم يلبسه في الآخرة وان دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه \* قوله تعالى (وهودوا  
الى الطيب) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وهودوا الى الطيب قال  
ألهموا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله وهودوا الى الطيب من القول قال في الخصومة اذ قالوا الله  
مولا ناولا مولى لكم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن اسمعيل بن أبي خالد وهودوا الى الطيب من القول قال  
القرآن وهودوا الى صراط الحميد قال الاسلام \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الفضال وهودوا  
الى الطيب من القول قال الاخلاص وهودوا الى صراط الحميد قال الاسلام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبني  
قوله وهودوا الى الطيب من القول قال لا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله الذي قال اليه يصعد الحكم  
الطيب \* قوله تعالى (والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس) \* أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال الحرم  
كله هو المسجد الحرام \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله سواء العاكف فيه والباد قال خلق الله فيه  
سواء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله سواء يعني  
شراوا واحدا العاكف فيه قال أهل مكة في مكة أيام الحج والباد قال من كان في غير أهلها من يعتكف به من  
الاتفاق قال هـم في منازل مكة سواء فينبغي لأهل مكة ان يوسعوا لهم حتى يقضوا مناسكهم \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في الآية قال البادي وأهل مكة سواء في المنزل والحرم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن  
مجاهد وعطاء سواء العاكف فيه والباد قال سواء في تعظيم البلد وتحريمه \* وأخرج عبد بن حميد والبيهقي في شعب  
الاعسان عن قتادة في الآية قال سواء في جواره وأمنه وحرمته العاكف فيه أهل مكة والباد من يعتكف من أهل  
الاتفاق \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن حصين قال سألت سعيد بن جبيرة أعتكف بمكة قال لا أنت معتكف



ما أتت قال الله سواء العا كف فيه والباد \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد في الآية قال الناس بمكة  
سواء ليس أحد أحق بالمنزل من أحد \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن عبد الله بن عمر وقال من أخذ  
من أجور بيوت مكة غميا كل في بطنه نارا \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن عطاء أنه كان يكره أن تباع  
بيوت مكة أو تكرى \* وأخرج عبد بن حميد عن إبراهيم أنه كان يكره إجارة بيوت مكة \* وأخرج عبد بن حميد عن  
ابن عمر أن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يكره أن تباع بيوت مكة  
فما طمطمهم في الدور \* وأخرج ابن سعد عن عمر بن الخطاب أن رجلا قال له عن المروقة بأمر المؤمنين أقطعني  
مكنا نالي وله عقي فأعرض عنه وقال هو حرم الله سواء العا كف فيه والباد \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال  
بيوت مكة لا تحل إجارتهما \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن جريح قال أنقرأت كتاب عمر بن عبد العزيز على الناس  
بمكة فنهاهم عن كراء بيوت مكة ودورها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن القاسم قال من أكل شيئا من كراء مكة فأنما  
ياكل نارا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال كان عمر يمنع أهل مكة أن يجمعوا لها أبوابا حتى ينزل الحاج في  
عرصات الدور \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جعفر عن أبيه قال لم يكن للدور بمكة أبواب كان أهل مصر وأهل  
العراق يأتون فيدخلون دور مكة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سابط في قوله سواء العا كف فيه والباد قال  
البادي الذي يجي عن الحج والمقيم سواء في المنازل ينزلون حيث شاءوا ولا يخرج رجل من بيته \* وأخرج ابن  
أبي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله  
تعالى سواء العا كف فيه والباد قال سواء المقيم والذي يرحدل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في قوله سواء العا كف فيه والباد قال ينزل أهل مكة وغيرهم في المسجد الحرام \* وأخرج  
ابن مردويه عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مكة مباحة لا تؤجر بيوتها ولا تباع رباعها \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن ماجه عن علقمة بن نضلة قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وما تدعى رباع  
مكة إلا السوائب من احتاج سكن ومن استغنى أسكن \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عمر أنه قال  
يا أهل مكة لا تخذلوا الدوركم أبوابا ينزل البادي حيث شاء \* وأخرج الدارقطني عن ابن عمر أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لم قال من أكل كراء بيوت مكة أكل نارا \* قوله تعالى (ومن يرد فيه بالحاد) الآية \* وأخرج الطبراني  
وسعيد بن منصور وابن راهويه وأحمد وعبد بن حميد والبرار وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رفعه في قوله (ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال لو أن رجلا  
هم فيه بالحاد وهو بعد أن أبى لاذقه الله تعالى عذابا أليما \* وأخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن  
مسعود في قوله (ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم قال من هم بخطيئة فلم يعملها في سوى البيت لم تكتب  
عليه حتى يعملها ومن هم بخطيئة في البيت لم يمت الله من الدنيا حتى يذيقه من عذاب أليم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
ابن عباس قال نزلت هذه الآية في عبد الله بن أنيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه مع رجلين أحدهما  
مهاجري والآخر من الأنصار فافتخروا في الأنساب فغضب عبد الله بن أنيس فقتل الأنصاري ثم ارتد عن الإسلام  
وهرب إلى مكة فنزلت فيه (ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم يعني من لجأ إلى الحرم بالحاد يعني بميل عن  
الإسلام \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان عن قتادة في قوله (ومن يرد فيه بالحاد) الآية  
قال من لجأ إلى الحرم ليشارك فيه عذبه الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس في قوله (ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال بشرك \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله (ومن يرد فيه بالحاد بظلم  
قال هو أن يعبد فيه غير الله \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ومن يرد فيه بالحاد بظلم يعني أن تستحل من الحرام  
ما حرم الله عليك من لسان أو قتل أو ظلم من لا يظلمك وتقتل من لا يقتلك فاذ فعل ذلك فقد وجب له عذاب أليم  
\* وأخرج ابن جرير عن حبيب بن أبي ثابت في قوله (ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال هم المحتكرون الطعام بمكة  
\* وأخرج البخاري في تاريخه وعبد بن حميد وأبو داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن علي بن أمية  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتسكروا الطعام في الحرم الحاد فيه \* وأخرج سعيد بن منصور والبخاري

ومن يرد فيه بالحاد بظلم  
نذقه من عذاب أليم  
عن كفار مكة (حتى  
حين) إلى وقت هلاكهم  
يوم بدر (وأبصرهم)  
أعلمهم عذاب الله  
(فسوف يبصرون)  
يعلمون ماذا يعمل بهم  
(أفبعضنا يستعجلون)  
أفبعضنا يستعجلون  
قبل أجله (فإذا نزل  
بساحتهم) بقرهم  
(فساء صباغ المنذرين)  
فبئس الصباغ لمن  
أنذرهم الرسل فلم يؤمنوا  
(وتول) أعرض عنهم  
يا محمد (حتى حين) إلى  
وقت هلاكهم يوم بدر  
(وأبصر) أعلم (فسوف  
يبصرون) يعلمون ماذا  
يفعل بهم (سبحان ربك)  
تزه نفسه عن الولد  
والشريك (رب العزة)  
المنعة والقعدة (عسا  
يصفون) يقولون من  
الكذب (وسلام) منا  
سلامة (على المرسلين)  
يتبلغهم الرسالة (والجد  
الله) الشكر والوحدانية  
لله بنجاة الرسل وهلاك  
قومهم (رب العالمين)  
سيد الانس والجن  
\* (ومن السورة التي  
يذكر فيها ص وهي  
كلها مكية آياتها ست  
وثمانون آية وكلانها  
سبع مائة واثنان  
وثلاثون كلمة وحروفها  
ثلاثة آلاف وستة  
وستون حرفا) \*



واذبوأنا لآبراهيم مكان  
البيت أن لا تشرك في  
شيا وطهر بيتي للطائفين  
والقائمين والركع السجود  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباسمائه عن ابن عباس  
في قوله تعالى (ص)  
يقول ص والقرآن أي  
كرروا القرآن حتى تعلموا  
الآيمان من الكفر والسنة  
من البدعة والحق من  
الباطل والصدق من  
الكذب والحلال من  
الحرام والخير من الشر  
ويقول ص صدق عن  
الهدى أي صرف أهل  
مكة عن الحق والهدى  
ويقال ألوجهل ويقال  
ص صادق في قوله  
ويقال ص اسم من  
أسماء الله صادق ويقال  
قسم أقسم به (والقرآن)  
أقسم بالقرآن (ذي  
الذكر) ذي الشرف  
والبيان شرف من آمن  
به وبما بين الأولين  
والآخرين (بل الذين  
كفروا) كفار مكة (في  
عزة) حجة وتكبر  
(وشقاق) خلاف  
وعداوة ولهذا كان  
المقسم عليه (كم أهل مكة  
من قبلهم) من قبل  
قريش (من قرن) من  
الأمم الخالية (فنسادوا  
ولان حين مناص)  
فنادتهم الملائكة عند  
هلاكهم ولان حين  
مناص أي ليس بحين  
جولة ولا فرار فوافوا

في تاريخه وابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال احتسار الطعام بمكة الحاد بظلم \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي  
حاتم عن ابن عمر قال بيع الطعام بمكة الحاد \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول احتسار الطعام بمكة الحاد \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن منيع  
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن مجاهد قال كان لعبد الله بن عمر وفسطاطان  
أحدهما في الحل والآخرة في الحرم فإذا أراد أن يصلي صلى في الذي في الحرم وإذا أراد أن يعاتب أهله عاتبهم في  
الذي في الحل فقيل له فقال كذا يحدث أن من الأحاد فيه أن يقول الرجل كلا والله وبلى والله \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن سعيد بن جبيرة في الآية قال شتم الخادم في الحرم ظلم فافوقه \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال تجارة الأمير بمكة الحاد \* وأخرج الجاحظ وصححه عن ابن عباس قال أقبل  
تبع بر يد الكعبة حتى إذا كان بكر أع الغميم بعث الله تعالى عليه رجلا يكاد القائم يقوم الابعش فقهو يذهب  
القائم يقعد في صرع وقامت عليه ولوة وأمنها عاود عاتبع حبريه فسألها ما هذا الذي بعث علي قال أوتو منا قال  
أنتم آمنون قال فانك تريد بيتا عن الله من أراد قال فسا يذهب هذا عني قال لا تجرد في ثوبين ثم تقول لبنيك اللهم لبنيك  
ثم تدخل فتطوف به فلا تهيج أحدا من أهله قال فان اجعت علي هذا ذهبت هذه الرجة عني قال نعم فتجرد ثم لي  
فادبرت الرجة كقطع الليل المظلم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه  
من عذاب أليم قال حدثنا شيخ من عقب المهاجرين والانصار أنهم أخبروه أن أبا أحد أرواده ما أراد أصحاب الليل  
يجل لهم العقوبة في الدنيا وقال انما يؤتى استخلاؤه من قبل أهله فآخبرني عنهم انه وجد سطران بمكة مكتوبان في  
المقام اما أحدهما فكان كتابته بسم الله والبركة ووضعت بيتي بمكة طعام أهله اللحم والسمن والتمر ومن دخله  
كان آمنة لا يحل له إلا أهله قال لولا أن أهله هم الذين فعلوا به ما قد علمت لجعل لهم في الدنيا العذاب قال ثم أخبرني ان  
عبد الله بن عمرو بن العاص قال قبل ان يستحل منه الذي يستحل قال أجده مكتوبا في الكتاب الاول عبد الله يستحل  
به الحرم وعنده عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير فقال عبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن  
عمر بن الخطاب قال كل واحد منهم ما استقار به الا حاجا أو معتمرا أو حاجا لا بد منها وسكت عبد الله بن الزبير  
فلم يقل شيئا فاستحل من بعد ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن مسعود قال من هم بسبيته لم تكتب عليه حتى يعملها ولو أن رجلا كان بعدن أبين حدث نفسه  
بان يهد في البيت والاحاد فيه أن يستحل فيه ما حرم الله عليه فبات قبل أن يصل الى ذلك أذا قه الله من عذاب  
أليم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله ومن يرد فيه بالحاد قال ان الرجل لهم  
بالخطيئة بمكة وهو بارض أخرى فتكتب عليه وما عملها \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن  
المنذر عن مجاهد قال تضاعف السيئات بمكة كما تضاعف الحسنات \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن  
المنذر عن عطاء بن أبي رباح ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال القتل والشرك \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن أبي مليكة  
أنه سئل عن قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال ما كنا نشتك انما الذنوب حتى جاء علاج من أهل البصرة الى علاج  
من أهل الكوفة فزعموا انما الشرك \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال ما من عبد بهم بذنوب فيؤاخذ الله  
بشيء حتى يعمل الامن هم بالبيت العتيق شرافاته من هم به شر اجعل الله له \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي الجراح  
في الآية قال ان الرجل يحدث نفسه ان يعمل ذنبا بمكة فيكتبه الله عليه ذنبا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن  
حميد عن مجاهد قال رأيت عبد الله بن عمر وعرفة ومنزله في الحل ومسجده في الحرم فقاتله لم تفعل هذا قال  
لان العمل فيه أفضل والخطيئة فيه أعظم والله أعلم \* قوله تعالى (واذبوأنا) الآية \* أخرج ابو الشيخ وابن عدي  
وابن مردويه والديلمي بسند ضعيف عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ذر مكان البيت فلم يحجبه  
هود ولا صالح حتى يؤاه الله لآبراهيم \* وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه من طريق حارثة بن مضرب عن علي بن  
أبي طالب قال لما أمر ابراهيم ببناء البيت خرج معه اسعيل وهاجر فلما قدم مكة رأى على رأسه في موضع البيت  
مثل الغمامة فيه مثل الرأس فكلمه فقال يا ابراهيم ابن علي طلي أو علي قدرى ولا ترد ولا تنقص فلما بنى خرج



وحلف اسمعيل وهاجر وذلك حين يقول الله واذبوا نالا ابراهيم مكان البيت الآية \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف  
 وعبد بن حيدر وابن المنذر عن عطاء بن أبي رباح قال لما أهبط الله آدم كان رجلا في الارض ورأسه في السماء  
 فيسمع كلام أهل السماء ودعائهم فيأمن اليهم فهابت الملائكة منه حتى شكت الى الله في دعائها وفي صلاتها  
 فأنفضه الله الى الارض فلما تقدم ما كان يسمع منهم استوحش حتى شكا الى الله في دعائه وفي صلاته فوجه الى  
 مكة فكان موضع قدمه قرية وخطوه مغارة حتى انتهى الى مكة فانزل الله يا قوته من يا قوت الجنة فكانت على موضع  
 البيت الآن فلم ينزل طاف به حتى أنزل الله الطوفان فرفعت تلك الياقوتة حتى بعث الله ابراهيم فبناه فذلك قول  
 الله واذبوا نالا ابراهيم مكان البيت \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق معمر  
 عن قتادة قال وضع الله البيت مع آدم حين أهبط الله آدم الى الارض وكان مهبطه بارض الهند وكان رأسه في  
 السماء ورجلاه في الارض وكانت الملائكة تهابه فنقص الى سبتين ذراعا فزن آدم اذ فقد أصوات  
 الملائكة وتسبيحهم فشكوا ذلك الى الله فقال الله يا آدم اني قد أهبطت لك بيتا يطاف به كما يطاف حول عرشي  
 ويصلي عنده كما يصلي عند عرشي فأخرج اليه فخرج اليه آدم ومده في خطاه فكان بين كل خطوتين مغارة  
 فلم تنزل تلك المغارة بعد على ذلك وأتى آدم فطاف به ومن بعده من الانبياء قال معمر وأخبرني أبان أن البيت  
 أهبط يا قوته واحدة أو درة واحدة قال معمر وبلغني أن سفينة نوح طافت بالبيت سبعين مرة حتى إذا غرق الله قوم  
 نوح فقد روي بقي أساسه فبواه الله لابراهيم فبناه بعد ذلك فذلك قول الله واذبوا نالا ابراهيم مكان البيت الآية قال  
 معمر قال ابن جريج قال ناس أرسل الله سبحانه سبحانه فيهم رأس فقال الرأس يا ابراهيم ان ربك يا ربك أن تأخذ  
 قدر هذه السحابة فجعل يل ينظر اليها ويخط قدرها قال الرأس قد فعلت قال نعم ثم ارتفعت فخر فابرز عن أساس  
 ثابت في الارض قال ابن جريج قال مجاهد أقبل الملك والصرور والسكينة مع ابراهيم من الشام فقالت السكينة  
 يا ابراهيم ربيض على البيت قال فلذلك لا يطوف البيت أعراحي ولا ملك من هذه الملوك الا رأيت عليه السكينة  
 والوقار قال ابن جريج وقال ابن المسيب قال علي بن أبي طالب وكان الله استودع الركن أبا قبيس فلما بنى ابراهيم  
 ناداه أبو قبيس فقال يا ابراهيم هذا الركن في تخذه فخر عنه فوضعه فلما فرغ ابراهيم من بنائه قال قد فعلت  
 يا رب فأرنا مناسكنا ابرزها لنا وعلمنا ما فبعث الله جبريل ففج به حتى إذا رأى عرفة قال قد عرفت وكان آتاهما قبل  
 ذلك مرة قال فاذلك سميت عرفة حتى إذا كان يوم النحر عرض له الشيطان فقال احصب فحصبه بسبع حصيات  
 ثم اليوم الثاني والثالث فسد ما بين الجبلين يعني ابليس فاذلك كان رمي الجمار قال أعل على ثبير فعلاه فنادى يا عباد  
 الله أجيئوا الله يا عباد الله أطيعوا الله فسمع دعوته من بين البحر السبع فمن كان في قلبه منة من الاعيان  
 فهي التي أعطى الله ابراهيم في المناسك قوله ليك اللهم امينك ولم ينزل على وجه الارض سبعة مسلمون فصاعدوا فاولا  
 ذلك هلكت الارض ومن عابها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب الاحبار قال كان البيت غشاة وهي المساء قبل ان  
 يخلق الله الارض باربعين عاما ومنه دحيت الارض وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن السدي  
 قال ان الله عز وجل أمر ابراهيم أن يبني البيت هو واسماعيل فانطلق ابراهيم حتى أتى مكة فقام هو واسماعيل وأخذ  
 الماعول لا يدريان أين البيت فبعث الله نورا يهتدي بهما فقال لهما اياكما قال لهما اياكما قال لهما اياكما  
 لهما ما حول السكينة من البيت الاول واتبعاها بالمعاول بحفران حتى وضعوا الاساس فذلك حين يقول الله واذبوا نالا  
 لابراهيم مكان البيت فلما بنى القواعد فباغ مكان الركن قال ابراهيم لاسماعيل اطلب لي حجرا حسنا أضعه ههنا  
 قال يا أبت اني كسلان لغب قال على ذلك فانطلق يطلب له حجرا فأتاه بحجر فلم يرضه فقال انثني بحجر أحسن من هذا  
 فانطلق يطلب حجرا فجاءه جبريل بالحجر الاسود ومن الجنة وكان أبيض يا قوته بضاء مثل الثغامة وكان آدم مهبط به  
 من الجنة فاسود من خطايا الناس فجاءه اسمعيل بحجر فوجد عنده الركن فقال يا أبت من جاءك به - ذا قال جاءني  
 به من هو أنشط منك فبينما هما يدعوان بالاسكاهات التي ابتلي بها ابراهيم ربه فلما فرغ من البنين أمره الله ان  
 ينادي فقال أذن في الناس بالحج \* وأخرج ابن أبي حاتم عن حوشب بن عقيل قال سألت محمد بن عباد بن جعفر  
 متى كان البيت قال خاضت الاشهر له قلت كم كان طول بناء ابراهيم قال ثمانية عشر ذراعا قلت كم هو اليوم قال



وأذن في الناس بالحج  
ياتوك رجالا وعلى كل  
ضامر ياتين من كل فج  
عميق

رَبِّعَةً وَأَبَى بَنِي خَلِيفٍ

البحري وأبوجه - ل بن  
هشام (أن أمشوا) قال  
لهم أبوجهل أن أمضوا  
إلى آلهمكم (واصبروا  
على آلهمكم) اثبتوا  
على عبادة آلهمكم  
(أن هذا الشيء) يعنون  
محمد عليه السلام  
(يراد) أن بهم لك ويقال  
أن هذا الذي يقول محمد  
عليه السلام شيء  
يراد يكون بأهل الأرض  
(ما سمعنا بهذا) الذي  
يقول محمد عليه السلام  
(في الملة الآخرة) في  
الملة اليهودية والنصرانية  
يعنون لم نسمع من  
اليهود ولا النصارى أن  
الآله واحد (أن هذا)  
ما هذا الذي يقول محمد  
عليه السلام (الا  
اختلاق) اختلقه محمد  
صلى الله عليه وسلم من  
تلقاه نفسه (أقول  
عليه الذكركم من بيننا)  
أخص بالنبوة والكتاب  
من بيننا (بل هم)  
كفار مكة (في شك من  
ذكرى) من كفاي  
ونبوة نبي (بل لما  
يذوقوا عذاب) لم يذوقوا  
عذاب في ذلك يكذبون  
على (أم عندهم خزان  
وحدة بل العسر ين

سنة وعشر ون ذرا عافلت هل بقي من حجارة بناء إبراهيم شيء قال حشى به البيت لا حجر من ما يليان الحجر \* وأخرج  
الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال الله لنبيه وظهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود قال طواف قبل  
الصلاة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بالبيت بمنزلة الصلاة إلا أن الله قد أحل فيه المنطق فمن نطق  
فلا ينطق إلا بخير \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء بن قسرة عن عائشة رضي الله عنها  
الذين بطوفون به والقائمين قال المصلين عنده \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة قال القائمون المصلون  
\* قوله تعالى (وأذن في الناس بالحج) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن منيع وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما فرغ إبراهيم من بناء البيت قال رب قد  
فرغت فقال أذن في الناس بالحج قال رب وما يبايع صوتي قال أذن وعلى البلاغ قال رب كيف أقول قال يا أيها  
الناس كتب عليكم الحج إلى البيت العتيق فسمعهم من بين السماء والأرض ألا ترى أنهم يحيون من أقصى الأرض  
يلبون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال لما بنى إبراهيم البيت أوحى الله  
إليه أن أذن في الناس بالحج فقال ألا إن ربكم قد اتخذ بيوتا وأمركم أن تحجوه فاستجاب له ما سمعه من حجر أو  
شجر أو أكمة أو تراب أو شيء فقالوا لبيك اللهم لبيك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما أمر الله إبراهيم  
أن ينادي في الناس بالحج صعد أباقيس فوضع أصبعه في أذنيه ثم نادى أن الله كتب عليكم الحج فاجيبوا ربكم  
فاجابوه بالتلبية في أصلاب الرجال وأرحام النساء وأول من أجابه أهل اليمن فليس حاج يحج من يومئذ إلى أن تقوم  
الساعة إلا من كان أجاب إبراهيم يومئذ \* وأخرج الديلمي بسند واه عن علي رفعه لما نادى إبراهيم بالحج أي الخلق  
فمن لبي تلبية واحدة حج حجة واحدة ومن لبي مرتين حج حجتين ومن زاد فحسب ذلك \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
عباس في قوله وأذن في الناس بالحج قال قام إبراهيم عليه السلام على الحجر فنادى يا أيها الناس كتب عليكم الحج  
فسمع من في أصلاب الرجال وأرحام النساء فاجاب من آمن ممن سبق في علم الله أن يحج إلى يوم القيامة لبيك اللهم  
لبيك \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة وأذن في الناس بالحج قال وفرت في كل ذكر وأنتي \* وأخرج ابن  
جرير عن سعيد بن جبيرة قال لما فرغ إبراهيم من بناء البيت أوحى الله إليه أن أذن في الناس بالحج فخرج فنادى  
في الناس يا أيها الناس إن ربكم قد اتخذ بيوتا فحجوه فلم يسمع منه من أنس ولا جن ولا شجرة ولا أكمة ولا تراب  
ولا جبل ولا ماء ولا شيء إلا قال لبيك اللهم لبيك \* وأخرج أبو الشيخ في كتاب الأذان عن عبد الله بن الزبير قال أخذ  
الأذان من أذان إبراهيم في الحج وأذن في الناس بالحج قال فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن عبيد بن عمير قال لما أمر إبراهيم عليه السلام بدعاء الناس إلى الله استقبل المشرق فدعاهم استقبل  
المغرب فدعاهم استقبل الشام فدعاهم استقبل اليمن فدعاهم فاجاب لبيك لبيك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن  
أبي طلحة أن الله أوحى إلى إبراهيم عليه السلام أن أذن في الناس بالحج فقام على الحجر فقال يا أيها الناس إن الله  
بأمركم بالحج فاجابه من كان نحو لوقا في الأرض يومئذ ومن كان في أرحام النساء ومن كان في أصلاب الرجال ومن  
كان في البحور فقالوا لبيك اللهم لبيك \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال قال جبريل لإبراهيم وأذن في الناس  
بالحج قال كيف أؤذن قال قل يا أيها الناس أجيئوا إلي ربكم ثلاث مرات فاجاب العباد فقالوا لبيك اللهم ربنا لبيك  
لبيك اللهم ربنا لبيك فمن أجاب إبراهيم يومئذ من الخلق فهو حاج \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال لما فرغ  
إبراهيم واسماعيل من بناء البيت أمر إبراهيم أن يؤذن بالحج فقام على الصفا فنادى بصوت سمعه ما بين المشرق  
والمغرب يا أيها الناس أجيئوا إلي ربكم فاجابوه وهم في أصلاب آبائهم فقالوا لبيك قال فأنما يحج البيت اليوم من  
أجاب إبراهيم يومئذ \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال لما أذن إبراهيم بالحج قال يا أيها الناس أجيئوا ربكم  
فلبى كل رطب ويابس \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن مجاهد قال لما  
أمر إبراهيم أن يؤذن في الناس بالحج قام على المقام فنادى بصوت أسمع من بين المشرق والمغرب يا أيها الناس  
أجيئوا ربكم \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن مجاهد قال قال إبراهيم  
كيف أقول قال قل يا أيها الناس أجيئوا ربكم فساخا خلق الله من جبيل ولا شجر ولا شيء من المطيعين له إلا نادى



الوهاب) يقول أبايهم  
 النبوة والكتب فيعطون  
 من شأوه وهو العزيز  
 بالنعمة لمن لا يؤمن  
 الوهاب وهب النبوة  
 والكتب لمحمد صلى الله  
 عليه وسلم (أم لهم)  
 اللهم (ملك السموات  
 والارض) مقدرة على  
 السموات والارض (وما  
 بينهما) من الخلق  
 والمجائب (فايرتقوا)  
 فليصعدوا (في الاسباب)  
 في أبواب السموات ان  
 كانت لهم مقدرة ذلك  
 فلينظروا أقول عليه  
 النبوة والكتب أم لا  
 (جند) هم جند  
 (ماهذ لك) عند  
 ما أرادوا قتل النبي  
 صلى الله عليه وسلم يوم  
 بدر (مهزوم) مقتول  
 مغلوب فقتلوا يوم بدر  
 (من الأحزاب) من  
 الكفار كمنار مكة  
 (كذبت قبلهم) قبل  
 قومك يا محمد (قوم نوح)  
 نوحا (وعاد) قوم هود  
 هودا (وفرعون) موسى  
 (ذوالاوتاد) صاحب  
 الملك الثابت ويقال  
 صاحب العذاب بالاوتاد  
 وانما سمي ذا اوتاد لانه  
 كان اذا غضب على أحد  
 ونه باربعة اوتاد  
 (وعود) قوم صالح صالحا  
 (وقوم لوط) لوطا  
 (وأصحاب الايكة)  
 الغيبة وهم قوم شعيب  
 كذبوا شعيبا (أولئك)

لبينك اللهم لبينك فماتت التلبية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال تطاول به المقام حتى كان كماطول  
 جبل في الارض فاذن فيهم بالحج فاسمع من تحت الجور والسبع وقالوا لبينك اطعنا لبينك أجبننا فكل من حج الى يوم  
 القيامة ممن استجاب له يومئذ \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال قيل لابراهيم اذن في الناس بالحج قال يا رب  
 كيف أقول قال قل لبينك اللهم لبينك فكان ابراهيم أول من لبى \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال  
 لما أمر ابراهيم بالحج قام على المقام فنادى نداء سمعه جميع أهل الارض ألا ان ربكم قد وضع بيتا وأمركم ان تحجوه  
 فعمل الله في أثوقه مية آية في الصخرة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء قال صعد ابراهيم على الصفا  
 فقال يا أيها الناس أجيئوا ربكم فاسمع من كان حيا في اصلا ب الرجال \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير  
 قال أجاب ابراهيم كل جنى وانسى وكل شجر وشجر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب  
 الايمان عن ابن عباس قال لما امر ابراهيم أن يؤذن في الناس تواضعت له الجبال ورفعت له الارض فقام فقال  
 يا أيها الناس اجيئوا ربكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال صعد ابراهيم أباقيش فقال الله أكبر الله  
 أكبر أشهد ان لا اله الا الله واشهد ان ابراهيم رسول الله أيها الناس ان الله أمرني ان أنادي في الناس بالحج أيها  
 الناس أجيئوا ربكم فاجابه من اخذ الله ميثاقه بالحج الى يوم القيامة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله  
 واذن في الناس بالحج يعني بالناس أهل القبلة ألم تسمع انه قال ان أول بيت وضع للناس الى قوله ومن دخله كان  
 آمنا يقول ومن دخله من الناس الذين امر أن يؤذن فيهم وكتب عليهم الحج \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس  
 يا توك رجلا قال مشاة وعلى كل ضامر قال الابل يأتين من كل فج عميق قال بعيد \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن  
 محمد بن كعب القرظي قال سمعت ابن عباس يقول ما آسى على شيء الا اني لم أكن حجت واجلالا في سمعت الله  
 يقول يا توك رجلا وعلى كل ضامر وهكذا كان يقرؤها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما آسى على شيء عافاني الا اني لم أجد ما شيا  
 حتى أدركني الكبر اسمع الله تعالى يقول يا توك رجلا وعلى كل ضامر فبدأ بالرجال قبل الركب \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد ان ابراهيم واسماعيل حجواهما ماشيا \* وأخرج ابن خزيمة والحاكم وصححه  
 والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج من مكة ماشيا حتى  
 يرجع الى مكة كتب الله له بكل خطوة سبع مائة حسنة من حسنات الحرم قبل وما حسنات الحرم قال بكل حسنة  
 مائة ألف حسنة \* وأخرج ابن سعد وابن مردويه والضياع في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للحجاج الراكب بكل خطوة تخطوها راحلة سبعين حسنة وللماشى بكل  
 قدم سبع مائة حسنة من حسنات الحرم قيل يا رسول الله وما حسنات الحرم قال الحسنة مائة ألف حسنة  
 \* وأخرج البيهقي وضعفه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان الملائكة لتصافح  
 ركاب الحجاج وتعتنق المشاة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا توك رجلا قال على  
 أرجاهم وعلى كل ضامر قال الابل يأتون من كل فج عميق يعني مكان بعيد \* وأخرج ابن جرير وعبد الرزاق عن  
 مجاهد رضي الله عنه قال كانوا يحجون ولا يترددون فانزل الله وترددوا الآية وكانوا يحجون ولا يركبون فانزل  
 الله يا توك رجلا وعلى كل ضامر فامرهم بالزاد ورخص لهم في الركوب والمشي \* وأخرج الطوسي في مسائله  
 عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله من كل فج عميق قال طريق بعيد قال وهل تعرف العرب ذلك  
 قال نعم أما سمعت قول الشاعر

فساروا العناء وسدوا الفجاج \* باجساد عاد لها آيات

\* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا توك رجلا وعلى كل ضامر قال هم المشاة والركبان  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وعلى كل ضامر قال ما تبلغه المطى حتى تضمر  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من كل فج عميق قال طريق  
 بعيد \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن المنذر عن أبي العالية رضي الله عنه



ليش - همدوا منافع لهم  
ويذكر واسم الله في  
أيام معلومات على  
ما رزقهم من بركة الانعام  
فكوا منها وأطعموا  
البائس الفقير

الاحزاب (الكفار) ان  
كل الاكاذب (الرسول)  
يقول كل هؤلاء كذبوا  
الرسول كما كذب فر يش  
(الحق عقاب) فوجبت  
عليهم عقوبتي (وما  
ينظر هؤلاء) قوم ان  
كذبوا (الاصححة واحدة)  
لا تشي وهي نفخة البعث  
(مالها من فوق) من  
نظرة ولا رجعة (وقالوا)  
يعني كفار مكة حين  
ذكر الله في كتابه فاما  
من أدنى كتابه بهيمته  
وأما من أدنى كتابه  
بسماله (ربنا) ياربنا  
(عجل لنا فطنا) يعنون  
كتابنا أي صحيفة أعمالنا  
(قبل يوم الحساب)  
حينئذ نعلم ما فيها  
(اصبر) يا محمد (على  
ما يقولون) من التكذيب  
(واذا كر عبد نادود)  
يقول اذا كر لهم خبر  
عبد نادود (ذا الايد)  
ذا القوة بالعبادة (انه  
أواب) مطيع لله مقبل  
الى طاعة الله (انا خزننا)  
ذلانا (الجبال معه  
يسجن) معه (بالعشي  
والاشراق) غدوة  
وعشية (والطير)  
ويخزننا له الطير

من كل فج عميق قال كان بعيد \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه مثله \* وأخرج عبد  
الرزاق في المصنف عن عبيد بن عمير قال لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه مركبا يريدون البيت فقال من أنتم  
فاجابه أحدتهم سنا فقال عباد الله المسلمون فقال من اين جئتم قال من الفج العميق قال اين تريدون قال البيت  
العميق فقال عمر رضي الله عنه تأولها العمران فقال عمر رضي الله عنه من أميركم فأنشأ إلى شيخ منهم فقال  
عمر بل انت أميرهم لاحدتهم سنا الذي أجابه \* قوله تعالى (ليشهدوا منافع لهم) \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ليشهدوا منافع لهم قال أسواقا كانت لهم  
ما ذكر الله منافع الدنيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله ليشهدوا منافع لهم  
قال منافع في الدنيا ومنافع في الآخرة فاما منافع الآخرة فريضات الله عز وجل وأما منافع الدنيا فباصبيون  
من لحوم البدن في ذلك اليوم والذبايح والتجارات \* وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد رضي الله عنه  
ليشهدوا منافع لهم قال الاجري الآخرة والتجارة في الدنيا \* قوله تعالى (ويذكر واسم الله) \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله ويذكر واسم الله قال فيما ينخرون من البدن \* وأخرج عبد بن جرير  
وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ويذكر واسم الله قال كان يقال اذا ذبحت نسيتك فقل بسم الله والله  
أكبر اللهم هذا منك ولان ثم كل وأطعم كما أمرك الله الجار والاقرب فالأقرب \* قوله تعالى (في أيام  
معلومات) \* وأخرج أبو بكر المروزي في كتاب العيدين وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الايام  
المعلومات ايام العشر \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال  
الايام المعلومات يوم النحر وثلاثة ايام بعده \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في ايام معلومات  
يعني ايام التشريق \* وأخرج ابن جرير عن العجلي رضي الله عنه في ايام معلومات يعني ايام التشريق على  
ما رزقهم من بركة الانعام يعني البدن \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنه قال الايام  
المعلومات والمعدودات هن جميعهن أربعة ايام فالمعلومات يوم النحر ويومان بعده والمعدودات ثلاثة ايام بعد يوم  
النحر \* وأخرج ابن المنذر عن علي رضي الله عنه قال الايام المعلومات يوم النحر وثلاثة ايام بعده \* وأخرج عبد  
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله في ايام معلومات قال قبل يوم التروية بيوم ويوم  
التروية ويوم عرفة \* وأخرج عبد بن جرير عن عطاء وسجاء رضي الله عنهما قال لا ايام المعلومات ايام العشر  
\* وأخرج عن سعيد بن جبيرة والحسن رضي الله عنهما مثله \* قوله تعالى (فكوا منها) الآية \* وأخرج عبد  
الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابراهيم رضي الله عنه قال كان المشركون  
لا يأكلون من ذبايح نسائهم فانزل الله فكوا منها وأطعموا البائس الفقير فخص للمسلمين من شاء أكل  
ومن شاء لم يأكل \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن مجاهد في الآية قال هي  
رخصة ان شاء أكل وان شاء لم يأكل بمنزلة قوله واذا حلتم فاصطادوا \* وأخرج عبد بن جرير عن عطاء وسجاء رضي الله عنهما  
وأطعموا قال اذا ذبحتم فاهدوا وكوا وأطعموا وأقلوا لحوم الاضاحي عندكم \* وأخرج عبد بن جرير عن أبي  
صالح الحنفي رضي الله عنه فكوا منها وأطعموا البائس الفقير قال هي في الاضاحي \* وأخرج عبد بن جرير عن  
عطاء رضي الله عنه قال ان شاء كل من الهدى والاضحية وان شاء لم يأكل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد  
رضي الله عنه في قوله فكوا منها ان ابن مسعود كان يقول للذي يبعث به ربه معه كل ثلثا وصدق بالثلث واهد  
لا آت عتبة ثلثا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن عبد الله قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل جزور  
بضعة فجعلت في قدر فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى من اللحم وحسوا من المرق قال سفيان لان الله يقول  
فكوا منها \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وأطعموا البائس قال الزمن \* وأخرج الطستي عن ابن  
عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قول الله وأطعموا البائس الفقير قال البائس الذي لم يجد شيئا من  
شدة الحاجة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت طرفة وه يقول  
يغشاهم البائس المدقع والضيف وجار مجاور جنب



ثم ليقتضوا أنفسهم وليوفوا  
تذورهم وليطوفوا  
بالبیت العتيق

~~~~~

(محشورة) مجموعة (كل  
له) الطير والجبال  
(أواب) لله مطيع  
(وشددنا ملائكة)  
بالحرس وكان يحرس  
كل ليلة محرابه ثلاثة  
وثلاثون ألف رجل  
(وآتيناه) وأعطيناه  
(الحكمة) النبوة  
(وفصل الخطاب)  
القضاء كان لا يتعمق في  
الكلام عند القضاء  
يقضى بالبينه واليمين  
البينه على الطالب  
واليمين على المطلوب  
(وهل أتاك) ما أتاك ثم  
أتاك يا محمد (نبا الخصم)  
خبر الخصم خصم داود  
(اذ تسوروا المحراب)  
نزول عليه من فوق  
المحراب (اذ دخلوا على  
داود ففرع منهم) داود  
(قالوا) يعني المالكين  
الذين دخلوا على داود  
(لا تخف خصمان)  
نحن خصمان (بني)  
تطاول وظلم (بعضنا على  
بعض فاحكم بيننا  
بالحق) بالعدل (ولا  
تشطط) لا تغل ولا تجر  
(واهدنا الى سواء  
الصراط) دلنا الى  
الصواب (ان هذا انجي  
له تسع وتسعون نجمة)  
امرأة (ولي نجمة)  
امرأة (واحدة فقالت

\* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة ومجاهد قالوا البائس الذي عد كفيه الى الناس يسأل \* وأخرج ابن أبي حاتم  
وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال البائس المضطرب الذي عليه البؤس والفقر الضعيف \* وأخرج ابن  
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله البائس الفقير قال عباس \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه  
قال البائس الفقير الذي به زمانة وهو فقير \* قوله تعالى (ثم ليقتضوا أنفسهم) الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد  
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال التفت الناس كلها \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال التفت قضاء  
الناس كلها \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي  
الله عنهما أنه قال في التفت حلق الرأس والاعضاء من العارضين وتنف الأبط وحلق العانة والوقوف بعرفة والسعي  
بين الصفا والمروة ورمي الجمار وقص الأظفار وقص الشارب والذبح \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم ليقتضوا أنفسهم قال يعني بالتفت وضع احرامهم من حلق الرأس  
ولبس الثياب وقص الأظفار ونحو ذلك وليوفوا تذورهم قال يعني نحر ما تذروا من البدن \* وأخرج عبد بن  
حميد عن عكرمة رضي الله عنه ثم ليقتضوا أنفسهم قال التفت كل شيء أحرموا منه وليوفوا تذورهم قال هو الحج  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال ليقتضوا  
أنفسهم قال حلق الرأس والعانة وتنف الأبط وقص الشارب والأظفار ورمي الجمار وقص العيسمة وليوفوا  
تذورهم قال تذرا الحج \* وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن كعب قال التفت حلق العانة وتنف الأبط وأخذ من  
الشارب وتقليم الأظفار \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه أنه قرأ وليوفوا تذورهم مثقلة بحزم اللام  
وليطوفوا بحزم اللام مثقلة \* قوله تعالى (وليطوفوا بالبیت العتيق) \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن  
مجاهد رضي الله عنه في قوله وليطوفوا قال هو الطواف الواجب يوم النحر \* وأخرج سعيد بن منصور  
وعبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وليطوفوا قال هو الطواف الواجب يوم النحر \* وأخرج سعيد بن منصور  
وعبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وليطوفوا قال طواف الزيارة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن  
ابن عباس رضي الله عنهما وليطوفوا قال يعني زيارة البيت ولفظ ابن جرير هو طواف الزيارة يوم النحر \* وأخرج  
البخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل  
عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمي الله البيت العتيق لان الله أعنته  
من الجبابرة فلم يظهر عليه جبار قط \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
البيت العتيق لانه أعنت من الجبابرة \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن مجاهد رضي الله عنه قال انما سمي البيت العتيق لانه أعنت من الجبابرة لم يدعه جبار قط وفي لفظ فليس في  
الأرض جبار يدعي الله له \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال انما سمي البيت العتيق  
لانه لم يرد له أحد بسوء الاهلك \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبلة رضي الله عنه قال انما سمي  
البيت العتيق لانه أعنت من العرق في زمان فوح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال انما سمي  
العتيق لانه أول بيت وضع \* وأخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انما جعل الطواف بالبيت ملاذ لان الله لما خلق آدم أمرا بليس بالسجود له فابى فغضب الرحمن فلاذت الملائكة  
بالبيت حتى سكن غضبه \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه  
الآية وليطوفوا بالبيت العتيق طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم من ورائه وأخرج سفيان بن عيينة والطبراني  
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الحجر من البيت لان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف  
بالبيت من ورائه قال الله وليطوفوا بالبيت العتيق \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال طواف الوداع  
واجب وهو قول الله وليطوفوا بالبيت العتيق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي جرة قال قال لي ابن عباس أنقرأ  
سورة الحج بقول الله وليطوفوا بالبيت العتيق قال فان آخر المناهل الطواف بالبيت \* وأخرج الحاكم وصححه



ذلك ومن يعظم حرمات  
الله فهو خير له عند ربه  
وأحلت لكم الأنعام إلا  
ما يتلى عليكم فاجتنبوا  
الرجس من الأوثان  
واجتنبوا قول الزور  
حذوا الله غير مشركين  
به ومن يشرك بالله  
فإنه كإنسان خر من السماء  
فتخطفه الطير أو تهوى  
به الريح في مكان يحيق  
أ كفايتها أعطيناها  
(وعزني في الخطاب)  
غابني في الكلام وهذا  
مثل ضرباه لداود  
الذي يفهم ما فعل  
داود (قال) داود  
(القد ظلمت بسؤال  
نعمتي) ياخذ نعمتك  
(إلى نعاجه) مع كثرة  
نعاجه (وان كثير من  
الخطاة) من التمر كاه  
والأخوان (ليبقى) ليظلم  
(بعضهم على بعض  
إلا الذين آمنوا) بالله  
(وعملوا الصالحات)  
فيها بينهم وبين ربهم  
(وقليل ما هم) مالا  
يظلمون فخر جامن  
حيث دخلوا (وطن  
داود) علم وأيقن بعد  
ذلك (أنما فتناه) ابتليناه  
بالبزب الذي كان منه  
(فاستغفروا) من  
الذنب (وخررا كرها)  
ساجدا (وأنا) أقبل  
إلى الله بالتوبة والندامة  
(فغفرنا له ذلك) الذنب  
(وان له عند ربنا الوفاء)

عن ابن عباس قال كانوا ينفرون من منى إلى وجوههم فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون آخر  
عهدهم بالبيت ورخص للحائض \* وأخرج البيهقي في الشعب عن أبي سعيد الخدري قال من طاف بهذا البيت  
سبعة ألاف سنة لا يتكلم فيه إلا بتكبير أو تحليل كان عدل رقية \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر قال من طاف  
بالبيت أسبوعا وصلى ركعتين كان مثله يوم ولدته أمه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر قال من طاف  
بالبيت كان عدل رقية \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت سبعة ألاف سنة كذب الله بك بكل خطوة حسنة ومحبت عنه سيئة  
ورفعت له درجة وكان له عدل رقية \* وأخرج ابن عدي والبيهقي عن أبي عقال قال طفت مع انس في مطرف فقال  
لنا استأنفوا العمل فقد غفر لكم طفت مع نبيكم صلى الله عليه وسلم في مثل هذا اليوم فقال استأنفوا العمل فقد  
غفر لكم \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن محمد بن المنكدر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من طاف حول البيت أسبوعا لا يغويه كان عدل رقية يعقها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال من  
طاف بالبيت خمسين أسبوعا خرج من الذنوب كيوم ولدته أمه \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن  
جابر بن مطعم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت وصلى أي ساعة  
شاء من ليل أو نهار \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الدرداء أنه طاف بالبيت بعد العصر وصلى ركعتين فقبل  
له فقال إنها ليست كسائر البساتين \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا  
طاف بالبيت استلم الحجر والركن في كل طواف \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال رأيت عمر بن  
الخطاب قبل الحجر وسجد عليه ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الركن اليماني ووضع خده عليه  
\* وأخرج الحاكم وصححه عن سعيد بن جبير قال كان ابن عباس يقول لا تظنوا هذا الحديث وكان رفعه إلى  
النبي صلى الله عليه وسلم ويدعوه به بين الركنين رب قمعني بمار رقتني وبارك لي فيه واخلف علي كل غائبه بخير  
\* وأخرج الترمذي والحاكم وصححه عن ابن عباس رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان طواف بالبيت  
مثل الصلاة ألا أنكم تتكلمون فن تكلم فلا يتكلم إلا بخير \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس أن النبي  
صلى الله عليه وسلم شرب ماء في الطواف \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن أبي التيمي  
قال قالت خديجة رضي الله عنها يا رسول الله ما أقول وأنا أطوف بالبيت قال قل اللهم اغفر ذنوبي وخطيئتي  
وعمدتي واسراني في أمري انك لا تغفر لي ثم لم يكن \* وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن ابن جريج قال قالت اعطاء  
أسمعت ابن عباس قال انما أمرتم بالطواف به ولم تؤمروا بدخوله قال لم يكن نهانا عن دخوله ولكن سمعته  
يقول أخذ برني اسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل البيت فلما خرج ركع ركعتين في قبل البيت  
وقال هذه القبلة \* وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندي وهو  
قر بالعين طيب النفس ثم رجع وهو حزين فقلت يا رسول الله خرجت من عندي وأنت كذا وكذا قال اني  
دخلت الكعبة ووددت اني لم أكن فعلته اني أخاف أن أكون أتعبت أمي من بعدي \* وأخرج الحاكم وصححه  
عن عائشة أنها كانت تقول بحب المرأة المسلم إذا دخل الكعبة حين يرفع بصره قبل السقف يدع ذلك اجلالا لله  
واعظاما ما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ما خلف بصره موضع سجوده حتى يخرج منها \* قوله تعالى  
(ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه) \* أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن مجاهد في قوله ذلك ومن يعظم حرمات الله قال الحرمة الحج والعمرة وما نهى الله عنه من معاصيه كلها  
\* وأخرج عبد بن حميد عن عطاء وعكرمة ذلك ومن يعظم حرمات الله قال لا المعاصي \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد  
في قوله ومن يعظم حرمات الله قال الحرمات المشعر الحرام والبيت الحرام والمسجد الحرام والبلد الحرام \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن ماجه وابن أبي حاتم عن عياش بن أبي ربيعة المخزومي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن تزال  
هذه الأمة بخير ما عظموا هذه الحرمات حتى تعظموها يعني مكة فاذا ضحكوا ذلك هلكوا \* قوله تعالى (فاجتنبوا)  
الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاجتنبوا الرجس من الأوثان يقول اجتنبوا طاعة الشيطان



ذلك ومن يعظم شعائر

الله فانه سامن تقوى

القلوب لكم فيها منافع

الى أجل مسمى ثم

محاها الى البيت العتيق

قربى في الدرجات

(وحسن ما تب) مرجع

في الآخرة (ياداد انا

جعلناك خليفة في

الارض) نبيام لك على

بنى اسرائيل (فاحكم

بين الناس بالحق)

بالعدل (ولا تتبع

الهيوى) كما تبعت في

بتشايح امرأة أوريا

وكانت بنت عم داود

(فيضلك عن سبيل الله)

عن طاعة الله (ان

الذين يضلون عن سبيل

الله) عن طاعة الله

(لهم عذاب شديد بما

نسوا يوم الحساب) بما

تركوا العمل ليوم

الحساب (وما خافنا

السماء والارض وما

بينهما) من الخلق

والعجائب (باطلا)

عشاخا فابلا أمروا

نمسي (ذلك ظن الذين

كفروا) انكار الذين

كفروا بالبعث بعد

الموت (فويل) فشدّة

العذاب (للكافرين)

بالبعث بعد الموت (من

الذين آمنوا) أم نجعل

عليه السلام والقرآن

(وعملوا الصالحات)

الطاعات فيما بينهم

في عبادة الاوثان واجتنبوا قول الزور يعني الافتراء على الله والتكذيب به \* وأخرج أحمد والترمذي وابن  
جرير وابن المنذر وابن مردويه عن أيمن بن خريم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال يا أيها الناس  
عذات شهادة الزور اشرا كابالله ثلاثا ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور \* وأخرج  
أحمد وعبد بن جيد وابوداود وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه  
والبيهقي في الشعب عن خريم بن فاتك الاسدي قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم صلاة الصبح فلما انصرف  
فأما قال عذات شهادة الزور الاشرا كابالله ثلاثا ثم تلا هذه الآية واجتنبوا قول الزور حنفاء الله غير مشركين به  
\* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي عن أبي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بأكبر  
الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان منكنا فاس فقال ألا وقول الزور والاشهاد  
الزور فزال يكررها حتى قلنا ليته سكت \* وأخرج عبد الرزاق والفر يابي وسعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن  
جرير وابن المنذر والطبراني والخراطي في مكارم الاخلاق والبيهقي عن ابن مسعود قال شهادة الزور تعدل بالشرك  
بالله ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد دواجتنبوا قول الزور وقال الكذب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل  
واجتنبوا قول الزور يعني الشرك بالكلام وذلك أنهم كانوا يطوفون بالبيت فيقولون في تلييتهم ليس لك اشريك  
لأن الاشريكاهو لك تملكه ومالك \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله حنفاء الله غير  
مشركين به قال حنفاء الله غير مشركين به وذلك ان الجاهلية كانوا يحجون مشركين فلما أظهر الله الاسلام قال الله  
للمسلمين حجوا الا تن غير مشركين بالله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر الصديق قال كان الناس يحجون وهم  
مشركون فكأنوا يسمونهم حنفاء لاجل حاج فزلت حنفاء الله غير مشركين به \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن  
القاسم مولى أبي بكر الصديق قال كان ناس من مضر وغيرهم يحجون البيت وهم مشركون وكان من لا يحج  
البيت من المشركين يقولون قولوا حنفاء فقال الله حنفاء الله غير مشركين به يقول حنفاء غير مشركين به \* وأخرج  
ابن المنذر عن السدي قال ما كان في القرآن من حنفاء قال مسلمين وما كان حنفاء مسلمين فهم حجاج \* وأخرج  
عبد بن جيد عن مجاهد حنفاء قال حجاج \* وأخرج عن الضحاك مثله \* وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن مجاهد حنفاء قال متبعين \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ومن يشرك  
بالله فكأنما شاخت من السماء الآية قال هذامثل ضرب به الله ان أشرك بالله في بعده من الهدى وهلاكه  
\* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله في مكان صحيح قال بعيد \* قوله  
تعالى (ذلك ومن يعظم شعائر الله) الآيتين \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ذلك ومن يعظم شعائر  
الله قال البدن \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ذلك ومن  
يعظم شعائر الله قال الاستسمان والاستحسان والاستعظام وفي قوله لكم فيها منافع الى أجل مسمى قال الى أن  
تسمى بدنا \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد ذلك ومن يعظم شعائر الله  
قال استعظام البدن واستسمانها واستحسانها لكم فيها منافع الى أجل مسمى قال ظهورها وأرباعها وأشعارها  
وأصوافها الى أن تسمى هديا فاذا سميت هديا ذهبت المنافع ثم محلها يقول حين يسمى الى البيت العتيق \* وأخرج  
سعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك وعطاء في الآية قال المنافع فيها الركوب  
عليها اذا احتاج وفي أرباعها وألبانها والاجل المسمى الى ان تقلد فتصير بدنا ثم محلها الى البيت العتيق قال اذا دخلت  
النحر تخربني \* وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن عكرمة في قوله ثم محلها الى البيت العتيق قال اذا دخلت  
الحرم فقد بلغت محلها \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن  
موسى في قوله ذلك ومن يعظم شعائر الله قال الوقوف بعرفة من شعائر الله ويجمع من شعائر الله والبدن من شعائر  
الله ورحى الجار من شعائر الله والخلق من شعائر الله فمن يعظمها فانه من تقوى القلوب لكم فيها منافع الى أجل  
مسمى قال لكم في كل مشعر منافع الى أن تخرجوا منه الى غيره ثم محلها الى البيت العتيق قال محل هذه



ولكل أمة جعلنا منسكا  
ليذكر واسم الله على  
ما رزقهم من بهيمة  
الانعام فالهكم الله واحد  
فله أسلموا وبشر الخبيثين  
الذين إذا ذكر الله  
وجلّت قلوبهم والصابرين  
على ما أصابهم والمقيمين  
الصلاة وممارزتهم  
ينفقون والبدن جعلناها  
لكم من شعائر الله

~~~~~

وبين ربههم وهو على بن  
أبي طالب وجزءه بن عبد  
المطلب وعبيدة بن  
الحريث (كالمفسدين)  
كالمشركين (في الأرض)  
وهو عتبة وشيبة ابنا  
ربيعة والوليد بن عتبة  
(أم نجعل المتقين)  
الكفر والشرك  
والفواحش عابا  
وصاحبا (كالفجار)  
كالقطار عتبة وشيبة  
والوليد وهم الذين بارزوا  
يوم بدر عليا وجزءه وعبيدة  
فقتل علي الوليد بن  
عتبة وقتل جزءه عتبة  
ابن ربيعة وقتل عبيدة  
شعبة (كتاب)  
(أترلناه اليك) أترلنا  
جبريل به اليك (مبارك)  
فيه المغفرة والرحمة  
من آمن به (ليبدروا  
آياته) لكي يتفكروا  
في آياته (وليذكر)  
لكي يتعظ (أولو  
الالباب) ذوو العقول  
من الناس (ووهبنا  
لداود سليمان نعم العبد

الشعائر كلها الطواف بالبيت العتيق \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء أنه سئل عن شعائر الله قال حرمان الله  
اجتناب سخط الله واتباع طاعته وذلك شعائر الله \* قوله تعالى (ولكل أمة جعلنا منسكا) \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن ابن عباس في قوله (ولكل أمة جعلنا منسكا) قال عبيد بن جابر وابن أبي شيبة وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله (ولكل أمة جعلنا منسكا) قال اهراق الدماء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
عكرمة (ولكل أمة جعلنا منسكا) قال ذبعا \* وأخرج أبو داود والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر أن  
رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بعبد الاضحى جعله الله  
لهذه الامة قال الرجل فان لم نجد الاذبحه أتى أو شاة اهلى أذبحها قال لا ولكن قلم أظفارك وقص شاربك واحلق  
عانتك فذلك تمام أضحيتك عند الله \* وأخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن أبي هريرة قال نزل جبريل  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف رأيته عينا فقال لقد تباهى به أهل السماء أعلم يا محمد ان الجذع من الضأن  
خير من السيد من المعز وان الجذع من الضأن خير من السيد من البقر وان الجذع من الضأن خير من السيد  
من الابل ولو علم الله خيرا منه فدى به ابراهيم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم انه قال في هذه الآية (ولكل  
أمة جعلنا منسكا) انه مكمل يجعل الله لامة قط منسكا غيرها \* قوله تعالى (ليذكر واسم الله على ما رزقهم من  
بهيمة الانعام) \* وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم صلى للناس يوم النحر فلما فرغ من خطبته وصلاته دعا بكبش فذبحه هو بنفسه وقال بسم  
الله والله أكبر اللهم هذا عني وعن لم يضح من أمتي \* وأخرج أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن أبي حاتم والحاكم  
وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن جابر قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين في يوم عيد فقال  
حين وجههما وجهتي وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين ان صلاتي ونسكي  
ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين اللهم لك ولدت وعن محمد وأمة ثم سمى  
الله وكبر وذبح \* وأخرج ابن أبي الدنيا في الاضاحي والبيهقي في الشعب عن علي أنه قال حين ذبح وجهتي وجهي  
للذي فطر السموات والأرض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين  
لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن أنس ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين أقرنين فسمى وكبر \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عمر رضي  
الله عنه انه قال اذ ذبح قال بسم الله والله أكبر اللهم منك ولك اللهم تقبل مني \* قوله تعالى (فله أسلموا) \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن مقاتل فله أسلموا يقول فله أسلموا \* قوله تعالى (وبشر الخبيثين) \* وأخرج عبد بن حيد وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وبشر الخبيثين قال المظلمين \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد  
ابن حميد وابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في ذم الغضب وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عمرو  
ابن أوس وبشر الخبيثين قال الخبيثون الذين لا يظلمون الناس وإذا ظلموا لم ينتصروا \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه وبشر الخبيثين قال المتواضعين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
السدي رضي الله عنه وبشر الخبيثين قال الوجهين \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة عن عبد الله بن مسعود  
رضي الله عنه انه كان اذا رأى الربيع بن خثيم قال وبشر الخبيثين وقال له ما رأيتك الا ذكرت الخبيثين \* قوله  
تعالى (الذين إذا ذكر الله) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم عن  
ما يخوفون والصابرين على ما أصابهم من البلاء والمصيبات والمقبيات الصلاة يعني اقامتها باداءها مستحفظهم الله  
فيها \* قوله تعالى (والبدن جعلناها لكم من شعائر الله) \* أخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه  
انه قرأ والبدن حفيظة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال لانعلم البدن  
الامن الابل والبقر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنه قال البدنة ذات الحنف \* وأخرج ابن أبي  
شيبه وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنه قال البدنة ذات البدن من الابل والبقر \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال ليس البدن الا من الابل \* وأخرج ابن أبي



شبهة وعبد بن جندوب ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الكريم قال اختلف عطاء البدين من

الابل والبقر وقال الحكم من الابل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب قال البدين البعير والبقرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال البدين من البقر \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جندوب عن يعقوب الرياحي عن أبيه قال أوصى الى رجل وأوصى ببدنة فأتيت ابن عباس رضي الله عنه فقالت له ان رجلا أوصى الى وأوصى الى ببدنة فهل تجزي عني بقرة قال نعم ثم قال من صاحبكم فقالت من بني رياح قال ومضى فقتني اقتني بنو رياح البقر الى الابل ٧ وهو صاحبكم انما البقر لاسد وعبد القيس \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جندوب عن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال انما سميت البدين من قبل السمانة \* قوله تعالى (لكم فيها خير) \* أخرج عبد بن جندوب وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابراهيم في قوله لكم فيها خير قال هي البدنة ان احتاج الى ظهر ركب أو الى ابن شرب \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جندوب عن جندوب بن جندوب عن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لكم فيها خير قال لكم أحرم ومنافع البدين \* وأخرج أحمد وعبد بن جندوب عن ماجه والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله ما هذه الاضاحي قال سنة أبيكم ابراهيم قال فما لنا فيها يا رسول الله قال بكل شعرة حسنة قالوا فالصوف قال بكل شعرة من الصوف حسنة \* وأخرج ابن عدي والدارقطني والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنفقت الورق في شيء أفضل من نخيرة في يوم عيد \* وأخرج الترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عمل ابن آدم يوم النحر عملا أحب الى الله من هراق دم وانهم سالت في يوم القيامة بقر ونمسا واطلا فها وأشعارها وان الدم يقع من الله بمكان قبل أن يقع على الارض فطيبوا بها نفسها \* وأخرج ابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد سعة لان يضحى فلم يضح فلا يقربن مصلانا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مالك بن أنس قال حج سعيد بن المسيب ورجل معه ابن حرملة فاشترى سعيد كبشا فضحى به واشترى ابن حرملة بدنة بسبعة دنانير فخرها فقال له سعيد اما كان لك فينا أسوة فقال اني سمعت الله يقول والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاجبت ان آخذ الخبز من حيث داني الله عليه فاجب ذلك ابن المسيب منه وجعل يحدت بها عنه \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن عيينة قال حج صفوان بن سليم ومعه سبعة دنانير فاشترى بها بدنة فقبل له ايسر معلن الاسبعة دنانير فاشترى بها بدنة فقال اني سمعت الله يقول لكم فيها خير \* وأخرج قاسم بن أصبغ وابن عبد البر في التمهيد عن عائشة رضي الله عنها قالت يا أيها الناس ضكوا وطيبوا بها أنفسا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد توجه بأضحية الى القبلة الا كان دمهها وقرنها وصوفها حسنة محضرات في ميزانه يوم القيامة فان الدم ان وقع في التراب فاعسا يقع في حرز الله حتى يوفيه صاحبه يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلموا قليلا تجزوا كثيرا \* وأخرج أحمد عن أبي الأشد السلمي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أفضل الضحايا أغلاها وأسمنها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس قال ما أتفق الناس من نفقة أعظم أجرا من دم يهرأ في يوم النحر الارحاح محتاجة لصلها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد في قوله لكم فيها خير قال ان احتاج الى الابن شرب وان احتاج الى الركب ركب وان احتاج الى الصوف أخذ \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة قال قال رجل لابن عباس أتركب الرجل البدنة على غير مثقل قال ويحكمها على غير مجهود \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي رضي الله عنه قال يركب الرجل بدنته بالمعروف \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اركبوا الهدى بالمعروف حتى تجدوا ظهرا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لهم أن يركبوها اذا احتاجوا اليها \* وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال انما بدنة قال اركبها فهدية قال وان كانت ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة أو هدية فقال اركبها فهدية قال وان كانت

انه أولاب) مقبلي الى الله  
والى طاعته (اذ عرض  
عليه بالعشي) بعد الظهر  
(الاصافات) الخيل  
العرب الخوالم  
(الجناد) المصراع ويقال  
الاصافات هو الفرس  
اذا قام بثلاث قوائم  
ورفع إحدى يديه حتى  
يكون على طرف الخافر  
(فقال اني أحببت حب  
الخبر) اخترت المال  
(عن ذكر ربي) على  
طاعة ربي (حتى توارت)  
الشمس (بالحجاب) يجبل  
قاف (ردوها على)  
معرض على فردوها  
(فطلق) عمد (مسحها  
بالسوق) ضرب سوقهن  
(والاعناق) وأعناقهن  
ويقال فطلق مسحها  
بالسوق والاعناق حتى  
توارت بالحجاب حتى غابت  
الشمس وذهبت منه  
صلاة العصر فن أجل  
ذلك فعل ما فعل (ولقد  
قتنا) ابتائنا (سليمان)  
بذهب ملكه أربعين  
نوما بعد وما عبد في بيته  
الصنم مكان كل يوم يوما  
(وألقينا) أجلسنا  
(على كرسية جسدنا)  
شيطاننا (ثم أتانا) ثم  
رجع الى ملكه والى  
طاعته وتاب من ذنبه  
(قال رب اغفر لي) ذنبي  
(وهب لي ما كالا ينجي)  
لا يصلح (لا حسد من)



فأذكروا اسم الله

عليها صواف فاذا

وجبت جنوبهم فذكروا

منها وأطعموا القانع

والمعتر كذلك سخرناها

لكم لعلكم تشكرون

~~~~~

بعدي) ويقال لا يسلب

فيما بقي كما سلب المرة

الاولى (انك أنت الوهاب)

بالمالك والنبوة لمن شئت

(فسخرنا له الريح) بعد

ذلك (فجسري بامرته)

بامر الله ويقال بامر

سليمان (رخاء) لينية

(حيث أصاب) أراد

(والشياطين) وسخرنا

له الشياطين (كل بناء

وغواص) في قعر البحر

(والآخرين) من غيرهم

(مقرنين) مصنفين

مسلسلين (في الأصناف)

في اغلال الحديد وهم

المردة من الشياطين

الذين لا يبعثهم الى عمل

الا انقلبوا (هذا عطاؤنا)

ملكها سليمان ملككنا

على الشياطين (فلمن)

على من شئت من المتمردين

ونخل سبيلهم من الغل

(أو أمساك) احبس في

الغل (بغير حساب) من

غير ان تحاسب وتأثم

بذلك (وان له عندنا

نزلي) قربى في الدرجات

(وحسن ما ب) مرجع

في الآخرة) واذكروا

عبدنا اذ كركم الكفار

مكة خبر عبدنا (أيوب

اذ نادى ربه) دعاء ربه

\* قوله تعالى (فأذكروا اسم الله عليها صواف) \* أخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في الاضاحي وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن أبي ظبيان قال سالت ابن عباس عن قوله فأذكروا اسم الله عليها صواف قال اذا أردت أن تخر البدنة فاقمها على ثلاث قوائم معقولة ثم قل بسم الله والله أكبر اللهم منك ولك \* وأخرج الفر يابي وأبو عبيد وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله صواف قال قياما معقولة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عمر أنه نحر بدنته وهي قائمة معقولة إحدى يديه أو قال صواف كما قال الله عز وجل \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا أتاه بدنته وهو ينحرها فقال ابعتها قياما معقولة سنة محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سابط أن النبي صلى الله عليه وسلم لم وأفعابه كانوا يعقلون من البدنة اليسرى وينحرونها قائمة على ما هي من قوائمها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنه أنه كان ينحرها وهي معقولة يدها اليمنى \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن في البدنة كيف تنحر قال تعقل يدها اليسرى وينحرها من قبل يدها اليمنى \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد أنه كان يعقل يدها اليسرى اذا أراد أن ينحرها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال اعقل أي اليمين شئت \* وأخرج ابن الانباري في المصاحف والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ فأذكروا اسم الله عليها صواف \* وأخرج ابن الانباري عن مجاهد في قوله صواف قال معقولة على ثلاثة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن الانباري عن قتادة قال كان عبد الله بن مسعود يقرأ فأذكروا اسم الله عليها صواف أي معقولة قياما \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه أنه كان يقرأها صواف قال رأيت ابن عمر ينحر بدنته وهي على ثلاثة قوائم قياما معقولة \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد قال من قرأها صواف قال معقولة ومن قرأها صواف قال يصف بين يديه أو لفظ عبد بن حميد من قرأها صواف فهي قائمة مضمومة يديه أو من قرأها صواف قياما معقولة ولفظ ابن أبي شيبة الصواف على أربع والصواف على ثلاثة \* وأخرج عبد الرزاق وأبو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف وابن أبي حاتم عن الحسن أنه كان يقرأها صواف قال خالصة لله تعالى قال كانوا يذبحونها الا صنماهم \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم أنه قرأ فأذكروا اسم الله عليها صواف في البلاء منتصبه وقال خالصة لله من الشرك لانهم كانوا يشركون في الجاهلية اذ انحروها \* قوله تعالى (فأذا وجبت جنوبهم فذكروا منها) \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فاذا وجبت قال سقطت على جنبها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فاذا وجبت قال نحر \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فاذا وجبت جنوبها قال اذا سقطت الى الارض \* وأخرج أبو داود والنسائي والحاكم وصححه وأبو نعيم في الدلائل عن عبد الله بن قرط قال قدم الى النبي صلى الله عليه وسلم بدنتان خمس أو ست فطعن يردفن اليه بايتهن يبدأ فلما وجبت جنوبها قال من شاء اقتطع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر أنه كان يطعم من بدنته قبل ان ياكل منها ويؤلف فكلوا منها وأطعموها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم قال كانوا لا ياكلون من شيء جعلوه لله ثم رخص لهم ان ياكلوا من اهدي والاضاحي وأشباهه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي قال لا يؤكل من النذر ولا من جزاء الصيد ولا مما جعل للمساكين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة قال لا يؤكل من النذر ولا من الكفارة ولا مما جعل للمساكين \* قوله تعالى (وأطعموا القانع والمعتر) \* أخرج ابن أبي شيبة عن معاذ قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نطعم من الضحايا الجار والسائل والمتعفف \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر أنه كان ينفق فتلا هذه الآية فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر وقال لعلام مع هذا القانع الذي يقنع بما آتاه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال القانع الذي يعترض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال القانع الذي يجلس في بيته \* وأخرج الطبري في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله القانع والمعتر قال القانع



الذي يمنع بما أعطى والمعترف الذي يعترف من الابواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر وهو يقول

على مكثرهم حق من يعترفهم \* وعند المقلين السماحة والبذل

\* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس أنه سئل عن هذه الآية قال أما القانع فالقانع بما أرسلت اليه في بيته والمعترف الذي يعترف بك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد مثله \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال القانع الذي يسأل والمعترف الذي يعترف ولا يسأل \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن سعيد ابن جبير قال القانع السائل الذي يسأل ثم أنشد قول الشاعر

لسال المرء يصلحه فيبقى \* معافوه أعف من القنوع

\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن الحسن قال القانع الذي يمنع اليك بما في يديك والمعترف الذي يتصدق بك اليك لتطعمه والمظا ابن أبي شيبة والمعترف الذي يعترف بك بركتك لنفسه ولا يسألك \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي في سننه عن مجاهد قال القانع الطامع بما قبلك ولا يسألك والمعترف الذي يعترف بك ولا يسألك

\* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال القانع الذي يسأل في يديه والمعترف الذي يعترف في يدهاوف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال القانع أهل مكة والمعترف سائر الناس \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال القانع السائل والمعترف المتر البذل \* وأخرج البيهقي في سننه عن مجاهد قال البائس الذي يسأل بيده إذا سأل والقانع الطامع الذي يطمع في ذبيحتك من جبير أنك والمعترف الذي يعترف بك بنفسه ولا يسألك يتعريض لك \* وأخرج عبد بن حميد عن القاسم بن أبي بزاة أنه سئل عن هذه الآية ما الذي آكل وما الذي أعطى القانع والمعترف قال اقسهما ثلاثة أجزاء قيل ما القانع قال من كان حولك

قيل وان ذبح قال وان ذبح والمعترف الذي يأنيك ويسألك \* قوله تعالى (لن ينال الله لحومها) \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال كان المشركون إذا ذبحوا استقبلوا الكعبة بالدماء فينضحون بها نحو الكعبة فاراد المسلمون أن يفعلوا ذلك فانزل الله لن ينال الله لحومها ولا دماؤها الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جريج قال كان أهل الجاهلية ينضحون البيت بلحوم الابل ودماها فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فنحن أحق أن ننضح فانزل الله لن ينال الله لحومها الآية \* وأخرج ابن جريج عن ابن جريج قال النصب ليست باصنام الصنم يصور وينقش وهذه حجارة تنصب اثنتا عشرة وستون حجرا فكانوا إذا ذبحوا نضحوا الدم على ما أقبل من البيت وشرحو اللحم وجعلوه على الحجارة فقال المسلمون يا رسول الله كان أهل الجاهلية يعظمون البيت بالدم فنحن أحق أن نعظمه فكان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكره ما قالوا فزلت لن ينال الله لحومها ولا دماؤها

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان لن ينال الله قال ان يرفع الى الله لحومها ولا دماؤها ولكن نحر البدن من تقوى الله وطاعته يقول يرفع الى الله منكم الاعمال الصالحة والتقوى \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابراهيم وليكن يناله التقوى منكم قال ما التمس به وجهه الله تعالى \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه وليكن يناله التقوى منكم يقول ان كانت من طيب وكستم طيبين وصل الى أعمالكم وتعباتها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ولتكبروا الله على ما هداكم قال على ذبحها في تلك الايام

\* وأخرج الحاكم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن الحسن قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نلبس أجود ما نجد وان نتطيب بأجود ما نجد وان نضحى باسم من ما نجد والبقرة عن سبعة والجزر وعن سبعة وان نظهر التكبير وعلمنا السكينة والوقار والله أعلم \* قوله تعالى (ان الله يدفع عن الذين آمنوا) الآية \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ ان الله يدفع بالاف ورفع الياء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الله يدفع عن الذين آمنوا قال والله ما يصيح الله وجلا فط حفظ له دينه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان في قوله ان الله لا يحب قال لا يقرب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال كل شيء في القرآن كفور يعني به الكفار \* قوله تعالى (أذن للذين يقاتلون) الآية \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد والنسائي وحسنه والنسائي وابن ماجه والبراء وابن جابر وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم

لن ينال الله لحومها ولا دماؤها وليكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين ان الله يدفع عن الذين آمنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير

~~~~~

(أنى مسنى الشيطان) أصابنى من تسلطك الشيطان على (بنصب) ذهب وعناء (وعذاب) بلاء ومرض فقال له جبريل يا أيوب (اركض) اضرب (برجلك) على الارض فضرب فخرج منها عين فقال له جبريل (هذامغتسل) اغتسل منه فاغتسل منه فالتأم ما به ثم قال له اضرب ضربة أخرى فضرب فخرج منها عين أخرى فقال له جبريل (بارد وشراب) أى وهذا شراب بارد عذب اشرب منه فشرب فالتأم ما به جوفه (وهبنا له أهله) الذين أهله كانوا (ومثلهم معهم) في الآخرة ويقال في الدنيا (رجة منا) نعمة منا عليه (وذكري) عظة (لاولى الابواب) لذوى العـ قول من الناس (ونحذيك) يا أيوب (ضغثا) قبضة من سنبل



بغير حق الآن يقولوا  
ربنا الله ولولا دفع الله  
الناس بعضهم ببعض  
لهدمت صوامع وبيع  
وصلوات ومساجد  
يذكرون فيها اسم الله كثيرا  
ولينصرن الله من ينصره  
إن الله لقوى عزيز  
الذين إن مكناهم في  
الأرض أقاموا الصلوة  
آتوا الزكاة وأسروا  
بالمعروف ونهوا عن  
المنكر والله عاقبة الأمور  
وان يكذبوا فقد  
كذبت قبلهم قوم نوح  
وعاد وثمود وقوم إبراهيم  
وقوم لوط وأصحاب مدائن  
وكذب موسى فأمليت  
للكافرين ثم أخذتهم  
فكيف كان نكير

ففيها مائة سنبله (فاضرب

به) امرأتك ووجه بنت  
يوسف الصديق (ولا  
تخف) لا تأثم في يمينك  
وكان قبل ذلك حلف  
بأنه لن يشفاه الله  
أجلدتها مائة جلدة في  
سبب كلام تكلمت به  
لم يرض الله به (أنا  
وجدناه صابرا) على  
البلاء (نعم العبد انه  
أواب) مطيع لله مقبل  
إلى طاعة الله (واذكر  
عبادنا إبراهيم) خليل  
الرحمن (واسحق  
ويعقوب أولى الأبدى)  
القوة في العبادة لله  
(والإبصار) في الدين

وصحبه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال أبو بكر  
أخرجوا نبيهم فأنالله وأنا إليه راجعون ليهلك القوم فنزلت آية للذين يقاتلون بأنهم ظلموا الآية وكان ابن  
عباس يقرأوها أذن قال أبو بكر فقلت أنه سيكون قتال قال ابن عباس وهي أول آية نزلت في القتال \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد قال خرج ناس مؤمنون  
مهاجرين من مكة إلى المدينة فاتبعتهم كفار قريش فاذا بهم في قتالهم فأنزل الله آية للذين يقاتلون بأنهم ظلموا  
الآية فقاتلوهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير أن أول آية نزلت في القتال حين ابتلى المسلمون بمكة  
وسقط بهم عشارهم لبعثتهم عن الإسلام وأخرجوهم من ديارهم وظاهر وأعلمهم فأنزل الله آية للذين  
يقاتلون بأنهم ظلموا الآية وذلك حين أذن الله لرسوله بالخروج وأذن لهم بالقتال \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
المنذر عن أبي هريرة قال كانت أول آية نزلت في القتال آية للذين يقاتلون الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
زيد في قوله أذن للذين يقاتلون قال أذن لهم في قتالهم بعد ما عفي عنهم عشرين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
سعيد بن جبيرة في قوله أذن للذين يقاتلون قال النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بأنهم ظلموا يعني ظلمهم أهل  
مكة حين أخرجوهم من ديارهم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن سيرين قال أشرف عليهم عثمان من القصر  
فقال اتوني برجل قارئ كتاب الله فاتوه بصعصعة بن صوحان فتكلم بكلام فقال أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا  
وان الله على نصرهم لقدير فقال له عثمان كذبت ليست لك ولا لأصحابك ولا لكتنك إلى ولاصحابي \* قوله تعالى  
(الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق) الآيتين \* أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس الذين  
أخرجوا من ديارهم أي من مكة إلى المدينة بغير حق يعني محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عثمان بن عفان قال فبينما نزلت هذه الآية الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق  
والآية بعدها أخرجنا من ديارنا بغير حق ثم مكنا في الأرض فاقموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمرنا بالمعروف ونهينا  
عن المنكر فلهي ولاصحابي \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ثابت بن عيسى  
الطخيري قال حدثني سبعة وعشرون من أصحاب علي وعبد الله منهم لاحق بن الأقر والعيزار بن حوول وعطية  
القرظي أن عليا قال إنما نزلت هذه الآية في أصحاب محمد ولولا دفع الله الناس الآية قال لولا دفع الله بأصحاب محمد  
عن التابعين لهدمت صوامع \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ لولا دفع الله الناس بغير ألف \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن زيد ولولا دفع الله الناس الآية قال لولا القتال والجهاد \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في  
الآية قال دفع المشركون بالمسلمين \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد  
في الآية قال منع بعضهم بعض في الشهادة في الحق وفيما يكون مثل هذا يقول لولا هذا الهلكت هذه الصوامع  
وما ذكر معها \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لهدمت صوامع الآية قال الصوامع  
التي تكون فيها الرهبان والبيع مساجد اليهود وصلوات كنائس النصارى والمساجد مساجد المسلمين  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال البيع بيع النصارى وصلوات كنائس اليهود \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن الضحاك قال صلوات كنائس اليهود يسمون الكنيسة صلاة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عاصم  
الجدي أنه قرأ وصلوات قال الصلوات دون الصوامع قال وكيف تهدم الصلاة \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي  
العالبة قال البيع بيع النصارى والصلوات بيع صغار النصارى \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن أبي العالبة في الآية قال صوامع الرهبان وبيع النصارى وصلوات الصابئين يسمنونها  
بصلوات \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله صوامع قال هي للصابئين وبيع  
للنصارى وصلوات كنائس اليهود ومساجد المسلمين \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن  
مجاهد في الآية قال الصوامع صوامع الرهبان وبيع كنائس وصلوات ومساجد لأهل الكتاب ولأهل الإسلام  
بالتاريخ \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وصلوات أهل الإسلام تنقطع إذا دخل عليهم العدو وتقطع  
العبادة من المساجد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله يذكرون فيها اسم الله كثيرا يعني في كل محاذ



فكأن من قسرية  
أهل كنهها وهي ظالمة  
فهي خاوية على عروشها  
وبئر معطلة وقصر مشيد  
أفلم يسيرا في الأرض  
فتكون لهم قلوب  
يسمعون بها أو آذان  
يسمعون بها فانهم لا تعمي  
الابصار ولكن تعمي  
القلوب التي في الصدور  
ويستجيبونك بالعذاب  
ولن يخلف الله وعده  
وان يوما عند ربك  
كالف سنة مما تعدون  
وكأن من قرية أمليت  
لها وهي ظالمة ثم أخذناها  
والى المصير

﴿أنا أخذناهم﴾  
أخذناهم (بخالصة  
ذكرى الدار) يقول  
بخالصة ذكر الله وذكر  
الآخرة (وانهم عندنا  
لن المصطفين الاختيار)  
المختارين في الدنيا  
بالنبوة والسلام  
الاختيار عند الله يوم  
القيامة (واذ كرامهم  
واليسع) ابن عم الياس  
(وذا الكفل) الذي  
كفل وضمن أشياء لقوم  
فوفاهما ويقال تكفل  
لله بشئ فوفاه ويقال  
كفيل مائة نبي فكان  
يطعمهم حتى نجاهم  
الله من القتل وكان  
رجلا صالحا ولم يكن نبيا  
(وكل) كل هؤلاء (من  
الاختيار) عند الله (هذا  
ذكر) ذكر الصالحين

من الصوامع والصلوات والمساجد يقول في كل هذا يذكر اسم الله ولم يخص المساجد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
أبي العالبة في قوله الذين ان مكناهم في الارض قال أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
محمد بن كعب الذين ان مكناهم في الارض قال هم الولاة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد  
ابن أسلم في قوله الذين ان مكناهم في الارض قال أرض المدينة أقاموا الصلاة قال المكتوبة وآتوا الزكاة قال  
المحررة وأمروا بالمعروف وبلا اله الا الله ونحوه وعن المنذر قال الشريك بالله ولله عاقبة الامور قال وعند الله ثواب ما  
صنعوا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العالبة في الآية قال كان أمرهم بالمعروف أنهم  
دعوا الى الله وحده وعبادته لا شريك له وكان منهم أنهم نكحوا عن عبادة الشيطان وعبادة الاوثان \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الذين ان مكناهم في الارض الآية قال هذا شرط الله على هذه الامة والله أعلم \* قوله  
تعالى (فكأن من قرية) الآية \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فهي خاوية على  
عروشها قال خربة ليس فيها أحد وبئر معطلة قال عطلة أهلها وتركوها وقصر مشيد قال شيدوه وحصنوه  
فهاكوا وتركوها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما وبئر معطلة قال التي تركت  
لأهلها \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وقصر مشيد قال هو  
المجصص \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله وقصر مشيد قال شيد  
بالجص والا جرح قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت عدي بن زيد وهو يقول

شاده صرأ وجلاله \* كاسافلا طير في ذراه وكور

\* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وقصر مشيد قال بالقصة \* وأخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق عن عطاء  
وقصر مشيد قال مجصص \* قوله تعالى (أفلم يسيرا في الارض) الآية \* أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التكميل  
عن ابن دينار قال أوحى الله الى موسى عليه السلام أن اتخذ نعلين من حديد وعصا ثم سح في الارض فاعطى الآثار  
والعبر حتى تحفو النعلان وتنكسر العصا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فانها لا تعمي الابصار قال ما  
هذه الابصار التي في الرؤس فانها جعلها الله منفعة وبلغتها وأما البصر النافع فهو في القلب ذكر لنا أنهم انزلت في  
عبد الله بن زائدة يعني ابن أم مكتوم \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وأبو نصر السجزي في الابانة  
والبيهقي في شعب الایمان والديلمي في مسند الفردوس عن عبد الله بن جرادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليس الاعمي من يعمي بصره ولكن الاعمي من تعمي بصيرته \* قوله تعالى (ويستجيبونك بالعذاب) الآية  
\* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ويستجيبونك بالعذاب قال قال ناس من جهلة هذه الامة اللهم ان  
كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال من الايام الستة التي  
خلق الله فيها السموات والارض \* وأخرج ابن المنذر عن بكرمة وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال يوم  
القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم قال ما طول ذلك اليوم على المؤمن الا كما بين الاولى والعصر \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الدنيا جعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة فقدم منهن ستة آلاف \* وأخرج  
ابن أبي الدنيا في الاصل عن سعيد بن جبيرة قال انما الدنيا جعة من جمع الآخرة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين عن رجل من أهل الكتاب أسلم قال ان الله خالق السموات والارض في ستة أيام  
وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وجعل أجل الدنيا ستة أيام وجعل الساعة في اليوم السابع فقدمت  
الستة الايام وأنتم في اليوم السابع فقل ذلك مثل الحامل اذا دخلت في شهرها في أية ساعة ولدت كان تمام  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن صفوان بن سليم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقرأ المسلمون يدخلون الجنة  
قبل الاغنياء من المسلمين بنصف يوم قليل ومائ نصف اليوم قال خمسة مائة عام وتلاوا يوما عند ربك كالف سنة مما  
تعدون \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن طريق ضمير بن خمار قال قال أبو هريرة يدخل فقرأ المسلمون  
الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم قلت ومائة قد اختلفت يوم قال أو ما تقرأ القرآن وان يوما عند ربك كالف سنة مما



قل يا أيها الناس انما  
 انا لكم نذير مبين  
 فالذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات لهم مغفرة  
 ورزق كريم والذين  
 سعو في آياتنا معاجزين  
 أولئك أصحاب الجحيم  
 وما أرسلنا من قبلك  
 من رسول ولا نبي الا اذا  
 اتى بالبينات في  
 أمينته فيمنسحق الله ما يلقى  
 الشيطان ثم يحكم الله  
 آياته والله عليم حكيم  
 ليجعل ما يلقى الشيطان  
 فتنة للذين في قلوبهم  
 مرض والعاسية قلوبهم  
 وان الظالمين لفي شقاق  
 بعيد وليعلم الذين أوثوا  
 العلم انه الحق من ربك  
 فيؤمنوا به فخبث له  
 قلوبهم وان الله لهادي  
 الذين آمنوا الى صراط  
 مستقيم ولا يزال الذين  
 كفروا في مريضة منه حتى  
 يأتهم الساعة بغتة أو  
 يأتهم عذاب يوم عقيم  
 الملك يومئذ لله يحكم بينهم  
 فالذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات في جنات  
 النعيم والذين كفروا  
 وكذبوا بآياتنا فاولئك  
 لهم عذاب مهين

وَيَقَالُ فِي هَذَا الْقُرْآنِ

خير الاولين والاخرين  
 (وان للمتقين) الكفر  
 والشرك والهوا حش  
 (لحسن ما ب) مرجع  
 في الآخرة ثم بين  
 مستقرهم في الآخرة

تعدون \* وأخرج أحمد في الزهد عن ضمير بن خمار عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال يدخل فقراء  
 أمي الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم وتلا وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون \* وأخرج البيهقي في الشعب  
 عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول من صلى على جنازة فأنصرف قبل أن يفرغ منها كان  
 له قيراط فان انتظر حتى يفرغ منها كان له قيراطان والقيراط مثل أحد في ميزانه يوم القيامة ثم قال ابن عباس  
 حق اعطاه ربنا أن يكون قيراطه مثل أحد ويومه كالف سنة \* وأخرج ابن عدي والديلمي عن أنس قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا كلها سبعة أيام من أيام الآخرة وذلك قول الله وان يوما عند ربك كالف  
 سنة مما تعدون \* قوله تعالى (قل يا أيها الناس) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي  
 قال اذا سمعت الله يقول رزق كريم فهي الجنة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه انه قرأ  
 معاجزين في كل القرآن يعني بالف وقال مشاقين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في  
 قوله معاجزين قال مراغبين \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن الزبير انه كان يقرأ والذين سعو في  
 آياتنا معاجزين يعني مشبطين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير انه كان يجب من الذين يقرؤون  
 هذه الآية والذين سعو في آياتنا معاجزين قال ليس معاجزين من كلام العرب انما هي معجزين يعني مشبطين  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في آياتنا معاجزين  
 قال مشبطين يبطون الناس عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه والذين سعو في آياتنا معاجزين قال كذبوا بآيات الله وطمعوا انهم لم يعجزوا  
 الله ولن يعجزوه \* قوله تعالى (وما أرسلنا من قبلك) الآيات \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر في  
 المصاحف عن عمرو بن دينار قال كان ابن عباس رضي الله عنه يقرأ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي  
 ولا محدث \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال ان فيما أنزل الله وما أرسلنا  
 من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فنسخت محدث والمحدثون صاحب يس والعقمان وهو من آل فرعون  
 وصاحب موسى \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال النبي وحده الذي يكلم وينزل  
 عليه ولا يرسل \* وأخرج عبد بن حميد عن طريق السدي عن أبي صالح قال قام رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال المشركون ان ذكرا لهمتنا بخير ذكرنا الله بخير فالتقى في أمينته أفرأيتم اللات والعزى ومناة  
 الثلاثة الاخرى انهن لفي الغرائيق العلى وان شفاعتهن لترتجى قال فانزل الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا  
 نبي الا اذا اتى بالبينات في أمينته الآية فقال ابن عباس ان أمينته أن يسلم قومه \* وأخرج البزار والعلبراني  
 وابن مردويه والضياع في المختارة بسند جال له ثقات من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قرأ أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثلاثة الاخرى تلك الغرائيق العلى وان شفاعتهن لترتجى  
 ففرح المشركون بذلك وقالوا قد ذكرنا الله بخير فالتقى فقرأ أفرأيتم اللات والعزى ومناة  
 الثلاثة الاخرى تلك الغرائيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فقال ما أتيتكم بهذا من الشيطان فانزل  
 الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا اتى بالبينات في أمينته الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وابن مردويه بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة النجم فلما بلغ هذا الموضع  
 أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثلاثة الاخرى التي الشيطان على اسانه تلك الغرائيق العلى وان شفاعتهن  
 لترتجى قالوا ما ذكرا الله بخير قبل اليوم فسجد وسجدوا ثم جاء جبريل بعد ذلك قال أعرض على ما جئتكم به  
 فلما بلغ تلك الغرائيق العلى وان شفاعتهن لترتجى قال له جبريل لم آتكم بهذا من الشيطان فانزل الله وما  
 أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا في الآية \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن طريق العوفي عن ابن عباس  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو يصلي اذ نزلت عليه قصة آلهة العرب فجعل يتلوها فسمعه المشركون فقالوا  
 انا سمعنا يذكرا الله بخير فدعوا منه فيمنها هو يتلوها وهو يقول أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثلاثة الاخرى  
 التي الشيطان ان تلك الغرائيق العلى منها الشفاعة لترتجى فعلق يتلوها فنزل جبريل فنسخها ثم قال وما أرسلنا



فقال (جنات عدن)

معدن الانبياء والصالحين  
(مفتحة لهم الابواب)  
يوم القيامة (متكئين)  
فيها) جالسين على  
السرر في الجبال ناعمين  
في الجنة (يدعون فيها)  
يسألون في الجنة  
(بما كرهه) بالوان  
الفاكهة (كثيرة وشراب)  
والوان الشراب (وعندهم)  
في الجنة جوار (قاصرات  
الطرف) غاضات العين  
قانعات باز واجهن  
(أتراب) مستويات  
في السن والميلاد يقول  
الله لهم (هذا ما وعدون)  
اذا أنتم في الدنيا (ليوم  
الحساب) يوم القيامة  
(ان هذا لوزننا)  
اطعامنا ونعيمنا لهم  
(ماله من نفاد) من فناء  
ولا انقطاع (هذا)  
للمؤمنين (وان للطاغين)  
للكافرين أي جهنم  
وأصحابه (لشر ما تب)  
مجمع في الآخرة (جهنم)  
يصلونها (يدخلونها يوم  
القيامة) (فبئس المهاد)  
الفرار والقرار لهم  
النار (هذا) للكافرين  
(فليذوقوه) عذاب  
جهنم (حيم) ماء حار قد  
انتهى حرقه (وغساق)  
زمهرير يحرقهم كما  
تحرقهم النار (وآخر  
من شكاه) من نحو  
الجحيم والغساق (أزواج)  
ألوان العذاب فيدخلهم  
الله النار الاول فالاول

من قبلنا من رسول ولا نبي الى قوله حكيم \* وأخرج ابن مردويه عن طريق السكبي عن ابي صالح عن ابن عباس  
ومن طريق أبي بكر الهذلي وأيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه ومن طريق سليمان التيمي عن حدثه  
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم وهو بمكة فأتى على هذه الآية أفرايتم اللات  
والعزى ومنات الثالثة الاخرى فالتقى الشيطان على اسنانه انهن الغرائيق العلى فانزل الله وما أرسلنا من قبلك  
الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن طريق يونس عن ابن شهاب حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن  
الحارث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة قرأ سورة النجم فلما بلغ أفرايتم اللات والعزى ومنات  
الثالثة الاخرى قال ان شفاعتهن ترجى وسها رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرح المشركون بذلك فقال الا  
انما كان ذلك من الشيطان فانزل الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمى ألقى الشيطان في أمنيه حتى  
بلغ عذاب يوم عقيم مرسل صحيح الاسناد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال لما  
أنزلت سورة النجم وكان المشركون يقولون لو كان هذا الرجل يذكركم آلهتنا بخير أقر ربنا وأصحابه ولا يذكركم  
من خالف دينه من اليهود والنصارى بمثل الذي يذكركم آلهتنا من الشتم والشر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد اشتد عليه ما ناله وأصحابه من أذاهم وتكذيبهم وأحزنته ضلالتهم فكان يفتي كفا أذاهم فلما أنزل الله سورة  
والنجم قال أفرايتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى فالتقى الشيطان عندها كلمات حين ذكر الطواغيت  
فقال وانهن لهن الغرائيق العلى وان شفاعتهن لهي التي ترجى فكان ذلك من جميع الشيطان وفتنته فوقع  
هاتان السكمتان في قلب كل مشرك بمكة وذلك بهما السننهم وتبشيرهم وقالوا ان محمدا قد رجع الى دينه الاول  
ودين قومه فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر النجم سجد وسجد كل من حضر من مسلم ومشرِك ففشت  
تلك السكامة في الناس وأظهرها الشيطان حتى بلغت أرض الحبشة فانزل الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي  
الايات فلما بين الله قضاءه وبراه من جميع الشيطان انقلب المشركون بضلالتهم وعداوتهم للمسلمين واشتدوا  
عليه وأخرج البهقي في الدلائل عن موسى بن عقبة ولم يذكر ابن شهاب \* وأخرج الطبراني عن عروة عنه سواء  
\* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس قال اجلس رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في ناد من أندية قريش كثير أهله فمضى يومئذ أن لا ياتيه من الله شيء فيتفرقون عنه فانزل الله عليه  
هو يقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ أفرايتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى فالتقى الشيطان  
كلمتين تلك الغرائيق العلى وان شفاعتهن لترجى فتكلم بها ثم مضى فقرأ السورة كلها ثم سجد في آخر السورة  
وسجد القوم جميعا معه ورضوا بما تكلم به فلما مضى أتاه جبريل فعرض عليه السورة فلما بلغ السكمتين اللتين  
التقى الشيطان عليه قال ما جئتكم به اتين السكمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افتريت على الله وقلت ما لم  
يقول فإوحى الله اليه وان كادوا ليفتنونك الى قوله نصيرا فزال مغمو ما همومهم من شأن السكامة حتى نزلت  
وما أرسلنا من قبلك الا آية فسرى عنه وطابت نفسه \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك ان النبي صلى الله عليه وسلم  
وهو بمكة أنزل عليه في آلهة العرب فجعل يتلو اللات والعزى ويكثر ترديد ما سمعه أهل مكة وهو يذكركم آلهتهم  
ففرحوا بذلك ودنوا لسمعهوا فالتقى الشيطان في تلاوته تلك الغرائيق العلى منها الشفاعة لترجى فقرأها النبي صلى  
الله عليه وسلم كذلك فانزل الله وما أرسلنا من قبلك الى قوله حكيم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
بسند صحيح عن أبي العالية قال قال المشركون لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو ذكركم آلهتنا في قولك تعدنا معك  
فانه ليس معك الا اراذل الناس وضعفائهم فكانوا اذا رأوا عندك تحدث الناس بذلك فاتوا فقام يصلي فقرأ  
والنجم حتى بلغ أفرايتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى فالتقى الشيطان وترضى ومثلهن  
لا ينسئ فلما فرغ من ختم السورة سجد وسجد المسلمون والمشركون فبلغ الحبشة ان الناس قد أسلموا فشق ذلك  
على النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله وما أرسلنا من قبلك الى قوله عذاب يوم عقيم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن أبي العالية قال نزلت سورة النجم بمكة فقالت قريش يا محمد انه يجالسك الفقراء والمساكين



والذين هاجروا في سبيل  
الله ثم قتلوا أو ماتوا  
فسيرزقهم الله رزقا  
حسنًا وإن الله له وخير  
الرازقين ليدخلنهم  
مدخلًا مريضونه وإن  
الله أعلم بما لهم

فكأما دخلت أمة

لعبت آخرة التي دخلت  
قبليها فيقول الله لا أول  
أمة دخلت النار (هذا  
فوج) جماعة (مقتحم)  
دأخل (مهم) النار  
فيقول أول الأمة لا آخر

الأمة (لا مرحبا بهم)  
لاوسع الله عليهم (أنهم  
صالحوا النار) دأخلوا  
النار (قالوا) آخر الأمة  
(بل أنتم لا مرحبا بكم)

لاوسع الله عليكم (أنتم  
قدمتموه) شرعتموه (لنا)  
هذا الدين فاقدر بنا بكم

(فبئس القرار) المنزل  
لنا ولكم (قالوا) الأول  
والآخر (ربنا) ياربنا

(من قدم لنا) من شرع  
لنا (هذا) الدين يعنون  
ابليس وسائر الرؤساء

(فزدهم) أباضهم في  
النار (هماعليها) وقالوا  
مالنا لا نرى في النار

(وجالا) يعنون فقراء  
المؤمنين (كنا نعدهم من

الاشرار) من السفلة  
والفقراء (أخذناهم

سخرناهم في  
الدنيا) أم وافت) مات  
(عنهم) الابصار) أبصارنا  
فانزاهم (ان ذلك) الذي

ويأتينا الناس من أقطار الأرض فان ذكرت آلهتنا بخير جالسناك فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة  
والنجم فلما أتى على هذه الآية أفرايتهم اللات والعزى ومنات الثالثة الأخرى التي الشيطان على لسانه وهي  
الغرائق العلى شفاعتهن ترجى فلم يفرغ من السورة سجدة وسجدة المسلمون والمشركون إلا بأبا الحجة سعيد بن  
العاص فانه أخذ من ثوب فسجد عليها وقال قد آن لابن أبي كيشة أن يذكر آلهتنا بخير فبلغ ذلك المسلمين  
الذين كانوا بأبجشة ان قر يشاقد أسلمت فأرادوا ان يقبلوا واشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أصحابه  
ما ألقى الشيطان على لسانه فانزل الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة  
قال بيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عند المقام اذ نكس فلقى الشيطان على لسانه كلمة فتكلم بها وتعلق  
بها المشركون عليه فقال أفرايتهم اللات والعزى ومنات الثالثة الأخرى فلقى الشيطان على لسانه ونكس وان  
شفاعتهم ترجى وانهم المع الغرائق العلى ففعلها المشركون وأخبرهم الشيطان ان نبي الله صلى الله عليه وسلم  
قد قرأها فدلتهم بالسنة فانزل الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الآية فدحر الله الشيطان واقرن نبيه  
بجنته \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ النجم فلقى الشيطان على فيه وأحكم  
آياته \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أفرايتهم اللات والعزى  
ومنات الثالثة الأخرى ألكم الذكوة الانثى تلك اذ قسمة ضيزى فلقى الشيطان على لسان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تلك اذن في الغرائق العلى تلك اذن شفاعته ترجى ففرع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج فاروحى الله  
اليه وكم من ملأ في السموات لا تغنى شفاعتهم شيئا ثم أوحى اليه ففرج عنه وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي  
الا اذا غنى ألقى الشيطان في أميته الى قوله حكيم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال خرج النبي صلى الله عليه  
وسلم الى المسجد ليصلي فبينما هو يقرأ اذ قال أفرايتهم اللات والعزى ومنات الثالثة الأخرى فلقى الشيطان على  
لسانه فقال تلك الغرائق العلى وان شفاعتهن ترجى حتى اذا بلغ آخر السورة سجدة وسجدة أصحابه وسجدة  
المشركون لذكروا آلهتهم فلما رفع رأسه جالوه فاشتدوا به بين قطري مكة يقولون نبي بنى عبد مناف حتى اذا جاءه  
جبريل عرض عليه فقرأ ذين الحرفين فقال جبريل معاذ الله أن أكون أقرأ لك هذا فاشتد عليه فانزل الله  
بطيب نطسه وما أرسلنا من قبلك آيات \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس اذا غنى ألقى  
الشيطان في أميته يقول اذا حدث ألقى الشيطان في حديثه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله اذا غنى  
يعنى بالتمنى التلاوة والقراءة ألقى الشيطان في أميته في تلاوة النبي فينسخ الله ينسخ جبريل بامر الله ما ألقى  
الشيطان على لسان النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد اذا غنى قال تكلم في  
أميته قال كلامه \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح ليحعل ما يلقى الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض قال  
المنافقون والمماسية قلوبهم يعنى المشركين وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق قال القرآن ولا يزال الذين كفروا في  
مرية منه قال من القرآن عذاب يوم عقيم قال ليس معه ليلة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في مرية منه قال  
همساجعه الخبيث ابليس لا يخرج من قلوبهم \* زادهم ضلالة \* وأخرج ابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن  
عباس في قوله عذاب يوم عقيم قال يوم بدر \* وأخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب قال أربع كن يوم بدر أو  
ياخذهم عذاب يوم عقيم ذلك يوم بدر فسوف يكون لزاما ذلك يوم بدر يوم نبطش البطشة الكبرى ذلك يوم بدر  
ولقد يقسمهم من العذاب الأدنى دون العذاب الاكبر ذلك يوم بدر \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن سعيد بن جبير عذاب يوم عقيم قال يوم بدر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
مجاهد عذاب يوم عقيم قال يوم القيامة لا ليلة \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير مثله \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الضحاك مثله \* قوله تعالى (والذين هاجروا) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم  
وابن مردويه عن سلمان الفارسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات ميرا باطأ أخرى الله عليه  
مثل ذلك الاجر وأجرى عليه الرزق وأمن الفتانين واقروا ان شئتم والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا



ذلك ومن عاقب

بمثل ما عوقب به ثم انفي  
عليه لينصره الله ان  
الله له - فهو غفور ذلك  
بان الله يوج اليل في  
النهار ويوج النهار في  
الليل وأن الله سميع  
بصير ذلك بان الله هو  
الحق وأن ما يدعون  
من دونه هو الباطل  
وأن الله هو العلي الكبير  
ألم تر أن الله أنزل من  
السماء ماء فتصبغ  
الارض مخضرة ان الله  
لطيف خبير له ما في  
السموات وما في الارض  
وان الله اهل الغنى الجيد  
ألم تر أن الله يخبركم  
ما في الارض والفلك  
تجري في البحر باسمه  
وعسك السماء أن  
تقع على الارض الا  
بإذنه ان الله بالناس  
لرؤف رحيم وهو  
الذي أحياكم ثم  
يميتكم ثم يحييكم  
ان الله اعلم بما تعملون  
فما كنتم تنهون  
ألم تعلم أن الله يعلم ما في  
السماء والارض ان  
ذلك في كتاب ان ذلك  
على الله يسير ويعبدون

الى قوله حلیم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن فضالة بن عبيد الانصاري الصحابي انه كان  
بر ودس فر وابتغوا زينة أحداهم ما قتلوا والآخرة توفي في الناس على القتل فقال فضالة ما لي أرى الناس مالوا  
مع هذا وتركوها هذا فقالوا والله في سبيل الله فقال والله ما بالي من أي حفرتيهما بعثت اسمعوا كتاب الله  
والذين هاجروا في سبيل الله تم قتلوا أو ماتوا الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله مدخلا برضونه  
قال الجنة \* قوله تعالى (ذلك من عاقب) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله ذلك ومن عاقب الآية  
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية في لياليتين بقيتا من المحرم فأتوا المشركين فقال المشركون بعضهم  
لبعض قاتلوا أصحاب محمد فانهم يحرمون القتال في الشهر الحرام وان أصحاب محمد ناشدوهم وذكروهم بالله أن  
يعرضوا القتالهم فانهم لا يستحلون القتال في الشهر الحرام الا من بادأهم وان المشركين بدؤوا قاتلوهم فاستحل  
الصحابة قتالهم عند ذلك فقاتلوهم ونصرهم الله عليهم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله ذلك ومن عاقب  
الآية قال تعاون المشركون على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فأخرجوه فوعد الله ان ينصره وهو في القصص  
أيضا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وان ما يدعون من دونه هو الباطل قال الشيطان \* قوله تعالى  
(وعسك السماء) الآية \* أخرج الطبراني عن ابن عباس قال اذا أتيت سلطانا مهيبة تخاف ان يسطو بك  
فقل الله أكبر الله أكبر من خلقه جميعا الله أعز من أخاف وأحد أعدو ذب الله الذي لا اله الا هو الممسك السموات  
السبع ان يقعن على الارض الا بذنه من شمر عبدك فلان وجنوده وأشياعه من الجن والانس الهى كن  
لى جار من شمرهم جل شأنك وعز جارك وتبارك اسمك ولا اله غيرك ثلاث مرات \* قوله تعالى (ان الانسان  
لكفور) \* أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ان الانسان لكفور قال بعد المصيبات وينسى النعم \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن مجاهد قال كل شئ في القرآن ان الانسان لكفور يعنى به الكفار والله أعلم \* قوله تعالى  
(لكل أمة) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي المليلج قال الامه ما بين الاربعين الى المائة فصاعدا \* وأخرج  
أحمد والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن علي بن الحسين لكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه  
قال ذبحا هم ذابحوه حدثني أبو رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ضحك اشترى كبشين سميين  
ألمحين أقرنين فاذا خطب وصلى ذبح احدهما ثم يقول اللهم هذا عن أمتي جميعا من شهد لك بالتوحيد وولى بالبلاغ  
ثم أتى بالآخر فذبحه وقال اللهم هذا عن محمد وآل محمد ثم يطعمهم المساكين ويأكل هو وأهله منهم ما فكتنا  
سنتين قد كلفنا الله الغرم والمؤنة ليس أحد من بني هاشم يضحي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
عنهما في قوله هم ناسكوه يعنى هم ذابحوه فلا ينار عنك في الامر يعنى في أمر الذبائح \* وأخرج عبد بن حميد عن  
عكرمة رضي الله عنه ولكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه قال ذبحا هم ذابحوه \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن  
حيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه منسكا هم ناسكوه قال اهراق دم الهدى \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن قتادة رضي الله عنه لكل أمة جعلنا منسكا قال ذبحا وجحا \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه فلا  
ينار عنك في الامر قول أهل الشرك أما ما ذبح الله بيمنه فلا تاكون وأما ما ذبحتم بايديكم فهو حلال \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه وادع الى ربك قال الى دين ربك انك اعلى هدى قال دين مستقيم وان جادلوك  
يعنى في الذبائح \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح وان جادلوك فقال الله أعلم بما تعملون لئن اعمانا واكم  
أعمالكم \* قوله تعالى (ألم تعلم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
خلق الله الارواح المحفوظة اسيرة مائة عام وقال لا تعلم قبل ان يخلق الخلق وهو على العرش اكتب قال ما اكتب قال  
علمي في خلق الى يوم تقوم الساعة فري القلم بما هو كائن في علم الله الى يوم القيامة فذلك قوله للنبي صلى الله عليه  
وسلم ألم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض يعنى ما في السموات السبع والارض السبع ان ذلك العلم في كتاب  
يعنى في اللوح المحفوظ مكتوب قبل ان يخلق السموات والارض ان ذلك على الله يسير يعنى هين \* وأخرج  
ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيطلع الله على أمتي بابا من القدر



من دون الله ما لم يزل

به سلطانا وما ليس لهم

به علم وما للذالمين من

نصير واذا تتلى عليهم

آياتنا بينات تعرف في

وجوه الذين كفروا

المنكر يكادون يسطون

بالذين يتلون عليهم

آياتنا قل أفأنسكم بشر

من ذلكم النار وعداها

الله الذين كفروا وبش

المصير يا أيها الناس

ضرب مثل فاستمعوا له

ان الذين تدعون من

دون الله ان يخلقوا

ذبابا ولو اجتمعوا له وان

يسألهم الذباب شيئا

لا يستنقذوه منه ضعف

الطالب والمطلوب

ما قدر والله حق قدره

ان الله اقوى عز بوالله

يصطفى من الملائكة

رسلا ومن الناس ان

الله سميع بصير يعلم

ما بين أيديهم وما خلفهم

والى الله ترجع الامور

ذكريت من خبر أهل

النار (الحق) صدق

(تخاضم أهل النار)

كلام أهل النار بالخصومة

بعضهم مع بعض (قل)

يا محمد لاهل مكة رانما أنا

منذر (رسول مخوف

(وما من اله الا الله

الواحد) بلا ولد ولا

شريك (القهار) الغالب

على خلقه (رب السموات

خالق السموات والارض

وما بينهما) من الخلق

في آخر الزمان لا يسده شيء ويكفيكم من ذلك ان تقولوا ألم تعلم ان الله يعلم ما في السموات والارض ان ذلك في كتاب  
ان ذلك على الله يسير \* وأخرج اللالكائي في السنة من طريق آخر عن سليمان بن جعفر القرشي مرفوعا  
مثله رسالة \* قوله تعالى (واذا تتلى عليهم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد عن  
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يكادون يسطون قال يبسطون \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه يكادون يسطون قال يبسطون كخارق قرش والله أعلم \* قوله تعالى (يا أيها  
الناس) الآية \* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا أيها الناس ضرب مثل  
فاستمعوا له قال زلت في صنم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه ضعف الطالب  
آلهتم والمطلوب الذباب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ان يخلقوا ذبابا يعني  
الصنم لا يخلق ذبابا وان يسألهم الذباب شيئا يقول يجعل الاصنام طعام فيقع عليه الذباب فيأكل منه فلا يستطيع  
ان يستنقذه منه ثم يرجع الى الناس والى الاصنام ضعف الطالب الذي يطالب الى هذا الصنم الذي لا يخلق ذبابا  
ولا يستطيع ان يستنقذ ما سلب منه وضعف المطلوب اليه الذي لا يخلق ذبابا ولا يستنقذ ما سلب منه \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ان الذين تدعون من دون الله الى قوله لا يستنقذوه منه  
قال الاصنام ذلك الشيء من الذباب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبير رضي الله عنه في قوله ما قدر والله حق  
قدره قال حين يعبدون مع الله ما لا يتصف من الذباب \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد واليه في  
شعب الاعميان عن طارق بن شهاب رضي الله عنه قال قال سلمان دخل رجل الجنة في ذباب ودخل رجل  
النار في ذباب قالوا وما الذباب فرأى ذبابا على ثوب انسان فقال هذا الذباب قالوا وكيف ذلك قال مر رجلان  
مسلمان على قوم يعكفون على صنم لهم لا يجاوزه أحد حتى يقرب له شيئا فقالوا اله ما قر بالصنمنا قربا نا قال  
لا نشرك بالله شيئا قالوا قر بما شئتما ولو ذبابا فقال أحدهما لصاحبه ما ترى قال أحدهما لا أثر لك بالله شيئا  
فقتل فدخل الجنة فقال الآخر يسده على وجهه فاخذ ذبابا فاقام على الصنم فقاوا سبيلا فدخل النار  
\* قوله تعالى (الله يصطفى من الملائكة رسلا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه  
في الآية قال الذي يصطفى من الناس هم الانبياء عليهم السلام \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن  
عباس رضي الله عنهما ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى موسى بالكلام وابراهيم بالخلة  
\* وأخرج الحاكم وصححه عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال موسى بن عمران صفي الله  
\* وأخرج البغوي في معجمه والباوردي وابن قانع والطبراني وابن عساكر عن زيد بن أبي أوفى رضي الله عنه  
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة ففعل يقول ابن فلان بن فلان فلم يزل يتفقدهم  
وينصب اليهم حتى اجتمعوا عنده فقال اني محدثكم بحديث فاحفظوه وعوه وحدثوا به من بعدكم ان الله  
اصطفى من خلقه خاتم تلاميذه هذه الآية الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس خلقا يدخلهم الجنة واني  
مصطفى منكم من أحب أن اصطفيه وواخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة قوما يا أيها الكافر فقام في يديه فقال  
ان لك عندي يدان الله يحجز بينكم اذلو كنت متخذنا خيل لا تتخذ تلك خيل لا فانت مني بمنزلة قيس من جسد هدي  
وحرك قيسه بيده ثم قال أدن يا عمر فدنأ ثم قال أدن يا عمر فدنأ ثم قال أدن يا عمر فدنأ ثم قال أدن يا عمر فدنأ  
ان يعز الدين بك أو بابي جهل ففعل الله ذلك بك وكنت أحبهم الى فانت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الامة ثم  
تنحى وأخى بينه وبين أبي بكر ثم دعا عثمان بن عفان فقال أدن يا عثمان أدن يا عثمان فلم يزل يدنو منه حتى ألقى  
ركبته بر كبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نظر اليه ثم نظر الى السماء فقال سبحان الله العظيم ثلاث مرار ثم  
نظر الى عثمان فاذا الزار محمولة فزرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اجتمع عظمي ردائي على شعرك  
فان لك شأننا في أهل السماء أنت ممن يرد على الخوض وأوداجه تشخب دما فاقول من فعل هذا بك فتقول فلان  
وذلك كلام جبريل وذلك اذا هتف من السماء الان عثمان أمير على كل خاذل ثم دعا عبد الرحمن بن عوف



يا أيها الذين آمنوا اركعوا

واسجدوا واعبدوا ربكم

وافعلوا الخير لعلكم

تفلحون وجاهدوا في

الله حق جهاده هو

اجتباكم وما جعل عليكم

في الدين من حرج

والجانب (العزيم) هو

العزيم بالنقمة لمن

لا يؤمن به (الغمار)

لمن تاب وآمن به (قلى)

يا محمد (هو) يعني القرآن

(نبأ) خبر (عظيم)

كريم شريف فيه خبر

الاولين والآخرين

(أنتم عندهم رضون)

مكذبون به تاركون له

(ما كان لي من علم بالمال)

(الاعلى) يعني الملائكة

لولا أن رسولاً (اذ

يخضعون) اذ يسلمون

حين قالوا آتكم على فيها

من يفسد فيها الآية

(ان يوحى) ما وحي (الى

الانما آتاكم رسول

خوف (مبين) باعثة

تعلو نها ثم بين خصومة

الملائكة فقال اذكر

يا محمد لهم (اذ قال) قد

قال (ربك للملائكة

انى خالق بشر من

طين) يعني آدم (فاذا

سويته) جعلت خلقه

(وتلخت فيه من روحي)

جعلت الروح فيه

(فقعوا له) نفروا له

(ساجدين) فيجسده

الملائكة كلهم أجمعون

لاؤم (الابليس احتكم)

فقال أدن يا أمين الله والاميين في السماء يسلم الله على مالاك بالحق أمان لانه منى دعوة وقد آخرتها قال خولي  
يا رسول الله قال جئتني يا عبد الرحمن أمانة كثر الله مالك وجعل يحرك يده ثم تجي وآخي بينه وبين عثمان ثم  
دخل طلحة والزبير فقال ادنوا مني فدنا منه فقال أنتم احواري كحواري عيسى بن مريم ثم آخي بينهم ما ثم دعا  
سعد بن أبي وقاص وعمار بن ياسر فقال يا عمار أتقتلك الفئة الباغية ثم آخي بينهم ما ثم دعا بالرداءة وسلمان  
الفارسي فقال يا سلمان أنت من أهل البيت وقد آتاك الله العلم الاول والعلم الآخر والكتاب الاول والكتاب  
الآخر ثم قال لا أنشدك يا أبا الدرداءة قال بلى يا رسول الله قال ان تنقدهم ينقذك وان تبركهم لا تبركوك وان  
تهرب منهم يدركوك فافترضهم عرضك ليوم ففعلك فآخي بينهم ما ثم نظر في وجوه أصحابه فقال ابشر واقر واعيننا  
فانتم أول من يرد على الخوض وأنتم في أعلى الغرف ثم نظر الى عبد الله بن عمر فقال الحمد لله الذي بيده من  
الضلالة فقال على يا رسول الله ذهب روعي وانقطع ظهري حين رأيته ففعلت ما فعلت بأصحابك غيري فان كان  
من سخط على فلان العتيبي والكرامة فقال والذي بعثني بالحق ما أخرتك الا لنفسى فانت عندى بمنزلة هرون من  
موسى ووارثي فقال يا رسول الله ما أوث منك قال ما ورثت الانبياء قال وما ورثت الانبياء قبلك قال كتاب الله وسنة  
نبيه وأنت معي في قصرى في الجنة مع فاطمة ابنتي وأنت أخو رفيق ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه  
الآية اخوانا على سرر متقابلين الاخلاء في الله ينظر بعضهم الى بعض قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا  
اركعوا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا أيها الذين آمنوا اركعوا الآية قال  
انما هي أدب وموعظة قوله تعالى (وجاهدوا في الله حق جهاده) \* أخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن  
ابن عوف قال قال لي عمر السدوسي انظر أقبما نقرأ أو جاهدوا في الله حق جهاده في آخر الزمان كما جاهدتم في أوله  
قلت بلى ففني هذا يا أمير المؤمنين قال اذا كانت بنو أمية الامراء بنو المغيرة الوزراء وأخوه البيهقي في الدلائل  
عن المسور بن خزيمة قال قال لي عمر لعبد الرحمن بن عوف فذكره \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله  
عنه في قوله وجاهدوا في الله حق جهاده قال جاهدوا وعدوكم حتى يدخلوا في الاسلام \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده قال ان الرجل ليجاهد في الله حق  
جهاده وما ضرب بسيف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده يعني العمل  
ان يجتهدوا فيه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده قال يماح فلا يعصني  
\* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده قال لا تخافوا في الله اومة لأنتم هو  
اجتباكم قال استخلصكم \* وأخرج ابن مردويه عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله \* قوله تعالى (وما جعل عليكم في الدين من حرج) \* أخرج  
ابن جرير وابن مردويه والحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها انما سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه  
الآية وما جعل عليكم في الدين من حرج قال من ضيق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد قال قال أبو هريرة لابن  
عباس أما علمت اني في حرج في ان تسرق أو تزني قال بلى قال فما جعل عليكم في الدين من حرج قال الامر  
الذي كان على بني اسرائيل وضع عنكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق ابن شهاب ان ابن عباس كان يقول  
في قوله ما جعل عليكم في الدين من حرج توسعة الاسلام ما جعل الله من التوبة ومن الكفارات \* وأخرج سعيد  
ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عثمان بن بشير عن ابن عباس ما جعل عليكم في  
الدين من حرج قال هذا في هلال رمضان اذا دخل فيه الناس وفي الحج اذا شكوا في الهلال وفي الاضحية وفي الفطر  
وفي أشباهه \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن طريق سعيد بن جبيرة ان ابن عباس  
سئل عن الحرج فقال ادعوا الى رجلا من هذيل فجاءه فقال ما الحرج فيكم فقال الحرجة من الشجر التي ليس  
لها مخرج فقال ابن عباس هذا الحرج الذي ليس له مخرج \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي  
في سننه عن طريق عبيد الله بن أبي يزيد ان ابن عباس سئل عن الحرج فقال ههنا أحد من هذيل فقال رجل



مسألة أبيكم إبراهيم هو  
سماكم المسلمين من قبل  
وفي هذا ليكون الرسول  
شهيدا عليكم وتكونوا  
شهداء على الناس  
فاقيموا الصلوة وآتوا  
الزكاة واعتصموا بالله  
هو مولاكم فمنع المولى  
ونعم النصير

تَعْظُمُ عَنْ الْمَجْسُودِ

لَا دَمَ (وَكَانَ مِنْ  
الْكَافِرِينَ) صَارَ مِنْ  
الْكَافِرِينَ بِأَبَائِهِ عَنْ  
أَمْرِ اللَّهِ (قَالَ) اللَّهُ لَهُ  
(يَا أَبِيسَ) بِأَخْبِيثَ  
(مَنْ مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا  
خَلَقْتَ بِيَدِي) صَوَّرَتْ  
بِيَدِي (أَسْتَكْبِرْتَ)  
عَنِ السَّجُودِ لَا دَمَ (أَمْ  
كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ) مَنْ  
الْمُخَالَفِينَ لِأَمْرِ (قَالَ)  
أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ  
نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ  
فَالنَّارُ تَأْكُلُ الطِّينَ  
فَلِذَاكَ لَمْ أَسْجُدْ لَهُ (قَالَ)  
اللَّهُ لَهُ (فَأَخْرَجَ مِنْهَا)  
مِنْ صَوْرَةِ الْمَلَائِكَةِ  
وَيُقَالُ مِنَ الْأَرْضِ  
(فَأَنْتَ رَجِيمٌ) مَلْعُونٌ  
مَطْرُودٌ مِنْ رَحْمَتِي  
وَكِرَامَتِي (وَأَنْ عَلَيْهِمْ أَنْ  
لَعْنَتِي) عَذَابِي وَخَطْبِي  
وَيُقَالُ أَجْلَاهُ اللَّهُ إِلَى  
خَزَائِرِ الْبَحْرِ وَلَا يَدْخُلُ  
فِيهَا إِلَّا كَهَيْئَةِ السَّارِقِ  
وَعَلَيْهِ أَلْهَامُ بَرُوعِهَا  
(إِلَى يَوْمِ الدِّينِ) يَوْمُ  
الْحِسَابِ (قَالَ) أَبِيسَ  
(رَبِّ) يَأُوبَ (فَانْظُرْنِي)

أَنَافَةَ مَا تَعْدُونَ الْحَرْجَةَ فَيَكُمُ قَالَ الشَّيْءُ الضَّيِّقُ قَالَ هُوَ ذَلِكَ \* وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ الْخَرْجُ  
الضَّيِّقُ لَمْ يَجْعَلْهُ ضَيْقًا وَلَكِنَّهُ جَعَلَهُ وَاسِعًا لِحُلِّكُمْ مِنَ النَّسَاءِ شَتَّى وَثَلَاثُ وَرُبَاعٌ وَمَا لَكُمُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ  
عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةِ وَالْدَمِ وَلَحْمِ الْحَسَنِيرِ \* وَأَخْرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذَّهَلِيُّ فِي الزَّهْرِيَّاتِ وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ  
قَالَ سَأَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرْجٍ فَقَالَ  
عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَرْجُ الضَّيِّقُ جَعَلَ اللَّهُ الْكَلِمَاتِ مَخْرُجًا مِنْ ذَلِكَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ ذَلِكَ \* وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ  
فِي سَنَنِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَرَأَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ هَذِهِ الْآيَةَ مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرْجٍ ثُمَّ  
قَالَ ادْعُوا إِلَى رِجَالٍ مِنْ بَنِي مَدْيَنَ قَالَ عُمَرُ مَا الْخَرْجُ فَيَكُمُ قَالَ الضَّيِّقُ \* وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ غَابَ  
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّى ظَنَنَّا أَنْ لَنْ يَخْرُجَ فَلَمَّا خَرَجَ سَجَدَ سَجْدَةً فَظَنَنَّا أَنْ نَفْسَهُ قَدْ  
قَبِضَتْ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ اسْتَشَارَنِي فِي أَمْتِي مَاذَا أَفْعَلُ بِهِمْ فَقُلْتُ مَا شِئْتُ أَيْ رَبِّ هُمْ خَلْقُكَ  
وَعِبَادُكَ فَاسْتَشَارَنِي الثَّانِيَةَ فَقُلْتُ لَهُ كَذَلِكَ فَقَالَ لَا أَخْزِيكَ فِي أَمْتِكَ يَا مُحَمَّدُ وَبَشِّرْنِي أَنِ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ  
أَمْتِي مَعِيَ سَبْعُونَ أَلْفًا مَعِ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى أَدْعُ تَجِبُ وَوَسَلُ تَعْطُ فَقُلْتُ لِرَسُولِهِ  
أَوْ مَعِيَ رَبِّي سَوَّى قَالَ مَا أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِلَّا لِيُعْطِيكَ وَأَقْدَأَ عَطَانِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَفْرُغْ وَغَفِرْ لِي مَا تَقْدِرُ مِنْ ذَنْبِي  
وَمَا تَأْخُذُ وَأَنَا أَمْشِي حَيَاءً وَأَعْطَانِي أَنْ لَا تَجُوعَ أَمْتِي وَلَا تَغْلِبَ وَأَعْمَانِي الْكُوفُورُ فَهَوْنُهُ فِي الْجَنَّةِ يَسِيلُ فِي حَوْضِي  
وَأَعْطَانِي الْعِزَّ وَالنَّصْرَ وَالرَّعْبَ يَسْعَى بَيْنَ يَدَيَّ أَمْتِي شَهْرًا وَأَعْطَانِي أُنَى أَوَّلِ الْأَنْبِيَاءِ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ وَطِيبَ لِي وَلِأَمْتِي  
الْغَنِيَّةَ وَأَحْلَلَ لَنَا كَثِيرًا مِنْ شِدْدَةِ عَلِيٍّ مِنْ قَبْلِنَا وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْنَا مِنْ حَرْجٍ فَلَمْ أَجِدْ لِي شُكْرًا إِلَّا هَذِهِ السَّجْدَةَ  
\* وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ مِقَاتِ بْنِ حَيَّانٍ فِي قَوْلِهِ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرْجٍ يَقُولُ لَمْ يَضْيِقْ الدِّينَ عَلَيْكُمْ  
وَلَكِنْ جَعَلَهُ وَاسِعًا لِمَنْ دَخَلَهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُفَارَضٍ عَلَيْهِمْ فِيهِ إِلَّا سَاقُ الْبِهِمِ عِنْدَ الْاضْطِرَارِ رَخِصَةٌ وَالرَّخِصَةُ  
فِي الدُّنْيَا فِيهَا وَسَّعَ عَلَيْهِمْ رَحْمَةً مِنْهُ إِذَا فَرَضَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةَ فِي الْمَقَامِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَجَعَلَهَا فِي السَّفَرِ رَكَعَتَيْنِ وَعِنْدَ  
الْخَوْفِ مِنَ الْعَدُوِّ رَكَعَةً ثُمَّ جَعَلَ فِي وَجْهِهِ رَخِصَةً أَنْ يَوْمِيَّ إِيْمَانًا لَمْ يَسْتَطِعِ السَّجُودُ فِي أَيْ نَحْوِ كَانَ وَجْهَهُ مِنْ  
تَحَارُزٍ عَنِ السِّيَآتِ مِنْهُ وَالْخَطَا وَجَعَلَ فِي الْوُضُوءِ وَالْغَسْلِ رَخِصَةً إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ أَنْ يَتِيمَهُ وَالصَّعِيدَ وَجَعَلَ  
الصِّيَامَ عَلَى الْمُقِيمِ وَاجْتِبَاءَ رَخِصَةٍ فِيهِ لِلْمَرِيضِ وَالْمُسَافِرِ عِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أَخْرَفَ لَمْ يَطُقْ فَاطْعَامُ مُسْكِينٍ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ  
وَجَعَلَ فِي الْحَجِّ رَخِصَةً أَنْ لَمْ يَجِدْ زَادًا أَوْ جَلَانًا أَوْ حَبَسَ دُونَهُ وَجَعَلَ فِي الْجِهَادِ رَخِصَةً أَنْ لَمْ يَجِدْ جَلَانًا أَوْ نَفَقَةً وَجَعَلَ  
عِنْدَ الْجُهْدِ وَالْاضْطِرَارِ مِنَ الْجُوعِ أَنْ رَخِصَ فِي الْمَيْتَةِ وَالْدَمِ وَلَحْمِ الْخَنَزِيرِ قَدْ رَمَى نَفْسَهُ لَا يَمُوتُ جَوْعًا فِي أَشْهُاءِ  
هَذَا فِي الْقُرْآنِ وَسَمِعَ اللَّهُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَمِ رَخِصَةً مِنْهُ سَاقُ الْبِهِمِ \* قَوْلُهُ تَعَالَى (مَلَأْنَاكُمْ إِبْرَاهِيمَ) الْآيَةُ  
\* أَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ السَّدِيِّ فِي قَوْلِهِ مَلَأْنَاكُمْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ دِينَ أَبِيكُمْ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي  
حَاتِمٍ مِنْ طَرَقٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَمَّاكُمْ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ  
وَعَبْدُ بْنُ جَبْرِ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَمَّاكُمْ مِنْ  
قَبْلِ قَالَ الْكِتَابُ كُلُّهُ فِي الذِّكْرِ وَفِي هَذَا قَالَ الْقُرْآنُ \* وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ  
قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ هُوَ سَمَّاكُمْ قَالَ اللَّهُ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ وَفِي هَذَا أَيْ فِي كِتَابِكُمْ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ أَنَّهُ قَدْ  
بَاغَتْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ أَنْ رَسَلَهُمْ قَدْ بَاغَتْهُمْ \* وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ جَبْرِ وَابْنُ الْمُنْذِرُ عَنْ سُلَيْمَانَ فِي قَوْلِهِ هُوَ  
سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَبْلِ قَالَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَفِي هَذَا قَالَ الْقُرْآنُ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا  
عَلَيْكُمْ قَالَ بِأَعْيُنِكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ قَالَ عَلِيُّ الْأَمْرُ بَانَ الرَّسُولُ قَدْ بَاغَتْكُمْ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ  
زَيْدٍ فِي الْآيَةِ قَالَ لَمْ يَذْكُرَ اللَّهُ بِالْإِيمَانِ غَيْرَ هَذِهِ الْأَمَةِ ذَكَرَتْ بِهَا جَمِيعًا وَلَمْ يَسْمَعْ بِأَمَةٍ ذَكَرَتْ بِالْإِسْلَامِ  
وَالْإِيمَانِ غَيْرَهَا \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْأَنْزَلِيُّ إِلَى قَوْلِهِ رَبَّنَا  
وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لِلْآيَةِ كُلِّهَا \* وَأَخْرَجَ الطَّبْرَايُ وَأَحْمَدُ وَابْنُ خَالٍ وَابْنُ تَارِيخٍ وَابْنُ مَرْزُوقٍ وَابْنُ مَرْزُوقٍ وَابْنُ مَرْزُوقٍ  
وَالْمَوْصِلِيُّ وَابْنُ خَزِيمَةَ وَابْنُ حَبَانَ وَابْنُ وَارْدِي وَابْنُ قَانِعٍ وَابْنُ الطَّبْرَايُ وَابْنُ خَالٍ وَابْنُ مَرْزُوقٍ وَابْنُ مَرْزُوقٍ وَابْنُ مَرْزُوقٍ  
وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الشَّعْبِ



فاجابني (الي يوم يبعثون)  
 من القبور أراد الخبيث  
 أن لا يذوق الموت (قال)  
 الله (فانك من المنظرين)  
 المؤمن (الي يوم  
 الوقت المعالوم) الي  
 النسخة الاولى (قال  
 فبعزتك) فبعضه سميتك  
 وقدرتك (لا غوينهم)  
 لاضلهم عن دينك  
 وطاعتك (أجمعين الا  
 عبادك منهم) من بني  
 آدم (الخلصين)  
 المعصومين مني (قال)  
 الله (فالحق) يقول  
 أنا الحق (والحق) يقول  
 وبالحق (أقول لا ملأ  
 جهنم منك) ومن  
 ذريتك (ومن تبعك  
 منهم) من بني آدم  
 (أجمعين) جميع من  
 أطاعك بالدين (قل)  
 يا محمد لاهل مكة  
 (ما أسألكم عليه) على  
 التوحيد والقرآن (من  
 أجر) من جعل ورزق  
 (وما أنا من المتكافين)  
 من المتكافين من تلقاء  
 نفسي (ان هو) ما هو  
 يعني القرآن (الا ذكر)  
 غطاة (للعالمين) للجن  
 والانس (ولتعلم نبأه)  
 خبر القرآن وما فيه من  
 الوعد والوعيد (بعد حين)  
 بعد الايمان ويقال بعد  
 الموت فمنهم من علم بعد  
 الايمان وهم المؤمنون  
 ومنهم من علم بعد الموت  
 وهم الكفار ان ما قال  
 الله في القرآن هو الحق

عن الحارث الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا بدعوى الجاهلية فانه من جنس  
 جهنم قال رجل يا رسول الله وان صام وصلى قال نعم فادعوا بدعوة الله التي سماكم بها  
 المسلمين والمؤمنين عباد الله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن يزيد  
 الانصاري قال تسموا باسمائكم التي سماكم الله بها بالحنيفية والاسلام  
 والايمان \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف واهنق بن راهويه  
 في مسنده عن مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم قال تسمى الله باسمين سمى بهما  
 أمتي هو الاسلام وسمى أمتي  
 المسلمين وهو المؤمن وسمى  
 أمتي المؤمنين والله  
 تعالى أعلم

\* (ثم الجزء الرابع من الدر المنثور في التفسير بالماثور) \*  
 \* (ويليه الجزء الخامس أوله سورة المؤمنون) \*



\* (فهرست الجزء الرابع من الدر المنثور في التفسير بالمأثور للإمام الحافظ  
جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى) \*

صفحة	
٢	سورة يوسف عليه السلام
٤٢	سورة الرعد
٦٩	سورة ابراهيم عليه السلام
٩٢	سورة الحجر
١٠٩	سورة النحل
١٣٦	سورة الاسراء
٢٠٨	سورة الكهف
٢٥٨	سورة مريم عليها السلام
٢٨٨	طه عليه السلام
٣١٣	سورة الانبياء عليهم السلام
٣٤٢	سورة الحج

\* (فت) \*



\* (فهرست تنویر المعباس تفسیر ابن عباس رضی اللہ عنہ الموضوع بہامش  
الجزء الرابع من الدر المنثور فی التفسیر بالمأثور) \*

صفحہ	
۲	سورة النور
۴۷	سورة الفرقان
۷۱	سورة الشعراء
۱۰۵	سورة النمل
۱۳۸	سورة القصص
۱۶۴	سورة العنكبوت
۱۸۶	سورة الروم
۲۱۰	سورة لقمان
۲۲۳	سورة السجدة
۲۳۴	سورة الاحزاب
۲۶۳	سورة سبا
۲۸۵	سورة فاطر
۳۰۵	سورة يس
۳۲۹	سورة الصافات
۳۵۲	سورة ص

\* (تمت) \*